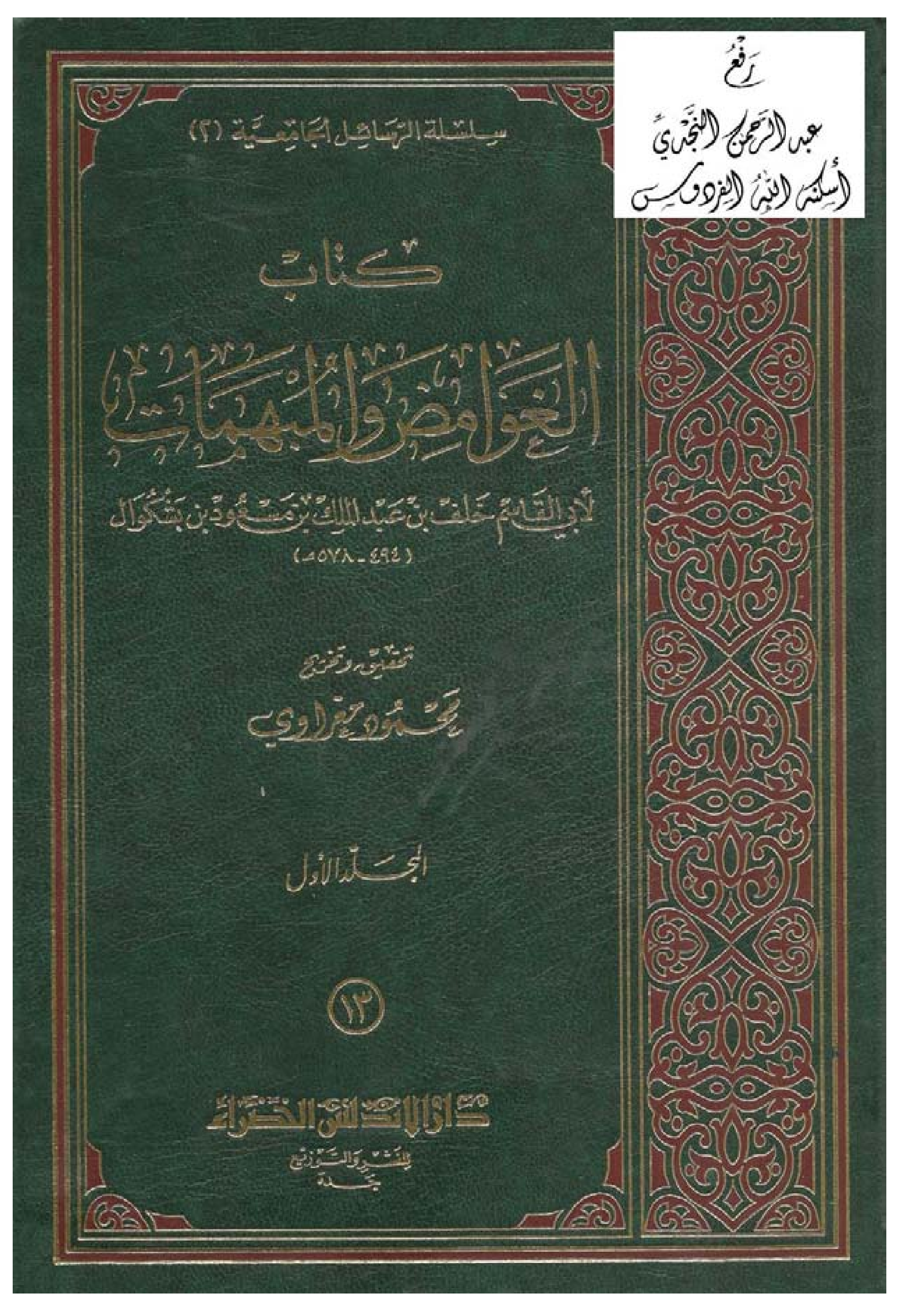


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
سلسلة الرسائل الجامعية (٢)
كتاب
الغوامض والمبهمات
لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال
(٤٩٤-٥٧٨هـ)
تحقيق وتخريج
محمود مغراوي
المجلد الأول
١٣
دار الأندلس الخضراء
للنشر والتوزيع
جدة



سلسلة الرسائل الجامعية (٢)

كتاب
الغوامض والمبهمات

لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال
(٤٩٤ - ٥٧٨هـ)

تحقيق وتخريج
محمود مغراوي

المجلد الأول



دار الأندلس الخضراء
للنشر والتوزيع
جدة



الطبعة الأولى

١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

دار الأندلس الخضراء
للنشر والتوزيع

جدة - حي السلامة - شارع عبد الرحمن السديري
هاتف: ٦٨٢٥٢٠٩ - فاكس: ٦٨٠٨٩٦٢
ص.ب: ٤٢٣٤٠ - الرمز البريدي: ٢١٥٤١
المملكة العربية السعودية

الرموز والاختصارات المستعملة في الرسالة

ابن الفرضي	:	تاريخ علماء الأندلس.
الإشارات	:	الاشارات إلى بيان أسماء المبهمات.
الإفصاح	:	الافصاح عن المعجم من إيضاح الغامض والمبهم.
البكري	:	معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع.
تج	:	تاريخ جرجان.
التذكرة	:	تذكرة الحفاظ.
التقريب	:	تقريب التهذيب.
تغ	:	تاريخ بغداد.
التلقيح	:	تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير.
التنبيه	:	تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم.
التهذيب	:	تهذيب التهذيب.
تهذيب دمشق	:	تهذيب تاريخ دمشق.
ت.ك	:	تهذيب الكمال.
التوضيح	:	التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح.
الجذوة	:	جذوة المقتبس.
الجرح	:	الجرح والتعديل.
الحموي	:	معجم البلدان.
الديباج	:	الديباج المذهب في أعيان المذهب.
الزرقاني	:	شرح الزرقاني على موطأ مالك.
السير	:	سير أعلام النبلاء.

السيوطي : حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة.
الطرح : طرح التثريب.
طش : طبقات الشافعية الكبرى.
طم : طبقات المدلسين.
الغاية : غاية النهاية.
اللسان : لسان الميزان.
المدارك : ترتيب المدارك.
المستفاد : المستفاد من مبهمات المتن والاسناد.
المشارق : مشارق الأنوار على صحاح الآثار.
المغني : المغني في ضبط أسماء الرجال.
الميزان : ميزان الاعتدال.
النهاية : النهاية في غريب الحديث والأثر.
ص : الصفحة.
ت : توفي.

مقدمة :

لا يخفى على أحد أن السنّة النبوية هي المصدر الثاني في التشريع الإسلامي فعليها مدار الأحكام، فقد بيّنت المبهم، وفصّلت المجمل؛ وحددت المعالم؛ وشرحت الكتاب العزيز، ولذلك كان حفظ الله لكتابه حفظاً لسنة نبيه حيث قيّض الله لها في كل عصر علماء فحولاً، ينفون عنها تحريف المحرفين، وانتحال الغالين، فنبغ في كل عصر ومصر علماء أفذاذ حباهم الله بسرعة الحافظة، وقوة الذاكرة، ودقة الفهم والاستنباط، فعرفوا الرواة ومواطنهم ومواليدهم، ووفياتهم، وما جرى عليهم من وهم، وتصحيف أو تحريف، وعرفوا المؤتلف والمختلف، والمتفق والمفترق، وصنّفوا في ذلك تصانيف جمة، تعجز الألسنة والأقلام عن وصفها، كما عرفوا الناسخ والمنسوخ، وعلل الحديث وغريبه، وصحيحه، وضعيفه؛ وألّفوا في كل ذلك مؤلفات تتسم بالجودة والعمق.

وما من شك أن هذا شرف خص الله به هؤلاء الأئمة حيث استعملهم في طاعته وجعلهم من جنوده، فخصهم بميزة الاسناد التي لم تكن لأمة غير أمة الإسلام، الأمر الذي يكفل لها صلتها الوثيقة بماضيها وأمجادها؛ من مصلحين وعظماء؛ لتتلقى عنهم منهاج حَيَاتِهَا ومبادىء شرعتها، ولهذا كان واجب المسلمين في زمننا أن يدركوا أهمية هذا الشرف العظيم فيهتموا بتراثهم سواء ذلك بالتأليف والتهذيب أو بالترتيب والنشر حتى نعود بهذه الأمة إلى نهجها

الأول، نهج النبيِّ ﷺ وصحابته رضوان الله عليهم ـ من بعده ـ وتعود لمركزها القيادي الذي كانت تديره زماناً ليس باليسير.

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا «الغوامض والمبهمات» هو أحد تلك المصنفات النفيسة في هذا الفن، ومن نعم الله عَلَيَّ وتوفيقه أن أقوم على خدمة هذا الكتاب المهم وأنفض عنه غبار قرون طوال حيث ظل ثاوياً في مكتبات تركيا وألمانيا.

ثم إن هذا الكتاب بما حَظِي به من قيمة علمية، إضافة إلى مكانة مؤلفه ومنزلته العلمية دفع بالعلماء أن يُكِبُّوا عليه بالدراسة والإفادة منه في مؤلفاتهم.

لهذا وذاك، دعتني الرغبة في أن يكون دراسة هذا الكتاب وتحقيقه موضوع رسالتي.

تمهيد:

إن على كل من يريد أن يدرس شخصية من الشخصيات التي كان لها أثر واضح في ناحية من نواحي الحياة المتعددة، لا بد وقبل كل شيء من دراسة الظروف المحيطة به والبيئة التي كان يعيش فيها، حتى يتمكن من تحديد العوامل والمؤثرات التي أدت إلى بروزه ونبوغه.

لذلك، كان لا بد لي وأنا أدرس حياة ابن بشكوال ومنهجه في تأليفه هذا من أن ألقي الضوء على عصره الذي كان يعيش فيه، والبيئة التي كانت تحيط به، وإلى أي مدى تأثر بها.

وقد تناولت في هذه العجالة الحياتين السياسية والعلمية وَهَاهُمَاتَان:

أولاً: الحياة السياسية في عصر المؤلف:

ما كاد القرن الخامس ينقضي حتى غدت الأندلس مسرحاً للتفكك والانقسام حيث قامت في أرجائها عشرون دويلة، متناحرة فيما بينها مستعينة في ذلك بسلاطين النصارى يؤدون لهم الجزية عن يد وهم صاغرون، تلك هي دول الطوائف والتي عبّر عنها الشاعر بقوله:

مما يبغضني في أرض أندلس ... سماع مقتدر فيها ومعتضد
ألقاب سلطنة في غير مملكة ... كالهر يحكي انتفاخاً صورة الأسد[1].

---

(١) انظر ابن دينار ـ المؤنس (١٠٠ ـ ١٠١).

وفي تلك الأونة كانت دولة المرابطين قد تكوّنت في المغرب، واتخذت من مراكش قاعدة لها، بقيادة - أمير المسلمين - يوسف بن تاشفين (٤٠٠ - ٥٠٠ هـ)[١] وبات معلوماً أنه كان ينتظر الفرصة المناسبة ليجتاز البحر ويخلّص إخوانه من الكرب العظيم الذي أصابهم بما كسبت أيديهم.

وما لبث إلا قليلاً، حتى أتته رُسُل القوم وكتبهم تترى، تسأله الغوث والنجدة فقام لتوّه وعبَرَ إلى العدوة القصوى، والتقى الجمعان في معركة صاخبة عُرفت في التاريخ بموقعة الزلاقة وذلك (سنة ٤٧٩)[٢]، كان النصر فيها حليفاً للمسلمين وهزم الله النصارى هزيمة نكراء.

ثم إن يوسف بن تاشفين رأى أن يضم الأندلس إلى إمرته[٣] وهكذا أصبحت الجزيرة الخضراء ولاية مغربية، ونتج عن ذلك استتباب الأمن، واستقرار الأوضاع فنشطت الحياة في مختلف مجالاتها رَدْحاً من الزمن، ولكن لم تنعم بذلك الأمن طويلاً فسرعان ما ظهرت بعض الثورات في أنحاء مختلفة من هذه الدولة المترامية الأطراف، فكان أهم هذه الثورات ثورة المهدي ابن تومرت التي أدت إلى ظهور الموحدين ليخلفوا المرابطين في زعامة المغرب.

وأول ما بدأت هذه الدعوات بداية ساذجة - على يد مؤسسها - محمد بن تومرت الذي تلقّب بالمهدي[٤]، فقد قامت حركته في أول أمرها على رفع شعار

---

(١) انظر سير النبلاء (١٩/٢٥٢ - ٢٥٤)، ونفح الطيب (٤/٣٥٤).

(٢) انظر عن هذه المعركة - المعجب (١٩٣)، والروض المعطار (٢٨٧ - ٢٩٢).

(٣) لم يقدم ابن تاشفين على توحيد الأندلس وضمها إليه من تلقاء نفسه وإنما أشار عليه بذلك الفقهاء والعلماء، منهم أبو حامد الغزالي (٤٥٠ - ٥٠٥) وأبو بكر الطرطوشي (٤٥١ - ٥٢٠) وغيرهما. انظر عصر المرابطين والموحدين، لمحمد عبد الله عنان (١/٥٣٠).

(٤) قال فيه الذهبي: «الشيخ الإمام، الفقيه الأصولي الزاهد، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت البربري المصمودي، الخارج بالمغرب، المدعي أنه علوي حسيني، وأنه الإمام المعصوم المهدي. . .» له رحلة إلى المشرق. السير: (١٩/٥٣٩ - ٥٥٢).
وقال في (ص - ٥٤٨): «. . . وأخذ يُشَوِّقُ إلى المهدي، ويروى أحاديث فيه، فلما توثّق منهم قال: أنا هو، وأنا محمد بن عبد الله، وساق نسباً له إلى عَليّ فبايعوه. وألّف لهم كتاب «أعز ما يطلب»، ووافق المعتزلة في شيء، والأشعرية في شيء، وكان فيه تشيع. .» وانظر المراكشي - المعجب (٢٥٥).

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم تـطورت وصارت دعـوة سياسيـة. وذلك ببلدتـه بالسـوس الأقصى[1]. إلى أن استفحل أمرها، وصـارت دعوة عسكـرية اعتصمت بـالجبال وأصبحت الحـرب بينها وبـين المرابـطين سجالاً ـ حتى قضـوا عليها وذلك في (سنة ٥٤١)[2].

وهكـذا نشأت دولـة الموحـدين في المغرب، وبسـطت نفوذهـا على ربـوع الرقعة التي امتد إليها نفوذ الدولة المرابطية من قبل، ولما تضرر الأندلسيون هرع علماؤهم[3] الى مراكش يطلبون العون والنصرة، فسـارع الموحـدون إلى الأندلس لانقاذ إخوانهم من الوقوع تحت سيطرة النصارى، وبذلك دخلت الأندلس تحت حكم الموحدين.

ثانياً: الحياة العلمية:

لم تتأثر النـاحية العلميـة بتلك التحولات والاضـطرابات التي ظهـرت في تلك البلاد؛ لأن الدعوة المرابطية دعوة إصلاحية استمدت تعاليمها من الكتـاب والسنة وحَرِيٌّ بمن كان هذا شأنه أن يشجع العلوم ويكرّم العلماء، وبـالرغم من

= فكانت أول بادرة منه (سنة ٥١٤) حيث اصطدم بالسلطان وذلـك في يوم الجمعـة حيث دخل إلى المسجـد، وجلس بقرب المكـان الذي اعتـاد أن يجلس فيه أمـير المسلمين، ولمـا نهاه بعض القوم عن الجلوس في ذلك المكان، تلا قول الله تعالى: ﴿وأن المسـاجد لله فـلا تدعـو مع الله أحداً﴾ سورة الجن، الآية (١٨) ولما حضر أمير المسلمين علي بن يوسف قام له الناس إلا هذا الرجل، وقال له: غيّر المنكَر في بلدك فأنت المسؤول عن رعيتك»، ولما سأل عنه أمير المسلمين قيل له: غريب حديث الوصول فأمر أحد الوزراء بالاهتمام بشأنه، وَمَثَلَ بعد ذلـك أمام أمـير المسلمين ولكن عفا عنه. انظر عصر المرابطين والموحدين لمحمد عبد الله عنان: (١/١٥٧ ـ ١٥٨).

يقول الذهبي ـ في كتابه المذكور (ص ـ ٥٥١ ـ ٥٥٢): «وبكل حال فالرجل من فحول العَالَمِ رام أمراً، فتم له وربط البربر بادعاء العصمـة، وأقدم عـلى الدمـاء إقدام الخـوارج ووجد مـا قدم» إ. هـ. (ت ـ ٥٢٤) وعهد بالأمر من بعده لعبد المؤمن الذي أنفق سنين عـدداً في حرب المرابطين.

(١) عصر المرابطين، والموحدين (١/١٥٧).

(٢) التاريخ الأندلسي، لعبد الرحمن حجي (٤٥٧).

(٣) مقـدمـة ابن خلدون (٢/٧٥٢)، ونفـح الـطيب (٢/٣٠)، عصر المـرابـطين والمـوحـدين (١/٢٦٧).

أن عُمْرَ دولة المرابطين في الأندلس لم يزد على خمسين سنة ذهبت كلها أو جلّها في الجهاد، وصد هجمات النصارى؛ الأمر الذي لا يمكنها من الأخذ بأساليب التمدن والتحضّر - بالرغم من هذا كله فالحركة العلمية ظلت تمثل تسلسلاً طبيعياً لما كانت عليه أيام ملوك الطوائف حيث بلغت آنذاك أوجها، وإلى جانب ذلك فقد بالغ المرابطون في رعاية العلماء وتقريبهم، فيوسف بن تاشفين كان محباً للعلم وأهله، وكان مجلسه يَعُج بالعلماء والفقهاء، وكان لا يقطع أمراً دونهم حتى يشهدون، ويصف المراكشي مجلسه فيقول: «فانقطع إلى أمير المسلمين أي يوسف بن تاشفين - من الجزيرة من أهل كل علم فحوله حتى أشبهت حضرته حضرة بني العباس في صدر دولتهم»[1].

وسار ابنه عَلِيٌّ بن يوسف على نهجه من بعده، يُؤْثِر أهل الدين والفقه ويكرمهم، فصارت لهم كلمة مسموعة، وجانب مرهوبٌ، وتأثيرٌ بالغ في تسيير دفة الحكم يقول المراكشي: «واشتد إثاره - أي علي بن يوسف - لأهل الفقه والدين، وكان لا يقطع أمراً في جميع مملكته دون مشاورة الفقهاء»[2].

ونتيجة لهذه الحفاوة والتكريم، أقبل الناس على تدارس المذهب المالكي سواء في ذلك ما يتعلق بالعقيدة أو الفروع، يقول المراكشي: «ولم يكن يقرب من أمير المسلمين ويحظى عنده إلاّ من عَلِمَ علم الفروع - أعني فروع مذهب مالك - فنفقت في ذلك الزمان كتب المذهب وعمل بمقتضاها ونبذ ما سواها وكثُر ذلك حتى نسي النظر في كتاب الله وحديث رسول الله ﷺ، فلم يكن أحد من مشاهير أهل ذلك الزمان يعتني بها كل الاعتناء»[3].

أما جانب العقيدة فقد أولوه اهتماماً كبيراً ووقفوا في وجه البدعة بالمرصاد ولا غرابة إذا وجدنا أمير المسلمين تاشفين بن علي بن يوسف في رسالته إلى أهل بلنسية (سنة ٥٣٨) يحثهم على محاربة البدع واستئصال شأفتها فيقول: «ومتى عثرتم على كتاب بدعة أو صاحب، وخاصة - وفقكم الله - كتب أبي حامد

(١) المعجب (٢٢٧).
(٢) المعجب (٢٣٥).
(٣) نفس المصدر (٢٣٦).

الغزالي فليتبع أثرها وليقطع بالحرق المتابع حزها ويبحث عليها، وتغلظ الإيمان على من يتهم بكتمانها..»[1].

وهكذا كانت هذه الدولة بعيدة كل البعد عن الكلام والترف الفكري فصادرت كتب الكلام وأحرقتها (سنة ٥٠٣)[2].

أما المهدي ابن تومرت فقد كانت دعوته على النقيض من ذلك، فهو قد رحل إلى المشرق واكتسب لوناً من الثقافة مغايراً تماماً لما هو متعارف عليه في المغرب، فقد اتصل بأئمة الأشعرية واستحسن طريقهم في الأخذ في كافة العقائد[3]، مثل الكيا الهراسي[4] وأبي حامد الغزالي[5]، «وكان لهجاً بعلم الكلام، خائضاً في مزال الأقدام، ألّف عقيدة لقّبها بالمرشدة، فيها توحيد وخير بانحراف، فحمل عليها أتباعه، وسمّاهم الموحدين، ونبذ من خالف المرشدة بالتجسيم، وأباح دمه، نعوذ الله من الغي والهوى»[6].

وهكذا أعلن إمامة الأشاعرة ووجوب تقليدهم، «فكان جل ما يدعو إليه الاعتقاد على رأي الأشعري، وكان أهل المغرب ينافرون هذه العلوم»[7]. وعندما ناظره الفقهاء تغلّب عليهم، لأنهم لا يدرون الكلام فخلا له الجو[8]،

---

(١) حسين بن مؤنس: نصوص سياسية عن فترة الانتقال من المرابطين إلى الموحدين: (ص ١١٣).

(٢) ابن القطان: نظم الجمان (١٦) وللتوسع في معرفة هذه الحادثة أنظر على سبيل المثال: البيان المغرب (٥٩/٤)، والمؤنس (١١١)، وتاريخ الإسلام: (٤٥٦/٤).

(٣) المقدمة (٤٦٤/٦).

(٤) علي بن محمد بن علي الطبري الهراسي، شيخ الشافعية ومدرّس النظامية (ت ٥٠٤) السير (٣٥٠/١٩ ـ ٣٥١).

(٥) محمد بن محمد الطوسي، أبو حامد الغزالي الشيخ الإمام البحر حجة الإسلام (ت ـ ٥٠٥). السير (٣٢٢/١٩).

ويرى محمد عبد الله عنان في كتابه عصر المرابطين والموحدين (٦١/١ ـ ١٦٣) أنه لم يلتق بالغزالي ولم يره مطلقاً، لكنه تأثّر بأفكاره وفلسفته إلى حد كبير.

(٦) السير (٥٤٠/١٩ ـ ٥٤١).

(٧) السير (٥٤٨/١٩).

(٨) نفس المصدر.

ووسم خصومه بالتجسيم ـ وما كان أهل المغرب يدينون إلا بتنزيه الله تعالى عما لا يجب وصفه به. . مع ترك خوضهم عما تقصر العقول عن فهمه»(١).

وهكذا حكم على من لا يعرف الجوهر والعرض بالكفر «وأن من لم يهاجر إليه ويقاتل معه فإنه حلال الدم والحريم»(٢).

ولم يهمل المهدي الناحية الفقهية وما يتعلق بالفروع فقد نادى بالدليل ودعا إلى العودة إلى الأصول، الكتاب والسنّة، وذلك في وقت «نسي النظر في كتاب الله وحديث رسول الله ﷺ، فلم يكن أحد من مشاهير أهل ذلك الزمان يعتني بهما كل الإعتناء»(٣).

فألّف موطأ على نسق موطأ الإمام مالك بن أنس، شهر «بموطأ الإمام المهدي، وما هو في الحقيقة إلا موطأ مالك نفسه مع بعض التغيير الطفيف من تقديم وتأخير، أو اختصار»(٤).

وسار خَلَفُهُ عبد المؤمن بن علي (٤٨٧ ـ ٥٥٨)(٥) على منواله «وكان مؤثراً لأهل العلم محباً لهم، محسناً إليهم، يستدعيهم من البلاد إلى الكون عنده والجوار بحضرته»(٦).

وكذلك كان يوسف بن عبد المؤمن (ـ ٥٨٠)(٧) مهتماً باستقدام

---

(١) السير (١٩/ ٥٥٠).

(٢) السير (١٩/ ٥٥١).

ومن ذلك الوقت أصبحت العقيدة الأشعرية هي المذهب الرسمي لتلك الدولة وما تلاها من دول، في حين كانت قبل ذلك لا تعدو أن تكون آراء فردية لبعض العلماء الذين هاجروا الى المشرق وكانت لهم صلة بأبي ذر الهروي أو شيخه أبي بكر الباقلاني. وانظر لذلك السير (١٧/ ٥٥٧).

(٣) المراكشي المعجب (١٧٢).

(٤) عصر المرابطين والموحدين (١/ ٢١٦ ـ ٢١٧) وفيه: أن هذا الكتاب طبع بالجزائر (سنة ١٩٠٥) ما نصه: «قابلنا موطأ المهدي بموطأ الإمام مالك من رواية يحيى بن يحيى، فوجدناه مختصراً منه بحذف الأسانيد مع تقديم وتأخير، وزيادة تراجم، وتفاصيل على أسلوب مفيد وترتيب سديد».

(٥) السير: (٢٠/ ٣٦٧ و ٣٧٥).

(٦) المراكشي: المعجب (٢٠٠).

(٧) السير (٢١/ ١٠٢).

العلماء والاستفادة من علمهم، «وخاصة أهل علم النظر إلى أن اجتمع لـه منهم مـا لم يجتمع لملك قبله»[1]، ولما قصد إلى الأنـدلس (سنة ٥٨٠)، وتـوجـه نحـو إشبيلية وتلقاه الناس كان من بينهم العـالم ابن الجد، فلما أبصره الخليفـة ترجـل عن فرسه وأقبل عليه وتعانقا طويلاً[2].

ولما تولى المنصور الموحدي (ت ـ ٥٩٥) حاول جاهداً القضاء على المذهب المالكي، «وهذا المقصد يعينه كان مقصد أبيـه وجده إلاّ أنهما لم يـظهراه وأظهـره يعقوب هذا»[3]، ولذلك أمر بحرق كتب الفروع وقرر أنه لا يَحِقُ لأحد أن يفتي إلا عـلى أساس الكتـاب والسنة. فـانقطع علم الفـروع، وخافـه الفقهـاء وأمـر بإحراق كتب المذهب بعد أن يجـرد ما فيها من حديث رسول الله ﷺ والقـرآن، ففعـل ذلك»[4]، وكبـديل لـمـذهـب مالـك؛ «كان يتـظاهر بمـذهـب الـظاهـريـة. وأعرض عن مذهب مالك، فعظم أمر الـظاهريـة في أيامـه وكان بـالمغرب منهم خلق كثير يقال لهم الحَزْمية منسبون إلى محمد بـن حزم رئيس الظاهـرية إلا أنهم مغمورون بالمالكية ففي أيامه ظهروا وانتشروا»[5].

غـير أن هـذه المبـادرة لم تَفُتَّ في عَضُـدِ علماء المـالكيـة وظلوا متمسكــين بالمذهب المالكي يدعون إليه سراً وجهاراً.

أما علم الحديث فقد نال عناية فائقة في ظل الدولتين، المرابطية والموحدية على حد سـواء وما قـرره المراكشي من أن الـدراسات الحـديثية والقـرآنية لم تلق العناية الكـاملة من العلماء أمر مبـالغ فيـه، فموطـأ مالـك كان يمثـل مدار تلك الـدراسات الحـديثية، كـما وجدت دراسـات أخرى حـول الصحيحين وجـامـع الترمذي.

ولـما قامت دولـة الموحـدين ازداد الاهتمام بـالحديث ودراسـاته، فقـد أمر

---

(١) المراكشي: المعجب (٢٣٩).
(٢) البيان المعرب (٤/ ٦٠).
(٣) المراكشي: المعجب (٣٥٥).
(٤) المراكشي: المعجب (٣٥٤).
(٥) الكامل (٩/ ٢٤٥).

الخليفة يوسف بن عبد المؤمن بجمع أحاديث الجهاد؛ وأخذ يمليها بنفسه على قُواده[1]، وشيوخ المصنف وتلاميذه أصدق مثال لتلك الحركة العلمية الدائبة[2].

والحق أن المجتمع الإسلامي بطبيعته نشأ محباً للعلم وأهله، وفُطِرَ أبناؤه على ذلك ومن هذه الحيثية كان العلم منتشراً في الأندلس، درساً وتدريساً وتأليفاً غزيراً ومبدعاً في مختلف الميادين.

وقد قدّر لابن بشكوال أن يولد ويعيش في هذه الفترة ذات الأحداث المثيرة.

اسمه ومولده:

هو أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بَشْكُوَال[3] بن داحة[4] بن داكة[5] بن نصر بن عبد الكريم بن واقد الأنصاري القرطبي، وُلد يوم الاثنين الثالث من ذي الحجة (سنة ٤٩٤)[6] بشرين[7] بحوز بلنسية[8] بشرق الأندلس.

---

(١) المراكشي: المعجب (٢٥٤ ـ ٢٥٥).

(٢) سأذكر بعض المؤلفات الحديثية عند ذكر شيوخ المصنف وتلاميذه ويحسن أن أذكر هنا، أن فهرست شيوخ القاضي عياض ـ وقد بلغ عددهم ثمانية وتسعين شيخاً ـ وهي تعكس لنا صورة صادقة على ما كانت عليه الحياة العلمية وتنقل تفاصيل الدراسات الحديثية خاصة. والدراسات الأخرى عامة. ومن ذلك ما ذكره عن شيخه أبي علي حسين بن محمد بن سكرة (ت ـ ٥١٤) أنه كان مختصاً بتدريس الصحيحين وجامع الترمذي. الفهرست (١٩٥)، وفهرست أبي محمد عبد الحق بن عطية (ت ـ ٥٤١) ـ وهو من شيوخ المصنف أي ابن بشكوال ـ لا يقل أهمية عن فهرست القاضي عياض وكلاهما مطبوع.

(٣) بفتح الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعد الوال ألف ولام.

(٤) بفتح الدال المهملة وبعد الألف حاء مهملة أيضاً مفتوحة ثم هاء ساكنة.

(٥) مِثْلها تماماً إلا أن عوض الحاء كاف، هكذا قيّدها ابن خلكان في الوفيات (٢/٢٤١)، والديباج (١/٣٥٤) بالنسبة لضبط الأول.

(٦) قال ابن الأبار في التكملة (١/٣١٧): «إن بعضهم ذكر أن مولده (سنة ٤٩٠) ووفاته (سنة ٥٧٧)، ولم يضبطها».

(٧) ابن الأبار، التكملة (١/٣٠٤ ـ ٣٠٧)، والمعجم: (٨٥ ـ ٨٧)، وفيات الأعيان (٢/٢٤٠ ـ ٢٤١)، سير أعلام النبلاء (٢١/١٣٩ ـ ١٤٣) والمختصر في أخبار البشر (٣/٦٩)، الديباج المذهب (٢/٣٥٣ ـ ٣٥٤) وشذرات الذهب (٤/٢٦١ ـ ٢٦٢)، مرآة الجنان (٣/٤١٢ ـ ٤١٣) وروضات الجنات (٢/٢٨٤)، الموسوعة (٢/٣٩٠)، شجرة النور (١/١٥٤).

(٨) بالسين المهملة المكسورة، وياء خفيفة ـ مدينة مشهورة بالأندلس.

فقد تلقى علومه الأولى على يد أبيه أبي مروان عبد الملك بن مسعود[1] واعتنى به كما هو شأن الآباء العلماء في الاعتناء بأبنائهم، فحفظ القرآن على يدي والده الذي كان دائم القراءة له، وتخرّج به في القراءات، وفي الفقه على مذهب مالك وأصحابه، وقد كان والد المصنف بارعاً فيه حافظاً لمسائله، «عارفاً بالشروط وعللها حسن العقد لها، مقدماً في معرفتها واتقانها[2]»، ثم انتقل إلى أصحاب أبيه وشيوخه وشاركه في عدد منهم[3].

شيوخه وتلاميذه:

ولم يقتصر ابن بشكوال على ما عند أبيه فقط بل واصل مسيرته العلمية يتلقى من أقوال العلماء مشافهة وإجازة، وحبب إليه العلم فوجه همته إليه وعكف ليله ونهاره عليه فتتلمذ لكبار علماء عصره وتخرّج بهم في أكثر من فن[4] ومن الذين لازمهم واستفرغ ما عندهم:

١ - أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن، وهو أكبر شيخ له[5].

وذلك رغبة منه في علو إسناده وكثرة روايته[6]، وقد أخذ عنه ما يزيد عن مائة كتاب[7] وزاده شغفاً به إقبال الناس عليه.

يقول ابن بشكوال في وصف شيخه: «وكانت الرحلة في وقته إليه، ومدار أصحاب الحديث عليه، لثقته وجلالته وعلو إسناده وصحة كتبه، وكان مواظباً على الاستماع يجلس لهم يومه كله وبين العشاءين. وطال عمره وسمع منه الآباء والأبناء والكبار والصغار. . . اختلفت إليه فقرأت عليه،

---

(١) التكملة (١/٣٠٥)، والسير (٢١/١٣٩). الحموي: (١/٣٩٠).
(٢) الصلة: (٢/٣٦٦).
(٣) نفس المصدر.
(٤) لقد روى في هذا السفر المبارك - عن حوالي اثنين وعشرين شيخاً وقد قمت بترجمتهم ترجمة مختصرة وعلّمْتُ عليهم في الفهرس برمز (ش) لمن أراد مزيد اطلاع.
(٥) أنظر السير: (١٩/١٣٩).
(٦) الصلة: (٢/٣٤٨).
(٧) التكملة (١/٣٠٥).

وسمعت معظم ما عنده وأجاز لي بخطه سائر ما رواه غير مرة. . وصحبته إلى أن توفي يوم الأحد الخامس من جمادى الأولى من (سنة ٥٢٠)»[١].

٢ ـ أبو بكر محمد بن عبد الله المعافري، فقد كان معجباً به أيما إعجاب، لقيه (سنة ٥١٥) بإشبيلية قال: ابن بشكوال: «قرأت عليه وسمعت بإشبيلية وقرطبة كثيراً من روايته وتواليفه. .»[٢] ويصفه بأنه: «كان من أهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها والجمع لها متقدماً في المعارف كلها»[٣]، وقد روى عنه جامع الترمذي ومسند الحميدي اللذين أفاد منهما كثيراً في هذا الكتاب[٤].

٣ ـ أبو علي حسين بن محمد الصدفي صاحب الرحلة الواسعة في المشرق وهو أجل من كتب إليه من شيوخه الذين أجازوه ولم يلقهم وقد سجل ابن بشكوال تاريخ تلك الإجازة وأنها كانت في (سنة ٥١٢) أي قبل موت أبي علي الصدفي بسنتين[٥].

وأبو علي، هذا هو أحد أقطاب الحديث في وقته بل قلما يوجد من يدانيه في فن الأثر، ندب نفسه لتدريس الصحيحين وجامع الترمذي، قال ابن بشكوال مشيداً بعلمه معترفاً بفضله وسبقه: «وكان عالماً بالحديث وطرقه، عارفاً بعلله وأسماء رجاله ونقلته يبصر المعدلين منهم والمجرحين، وكان حسن الخط، جيد الضبط، وكتب بخطه علماً كثيراً وقيّده. وكان حافظاً لمصنفات الحديث، قائماً عليها، ذاكراً لمتونها، وأسانيدها، ورواتها، وكتب منها صحيح البخاري في سِفْر، وصحيح مسلم في سفر. ـ وكان فاضلاً ديّناً متواضعاً حليماً وقوراً عاملاً عالماً»[٦]. وتلك كانت عادته وديدانه إلى أن لقي ربه مجاهداً في إحدى المعارك ضد الروم (سنة ٥١٤)[٧].

---

(١) الصلة (٢/٣٤٩).
(٢) الصلة (٢/٥٩١).
(٣) نفس المصدر.
(٤) أي الغوامض والمبهمات.
(٥) الصلة (١/١٤٥).
(٦) نفس المصدر.
(٧) نفس المصدر.

أما تلاميذه فهم لا يحصون كثرة ومن أشهرهم:

١ - أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الإشبيلي، أحد الأئمة البارعين والحفاظ المُجوِّدين، مع الكثرة والاتقان، وهو صاحب الفهرست المشهور[١]، وتوفي قبل شيخه (سنة٥٧٥)[١].

٢ - أبو محمد عبد الله بن سليمان بن حوط الله، إمام محدث، حافظ، له كتاب في رجال الكتب الخمسة - أي الصحيحين، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، (ت - ٦١٢)[٢].

٣ - أبو الخطاب أحمد بن محمد بن واجب، وإمام محدث متقن كان حاملاً راية الرواية بشرق الأندلس، وذا عناية كاملة بصناعة الحديث، والمحافظة على نشره (ت - ٦١٤)[٣].

٤ - أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عيسى بن صلتان - كان حافظاً باحثاً ومعتنياً بالرواية عدلاً ضابطاً، (ت - ٦٣٠) أو نحوها[٤].

٥ - أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي، الشيخ العلامة، المحدث الرحال المتقن، (ت - ٦٣٣)[٥].

٦ - أبو الحسن علي بن الفضل بن علي الإسكندراني، المالكي، الشيخ الإمام الحافظ الكبير المتقن، الذي بالغ المنذري في توقيره وتوثيقه، (ت - ٦١١)[٦].

٧ - أبو الفضل جعفر بن علي بن أبي الحسن الهمداني الإسكندراني المالكي،

---

(١) السير (٢١/٨٥ - ٨٦).

(٢) السير (٢٢/٤١ - ٤٢).

(٣) التكملة (١/١٠٦ - ١٠٨)، السير (٢٢/٤٤ - ٤٥).

(٤) الذيل والتكملة (٦/٩٨ - ٩٩) برنامج الرُّعَيْني (١٦٠) وقد جاء في بداية الجزء الثالث من الغوامض، أنه من روايته عن ابن بشكوال من هذا الكتاب (ص ١٧٧).

(٥) السير (٢٢/٣٨٩ - ٣٩٥).

(٦) التكملة للمنذري (٢/ترجمة ١٣٥٤)، والسير (٢٢/٦٦ - ٦٧).

الشيخ الإمام المحدث الفقيه، المقرىء المجوّد، بقية السلف، (ت ـ ٦٣٦)[1].

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

لقد ذاع صيته في الآفاق وتألّق نجمه في الأندلس؛ وكان ـ رحمه الله تعالى ـ معتنياً بالرواية عناية فائقة، جمع رواية الكبار والصغار، مع صلاح الدخلة وسلامة الباطن، وصحة التواضع، وصدق الصبر للراحلين إليه، ولين الجانب، وطول الاحتمال في الكِبَرِ للاستماع رجاء المثوبة»[2].

وقد كان القاضي عياض، وأبو محمد الرشاطي ـ وهما من العلم بمكان ـ يكاتبانه ويراسلانه؛ ويبادلانه الرأي والمشورة فيما يقع لهما فيما يتعلق بشأن الرواة شرقاً وغرباً، وقد ضَمَّنَ تلك الفوائد والدرر، كتابه «الصلة»[3].

ومن الذين أشادوا به واعترفوا بجميل فضله، ثم صار كلامه فيما بعد ذلك نبراساً يتبع ابن الأبار حيث قال: «كان رحمه الله متسع الرواية، شديد العناية بها، عارفاً بوجوهها، حجة فيما يرويه، ويسنده مُقَلَّداً في ما يلقيه ويُسْمِعُه، مقدماً على أهل وقته في هذا الشأن، معروفاً بذلك، حافظاً حافلاً، أخبارياً مُمْتِعاً، تاريخياً لما كان بقرطبة حاشداً مكثراً، روى عن الكبار والصغار، وسمع العالي والنازل، وكتب بخطه علماً كثيراً، وأسند عن شيوخه نيفاً وأربعمائة كتاب بين كبير وصغير، أخذ منها عن ابن عتاب وحده فوق المائة، وعَمّر طويلاً فرحل الناس إليه وأخذوا عنه، وانتفعوا به، ورغبوا فيه. . .»[4].

وقال فيه ابن القسطلاني، وهو يتحدث عن كتاب الغوامض. . . «آخر

---

(١) السير (٢٣/٣٦ ـ ٣٩)، وهذان الأخيران قد رَوَيَا المختصر عن المصنف بالإجازة، كما هو موضح في الورقة الأولى منه.

(٢) التكملة (١/٣٠٦).

(٣) التكملة لابن الأبار (١/٣٠٦).

(٤) التكملة (١/٣٠٥) وقد نقل الذهبي هذا الكلام في السير (١١/٢١٩٠)، والتذكرة (٤/١٣٣٩)، وابن فرحون في الديباج (١/٣٥٣)، ومخلوف (١/١٥٤).

حفاظ الأندلس ومجيدها وبقية الحلبة من مسنديها. . .»[1].

وقال فيه الذهبي: «الإمام العالم الحافظ، الناقد المجوّد، محدّث الأندلس. . .»[2].

وقال ابن فرحون: «بقية المسندين بقرطبة، والمُسَلَّم له في حفظ أخبارها ومعرفة رجالها»[3].

مناصبه:

ولي بإشبيلية قضاء بعض جهاتها من قبل القاضي أبي بكر بن العربي شيخه، يوم كان يدير قضاءها[4]، ولكنه لم يمكث كثيراً في هذا المنصب نظراً للفتن والقلاقل في تلك الأيام فاستقال.

كما اشتغل بعقد الشروط ببلده.

وبالرغم من أن شهرته طبّقت الآفاق، فلم يكن يعجبه أن يلبي شيئاً من أعمال السلطان حتى لا يجعل للناس سبيلاً إلى الطعن في مروءته.

فكان ـ رحمه الله ـ يؤثر الخمول والقُنُوع بالدُّون من العيش، لم يتدنس بخطة[5] تحط من قدره، حتى يجد أحد إلى الكلام فيه من سبيل»[6]، لذلك انكب على إسماع العلم والتأليف. وهذه الصناعة كانت بضاعته[7] طيلة حياته صابراً محتسباً، وهكذا عاش ابن بشكوال حياة طيبة حافلة بالتصنيف، عامرة بالتدريس والتعليم إلى أن لبى نداء ربه في «الثُّلُث الأول من ليلة يوم الأربعاء

---

(١) الافصاح (ق ـ ٣').

(٢) السير (١٣٩/٢١).

(٣) الديباج (٣٥٣/١).

(٤) استقال ابن العربي (سنة ٥٢٩). الأحوال السياسية وأهم مظاهر التطور في دولة المرابطين (٨٧ ـ ٩٢).

(٥) أي ولاية، يقال خطة البريد وخطة الشُّرَطِ والمراد هنا أنه لم يتول من أمور الدولة ما يحط من قدره. التعليقة (رقم ٤) على السير (١٤١/٢١).

(٦) السير (١٤١/٢١).

(٧) التكملة (٣٠٧/١).

الثامن من رمضان (سنة ٥٧٨)»[1] «وله أربع وثمانون سنة، ودفن بمقبرة قرطبة بقرب قبر يحيى بن يحيى الليثي»، وصلى عليه حاكم قرطبة يومذاك[2].

آثــــاره:

عاش ابن بشكوال حياة زاخرة بالتأليف، فقد خلف عدة مؤلفات هامة وقيّمة تربو على خمسين مؤلفاً في أنواع مختلفة من العلوم تلقاها الناس بالقبول وسارت بها الركبان في حياته وبعد مماته. ولكن للأسف الشديد ضاع أكثرها ولم يصلنا منها إلاّ القليل، ومن تلك الكتب التي نُسبت إليه ذكر مترجموه منها ما يلي:

١ ـ كتاب الصلة، وهو كتاب خطير في بابه وبه ارتفع شأنه، وطار ذكره وصار في مصاف الكبار، يشار إليه بالبنان، واشتدت الرغبة في الحصول عليه.

قال ابن الآبار: «سلم له أكفاؤه كفايته فيه، ولم ينازعه أهل صناعته الانفراد به، ولا أنكروا مزية السبق إليه، بل تشوَّقُوا للوقوف عليه وأنصفوا في الاستفادة منه... وهو كتاب في فنه خطير القيمة؛ ضروري الاستعمال؛ لا يستغنى أهل أفق عن التبليغ به، والنظر فيه والاحتجاج منه؛ وأغلاطه الواقعة له فيه قليلة...»[3].

٢ ـ معرفة العلماء الأفاضل ـ في مجلدين.

٣ ـ طرق حديث المغفر ـ ثلاثة أجزاء.

٤ ـ كتاب الحكايات المستغربة، في مجلد.

٥ ـ كتاب القربة إلى الله بالصلاة على نبيه.

٦ ـ كتاب المستغيثين بالله.

٧ ـ كتاب ذكر من روى الموطأ عن مالك، رتّب أسماءهم على حروف المعجم، فبلغت عدتهم ثلاثة وسبعين رجلاً[4]. ويقع في جزءين.

---

(١) السير (٢١/١٤٢).

(٢) التكملة (١/٣٠٧).

(٣) التكملة (١/٣٠٦)، وهو مطبوع.

(٤) الوفيات (٢/٢٤٠).

٨ ـ كتاب أخبار الأعمش في ثلاثة أجزاء.

٩ ـ ترجمة النسائي في جزء.

١٠ ـ ترجمة المحاسبي[١] في جزء.

١١ ـ ترجمة[٢] إسماعيل القاضي في جزء.

١٢ ـ أخبار ابن وهب في جزء.

١٣ ـ أخبار أبي المطرف القنازعي في جزء.

١٤ ـ طرق حديث من كذب علي متعمداً جزء.

١٥ ـ أخبار ابن المبارك جزآن.

١٦ ـ أخبار ابن عيينة جزء ضخم.

١٧ ـ الغوامض والمبهمات ـ قال الذهبي: «في مجلد[٣] ينبىء عن إمامته»[٤].

(١، ٢) في التذكرة «أخبار» بدلاً من «ترجمة».

(٣) في التذكرة ـ في عشرة أجزاء.

(٤) أسماء هذه الكتب في السير (٢١/١٤١)، والتذكرة (٤/١٣٤٠).



المبهمات:

هذا النوع هو أحد أنواع علوم الحديث أفردها العلماء بالتأليف، وهو النوع التاسع والخمسون من مقدمة ابن الصلاح[1] كما أنه موضوع هذا الكتاب الذي أقوم بتحقيقه، وهو الأمر الذي استدعاني أن أبسط القول فيها.

تعريف المبهمات:

لغة: قال ابن الأثير: «والمبهمات: المسائل المشكلة، كأنها أبهمت وأصمتت فلم يجعل عليها دليل ولا إليها سبيل...»[2].

واصطلاحاً: من أغفل ذكر اسمه من الرجال والنساء في متن الحديث أو في سنده.

فائدة معرفة مبهمات المتن:

ذكر الحافظ ولي الدين العراقي في كتابه القيّم «المستفاد من مبهمات المتن والاسناد» عدة فوائد وهي:

١ ـ تحقيق الشيء على ما هو عليه فإن النفس متشوّقة إليه.

---

(١) المقدمة (٤٢٧).

(٢) منال الطالب (٣٥٨).

٢ ـ أن يكون في الحديث منقبة لذلك المبهم، فتستفاد بمعرفته فينزل منزلته.

٣ ـ أن يشتمل الحديث على نسبة فعل غير مناسب لذلك المبهم فيحصل من تعيينه السلامة من جولان الظن في غيره من أفاضل الصحابة.

٤ ـ أن يكون ذلك المبهم سائلاً عن حكم عارض حديثاً آخر فيستفاد بمعرفته هل هو ناسخ أو منسوخ بأن عرف زمن إسلام ذلك الصحابي، وكان قد أخبر عن قصة شاهدها وهو مسلم[1].

فائدة معرفة مبهم السند:

هي زوال جهالة الراوي، والتي يرد الحديث لأجلها، وذلك إذا كان الإبهام في الإسناد، كأن يقال ـ عن رجل، أو شيخ، أو فلان، أو بعضهم فيتوقف عليه قبول الحديث أو رده، ما لم يكن المبهم صحابياً، فإن جهالته لا تضر، فالصحابة كلهم عدول كما هو معروف، ومن أبهم اسمه من الرواة لا تحرف عينه؛ فكيف عدالته وحتى لو فرض أن الراوي عنه يقول مثلاً: حدّثني الثقة، فهو تعديل على الإبهام، وهو مردود عند الجمهور[2].

أصل هذا العلم: هو قول ابن عباس: لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين قال الله لهما: ﴿إن تتوبا الى الله»[3] إلى أن خرج حاجاً فخرجت معه، فلما رجعنا وكنا ببعض الطريق؛ عدل إلى الأراك لحاجة له فوقفت له حتى فرغ. ثم سرت معه. فقلت: يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي ﷺ من أزواجه؟ قال: هما حفصة وعائشة»[4].

الطريق الى تعيين المبهم:

ذكر العلماء لذلك مسلكين:

١ ـ أن يرد مسمى في بعض الروايات الأخرى.

---

(١) المستفاد (١٩).

(٢) فتح المغيث (٣٠١/٣).

(٣) سورة التحريم، الآية (٤).

(٤) فتح المغيث (٣٠٢/٣). والخبر (٢٠٦) عند المصنف.

ومثاله: ما ساقه المصنف من طريق ابن الجارود بسنده عن عمر بن الخطاب بينما هو قائم يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل..» الحديث.

وجاء مسمى في رواية مسلم بسنده عن أبي هريرة بينما عمر بن الخطاب يخطب يوم الجمعة إذ دخل عثمان بن عفان[1].

٢ ـ أن ينص أهل السير والمغازي ونحوهم، على كثير منهم، إن اتفقت الطرق على الإبهام[2].

مثاله ذكر عمر بن شبة في «أخبار المدينة»، أن الذي مضى بكتاب رسول الله ﷺ، إلى كسرى خنيس بن حذافة السهمي»[3].

وذكر العراقي طريقاً ثالثاً ـ وقال: «وربما استدلوا لمعرفة المبهم بورود حديث آخر أسند فيه لمعين ما أسند لذلك الراوي المبهم في ذلك الحديث، وفيه نظر من حيث إنه يجوز وقوع تلك الواقعة لشخصين اثنين»[4].

مثاله: حديث عائشة أن امرأة سألت النبي ﷺ عن غسلها من الحيض.

قال الخطيب: «هي أسماء بنت يزيد بن السكن»، وقال ابن بشكوال: «هي أسماء بنت شكل».

وقال النووي: يجوز أن تكون القصة جرت للمرأتين في مجلس أو مجلسين»[5].

أقسام المبهم من حيث درجة الإبهام:

المبهمات وإن كانت تشترك في أصل الإبهام، فهي متفاوتة في الدرجة وبعضها أشد إيغالاً فيه من البعض الآخر، وهي تنقسم إلى أربعة أنواع[6]، وقد

---

(١) الخبر رقم (٢) عند المصنف.
(٢) التبصرة (٣/ ٢٣٠) وفتح المغيث (٣/ ٣٠٢).
(٣) الخبر رقم (٢٠) عند المصنف.
(٤، ٥) التبصرة (٣/ ٢٣٠ ـ ٢٣١)، والخبر رقم (١٥٤) عند المصنف.
(٦) هذا التقسيم في تقريب النووي مع التدريب (٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٨).

رتبتها من أشدها إبهاماً إلى ما دونه في ذلك مع التمثيل لكل نوع منها:

١ ـ رجل أو امرأة، أو رجلان أو امرأتان، أو رجال أو نساء.

مثاله: ما تقدم من حديث عمر بن الخطاب أن رجلاً دخل وهو يخطب.

ومثال المرأة ما تقدم ـ أيضاً ـ من حديث عائشة «أن امرأة سألت النبي ﷺ عن غسلها من الحيض».

٢ ـ الابن أو البنت أو الأخ، أو الأخت، أو الابنان، أو الأخوان، أو ابن الأخ، أو ابن الأخت أو بنت الأخ، أو بنت الأخت.

ومثاله: ما ساقه المصنف من طريق مالك بسنده عن أم عطية قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته... الحديث.

قال ابن بشكوال ابنة رسول الله ﷺ المتوفاة ـ رحمها الله هي: زينب[١].

٣ ـ العم، والعمة، أو الخال، أو الخالة، أو الأب، أو الأم، أو الجد، أو الجدة أو ابن العم أو بنت العم أو العمة، أو ابن الخال أو بنت الخال، والخالة.

مثاله: قال ابن بشكوال: عمه حصين بن محصن هذه اسمها: أسماء[٢].

٤ ـ الزوج أو الزوجة، والعبد وأم الولد، أو الأمة.

مثاله: قال ابن بشكوال: زوج سبيعة المتوفي عنها: هو سعد بن خولة[٣].

المؤلفات في فن المبهمات:

كان أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري (٣٣٢ ـ ٤٠٩ هـ)[٤] هو فارس ميدان هذه الحلبة، فكان أول من كتب في هذا النوع من أنواع علوم

---

(١) الخبر رقم (٦).

(٢) الخبر رقم (٥).

(٣) الخبر رقم (٣٩).

(٤) ترجمته في (ص ١٩٦) من قسم التحقيق.

الحديث على انفراد وهذا الذي نص عليه ابن الصلاح[1] ومن تبعه كالنووي[2] والعراقي[3] وابنه[4] والسخاوي[5] لكنهم لم يذكروا اسم الكتاب ولا طريقة تأليفه، ونظراً لأنه من الكتب التي يرويها ابن بشكوال، فقد ساق معظم أحاديثه بسنده إلى مؤلفه عبد الغني وسماه الغوامض والمبهمات[6] وقد تحصلت على نسخة مخطوطة استفدت منها[7]. وصححت كثيراً من الروايات التي وردت غامضة عند ابن بشكوال.

أما طريقته فيه فتتلخص فيما يلي:

١ ـ يقول عبد الغني «باب».

٢ ـ يسوق الحديث المبهم بسنده.

٣ ـ يعيّن المبهم ـ بقوله ـ هو فلان.

٤ ـ يقول ـ الحجة في ذلك ـ ثم يسوق حديثاً يرد فيه تعيين ذلك المبهم.

٢ ـ الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة:

لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٣٩٢ ـ ٤٦٣)[8] وهو ثاني كتاب صنّف في هذا الفن وقد ذكره ابن الصلاح ومن تبعه كالنووي[9].

وقد ذكر العراقي وتبعه السيوطي[10] أن مجموع أحاديثه مائة وواحد

---

(١) المقدمة (٤٢٧).

(٢) التقريب مع التدريب (٣٤٢/٢).

(٣) التبصرة والتذكرة (٢٣٠/٣).

(٤) المستفاد (٧).

(٥) فتح المغيث (٢٧٤/٣).

(٦) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية للألباني، وسيأتي ذكره في مصادر المؤلف في هذا الكتاب.

(٧) وتقع هذه النسخة في (٣١) ورقة، و (٢٦) باباً، وكل باب لا يزيد عن طريقين. عدد أسطرها (١٥) ومتوسط الكلمات في كل سطر (٩) كلمات.

(٨) ترجمته (ص ١٦١).

(٩) نفس المصادر السابقة التي ذكرت كتاب عبد الغني الأزدي.

(١٠) التبصرة (٢٣٠/٣)، والتدريب (٣٤٢/٢).

وسبعون حديثاً ورتبه على الحروف في الشخص المبهم، لكن ليس من السهل الوصول إلى المراد منه فالذي لا يعرف اسم المبهم لا يدري كيف يبحث فيه والذي يعرف المبهم لا يحتاج إلى الرجوع إلى هذا الكتاب[1].

لكن عدة أحاديثه في النسخة المطبوعة قد بلغت مائتين وثمانية وثلاثين حديثاً[2].

وقد اطلعت على نسخة أخرى حققت في جامعة الإمام وقد قال صاحبها، أن عدة تلك الأحاديث مائتان وواحد وخمسون حديثاً[3] هذا وقد قدم الخطيب لكتابه بمقدمة موجزة بمن فيها منهجه في هذا التأليف فقال: «هذا كتاب أوردت فيه أحاديث تشتمل على قصص متضمنة ذكر جماعة من الرجال والنساء، أبهمت أسماؤهم، وكني عنها وجاءت في أحاديث أخرى مبينة محكمة فجمعت بينها وجعلت إثر كل حديث فيه اسم مبهم حديثاً فيه بيانه ورتبت ذلك على نسق حروف المعجم . .»[4].

وقسّمه إلى أربعة أقسام متباينة من حيث عدد الأحاديث في كل قسم.

القسم الأول : ويشتمل على ذكر أحاديث فيها جماعة أبهمت أسماؤهم مرتبة على حروف المعجم.

القسم الثاني : ويشتمل على ذكر أحاديث ورد فيها جماعة اشتهروا بكناهم وأنسابهم واختلف في أسمائهم.

---

(١) التدريب (٢/٣٤٢).

(٢) لقد قام بنشره الدكتور، عز الدين علي السيد وهو يقع في ٥٣١ صفحة عدا الفهارس، كما طبع معه الاشارات إلى بيان الأسماء المبهمات للنووي، بذيله من صفحة ٥٣١ إلى صفحة ٦٢٢ وقد استفدت منه كثيراً في دراستي لكتاب ابن بشكوال. كما قام بتحقيقه الأستاذ محمد بن عبد الله بن فهيد، في رسالة لنيل درجة الماجستير سنة (١٣٩٩ - ١٤٠٠ هـ) بجامعة الإمام، بقسم الحديث، وقد أطلعت على هذه الرسالة وأفدت منها، وكانت لي أعظم عون في تحديد عدة نقاط اتبعتها في تحقيق الكتاب، فجزى الله صاحبها خيراً. هذا العدد في نسخة الدكتور عز الدين السيد.

(٣) هكذا في نسخة محمد بن فهيد. - أنظر الأسماء المبهمة (١/١٩).

(٤) تحقيق د. عز الدين السيد (ص ٢).

القسم الثالث : ويشتمل على أحاديث تتضمن قصصاً اختلف في تعيين أصحابها.

القسم الرابع : ويشتمل على أحاديث تتضمن قصصاً كل قصة منها فيها اسمان مبهمان فصاعداً[1].

القيمة العلمية للكتاب:

كتاب الخطيب هو أول مؤلف كبير في هذا الفن اعتنى به العلماء عناية كبرى، فمنهم من حاكاه في ذلك، ومنهم من اختصره، كما أنه ساقه بأسانيده وهي مزية معروفة عند أهل العلم بالحديث، بذلك التقسيم البديع الذي سبق ذكره.

٣ ـ إيضاح الأشكال فيمن أبهم اسمه من النساء والرجال[2].

للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي ـ المعروف بابن القيسراني (٤٤٨ ـ ٥٠٧ هـ)[3].

وضع ابن طاهر كتابه هذا في مبهمات المتن والإسناد وذكر العلماء أنه جاء فيه بلطائف حسنة إلاّ أنه توسع كثيراً، فذكر ما ليس من شرط المبهم. ومثل لذلك ابن العراقي بإيراده حديث عيسى بن يونس عن وائل بن داود عن الزبير قال: «قتل النبي ﷺ رجلاً صبراً من قريش ثم قال: لا يقتل بعد اليوم رجل من قريش صبرا»[4].

قال ابن طاهر: «قال أبو حاتم: الزبير هذا هو ابن أبي هالة».

قال ابن العراقي: «ومثل هذا لا يذكر في المبهمات لأن صحابيه مسمى

---

(١) نفس المصدر (١/٢١).
(٢) الاعلام للزركلي (٧/٤١).
(٣) ترجمته في التذكرة (٤/١٢٤٢).
(٤) مسلم في (الجهاد ـ ح ٨٨).

ويستدعي ذكره ذكر كل حديث فيه اسم رجل لم يذكر أبوه، وهذا باب واسع جداً[1].

هذا وقد فاته الشيء الكثير، فقد قال ابن القسطلاني: «... فلم يستوعب ما ينفي الخلل ويكشف وجه الارتياب، بل ترك من المشهور كثيراً، وزاد على ابن بشكوال بأن ذكر من مبهم الإسناد نزراً يسيراً»[2].

هذا وذكره ابن العراقي في مقدمة كتابه[3] من جملة من صنّف في المبهمات لكنه لم يذكر اسم الكتاب ولا كيفية ترتيبه، سوى أنه ذكر أمرين قد يعدا من ضمن منهج ابن طاهر في كتابه هذا.

١ ـ أنه أورد فصلاً فيمن روى عن أبيه عن جده.

٢ ـ أنه يقرن ـ أحياناً ـ ذكر الحديث الذي وقع الإبهام في متنه أو إسناده و ـ أحياناً يذكر المبهم ولا يذكر الحديث دليلاً على قوله[4].

٤ ـ الغوامض والمبهمات:

للإمام الحافظ أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الأندلسي (٤٩٤ ـ ٥٧٨ هـ).

وهو الكتاب الرابع في هذا الفن من حيث الترتيب الزمني لهذه المصنَّفات وهذا ما يحتّم عليّ الكلام عليه هنا لكني آثرت تأخير ذلك في نهاية المطاف، لكي يكون الكلام على هذا الكتاب في موضع واحد[5]. وقد قام المصنف باختصار كتابه هذا وهو الكتاب الخامس في هذا الفن كما سيأتي الكلام عليه في موضعه.

---

(١) المستفاد (٧ ـ ٨).

(٢) الإفصاح (ق ـ ٣).

(٣) المستفاد (٨).

(٤) المصدر السابق.

(٥) التكملة (٣٠٦/١).

٦ ـ تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير

للحافظ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (٥١٠ ـ ٥٩٧)[١].

وهذا الكتاب، يختلف عن المؤلفات السابقة التي ذكرتها، فهو ليس خاصاً بالمبهمات، وإنما للمؤلف فيه أنواع أخرى من العلوم.

قال في مقدمته: «هذا كتاب ذكرت فيه من السير فنوناً ومن علوم الحديث عيوناً»[٢].

والذي يهمنا هنا القسم الخاص بالمبهمات فقد لخّص فيه كتاب الخطيب «الأسماء المبهمة» في ثمان وستين صفحة[٣] بدءاً بصفحة (٩٣١) وانتهاءً بصفحة (٦٩٨).

وقد افتتح هذا القسم بقوله:

«باب بيان أسماء قوم ذكروا في أحاديث لم يسموا فيها، وقد سمّوا في غيرها أشرت إليها، وهي معروفة عند من أنس بالنقل ذكر أحمد بن علي الحافظ...»[٤].

ومن خلال مراجعتي لهذا الكتاب تبيّن لي من منهج صاحبه فيه ما يلي:

١ ـ إنه رقم الأحاديث ترقيماً تسلسلياً فقال: الحديث الأول... الحديث الثاني، وهكذا... الخ.

٢ ـ حذف أسانيد الخطيب واقتصر على راوي الحديث، أي الصحابي أو من دونه.

٣ ـ ساق متون الأحاديث بتمامها في الغالب وقد يختصرها أحياناً[٥].

---

(١) ترجمته في تذكرة الحفاظ (١٣٤٢/٤).

(٢) التلقيح (ص ١).

(٣) الطبعة الأولى، الناشر مكتبة الآداب بالقاهرة.

(٤) التلقيح (٦٣١).

(٥) نفس المصدر.

٤ - أسقط أحاديث الحجة التي يوردها الخطيب لتعيين المبهم إلا قليلاً كما في الحديث «الثالث والأربعين»[1].
٥ - اقتصر على ما قاله الخطيب في أسماء المبهمين إلاّ في القليل النادر وذلك كما في الحديث «السابع والعشرين»[2]، والحديث «السابع والثلاثين»[3].
٦ - لم يعقب ولم ينتقد الخطيب في شيء مما قاله ويحتاج إلى تعقيب.
٧ - اقتصر على ذكر أربعين حديثاً ومائتي حديث.

٧ - الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات[4]

للإمام الحافظ محيي الدين أبي بكر يحيى بن شرف الدين النووي (٦٣١ - ٦٧٦ هـ)[5] وكتابه قد اختصر فيه كتاب الخطيب - الأسماء المبهمة - وقد قال: «وقد اختصرت أنا كتاب الخطيب وهذّبته، ورتبته ترتيباً حسناً وضممت إليه نفائس»[6]. وعن سبب هذا الاختصار قال: «فآثرت اختصار كتابه لرجحانه عند أهل المعرفة، والدرايات فإن كتابه - رحمه الله - وإن كان مختصراً عند أهل العناية، فهو بالنسبة إلى أهل زماننا من المطولات، وطول الكتاب سبب الهَجْر في معظم الأوقات»[7].

منهجه فيه:

١ - أنه حذف الأسانيد واقتصر على راوي الحديث.
٢ - اختصر الأحاديث المبهمات فاكتفى بإيراد من كل حديث طرفاً يميزه عن غيره.

---

(١) التلقيح (٦٤٠).
(٢) التلقيح (٦٣٦).
(٣) التلقيح (٦٣٨).
(٤) هكذا وردت هذه التسمية على النسخة المطبوعة في المطبعة الدخانية بلاهور وقد سماه السخاوي في فتح المغيث (٣/٢٧٤) «الإشارات إلى المبهمات».
(٥) ترجمته في التذكرة (٤/١٤٧١).
(٦) التقريب مع التدريب (٢/٣٤٢).
(٧) الإشارات (ص ١).

٣ ـ رتّب تلك الأحاديث على حروف المعجم في راوي الحديث.
٤ ـ أسقط أحاديث الحجة التي يوردها الخطيب لتعيين المبهم.
٥ ـ ضبط أسماء الأعلام وما يخشى عليه التصحيف أو التحريف، بالحروف.
٦ ـ اكتفى بما أورده الخطيب في المبهمات.
٧ ـ له تعقبات كثيرة على أقوال الخطيب إمّا بتغليط أو ترجيح رواية على أخرى.
٨ ـ أورد جميع مالدى الخطيب «إلاّ خمسة أحاديث بين عدم ذكره لها بقوله: إلا خمسة أحاديث لم تطب نفسي بذكرها مع أنه لا فائدة في ذكرها»[١].
٩ ـ أورد عدة فصول، ابتدأها بفصل في قولهم: «فلان عن أبيه عن جده»[٢].

٨ ـ الإفصاح عن المعجم من إيضاح الغامض والمبهم[٣]

لقطب الدين محمد بن أحمد بن علي بن القسطلاني (٦١٦ ـ ٦٨٦ هـ)[٤].
وهذا الكتاب هو عبارة عن اختصار لكتابين هما: «كتاب ابن طاهر» و«كتاب ابن بشكوال» وقد بيّن منهجه فيه وسبب وضعه له فقال: «... وإني تدبرت ما وضعه الحافظ المؤرخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الأنصاري القرطبي آخر حفاظ الأندلس ومجيديها، وبقية الحلبة من مسنديها في كتابه الذي وضعه في نوع الغوامض والمبهمات، بأسانيده التي عرف بها ما خشي

---

(١) الإشارات (ص ٢٧).
(٢) الإشارات من (ص ٢٩ ـ ٣٢).
(٣) النسخة التي اعتمدتها في هذا البحث مصوّرة عن مكتبة الأحمدية بمدينة حلب برقم (٣٤٦) ومنها نسخة في المكتبة المركزية برقم (٨١٦)، وتقع في (٦٦) ورقة في الوجه الواحد في كل ورقة منها أحد عشر سطراً، متوسط الكلمات، تسع كلمات في كل سطر، وخطه نسخي جيد وواضح.
وجاء في الورقة الأولى منها «كتاب المبهمات» للشيخ العالم الإمام، العلامة، الحافظ المحقق قدوة السالكين قطب الدين ابن القسطلاني ـ تغمده الله تعالى برحمته وجاء في آخر النسخة: «وكان الفراغ منه بكرة نهار السبت خامس عشر من شهر رجب الفرد سنة ثمان وستين وسبعمائة».
(٤) ترجمته في طبقات الشافعية (٤٣/٨).

أن يوصف به أمن النكرات، فجاء بَديعاً في نـوعه رفيعـاً في سبكه ووضعـه، إلاّ أنه بدد نظامه، فبعد مرامه وسلك فيه بالإسناد مسلكاً به طوله، وترك كثيراً من بابه أغفله وأهمله وعذره في ذلك قائم، فإن الإحاطة في المنقول تعذرها لازم».

وكنت وقفت قبله على تعليق منسوب للحافظ أبي الفضل محمد بـن طاهر المقدسي في هذا الباب، فلم يستوعب ما ينفي الخلل ويكشف وجه الارتياب بل ترك من المشهور كثيراً، وزاد على ابن بشكـوال بأن ذكـر من مبهم الإسناد نـزراً يَسيراً، فرأيت أن أجمع بينهما على طريقة مفيدة للطلاب، مبيدة للأتعاب، مرتبة من حروف المعجم على الأبواب.

ولا أخرج عما أودعاه، وإن كان قـد تضمن بعضه نـوعاً من الاضـطراب فالعمدة عليهما فيما أورداه. . .

وسميته بـ «الإفصاح عن المعجم من إيضاح الغامض والمبهم»[1].

منهجه في ذلك:

لقد بيّنه في مقدمته للكتاب وهذا بعض الإيضاح لذلك مع الأمثلة.

شرع بعد هذه المقدمة مبتدئاً بحرف الألف ـ فأورد فيه: ما جاء فيه فلان عن أبيه:

مثال ذلك:

أبو الأحوص عن أبيه قال: «أبوه مالك بن نضلة الجشمي»[2].

ثم جاء إلى لفظ الإبن، والأخ، والأخت، أو الأم، كأخ فلان، وأم فلان كل هذا ورد عنده في حرف الألف، لوجود الألف في أوله، وهكذا سار مع بقية الحروف.

كالسارق في حرف السين، والقاتل في حرف القاف، واليهـودي في حرف

(١) الإفصاح (ق ـ ١٩).
(٢) الإفصاح (ق ـ ٣).

الياء لكن لم يميز ابن القسطلاني بين ما هو لابن طاهر وبين ما هـو لابن بشكوال وخاصة فيما يختلفان فيه، فالأمـر يحتم عليه في مثـل هذه الحـال أن يبين لكنـه لم يصنع ذلك إلاّ نادراً.

مثال:

أم عبـد الله بن عمـرو بن العـاص التي مـرّ النبي ﷺ وهم يصلحـون خُصـاً، فقال: «الأمـر أعجـل من ذلـك» وقـال ابن بشكـوال هي: ريـطة بنت منبه»[1].

٩ ـ مختصر مبهمات ابن بشكوال

لنور الدين أبي الحسن علي بن الملقن (٧٦٨ ـ ٨٠٧ هـ)[2].

ويتمثـل هـذا الاختصـار في حـذف الأسـانيـد، وأضـاف عليـه بعض الزيادات. قـال السخاوي في «**الضـوء اللامـع**»[3]: «وقد رأيتـه اختصر المبهمات لابن بشكوال، مع زيادات له فيها». وقال نحواً من هذا في «**فتح المغيث**»[4].

١٠ ـ الإفهام لما في البخاري من الإبهام [5]

لـلإمام، جـلال الـدين عبـد الـرحمن بن عمـر بن رسـلان، ابن البلقيني (٧٦٣ ـ ٨٢٤ هـ)[6].

وهو تأليف خاص بمبهمات صحيـح البخاري، وقـد اعتمد صـاحبه عـلى كتـاب ابن حجر الآتي «هـدى الساري» قـال السخاوي في فتـح المغيث[7] «كان معول القاضي جلال الدين البلقيني في تصنيفـه المفرد في ذلـك عليه» أي كتـاب ابن حجر.

---

(١) الإفصاح (ق ـ ١٧).
(٢) ترجمته في الضوء اللامع (٥/٢٦٧).
(٣) المصدر السابق (٥/٢٦٨).
(٤) فتح المغيث (٣/٣٠٢).
(٥) تسمية الكتاب في الضوء اللامع (٤/١٠٩).
(٦) ترجمته في الضوء اللامع (٤/١٠٦)، ولحظ الألحاظ (٢٨٢).
(٧) فتح المغيث (٣/٣٠٢).

١١ ـ المستفاد من مبهمات المتن والإسناد

للحافظ وليّ الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن العراقي (٧٦٢ ـ ٨٢٦ هـ)[١].

وهو عبارة عن اختصار لأربعة كتب وهي كما قال مؤلفه في مقدمة كتابه: «فأرحت جمع ما ذكره ابن بشكوال، والخطيب، والنووي، مع زيادات عليهم منّ الله الكريم بها، وأكثر ما زدته، من المبهمات الواقعة في الإسناد، وهي أهم وأكثر نفعاً، وأوردتها في آخر الأبواب غالباً.

وأما ابن طاهر فإنه أورد في أول كتابه فصلاً طويلاً فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ، ولم أورده لكونه نوعاً مستقلاً أفرد بالتصنيف وأوردت جميع ما فيه غير هذا...»[٢].

منهجه فيه:

١ ـ أنه بوّب كتابه على أبواب الفقه بدءاً بكتاب الإيمان وانتهاءً بكتاب ذكر القيامة[٣].

٢ ـ ميَّز بين تلك الأقوال ـ أي أقوال العلماء الذين جمع كتبهم ـ على كثرتها بطريقة سهلة ميسورة.

٣ ـ رمز لكل مصنف بحرف يدل عليه عند انفراده وبحرف آخر إذا اجتمع مع غيره.

قال رحمه الله ـ:

ـ فما انفرد به الخطيب (خ).

ـ وما انفرد به ابن بشكوال (ب).

وما انفرد به النووي (و).

وما انفرد به ابن طاهر (ط).

---

(١) ترجمته في الضوء اللامع (١/٣٣٦)، ولحظ الألحاظ (٢٨٤).

(٢) المستفاد (٨).

(٣) سرد تلك الأبواب في المستفاد (٩ ـ ١٠).

وما اتفق عليه الخطيب وابن بشكوال وابن طاهر (ع).
وما اتفق عليه الخطيب وابن بشكوال (ق).
وما اتفق عليه الخطيب وابن طاهر (خط).
وما اتفق عليه ابن بشكوال وابن طاهر (طب).
وما اتفق عليه ابن بشكوال والنووي (ك).
وما زدته عليهم (أ)».

(١) وما فات النووي في اختصاره للخطيب (ف) وهو إشارة إلى الأحاديث الخمسة التي أغفل ذكرها النووي عمداً.

- يقدم ما اتفق عليه أولاً، ثم ما اختلف فيه بعد ذلك مع عزو كل قول إلى صاحبه على ما سبق بيانه.

- ميّز أقواله - في أثناء الكلام على المبهم - بقوله: «قلت».

مثال من هذا الكتاب:

«(طب) حديث ابن عمر: بينما الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم رجل... الحديث في تحول القبلة - هو: عباد بن بشر الأشهلي. (ب) ذكره الفاكهي في أخبار مكة، وقيل عباد بن نهيك ذكره ابن عبد البر[1].

فهو أولاً رمز للكتب التي سمت ذلك المبهم بـ(طب) أي ابن طاهر وابن بشكوال لكن لما اتفق الاثنان على تسمية: عباد بن بشر، وزاد ابن بشكوال قولاً آخر هو عباد بن نهيك جزم أولاً بما اتفقا عليه ثم ذكر القول الآخر بعد الرمز الدال على قائله وهو (ب).

وهذا الكتاب هو أوسع الكتب على الإطلاق في هذا الباب، نظراً لما احتوى عليه من كتب.

---

(١) المستفاد (٢٠).

١٢ ـ مختصر الغوامض والمبهمات

للحافظ برهان الذين أبي الوفاء بن إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي سبط ابن العجمي (٧٥٣ ـ ٨٤١ هـ)[1].

وقد أطلعت على أوراق[2] منه جاء في أولها ما يلي:

«الغوامض والمبهمات في الأسماء الواقعة في الأحاديث، تأليف الإمام أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال، اختصرها إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي كاتبها، بحذف الأسانيد وعزو ما قدر على عزوه من الأحاديث إلى المؤلفين»[3].

منهجه فيه:

١ ـ أورد الأحاديث على حسب ترتيب أصل ابن بشكوال.
٢ ـ رقم الأحاديث ترقيماً تسلسلياً، فقال: الخبر الأول، الخبر الثاني... وهكذا.
٣ ـ حذف الأسانيد واقتصر فقط على راوي الحديث وساق طرفاً من متن الحديث.
٤ ـ أسقط أحاديث الحجة التي ساقها ابن بشكوال ليبيِّن فيها المبهم.
٥ ـ قد يعزو بيان المبهم إلى مؤلفه إذا عرفه.

مثال منه:

الخبر الثاني: عن عبد اللهِ بن عمر عن عمر بن الخطاب: بينما هو قائم يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل من أصحاب النبي ﷺ فناداه عمر أي ساعة هذه؟... الحديث. الرجل: عثمان بن عفان.

---

(١) ترجمته في الضوء اللامع (١/١٣٨) ولحظ الألحاظ (٣٠٨).
(٢) منه نسخة بالجامعة الإسلامية ـ فيلم رقم (١٢١) وقد صوّرت لي منه خمس أوراق من البداية.
(٣) (ق ـ ١) وفيها عدة سماعات وتعليقات حول هذا العنوان، لكنها صعبة القراءة.

١٣ ـ هدى الساري، مقدمة فتح الباري

للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ ـ ٨٥٢ هـ)[١].

وقسّم الحافظ هذا الكتاب إلى عشرة فصول، يهمنا منها الفصل السابع حيث أورد فيه جميع المبهمات التي جاءت في صحيح البخاري، كما أضاف إليه جميع ما هو مهمل أي من ذكر اسمه، والتبس بغيره، مثل سفيان هل هو الثوري أو ابن عيينة.

قال ـ رحمه الله ـ: «الفصل السابع في تعريف شيوخه ـ أي البخاري ـ الذي أهمل نسبهم إذا كانت يكثر اشتراكها «كمحمد»، لا من يقل اشتراكه «كمسدد» الكلام على جميع ما فيه من مهمل ومبهم على سياق الكتاب مختصراً»[٢].

وهذا الفصل يبدأ بالصفحة (٢٢٢) وينتهي بنهاية الصفحة (٣٤٥).

وشرع في بيان مبهمات صحيح البخاري ابتداءً من الصفحة (٢٤٩) إن عرفه وإلّا صرّح بأنه لم يسم، أو لم يعرف له اسماً، مع الحفاظ على ترتيب الأبواب في الكتاب، فبدأ بكتاب «بدء الوحي» ثم «العلم» وهكذا يورد في كل كتاب ما فيه من مبهم فيسميه، وما فيه من مهمل فيحدده، ويعينه.

مثال من كتاب الإيمان:

ـ وقال معاذ: هو ابن جبل «اجلس بنا» المقول له ذلك هو: الأسود بن هلال.
ـ إسماعيل هو: ابن أبي خالد. . .»[٣] وهكذا. . .

---

(١) الضوء اللامع (١/١٣٨)، ولحظ الألحاظ (٣٢٦).
(٢) هدى الساري (ص ٤).
(٣) هدى الساري (٢٤٩).

١٤ ـ التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح[١]

للحافظ موفّق الدين أبي ذر أحمد بن الحافظ سبط ابن العجمي الحلبي (٨١٨ ـ ٨٨٤ هـ)[٢].

وهذا الكتاب خاص بمبهمات صحيح البخاري جمع مؤلفه مادته ممن سبقه، قال في مقدمته: «وجمعته من مبهمات الخطيب وابن بشكوال، والعلامة النووي، وابن طاهر، وابن الملقن، وابن البلقيني، وشيخ الإسلام ابن حجر، والشيخ ولي الدين ابن العراقي»[٣].

طريقته فيه:

١ ـ سار فيه على طريقة تشبه طريقة شيخه ابن حجر في هدى الساري من حيث الترتيب على الأبواب.

٢ ـ بسط الأقوال مع العزو إلى أصحابها، وأشار إلى أدلتها، مع الجمع أو الترجيح في الغالب.

٣ ـ أنه يذكر اسم الكتاب، وترجمة الأبواب التي فيها مبهمات.

مثال ذلك:

قال: كتاب العلم. . . باب من رفع صوته بالعلم. .

ـ قال: باب كيف بدأ الوحي إلى رسول الله ﷺ.

قوله: «أو إلى امرأة ينكحها» هذه المرأة هي: أم قيس، وعن ابن دحية أن اسمها قيلة، والمهاجر إليها: لا يعرف اسمه للتستر عليه. . .

قوله: «يتمثل لي الملك رجلاً». الملك هو: جبريل»[٤]. وهكذا.

---

(١) في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى نسخة منه برقم (٢٤٨) حديث ويقع هذا الكتاب في (١٩٩) ورقة على وجه واحد، وعدد أسطر كل ورقة (١٥) سطراً، ومتوسط الكلمات في كل سطر عشر كلمات، وخطه جيد وواضح وعليه بعض الحواشي.

(٢) ترجمته في الضوء اللامع (١/١٩٨) والشذرات (٧/٣٣٩).

(٣) التوضيح (ق ـ ٢).

(٤) نفس المصدر.

١٥ ـ تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم[١]

لموفق الدين أبي ذر الحلبي أيضاً.

وهذا الكتاب خاص بمبهمات صحيح مسلم، لكنه لم يبيّن، كما في سَلَفِهِ ـ من أين جمعه إلّا أن ذلك لا يخفى على القارىء، فهو اعتمد ـ كما في التوضيح أقوال الخطيب، وابن طاهر، وابن بشكوال، والنووي، وابن العراقي، وغيرهم.

وأما عن طريقته فيه فهو:

١ ـ يذكر ترجمة بعض الكتب، ثم يورد ما فيها من مبهمات.
٢ ـ أسقط تراجم أبواب كثيرة مع إيراده لمبهماته تحت أبواب أخرى.

مثال ذلك:

أورد ترجمة «كتاب الإيمان»[٢] وذكر فيه مبهماته ومبهمات كتاب الطهارة وكتاب الحيض، ولم يذكر ترجمة هذين الآخرين.

نتائج وفوائد:

من خلال ذلك العرض السابق تبيّن لي أن كتب المبهمات تنقسم إلى ثلاثة مجموعات هي:

المجموعة الأولى:

مصنفات أصول عامة في المبهمات، وهي:

أ ـ الغوامض والمبهمات لعبد الغني الأزدي.
ب ـ الأسماء المبهمة للخطيب البغدادي.

---

(١) منه نسخة في مركز البحث برقم (٨٥٣) وعدد أوراقه (٤٤) ورقة وعدد أسطر (١٧) سطراً إلّا بعض الأوراق في أول الكتاب فهي ما بين (١٥ و١٨) سطراً، متوسط الكلمات في كل سطر (١٢) كلمة وخطه جيد واضح.

(٢) تنبيه المعلم (ق ـ ٥أ).

ج - إيضاح الإشكال لابن طاهر.
د - الغوامض والمبهمات لابن بشكوال.

وهـذه المصنفات وإن لم تستوعب وتستقصي كـل المبهـمات إلاّ أنـه يمكن الرجوع إليها لمعرفة أي مبهم في أي حديث من كتب الحديث، خاصـة إذا كان الحديث مشهوراً.

المجموعة الثانية:

وهي مختصرات لتلك المصنفات السابقة وهي:

أ - مختصر ابن بشكوال.
ب - ما أورده ابن الجوزي في كتابه التلقيح.
ج - الإشارات للنووي.
د - الإفصاح لابن القسطلاني.
هـ - مختصر مبهمات ابن بشكوال لنور الدين ابن الملقن.
و - مختصر مبهمات ابن بشكوال لبرهان الدين الحلبي.
ز - المستفاد من مبهمات المتن والإسناد لابن العراقي.

وهذه الكتب، تمتاز بحسن الترتيب والتبويب بالإضافـة إلى ما في بعضهـا من الزيادات، وهي تسعف المستعجل، خاصة إذا كان عنده إلماماً بالمسـألة التي يريد البحث عنها، أو المبهم الذي يريد معرفة اسمه.

المجموعة الثالثة:

وهي التي وضعها أصحابها في بيان مبهمات كتب معينة وهي:

أ - كتاب الإفهام لما في البخاري من الإبهام، لجلال الدين بن البلقيني.
ب - ما أورده ابن حجر في الفصـل السابـع من كتاب هـدى الساري مقـدمة فتح الباري.
ج - التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح.
د - تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم، كلاهما لأبي ذر الحلبي.

وفـائدة هـذه الكتب أنها قدمت خـدمة جليلة لتلك الكتب التي اختصت ببيان مبهماتها.

٤ ـ الغوامض والمبهمات لأبي القاسم بن بشكوال

وهو رابع كتاب صنّف في المبهمات، بعد كتاب ابن طاهر المقدسي.

أ ـ توثيق نسبة الكتاب للمؤلف:

دأب المحققون على تصحيـح نسبة الكتـاب المحقق لمؤلفه، وإثبـات ذلك بالدلائل والقرائن القوية حتى تطمئن النفس إلى صحة نسبة الكتاب إلى مصنفـه وهذا أمر في غاية الأهمية والدقـة العلمية، إلّا أن هـذا الأمر عـلى دقته لا ينبغي أن يجـري على كـل كتـاب بحيث يجب عـلى كـل بـاحث محقق أن يـورد الأدلـة والبراهين الكثيرة على صحة نسبة كل كتاب مهما كان إلى مصنفه، لأن المصنفات تتفاوت من حيث الشهرة والاستفاضة ـ أي أن يكون مشتهراً بين العلماء، وهذا أمـر في ـ نظري ـ كـافٍ في الجزم بثبـوت الكتاب إلى مصنّفـه، ولما كـان كتـاب الغوامض والمبهمات مشهوراً مستفيضاً يتـداوله الحفّـاظ والمحدثـون، يرجعـون إليه، وذلك إما باختصاره، كما فعل البرهان الحلبي، أو باختصاره وضم غيره إليه كـما فعل ابن القسطلاني وابن العراقي أو بالإفـادة منه، كـما فعل المنـذري في مختصر السنن، والحافظ ابن حجر في الفتح وفي غيره من مؤلفاته.

فمن غير المنطقي إذن أن نلتمس القرائن الأخرى لثبوت نسبة الكتاب.

ولقائل أن يقـول: إن جميع من استفـاد من هذا الكتـاب، لم يذكـر سنده إليـه، وهذا نـوع طعن فيما قـرّرته سـابقاً، لكني وجـدت أن السيوطي نقـل في التـدريب عن الأستاذ أبي إسحـاق الاسفـرائيني الإجمـاع عـلى جـواز النقـل من الكتب المعتمـدة، ولا يشترط اتصـال السند إلى مصنفيهـا، وذلك شـامل لكتب الفقه والحديث[1].

---

(١) التـدريب (١/١٥١) استفدت من هذه الطريقة في اثبات نسبة الكتاب الى صاحبه من مقدمة الفوائد لتمام الرازي من تحقيق د. عبد الغني التميمي.

ب ـ تحقيق عنوان الكتاب:

عُرف وشُهر كتاب ابن بشكوال، عند العلماء وهو الأكثر ـ بـ «الغوامض والمبهمات» وأقدم من نقل إلينا هذه التسمية ابن الأبار[1] وتبعه ابن خلكان[2] وابن فرحون[3] ومخلوف[4].

إلا أنني لم أجد ما يدل على أن المصنف هو الذي سمّاه بهذه التسمية، قد جاء في مقدمة الكتاب ما نصه: «أما بعد فإني أذكر في كتابي هذا ما وقع إليّ من غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة»[5].

وقد اخْتَصَرَهُ الذهبي أثناء تعداد مؤلفاته إلى «غوامض الأسماء المبهمة»[6] وكما يبدو فإن هذا العنوان طويل جداً، فلعل بعض من استثقله لطوله حبك له هذا العنوان «الغوامض والمبهمات» وهو في الحقيقة لم يبعد النُجعة ولا أخلّ بمدلوله على المحتوى.

جـ ـ عدد أحاديثه

لقد ضمّ هذا الكتاب ثلاثة وعشرين خبراً وثلاثمائة وقد تكرّر منها خبران هما: الخبر (١٠٤) هو بنفسه الخبر (٣١٩) كما أن الخبر (٢٨٢) هو ذاته الخبر (٣١١) وبالتالي يكون عدد تلك الأخبار واحداً وعشرين وثلاثمائة، كما أحصاه العراقي والسيوطي[7] ووصفاه بأنه أكبر كتاب صنّف في المبهمات وأنفسه[8] وأما مجموع الروايات سواء تلك الطرق التي ورد فيها المبهم أو التي عينّ فيها حسب تعدادي لها باعتبار شيخ المصنف، فقد بلغت أربعاً وتسعمائة رواية (٩٠٤).

---

(١) التكملة (١/٣٠٦).
(٢) الوفيات (٢/٢٤٠).
(٣) الديباج (١/٣٥٤).
(٤) شجرة النور (١/١٥٤).
(٥) مقدمة المؤلف (ص ١).
(٦) السير (٢١/١٤١)، والتذكرة (٤/٣٤٠).
(٧) التبصرة والتذكرة (٣/٢٣٠)، والتدريب (٢/٣٤٢).
(٨) المستفاد (٧).

هـ ـ وصف الكتاب ومنهج المؤلف فيه

لقد استهل المصنّف كتابه هذا بمقدمة قصيرة بيّن فيها السبب الذي دفعه إلى تأليفه فقال بعد البسملة والحمدلة: «وبعد فإني أذكر في كتابي هذا ما وقع إليّ من «غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة» التي أخبرنا بها شيوخنا وذاكرنا بها الحفّاظ من أصحابنا، إذ هي مما يذاكر بها ويحتاج إليها ويجب معرفتها، وإن أصحابنا ـ وفّقهم الله ـ لما عاينوا كثرة بحثي عنها واهتمامي بها، وحرصي عليها سألوني أن أضمها إلى كتاب يجمعها لينظر فيه من احتاج إلى شيء منها، فأجبتهم إلى ما سألوا، وبادرت من ذلك إلى ما أحبوا...»[1].

ثم ساق ثلاثة وعشرين خبراً وثلاثمائة خبر مجزأة إلى ثلاثة عَشَرَ جزءاً حديثياً تتفاوت من حيث عدد الأخبار كما أنها لا تخضع لأي ترتيب يذكر[2] وقد ذكر ابن الأبار[3] أنه يقع في إثني عشر جزءاً، أما الذهبي[4] فقد ذكر أنه يقع في عشرة أجزاء، ولا أرى تعليلاً لذلك إلاّ رده لاختلاف النسخ فتكون بعض الأجزاء قد تداخلت عند بعض رواة الكتاب فحدث بالجزءين أو الثلاثة على أنها جزء واحد.

منهجه فيه

أما عن منهجه في هذا الكتاب وطريقته، فقد قال ابن خلكان: «... ونسج فيه على منوال الخطيب البغدادي في كتابه الذي وضعه على هذا الأسلوب»[5]. ومراده هنا أن ثمة تشابه بين الكتابين في كيفية عرض الحديث، فإن ابن بشكوال يسوق الحديث المبهم بسنده ثم يبيّن المبهم ـ فيقول ـ مثلاً هو فلان[6]. ثم يسوق دليله على قوله ذلك، فيقول في الغالب ـ الحجة في ذلك،

---

(١) المقدمة (ص ١).

(٢) المصدرين السابقين.

(٣) التكملة (١/٣٠٦).

(٤) التذكرة (٤/١٣٤٠).

(٥) الوفيات (٢/٢٤٠).

(٦) على سبيل المثال الخبر رقم (١).

ويورد الحديث بسنده وقد يعدد الطرق في تدليله على تعيين المبهم، وهذا أيضاً منهج سلكه الخطيب في مبهماته، إلاّ أن الخطيب مسبوق في هذا المنهج قد سبقه إليه عبد الغني بن سعيد الأزدي في كتابه «الغوامض والمبهمات».

فالأولى إذاً أن يقال: إن كلاً من الخطيب وابن بشكوال نسجا على منوال عبد الغني بالإضافة إلى أن كتاب عبد الغني، قد وقّع لابن بشكوال، ونقل منه كثيراً في كتابه هذا، في حين أنه لم يرد ذكر لكتاب الخطيب عنده.

هذا ومن الصعب في مثل هذا النوع من التأليف تحديد منهج معيّن للمصنف، فهو لم يذكر ذلك بدقة، إلا أن هذا لا يعني أنه لا يرمي في ذلك إلى أمور معينة من لطيفة في الإسناد، أو القصد إلى علو في الإسناد أو موافقة لمؤلف من المؤلفين، أو غير ذلك من الفوائد الجمة.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة ابن بشكوال ـ وهو بصدد تعداد مؤلفاته: «. . . وكتاب غوامض الأسماء المبهمة في مجلد ينبىء عن إمامته»[1]. ويقول ابن القسطلاني في وصف هذا الكتاب وما امتاز به وما أخذ عليه: «. . . ونظمه بأسانيده التي عرف بها ما خَشيَ أن يوصف به أمن النكرات فجاء بديعاً في نوعه، رفيعاً في سبكه ووضعه. . . »[2].

ومن خلال استعراضي للكتاب تبيّن لي ما يلي:

١ ـ يتفنّن المؤلف في ذكر أسماء شيوخه فيذكر شيخه أولاً بكنيته واسمه كاملاً ونسبته ثم إذا تكرر ذلك عنده، فهو يذكره بالكنية واسم الأب، أو بالكنية واسم جده، أو يقتصر على كنيته فقط.

٢ ـ يقيّد زمن سماعه من شيخه كأن يذكر السنة مثلاً، أو يذكر مكان السماع.

٣ ـ يذكر صيغة السماع من شيخه أو صيغة سماع شيخه فيبيّن ما كان قراءة منه أو قراءة عليه وهو يسمع، أو ما كان إملاءً أو من لفظ الشيخ، أو

---

(١) السير (٢١/١٤١).
(٢) مقدمة الإفصاح عن المعجم (ق ـ ٢).

إجازة بخطه أو ما أجازه له ـ جملة ـ أو ما كان وجادة ـ فيذكر ما نقله من الكتاب الذي وجده مع عزوه إلى صاحبه.

٤ ـ يذكر بعض الأقوال النقدية عقب الأحاديث التي يسوقها بأسانيده والغالب على تلك الأقوال أنها لابن عبد البر.

٥ ـ يختصر الحديث في بعض الأحيان مقتصراً على محل الشاهد منه ويقول عقبه: «وفي الحديث طول اختصرته».

٦ ـ إيراده لبعض الطرق الضعيفة أو الضعيفة جداً، كأن يكون في ذلك السند متهم، أو وضّاع أو كذاب.

٧ ـ تخيّر وانتقى أحاديث كثيرة من كتب الغرائب، كغرائب حديث مالك للنسائي وابن الجارود، ومحمد بن المظفر، وغرائب حديث شعبة للدولابي كما اعتنى بكثير من كتب الفوائد.

إلى غير ذلك من الفوائد المتعددة التي سيلاحظها الدارس المتأني لهذا التأليف الهام، إلاّ أن حصر كل ما رامه المصنف في مؤلفه هذا أمر متعسر إن لم يكن متعذراً.

ميزة هذا الكتاب:

١ ـ إنه أكبر كتاب أُلف في فن المبهمات كما نص على ذلك العراقي[١]، والسيوطي[٢].
ولذلك حظي عند العلماء حظوة عظيمة، ونال منزلة رفيعة فأقبلوا عليه فمنهم من اختصره كابن الملقن، والبرهان الحلبي، ومنهم من ضم إليه غيره كالقطب ابن القسطلاني، والولي العراقي.

٢ ـ عناية المصنّف الفائقة بالأسانيد، والسند له أهميته عند أهل العلم بالأثر فعليه مدار قبول الحديث أو رده كما أن الترجيح بين مبهم وآخر غالباً ما

(١) التبصرة والتذكرة (٣/ ٢٣٠).
(٢) التدريب (٢/ ٣٤٢).

يتم على أساس الموازنة، والمقارنة بين تلك الأسانيد.

٣ ـ كثرة فوائده ومصادره المتنوعة التي اعتمدها المؤلف في إيراد مادة هذا الكتاب، مما مكّنه من الإتيان بكثير من الطرق للحديث الواحد.

٤ ـ إيراده لكثير من مبهمات السند وإن كان لم يشر إلى ذلك في المقدمة.

٥ ـ أهمية النصوص التي أوردها في كتابه هذا، من كتب تعد في عداد المفقودات، كتفسير، ومسند بقي بن مخلد، ومسند أحمد بن خالد الأندلسي، وكتاب الأسباب والقصص لابن فطيس.

على أنه لا يخلو من بعض الملاحظات والاستدراكات، وأبرز ما لاحظه عليه العلماء في كتابه هذا، أنه لم يرتبه ترتيباً علمياً، مما يجعل الاستفادة منه في غاية العسر، وممن أبدى هذه الملاحظة الحافظ العراقي[1] والسيوطي[2] وابن القسطلاني، حيث قال: «إلّا أنه بدّد نظامه، فبعد مرامه، وسلك فيه بالإسناد مسلكاً به طوّله، وترك كثيراً من بابه أغفله وأهمله، وعذره في ذلك قائم فإن الإحاطة تعذرها في المنقول لازم»[3]. إلا أن قول ابن القسطلاني: «وسلك فيه بالإسناد مسلكاً به طوله. «فهو غير مسلّم فالإسناد كان أهم ميزة للكتاب، وهو الذي أكسب صاحبه إجلال العلماء، وإكبارهم له.

- ترك التدخل في الحكم على الروايات والترجيح في الغالب الأعم، مع توفّر أهلية ذلك لديه، ولعل عذره في ذلك القول المشهور «من أسند لك فقد أحالك».

وكأن ابن بشكوال تنبّه أو نبّه إلى صعوبة الكشف عن المبهم من خلال كتابه هذا ـ أي الأصل ـ فاختصره ورتّبه ترتيباً بديعاً.

٥ ـ مختصر الغوامض والمبهمات للمصنف ـ أي ابن بشكوال

لقد ساورني الشك إثبات نسبة الكتاب إلى المصنف في أول الأمر خاصة

(١، ٢) المصدرين السابقين.

(٣) الإفصاح (ق ـ ٢٢ و١٣).

وقد قال ابن الأبار ـ وهو بصدد التحدث عن كتاب الغوامض والمبهمات ـ: «وقد اختصره شيخنا أبو الخطاب ابن واجب ورتبه ترتيباً عجيباً، واستحقه بذلك، فحملناه عنه وسمعناه مختصراً»[1] لكني لم أجد ما يدل في هذه النسخة على أنها لابن واجب، وكل الدلائل تدل على أنها لابن بشكوال، سواء في ذلك الوصف الداخلي للنسخة أو الخارجي[2].

١ ـ لقد جاء في الورقة الأولى ما يلي:

«كتاب غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة».

تأليف الإمام الحافظ أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الأنصاري ـ رحمه الله ـ.

رواية الشيخ الإمام الحافظ الفقيه أبي الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي ـ رحمه الله ـ والشيخ الفاضل المقرىء أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن الهمداني ـ رحمة الله عليه ـ.

رواية كاتبه الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن البكري عنهما كما هو باطنه ومن الله الهداية».

وكذلك جاء في الورقة الثانية فبعد البسملة قال:

«أنبأنا الحافظ الإمام أبو الحسن علي بن الفضل بن علي المقدسي والشيخ المقرىء أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن الهمداني ـ رحمهما الله ـ قالا: «أنبأنا الإمام الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال... قال: «... ثم ساق نفس المقدمة التي في الأصل بتمامها».

---

(١) التكملة (١/٣٠٦).

(٢) عدد أوراق هذه النسخة ست وأربعون ورقة ـ الورقة الأخيرة مكررة، عدد أسطرها ثمانية عشر سطراً في كل ورقة. متوسط عدد الكلمات في كل سطر إحدى عشرة كلمة مصورة عن مكتبة برلين بألمانيا ومنها نسخة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، وخطها نسخي معتاد وفي بعض الأحيان يضبط الكلمات بالشكل والنقاط، كما أنها قليلة الحواشي إلا في النادر.

فأبو الحسن المقدسي وأبو الفضل الهمداني، هما من تلامذة ابن بشكوال كما تقدم. ذلك في الكلام على تلامذته.

٢ ـ وقد جاء في آخر هذه النسخة (ق ـ ٤٨١) ـ

«نقلت هذا الكتاب من خط الشيخ الحافظ أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري قال: نقلته من خط أبي العباس الزهري وفيه سماعه من أبي الفضل الهمداني باجازته من المؤلف، وقال: نقلت ذلك من خط النابلسي، بعد أن سمعها من شيخنا الهمداني بالاسكندرية، قال البكري: تكمل نسخها في خامس وعشرين جمادى الآخرة من سنة ثلاثة وأربعين وستمائة بالقاهرة في الكرة العاشرة، والله ينفعنا وسائر المسلمين بما نكتب ونجمع».

٣ ـ كثيراً ما يعزو بعض الأقوال في تعيين المبهم إلى شيوخه مثال ذلك في (ق ـ ٥٢).

قال لي أبو محمد بن عتاب ـ رحمه الله ـ ونقلته من كتابه بخطه. . وقوله في (ق ـ ١٣٢).

كما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عتاب عن أبيه. . .».

وقوله في (ق ـ ١١١).

قال لي ذلك شيخنا أبو الحسن بن مغيث عند قراءتي هذا الحديث عليه».
وهذا المختصر هو الذي اعتمده ابن العراقي في كتابه المستفاد من مبهمات المتن والإسناد «ولقد قارنت بين مختصر ابن بشكوال وكتاب ابن العراقي فوجدت هذا الأخير ينقل عنه بالنص، وبالمثال يتضح المقال».

١ ـ جاء في المختصر (ق ـ ٤٦٢) ـ «الذي رحل إليه جابر بن عبد الله هو عبد الله بن أنيس، ذكره الحارث في مسنده، وفيه حتى قدمت الشام». ومثله تماماً في المستفاد (١٤).
وهذا الاختصار لا يوجد في الأصل وإنما ساق المصنّف هنا الحديث من طريق الحارث بن أبي أسامة بسنده.

انظر الخبر (٢٥٩).
مثال آخر:

٢ - عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما - قال: بينما الناس في قباء في صلاة الصبح إذ جاء آت. «هو عباد بن بشر الأشهلي ذكر ذلك الفاكهي في أخبار مكة له، وقيل: إنه عباد بن نهيك الخطمي الأنصاري، ذكره أبو عمر بن عبد البر. انظر (ق - ٢٧) ومثله تماماً في المستفاد (٢٠) وانظر الخبر (٥٨) في الأصل.

مثال آخر:

٣ - عن أبي وعلة المصري أنه سأل عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - عما يعصر من العنب فقال: جاء رجل إلى رسول الله. . . «الرجل هو كيسان أبو نافع الدمشقي، في مسند موطأ ابن وهب، وفي الصحابة لابن رشدين، وقيل إنه أبو عامر الثقفي ذكره ابن السكن». ومثله تماماً في المستفاد (٤٧) وانظر الخبر (١٣).

وبهذا يتبين أن ابن بشكوال شاع عنه كتابان بعنوان واحد أحدهما أصل والآخر مختصر، لكن لم يقدم لهذا المختصر بأية مقدمة تدل على ذلك، وعليه فهو الكتاب الخامس من ضمن المؤلفات في هذا الفن حسب الترتيب الزمني لوفيات مؤلفيها.

منهجه في هذا المختصر

كما هو واضح لمن يطالع أصل الكتاب فإن ابن بشكوال ساق عدة روايات بأسانيده إلى مالك وأصحاب الصحيح والسنن وغيرهم - فمثلاً ساق من الموطأ ما يزيد على خمسين رواية مبثوثة في الكتاب، موزعة على الأجزاء كلها.

أما في المختصر فالأمر يختلف عن ذلك، فقد جمع جميع ما أورده من الموطأ من أحاديث مبهمة في مكان واحد. بعنوان ذكر ما في الموطأ». وهذا عنده بمثابة الباب ثم حذف أسانيد تلك الأحاديث كلها مبقياً فقط على اسم الصحابي

وأحياناً اسم التابعي ـ أيضاً ـ ثم يقول: المبهم هو فلان وبعد ذلك يعيّن المصدر الـذي ورد فيه مسمى، فيقـول مثلاً لـذلك عنـد فـلان في صحيحـه أو سننـه، وهكذا والأمثلة التي سبقت آنفاً تبيّن المراد.

وها أنا ذا أسوق باباً كاملاً من المختصر مع بيـان مواضـع تلك الأحاديث في الأصل ـ

قـال في المختصر: ذكر مـا في مصنّف عبد الـرزاق ـ انظر (ق ـ ١٧') عن سهـل بن أبي حثمة ـ رضي الله عنـه ـ قال: مَـرَّ نـاس من الأنصـار بمحمـد بن مسلمة وهو يطالع جارية من بني النجار فقالوا: سبحان الله. . .».

المرأة المذكورة هي: ثبيتة بنت الضحاك أخت أبي جبيرة بن الضحاك كذا في مصنّف سعيـد بن منصور، وجـامع حجـاج، وفي المجتبى لقـاسم من روايـة بكر بن حماد: أنها نبيتة.

قال علي بـن المديني: أول اسمها نون، حكاه ابن ماكولا عنه انظر الخـبر (٢٥٦) في الأصل.

وعن محمـــد بن عبـد الله بن عمـــرو بن العـاص عن أبيـــه أن زنبـــاعـــا أخا روح بن زنباع وجد غلاماً له مع جارية. . .

الغلام الممثل به هو: سندر أبو عبد الله، ذكره ابن رشدين في الصحابة، وانظر لذلك الخبر (٩٢) من الأصل.

وعن عبـد الملك بن عمير عن جـابر بن سمـرة قال: شكـا أهل الكـوفـة سعدا إلى عمر ـ رضي الله عنه ـ . . . وفيه قال الثوري قال عبد الملك أو غيره: قال رجل من بني عبس: اللهم إنك لا تغزو في السرية. . .

الـرجل العبسي الـذي دعا عليـه سعد هـو: أبو سعـدة أسامـة بـن قتادة العبسي، كذا في صحيح البخاري.

وانظر لذلك الخبر (١١٨) من الأصل.

وهكذا صنع بأحاديث كتب كثيرة وإليك بعض الأمثلة لـذلك كـما وردت

عنده، وهي تمثّل جزءاً من مصادره في هذا الكتاب:

ذكر ما في موطأ مالك بن أنس (ق ـ ٢٢).

ذكر ما في مصنف حماد بن سلمة (ق ـ ٢١٣).

ذكر ما في جامع سفيان بن عيينة (ق ـ ١٤١).

ذكر ما في تفسير ابن عيينة (ق ـ ٢١٥).

ذكر ما في حديث سفيان بن عيينة من رواية ابن المقرىء (ق ـ ٢١٥).

ذكر ما في مسند موطأ ابن وهب (ق ـ ٢١٦).

ذكر ما في مصنف عبد الرزاق (ق ـ ٢١٧).

ذكر ما في تفسير عبد الرزاق (ق ـ ١٨١).

ذكر ما في السنن للشافعي (ق ـ ١٨١).

١ ـ النسخة المعتمدة في تحقيق هذا الكتاب

لقد كنت أظن بأن لكتاب الغوامض والمبهمات أكثر من نسخة، ثم تبيَّن لِي أن ما اعتبرته بعض فهارس المكتبات نسخة للكتاب، إنما هو مختصر له، وأنه ليس للكتاب سوى نسخة واحدة هي التي اعتمدتها في عملي هذا.

٢ ـ وصف هذه النسخة

توجد من هذا الكتاب نسخة في مركز البحث العلمي برقم (٩٩٩) مصوّرة من مكتبة ولي الدين أفندي بتركيا تحت رقم (١/٨١٢)، وقد كتبت بخط نسخي جيد وواضح ـ (سنة ٨١٤) وهو مسجل في آخر ورقة منها وعدد أوراقها تسع وسبعون ورقة، وعدد الأسطر خمسة وثلاثون سطراً.

وقد جاء في الجزء الثالث ما نصّه:

رواية الشيخ المعدل أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عيسى بن صلتان الأنصاري عنه، وهو من تلامذة ابن بشكوال.

وأحياناً يكتب حرف الحاء تحت الحاء المهملة لتتميز عن المعجمة كما هو العادة في المنسوخات، لكن بالرغم من هذا فثم كلمات كثيرة أُهملت وجردت من

النقط. وتقع هذه النسخة في ثلاثة عشر جزءاً حديثياً.

يبدأ كل جزء بالبسملة، وأحياناً يضيف عبارة «رب يسّر وأعن» ثم يتلوه بذكر اسم المصنف كاملاً، ويقول: آخر الجزء كذا وقد يقتصر على ذلك الجزء فقط، كما يتخللها سقط وأغلاط نحوية أحياناً.

وقد جاء في الورقة (٥٥) ما يلي:

شاهدت آخر هذا الجزء في النسخة التي نقلت منها هذه النسخة ذكر كاتبها فقال: شاهدت آخر هذا الجزء بخط ابن مري ما مثاله، ثم أورد خبراً ليس من الكتاب وإنما هو مما يقرأ في المذاكرة وقد أشار إلى ذلك ابن العراقي في المستفاد (٢١) كما بيّنته في موضعه. انظر ص (٦٤٤ ـ ٦٤٥).

هذا وقد كتبت على ظهر النسخة ترجمة مختصرة لابن بشكوال، كتبها عبد الرحمن الكفوي، وعليها أيضاً تملك له سنة (١٠١١ هـ)، وفي آخرها آخر الجزء الثالث عشر من كتاب الغوامض والمبهمات، وبتمامه كمل الكتاب... وكان الفراغ منه في السابع والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة أربع عشرة وثمانمائة.

وأثناء دراستي لهذه النسخة لاحظت الأمور التالية:

١ ـ عبارة «أخبرنا» اختصرها المصنف إلى «أبنا» وقد تتبعت هذا في المصادر المطبوعة التي نقل منها مادة كتابه كالصحيحين وغيرهما، وهذا أمر قد اشتهر به البيهقي، قال النووي: «ولا يحسن زيادة الباء قبل النون، وإن فعله البيهقي»[١].

٢ ـ لفظة «قال» في الأسانيد مثل حدثنا أبو بكر بن العربي قال: حدّثنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي... الخ فهذه اللفظة ترد أحياناً وتحذف أحياناً ومعلوم وإن جاز إسقاطها خطأً إلّا أنه يتعين النطق بها.

٣ ـ الألف في نحو، ابن مسعود، ابن عمر ـ أحياناً تثبت وأحياناً تحذف، وقد نبّهت على مواضع كثيرة منها أثناء التحقيق.

---

(١) التقريب (٢/٨٧) مع التدريب.

٤ ـ عند المقابلة بين النسخة والمصادر التي نقلت منها ظهرت لي بعض المفارقات الشكلية مثل: النبي أو الرسول ﷺ، ذكر رضي الله عنه ـ رحمه الله ـ ونحوها فلم أعتبر هذا أو نحوه من الفروق.

عملي في التحقيق: ويتلخص فيما يلي:

١ ـ قمت بترقيم الأخبار ترقيماً تسلسلياً.

٢ ـ قمت بترقيم الروايات ترقيماً تسلسلياً، فأعطيت كل رواية رقماً مستقلاً، معتبراً في ذلك شيخ المصنف، لا باعتبار متن الحديث كما هو معروف ـ خدمة لنصوص الكتاب وسهولة حصرها.

٣ ـ ترجمت لرواة الحديث ترجمة قصيرة، تحتوي في الغالب على اسم الراوي ونسبه ومرتبته من حيث الجرح والتعديل، مع ذكر المصادر التي أخذت الترجمة منها.

٤ ـ اقتصرت فيما يخص رجال الستة على التقريب لابن حجر وكذا ما ذكر تمييزاً وذلك أن قوله خلاصة الأقوال السابقة، ولأن من جاء بعده من علماء الحديث اعتمدوا ـ في الغالب ـ أقواله واتبعوه في الحكم على الرجال ثم لأن المقصود من الترجمة بيان منزلة الرجل راوياً للحديث لا غير، وذلك بأخصر عبارة وأوضح لفظ، وهذا متوفر في «تقريب التهذيب».

وهذا لا يعني أني لم أطلع على أقوال غيره بل راجعت غيره من الكتب التي تُعنى بذكر شيخ الرجل وشيوخه وتلاميذه وسنة وفاته، وصحة سماعه من هذا أو ذاك، إلى غير ذلك مما يحتاج إليه من يشتغل بهذا العلم الشريف وقد كان هذا والحمد لله.

٥ ـ من عادتي في هذا البحث أن أترجم للرجل في موضع واحد إلا إذا كانت هناك حاجة لتكرار الترجمة أو إضافة جديد إليها وعندما أحيل إلى الترجمة المتقدمة لا أذكر الرقم ـ في الغالب ـ الذي ترجمت للرجل فيه مكتفياً بالفهرس التفصيلي للرجال.

٦ ـ لم أترجم لرجال الشيخين إذا وجد الحديث عندهما أو عند غيرهما بذلك

السند واكتفيت بالاشارة إلى ذلك في موضعه وكذا إذا وجدت حكماً على الحديث لبعض العلماء اكتفيت به عن دراسة السند.

٧ ـ دللت على مواضع الآيات المذكورة في ثنايا الكتاب وذكرت أرقامها في السور التي وردت فيها.

٨ ـ قد يقع الناسخ في تصحيف أو تحريف أو خطأ ظاهر، فما استدركته لنفسه في هامشه وضعته في مكانه الصحيح دون التنبيه عليه، وما لم يستدركه فإني أثبته ـ إن وجدته ـ في مكانه الصحيح، واضعاً إياه بين قوسين مبيناً المصدر الذي اعتمدته في هذا الاستدراك أو التصحيح.

٩ ـ عرفت بالأماكن المذكورة في الكتاب إلّا ما رأيت أن شهرته تغني عن التعريف به.

١٠ ـ ذكرت في هذا الكتاب بيان ابتداء كل ورقة من أوراق الأصل لتسهيل رجوع من شاء إليها.

١١ ـ يختلف رسم خط المخطوط ـ أحياناً ـ في كلمات كثيرة، مع قواعد الكتابة الحديثة فالناسخ يكتب كما يلفظ مثل: جا و شا، يروا، ومن ذلك أيضاً ـ أن تقع الألف في وسط الكلمة مثل الحارث ـ الحرث، ومعاوية معوية، وعثمان ـ عثمن.

فكنت في جميع ذلك ألتزم بالمنهج الحديث في الكتابة، دون الإشارة إلى ما كان في الأصل.

١٢ ـ قمت بشرح الغريب، وخاصة ما يتوقف عليه فهم المعنى.

١٣ ـ إذا سمّى المصنف اسماً مبهماً ذكرت من صرّح به من أهل الحديث، أي من رواه كذلك بيّنت مكانه من الكتب التي اختصرت كتاب المصنف، وهي: الإفصاح ومختصر المصنف، والمستفاد، وإذا وقع ذلك عند الخطيب، وابن الجوزي، والنووي ذكرته.

١٤ ـ ذكرت من ترك تسميتهم المصنف في أحاديثه، ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

١٥ ـ أضفت في بعض الأحيان في الهامش ما ذكر في تعيين المبهم وتركها المصنف، وذكرت مصادر تلك الأقوال.

١٦ ـ حاولت أن أجمع بين تلك الأقوال، مستعيناً في ذلك بأقوال العلماء وأدلتهم مع عزو كل قول إلى مصدره، بالجزء والصفحة.

١٧ ـ خرجت الأحاديث ـ وذلك في آخر الخبر ـ من كتب الحديث المشهورة باتباع الطريقة التالي:

أ ـ قدمت المصادر التي ورد فيها ـ الحديث مبهماً ـ مقدماً في ذلك المصدر الذي ساق منه المصنف النص، ثم اتبعتها بذكر المصادر التي ورد فيها تعيين المبهم.

ب ـ إذا اختلفت تلك المصادر في تسمية المبهم، عزوت كل اسم إلى مصدره.

١٨ وضعت بعض الفهارس العلمية خدمة للكتاب كما هي مبينة ومفصلة في آخر الكتاب.

١٩ ـ كتبت المقدمة السابقة بدءاً بعصر المؤلف، وترجمته، وذكر المؤلفات في المبهمات ذكراً تسلسلياً زمنياً كل ذلك مع الكلام عليها وعلى مناهجها إلاّ ما تعذر عليّ الحصول عليها.

ولا يفوتني هنا أن أحمد الله بما هو أهله على ما أعطى وتفضل وأشكره على توفيقه إياي لإتمام هذا البحث على رغم الصعاب والمشاق في ذلك، نظراً لكبر حجم الكتاب، وتأخر زمن المصنف عن عصر الرواية مما جعل الوصول إلى كثير من تراجم سنده المشارقة منهم خاصة ـ صعباً ومتعذراً في كثير من الأحيان، هذا مع إخراج هذا الكتاب على نسخة فريدة وهذا أمر لا تخفى مشقته.

أسأل الله عزّ وجل ـ مبتهلاً إليه ـ بأسمائه وصفاته أن يجعل هذا العمل من الوسيلة المقربة إليه، ومن الجهد المشكور لديه، إنه ولي ذلك وهو على كل شيء قدير.

وأخيراً فما كان من صواب فمن الله، وما كان من خطأ ونسيان فمن نفسي ومن الشيطان، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم.



ـ بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يسّر وأعن

قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال: الحمد لله الذي هدى من شاء بفضله، وخذل من شاء بعدله، لا رادّ لأمره، ولا معقب لحكمه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وبعد:

فإني أذكر في كتابي هذا ما وقع إليّ من غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، التي أخبرنا بها شيوخنا، وذاكرنا بها الحفّاظ من أصحابنا، إذ هي مما يُذَاكَرُ بها ويُحْتَاجُ إليها ويجب معرفتها، وإن أصحابنا ـ وفّقهم الله ـ لما عاينوا كثرة بحثي عنها واهتمامي بها وحرصي عليها، سألوني أن أضمها إلى كتاب يجمعها، لينظر فيه من احتاج إلى شيء منها، فأجبتهم إلى ما سألوا، وبادرت من ذلك إلى ما أحبوا بعد أن استخرت الله تعالى ـ في ذلك كله ـ وسألته العون والتأييد والتوفيق والتسديد، وأن يجعلنا ممن تعلم العلم لوجهه، وعُنِيَ به في ذاته فذلك بيده، وكل من عنده، وإنه على ذلك وعلى كل شيء قدير.

١ ـ خبر أول

١ ـ أخبرنا الشيخ الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب[1]

(١) أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن: فقيه عارف مكثر في الرواية، كانت =

رضي الله عنه ـ بقراءتي عليه غير مرة ـ قال: أخبرنا أبي[1] ـ رحمه الله ـ غير مرة ـ قال: أبـنا أبو القاسم خلف بن يحيى[2]، وأبو بكر عبد الرحمن بن أحمد[3] قالا: ثنا، أحمد بن مطرف[4] عن عبيد الله بن يحيى[5] ـ ح.

٢ ـ وأخبرنا الفقيه أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي[6] ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ قال: أنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري الحافظ[7] ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ قال: ثنا سعيد بن نصر[8] قال: ثنا قاسم بن

= الرحلة إليه في وقته، ومدار أصحاب الحديث عليه، لثقته وجلالته، وعلو إسناده، وصحة كتبه، (ت ـ ٥٢٠). الصلة: (٢/٣٤٨)، والبغية: (٣٥٧).

(١) محمد بن عتاب بن محسن، مولى عبد الملك بن سليمان بن أبي عتاب الجذامي، من أهل قرطبة وكبير المفتين بها، يكنى أبا عبد الله، كان فقيهاً، عالماً عاملاً ورعاً عاقلاً، بصيراً بالحديث وطرقه. المدارك: (٤/٨١٠)، الصلة: (١٢/٥٤٤).

(٢) أبو القاسم خلف بن يحيى بن غيث الفهري.. «كان رجلاً صالحاً، فاضلاً، كثير الرواية لقي جماعة من الشيوخ، وسمع منهم وكتب عنهم، (ت ـ ٤٠٥)، الصلة: (١/١٦٣).

(٣) أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن سهل.
قال ابن عتاب: «أحد العدول والشيوخ بقرطبة وكبيرهم، له رواية عن جماعة، ودراية وعدالة بينة ظاهرة»، (ت ـ ٤٠٩، الصلة: (١/٣١٦).

(٤) أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن بن قاسم بن علقمة بن جابر بن بدر الأزدي، يعرف بابن الخياط كان معتنياً بالسنن والآثار، وكان زاهداً ورعاً، (ت ـ ٣٥٢) ابن الفرضي: (١/٤٤)، الجذوة: (١٤٧).

(٥) أبو مروان عبيد الله بن يحيى بن كثير الليثي مولاهم، يروى عن أبيه، وله رحلة دخل العراق، وسمع بها، وروى عنه جمع من أهل الأندلس، منهم أحمد بن مطرف وابن أيمن وغيرهما من الشيوخ، (ت ـ ٢٩٨ هـ). ابن الفرضي: (١/٢٥٠)، الجذوة: (٢٦٨).

(٦) أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي، إمام محدث، أديب متقدم.
قال ابن بشكوال: «اختلفت إليه وقرأت عليه، وسمعت كثيراً من روايته، وأجاز لي سائرها بخطه غير مرة، (ت ـ ٥٢٠). الصلة: (١/٢٣٠)، البغية: (٣٠٤)، والعاصي ـ هو باثبات الياء ولا يجوز حذفها. التبصير (٣/٨٨٩).

(٧) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، إمام عصره، وواحد دهره على أنه لم يخرج من الأندلس عالم بالقراءات والخلاف في الفقه وبعلوم الحديث والرجال، الجذوة: (٣٦٧ ـ ٣٦٩). الصلة: (٢/٦٧٧)، البغية: (٤٨٩).

(٨) أبو عثمان سعيد بن نصر، محدّث، فاضل، أديب، من أهل الرواية، والاجتهاد والدراية بطلب العلم، والحديث وتجويد الكتب والمقابلة لها وتصحيحها يلجأ إليه فيها ويعارض بها. (ت ـ ٣٩٥)، الجذوة: (٢٣٤) الصلة: (١/٢١٠).

أصبـغ[1] قال: ثنـا محمد بن وضـاح[2] قالا: ثنـا يحيى بن يحيى[3] عن مالـك بن أنس[4] عن عمـه أبي سهيل بن مـالك عن أبيـه أنـه سـمـع طلحـة بن عبيـد الله يقـول: «جـاء رجـل إلى رسـول الله ـ ﷺ ـ من أهـل نجـد[5] ثـائـر[6] الـرأس، يُسمع[7] دوي[8] (صوتـه)[9] ولا نفقه[10] مـا يقول. حتى دنـا، فإذا هـو يسأل عن الإسلام، فقال[11] رسول الله ﷺ: «خمس صلوات في اليوم والليلة»، قـال: هل عـلى غيرهنّ؟ قـال: «لا. إلاَّ أن تطوع»، قـال رسول الله ﷺ: «وصيـام شهـر رمضـان» قال: هـل على غـيره؟ قال: «لا. إلاَّ أن تـطوع. قال: وذكـر رسـول

---

(١) أبو محمد قـاسم بن أصبغ إمام من أئمـة الحـديث حـافظ مكـثر مصنف، سمـع محمـد بـن وضـاح، ورحل فسمـع إسماعيـل القاضي؛ والحـارث بن أبي أسامـة وخلق. من آثـاره كتـاب المجتبي على أبواب كتـاب المنتقى لابن الجارود، قـال ابن حزم: «هـو خير منـه انتقاءً وأنقى حـديثاً، وأعـلى سنداً وأكـثر فائـدة». ابن الفـرضي: (١/٣٦٤ ـ ٣٦٥)، الجـذوة: (٣٣٠)، البغية: (٤٤٧).

(٢) أبو عبد الله محمد بن وضاح من أهل قرطبـة، رحل إلى المشرق رحلتـين إحداهمـا سنة (٢١٨) لقي فيهـا يحيى بن معـين، وأحمـد بن حنبـل، وزهـير بن حـرب، ورحـل ثـانيـة فسمـع من إسماعيل بن أبي أويس، وكان عالماً بالحديث بصيراً بطرقه متكلماً على علله، به وبيقى بن مخلد صـارت الأندلس دار حـديث (ت ـ ٢٨٧) ابن الفـرضي: (٢/١٥)، الجـذوة: (٩٣ ـ ٩٤)، المدارك) (٤/٤٣٦).

(٣) أبو محمد يحيى بن يحيى بن كثير الليثي مولاهم، القرطبي، صدوق، فقيه قليل الحـديث، وله أوهام، من العاشرة، (ت ـ ٢٣٤) على الصحيح/تمييز، التقريب: (٢/٣٦٠)، ابن الفرضي: (٢/١٧٩ ـ ١٨١)، الجـذوة: (ص ٣٨٢ ـ ٤٨٤)، البغية: (ص ٥١٠ ـ ٥١٢)، التهـذيب: (١١/٣٠٠ ـ ٣٠١).

(٤) أخرجه البخاري في العلم: (ح ٤٦)، من طريق مالك به.

(٥) نجد ـ بفتح النـون وسكون الجيـم، وهـو ما ارتفـع من تهامـة إلى أرض العراق، الـزرقاني: (١/٣٥٧)، والبكري: (٢/١٢٩٨).

(٦) ثـائر ـ بمثلثـة أي متفرق شعـر الرأس من تـرك الرفـاهية. الـزرقاني: (١/٣٥٧)، والنهـايـة: (١/٢٢٩).

(٧) يسمع بضـم الياء وفتح الميـم ـ مبني للمجهول، أو بالنون المفتوحة للجمع.

(٨) ودوي ـ بفتح الدال وكسر الواو وتشديـد الياء ـ وهـو صوت مـرتفع، متكـرر لا يفهم الفتح: (٦/١٠٦).

(٩) ساقط من الأصل والتصويب من الموطأ.

(١٠) ـ بالنون والياء ـ أيضاً ـ أي لا نفهم. الزرقاني: (١/٣٥٧)، والنهاية: (٣/٣٦٤).

(١١) في الموطأ: «فقال له» أي بزيادة «له».

الله ﷺ الزكاة. قال:[1] هل على غيرها؟ «لا. إلاَّ أن تطوع». قال: فأدبر الرجل، وهو يقول: والله! لا أزيد على هذا، ولا أنقص منه. فقال الرسول ﷺ: أفلح[2] إن صدق.

الرجل المذكور السائل للنبي - ﷺ - عن شرائع الإسلام هو: ضمام ابن ثعلبة[3] السعدي.

الحجة في ذلك:

٣ - ما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب - غير مرة - قال: أنا أبي رحمه الله غير مرة قال: أنا أبو محمد القرشي عبد الله بن ربيع القاضي[4] قال: ثنا محمد بن معاوية القرشي[5] ثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن، قال: ثنا،

---

(١) في الموطأ بزيادة «الفاء» أي «فقال».

(٢) في الموطأ «الرجل».

(٣) صرّح به البخاري، والنسائي، وابن ماجه، ومثله عند الخطيب (١٥٤) الخبر: (٨١) وفي التلقيح (ص ٦٥٠)، وشرح صحيح مسلم: (١٧٠/١) والاشارات: (٥)، والإفصاح: (ق - ٣١')، والمستفاد: (١٠).
وروى البخاري، ومسلم وغيرهما - كما سيأتي - هذا الحديث مبهماً عن طلحة بن عبيد الله فاختلف العلماء، في الرجل المبهم فقال ابن بشكوال كما هنا - وابن طاهر - كما في المستفاد (ص ١٠)، هو ضمام ابن ثعلبة السعدي، ثم قال: أي ابن العراقي: «ضمام ابن ثعلبة هو السائل في حديث أنس لا في حديث صلحة، والظاهر أنهما قصتان، نبّه عليه شيخنا الإمام أبو حفص البلقيني». إ.هـ. وقال ابن حجر في الفتح (١٠٦/١): «جزم ابن بطال وآخرون بأنه ضمام بن ثعلبة السعدي، والحامل لهم على ذلك إيراد مسلم لقصته (في حديث أنس) عقب حديث طلحة، ولأن في كل منهما أنه بدوي وأن كلاً منهما في آخر حديثه، «لا أزيد على هذا ولا أنقص» لكن تعقبه القرطبي بأن سياقهما مختلف وأسئلتهما متباينة.
قال: «ودعوى أنهما قصة واحدة دعوى فَرَط وتكلف شَطَط من غير ضرورة والله أعلم» وبنحو قول ابن العراقي. قال أبو ذر الحلبي في كتابيه التوضيح: (ق: ٧')، والتنبيه: (ق: ٥') وخلاصة القول يكون السائل في حديث طلحة غير معروف، والله أعلم.

(٤) أبو محمد عبد الله بن ربيع بن صالح بن مسلمة التميمي له رحلة إلى المشرق، ثم انصرف إلى الأندلس... وكان ثقة ثبتاً، فاضلاً. (ت - ٤١٥). الصلة: (٢٦١/١ - ٢٦٢) البغية (٣٤٤).

(٥) أبو بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية المعروف بابن الأحمر رحل إلى المشرق فسمع بمصر من النسائي، والدولابي، وكان شيخاً حليماً، ثقة، فيما روى صدوقاً، (ت - ٣٥٨). ابن الفرضي: (٦٧/٢)، الجذوة: (٨٨ - ٩٠).

عيسى بن حماد[1] عن الليث[2] عن سعيد عن شَرِيك بن أبي نَمِر أنه سمع أنس بن مالك يقول: بينا نحن (جلوس)[3] في المسجد، جاء رجل على جمل فأناخه في المسجد ثم عقله[4]، فقال لهم: أيكم محمد؟ ورسول الله ﷺ متكىء بين ظهرانيهم[5].

قلنا: هذا الرجل الأبيض[6] المتّكىء، فقال له الرجل: يا ابن عبدالمطلب! فقال له رسول الله ﷺ: فقد أجبتك[7]، فقال له الرجل: إني يا محمد، سائلك فشد عليك المسألة[8] فلا تجدن عَلَيَّ[9] في نفسك[10] قال: سل ما بدا لك. فقال الرجل: نَشَدْتُك[11] بربك ورب من قبلك، آلله أرسلك إلى الناس كلهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «اللهم نعم». قال:[12] وأَنشُدك (الله)[13] آلله أمرك أن تصلِّي الصلوات الخمس في اليوم والليلة؟ قال رسول آلله ﷺ: «اللهم نعم». قال: وأنشدك بالله، آلله أمرك أن تصوم الشهر من السنة؟ قال رسول

---

(١) أبو موسى عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي الأنصاري ـ لقبه زغبة ـ بضم الزاي وسكون المعجمة بعدها موحدة ـ ثقة من العاشرة، (ت ـ ٢٤٨) آخر من حدّث عن الليث من الثقات/م. د. س. ق. التقريب: (٢/ ٩٧).

(٢) أخرجه البخاري في (العلم ـ ح ٦٣) من طريق الليث بن سعد به.

(٣) في الأصل جلوساً بالنصب وهو خطأ نحوي.

(٤) بتخفيف القاف ـ أي شد على ساق الجمل حبلاً بعد أن ثنى ركبتيه. الفتح (١/ ١٥١)، والنهاية (٣/ ٢٨٠).

(٥) بفتح النون ـ أي بينهم، فهو محفوف بهم من جانبيه. الفتح: (١/ ١٥٠) والنهاية: (٣/ ١٦٦).

(٦) أي المُشْرب بحمرة ـ ويؤيد ذلك ما جاء في وصفه «لم يكن أبيض ولا آدم أي لم يكن أبيض صرفاً. الفتح (١/ ١٥١).

(٧) أي أسمعتك، والمراد إنشاء الإجابة. الفتح: (١/ ١٥١).

(٨) عند النسائي: جاء هكذا «يا محمد إني سائلك فمشدد عليك في المسألة.

(٩) عند النسائي ـ باسقاط عَلَيَّ. وثابتة عند البخاري. والحديث عنده من نفس الطريق.

(١٠) أي فلا تغضب من سؤالي. النهاية (٥/ ١٥٥).

(١١) أي سألتك، وأقسمت عليك. النهاية (٥/ ٥٣).

(١٢) قال الحافظ في الفتح (١/ ١٥١): «الجواب حصل بنعم، وإنما ذكر اللهم تبركاً بها، وكأنه استشهد بالله في ذلك تأكيداً لصدقه».

(١٣) ساقط من الأصل سهواً من الناسخ.

الله ﷺ: «اللهم نعم». قال: وأنشدك بالله [1] آلله أمرك أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «اللهم نعم». فقال الرجل: آمنت بما جئت به. وأنا رسول من ورائي [2]. وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر.

٤ ـ وأخبرنا أبو محمد بن عتاب فيما قرىء عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا ـ أبي رحمه الله ـ قال: ثنا أبو الوليد يونس بن عبد الله[3]، قال: ثنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله[4] (عن عبيد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الرحيم)[5][6] البرقي عن عبد الملك بن هشام[7] عن زيادة بن عبد الله[8] عن محمد بن إسحاق[9] قال: حدثني محمد بن الوليد[10] عن كريب مولى ابن عباس[11]

---

(١) عند النسائي بزيادة «هذا».

(٢) عند النسائي بزيادة «من قومي».

(٣) أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مُغيث، قاضي الجماعة بقرطبة يعرف بابن الصفار من أعيان أهل العلم، وكان زاهداً حافظاً. (ت ـ ٤٢٩) الجذوة (٣٨٤)، الصلة (٢/٦٨٤).

(٤) يحيى بن عبد الله أبو عيسى، فقيه محدث، سمع من عم أبيه عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي؛ ومن والده عبد الله وغيرهما. (ت ـ ٣٦٧)، ابن الفرضي (٢/١٩١)، الجذوة (٣٧٦ ـ ٣٧٧).

(٥) محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، ابن البرقي ـ بفتح الموحدة، وسكون الراء، ثم قاف، ثقة من الحادية عشرة، (ت ـ ٢٤٩). التقريب (٢/١٧٨).

(٦) ساقط من الأصل ـ انظر السند رقم (٦٢) وفيه جاء أنه «ابن عبد الرحمن»، لكن كتب التراجم اتفقت عليه أنه «ابن عبد الرحيم». وانظر. الروايات ١٠٩ ـ ١١١ ـ ١١٧ ـ ١٢٥.

(٧) أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الذهلي النحوي، صاحب المغازي بصري، قدم مصر وحدث بها بالمغازي وغيرها عن زياد بن عبد الله البكائي عن ابن إسحاق، وكان ثقة، (ت ـ ٢١٣)، وقيل (سنة ٢١٨)، إنباه الرواه: (٢/٢١١)، السيوطي (٢/٢٢٨).

(٨) أبو محمد زياد بن عبد الله الطفيل العامري، البكائي بفتح الموحدة، وتشديد الكاف، كوفي صدوق، ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين. من الثامنة، (ت ـ ١٨٣)/ خ.م.ت.م.ق، التقريب (١/٢٦٨).

(٩) أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار، المطلبي مولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة (ت ـ ١٥٠) ويقال بعدها/ خ.م.ت.ق، التقريب (١/٢٦٨).

(١٠) محمد بن الوليد بن نويفع الأسدي مولى آل الزبير مقبول من السادسة/د التقريب: (٢/٢١٦).

(١١) كريب بن أبي مسلم الهاشمي، مولاهم المدني، أبو رِشْدين، مولى ابن عباس، ثقة من =

عن ابن عباس قال: بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة وافداً إلى رسول الله ﷺ، فقدم عليه وأناخ بعيره على باب المسجد ثم عقله، ثم دخل المسجد، ورسول الله ﷺ جالس في أصحابه[1]، فقال: أيكم ابن عبد المطلب؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: أنا ابن عبد المطلب، قال: أمحمد؟ قال: نعم قال: يا ابن عبد المطلب، إني سائلك، ومُغلِظٌ عليك في المسألة، فلا تجدنَّ في نفسك، قال: لا أجد في نفسي، فسل عما بدا لك، قال: أنشدك الله إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك، آلله بعثك إلينا رسولاً؟ قال: «اللهم نعم» قال: فأنشدك الله، إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك، آلله أمرك أن تأمرنا أن نعبده وحده لا نشرك به شيئاً، وأن نخلع هذه الأنداد[2] التي كان آباؤنا يعبدون معه؟ قال: اللهم نعم. قال: فأنشدك الله إلهك وإله من كان قبلك، وإله من هو كائن بعدك، آلله أمرك أن نصلّي هذه الصلوات الخمس؟ قال: نعم، ثم جعل يذكر فرائض الإسلام فريضة فريضة: الزكاة، والصيام، والحج، وشرائع الإسلام كلها، يَنْشُدُه عند كل فريضة كما يَنْشُدُه في التي قبلها، حتى إذا فرغ. قال: وإني أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أن محمداً رسول الله ﷺ وسأؤدي هذه الفرائض فأجتنب ما نهيتني ثم لا أزيد ولا أنقص، ثم انصرف إلى بعيره راجعاً . فقال رسول الله ﷺ: إن صدق ذو

= الثالثة، (ت ـ ٩٨)/ع. التقريب (٢/ ١٣٤).

(١) في السيرة بزيادة عبارة، وربما تكون ساقطة من الأصل، وهذه الزيادة هي: «وكان ضمام رجلاً جلداً، أشعر ذا غديرتين، فأقبل حتى وقف على رسول الله ﷺ ـ في أصحابه».

(٢) من خلعت الثوب إذا ألقيته عنك. والأنداد: جمع ند، بالكسر وهو مثل الشيء الذي يضاده في أموره، ويناده: أي يخالفه، يريد به: ترك ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله. النهاية (١/ ٦٤) و(٥/ ٣٥).

العقيصتين[1] دخل الجنة. وفي الحديث طول اختصرته[2].

- وروينا عن ابن السكن[3] قال: حدّثني علي بن محمد[4] قال: ثنا عباس التَرْقُفي[5]، قال: ثنا محمد بن محمد بن عمر[6] عن أبيه[7]، قال: وفي سنة خمس[8] من الهجرة قدم ضمام بن ثعلبة وافداً وكان أول من قدم من وفد العرب بعثته بنو سعد بن بكر في رجب فرجع إلى قومه بالإسلام[9].

---

(١) ذو العقيصتين: تثنية عقيصة، والشعر المعقوص هو نحو من المضفور، وأصل العقص اللَّيّ، وإدخال أطراف الشعر في أصوله. النهاية (٣/٢٧٥).

(٢) وهذا الاختصار من المصنف. انظر سيرة ابن هشام (٤/٢١٩ - ٢٢١).

(٣) أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي، نزيل مصر، الإمام الحافظ المجوّد الكبير، رحل وطوف وجمع وصنّف (ت - ٣٥٣)، السِيَرِ (١٥/١١٧) التذكرة (٣/٩٣٧)، السيوطي (١/٣٥١).

(٤) أبو طالب علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب، قال الخطيب: «كان ثقة» (ت - ٣٢٦)، تغ (١٢/٧١).

(٥) عباس بن عبد الله بن أبي عيسى الواسطي نزيل بغداد، المعروف بالترقفي، بفتح المثناة وسكون الراء وضم القاف بعدها فاء، ثقة عابد، من الحادية عشرة، (ت - ٧ أو ٢٦٨)، /ق، التقريب (١/١٩٦).

(٦) أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر بن واقد، الواقدي مولى أسلم، حدث عن أبيه في كتاب التاريخ سكت عنه الخطيب. تغ (٣/١٩٦).

(٧) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضي نزيل بغداد «متروك مع سعة علمه، (ت - ٢٠٧)/ق. التقريب (٢/١٩٤)، وقال الذهبي في الميزان (٣/٦٦٦) استقر الاجماع على توهين الواقدي».

(٨) ورداً على قول الواقدي في أن قدومه كان سنة خمس للهجرة، قال ابن حجر في الإصابة (٢/٢١١): «وفيه نظر، وذكر ابن هشام عن أبي عبيدة أن قدومه كان سنة تسع وهذا عندي أرجح».

(٩) هذا النص المذكور لم أجده في مغازي الواقدي فلعله في بعض كتبه الأخرى.

التخريج: حديث طلحة. أخرجه - مبهماً - مالك في (السفر: ١/١٧٥ - ح ٩٤) ومن طريقه ساقه المصنف، والبخاري في (الإيمان: ١/١٠٦ - ح ٤٦) وفي (الصوم: ٤/١٠٢ - ح ١٨٩١)، وفي (الشهادات - ٥/٢٨٧ - ح ٢٦٧٨)، وفي (الحيل: ١٢/٣٣٠ - ح ٦٩٥٦) من طريق مالك. ومسلم في (الإيمان: ١/٤٠، ٤١ - ح ٨، ٩) وأبو داود في (الصلاة - ١/٢٧٢، ٢٧٣ - ح ٣٩١ و٣٩٢) والنسائي في (الصيام: ٤/١٢٠ - ١٢١).

أما حديث أنس فقد أخرجه - مبهماً - مسلم في (الايمان: ١/٤١ و٤٢ - ح ١٠ و١١) والنسائي في (الصيام - باب وجوب الصيام - ٤/١٢١ - ١٢٢).

وأخرجه - مسمى - النسائي في (الصيام: ٤/١٢٢ - ١٢٣)، وفي طريقه ساقه المصنف. =

٢ ـ خبر آخر

٥ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب أخبرك أبوك ـ رحمه الله ـ فأقربه قال: ثنا أبو الوليد يونس بن عبد الله، قال: ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خالد[١] عن أبيه[٢]، قال: أبنا (إسماعيل بن إسحاق القاضي)[٣] عن القعنبي عن مالك[٤] عن الزهري عن سالم عن أبيه[٥] قال: دخل رجل من أصحاب النبي ﷺ. ح.

٦ ـ وقرأت على أبي محمد أيضاً عن أبيه قال: ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد[٦] صاحبنا قال: ثنا أبو عمر أحمد بن عبد الله[٧]، قال:

= والبخاري في (العلم: ١/١٤٨ ـ ح ٦٣) وابن ماجه في (الإقامة ١/٤٤٩ ـ ح ١٤٠٢)، وأحمد (٣/١٦٨) بألفاظ متقاربة.

وجاء مسمى بضمام بن ثعلبة في حديث ابن عباس، عند ابن إسحاق ـ كما في سيرة ابن هشام (٤/٢١٩ ـ ٢٢٢) ومن طريقه ساقه المصنف. وأحمد (١/٢٦٤) عن ابن عباس أيضاً.

(١) أبو بكر محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد، يروى عن أبيه أحمد بن خالد، روى عنه أبو محمد مسلمة بن محمد شيخ من شيوخ ابن عبد البر. الجذوة (٣٩)، البغية: (٤٩).

(٢) أبو عمر أحمد بن خالد بن يزيد بن محمد بن سالم بن سليمان يعرف بابن الجَبَّاب رحل إلى المشرق ثم قدم الأندلس، فكان إمام وقته، غير مدافع، في الفقه والحديث، والعبادة، من آثاره مسند حديث مالك، (ت ـ ٣٢٢)، ابن الفرضي: (١/٣١)، الجذوة (١٢١)، البغية (١٧٥).

(٣) إسماعيل بن إسحاق القاضي البغدادي المالكي، شيخ الإسلام، الحافظ صاحب التصانيف، قال الخطيب: «كان عالماً متقناً، فقيهاً، شرح مذهب مالك، واحتج له وصنَّف المسند، وكتاب أحكام القرآن لم يسبق إلى مثله. وغيرها. (ت ـ ٢٨٢)، تغ (٦/٢٨٤)، المدارك: (٣/١٦٧)، التذكرة (٢/٦٢٦)، وقد جاء في الأصل بهذا الشكل «وليد بن إسماعيل العاص ـ وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في الرواية (٧٦).

(٤) أخرجه البخاري في (الجمعة ح ٨٧٨) من طريق مالك به.

(٥) وأبوه ـ هو عبد الله بن عمر الصحابي الجليل.

(٦) أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد بن أشج كان من أهل الاستقامة والعدالة، وكان قليل العلم، (ت ـ ٤٢٩)، الصلة (٢/٣٢٨).

(٧) أبو عمر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم يعرف بابن العنان ـ كان ثقة خياراً، ضابطاً لما كتب جيد التقييد لما روى. له رحلة الى المشرق سمع فيها من ابن الأعرابي وغيره، قال ابن الفرضي: «كان من أوثق من كتبنا عنه وسمعت منه بحمد الله علماً كثيراً»، (ت ـ ٣٨٣)، ابن الفرضي (١/٥٦).

ثنا محمد بن قاسم[1] قال: ثنا أبو محمد بن الجارود[2]، قال: ثنا علي بن شيبة البغدادي[3] بمصر، قال: ثنا روح[4] قال: ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه. ح.

قال ابن الجارود: وحدّثنا أحمد بن حفص[5] قال: ثنا أبي[6] قال: ثنا إبراهيم - هو ابن طهمان[7] - عن مالك بن أنس، عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر أنه حدثه أن عمر بن الخطاب بينما هو قائم يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل من أصحاب النبي ﷺ فناداه عمر: أي ساعة هذه؟[8] فقال: إني شغلت اليوم فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت التأذين[9]، فلم أزد

---

(١) أبو عبد الله محمد بن قاسم بن محمد البيّاني الأموي مولاهم، الإمام الحافظ، ورحل إلى المشرق سنة (٢٩٤) فسمع من النسائي وابن الجارود وخلق. وكان ثقة صدوقاً». ابن الفرضي (٢/٤٦)، الجذوة (٨٧)، التذكرة (٣/٨٤٤).

(٢) أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة، كان من أئمة الأثر، أثنى عليه الحاكم والناس، من آثاره كتاب المنتقى، قال الذهبي: «مجلد واحد في الأحكام لا ينزل فيه عن رتبة الحسن أبداً إلا في النادر، في أحاديث يختلف فيها اجتهاد النقاد». السير (١٤/٢٣٩ - ٢٤١)، التذكرة (٣/٧٩٤ - ٧٩٥)، الرسالة المستطرفة (٢٥).

(٣) أبو الحسن علي بن شيبة بن الصلت بن عصفور، السدوسي مولاهم سكن بغداد مدة ثم رحل إلى مصر فسكنها، وحدث بها، عن زيد بن هارون ويحيى بن يحيى النيسابوري وغيرهما، قال الخطيب: «روى عنه عبد العزيز بن أحمد الغافقي أحاديث مستقيمة»، (ت - ٢٧٢)، تغ (١١/٤٣٧).

(٤) أبو محمد روح بن عبادة بن العلاء، ثقة فاضل، له تصانيف من التاسعة، (ت - ٢٠٥)، أو (٢٠٧) /ع. التقريب (١/٢٥٣).

(٥) أبو علي أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمي النيسابوري، صدوق من الحادية عشرة، (ت - ٢٥٨) خ.د.س. التقريب (١/١٣).

(٦) أبو عمرو حفص بن عبد الله بن راشد السلمي، صدوق من التاسعة (ت - ٢٠٩) خ.د.س.ق. التقريب (١/١٨٦).

(٧) أبو سعيد إبراهيم بن طهمان، ثقة يغرب، تكلم فيه بالإرجاء، ويقال رجع عنه، من السابعة، (ت - ١٦٨) ٥/ع التقريب (١/٣٦).
قال الذهبي: «وثقه أحمد وأبو حاتم» - الكاشف: (١/٣٨).

(٨) هذا استفهام، المراد به التوبيخ والإنكار، وكأنه يقول لم تأخرت إلى هذه الساعة؟ شرح صحيح مسلم (٦/١٣٤).

(٩) أي فلم أرجع إلى بيتي إلا بعد سماع الأذان.

على أن توضأت، فقال عمر: الوضوء[1] أيضاً! وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالغسل.

قال ابن الجارود: هذا حديث[1] أحمد رواه عثمان بن الحكم[3] وجُوَيْرية بن أسماء[4] فأسمياه.

هذا الرجل الداخل يوم الجمعة هو أمير المؤمنين أبو عمرو عثمان بن عفان[5] ـ رضي الله عنه.

الحجة في ذلك:

٧ ـ ما أخبرنا به أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي ـ قراءة عليه وأنا أسمع، قال: ثنا أبو العباس أحمد بن عمر[6] قال: ثنا أبو العباس أحمد بن الحسن

---

(١) بالنصب وعليه اقتصر النووي في شرحه (٦/١٣٤) أي الوضوء أيضاً اقتصرت عليه وأخّرته دون الغسل، والمعنى ما اكتفيت بتأخير الوقت وتفويت الفضيلة، حتى تركت الغسل، واقتصرت على الوضوء، وجوز القرطبي الرفع على الابتداء، والخبر محذوف تقديره، والوضوء أيضاً يقتصر عليه. الفتح: (٣/٣٦٠).

(٢) أي أحمد بن حفص شيخ ابن الجارود، وهذا الحديث لم أجده في المنتقى ـ لعله أخرجه في غيره.

(٣) عثمان بن الحكم الجذامي المصري، صدوق له أوهام من الثامنة (ت ـ ١٦٤)/دس التقريب (٢/٧).

(٤) جويرية ـ تصغير جارية ـ ابن أسماء بن عبيد الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة، البصري، صدوق من السابعة، (ت ـ ١٧٠)/ خ م س ق. التقريب: (١/١٣٦)، وقد أسنده البخاري فيما أخرجه في الجمعة (ح ٨٧٨) من طريق جويرية عن مالك به..

(٥) صرّح به مسلم، وابن خزيمة، والطحاوي، وعبد الرزاق، والشافعي، ومثله عند الخطيب (١٩٨)، الخبر (١٠٠)، وفي تلقيح الفهوم (٦٥٦)، والإشارات (١٩)، والمختصر (ق ـ ٢')، والتنبيه (ق ـ ١٥') والتوضيح (ق ـ ٣٢')، والمستفاد (٢٨) معزوا الى الخطيب وابن بشكوال، وكذلك ورد مسمى بعثمان بن عفان ـ عند ابن وهب وابن القاسم في روايتهما عن مالك في الموطأ. الفتح (٢/٣٥٩).

(٦) أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري يعرف بابن الدَّلائي رحل مع أبويه سنة (٤٠٧) إلى المشرق، وكان معتنياً بالحديث ونقله وروايته وضبطه مع ثقته وجلالة قدره، وعلو إسناده، وعنه أخذ ابن حزم، وابن عبد البر (ت ـ ٤٧٨) الجذوة: (١٣٦)، الصلة: (١/٦٦).

أخبرهم قال: ثنا خلف بن قاسم[1]، قال: ثنا أبو علي بن السكن قال: ثنا أحمد ابن محمد التميمي[2] قال: ثنا موسى بن (عامر)[3] قال: ثنا عمر بن عبد الواحد[4] عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أن عمر بينما هو يخطب يوم الجمعة فدخل عثمان فَعَرَّضَ به عمر فقال: لم تجلسون عن الصلاة؟ فقال: ما هو إلا أن سمعت النداء، فتوضأت وأقبلت فقال: ألم تسمعوا النبي ﷺ يقول: إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل؟

٣ ـ خبر آخر

٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب ـ قراءة عليه مني ـ قال ثنا أبو عبد الله

---

(١) أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهل المعروف بابن الدَّبَّاغ، كان محدّثاً مكثراً حافظاً رحل إلى المشرق (سنة ٣٤٥) وعدة شيوخه الذين كتب عنهم مائتان وستة وثلاثون شيخاً، (ت ـ ٣٩٣)، ابن الفرضي (١/١٣٦)، الجذوة (٢٠٩)، البغية: (٢٨٦).

(٢) أحمد بن محمد التميمي أبو العباس، كان شيخ الديار المصرية في العربية مع أبي جعفر النحاس، (ت ـ ٣٣٢). السيوطي (١/٥٣١).

(٣) موسى بن عامر بن عمارة، الدمشقي، صدوق له أوهام، من العاشرة، (ت ـ ٢٥٥)/د. التقريب (٢/٢٨٥).
وفي الأصل موسى بن علي ـ وهو خطأ.

(٤) عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي الدمشقي، ثقة من التاسعة (ت ـ ٢٠٠)، وقيل بعدها/ د س ق، التقريب (٢/٦٠).

التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (الجمعة ـ ٢/٣٥٦ ـ ح ٨٧٨) عن ابن عمر: (ص: ٣٧٠ ـ ح ٨٨٢) عن أبي هريرة، ومسلم في (الجمعة ـ: ٢/٥٨٠ ـ ح ٣) والترمذي في (الجمعة ـ ٢/٣٦٦ ـ ح ٤٩٤) كلاهما عن ابن عمر، والدارمي في (الصلاة: ـ ١/٣٠٠ ـ ح ١٥٤٧)، وأحمد (١/١٥ و ٤٦) عن أبي هريرة و(١/٢٩ و ٤٥) عن ابن عمر، ومالك في (الجمعة ـ ١/١٠١ ـ ح ٣) موقوفاً على سالم بن عبد الله والطحاوي في (غسل الجمعة ـ: ١/١١٧، ١١٨).

وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم في (الجمعة ـ ٢/٥٨٠ ـ ح ٤) ومن طريقه ساقه المصنف وابن خزيمة (٣/١٢٥ ـ ح ١٧٤٨) عن أبي هريرة، والطحاوي في (غسل الجمعة ـ: ١/١١٨) وعبد الرزاق في (غسل يوم الجمعة: ـ ٣/١٩٥ ـ ح ٥٢٩٤) والشافعي في (الصلاة ـ ١/١٣٥ ـ ح ٣٩٦) عن ابن عمر بألفاظٍ متقاربة.

محمد بن عبد الله المَعافري[1] قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل[2] عن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب قال: أبنا قتيبة[3] قال: ثنا حماد عن (عمرو)[4] بن دينار عن جابر بن عبد الله قال: بينما النبي - ﷺ - يخطب يوم الجمعة إذ جاء رجل فقال له النبي ﷺ: صلّيت؟ قال: لا. قال قم فاركع.

١٠ - وقرأت على الإمام أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعافري[5] - بمدينة إشبيلية - أخبرك الشريف أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي[6] - قراءة عليه - فأقربه - قال: ثنا هلال بن محمد الحفار[7] - قراءة عليه - قال: ثنا الحسين بن يحيى القطان[8] قال: أبنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام[9]

---

(١) محمد بن عبد الله أبو عبد الله المعافري - بفتح الميم - له رحلة إلى المشرق قال ابن بشكوال: «كان معتنياً بالآثار والأخبار، ثقة فيما روى، (ت - ٤٣٩) الصلة: (٢/٥٣٠)، البغية (٩٢).

(٢) أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل محدث الديار المصرية، يعرف بابن المهندس كان تقياً، ثقة، مكثراً. قال الذهبي: «أخطأ من قال: إنه سمع من النسائي»، (ت - ٣٨٥). السير (١٦/٤٦٢)، السيوطي (١/٣٧٠)، الشذرات (٣/١١٣).
تنبيه: ذكر الذهبي أن ابن المهندس عاش تسعين سنة واعتباراً من تاريخ وفاته - وهو عام (٣٨٥) - فيكون تاريخ ميلاده (سنة ٢٩٥) ومن المعلوم أن النسائي (ت - ٣٠٣) وحينذاك كان ابن المهندس قد بلغ الثامنة من عمره، وإمكان السماع في مثل هذه السن ممكن جداً خاصة وأنهما وجدا في بلد واحد، مما يجعل اللقاء سهلاً ميسوراً. والله أعلم.

(٣) أخرجه - مسلم في (الجمعة - ح ٥٤) عن قتيبة به.

(٤) في الأصل - عمر - وهو خطأ.

(٥) أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمدبن عبد الله بن العربي المَعَافري، القاضي، فقيه حافظ، عالم، متفنن أصولي، محدث مشهور، أديب رائق الشعر، رئيس وقته، رحل إلى المشرق، ثم عاد إلى بلده بعلم لم يدخله أحد قبله ممن كانت له رحلة. (ت - ٥٤٣). الصلة (٢/٥٩٠ - ٥٩١)، البغية (٩٢ - ٩٩).

(٦) أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الهاشمي، مسند العراق روى عن هلال الحفار، وابن زرقوية وجماعة وأملى مجالس كثيرة وازدحم عليه الناس ورحلوا إليه، وكانت له منزلة عند الخليفة (ت - ٤٩١)، الوافي (١٤/٩٨)، الشذرات (٣/٣٩٦) معجم المؤلفين (٥/٤٠).

(٧) أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان الحفار.
قال الخطيب: «كان صدوقاً» (ت - ٤١٤)، تغ (١٤/٧٥)، المنتظم (٨/١٥) التذكرة: (٣/١٠٥٧ - ١٠٥٨).

(٨) أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش بن عيسى الأعور، القطان، ويقال: التمار. ذكره القواس في جملة شيوخه الثقات، (ت - ٣٣٤)، الشذرات (٢/٣٣٥) تغ: (٨/١٤٨)، السير (١٥/٣١٩).

(٩) أبو الأشعث أحمد بن المِقْدام العجلي، بصري، صدوق، صاحب حديث، طعن أبو داود في =

قال: ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن رجلاً أتى المسجد والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فقال له رسول الله ﷺ: صلّيت يا فلان؟ قال: لا. قال: «قم فاركع».

الرجل الداخل يوم الجمعة هو سليك بن عمرو الغطفاني[1]، وقيل ابن هدبة.

= مروءته من العاشرة (ت ـ ٢٥٣)/ خ،ت.س.ق، التقريب (٢٦/١).

(١) أما سليك ـ بضم السين المهملة وفتح اللام ـ آخره كاف مصغراً، الفتح (٤٠٧/٢) صرح به مسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وأحمد، وعبد الرزاق، والطحاوي، وعند الخطيب (٣٧٦)، الخبر (١٨٤)، وفي التلقيح (٦٨٠) والاشارات (٩) سليك، وقيل: هو النعمان بن قوقل، والمستفاد: (٢٨)، وقال: «اتفق عليه الخطيب وابن بشكوال» ثم قال: «أبو هدبة بدلاً من ابن هدبة وعزاه إلى ابن بشكوال وهو ما انفرد به».

وجاء في التوضيح (ق: ٢٢٣) والتنبيه (ق: ١٦) أن الرجل سليك بن عمرو الغطفاني وقيل: أبو هدبة، وقيل: النعمان بن قوقل، وعزا القولين الأولين إلى الخطيب، والخطيب لم يذكر القول بأنه أبو هدبة. انظر مبهمات الخطيب، الخبر (١٨٤)، بينما ذكر النعمان بن قوقل وقد جاء في المستفاد: (٢٨)، والفتح (٤٠٨/٢) عزو القول بأنه أبو هدبة إلى ابن بشكوال وقد جاء في الإصابة (٧٢/٢) ـ في ترجمة سليك أنه سليك بن عمرو أو ابن هدبة.

وقال الحافظ في الفتح (٤٠٧/٢) هو سليك بمهملة مصغراً ـ ابن هدبة ـ بضم الهاء وبالموحدة ـ انظر تهذيب أسماء واللغات (٢٣١/١/١).

ثم قال: أي الحافظ في (ص ٤٠٨) «ومن المستغربات ما حكاه ابن بشكوال في المبهمات أن الداخل المذكور يقال له: أبو هدبة»؛ فإن كان محفوظاً فلعلها كنية سليك صادفت اسم أبيه. «أي أبو هدبة سليك بن هدبة». وعليه فهو شخص واحد لا إثنان كما توهمه من أجرى الخلاف في ذلك. والملاحظ أن المصنف هنا قال: ابن هدبة لا أبو هدبة كما عزاه إليه الحافظ. هذا وقد انتصر الحافظ في الفتح إلى القول بأن الرجل المبهم في حديث الباب هو سليك الغطفاني ـ من غطفان بن سعد بن قيس غيلان ـ فبعد أن أورد الروايات التي صرّحت بأنه سليك قال: «هكذا رواه الحفاظ أصحاب الأعمش عنه، ووافقه الوليد أبو بشر عن أبي سفيان عند أبي داود والدارقطني، وشذ منصور بن أبي الأسود عن الأعمش فقال: «جاء النعمان بن قوقل فذكر الحديث أخرجه الطبراني، قال أبو حاتم الرازي: «وهم فيه منصور ـ يعني في تسمية الرجل»، وقد رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٦٥/١) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش قال: «سمعت أبا صالح يحدّث بحديث سليك الغطفاني ثم سمعت أبا سفيان يحدث به عن جابر فتحرر أن هذه القصة لسليك الغطفاني» الفتح (٤٠٧/٢) بتصرف قليل.

ثم قال في (ص ٤٠٨) «وأما ما رواه الدارقطني من حديث أنس قال: دخل رجل من قيس المسجد...» فذكر نحواً من قصة سليك فلا يخالف كونه سليكاً فإن غطفان من قيس كما تقدم.

الحجة في ذلك:

١١ ـ ما أخبرنا أبو بحر الأسدي ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ قال: ثنا أبو العباس أحمد بن عمر قال: ثنا أبو العباس الرازي قال: ثنا أبو أحمد الجلودي قال: ثنا ابراهيم بن سفيان قال: ثنا مسلم قال: قنا قتيبة قال: ثنا ليث بن سعد. ح

وأخبرنا محمد بن رمح قال: ثنا ليث عن أبي الزبير عن جابر قال: جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله ﷺ قاعد على المنبر فقعد سليك قبل أن يصلي. فقال له النبي ﷺ: أركعت ركعتين؟ قال: لا. قال: «قم فاركعهما»[1].

١٢ ـ وقرأت على أبي بكر بن محمد بن عبد الله المعافري قال: ثنا أبو الحسن على بن أيوب[2] ببغداد: قال: ثنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد المؤدب[3] قال: ثنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف[4] قال: ثنا بشر بن موسى[5]، قال: ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا عمرو بن دينار، وأبو الزبير أنهما سمعا جابر بن عبد الله يقول: دخل رجل المسجد والنبي ﷺ على المنبر قائم يخطب يوم الجمعة، فقال له النبي ﷺ: أصلّيت؟ قال: لا. قال: فصلّ ركعتين.

قال سفيان:[6] وسمى أبو الزبير في حديثه الرجل: سليك بن عمرو الغطفاني.

---

(١) مسلم في (الجمعة ح ٥٨).

(٢) أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب البزاز البغدادي قال ابن العربي: «هو ثقة عدل»، (ت ـ ٤٩٢). السير (١٩/١٤٦)، الشذرات (٣/٣٩٨).

(٣) أبو الطاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر بن زيد، المؤدب. كتب عنه الخطيب وقال: «سمعت الصوري يغمزه ويذكره بما يوجب ضعفه، (ت ـ ٤٢٨) تغ: (١١/٢١٧).

(٤) أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن الصواف، روى عنه الدارقطني وقال: «ما رأت عيناي مثل أبي علي بن الصواف ورجلاً آخر بمصر لم يسمه»، قال ابن أبي الفوارس «كان ثقة مأموناً..» (ت ـ ٣٥٩)، تغ (١/٢٨٩)، المنتظم (٧/٥٢ ـ ٥٣) السير (١٦/١٨٤).

(٥) أبو علي بشر بن موسى الأسدي البغدادي، المحدث، الإمام، الثبت. قال الخلال: «بشر كان أحمد يكرمه»، قال الدارقطني: ثقة نبيل، (ت ـ ٢٨٨) تغ (٧/٨٦)، التذكرة (٢/٦١١).

(٦) أخرجه مسلم في (الجمعة: ح ٥٥) من طريق سفيان عن عمرو عن جابر.

٤ ـ خبر آخر

١٣ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد أخبرك أبوك ـ رحمه الله ـ فأقربه ـ قال: ثنا أبو القاسم خلف بن يحيى وأبو بكر عبد الرحمن بن أحمد قالا: ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى. ح.

١٤ ـ وأخبرنا أبو بحر الأسدي عن أبي عمر النمري قال: ثنا سعيد بن نصر، قال: ثنا قاسم بن أصبغ قال: ثنا ابن وضاح، قالا: ثنا يحيى بن يحيى عن مالك[١] عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام)[٢] يقول: كنت أنا وأبي عند مروان بن الحكم ـ وهو أمير المدينة فذكر أن أبا هريرة يقول: من أصبح جنباً أفطر ذلك اليوم، فقال مروان: أقسمت عليك يا عبد الرحمن، لتذهبنّ إلى أُمَّيْ المؤمنين عائشة وأم سلمة، فلتسألنهما عن ذلك، فذهب عبد الرحمن ـ وذهبت معه ـ حتى دخلنا على عائشة، فسلم عليها، ثم

= **التخريج**: أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في الجمعة: (٢/٤٠٧ و٤١٢ ـ ح ٩٣٠ و ٩٣١) ومسلم في (الجمعة ـ ٢/٥٩٦ ـ ح ٥٤ و ٥٥ و ٥٦) وأبو داود في (الصلاة: ١/٦٦١ ـ ح ١١١٥) كلهم عن جابر بن عبد الله. والترمذي في (الجمعة ٢/٣٨٤ ـ ٣٨٥ ـ ح ١٠ و ٥١١) عن جابر وعن أبي سعيد.

والنسائي في (الجمعة ٣/١٠٣ ـ ١٠٥) عن جابر و(ص: ١٠٤) عن أبي سعيد، وابن ماجة في (الصلاة والسنة فيها ـ ١/٣٥٣ ـ ح ١١١٣) عن أبي سعيد، وأحمد (٣/٣٦٩)، وعبد الرزاق في (الجمعة: ٣/٢٤٤ ـ ح ٥٥١٣) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٣٦٥) كلهم عن جابر بن عبد الله.

وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم في (الجمعة ـ ٢/٥٩٧ ـ ح ٥٨) ومن طريقه ساقه المصنف (وح ٥٩) (والحميدي ٢/٥١٣ ـ ح ١٢٢٣) وأبو داود في (الصلاة ١/٦٦٧ ـ ح ١١١٦) عن جابر وأبي هريرة و(ح ١١١٧) عن جابر. وابن ماجة في (الصلاة والسنة فيها ـ ١/٣٥٣ ـ ح ١١١٢ و ١١١٤) وأحمد (٣/٢٩٧ و ٣١٦ و٣١٧) وعبد الرزاق في (الجمعة ـ ٣/٢٤٤ ـ ح ٥٥١٤) والطحاوي (١/٣٦٥) كلهم عن جابر واسم الرجل في هذه الأحاديث، سليك الغطفاني.

(١) أخرجه البخاري في الصوم (ح ١٩٣١) من طريق مالك به.

(٢) ساقط من الأصل، استدركته من الموطأ: (١/٢٩٠).

قال: يا أم المؤمنين إنّا كنا عند مروان بن الحكم، فذكر له أن أبا هريرة يقول: من أصبح جنباً أفطر ذلك اليوم، قالت عائشة: ليس كما قال أبو هريرة، يا عبدالرحمن أترغب عما كان رسول الله ﷺ يصنع؟ قال عبدالرحمن: لا والله ـ قالت عائشة: فأشهد على رسول الله ﷺ أنه كان يصبح جنباً من جماع، غير احتلام ثم يصوم ذلك اليوم، قال: ثم خرجنا حتى دخلنا على أم سلمة فسألها عن ذلك، فقالت: مثل ما قالت عائشة، قال: فخرجنا حتى جئنا مروان بن الحكم، فذكر له عبد الرحمن ما قالتا، فقال مروان: أقسمت عليك يا أبا محمد، لتركبن[1] دابتي، فإنها بالباب، فلتذهبن إلى أبي هريرة، فإنه بأرضه بالعقيق[2]، فلتخبرنه ذلك، فركب عبد الرحمن، وركبت معه، حتى أتينا أبا هريرة فتحدث معه عبد الرحمن ساعة، ثم ذكر ذلك له[3]، فقال أبو هريرة لا علم لي بذلك إنما أخبرنيه مخبر.

المخبر المذكور في هذا الحديث اختلف فيه قيل: إنه الفضل بن عباس[4].

---

(١) كررت عبارة «لتركبن» مرتين سهوا من الناسخ.

(٢) بفتح أوله، وكسر ثانيه على وزن فعيل، موضع قرب المدينة. أنظر البكري: (٢/٩٥٢).

(٣) في الموطأ: «ثم ذكر له ذلك» أي بتقديم «له».

(٤) صرح بذلك البخاري، ومسلم، والنسائي، وأحمد، وعبد الرزاق، والطحاوي، والبيهقي ـ كما سيأتي في التخريج ـ وكذلك هو في التلقيح (٦٦٣) والاشارات (٧)، وجاء في الإفصاح (ق ـ ٢٢'، ٢٣')، والمستفاد (٣٦)معزواً إلى ابن بشكوال ـ أن اسم هذا المخبر الفضل بن عباس، وقيل: أسامة بن زيد. قال الحافظ في الفتح (٤/١٤٦) بعد أن ذكر القول بأنه الفضل، وأسامة بن زيد قال: «فيحمل على أنه (يعني أبا هريرة) كان عنده عن كل منهما» وأضاف: ويؤيده رواية أخرى عند النسائي (في الكبرى) من طريق أخرى عن عبد الملك بن أبي بكر عن أبيه قال فيها: إنما حدثني فلان وفلان وقال أيضاً عن قول أبي هريرة في رواية مالك: «إنما أخبرنيه مخبر»، قال: «والظاهر أن هذا من تصرف الرواة منهم من أبهم الرجلين ومنهم من اقتصر على أحدهما؛ تارة مبهماً؛ وتارة مفسراً، ومنهم من لم يذكر عن أبي هريرة أحداً، وهو عند النسائي أيضاً من طريق أبي قلابة عن عبد الرحمن بن الحارث، ففي آخره. فقال أبو هريرة: هكذا كنت أحسب. إ. هـ. كلام الحافظ في الفتح (٤/١٤٦)».

الحجة في ذلك:

١٥ ـ ما قرأت على أبي محمد عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا يونس بن عبد الله القاضي قال: قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد بن خالد قال: ثنا أبي قال: ثنا إبراهيم بن محمد[1] قال: ثنا يحيى بن بكير[2] قال: ثنا بكر بن مضر[3] قال: ثنا جعفر بن ربيعة[4] عن عراك ـ يعني ـ ابن مالك[5] عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول: من أدركه الصبح وهو جنب فلا صيام له فذكر الحديث. فقال مروان: عزمت عليك إلَّا أتيت أبا هريرة فأخبرته بقول عائشة وأم سلمة فقال عبد الرحمن لمروان: إنِّي أتخوف أن يقول يتعقب كلامي، فقال: عزمت عليك فلقيه عبدالرحمن بأرض له قريباً من الجحفة[6] فأخبره، فقال أبو هريرة[7]: أخبرني بذلك الفضل بن عباس.

وقيل: المخبر بذلك ـ أيضاً ـ أسامة بن زيد.

---

(١) أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن باز، يعرف بابن القزاز. «كان فقيهاً عالماً زاهداً، ورعاً، مقدماً في الفتيا حدث عنه الناس» (ت ـ ٢٧٤). ابن الفرضي (١/١٠)، الجذوة (١٥٠)، البغية (ص ٢١١).

(٢) يحيى بن عبد الله بن بكير، المخزومي مولاهم، المصري، ثقة في الليث، تكلموا في سماعه من مالك من كبار العاشرة (ت ـ ٢٣١) /خ م ق، التقريب (٢/٣٥١)، قال الذهبي: «صدوق واسع العلم ـ مفتياً ـ، الكاشف (٣/٢٢٨).

(٣) أبو محمد بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري، ثقة ثبت من الثامنة (ت ـ ١٧٣ أو ١٧٤) /خ م، د ت س. التقريب (١/١٠٧).

(٤) أبو شرحبيل جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي، المصري، ثقة من الخامسة (ت ـ ١٣٦). /ع. التقريب (١/١٣٠).

(٥) عراك بن مالك الغفاري، الكناني، المدني، ثقة فاضل، مات بعد المائة ع. التقريب (٢/١٧).

(٦) موضع قرب المدينة، وسميت الجحفة ـ لأن السيول اجتحفتها. البكري: (٢/٣٦٨).

(٧) أكثر الروايات عنه أنه كان يفتي به، وجاء عنه أنه كان يرفعه... وبين أنه لم يسمع ذلك من النبي ﷺ وإنَّما سمعه بواسطة الفضل وأسامة، الفتح (٤/١٤٦).

الحجة في ذلك:

١٦ ـ ما أخبرنا به أبو محمد بن عتاب ـ غير مرة ـ قال: أنا أبي ـ رحمه الله ـ قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن ربيع قال: ثنا محمد بن معاوية القرشي قال: ثنا أحمد بن شعيب قال: ثنا جعفر بن مسافر[1] قال: حدثنا ابن أبي فديك[2] قال: حدثنا ابن أبي ذئب[3] عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده أن عائشة أخبرته أن النبي ﷺ كان يخرج إلى الصبح ورأسه يقطر ماءً نكاحاً من غير حلم ثم يصبح صائماً فذكر ذلك عبد الرحمن لمروان بن الحكم، فقال مروان: أقسمت عليك إلا ذهبت إلى أبي هريرة، فحدثته هذا، قال عبد الرحمن غفر الله لك! إنه لي صديق ولا أحب أن أرد عليه قوله، وكان أبو هريرة يقول: من احتلم من الليل أو واقع أهله ثم أدركه الصبح واغتسل فلا يصوم، قال مروان: عزمت عليك إلا ذهبت. فذهب عبد الرحمن وأخبره ذلك قال أبو هريرة: فهي أعلم برسول الله منا. إنما كان أسامة بن زيد حدثني بذلك.

١٧ ـ وقرأت على أبي محمد بن عتاب في كتاب موطأ ابن أبي ذئب من تأليفه، قلت له أخبرك أبو عمر النمري ـ إجازة ـ فأقر بذلك قال: ثنا أبو عمر يوسف بن عمروس[4] قال: ثنا محمد بن جعفر السعيدي[5] قال: ثنا يحيى بن

---

(١) أبو صالح جعفر بن مسافر بن راشد التِّنِّيسي، صدوق ربما أخطأ من الحادية عشر، (ت ـ ٢٥٤) /د س ق. التقريب (١/١٣٢).

(٢) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيك بالفاء مصغراً الديلي مولاهم، صدوق، من صغار الثامنة (ت ـ ١٨٠). /ع. قال الذهبي: (ت ـ ٢٠٠)، التقريب (٢/١٤٥)، الكاشف (٣/٢١).

(٣) أبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري المدني ثقة، فقيه فاضل من السابعة، (ت ـ ١٥٨) أو (١٥٩)/ع.

(٣) أبو عمر يوسف بن عمروس المؤدب، أخذ عن محمد بن جعفر موطأ ابن أبي ذئب، كان شيخاً صالحاً، طالباً للروايات والعلم قديماً، حدث عنه أبو عمر بن عبد البر (ت ـ نحو ٤٠٠) الجذوة (٣٦٧). الصلة (٢/٦٧٤). البغية (٤٨٨).

(٥) أبو الطاهر محمد بن جعفر السعيدي، قال الداني، مشهور من مشيخة المصريين الغاية (٢/١٠٨).

أيوب العلاف[1] قال: ثنا أحمد بن صالح المصري[2] قال: ثنا محمد بن إسماعيل.

١٨ - قرأت على أبي محمد بن عتاب أخبرك حاتم بن محمد[3] - قراءة عليه - فأقربه قال: ثنا علي بن محمد[4] قال: ثنا حمزة بن محمد[5] عن النسائي

---

(١) يحيى بن أيوب بن بادي، بوزن وادي، العلاف، الخولاني، صدوق من الحادية عشرة (ت - ٢٨٩)/س. التقريب (٣٤٣/٢).

(٢) أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر - ثقة حافظ من العاشرة، (ت - ١٤٨) تكلم فيه الناس بسبب أوهام له قليلة/خ د. التقريب (١٦/١).
قال الذهبي: «هو ثبت في الحديث». الكاشف (١٩/١).
التخريج:
أخرجه - مبهماً - مالك في (الصيام - ٢٩٠/١ - ح ١١) عن سمي عن أبي بكر بن عبد الرحمن كما ساقه المصنف - والشافعي في (الصيام - ٢٥٩ - ح ٦٩٤) والطحاوي في (الصيام ١٠٢/٢)، والبيهقي في (الصيام - ٢١٤/٤) كلهم من طريق مالك.
وأخرجه - مسمى - البخاري في (الصيام - ١٤٣/٤ - ح ١٩٢٥ و ١٩٢٦) ومسلم في (الصيام - ٧٧٩/٢ - ح ٧٥) كلاهما عن أبي بكر بن عبد الرحمن، وأحمد: (١١٣/١) و (٢١٦/٦) عن يعلى بن عقبة. وعبد الرزاق في (الصيام - ١٧٩/٤ - ح ٧٣٩٦) عن أبي بكر ابن عبد الرحمن، والطحاوي في (الصيام - ١٠٣/٢) عن يعلى بن عقبة، والبيهقي في (الصيام - ٢١٤/٤ - ٢١٥) عن أبي بكر بن عبد الرحمن. هذا وقد ورد عند النسائي - مبهماً ومسمى بالفضل بن عباس، وبأسامة بن زيد قال الحافظ عن حديث الباب: «وله طرق أخرى كثيرة أطنب النسائي في تخريجها وفي بيان اختلاف نقلتها، وسأذكر محصل فوائدها، إن شاء الله تعالى»: الفتح (١٤٣/٤)، وذكر تلك الفوائد في الصفحات (١٤٤ - ١٤٧) وإطناب النسائي وذكره لتلك الطرق إنما هو في سننه الكبرى.

(٣) أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي، فقيه، محدث مشهور، ثقة، ثبت، حدث عنه جماعة أعلام منهم، أبو علي الغساني، وأبو محمد بن عتاب، (ت - ٤٦٩)، الصلة (١٥٧/١)، البغية (٢٧٠).

(٤) أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري، المعروف بأبي الحسن القابسي، فقيه أصولي، متكلم، إمام في علم الحديث، ثقة صالح، قيل كان أعمى لا يرى شيئاً رحل الى المشرق (سنة ٣٥٢)، وكان أول من أدخل صحيح البخاري إلى أفريقيا، من آثاره كتاب «الممهد في الفقه»، (ت - ٤٠٣)، المدارك (٦١٦/٤ - ٦٢١)، التذكرة (١٠٧٩/٣ - ١٠٨٠).

(٥) أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني المصري، محدث، حافظ، سمع الكثير، رحل وطوف، وسمع وصنف، سمع النسائي وغيره، (ت - ٣٥٦). التذكرة (٩٣٢/٣)، الشذرات: (٢٣/٣).

قال: أبنا يونس بن عبد الأعلى[1] قال: أنـا ابن وهب[2] عن مالـك بن أنس عن يحيى بن سعيد[3]. ح.

١٩ ـ لأقرأت على أبي بكـر محمد بن عبـد الله المعافـري أخبرك أبو الحسن[4] علي بن أيوب البزاز فأقربه قال: ثنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد المؤدب قال: ثنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف قال: ثنا بشر بن موسى قـال: ثنا الحميدي، قال: ثنا سفيان[5] قال: ثنا يحيى بن سعيد أخبرني بشير بن يسار[6] عن حصين بن محصن[7] عن عمة لـه، قـالت: أتيت رسـول الله ﷺ في بعض الحاجة فقـال: يا هـذه أذات بعل[8] أنت؟ قلت: نعم. قـال: فأين أنت منـه؟ قـالت: فقلت ما آلـو إلاَّ ما عجزت عنه. قـال: فأين أنت منـه؟ فإنـه جنّتـك ونارك. لفظ[9] حديث ابن عيينة.

عمة حصين بن محصن هذه اسمها أسماء .

---

(١) أبو موسى يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي المصري، ثقـة من صغار العـاشرة (ت ـ ٦٢٤) /م س ق. التقريب (٢/٣٨٥).

(٢) أبو محمد عبد الله بن وهب، المصري، ثقة عابد، أحد الأعلام من التـاسعة (ت ـ ١٩٧) ع. التقريب (١/٤٦٠).

(٣) أبو سعيد يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المـدني من الخامسـة (ت ـ ١٤٤) أو بعدهـا/ع. التقريب (٢/٣٤٨).

(٤) في الأصل أبو الحسين وهو خطأ. والصواب ما أثبته كما في الرواية (٢٦) و(٧٥).

(٥) هو سفيان بن عيينة.

(٦) بُشَيْر ـ مصغراً ـ ابن يسار الحارثي، مدني ثقة فقيه من الثالثة/ع. التقريب (١/١٠٤).

(٧) حصين بن محصن الأنصاري المدني، روى عن عمة له لها صحبة، ذكره ابن حبان في التابعين وقـال ابن السكن يقال لـه صحبة غير أن روايته عن عمتـه. وليست له روايـة عن النبي ﷺ وذكـره أبو مـوسى المديني وابن عبـدان وابن شاهـين في عـداد الصحـابـة. والله أعلم. أنـظر التهذيب (٢/٣٨٩)، وقال ابن حجـر في الإصابـة (١/٣٣٧): «وذكره البخـاري وأبو حـاتم وابن حبان في التابعين» والله أعلم.

(٨) البعل: هو الزوج ويجمع على بعولة. النهاية (١/١٤١).

(٩) كذا هو في الإفصاح (ق ـ ٥٣')، والمستفاد: (٦٤) وعزاه إلى ابن بشكوال، وعزاه المصنف في المختصر (ق: ١') إلى ابن السكن.

الحجة في ذلك:

٢٠ ـ ما أخبرنا به أبو عمران موسى بن عبد الرحمن الشاطبي ـ في كتابه إليَّ مُبهماً ـ عن أبي عمر النمري قال: ثنا خلف بن قاسم قال: ثنا سعيد بن عثمان بن السكن[1] الحافظ: ثنا نصر بن علي[2] ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن حصين بن محصن أخبرته عمته أسماء أنها أتت النبي ﷺ في حاجة، فقال: أذات بعل أنت؟ قالت: نعم. قال: فكيف أنت له؟ قالت: ما آلوه ما استطعت. قال: «فافعلي فإنما هو جنّتك ونارك».

٦ ـ خبر آخر

٢١ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد أخبرك أبوك رحمه الله ـ فأقربه ـ قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد وأبو القاسم خلف بن يحيى قالا: ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس. ح.

٢٢ ـ وقرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الحافظ أخبرك أبو الحسن بن أيوب ـ فأقربه ـ قال: ثنا أبو طاهر المؤدب قال: ثنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف حدثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي عن سفيان بن عيينة ـ واللفظ له ـ قالا:[3] ثنا أيوب بن أبي تميمة السختياني عن محمد بن سيرين عن أم

---

(١) أبو عثمان بن السكن ولد سنة ٢٩٤، وتوفي سنة ٣٥٣ ولا يمكن أن يروي عن نصر بن علي لتقدم وفاة المذكور وعليه ففي هذا السند سقط.

(٢) نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي، ثبت من العاشرة، (ت ـ ٢٥٠) أو بعدها/ع. التقريب (٢/ ٣٠٠).
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ الحميدي (١/ ١٧٢ ـ ح ٣٣٥) ومن طريقه ساقه المصنف. وأحمد (٤/ ٣٤١) و(٦/ ٤١٩) من طريق يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد به. وابن أبي شيبة في مصنفه في (النكاح ٤/ ٣٠٤) من طريق علي بن مسهر عن يحيى به، وعزاه المحقق إلى السنن (٧/ ٢٢٩١)، وقال المنذري: أخرجه النسائي» وكذلك عزاه ابن حجر في الإصابة (١/ ٣٣٧) في ترجمة حصين إلى النسائي. أي في سننه الكبرى.

(٣) أي مالك وسفيان. وقد أخرجه ـ البخاري في (الجنائز ـ ح ١٢٥٣) من طريق مالك به.

عطية[1]، قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته، فقال: أغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر[2] من ذلك إن رأيتنّ ذلك[3] بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور[4] فإذا فرغتنّ فآذنني[5]، فلما فرغنا، آذناه، فألقى إلينا حقوه[6]، فقال: أشعرنّها[7] إيّاه زاد مالك في حديثه يعني بحقوه: إزاره[8].

ابنة رسول الله ﷺ المتوفاة - رحمها الله - هي زينب[9].

---

(١) هي نُسيبة - مصغراً، ويقال بالتكبير - بنت كعب الأنصارية، صحابية جليلية - رضي الله عنها - كانت تغسل الميتات وتخفض النساء أي تختتهن. الخلاصة (٤٩٦)

(٢) المراد إن رأيتن الحاجة إلى ذلك من خروج أذى ونحوه فزدن في الغسلات حتى يحصل الإنقاء مع الحرص على الإيتار. قال النووي في شرحه (٣/٧): «وليس معناه التخيير وتفويض ذلك إلى شهوتهن».

(٣) قال النووي في ضبط ذلك بكسر الكاف، خطاب لأم عطية، ويجوز فتح الكاف، إذ لا مانع أن يكون أراد «بذلك» الإشارة إلى الأذى الخارج من الميت أثناء تغسيله. المصدر السابق.

(٤) أي ضعن في الغسلة الأخيرة شيئاً من كافور (نوع من الطيب). قال الخطابي في معالم السنن (٤/٢٩٩).. وإن من السنة أن يكون في آخر الماء شيء من كافور.

(٥) أي فاعلمنني.

(٦) الحقو: بفتح الحاء المهملة ويجوز كسرها، وهي لغة هذيل.. وهو الإزار، وأصله معقّد الإزار، وسمي به الإزار مجازاً لأنه يشد فيه. شرح النووي (٣/٧)، والفتح (٣/١٢٩).

(٧) أي اجعلنه شعاراً لها، وهو الثوب الذي يلي الجسد، وسمي بذلك لأنه يلي شعر الجسد. معالم السنن (٤/٢٩٩).

(٨) الموطأ (١/٢٢٢ - ح ٢).

(٩) صرّح بذلك مسلم، وأحمد، كما سيأتي في التخريج وهو كذلك في التلقيح (٦٤٢)، والإشارات (٢٢)، وأخرج أبو داود في (الجنائز - ٣/٥٠٩ - ح ٣١٥٧) وابن ماجه في (الجنائز ١/٤٦٨ - ح ١٤٥٨) عن أم عطية أنها أم كلثوم، قال ابن حجر في الفتح (٣/١٢٨) عن إسناد ابن ماجه: «إنه على شرط الشيخين»، وجاء في المستفاد (٢٩): هي زينب - كذا في صحيح مسلم، وقيل: أم كلثوم كذا في مسند الأوزاعي، والقولان أيضاً في الإفصاح (ق: ١٣') وذكر القولين أبو ذر الحلبي أيضاً، في التوضيح (ق: ٣٦') وتنبيه المعلم (ق: ١٧').

قال المنذري في مختصر السنن (٤/٣٠٠): «هي زينب.. هذا هو أكثر المروي وقد ذكر بعض أهل السير: أنها أم كلثوم، وقد ذكره أبو داود فيما بعد، وفي إسناده مقال، والصحيح الأول: لأن أم كلثوم توفيت ورسول الله - ﷺ - غائب ببدر».

قال ابن حجر: «وهو غلط فإن التي توفيت حينئذ رقية وليست أم كلثوم» الفتح: (٣/١٢٨)، ومما يؤكد - كونها زينب - وليست أم كلثوم ما يلي: =

الحجة في ذلك:

٢٣ ـ ما أخبرني به أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ قال: ثنا أبو العباس أحمد بن عمر قال: ثنا أبو العباس الرازي قال: ثنا[1] أبو أحمد الجلودي قال: ثنا إبراهيم بن سفيان عن مسلم قال: ثنا ابن أبي شيبة[2] وعمرو الناقد، جميعاً عن أبي معاوية، قال عمرو: حدّثنا محمد بن خازم[3] أبو معاوية قال: ثنا عاصم الأحول عن حفصة بنت سرين، عن أم عطية، قالت: لما ماتت زينب بنت رسول الله قال لنا رسول الله ﷺ: اغسلنها وتراً. ثلاثاً أو خمساً، واجعلن في الآخر كافوراً أو شيئاً من كافور فإذا غسلتنها فأعلمنني، قالت: فأعلمناه فأعطانا حقوه قال أشعرنها إياه.

وقيل: إنها أم كلثوم.

والشاهد لذلك:

٢٤ ـ ما أخبرنا به أبو الحسن يونس بن محمد[4] قال: أنا أبو عمر

= ١ ـ أنه من رواية مسلم فهو أرجح مما هو على شرط الشيخين.
٢ ـ أن سند ابن ماجه فيه أيوب عن حفصة بنت سرين «وقد أخرج البخاري في (الجنائز ـ ١٣٣/٣ ح ١٢٦١) قول أيوب: «ولا أدري أي بناته»، قال ابن حجر معلقاً عليه «وفيه دليل» على«أنه (أيوب) لم يسمع تسميتها من حفصة»، وقال في موضع آخر: «وهذا يدل على أن تسميتها في رواية ابن ماجه وغيره من دون ابن سيرين».
وأما ما رواه أبو داود ـ قد قال المنذري ـ كما سبق ذكره ـ في «إسناده مقال»، وهذا لا يقاوم ما في الصحيح، وعلى فرض صحته يمكن الجمع بينه وبين ما رُوي في الصحيح بأن أم عطية غسلت كلا من زينب وأم كلثوم، سبعاً، وأن أم عطية اشتهرت بغسل الميتات، والله أعلم.

(١) «أبو» ساقطة من الأصل.

(٢) هو «أبو بكر بن أبي شيبة».

(٣) تصحفت خازم في الأصل إلى «خالد».

(٤) أبو الحسن يونس بن محمد بن مُغيث قال ابن بشكوال: «كان بصيراً بالرجال وأسمائهم وأزمانهم وثقاتهم وضعفائهم، وله معرفة بعلماء الأندلس» (ت ـ ٥٣٢) الصلة (٦٨٨/٢).

أحمد بن محمد بن يحيى[1] عن أبيه[2] عن أبي القاسم الجوهري[3] قال: أنا أبو أحمد بن المفسر[4] قال: ثنا دحيم إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم[5] بدمشق قال: ثنا محمود[6] وهشام[7] (ابنا) خالد قالا: ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن ابن سرين قال: حدثتني أم عطية قالت: كنت فيمن غسل أم كلثوم، قالت: قال رسول الله ﷺ: اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً إن رأيتنّ ذلك فإذا فرغتنّ فآذنني، قالت: فغسلت بماء وسدر وبماء وشيء من كافور ومشطناها ثلاثة قرون[8]، فلما فرغنا أذنا رسول الله ﷺ فنزع إلينا حقاه فقال: أشعرنها إياه، وقال محمود في موضع آخر: حقوه. وقال: يعني إزاره.

---

(١) أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء، فقيه، محدث، مشهور، وندبه أبوه صغيراً إلى طلب العلم، والسماع من الشيوخ والجلة في وقته فحصل له بذلك سماع عال. (ت ـ ٤٦٧)، الصلة (٦٢/١)، البغية (١٦٣).

(٢) أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد يعرف بابن الحذاء، أحد رجال الأندلس، فقهاً وعلماً ونباهة متفنناً في العلوم، يقظاً ممن عنى بالآثار، واتقن حملها وميّز طرقها، وعلّلها، له رحلة. من آثاره كتاب «التعريف ممن ذكر في موطأ مالك بن أنس من النساء والرجال. وغيره»، (ت ـ ٤١٦). الصلة (٥٠٥/٢ ـ ٥٠٧)، البغية (١٤٦).

(٣) أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي الجوهري، الإمام الفقيه العالم المحدث الثقة الفاضل، سمع من ابن شعبان والحسن بن رشيق وغيرهما، وعنه ابنه أبو بكر وابن الحذاء وغيرهما، من آثاره «كتاب مسند الموطأ بعلله واختلاف ألفاظه» «ومسند ما ليس في الموطأ» (ت ـ ٣٨١)، المدارك (٤٨٢/٣)، الديباج: (٤٧٠/١)، السيوطي (٤٥١/١).

(٤) أبو أحمد عبد الله بن محمد بن ناصح المعروف بابن المفسر، كان فقيهاً شافعياً، روى عنه الدارقطني وأثنى عليه (ت ـ ٣٦٥)، السير (٢٨٢/٢١٦)، طش (٣١٤/٣ ـ ٣١٥)، السيوطي (٤٠٢/١).

(٥) دحيم إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم، مترجم عند ابن عساكر، وسكت عنه. تهذيب ت. د. (٢٢٧/٢).

(٦) محمود بن خالد السُلمي، أبو علي الدمشقي، ثقة، من صغار العاشرة، (ت ـ ٢٤٧) د س ق. التقريب (٢٣٢/٢)، قال الذهبي: (ت ـ ٢٤٩)، الكاشف: (١١٠/٣).

(٧) هشام بن خالد بن يزيد بن مروان الأزرق، أبو مروان الدمشقي صدوق، من العاشرة، (ت ـ ٢٤٩) /دق. التقريب (٢١٨/٢)، قال الذهبي: ثقة متقن، الكاشف (١٩٥/٣). في الأصل ابن خالد وهو خطأ.

(٨) أي سرّحنا شعرها بالمشط وجعلناها ثلاث ضفائر فجعلنا قرنيها وهما جانبا رأسها ضفيرتين، وناصيتها، وهي مقدمة رأسها ضفيرة ـ قال النووي كما جاء مبيناً في غير هذه الرواية (شرحه ٣/٧).

٧ ـ خبر آخر

٢٥ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب غير مرة، وأبو الوليد أحمد بن عبدالله[١] قالا: قرأنا على أبي القاسم حاتم بن محمد التميمي قال: ثنا أبو الحسن علي بن محمد القابسي قال: ثنا أبو زيد محمد بن أحمد المروزي[٢] قال: ثنا محمد بن يوسف[٣] قال: ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: ثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا معاذ بن هشام قال: ثنا أبي عن قتادة قال: ثنا أنس أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا من عند النبي ﷺ (في ليلة مظلمة)[٤] ومعهما مثل

= التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الجنائز ١/٢٢٢ ـ ح ٢) الحميدي (١/١٧٤ ـ ١٧٥ ـ ح ٣٦٠) ومن طريقهما ساقه المصنف. والبخاري في (الجنائز: ٣/١٢٥ ـ ١٣٤ ـ ح ٢٥٣ أو ١٢٥٤ و١٢٥٧ و١٢٥٨ و١٢٦١ و١٢٦٣)، ومسلم في (الجنائز: ٢/٦٤٦ ـ ٦٤٨ ـ ح ٣٦ ـ ٤٣ ما عدا ح ٤٠)، وأبو داود في (الجنائز: ٣/٥٠٣ ـ ح ٣١٤٢)، والترمذي في (الجنائز ـ ٣/٣١٥ ـ ح ٩٩٠) والنسائي في (الجنائز ـ غسل الميت بالماء والسدر ٤/٢٨) وأحمد في (٥/٨٤) و(٦/٤٠٧ و٤٠٨)، كلهم عن أم عطية والروايات متقاربة.
وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم في (الجنائز: ٢/٦٤٨ ـ ح ٤٠) ومن طريقه ساقه المصنف، وأحمد في المسند (٥/٨٥) كلاهما عن أم عطية واسم المتوفاة زينب ـ وسماها أبو داود وابن ماجه ـ كما سبق آنفاً ـ أم كلثوم، وفي الفتح (٣/١٢٨) أن ابن بشكوال روى ذلك في مبهماته من طريق الأوزاعي وقد بيّنت أقوال العلماء في ذلك وأن هذا الرأي الأخير مرجوح والله أعلم.

(١) أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن طريف بن سعد، من أهل قرطبة قال ابن بشكوال: «كان شيخاً أديباً نحوياً، لغوياً، كاتباً بليغاً كثير السماع من الشيوخ والاختلاف إليهم... اختلفت إليه كثيراً وسمعت منه معظم ما عنده وأجاز لي ما رواه غير مرة بخطه»، (ت ـ ٥٢٠) الصلة (١/٧٧ ـ ٧٨)، البغية (١٨٧).

(٢) أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي جاور بمكة وحدّث بها بصحيح البخاري عن محمد بن يوسف الفربري، وكان أحد أئمة المسلمين حافظاً لمذهب الشافعي حسن النظر مشهوراً بالزهد والورع، (ت ـ ٣٧١)، تـغ (١/٣١٤)، طش (٣/٧١ ـ ٧٧) الوفيات (٤/٢٠٨ ـ ٢٠٩).

(٣) أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري ـ بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحدة وبعدها راء أخرى، نسبة إلى بلدة على طرف جيحون. راوية كتاب الجامع الصحيح للبخاري (ت ـ ٣٢٠). الأنساب (٩/٢٦٠)، الحموي (٢/٤٤٦)، الوفيات (٤/٢٩٠).

(٤) ساقط من الأصل، استدركته من صحيح البخاري، كتاب الصلاة: (ح ٤٦٥).

المصباحين يضيئان بين أيديهما ـ فلما افترقا، صار مع كـل واحد منهـما واحد حتى أتى أهله.

الرجلان هما: عباد بن بشر، وأسيد بن حضير[1].

الحجة في ذلك:

٢٦ ـ ما أخبرنا به أبو بكر محمد بن عبد الله الناقد وأبو علي حسـين بن محمد الصدفي[2] ـ إجـازة ـ قالا: أنـا أبو الحسن علي بن أيوب البـزاز قال: ثنـا أبو بكر أحمد بن محمد الـبرقاني[3] قـال: سمعت أبا القـاسم الأبندوني[4] يقـول:

---

(١) صرّح به البخاري ـ تعليقاً ـ وأحمد، والحـاكم، وأبو داود الـطيالسي ـ كـما سيأتي في التخـريج وكذا هو في التلقيح (٦٨٤)، والإشارات (٤)، والمستفاد (١٠٨) وكذلـك قال أبـو ذر الحلبي في التوضيح (ق: ٢٥ ب)، وأضاف ـ وقال ابن التـين: ـ «هما عبـاد، وعويم بن سـاعدة أو ابن أسيـد، وجزم ابن بطال بالأول (عبـاد وأسيد) وبـه جزم ابن التـين في باب عـلامات النبـوة» انتهى، ولم يذكر مستند ابن التين على قوله هما عباد وعويم، والأول هو الأصح، وعباد بن بـشر هنا هو: عباد بن بشر ـ بكسـر الموحدة وسكون المعجمة ابن وقش من بني عبد الأشهـل كما في الإصابة (٢/٢٦٣).

قـال الحافظ في الفتـح (٧/١٢٥).. «وفي رواية أبي الحسن القـابسي ـ بشير في قـوله عبـاد بن بشر ـ بفتـح أوله وكسر ثـانيـه ـ، وزيـادة تحتانيـة، وهو غلط، وفي الصحـابة عبـاد بن بشر بن قيـظي، وعباد بن بـشر بن نهيـك، وعباد بن بـشر بن وقش، صـاحب هذه القصـة، ووهم من زعم خلاف ذلك».

(٢) أبو علي حسين بن محمد بن فيره بكسـر الفاء بعـدها يـاء ساكنـة وراء مشددة مضمـومة آخـرها هاء ـ بن حيون بن سكـرة الصدفي، رحـل إلى المشرق (سنة ٤٨١) قـال ابن بشكوال: «كـان عالماً بالحديث وطرقه، عارفاً بعلله وأسماء رجاله ونقلته، يبصر المعـدلين منهم والمجـرحين..» وقال أيضاً: «وهو أجلّ من كتب إلينـا من شيوخنـا ممن لم ألقه» استشهـد (سنة ٥١٤). الصلة (١/١٤٤ ـ ١٤٦).

(٣) أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني الشافعي صنّف التصـانيف وخرّج عـلى الصحيحين. قـال الخطيب: «كـان ثقة ورعـاً لم ير في شيـوخنا أثبت منـه (ت ـ ٤٢٥). اللباب (١/١٤٠)، تغ (٤/٣٧٤ ـ ٣٧٦) طش (٤/٤٧ ـ ٤٨).

(٤) أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الجرجاني ـ وآبندون قرية من قـرى جرجـان، رفيق ابن عدي في رحلته نزل بغداد، قال الخطيب: «كان ثقة ثبتاً له تصانيف» قال الحـاكم: «كان أحد أركان الحديث» (ت ـ ٣٦٨)، تج (٢٩٢) تغ، (٩/٤٠٧)، التذكرة (٣/٩٤٣).

قرىء على الحسن بن سفيان[1] حدثكم هدبة[2] ثنا: حماد بن سلمة[3] عن ثابت عن أنس أنّ أسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند النبي ﷺ في ليلة ظلماء، حندس[4] وكان بيد كل واحد منهما عصا فأضاءت عصاة[5] أحدهما كأنه[6] سراج يضيء. فلما تفرّقا أضاءت عصا كل واحد منهما.

قال أبو بكر البرقاني: وقرأت على عمر بن نوح[7] حدّثكم محمد بن طاهر[8] ثنا عبيد الله بن محمد العيشي[9]، ثنا: حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند رسول الله ﷺ في ليلة ظلماء حندس فلما خرجا أضاءت عصا أحدهما فمشوا في ضوئها فلما افترقت بهما الطريق، أضاءت عصا الآخر.

٢٧ - وأخبرنا ابن عتاب عن أبي عمرو السفاقسي[10] قال: ثنا أبو نعيم

---

(١) الحسن بن سفيان بن عامر النسوي، قال الذهبي: «الإمام الحافظ الثبت صاحب المسند. (ت - ٣٠٣). السير (١٤/١٥٧ - ١٦٢)، التذكرة (٢/٧٠٣ - ٧٠٥).

(٢) هُدْبة، بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة، ابن خالد بن الأسود القيسي ويقال له هَدَّاب بالتثقيل وفتح أوله - ثقة عابد تفرّد النسائي بتليينه - من صغار التاسعة، (ت - ٢٣٥) /خ م د. التقريب (٢/٣١٥).

(٣) وحماد بن سلمة عن ثابت عن أنس - يتكرر كثيراً عند مسلم، فلا داعي لترجمتها.

(٤) أي شديدة الظلمة. النهاية: (١/٤٥٠).

(٥) هكذا في الأصل بإثبات هاء في آخر «عصاه» - من غير نقط، وقد راجعت القاموس (٤/٣٦٣) فلم أجده ذكرها من ضمن لغات هذه المادة.

(٦) المراد تشبيه العصا بالسراج، والأولى أن يقول: «كأنها».

(٧) أبو القاسم عمر بن نوح بن خلف بن محمد، البجلي البندار، سمع محمد بن عثمان، ومحمد بن طاهر وغيرهما، وعنه أبو بكر البرقاني وقال عنه: «صاحب كتاب مثبت جداً وورد عنه أيضاً أنه وثقه. تغ (١١/٢٥٦).

(٨) أبو العباس محمد بن طاهر بن خالد بن البختري، قال الخطيب: «كان ثقة»، (ت - ٣٠٥)، تغ (٥/٣٧٧)، السير (١٤/٢٢٧).

(٩) عبيد الله بن محمد العيشي، ويقال ابن عائشة والعائشي، نسبة الى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها، ثقة جواد من كبار العاشرة (ت - ٢٢٨/ د ت س التقريب (١/٥٣٨).

(١٠) أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن حمود بن أحمد الصدفي، السفاقسي، محدث رحل إلى المشرق وكان حافظاً للحديث وطرقه، وأسماء رجاله ورواته منسوباً إلى معرفته وفهمه وكان يملي الحديث من حفظه ويتكلم على أسانيده ومعانيه. . . يجمع إلى ذلك حسن الخلق وأدب النفس. - قال الحميدي: «قرأت عليه كثيراً وكتبت عنه»، (ت - ٤٤٠) وقيل بعدها، الجذوة (٣٠٣)، الصلة (٢/٤٠٨ - ٤١١)، الديباج (٢/٨٥ - ٨٦).

الحافظ[1] حدثنا عبد الله بن جعفر[2] ثنا ابن حبيب[3] ثنا أبو داود الطيالسي[4]، قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أراه عن أنس ـ الشك من أبي محمد ـ أن عباد بن بشر وأسيد بن حضير الأنصاري خرجا إلى الصلاة مع رسول الله ﷺ في ليلة حندس يعني: ظلماء ـ، فلما رجعا إلى بيوتهما، صار بين أيديهما ضوء حتى، إذا أرادا أن يتفرّقا صار مع كل واحد منهما ضوء.

٢٨ ـ وأخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه قال: ثنا محمد بن نبات[5] وأبو عثمان بن سلمة[6]، قالا: ثنا محمد بن مفرج[7] ثنا حمزة بن محمد ثنا أحمد بن شعيب أخبرنا أبو بكر بن نافع[8] قال: ثنا بهز بن أسد[9] قال: ثنا حماد قال: ثنا

---

(١) أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني قال الذهبي فيه: «أحد الأعلام صدوق تكلم فيه بلا حجة عقوبة من الله له لكلامه في ابن منده بهوى» من آثاره حلية الأولياء، ذكر أخبار أصبهان، وكتاب الصحابة وغيرهما كثير. (ت ـ ٤٣٠)، الميزان (١/١١١)، (اللسان (١/٢٠١)، التذكرة (٣/١٠٩٢).

(٢) أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس كان من الثقات (ت ـ ٣٤٤)، السير (١٥/٥٥٣ ـ ٥٥٤).

(٣) أبوبشر يونس بن حبيب العجلي مولاهم الأصبهاني، روى عن أبي داود الطيالسي مسنداً في مجلد كبير، حدّث عنه عبد الله بن جعفر، قال ابن أبي حاتم: «كتبت عنه وكان ثقة»، (ت ـ ٢٩٧)، الجرح (٩/٣٧) أخبار أصبهان (٢/٣٤٥)، السير (١٢/٥٩٦).

(٤) أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود، البصري، ثقة حافظ، غلط في أحاديث من التاسعة، (ت ـ ٢٠٤) /خت م ٤. التقريب (١/٣٢٣).

(٥) أبو عبد الله محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن سعيد بن نبات الأموي ـ كان معتنياً بالآثار، جامعاً للسنن، ثقة في روايته، ضابطاً لكتبه، وكان شيخاً فاضلاً صالحاً ديناً ورعاً، (ت ـ ٤٢٩)، الجذوة (٦٠)، الصلة (٢/٥١٩)، البغية (٧٩).

(٦) أبو عثمان سعيد بن سلمة بن عباس بن السمح. «كان فاضلاً عاقلاً، ضابط لما رواه، عالماً بما يحدث به، عَوِّلت عليه في الرواية لضبطه ومعرفته»، (ت ـ ٤١٣)، الصلة (١/٢١٥ ـ ٢١٦).

(٧) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج، سمع قاسم بن أصبغ ورحل إلى المشرق، قال ابن الفرضي: «كان حافظاً للحديث عالماً به بصيراً بالرجال، صحيح النقل جيد الكتاب، أجاز لي جميع ما رواه»، ابن الفرضي (٢/٩٠ ـ ٩٢).

(٨) أبو بكر محمد بن أحمد بن نافع العبدي مشهور بكنيته صدوق من صغار العاشرة (ت ـ ٢٤٠) /م س ت. التقريب (٢/١٤٣).

(٩) بهز بن أسد العمى بفتح العين وتشديد الميم، أبو الأسود البصري، ثقة ثبت من التاسعة (ت ـ بعد ١٨٠)/ع التقريب (١/١٠٩).

ثابت عن أنس أن أسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند النبي ﷺ في ليلة ظلماء حندس فخرجا من عنده فأضاءت عصا أحدهما فجعلا يمشيان (بضوئها)[1] فلما تفرقا أضاءت عصا الآخر. ح.

٢٩ ـ وأخبرنا أبو محمد عن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر قال: ثنا محمد بن علي[2] قال: ثنا أبو سليمان الخطابي[3] قال: ثنا ابن الأعرابي[4] ثنا الزعفراني[5] ثنا يزيد بن هارون[6] ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال:

---

(١) في الأصل بتثنية الضمير ـ أي ضوئهما ـ وهو خطأ ـ.

(٢) أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الملك الفسوي ـ لم أجد أكثر من هذا في ترجمته. الصلة (٢/٤٠٨).

(٣) أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي، الخطابي، كان ثقة مثبتاً من أوعية العلم، من آثاره: «غريب الحديث، ومعالم السنن وإعلام السنن، وغيرها، (ت ـ ٣٨٨)، طش (٣/٢٨٢ ـ ٢٩٠)، التذكرة (٣/١٠٢٠).

(٤) أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري، كان ثقة ثبتاً عارفاً، عابداً ربانياً كبير القدر، وقال ابن حجر «الفقيه الصدوق الزاهد له أوهام». (ت ـ ٣٤٠). التذكرة (٣/٨٥٢)، اللسان (١/٣٠٨)، الحلية: (١٠/٣٧٥ ـ ٣٧٦).

(٥) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي صاحب الشافعي، وقد شاركه في الطبقة الثانية، ثقة من العاشرة، (ت ـ ٢٦٠) أو قبلها/ خ٤. التقريب (١/١٧٠).

(٦) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن، عابد، من التاسعة (ت ـ ٢٠٦)/ع. التقريب (٢/٣٧٢).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (الصلاة: ١/٥٥٧ ـ ح ٤٦٥) ومن طريقه ساقه المصنف. وفي (المناقب ـ ٦/٦٣٢ ـ ح ٣٦٣٩).

وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري ـ معلقاً في (مناقب الأنصار ـ ٧/١٢٤ ـ ١٢٥ ـ ح ٢٨٠٥) وأحمد (٣/١٩٠ ـ و ٢٧٢) والحاكم في (معرفة الصحابة ـ ٤/٢٨٨) والطيالسي في مسنده (ص ـ ٢٧١ ـ ح ٢٠٣٥) والنسائي في المناقب في الكبرى ـ كما في تحفة الأشراف (١/١١٩ ـ ح ٣١٩) ومن طريقه ساقه المصنف.

وأخرجه بتسمية أحدهما، وإبهام الآخر ـ عبد الرزاق في مصنفه ومن طريقه الإسماعيلي قاله الحافظ في الفتح (٧/١٢٥) وكذلك أخرجه أحمد عن عبد الرزاق (٣/١٣٧ ـ ١٣٨) كلهم عن أنس بلفظ أن أسيد بن حضير ورجلاً من الأنصار تحدثا عند رسول الله ﷺ... الحديث.

* ملاحظة: قال الحافظ في هدى الساري (٢٦٠) في تسميته للرجلين في حديث أنس: «قال هما أسيد بن خضير وعباد بن بشر ـ كما في مسلم. ولم أعثر على هذا الحديث في مسلم.

كـان عباد بن بشر وأسيـد بن حضير عنـد رسول الله ﷺ في ليلة ظلماء حنـدس فتحدثا عنده، حتى إذا خرجا أضاءت لهما عصا أحدهما، فمشيا في ضوئها، فلما تفرّق بهما الطريق، أضاءت لكل واحد منهما عصاه، فمشى في ضوئها.

قال أبو سليمان: يقال ليلة حندس. أي شديدة الظلمة.

٨ ـ خبر آخر

٣٠ ـ قرأت على أبي محمد بن عتاب أخبرك أبوك ـ رحمه الله ـ فأقر به قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا: ثنا أحمد بن مطرف عن عبد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك[١] عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم أن أبا بشير الأنصاري أخبره، أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره قال: فأرسل رسولاً[٢].

قال عبد الله بن أبي بكر[٣]: حسبت أنه قال: والناس في مقيلهم لا تَبْقَيَنَّ في رقبة بعير قلادة[٤] من وتر[٥] أو قلادة إلا قطعها[٦] قال مالك: أرى ذلك من العين.

الرسول المذكور هو: زيد مولى رسول الله ﷺ[٧].

---

(١) أخرجه البخاري في الجهاد ـ ح ٣٠٠٥) من طريق مالك به.

(٢) في الموطأ «فأرسل رسول الله ﷺ رسولاً . . .».

(٣) أي عبد الله بن أبي بكر الراوي، وكأنه شك في الجملة، قال الحافظ في الفتح (١٤١/٦): «ولم أر من طريقه إلا هكذا».

(٤) هكذا ورد الحديث. «قلادة» الثانية معطوفة على الأولى، وذلك إما لشك الراوي «هل قال قلادة من وتر أو قال: «قلادة فقط، ولم يقيدها بالوتر، وأما لفظ «أو» للتنويع. الفتح (١٤١/٦).

(٥) وتر تصحفت عند بعضهم إلى وبر، كما جزم به الداودي وقال هو ما ينزع من الجمال يشبه الصوف، والمراد بالأوتار هنا، أنهم كانوا يقلّدون الإبل أوتار القسي لئلا تصيبها العين بزعمهم فأمروا بقطعها، إعلاناً بأن الأوتار لا ترد من أمر الله شيئاً وهذا مراد قول مالك. الفتح (١٤٢/٦).

(٦) في الموطأ: «إلاّ قطعت» باسقاط هاء الضمير.

(٧) لم أجد من صرّح به في دواوين السنة المشهورة إلا ما ورد من رواية روح بن عبادة عن مالك =

الحجة في ذلك:

٣١ ـ ما أخبرنا به أبو بكر بن عبد الله الناقد ـ قراءة عليه ـ، وأنا أسمع ـ قال: ثنا أبو المطهر سعد بن أبي الرجاء[1] قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا أحمد بن يوسف[2] قال: أبنا الحارث بن أبي أسامة[3] قال: ثنا روح قال: ثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم أن أبا بشير الأنصاري أخبره أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فأرسل رسول الله ﷺ زيداً مولاه، ـ قال عبد الله بن أبي بكر حسبت: أنه قال: والناس في مبيتهم لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت. ـ قال مالك: أرى ذلك من العين.

٣٢ ـ وأخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد إجازة، قال: ثنا أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه قال: ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الجوهري قال: ثنا الحسين بن أحمد بن محمد[4] قال: ثنا أسامة بن علي[5] قال: ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ[6] قال: ثنا روح قال: ثنا مالك فذكر مثله.

= وهي التي ساقها المصنف هنا في قوله ـ الحجة في ذلك ـ وجاء في الفتح: (١٤١/٦) أن ابن عبد البر قال: «هو زيد بن حارثة فيما يظهر لي».
وقد جاء في المختصر (ق ـ ٣') وقال فيه: «في مسند الحارث بن أبي أسامة، وفي غرائب حديث مالك للجوهري، والإفصاح (ق ـ ٢٥')، والمستفاد (٨٨).

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور النصيبي، ثم البغدادي العطار.
قال الخطيب: «كان لا يعرف شيئاً من العلم غير أنه صحيح السماع» قال أبو نعيم: «ثقة»، ووثقه ابن أبي الفوارس وقال: «كان لا يعرف من الحديث شيئاً»(ت ـ ٣٥٩)، تغ (٢٢٠/٥ ـ ٢٢١)، السير (٦٩/١٦)، الشذرات (٢٨/٣).

(٣) الحارث بن أبي أسامة التميمي صاحب المسند، كان حافظاً عارفاً بالحديث عالي الإسناد بالمرة، تكلم فيه بلا حجة، قال الدارقطني عنه: «صدوق»، وقال ابن حزم: «ضعيف ولينه بعض البغاددة لكونه يأخذ على الرواية، ووثقه إبراهيم الحربي وابن حبان، (ت ـ ٢٨٢)، الميزان (٤٤٢/١ ـ ٤٤٣)، اللسان (١٥٧/٢ ـ ١٥٩) التذكرة (٦١٩/٢ ـ ٦٢٠).

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) محمد بن إسماعيل الصائغ الكبير، أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة، صدوق من الحادية =

٩ - خبر آخر

٣٣ - قرأت على الإمام أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري، وكتب إليَّ القاضي أبو علي حسين بن محمد الصدفي، وناولني أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم[١] قالوا كلهم: حدثنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي[٢] قال: ثنا أبو يعلي أحمد بن عبد الواحد[٣]، قال: ثنا أبو علي (السنجي)[٤] قال: ثنا محمد بن محبوب[٥]، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي قال: ثنا علي بن حجر[٦] أبنا[٧] عبد الله بن المبارك والفضل

= عشرة، (ت - ٢٧٦/د التقريب (٢/١٤٥).

التخريج:

أخرجه - مبهماً - مالك في (صفة النبي ﷺ ٢/٩٣٧) ومن طريقه ساقه المصنف، والبخاري في (الجهاد ٦/١٤١ - ح ٣٠٠٥) ومسلم في (اللباس ٣/١٦٧٢ - ح ٢١١٥)، وأبو داود في (الجهاد ٣/٥٢ - ح ٢٥٢٢)، وأحمد (٥/٢١٦) كلهم من طريق مالك به.

وورد مسمى في رواية روح بن عبادة عن مالك، وبه قال ابن عبد البر. الفتح: (٦/١٤١).

(١) أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس المعافري روى ببلده عن أبي الطاهر بن مفوز، له رحلة إلى المشرق قال ابن بشكوال: «سمعنا منه وأجاز لنا بخطه ما رواه وكانت عنده فوائد وكان يميل إلى مسائل الخلاف ويدعي معرفة الحديث ولا يحسنه»، (ت - ٥٤٣). الصلة (٢/٤٥٢)، البغية (٣٩٦).

(٢) أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري، قال الذهبي عنه: «شيخ مشهور مكثر ثقة ما التفتَ أحد من المحدثين الى تكذيب مؤتمن الساجي له» (ت - ٥٠٠)، الميزان (٣/٤٣١)، اللسان (٥/٩).

(٣) أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن أحمد، المعروف بابن زوج الحرة، قال الخطيب: «كتبت عنه وكان صدوقاً» (ت - ٤٣٨)، تغ (٤/٢٧٠).

(٤) الحسن بن محمد بن أحمد، أبو علي المروزي السنجي، ذكر الخطيب أنه كان شيخاً فهماً ثقة له هيبة (ت - ٣٩١). تغ (٧/٤٢٣).

وفيه السبخي وهو خطأ - والصواب أنه - بالسين المهملة الثقيلة بعدها نون، ثم جيم معجمة. الإكمال (٤/٥٣)، وقد يقال في اسمه «الحسين»، السير: (١٧/٥٢٦).

(٥) أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المروزي، محدث مرو وشيخها ورئيسها، روى جامع الترمذي عن مؤلفه، (ت - ٣٤٦). ، الوافي (٢/٤٠٠ - ٤٠١)، السير (١٥/٥٣٧)، الشذرات (٢/٣٧٣).

(٦) أخرجه مسلم في (الجنائز ح ٨٧) من طريق علي بن حجر به - وحجر - بضم المهملة وسكون الجيم. التقريب (٢/٣٣).

(٧) عند الترمذي - «حدثنا» بدلاً من «أخبرنا».

ابن موسى عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن سمرة بن جندب، أن النبي ﷺ صلى على امرأة فقام وسطها.

المرأة المذكورة هي: أم كعب[1].

الحجة في ذلك:

٣٤ ـ ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد العدل ـ قال: ثنا أبي محمد قال: ثنا عبد الله بن الربيع القاضي قال: ثنا محمد بن معاوية عن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي أبنا حميد (بن مسعدة)[2] عن عبد الوارث قال: ثنا[3] حسين عن ابن بريدة عن سمرة قال: صليت مع رسول الله ﷺ على أم كعب ماتت في نفاسها، فقام النبي ﷺ وسطها[4].

٣٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الضبي[5] في جماعة عن أبي علي حسين بن محمد قال: ثنا أبو شاكر القبري[6] ثنا أبو محمد الأصيلي[7]

---

(١) صرّح بها، مسلم والنسائي ـ كم سيأتي في التخريج، وكذلك هو في المستفاد (٢٩) وكذلك جاء هذا القول في المختصر (ق ـ ٣١')، وكذلك نص على أنها أم كعب الحافظ في الإصابة (٤/ ٤٨٩)، كما صرّح بها أبو نعيم ـ ونسبها ـ وأبو موسى المديني وابن الأثير. أنظر أسد الغابة (٧/ ٣٨٣).

(٢) حميد بن مسعدة، بصري، صدوق من العاشرة، (ت ـ ٢٤٤)/م ٤. التقريب: (١/ ٢١٣)، وجاء في الأصل ـ حميد بن عبد مسعدة، وهو خطأ.

(٣) عند النسائي ـ عن حسين ـ يعني المعلم.

(٤) أخرجه البخاري في الجنائز (ح ١٣٣٢) من طريق عبد الوارث به.

(٥) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الضبي روى عن أبي الحسين بن معدان وأبي علي بن سكرة. الذيل والتكلمة (٢/ ٥٨٢).

(٦) أبو شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهب التجيبي القَبْري، قال الحميدي عنه: فقيه محدث، أديب خطيب شاعر، سكن شاطبة، لقيته هناك». الجذوة (ص ٢٩٠) المدارك (٤/ ٨١٨)، الصلة (٢/ ٣٨٤).

(٧) عبد الله بن إبراهيم بن محمد، المعروف بالأصيلي، أبو محمد، من كبار أصحاب الحديث والفقه، له رحلة إلى المشرق، قيل روى عنه الدارقطني في بعض كتبه (ت ـ ٣٩٢). ، ابن الفرضي (١/ ٢٤٩)، المدارك (٤/ ٦٤٢) التذكرة: (٣/ ١٠٢٤).

(حدثنا أبو علي الصواف حدثنا أبو شعيب الحراني[1] حدثنا عن علي بن المديني)[2] قال: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث[3] قال: ثنا أبي عن حسين المعلم عن ابن بريدة قال: سمعت سمرة بن جندب يقول: رأيت رسول الله ﷺ صلى على أم كعب، وماتت[4] في نفاسها فقام وسطها.

ورواه مسلم في صحيحه قال: ثنا يحيى بن يحيى التميمي قال: ثنا عبد الوارث بن سعيد عن حسين بن ذكوان مثله[5].

١٠ ـ خبر آخر

٣٦ ـ قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الحافظ، وكتب إليَّ أبو علي حسين بن محمد القاضي قالا: ثنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال: ثنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد قال: ثنا أبو علي السنجي ثنا محمد بن محبوب ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ثنا محمد بن عبد الله بن بزيع[6] ثنا

---

(١) عبد الله بن الحسن بن أحمد أبو شعيب الحراني، قال الدارقطني عنه: «ثقة مأمون»، قال الذهبي: «معمر صدوق» (ت ـ ٢٩٥)، تغ (٩/٤٣٥)، الميزان (٢/٤٠٦)، اللسان (٣/٢٧١).

(٢) هذا سقط وقع هنا ـ سهواً من الناسخ وقد استدركته من الاستيعاب (٤/٤٦٩).

(٣) عبد الصمد بن عبد الوارث أبو سهل البصري، صدوق، ثبت في شعبة، من التاسعة، (ت ـ ٢٠٧)/ع. التقريب (١/٥٠٧).

(٤) هكذا في الأصل وماتت ـ بالواو ـ والظاهر أنها زائدة.

(٥) مسلم في (الجنائز ـ ح ٩٦٤).
تخريج حديث أم كعب:
أخرجه ـ مبهماً ـ الترمذي في (الجنائز: ٣/٣٥٣ ـ ح ١٠٣٥) ومن طريقه ساقه المصنف، والبخاري في (الحيض ١/٤٢٨ ـ ح ٣٣٢). وفي (الجنائز ـ ٣/٢٠١ ـ ح ١٣٣١ و ١٣٣٢) ومسلم في (الجنائز: ٢/٦٦٤ ـ ح ٩٦٤)، وأبو داود في (الجنائز ٣/٥٣٦ ـ ح ٣١٩٥) والنسائي في (الجنائز ٣/٧٢)، وعبد الرزاق (٣/٤٦٨ ـ ح ٥٤٤) جميعهم من طريق حسين المعلم به.
أخرجه ـ مسمى ـ النسائي في (الحيض ـ باب الصلاة على النساء: ١/١٩٥) ومن طريقه ساقه المصنف، ومسلم في (الجنائز: ٢/٦٦٤ ـ ح ٨٧) وقد أشار إليه المصنف هنا، والنسائي في (الجنائز ٣/٧١) وابن ماجه في (الجنائز ١/٤٧٩ ح ١٤٩٣)، وأحمد (٥/١٩) كلهم من طريق حسين المعلم به.

(٦) محمد بن عبد الله بن بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاي، البصري، ثقة من العاشرة، (ت ـ ٢٤٧) /م. ت. س. التقريب (٢/١٧٥).

بشر بن المفضل[1] عن قرة بن خالد[2] عن أبي جمرة[3] عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لأشج عبد القيس: إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة.

قال أبو عيسى الترمذي[4] بعقبه: أشج عبد القيس اسمه: المنذر بن عائذ[5]، وكذلك قال جماعة سواه.

ومن الحجة أيضاً في ذلك:

٣٧ - ما أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد قال: أبنا أبي قال: ثنا أبو عثمان عن أبي عبد الله بن مفرج قال: ثنا محمد بن أيوب[6] ثنا أحمد بن رشدين[7] قال: حدثني محمد بن علي المروزي[8]، قال حدثني: محمد بن

---

(١) بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، بقاف ومعجمة، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت عابد من الثامنة، (ت - ١٨٦) أو (١٨٧)/ع. التقريب (١/١٠١).

(٢) قرة بن خالد السدوسي، البصري، ثقة ضابط، من السادسة، (ت - ١٥٥)/ع. التقريب (١/١٢٥).

(٣) نصر بن عمران بن عصام الضبعي، بضم المعجمة، وفتح الموحدة بعدها مهملة، أبو جمرة بالجيم، مشهور بكنيته ثقة، ثبت من الثالثة، (ت - ١٢٨)/ع. التقريب (٢/٣٠٠).

(٤) سنن الترمذي (٤/٣٦٧).

(٥) صرّح بذلك البغوي، وابن منده، وأبو نعيم، والبزار، وابن أبي خيثمة، وصرح بالمنذر أيضاً الإمام أحمد - كما سيأتي في التخريج، وكذا هو في التلقيح (٨٨٧)، والإشارات (١٢)، والمستفاد (١٢)، وسَمّىٰ ابن سعد في الطبقات (٥/٥٥٧ - ٥٥٩).

عن الواقدي - أشج عبد القيس - سماه عبد الله بن عوف، كما عزا إلى الكلبي تسميته بالمنذر بن الحارث، ولعل هذا مقصود - ابن بشكوال لما أورده في آخر الحديث. وعزاه - أي ابن سعد - إلى علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني، وإلى البحتري أن اسمه المنذر بن عائذ، وهذا كما قال النووي في شرحه (١/١٨٩)، «الصحيح المشهور» وقد ذكر النووي أقوالاً أخرى في اسمه، وعائذ: آخره ذال معجمة.

(٦) محمد بن يحيى بن أيوب الرقي الصموت نزيل مصر، روى عن هلال بن العلاء وطائفة وهو من الضعفاء قال في المغني: «ضعفه أبو حاتم» (ت - ٣٤١). السيوطي (١/٣٦٩)، الشذرات (٢/٣٦١).

(٧) أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشدين بن سعد أبو جعفر المصري قال ابن عدي «كذبوه، وأنكرت عليه أشياء»، وقال: «كانّ آل بيت رِشدين خصوا بالضعف، من أحمد إلى رِشدين، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه»، وقال ابن أبي حاتم في الجرح (٢/٧٥): «سمعت منه بمصر ولم أحدث عنه لما تكلموا فيه» (ت - ٢٩٢) قال ابن يونس: «كان من حفاظ الحديث وأهل الصنعة»، وقال مسلمة: «كان ثقة عالماً بالحديث». الميزان (١/١٣٣)، اللسان (١/٢٥٧).

(٨) لم أجد له ترجمة.

مرزوق[1] قال: حدثتني سهلة ابنة سهيل العَصَرية[2] قالت: سمعت جدتي حمادة ابنة عبد الله[3] تخبر عن جويرية العَصَري قال: أتيت النبي ﷺ في وفد عبد القيس، فأتيته أنا والمنذر قال: فنزل المنذر عن راحلته فعقلها واغتسل ولبس ثيابه، وبادرنا نحن إلى رسول الله ﷺ في ثياب سفرنا، وتركنا رواحلنا فجئت إلى رسول الله ﷺ وقد مَدَّ رجليه بين يديه فجاء المنذر، فلما أتاه صافحه فقبض النبي ﷺ رجليه وأجلسه مكان رجليه وقال: اخترت لك هذا المكان، وقال ما اسمك؟ قال: المنذر - وكان بوجهه شجة، قال: أنت الأشج؟ قال: فيك خصلتان يحبهما الله: الحِلْم والأناة.

قال ابن رِشدين وثنا علي بن (الحسن) بن أبي عيسى البصري[4] قال: ثنا، أبو الوليد الطيالسي[5] قال: ثنا مطر[6]، قال: حدثتني أم أبان بنت الوازع[7] بن الزارع عن جدها الزارع أنه وفد إلى النبي ﷺ مع الأشج[8] عبد القيس. وكان يسمى عائذ بن عمرو وكانت له شجة في وجهه فانطلق جدي معه بابن أخ له

---

(١) محمد بن مرزوق الباهلي صدوق له أوهام من الحادية عشرة (ت - ٢٤٨) /م.ت.ق. التقريب (٢/٢٠٥).

(٢، ٣) قال الحافظ في الإصابة (١/٢٥٦): «وهاتان المرأتان لا تعرفان»، والعصري: بفتح العين والصاد المهملتين. قاله النووي في شرحه على مسلم (١/١٨٩).

(٤) علي بن الحسن بن موسى الهلالي - وهو ابن أبي عيسى، ثقة من الحادية عشرة، (ت - ٢٦٧) د. التقريب (٢/٣٤).
وفي الأصل «ابن الحسين» بدلاً من «ابن الحسن» وهو خطأ.

(٥) أبو الوليد هشام بن عبد الملك البصري، ثقة ثبت من التاسعة (ت - ٢٢٧)/ع، التقريب (٢/٣١٩).

(٦) مطر بن عبد الرحمن العبدي، الأعنق، أبو عبد الرحمن البصري، صدوق من السابعة/ بخ د. التقريب (٢/٢٥٢).

(٧) أم أبان بنت الوازع - أوله واو ثم زاي بعد الألف، وجدها الزارع أوله زاي ثم راء بعد الألف، آخرها عين مهملة، واسمها هي: هند - مقبولة من الرابعة/ بخ د. التهذيب (١٢/٤٥٨)، والتقريب (١/١١٦).
وجاء في الأصل.. «الوازع ابن الزارع» - باثبات الألف في «ابن» وهو خطأ.

(٨) هكذا جاء في الأصل باثبات الألف واللام - في أشج مع أنه مضاف.

يقال له: الأشج وانطلق معه بابن أخت له، فقال لـه الأشج: يـا زارع خرجت وافداً إلى النبي ﷺ وذكر الحديث بطوله.

٣٨ ـ وأخبرنا الحـافظ أبو بكـر قال: قـال لي الشيخ الحـافظ أبو عـامر محمد بن سعدون بـن مرجي[1] النبيل ببغداد: أشج عبد القيس قيل: اسمه عبد الرحمن بن عوف، وقيل المنذر بـن عايذ والله أعلم.

وذكر البغوي في كتاب الصحابة اسمه منقذ بن العايذ.والحمد لله وحده.

١١ ـ خبر آخر

٣٩ ـ أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبـد العزيـز الأنصاري[2] ـ

---

(١) أبو عامر محمد بن سعدون بن مُرَجّي بن سعدون، العبدري رحـل إلى المشرق ودخل بغـداد، وسمع بها من الحميـدي الأندلسي، وصحبـه هناك ابن العـربي الحافظ. وقـال: «لم أرَ ببغداد أنبل منه، هو ثقة حافظ. الصلة (٢/٥٦٤) وكلمة «نبيل» غير واضحة في الأصل.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ الترمذي في (البر ـ ٤/٣٦٦ ـ ح ٢٠١١) ومن طريقه سـاقه المصنف. ومسلم في (الإيمان ١/٤٨ ـ ح ٦٦ ـ ٢٧)، وأحمد (٣/٢٣) عن أبي سعيد.

وأخرجه ـ مسمى ـ أحمد (٣/٤٣٢ ـ ٤٣٣) عن شهاب بن عباد، عن بعض وفد عبـد القيس وفيـه تسمية الأشـج بالمنـذر بن عائـذ، وأبو داود في (الأدب ـ ٥/٣٩٥ ـ ٣٩٦ ـ ح ٥٢٢٥)، وسماه المنذر الأشـج، وقد أورده الهيثمي في المجمـع (٨/١٧٧ ـ ١٧٨) معزواً إلى أحمـد لكن قـال فيـه: «الحـارث رجـل من بني عقيـل» والبغـوي من طـريق يحيى بن حمـاد عن مـطر بن عبد الرحمن بسنده إلى الزارع، والبزار من طريق أبي داود الطيالسي عن مطر بسنده إلى الزارع قال كل ذلـك الحافظ في الإصـابة (٣/٣٢٤) في تـرجمة مـطر بن هلال. وأبـو نعيم من طريق مطر بن عبد الرحمن بسنده إلى الزارع. أسد الغابة (١/٣١١) تـرجمة جهم بن قثم، وفي كـل ذلك تسمية الأشج بالمنذر.

وقد روى حديث وفـد عبد القيس عـدد من الصحابـة، كابن عبـاس، وأنس، وأبو هـريـرة وغيرهم، وبعض تلك الأحاديث في الصحيحين وليس في أكثرها ذكر للأشج. وآنظر ما جـاء في الفتح (١/١٣٠ ـ ١٣١) من أسمائهم.

(٢) أبو عبد الله محمد بن عبد العـزيز بن أبي الخـير بن علي الأنصـاري، قال ابن بشكـوال: «كان عـارفاً بـالأصول والفـروع، وقرأت عليـه كثيراً من روايتـه وأجاز لي مـا رواه بخطه غـير مـرة وصحبته إلى أن (ت ـ ٥١٨). الصلة (٢/٥٧٣ ـ ٥٧٤)، والبغية (١٠٥) والمعجم (١٠٦).

رحمه الله ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ وكتب إليَّ القاضي الإمام أبو علي حسين بن محمد الصدفي قالا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن هشام ـ[1] قراءة عليه ـ، قال: ثنا أبو العباس أحمد بن نفيس[2] وأبو القاسم مفرج بن محمد الصدفي[3] قالا[4]: ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله المالكي قال: ثنا أحمد بن محمد المكي[5] قال: ثنا[6] علي ثنا القعنبي عن مالك[7] عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رجلاً يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ يرددها فلما أصبح غدًا إلى رسول الله ﷺ وكان الرجل يتقالُّها،[8] فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن[9].

---

(١) أبو عبد الله محمد بن هشام الهاشمي، قال أبو علي الصدفي: «رجل صالح كان يحفظ الموطأ والبخاري وغيرهما... رأيته يقرأ من حفظه كتاب البخاري على الناس فيما بين العشائين بالسند والمتابعة لا يخل بشيء من ذلك». الصلة (٢/٥٥٢)، والبغية: (١٤٦).

(٢) أبو العباس أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس، المصري، حدث عن أبي القاسم الجوهري صاحب «مسند الموطأ»، (ت ـ ٤٥٣). السيوطي (١/٤٩٤)، الغاية (١/٥٦١).

(٣) أبو القاسم مفرج بن محمد الصدفي، روى بالمشرق عن أبي القاسم الجوهري «مسنده في الموطأ» وكان شيخاً صالحاً، (ت ـ ٤٤٠). الصلة (٢/٦١٩).

(٤) جاء في الأصل، بصيغة الإفراد وهو خطأ والصحيح بالتثنية.

(٥) أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي. عن علي بن عبد العزيز البغوي. ضعيف قليلاً. (ت ـ ٣٥١). اللسان (١/٢٩٦ ـ ٢٩٧).

(٦) علي بن عبد العزيز البغوي الحافظ، المجاور بمكة ـ ثقة لكنه يطلب على التحديث ويعتذر بأنه محتاج، قال الدارقطني ثقة مأمون. الميزان (٣/١٤٣) اللسان: (٤/٢٤١).

(٧) أخرجه ـ البخاري في (الايمان والنذور ـ ح ٦٦٤٣) عن القعنبي به.

(٨) بتشديد اللام، وأصله يتقاللها، أي يعتقد أنها قليلة. الفتح (٩/٦٠).

(٩) حمله بعضهم على ظاهره، ويلزم منه أن من قرأها ثلاثاً فكأنما قرأ ختمة كاملة، وهذا استعمال اللفظ في غير ما يتبادر للفهم، لأن المتبادر من إطلاق ثلث القرآن، ثلث حجمه المكتوب، وقد ظهر أن ذلك غير مراد، فلعل المراد ـ والله أعلم ـ ما تضمنته هذه السورة من توجيه الاعتقاد، وصدق المعرفة، وما يجب إثباته لله من الوحدانية المنافية للشرك والصمدية المثبتة له جميع صفات الكمال الذي لا يلحقه نقص... وهذه مجامع التوحيد الاعتقادي ولذلك عادلت ثلث القرآن. فأخلصت سورة الإخلاص عن الله وخلصت قارئها من الشرك الاعتقادي» أنظر الفتح بتصرف (٩/٦٠ ـ ٦١) ثم قال ـ أي الحافظ: «وأما ما ورد أيعجز أحدكم أن يقرأ بثلث القرآن» فلعلها قصة أخرى غير قصة قتادة بن النعمان، فكأن رواية الباب بالمعنى ـ قلت «وهي التي أوردها المصنف هنا».

الرجل القارىء للسورة التي كان يتقالها هو: قتادة بن النعمان الظفري[1].

الحجة في ذلك:

٤٠ ـ ما قرأت على الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قال: أنا أبي ـ رحمه الله ـ قال: ثنا أبو عثمان سعيد بن سلمة ـ قراءة عليه ـ قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان[2] قال: ثنا سعيد بن خمير[3] عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب قال: أخبرني عبد الله بن لهيعة[4] عن الحارث بن يزيد[5] عن أبي الهيثم[6] عن أبي سعيد الخدري قال: قال: رأيت قتادة بن النعمان يقرأ: ﴿**قل هو الله أحد**﴾[7] حتى أصبح فذكر ذلك فقال: والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن أو نصفه.

٤١ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن مُغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد (بن)[8] يحيى عن أبيه قال: ثنا الحسن بن عبد الله العثماني[9] قال: حدثني أبي[10] ـ

---

(١) صرّح به البخاري، وأحمد ـ كما سيأتي في التخريج ـ وبه جزم ابن عبد البر في الاستيعاب (٢٥١/٣)، وكذا هو في المستفاد (١٠٠)، والمنذري في مختصر السنن (٢٨٩/٨)، والإفصاح (ق ـ ٢٢)، وقد عزاه ابن حجر في الإصابة: (٢٢٥/٣) للبيهقي في دلائل النبوة.

(٢) أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان بن سعيد. قال ابن الفرضي: «كان ضابطاً لكتبه، صدوقاً في روايته ثقة في نقله، سمع منه أصحابنا (ت ـ ٣٦٤)، ابن الفرضي (٢٣٢/١).

(٣) أبو عثمان سعيد بن خمير ـ ويقال حمير بالحاء المهملة، له رحلة إلى المشرق. كان فقيهاً، عالماً، فاضلاً، (ت ـ ٣٠١). ابن الفرضي (١٦٣/١)، والجذوة (٢٣٠)، والبغية (٣٠٨).

(٤) عبد الله بن لهيعة ـ بفتح اللام وكسر الهاء ـ، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه إلا رواية العبادلة عنه فسماعهم صحيح، عبد الله بن وهب، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقرىء، وعبد الله بن مسلمة القعبني، (ت ـ ١٧٤)/ م د ت ق. التقريب (٤٤٤/١). الميزان (٤٨٨/٢).

(٥) الحارث بن يزيد الحضرمي، أبو عبد الكريم المصري، ثقة ثبت عابد من الرابعة، (ت ـ ١٣٠)/ م د س ق. التقريب (١٤٥/١).

(٦) سليمان بن عمرو بن عبد أو عبيد، الليثي، أبو الهيثم، المصري، ثقة من الرابعة/بخ ٤. التقريب (٣٢٩/١).

(٧) أي يقرأ سورة الإخلاص كلها.

(٨) ساقط من الأصل.

(٩، ١٠) لم أجد لهما ترجمة.

رحمه الله ـ قال: ثنا مقدام[1] قال: ثنا أبو الأسود[2] قال: ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن أبي الهيثم[3] سليمان بن عمرو عن أبي سعيد الخدري قال: فقال رجل لرسول الله ﷺ: لو سمعت قتادة بن النعمان الليلة، ما زال يقرأ: ﴿قل هو الله أحد﴾ حتى أصبح فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن أو نصفه».

١٢ ـ خبر آخر

٤٢ ـ أخبرنا أبو محمد وأبو الوليد ـ قراءة عليهما وأنا أسمع قالا: قرأنا على حاتم بن محمد قال: حدثنا علي بن محمد القابسي أنا أبو زيد المروزي ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا شعبة ثنا[4] عمرو بن مُرَّة قال: سمعت

---

(١) مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني.
قال النسائي: «ليس بثقة»، وقال ابن يونس وغيره «تكلموا فيه»، وقال محمد بن يوسف الكندي: «لم يكن بالمحمود في الرواية»، وضعفه الدارقطني في غرائب مالك. (ت ـ ٢٨٣)، اللسان (٤/٨٤)، الميزان (٣/١٧٥ ـ ١٧٦).

(٢) أبو الأسود النضر بن عبد الجبار المرادي مولاهم، المصري، مشهور بكنيته، ثقة، من كبار العاشرة (ت ـ ٢١٩)/ د س ق، التقريب (٢/٣٠٢)، تك: (٣/١٤١٣).

(٣) زيدت لفظة «عن» بين أبي الهيثم وسليمان وهو خطأ. وإنما هو اسم لمسمى واحد، «أبو الهيثم سليمان بن عمرو»، كما تقدم في ترجمته.
وهذا السند فيه ابن لهيعة وهو ضعيف بالإضافة إلى مقدام، وقد انْجَبَرَ هذا السند كما في الحديث السابق، برواية يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن ابن لهيعة، ورواية العبادلة عن ابن لهيعة صحيحة لأن ذلك كان قبل الاختلاط.
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (القرآن ـ ١/٢٠٨ ـ ح ١٧).
وأخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (فضائل القرآن ٩/٥٩ ـ ح ٥٠١٣ و ٥٠١٤) وفي (الإيمان والنذور (١١/٥٢٥ ـ ح ٦٦٤٣)، و(التوحيد ١٣/٣٤٧ ـ ح ٧٣٧٤) وأبو داود في (الصلاة ٢/١٥٢ ـ ح ١٤٦١)، والنسائي في (افتتاح الصلاة: ٢/١٧١)، وفي فضائل القرآن (٨٢) وفي عمل اليوم والليلة (٤٢٩ ـ ح ٧٠٠) وأحمد (٣/٣٥) كلهم من طريق مالك و(٣/٢٣) من دون ذكر القصة لكن من نفس الطريق.
وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري في (التوحيد بـ ١٣/٣٤٧ ـ ح ٧٣٧٤) من طريق مالك... عن أبي سعيد الخدري أخبرني أخي قتادة بن النعمان، وأحمد: (٣/٢٣) من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري... الحديث.

(٤) عند البخاري «عن بدلاً من» «حدثنا».

أبا وائل يقول: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: قرأت المفصل[1] الليلة في ركعة فقال: هذا[2] كهذ الشعر، لقد عرفت النظائر[3] التي كان رسول الله ﷺ يقرن[4] بينهن فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين[5] في كل ركعة.

الرجل المذكور هو نهيك بن سنان البجلي[6].

الحجة في ذلك:

٤٣ ـ ما أنا به أبو بحر سفيان بن العاصي ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع

---

(١) قال الحافظ في الفتح (٢/٢٥٩): «هو من ـ ق ـ إلى آخر القرآن على الصحيح وسمى مفصلاً لكثرة الفصل بين سورة، وسورة، بالبسملة على الصحيح» وقد ذكر الخلاف فيه في (ص: ٢٤٩).

(٢) أراد أتهذ القرآن هَذًّا، فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر، والهذ، سرعة القطع ونصبه على المصدر. النهاية (٥/٢٥٥).

(٣) أي السور المتماثلة في المعاني كالموعظة، أو الحكم، أو القصص، لا المتماثلة في عدد الآي. الفتح (٢/٢٥٩) (ولقد ذكر أبو داود (ح ـ ١٣٩٦) أسماء تلك العشرين النظائر) وفيه (النجم والرحمن) في ركعة و(اقتربت والحاقة) في ركعة و(الطور، والذاريات) في ركعة و(إذا وقعت، ونون) في ركعة و(سأل سائل، والنازعات) في ركعة و(هل أتى، ولا أقسم بيوم القيامة) في ركعة و(عم يتساءلون، والمرسلات) في ركعة و(الدخان، وإذا الشمس كورت) في ركعة، هكذا في المطبوع عند أبي داود و(الدخان، وإذا الشمس كورت) ولكن الذي ذكره الحافظ في الفتح (٢/٢٥٩) عن أبي داود هو (وإذا الشمس كورت والدخان) ويؤيد هذا ما أخرجه أحمد (١/٤١٨) من طريق الأسود بن يزيد وعلقمة وهو ـ طريق أبي داود وفيه» قال: فذكر أبو إسحاق عشر ركعات بعشرين سورة على تأليف عبد الله آخرهن «إذا الشمس كوّرت والدخان».

(٤) بضم الراء وكسرها ـ الفتح (٢/٢٥٥).

(٥) عند البخاري «سورتين ـ من «آل حميم» ـ قوله «من آل حميم» غير موجود في الأصل، فلعلّ هذه العبارة سقطت سهواً من الناسخ.

(٦) مبهم هذا الخبر ـ هو نهيك بن سنان.

صرّح بذلك مسلم ـ وأحمد ـ كما سيأتي في التخريج ـ وكذا هو في التلقيح (٦٧٢) والإشارات (٢٥)، والمستفاد (١٠٠)، والتوضيح (ق ـ ٣٠')، والتنبيه (ق ـ ١٥') وقد ضبطه الحافظ في الفتح (٢/٢٥٨) فقال: «هو نهيك: بفتح النون وكسر الهاء ابن سنان البجلي، وقد صرح مسلم في (صلاة المسافرين ـ ح ٢٧٩) أن الرجل من بجيلة فهو بجلي، لكن جاء عند أحمد (١/٤١٧) أنه نهيك بن سنان السلمي والأول أصح علماً بأنه جاء عند الإمام أحمد (١/٣٨٠).

قال: ثنا نصر بن الحسن التنكثي[1] قال: ثنا عبد الغافر بن محمد قال: ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى قال: ثنا إبراهيم بن سفيان قال: ثنا مسلم بن الحجاج قال: ثنا عبد بن حميد قال: ثنا حسين بن علي الجحفي عن زائدة عن منصور عن شقيق قال: جاء رجل من بجيلة. يقال له: نهيك بن سنان إلى عبد الله، فقال: إنّي أقرأ المفصل في ركعة. فقال عبد الله:[2] لقد علمت النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرأ بهنّ سورتين في ركعة.

١٣ ـ خبر آخر

٤٤ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد ـ رحمه الله ـ عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد التجيبي وأبو القاسم خلف بن يحيى قالا: ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس[3] عن زيد بن أسلم عن ابن وعلة المصري أنه سأل عبد الله بن عباس عما

---

(١) أبو الفتح نصر بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم بن الأشعث الشاشي نزيل سمرقند دخل الأندلس، وحدث بها بكتاب مسلم، قال الحميدي: «ولقيناه ببغداد وسمعنا منه، وكان رجلاً جميل الطريقة، مقبول اللقاء ثقة فاضلاً» (ت ـ ٤٧١) الجذوة (٣٥٦)، الصلة (٢/٦٣٧)، البغية (٤٧٦)، وفي هذه المراجع التنكتي بالتاء.
وقال ابن الأثير: التونكثي بضم التاء ثالث الحروف، وبعدها الواو الساكنة والنون الساكنة وفتح الكاف وفي آخرها الثاء المثلثة ـ هذه النسبة الى تونكث: وهي قرية من قرى الشاش». اللباب (١/٢٣٠).

(٢) عند مسلم: «هذاً كهذ الشعر»، فلربما تكون ساقطة من هنا.

التخريج: أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (الأذان ـ ٢/٢٥٥ ـ ح ٧٧٥) ومن طريقه ساقه المصنف، وفي (فضائل القرآن ٩/٨٨ ـ ح ٥٠٤٣) ومسلم في (صلاة المسافرين ١/٥٦٤ ـ ح ٢٧٨ ـ ٢٧٩) عن أبي وائل شقيق بن سلمة، وأبو داود في (شهر رمضان ٢/١١٧ ـ ح ١٣٩٦) عن علقمة والأسود، وأحمد (١/٤١٢) عن زر و(٤١٨) عن الأسود بن يزيد وعلقمة و (٤٢٧ و ٤٦٢) عن أبي وائل.

وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم في (صلاة المسافرين ـ ١/٥٦٣ و ٥٦٤ ـ ح ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٩) وساقه المصنف من طريقه هنا، وأحمد (١/٣٨٠) عن شقيق و (٤١٧) عن نهيك بن سنان السلمي، وألفاظ تلك الأحاديث متقاربة وفي بعضها زيادة.

(٣) أخرجه ـ مسلم في المساقاة (ح ٦٨) من طريق مالك به.

يعصر من العنب فقال ابن عباس: أهدى رجل لرسول الله ﷺ راوية خمر. فقال له رسول الله ﷺ: أما علمت أن الله حرمها؟ قال: لا. فساره رجل إلى جنبه فقال رسول الله ﷺ: «بم ساررته؟ فقال: أمرته أن يبيعها. فقال له رسول الله ﷺ[1]) إنَّ الذي حرم شربها حرم بيعها» ففتح المزادتين[2] حتى ذهب ما فيهما.

الرجل المهدي للنبي ﷺ الراوية اسمه نافع بن كيسان الدمشقي[3].

---

(١) ساقط من الأصل وقد استدركته من الموطأ ومسلم أيضاً.

(٢) مثنى مزاده، وهي الظرف الذي يحمل فيه الماء كالرواية، والقربة.. النهاية: (٤/٣٢٤).

(٣) كيسان بن عبد الله بن طارق - روى عنه ابنه نافع، وروى أحمد والبغوي والروياني من طريق ابن لهيعة عن سليمان بن عبد الرحمن الحبارىٰ عن نافع بن كيسان الدمشقي أن أباه... الحديث. تابعه سليمان الخولاني عن أيوب عن نافع بن كيسان، فالمعروف أن الأب - وهو كيسان هو الذي يتاجر في الخمر، ولذلك جاء في المستفاد (٤٧) اسمه كيسان أبو نافع الدمشقي، وانظر الإصابة (٣/٣٠٩). فقد صرح بكيسان أحمد (٤/٣٣٥) والطبراني في الكبير وفي الأوسط - كما في مجمع الزوائد (٤/٨٨) فلعله انقلب على الناسخ أو المصنف. والله أعلم.
وأما أبو عامر الثقفي، فقد صرح باسمه، أبو يوسف في كتاب الآثار (ح ١٠٠٩)، ومحمد بن الحسن والمستغفري، كلهم من طريق أبي حنيفة، عن محمد بن قيس، وابن السكن - كما أورده المصنف هنا - من طريق زيد بن أبي أنيسة عن أبي بكر بن حفص، وجاء هذان القولان في المستفاد (٤٧) بالإضافة إلى قول ثالث وهو أن اسمه تميم الداري، أما في الإشارات فقد أورد النووي قولين فقط هما: أبو تمام، وتميم الداري.
أما تميم الداري، فصرح به الطبراني في الكبير وكذا أحمد (٤/٢٢٧) مرتين إلا أنه قال: «الداري» ولم يسمه، وأما تمام، فصرح به الطبراني في الأوسط عن عامر بن ربيعة قال في المجمع (٤/٨٩): «رجاله رجال الصحيح».
وقد ذكر أبو ذر الحلبي في التبيه (ق: ٢٥) تلك الأقوال الأربعة مع نسبتها إلى قائلها لكن حين ترجم الحافظ في الإصابة (٤/٢٧) لأبي تمام هذا، قال: «أبو تمام الثقفي، ذكره أبو موسى وهو خطأ نشأ عن تغيير، وإنَّما هو أبو عامر الثقفي كما سيأتي في العين».
ثم قال في حرف العين في ترجمة أبي عامر الثقفي (٤/١٢٤) «ذكر محمد بن الحسن الشيباني في كتاب الآثار عن أبي حنيفة عن محمد بن قيس أن رجلاً يكنى أبا عامر كان يهدي لرسول الله ﷺ كل عام راوية خمر... الحديث أخرجه - المستغفري من طريق أبي حنيفة، كما وقع من وجه آخر - عند ابن السكن - وهو الذي أورده المصنف - أي ابن بشكوال محتجاً به - وفيه تسمية الرجل بأبي عامر. ومن هنا قال الحافظ: «إنَّه قد دخله التصحيف فأبدل «أبو عامر» بأبي تمام» وعلى هذا فقصتها واحدة، وصاحبها، أبو عامر الثقفي».
وخلاصة القول: إنَّ الذي أهدى الراوية، إمَّا أبو عامر الثقفي، أو كيسان أبو نافع ولا مانع من أن تكون القصة متعددة وأن كلاً منهما فعل ذلك، والله أعلم.

الحجة في ذلك:

٤٥ ـ ما أخبرنا به أبو محمد بن محسن ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ قال: قرأت على أبي القاسم التميمي قال: ثنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم المالكي[١] قال: ثنا محمد بن الربيع الجيزي[٢] قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة عن سليمان بن عبد الرحمن[٣] أن نافع بن كيسان[٤] أخبره أن أباه كيسان أخبره أنه كان يَتَّجِر بالخمر في زمان رسول الله ﷺ أقبل من الشام ومعه خمر في الزقاق يريد به التجارة فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنّي قد جئت بشراب جيد، فقال رسول الله ﷺ: يا كيسان إنما قد حرمت بعدك. قال كيسان: فلنبعها يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: إنَّها قد حرمت وحرم ثمنها، فانطلق كيسان إلى الزقاق فأخذ بأرجلها ثم أهرقها جميعاً.

وأخبرنا ابن مفرج[*] قال: ثنا محمد بن أيوب الصموت قال: ثنا أحمد بن رشدين قال ثنا ابن بكير قال: حدثني ابن لهيعة قال: حدثني سليمان بن عبد الرحمن عن نافع بن كيسان الدمشقي أن كيسان نفسه أخبره أنه كان يتجر في الخمر في زمان رسول الله ﷺ، وذكر الحديث نحوه.

وقيل: هو أبو عامر الثقفي.

٤٦ ـ كما أخبرنا غير واحد من شيوخنا عن أبي عمر النمري قال: ثنا

---

(١) أحمد بن إبراهيم أبو الحسن العبقسي ـ نسبة الى عبد القيس، المكي، مسند الحجاز في وقته وثقه أبو ذر الهروي وغيره. (ت ـ ٤٠٥) (التذكرة ٣/١٠٦٣) السير (١٧/١٨١)، والظاهر أنه قوله المالكي ـ خطأ ـ إنَّما هو المكي كما في الكتب التي ترجمت له، واللباب (٣/١٧٣).

(٢) محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي الأزدي مولاهم روى عن يونس بن عبد الأعلى وعنه جعفر بن أحمد البزاز، وأبو العباس المطوعي وغيرهم. الغاية (٢/١٤٠).

(٣) سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي ابن بنت شرحبيل، أبو أيوب صدوق، يخطىء من العاشرة، (ت ـ ٢٣٣). /خ ٤. التقريب: (١/٣٢٧).

(٤) نافع بن كيسان: مترجم عند ابن أبي حاتم وسكت عنه. الجرح: (٨/٤٥٧ ـ ٤٥٨).

(*) والظاهر أن القائل أخبرنا هو أحمد بن إبراهيم المكي.

خلف بن قاسم قال: ثنا ابن السكن عن إسحاق بن محمود الفارسي(١) قال: ثنا عمرو بن أحمد بن السرح(٢) قال: ثنا يوسف بن عدي(٣) قال: ثنا عبيد الله بن عمرو(٤) عن زيد بن أبي أنيسة(٥) عن أبي بكر بن حفص(٦) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة(٧) عن رجل من ثقيف يقال له: أبو عامر أنه أهدى الى النبي ﷺ راوية خمر. فقال رسول الله ﷺ يا أبا عامر! إنها قد حرمت بعدك.

١٤ - خبر آخر

٤٧ - أخبرنا أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي - قال: أنا أبو عمر النمري الحافظ قال: ثنا أبو عثمان سعيد بن نصر قال: ثنا قاسم بن أصبغ قال:

(١، ٢) لم أجد لهما ترجمة فيما بين يدي من المراجع.

(٣) يوسف بن عدي بن زريق التيمي مولاهم، الكوفي نزيل مصر، ثقة، من العاشرة (ت - ٢٣٢) /خ س. التقريب (٣٨١/١).

(٤) عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسدي، ثقة فقيه ربما وهم من الثامنة، (ت - ١٨٠) /ع. التقريب (٥٣٧/١).

(٥) زيد بن أبي أنيسة الجزري أبو أسامة، ثقة له أفراد من السادسة (ت - ١١٩)، وقيل (ت - ١٢٤) /ع. التقريب (٢٧٢/١).

(٦) أبو بكر بن حفص هو عبد الله، مشهور بكنيته، ثقة من الخامسة، /ع التقريب: (٤٠٩/١).

(٧) عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي، أبو محمد ولد على عهد النبي ﷺ ولأبيه صحبة مشهورة، وثقه العجلي، (ت - سنة بضع وثمانين) /ع. التقريب (٤٢٥/١).

التخريج:

أخرجه - مبهماً - مالك في (الأشربة ٨٤٦/٢ - ح ١٢) ومن طريقه ساقه المصنف هنا، ومسلم في (المساقاة) (١٢٠٦/٣ - ح ٦٨)؛ والنسائي في (البيوع - بيع الخمر ٢٠٧/٧) والدارمي في (الأشربة - ١١٤/٢)؛ وفي (البيوع - ٢٥٦/٢)، وأحمد (٢٣٠/١، ٣٢٣، ٣٥٨) كلهم عن ابن عباس وألفاظهم متقاربة، والطبراني في الأوسط عن جابر وعن يحيى بن عباد بنحوه. المجمع (٨٩/٤).

وأخرجه - مسمى - أحمد (٢٢٧/٤) عن عبد الرحمن بن غنم أن الداري .. و(٣٣٥/٤) والطبراني في الكبير، والأوسط عن كيسان أنه كان يتجر بالخمر، والطبراني في الكبير، عن تميم الداري أنه كان يهدي للنبي ﷺ، وفي الأوسط عن عامر بن ربيعة وسماه أبا تمام. انظر ما عزاه للطبراني صاحب المجمع (٨٨/٤ و ٨٩). وأبو يوسف في كتاب الآثار (ص: ٢٢٨ - ح ١٠٠٩) عن محمد بن قيس عن أبي عامر أنه كان يهدي، وكذا محمد بن الحسن الشيباني في كتاب الآثار، والمستغفري كلاهما عن محمد بن قيس أن رجلاً يكنى أبا عامر. وابن السكن كما أورده المصنف. الإصابة: (١٢٤/٤).

ثنا محمد بن وضاح عن يحيى بن يحيى عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن صاحب هدي رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله كيف أصنع بما عَطِب[1] من الهدي؟ فقال له رسول الله ﷺ: كل بدنة عطبت من الهدي فانحرها ثم ألق قلائدها في دمها وخل بينها وبين الناس يأكلوا منها[2].

صاحب هدي رسول الله ﷺ هو: ناجية بن عمرو بن كعب الأسلمي[3] وقيل الخزاعي.

---

(١) أي هلك، وقد يعبّر به عن آفة تعتريه وتمنعه عن السير فينحر. النهاية: (٣/٢٥٦).

(٢) في الموطأ «يأكلوها».

(٣) أما ناجية الأسلمي - فصرح به، أبو داود، والدارمي، والحميدي، والنسائي (في الكبرى)، وأما ذؤيبا أبا قبيصة فصرح به مسلم وأحمد - كما سيأتي في التخريج - وجاء هذان القولان أيضاً عند الخطيب (٣٩١)، الخبر (١٩٠)، وفي التلقيح (٦٨٠) والإشارات (١٨)، والمستفاد (٤١)، وفي هذا الأخير عزا إلى ابن بشكوال أقوالاً أخرى وهي - «ذؤيب بن حلحلة الخزاعي ونسب القول به للعثماني - «وعمرو الثمالي» وعزاه إلى ابن رشدين في الصحابة، وقيل ذكوان - قاله ابن عفير ثم معاوية بن أبي سفيان، وعزاه إلى الفريابي في مصنفه، وكذا ورد في الإفصاح (ق: ٢٥')، والمختصر (ق - ٣') وفيه تلك الأقوال معزوة إلى قائليها.

وجاء عند الترمذي وابن ماجه وأحمد، تسميته: ناجية الخزاعي، كما جاء - أيضاً - عند الترمذي، وابن ماجه تسميته: ذؤيبا الخزاعي، وهذا ما يدل على تعدد القصة، فقد ترجم الحافظ في الإصابة لناجية بن جندب الأسلمي، وناجية بن كعب الخزاعي، وقال في ترجمة هذا الأخير (٣/٥٤٢): وقال مالك في الموطأ «عن هشام بن عروة عن أبيه» أن ناجية (كذا وليس في الموطأ قوله: ناجية) صاحب هدي النبي ﷺ.

وكذا رواه شعيب بن إسحاق، وحماد بن سلمة، وأبو خالد الأحمر.

وقال وكيع: «عن هشام عن أبيه عن ناجية، أخرجه أحمد»، وتابع وكيعاً، ابن عيينة وعبدة وجعفر بن عون، وروح بن القاسم، وغيرهم عن هشام.

وأخرجه ابن خزيمة من طريق عبد الرحيم بن سليمان عنه بلفظ: حدثني ناجية، واختلف في وصله وإرساله على أبي معاوية، ووهب بن خالد، وغيرهما، ولم يسم أحد منهم والد ناجية لكن قال بعضهم الخزاعي، وبعضهم الأسلمي، ولا يبعد التعدد، فقد ثبت من حديث ابن عباس: أن ذؤيبا الخزاعي حدثه أنه كان مع البدن أيضاً.

وأخرج ابن أبي شيبة من طريق عروة: أن النبي ﷺ بعث ناجية الخزاعي عيناً له في فتح مكة، وقد جزم أبو الفتح الأزدي، وأبو صالح المؤذن بأن عروة تفرد بالرواية عن ناجية الخزاعي، فهذا يدل على أنه غير الأسلمي»، انتهى كلام الحافظ.

اعتبر أبو عمر بن عبد البر في الإستيعاب (١/٤٦٩) ذؤيبا بن حلحلة وذؤيبا أبا قبيصة واحداً وبَنَى قوله هذا على أن أبا قبيصة هي كنية ذؤيب - وخطأ من - اعتبرهما اثنين، وقال: «الصواب ما ذكرناه» أي من أن ذؤيبا هو والد قبيصة. وقال الحافظ في الإصابة -: «هو والد قبيصة»، ثم ذكر أن ابن شاهين فرّق بينهما =

الحجة في ذلك:

٤٨ ـ ما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري قال: أنا أبو الحسن علي بن أيوب قال: ثنا عبد الغفار بن محمد المؤدب قال: ثنا أبو علي الصواف: ثنا بشر بن موسى قال: ثنا الحميدي عن سفيانُ بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن ناجية الخزاعي، صاحب بدن رسول الله ﷺ قال: قلت: يا رسول الله كيف أصنع بما عطب من البدن؟ قال: انحره. ثم اغمس خفه في دمه. ثم آضرب صفحته. ثم خَلِّ بينه وبين الناس.

= وقال: «لم يظهر لي كونه خطأ»، وأما والد قبيصة فقد ذكر العلائي عن ابن معين أن النبي ﷺ أتي بقبيصة بن ذؤيب ليدعو له بعد وفاة أبيه»، فهذا يدل على أنه مات في زمن النبي ﷺ. . وأما الذي روى عنه ابن عباس الحديث، عاش إلى زمن معاوية». انتهى كلام الحافظ، وعلى هذا فهما اثنان كما اعتبرهما المصنف هنا.

وأما عن عمرو الثمالي ـ بضم المثلثة وتخفيف الميم ـ ذكره الطبراني (٤٢/١١١) وغيره في الصحابة. الإصابة (٢٥/٣) روى عنه شهر بن حوشب فقال بعث معي رسول الله ﷺ بهدي تطوع . . . الحديث. الاستيعاب (٢٠٧/٣) وقد أخرج هذا الحديث الطبراني. مجمع الزوائد (٢٢٨/٣) وغيره من طريق شريك عن ليث بن أبي سليم عن شهر بتمامه، قال الهيثمي: «وليث بن أبي سليم ثقة مدلس».

وساقه ابن منده بسنده واختصر المتن جداً وقال في الترجمة: ـ الثمامي ـ كذا في نسخة بالميم. الإصابة (ص ٢٥)، وفي أسد الغابة بالنون، ولعل هذا هو الحامل لمن جعل عمر اليماني الماضي ـ الإصابة (٥١٥/٢)، في آخر من اسمه عمر هو هذا، وكنت تبعت على ذلك ثم رجعت لاختلاف السندين والمتنين وإن كان كل منهما من رواية شهر بن حوشب عن الصحابي، واعتبرهما ابن الأثير واحداً فقال عمرو الثمالي وقيل اليماني «أي في أسد الغابة (٢٠٥/٣)، الإصابة (٢٥/٣)، وأما ذكوان فلم أجد في ترجمة من اسمه ذكوان من اسم أبيه عفير كما ذكره ابن العراقي في المستفاد (٤١) ولعل هذا سبق قلم منه أو ممن دونه فالمصنف قال: ذكوان ـ مجرد من النسبة لكن قال بعد ذلك: «قال ذلك ابن عفير». فلعل هذا تصحف على ابن العراقي أو سبقت عينه إلى ما بعده، وكما يلاحظ فالمصنف لم يذكر مستنده على ما ادعاه.

وأما معاوية فقد ذكره الفريابي في مصنفه ولم أجد من ذكره.

ومما يؤيد تعدد هذه القصة أنها جرت لعدد من الأشخاص ـ كما هو مذكور هنا ـ أيضاً في حديث ابن عباس عند مسلم في كتاب (الحجج ح ـ ٣٧٧) أن عدد البدن ست عشرة وفي رواية أخرى ـ عددها ثمان عشرة.

وأخرج أحمد أيضاً (٢٢٥/٤) عن ابن عباس أن ذؤيبا أخبره أن النبي ﷺ بعث معه بدنتين. . الحديث. وكذلك في الحديث الوارد عند الفريابي أنه بعث مع معاوية بهديين، وهذا كله يدل على تعدد القصة. والله أعلم.

خفه في دمه. ثم آضرب صفحته. ثم خَلِّ بينه وبين الناس.

٤٩ ـ وقرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا عبد الله بن ربيع القاضي قال: ثنا محمد بن معاوية قال: ثنا أحمد بن شعيب ثنا هارون بن إسحاق[1] قال: حدثنا (عبدة)[2] عن هشام عن أبيه عن ناجية الخزاعي قال: قلت: يا رسول الله! كيف أصنع بما عَطِب من البدن؟ قال: انحرها. ثم اغمس نعلها في دمها، وخل بينها وبين الناس يأكلونها.

٥٠ ـ وأخبرنا أبو محمد بن يربوع[3] قال: أبنا أحمد بن عمر قال: أبنا أبو ذر (عبد) بن أحمد[4] قال: أخبرنا أبو زرعة عبيد الله بن عثمان البنا[5] قال: ثنا عثمان بن جعفر[6] قال: حفص ـ يعني ـ بن عمرو الربالي[7] قال: ثنا عمر بن علي[8] عن هشام بن عروة عن أبيه أن ناجية بن عمرو الأسلمي صاحب هدي

---

(١) هارون بن إسحاق أبو القاسم الكوفي، صدوق، من صغار العاشرة (ت ـ ٢٥٨) /ز ت س ق. التقريب (٢/٣١١).

(٢) عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي يقال: اسمه عبد الرحمن، ثقة، ثبت من صغار الثامنة، (ت ـ ١٨٧) /ع. التقريب (١/٥٣٠).
وردت في الأصل «عبيدة» بالتصغير وآخره تاء ـ وهو خطأ.

(٣) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعيد بن يربوع بن سليمان. قال ابن بشكوال: «كان حافظاً للحديث وعلله، عارفاً بأسماء رجاله، ونقلته، يبصر المعدلين منهم والمجرحين، ضابطاً لما كتبه ثقة فيما رواه»، من آثاره: «الإقليد في بيان الأسانيد»، و«المنهاج في رجال مسلم بن الحجاج»، وغيرهما (ت ـ ٥٢٢). الصلة (١/٢٩٣ ـ ٢٩٤).

(٤) عبد بن أحمد بن محمد الهروي المالكي، روى الصحيح، عن الثلاثة، المستملي، والحموي والكُشْميهَني.. من آثاره «المستدرك على الصحيحين» و«فضائل مالك» و«السنة». وغيرها. (ت ـ ٤٣٤)، المدارك (٤/٦٩٦ ـ ٦٩٨)، التذكرة: (٣/١١٠٣ ـ ١١٠٨).
وفي الأصل ـ «عبيد» ـ وهو تصحيف.

(٥) أبو زرعة، عبيد الله بن عثمان بن علي بن محمد البنا الصيدلاني، قال الأزهري: «ثقة» وقال العتيقي: «أبو زرعة البنا، ثقة مأمون»، (ت ـ ٣٩٨) تغ: (١٠/٣٧٩).

(٦) عثمان بن جعفر اللبان: قال الخطيب: «كان ثقة» (ت ـ ٣٢٤)، تغ (١١/٢٩٧) وفي الأصل ـ ابن حفص، وهو خطأ. من الناسخ.

(٧) حفص بن عمرو بن ربال ـ بفتح الراء والموحدة ـ ابن إبراهيم، ثقة عابد من العاشرة (ت ـ ٢٥٨) /صدوق. التقريب (١/١٨٨).

(٨) عمر بن علي بن عطاء بن مقدم، بقاف، على وزن محمد، كان يدلس تدليساً شديداً من الثامنة (ت ـ ١٩٠) /ع. التقريب (٢/٦١)، وذكره الحافظ في المرتبة الرابعة، في طبقات =

رسول الله ﷺ قال[1] لرسول الله ﷺ: كيف يصنع بما عطب من الهدي؟ وأمره رسول الله ﷺ أن ينحر كل بدنة عَطِبَت. ثم يلقي نعلها في دمها، ويخلي بينها وبين الناس يأكلونها.

وقيل هو: ذؤيب أبو قبيصة، وقيل ذؤيب بن حلحلة الخزاعي. قاله العثماني.

والحجة في ذلك:

٥١ ـ ما أخبرنا به أبو بحر الأسدي ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ قال: أنا أحمد بن عمر العذري قال: ثنا أبو العباس الرازي قال: ثنا محمد بن عيسى قال: ثنا إبراهيم بن سفيان عن مسلم قال: ثنا أبو غَسَّان المِسْمعي: قال: ثنا عبد الأعلى قال: ثنا سعيد عن قتادة عن سِنَان بن سَلَمَة، عن ابن عباس، أن ذُؤيبا أبا قَبِيصَةَ حدثه أن رسول الله ﷺ كان يبعث معه البدن ثم يقول: إن عَطِبَ منها شيء فَخَشِيتَ عليه موتاً فانحرها، ثم أغمس نعلها في دمها، ثم اضرب به صفحتها. ولا تَطْعَمها أنت ولا أحد من أهل رُفقتك.

وقيل هو: عمرو الثمالي.

والحجة في ذلك:

٥٢ ـ ما أنا به أبو محمد بن عتاب قال: ثنا أبي قال: ثنا أبو عثمان قال: ثنا محمد بن مفرج قال: ثنا محمد بن أيوب الصموت قال: ثنا أحمد بن

= المدلسين ـ وهم الذين اتُّفِقَ على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلاّ بما صرحوا فيه بالسماع، لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل طسم (٢٤ و ٢٩) وهذا الطريق ضعيف لما فيه من عنعنة عمر بن علي، ولكن لم ينفرد بهذا فلقد تابعه سفيان بن عيينة، عند الحميدي وسنان بن سلمة عند مسلم وعبيدة عند النسائي، وهذه طرق أوردها المصنف في نفس الخبر.

(١) هنا سقط وقد أضفت «اللام» لكي يستقيم المعنى.

رِشـدين قـال: حـدثني إبـراهيم بن منصـور[1] وابن سنجـر[2] قـالا: ثنـا محمـد بن سنان[3] ثنـا شريـك[4] عن ليث[5] عن شهـر بن حـوشب[6] عن عمـرو الشـمالي[7] وقال ابن سنجـر: ـ اليماني ـ قـال: بعث النبي ﷺ معي بهـدي تـطوع وقـال: إذا عطب منـه شيء فانحـره؛ ثم أصبغ نعله في دمـه، فاضرب بـه على صفحته ولا تأكل منه أنت ولا أحد من أهل رفقتك، وخل بين الناس وبينه.

وقيـل اسمـه ذكـوان. قـال ذلـك ابن عفير ـ رحمـه الله ـ وقيـل هـو:

---

(١) إبراهيم بن منصور: لم أجد له ترجمة.

(٢) محمد بن سنجر أبو عبد الله، الحافظ الكبير، الجرجاني صاحب المسند، سمع يزيد بن هارون والفريابي وأبا نعيم، قال ابن أبي حاتم: «ابن سنجر ثقة»، (ت ـ ٢٥٨)، تج (٤٢٨)، التذكرة (٢/٥٧٨).

(٣) محمد بن سنان الباهلي، أبو بكر البصري، ثقة ثبت من كبار العاشرة، (ت ـ ٢٢٣). / خ د ت ق. التقريب (٢/١٦٧).

(٤) شريك بن عبد الله الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله صدوق يخطىء تغير حفظه منذ وَلِيَ القضاء بالكوفة، كان عادلاً فاضلاً، من الثامنة (ت ـ ١٧٧ أو ١٧٨). /خت م ٤. التقريب (١/٣٥١).

(٥) الليث بن أبي سليم بن زنيم ـ بالزاي والنون مصغراً ـ واسم أبيه أيمن وقيل غير ذلك صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك من السادسة، (ت ـ ١٤٨). / خت ٤ م مقروناً، ورواية مسلم له تشعر بأنه غير متروك، وإنما يكتب حديثه كما قال ذلك أبو داود، وقال الدارقطني: «صاحب سنة: يخرج حديثه»، وقال البزار: «كان أحد العباد إلاّ أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا وإلا فلا نعلم أحداً ترك حديثه». الكاشف (٣/١٣)، التقريب (٢/١٣٨)، التهذيب (٨/٤٦٨)، الميزان (٣/٤٢٠).

(٦) شهر بن حوشب الأشعري الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق كثير الإرسال والأوهام من الثالثة، (ت ـ ١١٢). /م مقروناً ٤. الكاشف: (٢/١٤)، التقريب (١/٣٥٥).

وهذا الطريق ضعيف كما هو ظاهر لضعف ثلاثة رواة على التوالي، وهم شريك عن ليث عن شهر وعلى هذا، فلا يمكن أن يفسر به مبهم هذا الخبر، وإن كانت القصة في حد ذاتها صحيحة.

(٧) جاء في أسد الغابة (٣/٢٠٥) اليماني بالنون واعتبره ابن حجر لبساً قد التبس عليهم بعمر اليماني، الإصابة (٢/٥١٥) والذي هنا إنّما هو عمرو الثُمَالي: ـ «بضم المثلثة»، وتخفيف الميم وفي آخره لام بعدها ياء.

معاوية، ذكر ذلك الفريابي في مصنفه، قال: ثنا سفيان[1] عن عبد الكريم[2] عن معاذ بن سعوة[3] عن سنان بن سلمة قال: بعث معاويـةَ رسولُ الله ﷺ بهـديين فقال: إن عَطِبَا أو عَطِبَ أحدهما، فانحره، ثم أصبـغ نعله في دمه، ثم اَضرب به صفحته، ثم خل بينه وبين الناس.

وأحب القول إلى سفيان، أن لا يأكل.

---

(١) محمد بن يوسف، الفريابي ـ بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة ـ، ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق، من التاسعة (ت ـ ٢١٢)/ع. التقريب: (٢/٢٢١).

(٢) هو الثوري. التهذيب (٤/١١٣).

(٣) عبد الكريم بن أبي المخارق ـ بضم الميم والخاء المعجمة أبو أمية ـ، ضعيف له في البخاري زيادة في أول قيام الليل من طريق سفيان عن سليمان الأحول، عن طاوس عن ابن عباس في الذكر.. عند القيام، قال سفيان: «زاد عبد الكريم فذكر شيئاً وهذا موصول، وعَلّمَ لـه المزي علامة التعليق وليس هو بمعلق، ويعتذر عن البخاري في ذلك بأمرين ـ الأول: إنما أخرج لـه زيادة في حديث يتعلق بفضائل الأعمال. والثاني: أنه لم يقصد التخريج له وإنما ساق الحديث المتصل، وهو على شرطه، ثم أتبعه بزيادة عبد الكريم، لأنه سمعه هكذا... وليس لـه في مسلم سوى موضع واحد، وقد قيل: إنه ليس هو أبا أمية وإنّما هو الجزري وقال المنذري: «لم يخرج له مسلم شيئاً أصلاً لا متابعة ولا غيرها» (ت ـ ١٢٧). /خت م ل ت س ق. التقريب (١/٥١٦). التهذيب (٦/٣٧٧ ـ ٣٧٨).

(٤) معاذ بن سعوة الراسبي الرقاشي ـ ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفي الأصل معاذ بن مسعود ـ وهو خطأ من الناسخ، والصواب كما في ت ك (١/٥٥٢) في ترجمة سنان، والجرح (٨/٢٤٨).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الحج ـ ١/٣٨٠ ـ ح ١٤٨) موقوفاً على عروة، وقد ساقه المصنف من طريقه، ومسلم في (الحج ـ ٢/٩٦٢ ـ ح ٣٧٧) وأبو داود في (المناسك ٢/٣٦٨ ـ ح ١٧٦٣)، وأحمد (١/٢١٧) كلهم عن ابن عباس، وأحمد (٤/٦٤) و (٥/٣٧٧) عن شهر بن حوشب: حدثني الأنصاري صاحب بدن النبي ﷺ.

وأخرجه ـ مسمى ـ الحميدي في (٢/٣٨٨ ـ ح ٨٨٠)، والنسائي في الحج في الكبرى، كما في تحفة الأشراف (٩/٣ ـ ح ١١٥٨١)، والمعين عندهما هو ناجية الأسلمي وقد ساقه المصنف من طريقهما.

وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم في (الحج ٢/٩٦٣ ـ ح ٣٧٨) عن ابن عباس أن ذؤيبا أبا قبيصة، وقد ساقه المصنف من طريقه وأبو داود في (المناسك ٢/٣٦٨ ـ ح ١٧٦٢) عن ناجية الأسلمي أن رسول الله ﷺ بعث معه.

والترمذي في (الحج ٣/٢٥٣ ـ ح ٩١٠) عن ناجية الخزاعي... وقال: «وفي الباب عن =

١٥ - خبر آخر

٥٣ - قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري، وكتب إليَّ القاضي أبو علي الصدفي قالا أبنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال: ثنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد قال: ثنا أبو علي الحسين بن محمد قال: ثنا محمد بن محبوب قال: ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي[١] قال: ثنا هناد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم[٢] عن همام[٣] قال: ضاف عائشة ضيف، فأمرت له بملحفة صفراء فنام فيها فاحتلم فاستحيى أن يرسل بها، وبها الاحتلام[٤]، فغمسها في الماء، ثم أرسل بها فقالت عائشة: لِمَ أفسد علينا ثوبنا؟ إنما كان يكفيه أن يَفْرُكه[٥] بأصابعه، وربما فَرَكْتُهُ من ثوب رسول الله ﷺ بأصابعي.

٥٤ - وقرأت على أبي بكر أخبرك أبو الحسين بن أيوب فأقربه، قال: ثنا أبو طاهر المؤدب قال: ثنا أبو علي بن الصواف قال: ثنا بشر بن موسى عن الحميدي عن سفيان[٦] قال: ثنا منصور[٧] عن إبراهيم عن همام قال: ضاف عائشة ضيف فأرسلت إليه تدعوه، فقالوا لها: إنَّه قد[٨] أصابته جنابة، فذهب يغسل ثوبه، فقالت عائشة: ولم غسله؟ إن[٩] كنت لأفرُكُ المَنِيَّ من ثوب رسول الله ﷺ.

= ذؤيب أبي قبيصة، والخزاعي». والدرامي في (المناسك: ٢/ ٦٥) عن ناجية الأسلمي... قال سألت. وأحمد (٤/ ١٨٧) والطبراني - كما في مجمع الزوائد - (٣/ ٢٢٨) كلاهما عن عمرو بن خارجة الثمالي قال: سألت... الحديث، وابن ماجه في (المناسك - ٢/ ١٠٣٦ - ح ٣١٠٥ و٣١٠٦).

(١) قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، فكفانا مؤنة البحث عن رجال هذا السند.
(٢) وإبراهيم - هو ابن يزيد النخعي.
(٣) عند الترمذي - «همام بن الحارث».
(٤) عند الترمذي - «وبها أثر الاحتلام».
(٥) أي يحكه بيده.
(٦) أخرجه مسلم في الطهارة (ح ١٠٧) من طريق سفيان بن عيينة به.
(٧) ومنصور هو ابن المعتمر.
(٨) عند الحميدي: باسقاط «قد».
(٩) عند الحميدي: «إني».

الضيف المذكور هو: عبد الله بن شهاب الخولاني[1].

والشاهد لذلك:

٥٥ ـ ما أخبرنا به أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي ـ قراءة عليه ـ، وأنا أسمع ـ قال: أنا أبو العباس أحمد بن عمر العذري قال: ثنا أحمد بن الحسن الرازي قال: ثنا أبو أحمد الجلودي قال: ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم قال: ثنا أحمد بن جَوَّاس الحنفي أبو عاصم. قال:[2] ثنا أبو الأحوص عن شَبِيب بن غَرقَدة عن عبد الله بن شهاب الخولاني قال: كنت نازلاً على عائشة، فاحتلمت في ثَوْبَيَّ (فغمستهما)[3] في الماء، فرأتني جارية لعائشة، فأخبرتها، فبعثت إليَّ عائشة فقالت لي:[4] ما حملك على ما صنعت (بِثَوْبَيك)[5]؟ قال:[6] رأيت ما يرى النائم في منامه. قالت: هل رأيت فيهما[7] شيئاً؟ قلت: لا. قالت:[8] لو رأيت شيئاً غسلته، لقد رأيتني[9] إنّي لأحكه من ثوب رسول الله ﷺ[10].

وقيل هو: همام بن الحارث، وقيل: الأسود بن يزيد.

---

(١) صرح به مسلم، وأما همام فصرح به أبو داود ـ كما سيأتي في التخريج ـ والقولان في التلقيح (٦٨٢) والاشارات (٢٥)، والمستفاد (١٦) وفيه عزا القول بأنه الأسود بن يزيد إلى ابن بشكوال، والأقوال الثلاثة في المختصر (ق ـ ٢٢')، والافصاح (ق ـ ٢٦').
قال الشيخ أحمد شاكر في سنن الترمذي (١/١٩٩ ـ حاشية): «وهذا الضيف هو: عبد الله بن شهاب الخولاني. . .» وذكر أنه هكذا عند مسلم، ثم ذكر رواية أبي داود بأنه: همام بن الحارث النخعي، ثم قال: فالظاهر أنهما حادثتان».

(٢) عند مسلم ـ باسقاط «قال».

(٣) في الأصل ـ «فغمستها» وهو خطأ قد سقطت الميم والألف.

(٤) عند مسلم ـ بدون قوله «لي».

(٥) في الأصل ـ بثوبك، بالإفراد وهو خطأ، لأن السياق يقتضي التثنية.

(٦) عند مسلم ـ «قال: قلت».

(٧) لفظ «فيهما» ـ غير واضح في الأصل.

(٨) عند مسلم ـ «فلو» بزيادة الفاء.

(٩) عند مسلم ـ «وإني» بزيادة الواو.

(١٠) هكذا انتهى نص الحديث في الأصل لكن عند مسلم بقية وهي ـ «يابساً بظفري، فلعلها سقطت سهواً من الناسخ، خاصة وأن المصنف يشير دائماً إذا اختصر الحديث. والله أعلم.

الحجة في ذلك كله:

٥٦ ـ ما أخبرني به أبو الحسن بن مُغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد قال: ثنا عبد الوارث عن قاسم ثنا أحمد بن زهير[١] قال: ثنا عبد الله بن جعفر الرقي[٢] قال: ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد[٣] عن الحكم[٤] عن إبراهيم عن همام بن الحارث أنه نزل على عائشة، فكسته ملحفة بيضاء فاحتلم فيها، فغسلها، وأرسلت إليه عائشة الجارية تدعوه فوجدته قد نشر ملحفته في الشمس فلما رجع همام إلى عائشة قالت له: لم غسلت ملحفتك؟ قال: احتلمت فيها، فقالت له: إنّما كان يكفيك أن تمسحه بإذخر[٥] أو تغسل المكان الذي أصابه فإن خفي عليك أن تدعه، لقد رأيتني أجد في ثوب رسول الله ﷺ الشيء منه بعد أيام فأحتّه.

قال أحمد بن زهير: وحدثنا أبي[٦]، ثنا جرير[٧] عن مغيرة[٨] عن إبراهيم قال: نزل الأسود على عائشة فبعثت إليه عائشة وأتاه من عندها آت؛ فوجده قد غمسه في الماء، وقال: إني قد أجنبت فيه[٩]. فقالت عائشة: إن كنتُ لأجده بثوب رسول الله ﷺ فأحته هكذا.

---

(١) أحمد بن زهير أبو بكر، الحافظ الحجة قال الدارقطني: ثقة مأمون، (ت ـ ٢٧٩)، من آثاره التاريخ الكبير. تغ (٤/١٦٤) التذكرة (٢/٥٩٦).

(٢) عبد الله بن جعفر الرقي أبو عبد الرحمن ثقة، لكنه تغير بآخره، فلم يفحش اختلاطه من العاشرة. /ع ـ التقريب (١/٤٠٦).

(٣) زيد هو: ابن أبي أنيسة، وقد تقدمت ترجمته.

(٤) الحكم بن عتيبة ـ الكندي مولاهم أبو محمد، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، من الخامسة (ت ـ ١١٣) أو بعدها/ع. التقريب (١/١٩٢)، وذكره الحافظ في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين (ص ٥٨)، وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم.

(٥) بكسر الهمزة ـ أي تمسحه بحشيشة أو عود من الأذخر ـ النهاية: (١/٣٣).

(٦) وأبوه ـ هو زهير بن حرب.

(٧) جرير بن عبد الحميد بن قرط ـ بضم القاف، وسكون الراء بعدها طاء مهملة، الضبي، الكوفي، ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه، (ت ـ ٨٨) /ع. التقريب (١/١٢٧).

(٨) أخرجه ـ مسلم في (الطهارة ـ ح ١٠٧) من طريق مغيرة به.

(٩) فيه سقط هنا.

هكذا قال مغيرة بن (مقسم): [1] الأسود وقد تابعه حماد بن أبي سليمان[2]

١٦ ـ خبر آخر

٥٧ ـ قرأت على أبي محمد بن المحسن أخبرك أبو القاسم التميمي ـ فأقربه ـ قال: ثنا أبو الحسن علي بن محمد الفقيه قال: ثنا حمزة بن محمد قال: أبنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب قال: أنا عمرو بن علي[3] عن عبد الرحمن بن القاسم[4] قال: ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن ابن عمر. ح.

٥٨ ـ وأبنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز ـ قراءة عليه. وأنا أسمع قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن هشام قال: حدثنا أحمد بن سعيد بن نفيس قال: ثنا أبو القاسم الجوهري قال: ثنا أحمد بن محمد المكي قال: ثنا علي هو ابن عبد العزيز قال: ثنا القعنبي عن مالك عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر أنه قال: قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس

---

(١) جاء في الأصل هكذا «مغيرة بن الأسود»، وهو خطأ قد اعتراه سقط، وقد أثبت الكلمة الساقطة في الأصل.

(٢) حماد بن أبي سليمان، أبو إسماعيل الكوفي، فقيه صدوق له أوهام، من الخامسة رمي بالإرجاء (ت ـ ١٢٠) أو قبلها. خت بخ م ٤. التقريب (١/١٩٧).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ الترمذي في (الطهارة ـ ١/١٩٨ ـ ح ١١٦) والحميدي في (٢/٩٦ ـ ح ١٨٦) من طريقهما، ساقه المصنف، ومسلم في (الطهارة ١/٢٣٨ ـ ح ١٠٥) عن علقمة والأسود، وابن ماجه في (الطهارة ١/١٧٩ ـ ح ٥٣٨)، وأحمد (٦/٤٣) كلهم عن همام بن الحارث.

وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم في (الطهارة ١/٢٣٩ ـ ح ١٠٩) عن عبد الله بن شهاب الخولاني ومن طريقه ساقه المصنف، وهو صاحب القصة، وأبو داود في (الطهارة ـ ١/٢٥٩ ـ ح ٣٧١) عن همام بن الحارث وهو صاحب القصة، وقد أخرجه غير هؤلاء دون ذكر للقصة. وزهير بن حرب في تاريخه ومن طريقه المصنف. المختصر (ق ـ ٢٢').

(٣) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ـ بنون وزاي ـ أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي، ثقة حافظ من العاشرة ـ (ت ـ ٢٤٩)/ع. التقريب (٢/٧٥).

(٤) عبد الرحمن بن القاسم، أبو عبد الله المصري، الفقيه صاحب مالك، ثقة من كبار العاشرة، (ت ـ ١٩١). /خ مد س. التقريب (١/٤٩٥).

لبيانها، فقال رسول الله ﷺ: «إن من البيان لسحر[1] - أو إن بعض البيان لسحر. اللفظ متقارب.

وهذا الحديث رواه أكثر رواة الموطأ مرسلاً، ليس فيه ابن عمر[2].

الرجلان المذكوران هما: الزِبْرَقان بن بدر، وعمرو بن الأهتم[3].

---

(١) البيان هو: إظهار المقصود بأبلغ لفظ، وهو من الفهم وذكاء القلب، وأصله الكشف والظهور. والسحر: هو قلب الشيء في عين الإنسان، وليس بقلب الأعيان. ومعناه: «أن الرجل يكون عليه الحق، وهو أقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه إلى نفسه. النهاية (١/١٧٤).

والبيان: بيانان: أحدهما ما تقع به الإبانة عن المراد بأي وجه كان. والثاني: ما دخلته الصنعة بحيث يَرُوق للسامعين ويستميل قلوبهم، وهذا الذي يشبه السحر، وقد حمل بعض العلماء الحديث على المدح والحث على تحسين الألفاظ وتخير الكلام. الفتح (١٠/٢٣٧).

وَحَمَلَهُ البعض الآخر على الذم، لما فيه من التصنع في الكلام والتكلف في تحسينه وإلى هذا أشار مالك حيث بوّب على هذا الحديث «بما يكره من الكلام». التمهيد: (٥/١٧١).

(٢) قال أبو عمر في التمهيد (٥/١٦٩) «هكذا رواه يحيى عن مالك عن زيد بن أسلم مرسلاً. وما أظن أرسله عن مالك غيره، وقد وصله جماعة عن مالك منهم القعنبي وعبد الرحمن بن القاسم - ومن طريقيهما ساق المصنف هذا الحديث - وابن وهب وابن بكير وابن نافع، ومطرف والتنيسي، رووه كلهم عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ وهو الصواب وسماع زيد بن أسلم من ابن عمر صحيح «وذكر في (٣/ ٢٥٠) عدة أحاديث سمعها زيد بن أسلم من ابن عمر، منها حديث الباب: «إن من البيان...».

(٣) الزبرقان - بكسر الزاي والراء بينهما موحدة ساكنة وبالقاف - اسمه الحصين، لقب بالزبرقان - لحسن وجهه، وهو من أسماء القمر.

واسم الأهتم - سنان بن سُمَيٍّ - وهما تميميان حيث وفدا على النبي ﷺ سنة تسع من الهجرة. الفتح (١٠/٢٣٧).

صرح بهما ابن إسحاق (٤/٢٠٦) وابن شاهين من وجه ضعيف، وأبو حاتم السجستاني، وأبو نعيم من طريق حماد بن زيد؛ عن محمد بن الزبير الحنظلي، التمهيد (٥/١٧٢) وابن شاهين من طريق أبي المقوم الأنصاري - وهي الطريق التي ساقها المصنف هنا، محتجاً بها - ويعقوب بن سفيان في تاريخه وقال ابن منده عنه: «غريب». والطبراني الإصابة (١/٥٢٤).

وكذا هو في المستفاد (٨٨)، والإفصاح (ق - ٢٤٦)، ومثله في المختصر (ق - ٣ و٤) وعزاه إلى الدارقطني في المؤتلف والمختلف.

قال الحافظ في الفتح (١٠/٢٣٧) «لم أقف على تسميتها صريحاً وقد زعم جماعة أنهما الزبرقان وعمرو بن الأهتم... ومستند هؤلاء ما رواه البيهقي في دلائل النبوة من طريق مقسم عن ابن عباس، وما أخرجه الطبراني من حديث أبي بكرة... نحوه». =

والشاهد لذلك:

٥٩ ـ ما أخبرنا به أبو بحر الأسدي عن أبي العباس أحمد بن عمر العذري قال: ثنا أبو ذر عبد بن أحمد الهروي قال: ثنا الدارقطني أبو الحسن[١] ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحُسَيْن المستعيني[٢] ومحمد بن جعفر المطيري[٣] قالا: ثنا علي بن حرب[٤] قال: ثنا أبو سعيد الهيثم بن محفوظ النهدي[٥] ثنا أبو المقوم الأنصاري[٦] عن الحكم[٧] بن المقسم[٨] عن ابن عباس

= وهذا لا يلزم منه أن يكون الزبرقان وعمرو، هما القائلان بحديث ابن عمر، فإن المتكلم، إنما هو عمرو بن الأهتم وحده، وكان كلامه في مراجعته الزبرقان، فلا يصح نسبة الخطبة إليهما إلا على طريق التجوز. والله أعلم».

وقد ذكر أبو عمر في التمهيد (١٧٢/٥) قال: «وذكر جماعة من أهل الأخبار منهم المدائني وغيره أن رسول الله ﷺ قال لعمرو بن الأهتم أخبرني عن الزبرقان بن بدر...» وهذا يؤيد ما ذهب إليه ابن حجر، من أن المتكلم واحد فقط ـ فلعل حديث ابن عمر يخبر عن قصة أخرى، جرت ولا يعرف من هما الخطيبان فيها، وهذه قصة ثانية أيضاً.

(١) علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني ـ نسبة لمحلة دار القطن ببغداد. قال الحاكم: «صار واحد عصره في الحفظ والفهم والورع»، (ت ٣٨٥) من آثاره كتاب السنن. والعلل وغيرهما. تغ (٤٦٢/١١ ـ ٣٦٦). التذكرة (٩٩١/٣).

(٢) أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين المستعيني كان ثقة (ت ـ ٣٢٥) والمستعيني ـ بضم الميم وسكون السين وفتح التاء ثالث الحروف وكسر العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها نون. هذه النسبة إلى المستعين بالله أحد الخلفاء. اللباب (٢٠٨/٣).

(٣) محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد، أبو بكر الصيرفي المطيري. قال الدارقطني: «ثقة مأمون»، (ت ـ ٣٣٥)، والمطيري من أهل مطيرة وهي قرية من نواحي سُرَّ من رَأى. تغ (١٤٥/٢ ـ ١٤٦)، اللباب (٢٢٧/٣).

(٤) علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي، صدوق فاضل، من صغار العاشرة، (ت ـ ٢٦٥) /س. التقريب (٣٣/٢).

(٥) أبو سعيد الهيثم بن محفوظ النهدي حدّث عن علي بن حرب لا يدري من هو. الميزان (٣٢٦/٤)، اللسان (٢١١/٦) وفيها ـ كنيته أبو سعد.

(٦) أبو المقوم يحيى بن ثعلبة الأنصاري، عن الحكم بن عتيبة، ضعفه الدارقطني. الميزان (٣٦٧/٤)، اللسان (٢٤٤/٦).

(٧) قال الإمام أحمد وغيره: «لم يسمع الحكم حديث مقسم: كتاب إلا خمسة أحاديث وليس منها هذا. التهذيب (٤٣٤/٢).

(٨) مقسم ـ بكسر أوله ـ ابن بجرة ـ بضم الموحدة وسكون الجيم ـ ويقال نجدة بفتح النون ودال، مولى عبد الله بن الحارث، ويقال مولى ابن عباس للزومه له، صدوق وكان يرسل من =

قال: اجتمع عند النبي ﷺ، قيس بن عاصم، والزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم التميميون ففخر[1] الزبرقان بن بدر فقال: يا رسول الله أنا سيدهم والمطاع فيهم، والمجاب منهم آخذ لهم بحقوقهم وأمنعهم من الظلم، وهذا يعلم ذلك - يعني - عمرو بن الأهتم. فقال عمرو: إنه لشديد العارضة[2]، مانع الحانية[3]، مطاع في أذنيه[4]. فقال: الزبرقان: والله لقد كذب يا رسول الله وما منعه أن يتكلم إلا الحسد. فقال عمرو:[5] أنا أحسدك فوالله، إنه للئيم الخال، حديث المال، أحمق الوالد، مبغض في العشيرة، والله يا رسول الله ما كذبت، فيما قلت (أولا ولقد صدقت فيما قلت)[6] آخراً ولكني رجل رَضِيت فقلت أحسن ما علمت (وغضبت، فقلت أقبح ما وجدت)[7] والله لقد صدقت في الأمرين جميعاً. فقال النبي ﷺ: «إن من البيان لسحراً».

= الرابعة. له حديث واحد في البخاري. /خ ٤. التقريب: (٢/٢٧٣).
وهذا السند ضعيف، لأن فيه أبا سعيد الهيثم وهو مجهول، وأبو المقوم ضعيف.

(١) الفخر: هو ادعاء الشرف والكبر. النهاية (٣/٤١٨).

(٢) أي شديد الناحية، ذو جلد وصرامة. النهاية (٣/٢١٦).

(٣) في التمهيد: «مانع لجانبه»، وفي موضع آخر منه - «مانع لما وراء ظهره».

(٤) في التمهيد - مطاع في أدانيه - وفي موضع آخر - مطاع في ناديه. التمهيد: (٥/١٧٢). وقد ساقه ابن عبد البر في كتابه المذكور من طريق علي بن حرب به.

(٥) في الأصل «عمر»، والصواب عمرو - كما تقدم قبل قليل.

(٦، ٧) - ساقط من الأصل - استدركته من التمهيد (٥/١٧٢). وأثبته في المتن لأنه ضروري لتمام المعنى.

التخريج:
أخرجه - مبهماً - مالك في (الكلام - ٢/٩٨٦ - ح ٧) ومن طريقه ساقه المصنف والبخاري في (النكاح - ٩/٢٠١ - ح ٥١٤٦)، وفي (الطب - ١٠/٢٣٧ - ح ٥٧٦٧)، وأبو داود في (الأدب - ٥/٢٧٥ - ح ٥٠٠٧) كلاهما من طريق مالك، والترمذي في (البر - ٣/٢٥٥ - ح ٢٠٩٧) من طريق عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر، وقال: «حديث حسن صحيح»، وأحمد (٢/٦١ و ٦٢) من طريق مالك، و(٥٩) من طريق سفيان عن زيد به، و(٩٤) من طريق زهير عن زيد بن أسلم به.
وأخرجه - مسمى - ابن سعد في الطبقات (١/٢٩٤) والواقدي في مغازيه: (٣/٩٧٥)، وأورده ابن عبد البر في التمهيد (٥/١٧٢) حيث قال: «وروى علي بن حرب... ثم ساق الحديث. وابن شاهين من طريق أبي المقوم الأنصاري عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: «اجتمع...» الثلاثة وذكر الحديث بطوله.
ويعقوب بن سفيان في «تاريخه» من طريق وقاص بن سريع بن الحكم أن أباه حدثه قال: =

١٧ ـ خبر آخر

٦٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب ـ قراءة ـ وخرجت هذا الحديث في عوالي حديثه ـ قال لي: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد، قال: قرأت على أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة قال: ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن يزيد المقرىء[١] قال: ثنا جدي محمد بن يزيد[٢] قال: ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كنا مع النبي ﷺ فكسع[٣] رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار فنادى الأنصاري يا آل الأنصار ونادى المهاجري يا آل المهاجرين فقال رسول الله ﷺ: ما بال دعوى الجاهلية[٤]؟ فقال رجل من المهاجرين كسع رجلاً من الأنصار فقال: دعوها فإنها منتنة[٥] قال عبد الله بن أبي: «لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل قال عمر: دعني أضرب عنق هذا المنافق. فقال رسول الله ﷺ دعه،

= حدثني الزبرقان بن بدر قال: قدمت على رسول الله ﷺ فنزلت على رجل من الأنصار، فذكر الحديث بطوله. قال ابن مندة: «غريب». وأبو نعيم من طريق حماد بن زيد عن محمد بن الزبير الحنظلي، قال: دخل على النبي ﷺ عمرو بن الأهتم، وقيس بن عاصم، والزبرقان بن بدر، فقال النبي ﷺ لعمرو بن الأهتم: أخبرني عن هذا يعني ـ الزبرقان. فذكر الحديث.
قال ابن حجر: «إسناده حسن إلا أن فيه انقطاعاً» انظر لهذا وما سبق، الإصابة (١/٥٤٣)، وقد أورده ابن عبد البر في التمهيد (٥/١٧٢) حيث قال: «وروى حماد بن زيد عن محمد بن الزبير قال. . .» وساق الحديث.

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء، أبو يحيى، المكي، ثقة من العاشرة، (ت ـ ٢٥٦) /س.ق. التقريب (٢/١٨١).

(٣) من الكسع وهو ضرب الدبر باليد أو الرجل ـ أي ضربه على دبره. الفتح (٨/٦٤٩).

(٤) هي الاستغاثة عند إرادة الحرب كانوا يقولون: «يا آل فلان فيجتمعون، فينصرون القائل ولو كان ظالماً، فجاء الإسلام بالنهي عن ذلك، ولقد ورد في بعض الطرق «أدعوى الجاهلية؟ قالوا: لا. قال: لا بأس، ولينصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً، فإن كان ظالماً فلينهه، فإنه له نصر، فعرف من هذا أن الاستغاثة ليست حراماً، وإنما الحرام ما يترتب عليها من دعوى الجاهلية. الفتح (٦/٥٤٧).

(٥) منتنة ـ بضم الميم وسكون النون وكسر المثناة ـ من النتن، أي إنها كلمة خبيثة. المصدر السابق.

لا يتحدث[1] الناس أن محمداً يقتل أصحابه.

٦١ - وقرأت على أبي بكر بن العربي أخبرك أبو الحسن بن أيوب، فأقربه قال: ثنا عبد الغفار بن محمد قال: ثنا أبو علي الصواف، قال (ثنا)[2] بشر بن موسى: ثنا الحميدي عن سفيان مثله[3].

ورواه البخاري في صحيحه عن الحميدي عن سفيان كذلك[4].

الرجل المهاجري المذكور: اسمه: جهجاه بن مسعود، والأنصاري المذكور هنا اسمه سنان بن وبر الجهني[5].

الحجة في ذلك:

٦٢ - ما أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن أبيه - رحمه الله - قال: ثنا أبو الوليد يونس بن عبد الله عن أبي عيسى عن عبيد الله ابن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن البرقي عن عبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة[6] وعبد الله بن أبي بكر[7] ومحمد بن يحيى بن حَبَّان[8]، كل قد حدثني بعض حديث بني المصطلق، وذكر حديثاً فيه طول -[9]، وفيه «وردت واردة الناس على

---

(١) يجوز فيه الرفع على الاستئناف، والجزم على أنه واقع في جواب الأمر وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين/ الفتح (٨/ ٦٥٠).

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) مسند الحميدي (٢/ ٥١٩ - ٥٢٠ - ح ١٢٣٩).

(٤) الصحيح في التفسير (٨/ ٦٤٨ - ح ٤٩٠٥).

(٥) جزم بها الحافظ في الفتح (٨/ ٦٤٩) وعزا ذلك أيضاً إلى ابن إسحاق عن شيوخه. أنظر السيرة (٢/ ٢٩٠) وفي الإصابة (١/ ٢٥٤) وعزاه إلى الواقدي أيضاً - وأن ذلك كان في غزوة المريسع وكذلك أورده في ترجمة سنان بن وبرة الجهني في الإصابة (٢/ ٨٢) ومثله في المستفاد (٨٣)، والإفصاح (ق - ٢٦ ٢)، والمختصر (ق - ١٦ ٢).

(٦) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري، أبو عمر المدني، ثقة عالم بالمغازي من الرابعة (ت - بعد ١٢٠). ع التقريب (١/ ٣٨٥).

(٧) عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي، ثقة من الخامسة (ت - ١٣٥) ع. التقريب (١/ ٤٠٥).

(٨) محمد بن يحيى بن حبان - بفتح المهملة وتشديد الموحدة - ابن منقذ الأنصاري المدني، ثقة فقيه من الرابعة (ت - ١٢١) ع. التقريب (٢/ ٢١٦).

(٩) وهذا تصرف من المصنف حيث حذف من أول الحديث شيئاً كثيراً، ثم ساق ما يتعلق =

الماء ومع عمر بن الخطاب أجير من بني غفار يقال له: جهجاه بن مسعود يتولى فرسه وازدحم جهجاه وسنان بن وبر الجهني - حليف بَنِي عمرو بن الخزرج - على الماء، فاقتتلا، فصرخ الجهني: يا معشر الأنصار! وصرخ جهجاه يا معشر المهاجرين! فغضب عبد الله بن أبي بن سلول وعنده رهط من قومه، فيهم زيد بن الأرقم غلام حدث! فقال: أقد فعلوها! قد كاثرونا في بلادنا، والله ما أعدنا وجلابيب[1] قريش هذه إلا كما قال الأول: «سمِّن كلبك يأكلك»، أما إنه والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل.

١٨ - خبر آخر

٦٣ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد - العدل - أخبرك أبوك - رحمه الله - فأقربه قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا: ثنا أبو عمر أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى. ح.

٦٤ - وأخبرنا أبو بحر الأسدي عن أبي عمر النمري قال: ثنا سعيد بن نصر قال: ثنا قاسم عن محمد بن وضاح قالا: ثنا يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن مخنثاً[2] كان عند أم سلمة

= بالحادثة والأشخاص الذين جرت بينهم تلك المنازعة.

(١) وجلابيب منصوب بالفتحة على أنه مفعول معه - وهو لقب من أسلم من المهاجرين لقبهم بذلك المشركون، وأصل الجلابيب الأزر الغلاظ، كانوا يلتحفون بها، فلقبوهم بذلك. انظر: التعليقة (٣) من السيرة (٣/٣٠٣)، النهاية (٢٨٣٨).

التخريج:

أخرجه - مبهماً - الحميدي (٢/٥١٩ - ٥٢٠ - ح ١٢٣٩)، والبخاري في (التفسير ٨/٦٤٨ - ح ٤٩٠٥) عن الحميدي عن سفيان به وقد أشار إليهما المصنف هنا. و(ح ٤٩٠٧) أيضاً. و(المناقب - ٦/٥٤٦ - ح ٣٥١٨). ومسلم في (البر والصلة ٤/١٩٩٨ - ح ٢٥٨٤) والترمذي في (التفسير ٥/٤١٧ - ح ٣٣١٥) وقال: «هذا حديث حسن صحيح». وأحمد (٣/٣٣٨، و٣٨٥ و٣٩٢) كلهم عن جابر بن عبد الله.

وأخرجه - مسمى - ابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام (٣/٣٠٢ - ٣٠٣) وقد ساقه المصنف هنا من طريق ابن إسحاق بتصرف في النقل، والواقدي في مغازيه: (٢/٤١٥ - ٤٢١)، وابن عبد البر في الدرر (١٣٨).

(٢) بكسر النون وفتحها وهو: من يشبه النساء في حركاته وأخلاقه وكلامه، وتارة يكون خلقه من =

زوج النبي ﷺ فقال لعبد الله ابن أبي أمية، ورسول الله ﷺ يسمع: يا عبد الله، إن فتح الله عليكم الطائف غداً، فأنا أدلك على ابنة غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان[1].

فقال رسول الله ﷺ: «لا يدخلن هؤلاء عليكن»[2].

قال أبو عمر: «هكذا روى هذا الحديث جمهور الرواة عن مالك مرسلاً. ورواه سعيد بن أبي مريم عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن أم سلمة.

والصواب عن مالك ما في الموطأ، ولم يسمعه عروة من أم سلمة وإنما رواه عن زينب ابنتها عنها! كذلك قال ابن عيينة وغيره: عن هشام[3]. وسيأتي حديث[4] ابن عيينة بعقب[5] هذا.

المخنث المذكور اسمه: هيت[6].

= الأصل، وتارة يكون بقصد وتكلف والأول لا يلام وعليه أن يتكلف في إزالته، والثاني هو المذموم. الفتح (٩/ ٣٣٤).

(١) يعني أنها مملوءة البدن بحيث أن لها أربع عُكَن في بطنها فإذا أقبلت رؤيت مواضعها بارزة متكسراً بعضها على بعض، وإذا أدبرت كانت أطراف هذه العكن الأربع، عند منقطع جَنْبَيْهَا، ثمانية، وقال ثمان، ولم يقل ثمانية، لكونه لم يصرح بلفظ الأطراف، أو لأنه أراد العكن. أنظر الفتح (٩/ ٣٣٤).

(٢) في الموطأ - «عليكم»، والروايتان صحيحتان كما نص على ذلك الزرقاني في شرحه على الموطأ (٤/ ٧١) ووجه رواية الميم في جمع النسوة بأنها للتعظيم.

(٣) نص ابن عبد البر. عند الزرقاني (٤/ ٧٠).

(٤) ألف «ابن» ساقطة من الأصل.

(٥) وهذه العبارة من كلام المصنف، وقد أورده من طريق الحميدي عن سفيان.

(٦) بكسر الهاء وسكون المثناة التحتية، ثم مثناة فوقية، وضبطه بعضهم بفتح أوله - وأما ابن درستويه، فضبطه بنون ساكنة بعدها هاء ثم موحدة، وزعم أن الأول تصحيف. الفتح (٨/ ٤٤).

والأول هو الأكثر وقد اقتصر عليه الأمير في الإكمال (٧/ ٤١٧).

وقد صرح بأن اسم المخنث المذكور هيت: البخاري، والحميدي، والجوزجاني، وأبو يعلى وأبو عوانة وابن حبان، - كما سيأتي في التخريج - وكذا هو عند الخطيب (٤٩٧)، ومثله في التلقيح (٦٩٤) والإشارات (١٦)، والمستفاد (٦٠)، والتنبيه (ق - ٣٦')، وصرح بأنه ماتع - بمثناة وقيل بنون - ابن إسحاق، وابن أبي الدنيا، والقولان في المختصر عند المصنف (ق - ٤')، وقد حصل الخلاف في أيهما صاحب القصة حتى حكى أبو موسى المديني في كون ماتع لقب هيت أو بالعكس، أو أنهما اثنان، خلافاً قاله الحافظ في الفتح (٨/ ٤٤)، والصحيح أنهما =

٦٥ ـ كما أخبرنا أبو محمد بن عتاب[1] سماعاً عن أبيه سماعاً له[2] ـ أيضاً ـ قال: أبنا خلف بن يحيى قال: أبنا عبد الله بن يوسف ثنا ابن وضاح ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا بكر بن عبد الرحمن[3] قال: ثنا عيسى بن (المختار)[4] عن أبي ليلى[5] عن عبد الكريم[6]، عن مجاهد[7]، عن عامر بن

= اثنان، ويؤيده ما عزاه الحافظ في المصدر السابق. إلى الواقدي من قوله «كان هيت مولى عبد الله بن أبي أمية، وكان ماتع مولى فاخته، وذكر أن النبي ﷺ نفاهما معاً إلى الحمى».
قال الحافظ: «والراجح أن اسم المذكور في حديث الباب: هيت».
أما ماتع فقصته أخرى، ولها شَبَه بهذه، ولكن بينهما بعض المفارقات، وهي:
أولاً: قصة هيت في بيت أم سلمة، بخلاف قصة ماتع ـ وبيت أم سلمة المشار إليه هو قبة ضربها لها الرسول ﷺ أثناء حصاره للطائف. البداية (٣٤٨/٤).
ثانياً: أن هيتاً قال ذلك لمولاه عبد الله بن أبي أمية ـ أخي أم سلمة، أما ماتع فقال ذلك لخالد بن الوليد.
ولا يمنع أيضاً ـ أن هيتاً قام بنعت مخطوبة سعد بن مالك في حديث ابن أبي شيبة، ولا تنافي بين هذه القصة، وكونه في بيت أم سلمة إذ الواقع أن ذلك كله كان بمكة لما أراد النبي ﷺ محاصرة الطائف. والله أعلم.
أما أنه ـ بفتح الهمزة وتشديد النون ـ فقد عزاه الحافظ في الفتح (٣٣٤/٩)، والإصابة (٧٥/١) إلى الباوردي في الصحابة. وأضاف في الفتح: «ولا يمتنع أن يتواردوا في الوصف المذكور».
هذا! وقد ساق المصنف حديثه في آخر الخبر ـ من طريق الباوردي، وانظر المختصر (ق ـ ٤').

(١) في الأصل ـ أبو محمد بن عباس ـ وهو خطأ.

(٢) ومفاد هذه العبارة: أنه قرىء عليه وهو يسمع.

(٣) بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي القاضي: ويقال له بكر بن عبيد، ثقة من التاسعة (ت ـ ٢١١ أو ٢١٢) وقيل (ت ـ ٢١٩)/ د س ق. التقريب (١٠٦/١).

(٤) عيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي، ثقة من التاسعة. /د س ق/ التقريب (١٠١/٢). قال الذهبي: مقل تفرد عنه ابن عمه بكر بن عبد الرحمن.
ـ بياض بالأصل ـ ورجحت أنه المختار ـ من خلال التراجم الثلاثة الموضحة هنا.

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي، القاضي، أبو عبد الرحمن، صدوق سيىء الحفظ جداً من السابعة (ت ـ ١٤٨)/ع. التقريب (١٨٤/٢).

(٦) وعبد الكريم ـ هو ابن أبي المخارق.

(٧) مجاهد بن جبر ـ بفتح الجيم، وسكون الموحدة، أبو الحجاج، ثقة، إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، (ت ـ ما بين ١٠١ و ١٠٤). ع/ التقريب (٢٢٩/٢).

سعد[1] عن سعد بن مالك أنه خطب امرأة بمكة وهو مع رسول الله ﷺ فقال: ليت عندي من رآها ومن يخبرني عنها. فقال رجل مخنث يدعى: هيت، أنا أنعتها لك، إذا أقبلت قلت تمشي على ست، وإذا أدبرت، قلت تمشي على أربع، فقال رسول الله ﷺ: ما أرى هذا (إلا منكراً، ما أراه إلا يعرف أمر النساء)[2]، وكان يدخل على سودة فنهاه أن يدخل عليها فلما قدم المدينة نفاه، فكان كذلك حتى أُمِّرَ عمر فَحُمِدَ[3] فكان يرخص له يدخل المدينة يوم الجمعة فيتصدق (عليه)[4] قال ابن وضاح: يعني: يسأل الناس.

٦٦ ـ وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الناقد ـ بقراءتي عليه، قال: ثنا علي بن أيوب ثنا عبد الغفار بن محمد ثنا أبو علي الصواف، ثنا بشر بن موسى، عن الحميدي[5]، عن سفيان بن عبيدة، قال: ثنا هشام بن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن[6] أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وعندي مخنث فسمعه يقول: لعبد الله بن أبي أمية: يا عبد الله[7]! إن فتح الله عليكم الطائف[8] فعليكم بابنة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان[9] فقال النبي ﷺ: لا يدخلن هؤلاء عليكم.

---

(١) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة، من الثالثة، (ت ـ ١٠٤)/ع. التقريب: (٣٨٧/١)، وهذا الطريق فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ جداً، وعبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف ـ كما تقدم ـ في ترجمته ـ لكن تابعهما الحميدي عن سفيان بن عيينة كما في الرواية التي تلي هذه مباشرة وهو شاهد قوي.

(٢) هذه العبارة غير واضحة في الأصل ـ فلقد وردت فيه بهذا الشكل «الرو منكراً ما آراه يعرف إلا أمر النساء» بالاضافة إلى إهمال الحروف المعجمة ولقد صححتها ـ اعتماداً على ما أورده الزرقاني في شرحه (٧٣/٤) من طريق ابن أبي شيبة... عن سعد بن أبي وقاص.

(٣) أي أُمِّرَ المخنث.

(٤) ثابت في نفس النص عند الزرقاني (٧٣/٤).

(٥) أخرجه البخاري في (المغازي ـ ح ٤٣٢٤) عن الحميدي به.

(٦) عند الحميدي ـ «عن أمها»، «أم سلمة».

(٧، ٨) عند الحميدي ـ «أرأيت... غداً».

(٩) عند الحميدي ـ بزيادة «قال» ـ وقال المحقق في التعليق رقم: (١) «ليست عند البخاري كلمة «قال»».

قال سفيان بن عيينة: قال[1] ابن جريج: اسم المخنث هيت.

وهذه المرأة الموصوفة بالحسن هي: بادية بنت غيلان[2].

والشاهد لذلك:

٦٧ ـ أن أبا محمد بن عتاب أخبرني عن أبيه عن أبي محمد عبد الله بن ربيع قال: ثنا أبو بكر محمد بن معاوية القرشي قال: ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب قال: أخبرني هلال بن العلاء[3] قال: ثنا الحجاج بن المنهال[4] قال: ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أن رسول الله ﷺ دخل بيت أم سلمة وعندها مخنث فقال: يا عبيد الله بن أبي أمية! لو قد فتحت الطائف لقد أريتك[5] بادية بنت غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان، فقال رسول الله ﷺ: لا يدخل هذا عليكم.

٦٨ ـ وأخبرنا أبو بكر بن عبد الله الحافظ قال: أنا أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي قال: ثنا أبو الحسين بن بشران[6] قال: ثنا الحسين بن

---

(١) عند الحميدي ـ «قال سفيان: وقال...».

(٢) صرّح بها ـ النسائي، والطبراني، وابن إسحاق، وابن أبي الدنيا، كما سيأتي في التخريج ـ ومثله في التلقيح، والإشارات، والمستفاد ـ كما تقدم ـ وبادية ـ بموحدة، ثم دال مهملة بعد الألف بعدها مثناة تحتية ـ وهذا هو الأشهر في ضبطها والأكثر ـ كما في الفتح (٤٤/٨) و(٣٣٥/٩)، والزرقاني: (٧١/٤). وقيل نادية، مثل الذي قبله إلا أن أولها نون ـ قال أبو نعيم: وهو وهم، وقيل بادنة ثم نون بعد الدال ـ الإصابة (٢٤٩/٤)، وقد ذكر القولين، الأول والثالث الحافظ في الفتح (٣٣٥/٩)، وأبو ذر الحلبي في التوضيح (ق ـ ١٥٢ ٢)، والتنبيه (ق ـ ٣٦ ١).
وأبوها غيلان ـ هو ابن سلامة...، وهو الذي أسلم وتحته عشر نسوة، فأمره النبي ﷺ أن يختار منهن أربعاً ويفارق سائرهن. الفتح: (٣٣٥/٩).

(٣) هلال بن العلاء، الباهلي، صدوق من الحادية عشرَ، (ت ـ ٢٨٠)/س. التقريب: (٣٢٤/٢).

(٤) الحجاج بن منهال أبو محمد السلمي مولاهم، ثقة فاضل، من التاسعة (ت ـ ٢١٦) أو (ت ـ ٢١٧)/ع. التقريب (١٥٤/١).

(٥) هذه العبارة صحيحة ـ وقد أوردها الحافظ في الفتح (٣٣٥/٩).

(٦) أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران. قال الخطيب: «كان تام المروءة، ظاهر الديانة صدوقاً ثبتاً»، (ت ـ ٤١٥). تغ (٩٨/١٢ ـ ٩٩)، السير: (٣١١/١٧ ـ ٣١٣).

صفوان[1] قال: ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا[2] قال: ثنا الحسن بن حماد الضبي[3] ثنا عبدة[4] عن محمد بن إسحاق عن يزيد[5] عن موسى بن عبد الرحمن بن عياش بن أبي ربيعة[6] قال: كان المخنثون على عهد رسول الله ﷺ: ثلاثة: ماتع، وهدم، وهيت. قال: فكان ماتع لفاختة بنت عمرو بن عائذ ـ خالة رسول الله ﷺ وكان يغشى بيوت النبي ﷺ، ويدخل عليهن، حتى إذا حاصر رسول الله ﷺ الطائف شهد[7] رسول الله ﷺ وهو يقول لخالد بن الوليد: إن افتتحت الطائف غداً فلا تنفلتن منك بادية بنت غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان. فقال رسول الله ﷺ: «لا أرى هذا الخبيث يفطن لهذا لا يدخل عليكم بعد هذه المرة» ثم أقبل رسول الله ﷺ قافلاً حتى إذا كان بذي الحليفة[8] قال: «لا يدخل المدينة»، ودخل رسول الله ﷺ المدينة فكلّم فيه، وقيل: إنه مِسكين، ولا بد له من شيء، فجعل له رسول الله ﷺ يوماً كل سبت يدخل فيسأل ويرجع إلى منزله، فلم يزل كذلك في عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر، وعهد عمر ونفى معه رسول الله ﷺ هيتاً وهدماً.

---

(١) الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم أبو علي البرذعي، روى عن أبي بكر بن أبي الدنيا مصنفاته.
قال الخطيب: «وحدثنا عنه أبو الحسين بن بشران وكان صدوقاً»، (ت ـ ٣٤٠)، تغ (٨/ ٥٤)، السير (١٥/ ٤٤٢).

(٢) عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان، القرشي مولاهم أبو بكر بن أبي الدنيا، البغدادي صدوق حافظ صاحب تصانيف من الثانية عشرة (ت ـ ٢٨١). /فق، التقريب (١/ ٤٤٧).

(٣) الحسن بن حماد الضبي أبو علي الوراق، ثقة، من العاشرة، (ت ـ ٢٣٨)/س، التقريب (١/ ١٦٥).

(٤) وعبده ـ هو ابن سليمان الكلابي ـ تقدم ـ.

(٥) يزيد بن زياد، وقد ينسب لجده ـ المدني مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، صدوق من السابعة/ عخ س ق. التقريب (٢/ ٣٦٤) التهذيب (١١/ ٣٢٨).

(٦) لم أجد له ترجمة ـ بهذا الإسم.

(٧) عند الخطيب «سمعه»، وقد أخرجه ـ من طريق ابن أبي الدنيا، كما عند المصنف.

(٨) موضع معروف قرب المدينة وهو ميقات أهل المدينة إذا أهلّوا بالحج أو العمرة. البكري (١/ ٤٦٤).

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: وحدثني إبراهيم بن راشد[1] ثنا أبو ربيعة زيد بن عوف[2] ثنا حماد بن سلمة أن النبي ﷺ دخل بيت أم سلمة، فرأى عندها مخنثاً، وهو يقول: يا عبد الله بن أمية[3] لو فتحت الطائف لأريتك بادية بنت غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي ﷺ: «لا يدخلن هذا عليكم».

٦٩ - وأخبرنا غير واحد عن أبي عمر النمري قال: أبنا أبو الوليد بن الفرضي[4] قال: أنا محمد بن أحمد بن يحيى القاضي ثنا أبو منصور محمد بن سعد الباوردي[5] قال: ثنا مطين[6] قال: ثنا هناد بن السري قال: ثنا أبو الأحوص[7]

---

(١) إبراهيم بن راشد بن سليمان، أبو إسحاق.
قال الخطيب: «كان ثقة»، (ت - ٢٦٤)، وقال ابن أبي حاتم: «كتبنا عنه وكان صدوقاً».
قال الذهبي: «اتهمه ابن عدي»، قال ابن حجر: «لم أرَ في كامل ابن عدي ترجمته». تغ (٦/٧٤ - ٧٥)، الميزان (١٠/٣٠) اللسان (١/٥٦).

(٢) زيد بن عوف أبو ربيعة، ولقبه فهد، عن حماد بن سلمة - تركوه، وقال الدارقطني ضعيف وكتب عنه أبو حاتم، وقال يعرف وينكر، وقال: الفلاس: متروك، وذكره أبو زرعة واتهمه بسرقة حديثين. الميزان: (٢/١٠٥)، اللسان (٢/٥٠٩).
هذا السند ضعيف جداً لأن فيه - زيد بن عوف وقد ترك، بالإضافة إلى أنه سند معضل لأن حماد بن سلمة رفعه إلى النبي ﷺ وهو من أتباع التابعين فبينه وبين النبي ﷺ اثنان، التابعي، والصحابي.

(٣) المعروف - أن اسمه عبد الله بن أبي أمية - لكن هكذا جاء في الأصل، ولا أستطيع أن أجزم بأنها سقطت لاحتمال أن يكون المخنث نطق بها هكذا.

(٤) أبو الوليد عبد الله بن محمد، المعروف بابن الفرضي إمام، حافظ، واسع الرواية مؤرخ فصيح أديب ماهر، له رحلة إلى المشرق (ت - ٤٠٣) من آثاره، تاريخ علماء الأندلس، والذي ذيل عليه ابن بشكوال بصلته، وله المختلف والمؤتلف - وغيرهما - الجذوة (٢٥٤ - ٢٥٦)، البغية (٣٣٤ - ٣٣٦).

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) مطين - محمد بن عبد الله بن سليمان، أبو جعفر الكوفي، قال الدارقطني: «ثقة جبل»، (ت - ٢٩٧)، قال الذهبي: «ثقة مطلقاً». التذكرة (٢/٦٦٢).

(٧) سلام بن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي، ثقة متقن من السابعة، (ت - ١٧٩)/ع. التقريب (١/٣٤٢).

عن إبراهيم ـ وهو ابن مهاجر ـ[1] عن (أبي الأحوص)[2] قال: قالت عائشة لمخنث كان بالمدينة يقال له: أنه[3] ألا تدلنا[4] على امرأة نخطبها على عبد الرحمن بن أبي بكر؟ قال: بلى (فوصف امرأة)[5] إذا أقبلت، (أقبلت بأربع)[6] وإذا أدبرت (أدبرت بثمان)[7] فسمعه رسول الله ﷺ فقال: يا أنه أخرج من المدينة إلا حمراء الأسد، فليكن بها منزلك ولا تدخل المدينة إلا أن يكون للناس عيد فتشهده.

---

(١) إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي صدوق، لينّ الحفظ من الخامسة/م ٤. التقريب (٤٤/١).

(٢) عوف بن مالك بن نضلة أبو الأحوص مشهور بكنيته ثقة من الثالثة/ بخ م ٤. التقريب (٩٠/٢). وفي الأصل عن أبي حفص.

(٣) أنه ـ بفتح الهمزة وتشديد النون ـ قاله الحافظ في الفتح (٣٣٤/٩).

(٤) في الأصل «لأن لنا» مع إهمال الحرف الأول من الكلمة ورجحت أن همزة الاستفهام ساقطة إستناداً إلى قوله «بلى» في الحديث، وهي واقعة في جواب سؤال «بالإضافة إلى ما جاء في الإصابة (٧٥/١) «ألا تدلنا» ـ كما أثبته في النص.

(٥، ٦، ٧) هذه العبارات أضفتها من الإصابة (٧٥/١) حيث أورد ابن حجر نص الحديث من طريق الباوردي، أما ما جاء في الأصل ـ هو بهذا الشكل «.. قال: بلى! إذا أقبلت، فوصف وإذا أدبرت».

تخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الوصية ٧٦٧/٢ ـ ح ٥) ومن طريقه ساقه المصنف، والبخاري في (النكاح ـ ٣٣٣/٩ ـ ح ٥٢٣٥)، وفي (اللباس ـ ٣٣٣/١٠ ـ ح ٥٨٨٧) ومسلم في (السلام ـ ١٧١٥/٤ ـ ح ٣٢ و٣٣)، وأبو داود في (اللباس: ـ ٣٥٩/٤ و٣٦٠ ـ ح ٤١٠٧ و٤١٠٨)؛ وأحمد (١٥٣/١) و(٢٩٠/٦ و٣١٨)، وفي بعض تلك الأحاديث ورد ذكر أم سلمة والمخنث مبهم، والموصوفة: بنت غيلان.

وأبو داود في (السنة: ٢٢٤/٥ ـ ح ٤٩٢٩، وابن ماجه في (النكاح: ٦١٣/١ ـ ح ١٩٠٢)، و(الحدود ٨٧٢/٢ ـ ح ٢٦١٤) وعندهم، كالأولين تماماً ـ إلا أن الموصوفة امرأة، وكل تلك الأحاديث عن أم سلمة.

وأخرجه ـ مسمى ـ الحميدي في مسنده (٣٤٢/١ ـ ح ٢٩٧) ومن طريقه ساقه المصنف، والبخاري في (المغازي ٤٣/٨ ـ ح ٤٣٢٤) عن الحميدي به. وسميا المخنث هيتا، وقالا: عن المرأة الموصوفة: «بنت غيلان»، وابن أبي شيبة في مسنده ـ ومن طريقه المصنف هنا ـ انظر الزرقاني (٧٢/٤)، وأحمد بن إبراهيم الدورقي في مسنده ـ أيضاً ـ الإصابة (٦١٤/٣) والمخنث عندهما هو: هيت ـ والطبراني كما في المجمع (١٠٤/٨) وعنده أم سلمة، والموصوفة بادية بنت غيلان، والمخنث لم يسم، وهو عن عمر بن أبي سلمة، وابن حبان كما في موارد =

١٩ ـ خبر آخر

٧٠ ـ أخبرنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد[1] ـ قراءة عليه ـ بالمسجد الجامع بقرطبة وأنا أسمع.

٧١ ـ وقرأت على الحاكم أبي الحسن عبد الرحمن بن أحمد[2] قالا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن فرج[3] قال: ثنا يونس بن عبد الله القاضي عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك[4] عن (عبد الله بن دينار)[5] عن ابن عمر أن رجلاً ذكر لرسول الله ﷺ أنه يخدع في البيوع فقال رسول الله ﷺ: إذا بايعت فقل لا خلابة قال: فكان الرجل إذا بايع قال لا خلابة[6].

٧٢ ـ وأخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبي عبد الله بن عائذ عن أبي بكر أحمد بن محمد البنا قال: أخبرنا أحمد بن شعيب قال: أخبرنا قتيبة عن مالك نحوه.

= الظمآن (٤٨٣ ـ ح ١٩٦٤) ومثله أبو يعلى وأبو عوانة كلهم عن عائشة والجوزجاني في (تاريخه) عن علي بن الحسين بن علي، وسموا المخنث: هيتا وليس عندهم ذكر لأم المؤمنين، والموصوفة امرأة، وانظر الإصابة (٣/٦١٤)، وابن إسحاق ومن طريقه ابن أبي الدنيا في كتاب الملاهي له، وهذا أورده المصنف من طريقه هنا ـ وسموا: المخنث ماتعاً، والموصوفة بادية بنت غيلان، وليس فيه ذكر لأم المؤمنين. هذا وقد عزا الحافظ في الفتح رواية حماد بن سلمة عن عمر بن سلمة ـ والتي ساقها المصنف ـ والتي فيها أم سلمة وبادية، والمخنث مبهم ـ عزاها إلى النسائي في الكبرى. انظر الفتح (٩/٣٣٤).

(١) محمد بن أحمد التجيبي أبو عبد الله يعرف بابن الحاج، قال ابن بشكوال: «كان معتنياً بالحديث والآثار جامعاً لها مقيداً لما أشكل من معانيها ضابطاً لأسماء رجالها ورواتها...» (قتل سنة ٥٢٩) الصلة (٢/٥٨٠ ـ ٥٨١)، الغنية: (١١٧ ـ ١٢٢). البغية (٥١).

(٢) أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن. قال ابن بشكوال: «سمعنا منه وأجاز لنا بخطه ولم تكن عنده أصول» (ت ـ ٥١٥) الصلة (١/٣٤٧ ـ ٣٤٨)، الغنية (٢٣٢).

(٣) أبو عبد الله محمد بن فرج يعرف بابن الطلاع، فقيه قرطبي مشهور، محدث، مقدم في الفتوى من أهل الثقة والفضل، (ت ـ ٤٩٧)، الصلة (٢/٥٦٤ ـ ٥٦٥) البغية (١٢٣)، وفي الأصل «ابن فراج» وهو خطأ.

(٤) أخرجه البخاري في البيوع (ح ٢١١٧) من طريق مالك به.

(٥) في الأصل نافع عن ابن عمر، والصواب ما أثبته كما في الموطأ والبخاري.

(٦) بكسر المعجمة، وتخفيف اللام، أي لا خديعة. الفتح (٤/٣٣٧).

الرجل المذكور اختلف فيه فقيل فيه: حبان بن منقـذ[1] ـ وقيل: منقـذ بن عمرو.

الحجة في ذلك:

٧٣ ـ ما أخبرنـا به أبـو محمد عبـد الرحمن بن محمـد ـ غير مـرة ـ قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: أنا علي بن محمد القابسي قال: ثنـا أبو بكـر بن عبد المؤمن[2] قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود قال: ثنا محمود بن آدم[3] قال: ثنا سفيان عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر أن حبان بن منقـذ سفع[4] في رأسـه مأمومة[5] فثقلت لسانـه، فكان يخـدع في البيـع، فجعـل

---

(١) أما حبان ـ بفتح الحاء المهملة، وتشديد الموحدة ـ فصرح بـه الشافعي، وأحمد وابن خزيمة، وابن الجارود، والحاكم، والدارقطني.
وأما منقذ بن عمرو فصرح به البخاري ـ تعليقاً ـ في تاريخه، وابن ماجه والحميدي والدارقطني والحسن بن سفيان ـ كما سيأتي في التخريج ـ وجاء ذكر هذين القولين في التلقيح (٦٧٩)، والإشارات (٢٠) لكن فيهما: ووالده منقذ، بإسقاط الهمزة والأصل: أو والده.. الخ، والظاهر أنه من الناسخ ـ والمستفاد (٥١)، والإفصاح (ق ـ ٢٦ ') والتوضيح (ق ـ ٥٤ ')، والتنبيه (ق ـ ٢٥ ').
ونجد أقوال العلماء ـ في تفسير المبهم تنحصر في أربعة أقوال:
١ ـ من تردد بين حبان وأبيه منقذ، ومنهم ابن بشكوال، وابن الجوزي في التلقيح.
٢ ـ من جزم بهما جميعاً وذلك نجده عند ابن الأثير في أسد الغابة (١/٣٦٥) و(٤/٤٢٠ ـ ٤٣٠).
٣ ـ ومنهم من رجح أنه منقذ بن عمرو، وذلك نجده عند النووي في الإشارات، وأبي ذر الحلبي في التوضيح، والتنبيه. قال النووي: «قلت الأصح الأشهر أنه منقذ، وكذا ذكره البخاري في تاريخه رواه بإسناده ولم يذكر غيره.
٤ ـ ومنهم من رجح أنه حبان بن منقذ وهو ما ارتضاه الحافظ في الإصابة (١/٣٠٣) وكما هو في هامش الإشارات (٢٠) وكلام النووي في شرح مسلم (١٠/١٧٧) مشعر بترجيحه، وهو قول الأكثرين، وعليه أكثر الروايات. والله أعلم.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) محمود بن آدم، صدوق من العاشرة (ت ـ ٢٥٨) ذكره ابن عدي في شيوخ البخاري. التقريب (٢/٢٣٢).
وهذا السند فيه محمد بن إسحاق وقد نقله وهو مدلس، وقد تابعه في الحديث الأول مالك بن أنس.

(٤) سفع ـ مبني للمجهول ـ أي ضرب أو وسم ـ. القاموس (٣/٣٨).

(٥) المأمومة: هي الشجة تبلغ أم الرأس. النهاية (١/٦٨).

رسول الله ﷺ ما ابتاع[1] فهو بالخيار وقال له رسول الله ﷺ: بع ولا خلابة، فسمعه يقول: لا خذابة لا خذابة[2].

٧٤ ـ وقرىء على أبي محمد وأنا أسمع قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: ثنا أحمد بن فراس ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن يزيد المقرىء حدثني جدي عن سفيان (عن) ابن طاوس[3] عن أبيه[4] قال: كان حبان بن منقذ يخدع في بيعه فقال رسول الله ﷺ: بع ولا خلابة.

٧٥ ـ وقرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الحافظ أخبرك أبو (الحسن)[5] علي بن أيوب فأقر به قال: ثنا عبد الغفار بن محمد، قال: ثنا أبو علي محمد بن أحمد قال: ثنا بشر بن موسى قال: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان ثنا محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر أن منقذاً سفع في رأسه في الجاهلية مأمومة فخبلت[6] لسانه فكان إذا بايع يخدع في البيع فقال رسول الله ﷺ: بايع وقل: لا خلابة ثم أنت بالخيار ثلاثاً.

قال ابن عمر: «فسمعته يبايع ويقول لا خذابة»[7].

---

(١) عند ابن الجارود ـ «مما».

(٢) عند ابن الجارود: «لا خيابة لا خيابة»، قال ابن الأثير في النهاية: (٢/٥٨): «وجاء في رواية «فقل لا خيابة» ـ بالياء، وكأنها لثغة من الراوي أبدل اللام ياء».
أما رواية الذال بدلاً من اللام ـ فقد جاءت عند الخطيب في مبهماته (الخبر: ١٨٩).

(٣) عبد الله بن طاوس بن كيسان، اليماني، أبو محمد، ثقة، فاضل، عابد من السادسة، (ت ـ ١٣٢)/ع. التقريب (١/٤٢٤).
وقد تحرفت «عن» إلى «ابن» فجاء هكذا ـ «سفيان بن طاوس».

(٤) طاوس بن كيسان، أبو عبد الرحمن، ثقة فقيه، فاضل من الثالثة (ت ـ ١٠٦) وقيل بعدها. /ع. التقريب (١/٣٧٧).

(٥) في الأصل «أبو الحسين»، وهو تصحيف.

(٦) من الخبل ـ بسكون الباء ـ وهو فساد الأعضاء. النهاية (٢/٨).

(٧) قال محقق مسند الحميدي ـ في التعليقة رقم (١) ـ (١/١٩٣): «وفي الأصل لا خلابة، وهو خطأ لأن الراوي يحكي كيفية تلفظه لثقل لسانه».
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ مالك ـ في (البيوع ـ ٢/٦٨٥ ـ ح ٩٨) ومن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (البيوع ـ ٤/٣٣٧ ـ ح ٢١١٧)؛ وفي (الاستقراض ٥/٦٨ ـ ح ٧: ٢٤). وفي =

٢٠ ـ خبر آخر

٧٦ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن عتاب ـ أخبرك أبوك ـ رحمه الله ـ فأقربه قال: قرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا محمد بن إسحاق بن السليم[1] قال: ثنا أحمد بن دحيم[2] قال: ثنا إبراهيم بن حماد[3] قال: ثنا إسماعيل القاضي قال: ثنا إبراهيم بن حمزة[4] قال: ثنا إبراهيم بن سعد[5] عن

= (الخصومات ـ ٥/٧٢ ـ ح ٢٤١٤)، وفي (الحيل ١٢/٣٣٦ ـ ح ٦٩٦٤)، ومسلم في (البيوع ٣/١١٦٥ ـ ح ٤٨) عن ابن عمر. وأبو داود في (البيوع ٣/٧٦٥ ـ ح ٣٥٠٠) عن ابن عمرو (ح ٣٥٠١) عن أنس بن مالك والترمذي في (البيوع ـ ٣/٥٥٢ ـ ح ١٢٥٠) عن أنس، والنسائي في (البيوع ـ الخديعة في البيع ٧/٢٥٢) عن ابن عمر، وأنس. وابن ماجه في (الأحكام ـ ٢/٧٨٨ ـ ح ٢٣٥٤) عن أنس وأحمد (٢/٧٢ و ٨٠ و ١٢٩ و ١٣٠) عن ابن عمر.

وأخرجه ـ مسمى ـ ابن الجارود ـ في (البيوع ـ ١٩٧ ـ ح ٥٦٧) ومن طريقه ساقه المصنف. والشافعي، وأحمد، وابن خزيمة، والحاكم، والدارقطني في (البيوع: (٣/٥٤ ـ ح ٢١٧) كلهم من حديث ابن عمر. وسموه حبان بن منقذ بن عمرو. الإصابة (١/٣٠٣). والبخاري ـ تعليقاً ـ في التاريخ الكبير (٢/١٧)، وابن ماجة في (الأحكام ـ ٢/٧٨٩ ـ ح ٢٣٥٥) والدارقطني في (البيوع ٣/٥٥ ـ ح ٢٢٠) كلهم عن محمد بن يحيى بن حبان قال: «هو جدي منقذ بن عمرو» والحميدي في (البيوع ٢/٢٩٢ ـ ح ٦٦٢) ومن طريقه ساقه المصنف، والحسن بن سفيان في مسنده من وجه آخر عن ابن إسحاق فقال: عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان بأن جده منقذ بن عمرو. . .) الإصابة: (١/٣٣٠).

(١) محمد بن إسحاق بن السليم قاضي الجماعة بقرطبة، له رحلة إلى المشرق ثم انصرف إلى الأندلس، فأقبل على الزهد ودراسة العلم قال ابن الفرضي: «كان حافظاً للفقه، بصيراً بالاختلاف، عالماً بالحديث ضابطاً لما رواه متصرفاً في علم النحو واللغة. (ت ـ ٣٦٧)، ابن الفرضي (٢/٧٧)، الجذوة (١٤٣)، البغية (٥٩).

(٢) أحمد بن دحيم بن خليل رحل إلى المشرق (سنة ٣١٥). . . كان معتنياً بالآثار، جامعاً للسنن، ثقة فيما روى. . . (ت ـ ٣٣٨)، ابن الفرضي (١/٣٥) الجذوة (١٢٢).

(٣) إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل، أبو اسحاق، الأزدي، سمع علي بن مسلم الطوسي، والحسن بن عرفة وغيرهما، روى عنه الدارقطني، وابن شاهين، قال الدارقطني: «ثقة فاضل، وسئل عنه: فقال: ثقة جبل» قيل (ت ـ ٣٢٣). تغ (٦/٦٢).

(٤) إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير الزبيري المدني أبو إسحاق، صدوق من العاشرة (ت ـ ٢٣٠) /خ د س. التقريب (١/٣٤).

(٥) أخرجه البخاري في (العلم ـ ح ٦٤) من طريق إبراهيم بن سعد به، وهو الذي أشار إليه المصنف بقوله: «ورواه البخاري».

صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى رجلاً وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين[1] فبدفعه[2] عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه مزقه، فحسبت أن ابن المسيب قال[3]: فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يُمَزَّقُوا كل مُمَزَّق[4].

ورواه البخاري في جامعه عن إسماعيل بن عبد الله عن إبراهيم بن سعد مثله.

الرجل المذكور هو: عبد الله بن حذافة السهمي[5].

---

(١) هو المنذر بن ساوى ـ بفتح السين المهملة والواو ـ العبدي.

(٢) الفاء عاطفة على محذوف تقديره: فتوجه إليه فأعطاه الكتاب، فأعطاه لقاصده عنده، فتوجه به فدفعه إلى كسرى، ويحتمل أن يكون المنذر حمله نفسه فلا يحتاج إلى قاصد. الفتح (١٢٧/٨).

(٣) قال الحافظ في الفتح (١٢٧/٨): «القائل هو الزهري، ووقع في جميع الطرق مرسلاً، وهو موصول بالإسناد المذكور (أي عند البخاري)، كما يحتمل أن يكون ابن المسيب سمعه من عبد الله بن حذافة نفسه لما ذكره ابن سعد (فقرأ عليه كتاب رسول الله ﷺ فأخذه فمزقه)».

(٤) بفتح الزاي ـ أي يتفرقوا ويتقطعوا. المصدر السابق.

(٥) صرّح به البخاري، وأحمد ـ كما سيأتي في التخريج ـ وكذلك قال ابن سعد في الطبقات (٢٥٩/١) وبه جزم الحافظ في الفتح (١٢٧/٨) وقال: «هو المعتمد» وكذا هو في المختصر (ق ـ ٢٢٣) وقال فيه: «كذا في معرفة علوم الحديث للحاكم وفي الأحكام لإسماعيل القاضي، وذكر عمر بن شبة في أخبار المدينة، أن الذي مضى بكتاب رسول الله ﷺ إلى كسرى هو خنيس بن حذافة وذكر من رواية أخرى أنه شجاع بن وهب الأسدي والله أعلم»، ومثله في المستفاد (٨٣) لكن قال الحافظ في الفتح (١٢٧/٨): «ووقع في رواية عمر بن شبة أنه خنيس بن حذافة وهو غلط، فإنه مات بأحد فتأيمت منه حفصة، وبعث الرسل كان بعد الهدنة سنة سبع، كما وقع في قصة اتخاذ الخاتم، «وفيه بعث كتاباً إلى كسرى بن هرمز ـ بعث به مع عمر بن الخطاب؛ لكن فيه عبد الله بن عيسى وهو ضعيف؛ فإن ثبت فلعله كتب إلى ملك الفرس مرتين وذلك في أوائل سنة سبع. وكذلك ذكره في الإصابة (٤٥٦/١).
وأما شجاع بن وهب فقد ذكر ابن سعد في طبقاته (٢٦١/١) أن النبي ﷺ بعثه إلى الحارث بن أبي شَمِر الغَسَّاني.
وقد روى الطبراني من حديث المِسْور بن مخرمة قال: بعث رسول الله ﷺ شجاع بن وهب الأسدي إلى المنذر بن الحارث بن أبي شَمِر.
وروى ابن وهب عن يونس عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن شجاع بن وهب أن =

الحجة في ذلك:

٧٧ ـ ما قرأت على القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن سعدون[١] قال: ثنا أبو بكر محمد بن علي المطوعي[٢] قال: ثنا محمد بن عبد الله الحاكم[٣] قال: ثنا بكر بن إسحاق الفقيه[٤] قال: ثنا علي بن عبد العزيز قال: ثنا أحمد بن محمد بن أيوب[٥] قال: ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح ابن كيسان قال: قال ابن شهاب: أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة، وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى[٦].

ورواه البخاري قال: ثنا إسحاق قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب مثله.

وذكر عمر بن شبة[٧] في أخبار المدينة أن الذي مضى بكتاب رسول

= النبي ﷺ بعثه إلى جبلة. الإصابة (٢/١٣٨).
ولم أجد من ذكر ذهابه إلى كسرى. والله أعلم.

(١) أبو عبد الله محمد بن سعدون القروي أصله من القيروان له رحلة إلى المشرق قال أبو علي: «كان من أهل العلم بالأصول والفروع وكتب الحديث بمكة ومصر والقيروان»، (ت ـ ٤٨٥)، الصلة (٢/٦٠٢ ـ ٦٠٣) الديباج: (٢/٢٩٩) وفيه البدوي بدل القروي.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) محمد بن عبد الله الحاكم المعروف بابن البَيِّع، أبو عبد الله، محدث حافظ مؤرخ رحل في طلب الحديث، وسمع على أزيدَ من ألفَي شيخ.
قال الخطيب: «كان ثقة، يميل إلى التشيع»، قال الذهبي: «فهو شيعي لا رافضي من آثاره، المستدرك على الصحيحين، والأكليل، والمدخل وغيرها. تغ (٥/٤٧٣)، الميزان (٣/٦٠٨)، اللسان: (٥/٢٣٢ ـ ٢٣٣).

(٤) أحمد بن إسحاق بن أيوب أبو بكر ـ قال الذهبي: جمع وصنف، وبرع في الفقه، وتميز في علم الحديث. (ت ـ ٣٤٢). السير (١٥/٤٨٣ ـ ٤٨٩).

(٥) أحمد بن محمد بن أيوب، صاحب المغازي، صدوق كانت فيه غفلة، لم يدفع بحجة قاله أحمد، من العاشرة، (ت ـ ٢٢٨) /د. التقريب (١/٢٤).

(٦) بفتح الكاف، وبكسرها لقب كل من تملك الفرس. الفتح (٨/١٢٧).

(٧) عمر بن شبة ـ بفتح المعجمة وتشديد الموحدة ـ، ابن عبيدة بن زيد النميري ـ بالنون مصغراً، =

الله ﷺ إلى كسرى خنيس بن حذافة السهمي، وذكر من رواية أخرى أنه كان شجاع بن وهب الأسدي. والله أعلم.

آخر الجزء الأول، والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

= نزيل بغداد، صدوق له تصانيف، من كبار الحادية عشرة، (ت ـ ٢٦٢). /ق. التقريب (٥٧/٢).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (العلم ـ ١/١٥٤ ـ ح ٦٤) وإليه أشار المصنف في حديث الباب، وفي (الجهاد ـ ٦/١٠٨ ـ ٢٩٣٩) في (أخبار الآحاد (١٣/٢٤١ ـ ح ٧٢٦٤)، وأحمد (١/٣٠٥) عن ابن عباس.

وأخرجه ـ مسمى ـ الحاكم في معرفة علوم الحديث (٢٥٨) ومن طريقه ساقه المصنف والبخاري في (المغازي ٨/١٢٦ ـ ح ٤٤٢٤) وإليه أشار المصنف، وأحمد (١/٢٤٣) عن ابن عباس.

رَفْعُ عبد الرحمن النجدي أسكنه الله الفردوس

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسِّر وأعِن

الجزء الثاني
من كتاب الغوامض من الأسماء

قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال التاريخي رحمه الله.

٢١ ـ خبر آخر

٧٨ ـ أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وأبو الوليد أحمد بن عبد الله ـ قراءة عليهما ـ وأنا أسمع قالا: قرأنا على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا أبو الحسن على بن محمد القابسي قال: ثنا أبو زيد محمد بن أحمد ثنا: محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا قتيبة ثنا الليث عن بكير عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة أنه قال: بعثنا النبي ﷺ في بعث فقال: إن وجدتم فلاناً وفلاناً فأحرقوهما بالنار، ثم قال النبي ﷺ حين أردنا الخروج: إني أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً، وإن النار لا يعذب بها إلا الله، وإن وجدتموهما فاقتلوهما.

الرجلان المذكوران في الحديث هما: هبار بن الأسود ونافع بن عبد عمرو[1].

---

(١) وبعد أن أورد الترمذي هذا الحديث من طريق الليث بن سعد برقم (١٥٧١) قال: «وقد ذكر محمد بن إسحاق بين سليمان بن يسار وبين أبي هريرة رجلاً في هذا الحديث، وروى غير واحد =

والشاهد لما قلناه:

٧٩ ـ ما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا أبو أيوب سليمان بن خلف[1] ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مفرج

= مثل رواية الليث، وحديث الليث أشبه وأصح.

قال الحافظ في الإصابة في ترجمة هبار بن الأسود (٥٩٧/٣): «ذكر ابن اسحاق في المغازي عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار عن أبي إسحاق الدوسي عن أبي هريرة قال: «بعث رسول الله ﷺ . . . أنا فيهم. . .» الحديث.

قال الحافظ في الفتح (١٤٩/٦): «في جميع الطرق عن الليث ليس بين سليمان بن يسار وأبي هريرة فيه أحد، وكذلك أخرجه ـ النسائي من طريق عمرو بن الحارث وغيره، عن بكير، وخالفهم محمد بن إسحاق فرواه في السيرة عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير، فأدخل بين سليمان وأبي هريرة رجلاً، وهو أبو إسحاق الدوسي، ثم ذكر الحافظ ـ عن الترمذي عن البخاري ـ صحة سماع سليمان بن يسار من أبي هريرة، وأشار إلى أنه غير مدلس، ثم قال: «فتكون رواية ابن إسحاق من المزيد في متصل الأسانيد». انتهى.

وعلى هذا يكون سليمان بن يسار سمع هذا الحديث مرة من أبي إسحاق الدوسي عن أبي هريرة ومرة عن أبي هريرة، نفسه.

صرّح بها ابن إسحاق، وابن السكن والبزار ـ كما سيأتي في التخريج ـ وكذا هو عند الخطيب (٤٥٩) الخبر (٢١٥) والتلقيح (٦٨٩)، والإشارات (٢٧)، والمستفاد (٨٣).

وهبار ـ بموحدة مشددة وآخره راء التبصير (١٤٤٨/٤) ولقد جاء منصوصاً على إحراقه في بعض الأحاديث دون صاحبه كما هو عند سعيد بن منصور، وعلى بن حرب، وثابت بن قيس وأبو الدحداح الدمشقي وابن شاهين، لكونه الأصل في ذلك، والآخر تبعاً له. الفتح (١٥٠/٦)، وعن اسم والد نافع فقد ذكر الحافظ ـ في المصدر السابق ـ أن اسم والده ـ عبد القيس وقال: «وبه جزم ابن هشام في زوائد السيرة» سيرة ابن هشام (٣٠٩/٢).

وما ذكره الحافظ هنا ـ عن ابن هشام ـ في اسم والد نافع فيه نظر، فابن العراقي في المستفاد (٨٣) قال: «قال ابن بشكوال نافع بن عمرو والذي عنده هنا ـ. هو نافع بن عبد عمرو» بزيادة كلمة «عبد» ـ وعزا الأول إلى مسند البزار.

لكن نجد ابن أبي شيبة يوافق ابن بشكوال في اسم والد نافع ـ وهو: عبد عمرو فقد قال الحافظ في الإصابة (٥٩٧/٣)، «وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه من طريق عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة عن بكير، وسماهما ولكن قال: «نافع بن عبد عمرو». انتهى ـ فلعل هذا الاختلاف في اسم والده راجع إلى اختلاف نسخ مسند البزار، فقد حكى السهيلي أنه سماه خالد بن عبد القيس، وحكى الحافظ أن الذي في النسخ المعتمدة من مسنده، هو نافع، ثم قال: «وكذلك أورده ابن بشكوال من مسند البزار، وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه». الفتح (١٥٠/٦).

(١) أبو أيوب سليمان بن خلف بن سليمان بن عمرون يعرف بابن نوفيل وبابن عمرون، قال ابن عتاب: «هو خَيِّرٌ فاضل، وَلِيَ القضاء» (ت ـ ٤٠٨) الصلة (١٩٧/١ ـ ١٩٨).

ثنا محمد بن أيوب الرقي ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار[1] ثنا سهل بن بحر[2] ثنا الحسن بن الربيع[3] قال: ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة قال: أخبرني بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، وكان أبو هريرة فيهم فقال: إن لقيتم هَبّار بن الأسود ونافع بن عبد عمرو فاحرقوهما بالنار ولا تقتلوهما وكانا نخسا[4] بزينب (بنت)[5] رسول الله ﷺ حين خرجت من مكة إلى النبي ﷺ فلم تزل[6] حتى ماتت، فلما ودعنا النبي ﷺ قال: إنّي كنت أمرتكم أن تحرقوا هباراً ونافعاً وإنّه لا ينبغي لأحد أن يعذب بعذاب الله فإن لقيتموهما فاقتلوهما.

قال: أبو بكر وحدثنا به صالح بن معاذ[7] قال: ثنا يونس بن محمد[8] عن

---

(١) أبو بكر أحمد بن عمرو البزار. قال الذهبي: «صاحب المسند الكبير، صدوق مشهور» قال الحاكم: «سألت الدارقطني عنه فقال: «يخطىء في الإسناد والمتن... جرحه النسائي وهو ثقة يخطىء كثيراً». قال الخطيب: «كان ثقة حافظاً صنف المسند وتكلم على الأحاديث وبيّن عللها، (ت ـ ٢٩٢). الميزان (١/١٢٤) اللسان: (١/٢٣٦)، التذكرة (٢/٦٥٣).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) الحسن بن الربيع، البجلي، أبو علي الكوفي، ثقة من العاشرة، (ت ـ ٢٢٠ أو ٢٢١)/ع. التقريب (١/١٦٦).

(٤) من النخس ـ وهو الدفع والحركة... انظر النهاية (٥/٣٢) وجاء في بعض الروايات فلم يزل يطعن بعيرها برمحه..» كشف الأستار (ح ٢٦٦٦).

(٥) ساقط من الأصل ـ والمقام يقتضيه.

(٦) هنا كلمة لم أتبين ما معناها. جاءت هكذا (صـ) وقد جاء في بعض الروايات: «فلم تزل وجعة حتى ماتت» ـ «وفلم تزل ـ مريضة...» مجمع الزوائد (٩/٢١٦)، وسيرة ابن هشام (٢/٣٠٩).

(٧) لم أجد له ترجمة.

(٨) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب، ثقة ثبت، من صغار التاسعة (ت ـ ٢٠٧)./ع. التقريب (٢/٣٨٦).

التخريج:

أخرجه ـ مسمى ـ البخاري في (الجهاد ـ ٦/١٤٩ ـ ح ٣٠١٦) ومن طريقه ساقه المصنف، و(ص ـ ١١٥ ـ ح ٢٩٥٤) معلقاً، وأبو داود في (الجهاد ـ ٣/١٢٥ ـ ح ٢٦٧٤) مختصراً، والترمذي في (السير ـ ٤/١٣٧ ـ ح ١٥٧١)، والدارمي في (السير ـ ٢/٢٢٢)، وأحمد (٢/٣٠٧ و ٣٣٨ و ٤٥٣) كلهم عن أبي هريرة وكلهم من طريق الليث إلا الدارمي فمن طريق ابن إسحاق، والمبهم في تلك الأحاديث رجلان، وأخرجه كذلك ـ النسائي من طريق =

الليث عن بكير عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة نحوه، أو قريباً منه. فيما أعلم أن صالحاً حدثني.

٢٢ - خبر آخر

٨٠ - قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد أخبرك أبو الحسين مبارك بن عبد الجبار الصيرفي فأقربه، قال: ثنا أبو الحسن علي بن محمد السمسار[١] قال: ثنا محمد مظفر[٢] ثنا محمد بن الحسين الخثعمي[٣] ثنا أبو سبرة بن محمد بن عبد الرحمن[٤] ثنا مطرف[٥] عن مالك عن ابن شهاب عن حميد عن أبي هريرة أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله[٦]: «علّمني

= عمرو بن الحارث عن بكير، والإسماعيلي من طريق النسائي. الفتح: (٦/١١٥ و ١٤٩).
وأخرجه - مسمى - البزار - كما في كشف الأستار (٣/٢٤٢ - ح ٢٦٦٦) وهذا الطريق غير الذي ساقه المصنف، وابن إسحاق في المغازي - كما في سيره ابن هشام (٢/٣٠٩ - ٣١٠)، وابن السكن من طريق ابن إسحاق وسميا الرجلين - هَبَّار بن الأسود ونافع بن عبد القيس. الفتح (٦/١٥٠).
كما أخرجه بتسميتهما - محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه وسمي الأول، هبار بن الأسود، والثاني: نافع بن عبد عمرو. الإصابة: (٣/٥٩٧).

(١) أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن، الحربي السمسار، يعرف بابن قشيش قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان صدوقاً (ت - ٤٣٠) تغ (١٢/١٠١).

(٢) أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، البغدادي.
قال الدارقطني: «ثقة مأمون»، وقال الخطيب: «كان حافظاً صادقاً». (ت - ٣٦٨). تغ (٣/٢٦٢)، التذكرة (٣/٩٨٠) (وفيه ت - ٣٧٩).

(٣) محمد بن الحسين بن حفص بن عمر، أبو جعفر الخثعمي. قال الدارقطني: «كان ثقة مأموناً»، وقال ابن سفيان: «كان ثقة حجة (ت - ٣١٥٠)، تغ (٢/١٣٤ - ١٣٥).

(٤) أبو سبرة بن محمد بن عبد الرحمن: قال الدارقطني في غرايب مالك «يروى عن مطرف عن مالك أحاديث عدة يخطىء فيها عليه». اللسان: (٧/٥٠).

(٥) مطرف بن عبد الله، ثقة من كبار العاشرة، (ت - ٢٢٠) /خ ت ق. التقريب: (٢/٢٥٣).

(٦) قال أبو عمر في التمهيد (٧/٢٤٥) بعدما أورد هذا الحديث -: «هكذا رواه جماعة الرواة عن مالك في الموطأ مرسلاً؛ وهو الصحيح فيه عن مالك. وقد رواه ابن سبرة المدني عن مطرف عن مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.. وهو خطأ، والصواب فيه عن مالك مرسل، كما في الموطأ... ثم قال: «وقد رُوي هنا الحديث من غير طريق مالك =

كلمات أعيش بهن ولا تكثر عَلَيَّ فأنسى فقال رسول الله ﷺ: لا تغضب[1].

الرجل المذكور: قيل: إنه جارية بن قدامة[2].

الحجة في ذلك:

٨١ ـ ما قرئ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وأنا أسمع عن أبيه ـ رحمه الله ـ عن أبي القاسم خلف بن يحيى قال: ثنا عبدالله بن يوسف ثنا محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ثنا ابن نمير[3] عن هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن ابن عم له[4] جارية بن

= ومن غير طريق الزهري، مسنداً من وجوه ثابتة عن أبي هريرة، من حديث أبي صالح عن أبي هريرة». إ. هـ.

(١) «أي اجتنب أسباب الغضب ولا تتعرض لما يجلبه، وأما نفس الغضب فلا يتأتى النهي عنه لأنه أمر طبيعي لا يزول من الجِبِلَّة، وسبب اقتصاره على هذا، فلعل السائل كان غضوباً، وكان النبي ﷺ: يأمر كل واحد بما هو أولى به فلهذا اقتصر في وصيته له على ترك الغضب». الفتح (١٠/٥٢٠).

(٢) هو جارية بالجيم ـ ابن قدامة بن مالك بن زهير تميمي سعدي ـ له صحبة صحيحة ورواية. صرح به، أحمد، وابن أبي شيبة، وابن حبان ـ كما سيأتي في التخريج ـ وبه جزم أبو عمر في الاستيعاب (١/٢٢٦).
وأما أبو الدرداء فقد صرح به الطبراني.
وأما ابن عمر فقد صرح به أحمد، وأبو يعلي.
وأما سفيان بن عبد الله الثقفي فقد صرح به الطبراني ـ كما سيأتي كل ذلك في التخريج ـ، وقد ذكر الحافظ في الفتح (١٠/٥١٨) تلك الأقوال وعزا كل قول إلى من خَرَّجَه.
وقال ابن العراقي في المستفاد (٨٨): «ويحتمل أن يكون أبا الدرداء أو عبد الله بن عمرو ـ بزيادة واو أو سفيان الثقفي لأنه قد روى عن غير واحد من الصحابة، وهو من حديث ابن عمرو صحيح».

(٣) عبد الله بن نمير، ثقة صاحب حديث. من كبار التاسعة (ت ـ ١٩٩). /ع. التقريب (٢/٤٥٧).

(٤) قال أبو عمر: «هكذا قال الليث والمفضل بن فضالة: عن ابن عم، وقال من ذكرنا من الحافظ عن هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف عن عمه، وهؤلاء الحفاظ قد ذكرهم قبل هذا القول بقليل وهم: «صدقة بن عبد الله، وحماد بن سلمة وابن نمير، ويحيى القطان وقال: «وذكره ابن أبي شيبة عن ابن نمير. التمهيد (٧/٢٤٦ ـ ٢٤٧).
ويلاحظ أن ابن أبي شيبة قد رواه ـ عن عم له «كما أشار إليه أبو عمر ـ لكن الطريق التي أوردها المصنف هنا من جهته فيها عن ابن عم له، ووجه هذا الخلاف، قائلاً «وممكن أن يكون =

قدامة أنه سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! قل لي قولاً ينفعني وأقلل لعلي أعيه قال: لا تغضب.

٨٢ ـ وحدثنا أبو بحر الأسدي إجازة منه لي عن أبي العباس العذري قال: ثنا أبو ذر عبد بن أحمد قال: ثنا الدارقطني على بن عمر قال: ثنا أبو بكر النيسابوري[1] ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم[2]. ح.

قال: وحدثنا محمد بن العلاء الشونيزي[3] قال: ثنا يعقوب الدورقي[4] قالا: حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن جارية بن قدامة قال: يا رسول الله قل لي قولاً وأقلل لعلي أعقله. فقال رسول الله ﷺ: لا تغضب. حتى أعاد عليه مراراً. كل ذلك يقول لا تغضب. قال عبد الرحمن بن بشر بن الحكم في حديثه. قال يحيى: قال هشام فيه: يا رسول الله! قال يحيى: وهم يقولون[5]: لم يدرك النبي ﷺ.

ـ ويحتمل أن يكون هذا السائل أبا الدرداء.

٨٣ ـ لما أخبرنا به الإمام أبو عليّ حسين بن محمد ـ رحمه الله ـ إجازة

= ابن عمه في نسبه، وعمه أخو أبيه لأمه»، التمهيد: (٢٤٧/٧).
وذكر الحافظ في الإصابة (١/٢١٩) أنه يقال له عم الأحنف بن قيس، ثم أضاف قائلاً: «ان الطبراني قال: «كان الأحنف يدعوه عمه على سبيل التعظيم له لأنهما لا يجتمعان إلا في سعد بن زيد». انتهى.

(١) أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، الفقيه الشافعي، كان ثقة حافظاً متقناً عالماً بالحديث والفقه (ت ـ ٣٢٤) تغ (١٠/١٢٠ ـ ١٢٢)، تهذيب الأسماء (ق ٢/١٩٥) اللباب (٣٤١/٣).

(٢) عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي، ثقة من صغار العاشرة (ت ـ ٢٦٠)، وقيل بعدها. /خ م د ق. التقريب (٤٧٣/١).

(٣) محمد بن العلاء ـ المعلى الشونيزي، أبو عبد الله، قال ابن شاذان: «الشيخ الثقة (ت ـ ٣٢٥). تغ (٣١٠/٣).
هكذا في تاريخ بغداد محمد بن المعلى، وعند المصنف ـ محمد بن العلاء.

(٤) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن أفلح، العبدي مولاهم أبو يوسف، ثقة من العاشرة (ت ـ ٢٥٢) وكان من الحفاظ. /ع. التقريب (٣٧٤/٢).

(٥) انظر مسند أحمد (٣٤/٥) ـ يعني يحيى بن سعيد يقول: وهم يقولون».

كتب إليّ بها ـ قال: ثنا أبو الفضل أحمد بن الحسن[1] قال: ثنا أبو علي بن شاذان[2] قال: ثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش[3] ـ بقراءة ـ الدارقطني وأنا حاضر ـ: ثنا العباس بن الفضل بن محمد العطار الأنطاكي[4] ثنا سليمان بن سلمة بن عبد الجبار الخبائري[5] ثنا محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن أبي عبلة[6] عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: قلت: يا رسول الله دُلَّني على علم[7] يدخلني الجنة قال: لا تغضب يا أبا الدرداء[8]، ولك الجنة.

ويحتمل أن يكون عبد الله بن عمر، ومن يأتي ذكره من الصحابة بعده.

---

(١) أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون أبو الفضل، الثقة الثبت. تكلم فيه ابن طاهر بقول زائف سمج وهو أوثق من ابن طاهر بكثير بل هو ثقة مطلقاً (ت ـ ٤٨٨)، الميزان (١/ ٩٢)، اللسان (١/ ١٥٥).

(٢) أبو علي الحسن بن إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز، قال الخطيب: «كتبنا عنه وكان صدوقاً صحيح الكتاب»، وقال ابن رزقويه: «ثقة»، (ت ـ ٤٢٦)، تغ (٧/ ٢٧٩). التذكرة (٣/ ١٠٧٥)، الشذرات (٣/ ٢٢٨).

(٣) أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، المقرىء النقاش. له رحلة واسعة قال الخطيب: «في أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة».
قال البرقاني: «كل حديث النقاش منكر»، له تفسير سماه «شفاء الصدور»، قال اللالكائي: «تفسير النقاش أشفى الصدور لاشفاء الصدور». قال السبكي: «فيه موضوعات كثيرة»، قال الذهبي «هو عندي متهم»، وثقه أبو عمرو الداني، (ت ـ ٣٥١)، تغ (٢/ ٢٠١ ـ ٢٠٣)، الميزان (٣/ ٥٢٠)، طش: (٣/ ١٤٥ ـ ١٤٦)، اللسان (٥/ ١٣٢)

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) سليمان بن سلمة بن عبد الجبار الخبائري، أبو أيوب الحمصي.
قال أبو حاتم: «متروك لا يُشتغل به»، وقال ابن الجنيد: «كان يكذب، ولا أحدث عنه بعد هذا، وقال: النسائي: «ليس بشيء وقال ابن عدى: «له غير حديث منكر»، الميزان (٢/ ٢٠٩)، اللسان (٣/ ٩٣)، الضعفاء للنسائي (٥٠)، المغنى (١/ ٢٨٠).

(٦) إبراهيم بن أبي عبلة ـ بسكون الموحدة، ثقة من الخامسة (ت ـ ١٥٢)/خ م س ق التقريب (١/ ٢٩).

(٧) هكذا في الأصل ـ وفي مجمع الزوائد ـ (٨/ ٧٠) «على عمل»، ومثله في الفتح (١٠/ ٥١٩).

(٨) هذا السند ضعيف جداً لأن فيه الخبائري، وقد ترك، وعلى هذا فلا يمكن أن يفسر به هذا المبهم من هذا الطريق، وقد جاء في المجمع (٨/ ٧٠) عن أبي الدرداء قال: الحديث، قال الهيثمي «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحد إسنادي الكبير رجاله ثقات». وهذا يصلح أن يفسر به من هذه الطريق المذكورة عند الطبراني ويكون أبو الدرداء حين قال النبي ﷺ وقد أجابه كما أجاب غيره من السائلين.

٨٤ ـ لما أخبرنا أبو بحر الأسدي قال: ثنا محمد بن سعدون قال: ثنا محمد بن علي بن صخر[١] قال: ثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي[٢] ـ قراءة عليه ـ قال: ثنا عبد الله ـ يعني ـ ابن أحمد الدورقي[٣] قال: ثنا داود بن عمرو[٤] قال: ثنا ابن أبي الزناد[٥] عن أبيه[٦] عن عروة بن الزبير عن ابن عمر قال: قلت: يا رسول الله! قل لي قولاً وأقلله لعلي أعقله. فقال رسول الله ﷺ: لا تغضب، لا تغضب.

قال أبو نصر[٧]: وهذا قد روى عن غير واحد من الصحابة ـ رضي الله

---

(١) أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر، الإمام المحدث الثقة، روى عن أبي بكر بن جعفر السقطي وغيره، وحدث بمصر والحجاز، واليمن، وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السجزي، سمع منه أبو الوليد الباجي وغيره (ت ـ ٤٤٣)، الوافي (١٢٩/٤)، السير (٦٣٨/١٧)، الشذرات (٢٧١/٣).

(٢) أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي ـ بفتح السين المهملة وفتح القاف المهملة، وكسر الطاء المهملة، نسبة إلى بيع السقط، وهي الأشياء الخسيسة من أهل البصرة، يروي عن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، والحسن العنبري، وروى عنه أبو نعيم الأصبهاني ـ الأنساب (٩٢/٧).

(٣) عبدالله بن أحمد الدورقي، أبو العباس.
قال الدارقطني: «هو ثقة»، (ت ـ٢٧٦)، الجرح (١٠٢/٥)، تغ: (٣٧١/٩).
والدورقي ـ بفتح الدال وسكون الواو وفتح الراء، نسبة إلى شيئين أحدهما بلد بخوزستان، والثاني إلى لبس القلانس الدورقية. واختلف في نسبة عبدالله بن أحمد هذا إلى أيهما. اللباب (٥١٢/١).

(٤) داود بن عمرو، أبو سليمان البغدادي، ثقة من العاشرة (ت ـ ٢٢٨). /م ت. التقريب (٢٣٣/١).

(٥) عبد الرحمن بن أبي الزناد بن عبدالله بن ذكوان، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيها من السابعة (ت ـ ١٧٤). /خ ت م ع. التقريب: (٤٧٩/١).

(٦) عبدالله بن ذكوان المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه من الخامسة (ت ـ ١٣٠)، وقيل بعدها. /ع. التقريب (٤١٣/١).

(٧) أبو نصر عبدالله بن سعيد بن حاتم بن أحمد السجستاني شيخ الحرم سمع من أحمد بن فراس، والحاكم من آثاره الإبانة الكبرى. يدل على سعة علمه بفن الأثر. (ت ـ ٤٤٤)، السير (٦٥٤/١٧)، التذكرة (١١١٨/٣).
وهذا سند ضعيف لأن فيه ابن أبي الزناد وهو ضعيف بسبب تغير حفظه لما قدم بغداد، وداود بن عمرو من العراق مما يقوى الاحتمال أن هذا كان بالعراق.
وقد روى أحمد (١٧٥/٢) عن حسن ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن عبدالرحمن بن جبير عن ابن عمر قال. قال الهيثمي: «رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث، وبقية رجاله ثقات» =

عنهم - مسنداً وهو من حديث ابن عمر صحيح وإسناده صالح.

وبالإسناد عن ابن صخر قال: ثنا عمر بن يوسف[1] - قراء عليه - قال: ثنا جعفر بن عبد الله الختلي[2] قال: ثنا على بن أحمد السواق[3] قال: ثنا على بن معبد[4] قال: ثنا خالد بن حيان[5] عن سليمان بن أبي داود[6] عن سالم الأفطس[7] عن عروة بن الزبير عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت للنبي ﷺ قل لي قولاً أشفع به وأقلل لعلي أعقله قال: لا تغضب فعاودته مراراً أسأله. كل ذلك يقول: «لا تغضب».

= المجمع (٦٩/٨)، لكن الحديث روي من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو الطريق الذي ساقه المصنف، فتحصل القوة للحديث من مجموع الحديثين، والله أعلم.

ويشهد له أيضاً حديث أبي هريرة عند البخاري (ح ٦١١٦) أن رجلا قال: للنبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تغضب... الحديث.

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) جعفر بن عبدالله الختلي، أبو محمد حدث عن محمد بن الحجاج الضبي، وإبراهيم بن راشد وغيرهما روى عنه ابن شاذان، وابن شاهين. قال الخطيب: «كان ثقة» (ت - ٣١٧). تغ (٢٠٩/٧).

(٣) علي بن أحمد بن سريج، السواق، سكن بغداد، وحدث بها عن أبي مسهر الدمشقي وأسد بن موسى روى عنه القاضي المحاملي ومحمد بن مخلد، قال الخطيب: «ما علمت من حاله إلا خيرا (ت - ٢٦١). تغ (٣١٥/١١).

(٤) علي بن معبد بن شداد، الرقى، نزيل مصر، ثقة فقيه من كبار العاشرة، (ت -٢١٨). /د.س التقريب (٤٤/٢).

(٥) خالد بن حيان الرقى أبو زيد، صدوق يخطىء من الثامنة (ت -١٩١)/ق. التقريب (٢١٢/١).

(٦) سليمان بن أبي داود، قال الهيثمي: «لم يعرف» انظر المجمع (٧٠/٨).

(٧) سالم بن عجلان الأفطس أبو محمد الحراني ثقة، رمي بالارجاء من السادسة قتل صبرا (سنة ١٣٢). /خ د س ق. التقريب (٢٨١/١).

وهذا السند ضعيف لأمرين: ١ - فيه خالد بن حيان وهو ضعيف من جهة حفظه.

٢ - وسليمان بن أبي داود لا يعرف، فهو مجهول.

التخريج:

أخرجه - مبهماً مالك في (حسن الخلق - ٩٠٥/٢ - ح ١١) مرسلاً ومن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (الأدب - ٥١٩/١٠ - ح ٦١١٦) عن أبي صالح عن أبي هريرة. والترمذي في (البر والصلة - ٢٥٠/٣ - ح ٢٠٨٩) من طريق أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة =

٢٣ ـ خبر آخر

٨٥ ـ قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري أخبرك أبو الحسن علي بن أيوب البزاز فأقربه قال: ثنا عبد الغفار بن محمد قال: ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن عن بشر بن موسى قال: ثنا الحميدي[١] قال: ثنا سفيان[٢] قال: ثنا هشام بن عروة أنه سمع أباه يقول: أخبرتني أسماء بنت أبي بكر الصديق قالت: أتتني أمي راغبة[٣] في عهد قريش فسألت رسول الله ﷺ صلتها[٤]؟ قال: نعم. قال: سفيان وفيها نزلت ﴿**لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين**﴾[٥] الآية.

= وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه». وأحمد (٢/٤٦٦) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة قال جاء رجل. . . ، و(٥/٣٧٠) عن الأحنف بن قيس قال: أخبرني ابن عم لي قال. . . الحديث، و(ص: ٣٧٣) عن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: . . . وأيضاً (ص ٤٠٨).

وأخرجه ـ مسمى ـ ابن أبي شيبة في (الأدب ـ ٨/٥٣٣ ـ ح ٥٤٣٢) ومن طريقه ساقه المصنف هنا، وأحمد (٣/٤٨٤) و(٥/٣٤) وابن حبان ـ كما في موارد الظمآن (٤٨٤ ـ ح ١٩٧٢) والمسمى في تلك الأحاديث هو جارية، وأحمد (٢/١٧٥) عن عبد الله بن عمر، وأبو يعلى كما في مجمع الزوائد (٨/٦٩) قال الهيثمي: «وفيه ابن أبي الزناد وقد ضعفه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح»، وأضاف وعند أحمد ورجاله، رجال الصحيح. .» والسائل هو عبد الله بن عمر، وعند الطبراني، والسائل هو سفيان بن عبد الله الثقفي قال. .» الحديث وفيه سليمان بن أبي داود لم يعرف ـ المجمع (٨/٧٠) وفيه أيضاً ـ عند الطبراني وكما في الفتح (١٠/٥١٩) السائل هو أبو الدرداء.

وعند ابن حبان كما في موارد الظمآن (٤٨٤ ـ ح ١٩٧١) عن عبد الله بن عمرو قال. . الحديث والله أعلم. المجمع (٨/٦٩) حيث عزاه الهيثمي إلى أحمد، وقال: «فيه ابن لهيعة وهو لين الحديث وبقية رجاله ثقات».

(١) أخرجه ـ البخاري في (الأدب ـ ح ٥٩٧٨) عن الحميدي به.

(٢) هذا سقط وقد تكرر هذا السند مرات عديدة من قبل. انظر الرواية رقم (١٢ و١٩).

(٣) أي طامعة تسألني شيئاً ـ النهاية (٢/٢٣٧).

(٤) عند الحميدي «أصلها»؟ وقال المحقق: «أصل الكلمة أأصلها؟ فحذفت همزة الاستفهام. التعليقة رقم (٣)، المسند: (١/١٥٢).

(٥) سورة الممتحنة: الآية (٨).

عليه ـ فأقر به ـ قال: ثنا أبو الحسن أحمد بن فراس قال: ثنا محمد بن إبراهيم الديبلي[1] قال: /ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي[2] ثنا سفيان مثله.

أم أسماء: قتيلة بنت العزى بن أسعد[3].

والشاهد لذلك:

٨٧ ـ ما قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمع قال: قرأت على أبي ـ رحمه الله ـ قال: قرأت على أبي سعيد الجعفري[4] قال: ثنا

---

(١) أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي، ساكن مكة، المحدث الصدوق توفي سنة (٣٢٢). الديبلي ـ بفتح الدال المهملة، وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها وبضم الموحدة ـ هذه النسبة إلى ديبل ـ وهي بلدة من بلاد ساحل البحر، من بلاد الهند قريبة من السند ـ السير (١٥/ ٩)، اللباب (١/ ٥٢٢).

(٢) سعيد بن عبد الرحمن المخزومي المكي، ثقة من صغار العاشرة، (ت ـ ٢٤٩) ت س. التقريب (١/ ٣٠٠).

(٣) بالقاف ثم مثناة فوقية، ثم مثناة تحتية مصغرا ـ صرح بها: ابن سعد والطيالسي والحاكم ـ كما سيأتي في التخريج ـ وهكذا جاء في التلقيح (٦٦٨)، والإشارات (٣) والمستفاد (١٠٢) وعزاه إلى الخطيب (٢٧٧)، الخبر (١٣٦) وقد نسب ابن العراقي في المستفاد ـ إلى ابن بشكوال ـ أن اسمها قتلة ـ ولم أجده عنده ـ وإلى النووي في الإشارات أن هذا أحد القولين فيها، قال: والأصح الأشهر: قتلة ـ بفتح القاف، وإسكان المثناة الفوقية من غير مثناة تحتية ـ وعليه اقتصر ابن ماكولا في الإكمال (٧/ ١٣٠)، وذكر القولين أيضاً أبو ذر الحلبي في التوضيح (ق ـ ٦٦ٔ و٨٩ٔ و١٧٠ٔ)، والتنبيه (ق ـ ١١٨).
وقيل أيضاً: إنَّ اسمها قيلة بفتح القاف ومثناة تحتية ـ أورده ابن حجر في الفتح (٥/ ٢٣٣)، وعزاه للزبير بن بكار، وأورده أبو ذر الحلبي في التوضيح (ق ٦٦ٔ) وعزاه للكرماني ثم قال: «وهو وهم».
وقيل: إن اسمها أم بكر، قاله الداودي، لكن قال ابن التين: «لعله كنيتها. الفتح (٥/ ٢٣٣) وخلاصة القول أن اسمها قتله ـ بالقاف المفتوحة والمثناة الفوقية ساكنة ـ ومن قال قتيلة، صغرها وهذا هو الأظهر وإليه أشار في الفتح (٥/ ٢٣٣) والله أعلم.
هذا وقد جاء عند المصنف هنا ـ في اسم أبيها أنها العزى ـ بخلاف ما ورد عند غيره ممن سبق ذكرهم فقد ورد عندهم أنه عبد العزى. وانظر الإصابة: (٤/ ٣٨٨).

(٤) خلف مولى جعفر الفتى المقرىء له رحلة إلى المشرق، روى عنه أبو عبد الله بن عتاب وقال: «كان خيرا فاضلا منقبضاً عن الناس»، (ت ـ ٤٢٥ وقيل: ٤٢٩) الصلة (١/ ١٦٧ ـ ١٦٨).

أبو بكر محمد بن علي المقري[1] قال: ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل[2] قال: ثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني[3] قال: ثنا إبراهيم بن الحجاج[4] قال: ثنا عبد الملك[5] عن مصعب بن ثابت[6] بن عبد الله بن الزبير عن عامر بن عبد الله[7] بن الزبير عن أبيه قال: قدمت قتيلة بنت العزى بن أسعد على ابنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا سمن وتمر وقرظ[8] فأبت أن تقبلها ولم تدخلها منزلها، فسألت لها عائشة[9] عن ذلك فنزلت: ﴿**لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين**﴾ الآية.

٨٨ - وأخبرنا أبو محمد بن عتاب - جملة - عن أبيه قال: ثنا سليمان بن خلف قال: ثنا ابن مفرج ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو بكر البزار قال: ثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق[10] قال: ثنا أبو داود قال: ثنا عبد الله بن المبارك عن

---

(١) محمد بن علي أبو بكر الأدفوي، مقرىء مفسر نحوى لزم أبا جعفر النحاس وحمل عنه كتبه. (ت ٣٨٨) السيوطي (١/ ٤٩٠).

(٢) أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، المصري، النحوي إمام العربية حدث عن النسائي والفريابي وغيرهما، روى عنه أبو بكر الأدفوي تصانيفه، توفي سنة (٣٣٨). من آثاره إعراب القرآن، والناسخ والمنسوخ وغيرهما. إنباه الرواة (١/ ١٠١ - ١٠٤) نزهة الألباء (٢٠١ - ٢٠٢)، السير (١٥/ ٤٠١).

(٣) محمد بن عبد الله الأصبهاني، الحافظ المحدث الصدوق، أبو عبد الله، توفي (سنة ٣٠١)، أخبار أصبهان (٢/ ٢٢٥ - ٢٢٦)، السير (١٤/ ١٦٣).
قلت: فلعله هو المراد هنا، والله أعلم.

(٤) إبراهيم بن الحجاج - نكرة لا يعرف - الميزان (١/ ٢٦)، اللسان (١/ ٤٥).

(٥) عبد الملك، لم أتبين من هو، ولم أجد في الرواة عن مصعب بن ثابت من اسمه عبد الملك.

(٦) مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير لين الحديث، وكان عابداً من السابعة (ت - ١٥٧) د س ق. التقريب (٢/ ٢٥٢).

(٧) عامر بن عبد الله بن الزبير، أبو الحارث، المدني، ثقة، عابد من الرابعة، مات (سنة ١٢١). /ع التقريب (١/ ٣٨٨).

(٨) أي - هو وَرَقُ السَّلَم يدبغ به - النهاية (٤/ ٤٣).

(٩) ورد في الحديث الذي رواه الحميدي أن أسماء قالت... وهنا فسألت لها عائشة ويمكن الجمع بينهما بأنها أرسلت أولاً إلى عائشة لتسأل لها الرسول ﷺ، ثم ذهبت بنفسها استعجالاً للجواب، أو لكونه تأخر عنها، أو اطمئناناً فجاءت إلى النبي ﷺ والله أعلم.

(١٠) حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق، أبو عبد الله البصري نزيل سامرا - بفتح السين والميم والراء المشددة - ثقة من الحادية عشرة، (ت ٢٦٦) /م. التقريب (١/ ١٩٦).

مصعب بن ثابت عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه: أن قتيلة[1] ابنة[2] العزى أرسلت إلى ابنتها أسماء ابنة أبي بكر - وكان أبو بكر - رضي الله عنه - طلقها في الجاهلية - فأرسلت إليها هدايا فيها أَقِطا[3] وسمنا[4] وأبت أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها، فأرسلت إلى عائشة لتسأل النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: لتدخل بيتها ولتقبل هديتها وأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿**لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين...**﴾ الآية.

٢٤ - خبر آخر

٨٩ - قرأت على أبي محمد بن عتاب أخبرك أبو القاسم حاتم بن محمد - قراءة عليه - فأقر به - قال: ثنا أبو الحسن علي بن محمد القابسي قال: ثنا الحسن بن الخضر[5] وحمزة بن محمد قالا: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب

---

(١) في كشف الأستار (٢/٣٧٢) قيلة - بالقاف - ثم مثناة تحتية، وفي مجمع الزوائد (٨/١٤٤)، قبيلة - بالقاف - ثم موحدة تحتية - ثم ياء مثناة تحتية - والظاهر أنّه تصحيف.

(٢) هكذا عند المصنف والذي عند البزار - كما في المصدر السابق - «بنت عبد العزى».

(٣) هو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به. النهاية (١/٥٧).

(٤) قال محقق كشف الأستار (٢/٣٧٢) في التعليق رقم (١) كذا في الأصل والقياس يقتضي أقط وسمن».

التخريج:

أخرجه - مبهما - الحميدي (١/١٥٢ - ح ٣١٨) ومن طريقه ساقه المصنف، والبخاري في (الهبة - ٥/٢٣٣ - ح - ٢٦٢) وفي (الجزية - ٦/٢٨١ - ح ٣١٨٣)، وفي (الأدب - ١٠/٤١٣ - ح ٥٩٧٨) ومعلقا برقم (٥٩٧٩)، ومسلم في (الزكاة - ٢/٦٩٦ - ح ٤٩ و٥٠)، وأبو داود في (الزكاة - ٢/٣٠٧ - ح ١٦٦٨)، وأحمد (٦/٣٤٤ و٣٤٧ و٣٥٥) كلهم عن أسماء بنت أبي بكر وألفاظهم متقاربة.

أخرجه - مسمى - البزار - كما في كشف الأستار - (٢/٣٧٢ - ح ١٨٧٤) ومن طريقه ساقه المصنف، وقال الهيثمي في المجمع (٨/١٤٤): «رواه أحمد بنحوه والبزار، واللفظ له وفيه مصعب بن ثابت وثقة ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجالهما ثقات». والحاكم في (التفسير - ٢/٤٨٥) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي، وابن سعد في الطبقات (٨/٢٥٢) عن عبد الله بن الزبير.

وذكر الحافظ في الفتح (٥/٢٣٣) أن أبا داود الطيالسي أخرجه كذلك.

(٥) الحسن بن الخضر الأسيوطي الشيخ المحدث الصدوق أبو الحسن، يروى عن النسائي سننه. (ت - ٣٦١). والسير (١٦/٧٥).

النسائي قال: ثنا إسحاق بن منصور[1] قال: ثنا عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بن أنس[2] عن الزهري عن أنس أن رسول الله ﷺ: دخل مكة يوم الفتح وعليه المغفر[3]. فقيل ابن خطل مُتعلق بأستار الكعبة فقال النبي ﷺ: اقتلوه!

ابن خطل المذكور اختلف علينا في اسمه، فقيل: عبد الله، وقيل: عبد العزى، وقيل: هلال[4].

والشاهد لهذا كله:

٩٠ ـ ما قرأت على الإمام أبي بكر بن عبد الله المعافري وكتب إلى

---

(١) إسحاق بن منصور، أبو يعقوب التميمي، ثقة، ثبت، صدوق تكلم فيه للتشيع من الحادية عشرة، (ت ـ ٢٥١). /خ م ت س ق. التقريب (٦١/١).

(٢) قيل إن مالكا تفرد به عن الزهري، وممن جزم بذلك ابن الصلاح في المقدمة (١٠٣) في الكلام على الشاذ، وتعقبه العراقي، قال الحافظ في الفتح (٦٠/٤) «وجدت رواية اثني عشر نفساً غير الأربعة التي ذكرها شيخنا» ـ أي العراقي وعدَّدهم عازياً حديث كل إلى مصدره ـ لكن ليس يجيء منها شيء على شرط الصحيح، وهذا قصد من قال: انفرد به مالك أي قصده شرط الصحة، ويحمل قول من قال: إنه توبع، أو توبع في الجملة إ هـ. ولذلك قال أبو عمر في التمهيد (١٥٩/٦): «هذا حديث افرد به مالك ـ رحمه الله ـ لا يحفظ عن غيره ولم يروه أحَدٌ عن الزهري سواه من طريق صحيح، وقد روى عن ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، عن أنس ولا يكاد يصح، وروي أيضاً من غير هذا الوجه ولا يثبت أهل العلم بالنقل فيه إسناداً غير حديث مالك» انتهى.

(٣) المِغْفر: ما غطى الرأس من السلاح كالبيضة وشبهها، من حديد كان أو من غيره. التمهيد (١٥٨/٦)، وهذا الحديث ظاهره أنه ﷺ دخل مكة ولم يكن محرماً، كما صرح بذلك مالك راوي الحديث، الموطأ (٤٢٣/١ ـ ح ٢٤٧).
قال الحاكم: بين حديث أنس في المغفر وبين حديث جابر في العمامة السوداء مضادة، وتعقبوه باحتمال أن يكون أول دخوله على رأسه المغفر، ثم أزاله ولبس العمامة بعد ذلك، فحكى كل منهما ما رآه. الفتح (٦١/٤)، قال أبو عمر، يمكن أن يكون على رأسه عمامة سوداء وعليها المغفر فلا يتعارض الحديثان التمهيد (١٧٣/٦).

(٤) الجمع بين ما اختلف فيه من اسمه أنه كان يسمى عبد العزى، فلما أسلم سمى عبد الله، وأما من قال هلال فالتبس عليه بأخ له، اسمه هلال بين ذلك الكلبي في النسب. الفتح (٦١/٤) صرح به أبو داود، وأحمد، والدارقطني، والحاكم، والبيهقي ـ كما سيأتي في التخريج إلا أن بعضهم سماه عبد الله، والبعض الآخر سماه عبد العزى، وكذلك هو في المستفاد (٨٢) وجميع الأقوال الثلاثة وعزاه إلى الدارقطني في سننه وكذا هو في الافصاح (ـ ق ٤٨').
وبه جزم البلاذري، والفاكهي في شرح العمدة. الفتح (٦٠/٤).

أبو علي الحُسَينْ بن محمد الصدفي قالا: أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال: ثنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري[1] قال: ثنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني قال: ثنا أبو عبد الله أحمد بن المغلس[2] ثنا زهير بن محمد[3] ثنا أحمد بن المفضل[4] ثنا أسباط بن نصر[5] قال: زعم السدي[6] عن مصعب بن سعد[7] عن أبيه قال: لمّا كان يوم فتح مكة أمَّنَ رسول الله ﷺ الناس إلاّ أربعة نفر وامرأتين وقال: «اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة».

عكرمة بن أبي جهل ـ وعبد الله بن خطل ـ ومقيس بن صبابة[8]، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ـ وذكر باقي الحديث.

---

(١) أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري قال الخطيب: «كان ثقة صادقاً دَيِّناً، ورعاً عارفاً بأصول الفقه وفروعه محققاً في علمه، سليم الصدر. بلغ من العمر ١٦٠ سنة وكان صحيح العقل ثابت الفهم، (ت ـ ٤٥٠) تـغ (٣٥٣/٩ ـ ٣٥٩)، تهذيب الأسماء (٢٤٧/٢)، طش (١٧٦/٣).

(٢) أحمد بن محمد بن المغلس أبو عبد الله البزاز سمع مجاهد بن موسى وغيره، وعنه ابن شاهين والدارقطني، قال الخطيب: «كان ثقة»، (ت ـ ٣١٨). تـغ (١٠٤/٥ ـ ١٠٥)، السير (٥٢٠/١٤)، الشذرات (٢٧٦/٢ ـ ٢٧٧).

(٣) زهير بن محمد بن قمير بالتصغير المروزي نزيل بغداد، ثم رابط بطرسوس، ثقة، من الحادية عشرة، (ت ـ ٢٥٨). /ق. التقرير (٢٦٤/١).

(٤) أحمد بن المفضل الحفري ـ بفتح المهملة والفاء، أبو علي الكوفي، صدوق شيعي، في حفظه شيء، (ت ـ ٢١٥) /م د س. التقريب (٢٦/١) قال الذهبي: «شيعي صدوق»، الكاشف (٢٨/١).

(٥) أسباط بن نصر، صدوق كثير الخطأ، يغرب من الثامنة. /خت ٤ م. التقريب (٥٣/١).

(٦) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، الكبير بضم المهملة وتشديد الدال أو محمد الكوفي صدوق يهم، رمى بالتشيع من الرابعة، (ت ـ ١٢٧) كان يقعد في سدة الباب فسمى السدى. /م ٤. التقرير (٧١/١).

(٧) مصعب بن سعد، أبو زرارة المدني، ثقة من الثالثة، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل، (ت ـ ١٠٣). /ع. التقريب (٢٥١/٢).

(٨) صبابة بضم المهملة، وموحدتين الأولى خفيفة، وقال ابن دريد بالضاد المعجمة. الإصابة (٦٠٣/٣).

قال الدارقطني: أنا إسماعيل بن محمد الصفار[1] ثنا عباس بن محمد[2] قال: ثنا الحسن بن بشر[3] قال: ثنا الحكم بن عبد الملك[4] عن قتادة عن أنس بن مالك قال: أَمَّنَ رسول الله ﷺ الناس يوم فتح مكة إلاَّ أربعة نفر عبدالعزى بن خطل، ومقيس بن صبابة، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح.

وأم سارة، وأما عبد العزى فقتل وهو آخذ بأستار الكعبة، وذكر باقي الحديث.

قال: ثنا إبراهيم بن حماد قال: ثنا علي بن حرب قال: ثنا زيد بن الحباب[5] قال حدثني سعد بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي[6] قال: حدثني أبي[7] عن جدي: أن رسول الله ﷺ قال يوم فتح مكة: «أربعة لا أؤمنهم في حل ولا حرم الحويرث بن نقيذ[8] ومقيس، وهلال بن خطل،

---

(١) إسماعيل بن محمد الصغار أبو علي، النحوي روى عنه الدارقطني وغيره، وقال: «ثقة» (ت - ٣٤١) تغ (٦/٣٠٤)، السير (١٥/٤٤٠)، اللسان: (١/٤٣٢).

(٢) عباس بن محمد الدوري: ثقة حافظ من الحادية عشرة. (ت - ١٧١). /٤. التقريب (١/٣٩٩).

(٣) الحسن بن بشر أبو علي الكوفي، صدوق يخطىء، من العاشرة، (ت - ٢٢١) خ ت س. التقرير (١/١٦٣).

(٤) الحكم بن عبد الملك نزيل الكوفة، ضعيف من السابعة. /بخ ت س ق. التقريب: (١/١٩١).

(٥) زيد بن الحباب: بضم المهملة وموحدتين، رحل في طلب الحديث فأكثر منه وهو صدوق يخطىء في حديث الثوري من التاسعة، (ت - ٢٠٣). /م ٤. التقرير (١/٢٧٣)، وثقه ابن معين وابن المديني والعجلي، والدارقطني وابن ماكولا وابن شاهين وعثمان بن أبي شيبة، وقال أبو حاتم: «صدوق صالح». التهذيب (٣/٤٠٢ - ٤٠٤).

(٦) محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي، المدني صدوق من السادسة ووقع عند الدارقطني في السنن (٤/١٦٤) عمر بن عثمان بدلاً من محمد وهما أخوان كل منهما يروي عن جده عبد الرحمن بن سعيد، وجاء في التقريب (٢/٧٥) أن اسمه عمرو ويقال: اسمه عمر، مقبول من السابعة.

(٧) عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي مترجم عند ابن أبي حاتم وسكت عنه. الجرح (٦/١٥٧). قال أبو الطيب محمد آبادي في التعليق المغني (٤/١٦٨) «عن جدي هكذا في الأصول التي بأيدينا ولعله عن جده أي يقول عمر بن عثمان حدثني أبي عثمان عن جده سعيد بن يربوع المخزومي...».

(٨) بالنون والقاف مصغرا. التعليق المغني (٤/١٦٨).

وعبد الله بن أبي سرح»، وذكر نفسه.

٩١ ـ وأخبرنا ابن عتاب عن أبيه عن أبي عثمان بن سلمة ثنا محمد بن أحمد بن يحيى القاضي: قال: ثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب القاضي[1] بدمشق قال: ثنا (أبو)[2] موسى بن أبي عوف[3] قال: ثنا عبد الله بن محمد النفيلي[4] قال: ثنا إسماعيل بن علية[5] قال: حدثني شداد بن سعيد الراسبي[6] قال: حدثني جابر بن عمرو الراسبي[7] قال: سمعت أبا برزة الأسلمي يقول:

---

(١) أحمد بن سليمان بن أيوب القاضي أبو الحسن، الأسدي الدمشقي روى عن بكار بن قتيبة وطائفة وناب في قضاء بلده، (ت ـ ٣٤٧). الشذرات: (٢/٣٧٤).

(٢) ساقط من الأصل. انظر ت. ك (٢/٧٣٨).

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) عبد الله بن محمد النفيلي ـ مصغرا، ثقة حافظ من كبار العاشرة، (ت ـ ٢٣٤) /خ ٤. التقريب (١/٤٤٨).

(٥) إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسم، المعروف بابن علية، ثقة حافظ من الثامنة، (ت ـ ١٩٣) /ع. التقريب (١/٦٦).

(٦) شداد بن سعيد الراسبي، صدوق يخطىء من الثامنة /م صد ت س. التقريب (١/٣٤٧). وثقه أحمد، وابن معين وأبو خيثمة والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات، التهذيب (٤/٣١٦).

قال الذهبي: «وثقة أحمد وغيره وضعفه من لا يعلم». الكاشف (٢/٦).

(٧) جابر بن عمرو الراسبي، أبو الوازع، صدوق يهم من الثالثة. /بخ م ت ق. التقريب (١/١٢٣)، وقال الذهبي: «ثقة»، الكاشف (١/١٢٢).

التخريج:

أخرجه ـ مبهما ـ مالك في (الحج ـ ١/٤٢٣ ـ ح ٤٢٧) ومن طريقه ساقه المصنف، والبخاري في (الصيد ـ ٤/٥٩ ـ ح ٢٤٧)، وفي (الجهاد ـ ٦/١٦٥ ـ ح ٣٠٤٤) وفي (المغازي ـ ٨/١٥ ـ ح ٤٢٨٦)، وفي (اللباس ـ ١٠/٢٧٠ ـ ح ٥٨٠٨)، ومسلم في (الحج ـ ٢/٩٨٦ ـ ح ١٣٥٧)، وأبو داود في (الجهاد ـ ٣/١٣٤ ـ ح ٢٦٨٤)، والترمذي في (الجهاد ـ ٣/١١٩ ـ ح ١٧٤٤) والنسائي (٧/١٠٥ ـ ١٠٦) من طريق السدى عن مصعب بن سعد عن أبيه وفي (الحج ـ ٥/٢٠١)، والدارمي في (الحج ـ ٢/٧٣) وأحمد (٣/١٦٤ و١٨٦ و٢٣١ و٢٣٣ و٢٤٠) كلهم من طريق مالك عن الزهري عن أنس.

وأخرجه ـ مسمى ـ الدارقطني في (النذور ـ ٤/١٦٨ ـ ح ٢٦ و٢٧ و٢٩) ومن طريقه ساقها المصنف، وأبو داود في (الجهاد ـ ٣/١٣٤ ـ ح ٢٦٨٥) وقال: «اسمه عبد الله»، والحاكم في (البيوع ـ ٢/٥٤) والبزار كما في المجمع (٢/٣٤٤) وأحمد (٤/٤٢٣) وورد عنده مسمى بعبيد العزى بن خطل، وأيضاً (٤/٤٢٤) وسماه عبد العزى. وابن أبي شيبة والبيهقي في دلائل النبوة الفتح (٤/٦٠) وبه حزم البلاذري والفاكهي في شرح العمدة الفتح (٤/٦١).

قتلت عبد العزى بن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة، ثم أتيت رسول الله ﷺ فقال: مرني بعمل فقال: أمط الأذى عن الطريق فهو لك صدقة.

٢٥ ـ خبر آخر

٩٢ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد ـ رحمه الله ـ قال: أخبرنا أبي ـ رحمه الله ـ عن أبي القاسم خلف بن يحيى وأبي بكر عبد الرحمن بن أحمد قالا: ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى. ح.

٩٣ ـ وأخبرنا أبو بحر الأسدي عن أبي (عمر)[١] بن عبد البر قال: ثنا سعيد بن نصر قال: ثنا قاسم بن أصبغ عن محمد بن وضاح قالا: ثنا يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس عن سمي مولى أبي بكر[٢] أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن[٣] يقول[٤]: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ: فقالت: إني قد كنت تجهزت للحج فاعترض[٥] لي فقال لها رسول الله ﷺ: «اعتمري في رمضان فإن عمرة فيه كحجة».

المرأة المذكورة ـ في هذا الحديث اختلف علينا في اسمها فقيل: إنها أم سنان[٦].

---

(١) في الأصل ـ عن أبي عمرو ـ وهو خطأ ـ انظر الرواية (٢).

(٢) سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ثقة من السادسة (ت ـ ١٣٠). /ع التقريب (١/٣٣٣).

(٣) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، ثقة عابد من الثالثة، (ت ٩٤). /ع التقريب (٢/٣٩٨).

(٤) قال ابن عبد البر: «هكذا لجميع رواة الموطأ، وهو مرسل ظاهر، لكن صح أن أبا بكر سمعه من تلك المرأة، فصار بذلك مسنداً». الزرقاني: (٢/٢٦٩).

(٥) أي عاقها عائق فمنعت. الزرقاني (٢/٢٦٩)، والنهاية (٣/٢١١).

(٦) صرح بها البخاري ومسلم ـ كما سيأتي في التخريج وكذلك هو في المستفاد (٤١) والافصاح (ق ـ ٥٨'). وفيها الأقوال الأربعة التي ذكرها المصنف.
ـ أما أم معقل الأسدية ـ فقد صرح بها أبو داود، والنسائي وأحمد وابن سعد ـ كما سيأتي في التخريج ـ وهو كذلك في التلقيح (٦٧١)، والاشارات (٧)، والمستفاد (٤١).
ـ وأما أم سليم فقد صرح بها ابن حبان، وابن أبي شيبة وأحمد بن منيع. وأما أم طليق، فقد صرح بها ابن السكن، وابن منده، والدولابي ـ كما سيأتي كل كذلك في التخريج ـ وقد جاءت =

والحجة في ذلك:

٩٤ ـ ما أخبرنا به أبو بحر الأسدي ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ عن أبي العباس أحمد بن عمر العذري ثنا أحمد بن الحسن الرازي ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن سفيان عن مسلم قال: ثنا أحمد بن عبدة الضبي قال: ثنا يزيد ـ يعني بن زُريع قال: ثنا حبيب المُعَلِّم عن عطاء[1] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لامرأة من الأنصار يقال لها: أم سنان: «ما منعكِ أن تكوني حججت معنا؟» قالت: ناضحان[2] كانا لأبي فلان ـ زوجها ـ حج هو وابنه على أحدهما وكان الآخر يسقي عليه غلامنا[3]، فقال: عمرة في رمضان تقضي حجة

= تلك الأقوال كلها في المختصر (ق ـ ٤٠') وقال فيه: «اختلف في اسمها فقيل: إنها أم سنان، كذا في صحيح مسلم، وقيل: إنها أم معقل الأسدية زوج أبي معقل هيثم كذا في النسائي، وقيل: إنها أم سليم زوج أبي طلحة، كذا في مسند ابن أبي شيبة وفي فضائل الأعمال لابن زنجويه، وقيل: إنها أم طليق زوج أبي طليق، وفي حديث عباد بن سرحان عن أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البَطِر».

وذكر تلك الأقوال الماضية أبو ذر الحلبي في التوضيح (ق ـ ٤٧') نقلاً عن المحب الطبري وأوردها صاحب المستفاد (٤١) وكذلك جاء ذلك في الافصاح (ق ـ ٥٨') وعزا كل ذلك إلى ابن بشكوال.

وقد ذهب أبو عمر في الاستيعاب (٤/٤٩٩) إلى أن أم معقل هي أم طليق، لكن الحافظ في الفتح (٣/٦٠٤) لم يرتض هذا القول، وعلل ذلك بأنه قد جاء عند أبي داود (ح ١٩٨٩) عن أم معقل قالت: «لما حج رسول الله ﷺ حجة الوداع وكان لنا جمل ـ فجعله أبو معقل في سبيل الله، وأصابنا مرض، وهلك أبو معقل، وخرج النبي ﷺ، فلما فرغ من حجه جئته... الحديث، ومنه يؤخذ: أن أبا معقل مات في عهد النبي ﷺ أما أبو طليق فقد عاش حتى سمع منه طلق بن حبيب وهو من صغار التابعين، قال الحافظ: «فدل على تغاير المرأتين». ثم أضاف ـ أي الحافظ ـ في كتابه المذكور آنفاً، «والذي يظهر لي أنهما قصتان وقعتا لامرأتين، هما، أم معقل، وأم طليق».

ثم جزم أنه: «لا معدل من تفسير المبهمة في حديث ابن عباس ـ وهو الحديث الذي أورده المصنف من طريق مسلم ـ بأنها أم سنان أو أم سليم لما في القصة التي في حديث ابن عباس من التغاير للقصة التي في حديث غيره، ولقوله في حديث ابن عباس، إنها أنصارية، وأما أم معقل فإنها أسدية».

وهذا يدل على تعدد الحادثة، والله أعلم..

(١) عطاء بن أبي رباح.

(٢) مفرده ناضح ـ بضاد معجمة، ثم مهملة أي بعير. الفتح (٣/٦٠٤).

(٣) عند مسلم «يسقي غلامنا»، قال النووي في شرحه على مسلم (٩/٢ ـ ٣): «هكذا هو في =

أو حجة معي[1].

وقيل: إنها أم معقل الأسدية زوج أبي معقل واسمه هيثم.

الحجة في ذلك:

٩٥ ـ ما قرأت على أبي محمد بن عبد الرحمن بن محمد عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: قرأت على أبي محمد عبد الله بن ربيع قال: ثنا محمد بن معاوية القرشي عن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب قال: ثنا عمرو بن علي قال: ثنا يحيى قال: ثنا هشام بن أبي عبد الله قال: ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن معقل بن أبي معقل قال أرادت أمي أن تحج وكان بعيرها أعجف[2] فسألت رسول الله ﷺ فقال: اعتمري في رمضان فإن عمرة فيه تعدل حجة.

قال أحمد بن شعيب: وأخبرنا محمد بن نافع قال: ثنا عبد الرزاق قال: ثنا معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن امرأة من بني أسد يقال لها أم معقل. قالت: أردت (الحج) فاعتل[3] بعيري فسألت رسول الله ﷺ فقال: اعتمري في شهر رمضان فإن عمرة في رمضان تعدل حجة.

٩٦ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن سرحان قال: ثنا أبو بكر بن طرخان[4] قال: حدثنا الخطيب أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري[5] قال: ثنا

= نسخ بلادنا، وكذا نقله القاضي عن رواية عبد الغفار الفارسي وغيره، قال: وفي رواية ابن ماهان: يسقي عليه غلامنا، قال القاضي عياض: «وأرى هذا كله تغيراً، وصوابه: نسقي عليه نخلاً لنا، فتصحف منه غلامنا، وكذا جاء في البخاري على الصواب».

(١) انظر آراء العلماء في ذلك ـ في الفتح (٣/٦٠٤ ـ ٦٠٥).

(٢) أي هزيل ـ النهاية (٣/١٨٦).

(٣) ساقط من الأصل ـ والزيادة، من الفتح (٣/٦٠٣) وقد أورد حديث النسائي إلا أن فيه ـ «فاعتل» ـ بدلاً من «فَضَلَ». وهو الصواب.

(٤) محمد بن طرخان أبو بكر، أحد أئمة الشافعية وثقه ابن ناصر، السير (١٩/٤٢٣).

(٥) محمد بن أحمد بن أبي الصقر، الإمام المحدث، (ت ـ ٤٧٦)، السير: (١٨/٥٧٨ ـ ٥٧٩).

أبو الحسن علي بن أحمد العدوى بمصر[1] قال: قال أبو الحسن محمد بن عبد الله بن حيويه النيسابوري[2]: اسم أبي معقل هذا هيثم.

وقيل: إنها أم سليم زوج أبي طلحة.

الحجة في ذلك:

٩٧ - ما قرئ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وأنا أسمع قال: أبنا أبي - رحمه الله - قال: ثنا أبو القاسم خلف بن يحيى عن أبي محمد عبدالله بن يوسف عن محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبةعن علي بن هشام[3] عن ابن أبي ليلى[4] عن عطاء[5] عن ابن عباس قال: جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إن أبا طلحة وابنه حجا على ناضحهما وتركاني فقال: يا أم سليم إن عمرة في رمضان تجزئ حجة.

٩٨ - وقرأت على أبي الحسن عبد الرحمن بن عبد الله المعدل[6] - عن أبي محمد قاسم بن محمد[7] قال: ثنا عبدوس بن محمد[8] قال: ثنا أحمد بن سهل

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) محمد بن عبد الله بن حيوية أبو الحسن القاضي النيسابوري، أحد أئمة الشافعية في الفرائض، (ت - ٣٦٦). السيوطي (١/٤٠٣). والشذرات (٣/٥٧).

(٣) علي بن هشام - هكذا في الأصل وهو سبق قلم من الناسخ وإنما هو علي بن هاشم بن البريد - بفتح الموحدة وبعد الراء تحتانية، ساكنة، صدوق يتشيع من صغار الثامنة (ت - ١٨٠)، وقيل (١٨١). /بخ م ٤، التقرب (٢/٤٥)، وانظرتك (٢/٩٩٤).

(٤) وابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن - وهو سيء الحفظ جداً، سبقت ترجمته بالتقريب (٢/١٨٤).

(٥) عطاء بن أبي رباح.

(٦) عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف الأموي أبو الحسن يعرف بابن العفيف وهو جده - لأمه. قال ابن بشكوال: «كان شيخاً فاضلاً، عفيفاً اشتهر بالخير والصلاح قديماً وحديثاً، وكان مختصاً بالشهادة، مشهور العدالة... وروينا عنه وأجاز لنا ولم يكن بالضابط لما رواه، وكان كثير الوهم في الأسانيد، (ت - ٥٢٠)، الصلة (٢/٣٥٠).

(٧) قاسم بن محمد بن سليمان بن هلال، أبو محمد رحل إلى المشرق وأخذ عن أبي ذر وغيره. قال ابن بشكوال: «عنى بالعلم وجمعه والاجتهاد فيه مع صلاح الحال والفضل المتقدم وكان كثير الكتب في الفقه والآثار، حسن الضبط لها، ثقة في روايته، إماماً في السنة». (ت - ٤٥٨)، الصلة (١/٤٧٢ - ٤٧٣).

(٨) عبدوس بن محمد، أبو الفرج رحل إلى المشرق مرتين سنة ٣٥٦ و٣٧٠ فسمع من الآجري =

العطار[1] قال: ثنا أحمد بن (سداد)[2] الجهني قال: ثنا حميد بن مخلد[3] قال: ثنا أبو نعيم[4] قال: ثنا معقل[5] عن عطاء عن أم سليم الأنصارية قالت: قال رسول الله ﷺ: إذا كان شهر رمضان أو شهر الصوم فاعتمري فإن عمرة فيه مثل حجة أو تقضي مكان حجة.

وقيل: إنها أم طليق.

والحجة في ذلك:

٩٩ ـ ما أخبرنا أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم غير مرة، قال: أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر القارىء[6] قال: أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله/بن عبد الله بن محمد السمسار[7] قال: أبنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي عثمان النيسابوري[8] ـ قراءة عليه ـ قال: ثنا عبد الرحمن بن

= ومن حمزة بن محمد وغيرهما ودخل الشام وسمع من أبي زيد المروزي، قال ابن الفرضي: كان ثقة خياراً حسن الضبط لما كتب. . وكان زاهداً، فاضلاً ورعا متعللاً، سمع منه الناس كثيراً، أجاز لي جميع روايته، (ت ٣٩٠)، ابن الفرضي (٢/٣٤٠ ـ ٣٤١)، البغية (٤٣٦).

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) لم أجد له ترجمة ـ واسم أبيه غير واضح في الأصل.

(٣) حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الأزدي، أبو أحمد بن زنجويه ـ وهو لقب أبيه ـ ثقة ثبت، له تصانيف من الحادية عشرة، (ت ـ ٢٤٨) وقيل (٢٥١) /دس التقريب (١/٢٠٣).

(٤) أبو نعيم، الفضل بن دكين، مشهور بكنيته، ثقة، ثبت من التاسعة، (ت ٢١٨) أو (٢١٩) /ع. التقريب (٢/١١٠).

(٥) معقل بن عبيد الله الجزري، أبو عبد الله العبسي، بالموحدة، مولاهم، صدوق يخطىء من الثامنة، (ت ـ ١٦٦). /م ،س. التقريب (٢/٢٦٤).

(٦) نصر بن أحمد بن البطر القارىء أبو الخطاب، مسند العراق، الشيخ الفاضل، قال ابن سكرة: «شيخ مستور، ثقة»، (ت ـ ٤٩٤). السير (١٩/٤٦). والبطر ـ بفتح الموحدة التحتية وكسر الطاء المعجمة وآخره راء. انظر اللباب: (٢/٣٧٧).

(٧) أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن السمسار. قال الخطيب: «كتبنا عنه وهو صدوق، غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطرباً»، (ت ـ ٤٢٣). اللسان (٣/٤٢٢).

(٨) أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي عثمان النيسابوري، سمع أبا عمرو الخفاف وعبد الله بن شيرويه وغيرهما روى عنه الحاكم وغيره، من آثاره التفسير الكبير، والصحيح المخرج على كتاب مسلم وغير ذلك، (ت ـ ٣٥٣)، الداودي (١/٧٢ ـ ٧٣) التذكرة (٣/٩٢٠). طش (٢/٩٧ ـ ٩٨).

محمد بن حماد الطهراني[1] ـ بالري ـ قال: ثنا أبو كريب محمد بن العلاء[2] قال: ثنا عبد الرحمن بن سليمان الرازي[3] عن المختار بن فلفل[4] عن طلق بن حبيب[5] عن أبي طليق أنَّ امرأة قالت له: ـ وله جمل وناقة ـ أعطني جملك أحج عليه، قال: هو حبيس في سبيل الله. قالت: إنه في سبيل الله، أن أحج عليه قالت: فاعطني الناقة وحج على جملك، قال: لا أُوثِرُ على نفسي أحداً. قالت: فاعطني من نفقتك، قال: ما عندي فضل، ما أخرج وأدع لكم ولو كان معي لأعطيتك. قالت: فإذا فعلت ما فعلت فأقرأ مني رسول الله ﷺ السلام إذا لقيته، وقل له الذي قلت لك، فلما لقي رسول الله ﷺ، أقرأه منها السلام وأخبره بالذي قالت، فقال رسول الله ﷺ صدقت أم طليق لو أعطيتها جملك كان في سبيل الله، ولو أعطيتها ناقتك كانت في سبيل الله عز وجل، ولو أعطيتها من نفقتك أخلف الله عز وجل لك، قلت: يا نبي الله! ما يعدل الحج؟ قال: «عمرة في رمضان».

١٠٠ ـ وأخبرنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا خلف بن يحيى ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن وضاح قال: ثنا ابن أبي شيبة ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن المختار بن فلفل عن طلق بن حبيب عن أبي طليق أنه أتى النبي ﷺ فقال: ما يعدل الحج؟ قال: «عمرة في رمضان».

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب، الكوفي مشهور بكنيته، ثقة حافظ من العاشرة (ت ٢٤٧). /ع. التقريب (٢/١٩٧).

(٣) عبد الرحمن ـ هكذا في الأصل ـ ابن سليمان الرازي ـ والذي يوجد في كتب التراجم عبد الرحيم بن سليمان الكناني المروزي، ثقة له تصانيف من صغار الثامنة (ت ـ ١٨٧). التقريب (١/٥٠٤) فيشبه أن يكون هو، وهو شيخ أبي كريب انظر. تك (٢/٨٢٧ ـ ٨٢٨).

(٤) المختار بن فلفل بفاءين مضمومتين، ولامين الأولى ساكنة، مولى عمرو بن حريث، صدوق له أوهام، من الخامسة. /م دت س. التقريب (٢/٢٣٤).
وقال في التهذيب (١٠/٦٩) قال أحمد: «ثقة وكذا قال ابن معين وأبو حاتم، والعجلي والنسائي ومحمد بن عبد الله ويعقوب بن سفيان».

(٥) طلق بن حبيب بسكون اللام، صدوق عابد، رمي بالإرجاء من الثالثة، مات بعد (١٩٠). بخ م/٤. التقريب (١/٣٨٠).

١٠١ ـ وحدثنا ابن عتاب وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن ـ إجازة ـ عن أبي عمر النمري قال: ثنا خلف بن قاسم قال: ثنا أبو علي بن السكن ثنا يحيى بن محمد بن صاعد[1] ثنا علي بن المنذر الطريقي[2] ثنا محمد بن فضيل[3] ثنا المختار بن فلفل عن طلق بن حبيب عن أبي طليق: قال طلبت مني أم طليق جملاً تحج عليه. وذكر باقيه.

---

(١) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد، كان أحد حفاظ الحديث، رحل في طلبه وسمع أحمد بن منيع البغوي، والبخاري وغيرهما وعنه الدارقطني وقال: «ثقة ثبت حافظ» (ت ـ ٣١٨). تغ (١٤/٢٣١). المنتظم (٦/٢٣٥). التذكرة (٢/٧٧٦).

(٢) علي بن المنذر الطريقي: بفتح المهملة وكسر الراء بعدها تحتانية «ساكنة ثم قاف، الكوفي، صدوق يتشيع من العاشرة، (ت ـ ٢٥٦) /ت س ق. التقريب (٢/٤٤).

(٣) محمد بن فضيل الضبي بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي ـ مولاهم أبو عبد الرحمن، الكوفي، صدوق، عارف، رمى بالتشيع من التاسعة، (ت ـ ١٩٥). /ع. التقريب (٢/٢٠٠).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الحج ـ ١/٣٤٦ ـ ح ٦٦) عن أبي بكر بن عبد الرحمن، والبخاري في (العمرة ـ ٣/٦٠٣ ـ ح ١٧٨٢)، ومسلم في (الحج ـ ٢/٩١٧ ـ ح ٢٢١) كلاهما عن ابن عباس وفيه امرأة من الأنصار. قال الحافظ في الفتح (٣/٦٠٤): «فهي إما ـ أم سنان أو أم سليم، لما في القصة التي في حديث ابن عباس من التغاير للقصة التي في غيره».

وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري في (جزاء الصيد ـ ٤/٧٢ و٧٣ ـ ح ـ ١٨٦٣)، ومسلم في (الحج ـ ٢/٩١٧ ـ ح ٢٢٢) عن ابن عباس، والمبهمة فيه أم سنان. وأخرجه ـ مسمى ـ بأم سليم ـ ابن حبان كما في الموارد (٢٥١ ـ ح ١٠٢٠) وابن ابن شيبة وأحمد بن منيع ـ كما في الفتح (٣/٦٠٣) كلهم عن ابن عباس.

وأخرجه ـ مسمى ـ بأم معقل ـ أبو داود في (المناسك ـ ٢/٥٠٣ ـ ح ١٩٨٨) عن الرسول الذي أرسل إلى أم معقل و(ص ٥٠٤ ـ ح ١٩٨٩) عن أم معقل، والنسائي ـ الفتح (٣/٦٠٣)، ولعل هذا في السنن الكبرى، وأحمد (٦/٣٧٥) عن معقل بن أم معقل عن رسول مروان، و(٤٠٥) عن أم معقل عن أبي بكر بن عبد الرحمن، و(٤٠٦) عن امرأة من بني أسد بن خزيمة يقال لها: أم معقل، وعن أبي بكر بن عبد الرحمن وغيرهما. وابن سعد في الطبقات (٨/٢٩٥) عن أم معقل، وأخرجه الترمذي والدارمي أيضاً لكن دون ذكر للقصة.

وأما حديث أم طليق فقد أخرجه ـ مسمى ـ أبو علي بن السكن، وابن منده في الصحابة، والدولابي في الكنى (١/٤١) من طريق طلق بن حبيب أن أبا طليق حدثه أن امرأته... الحديث. الفتح (٣/٦٠٤).

٢٦ ـ خبر آخر

١٠٢ ـ قرأ عليها أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال: قرأ علينا أبو الفتح نصر بن إبراهيم[١] بلفظه قال: ثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن علي الميماسي[٢] قال: ثنا أبو بكر محمد بن العباس الغزي[٣] قال: ثنا أبو علي الحسن بن الفرج الأزدي[٤] حدثنا يحيى بن بكير عن مالك بن أنس عن محمد بن أبي بكر بن محمد[٥] عن أبيه[٦] عن النضر السلمي أن رسول الله ﷺ قال: لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد[٧] فيحتسبهم إلّا كانوا له جُنة[٨] من النار. فقالت امرأة عنده: أو اثنان[٩] يا رسول الله؟ قال: «أو اثنان».

---

(١) نصر بن إبراهيم أبو الفتح، المقدسي النابلسي، شيخ الشافعية بالشام، صاحب تصانيف، كان إماماً علامة مفتياً محدثاً، حافظاً. (ت ـ ٤٩٠)، العبر: (٣/٣٢٩)، والشذرات (٣/٣٩٥ ـ ٣٩٦).

(٢) محمد بن جعفر الميماسي، من كبار شيوخ نصر المقدسي، روى موطأ يحيى بن بكير عن ابن وصيف، (ت ـ ٤٣٥)، والميماسي ـ بكسر الميم وسكون الياء، بعدها ميم ثانية، وبعد الألف سين مهملة، نسبة إلى ميماس، وهي قرية بالشام. العبر: (٣/١٨٤)، واللباب: (٣/٢٨٤).

(٣) محمد بن العباس بن وصيف الغَزِيّ يروى الموطأ عن الحسن بن الفرج صاحب يحيى بن بكير، (ت ـ ٣٧٢). الشذرات (٣/٧٩).

(٤) الحسن بن الفرج الأزدي الغَزّي، أبو علي، راوي الموطأ عن يحيى بن بكير، قال الحاكم: سألت عنه أبو علي النيسابوري فقلت: إن أهل الحجاز يذكرون أنه سمع بعض الموطأ فحدث بالكل؟ فقال: «ما كان إلا صدوقاً وما رأينا إلا خيراً»، قرأ علينا الموطأ من أصل كتابه في القراطيس، (ت ـ ٣٠٠). اللسان (٢/٢٤٤).

(٥) محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، ثقة من السادسة، (ت ـ ١٣٢) /ع. التقريب (٢/١٤٨).

(٦) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، ثقة عابد، من الخامسة (ت ـ ١٢٠) وقيل غير ذلك /ع. التقريب (٢/٣٩٩).

(٧) الولد: بفتحتين، وهو يشمل الذكر والأنثى والمفرد والجمع. الفتح (٣/١٢١).

(٨) جنة: أي وقاية. المصدر السابق.

(٩) أي إذا مات اثنان ما الحكم؟ فقال: وإذا مات اثنان فالحكم كذلك، والظاهر أنه أوحي إليه بذلك في الحال، ويحتمل أن يكون عنده بذلك حاصلاً لكونه أشفق عليهم. الفتح (٣/١٢١).

المرأة المذكورة هي: أم مبشر[1]، قال ذلك ابن بكير بعقب هذا الحديث المتقدم.

١٠٣ - أخبرنا بذلك الإمام أبو بكر بالإسناد المتقدم إلى ابن بكير ولم يأت على ذلك[2] (بشاهد).

١٠٤ - وقد أخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه قال: ثنا القنازعي[3] عن ابن رشيق[4] قال: ثنا علي بن بشير[5] قال: عثمان بن أبي شيبة[6] قال: ثنا

---

(١) أم مبشر - بضم الميم وفتح الموحدة بعدها شين معجمة مشددة. انظر المشتبه (٥٦٧) صرح بها الطبراني - كما سيأتي في التخريج - وهو كذلك في المستفاد (٣٢) وأورد الأقوال الثلاثة، والافصاح (ق - ٥٨') وكذلك هو في المختصر (ق - ٢٤') وعزا القول بأم مبشر إلى ابن بكير كما هنا - قال ولم يأت على ذلك بشاهد، قال أيضاً وذكره القنازعي في حديثه عن ابن رشيق».
وأما القول - بأنها أم سليم فقد عزاه إلى ابن أبي مسرة في مسنده والفاكهي، ثم قال: وقيل هي أم هانىء، والله أعلم»، ولم يعز ذلك إلى أحد.
وذكر الحافظ في الفتح (١٢١/٣) أن المرأة السائلة هي أم سليم الأنصارية والدة أنس بن مالك، وعزا ذلك الطبراني، وقال: «إسناده جيد».
ثم قال: «ووقع لأم أيمن وعائشة في حديث ابن عباس وأم هانىء كما حكاه ابن بشكوال».
وأضاف قائلاً: «ويحتمل أن يكون كل منهن سأل عن ذلك في ذلك المجلس، وأما تعدد القصة ففيه بعد لأنه ﷺ لما سئل عن الاثنين بعد ذكر الثلاثة، أجاب بأن الاثنين كذلك، فالظاهر أنه كان أوحى إليه بذلك في الحال، وبذلك جزم ابن بطال وغيره». الفتح: (١٢٣/٣).
(٢) في الأصل - إلا شاهد -، ولا معنى لها هنا.
(٣) عبد الرحمن بن مروان المعروف بالقنازعي رحل إلى المشرق (سنة ٣٦٣) فسمع بالقيروان ومصر، وكان عالماً بالقرآن وتفسيره، وأحكامه وحلاله وحرامه بصيراً بالحديث حافظاً للرأي مع ورع وفضل. (ت - ٤١٣). المدارك (٧٢٦/٤). الصلة (٣٢٢/٢).
(٤) أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري، مصري مشهور عال السند، لينه عبد الغني وأنكر عليه الدارقطني، أنه كان يصلح في أصله ويغير. وقد وثقه الدارقطني في مواضع، وروى عنه في غرائب مالك حديثاً فرداً. قال الذهبي: «شيخ ثقة» لا بأس به (ت - ٣٧٠) - الميزان (٤٩٠/١) اللسان (٢٠٧/٢) التذكرة (٢٥٩/٣ - ٢٦٠).
(٥) علي بن سعيد بن بشير الرازي، حافظ رَحَّال جَوَّال، قال الدارقطني: «ليس بذاك تفرد بأشياء»، وقال ابن يونس: «تكلموا فيه، وكان من المحدثين الأجلاء» وقال: «كان يفهم ويحفظ»، الميزان (١٣١/٣) اللسان (٢٣١/٤) التذكرة (٧٥٠/٢).
(٦) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي؛ أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير، وله أوهام من العاشرة (ت - ٢٣٩)، /خ م دس ق. التقريب (١٤/٢).

أبو الجواب[1] قال: ثنا عمار بن زريق[2] عن ابن أبي ليلى[3] عن أبي الزبير عن جابر قال: دخل رسول الله ﷺ على أم مبشر فقال: يا أم مبشر من مات له ثلاثة من الولد دخل الجنة فقلت: يا رسول الله: واثنان فسكت. ثم قال: «نعم واثنان».

وقيل: هي أم سليم، وقيل: هي أم هانىء، والله أعلم.

ذكر ذلك أبو يحيى بن أبي مسرة[4] في مسنده قال: ثنا العلاء بن عبد الجبار[5] ثنا عبد الواحد بن زياد[6] ثنا عثمان بن حكيم[7] ثنا عمرو بن عامر الأنصاري قال: سمعت أم سليم تقول: قال النبي ﷺ ذات يوم وأنا عنده ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنّة بفضل رحمته إياهم، فقلت: يا رسول الله أو اثنان؟ قال: «أو اثنان».

١٠٥ ـ أبناه أبو محمد بن عتاب عن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر قال: أبنا ابن بشران[8] قال: ثنا عبد الله بن محمد الفاكهي[9] عن ابن أبي مسرة.

---

(١) الأحوص بن جواب ـ بفتح الجيم وتشديد الواو الضبي، كوفي صدوق ربما وهم من التاسعة (ت ـ ٢١١). /م دت س. التقريب (١/٤٩) قال ابن معين: «ثقة» وقال مرة: «ليس بذاك القوي»، وقال أبو حاتم: «صدوق» وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «متقن ربما وهم». التهذيب (١/١٩٢) قال الذهبي «صدوق». الكاشف (١/٥٤).

(٢) عمار بن رزيق ـ بتقديم الراء ـ مصغراً الضبي أبو الأحوص الكوفي لا بأس به من الثامنة، (ت ـ ١٥٩). /م دس ق. التقريب (٢/٤٧).

(٣) وابن أبي ليلى، سيء الحفظ.

(٤) عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي، أبو يحيى الإمام المحدث المسند سمع أبا عبد الرحمن المقرىء وغيره، وعنه البغوي، والفاكهي، (ت ـ ٢٧٩) قال أبو حاتم: «كتبت عنه بمكة، ومحله الصدق». الجرح (٥/٦) السير (١٢/٦٣٢ ـ ٦٣٣).

(٥) العلاء بن عبد الجبار الأنصاري مولاهم، نزيل مكة، ثقة من التاسعة (ت ـ ٢١٢) /خ ت س ق. التقريب (٢/٩٢).

(٦) عبد الواحد بن زياد العيدي مولاهم، البصري، ثقة، في حديثه عن الأعشى وحده مقال من الثامنة، (ت ـ ١٧٦) وقيل بعدها. /ع. التقريب (٢/٥٢٦).

(٧) عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف بالمهملة ونون، مصغراً، المدني الكوفي، ثقة من الخامسة، مات قبل الأربعين. /خت م ٤. التقريب (٢/٧).

(٨) أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، سمع الفاكهي وعنه الكتاني والخطيب وقال: «كتبنا عنه، وكان ثقة ثبتا صالحاً»، (ت ـ ٤٣٠) تغ: (١٠/٤٣٢ ـ ٤٣٣)، المنتظم (٨/١٠٢)، التذكرة (٣/١٠٩٧).

(٩) عبد الله بن محمد الفاكهي المكي أبو محمد، سمع ابن أبي مسرة روى عنه أبو القاسم بن =

٢٧ ـ خبر آخر

١٠٦ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا: ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن يحيى عن مالك عن حميد بن قيس المكي[١] أنه قال[٢]: دخل على رسول الله ﷺ بابني جعفر بن أبي طالب فقال لحاضنتهما[٣]: «مالي أراهما ضارعين»[٤]؟ فقالت حاضنتهما: يا رسول الله! إنه تَسْرع إليهما

= بشران (ت ـ ٣٥٣)، السير (١٦/٤٤ ـ ٤٥). النجوم الزاهرة (٣/٣٣٩). الشذرات (٣/١٣).

التخريج:

أخرجه ـ مبهما ـ البخاري في (العلم ـ ١/١٩٦ ح ١٠١). وفي (الجنائز ـ ٣/١١٨ ـ ح ١٢٤٨ و١٢٤٩ و١٣٨١)، وفي (الاعتصام ـ ١٣/٢٩٢ ـ ح ٧٣١٠) ومسلم في (البر ـ ٤/٢٠٢٨ ـ ح ٢٦٣٢ و٢٦٣٣). والترمذي في (الجنائز ـ ٢/٣٦٥ ـ ح ١٠٩٠ و١٠٩١) وكلهم عن أبي هريرة، وقال: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح»، وفي الباب عن عمرو، ومعاذ، وكعب بن مالك، وعتبة بن عبد، وأم سليم، وجابر، وأنس، وغيرهم. والنسائي في (الجنائز ـ ٤/٤٠٢٣ و٢٥٠٢) عن أبي هريرة حديثين، وأنس حديثين وأبي ذر، حديثاً واحداً، وابن ماجة، في (الجنائز ـ ١/٥١٢ ـ ح ١٦٠٣ و١٦٠٤ و٥:١٦ و١٦٠٦) عن أبي هريرة وغيره، ومالك في (الجنائز ١/٢٣٥) عن أبي هريرة، وأبي النضر السلمي مع بعض الزيادة في الألفاظ وأحمد (١/٣٧٥) عن عبد الله بن مسعود و(ص ٤٢١) عنه أيضاً و(٢/٣٧٨) عن أبي هريرة و(٤٧٣) عن أبي هريرة أيضاً.

وأخرجه ـ مسمى ـ الطبراني ـ كما في مجمع الزوائد ـ (٣/٨) قال الحافظ في الفتح (٣/١٢١): «إسناده جيد» وعنده المبهمة هي أم سليم ـ وأيضاً عند الطبراني ـ كما في مجمع الزوائد (٣/٩/) وسماها أم مبشر.

(١) حميد بن قيس المكي الأعرج، أبو صفوان، ليس به بأس من السادسة (ت ـ ١٣٠) وقيل بعدها. /ع التقريب (١/٢٠٣)، وقال الذهبي: «ثقة»، الكاشف: (١/١٩٣).

(٢) قال الزرقاني (٤/٣٢٢): «معضل، وقد أخرجه عبد الله بن وهب عن مالك عن حميد بن قيس عن عكرمة بن خالد، وهذا مرسل أيضاً».

وقال ابن عبد البر في التقصير (٢/٢٦٦): «وهو مع هذا كله منقطع، ولكنه محفوظ لأسماء بنت عميس الخثعمية عن النبي ﷺ».

(٣) مفرد الحاضن وهو الذي يضم الشيء إلى نفسه ويستره ويكنفه وأصله الحضن، وهو الجنب ـ وهما حضنان، وهو ما دون الإبط إلى الكشح. التمهيد (٢/٢٦٧) والنهاية (١/٤٠٠).

(٤) أي مالي أراهما ضعيفين ضئيلين ناحلين، وللضرع ـ في اللغة ـ معاني، منها الضعف ـ وهو المراد هنا. التمهيد (٢/٢٦٧).

العين ولم يمنعنا أن نسترقي لهما إلاَّ أنا لا ندري ما يوافقك من ذلك فقال رسول الله ﷺ: «استرقوا لهما فإنه لو سبق شيء القدر لسبقته العين».

الحاضنة المذكورة هي: أسماء بنت عميس[1].

والشاهد لذلك:

١٠٧ ـ ما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد قال: أبنا أبو الحسن علي بن أيوب قال: ثنا عبد الغفار بن محمد قال: ثنا أبو علي محمد بن أحمد قال: ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي عن سفيان عن عمرو بن دينار عن عروة بن عامر[2] عن عبيد بن رفاعة[3] عن أسماء بنت عميس أنها قالت: يا رسول الله: إن بني جعفر تصيبهم العين أفأسترقي لهم؟ فقال: نعم. لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين.

٢٨ ـ خبر آخر

١٠٨ ـ قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري قال: أبنا أبو

(١) صرح بها مسلم، والترمذي، وابن ماجة، وأحمد ـ كما سيأتي في التخريج، وابن عبد البر وهو كذلك في المستفاد (٤٨). والافصاح (ق ـ ١٨') والمختصر (ق ـ ٢٤')، وعزا تسميتها إلى الحميدي في مسنده.

(٢) عروة بن عامر المكي مختلف في صحبته، له حديث في الطيرة، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين/ ٤. التقريب (١٩/٢).

(٣) عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري الزرقي ولد في عهد النبي ﷺ وثقة العجلي. /بخ ٤، التقريب (٥٤٣/١)، وذكره ابن حبان في الثقات، التهذيب (٦٥/٧).

التخريج:

أخرجه ـ مبهما ـ مالك في (العين ـ ٩٣٩/٢ ـ ٩٤٠ ـ ح ٣)مرسلا. ـ من طريقه ساقه المصنف.

وأخرجه ـ مسمى الحميدي (ـ ١٥٨/١ ـ ح ٣٣٠) ومن طريقه ساقه المصنف. ومسلم في (السلام ـ ١٧٢٦/٤ ـ ح ٢١٩٨) من طريق أبي الزبير عن جابر. وقال لأسماء بنت عميس مالي أرى. . . الحديث، والترمذي في (الطب ـ ٣٩٥/٤ ـ ح ٢٠٥٩) وقال: «هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن عمران بن حصين وبريدة». وابن ماجه في (الطب ـ ١١٦٠/٢ ـ ح ٣٥١٠) من طريق عروة بن عامر عن عبيد بن رفاعة الزرقي أن أسماء بنت عميس قالت. . . الحديث وأحمد (٤٣٨/٦) من طريق عبيد به. . . و(٣٣٣/٣) من طريق مسلم السابق الذكر أي ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر. . . .

الحسن علي بن أيوب قال: ثنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد قال: ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال: ثنا بشر بن موسى قال: ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي قال: ثنا سفيان ثنا محمد بن عجلان[1] عن سعد بن أبي سعيد عن أبي مرة مولى عقيل عن أم هانىء قالت: أتاني يوم الفتح حموان[2] لي فأجرتهما فجاء علي يريد قتلهما فأتيت رسول الله ﷺ وهو في قبته بالأبطح بأعلى مكة فلم أجده ووجدت فاطمة فلهي كانت عَلَيَّ أشد من علي. فقالت تؤوين الكفار وتجيرينهم وتفعلين وتفعلين فلم ألبث أن جاء رسول الله ﷺ وعلى وجهه رهجة[3] الغبار فقال: يا فاطمة اسكبي لي غسلا فسكبت له غسلاً في جفنة لكأني انظر إلى أثر العجين فيها ثم سترت عليه بثوب فاغتسل ثم صلّى في ثوب واحد مخالفاً بين طرفيه ـ ثمان ركعات ما رأيته صلاها قبلها ولا بعدها ـ فلما انصرف قلت: يا رسول الله! إني أجرت حموين لي وإنَّ ابن أمي عَلِيّاً أراد قتلهما فقال رسول الله ﷺ: قد أجرنا من أجرت وأمَّنا من أمَّنْتِ.

الرجلان المذكوران اللذان أجارت أم هانىء هما: الحارث بن هشام وزهير بن أبي أمية بن المغيرة[4].

الحجة في ذلك:

١٠٩ ـ ما أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ـ قراءة

---

(١) محمد بن عجلان المدني صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة من الخامسة (ت ـ ١٤٨). /خت م ٤. التقريب (٢/١٩٠).

(٢) مفرده حمو ـ وهو من أقارب الزوج ـ النهاية (١/٤٤٨). وزوجها هو هبيرة بن أبي وهب المخزومي. الطبقات لابن سعد (٨/١٥٢).

(٣) الرهج ـ بفتح الهاء وسكونها ـ هو الغبار واحده ـ رهجة ـ النهاية: (٢/٨١).

(٤) صرح بذلك ابن إسحاق، وبه قال ابن هشام في السيرة النبوية، وهو قول ابن بشكوال كما أورده ابن العراقي في المستفاد (٨٢)، والافصاح (ق ـ ٤٦') وجاء في التلقيح (٦٨٦)، والاشارات (٢٥) والمستفاد (٨٢) بأنها عبد الله بن أبي ربيعة بدل «زهير بن أبي أمية، واتفقوا على الحارث بن هشام، كما ذكر الحافظ في الفتح (١/٤٧٠) أن أبا العباس بن سريج وغيره قالوا: «هما جعدة بن هبيرة ورجل آخر من بني مخزوم كانا فيمن قاتل خالد بن الوليد، ولم يقبلا الأمان فأجارتها أم هانىء وكانا من أحمائها»، ورده الحافظ بأن جعدة معدود فيمن له رؤية ولم تصح له صحبة، وقد ذكره من حيث الرواية في التابعين ـ البخاري وابن حبان وغيرهما، =

عليه ـ وأنا أسمع ـ قال أنا أبي ـ رحمه الله ـ قال: ثنا أبو الوليد يونس بن عبد الله قال: ثنا أبو عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الرحيم البرقي قال: ثنا عبد الملك بن هشام قال: ثنا زياد بن عبد الله البكائي قال: ثنا محمد بن إسحاق قال: ثنا سعيد بن أبي هند[1] عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب أن أم هانىء بنت أبي طالب قالت: لما نزل رسول الله ﷺ بأعلى مكة فر إليَّ رجلان من أحمائي من بني مخزوم ـ وكانت عند هبيرة بن أبي وهب[2] المخزومي ـ قالت: فدخل عَليٌّ بن أبي طالب ـ أخي ـ فقال: والله لأقتلنهما فأغلقت عليهما باب بيتي ثم جئت رسول الله ﷺ وهو بأعلى مكة فوجدته يغتسل في جفنة إنّ فيها لأثر العجين، وفاطمة ابنته تستره بثوبه فلما اغتسل أخذ

= فكيف يتهيأ لمن هذه سبيله في صغر السن أن يكون عام الفتح مقاتلاً حتى يحتاج إلى الأمان؟ ثم لو كان ولد أم هانىء لم يهتم علي بقتله لأنها كانت قد أسلمت وهرب زوجها، وترك ولدها عندها.

ثم قال الحافظ: «وجوز ابن عبد البر أن يكون ابناً لهبيرة من غيرها مع نقله عن أهل النسب أنهم لم يذكروا لهبيرة ولداً من غير أم هانىء، ثم ذكر: أن بعضهم حكى أنهما الحارث بن هشام وهُبيرة بن أبي وهب. قال: «وليس بشيء لأن هبيرة هرب عند فتح مكة إلى نجران فلم يزل بها مشركاً حتى مات كما جزم به ابن إسحاق وغيره ـ فلا يصح ذكره فيمن أجارته أم هانىء». ثم مال إلى أن الرجلين هما: الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي ربيعة كما ذكره الأزرقي وهو الأشبه. هدى الساري (١٤/٢٩٥)، وقد جاء عند أحمد في عدة أحاديث، والحميدي والطبراني بأسانيد صحيحة من طريق أبي مرة مولى أم هانىء أنها أجارت رجلين اثنين، لكن جاء كما في الصحيحين من طرق أخرى عن أبي مرة ـ أيضاً من أن المجار رجل واحد فقط حيث ورد قولها «يا رسول الله زعم ابن أمي أنه قاتل رجلاً قد أجرته فلان بن هبيرة... الحديث. الفتح (١/٤٧٠).

ويجمع بين هذين الحديثين أي كونها أجارت رجلين مرة كما عند أحمد والطبراني ورجلاً واحداً في الصحيحين ـ أنه دخل عليها واحد؛ فأجارته ثم بعد حين جاء الثاني. والله أعلم.

(١) سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم، ثقة من الثالثة أرسل عن أبي موسى (ت ـ ١١٦) وقيل بعدها. /ع. التقريب (١/٣٠٧).

(٢) هو زوجها، هرب عند فتح مكة إلى نجران، فلم يزل بها مشركاً حتى مات، كما جزم به ابن إسحاق وغيره، كما سبقت الإشارة إليه. هدى الساري (٢٩٥).

التخريج:

أخرجه ـ مبهما ـ الحميدي (١/١٥٨ ـ ح ٣٣١)ومن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (الصلاة ـ ١/٤٦٩ ـ ح ٣٥٧)، وفي (الجزية والموادعة ـ ٦/٢٧٣ ـ ح ٦١٥٨)، ومسلم في (صلاة المسافرين ـ ١/٤٩٨ ـ ح ٨٢)، وأبو داود في (الجهاد ـ ٣/١٩٣ ـ ح ٢٧٦٣)، =

ثوبه فتوشح به ثم صلى ثماني ركعات من الضحى، ثم انصرف إليّ فقال: «مرحبا بأم هانىء! ما جاء بك؟» وأخبرته خبر الرجلين وخبر عَليّ. فقال: «قد أجرنا من أجرت وأمَّنَّا من أمَّنتِ فلا يقتلهما».

فقال ابن هشام هما: الحارث بن هشام وزهير بن أبي أمية بن المغيرة.

٢٩ ـ خبر آخر

١١٠ ـ أخبرنا القاضي الإمام أبو الوليد محمد بن أحمد المالكي[١] ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ قال: ثنا أبو عبد الله قال: أبنا أبو القاسم التميمي قال: ثنا علي بن محمد الفقيه عن أبي زيد محمد بن أحمد قال: ثنا محمد بن يوسف قال: ثنا محمد بن إسماعيل ثنا يحيى بن بكير قال: ثنا الليث عن عقيل قال: قال ابن شهاب: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: استأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الديل[٢] ماهراً خريتا[٣]، وهو على دين كفار قريش، فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فأتاهما براحلتيهما صبح ثلاث.

= والدارمي (١/٣٣٩)، ومالك في (قصر الصلاة في السفر ـ ١/١٥٢ ـ ح ٨) كلهم عن أم هانىء، وأنها أجارت رجلاً، وأنه فلان بن هبيرة.
كما أخرجه ـ مبهما أيضاً ـ أحمد (٦/٣٤١ و٣٤٢ و٣٤٣ و٤٢٣ و٤٢٤) والطبراني كما في الفتح (١/٤٧٠) كلهم عن أم هانىء، وأنها أجارت حموين لها.
وأخرجه ـ مسمى ـ ابن إسحاق كما في سيرة بن هشام (٤/٥٣ ـ ٥٤) ومن طريقه ساقه المصنف هنا.

(١) أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد قال ابن بشكوال: «كان عارفاً بالفتوى مع الفهم، النافذ والدين والفضل والوقار والحلم»، من آثاره: «كتاب المقدمات» وكتاب البيان والتحصيل وغيرها» (ت ـ ٥٢٠). الصلة (٢/٥٧٦ ـ ٥٧٧)، والبغية (٥١ ـ ٥٢).

(٢) في الفتح (٧/٢٣٧): «بكسر الدال المهملة وسكون التحتية، وقيل: بضم أوله وكسر ثانيه مهموز».

(٣) قال الحافظ في الفتح (٧/٢٣٨): «بكسر المعجمة وتشديد الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم مثناة». ومعناه، هو: الماهر الذي يهتدي لمضائق الطرق وخفاياها. وقيل: إنه يهتدي لمثل خرت الإبرة من الطريق». النهاية (٢/١٩).

الرجل الديلي هو: عبد الله بن أرقد ويقال أريقط[1].

١١١ ـ ذكر ذلك ابن إسحاق فيما أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه ـ رحمه الله ـ عن أبي الوليد القاضي، قال: ثنا يحيى بن عبد الله عن عبيد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الرحيم عن عبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق بذلك في قصة طويلة.

٣٠ ـ خبر آخر

١١٢ ـ أخبرنا أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع قال: ثنا (أبو العباس أحمد بن عمر)[2] قال: ثنا أبو العباس الرازي ثنا أبو

---

(١) صرح بذلك ابن إسحاق ـ كما جاء في سيرة ابن هشام (٢/ ١٢٩) وابن سعد ـ كما سيأتي في التخريج ـ وهو كذلك في التلقيح (٦٥٣)، والاشارات (١٥) وفيها جميعاً عبد الله بن أرقط» أما المستفاد (٧٨) ففيه «عبد الله بن أرقد ـ بالدال وقيل: ابن أريقط» وعزاه إلى ابن بشكوال ـ كما هو واضح هنا. ومثله في «الافصاح» (ق ـ ٢٣') . وجاء في «التوضيح» (ق ـ ٥٧') ـ غير ما تقدم ذكره ـ «. . ويقال ابن أريقد ـ مصغراً وبالدال ـ ويقال: ابن رقيط ـ بحذف الهمزة في أوله ـ ويقال: سهم بن عمرو. . ». والمشهور ما مال إليه الحافظ في الفتح (٧/ ٢٣٨) من أنه عبد الله بن أريقط، وهو قول موسى بن عقبة.
وعزا إلى ابن إسحاق ـ كما في تهذيب ابن هشام أن اسمه عبد الله بن أرقد ثم ذكر أنه جاء أريقد ـ بالتصغير ـ وذلك في رواية الأموي عن ابن إسحاق، وهو في غير هذه القصة. المصدر السابق.
لكن في المطبوع من تهذيب ابن هشام (٢/ ١٢٩) عبد الله بن أرقط ـ بالطاء المهملة في آخره.
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري (في الإجازة ـ ٤/ ٤٤٣ ـ ح ٢٢٦٤) ومن طريقه ساقه المصنف. و(ص: ٤٤٢ ـ ح ٢٢٦٣)، وفي (مناقب الأنصار ـ ٧/ ٢٣٠ ـ ح ٣٩٠٥) مطولاً عن عائشة.
وأخرجه ـ مسمى ـ ابن إسحاق ـ كما في سيرة ابن هشام ـ (٢/ ١٢٩) ومن طريقه ساقه المصنف. وابن سعد في الطبقات (١/ ٢٣٠) عن أبي معبد الخزاعي هذا وقد أخرج البخاري هذا الحديث أيضاً في (اللباس ـ ١٠/ ٢٧٣ ـ ح ٥٨٠٧) عن عائشة، وليس فيه ذكر استئجار الدليل.

(٢) ساقط من الأصل، واستدركته اعتماداً على ما سبق ذكره مراراً بهذه الكيفية ـ انظر الرواية رقم (٧).

أحمد محمد محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا زيد بن الحباب عن عكرمة بن عمار[1] قال: حدثني إيَّاس بن سلمة بن الأكوع أن أباه حدثه أن رجلاً أكل عند النبي ﷺ بشماله فقال: «كل بيمينك» قال: لا أستطيع، قال: «لا استطعت. ما منعه منه إلا الكِبْر قال: فما رفعها إلى فيه».

الرجل المذكور هو: بسر[2] بن راعي العير[3].

الحجة في ذلك:

١١٣ ـ ما أخبرنا به أبو الفرج عبد الله بن يحيى ـ صاحبنا ـ قال: أنا

---

(١) تصحفت كلمة عمار إلى عتبان، والصواب ما أثبته كما عند مسلم.

(٢) بضم الموحدة، وإسكان السين المهملة. الإكمال (١/٢٦٨ و٢٦٩) والعير ـ بفتح المهملة، وإسكان المثناة التحتية ـ التبصير ـ (٣/٩٧٤).٩٧٤

(٣) صرح بذلك الدارمي، وأحمد ـ كما سيأتي في التخريج ـ وكذلك هو في المستفاد (٤٦) حيث عزاه ابن العراقي إلى ابن طاهر وابن بشكوال، وكذا هو في التلقيح (٦٣٤)، والاشارات (١٣)، وفي شرح مسلم للنووي (١٣/١٩٢) والتنبيه لأبي ذر الحلبي ـ (ق ـ ٣٣ب ـ ٣٤أ) والإكمال للأمير (١/٢٦٨)، والمشتبه (١/٧٩)، والتبصير (١/٨٥)، وأسد الغابة (١/٢١٦)، والإصابة (١/ ٨٠)، وجاء في الإفصاح (ق ـ ٢٧أ) «اسمه: بشر بن راعي العير من أشجع، وقيل بسر بالسين المهملة».

أما البيهقي في السنن الكبرى (٧/٢٧٧) فقد قال: «الصحيح: بشر، بخفض الباء وبالشين المعجمة. هكذا ذكره ابن منده وغيره من الحفاظ».

وقد عزاه لابن منده ـ أيضاً ـ ابن حجر في الاصابة (١/١٤٨) حيث قال: «وقد قيل فيه بشر بالمعجمة وبذلك ذكره ابن منده، وأنكره عليه أبو نعيم ونسبه إلى التضعيف». لكن نجد النووي في شرحه على صحيح مسلم (١٣/١٩٢) وأبا ذر الحلبي في التنبيه (ق ـ ٣٣ب ـ ٣٤أ) يقولان ـ والعبارة عبارة النووي ـ «بسر ـ بضم الباء وبالسين المهملة ـ ابن راعي العير ـ بفتح العين وبالمثناة ـ الأشجعي كذا ذكره ابن منده، وأبو نعيم الأصبهاني وابن ماكولا وآخرون».

أقول والراجح ـ ما جاء بالباء المضمومة والسين المهملة ـ وهو قول الأكثر وأئمة التحقيق، كما هو ظاهر:

أما القول الثاني ـ بالشين المعجمة، فالظاهر أن عمدتهم فيه ـ ابن منده وقد اختلف في النقل عنه كما رأيت، فالبيهقي وابن حجر ذكرا أنه عنده بالشين المعجمة، والنووي وأبو ذر الحلبي ذكراً أنه عنده بالسين المهملة. والله أعلم بالصواب.

الحافظ أبو الأصبهاني[1] أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني، ثم كتب به إلى أبو الطاهر أحمد بن محمد هذا قال: ثنا أبو تمام محمد بن إدريس بن خلف[2] بالبصرة ثنا إبراهيم بن طلحة بن عسان النصري[3] ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلمة النقري[4] ثنا «أبو خليفة[5] ثنا أبو الوليد ثنا عكرمة بن عمار حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع حدثني أبي قال: أبصر النبي ﷺ رجلاً يقال له: بسر بن راعي العير فأكل بشماله فقال: «كل بيمينك» فقال: لا أستطيع قال: «لا استطعت». قال: فما نالت يده إلى فيه بعد.

١١٤ ـ وأخبرنا أبو محمد بن محسن ثنا حاتم بن محمد ثنا أبو عمر أحمد بن محمد[6] ثنا محمد بن عمار[7] ثنا محمد بن المنذر[8] ثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق[9] قال: ثنا أبو الوليد هشام قال: ثنا عكرمة بن عمار قال: ثنا إيّاس بن سلمة عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لرجل اسمه بشر بن راعي العير أبصره يأكل بشماله فقال له رسول الله ﷺ: «كل بيمينك» قال: لا أستطيع قال: «لا استطعت». قال: فما وصلت يمينه إلى فيه بعد.

---

(١) أبو الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي ـ بكسر السين المهملة، الأصبهاني حافظ ثقة، شيخ الإسلام وحجة الرواة، تكلم فيه ابن الباذش كلاماً لم يلتفت إليه أحد. (ت ـ ٥٧٦) وقيل بعدها. التذكرة (١٢٩٨/٤ ـ ١٣٠٤). اللسان (١/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠).

(٢، ٣، ٤) لم أجد لهم ترجمة. وإبراهيم بن طلحة بن (عسان النصري) هكذا بهذا الرسم.

(٥) أبو خليفة الفضل بن الحباب بن حمد بن شعيب الإمام العلامة، المحدث شيخ الوقت ومسند عصره بالبصرة. قال الذهبي: «كان ثقة عالماً ما علمت فيه لينا إلا ما قال السليماني: إنه من الرافضة، فهذا لم يصح عن أبي خليفة». الميزان (٣/٣٥٣).

(٦) أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي، فقيه حافظ ثقة في الرواية مشهور. كان معتنياً بالحديث ونقله ومعرفة برجاله، حافظاً للسنن إماماً فيها. له رحلة إلى المشرق. (ت ـ ٤٢٨). الصلة (١/ ٤٤)، التذكرة (٣/١٠٩٨).

(٧) أبو بكر محمد بن يحيى بن عمار الدمياطي، الشيخ المحدث، الثقة، سمع من ابن المنذر كتاب الاشراف له. (ت ـ ٣٨٤). السير (١٦/ ٥٠٤).

(٨) محمد بن إبراهيم بن المنذر أبو بكر النيسابوري، قال الذهبي: «عدل صادق، فيما علمت» قال فيه مسلمة: «كان لا يحسن الحديث». قال الذهبي: «لا عبرة بقول مسلمة». التذكرة (٣/٤)، الميزان (٣/ ٤٥٠ ـ ٤٥١).

(٩) لم أجد له ترجمة.

كذا وقع في هذا الحديث بشر بالشين المثلثة. والصواب بسر بالسين المهملة كما تقدم. وكذلك ضبطه[1] الأمير أبو نصر بن ماكولا[2].

٣١ - خبر آخر

١١٥ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن أبيه - رحمه الله - قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا: ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه[3] أنه قال: أنزلت ﴿عبس وتولى﴾[4] في عبد الله بن أم مكتوم جاء إلى رسول الله ﷺ فجعل يقول: يا محمد استدنيني[5] وعند رسول الله ﷺ رجل من عظماء المشركين، فجعل النبي ﷺ يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول: يا أبا فلان هل ترى بما أقول بأساً؟ فيقول: لا والدماء[6]، لا أرى بما تقول بأساً. فأنزلت ﴿عبس وتولى أن جاءه الأعمى﴾[7].

---

(١) انظر الاكمال: (٢٦٩/١).

(٢) أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن ماكولا، الحافظ البارع، صنف كتباً كثيرة منها كتابه في المؤتلف والمختلف (ت - ٤٧٥). التذكرة: (١٢٠١/٤ - ١٢٠٧).

التخريج:

أخرجه - مبهماً - مسلم في (الأشربة - ١٥٩٩/٣ - ح ١٠٧) ومن طريقه ساقه المصنف. وأحمد (٤٥/٤ و٥٠).

وأخرجه - مسمى - الدارمي في (الأطعمة - ٢٣/٢ - ح ٢٠٣٨)، وأحمد (٤٦/٤)، والبيهقي في (الصداق - باب الأكل والشرب باليمين - ٢٧٧/٧) كلهم عن مسلمة بن الأكوع وبألفاظ متقاربة.

(٣) قال الزرقاني: «لم يختلف الرواة عن مالك في إرساله».

(٤) أي السورة.

(٥) ضبطه الزرقاني بياء بين نونين قال: «ورواه ابن وضاح بحذف الياء». ومعناه أي قَرِّبني إليك. الزرقاني (١٨٧/٢).

(٦) بالمد، قال أبو عمر: «رواه طائفة عن مالك بضم الدال أي الأصنام التي كانوا يعبدون ويعظمون واحدتها دمية. وطائفة روته - بكسر الدال: أي الدماء وهي الهدايا التي كانوا يذبحونها بمنى لآلهتهم». الزرقاني (١٨٨/٢).

(٧) سورة عبس - الآيتان (١ و٢).

الرجل المذكور من عظماء المشركين، اختلف فيه، فقيل: إنه أبيّ بن خلف[1].

والشاهد لذلك:

١١٦ ـ ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: قرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا إسماعيل بن بدر[2] عن محمد بن عبد السلام[3] عن سلمة بن شَبِيب[4] عن عبد الرزاق[5] عن معمر عن قتادة[6] في قوله: ﴿**عبس وتولى أن جاءه الأعمى**﴾ قال: جاء ابن أم مكتوم

---

(١) صرح به عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وأبو يعلى ـ كما سيأتي في التخريج ـ
ـ وأما الوليد بن المغيرة، فقد صرح به ابن إسحاق.
ـ وأما عتبة بن ربيعة، فقد صرح به ابن المنذر، وابن مردوية ـ وابن جرير ـ ومثله في المختصر (ق ـ ٥') حيث قال فيه: «فقيل: إنه أبي بن خلف، كذا في تفسير عبد الرزاق، وقيل: إنه الوليد بن المغيرة، ذكره ابن إسحاق، وقيل: إنه عتبة بن ربيعة ذكر ذلك أبو عبيد في كتاب الطبقات له. . » ومثله في المستفاد (٩٩).
ـ هذا وقد وقع ذلك لأبي جهل، والعباس بن عبد المطلب، صرح بهما، ابن جرير وابن مردويه.
ـ وقيل: إنه أمية بن خلف صرح به، سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر ـ كما سيأتي كل ذلك في التخريج.

(٢) إسماعيل بن بدر بن إسماعيل، أبو بكر، سمع بقي بن مخلد ومحمد بن عبد السلام الخُشَني وغيرهما إلا أن صناعة الشعر قد غلبت عليه وطارت باسمه وكانت به ألصق. . .سمع الناس منه. . . (ت ـ ٣٥١). ابن الفرضي (١/٦٦)، الجذوة (١٦٣).

(٣) محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخُشَني له رحلة إلى المشرق. قال ابن الفرضي: «كان ثقة مأموناً». (ت ـ ٢٨٦). ابن الفرضي (٢/١٤ ـ ١٥)، الجذوة: (٦٨ ـ ٧٠).

(٤) سلمة بن شَبِيب المِسْمَعي، النيسابوري، نزيل مكة، ثقة من كبار الحادية عشرة (ت ـ سنة بضع و٢٤٠) م/٤. التقريب (١/٣١٦).

(٥) عبد الرزاق بن همام بن نافع، مولاهم أبو بكر، الصنعاني، ثقة حافظ، مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، من التاسعة (ت ـ ٢١١) /ع. التقريب (١/٥٠٥).

(٦) قلت: قول قتادة هذا يتعلق بسبب النزول، ولا يمكن أن يكون من قبيل الاجتهاد والرأي، بل عمدته السماع. وقد قال العجلي في الثقات (٣٨٩): «قتادة. . . تابعي ثقة لكن قال الامام أحمد ـ كما في المراسيل (١٦٨): «ما أعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبي ﷺ، إلا عن أنس ـ رضي الله عنه ـ». وقال العلائي في جامع التحصيل (٣١٢) ـ: «قتادة: أحد المشهورين بالتدليس، وهو ـ أيضاً ـ يكثر من الارسال. . . ».

إلى النبي ﷺ وهو يكلم أبي بن خلف فأعرض عنه[1] فأنزل الله عز وجل: ﴿عبس وتولى أن جاءه الأعمى﴾ فكان النبي ﷺ بعد ذلك يكرمه.

وقيل: إنه الوليد بن المغيرة، ذكره ابن إسحاق فيها[2].

١١٧ ـ أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا يونس (قال: ثنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله عن عبيد الله بن يحيى)[3] عن محمد بن عبد الرحيم البرقي عن عبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق بذلك.

وقيل: إنه عتبة بن ربيعة.

والحجة في ذلك:

١١٨ ـ ما أخبرنا أبو محمد بن محسن قال: أبنا عمر بن عبيد الله[4] قال: ثنا عبد الرحمن بن يوسف[5] ثنا أبو محمد بن حرب[6] قال: ثنا أبو الحسن بن مقسم[7] ـ قراءة عليه ـ قال: ثنا محمد بن مخلد العطار[8] ثنا

---

(١) هذه العبارة ـ «فأعرض عنه» ـ كررت مرتين في الأصل والظاهر أنه سهو من الناسخ.

(٢) سيرة ابن هشام (١/٣٨٩ ـ ٣٩٠).

(٣) ساقط من الأصل. ـ الرواية (٤ و٦٢).

(٤) عمر بن عبيد الله أبو حفص الذهلي «كان معتنياً بنقل الحديث وروايته وسماعه من الشيوخ في وقته جامعاً للكتب مكثراً في الرواية، وذكر أنه اختلط في آخر عمره» (ت ـ ٤٥٤). الصلة (١/٤٠٠)، البغية (٤٠٨).

(٥) عبد الرحمن بن يوسف أبو المطرف «اعتنى بالحديث ونقله وروايته وضبطه، وكتب بخطه علماً كثيراً ورواه، وكان حسن الخط، جيد الضبط، ثقة فيما رواه وقيده». الصلة (١/٣٢٠).

(٦) أبو محمد، عبد الله بن إسماعيل بن حرب. قال ابن الفرضي: «كان بصيراً بالرجال مذكوراً بذلك... وكان ثقة إلا أنه كان ضعيف الخط كتبت عنه وأجاز لي كل ما رواه..» (ت ـ ٣٨٠). ابن الفرضي (١/٢٤٣)، الجذوة (٢٥٨).

(٧) لم أجد له ترجمة.

(٨) محمد بن مخلد العطار أبو عبد الله الدوري، كتب مالا يوصف كثرة مع الفهم والمعرفة وحسن التصنيف. روى عنه الدارقطني وقال: «ثقة مأمون» (ت ـ ٣٣٠) تغ (٣/٣١٠ ـ ٣١١)، السير (١٥/٢٥٦ ـ ٢٥٧).

محمد بن علي بن الأعرابي[1] ثنا ثابت بن أبي ثابت[2] قال: قال أبو عبيد القاسم بن سلام[3] في كتاب الطبقات له: عمرو بن أم مكتوم فيه نزلت: ﴿**عبس وتولى أن جاءه الأعمى**﴾ - يعني النبي ﷺ حين شغل بعتبة بن ربيعة.

٣٢ - خبر آخر

١١٩ - أخبرنا أبو محمد وأبو الوليد[4] - قراءة عليهما - وأنا أسمع قالا: ثنا حاتم بن محمد ثنا علي بن محمد ثنا أبو زيد ثنا محمد بن يوسف ثنا

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) ثابت بن أبي ثابت: أبو محمد. وراق أبي عبيد. وهو أثبت أصحابه فيما أخذه عنه. الغاية (٨٨/١)، بغية الوعاة (٢٦١/١).

(٣) أبو عبيد القاسم بن سلام - بالتشديد، البغدادي، الامام المشهور، ثقة فاضل مصنف من العاشرة (ت - ٢٢٤). قال ابن حجر: «لم أر له في الكتب حديثاً مسنداً، بل من أقواله في شرح الغريب». /زد. التقريب (١١٧/٢).

التخريج:

أخرجه - مبهما - مالك في (كتاب القرآن - ٢٠٣/١ - ح ٨) ومن طريقه ساقه المصنف موقوفاً على عروة. والترمذي في (التفسير - ٤٣٢/٥ - ح ٣٣٣٢) من طريق هشام عن عروة عن عائشة. وقال: «هذا حديث غريب»، وفي الدر المنثور (٤١٦/٨) نسب تحسينه للترمذي وقال الترمذي في جامعه «وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام عن أبيه... ولم يذكر فيه عن عائشة» إ.هـ. وابن المنذر، وابن مردويه وابن حبان - كما في (الموارد - ٤٣٨ - ح ١٧٦٩) والحاكم في (التفسير - ٥١٤/٢) عن عائشة، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». قال الذهبي: «هكذا رواه يحيى بن سعيد الأموي مرفوعاً عن هشام، وأرسله جماعة عن هشام وهو الصواب».

وأخرجه - مسمى - عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وأبو يعلى عن أنس قال: جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ وهو يكلم أبي بن خلف فأعرض عنه... الحديث - كما في الدر - (٤١٦/٨).

وأخرج ابن جرير (٣٣/٣٠ - ٣٤) وابن مردويه عن ابن عباس قال: بينا رسول الله ﷺ يناجي عتبة بن ربيعة، والعباس بن عبد المطلب، وأبا جهل بن هشام، وكان يتصدى لهم كثيراً أن يؤمنوا، فأقبل إليه رجل أعمى يقال له: «عبد الله بن أم مكتوم يمشي...» الحديث.

وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن أبي مالك في قوله ﴿عبس وتولى﴾ قال: جاءه عبد الله بن أم مكتوم فعبس في وجهه وتولى - وكان يتصدى لأمية بن خلف. كما أخرجه أيضاً ابن جرير (٣٣/٣٠) عن قتادة بنفس السياق. انظر الدر (٤١٦/٨).

(٤) أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف. قال ابن بشكوال: «كان كثير السماع من الشيوخ والاختلاف إليهم. اختلفت إليه كثيراً وسمعت منه معظم ما عنده، وأجاز لي ما رواه غير مرة بخطه». (ت - ٥٢٠)، الصلة (٧٧/١ - ٧٨)، البغية (١٨٧).

محمد بن إسماعيل قال: ثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا أبو عامر العقدي قال: ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن أنس بن مالك قال: شهدنا بنتا لرسول الله ﷺ، قال: ورسول الله ﷺ جالس على القبر، قال: فرأيت عينيه (١٢ ب) تدمعان. قال: فقال: «هل فيكم رجل لم يقارف[1] الليلة؟ قال أبو طلحة: أنا. قال: «فانزل»، فنزل في قبرها.

ابنة رسول الله ﷺ المتوفاة ـ رحمها الله ـ اختلف فيها، فقيل: هي زينب، وقيل: إنها رقية، وقيل: أم كلثوم[2]، والأول أصح إن شاء الله.

والحجة لما صححناه:

١٢٠ ـ ما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ قال: أنا أبي ـ رحمه الله ـ قال: ثنا خلف بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف عن محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ثنا سريج بن النعمان[3] قال: ثنا فليح عن هلال بن علي عن أنس قال: شهدنا

---

(١) بقاف وفاء ـ معناه لم يجامع تلك الليلة، وجاء من طريق آخر «لا يدخل أحد قارف أهله البارحة ـ فتنحى عثمان ـ وآثر أبا طلحة بذلك لأنها كانت صنعته، ولم يرتض الحافظ هذا التعليل ومال إلى القول: «بأن الاختيار وقع عليه لأنه لم يقع منه في تلك الليلة جماع، وحينئذ يأمن من أن يذكره الشيطان بما كان منه في تلك الليلة. الفتح (٣/١٥٩).

(٢) أما أم كلثوم فقد صرح بها الواقدي، وابن سعد في الطبقات (٨/٣٨) والدولابي والطبري والطحاوي، وبهذا جزم الحافظ في الفتح (٣/١٥٨) وكذلك ذكر هذه القصة في ترجمتها في الاصابة (٤/٤٨٩) في حين أنه لم يذكر شيئاً من ذلك في ترجمة زينب في الإصابة (٤/٣١٢ ـ ٣١٣) ولم أجد من وافق المصنف على تصحيح القول بأن المتوفاة في هذه الحادثة هي زينب إلا ما ساقه حجة على ما قال من طريق محمد بن وضاح عن ابن أبي شيبة.
أما عن رقية فقد اتفق الحفاظ في هذه القضية على توهيم حماد بن سلمة في تسمية المتوفاة رقية، فابن عبد البر في الاستيعاب (٤/٢٩٤ ـ ٢٩٥) بين أن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ تخلف عن غزوة بدر، بأمر رسول الله ﷺ ليمرض رقية فتوفيت يوم بدر، ثم قال: «ولا كان منه ذلك القول في رقية، وإنما في أم كلثوم»، وقد قال ابن سعد في الطبقات (٨/٢٥): «لم يشهد دفنها لأنه كان ببدر». واستغربه البخاري في التاريخ الصغير حيث قال: «ما أدري ما هذا؟» الفتح (٣/١٥٨).

(٣) سريج بن النعمان بن مروان الجوهري، أبو الحسن البغدادي، أصله من خراسان، ثقة يهم قليلا، من كبار العاشرة (ت ـ ٢١٧) /خ ٤. التقريب (١/٢٨٥).

جنازة زينب بنت رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ ـ جالس على القبر ـ فرأيت عينيه تدمعان فقال: «هل فيكم من لم يقارف الليلة» ـ يعني ذنباً ـ قال: قال أبو طلحة: أنا قال: «فأنزل»، فنزل في قبرها.

١٢١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبي[1] قال: قرأت على أبي علي حسين بن محمد الغساني[2]. ح.

١٢٢ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن مُغِيث قالا: أنا أبو عمر أحمد بن محمد القاضي قال: ثنا عبد الوارث بن سفيان قال: ثنا قاسم بن أصبغ قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا أبو سلمة الخزاعي[3] قال: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: لما ماتت رقية بنت رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ لا يدخل القبر رجل قارف أهله فلم يدخل عثمان.

١٢٣ ـ وأخبرني أبو بحر الأسدي فيما أجاز لي ـ تجاوز الله عنه ـ عن أبي العباس العذري قال: ثنا أبو ذر عبد بن أحمد قال: ثنا زاهر بن أحمد[4] قال: ثنا أبو محمد زنجويه بن محمد[5] قال: ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: ثنا عبد الله بن محمد السَندي قال: ثنا عفان قال: ثنا حماد عن ثابت عن أنس قال: لما ماتت رقية قال النبي ﷺ: لا يدخل القبر رجل قارف أهله ـ يعني

---

(١) أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبي، يعرف بابن الحاج قال ابن بشكوال: «كان معتنياً بالحديث والآثار، جامعاً لها مُقَعَّداً لما أشكل من معانيها ضابطاً لأسماء رجالها ورواتها. . . قرأت عليه وسمعت منه وأجاز لي بخطه». (ت ـ ٥٢٩). الصلة (٢/ ٥٨٠ ـ ٥٨١)، الغنية (١١٧ ـ ١٢٢).

(٢) أبو علي حسين بن محمد بن أحمد الغساني، يعرف بالجياني. قال ابن مغيث: «كان من أكمل من رأيت علماً بالحديث، ومعرفة بطرقه، وحافظاً لرجاله. . » (ت ـ ٤٩٨). الغنية (٢٠١ ـ ٢٠٤)، اصلة (١/ ١٤٢ ـ ١٤٤).

(٣) منصور بن سلمة بن عبد العزيز، أبو سلمة الخزاعي، ثقة، ثبت، حافظ، من كبار العاشرة (ت ـ ٢١٠) على الصحيح /خ م مد س. التقريب: (٢/ ٢٧٦).

(٤) زاهر بن أحمد بن محمد، أبو علي السَّرَخْسي، الإمام العلامة، شيخ القراء والمحدثين. (ت ـ ٣٨٩). السير (١٦/ ٤٧٦ ـ ٤٧٨)، طش (٣/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤).

(٥) أبو محمد زنجويه بن محمد بن الحسن النيسابوري، اللباد الشيخ القدوة الزاهد، العابد، الفقيه (ت ـ ٣١٨). السير (١٤/ ٥٢٢).

الليلة - فلم يدخل عثمان القبر.

قال البخاري: «لا أدري ما هذا؟ النبي ﷺ لم يشهد رقية». - وذكر البخاري - أيضاً - قال: ثنا محمد بن سنان قال: ثنا فليح بن سليمان قال: ثنا هلال بن علي عن أنس بن مالك قال: شهدنا دفن أم كلثوم[1] بنت النبي، ورسول الله ﷺ جالس على القبر، فرأيت عينيه تدمعان، فقال: «هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة؟» فقال: أبو طلحة أنا يا رسول الله. فنزل في قبرها.

قال أبو عمر بن عبد البر: «هذا هو الصحيح في حديث أنس، لا قول من ذكر فيه رقية، ولفظ حديث حماد بن سلمة منكر مع ما في ذلك من الوهم في ذكر رقية»[2].

٣٣ - خبر آخر

١٢٤ - أخبرنا أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي - قراءة عليه - وأنا أسمع - قال: ثنا أبو عمر بن عبد البر الحافظ قال: ثنا سعيد بن نصر قال: ثنا

---

(١) لقد أخرج البخاري هذا الحديث في (الجنائز - ح ١٣٤٢) مبهماً ولم يسم فيه بنت النبي ﷺ فلعل المصنف أطلع على نسخة أخرى فيها تعيين المبهمة - أي أم كلثوم - كما أن الحافظ في الفتح (٣/٢٠٩) لم يشر إلى ذلك.

(٢) الاستيعاب: (٤/٢٩٤ - ٢٩٥)، لكن ابن حجر لم يوافق ابن عبد البر على وصف الحديث بالنكارة: فقال في الفتح (٣/١٥٨): «وهم حماد في تسميتها فقط».

التخريج:

أخرجه - مبهما - البخاري في (الجنائز - ٣/١٥١ - ح ١٢٨٥) ومن طريقه ساقه المصنف. وفي (الجنائز - أيضاً - ١٣٤١)، وأحمد في (٣/١٢٦ و٢٢٨)، والحاكم في (معرفة الصحابة - ٤/٤٧) كلهم عن أنس بن مالك.

وأخرجه - مسمى - والمُعَينة أم كلثوم - الواقدي عن فليح بن سليمان بهذا الإسناد وابن سعد في الطبقات في ترجمة أم كلثوم (٨/٣٥)، والدولابي في الذرية الطاهرة والطبري. وكذلك الطحاوي رواه من هذا الوجه. قاله الحافظ في الفتح (٣/١٥٨).

وأخرجه - مسمى - أحمد في المسند (٣/٢٢٩ و٢٧٠)، والحاكم في (معرفة الصحابة - ٤/٤٧) كلاهما من طريق حماد بن سلمة «عن ثابت عن أنس بن مالك» والمتوفاة عندهما هي زينب. وقد تقدم القول أن حماداً وهم في ذلك.

قاسم ثنا ابن وضاح ثنا يحيى عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه[1] قال: كان بالمدينة رجلان أحدهما يلحد[2] والآخر لا يلحد فقالوا: أيهما جاء أولاً عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله ﷺ.

ـ الذي كان يلحد هو أبو طلحة زيد بن سهل[3]، والذي كان لا يلحد هو: أبو عبيدة بن الجراح واسمه عامر.

الحجة في ذلك:

١٢٥ ـ ما قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، وأنا أسمع عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا يونس بن عبد الله عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الرحيم عن عبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق قال: حدثني حسين بن عبد الله[4] عن عكرمة عن ابن عباس قال: «لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله ﷺ كان أبو عبيدة بن الجراح يَضرَحُ[5] كحفر[6] أهل مكة وكان أبو طلحة زيد بن سهل هو الذي كان يحفُرُ لأهل المدينة فكان يَلحَد. فدعا العباس رجلين فقال لأحدهما: اذهب إلى أبي عبيدة بن الجراح، وللآخر اذهب إلى أبي طلحة اللهم خِرْ لرسول الله ﷺ. فوجد صاحب أبي طلحة، أبا طلحة فجاء به فَلَحَد لرسول الله ﷺ (وشرف وكرم)[7].

---

(١) في الموطأ (١/٢٣١) وعند الزرقاني في شرحه (٢/٦٧) «أنه قال». «وقال الزرقاني في كتابه المذكور: وقال. . . : «وصله ابن سعد من طريق حماد بن سلمة عن هشام عن أبيه عن عائشة» وذكر الحديث.

(٢) من اللحد وهو الشق في جانب القبر. النهاية (٤/٢٣٦). ويلحد ـ بفتح أوله وثالثه كنفع ينفع. الزرقاني (٢/٦٧).

(٣) صرح به ابن ماجه، وأحمد، والبيهقي، وابن إسحاق، كما سيأتي في التخريج ـ وكذلك هو في التلقيح (٦٨٦)، والإشارات (١٦)، والمستفاد (٢٩).

(٤) الحسين بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني، ضعيف، من الخامسة (ت ـ ١٤٠) أو بعدها /ت.ق. التقريب (١/١٧٦). وقد تابعه هشام بن عروة عند مالك في حديث الباب.

(٥) من الضَرْح وهو الشَّقُ في الأرض. النهاية (٣/٨١).

(٦) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل، وقد جاءت هكذا: «ـ الحفر ـ». وقد صححتها من سيرة ابن هشام (٤/٣١٣).

(٧) هذه العبارة غير موجودة عند ابن هشام. والظاهر أنها زيادة من المصنف أو ممن دونه.

٣٤ - خبر آخر

١٢٦ - قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري وكتب إلى أبو علي حسين بن محمد الصدفي قالا: ثنا أبو الحسين الصيرفي قال: ثنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد/ قال: ثنا أبو علي[1] السنجي قال: ثنا محمد بن محبوب قال: ثنا أبو عيسى الترمذي[2] قال: ثنا علي بن حجر أنا إسماعيل بن إبراهيم عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن البراء بن عازب قال: خطبنا رسول الله ﷺ في يوم نحر فقال: لا يذبحن أحدكم حتى يصلي قال: فقام خالي فقال يا رسول الله! هذا يوم اللحم فيه مكروه[3]، وإني عجلت نسيكتي[4]

= التخريج:

أخرجه - مبهماً - مالك في (الجنائز - ١/٢٣١ - ح ٢٨) عن عروة - موقوفاً ومن طريقه ساقة المصنف، وابن ماجه في (الجنائز - ١/٤٩٦ - ح ١٥٥٧)، وأحمد (٣/١٣٩) كلاهما عن أنس، وعبد الرزاق في (الجنائز - ٣/٤٧٦ - ح ٦٣٨٣ و٦٣٨٤) عن القاسم بن محمد وعن عروة.

وأخرجه - مسمى - ابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام - (٤/٣١٤) ومن طريقه ساقه المصنف. وابن ماجه في (الجنائز - ١/٥٢٠ - ح ١٦٢٨)، وأحمد (١/٨ و٢٦٠ و٢٩٢)، والبيهقي في (الجنائز - ٢/٤٠٧ - ٤٠٨) كلهم عن ابن عباس.

وأخرجه الترمذي في (الجنائز - ٣/٣٦٥ - ح ١٠٤٧)، وعبد الرزاق في (الجنائز - ٣/٤٧٧ - ح ٦٣٨٧) كلاهما عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: «الذي ألحد قبر رسول الله ﷺ أبو طلحة».

(١) في الأصل أبو يعلى - وهو خطأ وقع سهواً من الناسخ. الرواية (٣٣).

(٢) قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وأخرجه مسلم في الأضاحي (ح ٥) من طريق داود عن الشعبي به.

(٣) قيل: معناه: إن أصل الكلام: «اللحم فيه مكروه التأخير»، فحذف لفظ «التأخير» لدلالة قوله «عجلت». الفتح (١٠/٦).

ونقل النووي في شرح صحيح مسلم - (١٣/١١٣) عن الحافظ أبي موسى الأصبهاني قوله: «معناه: هذا اليوم طلب اللحم فيه مكروه وشاق»، وشرح هذا ابن حجر بقوله في الفتح (١٠/٦): «يعني طلبه من الناس كالصديق والجار، فاختار هو، ألا يحتاج أهله إلى ذلك فأغناهم بما ذبحه، عن الطلب».

وقد عقب النووي على قول أبي موسى المتقدم بقوله: «وهذا حسن».

إلا أن القاضي عياض أورد رواية أخرى ولفظها: «اللحم فيه مقروم»، بالقاف الساكنة وآخره ميم، أي يُشْتَهى فيه اللحم، يقال: قرمت إلى اللحم - وقرمته إذا اشتهيته، ويكون هذا موافقاً لما جاء عند البخاري وغيره: «وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب»، ولمزيد الاطلاع. انظر المصدرين السابقين.

(٤) عند الترمذي - نسكي - بالتذكير.

لأطعم أهلي وأهل داري أو جيراني قال: فأعد ذِبْحاً[1] آخر. قال: يا رسول الله عندي عناق[2] لبن هي خير من شاتي لحم، أفأذبحها؟ قال: نعم. وهي خير (نَسِيكَتَيْك)[3] ولا تجزىء جذعة[4] بعدك.

خال البراء بن عازب المذكور في هذا الحديث هو: أبو بردة هانىء بن نيار[5].

---

(١) بكسر المعجمة وإسكان الموحدة، وهو ما يذبح من الأضاحي وغيرها. النهاية (٣/١٥٣).

(٢) بالفتح ـ وهي الأنثى من الأولاد المعز، ما لم يتم له سنة. النهاية (٣/٣١١).

(٣) في الأصل بالإفراد والصواب بالتثنية ـ كما ورد عند الترمذي وغيره، وهما: الأولى، التي ذبحها قبل الصلاة، والثانية هذه العَناق، وهذه الأخيرة أفضل لحصول التضحية بها، أما الأولى فوقعت شاة لحم، إلا أن له فيها ثواباً لا بسبب التضحية بل لكونه قصد بها الخير وأخرجها في طاعة الله، فلهذا دخلهما أفعل التفضيل فقال: «خير نسيكتيك»، وهذه الصيغة تتضمن أن في الأولى خيراً أيضاً، شرح صحيح مسلم (١٣/١١٣).

(٤) ابن المعز ـ وهو ما يقتضيه السياق ـ أما جذعة الضأن فهي تجزىء. شرح النووي (١٣/١١٤).

(٥) يصرح بأنه أبو بردة بن نيار ـ البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والدارمي وأحمد ومالك، والطيالسي ـ، كما سيأتي في التخريج ـ وكذلك ورد عند الخطيب (٣٢٥) الخبر (١٦٣) والتوضيح (ق ـ ٣٣) وسُمِيَ، هانىء في التلقيح (٦٧٣)، والاشارات (٦)، والمستفاد (٤٥)، والافصاح (ق ـ ٢٢)، واقتصر في التنبيه (ق ـ ٣٣) على قوله: «أبو بردة».
هذا وقد ذكر الحافظ في الاصابة (٤/١٨) قولين آخرين في اسم أبي بردة إضافة إلى هانىء بن نيار ـ فقال: «وقيل مالك بن هبيرة»، وقيل: الحارث بن عمرو»، ثم قال: «والأول أصح»، أي قول من قال: «هانىء بن نيار» ثم قال: «وكان سبب قول من سماه: الحارث بن عمرو قول البراء: لقيت خالي الحارث بن عمرو. . . لكن يحتمل أن يكون له خال آخر، وهو الأشبه» انتهى. ونيار: بكسر النون ثم مثناة تحتية وآخره راء. الاكمال (٧/٤٣٧ ـ ٤٣٨) وقد جاء عند النسائي (٣/١٨٢) دينار وهو تصحيف من النساخ. وقد ورد ذكره في ص: (١٩٠) على الصحيح.
هذا وقد ورد عند ابن ماجه (ح ـ ٣١٥٣) عن عباد بن تميم عن عويمر بن أشقر أنه ذبح قبل الصلاة، فأمره رسول الله ﷺ أن يعيد ذبيحته وقال: عنه في الزوائد «رجاله ثقات إلا أنه منقطع لأن عباد بن تميم لم يسمع من عويمر بن أشقر».
وقد أخرجه ـ مالك في (الأضاحي ـ ح ٥) عن «عباد بن تميم: أن عويمر بن أشقر ذبح أضحيته قبل أن يغدو يوم الأضحى».
قلت: وجائز أن يكون عدد من الصحابة قد ذبحوا قبل الصلاة، ففي مسلم في الأضاحي (ح ١): «أنه ﷺ لما فرغ من صلاته فإذا هو يرى لحم أضاحي قد ذبحت قبل أن يَفْرُغَ من =

الحجة في ذلك:

١٢٧ ـ ما أخبرنا أبو محمد بن محسن غير مرة قال: أنا أبو القاسم التميمي ـ قراءة عليه ـ قال: أبنا أبو الحسن علي بن محمد أبنا أحمد بن عبد المؤمن قال: أبنا أبو محمد عبد الله بن علي قال: أبنا محمد بن يحيى[1] قال: أنا يزيد بن هارون قال: أبنا داود عن عامر عن البراء أن النبي ﷺ قال: لا يذبحن أحد قبل أن يصلي. قال: فقام إليه خالي أبو بردة بن نيار فقال: يا رسول الله! هذا يوم اللحم فيه كثير فإني ذبحت نسكي ليأكل منها أهلي وجيراني، وعندي عَناق خير من شَاتَيْ لحم، أفأذبحها؟ قال: نعم.

٣٥ ـ خبر آخر

١٢٨ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن عتاب عن أبيه ـ رحمه

= صلاته»، غير أن صاحب قصة إجزاء جذعة المعز، هو أبو بردة بن نيار كما في الصحيحين وغيرهما. والله أعلم.

(١) محمد بن يحيى الذهلي، النيسابوري، ثقة حافظ، جليل من الحادية عشر (ت ـ ٢٥٨) على الصحيح، وله ٨٦ سنة/خ ٤. التقريب (٢/٢١٧).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ الترمذي في (الأضاحي ـ ٤/٩٣ ـ ح ١٥٠٨) عن البراء وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، والبخاري في (العيدين ـ ٢/٤٤٧ ـ ح ٩٥٤) عن أنس (وص: ـ ٤٦٥ ـ ح ٩٧٦) عن البراء، و(ص: ـ ٤٧١ ـ ح ٩٨٤) ومسلم في: (الأضاحي ـ ٣/١٥٥٣ و١٥٥٤ ـ ح ٦ و٨) عن البراء، و(ح ١٠) عن أنس، وابن ماجه في (الأضاحي ـ ٢/١٠٥٣ ـ ح ٣١٥٤) عن أبي زيد الأنصاري، وأحمد (٣/١١٣ و١١٧) عن أنس و(٤/٢٩٧ ـ ٢٩٨) عن البراء، و(٥/٢٤٠) عن أبي زيد الأنصاري.

وأخرجه ـ مسمى ـ ابن الجارود في (الضحايا ـ ٣٠٤ ـ ح ٩٠٨) ومن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (العيدين ـ ٢/٤٤١ و٤٥٣ و٤٥٦ و٤٧١ ـ ح ٩٥٥، و٩٦٥ و٩٦٨ و٩٨٣)، وفي (الأضاحي ـ ١٠/٢٠ ـ ح ٥٥٦٢)، ومسلم في (الأضاحي ـ ٣/١٥٥٢ ـ ١٥٥٤ ـ ح ٤ و٥ و٧ و٩)، وأبو داود في (الأضاحي ـ ٣/٣٣٣ ـ ح ٢٨٠٠)، والنسائي في(العيدين ـ ٣/١٨٢ و١٩٠)، ومالك في (الضحايا ـ ٢/٤٨٣ ـ ح ٤) عن بُشَير بن يسار، والدارمي في (الأضاحي ـ ٢/٨٠)، وأحمد (٤/٢٨١ و٢٨٢ و٢٨٧)، والطيالسي في مسنده (١٠١ ـ ح ٧٤٣) كلهم عن البراء بن عازب.

الله ـ قال: ثنا أبو القاسم خلف بن يحيى وعبد الرحمن بن أحمد قالا: أبنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك[1] عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال: للغلام: «أتأذن لي أن[2] أعطي هؤلاء؟» فقال: والله يا رسول الله لا أوثر بنصيبي منك أحدا. فتله[3] رسول الله ﷺ في يده.

الغلام الذي كان عن يمين النبي ﷺ هو: عبد الله بن عباس[4] وكان عن يساره خالد بن الوليد وكان ذلك في بيت خالتهما ميمونة[5] زوج النبي ﷺ.

---

(١) أخرجه البخاري في المظالم (ـ ح ٢٤٥١) من طريق مالك به.

(٢) والسبب في استئذانه للغلام لأنه كان ابن عمه فكان له عليه إدلال، وكان من على اليسار أقارب الغلام أيضاً، وطيب نفسه بالاستئذان لبيان الحكم لأن السنة تقديم الأيمن ولو كان مفضولاً، بالنسبة إلى من على اليسار. . وخالد مع رياسته في قومه في الجاهلية تأخر إسلامه فلذلك استأذن له، جرياً على عادته ﷺ في تأليف من هذا سبيله. الفتح (١٠/٨٦).

(٣) بفتح المثناة وتشديد اللام ـ أي وضعه، وأصله من الرمي على التل، وهو المكان العالي المرتفع، ثم استعمل في كل شيء يرمي به وفي كل القاء ـ وهذا التفسير أليق بمعنى الحديث. أي ألقاه إليه. النهاية (١/١٩٥)، والفتح (١٠/٨٧).

(٤) مبهم هذا الخبر ـ هو عبد الله بن عباس ـ كما صرح به الحميدي ومسلم، ومالك وأبو داود، وأحمد ـ كما سيأتي في التخريج ـ وبه جزم الحافظ في الفتح (٩/٦٦٣) وهو كذلك في المختصر (ق ـ ٥')، والمستفاد (٤٧)، والافصاح (ق ـ ٥٥') غير أن ابن بطال حكى أن مبهم هذا الخبر ـ هو الفضل بن عباس وخالفه ابن التين؛ وحكى أنه عبد الله أخوه. قال الحافظ في الفتح (٥/٣١)، «وهو الصواب»، وبين أن القصة كانت في بيت ميمونة ـ رضي الله عنها ـ ومال إلى القول بأن خالد بن الوليد يصلح أن يعد من الأشياخ المذكورين، في حديث سهل بن سعد، والغلام هو ابن عباس، ولا يمنع أن يكون معهما غيرُهما، وأورد رواية ابن أبي حازم عن أبيه في حديث سهل بن سعد، أن أبا بكر الصديق فيمن كان على يساره ﷺ ونسب إلى ابن عبد البر ذكره. الفتح (٣/٣١).

أما ابن عبد البر في التمهيد (٦/١٥٤) بعد أن ذكر أن القصة كانت في بيت ميمونة، قال: «وإنما دخلت عليه الشبهة في ذلك ـ والله أعلم ـ لأن في حديث سهل: «وعن يمينه غلام، وعن يساره الأشياخ»، والأشياخ أحدهم خالد بن الوليد، وقصة ابن عباس وخالد، غير قصة أبي بكر والأعرابي، وحديث أنس غير حديث سهل بن سعد»، انتهى.

(٥) ميمونة هي: خالتهما، فأم ابن عباس هي لُبابة الكبرى ـ وكانت تكني أم الفضل، واسم أم خالد هي لبابة الصغرى، وهما أختا ميمونة، والثلاث: بنات الحارث بن حزن ـ بفتح المهملة وسكون الزاي ـ الهلالي. الفتح (٩/٦٦٤).

والشاهد لذلك كله:

١٢٩ ـ ما قرأت على الإمام أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري قال: أبنا أبو الحسن علي بن أيوب قال: ثنا أبو الطاهر عبد الغفار بن محمد المؤدب قال: ثنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا علي بن زيد بن جدعان[1] عن عمر بن حرملة[2] عن ابن عباس قال: دخلت مع رسول الله ﷺ على خالتي ميمونة ومعنا خالد بن الوليد فقالت له ميمونة: يا رسول الله ألا نقدم إليك شيئاً[3] أهدته لنا أم عفيق[4] فأتته بضباب[5]

---

(١) علي بن زيد بن جدعان، البصري، ينسب أبوه إلى جد جده، ضعيف، من الرابعة، (ت ـ ١٣١) /بخ م ٤. التقريب (٢/٣٧).

(٢) عمر بن حرملة، أو ابن أبي حرملة، وقيل: اسمه عمرو، مجهول، من الرابعة/ دت س. التقريب (٢/٥٢)، وعليه فهذا سند ضعيف، وقد أخرج البخاري بعضه في الهبة (ـ ح ٢٥٧٥) فقال: «حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جعفر بن إياس قال: سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أهدت أم حفيد ـ خالة ابن عباس ـ إلى النبي ﷺ أقِطاً وسمناً وأضُباً، فأكل النبي ﷺ من الأقط والسمن، وترك الأضب تقذرا»، انتهى. وليس فيه ذكر لقصة الشرب، وحديث الشرب قد رواه مالك في الموطأ ومن طريقه الشيخان عن سهل بن سعد الساعدي ـ كما سيأتي في التخريج ـ لكن ليس فيه قول النبي ﷺ: «من أطعمه الله طعاماً. . . إلى آخر الحديث».

(٣) عند الحميدي: «ألا نقدم إليك، يا رسول الله شيئاً».

(٤) ورد في الأصل ـ أم عقيق ـ بالإهمال وعند الحميدي (ـ ح ٤٨٢): أم عقيق وقد قال: محقق مسند الحميدي، في التعليق ـ رقم (١): «كذا في الأصل، وعندي أنه مصحف، والصواب أم حفيد ـ أي بالمهملة والفاء ـ مصغراً ـ كما في رواية سعيد بن جبير عند البخاري في (الهبة ـ ح ٢٥١٥) ولكن في ـ ظ ـ، أيضاً ـ أم عقيق». وقد جزم الحافظ في الفتح (٥/٦٦٤) أنها أم حفيد. . كما في رواية سعيد بن منصور الماضية عند البخاري. كما قيل في اسمها: هزيلة بالتصغير ـ وهي رواية في الموطأ ـ في (الاستئذان ـ ح ٩) من مرسل عطاء بن يسار ـ كذا قال: ـ والظاهر أنه سبق ذهن منه ـ إنما هو سليمان بن يسار. ثم قال: فإن كان محفوظاً فلعل لها اسمين أو اسم ولقب». إهـ.

(٥) جمع ضب وهو دويبة تشبه الجرذون وهو أكبر منه. الفتح (٩/٦٦٣).

التخريج:

ـ أخرجه ـ مبهما ـ مالك في (صفة النبي ﷺ ـ ٢/٩٢٦ ـ ح ١٨) ومن طريقه ساقه المصنف، والبخاري في (المساقاة ـ ٥/٢٩ و٣٠ ـ ح ٢٣٥١ و٢٣٦٦)، وفي (المظالم ـ ٥/١٠٢ ـ ح ٢٤٥١)، وفي (الهبة ـ ٥/٢٢٥ ـ ح ٢٦٠٢ و٢٦٠٥)، وفي (الأشربة ـ ١٠/٨٦ =

مشوية فلما رآهـا رسول الله ﷺ تفـل ثلاث مـرات، ولم يأكـل منها، وأمـرنا أن نـأكل ثم أُتي رسـول الله ﷺ بإنـاء فيه لبن فشرب وأنـا عن يمينه، وخـالـد عن يساره فقال النبي ﷺ: الشربة لك يا غلام! وإن شئت آثرت بها خـالدا؟ فقلت مـا كنت لأوثـر بسؤر رسـول الله ﷺ أحـدا، ثم قـال رسـول الله ﷺ: «من أطعمه الله طعاماً، فليقل: اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا ما هو خير منـه ومن سقاه الله لبناً فليقل: «اللهم بارك لنا فيـه وزدنا منـه، وإني لا أعلم شيئاً يجـزىء من الطعام والشراب غير اللبن.

٣٦ ـ خبر آخر

١٣٠ ـ أخبرنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد والحاكم أبـو الحسن عبـد الرحمن بن محمـد قالا: أبنـا محمد بن الفـرج الفقيـه قـال: أبنـا يـونس بن عبد الله القاضي أخبرنا أبو عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالـك بن أنس[1] عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة أم المؤمنين أنها قـالت: كانت في بـريرة ثـلاث سنن، فكانت إحـدى السنن الثـلاثـة: أنها اعتقت فخـيرت في زوجها، وقـال رسول الله ﷺ: «الـولاء لمن أعتق»، ودخـل رسول الله ﷺ والبرمة تفور بلحم. فقـرب إليه خبـز وأُدم من أدم البيت. فقال رسـول الله ﷺ: «ألم أر برمـة فيها لحم؟» فقـالوا: بـلى. يا رسـول الله. ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة، وأنت لا تأكل الصدقة، فقـال رسول الله ﷺ: هو عليها صدقة، وهو لنا هدية.

= ـح ٥٦٢٠)، ومسلم في (الأشربة ـ ١٦٠٤/٣ ـ ح ١٢٧) عن سهل بن سعد.
وأخرجه ـ مسمى ـ الحميدي (ـ ٢٢٦/١ ـ ح ٤٨٢) ومن طريقه ساقه المصنف، وأخرجه البخـاري في (الأطعمـة ـ ٥٣٠/٩ ـ ح ٥٣٨٩)، وفي (الهبـة ـ ٢٠٣/٥ ـ ح ٢٥٧٥)، وفي (الأطعمة ـ ٥٤٤/٩ ـ ح ٥٤٠٢)، وفي (الاعتصام ـ ٣٣٠/١٣ ـ ح ٧٣٥٨)، والمعينة عند البخاري هي أم حفيد، وليس فيها قصة استئذان النبي ﷺ للغلام في الشرب.

(١) أخرجه ـ البخاري في الطلاق (ـ ح ٥٢٧٩) من طريق مالك به.

زوج بريرة هذا المتقدم هو: مغيث بن جحش[1].

الحجة في ذلك:

١٣١ ـ ما سمعته يقرأ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب العدل ـ عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: أبنا أبو القاسم خلف بن يحيى أبنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أبنا محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا عفان[2] قال: أبنا همام[3] قال: ثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبداً أسود يسمى مغيثاً فقضى النبي ﷺ ـ فيها أربع قضيات أن مواليَّها شرطوا الولاء فقال: إن الولاء لِمن أعطى الثمن، وخيرها؛ وأمرها أن تعتد وتصدق عليها بصدقة فأهدت منها إلى عائشة، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «هو لها صدقة ولنا هدية».

١٣٢ ـ وأخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى القاضي عن أبيه قال: قال أبو القاسم العثماني: زوج بريرة هو: مغيث بن جحش مولى لآل أبي أحمد[4].

---

(١) صرح بذلك، البخاري، وأبو داود، وابن ماجه، وأحمد ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله عند الخطيب، الخبر (٤٦) وفي التلقيح (٦٦٩ ـ ٦٧٠)، والاشارات (١٥١) والمختصر (ق ـ ٥أ) وعزاه إلى ابن أبي شيبة في مسنده، وكتاب الصحابة للعثماني والافصاح (ق ـ ٤٨أ)، والمستفاد (٥٩)، وجاء في التنبيه (ق ـ ٢٥أ) «هو مغيث، ويقال: برير، ويقال مقسم، ومثله في التوضيح (ق ـ ١٥٥أ و ١٨٢أ).

وقال الحافظ في الفتح (٤٠٨/٩) بعد أن ذكر أن المستغفري في الصحابة سماه ـ مقسماً قال: «وما أظنه إلا تصحيفاً»، ومما لا شك فيه أن ما جاء في الصحيح أولى. وقد ضبط البخاري مغيثاً ـ بضم أوله، وكسر المعجمة، ثم تحتانية ساكنة، ثم مثلثة قاله الحافظ في الفتح (٤٠٨/٩) وأضاف: «ووقع عند العسكري بفتح المهملة وتشديد التحتانية وآخره موحدة، والأول أثبت وبه جزم ابن ماكولا وغيره. الاكمال (٢٧٦/٧).

(٢) عفان بن مسلم، ثقة ثبت، وربما وهم قال ابن معين انكرناه (سنة ٢١٩) أو بعدها بقليل من كبار العاشرة/ع. التقريب (٢٥/٢).

(٣) أخرجه البخاري في الطلاق (ـ ح ٥٢٨٠) من طريق شعبة وهمام عن قتادة به.

(٤) قال الخطيب في مبهماته الخبر (١٤٦): «كان مغيث عبداً لآل أبي أحمد بن جحش»، وقاله: أيضاً ابن طاهر ـ كما في المستفاد (٥٩)، وفيه ـ أيضاً ـ أنه مُغيث بن جحش مولى لآل أبي أحمد وعزاه إلى ابن بشكوال.

٣٧ ـ خبر آخر

١٣٣ ـ أخبرنا أبـو محمد بن عتـاب ـ غير مـرة ـ عن أبيه رحمـه الله ـ قال: قرأت على أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان عن أحمد بن عون الله[1] قـال: أبنا أبو سعيد بن الأعرابي قال: أبنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال: أبنـا يحيى بن

= وقـال ابن حجر في الإصابة (٣/٤٥١): «وهـو مولى أبي أحمـد بن جحش الأسدي» وقـال ابن عبـد البر في الاستيعـاب (٣/٤٥٣): «كـان عبـداً لبعض بني مـطيـع»، وجـاء عنـد أبي داود (ح ـ ٢٢٣٦) من طـريق محمد بن سلمة عن ابن إسحاق: «عبـد لآل أبي أحمد»، وجـاء عند الترمذي (ـ ح ١١٥٦): «وكان عبداً أسود لبني المغيرة».

وبعد أن أورد الحافظ في الفتح (٩/٤٠٨) بعض ما تقـدم من هذه الأقـوال، نص على أن مـا جاء عند الترمذي أثبت وعلل ذلك بصحة إسناده، ثم ذكر بعد الجمع بين قوله «بني المغيرة»، وقـوله: «بني جحش» وقـوله: «بني مـطيع»، لأن بني المغـيرة من آل مخزوم، وبني جحش من أسد بن خزيمة، وبني مطيع من آل عـدي بن كعب قال: «ويمكن أن يـدعى أنه كـان مشتركـاً بنيهم على بعده، أو أنـه انتقل» أي انتقـل بينهم بالبيـع والشراء، وكلما انتقل عنـد قوم نسب إليهم حتى جمعت فيه هذه النسب المتباعدة. والله أعلم.

التخريج:

أخرجه ـ مبهـا ـ مالـك في (الطلاق ـ ٢/٥٦٢ ـ ح ٢٥) ومن طـريقه سـاقه المصنف، والبخـاري في (الـطلاق ـ ٩ ٤٠٦ ـ ح ٥٢٨٠) مختصـراً عن ابن عبـاس، ومسلم في (العتق ـ ٢/١٤٤ ـ ح ١٣ و١٤) عن عـائشة وأبـو داود في (الطلاق ـ ٢/٦٧٢ ـ ح ٢٢٣٣ و٢٢٣٤) عن عـائشـة، والـترمـذي في (الـرضـاع ـ ٣/٤٦٠ ـ ح ١١٥٤) عن عـائشـة و(ص ـ ٤٦٢ ـ ح ١١٥٦) عن ابن عباس، والنسائي في (الطلاق ـ في عدة مواضع منها، على سبيـل المثال). (ـ ٦/١٦٥)، وابن مـاجـه في (الـطلاق ـ ١/٦٧١ ـ ح ٢٠٧٦)؛ وأحمـد (٦/١٧٨ و١٨٠) وغيرهما عن عائشة.

وأخـرجه ـ مسمى ـ البخـاري في (الـطلاق ـ ٩/٤٠٧ و٤٠٨ ـ ح ٥٢٨١ و٥٢٨٢ و٥٢٨٣)، وأبو داود في (الطلاق ـ ٢/٦٧٠ و٦٧١ و٦٧٣ ـ ح ٢٢٣١ و٢٢٣٢ و٢٢٣٦)، وابن مـاجة في (الـطلاق ـ ١/٦٧١ ـ ح ٢٠٧٥)، وأحمـد (١/٢١٥ و٢٨١ و٢٦١) كلهم عن ابن عبـاس إلا أن حـديث أبي داود (٢٢٣٦) عن عائشـة، كما أن الـترمذي علق تسميـة العبد في (الـرضـاع ـ ٣/٤٦١ ـ ح ١١٥٥) عن عائشة وبعض تلك الأحـاديث يزيـد عن بعض، أما حـديث ابن أبي شيبـة الذي أورده المصنف من طـريقـه فلم أجـده بلفـظه، وإنمـا رواه مختصراً في كتـاب (النكاح ـ ٤/٣٩٥) عن ابن عباس أن زوج بـريرة كـان عبداً أسـود يقال لـه مغيث عبد لبني مغيرة من بني مخزوم. الفتح (٩/٤١٣) لمزيد تفصيل عن تخيير الأمة إذا اعتقت تحت عبد فقد وَفَّى الحافظ البحث حقه.

(١) أحمد بن عون الله له رحلة إلى المشرق. قال ابن الفرضي: «كان شيخاً صالحاً صدوقاً، صارماً في السـنّة، متشدداً على أهل البدع، كتبت عنه». (ت ـ ٣٧٠). ابن الفرضي (١/٥٤).

حبيب بن عربي[1] قال: أبنا خالد بن الحارث قال: أبنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك أن امرأة يهودية أتت رسول الله ﷺ بشاة مسمومة فأكل منها فجيء بها إلى رسول الله ﷺ فسألها عن ذلك فقالت: أردت لأقتلك فقال: «ما كان الله ليسلطك على ذلك، أو قال عَلَيَّ»، فقالوا: ألا تقتلها؟ قال: لا[2]، فما زلت أعرفها في لهوات[3] رسول الله ﷺ.

قال أبو داود: وأخبرنا وهب بن بقية عن خالد[4] عن محمد بن عمرو[5] عن أبي سلمة[6] - ولم يذكر أبا هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يأكل[7] الهدية ولا يأكل الصدقة[8]: فأهدت له يهودية بخيبر شاة مصلية[9] سمتها. فأكل رسول الله ﷺ منها وأكل القوم. فقال: ارفعوا أيديكم، فإنها أخبرتني أنها مسمومة. فمات بشر بن البراء بن معرور الأنصاري فأرسل إلى اليهودية: ما حملك على ما صنعت؟ قالت: إن كنت نبياً لم يضرك الذي صنعت، وإن كنت ملكاً أرحت الناس منك. فأمر بها رسول الله ﷺ فقتلت. ثم قال: في وجعه

---

(١) أخرجه مسلم في السلام (ح ٢١٩٠) عن يحيى بن حبيب به.

(٢) قد ورد في روايات أخرى، أنه قتلها وهذا إشكال، وجمع بين الروايتين البيهقي في سننه (٨/٤٧) والسهيلي في الروض الأنف - (٦/٥٧١) بقوله: «يحتمل أن يكون تركها أولاً، ثم لما مات بشر بن البراء من الأكلة قتلها، وزاد السهيلي تركها لأنه كان لا ينتقم لنفسه، ثم قتلها بشر قصاصا، وقال الحافظ: «ويحتمل أن يكون تركها لأنها أسلمت، وأخر قتلها حتى مات بشر لأن موته تحقق، فوجب القصاص بشرطه، انظر الفتح (٧/٤٩٧)، وعن دعوى إسلامها قال الحافظ: «ولم ينفرد الزهري بدعواه أنها أسلمت فقد جزم بذلك سليمان التيمي في مغازيه، ولفظه بعد قولها «وإن كنت كاذباً أرحت الناس منك وقد استبان لي الآن أنك صادق. وأنا أشهد ومن حضر أني على دينك وأن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله».

(٣) جمع لهاة - وهي اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى الفم. المصباح المنير (٢٢٣).

(٤) هو خالد بن الحارث.

(٥) في الأصل: «ابن عمر، والتصويب من سنن أبي داود».

(٦) قال المنذري: في مختصره (٦/٣٠٩): «هذا مرسل. قال البيهقي: «ورويناه عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة».

(٧) عند أبي داود - «يقبل».

(٨) عند أبي داود - هكذا: «زاد فأهدت».

(٩) أي مشوية. معالم السنن (٦/٣٠٨).

الذي مات فيه: ما زلت أجد من الأكلة التي أكلت بخيبر. فهذا أوان انقطاع[1] أبهري[2].

اسم هذه اليهودية: زينب ابنة الحارث كما[3]:

١٣٤ ـ أخبرنا أبو محمد بن محسن ـ مناولة ـ عن أبي القاسم التميمي قال: أبنا أبو محمد بن عباس[4] عن أبي محمد عبد الله بن أمية[5] قال: ثنا محمد بن الحسن الطوسي[6] بمكة قال: ثنا محمد بن علي الصائغ[7] قال: ثنا إبراهيم بن المنذر[8] الحزامي عن محمد بن فليح[9] عن موسى بن عقبة[10] أنه ذكر ذلك في مغازيه عن ابن شهاب في قصة طويلة أضربت عن ذكرها لطولها[11].

---

(١) عند أبي داود ـ «قطعت».

(٢) بفتح أوله، ثم سكون الباء الموحدة ـ عرق في الظهر، وقيل: عرق مستبطن في القلب إذا انقطع لم تبق معه الحياة. النهاية (١/١٨).

(٣) صرح بذلك ابن إسحاق، والواقدي ـ وابن سعد ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله في المستفاد (١٠٥)، والمختصر (ق ـ ٢٨') وقال: «وقع ذلك في مغازي موسى بن عقبة» والافصاح (ق ـ ٦٦') وبه جزم الحافظ في الفتح (٤٩٧/٧) و(٢٤٥/١٠)، والمنذري في مختصره (٣٠٧/٦).

(٤) عبد الرحمن بن محمد بن عباس أبو محمد له رحلة إلى المشرق، كان ثقة، صدوقاً فيما رواه، حسن الخط جيد الضبط (ت ـ ٤٣٨). الصلة (٢/٣٣٠).

(٥)، (٦) لم أجد لهما ترجمة.

(٧) محمد بن علي بن يزيد الصائغ المكي، أبو عبد الله. قال الذهبي: «ثقة»، (ت ـ ٢٩١). السير (٤٢٨/١٣)، الشذرات (٢/٢٠٩).

(٨) إبراهيم بن المنذر بن عبد الله، الحزامي ـ بالزاي ـ صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة (ت ـ ٢٣٦) /خ ت س ق. التقريب (١/٤٤).

(٩) محمد بن فليح بن سليمان الأسلمي صدوق يهم من التاسعة، (ت ـ ١٩٧) /خ س ق. التقريب (٢/٢٠١).

(١٠) موسى بن عقبة ثقة، فقيه، إمام في المغازي من الخامسة، لم يصح أن ابن معين لينه (ت ـ ١٤١) وقيل بعد ذلك /ع. التقريب (٢/٢٨٦).

(١١) هذا التصرف من المصنف.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ أبو داود في (الديات ـ ٦٤٧/٤ ـ ح ٤٥٠٨) عن أنس و(ص ـ ٦٥٠ ـ ح ٤٥١٢) عن أبي سلمة وهو مرسل. وقد ساق المصنف هذين الحديثين من طريق أبي داود، ومسلم في (السلام ـ ١٧٢١/٤ ـ ح ٢١٩٠) عن يحيى بن حبيب الحارثي به ـ نفس سند أبي داود ـ البخاري في (الجزية ـ ٢٧٢/٦ ـ ح ٣١٦٩) وفي (المغازي ـ ٤٩٧/٧ ـ ح ٤٢٤٩) وفي (الطب ـ ٢٤٤/١٠ ح ٥٧٧٧) كلها عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مطولاً ومختصراً، وأحمد (٤٥١/٢) عن أبي هريرة.

٣٨ ـ خبر آخر

١٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع بجامع قرطبة ـ قال: ثنا محمد بن فرج ـ قراءة ـ ثنا يونس بن عبد الله عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك[1] عن عبد المجيد[2] بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري[3] وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على خيبر فجاءه بتمر جنيب[4] فقال رسول الله ﷺ: «أكل تمر خيبر هكذا؟» فقال: لا. والله يا رسول الله، إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين، والصاعين بالثلاثة[5]، فقال رسول الله ﷺ: «لا تفعل بع الجمع[6] بالدراهم، ثم ابتع بالدراهم جنيبا».

الرجل المذكور هو: سواد بن غزية الأنصاري[7].

الحجة في ذلك:

١٣٦ ـ ما أنا به أبو محمد بن عتاب عن أبي عمر النمري قال:

وأخرجه ـ مسمى ـ ابن إسحاق في مغازيه ـ كما في تهذيب ابن هشام (ـ٣/٣٥٢)، وانظر الفتح (١٠/٢٤٥) وقال الحافظ: «أخرجه ابن إسحاق من غير إسناد» ـ. والواقدي في مغازيه (٢/٦٧٧ ـ ٦٧٨)، وابن سعد في طبقاته (٢/٢٠١ ـ ٢٠٢) عن أبي هريرة وابن عباس قال الحافظ: «وأورده ابن سعد من طرق عن ابن عباس، بسند ضعيف»، الفتح (١٠/٢٤٦)، وأضاف «وجزم موسى بن عقبة بذلك أيضاً»، والطبراني ـ كما في المجمع ـ (٦/١٥٣) وقال الهيثمي «مرسل وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وحديثه حسن».

(١) أخرجه ـ البخاري في الوكالة (ـح ٢٣٠٢) من طريق مالك به.

(٢) عبد الحميد ـ بالحاء المهملة ثم ميم ـ كذا» رواه يحيى، وابن نافع وابن يوسف، وقال جمهور رواة الموطأ: «عبد المجيد ـ بميم تليها جيم وهو المعروف، وكذا هو عند البخاري والعقيلي، وهو الصواب»، انظر الزرقاني (٣/٢٦٦).

(٣) الواو ساقطة من الأصل، والتصويب من الموطأ؛ وصحيح البخاري.

(٤) بجيم ونون وتحتانية، وموحدة بوزن عظيم، وهو نوع جيد معروف من أنواع التمر. انظر النهاية (١/٣٠٤) والفتح (٤/٤٠٠).

(٥) ورد بالثلاث والثلاثة وكلاهما جائز لأن الصاع يذكر ويؤنث. انظر الفتح (٤/٤٠٠).

(٦) وهو بفتح الجيم وسكون الميم ـ وهو التمر المختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوباً فيه وما يخلط إلا لرداءته. انظر النهاية (١/٢٩٦)، والفتح: (الصفحة نفسها).

(٧) سواد: بفتح السين المهملة وتخفيف الواو وفي آخره دال مهملة ـ وشذ السهيلي فشدد الواو. وغزية ـ بغين وزاي وتحتانية ثقيلة، بوزن عطية. الفتح (٤/٤٠٠)، و(٧/٤٩٦).

صرح به ـ أبو عوانة والدارقطني، وابن شاهين وابن السكن ـ كما سيأتي في التخريج ـ وكذا ورد في التلقيح (٤٧٩)، والاشارات (١٣)، والمستفاد (٥٢) ونسب للخطيب أنه قال: =

ثنا ابن قاسم ثنا ابن السكن ثنا عبد الله بن محمد البغوي[1] قال: ثنا مصعب بن عبد الله[2] قال: ثنا عبد العزيز بن محمد ـ هو الدراوردي[3] عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب أن أبا سعيد وأبا هريرة حدثاه أن رسول الله ﷺ بعث سواد بن غزية أنا بني عدي الأنصاري وأَمَّرَهُ على خيبر فقدم عليه بتمر جنيب فقال رسول الله ﷺ: أكل تمر خيبر هكذا؟ قال: لا والله يا رسول الله! إنا لنشري الصاع بالصاعين والصاعين بالثلاثة آصع من الجمع، فقال النبي ﷺ: «لا تفعل ولكن بع هذا واشتر[4] بثمنه من هذا وكذلك الميزان[5]».

٣٩ ـ خبر آخر

١٣٧ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ـ قراءة عليه

= «وقيل: مالك بن صعصعة» ويبدو أن الخطيب انفرد به، وقال الحافظ في الاصابة ـ (٣٤٦/٣) في ترجمة مالك بن صعصعة: «وذكر الخطيب في المبهمات أنه الذي قال له النبي ﷺ: «أكل تمر خيبر هكذا؟» وقال المصنف في مختصره (ق ـ ٥[2]): «هو سواد بن غزية ذكر ذلك أبو علي بن السكن في مصنفه». ومثله في الافصاح (ق ـ ٣٤[1]) وذكر أبو ذر الحلبي في التوضيح (ق ـ ٥٥[2]) والتنبيه (ق ـ ٢٦[1]) كلا القولين السابقين تبعاً للخطيب. إلا أنه قال: «ويتحتم أن يكون هنا المبعوث في قوله: «بني عدي» أن يكون سواداً وكذا جزم به أنه المبعوث إلى خيبر أبو عمر في استيعابه».

(١) عبد الله بن محمد، أبو القاسم، الحافظ، الصدوق مسند عصره. وثقه الدارقطني والخطيب. (ت ـ ٣١٧). السير (٤٤٠/١٤ ـ ٤٥٧)، الميزان (٤٩٢/٢ ـ ٤٩٣).

(٢) مصعب بن عبد الله، المدني، نزيل بغداد، صدوق عالم بالنسب من العاشرة (ت ـ ٢٣٦) /س ق. التقريب (٢٥٢/٢).

(٣) عبد العزيز بن محمد الدراوردي المدني، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء. قال النسائي: «حديثه عن عبد الله العمري، منكر» من الثامنة (ت ـ ١٨٦) أو (١٨٧) /ع. التقريب (٥١٢/١).
وقال المزي: «روى له البخاري مقروناً بغيره». التهذيب (٣٥٤/٦).

(٤) ورد في الأصل بالياء وهو فعل أمر مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

(٥) قال ابن عبد البر: «كل من روى عن عبد المجيد هذا الحديث ذكر فيه الميزان سوى مالك» قال الحافظ متعقباً هذا القول: «قلت وفي هذا الحصر نظر لما في الوكالة». وقد ورد في الحديث ذكر الميزان وهو من طريق مالك. انظر (ح ـ ٣ ـ ٢٣) عند البخاري.
ومعنى قوله: «كذلك الميزان» أي الموزون مثل ذلك لا يباع رطل برطلين. الفتح (٤٨١/٤).

التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (البيوع ـ ٦٢٣/٢ ـ ح ٢١) ومن طريقه ساقه المصنف والبخاري في (البيوع ـ ٣٩٩/٤ ج ح ٢٢٠١ و٢٢٠٢)، وفي (الوكالة ـ ٤٨١/٤ ـ ح ٢٣٠٢ و٢٣٠٣)، وفي (المغازي ـ ٤٩٦/٧ ـ ح ٤٢٤٤ و٤٢٤٥)، وفي (الاعتصام ـ ٣١٧/١٣ ـ

مني ـ عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا أبو القاسم خلف بن يحيى وأبو بكر عبد الرحمن بن حمد قالا: ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن عبد ربه بن سعيد بن قيس[1] عن أبي سلمة بن عبد الحسن أنه قال: سئل أبو هريرة وعبد الله بن عباس عن المرأة الحامل يتوفى عنها زوجها؟ فقال ابن عباس: آخر الأجلين[2]. وقال أبو هريرة: إذا ولدت فقد حَلَّت. فدخل أبو سلمة بن عبد الرحمن على أم سلمة زوج النبي ﷺ فسألها عن ذلك؟ فقالت أم سلمة: ولدت سُبيعة الأسلمية بعد وفاة زوجها بنصف شهر، فخطبها رجلان أحدهما شاب والآخر كهل، فحطت[3] إلى الشاب، فقال الشيخ: لم تحلي[4] بعد وكان أهلها غَيبا[5] ورجا، إذا جاء أهلها، أن يؤثروه بها ـ فجاءت رسول الله ﷺ فقال: «قد حللت، فانكحي من شئت».

ح ٧٣٥٠ و٧٣٥١) وفي كلها عن مالك عن عبد المجيد به إلا في الاعتصام فهو من طريق سليمان بن بلال عن عبد المجيد به. ومسلم في (المساقاة ـ ١٢١٥/٣ ـ ح ٩٤ و٩٥) عن أبي سعيد وأبي هريرة و(ص ـ ١٣١٦ ج ح ٩٧ و٩٩ و١٠٠) عن أبي سعيد. والنسائي في (البيوع ـ ٢٧١/٧) عن أبي سعيد وأبي هريرة و(ص ٢٧٢) عن أبي سعيد، وأحمد (٣/٣ و١٠ و٥٨) عن أبي سعيد وألفاظهم متقاربة وترد أحياناً مطولة ومختصرة.

وأخرجه ـ مسمى ـ الدارقطني في (البيوع ـ ١٧/٣ ـ ح ٥٤) عن أبي سعيد وأبي هريرة، وأبو عوانة من طريق الدراوردي. قاله الحافظ في الفتح (٤٠٠/٤) وابن شاهين من طريق يحيى بن محمد بن صاعد قاله الحافظ في الاصابة (٩٥/٢) وابن السكن ـ كما في المستفاد (٥٢)، والتنبيه (ق ـ ٢٦') واسم الرجل عند هؤلاء هو سواد بن غزية.

وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم في (المساقاة ـ ١٢١٥/٣ ـ ح ٩٦) في (البيوع ـ ٢٧٣/٧) عن أبي سعيد وسمياه بلالا، وقد أشار إليه أبو ذر الحلبي في التنبيه (ق ـ ٢٦') وبين أن حديث: «قد جاء بعض فتيان النبي ﷺ بتمر..» فهذا أولى أن يفسر مبهمه ببلال لا في حديث «بعث أخا بني عدي الأنصاري». والله أعلم.

(١) عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري، ثقة من الخامسة (ت ـ ١٣٩) وقيل بعد ذلك. /ع. التقريب (٤٧٠/١).

(٢) أي تعتد بأقصى وأبعد الأجلين، أي بعد مضي أربعة أشهر وعشرة أيام من حين وفاة الزوج أو وضع الحمل. والراجح أن عدتها تنتهي بوضع الحمل، والدليل هذا الحديث الصحيح ويكون مبيناً لقوله تعالى: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾ البقرة ـ الأية (٢٣٤) وهو رأي جمهور العلماء. شرح النووي (١٠٩/١٠).

(٣) أي مالت إليه ونزلت بقلبها نحوه. النهاية (٤٠٢/١).

(٤) في الأصل ـ «لم تحل بدون ياء الفاعلية لأن أصله فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ولما دخلت عليه أداة الجزم حذفت وبقيت الياء على أنها فاعل. والصحيح كما أثبته.

(٥) بالتحريك وبالتخفيف جمع غائب، كخادم وخدم، أي أن أهلها غائبون. النهاية (٣٩٩/٣).

زوج سبيعة المتوفى عنها ـ رحمه الله ـ هو: سعد بن خولة[1] وقيل: هو: أبو البداح بن عاصم بن عدي الأنصاري ذكر ذلك أبو عمر النمري عن ابن جريج، والكهل الذي خطبها هو أبو السنابل بن بعكك، والشاب قيل: فيه ما يأتي بعد هذا.

قال أبو عمر بن عبد البر: «أبو السنابل بن بعكك[2] بن الحجاج بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري، أمه: عمرة ابنة[3] أوس من بني عذرة بن سعد هذيم قيل: اسمه حبة[4] بن بعكك من مسلمة الفتح. كان شاعراً، ومات بمكة. روى عنه الأسود بن يزيد قصة مع سُبيعة الأسلمية»[5].

الحجة في ذلك كله:

١٣٨ ـ أنا أبو بحر الأسدي ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ قال: ثنا أبو العباس أحمد بن عمر قال: ثنا أبو العباس الرازي قال: ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى قال: ثنا إبراهيم بن سفيان قال: ثنا مسلم قال: ثنا أبو الطاهر وحرملة بن يحيى أخبرنا وتقاربا في اللفظ ـ قال حرملة: ثنا، وقال أبو الطاهر: أبنا ابن وهب قال: أخبرني[6] يونس بن يزيد عن ابن شهاب[7] قال: ثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أباه كتب إلى (عمر)[8] بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية، فيسألها عن حديثها

(١) صرح بذلك البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وأحمد ـ كما سيأتي في التخريج ـ وكذلك هو عند الخطيب (١٠١ ـ ١٠٢)، والتلقيح (٦٤٤)، والاشارات (١٣)، والمستفاد (٦٨)، ومثله في المختصر (ق ـ ٢٥ و٢٦)، والإفصاح (ق ـ ٤٩) وقد جاء في المصدرين الآخرين معزواً إلى ابن بشكوال أنه قال: «وقيل: إنه أبو البداح بن عاصم الأنصاري، حكاه أبوعمر عن ابن جريج» وقد رد أبو ذر الحلبي ما حكاه ابن عبد البر عن ابن جريج ـ في التوضيح (ق ـ ٢١٣٨) بقوله: «وهذا وهم والذي جاء في الصحيح هو الأولى بالاعتبار».

(٢) بموحدة ثم مهملة ثم كافين بوزن جعفر ـ هكذا ضبطه ابن حجر في الاصابة: (٤/٩٥).

(٣) في الاستيعاب ـ «بنت» بدلاً من ابنة».

(٤) بموحدة وقيل: بنون ـ وقيل: عمرو، وقيل: عامر، وقيل: أصرم، وقيل: لبيد ربه، بالإضافة. الاصابة (٤/٩٥).

(٥) الاستيعاب (٤/٩٦).

(٦) عند مسلم «حدثني» بدلاً من «أخبرني».

(٧) عند مسلم ـ باسقاط «قال» كتابة.

(٨) ساقط من الأصل ـ والتصويب من مسلم.

وعما قال لها رسول الله ﷺ حين استفتته. فكتب عمر بن عبد الله إلى عبد الله بن عتبة يخبره، أن سبيعة أخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة وهو[1] في[2] بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدراً فتوفى عنها في حجة الوداع، وهي حامل، فلم تَنْشَبْ[3] أن وضعت حملها بعد وفاته. فلما تعلت[4] من نفاسها تجملت للخطاب. فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك - رجل من بني عبد الدار - فقال لها: مالي أراك متجملة؟ لعلك تريدين[5] النكاح؟ إنك والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر قالت سبيعة: فلما قال[6] ذلك، جمعت علي ثيابي[7] حين أمسيت فأتيت رسول الله ﷺ فسألته عن ذلك فأفتاني - بأني قد حللت حين وضعت حملي، وأمرني بالتزويج [8] إن بدا لي.

١٣٩ - وأخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد قال: أنا أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه قال: أنا الحسين بن عبد الله القرشي قال: ثنا عبد الله بن حامد الصفار[9] قال: أبنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث[10] قال: أبنا أحمد بن حفص قال: أبنا أبي قال: ثنا إبراهيم بن طهمان عن الحجاج[11] عن قتادة أنه سئل عن امرأة وضعت بعد وفاة زوجها بشهر أيصلح لها أن تزوج؟ فقال حدثني (إبراهيم)[12] بن خلاس بن عمرو[13] عن عبد الله بن عتبة أنه قال:

---

(١) في الأصل - «وهي» - وهو خطأ.
(٢) قال النووي في شرحه على مسلم: - (١٠ - ١١٠): «هكذا هو في النسخ - «في بني عامر» يعني - وهو صحيح - ومعناه = ونسبه في بني عامر أي هو منهم».
(٣) أي لم تلبث كثيراً حتى وضعت حملها - النهاية (٥/٥٢).
(٤) أي طهرت وبرأت حيث خرجت من نفاسها سالمة. انظر النهاية (١/٢٩٣).
(٥) في مسلم «ترجين».
(٦) عند مسلم - «قال لي».
(٧) أي لبست ثيابها التي تخرج بها إلى الناس من إزار ورداء وخمار. النهاية (١/٢٩٧).
(٨) عند مسلم - بالتزوج».
(٩) لم أجد له ترجمة.
(١٠) عبد الله بن سليمان بن الأشعث، الحافظ، الثقة، صاحب التصانيف، وثقه الدارقطني. قال الذهبي: «ما ذكرته إلا لأنزهه»، (ت - ٣١٦). الميزان (٢/٤٣٣ - ٤٣٦)، اللسان (٣/٢٩٣ - ٢٩٧).
(١١) حجاج بن الحجاج، الأحول، ثقة من السادسة /خ م دس ق. التقريب (١/١٥٢).
(١٢)(١٣) لم أجد من اسمه - «إبراهيم بن خلاس بن عمرو»، وقد راجعت ترجمة عبد الله بن عتبة -=

كتبت إلى سبيعة ابنة الحارث الأسلمية وهي بمصر في ذلك. فكتبت أنها وضعت بعد وفاة زوجها بخمس عشرة ليلة فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك فقال: كأنك تريدين البعولة؟ قالت: أجل! قال: وكيف تتزوجين ولم يحل أجلك؟ فأتيت رسول الله ﷺ ـ فأخبرته الخبر. فقال رسول الله ﷺ: كَذَب أبو السنابل ثم أمرني رسول الله ﷺ أن أتزوج. قال قتادة: فتزوجها يحيى بن عمير.

١٤٠ ـ وقال لي شيخنا أبو محمد بن عتاب ـ رحمه الله ـ ونقلته من كتابه بخطه، قال ابن وضاح: «كان زوج سُبيعة الذي توفي عنها: سعد بن (١٢ ب) خولة الذي رثى له رسول الله ﷺ مات عام الفتح وكان بدرياً، والشاب الذي خطبها هو أبو اليَسر بن الحارث من بني عبد الدار. والكهل هو أبو السنابل»، انتهى قول ابن وضاح[1].

قلت: «ولا يعرف أبو اليسر هذا في الصحابة، وكذلك قرأته بخط حاتم بن محمد في موطئه. وقال لي[2] أيضاً: قال ابن شعبان: «أبو السنابل هو عمرو بن بعكك بن الحارث بن السباق بن عبد الدار من المؤلفة قلوبهم».

وذكر ابن رشدين في مسنده قال: «اسمه عبد الله».

١٤١ ـ وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ ـ قراءة عليه ـ عن أبي بكر بن طرخان قال: قال الأمير أبو نصر بن ماكولا[3]: «أبو السنابل بن بعكك: اسمه حبة ـ بفتح الحاء المهملة، وتشديد الباء المعجمة بواحدة ـ قال: وقال بعضهم: إنه حنه بالنون ولا يصح[4]». وقال البخاري: «اسمه لبيد»[5].

= عند المزي في تهذيب الكمال (٢/٧٠٨) فوجدته قد ذكر من ضمن تلامذته، «خلاس بن عمرو»، وراجعت ترجمة قتادة فيه أيضاً: (٢/١١٢١) فوجدته يروي مباشرة عن ـ «خلاس بن عمرو». وعليه، فالظاهر أن «إبراهيم» يكون مقحماً هنا. ـ والله أعلم ـ.

ـ خلاس ـ بكسر أوله، وتخفيف اللام ـ ابن عمرو الهجري ـ بفتحتين، البصري، ثقة، وكان يرسل من الثانية، وقد صح أنه سمع من عمار. /ع. التقريب (١/٢٣٠).

(١) المختصر (ق ـ ٥ و١٦)، والمستفاد (٦٨).

(٢) القائل هو: ابن عتاب ـ كما جاء مصرحاً به في المختصر (ق ـ ١٦) حيث قال: «وقال لي ابن عتاب».

(٣) علي بن هبة الله بن علي.. بن ماكولا أبو نصر، الحافظ البارع. صاحب التصانيف (ت ـ ٤٧٥)، التذكرة (٤/١٢٠١ ـ ١٢٠٧).

(٤) الاكمال (٢/٣٢٠).

(٥) التاريخ الكبير قسم الكنى (٩/٤١) وقد جاء في المستفاد (٦٨) «عبيد» معزوا إلى البخاري. وهو تصحيف

١٤٢ ـ وقال لي الشيخ أبو الحسن عباد بن سرحان ـ وأملاه على من كتابه ـ قال[1] لي أبو بكر محمد بن أحمد بن الحاضنة ـ مفيد بغداد ـ[2]: قال لي أبو بكر الخطيب[3]: اسم أبي السنابل بن بعكك لبيد ربه[4].

٤٠ ـ خبر آخر

١٤٣ ـ أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ قراءة عليه وأنا أسمع وكتب إلى القاضي الإمام أبو علي الصدفي قالا: قرأنا على أبي عبد الله محمد بن هاشم قال: ثنا أحمد بن نفيس وأبو القاسم مفرج بن محمد الصدفي قال: ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله المالكي الجوهري قال: ثنا أحمد بن محمد المكي قال: ثنا علي بن عبد العزيز قال: ثنا القعنبي عن مالك[5]

(١، ٢) جاء في المختصر (ق ـ ١٦) في الموضعين المشار إليهما هكذا «قال: قال لي...».

(٣) أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب، محدث مؤرخ، أصولي. قلما يوجد علم لم يكتب فيه (ت ـ ٤٦٣)، التذكرة (٣/١٣٥ ـ ١٤٦).

(٤) الاصابة (٤/٩٥)، والمستفاد (٦٨).

التخريج:

أخرجه ـ مالك ـ مبهما ـ في (الطلاق ـ ٢/٥٨٩ ـ ح ٨٣) ومن طريقه ساقه المصنف. ومسلم في (الطلاق ـ ٢/١١٢٢ ـ ح ٥٧) من طريق سليمان بن يسار، أن أبا سلمة وابن عباس اجتمعا عند أبي هريرة...» والبخاري في (التفسير ـ ٨/٦٥٣ ـ ح ٤٩٠٩) عن أبي سلمة، وفي (الطلاق ـ ٩/٤٦٩ ـ ح ٥٣١٨) عن أم سلمة و(ص ـ ٤٧٠ ـ ح ٥٣٢٠) عن المسوّر بن مخرمة والترمذي في (الطلاق ـ ٣/٤٩٨ ـ ح ١١٩٣) عن أبي السنابل و(ص ـ ٤٩٩ ـ ح ١١٩٤) عن سليمان بن يسار، والنسائي في (الطلاق ـ باب المتوفى عنها زوجها ـ ٦/١٩٠ ـ ١٩٤) عن المسور بن مخرمة وغيره، وابن ماجة في (الطلاق ـ ١/٦٥٣ ـ ح ٢٠٢٧ و٢٠٢٨) عن أبي السنابل وسبيعة وأحمد في (١/٤٤٧) عن عبد الله بن مسعود وعن عبد الله بن عتبة و(٤/٣٠٤ ٣٠٥) عن أبي السنابل و(٦/٢٨٩) عن أم سلمة في أماكن أخرى.

وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم في (الطلاق ـ ٢/١١٢٢ ـ ح ٥٦) ومن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (المغازي ـ ٧/٣١٠ ـ ح ٣٩٩١) معلقاً عن عمر بن عبد الله بن الأرقم، وأبو داود في (الطلاق ـ ٢/٧٢٨ ـ ح ٢٣٠٦) عن عمر بن عبد الله بن الأرقم، والنسائي في (الطلاق ـ باب عدة المتوفى عنها زوجها ـ ٦/١٩٥) عن سبيعة وغيرها، وأحمد (٦/٤٣٢) عن عبيد الله بن عبد الله وغيره.. وفي تلك الأحاديث بعض الاختلافات بالزيادة والنقص.

(٥) أخرجه ـ البخاري في الصلاة (ـ ح ٣٨٠) من طريق مالك به.

عن إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك: أن جدته[1] مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام صنعته فأكل منه ثم قال: قوموا فلأصل[2] لكم قال أنس: فقمت إلى حصير لنا قد اسودّ من طول ما لبس[3] فنضحته[4] بماء فقام عليه رسول الله ﷺ وصففت أنا واليتيم[5] وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف.

اليتيم المذكور هو ضميرة[6] جد حسين بن عبد الله بن ضميرة، ذكر ذلك ابن حبيب فيما:

---

(١) ذكر الحافظ أن الضمير ـ في قوله: «جدته»، يعود على إسحاق بن عبد الله وبه جزم ابن عبدالبر في التمهيد (١/٢٦٤) وعبدالحق، وعياض، وصححه النووي ـ أي في شرحه على مسلم (٥/١٦٢) ومستندهم ـ ما رواه البخاري في (الأذان ـ ٢/٣٥١ ـ ح ٨٧١) من طريق ابن عُيَيْنَة عن إسحاق عن أنس قال: صلى النبي ﷺ في بيت أم سُليم، فقمت ويتيم خلفه وأم سليم خلفنا». غير أن السياق يقتضي أن تكون جدة أنس، وذلك ما جزم به ابن سعد في الطبقات وابن منده، وابن الحصار، وهو مقتضى كلام إمام الحرمين في النهاية ومن تبعه، وعبد الغني في العمدة: ويؤيده ما رُوِيَ في فوائد العراقيين لأبي الشيخ، من طريق إسحاق بن أبي طلحة عن أنس قال: «أرسلتني جدتي إلى النبي ﷺ واسمها مليكة فجاءنا فحضرت الصلاة»، الحديث. قال الحافظ: «وكون مليكة جدة أنس لا ينفي كونها جدة إسحاق»، وبين أيضاً أن مليكة اسم أم سليم نفسها. انظر الفتح: (١/٤٨٩)، والإصابة (٤/٣٩٧).

(٢) في الموطأ «فلأصلِي» ـ بكسر اللام وضم الهمزة وفتح الياء. وهنا وردت بدون ياء، وقد أشار الحافظ إلى ذلك في الفتح (١/٤٩٠) فقال بعدما ذكر الرواية الأولى «ورواية الأصيلي بحذف الياء» ثم أضاف قائلاً: «قال ابن مالك: روى بحذف الياء وثبوتها مفتوحة وساكنة» وبين أن في حالة ثبوت الياء مفتوحة تكون اللام هي لام كي والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة. وأما في حالة حذف الياء فتكون اللام لام الأمر، واقتران فعل الأمر المسند إلى ضمير المتكلم، بلام الأمر، فصيح، لكنه قليل في الاستعمال. وقد ورد به القرآن كما في قوله تعالى: ﴿... ولنحمل خطاياكم..﴾ العنكبوت ـ الآية ٢١.

(٣) بضم اللام وكسر الموحدة: أي استعمل، ولبس كل شيء بحسبه ففيه أن الافتراش يسمى لبسا. التمهيد (١/٢٦٥).

(٤) أي رَشَّهُ بماء ليلين فإنه كان من جريد النخل، كما صرح به في الرواية الأخرى ويذهب عنه الغبار ونحوه. شرح النووي (٥/١٦٤).

(٥) يجوز في اليتيم ـ الرفع على أنه معطوف على الضمير، والنصب على أنه مفعول معه أي صف مع اليتيم. الفتح (١/٤٩٠).

(٦) مبهم هذا الخبر هو ضميرة بن أبي ضميرة مولى رسول الله ﷺ جزم به المنذري في مختصره (١/٣١٦) وقال: «له ولأبيه صحبة وعدادهما في أهل المدينة». وبه جزم ـ أيضاً عبد الغني =

١٤٤ ـ أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه عن أبي بكر التجيبي عن أبي عيسى عن سعيد بن فحلون[١] عن يوسف بن يحيى المغامي[٢] عن عبد الملك بن حبيب[٣]، ذكر ذلك في الواضحة له وفي شرح الموطأ له أيضاً، وقد قيل فيه: سليم[٤].

١٤٥ ـ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الناقد قال: أبنا عبد الله الطبري[٥] بمكة عن عبد الغفار بن محمد (عن) بشر بن أحمد الإسفراييني[٦] عن داود بن الحصين[٧] عن يحيى بن يحيى ـ يعني التميمي ـ قال: أبنا سفيان بن

= المقدسي في العمدة. الاصابة (٢/٢٠٦).
وقال ابن الحذاء: «كذا سماه عبد الملك بن حبيب، ولم يذكره غيره وأظنه سمعه من حسين بن عبد الله أو من غيره من أهل المدينة» إهـ. الفتح (١/٤٩٠). ومثله في المستفاد (١٩)، وأورد كل ما قاله المصنف فيه. والافصاح (ق ـ ٦٦') وقال: «وقيل سليم والأول المحفوظ»، والتوضيح (ق ـ ٢٢') وقال: «وقيل: روح وقيل سليم ولعله تصحيف من يتيم».
قال الحافظ في الفتح (١/٤٩٠): «واختلف في اسم أبي ضميرة فقيل: روح، وقيل غير ذلك، ووهم بعض الشراح فقال: اسم اليتيم ضميرة وقيل: روح، فكأنه انتقل ذهنه من الخلاف في اسم أبيه إليه». انتهى.

(١) سعيد بن فحلون كان صدوقاً فيما روى (ت ـ ٣٤٩). ابن الفرضي؛ (١/١٩٨ ـ ٢٦٩).

(٢) يوسف بن يحيى المغامي ـ أبو عمر ـ ومغام ـ بضم الميم وفتح الغين وبعد الألف ميم ثانية ـ قربة من أعمال طليطلة ـ كان ثقة إماماً عالماً. (ت ـ ٢٨٣) ابن الفرضي (٢/٢٠١)، اللباب (٣/٢٤٠).

(٣) عبد الملك بن حبيب، الأندلسي، أبو مروان، الفقيه، المشهور، صدوق، ضعيف الحفظ، كثير الغلط من كبار العاشرة، (ت ـ ٢٣٩) /تمييز. التقريب (١/٥١٨).

(٤) يرى الحافظ أن جميع الروايات وقع فيها «صليت أنا واليتيم» إلا ما وقع لابن فتحون فيما رواه عن ابن السكن بسنده في الخبر المذكور، «صليت أنا وسُليم»، بسين مهملة ولام مصغرا، فتصحفت على الراوي من لفظ «يتيم»، ومشى على ذلك ابن فتحون فقال في ذيله على الاستيعاب: «سليم غير منسوب»، وساق هذا الحديث، وهذا طرف من حديث اختصره سفيان وطوله مالك. الفتح (٢/٢١٢).

(٥) الحسين بن علي أبو عبد الله الطبري، محدث مكة ونزيلها، وكان فقيهاً مفتياً على مذهب الشافعي. طش (٤/٣٤٩ ـ ٣٥٦).

(٦) بشر بن أحمد الإسفراييني، إمام محدث جوال، مسند وقته (ت ـ ٣٧٠)، السير (١٦/٢٢٨ ـ ٢٢٩) وقد جاء في الأصل: «عبد الغافر بن محمد بن بشر..» وهو خطأ نشأ عن تصحيف.

(٧) داود بن الحصين ـ وفي السير (١٦/٢٢٩) داود بن الحسين، ولم أجد له ترجمة.

عيينة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول: صليت أنا وسليم في بيتنا خلف رسول الله ﷺ، والعجوز من ورائنا.

كذا ذكر يحيى بن يحيى التميمي[1] وأخشى أن يكون تصحيفاً، مكان يتيم، سليم، والأول هو المحفوظ إن شاء الله وقد استلحق على أبي عمر في الصحابة من حيث نقلناه والعالم الله جل جلاله.

٤١ ـ خبر آخر

١٤٦ ـ قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري، أخبرك أبو الحسن علي بن أيوب ـ فأقربه ـ قال: أنا طاهر عبد الغفار بن محمد المؤدب قال: أبنا أبو علي الصواف قال: أبنا بشر بن موسى قال: أبنا الحميدي أبو بكر قال: أبنا سفيان بن عيينة قال: أبنا معمر عن الزهري عن نبهان[2] «قال: كنت

---

(١) ويرى الحافظ أن الأمر ليس كذلك بل يحيى التميمي رواه بلفظ «يتيم» وإنما تصحف على غيره وابن بشكوال قال ما قال اعتماداً على ما نقله عن ابن فتحون وهو الذي خطأه الحافظ فيه. الفتح (٢/٢١٢).

التخريج:

أخرجه ـ مبهما ـ مالك في (السفر ـ ١/١٥٣ ـ ح ٣١) ومن طريقه ساقه المصنف، والبخاري في (الصلاة ـ ١/٤٨٨ ـ ح٣٨٠)، وفي (الأذان ـ ٢/٢١٢ ـ ح ٧٢٧)، و(ص: ٣٥١ ـ ح ٨٧١ و٨٧٤)، ومسلم في (المساجد ـ ١/٤٥٧ ـ ح ٦٥٨)، وأبو داود في (الصلاة ـ ١/٤٧ ـ ٤٠٨ ـ ح ٦١٦)، والترمذي في (المواقيت ـ ١/٤٥٤ ـ ٤٥٦ ـ ح ٢٣٤) وقال: «حديث أنس حديث حسن صحيح»، والنسائي في (الامامة ـ ٢/٨٥ ـ ٨٦) وأحمد (٣/١٦٤ و١٣١ و١٤٩) والدارمي في (الصلاة ـ ١/٢٩٥) كلهم عن أنس بن مالك.

(٢) نبهان المخزومي، أبو يحيى، المدني، مكاتب أم سلمة مقبول من الثالثة /٤. التريب (١٢/٦٩٧)، وذكره ابن حبان في الثقات. التهذيب (١٠/٤١٦).

هذا وقد أورد المنذري (٥/٣٨) قول الشافعي في القديم وهو، «لم أحفظ عن سفيان أن الزهري سمعه من نبهان، ولم أرى من رضيت من أهل العلم يثبت واحداً من هذين الحديثين والله أعلم». انتهى.

قلت ولقد روى الحميدي الحديث نفسه عن سفيان أن الزهري سمع من نبهان حيث قال الزهري: «أخبرني نبهان». المسند (١/١٣٨ ـ ح ٢٨٩)، وقد بين البيهقي مراد الشافعي من قوله «هذين الحديثين أحدهما حديث الباب هنا، والآخر حديث عمرو بن شعيب: «المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم». السنن (١٠/٣٢٧).

أقود بأم سلمة ـ رضي الله عنها ـ بغلتها فقالت: يا نبهان كم بقي عليك من كتابتك[1]؟ فقال: ألف درهم[2] فقالت لي: أعندك ما تؤدي؟ فقلت: نعم. قالت: ادفعها إلى فلان أخ لها أو ابن أخ لها وألقت الحجاب، وقالت: السلام عليك يا نبهان هذا آخر ما تراني، إن رسول الله ﷺ قال: إذا كان لاحداكن مكاتب وعنده ما يؤدي فلتحتجب منه! فقلت ما عندي ما أؤدي، ولا أنا بمؤدي.

الذي أمرت أم سليم أن يدفع إليه نبهان الألف درهم هو: ابن أخيها محمد بن عبد الله بن أبي أمية[3].

والحجة في ذلك:

١٤٧ ـ ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا يونس بن عبد الله القاضي قال: ثنا محمد بن أحمد بن

= وأضاف البيهقي قائلاً: «وحديث نبهان: «قد ذكر فيه معمر سماع الزهري من نبهان» وعلل عدم تخريجه في الصحيحين لأمرين اثنين هما:

١ ـ إما لعدم وجود ثقة آخر غير الزهري يروى عنه، فهو في عداد المجهولين ولا ترتفع عنه الجهالة برواية واحد.

٢ ـ أو لعدم ثبوت عدالته ومعرفة ما يوجب قبول خبره. المصدر السابق. ويرى الحافظ «أن انفراد الزهري عن نبهان، ليست بعلة فادحة، فإن من يعرفه الزهري ويصفه بأنه مكاتب أم سلمة، ولم يجرحه أحد، لم ترد روايته». الفتح (٩/٣٣٧).

وممن روى عنه ـ أيضاً ـ محمد بن عبد الرحمن مولى طلحة. الجرح (٨/٥٠٢) قال المنذري (٥/٣٨٩): «وهو ثقة ـ احتج به مسلم في صحيحه». قلت وقد يكتفي في مثل هذا النوع من الرواة بعدالة الظاهر تحسيناً للظن بهم وإلى ذلك أشار ابن الصلاح في مقدمته (١٤٥) حيث قال: «ويشبه أن يكون العمل على هذا الرأي في كثير من كتب الحديث المشهورة، في غير واحد من الرواة الذين تقادم العهد بهم وتعذرت الخبرة الباطنة بهم، فاكتفى بظاهرهم».

(١) عند الحميدي ـ «من مكاتبتك».

(٢) عند الحميدي ـ «قال: فقالت:».

(٣) صر به عبد الرزاق ـ والحاكم وابن حبان ـ كما سيأتي في التخريج، ومثله في المختصر (ق ـ ٢٢') وقال فيه: «هو ابن أخيها: محمد بن عبد الله بن أمية، كذا في مسند أحمد بن خالد». والافصاح (ق ـ ١٢') والمستفاد (٥٨)، وقال فيه: «كذا في مسند أحمد بن خالد».

خالد عن أبيه قال: ثنا أبو يعقوب[1] عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: حدثني نبهان مكاتب أم سلمة قال: كنت أقود بها فقالت: من هذا؟ قلت: أنا نبهان، قالت: إني كنت تركت كتابتك لابن أخي محمد بن عبد الله بن أبي أمية، أعنته بها في نكاحه فقلت: لا أدفعه إليه أبداً قالت: إذا كان ما بك أن تراني، وتدخل عليَّ، فوالله لن تراني أبداً، إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان عند المكاتب ما يؤدى فاحتجبن منه». (١٣ أ)

قال أحمد بن خالد: ليس يجيء إلاّ من طريق نبهان عن أم سلمة، وحديث عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ: «المكاتب عبد ما بقي عليه درهم»[2] يعارضه.

---

(١) إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب الدبري ـ بفتح المهملة والباء وبعدها راء ـ صاحب عبد الرزاق وراوية كتبه. سمع من عبد الرزاق تصانيفه وهو ابن سبع سنين أو نحوها. وفي هذه المدة كان عبد الرزاق قد اختلط. فوقعت في روايته عن عبد الرزاق أحاديث منكرة، وقع فيها التردد هل هي منه أو من شيخه؟.
قال ابن الصلاح: «وجدت أحاديث عنه استنكرتها جداً أحلت أمرها على ذلك، فإن سماع الدبري منه متأخر جداً»، المقدمة (٤٥٩ ـ ٤٦٠)،
قال ابن حجر «المناكير التي تقع في حديث عبد الرزاق، فلا يلحق الدبري منه تبعة إلا أنه صحف أو حرف، وإنما الكلام في الأحاديث التي عنده في غير التصانيف، وهي التي فيها مناكير وذلك لأجل سماعه منه في حالة الاختلاط».
قال الدارقطني: «صدوق... وقال يدخل في الصحيح» واحتج به أبو عوانة في صحيحه وغيره وأكثر عنه الطبراني، وكان العقيلي يصحح روايته وأدخله في الصحيح الذي ألفه. وقال الذهبي عنه: «الشيخ العالم المسند، الصدوق» السير (١٣/٤١٦ ـ ٤١٧)، الميزان (١/١٨١)، اللسان (١/٣٤٩ ـ ٣٥٠) قلت وهذا الحديث مما هو موجود في المصنف فلا يلحق الدبري منه شيء على حد قول ابن حجر.

(٢) أخرجه أبو داود في (العتق ـ ٤/٢٤٢ ـ ح ٣٩٢٦) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال... الحديث.

(٣) وجمعا بين الحديثين فقد ذهب الإمام الشافعي إلى القول بأن هذا خاصاً «بأزواج النبي ﷺ وهو احتجا بهن عن المكاتب، وإن لم يكن قد سلم مال الكتابة إذا كان واجداً له، منع من ذلك. كما منع سودة من نظر ابن زمعة إليها. مع أنه قد قال: «الولد للفراش» وذهب غيره إلى أن حديث أم سلمة في مكاتب واجد لجميع مال المكاتبة ولكنه لم يكن قد سلمه. والآخر المراد به قن إذا لم يجد ما بقي عليه ولو كان درهماً. عون المعبود (١٠/٤٣٦).
التخريج:
أخرجه ـ مبهما ـ الحيمدي (١/١٣٨ ـ ١٣٩ ـ ح ٢٨٩) ومن طريقه ساقه المصنف. =

٤٢ ـ خبر آخر

١٤٨ ـ قرأت على أبي محمد بن عتاب قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: ثنا علي بن محمد القابسي قال: ثنا حمزة بن محمد والحسن بن الخضر قالا: ثنا أحمد بن شعيب قال: ثنا عبد الملك بن عبد (الحميد)[1] قال: ثنا القعنبي عن مالك[2] عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كانت عندي امرأة من بني أسد، فدخل النبي ﷺ فقال: من هذه؟ فقلت: فلانة لا تنام الليل[3]، تذكر من صلاتها ـ فقال رسول الله ﷺ[4]: عليكم بما تطيقون من الأعمال فإن الله لا يمل حتى تملوا[5].

المرأة الأسدية المذكورة هي: الحولاء بنت تويت[6] بن حبيب بن أسد بن

= وأبو داود في (العتق ـ ٤/٢٤٤ ـ ح ٣٩٢٨)، والترمذي (البيوع ـ ٣/٥٥٣ ـ ح ١٢٦١) وقال: «حسن صحيح»، وابن ماجه في (العتق ـ ٢/٨٤٢ ـ ح ٢٥٢٠) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن نبهان به، وأحمد (٦/٢٨٩) من طريق سفيان. و(ص ٣٠٨ و٣١١) من طريق معمر عن الزهري عن نبهان، والبيهقي في (المكاتب ـ ١٠/٣٢٧).
وأخرجه ـ مسمى ـ عبد الرزاق في (العتق ـ ٨/٤٠٩ ـ ح ١٥٧٢٩) عن معمر عن الزهري قال: حدثني نبهان. والحاكم في (المكاتب ـ ٢/٢١٩)، ثم قال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وابن حبان كما في الموارد ـ (٢٩٦ ـ ح ١٢١٤)، والبيهقي في (المكاتب ١٠/٣٢٧).

(١) عبد الملك بن عبد الحميد، ثقة فاضل (ت ـ ٢٧٤). /س. التقريب (١/٥٢٠). وفي الأصل ـ ابن عبد المجيد ـ وهو تصحيف.

(٢) أخرجه ـ مسلم في صلاة المسافرين (ـ ح ٢٢٢) من طريق مالك به.

(٣) أي مجتهدة في إحياء الليل بالعبادة.

(٤) روى ابن عبد البر هذا الحديث بسنده في التمهيد (١/١٩٢) وفيه ـ «مه عليكم..».

(٥) بفتح الميم في الموضعين، والملال: هو استثقال الشيء، ونفور النفس عنه بعد محبته. وهو محال في حق الله. الفتح (١/١٠٢).
ومن جمل ما قيل في معناه: إنه مشاكلة لفظية قال ابن عبد البر في التمهيد (١/١٩٥) «... وإنما جاء لفظ هذا الحديث على المعروف من لغة العرب بأنهم كانوا إذا وضعوا لفظاً بإزاء لفظ وقبالته، جواباً له وجزاء، ذكروه بمثل لفظه، وإن كان مخالفاً له في معناه كما في قوله تعالى: ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾ الشورى: اقية (٤٠).

(٦) تويت، بمثناة فوقية، مضمومة ثم واو بعدها مثناة تحتية وآخره مثناة فوقية ـ مصغراً ـ الإكمال (١/٣٧٥)، والإصابة (٤/٢٧٨).

عبد العزى[1].

الحجة في ذلك:

١٤٩ ـ ما أخبرنا أبو بحر الأسدي ـ قراءة عليه ـ، وأنا أسمع قال: ثنا أحمد بن عمر قال: ثنا أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم قال: ثنا حرملة بن يحيى ومحمد بن (سلمة)[2] المرادي. قالا: ثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته، أن الحولاء بنت تويت بن حبيب[3] بن أسد بن عبد العزى مرت بها، وعندها رسول الله ﷺ فقلت: هذه الحولاء بنت تويت. وزعموا أنها لا تنام الليل. فقال رسول الله ﷺ «تنام الليل! خذوا من العمل ما تُطيقون».

٤٣ ـ خبر آخر

١٥٠ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: ثنا أبي قال:

---

(١) صرح بذلك مسلم، ومالك، وأحمد، وأبو عوانة، وأبو نعيم ـ كما سيأتي في التخريج ـ وكذلك هو عند الخطيب (٦٢) والمستفاد (٢٤) ومثله في المختصر (ق ـ ٦'١)، والافصاح (ق ـ ٥٧'١)، والتوضيح (ق ـ ٦'٢) وتنبيه المعلم (ق ـ ١٥'١) وفيهما ثويب أي بالمثلثة في أوله والموحدة في آخره، وهو تصحيف.

(٢) في الأصل ـ محمد بن مسلم ـ وهو خطأ، والتصويب من صحيح مسلم.

(٣) في الأصل ـ حسين بدلاً من حبيب ـ وهو تصحيف.

التخريج:

أخرجه ـ مبهما ـ البخاري في (الايمان ـ ١/١٠١ ـ ح ٤٣)، وفي (التهجد ـ ٣/٣٦ ـ ح ١١٥١)، ومسلم في (صلاة المسافرين وقصرها ـ ١/٥٤٢ ـ ح ٢٢١) وابن ماجه، في (الزهد ـ ٢/١٤١٦ ـ ح ٤٢٣٨) وأحمد في (٦/٥١ و١٩٩ و٢١٢ و٢٣١)، وأبو عوانة في مسنده (ـ ٢/٢٩٨)، وعبد الرزاق (ـ ١١/٢٩٠ ـ ح ٢٠٥٦٦)، وأبو نعيم في الحلية (٢/٦٥).

وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم في (صلاة المسافرين ـ ١/٥٤٢ ـ ح ٢٢٠) ومن طريقه ساقه المصنف، ومالك في (صلاة الليل ـ ١/١١٨ ـ ح ٤)، وأحمد في (٢٤٧ و٢٦٨)، وأبو عوانة في مسنده (ـ ٢/٢٩٨)، وأبو نعيم في الحلية (٢/٦٥). كلهم عن عائشة سوى مالك فقد أوقفه على إسماعيل بن أبي حكيم.

ثنا يحيى بن يحيى وعبد الرحمن بن أحمد قالا: ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك[1] عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب بالشام، فأرسل وكيلة بشعير فسخطته فقال: والله مالك علينا أي شيء[2] فجاءت[3] رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: ليس لك عليه نفقة، وأمرها أن تعتد في بيت أم شريك[4]، ثم قال: «تلك امرأة يغشاها أصحابي، اعتدّي عند عبد الله بن أم مكتوم. فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك[5]. فإذا حللت، فآذنيني»[6]، قالت: فلما حللت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان، وأبا جهم[7] بن هشام خطباني، فقال رسول الله ﷺ: «أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه، وأما معاوية فصعلوك، لا مال له، انكحي أسامة بن زيد»، قالت: فكرهته. ثم قال: «انكحي أسامة بن زيد»، قالت[8] فنكحته فجعل الله في ذلك خيراً واغتبطت به.

الرسول إلى فاطمة بنت قيس هو إن شاء الله- عياش بن أبي ربيعة[9].

---

(١) أخرجه ـ مسلم في الطلاق (ـ ح ٣٦) من طريق مالك به.

(٢) في الموطأ «من» بدلاًمن «أي».

(٣) هكذا في الأصل ـ وهي رواية واردة، أشار إليها الزرقاني في شرحه على الموطأ ـ (٢٠٨/٣) وقال «وفي نسخة إلى رسول الله . . .».

(٤) هي القرشية العامرية وقيل: الأنصارية، واسمها: غزية، وقيل: غزيلة ـ بغين معجمة مضمومة فيهما، ثم زاي فيهما. المصدر السابق.

(٥) في الموطأ: «عنده».

(٦) بمد الهمزة ـ أي فاعلمني ـ المصدر السابق.

(٧) بفتح الجيم مكبر، كل من ذكره لم ينسبوه إلا يحيى الأندلسي فقال: ابن هشام وهو غلط ولم يوافقه أحد من رواة الموطأ على ذلك بل لا يعرف أحد من الصحابة يقال له: «أبو جهم بن هشام. ومعنى لا يضع عصاه: ـ أي كثير الأسفار أو هو كثير الضرب للنساء. الزرقاني ـ (٢٠٩/٣).

(٨) في الموطأ ـ باسقاط ـ «فقالت».

(٩) صرح به مسلم، وأبو داود، والنسائي، وأحمد، وغيرهم ـ كما سيأتي في التخريج، وقد جاء عند بعضهم أنه كان معه ـ الحارث بن هشام ـ كما أشار إليه ـ المصنف ـ وهو كذلك في المستفاد (٦٩) ومثله في المختصر (ق ـ ٢٦ و١٦) وفيه القولان والافصاح (ق ـ ٣٣٢)، هذا وقد =

الحجة في ذلك:

١٥١ ـ ما سمعته يقرأ على أبي بحر الأسدي قال: ثنا أبو العباس العذري ثنا أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم قال: ثنا إسحاق بن منصور قال: ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي بكر بن أبي الجهم. قال: سمعت فاطمة بنت قيس تقول: أرسل إليَّ زوجي أبو عمرو بن حفص بن المغيرة، عياش بن أبي ربيعة بطلاقي، وأرسل معه بخمسة آصع تمر (وخمسة أصع)[1] شعير فقلت: أما لي نفقة إلا هذا؟ ولا أعتد في منزلكم؟ قال: لا[2]. فشددت عليَّ ثيابي وأتيت رسول الله ﷺ فقال: «كم طلقك؟» قلت: ثلاثا. قال: «صدق ليس لك نفقة. اعتدى في بيت ابن عمك ابن أم مكتوم. فإنه ضرير البصر. تلقي ثوبك عنده. فإذا انقضت عدتك فآذنيني». قالت: فخطبني خطاب. منهم معاوية، وأبو الجهم. فقال رسول الله ﷺ: «إن معاوية تَرِبٌ خفيف الحال. وأبو جهم فيه[3] شدة على النساء. أو يضرب النساء أو نحو هذا. ولكن عليك بأسامة بن زيد».

وقيل، أرسل مع عياش الحارث بن هشام.

قال مسلم: وثنا[4] إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد، واللفظ لعبد قالا: ثنا عبد الرزاق قال: أبنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن أبا عمرو بن حفص خرج مع علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ إلى اليمن فأرسل إلى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها وأمر (١٣ ب) لها الحارث بن هشام وعياش بن أبي ربيعة (بنفقة)[5] فقالا لها: والله ما لك نفقة

= جعل الخطيب البغدادي عياش بن ربيعة زوجا لفاطمة لكن النووي قال: «هذا الذي قاله الخطيب خطأ فادح فإن عياش بن أبي ربيعة ليس زوجها قطعاً، وإنما هو رسول زوجها، أرسله إليها ليخبرها بالطلاق..» الاشارات (٢٣).

(١) ساقط من الأصل، والتصويب من مسلم.

(٢) عند مسلم ـ «قالت» ـ.

(٣) عند مسلم ـ «منه» بدلاً من ـ «فيه» ـ.

(٤) عند مسلم ـ «أخبرنا» ـ.

(٥) ساقط من الأصل، والتصويب من مسلم، ولأن المقام يقتضي ذلك.

إلا أن تكوني حاملاً: فأتت النبي ﷺ فذكرت له قولهما. فقال: «لا نفقة لك» فاستأذنته في الانتقال فأذن لها[1].

٤٤ ـ خبر آخر

١٥٢ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا أبو القاسم وأبو بكر قالا: ثنا أبو عمر بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رأى حلة[2] سيراء[3] تباع عند باب المسجد فقال: يا رسول الله لو اشتريت هذه الحلة فلبستها يوم الجمعة، وللوفد إذا قدموا عليك. فقال[4]: «إنما يلبس هذه من لا خلاق له[5] في الآخرة».

ثم جاء رسول الله ﷺ منها حلل فأعطى عمر بن الخطاب منها حلة،

---

(١) وللحديث بقية تركها المصنف مكتفياً بمحل الشاهد منه، والله أعلم.
التخريج:
أخرجه ـ مبهما ـ مالك في (الطلاق ـ ٢/٥٨٠ ـ ح ٦٧) ومن طريقه ساقه المصنف، ومسلم في (الطلاق ـ ٢/١١١٤ ـ ح ٣٦) و(ح ٣٧ و٣٨ و٤٠) وأبو داود في (الطلاق ـ ٢/٧١٢ ـ ح ٢٢٨٤) و(ح ٢٢٨٥ وح ٢٢٨٦ و٢٢٨٩)، والنسائي في (النكاح ـ ٦/٧٤)، وبان ماجه في (الطلاق ـ ١/٦٥٦ ـ ح ٢٠٣٥ و٢٠٣٦)، والدارمي في (النكاح ـ ٢/١٣٥)، وأحمد (٦/٤١٢ و٤١٣ و٤١٦) كلها عن فاطمة بنت قيس.
وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم في (الطلاق ـ ٢/١١١٩ ـ ح ٤٨)، المعين فيه هو عياش فقط. و(ص: ١١١٧ ـ ح ٤١) والحديثان ساقهما المصنف، والمعينان فيهما اثنان الحارث بن هشام وعياش بن أبي ربيعة، وأبو داود في (الطلاق ـ ٢/٧١٦ ـ ح ٢٢٩٠)، والنسائي في (الطلاق ـ ٦/٢١٠ ـ ٢١١) وأحمد (٦/٤١١ و٤١٤) والمعين عياش فقط، وجميع تلك الأحاديث عن فاطمة بنت قيس.

(٢) واحدة الحلل، وهي برد يمنى، ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد. النهاية (١/٤٣٢).

(٣) والسيراء ـ بكسر المهملة وفتح التحتية والراء مع المد ـ وهي ثياب فيها خطوط من حرير أو قز، وقيل لها سيراء لسير الخطوط فيها. الفتح (١٠/٢٩٧). وحلة مضافة إلى سيراء من باب إضافة الشيء لصفته. المشارق (١/١٩٥).

(٤) في الموطأ ـ «فقال رسول الله...».

(٥) أي من لاحظ له ولا نصيب ـ وهو المراد هنا ـ النهاية (٢/٧٠).

فقال عمر: يا رسول الله أكسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد[1]، ما قلت؟ فقال رسول الله ﷺ لم أكسكها لتلبسها فكساها عمر أخاً له مشركاً بمكة.

أخو عمر بن الخطاب الذي كان بمكة هو: أخوه لأمه، عثمان بن حكيم[2] ابن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمي. قال ذلك القاضي (أبو عبد الله محمد بن أحمد)[3] بن يحيى عن أبيه بذلك.

آخر الجزء الثاني بحول الله وتأييده

---

(١) هو ابن حاجب بن زرارة، كان من جملة وفد تميم أصحاب الحجرات، وقد أسلم وحسن إسلامه. الفتح (١٠/٢٩٨).

(٢) هكذا ورد في المختصر (ق - ٢٦) وقال فيه: «قاله ابن الحذاء في التعريف له». والتوضيح (ق - ٣٢') ومثله في المستفاد (٥٠) والافصاح (ق - ١٥')، وقال المنذري (٦/٢٩) لقد كان أخاه من أمه وقد جاء ذلك مبيناً في كتاب النسائي، ثم أضاف قائلاً: «وقيل: إن اسمه: عثمان بن حكيم» وهذا يدل على أنه لم يرد مسمى عند النسائي، وإنما وصف بأنه أخ لعمر من أمه. ولهذا فقد قال الحافظ في الفتح (١٠/٢٩٩): «لم أقف على تسمية أخي عمر هذا إلا فيما ذكره ابن بشكوال نقلاً عن ابن الحذاء في رجال الموطأ..» ونقل عن الدمياطي، أنه السلمي أخو خولة بنت حكيم بن أمية وهو أخو زيد بن الخطاب لأمه، فمن أطلق عليه أنه أخو عمر لم يصب، وجمع الحافظ بين هذا الخلاف بأنها أخوة مجازية، أو يمكن أن عمر رضع من أم زيد وبالتالي يكون عثمان أخا عمر لأمه من الرضاع.
أما عن صحبته فقد قال الحافظ: «لم أقف على ذكره في الصحابة فإن كان أسلم فقد فاتهم فليستدرك». المصدر السابق.

(٣) الصواب - أنه أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه، ولست أدري ممن هذا القلب. المختصر (ق - ٦).

التخريج:
أخرجه - مبهما - مالك في (اللباس - ٢/٩١٧ ٩١٨ - ح ١٨) ومن طريقه ساقه المصنف، والبخاري في (الجمعة - ٢/٣٧٣) - ح ٨٨٦). وفي (العيدين - ٢/٤٣٩ - ح ٩٤٨)، وفي (البيوع - ٤/٣٢٥ - ح ٢١٠٤)، وفي (الهبة - ٥/٢٢٨ - ح ٢٦١٢ و٢٦١٩)، وفي (الجهاد - ٦/١٧١ - ح ٣٠٥٤) وفي (اللباس - ١٠/٢٩٦ - ح ٥٨٤١)، وفي (الأدب - ١٠/٤١٤ - ح ٥٩٨١ و٦٠٨١)، ومسلم في (اللباس - ٣/١٦٣٨ و١٦٣٠ - ح ٦ و٧ و٨ و٩)، وأبو داود في (الصلاة - ١/٦٤٩ - ٦٥٠ - ح ١٠٧٦ و١٠٧٧)، وفي (اللباس - ٤/٣٢٠ - ح ٤٠٤٠ و٤٠٤١)، والنسائي في (العيدين - ٣/١٨١)، وفي (الزينة - ٨/١٩٦ - ١٩٧ و١٩٨)، وأحمد (٢/٢٠ و٣٩ و٤٩) ومواضع آخر من المسند وفي هذه الأحاديث المذكورة كلها عن عبد الله بن عمر عن أبيه.



الجزء الثالث
من كتاب الغوامض من الأسماء

تأليف الشيخ العلامة التاريخي أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الأنصاري رواية الشيخ المعدل أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عيسى بن صلتان الأنصاري[1] عنه.

ـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ

قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود الأنصاري التاريخي ـ رحمه الله ـ.

٤٥ ـ خبر آخر

١٥٣ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قال: أبنا أبي ـ رحمه الله ـ قال: أنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد وأبو القاسم خلف بن يحيى قالا: ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى بن سعيد[2] أن

---

(١) محمد بن إبراهيم بن عيسى بن صلتان أبو عبد الله، سمع أبا القاسم بن بشكوال كان فقيهاً حافظاً ناقداً. . . معتنياً بالرواية عدلاً ضابطاً، (ت ـ ٦٣٠) أو نحوها.
الذيل والتكملة (٦/٩٨ ـ ٩٩) وبرنامج الرعيني (١٦٠).

(٢) وهو مرسل، لكن ورد موصولاً من رواية ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر عند البخاري، وعند مسلم من حديث أنس. الزرقاني (٣/٤٥).

رسول الله ﷺ رغَّب في الجهاد، وذكر الجنة، ورجل من الأنصار يأكل تمرات في يده. فقال: إنّي لحريص على الدنيا، إن جلست حتى أَفرُغَ منهن فرمى ما في يده[1] فقاتل حتى قتل.

١٥٤ ـ وحدثناه أبو محمد أيضاً قال: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا أحمد بن فراس قال: ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن يزيد المقرىء قال: أنا جدي محمد بن يزيد قال: ثنا سفيان[2] عن عمرو قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: قال رجل يوم أحد: يا رسول الله إن قتلت أين أنا؟ قال: «في الجنة» قال: فألقى تمرات في يده فقاتل حتى قتل.

الرجل المذكور في هذا الحديث المتقدم هو عمير بن الحمام[3] الأنصاري.

والشاهد لذلك:

١٥٥ ـ ما أخبرنا به أبو بحر سفيان بن العاصي بن أحمد ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع قال: أنا أحمد بن عمر العذري قال؛ ثنا أحمد بن الحسن الرازي قال: أبنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه قال: ثنا إبراهيم بن سفيان عن مسلم قال: ثنا أبو بكر بن النضْر بن أبي النضْر، وهارون بن عبد الله ومحمد بن رافع وعبد بن حميد ـ وألفاظهم متقاربة قالوا: ثنا هاشم بن القاسم قال: ثنا سليمان ـ وهو ابن المغيرة ـ عن ثابت عن أنس قال: بعث

---

(١) في الموطأ «فحمل بسيفه فقاتل».

(٢) أخرجه ـ البخاري في المغازي (ـح ٤٠٤٦) من طريق سفيان به.

(٣) عمير ـ بضم العين ـ والحمام ـ بضم المهملة وتخفيف الميم ـ الفتح (٣٥٤/٧) والزرقاني (٤٤/٣).
صرح به ـ مسلم، وأحمد ـ كما سيأتي في التخريج وابن حجر في الإصابة (٣١/٣) وعزاه إلى عبد الغني بن سعيد الأزدي ـ أي في مبهماته (ق ـ ٢٥[٢] و٢٦[١]) حيث أورد الحديث وحجته. والخطيب في مبهماته، الخبر (١٠٣)، ومثله في التلقيح (٦٥٧)، والاشارات (٨)، والمستفاد (٧٩) معزوا إلى الخطيب وابن طاهر، وابن بشكوال، والمصنف في مختصره (ق ـ ١٥[٢]) وقال: «كذا في صحيح مسلم»، والافصاح (ق ـ ٣٣[١]) والتنبيه (ق ـ ٣٢[١])، والتوضيح (ق ـ ١١١[١]).

رسول الله ﷺ بسيسة[1] عينا[2] ينظر ما فعلت[3] عير[4] أبي سفيان، وما[5] في البيت أحد غيري، وغير رسول الله ﷺ قال: لا أدري ما استثنى بعض نسائه[6] قال: فحدثه الحديث، قال: فخرج رسول الله ﷺ فتكلم فقال: إن لنا طلبة[7]، فمن كان ظهره[8] حاضراً فليركب معنا، فجعل رجال يستأذنونه في ظهرانهم[9] في علو المدينة فقال: «لا». إلا من كان ظهره حاضراً، فانطلق رسول الله ﷺ وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر، وجاء المشركون. فقال رسول الله ﷺ: «لا يتقدمن[10] أحد منكم إلى شيء حتى أكون دونه»[11]، فدنا المشركون، فقال رسول الله ﷺ: «قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض» قال: يقول عمير بن الحمام: يا رسول الله[12] عرضها السموات والأرض؟ قال: «نعم» قال: بخ بخ[13] فقال رسول الله ﷺ: «ما يحملك على قولك بخ بخ؟» (١٤ أ)

---

(١) أوله موحدة مضمومة، ثم مهملة مفتوحة ثم مثناة تحتية ثم مهملة - مصغراً، وذكر عياض أن هذه هي رواية أصحاب الحديث ثم قال: «والمعروف في كتب السيرة بسبس - ببائين موحدتين مفتوحتين بينهما سين ساكنة - وهو بسبس بن عمرو - ويقال: ابن بشر. شرح النووي (١٣/٤٤) «وقال: يجوز أن يكون أحد اللفظين اسما له والآخر لقباً».

(٢) وعينا - أي رقيبا ومتجسسا -. المصدر السابق.

(٣) في مسلم - ما صنعت.

(٤) - وعير - بكسر العين المهملة هي الابل والدواب التي تحمل الطعام وغيره من الأمتعة للتجارة، ولا تسمى عيراً إلا إذا كانت كذلك. شرح النووي (١٣/٤٤ - ٤٥).

(٥) عند مسلم «فجاء وما في». وفي الأصل غير موجودة.

(٦) لما قال أنس: «وما في البيت أحد غيري وغير رسول الله ﷺ فكأن الراوي عنه أو من دونه، هو القائل هذه العبارة أي: لا أدري لِمَ لم يستثن أنس بعض زوجات رسول الله ﷺ، والبيت في الحقيقة لا يخلو من النساء. والله أعلم.

(٧) بفتح المهملة وكسر اللام، أي شيئاً نطلبه.

(٨) أي الدواب التي تركب.

(٩) بضم المعجمة وإسكان الهاء - أي مركوباتهم - ما سبق النووي (١٣/٤٥ - ٤٦).

(١٠) عند مسلم - «لا يُقدمن»، بضم المثناة التحتية في أوله بعدها قاف مفتوحة. وقد جاء عند أحمد (٤/١٣٦) «لا يتقدمن»، كما عند المصنف هنا.

(١١) عند مسلم - : «حتى أكون أنا» -.

(١٢) عند مسلم «جنة عرضها».

(١٣) فيها لغتان - إسكان الخاء وكسرها منونا، وهي كلمة تقال عند إرادة تضخيم الأمر وتعظيمه في الخير.

قال: لا. والله يا رسول الله إلا رجاء[1] أن أكون من أهلها. فقال: «إنك من أهلها». قال[2]: فأخرج تمرات من قرنه[3] فجعل يأكل منهن[4]. وقال: لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة. قال: فرمى بما كان معه من التمر. ثم قاتلهم حتى قتل ـ رحمه الله ـ[5].

وقع في حديث جابر المتقدم أن هذه القصة كانت يوم أحد، ووقع في حديث أنس قبل هذا أن ذلك كان يوم بدر والله أعلم أي ذلك كان[6].

---

(١) عند مسلم: «إلا رجاءة» ـ بالمد ونصب التاء. قال النووي: «هكذا هو في أكثر النسخ المعتمدة، وفي بعضها: رجاء بلا تنوين وفي بعضها بالتنوين، وكله صحيح معروف في اللغة. انظر هذا والذي قبله شرح النووي (١٣/٤٦).

(٢) عند مسلم ـ باسقاط ـ «قال».

(٣) القرن ـ بالتحريك: جعبة من جلود تشق ويجعل فيها النشاب، ـ وهو النبل ـ القاموس (١/٩٣٧).

(٤) عند مسلم ـ «ثم قال» ـ.

(٥) عند مسلم ـ حتى قتل ـ. فقط.

(٦) اختلف العلماء في هذا فمنهم من اعتبر حديث جابر المقتدم وحديث أنس قصة واحدة، وقعت لشخص واحد ومنهم من ذهب إلى أنهما قصتان ومن هؤلاء الخطيب في مبهماته الخبر (١٤٦) ومن تبعه كالنووي في الاشارات: (٨) فقد ذهبا إلى أنها قصة واحدة، وقعت في «بدر» وصاحبها، هو عمير بن الحمام الأنصاري. وأجابوا عن حديث جابر الذي ورد فيه أن ذلك كان يوم «أحد» بأنه وهم من الرواة. وذهب فريق آخر من العلماء إلى أنهما قصتان منفصلتان إحداهما جرت في بدر والأخرى في أحد،وعليه فلا وهم عندهم في الحديث،إلا أنهم اختلفوا في تعيين صاحبيهما فذهب بعضهم إلى أن هناك شخصين اسم كل منهما عمير بن الحمام، أحدهما استشهد في بدر كما في حديث أنس، والثاني في أحد كما في حديث جابر. وقد أورد هذا ارأي ومن قال به والرد عليه الحافظ بن حجر في معرض رده على عبد الغني بن سعيد الأزدي لّما قال: «إن الرجل في حديث جابر هو عمير بن الحمام الأنصاري». إذ قال ابن حجر في الإصابة (٣/٣١) «وتلقى أبو موسى هذا الكلام ـ أي كلام عبد الغني ـ بالقبول فترجم لعمير بن الحمام بناء على أنه آخر فزاد الوهم وهما». وذهب البعض الآخر ـ منهم ابن حجر ـ إلى أن الرجل في حديث أنس هو: عمير بن الحمام، وهو شهيد بدر، أما الذي ورد في حيث جابر فهو آخر غيره، حيث قرر ذلك في الفتح (٧/٣٥٤) بقوله: «لم أقف على اسمه»، وصوبه في الاصابة (٣/٣١) بقوله: «والصواب أن القصة وقعت لآخر» أي في حديث جابر. قلت: فتحرر من هذا، أنها قصتان وقعتا في بدر وأحد، وقد اتفق الشيخان ـ كما سيأتي في التخريج ـ على حديث جابر، وفيه يوم أحد، وليس من السهل تقبل دعوى الوهم التي ادعاها الخطيب ومن تبعه، ولهذا قال ابن ناصر عن حديث جابر: «الصحيح أنه يوم أحد، عزاه إليه =

٤٦ ـ خبر آخر

١٥٦ ـ قرأت على أبي محمد بن عتاب عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا أبو بكر وأبو القاسم قال: ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن يحيى بن سعيد[1] قالا: لما كان يوم أحد قال رسول الله ﷺ: «من يأتيني بخبر سعد بن الربيع الأنصاري؟» فقال رجل: أنا يا رسول الله. فذهب الرجل بين القتلى فقال له سعد بن الربيع: «ما شأنك»؟ فقال الرجل: «بعثني رسول الله ﷺ لآتيه بخبرك. فقال: فاذهب إليه فاقرأه السلام وأخبره أني قد طعنت ثنتي[2] عشرة طعنة، وأني قد أُنفذت مقاتلي، وأخبر قومك أنه لا عذر لهم عند الله إن قتل رسول الله ﷺ وواحد منهم حي.

= ابن الجوزي في التلقيح (٥٧) فتبين أن الرجل في حديث الباب لم يعرف اسمه، ولا يزال مبهماً. والله أعلم.

التخريج:

أخرجه ـ مبهما ـ مالك في (الجهاد ـ ٢/٤٦٦ ـ ح ٤٢) مرسلاً عن يحيى بن سعيد وليس فيه ذكر بدر ولا أحد، وقد ساقه المصنف من طريقه. والبخاري في (المغازي ـ ٧/٣٥٤ ـ ح ٤٠٤٦)، ومسلم في (الامارة ـ ٣/١٥٠٩ ـ ح ١٤٣)، والنسائي في (الجهاد ـ ثواب من قتل في سبيل الله ـ ٦/١٣٣)، وأحمد (٣/٣٠٨) كلهم عن جابر وأن ذلك كان يوم «أحد».

وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم في (الامارة ـ ٣/١٥٠٩ ـ ح ١٤٥) ومن طريقه ساقه المصنف، وأحمد (٣/١٣٦)، وابن حجر في الاصابة (٣/٣١) كلهم عن أنس وأنه يوم «بدر والرجل = عمير بن الحمام الأنصاري. وقد أخرجه أبو داود ـ أي حديث أنس ـ في (الجهاد ـ ٣/٨٨ ـ ح٢٦١٨) مختصراً» إلى قوله «ينظر ما صنعت عير أبي سفيان».

(١) هذا مرسل. قال ابن عبد البر. هذا حديث لا أحفظه ولا أعرفه مسنداً وهو محفوظ عند أصحاب السير. وقد ذكره ابن إسحاق عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة المازني». الزرقاني (٣/٤٥)، وقال ابن حجر في الاصابة (٢/٢٥) «وفي الصحيح من حديث أنس ما يشهد لبعضه».

قلت: وحديث أنس قد سبق تخريجه في الخبر (٤٥) وهو الذي فيه قصة عمير بن الحمام.

(٢) في الموطأ ـ «اثنتي» ـ وقد أشار الزرقاني في شرحه (٣/٤٥) إلى أن ـ «ثنتي» ـ هي رواية لابن وضاح.

الرجل الذي بعثه النبي ﷺ ليأتيه بخبر سعد، قيل: إنه محمد بن مسلمة، وقيل أبي بن كعب[1].

الحجة في ذلك:

١٥٧ - ما قرأت على الإمام أبي بكر بن العربي قال: أخبرني أبو الحسين الطيوري عن أبي محمد الجوهري[2] قال: ثنا أبو عمر الخزاز[3] قال: ثنا عبد الوهاب بن أبي حية[4] قال: ثنا محمد بن شجاع الثلجي[5] ثنا محمد بن عمر الواقدي[6] عن أشياخه[7] قالوا: وقال رسول الله ﷺ يوم أحد من يأتيني بخبر سعد بن الربيع؟ فإني قد رأيته - وأشار إلى ناحية من الوادي - وقدشرع فيه (اثنا عشر سنانا)[8] قال: فخرج محمد بن مسلمة - ويقال: أبي بن كعب - فخرج نحو تلك الناحية. قال: وأنا[9] وسط القتلى أتعرفهم، إذ مررت به صريعا في

---

(١) صرح به الواقدي ومثله في المستفاد (٧٩) وعزاه إلى الواقدي، والمختصر (ق - ٦٢) وقال فيه: «هو محمد بن مسلمة وقيل أبي بن كعب»، والافصاح (ق - ٢١٥) وجزم ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/٣٤ - ٣٥) بأنه أبي بن كعب، وتبعه ابن الأثير واليعمري على ذلك. الزرقاني (٣/٤٥).
وصرح الحاكم - بأنه زيد بن ثابت - كما سيأتي في التخريج - وقال الزرقاني «فلعله ﷺ، بعث الثلاثة متعاقبين أو دفعة واحدة». المصدر السابق.

(٢) الحسن بن علي بن محمد، أبو محمد الجوهري، قال الخطيب: «كتبنا عنه وكان ثقة...» (ت - ٤٥٤). تغ (٧/٣٩٣).

(٣) محمد بن العباس بن محمد، أبو عمر الخزاز. قال الخطيب: «كان ثقة». (ت - ٣٨٢). تغ (٣/١٢١).

(٤) عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حية. قال الدارقطني: «ثقة رمى بالوقف». (ت - ٣١٩). تغ (١١/٢٩).

(٥) محمد بن شجاع الثلجي - بالمثلثة والجيم، متروك، رمى بالبدعة من كبار الحادية عشرة. (ت - ٢٦٦). /تميز. التقريب (٢/١٦٩).

(٦) والواقدي أيضاً متروك لكنهم ارتضوه في المغازي والسير، ولا يستغني عنه في هذا الباب. قال الذهبي: «... ومع هذا فلا يستغني عنه في المغازي، وأيام الصحابة وأخبارهم». السير (٥/٤٥٥)، وانظر مقدمة عيون الأثر لابن سيد الناس (١/٢٣ - ٢٧).

(٧) هكذا على الابهام ولم يعينهم.

(٨) في الأصل - «اثنى عشر سناً» - وهو خطأ. والتصويب من مغازي الواقدي.

(٩) في الأصل - بهذا الشكل «مابي» وبالإهمال.

الوادي، فناديته فلم يجب، ثم ناديته فلم يجب[1]، ثم قلت: إن رسول الله ﷺ أرسلني إليك. قال: فتبغش كما يتبغش الطير[2] ثم قال: «وإن رسول الله ﷺ لحي؟ قال[3]: نعم. وقد أخبرنا أنه شرع لك اثنا عشر سنانا، فقال: طعنت اثنتي عشرة طعنة كلها أجافتني[4]، أبلغ قومك الأنصار السلام، وقل لهم: الله، الله! وما عاهدتم عليه رسول الله ﷺ ليلة العقبة! والله مالكم عذر عند الله إن خلص إلى نبيكم ومنكم عين تطرف[5]! فلم أرم[6] من عنده حتى مات. قال: فرجعت إلى النبي ﷺ فأخبرته فرأيت رسول الله ﷺ استقبل القبلة رافعاً صوته[7]، يقول: اللهم ألق سعد بن الربيع وأنت عنه راض[8].

---

(١) عند الواقدي، من غير تكرير لهذه العبارة.

(٢) عند الواقدي - «فتنفس كما يتنفس الكير» وهذه الرواية تفسر معنى التبغش إذ هو عبارة عن التنفس الشديد، وقد جاء في القاموس (٢٦٣/٢) «والصبي يبغش إذا أجهش إليك».

(٣) عند الواقدي - «قلت: نعم».

(٤) أي وصلت إلى جوفه.. النهاية (٣١٧/١).

(٥) يقال طرف بعينه أي حرك جفنيها. والمراد هنا لا عذر لقومه إن بقوا على قيد الحياة وأصيب النبي ﷺ. القاموس (١٦٧/٣).

(٦) أي لم أبرح مكاني، كما جاء مبيناً في سيرة ابن هشام.

(٧) عند الواقد - «رافعاً يديه» -.

(٨) وللحديث بقية عند الواقدي لكن المصنف اختصره.

التخريج:

أخرجه - مبهما - مالك في (الجهاد - ٤٦٥/٢ - ٤٦٦ - ح ٤١) ومن طريقه ساقه المصنف، وابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام - (١٠٠/٣ - ١٠١) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني.

وأخرجه - مسمى - الواقدي - في مغازيه (٢٩٢/١ - ٢٩٣) عن أشياخه وقد ساقه المصنف في قوله «الحجة في ذلك»، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٣٤/٢ - ٣٥) وقال «ذكر ذلك ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: يوم أحد من يأتيني بخبر سعد بن الربيع... فقال أبي بن كعب أنا... الحديث.

وأخرج الحاكم، في (معرفة الصحابة - ٢٠١/٣) من طريق خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال بعثني رسول الله ﷺ يوم أحد لطلب سعد بن الربيع... الحديث ثم قال الحاكم في آخره: «هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه - أيضاً - من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة حدثه عن أبيه... الحديث. قال الذهبي: «مرسل».

٤٧ ـ خبر آخر

١٥٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا أبو أيوب سليمان بن خلف قال: ثنا محمد بن أحمد بن مفرج قال: ثنا محمد بن أيوب الرقى قال: ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار[1] قال: ثنا إبراهيم بن سعد الجوهري قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا عبد السلام بن حرب قال: ثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿تبت يدا أبي لهب﴾[2] جاءت امرأة أبي لهب ـ ورسول الله ﷺ جالس ومعه أبو بكر ـ فقال له أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ: «لو تنحيت لا تؤذيك يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «إنه سيحال بيني وبينها»، فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر، فقالت: يا أبا بكر ـ هجانا صاحبك. فقال أبو بكر لا ورب هذه البنية، ما ينطق بالشعر، ولا يتفوه به. فقالت: إنك لَمُصدق. فلما ولت قال أبو بكر ـ رحمة الله عليه ـ[3] ما رأتك؟ قال: «لا، ما زال ملك يسترني حتى ولت».

امرأة أبي لهب هذه: أم جميل، العوراء بنت حرب[4]، وقيل: اسمها أروى.

الحجة في ذلك:

١٥٩ ـ ما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري قال: ثنا أبو

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٤٤/٧): «وقال البزار: إنه حسن الاسناد»، وذكر الحافظ في الفتح (٧٣٨/٨) أن البزار رواه بإسناد حسن.

(٢) سورة المسد، الآية (١).

(٣) هكذا في الأصل ـ ومثله في كشف الأستار (٨٤/٣).

(٤) صرح بها الحميدي، والحاكم، والبيهقي، وابن كثير ـ كما سيأتي في التخريج ـ وكذلك جاء في المستفاد (٩٩)، وأورده المصنف في المختصر (ق ـ ٤٢ ب)، ومثله في الافصاح (ق ـ ٦٥ ب) وكذلك جزم به الحافظ في الفتح (٧٣٨/٨) وقال: «ويقال: إن اسمها أروى، والعوراء لقب، ويقال لم تكن عوراء وإنما قيل: لها ذلك لجمالها».

الحسن علي بن أيوب قال: ثنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد قال: ثنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف قال: ثنا بشر بن موسى قال: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا الوليد بن كثير[1] عن ابن تدرس[2] عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لما نزلت ﴿**تبت يدا أبي لهب**﴾، أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب ولها ولولة[3] وفي يدها فهر[4] وهي تقول: مذمم[5] أبينا، ودينه (قلينا)[6] وأمره عصينا/، ورسول الله ﷺ جالس في المسجد ثم قرأ قرآناً، ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله قد أقبلت وأنا أخاف أن تراك فقال رسول الله ﷺ: إنها لن تراني وقرأ قرآناً اعتصم به كما قال: ﴿**وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً**﴾[7]. فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر. ولم تر رسول الله ﷺ. فقالت: يا أبا بكر إني أخبرت أن صاحبك هجاني؟ فقال: لا ورب هذا البيت ما هجاك. قال: فولت، وهي تقول: قد علمت قريش أني بنت سيدها قال: وقال الوليد في حديثه أو قاله غيره: فعثرت أم جميل وهي تطوف بالبيت في مرطها[8]، فقالت: تعس[9] مذمم فقالت أم حكيم بنت عبد المطلب. إني لحصان[10] فما أكلم وثقافة[11] فما أعلم،

---

(١) الوليد بن كثير المخزومي، أبو محمد المدني، ثم الكوفي، صدوق عارف بالمغازي رمي برأي الخوارج. من السادسة، (ت ـ ١٥١) /ع. التقريب (٢/٣٣٥).

(٢) قال محقق مسند الحميدي (١/١٥٥) في التعليقة رقم (٢): «وقال الهيثمي بعد مساق الحديث: رواه أبو يعلى وفيه ـ «تدوس» ـ جد أبي الزبير ولم أعرفه. قلت: ـ القائل هو المحقق ـ «وتدوس تصحيف والصواب تدرس وهو أبو الزبير نفسه ـ أي محمد بن مسلم المكي ـ نسب إلى جده». فإذا ثبت هذا فأبو الزبير ـ مدلس وقد عنعن هنا. طم (١٠٨).

(٣) هي صوت متتابع بالويل والاستغاثة وقيل: هي حكاية صوت النائحة. النهاية (٥/٢٢٦).

(٤) بكسر أوله ملء الكف، وقيل هو الحجر مطلقاً. النهاية (٣/٤٨١).

(٥) يقال رجل مذمم كمعظم، أي مذموم جداً. القاموس (٤/١١٦).

(٦) في الأصل ـ ولينا ـ وهو تصحيف، والتصويب من مسند الحميدي (١/١٥٥) والمستدرك (٢/٣٦١)، ومعنى قلينا = أبغضنا ـ النهاية: (٤/١٠٥).

(٧) سورة الأسراء، الآية (٤٥).

(٨) بكسر أوله كساء من صوف أو خز، ويجمع على مروط. القاموس (٢/٣٨٥).

(٩) أي عثر وانكب لوجهه، وهو دعاء عليه بالهلاك. النهاية (١/١٩٠).

(١٠) بفتح الحاء المهملة والصاد المهملة، كسحاب، أي عفيفة. القاموس (٤/٢١٤).

(١١) كسحاب بالفتح ـ أي فطنة. القاموس (٣/١٢١)، والمعنى أنها معروفة بالعفاف فلا يجرؤ =

وكلتانا من بنى العم، ثم قريش بعد أعلم.

٤٨ ـ خبر آخر

١٦٠ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد بن يحيى قالا: ثنا أبو عمر أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن ابن شهاب قال: بَلَغَني أن رسول الله ﷺ قال لرجل من ثقيف أسلم وعنده عشر نسوة[١]: «أمسك منهن أربعا وفارق[٢] سائرهن».

الرجل الثقفي هو: غيلان بن سلمة[٣].

= أحد على كلامها وفطنة، يقظة فلا تحتاج إلى تعليم.

التخريج:

أخرجه ـ مبهما ـ أبو يعلى والبزار ـ كما في المجمع ـ (١٤٤/٧) وقال البزار: «إنه حسن الاسناد»، وكذلك قال الحافظ في الفتح (٧١٨/٧) إلا أن الهيثمي قال: «فيه عطاء بن السائب» وقد اختلط. وقد أورده ابن سيد الناس في عيون الأثر (١٠٢/١). وأورده ابن كثير في تفسيره ـ (٥٦٤/٤ ـ ٥٦٥) كلاهما من طريق البزار.

وأخرجه ـ مسمى ـ الحميدي (١٥٣/١ ـ ١٥٥ ـ ح ٣٢٣) ومن طريقه ساقه المصنف، والحاكم في (التفسير ـ ٣٦١/٢) من طريق الحميدي ـ إلى غاية قولها في الحديث: «إني بنت سيدها» وقال: «هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. والبيهقي في دلائل النبوة (٤٤٣/١) بسنده من طريق الحميدي به. وابن كثير في تفسيره ـ مسمى من طريق الحميدي: (٥٦٤/٤ ـ ٥٦٥) وابن إسحاق ـ كما في تهذيب ابن هشام (٣٨٠/١ ـ ٣٨٢).

(١) في الموطأ «حين أسلم الثقفي».

(٢) قال ابن عبد البر ـ كما عند الزرقاني (٢١٦/٣): «هكذا رواه جماعة رواة الموطأ وأكثر رواة ابن شهاب. ورواه ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عثمان بن محمد بن أبي سويد أن رسول الله ﷺ قال: . . . الحديث.

(٣) صرح به الترمذي، وابن ماجه، وأحمد، والبيهقي ـ كما سيأتي في التخريج ـ وكذلك أورده الخطيب (٣٦٢) إلا أنه قال: «اختلف في هذا الثقفي: «وقد أعرضت عنه لعدم وروده عند المصنف، وخوف الاطالة، كما أن المشهور عند العلماء أنه غيلان. وتبع الخطيب على ذلك ابن الجوزي في التلقيح (٦٧٩)، والنووي في الاشارات (١٤)، والمستفاد (٦٠) وكذلك هو في الافصاح (ق ـ ٢٦ ـ ٢) وبعد أن ذكر أنه غيلان بن سلمة قال: «وحديثه أشهر». وجزم المصنف في مختصره (ق ـ ٦ ـ ٢) بأنه غيلان ـ ثم قال: «كذا في مسند حديث مالك لمحمد بن المظفر، وفي الناسخ والمنسوخ للنحاس، ومسند ابن أبي شيبة».

الحجة في ذلك:

١٦١ ـ ما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد قال: ثنا الحسين الصيرفي قال: ثنا علي بن محمد السمسار قال: ثنا محمد بن مظفر قال: ثنا أحمد بن عامر[1] قال: حدثني الحسن بن علي بن الأشعث[2] ثنا محمد بن يحيى بن سلام[3] عن أبيه[4] عن مالك بن أنس ومعمر[5] عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده ثمان نسوة فقال له النبي ﷺ: اختر منهن أربعاً وفارق سائرهن.

١٦٢ ـ وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع، قال: قرأت على أبي ـ رحمه الله ـ قال: ثنا أبو سعيد الجعفري قراءة عن أبي بكر محمد بن علي المقرىء قال: ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل قال: قرىء على أحمد بن شعيب عن الحسين بن حريث[6] قال: ثنا الفضل بن موسى قال: أبنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: أسلم غيلان بن سلمة وكان عنده عشر نسوة فقال الرسول ﷺ: «أمسك منهن أربعاً وفارق سائرهن».

١٦٣ ـ وأخبرنا ابن عتاب سماعاً عن أبيه، سماعا له أيضاً عن أبي القاسم خلف بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف عن محمد بن وضاح عن

(١، ٢، ٣) لم أجد لهم ترجمة.

(٤) يحيى بن سلام البصري، عن سعيد بن أبي عروبة، ومالك، ضعفه الدارقطني، وقال ابن عدي: «يكتب حديثه مع ضعفه»، (ت ـ ٢٠٠)، اللسان (٦/٢٥٩ ـ ٢٦٠).

(٥) وقد قال الترمذي ـ عن رواية معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه ـ: «سمعت محمد بن إسماعيل يقول: «هذا حديث غير محفوظ. والصحيح ما روى شعيب بن أبي حمزة وغيره عن الزهري قال حدثت عن محمد بن سويد الثقفي أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة. الترمذي (٣/٤٣٥)، والزرقاني: (٣/٢١٦). وأما رواية مالك عن الزهري عن سالم عن ابن عمر. فلم يقل ذلك أحد من الحفاظ ولا يمكن أن تفوت مثل هذه الرواية عن مثل ابن أبي حاتم، والترمذي، وابن عبد البر، وانظر أقوال هؤلاء العلماء في التخريج.

(٦) الحسين بن حريث الخزاعي مولاهم أبو عمار المروزي، ثقة من العاشرة (ت ـ ٢٤٤) /خ م د ت س. التقريب (١/١٧٥).

أبي بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم ومروان بن معاوية[1] (عن معمر)[2] عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: أسلم غيلان الثقفي وتحته عشر نسوة فقال النبي ﷺ: «اختر منهن أربعاً وفارق سائرهن».

٤٩ ـ خبر آخر

١٦٤ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ـ قراءة عليه مني ـ عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا يونس بن عبد الله القاضي قال: ثنا محمد بن أحمد بن خالد عن أبيه عن علي بن عبد العزيز عن القعنبي عن مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر[3] عن سعيد بن جبير عن رجل عنده رضا (أنه أخبره)[4] أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أن رسول الله ﷺ قال ما من امرىء تكون له صلاة بليل يغلبه عليها نوم إلاّ كتب الله أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة.

---

(١) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبد الله الكوفي نزيل مكة، ثم دمشق، ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة (ت ـ ١٩٣). /ع. التقريب (٢/٢٣٩).

(٢) ساقط من الأصل، والتصويب من مصنف ابن أبي شيبة.

التخريج:

أخرجه ـ مبهما ـ مالك في (الصلاق ـ ٢/٥٨٦ ـ ح ٧٦) عن ابن شهاب ومن طريقه ساقه المصنف. والبيهقي في (النكاح ـ ٧/١٨٢) من طريق مالك به. وأخرجه ـ مسمى ـ ابن أبي شيبة في مصنفه في النكاح (ـ ٤/٣١٧) ومن طريقه ساقه المصنف، لكنه قال: أي المصنف ـ في المختصر ـ كما في مسند ابن أبي شيبة»، فجائز أن يكون ابن أبي شيبة قد أخرجه في الكتابين، والترمذي ـ في (النكاح ـ ٣/٤٣٥ ـ ح ١١٢٨)، وابن ماجه في (النكاح ـ ٢/٦٢٨ ـ ح ١٩٥٣)، وأحمد (٢/١٣ و١٤ و٨٣) والبيهقي في (النكاح ـ ٧/١٨١ ـ ١٨٢ و١٩٨٣) كلهم عن ابن عمر وسموه غيلان بن سلمة، مع بعض التفاوت في الألفاظ، والنساء اللائي كن تحت غيلان عشرة. وقد ذكر الإمام أحمد أن هذا الحديث ليس بصحيح، والعمل عليه وأعله بتفرد معمر بوصله وتحديثه به في غير بلده هكذا، وقال ابن عبد البر: «طرقه كلها معلولة»، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه وأبي زرعة: «المرسل أصح» العلل (١/٤٠٠ ـ ٤٠١) والتلخيص (٣/١٦٨ ـ ١٦٩).

(٣) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير ـ بالتصغير التيمي، المدني، ثقة فاضل، من الثالثة، (ت ـ ١٣٠) أو بعدها /ع. التقرب (٢/٢١٠).

(٤) ساقط من الأصل، والتصويب من الموطأ.

الرجل الرضا هو الأسود بن يزيد[1].

الحجة في ذلك:

١٦٥ - ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: ثنا أبي قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن ربيع القاضي، قال: ثنا محمد بن معاوية. قال: ثنا أحمد بن شعيب. قال: ثنا أبو داود[2] قال: ثنا محمد بن سليمان[3] قال: ثنا أبو جعفر الرازي[4] عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من فاتته[5] صلاة صلاها من الليل فنام عنها، كان ذلك صدقة تصدق الله عليه وكتب له أجر صلاته»

---

(١) صرح به النسائي - كما سيأتي في التخريج - وكذلك جاء في المستفاد (٢٣)، والمختصر - (ق-٧') وعزا تعيينه إلى النسائي فقط. وكذا في الافصاح (ق - ٢١') وبه جزم ابن عبد البر. انظر الزرقاني (٣/٣٥٧).

(٢) سليمان بن سيف أبو داود الحراني، ثقة حافظ من الحادية عشرة (ت - ٢٧٢). /س التقريب (١/٣٢٦).

(٣) محمد بن سليمان بن أبي داود، صدوق من التاسعة، (ت - ٢١٣). /ق. التقريب (٢/١٦٦). وفي الأصل - أبو داود محمد بن سليمان وهو خطأ وإنما هما اثنان.

(٤) أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم، مشهور بكنيته واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان، صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة من كبار السابعة، (ت - في حدود ١٦٠) /بخ ٤. التقريب (٢/٤٠٦).

(٥) في النسائي -: «من كانت له صلاة...» بدلاً من قوله «من فاتته».

التخريج:

أخرجه - مبهما - مالك في (الصلاة - ١/١١٧ - ح ١) ومن طريقه ساقه المصنف، وأبو داود في (الصلاة - ٢/٧٦ - ح ١٣١٤)، والنسائي في (صلاة الليل - ٣/٢٥٧) من طريق مالك به، وأحمد (٦/٧٢) من طريق محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن عائشة، وهذا منقطع.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: «لم يسمع سعيد بن جبير من عائشة» وقال الإمام أحمد: «لا أراه سمع منها». المراسيل لابن أبي حاتم (٧٤). وأخرجه أحمد - أيضاً - (٦/١٨٠) من نفس الطريق المذكور، إلا أنه قال: سعيد عن رجل عن عائشة.

وأخرجه مسمى - النسائي - في (باب اسم الرجل الرضي - ٣/٢٥٨) وقد روى النسائي أيضاً عن أبي الدرداء يبلغ به النبي ﷺ قال: من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عيناه حتى أصبح كتب له ما نوى وكان نومه عليه صدقة وهذا يشهد لما سبق ذكره. كما رواه أيضاً ابن ماجه في (الصلاة - ١/٤٢٧ - ح ١٣٤٤)، وابن حبان كما في الموارد (١٦١ - ١٦٢) عن أبي ذر أو أبي الدرداء. هكذا على الشك عند ابن حبان.

٥٠ ـ خبر آخر

١٦٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب ـ غير مرة ـ قال: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: أنا أبو الحسن علي بن محمد القابسي قال: ثنا أبو بكر أحمد بن عبد المؤمن قال: ثنا أبو محمدعبد الله بن علي بن الجارود قال: ثنا روح بن الفرج مولى محمد بن سابق[١] قال: ثنا عبيد بن (هشام)[٢] الحلبي قال: ثنا عبيد الله بن عمرو الرقى عن زيد بن أبي أنيسة عن عدي بن ثابت[٣] عن يزيد بن البراء[٤] (عن أبيه) قال: لقيت عمي وقد اعتقد رأيه فقلت أين تريد؟ فقال: بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل نكح امرأة أبيه، أضرب عنقه وآخذ ماله.

١٦٧ ـ وأخبرنا أبو محمد غير مرة عن أبيه قال: ثنا عبد الله بن ربيع ثنا محمد بن معاوية ثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن أنا محمد بن رافع[٥] قال: أنا عبد الرزاق قال: أبنا معمر عن أشعث[٦] عن عدي بن ثابت عن يزيد بن البراء عن أبيه قال: لقيني عمي ومعه الراية، فقلت: أين تريد؟ فقال: بعثني النبي ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه فأمرني أن أقتله.

عم البراء المتقدم ذكره هو: الحارث بن عمرو[٧].

---

(١) روح بن الفرج البزاز، أبو الحسن البغدادي صدوق من الحادية عشرة /ق. التقريب (١/٢٥٣).

(٢) عبيد بن هشام الحلبي، أبو نعيم جرجاني الأصل، صدوق تغير في آخر عمره فتلقن من العاشرة /د. التقريب (١/٥٤٦)، وقد تصحف في الأصل «هشام» إلى «حماد» وهو خطأ.

(٣) عدي بن ثابت الأنصاري، الكوفي، ثقة رمي بالتشيع من الرابعة، قتل سنة (١١٦). /ع التقريب (٢/١٦).

(٤) يزيد بن البراء بن عازب الأنصاري، الكوفي، صدوق من الثالثة /د. س التقريب (٢/٣٦٢). وما بين قوسين ساقط من الأصل الطريق الآتي.

(٥) محمد بن رافع القشيري النيسابوري، ثقة عابد من الحادية عشرة (ت ـ ٢٤٥) /خ م دت س. التقريب (٢/١٦٠).

(٦) أشعث بن سوار الكندي، النجار، الأثرم صاحب التوابيت قاضي الأهواز، ضعيف من السادسة، (ت ـ ١٣٦). /بخ م ت س ق. التقريب (١/٧٩).

(٧) صرح به ابن ماجه، وأحمد ـ كما سيأتي في التخريج ـ وكذلك جاء عند الخطيب، الخبر (٢١٨)، وفي الإشارات (٦ و٧)، والمستفاد (٦٢)، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (١/٣٠١): «خال البراء، ويقال «عمه»، وقال ابن الأثير في أسد الغابة ـ (١/٣٤٠) وابن =

الحجة في ذلك:

١٦٨ ـ ما أخبرنا به أبو بحر الأسدي قال: ثنا هشام بن أحمد الكناني[1] قال: ثنا أبو أحمد بن عباس قال: ثنا ابن مفرج قال: ثنا قاسم بن أصبغ قال (ثنا)[2] أحمد بن زهير، ثنا عبد الله بن مطيع[3] ثنا هشيم عن أشعث عن عدي بن ثابت عن البراء قال: مر بي عمي[4] الحارث بن عمرو معه راية، فقلت: أين تريد؟ فقال: بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل نكح امرأة أبيه فأمرني أن أضرب عنقه وآخذ ماله.

وقد جاء أن هذا الرجل الذي بعثه النبي ﷺ هو: أبو بردة هانىء بن نيار خال[5] البراء بن عازب.

= حجر في الاصابة (ـ ١/٢٨٥) «هو عم البراء ويقال: خاله». وهذا الإشكال يمكن حله بأن «الحارث» خال وعم البراء، كما أشار إلى ذلك ابن القيم الجوزية في تهذيبه للسنن (٦/٢٦٦).

(١) هشام بن أحمد الكناني روى عنه أبو بحر الأسدي، وكان مختصاً به، وكان يعظمه، ويقدمه على من لقي من شيوخه، ويصفه بالاستبحار في العلوم (ت ـ ٤٨٩). الصلة (٢/٦٥٣ ـ ٦٥٤)، البغية (٤٨٥).

(٢) ساقط من الأصل، وقد تقدم هذا السند مراراً. الرواية رقم (٥٦).

(٣) عبد الله بن مطيع ثقة، من العاشرة (ت ـ ٢٣٧). /م س. التقريب (١/٤٥٢).

(٤، ٥) هذه اللفظة أي «عمي» أو «خالي» فيها ـ كما قال ابن عبد البر في الاستيعاب (١/٣٠٢): «اضطراب يطول ذكره» وإلى هذا أشار النذري (٦/٢٦٨ ـ ٢٦٩) حيث قال «وقد اختلف في هذا اختلافاً كثيراً». إلا أن ابن القيم الجوزية في تهذيبه للسنن (٦/٢٦٦ ـ ٢٦٧) ذهب إلى «هذا كله يدل على أن الحديث محفوظ ولا يوجب تركه بوجه. وبين بأن الشخص واحد وهو عم وخال للبراء في الوقت نفسه. فقال «فالبراء بن عازب حدث به عن أبي بردة بن نيار واسمه الحارث بن عمرو وأبو بردة كنيته، وهو عمه وخاله، وهذا واقع في النسب، وكان معه رهط، فاقتصر على ذكر الرهط مرة وعين من بينهم أبا بردة بن نيار باسمه مرة وبكنيته أخرى، وبالعمومة وبالخؤولة أخرى، فأي علة في الحديث توجب تركه؟ ثم قال: «وله طرق حسان يؤيد بعضها بعضاً». ودفع دعوى الاضطراب أمر مقبول من ابن القيم ولكن دليله عليه غير مقبول لأنه جعل عمرو بن الحارث وأبا بردة هاني بن نيار شخصاً واحداً، ولم أجد من تابع ابن القيم على هذا الجمع، ويظهر لي أن النبي ﷺ بعث كلا من خال البراء وعمه فتداخلا عند بعض الرواة والله أعلم.

على أن أكثر الروايات الواردة ـ أنه عمه كما أشار إلى ذلك ابن حجر في الاصابة (١/٢٨٥) وأبو بردة بن نيار ـ صرح به الترمذي ـ كما سيأتي في التخريج وهو كذلك في المستفاد (٦٣) =

١٦٩ ـ أخبرني بذلك أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب غير مرة قال: ثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال: ثنا عبد الله بن ربيع القاضي. قال: ثنا أبو بكر القرشي عن أبي عبد الرحمن النسوي قال: أبنا أحمد بن عثمان بن حكيم[1] الكوفي قال: ثنا أبو نعيم: قال: ثنا الحسن ـ يعني ـ بن صالح[2] عن السدي عن عدي بن ثابت عن البراء، قال: لقيت خالي ومعه الراية فقلت: «أين تريد؟ قال: بعثني[3] رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده أن أضرب عنقه، أو أقتله.

١٧٠ ـ وقرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري أخبرك أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال: أنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد، قال: ثنا أبو علي الحسن بن محمد قال: ثنا محمد بن أحمد بن محبوب قال: ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي قال: ثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن أشعث عن عدي بن ثابت عن البراء قال: مربي خالي، أبوژ بردة بن نيار ومعه لواء فقلت: أين تريد قال: بعثني رسول الله ﷺ

وأورد المصنف هذا الخلاف في مختصره (ق ـ ٣٤') ولم يرجح شيئاً، وفي الافصاح (ق ـ ٥٠'، ٥١').

واقتصر على ذكر خاله فقط بصيغة الابهام ولم يشر إلى اسمه.

والظاهر أن النبي ﷺ قد بعث كلا من عم البراء وهو الحارث بن عمرو وخاله ابن بردة بن نيار إلى رجلين كل قد نكح امرأة أبيه، فأما الحارث بن عمرو فقد ظفر بالرجل فقضى عليه ويؤيد هذا ما رواه أحمد (٢٩٥/٤) عن البراء... «فإذا أنا بركب وفوارس إذ جاؤوا فطافوا بفنائي، فاستخرجوا رجلاً فما سألوه ولا كلموه حتى ضربوا عنقه، فلما ذهبوا؛ سألت عنه. فقالوا: عرّس بامرأة أبيه». أما خاله أبو بردة فلم يتمكن من قتل صاحبه، ويدل لهذا ما سيأتي في آخر الخبر أن اسم الرجل منظور بن زبّان. وقد عاش هذا الأخير إلى زمن عمر ـ رضي الله عنه ـ كما في الاصابة (٤٦٢/٣) حيث قال الحافظ «وهذا يدل على أن منظوراً لم يقتل في عهد النبي ﷺ، فلعل خال البراء لم يظفر به، بل لما بلغه أنه قصده هرب.

(١) أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة من الحادية عشر، (ت ـ ٢٦١). /خ م س ق. التقريب (٢١/١).

(٢) الحسن بن صالح، الهمداني الثوري، ثقة فقيه، عابد رمي بالتشيع من السابعة، ت ـ ١٩٩) ومولده (سنة ١٠٠) /بخ م ٤. التقريب (١٦٧/١).

(٣) عند النسائي في السنن: «أرسلني».

إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن آتيه برأسه، قال أبو عيسى: «هذا حديث غريب»[1].

وقد جاء أن الذي بعثه النبي ﷺ هو: أبو قرة جد معاوية بن قرة[2].

١٧١ ـ كما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد غير مرة عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن ربيع قال: ثنا محمد بن معاوية قال: ثنا أحمد بن شعيب قال: أبنا العباس بن محمد الدوري قال: ثنا يوسف بن منازل[3] قال: ثنا عبد الله بن إدريس[4] قال: ثنا خالد بن أبي كريمة[5] عن معاوية[6] بن قرة عن أبيه أن رسول الله ﷺ بعث أباه جد معاوية إلى رجل عرس بامرأة أبيه فضرب عنقه وخَمَّسَ ماله.

هذا ما وقع إلينا في اسم هذا الرجل من الاختلاف والله أعلم بالصواب من ذلك كله.

والرجل الذي قيل: إنه تزوج امرأة أبيه، يقال: إنه منظور بن زَبَّان بن (سيار) بن عمرو[7]. وذكره المفضل بن غسان بن الفضل الغلابي[8]، حكى

---

(١) هكذا جاء في الأصل، أما في الجامع (٦٤٣/٣) فقد قال: «هذا حديث حسن غريب».

(٢) صرح به ابن ماجه والنسائي كما سيأتي وكذلك جاء في المستفاد (٦٣)، والمختصر (ق ـ ٣٤') وهذا محمول على تعدد المبعوثين، كما تقدم.

(٣) يوسف بن ـ منازل ـ بلفظ جمع منزل ـ أبو يعقوب، الكوفي، ثقة من العاشرة (ت ـ ٢١٣). /س ق. التقريب (٣٨٢/٢).

(٤) عبد الله بن إدريس فقيه عابد، من الثامنة (ت ـ ٢٩٢). /ع التقريب (٤٠١/١).

(٥) خالد بن أبي كريمة الأصبهاني، صدوق يخطىء ويرسل، من السادسة. /س ق التقريب (٢١٨/١).

(٦) معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني، ثقة عالم من الثالثة (ت ـ ١١٣). /ع. التقريب (٢٦١/٢).

(٧) أوله زاي مفتوحة ثم موحدة مشددة. الاكمال (١١٣/٤ و١١٧)، صرح به الخطيب في مبهماته، الخبر (٢١٨) وعبد الغني بن سعيد في مبهماته (ق ـ ٢٤') كما أشار إليه المصنف هنا ـ وذكره في «المشتبه» ـ أيضاً ـ عن المفضل بن الغلابي ـ وهو معنى قول المصنف في مختصره (ق ـ ٣٤') «ذكر ذلك عبد الغني بن سعيد في غير موضع من تواليفه». وأضاف أيضاً، «وقد ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف»، وانظر الاصابة (٤٦٢/١) ومثله في التلقيح (٦٨٩)، والاشارات (٦ ـ ٧) وقد تصحف فيه «سيار» إلى «سنان» بنون موحدة فوقية وهو خطأ، وقد جاء في المستفاد (٦٣).

(٨) المفضل بن غسان بن الفضل الغلابي، بغين معجمة ولام مخففة، وبعد الألف موحدة =

ذلك أبو محمد عبد الغني بن سعيد[1] الحافظ في غير موضع من تآليفه.

١٧٢ - وقد حدثنا أبو بحر الأسدي عن أحمد بن عمر العذري عن أبي ذر عن الدارقطني قال: ثنا أبو بكر الرافعي ثنا جعفر بن الأزهر[2] ثنا المفضل بن غسان الغَلَابي، قال: الحديث الذي حدث به البراء بن عازب، لقيت خالي ومعه الحربة فقال: بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه أقتله، هو منظور بن زبان بن سيار بن عمرو الفزاري.

٥٠ - خبر آخر

١٧٣ - أخبرنا أبو بحر سفيان قال: ثنا العاصي الأسدي - قراءة عليه - وأنا أسمع، والقاضي أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز - مناولة من يده - قالا: ثنا أبو العباس أحمد بن عمر قال: ثنا أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي

= مكسورة. قال الخطيب: «كان ثقة». تغ (١٣/ ١٢٤)، التبصير (٣/ ١٠٣٥).

(١) عبد الغني بن سعيد الأزدي أبو محمد، محدث الديار المصرية، قال العتيقي: «كان... إمام زمانه في علم الحديث وحفظه، ثقة مأمونا...» التذكرة (٣/ ١٠٤٧)، السير (١٧/ ٢٦٨).

(٢) جعفر بن محمد بن الأزهر، أبو أحمد البزاز. قال الخطيب: «كان ثقة». (ت - ٢٩٩)، تغ (٧/ ١٩٧).

التخريج:

أخرجه - مبهما - ابن الجارود في (النكاح (٢٢٨ - ٢٢٩ - ح ٦٨١) ومن طريقه ساقه المصنف. والنسائي في (النكاح - ٦/ ١٠٩ و١١٠) في أحدهما عمي وفي الآخر خالي، وقد ساقها المصنف من طريقه، وأبو داود في (الحدود - ٤/ ٦٠٢ - ح ٤٤٥٧) وفيه لقيت عمي، وابن ماجه في (الحدود - ٢/ ٨٦٩ - ح ٢٦٠٧) من طريق حفص بن غياث عن أشعث، وفيه: خالي، والدارمي في (النكاح) ٢/ ١٥٣) وفيه: عمي، وأحمد (٤/ ٢٩٠ و٢٩٥) وفيهما: خالي، و(٢٩٧) وفيه عمي. وعبد الرزاق في (النكاح - ٦/ ٢٧١ - ح ١٠٨٠٤) وفيه: عمي - وابن حبان - كما في الموارد - (٣٦٤ - ح ١٥١٦).

وأخرجه - مسمى - الترمذي في (الأحكام - ٣/ ٦٤٣ - ح ١٣٦٢)، وفيه «مربي خالي أبو بردة ابن نيار. ومن طريقه ساقه المصنف، وابن ماجه في (الحدود - ٢/ ٨٦٩ ح ٢٦٠٧) من طريق هشيم عن أشعث به، وأحمد (٤/ ٢٩٢)، والخطيب في مبهماته (٤٦٩) وسموا مبهم هذا الخبر عمرو بن الحارث، وابن ماجه - في (الحدود - ٢/ ٨٦٩ - ح ٦٠٨) عن معاوية بن قرة عن أبيه، والنسائي في الكبرى وساقه المصنف من طريقه هنا. انظر تحفة الأشراف: (٨/ ٢٨٢ - ح ١١٠٨٢)، والمبعوث هو أبو قرة.

قال: ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم بن الحجاج قال: ثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال: ثنا حفص - يعني ابن غياث - عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر أن رسول الله ﷺ قدم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح تكاد أن تدفن[1] الراكب فزعم أن رسول الله ﷺ قال: «بعثت هذه الريح لموت منافق»، فلما قدم المدينة، فإذا منافق عظيم من المنافقين قد مات.

هذا المنافق هو: رفاعة بن زيد بن التابوت[2]، قاله محمد بن إسحاق، وذكر أن النبي ﷺ قال ذلك وهو قافل من غزوة بني المصطلق[3].

١٧٤ - أخبرنا بذلك أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب - قراءة عليه - وأنا أسمع عن أبيه - رحمه الله - قال: ثنا يونس بن عبد الله القاضي عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الرحيم عن ابن هشام عن زياد بن عبد الله البكائي عن ابن إسحاق أنه ذكر ذلك في قصة طويلة.

٥١ - خبر آخر

١٧٥ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب أخبرك أبوك - رحمه الله - فأقربه قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا: ثنا أحمد بن مطرف[4] عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن

---

(١) قال النووي في شرحه على مسلم (١٧/ ١٢٧) «هكذا هو في جميع النسخ، تدفن بالفاء والنون أي تغيبه عن الناس وتذهب به لشدتها.)»

(٢) صرح به ابن إسحاق - كما سيأتي في التخريج - وكذلك هو في المستفاد (١٠٤)، وعند المصنف في مختصره (ق - ٣٠ أ) والافصاح (ق - ٣٤ أ) وبه جزم الحافظ في الاصابة (١/ ٥١٧).

(٣) كانت سنة ست من الهجرة. السيرة النبوية لابن هشام (٣/ ٣٠٢).

التخريج:

أخرجه - مبهماً - مسلم في (صفات المنافقين - ٤/ ٢١٤٤ - ح ١٥) ومن طريقه ساقه المصنف، وأحمد (٣/ ٣١٥) من طريق الأعمش به وص (٣٤١ و٣٤٦) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر.

وأخرجه - مسمى - ابن إسحاق كما في تهذيب ابن هشام (٣/ ٣٠٤) وقال: أحد بني قينقاع، وكان عظيماً من عظماء يهود وكهفا للمنافقين». والكلاعي في الاكتفاء (٢/ ٢١٨)، وابن سيد الناس في عيون الأثر (٢/ ٩٤)، وابن كثير في سيرته: (٣/ ٣٠٠).

(٤) تكررت هنا «قالا ثنا أحمد بن مطرف»، والظاهر أنه سهو من الناسخ.

يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب[1] أن رجلاً من أسلم جاء إلى أبي بكر الصديق فقال[2]: إن الأخِر[3] زنى. فقال له أبو بكر: هل ذكرت هذا لأحد غيري؟ فقال: لا. فقال[4] أبو بكر: فتب إلى الله، واستتر بستر الله، فإن الله يقبل التوبة عن عباده. فلم تُقْره نفسه حتى أتى عمر بن الخطاب، فقال له مثل ما قال لأبي بكر، فقال له عمر: مثل ما قال له أبو بكر. قال فلم تقره[5] نفسه حتى جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال[6]: إن الأخِر زنى. فقال سعيد: فأعرض عنه رسول الله ﷺ ثلاث مرات. كل ذلك يعرض عنه، رسول الله ﷺ حتى إذا أكثر عليه بعث رسول الله ﷺ إلى أهله فقال: «أيشتكي[7] (أم) به جنة؟»[8] فقالوا يا رسول الله! والله إنه لصحيح. فقال له رسول الله ﷺ: «أبكر أم ثيب». فقال[9]: بل ثيب يا رسول الله فأمر به رسول الله ﷺ فرجم.

الرجل المذكور المعترف بالزنا هو: ماعز بن مالك الأسلمي[10].

الحجة في ذلك:

١٧٦ ـ ما أخبرنا به أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي ـ قراءة عليه

---

(١) مرسل باتفاق الرواة عن مالك وقد ثبت مسنداً من طرق صحاح، قاله ابن عبد البر. انظر الزرقاني (٤/١٣٧).

(٢) في الموطأ، «فقال له».

(٣) بوزن الكبد، هو الأبعد المتأخر عن الخير. وقيل معناه الرذل الدنيء كأنه يدعو على نفسه ويعيبها بما نزل به من مواقعة الزنا. النهاية (١/٢٩)، والزرقاني (٤/١٣٧).

(٤) في الموطأ: «فقال له» بزيادة «له».

(٥) بضم الفوقية وإسكان القاف وكسر الراء الأولى. أي لم تمكنه نفسه من الثبوت على ما قاله له أبو بكر. انظر المصدر السابق.

(٦) بزيادة «له» في الموطأ.

(٧) ميم «أم» ساقطة من الأصل. وثابته في الموطأ.

(٨) جنة ـ بكسر الجيم. أي جنون. المراد هل أصابه مرض أذهب عقله. النهاية (١/٣٠٨).

(٩) في الموطأ فقال: . . . فقالوا «أي الخطاب لقومه».

(١٠) صرح بذلك ـ مالك، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والدارمي، وأحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني، وابن حبان ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله عند الخطيب (٢٢٨)، والتلقيح (٦٩٣)، والاشارات (٩)، والمستفاد (٧٣)، وهدى الساري (٣٢٤)، والمُصَنِّف في مختصره (ق ـ ٧٢)، والتوضيح (ق ـ ١٥٤٢)، والتنبيه (ق ـ ٢٨٢).

وأنا أسمع قال: ثنا أبو العباس أحمد بن عمر قال: ثنا أحمد بن الحسن الرازي قال: ثنا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم قال: ثنا محمد بن المثنى قال: ثنا عبد الأعلى قال: ثنا داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رجلاً من أسلم يقال له: ماعز بن مالك أتى رسول الله ﷺ. فقال: إني أصبت فاحشة. فأقمه علي، فرده النبي ﷺ مراراً[1]. ثم سأل قومه. فقالوا: ما نعلم به بأساً إلّا أنه أصاب شيئاً، يرى أنه لا يخرجه منه إلا أن يقام عليه[2] الحد، قال: فرجع إلى رسول الله ﷺ فأمرنا[3] أن نرجمه قال: فانطلقنا به إلى بقيع الغرقد قال: فما وثقناه[4] ولا حفرنا له قال: فرميناه بالعظام[5] والمدر[6] والخزف[7] قال: فاشتد[8] واشتددنا خلفه حتى أتى عرض[9] الحرة فانتصب لنا فرميناه بجلاميد ـ الحرة ـ يعني الحجارة حتى سكن .

ثم قام رسول الله ﷺ خطيباً من العشي قال[10]: «أو كلما انطلقنا غزاة في سبيل الله تخلف (رجل)[11] في عيالنا له نبيب[12]، كنبيب إلتيس[13]، لا أوتى برجل

---

(١) في مسلم ـ : «قال» ثم سأل.
(٢) في مسلم: «أن يقام فيه» بدلاً من «عليه».
(٣) جاء في الأصل الألف مشتركة بين ألف الضمير وألف الهمزة.
(٤) عند مسلم ـ «فما أوثقناه».
(٥) عند مسلم ـ «بالعظم» ـ لفظه لفظ المفرد والمراد به الجمع كما هنا في الأصل.
(٦) أي قطع الطين اليابس. القاموس (١٣١/٢).
(٧) أي قطع الفخار المنكسر. القاموس (١٣٢/٣).
(٨) أي هرب فجرينا وراءه.
(٩) العرض: بالضم الجانب والناحية من كل شيء. النهاية (٢١٠/٣). والحرة: أرض ـ بالمدينة ذات حجارة سود. النهاية (٣٦٥/١).
(١٠) في مسلم «فقال» بزيادة «الفاء».
(١١) وردت في الأصل بالنصب وهو خطأ لأن محله الرفع على الفاعلية.
(١٢) هو صوت التيس عند السفاد وهو الجماع، كنى به عن إرادة الوقاع، فهو يصيح كما يصيح التيس توقانا إليه. النهاية (٤/١)، والقاموس: (٣٠٢/١).
(١٣) عند مسلم «عَلَيَّ أن لا أوتى».
(٨) أي أجعله عبرة لغيره وذلك بعقابه. النهاية (١١٧/٥).

فعل ذلك إلا نكلت به»[1].

قال: فما استغفر له ولا سبه[2].

قال مسلم: وحدثنا قتيبة بن سعيد وأبو كامل الجحدري. واللفظ لقتيبه - (قالا)[3]: ثنا أبو عوانة عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لماعز بن مالك: أحق ما بلغني عنك؟ (قال: وما بلغك عني؟)[4].

قال: بلغني أنك وقعت بجارية آل فلان؟ قال: نعم[5]. فشهد أربع شهادات، ثم أمر به فرجم.

قال أبو الوليد بن الفرضي: «ماعز لقب، واسمه غريب[6] بن مالك، والمرأة التي وقع عليها ماعز اسمها فاطمة[7] وهي جارية هَزَّال[8].

---

(١) فما استغفر له: ليلا يغتر به غيره فيقع في الزنا اتكالاً على استغفاره ﷺ.

(٢) أما عدم السب فلأن الحد كفارة له ومطهرة من المعصية: النووي على مسلم (١٩٨/١١).

(٣) في الأصل «قال»: بصيغة الأفراد، والمقام يقتضي أن يكون بصيغة التثنية وهو الصواب كما عند مسلم.

(٤) ساقط من الأصل زدتها من مسلم.

(٥) عند مسلم: «قال فشهد».

(٦) بغين معجمة مفتوحة ثم راء مكسورة بعدها مثناة تحتية ثم موحدة، وقيل عريب أوله عين مهملة وقد ذكر القولين أبو ذر الحلبي في التنبيه (ق - ٢٨') واقتصر على ذكر الأول في التوضيح (ق - ١٥٤') وقد جاء عند المصنف في مختصره (ق - ٧') بعين مهملة وعزاه إلى أبي الوليد بن الفرضي، وابن السكن.

(٧) صرح بها أحمد - كما سيأتي - ومثله عند الخطيب في مبهماته (٤٩٤) والتلقيح: (٦٩٣)، والاشارات (٩)، والمستفاد (٧٣)، وهدى الساري (٣٢٤)، وعبد الغني الأزدي في مبهماته (ق - ١١')، والمصنف في مختصره (ق - ٧')، والتوضيح (ق - ١٥٤') إلا أنه ورد في المستفاد والاشارات أن اسمها مثيرة وفي الطبقات لابن سعد (٣٢٤/٤)، اسمها مهيرة، وقد أورد الأقوال الثلاثة أبو ذر الحلبي في التنبيه (ق - ٢٨') ثم إني بحثت في أسد الغابة وفي الاصابة علّني أجد لها ترجمة فما وجدت لها ذكراً، مع أن الحافظ ذكرها في هدى الساري فلعله أخر ذكرها إلى قسم المبهمات الذي وعد بإنجازه من ضمن كتابه الاصابة، ولكن المنية اخترمته قبل ذلك، أو نسي، والله أعلم.

(٨) بالزاي المشددة - التبصير - (١٤٥٤/٤).

والشاهد لذلك:

١٧٧ ـ ما قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب غير مره وأنا أسمع ـ رحمه الله ـ قال: ثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن ربيع قال: ثنا محمد بن معاوية القرشي قال: ثنا أبو عبد الرحمن النسوي قال: ثنا يحيى بن محمد البصري[١] قال: ثنا (حبان) بن هلال[٢] قال: ثنا أبان[٣] قال: ثنا يحيى قال: ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن عن يزيد بن نعيم بن هزال[٤] وكان هزال استرجم ماعز[٥] قال: كانت لأهلي جارية ترعى غنماً لهم، يقال لها فاطمة قد أملكت[٦] وإن ماعزاً وقع عليها، وإنَّ هزالاً أخذه فقال له: انطلق إلى رسول الله ﷺ، فتخبره بالذي صنعت عسى أن ينزل فيك قرآن فأمر به النبي ﷺ فرجم، فلما عضته[٧] مس الحجارة انطلق فاستقبله رجل بكذا وكذا أو بساق بعير فضربه، فصرعه فقال: يا هزال لو سترته بثوبك كان خيراً لك.

وهذا الرجل الذي (استقبله)[٨] وضربه فصرعه: هو عبد الله بن أنيس[٩].

---

(١) يحيى بن محمد بن السكن بن حبيب البصري، صدوق من الحادية عشرة (ت بعد الخمسين) /خ دس. التقريب (٢/٣٥٧).

(٢) حبان بن هلال ـ أبو حبيب البصري، ثقة ثبت من التاسعة. (ت ـ ٢١٦)/. ع وحبان ـ جاءت في الأصل هكذا ـ «حلل» ـ. التقريب (١/١٤٦).

(٣) أبان بن يزيد العطار البصري، أبو يزيد، ثقة له أفراد من السابعة (ت ـ في حدود الستين). خ م د ت س. التقريب (١/٣١).

(٤) يزيد بن نعيم بن هزال، الأسلمي مقبول من الخامسة، وروايته عن جده مرسلة /م د س. التقريب (٢/٣٧٢).

(٥) أي طلب له الرجم لأنه هو الذي بعثه إلى النبي ﷺ ليخبره بأمره.

(٦) يقال ملكت العجين وأملكته، إذا أنعمت عجنه وأجدته. النهاية (٤/٣٥٩). ولعل المراد هنا ـ أنها صارت ناعمة جيدة الطلعة.

(٧) هكذا في الأصل لكن لفظ المس مذكر والأولى أن يقول «عضه» والمعنى، فلما اشتد به الألم هرب.

(٨) جاء في الأصل: «استقبل» وأضفت هاء الضمير في الأصل لأن المقام يقتضيه.

(٩) صرح به أبو داود، وجاء في رواية عند أحمد (٥/٢١٧) أنه عبد الله بن أنيس أو أنس بن نادية. والأول هو الصحيح. ولم أجد للثاني ترجمة في الاصابة، وكذلك، ورد في المستفاد =

الحجة في ذلك:

١٧٨ ـ ما أخبرنا أبو محمد عن أبيه قال: ثنا أبو محمد بن بتوش قال: ثنا أبو بكر القرشي قاله[1] أحمد بن شعيب قال أبنا محمد بن بشار[2] قال: ثنا عبد الرحمن[3] قال: ثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن يزيد بن نعيم عن أبيه أن ماعز بن مالك أتى النبي ﷺ فقال: أقم عليّ كتاب الله، فأعرض عنه أربع مرات، ثم أمر النبي ﷺ برجمه فلما مسته الحجارة، خرج يشتد فخرج عبد الله بن أنيس من نادي قومه برصف حمار[4] فضربه به فصرعه فأتى

= (٧٣)، والمختصر (ق ـ ١٧)، والافصاح (ق ـ ٣٥)، والتوضيح (ق ـ ١٥٤) على أنه عبد الله بن أنيس.

(١) هكذا في الأصل ولعل الصواب «قاله له».

(٢) محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر، بندار، ثقة من العاشرة، (ت ـ ٢٥٢). /ع التقريب (١٤٧/١٢).

(٣) عبد الرحمن بن مهدي تحفة الأشراف (٢٠٤/٩).

(٤) أي بساق حمار.

التخريج:

ـ أخرجه ـ مبهما ـ مالك في (الحدود ـ ٢/ ٨٢٠ ـ ح ٢) مرسلاً عن سعيد بن المسيب ومن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (الطلاق ـ ٣٨٨/٩ و٣٨٩ ح ٥٢٧٠ و٥٢٧١) عن جابر بن عبد الله وأبي هريرة، وفي (الحدود ـ ١٢/ ١٢٠ و١٢٩ ـ ح ٦٨١٥ و٦٨٢٠) عن أبي هريرة وجابر، وفي مواضع أخر عنهما أيضاً، ومسلم في (الحدود ـ ١٣١٨/٣ ـ ح ١٦) عن أبي هريرة و(ـ ح ١٨) وعن جابر بن عبد الله، وأبو داود في (الحدود ـ ٤/ ٥٨٠ ـ و٥٨١ ـ ح ٤٤٢٨ و٤٤٣٠) عن أبي هريرة، والترمذي في (الحدود ـ ٤/ ٣٦ ـ ح ١٤٢٩)، والنسائي في (الجنائز ـ ٤/ ٦٢)، والدارمي في (الحدود ـ ٢/ ١٧٦) كلهم عن جابر بن عبد الله، وأحمد (٣٢٣/٣ و٣٨٦ ـ ٣٨٧) عن جابر وعن غيره في مواضع كثيرة من المسند، وابن حبان ـ كما في موارد الظمآن (ـ ٣٦٢ ـ ح ١٥١٣) عن أبي هريرة.

وأخرجه ـ بتسمية الرجل دون المرأة ـ مسلم في (الحدود ـ ١٣١٩/٣ ـ ح ١٧ و٢٠) وقد ساقها المصنف من طريقه. و(ص: ١٣٢٠ ـ ح ١٩ و٢٢ و٢٣) عن ابن عباس وبريدة، والبخاري في (الحدود ـ ١٢/ ١٣٥ ـ ح ٦٨٢٤)، وأبو داود في (الحدود ـ ٤/ ٥٧٣ ـ ح ٤٤١٩) عن نعيم بن هزال و(ح ٤٤٢٠) عن جابر بن عبد الله و(ـ ح ٤٤٢٢ و٤٤٢٣) عن جابر بن سمرة، والترمذي في (الحدود ـ ٤/ ٣٥ و٣٦ ـ ح ١٤٢٧ و١٤٢٨) عن ابن عباس، وأبي هريرة، وابن ماجه في (الحدود ـ ٢/ ٨٥٤ ـ ح ٢٥٥٤) عن أبي هريرة، والدارمي في (الحدود ـ ٢/ ١٧٦ ـ ١٧٨) عن جابر بن سمرة وأبي سعيد وبريدة، وأحمد (١/ ٨) عن أبي بكر. و(٢٣٨) عن ابن عباس، وفي مواضع أخر أيضاً. والبزار وأبو يعلى والطبراني في=

النبي ﷺ فحدثته بأمره فقال: ألا تركتموه لعله يتوب فيتوب الله عليه، ثم قال يا هزَّال: لو سترته بثوبك كان خيراً لك.

٥٢ ـ خبر آخر

١٧٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب ـ بقراءتي عليه ـ وأبو بحر الأسدي ـ سماعاً عليه ـ أن أبا عمر بن عبد البر النمري أخبرهما قال: ثنا سعيد بن نصر قال: ثنا قاسم بن أصبغ عن محمد بن وضاح عن يحيى بن يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه أخبره أن مسكينة مرضت فأخبر رسول الله ﷺ بمرضها قال: وكان رسول الله ﷺ يعود المساكين، ويسأل عنهم فقال رسول الله ﷺ «إذا ماتت فآذنوني بها فخرج بجنازتها ليلاً، فكرهوا أن يوقظوا رسول الله ﷺ، فلما أصبح أخبر بالذي كان من شأنها. فقال: «ألم آمركم أن تؤذنوني بها؟» قالوا: يا رسول الله! كرهنا أن نخرجك ليلاً؛ ونوقظك. فخرج رسول الله ﷺ حتى صف بالناس على قبرها؛ وكبر أربع تكبيرات[1].

هذه المرأة المتوفاة ـ رحمها الله ـ هي: أم محجن[2].

= الأوسط ـ عن أبي بكر كما في مجمع الزوائد ـ (٢٦٦/٦)، وابن حبان كما في موارد الظمآن (ـ ٣٦٣ ز٣٦٤ ـ ح ١٥١٤ و١٥١٥) عن أبي هريرة وجابر.

أما التي زنى بها فقد أبهمت في تلك الأحاديث، وقد وردت تسميتها كما أشرت إليه من قبل عند أحمد (٢١٧/٥) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن نعيم بن هزال. . والنسائي في الكبرى بالنسبة للمرأة، والضارب لماعز أيضاً. انظر تحفة الأشراف ـ (٣٤/٩ ـ ح ١١٦٥١) كما جاء مسمى عند أبي داود في (الحدود ـ ٥٧٣/٤ ـ ح ٤٤١٩)، وأحمد (٢١٧/٥) كلاهما من طريق يزيد بن نعيم عن أبيه.

(١) قال ابن عبد البر في التمهيد (٢٥٤/٦): «لم يختلف على مالك في الموطأ في إرسال هذا الحديث ثم أضاف قائلاً: «وقد روى سفيان بن حسين هذا الحديث عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن النبي ﷺ، وهو حديث مسند متصل صحيح ـ من غير حديث مالك ـ من حديث الزهري وغيره، وروى من وجوه كثيرة عن النبي ﷺ كلها ثابتة». إ. هـ.

(٢) صرح بها البيهقي ـ كما سيأتي في التخريج ـ وابن حجر في الاصابة (٣٩٣/٤) وقال: «ورد ذكرها في الصحيحين من غير تسمية» ثم ذكر أن يحيى بن أبي أنيسة قد سماها محجنة ثم قال: «هو متروك»، كما ساق حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه، والذي فيه «أم محجن» ومثله في =

الحجة في ذلك:

١٨٠ ـ ما أخبرنا أبو محمد بن محسن وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن ـ إجازة ـ أن أبا عمر النمري أخبرهما قال: أنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد مكاتبة[1] قال: ثنا أبو طاهر السدوسي[2] القاضي قال: ثنا أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل[3] قال: ثنا محمد بن حميد[4] قال: ثنا مهران بن أبي عمر[5] قال: ثنا أبو سنان سعيد بن سنان[6] الشيباني عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ مرّ بقبر حديث عهد بدفن ومعه أبو بكر ـ رضي الله عنه. فقال: قبر من هذا؟ فقال: يا رسول الله! هذه أم محجن كانت مولعة[7] بأن تَلْقَطَ القذى[8] من المسجد، قال: أفلا آذنتموني؟ قالوا:

= المستفاد (٣٠). وعند عبد الغني في مبهماته (ق ـ ٣٠ ٢)، والمصنف في مختصره (ق ـ ٧ ١) وقال: «ذكر ذلك عبد الغني في الغوامض له، ولم يذكرها أبو عمر النمري في الصحابة»، ومثله في الافصاح ـ (ق ـ ٦٢ ١).

(١) قد يكاد يكون الموضع الوحيد الذي بين فيه ابن عبد البر كيفية روايته عن عبد الغني بن سعيد وقد مر؛ وسيأتي من روايته عنه ـ ويستعمل لفظ حدثنا فيها أخذه عنه مكاتبة، وهذا نوع من تدليس في الحقيقة، لكن ابن عبد البر إمام الصنعة في وقته وقد تعرض لهذه المسألة في كتابه جامع بيان العلم (٢/٢١٧ ـ ٢١٨)، وبين جواز ذلك وقد قال: الذهبي في السير (١٧/٤٦١)... «ثم إطلاق الأخبار على ما هو بالإجازة مذهب معروف قد غلب استعماله على محدثي الأندلس وتوسعوا فيه...».

(٢) أبو الطاهر محمد بن أحمد الذهلي السدوسي قال الخطيب: كان ثقة (ت ـ ٣٦٧)، تغ (١/٣١٣ ـ ٣١٤).

(٣) أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل، كان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه، (ت ـ ٢٩٣). تغ (٢/٣٨١ ـ ٣٨٢).

(٤) محمد بن حميد بن حيان الرازي، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، من العاشرة (ت ـ ٢٣٠) /دت ق. التقريب (٢/١٥٦).

(٥) مهران بكسر أوله ـ ابن أبي عمر، العطار أبو عبد الله الرازي، صدوق له أوهام سيء الحفظ من التاسعة /مد ق. التقريب (٢/٢٧٩).

(٦) أبو سنان سعيد بن سنان، الشيباني الأصغر، الكوفي، نزيل الري، صدوق له أوهام من السادسة. /م دت س ق. التقريب (١/٢٩٨).

(٧) من ولع بالشيء ـ وهنا بفتح اللام، أي مغرى به. النهاية (٥/٢٢٦).

(٨) بالقاف والذال المعجمة مقصور. جمع قذاة، وجمع الجمع ـ أقذية وأصله: ما يسقط في العين والشراب، ثم استعمل في كل شيء يقع في البيت وغيره إذا كان يسيرا الفتح (١/٥٥٣). =

كنت نائماً فكرهنا أن نهيجك قال: فلا تفعلوا فإن صلاتي على موتاكم تنور لهم قبورهم، قال: فصفّ بأصحابه فصلى عليها.

قال أبو سنان فعرضت هذا الحديث على عمرو بن مرة فقال: إنَّ أبا موسى وأصحابه صلوا على قبر بعد ما دفن وقال: لا أسبق اليوم بالصلاة عليه.

٥٣ ـ خبر آخر

١٨١ ـ قرأت على أبي محمد بن عتاب قال قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا علي بن محمد بن خلف قال: ثنا حمزة بن محمد والحسن بن الخضر الأسيوطي قالا: ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي قال: أنا عمرو بن علي قال: أبنا عبد الرحمن[1] قال: ثنا مالك بن أنس[2] عن فضل بن أبي عبد الله عن عبد الله بن دينار عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ خرج إلى بدر فتبعه رجل من المشركين فلحقه عند الجمرة فقال:

= التخريج:
ـ أخرجه ـ مبهما ـ مالك في (الجنائز ـ ١/٢٢٧ ـ ح ١٥) ومن طريقه ساقه المصنف، والبخاري في (الصلاة ـ ١/٥٥٢ ـ ح ٤٥٨) وفيه أن رجلاً أسود ـ أوامرأة سوداء.
قال الحافظ في الفتح (١/٥٥٣): «الشك فيه من ثابت لأنه رواه عنه جماعة هكذا، أو من أبي رافع، ثم ذكر أنه ورد عن حماد قوله: «ولا أراه إلا امرأة»، وكذلك عند البخاري، (ح ـ ٤٦٠)، وفي (الجنائز ـ ٣/٢٠٤ ـ ح ١٣٣٧)، ومسلم في (الجنائز ـ ٢/٦٥٩ ـ ح ٩٥٦)، وأبو داود في (الجنائز ـ ٣/٥٤١ ـ ح ٣٢٠٣)، والترمذي في (الجنائز ـ ٣/٣٥٥ ـ ح ١٠٣٧) وقال: «وفي الباب عن أنس وبريدة، ويزيد بن ثابت وأبي هريرة وعامر بن ربيعة وأبي قتادة وسهل بن حنيف، وحديثه المذكور عن ابن عباس، وقال: حديث حسن صحيح»، وأما ما سبق ذكره من أحاديث فهي عن أبي هريرة. والنسائي في (الجنائز ـ ٣/٤٠) من طريق مالك به، وابن ماجة في (الجنائز ـ ١/٤٨٩ ـ ح ١٥٢٨) عن زيد بن ثابت، وابن حبان، كما ورد في موارد الظمآن: (١٩٣ ـ ح ٧٥٩) عن زيد بن ثابت، وابن أبي شيبة ـ كما في المطالب العالية في (الجنائز ـ ١/٢٠٩ ـ ح ٧٤٤) عن عامر بن ربيعة نبه على أحاديث أخرى في هذا الباب عنه وعن غيره من الصحابة.
وأخرجه ـ مسمى ـ البيهقي في (الجنائز ـ ٤/٤٨) عن بريدة، قال الحافظ في الفتح (١/٥٥٣): «إسناده حسن».

(١) هو عبد الرحمن بن مهدي، تحفة الأشراف (١٢/١٣).
(٢) أخرجه ـ مسلم في (الجهاد ـ ح ١٥٠) من طريق مالك به.

إني أريد أن أتبعك؟ قال: تؤمن بالله وبرسوله؟ قال: لا. قال فارجع فلن نستعين بمشرك ولحقنا عند الشجرة ـ ففرح بذلك أصحاب رسول الله ﷺ، وكان له قوة وجلد ـ قال: جئت لاتبعك وأصيب معك، قال: تؤمن بالله ورسوله؟ قال: لا. قال فارجع فإنّا لن نستعين بمشرك، ثم لحقه على ظهر[1] البيداء فقال له مثل ذلك. قال: تؤمن بالله ورسوله؟ قال: نعم. فخرج[2]

الرجل الذي قال له النبي ﷺ: إنا لن نستعين بمشرك، فأسلم وحسن إسلامه هو: خبيب بن يساف[3]، قال ذلك الواقدي في مغازيه عن أشياخه.

١٨٢ ـ فيما أخبرنا أبو بكر بن العربي عن أبي الحسين الصيرفي قال: ثنا أبو محمد الجوهري قال: ثنا أبو عمر بن حيوية قال: ثنا عبد الوهاب بن أبي حية عن محمد بن شجاع عن محمد بن عمر الواقدي.

١٨٣ ـ وأبنا أبو بحر الأسدي عن أحمد بن عمر العذري عن أبي ذر عبد بن أحمد قال: ثنا أبو بكر بن عبدان[4] عن محمد بن سهل[5] قال: ثنا البخاري. قال: ثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أبنا (مستلم) بن سعيد[6]. حدثني خُبَيْبٌ بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف[7]

---

(١) قد رواه الإمام أحمد عن عبد الرحمن بن مَهْدي عن مالك به.. وقد ورد فيه: «ثم لحقه حين ظهر على البيداء».

(٢) عند أحمد (٦/١٤٩) «فخرج به».

(٣) بالخاء المعجمة مصغراً بن إيساف بهمزة مكسورة وقد تبدل تحتانية ـ كما هو الحال هنا عند المصنف ـ ابن عِنَبَة بكسر المهملة وفتح النون بعدها موحدة. الاصابة (١/٤١٨) ـ وذكر الحافظ عن ابن إسحاق أنه ذكره فيمن شهد بدرا. سيرة ابن هشام (٢/٣٧١) كما عزاه لموسى بن عقبة أيضاً. وصرح به أحمد، والبخاري، والطبراني، والحاكم ـ كما سيأتي في التخريج، وكذلك ورد في المستفاد (٧٨)، وفي المختصر عند المصنف (ق ـ ٣٧') وعزاه للواقدي وللبخاري في تاريخه. ومثله في الافصاح (ق ـ ٣٥').

(٤) محمد بن الحسن بن عبدان أبو بكر، ثقة. تغ (٢/٢١٤).

(٥) محمد بن سهل المقرىء النسوي. ت. ك (٣/١١٧٠).

(٦) مستلم بن سعيد الثقفي الواسطي، صدوق عابد، ربما وهم من التاسعة /ع بخ. التقريب (٢/٢٤١). وجاء في الأصل ـ «مسلم»، وهو تصحيف.

(٧) خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري، أبو الحارث، ثقة من الرابعة، (ت ـ ١٣٢). /ع. التقريب (١/٢٢٢).

عن أبيه[1] عن جده خرج رسول الله ﷺ يريد وجهاً فأتيته/ قال: لا نستعين (١٦ ب) بالمشركين على المشركين فأسلمنا وشهدنا معه.

٥٤ ـ خبر آخر

١٨٤ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد ـ رحمهما الله ـ عن أبيه قال: ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد وأبو القاسم خلف بن يحيى قالا: ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة أن رجلاً أفطر في رمضان فأمره رسول الله ﷺ أن يكفر بعتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام[2] ستين مسكيناً فقال: لا أجد. فأتى رسول الله ﷺ بعرق[3] تمر فقال: خذ هذا فتصدق به فقال: يا رسول الله ما أجد أحوج مني. فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت أنيابه ثم قال: كله.

---

(١) عبد الرحمن بن خبيب مولى بني تميم، مقبول من الرابعة /بخ. التقريب: (٤٧٧/١).
التخريج:
أخرجه ـ مبهما ـ النسائي في الكبرى في السير ـ عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن عن مالك به ومن طريقه ساقه المصنف، ومن طريق إسحاق بن إبراهيم عن وكيع عن مالك نحوه. تحفة الأشراف (١٣/١٢ ـ ح ١٦٣٥٨).
وأخرجه ـ مبهما ـ مسلم في (الجهاد ـ ١٤٤٩/٣ ـ ح ١٨١٧) من طريق مالك به. وأبو داود في (الجهاد ـ ١٧٢/٣ ـ ح ٢٧٣٢)، والترمذي في (السير ـ ١٣٧/٤ ـ ١٢٨ ـ ح ١٥٥٨)، وابن ماجه في (الجهاد ـ ٩٤٥/٢ ـ ح ٢٨٣٢)، وأحمد (٦٧/٦ ـ ٦٨ و١٤٩) كلهم من طريق مالك به، والدارمي في (السير ـ ٢٣٣/٢) من طريق مالك أيضاً.
وأخرجه مسمى ـ الواقدي ـ في مغازيه (٤٧/١) والبخاري في التاريخ الكبير (٢٠٩/٣) ومن طريقه ساقه المصنف.
وأخرجه ـ مسمى ـ أحمد (٤٥٤/٣) من طريق خبيب بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده، والحاكم في (الجهاد ـ ١٢١/٢ ـ ١٢٢). والطبراني كما في (المجمع ـ ٣٠٣/٥) ونسبه أيضاً لأحمد، وقال: «رجاله ثقات»، وأحمد بن منيع ـ كما في الاصابة (٤١٨/١).

(٢) قال ابن عبد البر في التمهيد (١٦١/٧) «هكذا رُوي هذا الحديث عن مالك، لم يختلف رواة الموطأ عليه فيه بلفظ التخيير في العتق، والصوم والإطعام، ولم يذكر الفطر بأي شيء كان. هل كان بجماع أو بأكل؟ بل أبهم ذلك...».

(٣) هو زبيل منسوج من نسائج الخوص وكل شيء مضفور فهو عرق وعرقة بفتح الراء فيهما. النهاية (٢١٩/٣).

الرجل المفطر في رمضان هو سلمة بن صخر البياضي[1].

والحجة في ذلك:

١٨٥ ـ ما أخبرنا به أبو محمد بن عتاب ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع غير مرة قال: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن[2]. قال: ثنا محمد بن محمد بن جبريل[3] عن أبيه[4] قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود قال: ثنا محمد بن يحيى قال: ثنا يزيد بن

---

(١) جزم به، عبد الغني بن سعيد في مبهماته (ق ـ ١٦') وتبعه على ذلك المصنف هنا، وفي مختصره (ق ـ ٧') وعزاه لابن الجارود في المنتقى، وابن أبي شيبة في مسنده، وقال: «يقال سلمان بن صخر»، ومثله في المستفاد (٣٦ ـ ٣٧)، وعزاه أيضاً لابن طاهر، والافصاح (ق ـ ٢٢٣')، وأيضاً ورد في التنبيه (ق ـ ١٩')، ومثله في التوضيح (ق ـ ١٥٠'-٢) ولم يرفض ما أورده عبد الغني. قال الحافظ في الفتح (١٦٢/٤): «وقيل: هو سلمة بن صخر البياضي ولا يصح كما سيأتي. ثم قال: في (ص ١٦٤): ـ «لم أقف على تسميته» ـ أي المفطر في نهار رمضان، ثم أورد ما استدل به عبد الغني، وابن بشكوال ـ من أوله، ثم كر عليهما بالنقض مبيناً السبب الذي حملهما على ذلك فقال: «ولعل الذي حملهما على القول به هو ما اتفق»، أي من القصتين. ـ

١ ـ أن كلا منهما من بني بياضه.

٢ ـ صفة الكفارة وترتيبها.

٣ ـ أن كلا منهما كان عاجزاً عن الأداء ولا يقدر على شيء، فلا يلزم من هذا اتحاد القصتين، ثم قرر أنهما واقعتان، فقصة المجامع في الحديث، أي حديث الباب عند مالك وغيره جاء فيه، «وقعت على امرأتي وأنا صائم ـ وفي قصة سلمة بن صخر أن ذلك كان ليلاً، فافترقا. المصدر السابق.

ويرى ابن عبد البر أن المحفوظ أن المظاهر من امرأته في رمضان على عهد النبي ﷺ هو سلمة بن صخر وأما ما جاء عن سعيد بن المسيب من أن الرجل الذي وقع على امرأته هو سلمة فهذا وهم. وتعقبه الحافظ قائلاً ويحتمل أن يكون في الرواية المذكورة «وقع على امرأته في رمضان» أي ليلاً بعد أن ظاهر فلا يكون وهما ولا يلزم الاتحاد. كما حكم بالوهم على ما وقع عند ابن الحاجب في مباحث العام من مختصره، من أنَّ الرجل «هو أبو بردة بن نيار، فقال «وهو وهم يظهر لمن تأمل بقية كلامه»، انظر الفتح: (١٦٤/٤).

(٢) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد، أبو محمد، رحل إلى المشرق (سنة ٣٤٢). كان شيخاً ذكياً حافظاً. الصلة (٢٤٥/١ ـ ٢٤٧).

(٣ ٤) لم أجد لهما ترجمة.

هارون قال: ثنا محمد بن إسحاق[1] عن محمد بن عمرو بن عطاء[2] عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر البياضي.

قال: كنت امرءاً قد أوتيت من جماع النساء ما لم يؤت أحد غيري، فلما كان[3] رمضان ظاهرت من امرأتي حتى ينسلخ فَرَقا[4] من أن أصيب من ليلي منها (شيئاً)[5] فأتابع ذلك حتى يدركني النهار، وأنا لا أستطيع أن أنزع. فبينما هي تخدمني ذات ليلة، إذ انكشف لي منها فوثبت عليها. فلما أصبحت غدوت على قومي، فأخبرتهم خبري، فقلت لهم: انطلقوا معي[6] إلى رسول الله ﷺ فأخبروه بأمري.

فقالوا: لا. والله لا نفعل، نتخوف أن ينزل فينا قرآن! أو يقول فينا رسول الله ﷺ مقالة يبقى عارها[7]! ولكن اذهب فاصنع ما بدا لك، فخرجت حتى أتيت رسول الله ﷺ؛ فأخبرته خبري، قال لي: أنت بذاك؟ قلت: أنا بذاك. قال: أنت بذاك؟ قلت: أنا بذاك.

قال: أنت بذاك ؟ قلت: أنا بذاك، فامض فيَّ حكم الله فإني صابر محتسب قال: اعتق رقبة قال: فضربت صفحة عنقي، فقلت: والذي بعثك بالحق يا رسول الله، ما أصبحت أملك غيرها.

قال: فصم شهرين متتابعين، قلت: يا رسول الله وهل أصابني ما أصابني إلاّ من الصوم؟! قال: فأطعم ستين مسكيناً قلت: والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا وحشاً[8] ما لنا عَشَاء»، قال: اذهب إلى صدقة بني زريق ـ قال ابن

---

(١) فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن ـ وهو متابع ـ كما سيأتي في الطريق الآتي.

(٢) محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري، المدني، ثقة من الثالثة (ت. في حدود العشرين). /ع التقريب (١٩٦/٢).

(٣) في المنتقى «من رمضان».

(٤) أي خوفا.

(٥) في الأصل ـ نساء ـ بدلاً من ـ «شيئاً» ـ. والتصويب من المنتقى.

(٦) في المنتقى باسقاط «معي».

(٧) في المنتقى ـ «علينا» ـ.

(٨) أي جائعين لا طعام لهما ـ يقال أوحش الرجل إذا جاع. النهاية (١٦١/٥).

يحيى[1] والصواب أريق - فقل له فليدفعها إليك فاطعم عنك منها وسقا[2] من تمر ستين مسكيناً، واستعن بسائرها عليك وعلى عيالك. قال: فرجعت إلى قومي فقلت: وجدت عندكم الضيق وسوء الرأي، ووجدت عند رسول الله ﷺ السعة والبركة، قد أمر لي بصدقتكم فادفعوها إليَّ، قال: فدفعوها إليه[3].

قال ابن الجارود: وأخبرنا محمد بن عبد الحكم[4] أن ابن وهب أخبرهم قال: أخبرني ابن لهيعة وعمرو بن الحارث[5] عن بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار أن رجلاً من بني زريق يقال له سلمة بن صخر فذكر الحديث بنحوه على الاختصار[6]. وقال في آخره فَأُتِيَ رسول الله ﷺ (بتمر)[7] فأعطاه إياه وهو قريب من خمسة عشر صاعاً فقال: تصدق بهذا، قال: يا رسول الله على أفقر مني ومن أهلي؟ فقال رسول الله ﷺ: كله[8] وأهلك.

١٨٦ - وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - قال: ثنا خلف بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف عن محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا عبد السلام بن حرب عن إسحاق بن عبد الله بن أبي (فروة)[9] عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار

---

(١) فلعل المراد بابن يحيى هو محمد بن يحيى الذهلي - وفي المنتقى «والصواب زريق، وليس ثم فرق بين ما أورده أولا وبين ما صوبه والظاهر أن المحقق لم ينتبه لذلك.

(٢) بالفتح، مكيال - عبارة عن ستين صاعاً، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز. النهاية (٥/١٨٥).

(٣) في المنتقى - «لي» على أنه هو القائل، وهنا يبدو أنه من الراوي عنه وهو سليمان بن يسار.

(٤) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري الفقيه ثقة من الحادية عشرة، (ت - ٢٦٨). /س. التقريب (٢/١٧٨).

(٥) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري أبو أيوب، ثقة فقيه، حافظ، من السابعة، (ت - قبل ١٥٠). /ع التقريب (٢/٦٧).

(٦) هذا الحديث بنصه في المنتقى (- ح ٧٤٥) ولم يتصرف فيه المصنف.

(٧) ساقط من الأصل، وهو ثابت في المنتقى.

(٨) في المنتقى - «كله أنت وأهلك».

(٩) إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي مولاهم المدني - متروك من الرابعة، (ت - ١٤٤) /دت ق. التقريب (١/٥٩).

وفورة قد تصحفت إلى «قرة» في الأصل وقد صححتها من كتب التراجم.

عن سلمة بن صخر قال: ظاهرت على عهد رسول الله ﷺ فوقعت عليها قبل أن أكفر، فسألت النبي ﷺ، فأفتاني بكفارة.

ويقال فيه أيضاً سلمان بن صخر[1].

١٨٧ ـ حدثنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن ـ إجازة ـ أن أبا عمر النمري، أخبركم قال: ثنا خلف بن قاسم ثنا ابن السكن قال: حدثني حيان بن بشر الأسدي[2]، قال: ثنا محمد بن الحسن بن كيسان[3] قال: ثنا حبان بن هلال قال: ثنا أبان العطار قال: ثنا يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو

---

(١) هذا خلاف في اسم الشخص الواحد، فقد سبق أن ذكر أنه سلمة بن صخر، وذكر هنا أنه يقال فيه سلمان ـ وهو الصحيح، وليس سليمان ـ كما تصحفت في الأصل. وانظر الإصابة (١/٦٦) حيث قال الحافظ «ويقال اسمه سلمان وسلمة أصح».
وهذا السند لا تقوم به حجة لأنه ضعيف جداً، بسبب ما قيل في إسحاق بن عبد الله فلا يتابع على حديثه.

(٢) حيان بن بشر الأسدي هذا متقدم الوفاة فلقد (ت ـ ٢٣٨) ولا يمكن لابن السكن المولود (سنة ٢٩٤) أن يروى عنه.

(٣) لم أجد له ترجمة بسبب هذا الخلل الذي وقع في هذا السند.

التخريج:

أخرجه مالك في (الصيام ـ ١/٢٩٦ ـ ح ٢٨) ومن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (الصوم ـ ٤/١٦٣ ـ ح ١٩٣٦ و١٩٣٧)، وفي (الهبة ـ ٥/١٢٣ ـ ح ٢٦٠٠)، وفي (النفقات ـ ٩/٥١٣ ـ ح ٥٣٦٨)، وفي (الأدب ـ ١٠/٥٠٣ ـ ح ٦٠٨٧)، وفي (الكفارات ـ ١١/٥٩٥ ـ ح ٦٧٠٩ و٦٧١٠ و٦٧١١)، وفي (الحدود ـ ١٢/١٣١ ـ ح ٦٨٢١) كلها من طريق الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.
ومسلم في (الصيام ـ ٢/٧٨١ ـ ح ١١١١)، وأبو داود في (الصوم ـ ٢/٧٨٣ و٧٨٥ ـ ح ٢٣٩٠ و٢٣٩٢)، والترمذي في (الصوم ـ ٣/٩٣ ـ ح ٧٢٤)، وابن ماجه في (الصوم ـ ٥٣٤ ـ ح ١٦٧١)، وابن أبي شيبة في مصنفه في (الصيام ـ ٣/١٠٦) عن أبي هريرة وغيره.
ولم أجد الحديث الذي ساقه المصنف من طريقه.
وأخرجه ـ مسمى ـ ابن الجارود في (الظهار ـ ٢٤٨ ـ ح ٧٤٤ و٧٤٥) ومن طريقه ساقهما المصنف، وأبو داود في (الطلاق ـ ٢/٦٦٢ ـ ٢٢١٣)، والترمذي في (الطلاق ـ ٣/٤٩٤ ـ ٤٩٥ ـ ح ١٢٠٠)، وابن ماجه في (الطلاق ـ ١/٦٦٥ ـ ح ٢٠٦٢) وأحمد (٤/٣٧) كلهم عن سلمة بن صخر «إلا الترمذي فقد رواه عن سلمان بن صخر وقال: «هذا حديث حسن» ثم أضاف ويقال: «سلمة بن صخر البياضي...».
وأورده الحافظ في الفتح (٤/١٦٢).

سلمة بن عبد الرحمن أن سليمان بن صخر، جعل امرأته عليه كظهر أمه وذكر الحديث.

٥٥ - خبر آخر

١٨٨ - قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري قال: ثنا أبو الحسن علي بن أيوب قال: ثنا أبو الطاهر عبد الغفار بن محمد قال: ثنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ثنا سفيان بن عيينة حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل[١] أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: أتى رسول الله ﷺ امرأة من الأنصار فرشت له صَوْرا لها - والصَّوْر النخلات المجتمعات - وذبحت له شاة فأكل منها رسول الله ﷺ ثم حانت[٢] صلاة الظهر فقام رسول الله ﷺ ثم صلى الظهر، ثم أوتي (بعُلالة)[٣] الشاة، فأكل منها، ثم قام إلى العصر فصلى ولم يتوضأ، ثم أتيت أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - فقال لأهله: هل عندكم شيء قالوا: لا. قال فأين شاتكم الوالد؟ فأتي بها، فحلبها، وجعل لنا منه لِبَأ[٤] فأكل منه وأكلنا ثم قام إلى الصلاة فصلى، ولم يتوضأ. ثم أتيت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فأتي بجفنتين[٥] فجلعت إحداهما بين يديه والأخرى من خلفه فأكل وأكلنا ثم صلى ولم يتوضأ.

المرأة الأنصارية المكرمة للنبي ﷺ هي: عمرة بنت حزم أخت عمرو بن حزم[٦].

---

(١) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد، صدوق، في حديثه، لين ويقال تغير بآخره، من الرابعة (ت - ١٤٠). /بخ د ت ق. التقريب (١/٤٧).

(٢) عند الحميدي جاءت.

(٣) العلالة بضم العين المهملة: - أي بقية لحمها. النهاية (٣/٢٩١). وقد جاء في الأصل بالغين المعجمة وهو تصحيف.

(٤) بكسر أوله وفتح الموحدة - وهو أول ما يحلب عند الولادة. النهاية (٤/٢٢١).

(٥) أي قَصْعَتين. القاموس (٤/٢٠٩).

(٦) صرح بهاابن أبي عاصم، والطبراني - كما سيأتي في التخريج - وبذلك جزم ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/٣٥٢) وابن حجر في الإصابة (٤/٣٥٥) إلا أنه قال: «بنت حزام - بفتحتين =

الحجة في ذلك:

١٨٩ ـ ما أخبرنا به أبو محمد بن محسن وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن ـ إجازة ـ أن أبا عمر النمري أخبره قال: ثنا أبو القاسم خلف بن قاسم قال: ثنا أبو علي بن السكن قال: ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي[1] قال: ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس[2] قال: ثنا عمرو بن الربيع بن طارق[3] قال: ثنا يحيى بن أيوب[4] عن محمد بن ثابت البناني[5] أن محمد بن المنكدر حدثهم عن جابر بن عبد الله عن عمرة بنت حزم أنها بسطت للنبي ﷺ في صور نخل مُلْتَفٍ كنسته ورشته، ثم ذبحت له شاة فأكل، ثم توضأ فصلى الظهر، ثم قدمت إليه من لحمها فأكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ.

١٩٠ ـ وحدثنا أبو محمد بن عبد الله بن عائذ عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل[6] قال: ثنا أبي[7] قال: ثنا أحمد بن عبد المؤمن[8] قال: ثنا

= وقيل بنت حزم بسكون الزاي، وجاء في المستفاد (١٠٦) ومثله عند المصنف في مختصره (ق ـ ٢٢') وقال «ذكر ذلك ابن السكن وكذا في فوائد ابن المهندس». ومثله عند عبد الغني (ق ـ ١٣')، والافصاح: (ق ـ ٦٣').

(١) الحسين بن إسماعيل المحاملي ـ كان ثقة ـ (ت ـ ٣٣٠). تغ (٨/١٩ ـ ٢٣).

(٢) محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي، أحد الحفاظ من الحادية عشرة (ت ـ ٢٧٧)، دس ق. التقريب (٢/١٤٣).

(٣) عمرو بن الربيع بن طارق، الكوفي نزيل مصر، ثقة، من كبار العاشرة (ت ـ ٢١٩)، /خ م د. التقريب (٢/٧٠). وجاء في الأصل عمر وهو تصحيف.

(٤) يحيى بن أيوب الغافقي ـ بمعجمه وفاء، وقاف، أبو العباس المصري، صدوق، ربما أخطأ من السابعة، (ت ـ ١٦٨). /ع. التقريب (٢/٣٤٣).

(٥) محمد بن ثابت بن أسلم البناني، البصري، ضعيف، من السابعة/ت. التقريب (٢/١٤٨).

(٦) هو ابن المهندس. انظر الرواية رقم (٩).

(٧) لم أجد له ترجمة.

(٨) أحمد بن عبد المؤمن، قال ابن يونس رفع أحاديث موقوفه، وكان رجلاً صالحاً، وقال مسلمة بن قاسم: «هو ضعيف جداً». (ت ـ ٢٥٩). اللسان (١/٢١٧). فيشبه أن يكون هذا والله أعلم.

التخريج:

ـ أخرجه ـ مُبهماً ـ (الحميدي ـ ١/٥٣٣ ـ ح ١٢٦٦) ومن طريقه سياقه المصنف. وأبو داود في (الطهارة ـ ١/١٣٣ ـ ح ١٩١) مختصراً وليس فيه ذكر للقصة. ومثله الذي عند=

عمرو بن طارق الهلالي قال: ثنا يحيى بن أيوب عن محمد بن ثابت البناني عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن عمرة بنت حزم: أنها جعلت للنبي ﷺ في صور نخل ملتف كنسته ورشته، وذبحت له شاة فدعته؛ فأكل ثم توضأ، فقدمت له من لحمها فأكل وصلى العصر ولم يتوضأ.

٥٦ ـ خبر آخر

١٩١ ـ قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري، وكتب إلى أبو علي حسين بن محمد الصدفي (قالا)[1]: ثنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قال: ثنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد قال: ثنا الحسن بن محمد، أبو علي قال: ثنا محمد بن أحمد بن محبوب قال: ثنا أبو عيسى الترمذي[2] قال: ثنا عبد بن حميد قال: ثنا محمد بن الفضل ثنا ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب[3] عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «تحشرون حفاة عراة غرلا»[4]، فقالت امرأة أيبصر أو يرى بعضنا عورة بعض؟ قال: يا فلانة ﴿**لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه**﴾[5].

١٩٢ ـ وأخبرنا أبو محمد بن عتاب ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع قال

= ابن ماجة، والترمذي في (الطهارة ـ ١/١١٦ ـ ح ٨٠)، وابن ماجه في (الطهارة ـ ١/١٦٤ ـ ح ٤٨٩)، وأحمد (٣/٣٥١ و٣٨٧)، وعبد الرزاق في الطهارة (ـ ١/١٦٥ ـ ح ٦٣٩) كلهم عن جابر، والطحاوي في (الطهارة ـ ١/٦٧) روى الخبر الموقوف على أبي بكر وعمر من طريق زائدة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال: أكلنا مع أبي بكر... الحديث، وابن حبان كما في موارد الظمآن (ـ ٧٩ ـ ح ٢١٨) وهذا خاص بالمرفوع وأورد الخبر الموقوف (ـ ح ٢٢٠ و٢٢١) كلاهما عن جابر بن عبد الله.

وأخرجه ـ مسمى ـ الطبراني ـ كما في (المجمع ـ ١/٢٥٤) قال الهيثمي: «وفيه محمد بن ثابت البناني، وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح، ويشهد لبعضه ما رواه مسلم في (الطهارة ـ ١/٢٧٣ ـ ح ٩١ و٩٢ و٩٣) عن ابن عباس أنه ﷺ أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ».

(١) في الأصل قال: ـ بالأفراد، والصواب ما أثبته.

(٢) وقال الترمذي في جامعه (٤/٤٣٣): «هذا حديث حسن صحيح».

(٣) خباب ـ بمعجمتين موحدتين. التقريب (٢/٣٢٣).

(٤) جمع أغرل وهو الأقلف وهو الذي لم يختن ـ أي يحشر الناس كما ولدوا. النهاية (٣/٣٦٢).

(٥) سورة عبس، الآية (٣٧).

قرأت على حاتم بن محمد أن أبا الحسن علي بن محمد القابسي أخبرهم قال: ثنا حمزة بن محمد أنا أبو عبد الرحمن النسائي أبنا أبو داود[1] قال: ثنا عارم قال: ثنا ثابت بن يزيد قال: ثنا هلال بن خباب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «تحشرون حفاة عراة غرلا»، قال: فقالت زوجته: أينظر ويرى بعضنا عورة بعض؟ قال: يا فلانه! ﴿لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه﴾.

المرأة المذكورة في الحديث المتقدم هي أم المؤمنين عائشة[2] بنت أبي بكر - رضي الله عنهما -.

الحجة في ذلك:

١٩٣ - ما أخبرنا به أبو محمد بن محسن عن أبي حفص عمر بن عبيد الله قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عيسى[3] القاضي قال: ثنا محمد ابن أحمد القاضي قال: ثنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة الدمشقي[4] - بها - قال: ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة[5] قال: ثنا أبي[6] عن أبيه[7]

---

(١) أبو داود، هما اثنان، كلاهما شيخ للنسائي وتلميذ لعارم، وهُما - سليمان بن سيف وسليمان - بن معبد - وكلاهما ثقة. التقريب (١/٣٢٦ و٣٣٠).

(٢) صرح بها مسلم، والنسائي والترمذي، وأحمد، والحاكم، وأبو يعلى، وابن أبي الدنيا، كما سيأتي في التخريج - ومثله في المستفاد (١١٢) وهو كذلك عند المصنف في مختصره (ق - ٣١ ب)، وقال «وقع ذكره في فوائد ابن مفرج، وذكره النسائي في التفسير»، والافصاح (ق - ٥٧ ب).

(٣) عبد الرحمن بن محمد بن عيسى، أبو زيد، له رحلة إلى المشرق، وكان من أهل العلم والنباهة، والفهم (ت - ٤٧٣). الصلة: (٢/٣٤٠ - ٣٤١).

(٤) أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة الدمشقي. قال الذهبي: «ما علمت فيه قد حا»، (ت - ٣٦٢)، السير (١٦/٧٠ و١٦٧).

(٥) أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، كبر فكان يتلقن. وحدث بأحاديث بواطيل عن أبيه عن جده، عن مشايخ ثقات لا يتحملونها، (ت - ٢٨٩) تهذيب دمشق (٢/٨٤).

(٦) محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي. قال ابن حبان: «هو ثقة في نفسه، يتقىٰ من حديثه ما رواه عن أحمد بن محمد بن يحيى، وأخوه عبيد. فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء، كما أنه قد اختلط. الميزان (٥/٤٢٣).

(٧) يحيى بن حمزة بن واقد، ثقة رمي بالقدر من الثامنة، (ت - ١٨٣) على الصحيح /ع. التقريب (٢/٣٤٦). =

قال: حدثني الزبيدي[1] عن الزهري قال: حدثني عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «يبعث الناس يوم القيامة عراة غرلاً»، فقالت عائشة: فكيف بالسوءة؟ فقال ﴿**لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه**﴾.

١٩٤ ـ وأخبرنا ابن عتاب قال: أبنا حاتم بن محمد عن أبي الحسن القابسي ثنا حمزة بن محمد الكناني ثنا أحمد بن شعيب أبنا عمرو بن عثمان[2] قال: ثنا بقية[3] وقال[4]: حدثني الزبيدي قال أخبرني الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «يبعث الناس يوم القيامة حفاة عراة»، فقالت عائشة يا رسول الله فكيف بالعورات؟ فقال: ﴿**لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه**﴾.

وقيل: هي سودة بنت زمعة[5].

والشاهد لذلك:

١٩٥ ـ ما أخبرنا أبو محمد بن عتاب قال: أنا أبو عمر النمري قال: ثنا محمد بن عبد الملك[6] ثنا عبد الله بن يونس[7] قال: ثنا بقي بن مخلد[8] قال:

---

(١) محمد بن الوليد الزبيدي بالزاي والموحدة مصغراً، ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري من السابعة (ت ـ حوالى ١٤٩). التقريب (٢/٢١٥).
وهذا السند فيه أحمد بن محمد كان يلقن وحدث عن الثقات ببواطيل، ويشهد له الحديث السابق عند النسائي وهو أحد أئمة هذا الشأن.

(٢) عمرو بن عثمان أبو حفص، الحمصي، صدوق من العاشرة (ت ـ ٢٥٠). /دس ق التقريب (٢/٧٤).

(٣) بقية بن الوليد صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء من الثامنة، (ت ـ ١٧٧) /خت م/٤. التقريب (١/١٠٥).

(٤) هكذا في الأصل ـ بزيادة الواو.

(٥) صرح بها الطبراني، والبيهقي ـ كما سيأتي في التخريج ـ وكذلك هو في المستفاد (١١٢) وذكره المصنف في مختصره (ق ـ ٣١ ب) وقال: «وقيل هي سودة بنت زمعة، ذكر ذلك بقي بن مخلد في مسنده»، ومثله في الافصاح (ق ـ ٥٧ ب).

(٦) محمد بن عبد الملك بن ضيفون، أحد العدول الصالحين لكنه لم يكن من أهل الضبط (ت ـ ٣٩٤). ابن الفرضي (٢/١٠٨ ـ ١٠٩).

(٧) عبد الله بن يونس سمع من بقي بن مخلد كثيراً وصحبه، وكان آخر من حدث عنه، (ت ـ ٣٣٠)، ابن الفرضي (١/٢٢٦).

(٨) بقي بن مخلد، أبو عبد الرحمن من حفاظ المحدثين وأئمة الدين الزهاد الصالحين له رحلة إلى =

ثنا ابن كاسب[1] عن إسماعيل بن عبد الله قال: ثنا أبي[2] عن محمد بن أبي عياش[3] عن عطاء بن يسار عن سودة بنت زمعة قالت: قال النبي ﷺ: يبعث الناس عراة غرلا قد لجمهم العرق وبلغ شحوم الآذان قالت: فقلت: يا رسول الله! أينظر بعضنا إلى بعض؟ فقال: شغل الناس ﴿**لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه**﴾.

وقيل: هي أم سلمة[4].

١٩٦ ـ كما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا يونس بن عبد الله قال: ثنا أحمد بن خالد (التاجر)[5] ثنا أبو علي بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا قال: ثنا سعدويه[6] عن عبد الحميد بن سليمان[7] قال: ثنا

= المشرق. أدخل إلى الأندلس علماً جماً، وألف كتباً حساناً تدل على احتفاله واستكثاره. ابن الفرضي (١/٩١ ـ ٩٣).

(١) يعقوب بن حميد بن كاسب، المدني، نزيل مكة، وقد ينسب لجده، صدوق ربما وهم، من العاشرة، (ت ـ ٢٤٠ أو ٢٤١) /عخ ق. التقريب (٢/٣٧٥).

(٢) عبد الله بن عبد الله بن أويس المدني قريب مالك وصهره، صدوق يهم، من السابعة، (ت ـ ١٦٧)م ع. التقريب (١/٤٢٦).

(٣) محمد بن أبي موسى ويقال ابن أبي عياش، قاله أبو حاتم ولم يذكر فيه جرحا، الجرح (٨/٨٤). وقال الهيثمي: هو ثقة ـ المجمع (١٠/٣٣٣).

(٤) صرح بها، ابن أبي الدنيا والطبراني ـ كما سيأتي في التخريج ـ وكذلك هو في المستفاد (١١٢) وعند المصنف في مختصره (ق ـ ٣١ب) وقال «وقيل هي أم سلمة ذكر ذلك ابن أبي الدنيا في كتاب القبور له» والافصاح (ق ـ ٥٧ب).

(٥) أحمد بن خالد بن عبد الله التاجر، أبو عمر له رحلة إلى المشرق. صالح، صدوق، لكن لم يكن يفهم ولا يقيم الهجاء. ابن الفرضي (١/٥٥ ـ ٥٦)، وقد جاء في الأصل ـ الباجي بدلاً من التاجر وهو تصحيف.

(٦) سعيد بن سليمان لقبه سعدوية، ثقة حافظ من كبار العاشرة (ت ـ ٢٢٥). /ع. التقريب (١/٢٩١).

(٧) عبد الحميد بن سليمان الخزاعي الضرير، أبو عمر المدني نزيل بغداد، ضعيف من الثامنة. /ت ق. التقريب (١/٤٦٨)، فلعل ما رواه الطبراني في الأوسط يقوي ما رواه ابن أبي الدنيا خاصة وقد قال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عياش». المجمع. (١٠/٣٣٣).

التخريج:

أخرجه ـ مبهما ـ الترمذي في (التفسير ـ ٥/٤٣٢ ـ ح ٣٣٣٢) وقال: الترمذي: «هذا حديث =

محمد بن أبي موسى عن عطاء بن يسار عن أم سلمة قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: يحشر الناس حفاة عراة كما بدأوا، فقالت أم سلمة: واسوءتاه! يا رسول الله هل ينظر بعضنا إلى بعض؟ فقال: «شغل الناس». فقلت: وما شغلهم يا رسول الله؟ قال: نشر الصحف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل.

٥٧ ـ خبر آخر

١٩٧ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك[١] عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها فقضى فيه رسول الله ﷺ بغرة[٢] عبد أو وليدة[٣].

= حسن صحيح قد روي من غير وجه عن ابن عباس».
ومن طريقه ساقه المصنف، والنسائي في (الجنائز ـ ٤/١١٤) عن ابن عباس وفي الكبرى، في التفسير. انظر تحفة الأشراف (٤/٤٤٨ ـ ح ٥٦٢٢).
وأخرجه ـ مسمى ـ النسائي في (الجنائز ـ ٤/١١٤) ومن طريقه ـ عن عمرو بن عثمان به ـ ساقه المصنف، والبخاري في (الرقائق ـ ١١/٣٧٧ ـ ح ٦٥٢٧)، ومسلم في (الجنة ـ ٤/٢١٩٤ ـ ح ٢٨٥٩)، وأحمد (٦/٨٩ ـ ٩٠) كلهم عن عائشة وهي السائلة للنبي ﷺ، والحاكم في (الأهوال ـ ٤/٥٦٤)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الزيادة وهي قولها «فكيف بالعورات؟»، وفي (ص ٥٦٥) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قال الذهبي: «فيه انقطاع»، وأبو يعلى ـ كما في المطالب (ـ ٤/٣٧٢ ـ ح ٤٦٢٦) عن عائشة، والطبراني في الأوسط والكبير ـ كما في المجمع (١٠/٣٣٣) «ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن موسى بن أبي عياش وهو ثقة»، قاله الهيثمي، والسائلة في هذا الحديث هي أم سلمة.
وأخرجه ـ مسمى ـ أيضاً ابن أبي الدنيا ـ كما في الفتح (١١/٣٨٧)، والطبراني والبيهقي كما في المجمع (١٠/٣٣٣)، والفتح (١١/٣٨٧)، والسائلة هي سودة بنت زمعة، ويجوز أن تكون كل واحدة منهن قد سألت النبي ﷺ وقد أجابهن بهذا الجواب.

(١) أخرجه البخاري في (الديات ـ ح ٦٩٠٤) عن مالك به.

(٢) بضم الغين المعجمة وتشديد الراء منونا، وهو بياض في وجه الفرس ـ والمقصود هنا الجسد كله من باب إطلاق الجزء وإرادة الكل. كما قالوا: أعتق رقبة. الزرقاني (٤/١٨١).

(٣) بالجر ـ بدل من غرة «وأو» هنا للتقسيم وليست للشك وهو الصواب القياس يقضيه، ورواه =

وبإسناده عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب[1] أن رسول الله ﷺ قضى في الجنين يقتل في بطن أمه بغرة عبد أو وليدة، فقال الذي قضى عليه، كيف أغرم[2] ما لا أكل[3] ولا شرب ولا نطق ولا استهل[4] ومثل ذلك بطل[5]؟

فقال: رسول الله ﷺ: إنما هذا من إخوان[6] الكهان[7].

اسم المرأة ذات الجنين مليكة بنت عويمر. والمرأة الضاربة لها يقال: أم عفيف بنت مسروح[8].

= بعضهم بالإضافة البيانية. النهاية (٣٥٣/٣)-الزرقاني (١٨١/٤).

(١) «هكذا روى هذا الحديث جماعة الرواة عن مالك في موطئه مرسلاً، ولا أعلم أحداً وصله بهذا الاسناد قاله ابن عبد البر في التمهيد (٥٧٧/٦) وعند الزرقاني» أن مطرفا وأبا عاصم النبيل وصلاه كلاهما عن مالك عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة. انظر شرحه على الموطأ: (١٨٢/٤).

(٢) من الغرم ـ بضم أوله وسكون ثانيه ـ وهو أداء شيء لازم. انظر النهاية (٣٦٣/٣) والمعنى، كيف أؤدي هذا الغرم؟. وهو الدية.

(٣) أقام الفعل الماضي مقام المضارع، والمراد لم يشرب ولم يأكل... القتح: (٢١٠/١٠).

(٤) الاستهلال، هو أن يرفع الصبي صوته صارخاً عند الولادة. النهاية (٢٧١/٥).

(٥) بموحدة وطاء مهملة مفتوحتين ولام خفيفة من البطلان، وفي رواية بمثناة تحتية مضموة ولام مشددة بصيغة المبنى للمفعول. أي يهدر. الزرقاني (١٨٣/٤).

(٦) قال الزرقاني: لمشابهة كلامه كلامهم. المصدر السابق.

(٧) وعلل ابن عبد البر ترك مالك لقصة المرأة فقال «لأن فيه من رواية ابن شهاب إثبات شبه العمد، وإلزام العاقلة الدية، وهذا شيء لا يقول به مالك، لأنه وجد الفتوى والعمل بالمدينة على خلافه، فكره أن يذكر في موطئه بمثل هذا الاسناد الصحيح ما لا يقول به». التمهيد (٥٧٨/٦).

(٨) أما مليكة فقد صرح بها، أبو داود، والنسائي، وأحمد، وابن حبان، والطبراني، والحارث بن أبي أسامة وابن أبي خيثمة. ويقال في اسم أبيها عويم أيضاً ـ بدون راء ـ الاصابة (٤١٠/٤). أمّا أم عفيف بنت مسروح، فصرح بها أحمد والطبراني وابن أبي خيثمة وسيأتي كل ذلك في التخريج ـ وكذلك هو عند عبد الغني في مبهماته (ق ـ ١٩ب)، والمصنف في مختصره (ق ـ ٧ب) ونسبه لعبد الغني الأزدي وكذا جاء عند الخطيب (٥١١) الخبر (٢٣٣) مع بعض الاختلاف في اسم أم عفيف، ومثله في الاشارات (٣)، والمستفاد (٧٧)، والتوضيح (ق ـ ١١٦ب)، والتنبيه (ق ـ ٢٨ب).

الحجة في ذلك:

١٩٨ ـ ما أنا به أبو محمد بن محسن وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن إجازه أن أبا عمر النمري أخبرهم عن أبي محمد عبد الغني بن سعيد بن علي قال: ثنا أبو جعفر الأسواني[١] أن موسى بن عبد الملك بن أبي مروان[٢] حدثهم قال: ثنا موسى بن الحسن[٣] قال: ثنا محمد بن عباد[٤] قال: ثنا محمد بن سليمان ـ يعني المسمولي[٥]عن عمرو بن تميم[٦] بن عويمر[٧] ـ إن شاء الله ـ عن أبيه عن جده قال: كانت أختي مليكة بنت عويمر وامرأة منا يقال لها: أم عفيف ابنة مسروح، فضربت أم عفيف مليكة بنت عويمر بمسطح[٨] بيتها وهي حامل

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) موسى بن عبد الملك بن أبن مروان قال ابن يونس: «لم يكن بذلك في الحديث». اللسان (١٢٥/٦).

(٣) موسى بن الحسن قال ابن يونس: «يعرف وينكر»، وقال مسلمة بن قاسم: «تكلم فيه». الميزان (٥١٨/٣)، اللسان (١١٥/٦).

(٤) محمد بن عباد صدوق يهم، من العاشرة (ت ـ ٣٤). /خ م ت س ق. التقريب: (١٧٤/٢).

(٥) محمد بن سليمان المسمولي. قال النسائي: «مكي ضعيف الحديث»، قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث»، قال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه متنا وإسناداً». اللسان (١٨٥/٥).
وقد ورد في بعض المراجع المسمولي بالسين المهملة وفي بعضها بالشين المعجمة.

(٦) قال العلائي: «لا أعرف عمراً ولا تميماً ولا ذكر في الاستيعاب من اسمه عويم إلا عويم بن ساعدة، وهذا غيره»، قال ابن حجر: «في الرواة عمرو بن تميم مدني روى عن أبيه عن أبي هريرة، روى عنه كثير بن زيد فإن يكن هو فقد ارتفعت جهالة عينيه. اللسان (٧٣/٢) و(٣٥٨/٤).

(٧) أما بالنسبة لعويم، فقد قال الطبراني: «عويم بن ساعدة الهذلي»، وأنكر ذلك الدمياطي وصوب أنه عويمر بزيادة راء، وقد ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (١٧٣/٣) لكنه لم يذكر هذا الحديث في ترجمته، وترجم له ابن حجر في الاصابة (٤٦/٣) فقال «عويمر الهذلي ويقال بغير راء...» ويلاحظ هنا أنه لم يذكر اسم أبيه وساق الحديث من طرق إلا أنه جاء في مكان آخر من الاصابة (٢٧/٣) وقال: عمران بن عويم... «وساق الحديث من طريق الطبراني وابن منده».
والقصة مشابهة لهذه التي بين أيدينا ـ شبهاً كبيراً مما يغلب على الظن أنها واحدة وإنما الخلاف في اسم الصحابي، والله أعلم.

(٨) أي عود من أعواد الخباء. النهاية (٣٦٥/٢).

فقتلتها وما في بطنها فقضى رسول الله ﷺ فيها بالدية، وفي جنينها بغرة عبد أو وليدة، فقال العلاء بن مسروح: يا رسول الله أيغرم من لا أكل ولا شرب، ولا نطق ولا استهل؟ ومثل هذا بطل؟

فقال رسول الله ﷺ: أسجاع[1]؟ أو سجعات سائر اليوم؟.

١٩٩ ـ وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع قال: ثنا أبو المطهر سعيد بن أبي الرجاء القاضي قال: ثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال: ثنا أبو بكر بن خلاد قال: ثنا الحارث بن محمد قال: ثنا عبد الوهاب[2] عن سعيد[3] عن قتادة عن أبي المليح[4]، أن حمل بن مالك النابغة[5] كان له امرأتان مليكة وأم عفيف فقذفت إحداهما الأخرى بحجر

---

(١) السجع هو تناسب آخر الكلمات لفظاً، وأصله الاستواء، وفي الاصطلاح: الكلام المقفى، وهو مذموم إذا كان عن تكلف وتصنع وخاصة إذا أريد به دفع الحق كما هنا. الفتح (٢١٨/١٠).

(٢) عبد الوهاب بن عطاء صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس، يقال: دلسه عن ثور من التاسعة (ت ـ ٢٠٤ أو ٢٠٦)/ بخ م ٤. التقريب: (٥٢٨/١). قال أحمد: كان عالماً بسعيد وسمع منه قبل زمن الاختلاط، التهذيب (٤٥١/٦).

(٣) سعيد بن أبي عروبة، ثقة حافظ، له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط، وكان أثبت الناس في قتادة من السادسة (ت ـ ١٥٦ أو ١٥٧)/ع. التقريب: (٣٠٢/١).

(٤) أبو المليح بن أسامة بن عمير، ثقة من الثالثة، (ت ـ ٩٨ وقيل سنة ١٠٨) وقيل بعد ذلك/ ع. التقريب (٢/ ٤٧٦).

(٥) صرح به مسلم، وأبو داود، والنسائي، والدارمي، وأحمد، وابن الجارود، كما سيأتي في التخريج، ومثله في التلقيح (٦٩٥) والخطيب، والاشارات، والمستفاد وغيرها، وسبقت الاشارة إليها عند الحديث عن المرأتين.وحمل بفتح الحاء المهملة والميم الخفيفة. الفتح (٢١٧/١٠).

وقد سبق عند المصنف ـ أن القاتل هو العلاء بن مسروح، وكذلك جاء عند الطبراني كما في المجمع (٦/ ٣٠٠) وأحمد كما في الفتح (٢١٨/١٠) ـ وهو أخوها ولكن سنده ضعيف لأجل محمد بن سليمان بن مسمول، كما قاله الهيثمي وابن حجر في الاصابة (٢٧/٣).

وقال الحافظ في المصدر السابق «ويجمع بينهما بأن كلا من زوج المرأة ـ وهو حمل ـ وأخيها ـ وهو العلاء ـ قالا ذلك، وتواردا معاً عليه لما تقرر عندهما أن الذي يُودى هو الذي يخرج حياً، وأما السقط فلا يودي، فأبطل الشرع ذلك وجعل فيه غرة» انتهى. =

فأصاب قلبها. فماتت، وألقت جنيناً ميتاً فرفع ذلك إلى النبي ﷺ، فقضى أن الدية على قوم المرأة القاتلة، وفي الجنين: غرة عبد أو أمة أو عشرين من الابل أو مائة شاة، قال وليها أو أبوها ـ شك سعيد يا رسول الله: ما شرب ولا أكل

= وجاء عند أبي داود (ـ ح ٤٥٧٤)، والنسائي (٨/٥١ ـ ٥٢) وقد أورد المصنف من طريق الحارث بن أبي أسامة أن القائل هو أبو القاتلة.

قال الحافظ في الفتح (١٢/٢٤٩): «فيكون كل من أبيها، وأخيها، وزوجها، قالوا ذلك لأنهم كلهم من عصبتها». أ. هـ.

وعند الطبراني، والبزار، كما في المجمع (٦/٢٢٩ ـ ٣٠٠) وابن منده كما في الإصابة (٣/٢٧) أن القائل هو أخو الضاربة واسمه عمران بن عويمر ـ ويقال فيه أيضاً ابن عويم ـ بدون راء لكن في سنده المنهال بن خليفة، وثقه ابن أبي حاتم وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات قاله الهيثمي. المجتمع (٦/٣٠٠).

وعلق ابن حجر في الفتح (١٠/٢١٨) على هذه الرواية بقوله: «فلعلها قصة أخرى» إ. هـ، وهذا الذي رآه ابن حجر يبدو هو الظاهر.

أ ـ فقد جاء في الصحيحين وغيرهما أن المرأتين من هذيل، وجاء في رواية الطبراني والبزار ـ كما سبق ذكره ـ أن إحداهما هذلية والأخرى عامرية.

ب ـ في كثير من روايات الصحيحين وغيرهما أن إحدى الهذليتين قتلت الأخرى وما في بطنها في حين أن روايتي الطبراني والبزار ليس فيهما إلا إسقاط الجنين.

ج ـ الاختلاف في أخ المعتدية، فقيل: العلاء بن مسروح، وقيل: عمران بن عويمر،

د ـ جاء عند مسلم وغيره ـ كما أورده من طريقه هنا المصنف ـ أن المرأتين ضرتان ـ وأن حمل بن مالك، هو القائل: «يا رسول الله كيف أغرم من لا شرب ولا أكل..» وجاء عند أبي داود (ـ ح ٤٥٧٢)، وابن ماجه (ـ ح ٢٦٤١) وابن حبان ـ كما في موارد الظمآن (ـ ح ١٥٢٥) وغيرهم التصريح بأن هاتين الضرتين كانتا تحت حمل ابن مالك، وفيه «كنت بين امرأتين فضربت إحداهما الأخرى....» ومعنى هذا أنه أبو الجنين وأن الغرة ستدفع إليه فكيف يقول ـ كما عند مسلم.. «يا رسول الله كيف أغرم من لا شرب ولا أكل....» بل المصنف، نفسه ساق الاختلاف هنا ولم يعلق عليه، فقد أورد حديث الحارث بن أبي أسامة... وفيه «أن حمل بن مالك، كان له امرأتان. وأورد حديثاً آخر من طريق ابن الجارود بأن حمل بن مالك هو القائل: كيف أغرم...

هـ ـ وجاء عند أبي داود (ـ ح ٤٥٧٥) عن جابر بن عبدالله... «أن امرأتين من هذيل قتلت إحداهما الأخرى ولكل واحدة منهما زوج وولد..» وهذا واضح أنهما ليستا ضرتين.

و ـ وجاء عند أبي داود (ـ ح ٤٥٧٨) والنسائي (٨/٤٦ ـ ٤٧) من حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه: «أن امرأة حذفت امرأة فأسقطت...» والحذف بالخاء المعجمة، =

ولا صاح فاستهل، فمثل ذلك بطل فقال رسول الله ﷺ: لسنا/ من أساجيع الجاهلية في شيء.

٢٠٠ ـ وأخبرنا أبو محمد بن عتاب ـ غير مرة ـ قال: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا علي بن محمد قال: ثنا أبو بكر بن عبد المؤمن ثنا أبو محمد الجارودي قال: ثنا بحر بن نصر[١] قال: أبنا ابن وهب[٢] قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها؛ فاختصموا إلى رسول الله ﷺ؛ فقضى رسول الله ﷺ أن دية جنينها غرة عبد أو أمة وقضى بدية المرأة على عاقلتها[٣]، وورثها ولدها ومن معهم.

فقال: حمل بن مالك بن النابغة الهذلي: يا رسول الله: كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل، فمثل ذلك بطل، فقال رسول الله ﷺ: إنما هذا من إخوان الكهان، من أجل سجعه[٤].

= ويقال بالمهملة ـ وقد يستعمل في الرمي والضرب. النهاية: (٣٥٦/١).
كل هذا يدل على تعدد هذه القصة وقد حاولت جاهداً أن أهتدي إلى جمع هذه الروايات فما استطعت إلى ذلك سبيلا، وفوق كل ذي علم عليم.

(١) بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم، المصري، أبو عبدالله ثقة من الحادية عشرة (ت ـ ٢٦٧)/ كن. التقريب (٩٣/١).

(٢) أخرجه ـ مسلم في (القسامة ـ ح ٣٦) من طريق ابن وهب به.

(٣) العاقلة: هم العصبة والأقارب من قبل الأب الذين يدفعون دية قتيل الخطأ. النهاية (٢٧٨/٣).

(٤) قال الحافظ في الفتح (٢١٨/١٠): «قال القرطبي هو من تفسير الراوي».

التخريج:

أخرج ـ مبهماً ـ مالك في (العقول ـ ٨٥٥/٢ ـ ح ٥) عن أبي هريرة و(ـ ح ٦) عن سعيد بن المسيب مرسلا، ومن طريقه ساقها المصنف، والبخاري في (الطب ـ ٢١٦/١٠ ـ ح ٥٧٥٨ ـ ٥٧٦٠)، و(الديات ـ ٢٤٦/١٢ ـ ح ٦٩٠٤)، و(ص: ٢٥٢ ـ ح ٦٩٠٩ و٦٩١٠) عن أبي هريرة، ومسلم في (القسامة ـ ١٣٠٩/٣ ـ ح ٣٤ و٣٥) عن أبي هريرة و(ـ ح ٣٧ و٣٨) عن المغيرة بن شعبة، وأبو داود في (الديات ـ ٦٩٦/٤ و٦٩٧ ـ ح ٤٥٦٨ و٤٥٦٩) عن المغيرة و(ص: ٧٠٠ ـ ح ٤٥٧٥) عن جابر و(ـ ح ٤٥٧٦ و٤٥٧٧) عن أبي هريرة و(ح ٤٥٧٨) عن بريدة، والترمذي في (الديات ـ ٢٣/٤ ـ ح ١٤١٠) عن أبي هريرة =

٥٨ ـ خبر آخر

٢٠١ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا: ثنا أبو عمر أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر: قال: بينما الناس بقباء[1] في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال: إن رسول الله ﷺ قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة[2].

= و(ـ ح ١٤١١) عن المغيرة، والفرائض ـ ٤/٤٢٦ ـ ح ٢١١١) عن أبي هريرة، والنسائي في (القسامة ـ ٨/٤٦ ـ ٥١) عن بريدة وأبي هريرة والمغيرة بن شعبة، والدارمي في (الديات ـ ٢/١٩٦) عن المغيرة، وأحمد (٢/٢٣٦ و٢٧٤ و٤٩٨) عن أبي هريرة (٤/٢٤٥ و٢٤٦ و٢٤٩) عن المغيرة.

وأخرجه ـ مسمى ـ أحمد كما في الفتح (١٠/٢١٨)، والطبراني ـ كما في (المجمع ـ ٦/٣٠٠) والحارث بن أبي أسامة كما في (المطالب العالية ٢/١٣٠ ـ ح ١٨٥٥) عن أبي المليح، وعندهم تسمية المرأتين، مليكة وأم عفيف والمعترض: هو العلاء بن مسروح إلا الحارث قد أبهمه.

وأخرجه ـ بتسمية البعض وإبهام البعض الآخر مسلم في (القسامة ـ ٣/١٣٠٩ ـ ح٣٦) عن أبي هريرة، وأبهم المرأتين وسمى المعترض: حمل بن النابغة الهذلي، وابن الجارود في (الديات ـ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ـ ح ٧٧٦) ومن طريقه ساقه المصنف هنا دليلا على أن المعترض هو حمل بن النابغة وقدمت مسلما عليه لأن الحديث عندهما بنفس السند والمتن. وهذا يتضمن الحكم بالصحة على الحديث.

وأبو داود في (الديات ـ ٤/٧٠١ ـ ح ٤٥٧٦) ومثله عند النسائي في (القسامة ـ ٨/٤٨)، والدارمي في (٢/١٩٧)، وأحمد في (٢/٥٣٥)، والمعترض عندهم جميعاً هو حمل بن النابغة.

وأخرجه الطبراني والبزار ـ كما في (المجمع ـ ٦/٢٩٩ ـ ٣٠٠) عن أبي المليح عن أبيه وفيه تسمية المعترض: عمران بن عويمر وأنه أخو الضاربة، وكذا أخرجه ابن منده ـ كما في الاصابة (٣/٢٧) إلا أنه قال: عمران بن عويم ولم ترد عندهم تسمية المرأتين.

كما جاء أيضاً في كثير من الأحاديث بأن حمل بن النابغة، هو زوج المرأتين، ولم يرد في تلك الأحاديث أن المعترض. انظر على سبيل المثال عند أبي داود: (ـ ح ٤٥٧٢)، والنسائي (٨/٢١ و٤٧) وابن ماجه (ـ ح ٢٦٤١ و٢٦٤٣) وغيرهم مع العلم أن تلك الأحاديث بينها اختلاف في الألفاظ وزيادة ونقصان.

(١) يذكر ويؤنث. يمد ويصرف وهو المشهور، ويجوز فيه القصر والمنع من الصرف. وهو موضع بظاهر المدينة، والمراد هنا مسجد أهل قباء. الفتح: (١/٥٠٦).

(٢) من «وكانت» إلى آخر العبارة، تفسير من الراوي. الفتح (١/٥١٦).

الرجل المخبر لأهل قباء بتحويل القبلة هو: عباد بن بشر[1] الأشهلي[2].

الحجة في ذلك:

ما رواه إبراهيم بن حمزة الزبيري قال: حدثني إبراهيم بن جعفر[3] بن محمود بن محمد بن مسلمة[4] الأنصاري عن أبيه عن جدته نويلة بنت أسلم[5] وكانت من المبايعات قالت: كنا في صلاة الظهر[6] فأقبل عباد بن بشر بن قيظي

---

(١) صرح به الفاكهي، وابن منده - كما سيأتي في التخريج - ومثله في المستفاد (٢٠)، والمصنف في المختصر (ق - ٢٧)، والافصاح (ق - ٢١) إلا أن الحافظ قال في الفتح (١/٥٠٦): «لم يسم الآتي إليهم» - وعلى هذا يبقى مبهم هذا الخبر غير معروف والله أعلم. ولم يرتض ما قرره أصحاب المبهمات كابن طاهر وغيره من أنه، عباد بن بشر بن قيظي لأن هذا صحيح في حديث البراء بن عازب وأن ذلك كان في بني حارثة في صلاة العصر، وحديث ابن عمر في صلاة الصبح. ثم قال: أي الحافظ «فإن كان ما نقلوا محفوظاً فيحتمل أن يكون عباد أتى بني حارثة أولاً في وقت العصر، ثم توجه إلى أهل قباء، فأعلمهم بذلك في وقت الصبح»، ورجح تعدد المبعوثين فقال: «ومما يدل على تعددهما أن مسلما روى من حديث أنس (- ح - ٥٢٧) «أن رجلاً من بني سلمة مَرَّوَهُمْ ركوع في صلاة الفجر»، فهذا موافق لرواية ابن عمر في تعيين المصلاة، وبنو سلمة غير بني حارثة»، إ. هـ. المصدر السابق.
وظاهر من قوله هذا أن الذي أرسل إلى أهل قباء ليعلمهم هو من بني سلمة ولم يعرف اسمه بعد، والله أعلم بالصواب.

(٢) نسبة عباد إلى بني عبد الأشهل وَهْمٌ «تبع فيه المصنف غيره كابن منده وأبي نعيم قال ابن حجر في الاصابة (٢/٢٦٣)» وقع لابن منده أنه من بني النبيت، ثم من بني عبد الأشهل وهو وهم، فإن بني عبد الأشهل من ولد جشم بن الحارث بن الخزرج، أخوه حارثة بن الحارث وكأنه التبس عليه بالذي بعده - أي عباد بن بشر بن وقش الأشهلي - وأراد أبو نعيم أن يسلم من هذا الوهم فوحدهما أيضاً.» إ. هـ.

(٣) إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة، روى عن أبيه. قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال: «هو صالح». الجرح (٢/٩١).

(٤) جعفر بن محمود بن عبدالله بن مسلمة الأنصاري المدني وقيل بإسقاط عبدالله صدوق من الرابعة/ ص. التقريب (١/١٣٢).

(٥) تويلة - بالمثناة الفوقية مصغراً، ويقال تولة من غير تصغير - وقيل نويلة، أوله نون وهي رواية إسحاق بن إدريس - وهو متروك - بنت أسلم. الاصابة: (٤/٢٤٩)، وص: ٢٥٦).

(٦) هذه اللفظة مشكلة إذ إنها مخالفة لما في الصحيح وأن ذلك كان في صلاة العصر أو الصبح، أما الظهر فلم ترد في الصحيحين، إلا أنه جاء في المجمع: (٢/١٤) عن تويلة بنت أسلم قالت صلينا الظهر أو العصر في مسجد بني حارثة.... الحديث. =

فقال: إن رسول الله ﷺ قد استقبل الكعبة أو قال البيت الحرام، فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجل.

٢٠٢ ـ أخبرناه أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله ـ العدل ـ عن قاسم بن محمد ح.

٢٠٣ ـ وأخبرنا أبو عمران بن أبي تليد وغيره عن أبي عمر النمري قال: أبنا أبو الوليد بن الفرضي قالا: ثنا يوسف بن أحمد المكي[١] قال: ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سويد[٢] قال: ثنا إبراهيم بن حمزة فذكره.

وقيل: إنه عباد بن نهيك الخطمي[٣] الأنصاري. قال أبو عمر بن عبد البر الحافظ: «هو الذي أنذر بني حارثة حين وجدهم يصلون إلى بيت المقدس وأخبرهم أن القبلة قد حولت فأتموا الركعتين الباقيتين نحو المسجد الحرام[٤].

٢٠٤ ـ أخبرنا بذلك القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد عن أبي علي الغساني عن أبي عمر فذكره.

٢٠٥ ـ وأخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه قال: ثنا خلف بن يحيى ثنا مسلمة بن قاسم[٥] قال: ثنا العباس بن أحمد بن موسى[٦] ثنا إبراهيم الحربي[٧]

= قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن إدريس الأسواري وهو ضعيف متروك».

(١) يوسف بن أحمد بن يوسف الدخيل الصيدلاني، أبو يعقوب المكي، روى عن العقيلي كتابه الضعفاء (ت ـ ٣٨٨).العقد الثمين (٧/٤٨٢).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) نهيك ـ بفتح النون وكسر الهاء. التبصير (٤/١٤٢٨).

(٤) انظر الاستيعاب (٢/٤٥٧).

(٥) مسلمة بن قاسم، ضعيف، وقيل كان من المشبهة، ورده ابن حجر. الميزان (٤/١١٢)، واللسان (٦/٣٦).

(٦) لم أجد له ترجمة.

(٧) ابراهيم بن اسحاق الحربي، الامام الحافظ، شيخ الاسلام، أحد الأعلام (ت ٢٨)، التذكرة (٢/٥٨٥).

قال: ثنا هارون بن عبد الله[1] قال: ثنا محمد بن الحسن[2] عن إبراهيم بن جعفر عن أبيه عن نويلة بنت أسلم قالت: بينما نحن نصلي نحو بيت المقدس إذ جاء رجل يقال له: عباد[3] فقال: إن رسول الله ﷺ قد صرف القبلة نحو المسجد الحرام. فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال، فبلغ ذلك النبي ﷺ قال: أولئك قوم آمنوا بالغيب.

٥٩ ـ خبر آخر

٢٠٦ ـ أخبرنا أبو بحر سفيان بن العاصي ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع قال: قرىء على أبي عمر بن عبد البر وأنا أسمع قال: ثنا سعيد بن نصر قال: ثنا قاسم بن أصبغ قال: ثنا محمد بن وضاح ثنا يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار[4] أنه قال: بينما رسول الله ﷺ جالس بين ظَهْرَاني الناس إذ جاءه رجل

---

(١) هارون بن عبدالله بن مروان، ثقة من العاشرة (ت ـ ٢٤٣/م ٤. التقريب (٢/٣١٣).

(٢) محمد بن الحسن بن زبالة، بفتح الزاي وتخفيف الموحدة كذبوه من كبار العاشرة، (ت ـ ٢٠٠)/ د التقريب (٢/١٥٤).

(٣) هكذا ورد مُبْهَماً في هذه الرواية وإن كان المصنف أورد هذا الطريق حجة على أنه عباد بن نهيك، ولا يمكن أن يفسر به لأن فيه ابن زبالة وهو متروك.

التخريج:

أخرجه ـ مبهما ـ مالك في (القبلة ـ ١/١٩٥ ـ ح ٦) ومن طريقه ساقه المصنف والبخاري في (الصلاة ـ ١/٥٠٦ ـ ح ٤٠٣)، وفي التفسير ـ ٨/١٧٣ ـ ح ٤٤٨٨ و ٤٤٩٠ و ٤٤٩١ و٤٤٩٣ و٤٤٩٤) ومسلم في (المساجد ـ ١/٣٧٥ ـ ح ٥٢٦)، والنسائي في (الصلاة ـ ١/٢٤٤) كلهم من طريق مالك به.. والصلاة هي صلاة الصبح.

وأخرجه مسلم في (المساجد ـ ١/٣٧٥ ـ ح ٥٢٧) من طريق حماد عن ثابت عن أنس.

وأخرجه ـ مسمى ـ الطبراني ـ كما في المجمع (٢/١٤) وقال الهيثمي: «رجاله موثقون» وابن منده ـ كما في الاصابة (٢/ ٢٦٣) ولم تعين الصلاة هنا والمعين عندهما هو عباد بن بشر بن قيظي.

(٤) وذكر الزرقاني (١/٣٥٠) بأنه معدود من كبار التابعين من حيث الرواية. وقال ابن عبد البر في التمهيد (١٠/١٥): «هكذا رواه سائر رواة الموطأ عن مالك إلا روح بن عبادة فإنه رواه عن مالك ـ متصلاً مسنداً».

ثم أسند جميع طرق حديث ابن شهاب عن عبيد الله بن عدي بن الخيار حيث قال: «فقد =

فَسَارَّهُ فلم يُدر[1] ما ساره به حتى جهر رسول الله ﷺ. وإذا هو يساره[2] في قتل رجل من المنافقين، فقال رسول الله ﷺ حين جهر: أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؟ فقال الرجل: بلى. ولا شهادة له. قال: أليس يصلي؟ قال: بلى. ولا صلاة له قال رسول الله ﷺ ـ أولئك الذين نهانا[3] الله عنهم.

الرجل الأول المذكور في الحديث قبل هذا الذي جاء إلى النبي ﷺ هو عتبان بن مالك الأنصاري[4].

والرجل المذكور بعده المنافق هو مالك بن الدخشن[5].

= ذكرها إسماعيل بن إسحاق القاضي ـ مُسْتَقْصَاة مجودة ونحن نذكرها عنه». التمهيد (١٠/١٦١ ـ ١٧٠).

(١) بالبناء للمجهول.

(٢) في الموطأ «يستأذنه» والرسم متقارب جداً خاصة وقد أخليت من النقط في الأصل وغالب ظني أنها تصحيف.

(٣) في الموطأ «نهاني» بالإضافة إلى ياء المتكلم.

(٤) جزم بذلك ابن عبد البر في التمهيد (١٠/١٥١) فقال «وأما الرجل الذي سَارَّ رسول الله ﷺ فهو عتبان بن مالك، والرجل المتهم بالنفاق والذي جرى فيه هذا الكلام؛ هو مالك بن الدخشن»، وجزم به أيضاً في الاستيعاب (٣/٣٧٣).
وهذا الأخير صرح به البخاري، ومسلم، وأحمد والطبراني؛ وهو كذلك عند المصنف مختصره (ق ـ ٧) وعزاه إلى ابن أبي شيبه في مسنده. وكذا في التلقيح (٦٨٦)، والاشارات (٢٧)، والمستفاد (٢٣) واتفقت هذه المراجع على أن الرجل الذي ذهب بصره هو عتبان ولم تقل: إنه الذي سار النبي ﷺ وعتبان ـ بكسر أوله على الصحيح المشهور وقيل بالضم، شرح النووي (١/٢٤٢) وعلق الحافظ في الفتح (١/٥٢١) على قول ابن عبد البر الآنف الذكر بقوله «ولس فيه دليل على ما ادعاه من أن الذي ساره هو عتبان، وأَغْرَبَ بعض المتأخرين فنقل عن ابن عبد البر أن الذي قال في الحديث «ذلك منافق» هو عتبان أخذا من كلامه هذا، وليس فيه تصريح بذلك». إ.هـ.

(٥) وأما مالك بن الدخشن، كما جاء في بعض الروايات الصحيحة، بضم الدال المهملة، وإسكان الخاء المعجمة، بعدها شين معجمة مضمومة وآخره نون، وفي روايات أخرى صحيحة، جاء كذلك مصغراً. وجاء أيضاً بالميم في آخره مكبراً ومصغراً، وبدون «ال» في أوله. وجاء بها مكبراً، ويقال أيضاً: الدخشن بكسر الدال المهملة والشين المعجمة وآخره نون. انظر كل ما ذكر في شرح النووي على مسلم (١/٢٤٣) وقد اتفقوا على أنه شهد بدرا. الاصابة (٣/٣٤٣). =

الحجة في ذلك:

٢٠٧ ـ ما سمعته يقرأ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد ـ رحمه الله ـ عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: قال حدثنا أبو القاسم خلف بن يحيى قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف قال: ثنا محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش[1] عن أنس قال: أتى النبي ﷺ عتبان بن مالك وهو مكفوف البصر فقال: يا رسول الله أيتني في بيتي فصل لنا فيه حتى اتخذه مصلى، فإني لا أصل إلى المسجد. قال: فأتاه النبي ﷺ في نفر من أصحابه فصلى؛ ثم قال: أفيكم مالك بن الدخشن؟ فقالوا: لا يا رسول الله وما تصنع بذلك؟ ذلك كهف [2] المنافقين، وذاك من عمله ومن حاله فأثنوا عليه شراً. فقال: أيشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ﷺ: قالوا نعم ولكنه يفعل؛ ويفعل، فقال: أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ﷺ. قالوا: بلى. قال: لا يلقى الله بها عبد غير شاك فتلفحه[3] النار أو تمسه النار.

= وأورد الحافظ في الفتح (٥٢١/١) نقلاً عن ابن إسحاق في مغازيه أن النبي ﷺ أرسله مع معن بن عدي لإحراق مسجد ضرار، وهذا يدل على أنه كان بريئاً من النفاق أو أنه تاب منه، أو وقع منه بعض التصرف أشبه تصرف حاطب بن بلتعة وعلى هذا يكون النفاق الذي اتهم به ليس نفاق كفر وإنما أنكر عليه الصحابة تودده للمنافقين المصدر السابق.

وقد قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٣٧٣/٣): «لا يصح عنه النفاق وقد ظهر من حسن إسلامه ما يمنع من اتهامه» والله أعلم.

(١) الأعمش، ثقة حافظ، لكنه مدلس. قال علي بن المديني: «الأعمش لم يسمع من أنس بن مالك، إنما رآه رؤية بمكة يصلي خلف المقام، فأما طرق الأعمش عن أنس فإنما يرويها عن يزيد الرقاشي عن أنس». المراسيل (٨٢).

(٢) أي ملجأهم ومأواهم. القاموس (١٩٣/٣).

(٣) من اللفح وهو حرها ووهجها والمعنى لا يصيبه من حرها شيء. النهاية (٢٦٠/٤).

التخريج:

أخرجه ـ مبهما ـ مالك في (قصر الصلاة ـ ١٧١/١ ـ ح ٨٤) ومن طريقه ساقه المصنف ولم أجد من رواه بلفظ مالك إلا ما سبق ذكره أن ابن عبد البر قد استوفى طرقه في التمهيد (١٦١/١٠ ـ ١٧٠).

وقد رواه الطبراني ـ كما في المجمع (١٦٠/٩) عن أبي هريرة أن رجلاً من الأنصار عمي وفيه: «فقال رسول الله ﷺ: ما فعل فلان، فذكره بعض القوم فقال رسول الله ﷺ أليس قد شهد =

٦٠ ـ خبر آخر

٢٠٨ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب أخبرك أبوك ـ رحمه الله ـ فأقر به قال: ثنا أبو القاسم خلف بن يحيى وعبد الله عبد الرحمن بن أحمد قالا: ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف كافر فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فحلبت فشرب حلابها[1] ثم أخرى فشربه ثم أخرى فشربه حتى شرب حلاب سبع شياه ثم إنه أصبح فأسلم فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فحلبت فشرب حلابها. ثم أمر له بأخرى فلم يستتمها. فقال رسول الله ﷺ: «المؤمن يشرب في مِعى[2] واحد، والكافر يشرب في سبعة أمعاء».

هذا الضيف المذكور اختلف فيه كثيراً فقيل: ـ وهو الأكثر ـ إنه جهجاه الغفاري[3].

= بدرا. الحديث قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن».

وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري في (الصلاة ـ ١/٥١٩ ـ ح ٤٢٥)، وفي (التهجد ـ ٣/٦٠ ـ ح ١١٨٦)، وفي (الأطعمة ـ ٩/٥٤٢ ـ ح ٥٤٠١)، وفي (الاستتابة ـ ١٢/٣٠٣ ـ ح ٦٩٣٨)، والمعين: هو مالك بن الدخشن، أما القائل: «ذاك منافق»، فلم يأت مسمى فيها كلها. وهي عن عتبان نفسه.

وأخرجه ـ أيضاً مسمى مسلم في (الايمان ـ ١/٦١ و٦٢ ـ ح ٥٤ و٥٥)، وفي (المساجد ـ ١/٤٥٥ ـ ح ٢٦٣ و٢٦٤) وأحمد (٥/٤٤٩).

(١) أي اللبن الذي حلبته له. النهاية (١/٤٢١).

(٢) المعي واحد الأمعاء وهي المصارين. النهاية (٤/٣٤٤).

وأما عن معناه، فقد نقل الزرقاني عن ابن عبد البر أنه لا سبيل إلى حمله على ظاهره، فكم من كافر يكون أقل أكلاً وشرباً من مسلم وعكسه، ثم قال «وجملة ما قيل فيه عشرة أوجه» ومن تلك الأقوال أن «أل في الكافر للعهد، أي كان كافراً فأسلم، وليس المراد كل كافر كما سبقت الإشارة إليه. انظر بقية الأقوال في شرح الزرقاني (٥/٢٩٠ ـ ٢٩١).

(٣) صرح به ابن أبي شيبة، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني ـ كما سيأتي في التخريج ـ وكذلك هو عند المصنف في مختصره (ق ـ ٨) مع بقية الأقوال الأخرى ـ سأذكرها في موضعها ـ ومثله في الإفصاح (ق ـ ٣٥) وأشار إليه النووي في الإشارات (٢٦) بقوله «وقيل: جهجاه الغفاري»، وأورد ابن العراقي في المستفاد (٤٧) هذا القول واستوفى بقيتها على طريقته في تلخيص كل ما=

والحجة في ذلك:

٢٠٩ ـ ما سمعته يقرأ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا أبو القاسم خلف بن يحيى قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف عن محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ثنا زيد بن الحباب قال: ثنا موسى بن عبيدة قال: ثنا عبيد الله بن أبي عبد الله الأغر عن عطاء بن يسار عن جهجاه الغفاري أنه قدم في نفر من قومه يريدون الإسلام فحضروا مع رسول الله ﷺ المغرب. فلما سلم قال: ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه. فلم يكن في المسجد غير رسول الله ﷺ وغيري. وكنت رجلاً عظيماً طوالا لم يقدم عَلَيَّ أحد، فذهبت مع رسول الله ﷺ إلى منزله فحلب عنزا فأتيت عليها ثم أخرى فأتيت عليها حتى حلب سبع أعنز؛ فأتيت عليها؛ ثم أتيت ببرمة[1] فأتيت عليها فقالت: أم أيمن[2]: أجاع الله من أجاع رسول الله ﷺ، فقال[9] رسول الله ﷺ «يا أم أيمن! أكل رزقه، ورزقنا على الله»، فذكر الحديث[3]، وفيه أنه أسلم ثم ذهب به رسول الله ﷺ إلى بيته وتركه أصحابه

= قيل في تعيين المبهم، وقال الحافظ في الفتح (٥٣٨/٩): «وهذا الرجل يشبه أن يكون جهجاه الغفاري». ثم ساق حديث من صرح به ـ كلما أسلفت ـ وقال عقبة «وفي إسناد الجميع موسى ابن عبيدة وهو ضعيف».
وقال ابن العراقي: «وذكر ابن بشكوال أن كون هذا المبهم هو جهجاه هو الأكثر في الرواية. وقال والدي ـ رحمه الله ـ في شرح الترمذي إنه لا يصح لأن مدار حديثه على موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف» إ. هـ. الطرح (٢٩/٦).

(١) في المطالب: «بصنيع برمة» وكذا في المراجع التي أحالت على مسند ابن أبي شيبة كما في الطرح (١٩/٦)، والفتح (٥٣٨/٩)، والزراقاني (٢٩١/٤).

(٢) هي مولاة للنبي ﷺ. الاصابة (٤١١/٤).

(٣) وهذا التصرف والاختصار من المصنف.

لطول جسمه وعظمه، فأمر رسول الله ﷺ فحلبت له عنز واحدة فشربها فروي قال: قد رويت وشبعت، قالت أم أيمن: يا رسول الله أليس هذا ضيفنا؟ فقال: بلى قال رسول الله ﷺ: «إنه أكل في مِعًى مؤمن الليلة وأكل قبل ذلك في مِعًى كافر، والكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في مِعًى واحد».

٢١٠ ـ وأخبرنا أبو محمد ـ رحمه الله ـ فيما أجاز لي تجاوز الله عنه ـ عن أبيه ـ رحمه الله ـ عن أبي أيوب سليمان بن خلف قال: ثنا محمد بن أحمد بن مفرج عن محمد أبي أيوب الرقي قال: ثنا أبو بكر البزار قال ثنا أبو كريب وإبراهيم بن سعيد قالا: ثنا زيد بن الحباب ثنا موسى بن عبيدة حدثني عبد الله الأغر بن سلمان[1] القرشي عن عطاء بن يسار عن جهجاه الغفاري، أنه قدم هو ونفر من قومه يريدون الإسلام وذكر الحديث بطوله.

وقيل: هو نضلة بن عمرو الغفاري[2].

والشاهد لذلك:

٢١١ ـ ما سمعته يقرأ على أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث عن جده مغيث بن محمد عن جده يونس بن محمد بن عبد الله قال: ثنا عباس بن

---

(١) تصحف سلمان في الأصل إلى سليمان، والأغر هو لقب لسلمان ولكن المصنف هنا جعله لقباً لابنه عبيد الله، فلعله لقب لهما معاً.

(٢) صرح به أحمد، والبغوي، وابن قانع، وثابت السرقسطي وأبو مسلم الكجي ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله عند عبد الغني بن سعيد في مبهماته (ق ـ ١٢٣ ـ ٢) وتبعه المصنف كما هنا ـ وكما في المختصر (ق ـ ٨ ـ ١) وعزاه لعبد الغني. ومثله في المستفاد (٤٧)، ولكن الحافظ قال في الفتح (٩/٥٣٨) بعدما أورد الحديث تعقبه بقوله «وهذا أيضاً لا ينبغي أن يفسر به مبهم حديث الباب لاختلاف السياق».
قلت وهذا الاختلاف في متن الحديث إذ ليس في هذا الحديث أن نضلة ضاف النبي ﷺ؛ وإنما مر به النبي ﷺ؛ فسقاه وشرب فضلته لذلك، قال ابن العراقي: «لا يصح... فلا يكون هو المبهم في حديث أبي هريرة ـ أي حديث الباب ـ ثم قال رواه أحمد والبزار باسناد رجاله ثقات». الطرح (٦/٢٠).

عمرو الصقلي[1] قال: ثنا ثابت بن قاسم[2] عن جده ثابت[3] قال: ثنا موسى بن هارون[4] قال: ثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الخطمي[5] من ولد عبد الله بن يزيد الخطمي قال: ثنا أبو معن محمد بن معن[6] قال: حدثني جدي محمد بن معن[7] عن أبيه معن بن نضله[8] أن نضلة أتى رسول الله ﷺ (بمرس)[9] ومعه شوائل له فحلبت لرسول الله ﷺ في إناء فشرب رسول الله ﷺ ثم شرب هو إناءً واحداً قال: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق إن كنت لأشرب سبعة فما أشبع أو قال: فما أمتلىء فقال رسول الله ﷺ: إنَّ المؤمن يشرب في مِعًى واحد، والكافر يشرب في سبعة أمعاء.

٢١٢ ـ وأخبرنا أبو محمد بن محسن وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن ـ إجازة ـ أن أبا عمر النمري أخبرهم قال: أبنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد قال: ثنا أبو الطاهر السدوسي قال: ثنا أبو (مسلم) الكجي[10] قال: ثنا محمد بن

---

(١) عباس بن عمرو الصقلي قال ابن الفرضي: «كتبت عنه قطعة من حديثه» (ت ـ ٣٧٩) روى غريب الحديث لقاسم بالسند المذكور. ابن الفرضي (١/٢٩٩).

(٢) ثابت بن قاسم بن ثابت السرقسطي محدث، عالم، روى كتاب غريب الحديث لأبيه وبعضهم ينسبه إليه، وذلك لروايته له وزيادته فيه (ت ـ ٣٥٢). الجذوة (١٨٥).

(٣) ثابت بن حزم بن عبد الرحمن، أبو القاسم محدث سرقسطي وَلِيَ القضاء بها وله رحلة وطلب. (ت ـ ٣١٤). الجذوة (١٨٥).

(٤) موسى بن هارون، ثقة حافظ كبير من صغار الحادية عشرة (ت ـ ٢٩٤). / تميز. التقريب (٢/٢٨٩).

(٥) إسحاق بن موسى الخطمي، أبو موسى، ثقة متقن، من العاشرة (ت ـ ٢٤٤). /م ت س ق. التقريب (١/٦١).

(٦) محمد بن معن، أبو معن، مقبول، من السابعة، ويقال هو الذي أخرج له النسائي. /تمييز. التقريب (٢/٤٧٥).

(٧) محمد بن معن، أبو يونس المدني، ثقة من الثانية، (ت بعد التسعين /خ دم ق. التقريب (٢/٢٠٩).

(٨) معن بن نضلة الغفاري مقبول، من السادسة /خ ت س ق. التقريب (٢/٢٦٧).

(٩) مرس ـ بالتحريك والسين المهملة، موضع بالمدينة. الحموي (٥/١٠٦). وقد تصحفت في الأصل إلى هذا الشكل «مرني».

(١٠) إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم الكجي، الحافظ المسند، بقية الشيوخ عالم بالحديث وثقه الدارقطني (ت ـ ٢٩٢). التذكرة (٢/٦٢٠ ـ ٦٢١)، وقد تصحف «مسلم» في الأصل «إلى مل».

إسحاق البلخي[1] قال: محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاري قال: حدثني جدي محمد بن معن عن أبيه عن جده نضله بن عمرو أنه لقي رسول الله ﷺ بشوائل له وذكر الحديث.

وقيل: هو أبو بصرة حُميل بن بصرة الغفاري[2].

الحجة في ذلك:

٢١٣ ـ ما أخبرنا به أبو علي الصدفي ـ رحمه الله ـ إجازة عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله قال: حدثني عبد الغني بن سعيد قال: ثنا أبو الطاهر القاضي قال: ثنا يوسف بن يعقوب[3] قال: ثنا محمد (ابن كثير العبدي[4] قال: حدثنا سليمان بن كثير[5] عن حصين[6] عن أبي

---

(١) محمد بن إسحاق البلخي كان أحد الحفاظ إلا أن صالح جزرة قال: «كذاب» قال الخطيب: لم يكن يوثق به»، قال أبو حاتم الجوزجاني: «كان عند المناظرة يضع في الحال»، وقال غيره: «كان يصنع للكلام إسناداً وكان كذاباً يروي أحاديث مناكير». (ت ـ ٢٤٤). اللسان (٥/٦٦ ـ ٦٧). والظاهر أن مثل هذا الجرح لا يمكن أن يخفي على المصنف وإنما أورد الحديث من طريقه من باب «وقد يصدق الكذوب» والله أعلم.

(٢) وحُميل ـ بالمهملة، مصغراً ـ ابن بصرة، أوله موحدة مفتوحة. الاصابة: (١/٣٥٨) صرح به أحمد ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله عند عبد الغني: (ق ـ ٢٣) وفيه «أبو بصرة حميل بن بصرة الغفاري ـ بالباء الموحدة في كنيته واسم أبيه وكذلك قال البخاري في التاريخ الكبير (١/١٢٣) والخطيب في مبهماته (٣٥٠) وذكر عن الدراوردي أنه قال: جميل ـ بالجيم المعجمة ـ ثم قال: أي الخطيب ـ «وهو وهم». ومثله في التلقيح (٦٧٧)، والاشارات: (٢٦)، والمستفاد (٤٧)، والتنبيه (ق ـ ٣٤) وقد أشار الحافظ في الفتح: (٩/٥٣٨) إلى أن هذا محمول على التعدد، فقال: «لكن يقوي التعدد أن أحمد أخرج. . . وساق الحديث الذي نحن بصدده، ثم قال في آخره: « . . . وهذا لا يفسر به المبهم في حديث البا وإن كان المعنى واحداً، لكن ليس في قصته خصوص التعدد». إهـ.

(٣) يوسف بن يعقوب بن إسماعيل. قال الخطيب: «كان ثقة» (ت ـ ٢٩٧). تغ (١٤/٣١٠ ـ ٣١٢).

(٤) محمد بن كثير العبدي، البصري، ثقة لم يصب من ضعفه، من كبار العاشرة. (ت ـ ٢٢٣). /ع التقريب (٢/٢٠٣).

(٥) سليمان بن كثير العبدي لا بأس به في غير الزهري من السابعة، (ت ـ ١٣٣)، /ع. التقريب (١/٢٢٩).

(٦) حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر من الخامسة (ت ـ ٣٦) /ع. التقريب (١/١٨٢).

صالح)[1][2] قال: أقبل ركب من غفار قريب من ثلاثين راكباً على رسول الله ﷺ؛ فتفرقوا في الناس وكان فيهم رجل يدعى أبا بصرة مثل السارية (فتحاماه)[3] الناس فتركوه قاعداً وحده. قال: فأمر له رسول الله ﷺ، فأتبعه بطعام فوضعه بين يديه فأكله ثم حلب له فشرب حتى شرب حلاب سبع شياه: سبعة أقداح. قال: فقيل له: قل لا إله إلا الله وتكلم بالإسلام قال: فخرج رسول الله ﷺ إلى الصلاة فاستتبعه فلما رجع رسول الله ﷺ؛ أمر بالإناء الذي وضع بن يديه بالأمس فلم يأكل إلا يسيرا حتى قال: شبعت. قال: وحلب له في الإناء الذي كان يشرب فيه، فلم يشرب إلا يسيراً حتى قال: شبعت قال: فضرب رسول الله ﷺ على منكبه. وقال: كنت أمس كافراً، وأنت اليوم (مؤمن)[4]. وإن الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في مِعىً واحد.

وقيل: إنه ثمامة بن أثال[5]. كما، . . .

٢١٤ ـ حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه عن أبي الوليد

---

(١) ذكوان، أبو صالح السمان، الزيات، المدني، ثقة ثبت، من الثالثة (ت ـ ١٠١) /ع. التقريب (١/٢٣٨).
وهذا الطريق مرسل لأن أبا صالح لم يذكر الصحابي وإنما أورده على سبيل الحكاية ولا ذكر ممن سمعه، وقد أخرجه أحمد في مسنده (٦/٣٩٦) مختصراً وقال الهيثمي في المجمع (٥/٣١): «رجال أحمد رجال الصحيح»، وقال ابن العراقي في الطرح (٦/٢٠) «رواه أحمد بإسناد صحيح».

(٢) ساقط من الأصل والجزء الثابت منه محرف جاء فيه هكذا «محمد كثير عن حصين ابن أفلح»، والصواب ما أثبتُهُ من غوامض عبد الغني. (ق ـ ٢٣').

(٣) في الأصل فحاماه ـ والصواب ما أثبته كما عند عبد الغني ـ (ق ـ ٢٣').

(٤) في الأصل «مؤمناً» وهو خطأ نحوي، والصواب ما أثبته ـ لأنه خبر المبتدأ.

(٥) صرح به ـ ابن إسحاق ـ كما سيأتي في التخريج ـ وهو كذلك في المختصر (ق ـ ١٨') ومثله في الاشارات (٢٦) حيث قال النووي: «وقيل: ثمامة بن أثال». والمستفاد: (٤٧) ونقله أبو ذر الحلبي في التنبيه (ق ـ ٣٤')، وقال الحافظ: وقعت له قصة تشبه قصة جهجاه «فيجوز أن يفسر به ـ أي ـ: حديث الباب وهو حديث أبي هريرة ـ وبه صدر المازري كلامه»، الفتح (٩/٥٣٨). أما الولي العراقي بعدما ذكر ثمامة، ذكر أيضاً بصرة بن أبي بصرة، أي مما يمكن أن يفسر به حديث الباب ـ نقل عن والده قوله «لم أجد في طرق الحديث ما يدل على هذين القولين». الطرح (٦/٢٠).

القاضي عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن البرقي محمد بن عبد الرحيم عن عبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق بذلك.

وقيل: هو أبو غزوان[1].

والشاهد لذلك:

٢١٥ - ما قرأت بخط أبي المطرف القنازعي، وأخبرني به أبو محمد بن عتاب عن أبيه عنه قال: ثنا أبو عدي عبد العزيز بن علي[2] قال: ثنا أبو الحسن علي بن أحمد[3] قال: ثنا هارون بن سعيد[4] قال: ثنا ابن وهب عن حُيي[5] عن أبي عبد الرحمن الحبلي[6] عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: جاء إلى رسول الله ﷺ سبعة رجال عند صلاة المغرب وأخذ كل رجل منهم رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يضيفونهم، وأخذ رسول الله ﷺ رجلاً فقال له: النبي ﷺ: ما اسمك؟ قال: أبو غزوان، فحلب له النبي ﷺ سبع شياه، فشرب لبنها كلها، فقال له النبي ﷺ: هل لك يا أبا غزوان أن تسلم؟ قال: نعم. فأسلم، فمسح النبي ﷺ صدره، فلما أصبح حلب له النبي ﷺ شاة واحدة فلم (يتم)[7] لبنها، فقال النبي ﷺ «مالك يا أبا غزوان؟» قال: والذي

---

(١) صرح به الطبراني والبزار - كما سيأتي في التخريج - وهكذا جاء في المختصر (ق - ٢٨) بالإضافة إلى كل ما تقدم ذكره - ومثله في الافصاح (ق - ٣٥)، والمستفاد (٤٧)، والتنبيه (ق - ٣٤) إضافة إلى ما تقدم من أقوال في تعيين هذا المبهم. قال الحافظ في الفتح (٥٣٨/٩): «وهذه الطريق أقوى من طريق جهجاه ويحتمل أن تكون تلك كنيته...».

(٢) عبد العزيز بن علي، أبو عدي المصري، المعروف بابن الإمام، مسند القراء في زمانه بمصر، السيوطي (٤٩٠/١).

(٣) علي بن أحمد بن سليمان بن الصيقل، أبو الحسن، لقبه علان المعدل، (ت - ٣١٧). العبر (١٧٠/٢ - ١٧١).

(٤) هارون بن سعيد، أبو جعفر، نزيل مصر، ثقة فاضل من العاشرة (ت - ٢٥٣)، م د س ق. التقريب (٣١٢/٢).

(٥) حيي - بضم أوله ويائين من تحت - الأولى مفتوحة - ابن عبد الله، صدوق يهم، من السادسة، (ت - ١٤٨). /٤ التقريب (٢٠٩/١).

(٦) عبد الله بن يزيد المعافري، أبو عبد الرحمن الحبلي - بضم المهملة والموحدة ثقة من الثالثة (ت - ١٠٠) /بخ م ٤. التقريب (٤٦٢/١).

(٧) عبارة الأصل مجردة من النقط هكذا «سحر» والصحيح ما أثبته نقلاً من الإصابة (١٥٢/١) والمجمع (٣١/٥).

بعثك نبياً، لقد رويت قال: «إنك أمس كان لك سبعة أمعاء وليس لك اليوم إلا واحد».

٦١ ـ خبر آخر

٢١٦ ـ أخبرنا القاضي محمد بن أحمد ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع قال: قرأت على محمد بن فرج قال: أنا يونس بن عبد الله قال: أبنا أبو عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب، انصرف من صلاة العصر فلقي رجلاً لم يشهد العصر فقال: ما حبسك عن صلاة العصر فذكر له الرجل عذراً فقال عمر: طَفَّفت[1].

= التخريج:

أخرجه ـ مبهما ـ مالك في (صفة النبي ﷺ ـ ٢/٩٢٤ ـ ح ١٠) ومن طريقه ساقه المصنف، ومسلم في (الأشربة ـ ٣/٦٣٢ ـ ح ١٨٦) من طريق سهيل بن أبي صالح، والترمذي في (الأطعمة ـ ٤/٢٦٧ ـ ح ١٨١٩)، وأحمد (ـ ٢/٣٧٥) كلاهما من طريق مالك به.

وأخرجه ـ مسمى ـ ابن أبي شيبة في مسنده ـ ومن طريقه ساقه المصنف، كما في (المطالب العالية ـ (٢/٣٣١ ـ ح ٢٤٠٠) والبزار ـ وقد ساقه المصنف أيضاً كما في (كشف الأستار ـ ٣/٣٣٩ ـ ح ٢٨٩١) وأبو يعلى والطبراني ـ كما في المجمع (٥/٣٢) والفتح (٩/٥٣٨) والمعين في تلك الأحاديث هو جهجاه الغفاري.

وأخرجه ـ أحمد (٤/٣٣٦) وكذا أبو مسلم الكجي وقاسم بن ثابت السرقسطي في الدلائل ـ وقد ساق المصنف ـ حديثيهما، معاً، والبغوي، وابن قانع، في الصحابة لهما، كلهم عن نضلة بن عمرو الغفاري، وسموه به. الفتح: (٩/٥٣٨) والإصابة (٣/٥٥٧).

وأخرجه أحمد (٦/٣٩٦) مع بعض الاختلافات في سياق القصة، ومثله عند إسماعيل بن محمد الصفار في الجزء الرابع من حديثه قاله ابن حجر في الإصابة: (٤/٤١١) ومن طريق الصفار أخرجه الخطيب في مبهماته (٣٤٩) وسموه أبا بصرة الغفاري، وابن إسحاق في السيرة كما في الفتح (٩/٥٣٨) وسماه ثمامة بن أثال والطبراني ـ بإسناد صحيح كما قال الولي العراقي، أو بسند جيد كما قال الحافظ ـ والبزار مختصراً ـ كما في المجمع (٥/٣٢) وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح، والمُعَين فيه هو أبو غزوان.

قلت: لا مانع من تعدد القصة وأن الأولى تفسير المبهم في حديث أبي هريرة بجهجاه الغفاري هذا إذا ثبت أن «أبا غزوان كنيته ـ لتشابه القصتين».

(١) أي نقصت، وهو من الأضداد بمعني الوفاء والنقص ـ النهاية: (٣/١٢٩) وقال ابن عبد البر: «أما قول عمر للرجل طففت فمعناه أنك نقصت نفسك حظها من الأجر بتأخرك عن صلاة الجماعة، وأظنه لم يقبل عذره المذكور في حديث مالك» إهـ. الاستذكار (١/٨٨).

الرجل: هو أمير المؤمنين عثمان بن عفان[1] ـ رضي الله عنه ـ.

٢١٧ ـ ذكر ذلك عبد الله بن نافع[2] فيما أخبرني به أبو محمد بن عتاب ـ قراءة مني عليه ـ قال: ثنا أبي عن أبي بكر التجيبي عن أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه يحيى عن عبد الله بن نافع بذلك.

وكذلك ذكره أيضاً، ابن حبيب عن مطرف بن عبد الله[3].

وقيل: هو سليم بن عمرو[4]، ويقال: سليم بن عامر بن حديدة الأنصاري. ـ وهو أثبت إن شاء الله، كما:

٢١٨ ـ حدثنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن عن أبي عمر النمري عن عبد الوارث قال: ثنا قاسم ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي[5] قال: ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال: ثنا ابن أبي ذئب عن أبي حازم التمار عن ابن حديدة الأنصاري صاحب النبي ﷺ قال: لقيني عمر بن الخطاب بالزوراء[6] وأنا ذاهب إلى صلاة العصر فسألني أين تذهب، فقلت: إلى الصلاة فقال: طففت فأسرع[7]، قال: فذهبت إلى المسجد فصليت، ورجعت فوجدت جاريتي قد

---

(١) قلت: ولا يصح أنه عثمان. وإن ذهب بعض شراح الموطأ إلى ذلك وقد قال ابن عبد البر: «وهو لا يوجد في أثر علمته». الاستذكار (١/٨٧).

(٢) عبدالله بن نافع مولى ابن عمر المدني، ضعيف من السابعة، (ت ـ ١٥٤) د ق. التقريب (١/٤٥٦).

(٣) وقال الزرقاني؛ (١/٣١): «قال في الاستذكار ذكره بعض من شرح الموطأ يعني ابن حبيب عن مطرف» إهـ.

(٤) قال أبو عمر: «أما الرجل المذكور في هذا الحديث فهو رجل من الأنصار من بني حديدة». الاستذكار (١/٨٨). ومثله في المختصر (ق ـ ٨) وفي الافصاح (ق ـ ٢١)، والمستفاد (٢٠ ـ ٢١).

(٥) محمد بن إسماعيل الترمذي، ثقة حافظ، لم يتضح كلام ابن أبي حاتم فيه من الحادية عشرة، (ت ـ ٢٨٠)/ ت س. التقريب (٢١/١٤٥).

(٦) بفتح أوله، ممدود، وهي موضع متصل بالمدينة، وهي التي زاد عليها عثمان النداء يوم الجمعة لما كثر الناس. البكري (١/٧٠٥).

(٧) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل. والتصويب من الاستذكار. (١/٨٨).

احتبست علينا من الاستقاء فذهبت إليها برومة فجئت بها والشمس صالحة.

قيل للقعنبي ما رومة؟ قال: بئر عثمان بن عفان.

وذكره أبو عمر بن عبد البر في الصحابة[1] وخطأ من قال فيه: إنه عثمان بن عفان.

٦٢ ـ خبر آخر

٢١٩ ـ أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع في أصله ـ ومنه نقلته قال: قرىء على القاضي أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى، وأنا أسمع قال: أبنا أبو محمد عبد الله بن أسد قال: ثنا أبو علي بن السكن قال: ثنا محمد بن يوسف. قال: ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: ثنا عمرو بن عاصم. قال: ثنا همام عن قتادة عن أنس أن رجلاً[2] من أهل البادية أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، متى الساعة قائمة؟ قال: «ويلك[3]! وما أعددت لها؟ قال: ما أعددت لها إلّا أني أحب الله ورسوله قال: إنك مع من[4] أحببت. (قلنا)[5] ونحن؟ قال: «نعم» ففرحنا يومئذ فرحاً شديداً، فمر

---

(١) الاستيعاب (٢/٧٢) ولم يذكر فيه هذا الحديث ولا أشار إلى عثمان.
التخريج:
أخرجه ـ مبهما ـ مالك في (وقوت الصلاة ـ ١/١٢) ومن طريقه ساقه المنصف.
وأخرجه ـ مسمى ـ ابن عبد البر في الاستذكار في (باب جامع الوقوت ـ ١/٨٧ ـ ٨٨).

(٢) قال الحافظ في الفتح (١٠/٥٥٣) «إنه ذو الخويصرة الذي بال في المسجد»، وذهب البعض إلى أنه أبو موسى الأشعري أو أبو ذر، وهذا لا يصح لاختلاف سؤال كل. ففي حديث أبي موسى وأبي ذر. السؤال عن «الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم»، وهذا إنما سأل عن زمن وقوع الساعة، فافترقا، وإن كان النبي ﷺ قد أجاب الجميع جواباً واحداً. الفتح (١٠/٥٥٥).

(٣) هي كلمة تأوه فلما كثر قولهم وى لفلان وصلوها باللام وقدروها أنها منها، فأعربوها، وقيل: إن المراد بها تقبيح على المخاطب فعله. الفتح (١٠/٥٥٣).

(٤) أي ملحق بهم حتى تكون من زمرتهم، والمعية تصدق بدخوله الجنة معهم. الفتح (١٠/٥٥٥).

(٥) في الأصل «قال»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما عند البخاري.

غـلام للمغيرة بن شعبـة وكان من أقـراني[1] فقال: «إن أخـر[2] هذا فلن يـدركه الهرم، حتى تقوم الساعة»[3].

الغلام المذكور، قيل: اسمه محمد[4].

والشاهد لذلك:

٢٢٠ - ما سمعته يقرأ على أبي بحـر سفيان بن العـاصي الأسدي عن أبي العباس أحمد بن عمـر العذري قـال: ثنا أحمـد بن الحسن الرازي قـال: ثنا محمد بن عيسى بن عمروية قال: ثنا إبراهيم بن سفيـان عن مسلم قال: ثنـا أبو بكر قال: ثنـا يونس بن محمـد عن حماد بن سلمـة عن ثابت عن أنس أن رجـلاً سأل النبي ﷺ: متى تقوم الساعة؟ - وعنده غلام لـلأنصار اسمـه محمد - فقـال رسـول الله ﷺ «إن يعش هذا الغـلام فعسى أن لا يـدركـه الهـرم[5] حتى تقـوم الساعة».

٢٢١ - وقـرىء على أبي محمـد بن عتاب، وأنـا أسمع قـال: ثنـا أبي

---

(١) أي مثلي في السن من القرن - بفتح القاف.

(٢) إن أخر أي «إن يعش هذا»، كما عند مسلم في (الفتن - ح - ١٣٧).

(٣) أي ساعة الحاضرين، والمراد موتهم وأنه أطلق على يوم موتهم اسم الساعة لأنها تقضي بهم إلى أمور الآخرة، وجاء عند مسلم - في (الفتن - ح ١٣٦) «إن يعش هذا حتى يدركه الهرم قـامت عليكم ساعتكم»، قال عياض هذه الرواية واضحـة تفسر كل مـا ورد من الألفاظ المشكلة في غيرها». الفتح: (١٠/٥٥٦ - ٥٥٧).

(٤) صرح بـه مسلم، وقيل؛ اسمـه سعـد، صرح بـه أحمـد، والبـارودي، وابن منـده - ومثله في المختصر (ق - ٢٤) وقال فيه: «الغلام المذكـور اسمه محمـد - في صحيح مـسلم، ومسنـد ابن أبي شيبة، وقيل: اسمه سعد ذكره أبو منصور محمد بـن سعـد البارودي في الصحـابة.» إهـ. ومثله في المستفـاد (١١٢)، وقـد ذكـر الحـافظ في الفتـح (٦/٥٥٦) مـا قـالـه المصنف هنـا، وارتضاه، هذا وقد ورد بعض الأشكال في نسبتـه فقد جـاء في بعض الروايـات أنه دوسي وفي البعض الآخر أنه «غلام من أزد شنوءة»، وهذا محمول على التعدد - كما ذهب إلى ذلك الحافظ وقـال «أو كان اسم الغـلام سعـدا؛ أو يـدعى محمـدا أو بـالعكس، ودوس من أزد شنـوءة، فيحتمـل أن يكـون حـالف الأنصـار». المصـدر السـابق. وفي مـوضـع آخـر من الفتـح (١١/٣٦٣) جزم بهذا الجمع حيث قال: «ولا مغايرة بين الروايات. وطريق الجمـع أنه كـان من أزد شنوءة وكان حليفاً للأنصار وكان يخدم المغيرة» إ. هـ.

(٥) وهو الكبر، جعل الهرم داء تشبيهاً به، لأن الموت يتعقبه كالأدواء. النهاية (٥/٢٦١).

قال: ثنا خلف بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف قال: ثنا محمد بن وضاح قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا يونس بن محمد بمثله.

وقيل: اسمه سعد، كما:

٢٢٢ ـ أخبرنا أبو محمد بن محسن ـ إجازة ـ قال: ثنا عمر بن عبيد الله الذهلي قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد القاضي قال: ثنا محمد بن أحمد بن يحيى القاضي قال: ثنا أبو منصور محمد بن سعد الباوردي[1] قال: ثنا محمد بن يحيى قال: ثنا هدبة بن خالد قال: ثنا مبارك بن فضالة قال، سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك أن رجلاً قال للنبي ﷺ: متى الساعة؟ فقال له رسول الله ﷺ: وما أعددت لها؟ قال: ما أعددت لها كبير شيء غير أني أحب الله ورسوله، قال: فإنك مع من أحببت ولك ما احتسبت. ثم قال: سلوني عن الساعة والذي نفسي بيده ما على الأرض نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة، (لا تبقى منكم عين تطرف)[2]، قال: فقال: رسول الله ﷺ: أين السائل؟ فجئت بالرجل يرعد، فنظر رسول الله ﷺ إلى غلام من دوس يقال له: سعد، فقال: إن يعش هذا فلن يموت حتى تقوم الساعة. قال أنس: «وأنا يومئذ بعد غلام».

٦٣ ـ خبر آخر

٢٢٣ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد ـ رحمه الله ـ عن

---

(١) قال الحافظ في الفتح (٥٥٦/٦): «أخرجه الباوردي في الصحابة وسنده حسن».

(٢) سَقْط استدركته من الفتح (٥٥٦/٦) حيث أورد الحافظ طائفة من هذا الحديث من طريق الباوردي.

التخريج:

أخرجه ـ مبهما ـ البخاري في (الأدب ـ ٥٥٣/١٠ ـ ح ٦١٦٧ و٦١٧١) وقد ساق المصنف الحديث الأول من طريقه، وفي (الرقائق ـ ٣٦١/١١ ـ ح ٦٥١١) ومسلم في (الفتن ـ ٢٢٦٩/٤ ـ ح ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩) وأحمد (١٩٢/٣ و ٢١٣) كلهم عن أنس.

وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم في (الفتن ـ ٢٢٧٠/٤ ـ ح ١٣٧) ومن طريقه ساقه المصنف، وأحمد (٢٢٨/٣ و٢٦٩) والمعين عندهما هو محمد، وأحمد (٢٨٣/٣) عن أنس، والباوردي في الصحابة، وسنده حسن، كما قال الحافظ وابن منده من طريق قيس بن وهب عن أنس، والمعين عندهم، هو سعد. الفتح (٥٥٦/١٠).

أبيه قال: ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن حميد بن قيس وثور بن زيد[1] أنهما أخبراه أن[2] رسول الله ﷺ وأحدهما يزيد في الحديث على صاحبه ـ أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً قائماً في الشمس فقال: ما بال هذا؟ قالوا: نذر أن لا يتكلم، ولا يستظل[3] ولا يجلس ويصوم. فقال رسول الله ﷺ: (مروه) فليتكلم[4] (وليستظل)[5] وليجلس وليتم صيامه.

الرجل المذكور صاحب النذر، هو أبو إسرائيل[6] الفهري[7] واسمه بسير[8].

---

(١) ثور ـ باسم الحيوان المعروف ـ ابن زيد، ثقة من السادسة (ت ـ ١٣٥). / ع. التقريب (١/ ١٣٠).

(٢) في الموطأ: «عن» بدلاً من «أن».

(٣) في الموطأ، بزيادة «من الشمس».

(٤) في الأصل ـ «مره» ـ بالأفراد والصواب ما أثبته كما في الموطأ.

(٥) ساقط من الأصل والمقام يقتضيه، وكذلك جاء في الموطأ.

(٦) صرح بأنه أبو إسرائيل: البخاري، وأبو داود، وأحمد، وعبد الرزاق ـ كما سيأتي، وهكذا جاء عند الخطيب (٢٧٣ ـ ٢٧٤) ومثله في التلقيح (٦٦٧)، والاشارات: (٧) وكذا ورد عند المصنف في مختصره (ق ـ ٨) وعزاه لابن الجارود وابن عبد البر، والافصاح (ق ـ ٣٠)، والمستفاد (٥١) وعزاه إلى المصنف والخطيب.

(٧) جاء عند بعضهم أنه أنصاري وعند البعض بأنه قرشي فقد ترجم له ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ١٢) فقال: «أبو إسرائيل الأنصاري» وتبعه ابن الأثير على ذلك، وقال ابن حجر في الاصابة (٤/ ٦): «أبو إسرائيل الأنصاري أو القرشي»، أما في الفتح (١١/ ٥٩٠) فقد قال: «وهو قرشي ثم عامري، وترجم له ابن الأثير في الصحابة تبعاً لغيره فقال: أبو إسرائيل الأنصاري، واغتر بذلك الكرماني فجزم بأنه من الأنصار» إ. هـ، وعلى هذا فما ذهب إليه المصنف في نسبته «الفهري» فلا يعارض ما قيل في قرشيته فقد أفاد ابن قتيبة في المعارف (٣١ ـ ٣٢) من أن عامر بن لؤي هو عامر بن لؤي بن غالب بن فهر.

(٨) اختلف في اسم أبي إسرائيل على عدة أقوال ذكرها ابن حجر في الفتح (١١/ ٥٩٠) فقال: «قشير ـ بقاف وشين معجمة، مصغرا، وقيل يسير، بتحتانية ثم مهملة مصغرا أيضاً، وقيل: قيصر، باسم ملك الروم. وقيل بالسين المهملة بدل الصاد ـ أي قيسر ـ، وقيل بغير راء في آخره ـ أي قيس». ولما ترجم له في الاصابة (٣/ ٣٣٦) في قشير ـ بالقاف والشين المعجمة ـ ذكر أن ابن السكن أخرج بسنده من طريق محمد بن كريب عن أبيه عن ابن عباس قال: «نذر أبو إسرائيل قشير. . . ثم وعد أنه سيأتي في الكنى، وفيها قال من الإصابة (٤/ ٦)، «وأورده ابن السكن والباوردي في حرف القاف في قشير ـ بقاف ومعجمة. . .» قلت هذا =

والحجة في ذلك:

٢٢٤ ـ ما أخبرنا به أبو محمد بن عتاب ـ غير مرة ـ قال: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد ثنا علي بن محمد القابسي ثنا أحمد بن عبد المؤمن قال: ثنا أبو محمد الجارودي. قال: ثنا محمد بن يحيى قال: ثنا موسى بن إسماعيل[1] قال: ثنا وهيب. قال: ثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: بينما النبي ﷺ (يخطب)[2] إذ (هو) برجل قائم في الشمس فسأل عنه فقالوا: هذا أبو إسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم، ويصوم. فقال: مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه.

٢٢٥ ـ وأخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الحسن ـ إجازة ـ قال قُرِىء على أبي عمر بن عبد البر وأنا أسمع قال: ثنا أبو عمر أحمد بن محمد[3] ثنا أحمد بن الفضل[4]ه ثنا محمد بن (جرير)[5]. ثنا محمد بن حميد ثنا سلمة بن الفضل[6] عن محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح[7] عن مجاهد عن جابر بن

= الذي أورده ابن حجر ولم يجزم بشيء من هذه الأسماء العديدة، فلعل في إعادة ذكره «قشير» مرة ثانية في الكنى يكون هذا الأظهر في اسم أبي إسرائيل من بين كل ما ذكر. والله أعلم.

(١) أخرجه البخاري في (الأيمان والنذور ـ ح ٦٧٠٤) عن موسى بن إسماعيل به.

(٢) ساقط من الأصل، والتصويب من البخاري. كما أن «هو» تصحفت في الأصل إلى «مر».

(٣) أبو عمر أحمد بن محمد يعرف بابن الجسور الأموي، روى عنه ابن عبد البر وابن حزم (ت ـ ٤٠١). الجذوة (١٠٧).

(٤) أحمد بن الفضل الدينوري، دخل الأندلس قبل (سنة ٣٥٠) وحدث بكتب الطبري. الجذوة (١٤٠).

(٥) محمد بن جرير الطبري، أبو جعفر، الإمام العلم المجتهد، عالم العصر.
قال الذهبي: «كان ثقة...» (ت ـ ٣١٠). السير (١٤/٢٦٧ ـ ٢٨٢) وقد تصحف «جرير» في الأصل إلى «خريت».

(٦) سلمة بن الفضل صدوق كثير الخطأ من التاسعة (ت ـ ١٩٠)/ دت خق. التقريب (١/٣١٨).

(٧) أبان بن صالح، وثقه الأئمة من الخامسة، (ت ـ بضع عشرة) خت ٤. التقريب: (١/٣٠)، وفي هذا الطريق ثلاثة أمور:
أ ـ محمد بن حميد شيخ الطبري ـ ضعيف.
ب ـ سلمة بن الفضل ـ صدوق كثير الخطأ. =

عبد الله قال: كان أبو إسرائيل رجل من بني فهر نذر ليقومن في الشمس حتى يصلي النبي ﷺ الجمعة وليصومن ذلك اليوم فرآه/ النبي ﷺ قال: ما شأنه أخبروه خبره فأمره أن يجلس ويستظل، ويصوم ولم يأمره بكفارة.

أخبرت عن أبي عمر بن عبد البر ـ رحمه الله ـ أنه قال: اسم أبي إسرائيل هذا، يسير[1]. والله أعلم.

٦٤ ـ خبر آخر

٢٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبي ـ قراءة عليه ـ بالمسجد الجامع بقرطبة ـ صانه الله ـ وأنا أسمع قال: ثنا أبو عبد الله محمد بن فرج ـ قراءة عليه ـ عن أبي الوليد القاضي عن أبي عيسى، عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن يحيى بن سعيد[2] أنه قال: أمر رسول الله ﷺ

= ج ـ عنعنة محمد بن إسحاق وقد وصف بالتدليس.
ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري (ح ـ ٦٧٠٤) حيث رواه من طريق موسى بن إسماعيل قال: ثنا وهيب قال: ثنا أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس.

(١) الاستيعاب (١٢/٤)
التخريج:
أخرجه ـ مبهما ـ مالك في (النذور والأيمان ـ ٢ج٣٧٥ ـ ح ٦) عن حميد بن قيس وثور ابن زيد مرسلاً ـ ومن طريقه ساقه المصنف، ولابن ماجه في (الكفارات ـ ١/ ٦٩٠ ـ ح ٢١٣٦) عن ابن عباس.
وأخرجه ـ مسمى ـ ابن الجارود في (النذور ٣١٤ ـ ح ٩٣٨) ومن طريقه ساقه المصنف والبخاري في (الأيمان والنذور ـ ٥٨٦/١١ ـ ح ٦٧٠٤)، وأبو داود في (الأيمان والنذور ـ ٥٩٩/٣ ـ ح ٣٣٠٠) كلهم عن ابن عباس، وأحمد (١٦٨/٤) عن أبي إسرائيل قشير، وعبد الرزاق في (الأيمان والنذور ـ ٤٣٤/٨ ـ ح ١٥٨١٦) عن حسن بن مسلم ـ وفي زيادة ـ و(ص: ٤٣٥ ـ ح ١٥٨١٧ و١٥٨١٨) عن ابن طاوس عن أبيه و(ص: ٤٣٦ ـ ح ١٥٨٢١) عن عكرمة كلهم ذكروا أنه أبو إسرائيل.
وأخرجه أبو علي بن السكن عن أبي قشير ـ كما في الإصابة (٢٣٦/٣) كما مر.

(٢) هكذا رواه مالك مرسلاً، وقد رواه عبد الله بن وهب عن الليث بن سعد وعمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد أنه حدثهما أن عبد الله بن أبي سلمة حدثه أنه بلغه أن رسول الله ﷺ، فذكره... واختلف في شيخه عبد الله فقيل: هو الهذلي، يروى عن ابن عمر وغيره، وقال البخاري إنه والد عبد العزيز بن أبي سلمة. انظر الزرقاني (٢٧٦/٣) والتنوير: (٥٢/٢).

السعدين يوم (خيبر)[1] أن يبيعا آنية من المغانم من ذهب أو فضة فباعا كل ثلاثة بأربعة عينا؛ أو كل أربعة بثلاثة عينا فقال لهما رسول الله ﷺ: أربيتما فردا.

السعدان المذكوران اختلف فيهما كثيراً وأولى ما قيل في ذلك ـ إن شاء الله ـ أنهما[2] سعد بن أبي وقاص وسعد بن عبادة. فممن قال ذلك: ابن بكير.

٢٢٧ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ بلفظه قال: ثنا نصر بن إبراهيم أبو الفتح قال: ثنا أبو بكر محمد بن جعفر الميماسي، قال: ثنا أبو بكر محمد بن العباس الغزي قال: ثنا أبو علي الحسن بن الفرج الأزدي (عن)[3] يحيى بن بكير بذلك.

وذكر يعقوب بن شيبة وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم قالا[4]: ثنا قدامة بن محمد بن قدامة بن خشرم عن أبيه قال: حدثني مخرمة بن بكير عن أبيه قال: سمعت أبا كثير جُلاح[5] مولى عبد الرحمن أو عبد العزيز بن مروان يقول: سمعت حَنَشاً السبائي عن فَضَالة يقول: كنا يوم خيبر فجعل رسول الله ﷺ على الغنائم سعد بن أبي وقاص، وسعد بن عبادة فأرادوا أن يبيعوا الدينارين بالثلاثة، والثلاثة بالخمسة، فقال رسول الله ﷺ: لا. إلا مثل بمثل.

---

(١) في الأصل حنين وهو خطأ، والصواب خيبر ـ كما أثبته، وقد بين ذلك الزرقاني (٣/٢٧٦). وعبارة ـ «يوم خيبر» ـ غير موجود في الموطأ.

(٢) صرح بهما ـ يعقوب بن شيبة ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله عن المصنف في مختصره (ق ـ ٢٨) وقال: «ذكر ذلك يحيى بن بكير في الموطأ، ويعقوب بن شيبة، وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم فيما حكاه أبو عمر، وذكره العثماني أيضاً في الصحابة له» إ. هـ.
وكذلك جاءت تسميتهما في الافصاح (ق ـ ١٥٠)، والمستفاد (٨١) وبهذا جزم ابن عبد البر فقال: «وأحد السعدين: سعد بن مالك هكذا جاء في آخر الحديث، والآخر سعد بن عبادة ولا نعلم في الصحابة سعد بن مالك إلا سعد بن أبي وقاص وأبا سعيد الخدري، والأظهر أن المراد هنا ابن أبي وقاص لصغر سن أبي سعيد، قال؛ ثم وجدته منصوصاً عليه عند يعقوب ابن شيبة، وسعد بن عبد الحكم. إ. هـ. التنوير (٢/٥٨).

(٣) ساقط من الأصل، وأثبته في الأصل لأن المقام يقتضي ذلك.

(٤) في الأصل ـ بالأفراد ـ والصواب ما أثبته.

(٥) أخرجه ـ مسلم بنحوه ـ في (المساقاة ـ ٣/١٢١٤ ـ ح ٩١) من طريق كثير جلاح ـ بضم الجيم في أوله، ولام خفيفة، وآخره مهملة ـ التقريب (١/١٣٦).

ـ قال أبو عمر بن عبد البر: «وهذا الإسناد متصل حسن صحيح، وأبو كثير هذا يقال فيه مولى عمر بن عبد العزيز بن مروان، ويقال مولى عبد الرحمن بن مروان مصري تابعي ثقة، وروى عنه عمر بن الحارث، وبكير بن الأشج وعبيد الله بن أبي جعفر، وسائر الإسناد، أشهر من أن يحتاج إلى القول فيه، فصح أن السعدين: سعد بن أبي وقاص وسعد بن عبادة، وارتفع الشك في ذلك والحمد لله» انتهى كلام أبي عمر والحمد لله.

٢٢٨ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر بن الحذاء عن أبيه قال: أبنا (أبو)[١] القاسم العثماني قال: ثنا علي بن أحمد بن سليمان علان قال: ثنا ابن أبي مريم قال: ثنا قدامة قال[٢]: حدثني مخرمة عن أبيه قال: سمعت أبا كثير الجلاح يقول: سمعت ـ حنشا السبائي ـ يقول: أردت أن أبتاع من فَضَالة بن عبيد قلادة من السهمان فيها فصوص ولؤلؤ، وفيها ذهب وهي ثمن ألف دينار، فقال إن شئت (   )[٣] وإن شئت حدثتك عن رسول الله ﷺ قال لما كان يوم (خيبر)[٤] جعل على الغنائم سعد بن أبي وقاص، وسعد بن عبادة فأرادوا أن يبيعوا الدينار بالثلاثة والثلاثة بخمسة. فقال رسول الله ﷺ: مثقال بمثقال[٥].

---

(١) ساقط من الأصل ـ وقد تقدم. الرواية (٣٢).

(٢) وقدامة ـ يروى عن أبيه ـ كما تقدم منذ قليل ويروى عن مخرمة ـ أيضاً. ت.ك (١١٢٥/٢).

(٣) جاءت هذه الكلمة في الأصل هكذا «سمل».

(٤) في الأصل «حنين» وهو تصحيف.

(٥) أي من غير تفاضل بينها.

التخريج:

أخرجه ـ مبهما ـ مالك في (البيوع ـ ٦٣٢/٢ ـ ح ٢٨) ومن طريقه ساقه المصنف ـ وهو مرسل كما تقدم ـ.

وأما حديث القلادة فلم أجده بهذا اللفظ الذي أورده به المصنف وأقرب ما وجدته ما أخرجه مسلم في (المساقاة ـ ١٢١٤/٣ ـ ح ٩٢) ـ والبيهقي في (البيوع ـ ٢٩٢/٥ ـ ٢٩٣) ـ واللفظ لمسلم ـ عن حنش أنه قال: «كنا مع فضالة بن عبيد في غزوة فطارت لي ولأصحابي قلادة فيها ذهب وورق وجوهر فأردت أن أشتريها فسألت فضالة بن عبيد فقال: انزع ذهبها فاجعله في كفة، واجعل ذهبك في كفة ثم لا تأخذن إلا مثلاً بمثل، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن إلا مثلاً بمثل». =

آخر الجزء الثالث والحمد لله رب العالمين.

= وأخرجه مسلم ـ أيضاً (ـ ح ٨٩) من طريق علي بن رباح اللخمي يقول؛ سمعت فضالة بن عبيد يقول: «أتى رسول الله ﷺ وهو بخيبر بقلادة فيها خرز، وذهب وهي من المغانم تباع فأمر الرسول ﷺ بالذهب الذي في القلادة فنزع وحده، ثم قال لهم رسول الله ﷺ «الذهب بالذهب وزناً بوزن»، وابن الجارود (ص ٢٢٠ ـ ح ٦٥٤) والبيهقي في (البع ـ ٥/٢٩٢ - ٢٩٣) وقد أورد له البيهقي عدة طرق، ثم قال في آخر الباب «سياق هذه الأحاديث مع عدالة رواتها تدل على أنها كانت بيوعاً شهدها فضالة كلها؛ والنبي ﷺ ينهى عنها؛ فأداها كلها، وحنش الصنعاني أداها متفرقاً ـ والله أعلم» إ.هـ.



بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على سيدنا محمد وآله

الجزء الرابع من كتاب «الغوامض من الأسماء»

قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال التاريخي.

٦٥ ـ خبر آخر

٢٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبي ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ قال: أنا أبو علي الغساني سماعاً ـ أيضاً ـ قال: أنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ـ قراءة عليه ـ قال: أنا عبد الوارث بن سفيان قال: ثنا قاسم بن أصبغ قال: ثنا ابراهيم بن إسحاق[1] بن مهران قال: ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال: ثنا أبو خيثمة[2] عن أبي الزبير عن جابر أن عبداً لحاطب جاء إلى رسول الله ﷺ ليشتكي حاطباً فقال: يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله ﷺ كذبت لا يدخلها أحد شهد بدراً والحديبية.

٢٣٠ ـ وأخبرنا أبو محمد بن عتاب ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: أبنا علي بن محمد القابسي أبنا حمزة بن محمد أبنا أحمد بن شعيب قال: أبنا قتيبة بن سعيد[3] قال: ثنا الليث عن أبي الزبير عن

(١) ابراهيم بن إسحاق بن مهران، وثقه الدارقطني. تغ (٦/٢٦ ـ ٢٧).
(٢) زهير بن معاوية. انظر التقريب (١/٢٦٥).
(٣) أخرجه مسلم في (فضائل الصحابة ـ ح ـ ١٦٢) عن قتيبة بن سعيد به.

جابر أن عبداً لحاطب جاء رسول الله ﷺ ليشكو حاطباً فقال: يا رسول الله (٢٠ ب) ليدخلن حاطب النار، فقال رسول الله ﷺ: «كذبت لا يدخلها فإنه شهد بدراً والحديبية».

العبد المذكور في الحديث اسمه: سعد[1].

الحجة في ذلك:

٢٣١ ـ ما أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن وغيره عن أبي عمر النمري ومن خطه نقلته ـ قال: ثنا عبد الله بن محمد الفرضي قال: ثنا يوسف بن أحمد ثنا أبو جعفر العقيلي[2] قال: ثنا أحمد بن محمد السهمي[3] قال: ثنا محمد بن حميد قال: ثنا علي بن مجاهد[4] عن محمد بن مسلم[5] عن اسماعيل بن أبي خالد[6] عن سعد مولى حاطب قال: قلت: يا رسول الله!

---

(١) مثله في المختصر (ق ـ ٤٦ ب) وقال: نقلت من خط أبي عمر، ثم ساق الحديث المذكور أعلاه بسنده وكذلك هو في الافصاح (ق ـ ٥٤ ب)، والمستفاد (١٠٨). ثم انهم ذكروا لحاطب موليين، اسم كل واحد منهما سعد بن خَوْلَيّ، ومنهم من لم يرتض هذا التعدد، فجعلهما واحداً كأبي نعيم، وابن الأثير في أسد الغابة (٢/٣٤٥) «سعد بن خولى مولى حاطب بن أبي بلتعة شهد بدراً وقتل شهيداً يوم أحد». إ. هـ. وعلى هذا تكون رواية إسماعيل بن أبي خالد عنه مرسلة، ولذلك قال أبو نعيم: «لا أرى إسماعيل أدرك سعداً والله أعلم».
المصدر السابق.
وقال ابن عبد البر: «فإن قتل يوم أحد فرواية إسماعيل عنه مرسلة. الاستيعاب: (٢/٤٢) لكن ابن حجر في الاصابة (٢/٤٠) ذهب إلى أنهما اثنان وقال: «وهم من خلطه بالأول»، ودليله في ذلك ما جاء في لفظ الحديث شهد بدراً والحديبية ـ فإن الحديبية ـ كما هو معروف ـ متأخرة عن أحد بسنوات وبالتالي تكون رواية إسماعيل متصلة، لأنها عن الثاني أما الأول فقد استشهد في أحد كما ذكروا، والله أعلم ـ المصدر السابق.

(٢) محمد بن عمرو أبو جعفر العقيلي، الامام الحافظ الناقد، (ت ـ ٣٢٢). التذكرة (٣/٨٣٣ ـ ٨٣٤).

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) علي بن مجاهد بن مسلم متروك من التاسعة (ت ـ بعد الثمانين). / ت التقريب (٢/٤٣).

(٥) محمد بن مسلم، صدوق يهم من الثامنة، (ت ـ بعد ـ ١٨٠)/ ـ خت م ٤. التقريب (٢/٢٠٨).

(٦) إسماعيل بن أبي خالد، ثقة، ثبت من الرابعة (ت ـ ١٤٦)/ ع التقريب: (٢/٦٨)، وهذا الطريق ضعيف جداً لأن فيه علي بن مجاهد، وهو متروك، ومن كان هذا شأنه فلا يحتج به ولا يعتبر به.

=

حاطب من أهل النار. قال: لن يلج النار أحد شهد بدراً والرضوان.

٦٦ ـ خبر آخر

٢٣٢ ـ أبنا أبو محمد بن عتاب ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ قال: قرأت على حاتم بن محمد التميمي قال: ثنا أبو الحسن علي بن خلف ثنا حمزة بن محمد ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب قال: أبنا محمد بن منصور[١] قال: ثنا سفيان قال: حفظته من عمرو. ح

وأخبرنا عبيد الله بن سعد[٢] قال: ثنا سفيان[٣] عن عمرو قال: أخبرني الحسن بن محمد قال: أخبرني عبيد الله بن أبي رافع أن علياً ـ رضي الله عنه ـ قال: بعثني رسول الله ﷺ أنا والمقداد والزبير فقال: انطلقوا حتى (تأتوا)[٤] روضة خاخ[٥] فإن بها ظعينة[٦] معها كتاب (فخذوه)[٧] منها فانطلقنا حتى أتينا

= التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ النسائي، في المناقب وفي التفسير من سننه الكبرى عن قتيبة به كما في تحفة الأشراف (٢/٣٣٩ ـ ح ٢٩١٠) ومن طريقه ساقه المصنف ومسلم في (فضائل الصحابة ـ ٤/١٩٤٢ ـ ح ٢١٩٥)، وأحمد (٣/٣٢٥ و٣٤٩) والحاكم في (معرفة الصحابة ـ ٣/٣١٠) وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ورمز له الذهبي ـ«م» ـ أي أن مسلماً أخرجه.
والطبراني ـ كما في المجمع (٩/٣٠٤) وقال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح، وأخرجه الترمذي في (المناقب ـ ٥/٦٩٥ ـ ح ٣٨٦٠) مختصراً ليس فيه ذكر للشكوى ولا لأهل بدر. وقال عقبه: «هذا حديث حسن صحيح».
وأخرجه ـ مسمى ـ العقيلي في كتاب أدب المناظرة ذكره الولي العراقي في المستفاد (١٠٨).

(١) هناك شيخان للنسائي، اسم كل واحد منهما محمد بن منصور ـ وعلى كل حال فهما ثقتان ـ التقريب (٢/٢١٠).
(٢) عبيد الله بن سعد بن ابراهيم، ثقة من الحادية عشرة (ت ـ ٢٦٠)/ خ د ت س. التقريب (١/٥٣٣).
(٣) أخرجه البخاري في (الجهاد ـ ح ٣٠٠٧) من طريق سفيان به.
(٤) ساقط من الأصل ـ والتصويب من البخاري، والمقام يقتضيه أيضاً.
(٥) مكان قرب ذي الحليفة، وخاخ ـ بمعجمتين. النهاية (٢/٨٦).
(٦) أي امرأة. النهاية (٣/١٥٧).
(٧) في الأصل «فخذوا منها»، والصحيح ما أثبته كما في البخاري.

الروضة، فإذا نحن بالظعينة، (فقلنا أخرجي الكتاب فأخرجته من عقاصها)[1] وإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ. فأتينا به النبي ﷺ، فقال: ما هذا يا حاطب؟ فقال: لا تعجل علي يا رسول الله! إني كنت أمرءاً ملصقاً[2] بقريش ولم أكن من أنفسهم وكان من معك لهم بها قرابات يحمون بها قراباتهم؛ فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب أن أتقرب إليهم بيد يحمون بها قرابتي وما فعلته كفراً ولا ارتداداً عن ديني ولارضى بالفكر بعد الإسلام، فقال النبي ﷺ قد صدقكم. فقال عمر يا رسول الله: دعني أضرب عنق هذا (المنافق)[3] فقال: يا عمر وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ـ واللفظ لعبيد الله ـ وزاد محمد في حديثه، فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿لا تتخذوا عدوي وعدوكم﴾[4]. . السورة كلها.

٢٣٣ ـ وأبنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ قال: قرىء على أبي وأنا أسمع قال: ثنا خلف بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف قال: ثنا محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة[5] قال: ثنا محمد بن فضيل عن حصين عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن قال: سمعت علياً

---

(١) هذه العبارة كررت مرتين وأظنه وقع سهواً من الناسخ.

(٢) أي حليفاً ـ وقد بينه حاطب نفسه. الفتح (٧/٥٢٠) وقيل «هو الرجل المقيم في الحي وليس منهم بنسب» ـ النهاية (٤/٢٤٩).

(٣) ساقط من الأصل، والتصويب من البخاري.

(٤) سورة الممتحنة، الآية (١).

ومناسبة ذكر الآية هنا لأن القصة المذكورة كانت سبباً في نزولها. وقد صرح الراوي هنا بأن الله أنزل السورة المذكورة. الفتح (٦/١٤٣ ـ ١٤٤). وهذا إشكال، وهو كيف قال عمر ذلك بعدما قال النبي ﷺ «قد صدقكم»؟ وفي رواية عند البخاري «صدق فلا تقولوا له إلا خيراً»؟ وجواباً على ذلك نورد الآتي: جاء في الفتح (١١/٤٧) «أنه يحمل على أن عمر لم يسمع ذلك، أو كان قوله قبل قول النبي ﷺ، ويحتمل أن يكون عمر لشدته في أمر الله حمل النبي: «ولا تقولوا» على ظاهره من منع القول السيء له ولم ير ذلك مانعاً من إقامة ما وجب عليه من العقوبة للذنب الذي ارتكبه؛ فبين النبي ﷺ أنه صادق في اعتذاره وأن الله عفا عنه» إ. هـ.

(٥) أخرجه ـ مسلم ـ في فضائل الصحابة (ـح ١٦١) من طريق ابن أبي شيبة به.

يقول: بعثني رسول الله ﷺ وأبا مرثد، والزبير[1]، وكلنا فارس قال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فأتوني بها، وذكر نحو الحديث المتقدم.

ذكر ابن رِشدين في مسنده أن هذه المرأة أدركت بحديقة ابن أبي حمد من المدينة على قريب من اثني عشر ميلاً.

المرأة الحاملة لكتاب حاطب هي: سارة[2].

الحجة في ذلك:

٢٣٤ ـ ما أبنا غير واحد عن أبي عمر النمري قال: ثنا عبد الله بن يوسف قال: ثنا يوسف بن أحمد ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو ثنا محمد بن

---

(١) سبق في رواية عبيد الله بن أبي رافع قوله: (بعثني أنا والزبير والمقداد) وفي هذه الرواية أضاف «أبا مرثد الغنوي» وأما ابن إسحاق فأورد الخبر بصيغة التثنية أي «علي والزبير» وقد جمع بين هذه الروايات الحافظ، فقال: يظهر أنه كان مع كل منهما آخر تبعاً له»، أو يحتمل أن الثلاثة كانوا معه وذكر بعض الرواة ما لم يذكره الآخر. الفتح (٧/٥٢٠).

(٢) كذا قال ابن بشكوال ـ هنا وفي مختصره (ق ـ ٢٠') قال: «ذكر ذلك العقيلي في كتاب أدب المناظرة من رواية أبي عمر بن عبد البر عن ابن الفرضي وعندي من أصل أبي عمر بخطه رحمه الله» إ. هـ.، ومثله في الإفصاح (ق ـ ٥٨')، والمستفاد (١٠٥)، والنووي في شرحه على مسلم (١٦/٥٥) والذهبي في التجريد (٢/٢٧٤)، وابن حجر في الإصابة (٤/٣٢٣)، وابن إسحاق، كما ورد في الفتح (٧/٥٢٠)، والطبراني في الأوسط ـ كما سيأتي.
أما الخطيب (١٢٨ ـ ١٣١) ومن تابعه كابن الجوزي في التلقيح (٦٤٧)، والنووي في الاشارات (٢٢) وابن طاهر ـ كما في المستفاد (١٠٥) والذهبي في التجريد (٢/٢٢١) فقالوا: هي: أم سارة.
وكما اختلفوا في اسمها اختلفوا في ولائها لمن كان. قال الخطيب: «مولاة قريش». وقال النووي: «مولاة لعمران بن أبي صيفي»، وعند الذهبي: «مولاة بني المطلب» وعند ابن حجر ـ «مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب».
وسماها الواقدي ـ كما نقل عنه الحافظ في الفتح (٧/٥٢٠): كنود وقال ابن حجر في الاصابة (٤/٤٥٤): «أم سارة كنود»، ثم قال: «اختلف في اسمها وكنيتها فقيل: سارة أم كنود»، وقيل: «كنود أم سارة».
أما أبو ذر الحلبي في التوضيح (ق ـ ٨٠') فقال: «هي أم سارة، ويقال: سارة. ويقال كنود، والجمع: أم سارة كنيتها وسارة اسمها، وكنود لقبها، أو العكس»، وبنحوه قال في التنبيه (ق ـ ١٤٠) وهذا جمع جيد ولا شك إلا أنه يبقى علينا أن نعرف لمن كان ولاؤها حينذاك.
والظاهر أنها تنقلت عند من ذكر جميعاً فنسبها كل واحد على حسب علمه. والله أعلم.

(علي) بن الحسن[1] قال: ثنا (محمد أبو)[2] وهب عن بكير بن معروف[3] عن مقاتل بن حيان[4] في قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء﴾، نزلت في حاطب بن أبي بلتعة وذلك أن سارة مولاة بني هاشم جاءت من مكة إلى المدينة فأعطيت راحلة فلما أرادت أن ترجع أعطاها حاطب عشرة دراهم على أن تبلغ كتابه، فكتبه[5] معها إلى مشركي قريش أن محمداً تجهز وإني والله ما أدري إياكم يريد أو غيركم؟ فعليكم بالحذر فذكر الحديث. وأنزل الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة﴾، فوعظ المؤمنين أن يعودوا[6] لمثل ذلك.

٦٧ ـ خبر آخر

٢٣٥ ـ أبنا أبو محمد بن عتاب ثنا حاتم بن محمد ثنا أبو عمر أحمد بن

---

(١) محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثقة، صاحب حديث من الحادية عشرة، (ت ـ ٢٥٠)/ ت التقريب (٢/١٩٢). وقد جاء في الأصل محمد بن يعلى وهو تصحيف.

(٢) محمد بن مزاحم أبو وهب المروزي، صدوق من كبار العاشرة، (ت ـ ٢٠٩)/ ت التقريب (٢/٢٠٦) وقد جاء في الأصل محمد بن وهب وهو خطأ. ت ك (٣/١٢٦٧).

(٣) بكير بن معروف، صدوق فيه لين من السابعة، (ت ـ ١٦٣) مد، التقريب: (١/١٠١).

(٤) مقاتل بن حيان، صدوق فاضل من السادسة (ت ١٥٠) م ٤ التقريب (٢/٢٧٢).

(٥) هكذا في الأصل ـ والأَوْلَى أن يقال: «فبعثه معها».

(٦) هكذا في الأصل ـ والمراد «أن لا يعودوا».

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ النسائي في التفسير ـ في الكبرى، بالسند المذكور. التحفة (٧/٤٢٦ ـ ح ١٠٢٢٧)، ومسلم في (فضائل الصحابة ـ ٤/١٩٤١ ـ ح ١٦١) من طريق ابن أبي شيبة. وقد ساقه المصنف من طريق محمد بن وضاح عن ابن أبي شيبة.

والبخاري في (الجهاد ـ ٦/١٤٣ ـ ح ٣٠٠٧)، وفي (المغازي ـ ٧/٣٠٤ ـ ح ٣٩٨٤٣)، وفي (التفسير ـ ٨/٦٣٣ ـ ح ٤٨٩٠)، وفي (استتابة المرتدين ـ ١٢/٣٠٤ ـ ح ٦٩٣٩)، وفي مواضع أخر من كتابه، وأبو داود في (الجهاد ـ ٣/١٠٨ ـ ح ٢٦٥٠)، والترمذي في (التفسير ـ ٥/٤٥٩ ـ ح ٢٣٠٥) وأحمد (١/٧٩) جميعهم عن علي بن أبي طالب وألفاظ تلك الأحاديث متقاربة. وأخرجه ـ مسمى ـ الطبراني في الأوسط عن أنس ـ كما في المجمع (٦/١٦٧)، ولكن السياق يختلف عما هنا ـ إذ ورد اسم المرأة «سارة ضمن أسماء الأربعة الذين لم يؤمنهم النبي ﷺ يوم الفتح، والخطيب في مبهماته: (١٢٨ ـ ١٣١) وفيه: «وأما أم سارة فكانت مولاة لقريش... ثم أتاها رجل فبعث معها بكتاب إلى أهل مكة يتقرب بذلك إليهم».

محمد[1] (ثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عمار قال: ثنا أبو بكر بن المنذر)[2] قال: ثنا محمد بن اسماعيل الصائغ قال: ثنا إسرائيل[3] عن أبي اسحاق[4] عن هبيرة بن يريم[5] عن علي قال: قلت لفاطمة: إن العمل قد جهدك[6] والطحن، فلو أتيت رسول الله ﷺ فسألتيه خادماً. قالت: انطلق معي فانطلقت معها، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: ألا أدلكما على ما هو خير لكما من ذلك؟ إذا أويتما إلى فراشكما تسبحا ثلاثاً وثلاثين، وتكبرا أربعاً وثلاثين، واحمداه ثلاثاً وثلاثين، فذلك مائة على اللسان وألف في الميزان. قال علي: فما تركتهما منذ سمعتهما من رسول الله ﷺ. فقال رجل ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

الرجل هو عبد الله بن الكواء[7].

الحجة في ذلك:

٢٣٦ ـ ما قرئ على أبي الحسن يونس بن محمد وأنا أسمع قال: قرأت على أبي علي أخبركم أبو عمر النمري قال: ثنا عبد الوارث بن سفيان ثنا

---

(١) هو الطلمنكي.

(٢) ما بين قوسين كرر مرتين سهواً من الناسخ.

(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي، ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة، (ت ـ ١٦٠) وقيل بعدها. /ع. التقريب (٦٤/١). محمد بن اسماعيل الصائغ المتوفى سنة ٢٧٦ لا يمكن أن يروى عن اسرائيل المتوفى سنة ١٦٠ وهذا يدل على أن في هذا السند سقطاً.

(٤) أبو إسحاق عمرو بن عبد الله الهمذاني، السبيعي ـ بفتح المهملة وكسر الموحدة، مكثر ثقة عابد من الثالثة اختلط بآخره (ت ـ ١٢٩) وقيل قبل ذلك. /ع. التقريب (٧٣/٢).

(٥) هبيرة بن يريم ـ بوزن عظيم ـ بمعجمة وفاء ـ أبو الحارث الكوفي لا بأس به، وقد عيب بالتشيع من الثانية/ ع. التقريب (٣٢٥/٢).

(٦) أي أتعبك.

(٧) مبهم هذا الخبر ـ هو عبد الله بن الكواء ـ بفتح الكاف وتشديد الواو، مع المد ـ كان من أصحاب علي وكان كثير التعنت في السؤال. الفتح (١٢٢/١١)، صرح به أحمد، وابن سعد، والبزار ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله عند المصنف في مختصره (ق ـ ٤٠')، وعزاه إلى ابن أبي شيبة في مسنده. والافصاح (ق ـ ٢٢') والمستفاد (١٠٣)، وقيل هو الأشعث بن قيس، ويرى الحافظ أن هذا الاختلاف في تسمية السائل فلا يؤثر لأنه محمول على التعدد بدليل قوله في الرواية الأخرى «فقالوا»، الفتح (١٢٢/١١ ـ ١٢٣).

قاسم عن محمد بن وضاح عن أبي بكر بي أبي شيبة قال: ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبيه قال: أتى علي فاطمة فقال: إني أشتكي صدري مما أمد[1] بالقرب فقالت وأنا والله إني لأشتكي بدني مما أطحن بالرحى فقال لها: إئت النبي ﷺ فقد أتاه سبي، وإنه لعله يخدمُك خادماً. فانطلقت إلى النبي ﷺ فسلمت عليه، ثم رجعت إلى عليٍّ فقال: ما لك؟ فقالت: والله ما استطعت أن أكلم رسول الله ﷺ من هيبته، فانطلقنا معاً، فقال رسول الله ﷺ: لقد جاءت بكما حاجة؟ فقال علي: أجل يا رسول الله! شكوت إلى فاطمة مما أمد بالقرب وشكت إليّ يديها مما تطحن بالرحى فأتيناك لتخدمنا خادماً، مما آتاك من السبي، فقال: لا ورب الكعبة! ولكن أبيعهم، وأنفق أثمانهم على أهل الصفة الذين تنطوي أكبادهم من الجوع فلا أجد ما أطعمهم به قال: فلما رجعا وأخذا مضجعهما من الليل أتاهما النبي ﷺ، وهما في خميل لهما - والخميل القطيفة البيضاء من الصوف - وكان النبي ﷺ جهزها بها، وبوسادة محشوة إذخر وقربة، وقد كان على فاطمة حين ردهما وجدا[2] في أنفسهما وشق عليهما - فلما سمعها حِس[3] النبي ﷺ ذهبا ليقوما فقال لها النبي ﷺ: مكانكما حتى جلس على طرف الخميل ثم قال: إنكما جئتماني أخدمكما خادماً، وإني سأخبركما بما هو خير لكما من الخادم، تسبحانه في دبر كل صلاة[4] ثلاثاً وثلاثين وتحمَدانه ثلاثاً وثلاثين،

---

(١) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل، ورجحت أن تكون «أمد - من أمده: يمده، فهو ممد..»، وهو الذي يجذب الحبل على رأس البئر ويمده. النهاية (٣٠٨/٤).
وقد جاء في رواية أخرى «والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري»، قال الحافظ في الفتح (١١٩/١١) «سنوت: بفتح المهملة والنون - أي استقيت من البئر فكنت مكان السانية وهي الناقة» إ.هـ.

(٢) أي غضباً. النهاية (١٥٥/٥).

(٣) بالكسر - وهو الحركة، أي مر بها قريباً فسمعا حركته ولم يرياه. انظر القاموس (٢٠٧/٢).

(٤) فقد جاء في طبقات ابن سعد (٢٥/٨) هكذا: «تسبحان في دبر كل صلاة عشراً وتحمدان عشراً وتكبران عشراً وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين...» وذكر بقية الحديث.

التخريج:

أخرجه - مبهماً - البخاري في (فضائل الصحابة - ٧١/٧ - ح ٣٧٠٥)، وفي (النفقات - ٥٠٦/٩ - ح ٥٣٦٢)، وفي (الدعوات - ١١٩/١١ - ح ٦٣١٨) ومسلم في (الذكر - ٢٠٩١/٤ - ح ٨٠)، وأبو داود في (الأدب - ٣٠٦/٥ - ح ٥٠٦٢ و٥٠٦٣ و٥٠٦٤)، =

وتكبرانه أربعاً وثلاثين، إذا أخذتما مضجعكما من الليل.فذلك مائة قال علي: فما أعلم أني تركتها بعد. فقال له عبد الله بن الكواء ولا ليلة صفين فقال له علي: قاتلكم الله يا أهل العراق! ولا ليلة صفين.

٦٨ ـ خبر آخر

٢٣٧ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ قال: قرأت على أبي ـ رحمه الله ـ قال: ثنا أبو سعيد الجعفري ثنا محمد بن علي قال: ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن جعفر بن أبي داود الأنباري[١] قال: ثنا يحيى بن جعفر[٢] قال: ثنا معاوية بن عمرو[٣] عن أبي إسحاق[٤] عن عطاء بن السائب عن أبي البختري[٥] فقال: دخل علي بن أبي طالب المسجد فإذا رجل يخوف الناس. فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجل يذكر الناس، فقال ليس برجل يذكر الناس، ولكنه يقول: أنا فلان بن فلان

= والترمذي في (الدعوات ـ ٤٧٧/٥ ـ ح ٣٤٠٨)، والحاكم في (معرفة الصحابة ـ ١٥١/٣ ـ ١٥٢) وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ورمز له الذهبي خ م. وأحمد (٩٦/١ و١٢٣ و١٣٦ و١٥٣) و(٢٩٨/٦) كلهم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وأخرجه ـ مسمى ـ أحمد كما في المجمع (١٠٠/١٠) قال الهيثمي: «رواه أحمد وفيه عطاء ولكن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط وبقية رجاله ثقات»، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٥/٨)، والبزار ـ من طريق محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب ـ كما في الفتح (١٢٢/١١) وابن أبي شيبة ـ كما عزاه إليه المصنف، وقد بحثت في المصنف والمطالب على السواء فلم أعثر على النص بالكيفية التي أورده بها المصحف وإنما يوجد مختصراً ومبهماً. المطالب: (٢٣٣/٣ ـ ح ٣٣٥٥).

(١) محمد بن جعفر بن أبي داود الأنباري ترجم له الخطيب وسكت عنه. (تغ (١٣٤/٢).

(٢) يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي، البخاري، ثقة من العاشرة (ت ـ ٢٤٣)/ خ. التقريب (٣٤٤/٢).

(٣) معاوية بن عمرو أبو عمرو البغدادي، ثقة من صغار التاسعة (ت ـ ٢١٤) على الصحيح/ ع. التقريب (٢٦٠/٢).

(٤) إبراهيم بن محمد الفزاري الإمام أبو إسحاق، ثقة حافظ، له تصانيف من الثامنة (ت ـ ٨٥) وقيل بعدها. /ع التقريب (٤١/١).

(٥) سعيد بن فيروز أبو البَختَري ـ بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة، ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال من الثالثة (ت ـ ٨٣). التقريب: (٣٠٣/١). وهذا الحديث مرسل لأن أبا البختري لم يلق علياً ولم يره، المراسيل (٧٤) وجامع التحصيل (٢٢٢).

فاعرفوني، فأرسل إليه: أتعرف الناسخ من المنسوخ؟ فقال: لا. قال: اخرج من مسجدنا ولا تذكر فيه شيئاً.

قال أبو جعفر ثنا (محمد بن جعفر قال أنبأنا)[1] عبد الله بن يحيى[2] قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا سفيان الثوري عن أبي حصين[3] عن أبي عبد الرحمن السُلمي قال: انتهى علي - رضي الله عنه - إلى رجل يقص، فقال: أعلمت الناسخ من المنسوخ. قال: لا. قال: هلكت وأهلكت.

قال: أبو جعفر وثنا محمد بن جعفر قال: ثنا ابن دسيم[4] قال: ثنا سليمان[5] قال: ثنا شعبة بن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: مر علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - برجل، يقص، فقال: أعرفت الناسخ من المنسوخ قال: لا. قال: هلكت وأهلكت.

الرجل المذكور هو أبو يحيى المعرقب، واسمه مصدع[6].

والشاهد لذلك:

٢٣٨ - ما أخبرنا به أبو بحر الأسدي قال: ثنا أبو إسحاق الكلاعي[7]

---

(١) ساقط من الأصل واستدركته من كتاب الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص ٤).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) عثمان بن عاصم أبو حصين، بفتح المهملة، ثقة ثبت سني، وربما دلس من الرابعة، (ت - ١٢٧) ويقال بعدها/ ع. التقريب (١/ ١٠). وقد عنعن هنا.

(٤) راجعت كتاب الناسخ والمنسوخ لابي جعفر التحاس (ص ٥) فوجدته هكذا «ابن دسيم»، ولم أتبيَّن من هو.

(٥) لا أدري من هو سليمان هذا - ولقد راجعت ترجمة شعبة بن الحجاج في ت.ك. (٢/٥٨٢) فذكر المزي من الرواة عنه - سليمان بن حرب وسليمان الأعمش - وقال: «وهو من شيوخه» ولم يزد على هذين.

(٦) هكذا جاء أيضاً في المختصر (ق - ٤٢٢) وعزاه إلى عبد الغني في كتابه إيضاح الأشكال وهو كذلك في الكتاب المذكور (ق - ٤٩١-٢)، ومثله في الافصاح (ق - ٣٠٢)، والمستفاد (١٤). ومصدع - بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة قال عنه ابن حجر: «مقبول من الثالثة»/ م ٤. التقريب (٢/ ٢٥١).

(٧) إبراهيم بن يحيى، الكلاعي أبو اسحاق، له رحلة إلى المشرق وثقه أبو بحر الأسدي، الصلة (١/ ٩٧ - ٩٨).

قال: ثنا أبو زكريا البخاري[1] قال: ثنا عبد الغني بن سعيد قال: ثنا هشام بن محمد الرعيني[2] قال: ثنا أحمد بن محمد بن سلامة[3] قال: ثنا الكسائي[4] قال: ثنا الخصيب بن ناصح[5] قال: ثنا يزيد[6] (عن) إبراهيم بن العلاء الغنوي[7] عن سعيد بن أبي الحسن[8] أن أبا يحيى المعرقب ـ وكان بشر بن مروان عرقبه ـ قال فقال له: يا أبا يحيى من القائل له ـ علي رضي الله عنه ـ أعرفوني أعرفوني فقال أراك يا سعيد عرفت أني أنا هو؟ قال: فقلت. لا ما عرفت أنك أنت هو. قال: فقال له: فإني أنا هو مر علي رضي الله عنه وأنا أقص بالكوفة فقال لي: من أنت؟ فقلت: أبو يحيى! فقال: لست بأبي يحيى، ولكنك أعرفوني أعرفوني. فقال هل علمت الناسخ والمنسوخ؟ قال: قلت: لا. قال: هلكت وأهلكت.

قال عبد الغني بن سعيد: وحدثنا الوازع[9] قال: ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: ثنا صالح[10] قال: ثنا علي بن المديني قال: قيل لسفيان في أي شيء

---

(١) أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري وقال ابن حجر: «ثقة حافظ» (ت ـ ٤٦١) اللسان (٢/٤ و٣).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) أحمد بن محمد بن سلامة، أبو جعفر الطحاوي، صاحب التصانيف، قال ابن يونس: كان ثقة ثبتاً (ت ـ ٣٢١). التذكرة (٣/٨٠٨ ـ ٨١١).

(٤) سليمان بن شعيب الكسائي، المصري، وثقه العقيلي (ت ـ ٢٧٨) اللسان (٣/٩٦). وفي ت.ك. (١/٣٧٢) الكيسائي ـ بكاف مكسورة بعدها ياء ـ مثناة تحتية، وآخره نون بعدها ياء.

(٥) الخصيب بن ناصح، صدوق يخطىء من التاسعة، (ت ٢٠٨ أو ٢٠٧)/ س. التقريب (١/٢٢٣).

(٦) يزيد بن إبراهيم، أبو سعيد ثقة ثبت، إلا في روايته عن قتادة ففيها لين، من كبار السابعة (ت ـ ١٦٣) على الصحيح. / ع. التقريب (٢/٣٦١).

(٧) إبراهيم بن العلاء الغنوي ـ بفتح المعجمة والنون ـ أبو هارون ـ ثقة من السادسة. / خ. التقريب (٢/٤٨٣).
هذا وقد جاء في الأصل ـ هكذا: «يزيد بن إبراهيم بن العلاء الغنوي وهو خطأ والصواب أنهما اثنان ـ كما هو ظاهر من ترجمتيهما.

(٨) سعيد بن أبي الحسن البصري، ثقة من الثالثة (ت ـ ١٠٥)/ ع. التقريب (١/٢٩٣).

(٩) في الأصل ـ الوازع وفي إيضاح الأشكال (٩٨): «أبو بكر الذارع»، ويشبه أن يكون أحمد بن نصر الذارع. وهو ليس بثقة. وقال الدارقطني عنه: «دجال»، اللسان (١/٣١٧).

(١٠) صالح بن أحمد بن حنبل، قال ابن أبي حاتم: هو صدوق ثقة، (ت ـ ٢٦٥). تغ (٩/٣١٧ ـ ٣١٩).

قطع بشر بن مروان عرقوبيه[1]؟ قال في التشيع[2].

قال ابن المديني: وسمعت سفيان بن عيينة يقول: قال عمرو بن دينار اسم أبي يحيى الأعرج مصدع[3].

قال عبد الغني: أبنا أبو يوسف يعقوب بن المبارك[4] قال: ثنا يحيى بن أيوب قال: ثنا أبو صالح[5] قال: ثنا القاسم بن الفضل الحُداني[6] عن علي بن زيد الكندي قال: ثنا أبو يحيى قال: أتى عليّ علي بن أبي طالب وأنا أقص فذهبت أوسع له، فقال: إني لم آتك لأجلس إليك. هل تعرف الناسخ والمنسوخ؟ قلت لا. قال: هلكت وأهلكت.

وقيل هو عبد الرحمن بن داب، ذكره هبة الله في الناسخ والمنسوخ[7] له.

---

(١) بضم العين المهملة والقاف بعدها واو بلفظ التثنية - وَاحِدُهُ عرقوب، وهو الوتر الذي فوق العقب من الانسان. النهاية (٣/٢٢١).

(٢) قال ابن حجر في التهذيب (١٠/١٥٧): «قلت: إنما قيل له المعرقب لأن الحجاج أو بشر بن مروان عرض عليه سب عَليٍّ فأبى فقطع عرقوبيه» إ.هـ.

(٣) النص في إيضاح الأشكال (٩٨).

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) عبد الغفار بن داود أبو صالح، ثقة فقيه من العاشرة (ت - ٢٢٤)/ خ د س ق التقريب (١/٥١٤).

(٦) القاسم بن الفضل الحداني - بضم المهملة والتشديد، ثقة، من السابعة، (ت - ١٦٧) بخ م ٤. التقريب (٢/١١٩).

(٧) أما عبد الرحمن بن داب - فقد ورد ذكره عند المصنف في مختصره (ق - ٤٢ ٢)، والافصاح (ق - ٣٠ ٢)، والمستفاد (١٤) وكذلك هو في الناسخ والمنسوخ لهبة الله (١٨) وذكر محقق الكتاب أنه لم يجد له ترجمة.

التخريج:

أخرجه - مبهماً - أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ له (ص ٤ و٥) عن أبي البَخْتَري عن علي - رضي الله عنه - وهو مرسل كما مر، وقد ساق المصنف تلك الأحاديث عنه - وأخرجه - أبو داود، وأبو جعفر النحاس كلاهما في الناسخ والمنسوخ، والبيهقي في سننه ١٠/١١٧)، والحازمي في الناسخ والمنسوخ (ص ٦) عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي. وأخرج النحاس والطبراني عن الضحاك بن مزاحم قال: «مر ابن عباس» كما في الدر (١/٢٥٩).

وأخرجه - مسمى - عبد الغني بن سعيد الأزدي في ايضاح الأشكال له (ق - ٤٨ ٢ و٥٠ ١) حيث =

٦٩ ـ خبر آخر

٢٣٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ قرأت على حاتم بن محمد قال: ثنا علي بن محمد قال: ثنا حمزة بن محمد قال: ثنا أحمد بن شعيب قال: أبنا إسحاق بن إبراهيم قال: أبنا جرير عن الأعمش عن تميم بن سلمة[1] عن عروة عن عائشة أنها قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءت خولة إلى رسول الله ﷺ تشكو زوجها، فكان يَخْفَىٰ علي كلامها، فأنزل الله عز وجل: ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾[2] الآية.

زوج خولة هو: أوس بن صامت[3].

والحجة في ذلك:

٢٤٠ ـ ما أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد جملة عن أبي عمر أحمد بن محمد القاضي. ح.

٢٤١ ـ وأخبرنا غير واحد عن أبي عمر النمري قالا: ثنا عبد الوارث بن سفيان ثنا أحمد بن زهير ثنا أبي قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: ثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني معمر بن عبد الله[4] عن يوسف بن

= قال: «باب مصدع أبي يحيى، وأورد تلك الأحاديث بسنده»، والحازمي في ناسخه ـ (٦) عن سعيد بن أبي الحسن أنه لقي أبا يحيى المعرقب.

(١) تميم بن سلمة السلمي الكوفي، ثقة من الثالثة (ت ـ ١٠٠) م د س ق. التقريب (١/١١٣).

(٢) سورة المجادلة، الآية (١).

(٣) صرح به أبو داود، وأحمد، والحاكم، والبيهقي، وابن جرير ـ كما سيأتي ـ وكذلك هو عند الخطيب (١١)، وابن الجوزي في التلقيح (٦٣١)، والنووي في الاشارات (١٤)، وابن العراقي في المستفاد (٦٧)، والمصنف في مختصره (ق ـ ٣٢') حيث قال: «ذِكْرُ ما في سنن أبي عبد الرحمن النسائي» ثم ساق طرق الحديث وفي آخره قال: «ذكر ذلك ابن أبي خيثمة»، ومثله في الافصاح (ق ـ ٤٨').

(٤) معمر بن عبد الله بن حنظلة، مدني مقبول من الخامسة. / د. التقريب: (٢/٢٦٦).

عبد الله بن سلام[1] عن خويلة بنت ثعلبة[2] قالت: فيّ وفي أوس بن الصامت، أنزل الله صدر سورة المجادلة.

٧٠ - خبر آخر

٢٤٢ - أخبرنا أبو بحر الأسدي - قراءة عليه وأنا أسمع - قال: قرىء

---

(١) يوسف بن عبد الله بن سلام صحابي صغير وقد ذكره العجلي في ثقات التابعين. / بخ م. التقريب (٢/٣٨٨).
قال أبو حاتم: «له رؤية، ولا صحبة له»، المراسيل (٢٣٤).

(٢) قال ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٨/١): «اختلف أهل العلم في نسبتها واسمها، فقال بعضهم: خولة بنت ثعلبة وقال بعضهم خويلة بنت ثعلبة، وقال آخرون: هي خويلة بنت خويلد، وقال آخرون: هي خويلة بنت الصامت وقال آخرون: هي خويلة بنت الدليج» ثم أورد أدلة تلك الأقوال.
واقتصر الذهبي في التجريد (٢/٢٦٣) على ذكر قولين... «وقيل: خولة بنت حكيم وقيل: بنت مالك المجادلة».
اما ابن عبد البر فقد ذكر في الاستيعاب (٤/٢٩٠) أن خولة أكثر من خويلة. وساق ابن حجر نسبتها في الاصابة (٤/٢٨٩) فقال: «خولة بنت مالك بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف...» وعلى هذا فمن قال: بنت ثعلبة فقد نسبها إلى جدها والله أعلم.
وورد أن اسمها جميلة كما جاء عند أبي داود في (الطلاق - ح ٢٢١٩ و٢٢٢٠) «... أن جميلة كانت تحت أوس بن الصامت..» وحاول صاحب عون المعبود: (٦/٣٥) أن يجمع بين الاسمين بقوله «فلعلها كانت تدعى بالاسمين، أو جميلة صفتها أي امرأة جميلة كانت تحت أوس والله أعلم».
التخريج:
أخرجه - مبهماً - النسائي في (الطلاق - باب الظهار - ٦/١٦٨) ومن طريقه ساقه المصنف. وابن ماجه في (الطلاق - ١/٦٦٦ - ح ٢٠٦٣)، وابن جرير الطبري في تفسير سورة المجادلة (٢٨/٥ و٦) عن عائشة وعن أبي العالية مرسلاً وعن ابن عباس مطولاً في (٢٨/١).
وأخرجه - مسمى - أبو داود في (الطلاق - ٢/٦٦٢ - ٦٦٦ ح ٢٢١٤ و٢٢١٥) عن خويلة بنت مالك بن ثعلبة، أما الحديث الأول فهو بنفس السند الذي ساقه به المصنف هنا - ويبدو أنه اختصره لأنه عند أبي داود مطولاً وفيه ذكر الكفارة، أما الحديث الثاني، فقال أبو داود: «بهذا الاسناد بنحوه..» و(ح ٢٢١٩) عن عروة بن هشام و(ح ٢٢٢٠) عن عائشة مثله، وفيهما تسمية المرأة جميلة. وأحمد بنحوه عن خولة بنت ثعلبة في المسند (٦/٤١٠) والحاكم في التفسير (٢/٤٨١) عن عائشة والبيهقي في (الظهار - ٧/٣٨٢) عن عائشة وعن ابن عباس والهيثمي في (المجمع - ٥/٦) عن ابن عباس وابن جرير في تفسير سورة المجادلة (٢٨/١) موصولاً ومنقطعاً ومطولاً ومختصراً في عدة أحاديث.

على أبي عمر النمري وأنا أسمع ـ قال: ثنا سعيد بن نصر عن قاسم قال: ثنا محمد بن وضاح عن يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس[1] عن نافع عن نُبَيه بن وهب أخي بني عبد الدار أن عمر بن عبيد الله أرسل إلى أبان بن عثمان، وأبان يومئذ أمير الحاج وهما محرمان أني قد أردت أن أنكح طلحة بن عمر من بنت شيبة بن جبير وأردت أن تحضر فأنكر ذلك عليه أبان، وقال: سمعت عثمان يقول: قال رسول الله ﷺ: لا يَنكح[2] المحرم ولا يُنكح[3] ولا (يخطب)[4].

ابنة شيبة بن جبير[5] اسمها: أمة الحميد[6]، سماها الزبير بن بكار ـ فيما:ـ

٢٤٣ ـ أبنا به أبو محمد بن عتاب قال: ثنا محمد بن عامر[7] قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد البنا قال: ثنا محمد بن الحسن[8] عن[9] الزبير ببغداد.

---

(١) أخرجه مسلم في (النكاح ـ ح ١٤) من طريق مالك به.

(٢) بفتح أوله أي لا يعقد لنفسه.

(٣) بضم أوله أي لا يعقد لغيره. الزرقاني (٢/٢٧٣).

(٤) في الأصل لا ينكح كررت مرة ثالثة وهو سهو من الناسخ والصحيح كما في الموطأ، والزرقاني (٢/٢٧٣). أي «ولا يخطب».

(٥) وجبير ـ جاءت في الموضعين من الأصل مجردة من النقط ـ وهو جبير بن عثمان بن أبي طلحة العبدري الحجمي. المصدر السابق.

(٦) لم أجد من صرح بهذا الاسم، ممن روى هذا الحديث وإنما جاء عند المصنف في مختصره (ق ـ ٨ ٢) وقال: «ذكره الزبير بن بكار في كتاب الأنساب». ومثله في الافصاح (ق ـ ١٣ ٢)، والمستفاد (٤٠) وعزاه لابن بشكوال، وانظر أيضاً شرح النووي لمسلم (٩/١٩٦).

(٧) لم أجد له ترجمة.

(٨) محمد بن الحسن. قال ابن يونس: «ليس بثقة». الميزان (٣/٥١٨).

(٩) الزبير بن بكار، قاضي المدينة، ثقة، من صغار العاشرة (ت ـ ٢٥٦)/ ق. التقريب (١/٢٥٧).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الحج ـ ١/٣٤٨ ـ ح ٧٠) ومن طريقه ساقه المصنف، وأخرجه مسلم في (النكاح ـ ٢/١٠٣٠ ـ ح ٤٢ (٤١) و٤٣ و٤٥). وأبو داود في (المناسك ـ ٢/٤٢١ ـ ح ١٨٤١) من طريق مالك به، والدارمي في (المناسك ـ ٢/٣٧ ـ ٣٨) من طريق سليمان بن حرب، والترمذي في (الحج ـ ٣/١٩٩ ـ ح ٨٤٠) وليس فيه ذكر لابنة شيبة، وأحمد (١/٦٨) وفيه: «أراد ابن معمر أن ينكح ابنه ابنة شيبة بن جبير..»، وجاء عند النسائي في (النكاح ـ ٥/١٩٢) بدون ذكر للقصة.

٧١ ـ خبر آخر

٢٤٤ ـ أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ـ غير مرة ـ قال: ثنا أبي قال: ثنا أبو بكر عبدالرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قال: ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن أيوب بن أبي تميمة السختياني عن رجل من أهل البصرة، كان قديماً أنه قال: خرجت إلى مكة حتى إذا كنت ببعض الطريق كسرت فخذي فأرسلت إلى مكة وبها عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر، والناس، فلم يرخص لي أحد أن أحل فأقمت على ذلك الماء سبعة أشهر حتى أحللت بعمرة.

الرجل البصري هو: أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير[1].

٢٤٥ ـ كما أخبرنا أبو محمد بن عتاب ـ قراءة مني عليه ـ عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: قرأت على عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا القاضي محمد بن السليم حدثنا ابن دحيم ثنا إبراهيم بن حماد ثنا إسماعيل القاضي قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي العلاء قال: خرجت معتمراً حتى إذا كنت بالدثنية[2] وقعت عن راحلتي فانكسرتُ، فأرسلت إلى ابن عمر وابن عباس، فسئلا، فقالا: ليس لها وقت كوقت الحج يكون على إحرام حتى يصل إلى البيت فتنقلت على تلك المياه ستة أشهر أو سبعة أشهر حتى وصلت إلى البيت.

---

(١) صرح به البيهقي ـ كما سيأتي في التخريج ـ والشخير. بكسر المعجمة وتشديد المعجمة العامري، أبو العلاء البصري، ثقة من الطبقة الثانية كان مولده في خلافة عمر، ووهم من زعم أن له رؤية، (ت ـ ١١١) أو قبلها. التقريب: (٢/٣٦٧) هذا وقد جاء في المختصر (ق ـ ٨ٓ) كذلك، حيث قال فيه: «هو أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير. ذكره إسماعيل في الأحكام، وقيل: هو عبد الله بن زيد الجرمي قاله أبو عمر». إ.هـ. ومثله في الافصاح (ق ـ ٢٤ٓ)، والمستفاد (٤٣ ـ ٤٤).

(٢) بفتح أوله وثانيه بعده نون وياء مشددة، منزل بعد فلجة من البصرة إلى مكة. الحموي (٢/٤٠٠). وقد جاءت في الأصل مجردة من النقط. وعند البيهقي، الدثينة ـ بتقديم الياء وبعدها نون وهو تصحيف.

وقيل: هو: أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي قَالَهُ أبو عمر بن عبد البر الحافظ[1].

٧٢ - خبر آخر

٢٤٦ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب، وأبو الوليد أحمد بن عبد الله - قراءة عليهما وأنا أسمع - قالا: قرأنا على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا أحمد بن فراس قال: ثنا محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلِي قال: ثنا المخزومي[2] قال: ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري[3] قال: دخل رسول الله ﷺ على عائشة وعندها امرأة جميلة ذات هيئة فقال: يا عائشة من هذه فقالت: بنت خالك الأسود بن عبد يغوث قال: سفيان - وكان أحد المستهزئين - فقال رسول الله ﷺ: سبحان الذي يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي[4].

المرأة الجميلة هي: خلدة[5] بنت الأسود بن عبد يغوث - وقيل: فيها أم

---

(١) قال الزرقاني في شرحه (٢ - ٢٩٥): «قال أبو عمر: هو أبو قلابة شيخ أيوب ومعلمه كما رواه حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة». وكما هو واضح، لم يأت المصنف على ذلك بشاهد.

التخريج:

أخرجه - مبهماً - مالك في (الحج - ١/٣٦١ - ح ١٠٢) ومن طريقه ساقه المصنف، والشافعي في الأم (٢/١٦٤)، أوجز المسالك: (٧/٧٥)، والبيهقي في الحج (٥/٢١٩) من طريق مالك به.

وأخرجه - مسمى - إسماعيل القاضي - في أحكامه - كما أشار إليه المصنف، والبيهقي - في (الحج - ٥/٢٢٠) من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن أبي العلاء قال... الحديث.

(٢) هو سعيد بن عبد الرحمن.

(٣) هذا الحديث مرسل كما هو ظاهر.

(٤) فيه إشارة إلى الآية (٢٧) من سورة آل عمران.

(٥) جاء عند المصنف في مختصره (ق - ١٤') وقال: «هي خلدة بنت الأسود، وقيل فيها أم خالد، سماها الدارقطني في كتاب العلل له، وقيل: اسمها خالدة ووقع ذكر ذلك في حديث خلف بن قاسم عن محمد بن جعفر بن سليمان». ومثله في الافصاح (ق - ٥٩') والمستفاد (١١٠) وفيه الأقوال الثلاثة.

ولقد تعرض لها ابن حجر في الاصابة ولم يشر إلى إسم خلدة - وإنما أورد خالدة بنت الأسود، وقال: «ووقع ذلك في جزء لابن نجيب، والمستغفري - وأما أم خالد فقد وقع ذكرها عند أبي عاصم، ثم جمع بين ما ذكر بقوله: «فإن كان محفوظاً فلعلها كانت - أي أم خالد =

خالد ـ سَمَّاهَا بذلك أبو الحسن الدارقطني علي بن عمر في كتاب العلل له.

٢٤٧ ـ أخبرني بذلك القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ عن أبي الوليد الباجي[١] عن أبي ذر الهروي عن أبي الحسن الدارقطني.

٢٤٨ ـ وأخبرنا أبو محمد بن عتاب وغيره عن أبي عمر النمري قال: أنا خلف بن قاسم حدثنا محمد بن جعفر بن سليمان[٢] قال: أبنا أحمد بن علي بن المثنى[٣] قال: ثنا روح بن عبد المؤمن[٤] قال: ثنا وهب بن عمرو[٥] عن أبي هارون[٦] عن أبي عامر الحربي[٧] عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله[٨] قال: دخل النبي ﷺ منزله فرأى عند عائشة امرأة فقال: من هذه المرأة يا عائشة؟ قالت: هذه إحدى خالاتك، قال: إن خالاتي بهذه البلدة لغرائب، قالت: هذه خالدة ابنة الأسود بن عبد يغوث. فقال النبي ﷺ: سبحان الذي يخرج الحي من الميت و (   )[٩].

٢٤٩ ـ وأخبرنا أبو محمد بن عتاب أنا أبو عمر النمري أبنا محمد بن عبد الملك ثنا عبد الله بن يونس ثنا بقي بن مخلد ثنا ابن أبي السري[١٠] قال: ثنا

= كنيتها ـ وخالدة اسمها»، الاصابة (٤/ ٢٨٠) وكذلك وردت مسماة بخالدة ـ عند عبد الرزاق ـ وابن سعد، وابن جرير، وابن أبي حاتم وابن مردويه ـ كما سيأتي في التخريج.

(١) سليمان بن خلف الباجي أبو الوليد القاضي، فقيه، محدث إمام متقدم مشهور، عالم، متكلم، له رحلة إلى المشرق، (ت ـ ٤٤). الصلة (١/ ٢٠١ ـ ٢١٢).

(٢) محمد بن جعفر بن سليمان، محدث، زاهد، جوال. (ت ـ ٣٧٥)، السير: (١٦/ ٢١٥ ـ ٢١٦).

(٣) أحمد بن علي أبو يعلى التميمي شيخ الاسلام محدث الموصل، (ت ـ ٣٠٧)، السير (١٤/ ١٧٤ ـ ١٨٢).

(٤) روح بن عبد المؤمن، صدوق من العاشرة، (ت ـ ٢٣٣) وقيل غير ذلك/خ. التقريب (١/ ٢٥٣).

(٥) وهب بن عمرو البصري مستور من التاسعة/ دفق. التقريب (٢/ ٣٣٩).

(٦ و٧) لم أجد لهما ترجمة.

(٨) وهذا الحديث مرسل.

(٩) هنا كلمة جاء في الأصل هكذا «يصل».

(١٠) محمد بن المتوكل المعروف بابن أبي السري، صدوق عارف له أوهام كثيرة من العاشرة (ت ـ ٢٣٨م/د. التقريب (٢/ ٢٠٤).

عبد الرزاق قال: أنا معمر عن الزهري أظنه عن حميد بن عبد الرحمن[1] قال: دخل النبي ﷺ على عائشة وعندها امرأة تصلي في المسجد، وكانت متعبدة فقال النبي ﷺ: يا عائشة! من هذه؟ قالت: إحدى خالاتك قال: إن خالاتي بهذا البلد لغرائب، فأي خالاتي هذه؟ قالت خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث. فقال: سبحان الذي يخرج الحي من الميت!.

٧٣ ـ خبر آخر

٢٥٠ ـ قرأت على أبي محمد بن عتاب غير مرة قال: أنا أبي قال: ثنا خلف بن يحيى وعبد الرحمن بن أحمد قالا: ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن القاسم[2] عن أبيه أن

---

(١) وهذا الطريق مرسل ـ أيضاً.
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري مرسلاً. ولم يذكر اسمها ولا كنيتها، وهذا أصح طرقه، وأخرجه الواقدي عن معمر بطوله مرسلاً وعن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة موصولاً. قاله ابن حجر في الاصابة (٤/-٢٨٠).
وأخرجه ـ مسمى ـ عبد الرزاق، وابن سعد في الطبقات (٨/٢٤٨) عن الواقدي عن معمر عن الزهري ـ مرسلاً. وابن جرير (٦/٣٠٨ ـ ح ٦٨٢١)، وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق الزهري في قوله ﴿تخرج الحي من الميت﴾ آل عمران الآية ٢٧ ـ عن عبيد الله بن عبد الله أن خالدة ابنة الأسود بن عبد يغوث دخلت. . .انظر كل ما سبق الدر (٢/٧٤).
وبقي بن مخلد في تفسيره عند الآية المذكورة وذكر الحديث بسنده عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وسماها خالدة بنت الأسود. قال ابن عبد البر: «ولم أعرف من ذكرها غير بقي بن مخلد» الاستيعاب (٤/٢٩٤) والمستغفري من طريق أبي عمير الجرمي عن معمر عن الزهري عن عبيد الله مرسلاً ـ وفيه «فقالت هذه خالدة بنت الأسود».
وابن أبي عاصم النبيل من طريق معاوية بن حفص عن ابن المبارك لكن قال: «عن عبيد الله عن أم خالد بنت الأسود». انظر هذا وما سبق الاصابة: (٤/٢٨٠).
والطبراني من طريقين ـ كما في المجمع (٩/٢٦٤) قال الهيثمي: «رواه كله الطبراني بإسنادين وإسناد الثاني حسن».
ومع أن الحديث قد أخرجه أبو يعلى الموصلي إلاّ أنني لم أجده في المجمع فإما ذهول من الهيثمي أو لم يخرجه أبو يعلى في المسند، والله أعلم.

(٢) عبد الرحمن بن القاسم، ثقة جليل من السادسة (ت ـ ١٢٦) وقيل بعدها. /ع. التقريب (١/٤٩٥).

رجلاً من أهل اليمن أقطع اليد والرجل قدم على أبي بكر الصديق فشكا إليه أن عامل اليمن قد ظلمه فكان يصلي من الليل فيقول، أبـو بكر: وأبيك[١] ما ليلك بليـل سارق[٢] ثم إنهم فقـدوا[٣] لأسماء[٤] بنت عميس[٥] امـرأة أبي بكر الصـديق فجعـل الرجـل يطوف معهم ويقـول: اللهم عليك بمن بيت[٦] أهـل هذا البيت الصالح فوجودوا الحَلْيْ[٧] عند الصائغ، زعم أن الأقـطع جاءه بـه، فاعـترف به الأقطع، أو شهد[٨] عليه، فأمر به أبو بكر فقطعت يده اليسرى. وقال أبو بكر: والله لدعاؤه على نفسه أشد عندي من[٩] سرقته.

عامل اليمن هو: يعلى بن منية[١٠]، والأقطع اسمه جبر أو جبير[١١]؟

والشاهد لذلك:

٢٥١ - ما قرأت على أبي بكر محمـد بن عبد الله قـال: أنا المبـارك بن عبد الجبار قال: ثنا طاهر بن عبد الله الطبري قـال: ثنا أبـو الحسن الدارقـطني قـال: ثنا يعقـوب بن إبراهيم البـزاز[١٢] قال: ثنـا الحسين بن عـرفه[١٣] قـال: ثنـا

= قال ابن التركماني في الجوهر النقي (٨/٢٧٣): «القاسم لم يسمع من أبي بكر».

(١) قسم على معنى ورب أبيك، أو هي كلمة جرت على لسان العرب ولا يقصدون بها القسم.

(٢) قيام الليل ينافي السرقة.

(٣) بفتح الفاء والقاف.

(٤) بكسر المهملة وسكون القاف. انظر ما سبق الزرقاني (٤/١٥٩).

(٥) بضم المهملة، وآخره سين مهملة مصغراً.

(٦) بفتح الباء والتحتية الثقيلة، أي أغار عليهم ليلاً لأخذ العقد.

(٧) بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وتشديد المثناة التحتية وجمعه بضم أوله.

(٨) شك من الراوي. انظر ما سبق الزرقاي (٤/١٥٩).

(٩) غالباً الانسان ينتصر لنفسه ولا يـدعو عليهـا، وهذا كـان على العكس من ذلـك لم يكن يبالي بشيء، الزرقاني (٤/١٥٩) وأوجز المسالك (١٣/٣٠٢ - ٣٠٣).

(١٠) صرح به عبد الرزاق والدارقطني - كما سيأتي في التخريج - وكذا وقـع عند المصنف في مختصره (ق - ٨ب)، ومثله في الافصـاح (ق - ٣٠ب)، لم أجده في المستفـاد. ومنية - بضـم الميم وسكـون النون، وهي أمه، وقيل: هي أم أبيه جزم بذلك الدارقطني. الاصابة (٣/٦٦٨).

(١١) هكذا ورد على الشك عند عبد الرزاق في مصنفه (١٠/١٨٩) وتلخيص الحبير: (٤/٧١).

(١٢) يعقـوب بن إبراهيم أبـو بكر البـزاز. قال الخـطيب: «ثقة مـأمون مكـثر»، (ت - ٣٢٢). تغ (١٤/٢٩٣ - ٢٩٤).

(١٣) الحُسَين بن عرفه، صدوق من العاشرة (ت - ٢٥٧)/ ت س ق. التقريب (١/١٦٨).

إسماعيل بن علية عن أيوب عن نافع أن رجلاً أقطع اليد والرجل، نزل على أبي بكر الصديق، فكان يصلي من الليل فقال، أبو بكر: «ما ليلك بليل سارق»، من قطعك؟ قال: يعلى بن منية، ظالماً قال: فقال له أبو بكر: لأكتبن إليه وأوعده، فبينا هم كذلك، إذ فقدوا حَلْياً لأسماء بنت عُميس فجعل يقول: اللهم أظهر على صاحبه، قال فوجد عند صائغ فألجيء حتى ألجيء إلى الأقطع، قال: فقال أبو بكر: لغرته «بالله كان أشد عَلَيَّ مما صنع، اقطعوا رجله»[1]، فقال عمر: نقطع يده (كما)[2]، قال الله، قال: دونك.

وذكر عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني غير واحد من أهل المدينة منهم: إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص[3] أن يعلى بن أمية قطع يد سارق ورجله لأنه سرق ثم سرق الثانية، فقطع أبو بكر يده الثانية قال: فكان أبو بكر يقول: لجرأته على الله أغيظ عندي من سرقته.

قال ابن جريج: وأخبرني عبد الله بن أبي بكر ان اسمه جبر أو جبير[4].

---

(١) يرى ابن التركماني أن هذه الأحاديث مضطربة ففي حديث مالك، أنه قطع يده وفي هذا قال: «اقطعوا رجله»، ولذلك قال «روى عنه وعن غيره من الصحابة خلاف هذا، ونقل عن ابن عبد البر أنهم اختلفوا في هذا الحديث وساق في ذلك عدة أسانيد تبين ما ذهب إليه. الجوهر النقي (٨/٢٧٣ - ٢٧٤).

(٢) في الأصل بها - وهو تصحيف والصواب ما أثبته كما في سنن الدارقطني.

(٣) إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة حجة من الرابعة، (ت - ١٣٤)/خ م د ت س. التقريب (١/٧٣).

(٤) مصنف عبد الرزاق (١٠/١٨٩)، وتلخيص الحبير (٤/٧١).

التخريج:

أخرجه - مبهماً - مالك في (الحدود - ٢/٨٣٥ - ح ٣٠) ومن طريقه ساقه المصنف، والبيهقي في (السرقة - ٨/٣٧٣) من طريق مالك به، وعبد الرزاق في (١٠/١٨٨ - ح ١٨٧٧٤)، والدارقطني في (الحدود - ٣/١٨٤ - ح ٣٠٣) كلاهما من طريق معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كان رجل أسود يأتي أبا بكر فيدنيه ويقرئه القرآن». . وفيه بقية القصة المذكورة هنا، وهذايصلح شاهداً لحديث الباب وسعيد بن منصور من حديث موسى بن عقبة عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد في هذه القصة، التلخيص (٤/٧٠).

وأخرجه - مسمى - عبد الرزاق في (١٠/١٨٩ - ح ١٨٧٧٥)، والدارقطني في (الحدود - ٣/١٨٣ - ح ٣٠١) ومن طريقهما ساقه المصنف.

٧٤ - خبر آخر

٢٥٢ - أخبرنا القاضي محمد بن أحمد بجامع قرطبة - صانه الله - قال: قرأت على محمد بن فرج الفقيه، قال: ثنا يونس بن عبد الله القاضي عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد أنه أخبره أن عمر بن الخطاب، خرج عليهم فقال: إني وجدت من فلان ريح شراب فزعم أنه شرب الطلاء[1]، وأنا سائل عما شرب فإن[2] يسكر جلدته فجلده عمر الحد تاماً.

الذي وجد منه عمر ريح الشراب هو عبيد الله[3] ابنه.

الحجة في ذلك:

٢٥٣ - ما أخبرنا به أبو علي حسين بن محمد - إجازة - قال: ثنا أبو الحسن علي بن الحسن المصري[4] قال: ثنا أبو محمد بن النحاس[5] قال: ثنا أبو (٢٢ ب) سعيد بن الأعرابي قال: ثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال: ثنا سفيان عن الزهري[6] سمع السائب بن يزيد يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: قد

---

(١) الطلاء - بالكسر والمد، الشراب المطبوخ من عصير العب، وهو الرب، وأصله من القطران الخاثر تطلى به الابل. النهاية (١٣٧/٣).

(٢) في الموطأ «فإن كان».

(٣) قاله البخاري وصرح به الشافعي، وعبد الرزاق - وسعيد بن منصور - كما سيأتي في التخريج -، وكذا جاء عند الخطيب (٢٣٠)، وفي التلقيح (٦٦٠)، والاشارات (١٢) وفيه عبد الله - مكبراً وهو خطأ من الناسخ، والصواب عبيد الله، والمستفاد (٧٥)، ومثله عبد المصنف في مختصره (ق - ٨أ) وقال «ووقع ذكره في حديث الزعفراني، والمعجم لابن الأعرابي»، والافصاح (ق - ٤٣أ).

(٤) أبو الحسن علي بن الحسن المصري الخِلَعي، قال ابن سكرة: «فقيه له تصانيف انتهى إليه علو الاسناد بمصر». (تص ٤٩٢). العبر (٣٣٤/٣).

(٥) أبو محمد بن النحاس عبد الرحمن بن عمر، كان مسند الديار المصرية ومحدثها، (ت - ٤١٦)، العبر (١٢١/٣ - ١٢٢).

(٦) هكذا في الأصل، والأنسب أن يقال: «أنه سمع . . .». وسفيان هو ابن عيينة.

ذكر أن عبيد الله بن عمر وأصحاباً له شربوا شراباً وأنا سائل عنه، فإن كان يسكر حددتهم.

٢٥٤ ـ وأخبرنا أبو محمد بن عتاب (ثنا محمد بن عائذ)[1] ثنا محمد بن مفرج ثنا ابن الأعرابي ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق أبنا معمر عن الزهري عن السائب بن يزيد قال: شهدت عمر بن الخطاب صلى على جنازة ثم أقبل علينا فقال: إني وجدت من عبيد الله بن عمر ريح شراب وإني سألته عنها فزعم أنها الطِلاء وإني سائل عن الشراب الذي شرب، فإن كان مسكراً جلدته. قال: فشهدته بعد ذلك فجلده.

٧٥ ـ خبر آخر

٢٥٥ ـ أخبرنا أبو علي الصدفي ـ رحمه الله ـ مكاتبة ـ قال: ثنا أبو الحسن علي بن الحسن قال: ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر قال: ثنا ابن الأعرابي ثنا أبو علي الحسن بن محمد الزعفراني قال: ثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن ابن أبي سويد[2] عن عمر بن عبد العزيز قال: زعمت المرأة الصالحة أنه خرج يعني النبي ﷺ وهو محتضن أحد ابني ابنته وهو يقول: إنكم لتُبخِّلُون

---

(١) ساقط من الأصل، والزيادة أضفتها اعتماداً على الرواية (٢٦٥).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الأشربة ـ ٨٤٢/٢ ـ ح ١) ومن طريقه ساقه المصنف، والدارقطني في (الحدود ـ ٢٤٨/٤ ـ ح ٦) من طريق مالك به.

وأخرجه ـ مسمى ـ عبد الرزاق في (الأشربة ـ ٢٢٨/٩ ـ ح ١٧٠٢٨) والبخاري تعليقاً في (الأشربة ـ باب الباذق ـ ٦٢/١٠)، وسعيد بن منصور كما في الفتح (٦٥/١٠)، والشافعي في (الحدود ـ ٩١/٢ ـ ح ٢٩٧) كلهم عن السائب بن يزيد، والخطيب البغدادي في مبهماته ـ (٢٣٠ ـ ٢٣١) مبهماً ومسمى.

(٢) محمد بن أبي سويد الثقفي الطائفي، مجهول من الرابعة، وليس هو ابن سويد راوي قصة غيلان. التقريب (١٦٨/١).

وهذا الحديث مداره على محمد بن أبي سويد ـ وهو مجهول ـ بالاضافة إلى أن فيه انقطاعاً بين عمر بن عبد العزيز، وخولة بنت حكيم، ذكر ذلك الترمذي في جامعه (٣١٧/٤).

وتُجبِّنون وتُجهِّلون[1] وإنكم لمن ريحان الله[2].

المرأة الصالحة هي: خولة بنت حكيم[3].

الحجة في ذلك:

٢٥٦ ـ ما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله قال: ثنا علي بن أيوب ببغداد قال: ثنا أبو طاهر المؤدب قال: ثنا أبو علي الصواف قال: ثنا بشر بن موسى قال:

ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا إبراهيم بن ميسرة عن ابن أبي سويد عن عمر بن عبد العزيز قال: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون أن رسول الله ﷺ خرج وهو محتضن أحد (ابني)[4] ابنته ـ وهو يقول: «والله إنكم لتجهلون وتجبنون وتبخلون وإنكم لمن ريحان الله».

---

(١) الصيغ الثلاثة، صيغ مبالغة، والمراد أن الأولاد يحملون على البخل والجبن والجهل، فإن من ولد جبن عن القتال لتربية المولد، وبخل له، وجعل حفظاً لقلبه. تحفة الأحوذي (٣٧/٦).

(٢) الريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة، وبالرزق سمى الولد ريحاناً، والمعنى أنهم يشمون ويقبلون، وهو باب الرجوع من ذمهم إلى مدحهم، انظر المصدر السابق، والنهاية (٢٨٨/٢).

(٣) صرح بها الترمذي ـ وأحمد، والطبراني والحميدي ـ كما سيأتي في التخريج ومثله عند المصنف (ق ـ ٣٩') والافصاح (ق ـ ٥٩') والمستفاد (٨٨).

(٤) في الأصل «إحدى ابنتي» ـ والصواب ما أثبته كما عند الحميدي وهو موافق ـ أيضاً ـ لرواية الباب.

التخريج:

لم أجد من أخرجه ـ مبهماً ـ.

أخرجه ـ مسمى ـ الحميدي في (١٦٠/١ ـ ح ٣٣٤) ومن طريقه ساقه المصنف، والترمذي في (البر والصلة ـ ٣١٧/٤ ـ ح ١٩١٠) وقال: «حديث ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة لا نعرفه إلا من حديثه، ولا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماع من خولة».

وأخرجه ـ أيضاً الطبراني، وأحمد ـ كما في مجمع الزوائد ـ (٥٤/٥) وقال: «رجالها ثقات...». =

٧٦ ـ خبر آخر

٢٥٧ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ قال: ثنا القاضي سعد بن عبد الله بن محمد قال: ثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال: ثنا أحمد بن يوسف ثنا الحارث بن أبي أسامة قال: ثنا روح قال: ثنا الأوزاعي عن عبد الله بن سعد[١] عن الصنابحي[٢] عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قد سماه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الأغلوطات[٣].

قال الأوزاعي: وهي شدائد المسائل وصعابها[٤].

الرجل المذكور: هو معاوية بن أبي سفيان[٥] كما.

٢٥٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب ـ قراءة عليه، وأنا أسمع ـ قال: أبنا أبو عمرو وعثمان بن أبي بكر قال: ثنا محمد بن علي[٦] قال: ثنا أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي قال: (ثنا محمد بن)[٧] أحمد بن زيرك[٨] ثنا العباس

= قلت ويمكن أن يشهد له ـ ما رواه، أحمد (٤/١٧٢)، وابن ماجه (٢/١٢٠٩ ـ ح ٣٦٦٦) كلاهما من طريق عفان عن وهيب عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري أنه قال: جاء الحسن والحسين يسعيان إلى النبي ﷺ فضمهما إليه وقال: «إن الولد مبخلة مجبنة»، قال في الزوائد: «إسناده صحيح، ورجاله ثقات».

(١) وقال المنذري في مختصر السنن (٥/٢٥٠): «في إسناده عبد الله بن سعد، قال أبو حاتم الرازي: هو مجهول».

(٢) هو عبد الرحمن بن عسيلة.

(٣) واحدها أغلوطة على وزن أفعولة، من الغلط، كالأحموقة، من الحمق والأسطورة من السطر. والمعنى أنه نهى أن يعترض العلماء بصعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط ليستنزلوا بها ويستسقط رأيهم فيها. معالم السنن (٥/٢٥٠).

(٤) وفي المصدر السابق: «هي شرار المسائل»، وعند أحمد (٥/٤٣٥) موافق لما عند المصنف.

(٥) صرح به أبو داود، وأحمد ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله في الافصاح(ق ـ ٤٣ ٢) والمستفاد (١٤) وقال فيه: «ذكره الخطابي في غريب الحديث»، وهو كذلك عند الخطابي (١/٣٥٤).

(٦) محمد بن علي بن عبد الملك الفارسي الفسوي. السير (١٧/٢٤).

(٧) ساقط من الأصل، والتصويب من غريب الخطابي (١/٣٥٤).

(٨) لم أجد له ترجمة.

الدوري ثنا علي بن البحر بن بري[1] ثنا عيسى بن يونس ثنا الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي عن معاوية قال: نهى رسول الله ﷺ عن الغلوطات[2].

٢٥٩ ـ وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه، قال: ثنا سليمان بن خلف قال: ثنا أحمد بن عون الله قال: ثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله[3] قال: ثنا أبو زرعة قال: ثنا جنادة بن محمد المُرّي ـ وكان مأموناً ـ قال: ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي عن معاوية بن أبي سفيان قال: نهى رسول الله ﷺ عن الأغلوطات.

قال الأوزاعي: صعاب المسائل.

٧٧ ـ خبر آخر

٢٦٠ ـ أخبرنا أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي ـ قراءة عليه، وأنا أسمع قال: أنا أحمد بن عمر العذري قال: أنا أحمد بن الحسن بن بندار الرازي قال: ثنا أبو (أحمد)[4] محمد بن عيسى قال: ثنا إبراهيم بن سفيان قال: ثنا مسلم قال: حدثني محمد بن (المثنى)[5] ثنا يحيى بن حماد قال: أبنا شعبة عن

---

(١) بري ـ بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة وبعدها تحتانية ثقيلة. التقريب (٢/٣٢).

(٢) واحدتها، غلوطة، اسم مبنى من الغلط، كالحلوبة والركوبة من الحلب والركوب، معالم السنن (٥/٢٥٠).

(٣) أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله، الشيخ الامام الأديب، الفقيه المأمون، (ت ٣٤٧). السير (١٥/٥٣٣).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ أحمد (٥/٤٣٥) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

أخرجه ـ مسمى ـ الخطابي في كتابه غريب الحديث ـ (١/٣٥٤) ومن طريقه ساقه المصنف. وأبو داود في (العلم ـ ٤/٦٥ ـ ح ٣٦٥٦) وأحمد (٥/٤٣٥) كلاهما من طريق عيسى بن يونس به.

(٤) في الأصل أبو عيسى وهو خطأ والصواب ما أثبته كما في الرواية ١٣، ١١١، ١٧٨.

(٥) في الأصل «منير» وهو تصحيف.

أبان بن تغلب عن فضيل الفُقَيْمِي[1] عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن (عبد الله)[2] بن مسعود عن النبي ﷺ قال: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبْر، قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً[3]، قال: «إن الله جميل يحب الجمال، الكِبْر بطر الحق[4] وغمط[5] الناس».

الرجل المذكور، قيل: هذا هو أبو ريحانة القرشي، واسمه شمعون[6]، قال علي بن المديني: اسمه ربيعة بن عامر وكان بفلسطين ومات ببيت المقدس.

الحجة في ذلك:

٢٦١ ـ ما سمعته يقرأ على أبي محمد بن عتاب، قال: ثنا عمر بن

---

(١) بالفاء والقاف ـ مصغراً ـ التقريب (٢/١١٣).

(٢) في الأصل «عن عامر بن عبد الله بن مسعود»، والتصويب من مسلم.

(٣) عند مسلم ـ حسنة بالتأنيث، وكلاهما صحيح لأن الفعل تذكر وتؤنث.

(٤) أي دفعه وإنكاره ترفعاً وتجبراً. النهاية (١/١٣٥).

(٥) من غمط ـ بفتح الميم ـ يغمط ـ بكسرها ـ، وغمطه ـ بكسر الميم يغمطه ـ بفتحها ـ وجاء في بعض الروايات ـ غمص ـ بالصاد، وهما بمعنى واحد. أي ـ احتقار الناس والارتفاع عليهم. شرح النووي (٢/٩٠).

(٦) شمعون، ذكر ابن حجر في ضبطه، في الاصابة (٢/١٥٦) أنه بمعجمتين ـ ويقال بمهملتين أي سمعون وبمعجمة وعين مهملة ـ أي شمعون ـ كما هو الحال عند المصنف. وأما عن نسبته، فقد قيل: فيه: الأزدي، ويقال الأنصاري ـ بالإضافة إلى القرشي، وصحح ابن عساكر النسبة الأولى، وجمعا بين هذه الأقوال، قال ابن حجر: «الأنصار كلهم من الأزد ويجوز أنه حالف بعض قريش». المصدر السابق. وأما هذا الاسم المنقول عن ابن المديني فلم أجد من ذكره سوى النووي في شرحه على مسلم (٢/٩٠): نقلاً عن ابن بشكوال. وقد ذكر مترجموه أنه نزل الشام وذكر ابن حبان، وابن البرقي أنه سكن بيت المقدس، وذكر بعضهم أنه قدم مصر، فلعله دخلها ثم خرج منها إلى أرض الشام. المصدر السابق. وقد صرح به أحمد والطبراني ـ كما سيأتي ـ وهذه الأقوال كلها جاءت في المختصر (ق ـ ٢٩ ب ـ ٣٠) أما عن هذا الذي نحن بصدده فقد عزاه لابن الأعرابي في معجمه ومثله في الافصاح (ق ـ ٢١ أ)، وجاء ذكر أبي ريحانة عند الخطيب (٣٦٩)، ومن تبعه كابن الجوزي (٦٧٩) والنووي في الاشارات (٢٦)، وفي شرحه على مسلم (٢/٩٢) نقلاً عن المصنف قال: «وقد جمع الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال في اسمه ـ أي مبهم حديث الباب ـ من جهات فقال: هو أبو ريحانة. .» ثم ساق بقية الأقوال. وكذلك صنع ابن الصلاح من قبل في كتابه «الصيانة» (٢٧٩ ـ ٢٨٠) فقال: «ولقد استقصى الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الأنصاري في ذلك، فجمع فيه أقوالاً من كتب شتى فقال: «أبو ريحانة. .» ثم ذكر بقية الأقوال معزوة إلى مخرجيها. ومثله في المستفاد (١٠ ـ ١١)، والتنبيه: (ق ـ ٦ ب ـ ٧).

عبيد الله قال: ثنا خلف بن سعيد الصائغ[1] ثنا ابن الاعرابي قال: ثنا الرمادي[2] قال: ثنا عبد الصمد بن النعمان[3] قال: ننا سعيد بن زربي[4] أبو عبيدة عن الحسن البصري[5] عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ قال: لا يدخل الجنة من (كان)[6] في قلبه مثقال ذرة من خردل من كبر فقال: رجل من قريش يكنى أبا رياحنة: يا رسول الله! إني أحب الجمال في علاقة سوطي وشِرَاك[7] (٢٣ أ) نعلى فتخشى علي من الكبر؟ فقال رسول الله ﷺ: لا. ولكن الكبر من غمط الناس، وسفه الحق[8]، فذلك الكبر.

وقيل: هو سواد بن عمرو الأنصاري[9].

والشاهد لذلك:

٢٦٢ - ما أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن وغيره عن أبي

(١) خلف بن سعيد يعرف: بابن الصائغ رحل إلى المشرق مرتين، (ت - ٤٠٠). الصلة (١٦٢/١).

(٢) أحمد بن منصور أبو بكر الرمادي، ثقة حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن من الحادية عشرة، (ت - ٢٦٥)/د. التقريب (٢٦/١).

(٣) عبد الصمد بن النعمان وثقه يحيى بن معين والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وسئل عنه يحيى بن معين فقال: «لا أراه كان ممن يكذب». الميزان: (٦٢١/٢).
قال الدارقطني: «ليس بالقوي»، وكذا قال النسائي. (ت - ٢١٦)، اللسان: (٤٣/٤).

(٤) سعيد بن زربي - بفتح الزاي وسكون الراء بعدها موحدة مكسورة، منكر الحديث من السابعة/ ت. التقريب (٢٩٥/١).

(٥) قال علي بن المديني: لم يسمع الحسن من عقبة بن عامر شيئاً، المراسيل (٤٣) وعليه فالحديث مرسل. بالاضافة إلى ما سبق. أن عبد الصمد بن النعمان ضعيف، وسعيد بن زربي - منكر الحديث.

(٦) ساقط من الأصل أضفته اعتماداً على الرواية السابقة.

(٧) شراك - بوزن كتاب ويجمع على شرك، ككتب، هو سير النعل. القاموس: (٣٠٨/٣).

(٨) أي من جهله واستخف به، ولا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة. النهاية (٣٧٦/٢).

(٩) سواد - بالتخفيف - أفاده النووي في شرحه (٩٢/٢)، صرح به الطبراني وابن السبكي كما سيأتي في التخريج - وكذا جاء عند المصنف في مختصره (ق - ٢٩ أ) والافصاح (ق - ٣١ أ) والخطيب ومن تبعه كابن الجوزي، والنووي وابن الصلاح، وقد سبقت الاشارة إلى الصفحات عند ذكر المبهم الأول.

عمر بن عبد البر قال: ثنا خلف بن قاسم قال: ثنا أبو علي بن السكن قال: أخبرني أبو عمران موسى بن العباس الحربي[1] قال: ثنا جعفر بن عامر البزاز[2] قال: ثنا الحسن بن بشر ثنا المُعَافَىٰ بن عمران[3] عن هشام بن حسان[4] عن محمد ابن سيرين عن سواد بن عمرو الأنصاري أنه قال للنبي ﷺ: إني رجل حبب إلي الجمال، وأعطيت منه ما ترى حتى ما أحب أن يفوقني أحد من الناس في شسع نعلي أو في شراك نعلي أفمن الكبر ذلك؟ قال: لا، ولكن من بطر الحق وغمص الناس.

وقيل: هو معاذ بن جبل[5].

الحجة في ذلك:

٢٦٣ - ما أنا به أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله المعدل عن أبي بكر جماهر بن عبد الرحمن[6] قال: ثنا أبو محمد بن عباس قال: ثنا يوسف بن أحمد[7] ثنا أحمد بن صخر[8] ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: ثنا عبد الرحمن بن صالح[9] قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي[10] عن موسى بن عبيدة عن

---

(١) أبو عمران موسى بن العباس الحربي الامام الحافظ، شيخ الاسلام، قال الحاكم: «هو حسن الحديث بمرة» (ت - ٣٢٣). السير (١٥/٢٣٥ - ٢٣٦).

(٢) جعفر بن عامر البزاز، أبو الفضل، كان أحد الشهود المعدلين. قال ابن أبي حاتم: «سمعت منه مع أبي وهو صدوق». تغ (٧/١٨١).

(٣) المعافى بن عمران ثقة عابد، فقيه من كبار التاسعة، (ت - ١٨٥) وقيل (ت - ١٨٦)/خ د س. التقريب (٢/٢٥٨).

(٤) هشام بن حسان، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين من السادسة. (ت - ١٤٧) أو (١٤٨)/ع. التقريب (٢/٣١٨).

(٥) لم أجد من صرح به - ولكن ورد عند المصنف في مختصره (ق - ٢٩) وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في كتاب «الخمول والتواضع»، ومثله في الافصاح، والمستفاد، والتنبيه - كما تقدم.

(٦) جماهير بن عبد الرحمن بن جماهر، أبو بكر له رحلة إلى المشرق دخل فيها مكة ومصر وسمع من علمائها. (ت - ٤٦٦). الصلة (١/١٣٢ - ١٣٣).

(٧، ٨) لم أجد لهما ترجمة.

(٩) عبد الرحمن بن صالح، صدوق يتشيع من العاشرة، (ت - ٢٣٥). /ص. التقريب (١/٤٨٤).

(١٠) عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي، لا بأس به، وكان يدلس، قاله =

زيد بن أسلم عن جابر[1] يرفعه قال معاذ: يا رسول الله من الكبر أن يكون لأحدنا الثياب يلبسها والدابة يركبها، والطعام يجمع عليه أصحابه؟ قال: لا. ولكن الكبر أن يسفه الحق ويغمص المؤمن. وسأنبئكم بخلال من كن فيه فليس بمتكبر: اعتقال الشاة، ولباس الصوف، وركوب الحمار ومجالسة فقراء المؤمنين، وأن يأكل أحدكم مع عياله.

وقيل: هو مالك بن مرارة الرهاوي[2].

والشاهد لذلك:

٢٦٤ - ما سمعته يقرأ على أبي الحسن يونس بن محمد قال: أنا أبو مروان عبد الملك بن سراج[3] قال ثنا إبراهيم بن محمد قال: ثنا يحيى بن مالك[4] قال: ثنا أحمد بن خالد قال: ثنا علي بن عبد العزيز قال: ثنا القاسم بن سلام

= أحمد من التاسعة، (ت - ١٩٥)/ ع . التقريب (٤٩٧/١). وقد أورده في الطبقة الثالثة وَهُمُ الذين لا يقبل تدليسهم إلا بما صرحوا به بالسماع. طم (٩٣).

(١) زيد بن أسلم عن جابر مرسل. المراسل (٦٤)، وقد اجتمعت في هذا السند ثلاثة أمور:

١ - وجود المحاربي وهو مدلس وقد عنعن.

٢ - وجود موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

٣ - زيد بن أسلم لم يسمع من جابر.

وعليه فلا يمكن أن يفسر مبهم حديث الباب بِمُعَاذ. والله أعلم.

(٢) مرارة - بضم الميم، وراء مكررة وآخره هاء. قاله النووي في شرحه (٩٢/٢)، والرهاوي - بفتح الراء، التبصير (٦٣٣/٢) وهو بطن من مذبح. اللباب ٤٥/٢)، وقد صرح به، أحمد، والحسن بن سفيان، والبغوي وأبو يعلى - كما سيأتي في التخريج - وكذلك هو عند المصنف في مختصره، والافصاح والخطيب، وابن الجوزي، والنووي في الاشارات، والمستفاد، والتنبيه، وهو أيضاً قول القاضي عياض وأشار إليه ابن عبد البر، وذكره أبو عبيد في غريب الحديث ومن طريقه ساقه المصنف هنا.

(٣) أبو مروان عبد الملك بن سراج، كان عالماً بالتفسير ومعاني القرآن والحديث، احفظ الناس للسان العرب. (ت - ٤٨٩). الصلة (٣٦٣/٢ - ٣٦٥).

(٤) يحيى بن مالك. رحل إلى المشرق (سنة ٣٤٧). قال ابن الفرضي: «حدثني أنه سمع (٧٠٠) رَجُلٍ ونَيِّفاً بالمشرق. . كان حسن الكتاب صحيح القلم»، ابن الفرضي (١٩٣/٢ - ١٩٤).

أبو عبيد قال: حدثني معاذ بن [معاذ][1] عن عبد الله بن)[2] عون عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي مسعود عن النبي ﷺ أنه، أتاه مالك بن مرارة الرهاوي، فقال: يا رسول الله! إني أوتيت من الجمال ما ترى، ما يسرني أن أحداً يفضُلُني بشراكين فما فوقهما فهل ذلك من البغي؟ فقال رسول الله ﷺ: إنما ذلك من سفه الحق، وغمط الناس.

وقيل: هو عبد الله بن عمرو بن العاص[3].

الحجة في ذلك:

٢٦٥ ـ ما سمعته يقرأ على أبي محمد بن عتاب قال: ثنا محمد بن عائذ ثنا محمد بن مفرج ثنا ابن الأعرابي ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن زيد بن أسلم أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: يا رسول الله! أمن الكبر أن أستتبع أصحابي إلى بيتي فأطعمهم؟ قال: لا. قال: فمن الكبر أن يكون لأحدنا حُلَّة حسنة يلبسها؟ قال: لا. قال فمن الكبر أن يكون لأحدنا راحلة يركبها؟ قال: لا. ولكن الكبر، يا عبد الله! أن تسفه الحق وتغمط الناس.

وقيل هو خريم بن فاتك الأسدي[4].

---

(١) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنى البصري، القاضي، ثقة متقن، من كبار التاسعة (ت ـ ١٩٦)/ع. التقريب (٢/٢٥٧).

(٢) عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري، ثقة ثبت، فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل من السادسة، (ت ـ ١٥٠) على الصحيح. / ع التقريب: (١/٤٣٩).
وفي الأصل ورد معاذ بن عون» وترجح لدي أنه وقع سقط هنا، وأنهما اثنان كما أثبته ودليل ذلك. أن أبا عبيد يروى عن معاذ بن معاذ ـ كما ذكر ذلك المزي في ت.ك. (٢/١١٠٩) في ترجمة أبي عبيد، ولم يذكر سواه، ممن اسمه معاذ، كما ذكر أيضاً في ترجمة معاذ بن معاذ ـ (٣/١٣٤٠) أنه يروى عن عبد الله بن عون. ثم راجعت غريب الحديث لأبي عبيد، فقال محققه في التعليق رقم (٨) من (٢/٣١٦): «زاد في (ر) حدثنيه ابن معاذ عن ابن عون، عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن به» فلله الحمد والمنة».

(٣) صرح أبو أحمد، والبزار، والطبراني ـ وهذا أيضاً مما انفرد به ابن بشكوال وعزاه لمعمر في جامعه. المختصر (ق ـ ٢٩') وهو كذلك في بقية المراجع المذكورة آنفاً.

(٤) لم أجد من أخرج حديثه، وهو عند المصنف في مختصره (ق ـ ٢٩') وقال فيه: «ووقع ذكره في =

الحجة في ذلك:

٢٦٦ ـ ما أنا به أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد بن الحذاء عن أبيه قال: أنا الباجي[1] قال: ثنا محمد بن قاسم قال: ثنا الخشني قال: ثنا محمود بن خالد قال: ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير[2] قال: قال خريم بن فاتك الأسدي: يا رسول الله! إني رجل أحب الجمال حتى إني لأحبه في جلاد سوطي، وشراك نعلي وإن قومي يزعمون أن ذلك من الكبر وإن كان ذلك من الكبر تركته؟ فقال رسول الله ﷺ: إن الله جميل يحب الجمال، وليس الكبر أن يحب أحدكم الجمال وإنما الكبر من سفه الحق وغمص الناس.

= حديث الخشني من رواية محمد بن قاسم عنه»، وكذلك هو في الافصاح والمستفاد، والتنبيه، وذكره ابن الصلاح والنووي نقلاً عن المصنف.

(١) عبد الله بن محمد، المعروف بالباجي فقيه، محدث، مكثر جليل. الجذوة: (٢٥٠ ـ ٢٥١).

(٢) قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: «يحيى بن أبي كثير، لم يدرك أحداً من أصحاب النبي ﷺ إلا أنساً فإنه رآه رؤية ولم يسمع منه»، المراسيل (٢٤٤)، وجامع التحصيل (٣٦٩). وعلى هذا فالحديث مرسل.

التخريج:

أخرجه مبهماً ـ مسلم في (الايمان ـ ١/٩٣ ـ ح ١٤٧) ومن طريقه ساقه المصنف، وأبو داود في (اللباس ـ ٤/٣٥٢ ـ ح ٤٠٩٢) عن أبي هريرة، والترمذي في (البر والصلة ـ ٤/٣٦١ ـ ح ١٩٩٩) وأحمد (١/٣٩٩) كلاهما عن ابن مسعود، وأحمد (٤/١٣٣ و١٣٤) عن أبي ريحانة، والطبراني في الكبير والأوسط عن أبي ريحانة وعن ثابت بن قيس، والبزار عن ثابت بن قيس، كما في المجمع (٥/١٣٣ و١٣٤).

وأخرجه ـ مسمى ـ أحمد (٤/١٥١) عن عقبة بن عامر الجهني، والطبراني في الأوسط عن ابن عمر، كما في المجمع (٥/١٣٣) ـ والمعين هو أبو ريحانة. وعند سند الطبراني قال الهيثمي: «فيه موسى بن عيسى الدمشقي قال الذهبي: مجهول، وبقية رجاله رجال الصحيح»، والطبراني عن سواد بن عمرو الأنصاري قال: «قلت يا رسول الله! إني رجل حبيب إلى الجمال كما في المجمع (٥/١٣٤) وقال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح» ورواه أيضاً ابن السكن ـ كما أورد الحديث هنا المصنف من طريقه وعزاه إليه في المختصر. وأخرجه ـ أحمد (١/٣٨٥ و٤٢٧) والبغوي، وأبو يعلى، كلهم عن ابن مسعود والحسن بن سفيان والبغوي من طريق عقبة بن أبي حكيم عن عطاء بن ميسرة حدثني ثقة عن مالك بن مرارة الرهاوي، وأخرج بعضه ابن منده من طريق عقبة عن عطاء عن مالك بن مرارة ولم يذكر بينهما أحداً. الاصابة (٣/٣٥٤) وسموه ـ مالك بن مرارة. والطبراني في الأوسط والكبير ـ كما في المجمع =

٧٨ ـ خبر آخر

٢٦٧ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد أخبرك أبوك ـ رحمه الله ـ سماعاً عليه فأقر به قال: أبنا أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد صاحبنا: قال: ثنا أبو (عمر)[١] أحمد بن عبد الله ثنا محمد بن قاسم قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن علي[٢] قال: ثنا الربيع بن سليمان[٣] قال: أبنا الشافعي. قال: أخبرني مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن رجلاً من أهل البادية أتى إلى النبي ﷺ فقال: إن إمرأتي ولدت غلاماً أسود[٤] فقال له النبي ﷺ: هل لك من إبل؟ فقال: نعم. فقال: ما ألوانها؟ قال: حمر. قال: فهل فيها من أورق[٥]؟ قال: نعم. قال: أنى[٦] ترى ذلك؟ قال: عرق نزعه[٧]. قال النبي ﷺ: فلعل هذا نزعه عرق.

الرجل المذكور هو: ضمضم بن قتادة[٨].

= (١٣٣/٥) عن «الحسين أن عبد الله بن عمرو قال: يا رسول الله أمن الكبر. .» ولكن قال الهيثمي فيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف «وكذلك أخرج بعضه أحمد والبزار ـ ضمن قصة طويلة عن عبد الله بن عمرو ـ ورجال أحمد ثقات ـ قاله الهيثمي ـ.

وأما معاذ بن جبل، وخريم بن فاتك فلم أجد من أخرج حديثهما، إلا ما ذكره المصنف، وعوداً على بدء أقول الذي يصح أن يفسر به المبهم في حديث الباب هو مالك بن مرارة، لصحة سنده وكثرة القائلين به.

وأما ما جاء بسند رجاله ثقات ـ كعبد الله بن عمرو فيحمل على التعدد، والله أعلم.

(١) ساقط من الأصل.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) الربيع بن سليمان صاحب الشافعي، ثقة من الحادية عشرة (ت ـ ٢٧٠)/د س ق. التقريب (٢٤٥/١).

(٤) هذا تعريض، ووجهه أنه قال «غلاماً أسود» أي وأنا أبيض فكيف يكون مني؟

(٥) أورق ـ بوزن أحمد الذي فيه سواد ليس بحالك بل يميل إلى الغبرة.

(٦) بفتح الثقيلة. أي من أين أتاها اللون الذي خالطها.

(٧) المراد بالعرق الأصل من النسب شبه بعرق الشجرة، وأصل النزع: الجذب وقد يطلق على الميل. الطرح (١١٩/٧)، والفتح (٤٤٣/٩ ـ ٤٤٤).

(٨) مبهم هذا الخبر هو ضمضم بن قتادة ـ قال الحافظ في الاصابة (٢٠٥/٢)، «له ذكر في حديث أورده عبد الغني بن سعيد المصري ـ قلت وهو الذي ساقه المصنف دليلاً على ما قال. ثم قال الحافظ: «قال أبو موسى في الذيل: «وإسناده عجيب، وأصل القصة في الصحيحين من =

والشاهد لذلك:

٢٦٨ ـ ما أخبرني به أبو محمد بن محسن ـ إجازة ـ عن أبي عمر النمري قال: ثنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد قال: ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الدمشقي[١] قال: ثنا القاسم بن عيسى الغفاري[٢] قال: ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء[٣] أخو بني فزارة الفزاري قال: ثنا يحيى بن أبي العمر[٤] وكان زوج بنت مطر بن العلاء قال: سمعت جدك مطرا[٥] يحدث عن عمته[٦] قطبة بنت هارون بن قطبة[٧] أن مدلوكاً[٨] حدثهم أن ضمضم بن قتادة ولد له مولود أسود من امرأة له من بني عجل فأوجس لذلك فشكا إلى النبي ﷺ فقال: هل لك من إبل؟ قال: نعم. قال: ما ألوانها؟ قال: فيها الأحمر والأسود وغير ذلك، قال: فأنى ذلك؟ قال: عرق نزع، قال: وهذا (عرق)[٩] نزع. قال: فقدمن عجائز من بني عجل وأخبرن أنه كان للمرأة جدة سوداء.

= حديث أبي هريرة من غير تسمية الرجل ـ ولا الزيادة التي في آخره واستدركه ابن فتحون أيضاً من هذا الوجه». إ. هـ.

ومثله في أسد الغابة (٣/٦٣ ـ ٦٤): «وأخرجه أبو موسى بإسناد غريب، وقال: هذا إسناد عجيب. والحديث صحيح من رواية أبي هريرة. أي التي في الصحيحين ـ كما سبق. وكذلك هو عند عبد الغني بن سعيد في مبهماته (ق ـ ٢٥') ومثله عند المصنف في مختصره (ق ـ ١٨') وقال: «ذكره عبد الغني»، والإفصاح (ق ـ ٣٤)، والمستفاد (٦٩) الفتح (٩/٤٤٣) حيث جزم به ابن حجر. والطرح (٧/١١٩) وعزاه إلى ابن بشكوال وابن ضاهر.

(١) أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الدمشقي، له ترجمة في تاريخ دمشق، وسكت عنه انظر تهذيب دمشق (٢/٢٤٥).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) محمد بن أحمد بن محمد بن مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء الفزاري، أبو بكر يعرف بابن الخراط ترجم له ابن عساكر وسكت عنه، (ت ـ ٢٨٠). تاريخ دمشق (ق ـ ٢٠٤ ج/١٠).

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء الفزاري. قال أبو حاتم: «شيخ». الجرح: (٨/٢٨٩).

(٦) في الأصل «وقطبة» بالواو وهي زائدة وقد جاء في الاصابة (٢/٢١٣) بدون واو العطف أي هي عمته، واسم أبيها «هرم».

(٧ و٨) لم أجد لهما ترجمة.

(٩) ساقط من الأصل والتصويب من مبهمات عبد الغني (ق ـ ٢٥'). قال: أبو موسى: «إسناده عجيب» كما في الاصابة (٢/٢٠٥). =

٧٩ ـ خبر آخر

٢٦٩ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله المعافري ـ قراءة مني عليه ـ قال: أنا المبارك بن عبد الجبار قال: أبنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي[١] قال: ثنا محمد بن أحمد[٢] قال: ثنا أحمد بن عبد الرحمن الواسطي[٣] قال: ثنا يزيد بن هارون ثنا حميد الطويل[٤] عن أنس بن مالك: أن نفراً من عرينة[٥] قدموا على رسول الله ﷺ: فاجتووا[٦] المدينة فقال لهم رسول الله ﷺ: لو خرجتم إلى إبل الصدقة فشربتم من ألبانها. قال حميد: قال قتادة: وأبوالها، ولم أسمعه من

= وكذلك قال ابن الأثير «إسناده غريب» ـ كما في أسد الغابة (٣/٦٣ ـ ٦٤).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البيهقي في (اللعان ـ ٧/٤١١) من طريق الربيع عن الشافعي عن مالك به، وهذا السند الذي ساقه به المصنف هنا، وقال في مختصره (ق ـ ٢١٨) «ذكر ما في سنن الشافعي، فلعله يقصد كتاب الأم والا لا تعرف للشافعي سنن. والبخاري ـ في (الطلاق ـ ٩/٤٤٢ ـ ح ٥٣٠٥) وفي (الحدود ـ ١٢/١٧٥ ـ ح ٦٨٤٧)، وفي (السنة ١٣/٢٩٦ ـ ح ٧٣١٤)، ومسلم في (اللعان ـ ٢/١١٣٧ ـ ح ١٨ و١٩)، وأبو داود في (الطلاق ـ ٢/٦٩٤ ـ ح ٢٢٦٠ و٢٢٦٢) بمعناه، والترمذي في (الولاء ـ ٤/٤٣٩ ـ ح ٢١٢٨)، والنسائي في (اللعان ـ ٦/١٧٨ ـ ١٧٩) ثلاثة أحاديث، وابن ماجة في (النكاح ـ ١/٦٤٥ ـ ح ـ٢٠٠٢ و٢٠٠٣) وأحمد (٢/٢٣٣ و٢٣٩ و٢٧٩) كلهم عن أبي هريرة، ولم أجد من رواه مسمى.

(١) أبو القاسم عبد العزيز بن علي. قال الخطيب: «كتبنا عنه وكان صدوقاً كثير الكتاب». تغ (١٠/ ٤٦٨).

(٢) محمد بن أحمد أبو بكر المفيد، روى مناكير عن مجاهيل منهم أحمد بن عبد الرحمن السقطي. قال الذهبي: «وهو متهم». الميزان (٣/٤٦٠).

(٣) أحمد بن عبد الرحمن الواسطي لا يعرف إلا من جهة أبي بكر المفيد، قال الخطيب: «لا أعلم أحداً من البغداديين ولا غيرهم عرفه ولا روى عنه سوى المفيد، وأكثر أحاديثه عن يزيد صحاح مشاهير». تغ (١/٣٤٧)، اللسان: (١/٢١١ ـ ٢١٢).

(٤) حميد الطويل صاحب أنس كثير التدليس عنه، حتى قيل: إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة، وهو هنا قد عنعن. انظر طم (٨٦).
وهذا الطريق ضعيف جداً لأن فيه أبا بكر المفيد وهو متهم، ومن كان بهذه الصفة لا يحتج به ولا يعتبر به.

(٥) عرينة ـ بعين مهملة وراء مفتوحة ثم مثناة تحتية بعدها نون ثم هاء ـ مصغراً قبيلة من بجيلة من قحطان. الفتح (١/٣٧).

(٦) أي عافوا المقام بها وكرهوه للجوى الذي لحقهم في بطونهم وهو داء يأخذ من الوباء. المصدر السابق.

أنس، فلما صحوا[1] ارتدوا عن الاسلام وقتلوا راعي رسول الله ﷺ، واستاقوا الابل، فبعث رسول الله ﷺ في آثارهم فأخذوا فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل[2] أعينهم.

الراعي المذكور هو: يسار مولى رسول الله ﷺ[3].

الحجة في ذلك:

٢٧٠ ـ ما قرأت على أبي محمد بن عتاب قال: أبنا عثمان بن أبي بكر قال: ثنا محمد بن علي قال: ثنا أبو سليمان الخطابي، أخبرني محمد بن يحيى (السساني)[4] ثنا الصائغ[5] ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب أن العرنيين قدموا على رسول الله ﷺ وكانوا مجهودين مضرورين حتى كادوا يهلكوا فأنزلهم عنده، وسألوه أن يتخمهم[6] عن المدينة فأخرجهم إلى لقاح[7] بخيف[8] الخيار من وراء الحمى بها مولى لرسول

---

(١) أي من مرضهم وسقمهم.

(٢) باللام في آخره ـ أي فقأ أعينهم ويروى سمر ـ بالراء ـ أي كحلهم بمسامير محماة. معالم السنن (٥٣١/٤).

(٣) صرح به ـ الطبراني ـ كما سيأتي، وبه قال ابن إسحاق في مغازيه ـ كما في الفتح (٣٣٩/١)، وقد جاء مثله عند الخطيب (٣٣٤)، والتلقيح (٦٧٤)، والاشارات (٥)، وعند المصنف في مختصره (ق ـ ٣٧') وعزاه إلى قائله ولكن لم أتبين الاسم لأنه مطموس، والافصاح (ق ـ ٤٥')، والمستفاد (٧٥)، وذكره أبو ذر الحلبي في التوضيح (ق ـ ١٧')، والتنبيه (ق ـ ٢٠'). ويسار ـ بمثناة تحتية وسين مهملة وبعد الألف راء.

(٤) لم أجد له ترجمة، وهذه النسبة لا أدري ما هي مجاء هكذا: «السساني».

(٥) هو محمد بن علي.

(٦) من التخم ـ بفتح التاء وسكون الخاء المعجمة والمراد هنا أن يخرجهم خارج حدود المدينة. انظر النهاية (١٨٣/١ ـ ١٨٤).

(٧) بكسر اللام ثم قاف وبعد الألف حاء مهملة وهي الابل ذوات الألبان واحدتها لقحة بكسر اللام وسكون القاف. الفتح (٣٣٧/١).

(٨) خيف: بفتح أوله، وإسكان ثانيه على وزن فعل. اسم يقع مضافاً إلى مواضع كثيرة. البكري (٥٢٦/١).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (الوضوء ـ ٣٣٥/١ ـ ح ٢٣٣)، و(الزكاة ـ ٣٦٦/٣ ـ ح ١٥٠١)، و(الجهاد ـ ١٥٣/٦ ـ ح ٣٠١٨) ومواضع أخرى من صحيحه، ومسلم في =

الله ﷺ من أهل اليمن يقال له: يسار، فقتلوه، ثم مثلوا بـه واستاقـوا اللقاح، وذكر الحديث.

٨٠ ـ خبر آخر

٢٧١ ـ أخبرنا أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ قال: ثنا أحمد بن عمر قال: (ثنا)[١] أحمد بن الحسن قـال: ثنا أبـو أحمد محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن محمد ثنـا مسلم بن الحجاج قـال: ثنا أبـو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا عبد الله بن نمير. ح.

قـال: وثنا محمـد بن عبد الله بن نمـير ـ وتقاربـا في اللفظ ـ قال: ثنـا أبي قـال: ثنا عبـد الملك[٢] عن عطاء[٣] عن جـابر قـال: انكسفت الشمس في عهد رسـول الله ﷺ يـوم مـات إبـراهيم (ابن رسـول الله ﷺ فقـال النـاس: إنما انكسفت لموت إبراهيم)[٤] فقـام النبي ﷺ فصلى بـالناس ست ركعـات وأربع[٥] سجدات بدأ فكبر. ثم قرأ فأطال القراءة، ثم ركع نحواً مما قام، ثم رفع رأسـه من الركوع فقرأ قراءة دون القراءة الأولى، ثم ركع نحواً مما قام، ثم رفع رأسـه من الركوع (فقرأ قراءة دون القراءة الثانية، ثم ركع نحواً مما قام، ثم رفع رأسه

= (المسـاقـاة ـ ٣/١٢٩٦ و١٢٩٧ ـ ح ٩ و١٠ و١١) وأبـو داود في (الحـدود ـ ٤/٤٣١ ـ ح ٤٣٦٤)، والترمذي في (الطهارة ـ ١/١٠٦ ـ ح ٧٢)، والنسـائي في (الطهـارة ـ ١/١٥٨ و١٦٠) و (تحريم الدم ـ ٧/٩٣ ـ ٩٩) في أحاديث كثيرة، وابن ماجه في (الحـدود ـ ٢/٨٦١ ـ ح ـ ٢٥٧٨)، وأحمـد (٣/١٠٧ و١٦٣ و١٧٠ و١٧٧ و١٨٦ و١٩٨ و٢٠٥ و٢٣٣ و٢٣٨٧) كلهم عن أنس مع بعض التفاوت في الألفاظ. وأخرجـه الطبراني عن عبـد الله بن عمر ـ كما في المجمع (٦/٢٩٤).

وأخرجه ـ مسمى ـ الطبراني ـ كما في المجمع (ـ ٦/٢٩٤) والاصابة (٣/٢٩١) عن سلمة بن الأكـوع، قال الهيثمي في المجمـع: «فيه مـوسى بن محمد بن إبـراهيم بن الحارث التيمي وهـو ضعيف».

(١) ساقط من الأصل.

(٢) هو عبد الملك بن أبي سليمان.

(٣) هو عطاء بن أبي رباح.

(٤) ساقط من الأصل، وهو ثابت في صحيح مسلم لذلك أثبته في الأصل.

(٥) في مسلم بأربع «بالباء» بدلاً من «الواو».

من الركوع)[1] ثم انحدر بالسجود، فسجد سجدتين، ثم قال فركع أيضاً ثلاث ركعات، ليس منها[2] ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها، وركوعه نحواً[3] من سجوده. ثم تأخر، وتأخرت الصفوف خلفه حتى انتهينا.

وقال أبو بكر: حتى انتهى إلى النساء. ثم تقدم وتقدم الناس معه، حتى قام في مقامه. وانصرف حين انصرف وقد آضت[4] الشمس، فقال: «يا أيها الناس! إنما الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل وإنهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته»[5] - وقال أبو بكر - لموت بشر - فإذا رأيتم شيئاً من ذلكم فصلوا حتى تنجلي، ما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه، لقد جيء بالنار وذلكم حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها[6] حتى رأيت فيها صاحب المحجن[7] يجر قصبه[8] في النار، فكان يسرق الحاج بمحجنه، فإن فطن له قال: إنما تعلق بمحجني، وإن غفل عنه ذهب[9]. حتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش[10] الأرض حتى ماتت جوعاً. ثم جيء بالجنة وذلك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي ولقد مددت يدي وأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه، ثم بدا لي ألا أفعل، فما من شيء توعدونه[11] إلا قد رأيته في صلاتي هذه».

---

(١) ساقط من الأصل، والتصويب من صحيح مسلم وقد زاغ بصر الناسخ فكتب الثانية «مكان الأولى»، وظن أنه أكمل كتابة العبارة.
(٢) عند مسلم - «فيها» بدلاً من «منها».
(٣) في الأصل - نحو - والصواب ما أثبته لأنه حال، وهو ثابت في مسلم.
(٤) بهمزة ممدودة أي رجعت إلى حالها الأول قبل الكسوف. شرح النووي (٦/٢٠٩).
(٥) عند مسلم «من الناس» وليس عنده، «ولا لحياته».
(٦) أي حرّها ووهجها. النهاية (٤/٢٦٠).
(٧) هو - بكسر الميم وهو عصا معكوفة الطرف. شرح النووي (٦/٢٠٩).
(٨) بضم القاف وإسكان الصاد وهي الأمعاء. النهاية (٤/٦٧).
هذا وقد وردت بعض الألفاظ هنا تختلف عما عند مسلم، بزيادة واو أو فاء، وقد تركتها لأنه لا طائل تحتها.
(٩) عند مسلم «ذهب به».
(١٠) بفتح الخاء المعجمة - وهو الهوام والحشرات، وقيل: صغار الطير، وحكى القاضي عياض فيه الكسر والضم أيضاً ولكن الفتح أشهر. شرح النووي (٦/٢٠٦).
(١١) أي من جنة ونار وعذاب القبر ومحشر وغيرها. المصدر السابق.

صاحب المحجن هو عمران الغفاري[1].

الحجة في ذلك:

٢٧٢ ـ ما سمعته يقرأ على أبي محمد بن عتاب قال: ثنا أبي قال: ثنا أبو عثمان سعيد بن مسلمة قال: ثنا محمد بن أحمد بن مفرج قال: ثنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله العدوي[2] قال: ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله قال: ثنا علي بن عبد الله المديني قال: ثنا عبد الأعلى[3] قال: ثنا محمد وهو ابن إسحاق قال: حدثني عبيد الله وهو ابن المغيرة[4] عن سليمان بن عمرو العتواري[5] عن أبي سعيد الخدري قال صلى رسول الله ﷺ: الظهر فاستأخر عن قبلته وأعرض بوجهه وتعوذ بالله ثم دنا من قبلته حتى رأيناه تناول بيده؛ فلما سلم قلنا: يا رسول الله! لقد صنعت اليوم في صلاتك شيئاً ما كنت تصنعه؟ قال: أجل عرضت علي في مقامي هذا الجنة والنار، فرأيت في النار ما لا يعلمه[6] إلا الله ورأيت فيها الحميرية، صاحبة الهر التي ربطته فلم تطعمه، ولم تسقه، ولم ترسله يأكل من خشاش الأرض حتى مات في رباطه، ورأيت عمرو بن فلان[7]، يجر قصبه في النار، وهو الذي سيب السوائب وبحر البحيرة[8] ونصب الأوثان[9] وغير

---

(١) مثله عند المصنف في مختصره (ق ـ ٢٩) وقال: «في حديث تنزيل القرآن لعلي بن المديني»، ومثله في المستفاد (٢٠).

(٢) أبو هريرة أحمد بن عبد الله العدوي ابن أبي العصام. ابن الفرضي: (٢/٩٢).

(٣) عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثقة من الثامنة، (ت ـ ١٨٩)/ع. التقريب: (١/٤٦٥).

(٤) عبيد الله بن المغيرة، صدوق من الرابعة (ت ـ ١٣١)/ ت.ق. التقريب: (١/٥٣٩).

(٥) العتواري ـ بضم العين المهملة وسكون المثناة وواو مفتوحة وآخره راء. اللباب: (٢/٣٢٢).

(٦) في الأصل: «يعلمها» بالتأنيث.

(٧) هو عمرو بن لُحَي بن قمعة بن خندق ـ سيرة ابن هشام (١/٧٨ ـ ٧٩)، وقد ذكر طرفاً من قصته وتغييره لدين اسماعيل.

(٨) البحيرة هي بنت السائبة، وكانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها. ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو ضيف، وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة، فما ولدت بعد ذلك من أنثى شقوا أذنها وخلوا سبيلها، وحرم منها ما حرم من أمها وسموها البحيرة. النهاية (١/١٠٠).

(٩) الوثن: هو كل ما له جثة معمولة من جواهر الأرض أو من الخشب والحجارة، كصورة الآدمي، تعمل وتنصب فتعبد. النهاية (٥/١٥١).

دين إسماعيل ورأيت فيها عمران الغفاري معه محجنه الذي كان يسرق الحاج قال: وقد سمى في الرابع قال: قال: وقد رأيت الجنة فلم أر مثل ما فيها فتناولت منها قطفاً[1] لأريكموه فحيل بيني وبينه فقال رجل من القوم مثل ما الجنة منه؟ قال: كأعظم دلو (   )[2] قط ـ (قال)[3]: فسألت عن الرابع بعض علمائنا فقال هو: صاحبه بدنتي النبي ﷺ الذي سرقهما.

وذلك ابن دريد[4] في كتاب الوشاح له قال: ذو المحجن اسمه: كليب بن حزام كان له محجن يسرق به متاع الحاج في الجاهلية، ويقول: اللهم إني ما أخذه، وانما يأخذه محجني.

٨١ ـ خبر آخر

٢٧٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب وأبو الوليد أحمد بن عبد الله قالا: قرأنا على حاتم بن محمد: قال: ثنا أحمد بن فراس: ثنا محمد بن إبراهيم الديبلي قال ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال: ثنا سفيان[5] عن عبد الواحد بن

---

(١) بكسر القاف، أي العنقود ـ هو فعل بمعنى مفعول، كالذبح بمعنى مذبوح، شرح النووي (٦/٢٠٩).

(٢) في الأصل «بهذا الشكل» «مره امكـ».

(٣) في الأصل ـ «قالت»، وهو خطأ.

(٤) محمد بن الحسن بن دريد، أديب شاعر، لغوي نحوي، نسابة (ت ـ ٣٣١)، معجم المؤلفين (٩/١٨٩).

هكذا هو في المختصر (ق ـ ٢٩ ٢)، والمستفاد (٢٠) تبعاً للمصنف.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مسلم في (الكسوف ـ ٢/٦٢٣ ـ ٦٢٤ ح ١٠) ومن طريقه ساقه المصنف. والنسائي في (الكسوف ـ ٣/١٣٧ ـ ١٣٩) عن عبد الله بن عمرو، وأحمد (٢/١٥٩) من طريق عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، و (ص ـ ١٨٨) من طريق أبي سلمة عن عمرو بن العاص، و (٤/٢٤٥) عن المغيرة بن شعبة و (٣/٣١٨).

وكذلك رواه البخاري في مواضع كثيرة من صحيحه مختصراً ومطولاً ولكن ليس فيه ذكر لصاحب المحجن، وكذا رواه مالك وابن ماجه.

(٥) هو ابن عيينة.

أيمن[1] عن ابن أبي نجيح[2] عن عائشة قالت: دخلت على رسول الله ﷺ امرأة فأتى رسول الله ﷺ بطعام، فجعل يأكل من الطعام ويضع بين يديها، فقلت: يا رسول الله! لا تغمر[3] يدك، فقال رسول الله ﷺ: إن هذه كانت تأتينا أيام خديجة وإن حسن العهد، أو حفظ العهد من الايمان. قالت عائشة: فلما ذكر خديجة أخذني ما يأخذ النساء من الغيرة فقلت: يا رسول الله! قد أبدلك الله بكبيرة السن حديثة السن. فغضب رسول الله ﷺ وقال: «ما ذنبي إن رزقها الله مني الولد ولم يرزقك قالت: فقلت: والذي بعثك بالحق لا أذكرها بعد هذا إلا بخير.

المرأة المذكورة اختلف فيها فقيل: هي حسانة المزنية[4]، وقيل: هي الحولاء بنت تويت.

الحجة في ذلك:

٢٧٤ ـ ما أخبرني أبو عمران موسى بن عبد الرحمن قال: أخبرني أبو

---

(١) عبد الواحد بن أيمن المخزومي مولاهم، أبو القاسم، المكي لا بأس من الخامسة/خ م س. التقريب (١/٥٢٥).

(٢) عبد الله بن أبي نجيح، يسار المكي، أبو يسار، الثقافي مولاهم ثقة رمي بالقدر، وربما دلس، من السادسة، (ت ـ ١٣١) أو بعدها. /ع. التقريب (١/٤٥٦) لم أجد أنه روى عن أحد من الصحابة وإنما روايته عن التابعين وعليه فهذا السند منقطع.

(٣) أي لا تملأ يدك. القاموس (٢/١٠٤).

(٤) ومثله في المختصر (ق ـ ١٤') وعزاه إلى ابن عبد البر، والافصاح (ق ـ ٥٩')، والمستفاد (١٠٧)، وهو كذلك في الاستيعاب (٤/٢٧٨) وذكر أن «حسانة المزنية كان اسمها جثامة»، بالجيم المعجمة والمثلثة ـ وغيّر النبي ﷺ اسمها إلى حسانة ـ بالمهملة والسين المهملة أيضاً.
وأورد الحديث بسنده في ترجمتها، ثم أعاد نفس الحديث في ترجمة الحولاء بنت تويت مع أن نص الحديث «استأذنت الحولاء» ولم يقل بنت تويت.
ثم بيّن أن القصة واردة في حسانة، وهو الصواب. الاستيعاب (٤/٢٧٧) أما ابن حجر في الاصابة (٤/٢٧٨) فقد قال: «لا يمتنع احتمال التعدد كما لا يمتنع احتمال «أن تكون حسانة اسمها والحولاء وصفها أو لقبها، وقد اعترف أبو عمر بأن الكُديمي، لم يقل بنت تويت، وإذا كان كذلك فلم يصب من أورد هذه القصة في ترجمة الحولاء بنت تويت». ثم تراجع عن هذا التقرير. وقال: ثم اعترضت، وإنما هي أخرى، إن ثبت السند، والعلم عند الله تعالى» إ. هـ.

عمر النمري ـ سماعاً عليه ـ قال: ثنا عبد الوارث قال: ثنا قاسم قال: ثنا محمد بن يونس[1] قال: ثنا الضحاك بن مخلد[2] قال: ثنا صالح بن رستم[3] عن ابن أبي مليكة[4] عن عائشة قالت: جاءت عجوز إلى النبي ﷺ فقال لها: من أنت؟ فقالت: أنا جثامة المزنية فقال: بل أنت حسانة المزنية كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا؟ قالت: بخير، بأبي أنت وأمي يا رسول الله! فلما خرجت. قلت: يا رسول الله! تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال؟ قال: «إنها كانت تأتينا أيام خديجة وإن حسن العهد من الايمان».

قال أبو عمر: «هذه الرواية أولى بالصواب من رواية من روى ذلك في الحولاء بنت تويت والله أعلم[5].

الحديث عند أبي عاصم النبيل اختلف عليه فيه، قال أبو عمر: «وروى أبو عاصم الضحاك بن مخلد قال: ثنا صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: استأذنت الحولاء على رسول الله ﷺ، فأذن لها، وأقبل عليها وقال: «كيف أنت؟» فقلت: يا رسول الله! أتقبل على هذه هذا الإقبال؟ فقال: «إنها كانت تأتينا أيام خديجة وإن حسن العهد من الإيمان».

قال أبو عمر: «هكذا رواه محمد بن موسى الشامي عن أبي عاصم بإسناده المذكور استأذنت الحولاء ولم يقل: بنت تويت، ولاسيما وقد غلط في ذلك محمد بن موسى الشامي والله أعلم ـ لأنه قد رُوِيَ في هذا الحديث عن أبي عاصم بخلاف ما رواه محمد بن موسى الشامي[6] وقد تقدم ذكره.

---

(١) محمد بن يونس الكديمي، بالتصغير، ضعيف، لم يثبت أن أبا داود روى عنه من صغار الحادية عشرة، (ت ٢٨٦)/ د. التقريب (٢/٢٢٢).

(٢) الضحاك بن مخلد، أبو عاصم النبيل البصري، ثقة ثبت من التاسعة (ت ـ ٢١٢) التقريب (١/٣٧٣).

(٣) صالح بن رستم، صدوق كثير الخطأ من السادسة (ت ـ ١٥٢)/ خت بخ م ٤، التقريب (١/٣٦٠):

(٤) عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، بالتصغير، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ ثقة فقيه من الثالثة (ت ـ ١١٠)./ع. التقريب (١/٤٣١).

(٥) استيعاب (٤/٢٧٩) وفيه الحديث بسنده مع التعليق المذكور.

(٦) الاستيعاب: (٤/٢٧٧).

وقيل: هي أم زفر ماشطة خديجة كما[1]:

٢٧٥ ـ أبنا أبو محمد بن عتاب عن أبي عبد الله محمد بن عائذ قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن الحسن الأنصاري قال: ثنا الزبير بن بكار قال: أخبرني سليمان بن عبد الله بن سليمان الهاشمي[2] قال: أخبرني شيخ من أهل مكة، قال: هي أم زفر ماشطة خديجة يعني السوداء العجوز التي كانت تغشى النبي ﷺ في حياة خديجة.

٨٢ ـ خبر آخر

٢٧٦ ـ أبنا أبو محمد بن عتاب ـ غير مرة ـ قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: ثنا علي بن أبي بكر قال: ثنا أبو زيد محمد بن أحمد ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث ثنا يونس عن

---

(١) هكذا هي عند عبد الغني الأزدي في مبهماته (ق ـ ٢٩) والمصنف في مختصره (ق ـ ١٤) وقال: «ذكره الزبير بن بكار في النسب»، وقد جاء عند الخطيب (٤٧ ـ ٤٨)، والتلقيح (٦٧٥) والاشارات (٢٤)، «وفيه قال الخطيب، «هذه العجوز ماشطة خديجة رضي الله عنها واسمها جثامة المزنية وتكنى أم زفر. .»، ومثله في المستفاد (١٠)، وحين ذكرها الذهبي في التجريد (٢٥٤/٢): جثامة المزنية قال: هي التي قال لها رسول الله ﷺ: «بل أنت حصانة وقيل: حسانة»، وكما هو ظاهر ـ فهذه المرأة كان اسمها: جثامة، ثم سماها ـ ﷺ حسانة ـ كما قال المصنف، أو حصانة، كما قال غيره، وكنيتها أم زفر، ماشطة خديجة، ولا يبعد ـ أيضاً ـ أن «الحولاء»، لقب ـ لحسانة ـ أو وصف لها، أو تحمل القصة على التعدد وتكون الحولاء هذه امرأة أخرى كما أشار إليه ابن حجر في الاصابة (٢٧٨/٤).

(٢) لم أجد له ترجمة.

التخريج:

أخرجه ابن عبد البر بسنده في الاستيعاب (٢٧٧/٤ و٢٧٩) مع نقده لقول من قال: إنها الحولاء بنت تويت، وصوب القول بأنها حسانة، والحاكم في (الايمان ـ ١٥/١ ـ ١٦)، وعبد الغني الأزدي في مبهماته بسنده إلى الزبير بن بكار (ق ـ ٣٠) وقد أورده ابن حجر في الاصابة (٤٥٣/٤) نقلاً عن عبد الغني، والمصنف هنا من طريق الزبير بن بكار.
والسخاوي في المقاصد الحسنة (١٨٩) وعزاه إلى الديلمي والعسكري وإلى البيهقي في شعب الايمان.

الحسن[1] أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها (فتركها)[2] حتى انقضت عدتها فخطبها، فأبى معقل فنزلت ﴿**فلا تعضلوهن**[3] **أن ينكحن أزواجهن**﴾[4].

٢٧٧ - وأخبرنا أبو محمد قال أيضاً: ثنا حاتم بن محمد قال: ثنا علي بن أبي بكر قال: ثنا حمزة بن محمد قال: ثنا أحمد بن شعيب قال: أبنا أبو بكر بن علي[5] قال: ثنا سريج بن يونس[6] قال: ثنا هشيم قال: أبنا يونس عن الحسن عن معقل بن يسار قال: زوجت أختي رجلاً ما فطلقها، فلما انقضت العدة، خطبها إليَّ ووافقها ذلك، فقلت له زوجتك وآثرتك ثم طلقتها ما هي بالتي تعود إليك. فنزلت ﴿**وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم المعروف**﴾، فقلت لما نزلت هذه الآية: أما إنها ستعود إليه.

الرجل المذكور هو أبو البداح بن عاصم بن عدي[7].

واسم المرأة جُمْل[8].

---

(١) بين البخاري في (التفسير - ح ٤٥٢٩) أن الحسن سمع من معقل بن يسار وقال الحافظ في الفتح (١٩٢/٨) «أراد بهذا التعليق - أي البخاري - بيان تصريح الحسن بالتحديث عن معقل».

(٢) ساقط من الأصل، والتصويب من البخاري.

(٣) أي فلا تمنعوهن.

(٤) سورة البقرة، الآية (٢٣٢).

(٥) أحمد بن علي أبو بكر القاضي ثقة حافظ، من الثانية عشرة، (ت - ٢٩٢)/س التقريب (٢٢/١).

(٦) سريج بن يونس ثقة عابد من العاشرة (ت - ٢٣٥)/خ م س التقريب (٢٨٥/١).

(٧) صرح به إسماعيل القاضي، والطبري والثعلبي - كما سيأتي - ومثله عند المصنف في مختصره (ق - ٢٤')، والافصاح (ق - ٤٨') وفي المستفاد (٦٠ - ٦١)، وابن فتحون - كما في الاصابة (١/٤) واختلف أهل العلم في صحبته، فابن عبد البر صحح صحبته في الاستيعاب (٢٥/٤) حيث قال: «والأكثر يذكرونه في الصحابة»، وهو الذي توفي عن سبيعة الأسلمية لكن ابن فتحون وهمه في هذا - كما في الاصابة (٢٥/٤) وذكره ابن حجر في القسم الرابع - من كتابه الاصابة وجزم بأنه تابعي ولا صحبة له.

(٨) أما المرأة فهي جمل بنت يسار - بضم الجيم وسكون الميم - وقيل بصيغة التصغير - كما في الإصابة (٢٦٠/٤) وذكر الحافظ في الفتح (١٨٦/٩) أن اسمها جميل - بالجيم مصغراً - بنت يسار، =

الحجة في ذلك:

٢٧٨ ـ ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: قرىء على أبي ـ وأنا أسمع ـ قال: قرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن محمد ثنا (محمد)[1] بن السليم ثنا ابن دحيم عن إبراهيم بن حماد عن عمه إسماعيل قال: ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله[2] قال: ثنا عبد الله بن وهب قال: ثنا ابن جريج أن مجاهداً

= وعزاه إلى الطبري في تفسيره، وبهذا الأخير جزم ابن ماكولا (١٢٢/٢) وهذا الذي عزاه الحافظ إلى الطبري في تفسيره ـ أي جميل لا يوجد في المطبوع. وقد بين محققه في الحاشية رقم (٢) بعدما ذكر كلام الحافظ السابق ـ أن ذلك مرجعه إلى اختلاف النسخ. وكذلك سماها ابن فتحون ـ كما في الفتح (١٨٦/٩) وقيل: اسمها «ليلى» قاله السهيلي في مبهماته (ص ١٧) وتبعه البدري، وقيل: اسمها: فاطمة جاء ذلك في مغازي ابن إسحاق، وعند الطبري (ح ـ ٤٩٣٦)، انظر الاصابة (٢٦٠/٤)، والفتح (١٨٦/٩)، قال الحافظ في المصدر السابق «ويحتمل التعدد بأن يكون اسمان ولقب، أو لقبان واسم».

(١) في الأصل «محور» وهو تصحيف.

(٢) محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد المدني، أبو ثابت مولى عثمان، ثقة، من العاشرة/خ س. التقريب (١٨٨/٢).

وعن سماع ابن جريج من مجاهد: قال ابن معين: «سمع حرفاً أو حرفين في القراءة ولم يسمع غير ذلك»، وكذلك قال البرديجي وغيره. جامع التحصيل (٢٨٠)، وعلى هذا يكون الحديث منقطعاً بين ابن جريج ومجاهد، وقد قال ابن حجر في الاصابة (١٨/٤): «وهذا إسناد صحيح وإن كان ظاهره الإرسال».

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (التفسير ـ ١٩٢/٨ ـ ح ٤٥٢٩) تعليقاً ومن طريقه ساقه المصنف، والنسائي في التفسير في الكبرى ـ كما في تحفة الأشراف (٤٦١/٨ ـ ح ١١٤٦٥) وقد ساقه المصنف هنا من طريق النسائي. وأيضاً ـ البخاري في (النكاح ١٨٣/٩ ـ ح ٥١٣٠) وفي (الطلاق ـ ٤٨٢/٩ ـ ح ٥٣٣١) عن معقل بن يسار، وأبو داود في (النكاح ـ ٥٦٩/٢ ـ ح ٢٠٨٧) والترمذي في (التفسير ـ ٢١٧/٥ ـ ح ٢٩٨١) والحاكم في (النكاح ـ ١٧٤/٢) من طريق يونس بن عبيد عن الحسن. . . وقال: «هذا حديث حسن، صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه مسلم»، والدارقطني (في ـ ٢٢٣/٣ ـ ح ٢٥) والطيالسي ـ كما في منحة المعبود ـ في (النكاح ـ ٣٠٥/١) ـ والبيهقي (١٣٨/٧)، وابن جرير (١٧/٥ ـ ح ٤٩٢٧ و٤٩٣١) وانظر أيضاً الدر المنثور: (٦٨٥/١).

وأخرجه ـ مسمى ـ إسماعيل القاضي ـ كما في الإصابة (١٧/٤ ـ ١٨) والطبري في تفسيره (٢٠/٥ ـ ح ٤٩٣٣) والثعلبي ـ كما في الفتح (١٨٦/٩)، وسماها الطبري (٢١/٥ ـ ح ٤٩٣٦) فاطمة، وسماها جميلة ـ أيضاً الطبري فيما رواه عن ابن جريج ـ كما في الاصابة (٢٦١/٤)، وانظر الدر (٦٨٥/١).

كان يقول: إن امرأة من مزينة طلقها زوجها ـ بنت يسار فعضلها أخوها معقل قال ابن جريج وأخبرني ابن أخيها عبد الله بن معقل أن جُمْلاً بنت يسار كانت تحت أبي البداح الأنصاري طلقها فانقضت عدتها ثم رغب فيها فخطبها فعضلها معقل بن يسار فنزل فيه: ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تَعْضُلوهُنَّ﴾.

٨٣ ـ خبر آخر

٢٧٩ ـ أخبرنا أبو الحسن بن مغيث ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ قال: أنا أبو عمر أحمد بن محمد القاضي قال: ثنا أبو محمد بن أسد قال: ثنا أبو علي سعيد بن السكن قال: ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فأنزلت عليه ﴿وأقم[1] **الصلاة طَرَفَيْ النهار وَزُلَفاً من الليل**﴾[2]، إلى آخر الآية. فقال الرجل: أَلِيَ هذه؟ قال: «لمن عمل بها من أمتي»[3].

وفي بعض هذه القصة فقال له معاذ بن جبل: «يا رسول الله! أله خاصة أم للناس عامة؟ فقال: «بل للناس عامة»[4]، وقد جاء أن عمر رضي الله عنه قال له ذلك[5]، ذكره الدورقي[6] في مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

الرجل هو: أبو اليسر كعب[7] بن عمرو.

---

(١) الواو ساقطة في الآية في كل المواضع التي وردت فيها.

(٢) سورة هود، الآية (١١٤).

(٣) انتهى نص حديث البخاري.

(٤) انظر هذه الزيادة عند مسلم ـ في (التوبة ـ ح ٤٣)، والترمذي (ح ـ ٣١١٣).

(٥) كما عند أحمد (١/٤٤٥).

(٦) الدورقي هو يعقوب.

(٧) أبو اليسر ـ بفتح التحتانية والمهملة ثم راء ـ كما في الفتح (٨/٣٥٦). صرح به الترمذي، والنسائي، والطبري، والبزار ـ ومثله عند الخطيب: (٤٣٨)، والتلقيح (٦٨٦)، والاشارات (٢٠ ـ ٢١) لكن اقتصروا عليه وحده من غير ذكر للخلاف فيه. وكذا جاء عند المصنف في مختصره (ق ـ ٢٤ أ ـ ب) والافصاح (ق ـ ٣١ أ)، والمستفاد (٩٥)، وأيضاً في =

والشاهد لذلك:

٢٨٠ ـ ما سمعته يقرأ على أبي محمد بن عتاب قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: ثنا علي بن محمد القابسي قال: ثنا حمزة بن محمد قال: ثنا أحمد بن شعيب قال: ثنا محمد بن حاتم بن نعيم[1] قال: ثنا سويد[2] ـ قال: ثنا عبد الله عن شريك[3] قال: ثنا عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبي اليسر بن عمرو قال: أتته امرأة ـ وزوجها قد بعثه نبي الله ﷺ في بعث ـ فقالت له: بِعْنِي بدرهم تمراً، قال: فقلت لها: ـ وأعجبتني ـ إن في البيت تمراً أطيب من هذا فانطلق بها، فغمزها، وقبلها، ففزع، ثم خرج، فلقي أبا بكر، فقال له: هلكت. فقال له: ما شأنك؟ فقص عليه أمره وقال: هل لي من توبة؟ قال: نعم. تب ولا تعد، ولا تخبرن أحداً، ثم انطلق حتى أتى النبي ﷺ فقص عليه، فقال: خلفت رجلاً من المسلمين غازياً في سبيل الله بهذا فظننت أني من أهل النار، وأن الله لا يغفر لي أبداً، وأطرق عني نبي الله حتى أنزلت عليه: ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين﴾، فأرسل إلى نبي الله ﷺ فقرأهن علي.

وقيل: هو نبهان التمار[4] وكنيته أبو مقبل.

= التوضيح (ق ـ ٢٢٦)، والتنبيه (ق ـ ٢٤٢).
وقال الحافظ في الفتح (٣٥٧/٨) وأقوى الجميع أنه (أبو اليسر).

(١) محمد بن حاتم بن نعيم المروزي، ثقة من الثانية عشرة/ س. التقريب (١٥٢/٢).

(٢) سويد بن نصر راوية ابن المبارك ثقة، من العاشرة، (ت ـ ٢٤٠)/ت س. التقريب (٣٤١/١).

(٣) شريك القاضي، صدوق يخطىء كثيراً، وتغير بآخره، وقد تابعه قيس بن الربيع عند الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح»، تابعه عن عثمان بن عبد الله بن موهب به.

(٤) صرح به ـ عبد الغني بن سعيد الثقفي والثعلبي ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله عند المصنف في مختصره (ق ـ ٢٢٤) وقال فيه: «وقع ذلك في تفسير ابن عباس من رواية خلف بن قاسم عن محمد بن محمد الجرجيري عن بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد بن أبي عقيل عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما».
وبعد ما ذكر الحافظ خبره في الفتح (٣٥٦/٨) قال: «وهذا إن ثبت حمل على واقعة أخرى لما بين السياقين من المغايرة. إ. هـ.

والحجة في ذلك:

٢٨١ - ما أخبرني به أبو محمد بن محسن عن أبي عمر النمري إجازة - قال: ثنا خلف بن قاسم عن عمر بن محمد الجيرجيري[١] عن بكر بن سهل[٢] عن عبد الغني بن سعيد الثقفي[٣] عن موسى بن عبد الرحمن[٤] عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة﴾[٥] قال: يريد نبهان التمار وكنيته أبو مقبل أتته امرأة حسناء جميلة تبتاع تمراً فضرب على عَجُزِها[٦]، فقالت: والله ما حفظت غيبة أخيك ولا نلت حاجتك، فأسقط في يده[٧] فذهب إلى أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - فقال: إياك أن تكون امرأة غازي، ثم ذهب إلى عمر - رضي الله عنه - فقال: إياك أن تكون امرأة غازي في سبيل الله، ثم ذهب إلى النبي ﷺ فقال: إياك أن تكون امرأة غازي فولى وهو يبكي فأقام ثلاثة أيام النهار صائماً والليل قائماً، يبكي حزيناً. فلما كان

---

(١) عمر بن محمد بن القاسم التنيي أبو حفص المعروف بالجيرجيري. الجذوة (٢١٠)، وقد جاء في الأصل الجرجيري.

(٢) بكر بن سهل الدمياطي أبو محمد مقارب الحال، قال النسائي: «ضعيف»، (ت - ٢٨٩). اللسان (٢/٥١).

(٣) عبد الغني بن سعيد الثقفي، ضعفه ابن يونس، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: «ابن يونس أعلم به» (ت - ٢٢٩). الميزان (٢/٦٤٢)، اللسان (٤/٤٥).

(٤) موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني معروف. ليس بثقة قال ابن حبان فيه: «دجال وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير». وقال ابن عدي: «منكر الحديث، يعرف بأبي محمد المفسر»، اللسان (٦/١٢٤) وقال ابن حجر في الاصابة (٣/٥٥٠).. «وعبد الغني وموسى هالكان». وقد بين أيضاً أن مقاتل بن سليمان قد ذكره في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس ثم قال: «ومقاتل متروك والضحاك لم يسمع من ابن عباس»، نفس المصدر، وعلى هذا فلا يمكن بتاتاً أن يفسر مبهم حديث الباب بهذا، خاصة وأن الحديث قد جاء من طريق متهمين الأمر الذي يبعث على الشك في صحبة هذا الرجل اللهم إلا إذا ثبتت صحبته من طرق أخرى مقبولة، والله أعلم.

(٥) سورة آل عمران - الآية (١٣٥).

(٦) في الاصابة «عجيزتها - بفتح المهملة وكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة، وهو مؤنث عجز بفتح المهملة وضم المعجمة بعدها زاي، وهو مؤخرة المرأة خاصة، والمراد هنا ضرب مؤخرتها بيده تلذذاً. النهاية (٣/١٨٦).

(٧) أي تحير، ولم يدر ما يفعل.

اليوم الرابع أنزل الله عز وجل: ﴿والذين إذا فَعَلُوا فاحشة﴾ يريد: الزنا. أو ظلموا أنفسهم الآية - يريد مثل الذي فعل نبهان التمار فأرسل رسول الله ﷺ إليه فأخبره بما نزل فحمد الله وشكره فقال: يا رسول الله! هذه توبتي قد قبلها الله مني، فكيف لي حتى - يقبل (شكري)[1]؟ فأنزل الله تعالى: ﴿أقم الصلاة طرفي النهار وَزُلَفاً من الليل﴾ الآية.

وقيل: إنه ابن معتب[2] الأنصاري.

والشاهد لذلك:

٢٨٢ - ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: قرأت على عبد الرحمن بن أحمد ثنا محمد بن السليم ثنا أحمد بن دحيم حدثنا (إبراهيم)[3] بن حماد ثنا عمي إسماعيل قال: ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبو معاوية قال: ثنا الأعمش عن إبراهيم[4] قال: أتى النبي ﷺ رجل من الأنصار يقال له: ابن معتب (فقال)[5]: دخلت على امرأة فنلت منها ما ينال الرجل من أهله غير أني لم أواقعها فلم يدر النبي ﷺ ما يجيبه حتى نزلت هذه الآية: ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل، إن الحسنات يذهبن السيئات﴾.

٢٨٣ - وأخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد أبنا

---

(١) في الأصل «سكوتي» وهو تصحيف والصحيح - «شكري» - كما في الاصابة (٣/ ٥٥٠) والفتح (٨/ ٣٥٦).

(٢) بضم الميم وفتح العين المهملة بعدها مثناة فوقية مشددة وآخره موحدة انظر التبصير (٤/ ١٣٠٨) وكذلك ضبط بالقلم في المختصر (ق - ٢٤') وانظر المستفاد، (٩٥)، والتوضيح: (ق - ٢٢٦').
صرح به - الطبري - لكنه قال: «فلان بن معتب»، انظر (- ح ١٨٦٧٥)، وابن أبي خيثمة لكنه قال: «معتب». واقتصر إسماعيل القاضي على قوله ابن معتب - كما سيأتي في التخريج.

(٣) في الأصل - «أحمد بن حماد» - وهو خطأ من الناسخ.

(٤) ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أن ابراهيم النخعي لم يسمع أحداً من أصحاب النبي ﷺ. المراسيل (٩ - ١٠). وعليه فهذا السند منقطع.

(٥) في الأصل - «قال»، والصحيح ما أثبته - كما في الفتح (٨/ ٣٥٦).

عبد الوارث ثنا قاسم ثنا أحمد بن زهير ثنا أبي[1] قال: ثنا محمد بن حازم قال: ثنا الأعمش عن إبراهيم قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يقال له فلان بن معتب فقال: يا رسول الله! إني دخلت على امرأة فنلت منها ما ينال الرجل من امرأته غير أني لم أجامعها فلم يدر النبي ﷺ ما يجيبه حتى أنزل الله هذه الآية: ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات﴾، فدعاه النبي ﷺ، كذا قال أبو معاوية: عن الأعمش عن إبراهيم عن النبي ﷺ.

---

(1) هو زهير بن حرب.

التخريج:

أخرجه - مبهماً - البخاري في (التفسير - ٨/٣٥٥ - ح ٤٦٨٧) ومن طريقه ساقه المصنف، وفي (المواقيت - ٢/٨ - ح ٥٢٦)، ومسلم في (التوبة - ٤/٢١١٥ - ٢١١٧ - ح ٣٩ و٤٣)، وأبو داود في (الحدود - ٤/٦١١ - ح ٤٤٦٨)، والترمذي في (التفسير - ٥/٢٨٩ و٢٩١ - ح ٣١١٢ و٣١١٤) كلهم عن عبد الله بن مسعود.

وأخرجه الترمذي برقم (٣١١٣) عن معاذ بن جبل، وأحمد (١/٢٤٥ و٢٦٩ - ٢٧٠) عن ابن عباس.

وأخرجه - مسمى - النسائي في التفسير وفي الرجم - في سننه الكبرى - كما في تحفة الأشراف (٨/٣٠٧ - ح ١١٢٥) ومن طريقه ساقه المصنف وأشار إلى ذلك في مختصره بقوله: «ذكره النسائي في التفسير»، والترمذي في (التفسير - ٥/٢٩٢ - ح ٣١١٥) وقال: «حديث حسن صحيح» والبزار - كما في الفتح (٨/٣٥٦) وقد سموه أبا اليسر.

وأخرجه - مسمى - عبد الغني بن سعيد الثقفي والثعلبي في تفسيره من طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس، والمعين عندهما هو نبهان التمار - وقد بينت أن هذين السندين ضعيفان جداً ولا تقوم بهما حجة.

وأخرجه - مسمى - الطبري في تفسيره - (١٥/٥١٩ - ح ١٨٦٧٥) وابن أبي خيثمة، في تاريخه كما في الفتح (٨/٣٥٦)، وإسماعيل القاضي في الأحكام - كما عند المصنف في مختصره (ق - ٢٤) ثلاثتهم من طريق أبي معاوية، عن الأعمش عن إبراهيم النخعي مرسلاً. والمعين عندهم هو ابن معتب أو معتب - كما تقدم ذكر ذلك.

وهناك أقوال أخرى في مبهم هذا الحديث ذكرها الحافظ: منها بالإضافة إلى ما ذكر عمرو بن غزية - وقيل: أبو عمرو زيد بن عمرو بن غزية وهذه القصة أخرجها ابن منده من طريق الكلبي، وهو متروك.

وقيل هو عامر بن قيس، وقصته ذكرها مقاتل بن سليمان في تفسيره - وهو متروك.

وقيل عباد - حكاه القرطبي في تفسيره ولم يعزها، وعباد اسم جد أبي اليسر فلعله نسب ثم سقط شيء. انظر الفتح (٨/٣٥٦).

وأما عن اسم المرأة قال الحافظ: «ولم أقف على اسم المرأة المذكورة». الفتح (٨/٢).

٨٤ ـ خبر آخر

٢٨٤ ـ قرأت على أبي محمد بن عتاب قال: أبنا أبي عن أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن حميد بن قيس المكي عن مجاهد أنه قال: كنت مع عبد الله بن عمر فجاءه صائغ فقال:[١] يا أبا عبد الرحمن إني أصوغ الذهب، ثم أبيع الشيء من ذلك بأكثر من وزنه فاستفضل[٢] في ذلك[٣] قدر عمل يدي فنهاه عبد الله بن عمر عن ذلك فجعل الصائغ يردد عليه المسألة وعبد الله ينهاه عن ذلك[٤] حتى انتهى إلى باب المسجد أو إلى دابة يريد أن يركبها ثم قال عبد الله بن عمر: الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما هذا عهد نبينا إلينا وعهدنا إليكم.

الصائغ هو: وردان الرومي[٥] كما:

٢٨٥ ـ أبنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن قال: قرىء على أبي عمر النمري، وأنا أسمع عن أبي عمر أحمد بن عبد الله قال: ثنا الميمون بن حمزة الحسيني[٦] قال: ثنا الطحاوي قال: ثنا المزني[٧] قال: ثنا الشافعي قال: ثنا سفيان بن عيينة عن وردان الرومي أنه سأل ابن عمر فقال: إني رجل أصوغ الحلي وأبيعه وأستفضل فيه قدر أجري أو عمل يدي فقال ابن عمر: الذهب بالذهب لا فضل بينهما، هذا عهد صاحبنا[٨] إلينا وعهدنا إليكم.

---

(١) في الموطأ «فقال له».

(٢) أي استبقى.

(٣) في الموطأ ـ «من ذلك».

(٤) في الموطأ ـ من دون ـ «عن ذلك».

(٥) صرح به البيهقي، وابن عبد البر، والزرقاني (٣/٢٧٧)، والطحاوي ـ كما في أوجز المسالك (١١/١٧١)، ومثله عند المصنف (ق ـ ٨^٢) وقال: «ذكره الشافعي في «السنن» والافصاح (ق ـ ٥١^١)، والمستفاد (٥٣).

(٦) لم أجد له ترجمة.

(٧) إسماعيل بن يحيى المزني قال ابن أبي حاتم: «صدوق»، وقال ابن يونس: «ثقة» (ت ـ ٢٦٤). السير (١٢/٤٩٢ ـ ٤٩٧).

(٨) ذهب الشافعي إلى أن مراد ابن عمر بقوله: «صاحبنا»، في الحديث يريد به أباه «عمر» ولكن =

٨٥ ـ خبر آخر

٢٨٦ ـ أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن في كتابه، وأبو محمد بن عتاب أيضاً وغيرهما أن أبا عمر النمري أخبرهم قال: أخبرنا أبو القاسم خلف بن قاسم قال: ثنا أبو علي بن السكن قال: أبنا عبد الله بن محمد البغوي[١] قال وهب بن بقية الواسطي قال: ثنا خالد بن عبد الله عن عمرو بن يحيى[٢] عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال: بينما النبي ﷺ جالس إذ أتاه رجل من اليهود فقال له: يا أبا القاسم ضرب وجهي رجل من أصحابك. قال: اذهب فادعه، فذهب فدعاه فقال: أضربت وجهه؟ قال: سمعته يقول: والذي اصطفى موسى على البشر، فقلت: يا خبيث أعلى محمد؟ وأخذتني حمية فضربت وجهه، فقال النبي ﷺ: لا تخيروني بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى آخذ قائمة من قوائم العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق[٣] قبلي[٤] أم جزي بصعقة يوم الطور.

= ابن عبد البر ذهب إلى أنه مجمل يحتمل أن يريد الرسول ﷺ ويحتمل أنه يريد عمر، ولفظ «عهد نبينا» فسر ما أجمل. انظر التمهيد (٢/٢٤٨).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (البيوع ـ ٢/٦٣٣ ـ ح ٣١) ومن طريقه ساقه المصنف والشافعي في الرسالة (٢٧٧ ـ رقم ٧٦٠)، والنسائي في (البيوع ـ ٧/٢٧٨)، والطحاوي في (الصرف ـ ٤/٦٦)، والبيهقي في (البيوع ـ ٥/٢٧٩)، وعبد الرزاق (٨/١٢٥ ـ ح ١٤٥٧٤) كلهم من طريق مالك به.

وأخرجه ـ مسمى ـ البيهقي في (البيوع ـ ٥/٢٧٩) وابن عبد البر في التمهيد (٢/٢٤٧) كلاهما من طريق الشافعي عن سفيان عن وردان.

(١) لفظ التحمل هنا سقط وكأن يكون مثلاً ـ ثنا أو أبنا أو ما يشبه ذلك.

(٢) أخرجه ـ البخاري ـ في (الخصومات ـ ح ٢٤١٢) من طريق عمرو بن يحيى به.

(٣) الصعق وهو أن يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه. النهاية: (٣/٣٢). والصعقة التي صعقها لما سأل الرؤية، أي فلم يكلف بصعقة أخرى. والنهي لمن يقوله برأيه لا من يقوله بدليل، أو لمن يقوله بحيث يؤدي إلى تنقيص المفضول، أو يؤدي إلى الخصومة والتنازع ـ الفتح (٦/٤٤٦).

(٤) ورد في كثير من الروايات عند البخاري وغيره ـ «... صعق فأفاق قبلي» فيجوز أن تكون هذه كلمة ساقطة هنا.

الـرجـل الـذي لـطم وجـه اليهـودي هـو: ـ إن شـاء الله ـ أبـو بكـر الصديق[1] ـ رضي الله عنه.

الحجة في ذلك:

٢٨٧ ـ مـا قرئ ـ وأنـا أسمع ـ عـلى الشيخين أبي محمـد بن عتاب ـ وأبي الوليد بن طريف رحمهما الله ـ قالا: قرأنا على حاتم بن محمد قـال: أنا أبـو الحسن بن فراس ثنا محمد بن إبراهيم الديبلي ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان بن عيينـة عن عمرو بن دينـار عن عطاء وابن جـدعان عن سعيـد بن المسيب[2] قال: كان بـين رجل من أصحـاب النبي ﷺ وبين رجـل من اليهود كـلام في شيء. قال عمرو بـن دينار: هو: أبو بكـر ـ فقال اليهودي: والـذي اصطفى موسى على البشر قال: فلطمه المسلم فذهب به إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: يـا يهودي أنـا أول من تنشق عنه الأرض فـأجد مـوسى متعلقاً بـالعـرش ـ زاد أحدهما على صاحبه ـ قال سفيان: قال عمرو بن دينار[3]: وقال غيرهمـا لعله جوزي بالصعقة التي أصابته.

وذكر ابن إسحاق أن اليهـودي المذكـور هو فنحـاص[4]، وأن فيه نـزلت:

---

(١) صرح به سفيان بن عيينة، وابن أبي الـدنيا، وابن جـدعان ـ كـما سيأتي في التخـريج، ومثله عند المصنف في مختصره (ق ـ ٣٩') وقال: «وقع في جامـع سفيان من قـول عمرو بن دينـار»، والافصاح (قـ ٦٦')، والمستفاد (٩٢). وجاء في رواية «أنـه رجل من الأنصـار» قال الحـافظ: «وهذا يعكر على قول عمرو بن دينار أنه أبو بكـر الصديق، إلا إن كـان المراد بـالأنصار المعنى الأعم، فإن أبا بكر الصديق من أنصار الرسول ﷺ، قطعاً» إ. هـ. المصدر السابق.

(٢) هذا الحديث مرسل، كما هو ظاهر، هذا وقد اشتهر عند البعض أن مراسيل سعيد بن المسيب حجة مطلقاً ولكن السخاوي بين بما نقله عن الخطيب البغدادي والنووي، أنها مثل غـيرها من المراسل. فتح المغيث: (١٤٧/١).

(٣) كأن هنا سقط والله أعلم.

(٤) فنحـاص: ـ بكسر الفاء وسكـون النون، ومهملتـين ـ قال الحـافظ: «لم أقف عـلى اسم هـذا اليهودي في هذه القصة وزعم ابن بشكوال أنه فنحاص، وعزاه لابن إسحاق والذي ذكره ابن إسحاق، لفنحاص مع أبي بكر الصـديق في لطمـه إيّاه قصـة أخرى في سبب نـزول الآية. . » المذكورة. انظر الفتح (٤٤٣/٦)، وسـيرة ابن هشام (٢٠٧/٢ ـ ٢٠٨)، والـطبري (٤٤/٧ ـ ح ٨٣٠٠)، والدر المنثور (٣٩٦/٢).

﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء﴾[1] وذكر أن أبا بكر لطمه. والله العالم سبحانه.

٨٦ ـ خبر آخر

٢٨٨ ـ قرىء على أبي محمد بن عتاب ـ وأنا أسمع عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: أبنا أبو القاسم خلف بن يحيى أنا عبد الله بن يوسف عن محمد بن وضاح قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا حسين بن علي عن زايدة عن عبد الله بن عبد الرحمن[2] عن أنس[3] قال: اتكأ رسول الله ﷺ عند بنت ملحان قال: فَأَغْفَىٰ فاستيقظ وهو يبتسم قالت: قلت يا رسول الله! مم ضحكت؟ قال: «من أناس من أمتي يغزون في هذا البحر الأخضر[4] مثلهم كمثل الملوك على الأسرة»[5] قالت: قلت: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم. قال:

---

(١) سورة آل عمران، الآية (١٨١).
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (الخصومات ـ ٥/٧٠ ـ ح ٢٤١٢)، وفي (الأنبياء ـ ٦/٤٤١ ـ ح ـ ٣٤٠٨)، وفي (التفسير ـ ٨/٣٠٢ ـ ح ٤٦٣٨)، وفي (التوحيد ـ ١٣/٤٤٧ ـ ح ٧٤٧٢)، وفي (الديات ـ ١٢/٢٦٣ ـ ح ٦٩١٧)، ومسلم في (الفضائل ـ ٤/١٨٤٤ ـ ح ١٦٠)، وأبو داود في (السنة ـ ٥/٥٣ ـ ح ـ ٤٦٧١)، وأخرجه ـ غير هؤلاء ـ مختصراً من دون ذكر القصة، ونسبه المنذري للنسائي.
وأخرجه ـ مسمى ـ سفيان بن عيينة في جامعه، وابن أبي الدنيا في كتاب البعث من طريقه عن عمرو بن دينار عن عطاء وابن جدعان عن سعيد بن المسيب، كما في الفتح (٦/٤٤٣).

(٢) أخرجه ـ البخاري في (الجهاد ـ ح ٢٨٧٧) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس.

(٣) ذكر الحافظ أن بداية الحديث من مسند أنس بن مالك وقصة المنام من مسند أم حرام بنت ملحان. الفتح (١١/٧٢).

(٤) المعروف أن الماء لا لون له وإنما يأخذ لونه مما يقابله، والذي يقابل البحر السماء، والعرب تطلق الأخضر على كل لون ليس بأبيض ولا أحمر. الفتح (١١/٧٤).

(٥) ذكر ابن عبد البر أنه من المحتمل أنه رأى الغزاة في البحر من أمته ملوكاً على الأسرة في الجنة لأن رؤية الأنبياء وحي. التمهيد (١/٢٣٢)، وفي محرمية أم حرام من النبي ﷺ خلاف، قال ابن عبد البر أظنها أرضعته أو أختها أم سليم، فصارت كل منهما أمه أو خالته من الرضاعة، فلذلك كان ينام عندها وتفلي رأسه. التمهيد (١/٢٢٦). وجنح ابن العربي من الوقص، وهو كسر العنق، أي وقعت فاندقت عنقها. النهاية: (٥/٢١٤)، والفتح (٦/٧٦).
وهناك أقوال أخرى. انظر الفتح (١١/٧٨/٧٩).

«اللهم اجعلها منهم»، قال فنكحت عبادة بن الصامت، فركبت البحر مع بنت قرظة فلما قفلت، وقصت[1] بها دابتها فقتلتها فدفنت ثم.

ابنة ملحان هذه هي أم حرام بنت ملحان الأنصارية[2]، وابنة قرظة[3] هذه هي: فاختة بنت قرظة امرأة معاوية بن أبي سفيان.

٢٨٩ ـ كما أخبرنا غير واحد من شيوخنا عن أبي عمر النمري قال: أبنا خلف بن سعيد قال: أنا أبو محمد الباجي عن عبد الله بن يونس عن بقي عن خليفة بن خياط عن ابن الكلبي[4] قال: وفي سنة ثمان وعشرين غزا معاوية البحر ومعه امرأته فاختة بنت قرظة من بني عبد مناف ومعه عبادة بن الصامت،

---

(١) من الوقص، وهو كسر العنق، أي وقعت فاندقت عنقها. النهاية: (٥/٢١٤)، والفتح (٦/٧٦).

(٢) أم حرام ـ بفتح المهملتين، وهي خالة أنس بن مالك ـ وكان يقال لها الغميصاء ـ من الغمص ـ وهو اجتماع القذي في مؤخر العين وفي هدبها ـ وقيل: هو استرخاؤها وانكسار الجفن. الفتح (١١/٧٢).
وقال ابن عبد البر: «لا أقف لها على اسم صحيح..» الاستيعاب (٤/٤٤٣).

(٣) قرظة ـ بفتح القاف ـ والراء والظاء المعجمة ـ وهو ابن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف فهي قرشية نوفلية ـ وهي زوجة معاوية واسمها فاختة، وقيل: كنود. الفتح (٦/٧٦ ـ ٧٧).
والظاهر أنهما أختان ثنتان كانتا تحت معاوية الواحدة تلو الأخرى، والخلاف في أي منهما كانت في صحبته أثناء غزوه لقبرس. فقد جزم ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/٤٤٣) أن فاختة هي التي كانت معه. لكن ابن حجر ساق ما يخالف هذا «فقال: وفي موطأ ابن وهب عن ابن لهيعة أن امرأة معاوية التي غزت معه تلك الغزوة ـ كنود بنت قرظة».
ثم حاول الجمع بين القولين فقال: «فلعل فاختة كانت تلقب كنود، أو هي أختها» وقرر ما أسلفته سابقاً من أنهما كانتا تحت معاوية الواحدة بعد الأخرى، واستدل لذلك بما ذكره الزبير بن بكار في كتاب الأنساب أن معاوية تزوجهما، ثم قال: «فما أدرى أي الأختين هي»، أي التي كانت مع معاوية. الاصابة (٤/٣٧٤) و(٤٤١ ـ ٤٤٢)، ومثله عند المصنف في مختصره (ق ـ ١٩) وعزاه إلى خليفة بن خياط في تاريخه وهو كما قال. انظر التاريخ (١٦٠)، الافصاح (ق ـ ١٣)، المستفاد (١٠٥). ومثله في الفتح (١١/٧٢) معزواً إلى خليفة بن خياط، والبلاذري في تاريخه، وأفاد أن قرظة بن عبد عمرو مات كافراً.

(٤) هشام بن محمد بن السائب أبو المنذر، المعروف والده بالكلبي، روى عن أبيه قال أبو حاتم: «كان صاحب أنساب وسمر وهو أحب إليّ من أبيه». الجرح (٩/٦٩). ومهما يكن الأمر فالخطب يسير لأن المسألة تتعلق بالتاريخ وأيام الناس، وهذا أمر قد احتمله العلماء من الضعفاء والمتروكين وكتب التراجم مشحونة بأقوال الواقدي، والكلبي، والحسن بن زبالة.

ومعه امرأته أم حرام بنت ملحان الأنصارية فأتى قبرس فتوفيت أم حرام فقبرها هناك.

قال أبو عمر النمري: «لم يختلف أهل السير فيما علمت أن غزاة معاوية هذه المذكورة في حديث هذا الباب - إذ غزت معه أم حرام - كانت في خلافة عثمان لا في خلاف معاوية.

قال الزبير بن أبي بكر: ركب معاوية البحر غازياً بالمسلمين في خلافة عثمان بن عفان إلى قبرس ومعه أم حرام بنت ملحان زوجة عبادة بن الصامت؛ فركبت بغلتها حين خرجت من السفينة فصرعت عن دابتها، فماتت»[1].

٨٧ - خبر آخر

٢٩٠ - أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن في كتابه إليّ عن أبي عمر النمري قال: أنا خلف بن قاسم قال أبنا أحمد بن محمد بن موسى[2] قال: أبنا أحمد بن شعيب قال: أبنا محمد بن ميمون[3] قال: ثنا سفيان قال: ثنا مالك

---

(١) التمهيد (١/٢٤٢).
التخريج:
أخرجه - مبهماً - البخاري في (الجهاد - ٦/٧٦ - ح ٢٨٧٧) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس.
وأخرجه - مسمى - البخاري في (الجهاد - ٦/١٠ - ح ٢٧٨٨ و٢٧٩٩ و٢٨٩٤)، وفي (الاستئذان - ١/٧٠ - ح ٦٢٨٢) عن أنس، وفي (التعبير - ١٢/٣٩١ - ح ٧٠٠١)، ومسلم في (الامارة - ٣/١٥١٨ - ح ١٦٠). والترمذي في (فضائل الجهاد - ٤/١٧٨ - ح ١٦٤٥) وقال: «هذا حديث حسن صحيح، وأم حرام بنت ملحان هي أخت أم سليم، وهي خالة أنس بن مالك». والنسائي في (الجهاد - فضل الجهاد في البحر - ٦/٣٩ - ٤١) ومالك في (الجهاد - ٢/٤٦٤، ٤٦٥ - ح ٣٩)، وأحمد (٦/٣٦١) كلهم عن أنس بن مالك والمذكورة في تلك الأحاديث: هي أم حرام وحدها، وأما بنت قرظة فلم يرد ذكرها فيها.

(٢) أحمد بن محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي صاحب أحمد بن شعيب النسائي، الجذوة (٢٠٩).

(٣) محمد بن ميمون الخياط البزاز، أبو عبد الله، المكي، أصله من بغداد، صدوق، ربما أخطأ من العاشرة (ت - ٢٥٢)/ت س ق. التقريب (٢/٢١٢).

عن سُمَيّ عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: خرج النبي ﷺ؛ فلما كان بالعرج[1]؛ وهو صائم (في)[2] يوم صائف[3] أخذ الماء يقول به. هكذا يرشه عليه.

٢٩١ ـ وقرأت على ابن عتاب قال: قرأت على حاتم بن محمد عن علي بن محمد عن حمزة بن محمد عن أحمد بن شعيب مثله.

قال أبو القاسم خلف بن قاسم هذا الرجل الذي لم يسمه أبو بكر هو خلاد بن سويد[4].

٨٨ ـ خبر آخر

٢٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسن بن مغيث ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ قال: قرىء على أبي عمر أحمد بن محمد القاضي ـ وأنا أسمع ـ قال: أبنا أبو محمد بن أسد عن أبي علي بن السكن قال: ثنا محمد بن يوسف ثنا البخاري ثنا حجاج ابن منهال قال: ثنا شعبة قال: أخبرني عاصم قال: سمعت أبا عثمان عن أسامة بن زيد أن ابنة للنبي ﷺ أرسلت إليه ـ وهو مع النبي ﷺ وسعد وأُبيٌّ:

---

(١) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده جيم، قرية جامعة على طريق مكة من المدينة، البكري (٢/٩٣٠).

(٢) ساقط من الأصل أضفته من المستفاد (٣٧) وقد أورد الحديث بكامله.

(٣) في الأصل: «وأخذ ـ الواو زائدة هنا لا معنى لها، كما أنها لا توجد في النص الذي في المستفاد».

(٤) هكذا جاء في المختصر (ق ـ ٣٢') وعزاه إلى خلف بن قاسم ـ كما هنا ـ وقد أفاد البيهقي في سننه (٤/٢٦٣) أن ذلك السفر كان عام الفتح. لكن ابن حجر لما ترجم لخلاد بن سويد في الاصابة (١/٤٥٤) ذكر أنه استشهد يوم قريظة، وبما أن المصنف لم يسق دليلاً على قوله، فالأمر لا يزال غامضاً.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ ابن أبي شيبة في مصنفه، في (الصيام ـ ٣/٤١) عن وكيع عن مالك عن سمى عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن رجل رأى النبي ﷺ يصب على رأسه الماء وهو صائم في يوم صائف، والبيهقي في الصيام ـ (٤/٢٦٣) مع بعض الزيادة ـ وفيه «قال أبو بكر بن عبد الرحمن وقال الذي حدثني: لقد رأيت رسول الله ﷺ بالعرج يصب على رأسه الماء، وهو صائم من العطش؛ أو قال: من الحر».

نحسب أن ابنتي قد حضرت[1] فاشهدها[2]، فأرسل إليها السلام ويقول: إن لله ما أخذ وما أعطى[3] وكل شيء عنده مسمى فلتحتسب ولتصبر فأرسلت تقسم عليه فقام النبي ﷺ (وقمنا. فرفع الصبي في حجر النبي ﷺ)[4] ونفسه تقعقع[5] ففاضت عينا النبي ﷺ؛ فقال له سعد: ما هذا يا رسول الله؟ قال: «هذه الرحمة وضعها الله في قلوب من يشاء من عباده، ولا يرحم الله من عباده إلا الرحماء».

٢٩٣ ـ وقرأت على أبي بكر محمد بن محمد صاحبنا[6] أخبركم أبو علي[7] ـ فأقربه ـ، قال: ثنا حكم بن محمد[8] قال: ثنا أبو بكر بن إسماعيل قال: ثنا أبو بشر محمد بن أحمد[9] قال: ثنا محمد بن بشار[10] قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن عاصم بن سليمان قال: سمعت أبا عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال: كنت عند رسول الله ﷺ إذ أرسل إليه بعض بناته أن بنتاً لها أو صبياً لها قد احتضر فاشهدنا فأرسل يقرأ السلام فقال: لله ما أعطى وله ما أخذ وكل شيء إلى أجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فأرسلت إليه تقسم عليه فقام وقمنا معه. فرفع الصبي إلى حجر رسول الله ﷺ ونفسه تقعقع، ففاضت عينا رسول الله ﷺ. فقال سعد بن عبادة! ما هذا يا رسول الله؟ قال: هذه

---

(١) أي دنا موتها ـ النهاية (١/٤٠٠)

(٢) ذكر الحافظ أنها رواية الكشميهني، والمراد به الحضور. الفتح: (١٠/١١٨).

(٣) والمعنى أن الذي أراد الله أن يأخذه هو الذي كان أعطه، فإن أخذه أخذ ما هو له. فلا ينبغي الجزع. الفتح (٣/١٥٨).

(٤) ساقط من الأصل، والتصويب من البخاري، والمقام يقتضيه ولذلك أثبته في الأصل.

(٥) هي حكاية صوت الشيء اليابس إذا حرك. أي نفسه تضطرب وتتحرك. النهاية (٤/٨٨)، والفتح (٣/١٥٨).

(٦) محمد بن محمد أبو بكر: كان شيخاً . . ديناً متصاوناً. (ت ـ ٥٤٥) الصلة: (٢/٥٩٢).

(٧) هو الغساني.

(٨) الحكم بن محمد بن الحكم أبو العاصي، له رحلة إلى المشرق، كان صالحاً ثقة، الصلة (١/١٤٩ ـ ١٥٠).

(٩) محمد بن أحمد الدولابي أبو بشر. قال الدارقطني: تكلموا فيه لما تبين من أمره الأخير. وقال ابن يونس: «كان من أهل الصنعة، وكان يضعف». اللسان (٥/٤١ ـ ٤٢).

(١٠) هذا السند على شرط مسلم ـ كما في (الجنائز ـ ح ١٤) وأخرجه البخاري في (الايمان والنذور ـ ح ٦٦٥٥) من طريق شعبة به.

رحمة يضعها الله في قلوب من يشاء من عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء.

ابنة رسول الله ﷺ المرسلة إليه: هي زينب[1]، وابنتها المتوفاة[2] اسمها أميمة، وقيل: أمامة بنت أبي العاص بن الربيع.

والشاهد لذلك:

٢٩٤ ـ ما أخبرنا به أبو محمد بن عتاب عن أبيه عن يونس القاضي قال: ثنا هاشم بن يحيى[3] عن ابن الأعرابي قال: ثنا محمد بن يزيد بن طيفور[4] قال: ثنا أبو معاوية[5] قال: ثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال: أتى النبي ﷺ بأميمة بنت زينب ونفسها تقعقع كأنها شن[6] فقال رسول الله ﷺ: «لله ما أخذ ولله ما أعطى وكل إلى أجل مسمى»، قال:

---

(١) قال الحافظ في الفتح (١٥٦/٣): «والصواب في حديث الباب أن المرسلة هي زينب»، وابنتها المريضة هي أمامة، صرح بذلك الطبراني، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأحمد إلا أن عنده أميمة ـ وقال: أيْ الحافظ: «وقع في رواية بعضهم ـ بالتصغير ـ وهي أمامة المذكورة»، المصدر السابق.

ومثله عند المصنف (ق ـ ٢٢٤) وقال: «كذا في معجم ابن الأعرابي وفي المغازي للمدائني وهذا الحديث في مسند شعبة للدولابي» إ. هـ. والافصاح (ق ـ ٢١٢) والمستفاد (٣٠).

(٢) المعروف عند أهل العلم بالأخبار أن زينب لم تلد لأبي العاصي إلا علياً وأمامة، وهم متفقون على أنها عاشت بعد النبي ﷺ ـ أي أمامة ـ وتزوجها علي بن أبي طالب بعد فاطمة حتى قتل عنها. وهذا لا يَتوافق مع ما جاء في بعض روايات هذا الحديث. أن زينب قالت: «إن ابناً لي قد قبض»، وفي رواية قالت: «قد احتضر»، وفي رواية قالت: «استعز ـ بضم المثناة وكسر المهملة، وتشديد الزاي ـ بأمامة بنت أبي العاص»، واستعز ـ أي اشتد بها المرض وأشرفت على الموت. وهذه الرواية الأخيرة تفسر ما تقدم من الروايات. وأنها لم تمت كما ذكر ذلك المصنف هنا. الفتح (١٥٦/٣).

(٣) هاشم بن يحيى بن حجاج البطليوسي، أبو الوليد ـ رحل إلى المشرق (سنة ٣٣٨) وأخذ عن كثير من العلماء. (ت ـ ٣٨٨). ابن الفرضي (١٧٣/٢).

(٤) محمد بن يزيد بن طيفور، مترجم عند الخطيب وسكت عنه. (ت ـ ٢٦٠). تغ (٣٧٩/٣).

(٥) أخرجه ـ مسلم في (الجنائز ـ ح ١١) عن أبي معاوية به.

(٦) بفتح المعجمة وتشديد النون ـ وهي القربة الخلقة اليابسة وهذا تشبيه ـ حيث استحال البدن إلى جلد خلق والروح فيه ـ بما يطرح في الجلد من حصاة ونحوها. فيسمع صوتها، وهذا يدل على أنها بلغت من الضعف أشده. الفتح (١٥٧/٣).

فبكى، فقال له، سعد بن عبادة: يا رسول الله! تبكي وقد نهيت عن البكاء؟ فقال رسول الله ﷺ: إنما هي رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء».

٢٩٥ - وأخبرنا أبو محمد عن أبي عمر النمري قال: ثنا أبو الوليد بن الفرضي قال: ثنا أبو محمد بن قاسم[١] قال: ثنا محمد بن الحسين الدقاق[٢] قال: ثنا الحسن بن المتوكل[٣] عن المدائني[٤] عن أبي معاوية قال: ثنا عاصم بن سليمان الأحول عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال: أتى رسول الله ﷺ بأمامة بنت أبي العاص بن الربيع وهي ابنة ابنته زينب وهي تشتكي وكأن نفسها تقعقع في شن فبكى رسول الله ﷺ. فقال له سعد بن عبادة: أراك تبكي يا رسول الله وقد نهيتنا عن البكاء؟ قال: «إنما هذه الرحمة، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء».

آخر الجزء الرابع والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله.

---

(١) عبد الله بن محمد بن القاسم أبو محمد له رحلة إلى المشرق. كان ثقة، مأموناً. (ت ٣٨٣). ابن الفرضي (١/٢٤٤ - ٢٤٦).

(٢) محمد بن الحسين وقيل - ابن الحسن الدقاق، كان ثقة. تغ (٢/٢٠٩ و٢٤١).

(٣) الحسن بن علي بن المتوكل. قال الخطيب: «كان ثقة»، تغ (٧/٣٦٩).

(٤) علي بن محمد بن عبد الله المدائني. قال يحيى بن مغيرة، «ثقة، ثقة، ثقة» تغ (١٢/٥٥).

التخريج:

أخرجه - مبهماً - البخاري في (المرض - ١٠/١١٨ - ح ٥٦٥٥) ومن طريقه ساقه المصنف، وفي (الجنائز - ٣/١٥١ - ح ١٢٨٤)، وفي الأيمان والنذور - ١١/ ٥٤١ - ح ٦٦٥٥)، وفي (القدر - ١١/ ٤٩٤ - ح ٦٦٢) وفي (التوحيد - ١٣/٣٥٨ - ح ٧٣٧٧ وح ٧٤٤٨)، ومسلم في (الجنائز - ٢/٦٣٥ - ح ١١)، وأبو داود في (الجنائز - ٣/٤٩٢ - ٣١٢٥) والنسائي في (الجنائز - ٤/٢٢)، وابن ماجه في (الجنائز - ١/٥٠٦ - ح ١٥٨٨)، وأحمد (٥/٢٠٤) كلهم عن أسامة بن زيد.

وأخرجه - مسمى - أحمد (٥ - ٢٠٤ و٢٠٦) وسماها أميمة - بالتصغير - والطبراني - في الكبير من طريق الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده، قال: استعز بأمامة... وأبو سعيد بن الأعرابي في معجمه. انظر الفتح (٣/١٥٦) كما نسب الحافظ تخريجه لأحمد عن أبي معاوية عن عاصم به، وسماها أمامة مكبراً.

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه توفيقي اللهم يسر بخير[1].

قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال ـ رحمه الله ـ:

٨٩ ـ خبر آخر

٢٩٦ ـ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ ـ قراءة مني عليه ـ وكتب إليّ أبو علي حسين بن محمد قالا: أبنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قال: ثنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد أبنا أبو علي السنجي أبنا محمد بن محبوب ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي[1] ثنا جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي الكوفي ثنا زيد بن حباب (عن زهير بن معاوية)[2] عن مالك بن مغول[3][4] عن عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبيه قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يدعو وهو يقول اللهم: إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لك[5] كفواً أحد قال: فقال: «والذي نفسي بيده لقد

---

(١) قال الترمذي في جامعه (٥/٥١٤): «هذا حديث حسن غريب».

(٢) ساقط من الأصل، والتصويب من جامع الترمذي.

(٣) مغول ـ بكسر الميم المعجمة وفتح الواو ـ التقريب (٢/٢٢٦).

(٤) وفي الأصل: «مالك بن مغول عن عبد الله عن عبد الله بن بريدة، وعبد الله الأولى لا معنى لها وإنما زيدت سهواً من الناسخ كتبها مرتين ولم ينتبه لذلك.

(٥) عند الترمذي «له» بدلاً من «لك». سنن الترمذي (٥/٥١٥).

سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سئل به أعطىٰ».

قال زيد: «فذكرته لسفيان الثوري فحدثني به عن مالك»[1].

والحجة في ذلك:

٢٩٧ ـ ما سمعته يقرأ على أبي بكر بن العربي قال: ثنا القاضي سعد بن عبد الله قال: ثنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سعيد بن عامر[2] عن أبان بن أبي عياش[3] عن أنس بن مالك أن أبا عياش الزرقي قال: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرم. فقال رسول الله ﷺ: «لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب.

---

(١) جاء في الأصل عياش مجرد من النقط، والصواب في ضبطه، عين مهملة بعدها مثناة تحتية، وآخره شين معجمة. الاكمال (٦٤/٦ و٧٠). صرح به ـ أحمد ـ كما سيأتي في التخريج ـ وكذلك هو عند الخطيب (٣٤٦ ـ ٣٤٧) والتلقيح (٦٧٦)، والاشارات (٥)، ومثله عند المصنف في مختصره (ق ـ ٣١') وقال: «كذا في مسند الحارث بن أبي أسامة»، والافصاح (ق ـ ٢٢') والمستفاد (١٠٣) وفيه تصحيف عياش إلى عباس ـ بالباء الموحدة.
واختلف في اسمه على أقوال. انظر الاصابة (١٤٢/٤ ـ ١٤٣).

(٢) سعيد بن عامر، ثقة صالح، قال أبو حاتم: «ربما وهم» من التاسعة، (ت ـ ٢٠٨)/ع. التقريب (٢٩٩/١).

(٣) أبان بن أبي عياش، فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدي، متروك من الخامسة (ت ـ في حدود ١٤٠)/ د. التقريب (٣١/١).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ الترمذي في (الدعوات ـ ٥١٥/٥ ـ ح ٣٤٧٥) ومن طريقه ساقه المصنف، وأبو داود في (الوتر ـ ١٦٧/٢ ـ ح ١٤٩٥)، والنسائي في (السهو ـ باب الدعاء بعد الذكر ـ ٥٢/٣)، وابن ماجه في (الدعاء ـ ١٢٦٨/٢ ـ ح ـ ١٣٥٨)، وأحمد في المسند (١٢٠/٣ و١٥٨ و٢٤٥) كلهم عن أنس بألفاظ متقاربة ما عدا الترمذي فقد أخرجه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه كما أخرجه ـ عنه أبو داود في (الوتر ـ ١٦٧/٢ ـ ح ١٤٩٣)، وابن ماجه في (الدعاء ـ ١٢٦٨/٢ ـ ح ٣٨٥٧).

وأخرجه ـ مسمى ـ أحمد (٢٦٥/٣) من طريق عبد العزيز بن مسلم عن عاصم عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة ـ وهو صدوق ـ عن أنس قال: مرّ رسول الله ﷺ بأبي عياش زيد بن الصامت الزرقي وهو يصلي.. الحديث كما أخرجه الخطيب في مبهماته بهذا السند. انظر (٣٤٧/٣).

٩٠ ـ خبر آخر

٢٩٨ ـ قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد أخبرك أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر فأقربه قال: أبنا أبو حفص عمر بن أحمد البندار[١]: قال: ثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي الموصلي[٢] قال: ثنا علي يعني أبا جده وهو علي بن حرب بن محمد بن علي بن حبان بن مازن الوافد على رسول الله ﷺ قال: ثنا سفيان[٣] عن عمرو سمع جابر بن عبد الله يقول: كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ ثم يرجع إلى قومه فيصلي بهم، فأخر النبي ﷺ ذات ليلة (الصلاة)[٤] فرجع معاذ فأمّهم فقرأ بسورة البقرة فلما رآه رجل من القوم انحرف إلى ناحية المسجد فصلى وحده فقالوا: يا فلان نافقت. فقال: لأتين النبي ﷺ فلأخبرنه، فأتى النبي ﷺ فقال: إن معاذاً يصلي معك ثم يرجع فيؤمنا، وإنك أخرت الصلاة البارحة فقرأ سورة البقرة، وإنا نحن أصحاب نواضح[٥] وإنا نعمل بأيدينا فقال: يا معاذ أفتان[٦] أنت؟ اقرأ بالليل إذا يغشى[٧] ونحوها.

الرجل الشاكي لمعاذ اختلف فيه، فقيل إنه حزم بن أبي كعب[٨] بن أبي القين.

---

(١) أبو حفص عمر بن أحمد البندار، قال الخطيب: «كتبت عنه، وكان ثقة أميناً» (ت ٤١٧). تخ (٢٧٣/١١).

(٢) أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، قال الذهبي حَسَّنَ البرقاني أمره. وقال أبو حازم العبدوي: «لا أعلمه إلا ثقة» (ت ـ ٣٤٠)، السير (١٥/٣٥٧ ـ ٣٥٨).

(٣) هو ابن عيينة.

(٤) ساقط من الأصل ـ وثابت في جميع روايات الحديث، كما أن المقام يقتضيه كذلك.

(٥) جمع ناضح وهو البعير الذي يستقى عليه، ومراده: أنه مشغول بالعمل فتشق عليه إطالة الصلاة.

(٦) أي أتصرف الناس عن الدين وتنفرهم منه وتحملهم على الضلال؟ البغوي (٧٣/٣).

(٧) سورة والليل ـ الآية (١)، والمراد قراءة السورة في الصلاة. جاء في بعض طرق الحديث أن هذا من قول عمرو بن دينار.

(٨) صرح به أبو داود، والبخاري في التاريخ الكبير ـ بالزاي ـ وجاء في التلقيح (٦٣٦) حزم بن أبي كعب ـ بالجيم والزاي وهو تصحيف. وكذلك هو عند المصنف في مختصره (ق ـ ٢٢٣) =

الحجة في ذلك:

٢٩٩ ـ ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قال قرىء على أبي ـ وأنا أسمع غير مرة ـ قال: قرأت على عبد الرحمن بن مروان قال: ثنا أحمد بن عون الله عن أبي سعيد أحمد بن محمد قال: ثنا أبو داود[1] قال: ثنا موسى بن إسماعيل قال: ثنا طالب بن حبيب قال: سمعت[2] عبد الرحمن بن جابر يحدث عن حزم بن أبي كعب أنه أتى معاذاً وهو يصلي بقوم صلاة المغرب ـ في هذا الخبر ـ قال: فقال رسول الله ﷺ: يا معاذ لا تكن فتاناً فإنه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة[3].

٣٠٠ ـ وأخبرنا أبو محمد عن أبيه قال: ثنا سليمان بن خلف ثنا محمد بن أحمد بن مفرج ثنا محمد بن أيوب الرقي قال: ثنا أحمد بن عمرو البزار[4] قال: ثنا عمرو بن علي ومحمد بن معمر قالا: ثنا أبو داود[5] قال: ثنا طالب بن حبيب عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبيه قال: مر حزم بن أبي كعب بن أبي القين بمعاذ بن جبل وهو يصلي صلاة العتمة[6] بقومه، فافتتح سورة طويلة، ومع حزم ناضح له، فتأخر فصلى فأحسن الصلاة ثم أتى

= وقال: «ذكره أبو داود في سننه والبزار في مسنده». وإلا فصاح (ق ـ ٢٢') وفيه كعب بن أبي حزم ـ وهذا سبق قلم منه لأنه اختصر هذا الكتاب وابن بشكوال لم يقل هذا ـ كما هو واضح. والمستفاد (١٩). وقد جاء في التوضيح (ق ـ ٢٩') «هذا الرجل هو حزم ـ أي بالزاي ـ ابن أبي كعب، والحجة له في أبو داود وغيره. .» لكن عند أبي داود في (الصلاة ـ ح ٧٩١). حزم بن أبي كعب وهو خلاف الصواب. وقد جاء على الصواب في تاريخ البخاري، والاستيعاب وغيرهما.

(١) سكت عنه المنذري. مختصر السنن (١/٣٨٢ ـ ٣٨٣).

(٢) عند أبو داود ـ قال: «حدثنا عبد الرحمن. .».

(٣) عند أبو داود ـ بزيادة «والمسافر».

(٤) قال الهيثمي في المجمع (٢/٧٢): «قلت وهو في الصحيح باختصار، رواه البزار ورجاله موثقون».

(٥) وأبو داود هنا هو الطيالسي.

(٦) أي صلاة العشاء وذلك تسمية بالوقت وأصل العتمة، ظلمة الليل. النهاية (٣/ ١٨٠).

ناضحه، فأتى رسول الله ﷺ، فأخبره، وقال[1]: يا رسول الله! إنه من صالح من هو منه[2] فقال رسول الله ﷺ يا معاذ! لا تكونن فتاناً[3].

وقيل: اسمه حرام[4] ـ كما:

٣٠١ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب ـ قراءة عليه، وأنا أسمع ـ قال: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا أبو الحسن علي بن محمد القابسي قال: ثنا حمزة بن محمد قال: ثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال: ثنا عمرو بن زرارة[5] قال: أبنا إسماعيل[6] عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: كان معاذ بن جبل يؤم قومه فدخل حرام وهو يريد أن يسقي نخله، فدخل المسجد

---

(١) في الأصل ـ «وقالوا»: بصيغة الجمع، لكن في كشف الأستار (١/٢٣٧)، والمجمع (٢/٧٢) «وقال» ـ كما أثبته.

(٢) كذا في الأصل، والمصدرين السابقين.

(٣) كأن المصنف اختصر هذا الحديث فعند البزار له بقية وهي «.. قالها ثلاثاً، إنه يقوم وراءك الضعيف والكبير وذو الحاجة، والمريض». المصدرين السابقين.

(٤) بالحاء المهملة بعدها راء ـ صرح به أحمد، والبزار، والطبراني.
وجاء عند الخطيب (٥٠ ـ ٥١) حرام بن ملحان خال أنس بن مالك، ومثله في التلقيح (٦٣٦)، والاشارات (ص ٧). وكما هو هنا ـ عند المصنف في مختصره (ق ـ ٢٢٣) وعزاه إلى النسائي وكذا في الإفصاح (ق ـ ٢٢') إلا أن الراء تصحفت إلى زاي ـ وهي خطأ، والمستفاد (١٩)، وجاء في الاستيعاب (١/٣٥٣ ـ ٣٥٤) «هو حرام ـ بالراء ثم ألف وابن أبي كعب الأنصاري السلمي، ويقال: حزم ـ أي بالزاي ـ ومثله في الاستبصار (ص ١٦٢) ونحوه في أسد الغابة (١/٤٦٨) وقال أبو ذر الحلبي في التوضيح (ق ـ ٢٢٩)»... «وقيل: حرام ـ أي بالراء ثم الألف ـ خال أنس»، والظاهر أن هذا والذي قبله شخص واحد، لكن وقع التصحيف في أحدهما وهو من الصعب تميزهما لكثرة من رواهما إلا أن النفس تميل إلى ما جزم به البخاري وأبو داود ـ من أنه حزم ـ بالزاي ـ وكذا ما ورد في اسمه أنه «حازم» كما في الاشارات (ص ٧) والفتح (٢/١٩٤) تصحيف مرده إلى أحد الاسمين السابقين.
ثم إن من قال إنه «حرام بن ملحان» ليس له مستند، فلم يأت في رواية منسوباً وإنما قيل حرام فقط من غير نسبة، الأمر الذي أشار إليه ابن حجر في الاصابة (١/٣١٨ ـ ٣١٩) بقوله «لم أقف في شيء من طرقه عليه إلا مذكوراً باسمه دون ذكر أبيه».

(٥) عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي، أبو محمد النيسابوري، ثقة ثبت، من العاشرة (ت ـ ٢٣٨)/خ م س. التقريب (٢/٧٠).

(٦) إسماعيل هنا ـ هو ابن علية وقد أخرجه أحمد من طريق اسماعيل به، قال الهيثمي في المجمع (٢/٧١) «... ورجال أحمد ورجال الصحيح».

ليصلي مع القوم، فلما رأى معاذاً طول تجوز[1] في صلاته ولحق بنخله ليسقيه. فقال: إنه منافق يعجل عن الصلاة من أجل نخله. فجاء حرام إلى النبي ﷺ ومعاذ عنده فقال: يا نبي الله أردت أن أسقي نخلي فدخلت المسجد لأصلي مع القوم، فلما طول معاذ تجوزت في صلاتي، ولحقت بنخلي أسقيه، فزعم أني منافق، فأقبل نبي الله ﷺ على معاذ فقال: «أفتان أنت يا معاذ؟ لا تطول بهم، إقرأ ﴿بسبح اسم ربك الأعلى﴾[2]، و﴿الشمس وضحاها﴾[3] ونحوهما.

وقيل: اسمه سليم[4].

---

(١) أي خففها وقللها. النهاية (١/٣١٥).

(٢) سورة الأعلى، الآية (١) والمراد قراءة السورة.

(٣) سورة الشمس، الآية (١) والمراد قراءة السورة.

(٤) صرح به أحمد، والطبراني، والبغوي، والطحاوي ـ كما سيأتي في التخريج ومثله عند المصنف في مختصره (ق ـ ٢٣') وقال: «ذكره إسماعيل في الأحكام». والافصاح (ق ـ ٢٢')، والمستفاد (١٩). وقال أبو ذر في التوضيح (ق ـ ٢٩'): «... وقيل سليم بن عمرو بن حديدة، وقيل: سليم بن كعب».
وجاء عند البخاري في التاريخ الكبير (١/٢/١١٠) أن اسمه سليم ـ بضم السين. وكذا هو عند ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/٧٤). وقال الذهبي في التجريد (١/٢٣٦) في ترجمة سليم الأنصاري: «وهو الذي استطال صلاة معاذ وفارقه على الصحيح». وبازاء هذا الاختلاف، وأي الثلاثة يصلح أن يفسر به حديث الباب، أو أن القصة وقعت لأكثر من واحد. قال ابن حجر في الفتح: (٢/١٩٤) «وجمع بعضهم بين هذا الاختلاف بأنهما واقعتان. وأيد ذلك بالاختلاف في الصلاة هل هي العشاء أو المغرب، وبالاختلاف في السورة هل هي «البقرة» أو «اقتربت» وبالاختلاف في عذر الرجل هل هو لأجل التطويل فقط، لكونه جاء من العمل، وهو تعبان؟ أو لكونه أراد أن يسقي نخله إذ ذاك، أو لكونه خاف على الماء في النخيل». ولا شك أن هذا جمع في غاية الحسن، وعليه يكون صاحب إحدى الواقعتين حزم ـ بالزاي ـ ابن كعب ـ كما سبقت الإشارة إليه، وصاحب الواقعة الأخرى هو سليم الأنصاري. إلا أن ثمة إشكال يرد على هذا الجمع وهو أن معاذاً لم يَمْتثل أمر النبي ﷺ لأول مرة فعاود التطويل، وهذا أمر يبعد صدوره من مثل معاذ.
وقد أجاب الحافظ في الفتح (٢/١٩٤) حيث ذكر أنه يحتمل أن يكون معاذاً قرأ أولاً بالبقرة؛ فلما نهاه قرأ «اقتربت» وهي طويلة بالنسبة إلى السور التي أمره أن يقرأ بهن، ويحتمل أن يكون النهي أولاً وقع لما يخشى من تنفير بعض من يدخل في الاسلام، ثم لما اطمأنت نفوسهم بالاسلام ظن أن المانع قد زال فقرأ «بأقتربت» لأنه سمع النبي ﷺ يقرأ في المغرب «بالطور»، فصادف صاحب الشغل».
وجمع النووي في الخلاصة، باحتمال أن يكون قرأ في الأولى «بالبقرة» فانصرف رجل ثم قرأ «باقتربت» في الثانية فانصرف آخر. الطرح (٢/٢٧٥ ـ ٢٧٦).

والشاهد لذلك:

٣٠٢ ـ ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: ثنا أبي غير مرة قال: قرأت على عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا محمد بن السليم القاضي قال: ثنا أحمد بن دحيم قال: ثنا إبراهيم بن حماد قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: ثنا عبد الله بن مسلمة قال: ثنا سليمان بن بلال[1] عن عمرو بن يحيى عن معاذ بن رفاعة الزرقي[2] أن رجلاً من بني سلمة يقال له: سليم أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إنا نظل في أعمالنا فنأتي حين نمسي، فيأتي بمعاذ بن جبل، فينادي بالصلاة فيطول علينا. فقال رسول الله ﷺ: يا معاذ: لا تك فتاناً، إما أن تصلي معي، وإما أن تخفف عن قومك، قال: يا سليم! ما معك من القرآن؟ قال: معي إني أسأل الله الجنة وأعوذ من النار والله ما أحسن دندنتك[3]، ولا دندنة معاذ فقال رسول الله ﷺ: هل تصير[4] دندنتي ودندنة معاذ إلا أن نسأل الله الجنة ونعوذ به من النار ولكن سترون غداً إذا التقى القوم والناس يتجهزون[5] إلى أحد فخرج سليم فاستشهد.

---

(١) سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمد وأبو أيوب، المدني، ثقة من الثامنة، (بت ـ ١٨٨)/ع. التقريب (١/٣٢٢).

(٢) معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري الزرقي، المدني، صدق من الرابعة/خ د ت س. التقريب (٢/٢٥٦).

هذا الحديث وارد بوجهين ـ الوجه الأول ـ وهو الذي أورده المصنف ـ هنا وفيه: «معاذ بن رفاعة أن رجلاً من بني سلمة يقال له سليم».

والثاني: معاذ بن رفاعة عن سليم «جعل الحديث من مسنده، وهو منقطع فإن معاذ بن رفاعة لم يدركه، والاسناد الأول مع إرساله أصح» قاله الحافظ في الاصابة (٢/٧٥).

(٣) الدندنة: هي أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا يفهم. النهاية (٢/١٣٧).

(٤) عند الطبراني ـ كما في المجمع (٢/٧٢) «تعتبر».

(٥) عند الطبراني «يتجهزون»، وفي الأصل مهمل.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (الأذان ـ ٢/١٩٢ ـ ح ٧٠١) و (ص ٢٠٠ ـ ح ٧٠٥)، وفي الأدب ـ ١٠/٤١٥ ـ ح ٦١٠٦)، ومسلم في (الصلاة ـ ١/٣٣٩ و٣٤٠ ـ ح ١٧٨ و١٧٩)، وأبو داود في (الصلاة ـ ١/٥٠٠ ـ ح ٧٩٠)، والنسائي في (الامامة ـ باب خروج الرجل من صلاة الامام ـ ٢/٩٧) وباب «اختلاف نية الامام والمأموم: ١٠٣)، وابن ماجة (ـ ١/٣١٥ ـ ح ٩٨٦)، وأحمد في (ـ ٣/٢٩٩ و٣٠٨)، وأبو داود الطيالسي في (مسنده ص: =

٩١ - خبر آخر

٣٠٣ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب قراءة عليه وأنا أسمع قال: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا أبو الحسن علي بن محمد قال: ثنا حمزة بن سعد قال: ثنا أحمد بن شعيب قال: أبنا إسماعيل بن مسعود[1] قال: ثنا بشر، وهو ابن المفضل - قال: ثنا شعبة[2] عن الأسود بن قيس عن جندب قال: أبطأ جبريل على رسول الله ﷺ، فقالت امرأة: لقد تركه صاحبه فأنزلت: ﴿والضحى والليل إذا سجى﴾[3].

المرأة هي أم المؤمنين خديجة بنت خويلد[4] - رضي الله عنها -.

= ٢٣٩ - ح ١٧٢٨)، والبغوي في (الصلاة - ٣/٧١ - ٥٩٩٢) كلهم عن جابر وألفاظ تلك الأحاديث بينها بعض الاختلاف.

وأخرجه - مسمى - أبو داود في (الصلاة - ١/٥٠٢ - ح ٧٩١) ومن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في التاريخ الكبير (١/٢/١١٠) والبزار - كما في كشف الأستار (١/٢٣٦ - ٢٣٧ - ح ٤٨٣) والمعبن عندهم هو حزم بن أبي كعب.

والبخاري في المصدر السابق، وأحمد، والبغوي، والطحاوي - والطبراني - كما في المجمع (٢/٧١ - ٧٢)، والاصابة (٢/٧٥) والمعين هو سليم، والنسائي في التفسير في الكبرى - كما في تحفة الأشراف (- ١/٢٧٢ - ٢٧٣ - ح ١٠٠٩)، ومن طريقه ساقه المصنف، وأحمد (٣/١٠١ و١٢٤). والبزار كما في كشف الأستار (- ١/٢٣٥ - ٢٣٦ - ح ٢٨١) والمعين في تلك الأحاديث حرام.

(١) إسماعيل بن مسعود، ثقة من العاشرة، (ت - ٢٤٨)/ س التقريب: (١/٧٤).

(٢) أخرجه - البخاري - في (التفسير - ح ٤٩٥١) من طريق شعبة به.

وأفاد الحافظ في الفتح (٨/٣) أن نزول هذه السورة كان في أوائل البعثة وجندب لم يصحب النبي ﷺ إلا متأخراً، كما بين ذلك البغوي في معجمه نقلاً عن الامام أحمد، وعلى هذا تكون روايته هذه من مراسيل الصحابة.

(٣) سورة الضحى، الآية (١).

(٤) صرح بها بقي بن مخلد، وإسماعيل القاضي، والطبري، وابن أبي حاتم، والحاكم، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل - وكذلك هو في مختصر المصنف (ق - ٣٥') وقال «ذكره إسماعيل، وأبو داود في أعلام النبوة»، والافصاح (ق - ٥٨')، والمستفاد (٩٩)، وقد جاء في بعض طرق الحديث - كما عند البخاري (ح - ١١٢٥) «أبطأ عليه شيطانه» وهذا ما يستبعد صدوره من خديجة - كما جاء في الحديث أيضاً قولها يا «محمد». ما يشعر أن هذا قالته تهكماً وشماتة وهذا أليق بالعوراء بنت حرب، ويؤيده ما رواه الحاكم (التفسير ٢/٥٢٦) عن زيد بن =

والشاهد لذلك:

٣٠٤ ـ ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: أنا أبي غير مرة قال: قرأت على عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا محمد بن السليم قال: ثنا أحمد بن دحيم قال: ثنا إبراهيم بن حماد قال: ثنا عمي إسماعيل القاضي[١]، قال: ثنا مسدد قال: عبد الواحد بن زياد قال: ثنا سليمان الشيباني[٢] قال: ثنا عبد الله بن شداد بن الهاد قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال؛ يا محمد اقرأ[٣] قال: وما أقرأ؟ قال: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾، حتى بلغ: ﴿الانسان ما لم يعلم﴾[٤]، فقال لخديجة، يا خديجة! ما أراني إلا قد عوض لي[٥]؟ قالت خديجة: كلا والله، ما كان ربك ليفعل بك ذلك، وما أتيت فاحشة قط، قال: فأتت خديجة ورقة بن نوفل فذكرت ذلك، فقال: ورقة إن تكوني صادقة فإن (بروحتلى)[٦] وليلقين من أمره شدة. فاحتبس جبريل على النبي ﷺ، فقالت خديجة: يا محمد ما أرى رَبَّك إلا قد قلاك، فأنزل الله تعالى: ﴿والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى﴾[٧].

= أرقم قال: قالت امرأة أبي لهب لما مكث النبي ﷺ أياماً لم ينزل عليه الوحي: يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد قلاك». وعند الطبري (١٤٨/٣٠) «قالت امرأة من أهله» وأم جميل من أهله، وأما التعبير بيا «رسول الله» و «صاحبك»، السياق يشعر بأنه قالته تأسفاً وتوجعاً وخديجة هي التي قالت ذلك. الفتح (٩/٣) و (٧١١/٨).

(١) قال الحافظ في الفتح (٩/٣): «أخرجه اسماعيل القاضي، والطبري في تفسيره، وأبو داود في أعلام النبوة كلهم من طريق عبد الله بن شداد بن الهاد ـ وهو من صغار الصحابة ـ والاسناد إليه صحيح»، وابن الهاد معدود من التابعين من حيث الرواية، لذلك ذكر الحافظ أن هذا مرسل ورواته ثقات. الفتح: (٧١١/٨).

(٢) سليمان بن أبي سليمان.

(٣) وعن ذكر هذا الحديث في هذا المقام بين الحافظ أن هذا مما اختلط على بعض الرواة، فقال في الفتح (٧١٠/٨): «والحق أن الفترة المذكورة في سبب نزول والضحى غير الفترة المذكورة في ابتداء الوحي، فإنَّ تلك دامت أياماً وهذه لم تدم إلا ليلتين أو ثلاثاً. فاختلط على بعض الرواة». إ. هـ.

(٤) سورة العلق ـ الآيات (من ١ إلى ٥).

(٥) أي عرض له الجن أو أصابه منهم مس. النهاية (٢١١/٣).

(٦) هكذا. . . «بروحدلى».

(٧) سورة الضحى، الآيتان (١ و٢).

٣٠٥ ـ وأخبرنا أبو محمد في آخرين عن أبي عمر النمري قال: ثنا أبو محمد بن الزيات[1] قال: ثنا أبو بكر التمار[2] قال: ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال: ثنا محمد بن سوار المصري ثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه[3] قال: استبطأ الوحي على النبي ﷺ فلما رأت خديجة فزعه من ذلك قالت: ما أرى ربك إلا قد ودعك؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿**والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى**﴾.

قال أبو داود: وحدثنا الوليد بن أبي طلحة الرملي[4] ثنا زياد بن يونس[5] عن نافع القارىء[6] في قوله: ﴿**وما قلى**﴾ قال: ما أبغضك.

قال: وحدثنا عبد الله بن الجراح عن جرير عن الشيباني عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: تخلف جبريل عن النبي ﷺ فلم يأته فقالت خديجة: ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك، قال: فأتاه جبريل عليه السلام فأقرأه: ﴿**والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الأولى**﴾.

---

(١) عبد الله بن محمد، المعروف بابن الزيات، أبو محمد، رحل إلى المشرق، كان صحيح السماع، صدوقاً في روايته إلا أن ضبطه لم يكن جيداً، (ت ٣٩٠) ابن الفرضي (١/٢٤٧ ـ ٢٤٨).

(٢) محمد بكر بن داسة التمار البصري، راوي السنن عن أبي داود، وآخر من حدث بها كاملاً، عن أبي داود، (ت ـ ٣٤٦)، الشذرات (٢/٣٧٣)، السير (١٥/٣٥٨).

(٣) مرسل ورواته ثقات. انظر الفتح (٨/٧١١).

(٤) الوليد بن يزيد بن أبي طلحة، الربعي الرملي من صغار العاشرة/ د، وقد وثقه محمد بن خزيمة. التهذيب (١١/١٥٨)، التقريب (٢/٣٣٧) والرملي قد تصحفت في الأصل إلى البرمكي. وهو خطأ.

(٥) زياد بن يونس بن سعيد الحضرمي، أبو سلامة، الاسكندراني، ثقة فاضل، من صغار التاسعة، (ت ـ ٢١١)/د س. التقريب (١/٢٧٠).

(٦) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القاري، المدني، مولى بني ليث أصله من أصبهان وقد ينسب إلى جده، صدوق ثبت في القراءة، من كبار السابعة، (ت ٦٩)، /فق التقريب (٢/٢٩٦).

وهذا الحديث موقوف على نافع، كما هو ظاهر.

وقد جاء أنها عائشة أم المؤمنين[1].

٣٠٦ ـ كما أخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبي عمر النمري قال: ثنا أحمد بن عبد الله قال: ثنا الحسن بن إسماعيل[2] قال: (ثنا عبد الملك بن شاذان)[3] ثنا سنيد بن داود[4] قال: ثنا وكيع[5] عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أبطأ جبريل عن النبي ﷺ فجزع من ذلك جزعاً شديداً. فقالت عائشة: إني أرى ربك قد قلاك، فنزلت: ﴿**ما ودعك ربك وما قلى**﴾.

---

(١) لم تكن عائشة ولدت في تلك الأثناء فضلاً عن أن يكون النبي ﷺ تزوجها، وقالت له ما نسب إليها ـ علماً بأنه لم يدخل بها إلا في المدينة وعمرها تسع سنوات، ولذلك قال الحافظ: «وأغرب سنيد بن داود ـ فيما حكاه ابن بشكوال فروى في تفسيره عن وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت للنبي ﷺ وغلط سنيد في ذلك، فقد رواه الطبري عن أبي كريب عن وكيع فقال فيه «قالت خديجة» وكذلك أخرجه ابن أبي حاتم من طريق أبي معاوية عن هشام»، الفتح (٣/٩).

(٢) الحسن بن إسماعيل الضراب، قال الذهبي: الظاهر من حاله أنه ثقة صاحب حديث ومعرفة متوسطة، ولد (٣١٣)، (ت ـ ٣٩٢). السير (١٦/٥٤١ ـ ٥٤٢).

(٣) ساقط من الأصل واستدركته اعتماداً على الرواية (٦٥٨)، وقد تكرر هذا السند هناك وعبد الملك هذا لم أجد له ترجمة.

(٤) سنيد ـ بنون ثم دال، مصغراً ـ ابن داود المَصِّيصي اسمه حسين ضعيف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه، من العاشرة، (ت ـ ٢٢٦)/ق. التقريب (١/٣٣٥).

(٥) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمزة، ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة، (ت ـ في آخر أو أول سنة ١٩٧)/ع. التقريب (٢/٣٣١).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ النسائي في التفسير في الكبرى، كما في تحفة الأشراف: (٢/٤٣٩ ـ ح ٣٢٤٩) ومن طريقه ساقه المصنف، والبخاري (في التهجد ـ ٣/٨ ـ ح ١١٢٥)، وفي (التفسير ـ ٨/٧١٠ ـ ح ٤٩٥٠ و٤٩٥١)، وفي (فضائل القرآن ـ ٩/٣ ـ ح ٤٨٩٣)، ومسلم في (الجهاد ـ ٣/١٤٢٢ ـ ح ١١٥)، وأحمد (٤/٣١٢)، والطيالسي (٢/٢٥)، وابن جرير (٣٠/١٤٨) والسيوطي في الدر (٨/٥٤٠) وعزاه للطبراني.

وأخرجه ـ مسمى ـ ابن جرير الطبري في (٣٠/١٤٨) عن عبد الله بن شداد، وعن هشام بن عروة عن أبيه، وابن أبي حاتم والحاكم في التفسير (٢/٥٢٧). وابن مردويه، والبيهقي في دلائل النبوة من طريق عروة، وبقي بن مخلد في تفسيره، وإسماعيل القاضي في أحكامه ـ وأبو داود في أعلام النبوة ـ وقد ساقه المصنف من طريقهم ـ كلهم من طريق عبد الله بن شداد بن الهاد وهو من صغار الصحابة، والاسناد إليه صحيح ـ كما في الفتح (٣/٩). وقال الحافظ «أخرجه أبو داود من طريق هشام عن أبيه عن عائشة».

٩٢ ـ خبر آخر

٣٠٧ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد أخبرك أبوك ـ رحمه الله ـ فأقر به ـ قال: أخبرني أبو القاسم هو خلف بن يحيى قال: ثنا أبو عثمان بن عبد ربه[١]، قال: ثنا أحمد بن خالد قال: ثنا أبو يعقوب قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر، وابن جريج[٢] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ـ عبدالله بن عمرو[٣] أن زنباعاً أبا روح بن زنباع[٤] وجد غلاماً له مع جاريته فقطع ذكره وجدع[٥] أنفه فأتى العبد النبي ﷺ فذكر ذلك له. فقال له النبي ﷺ: ما حملك على ما فعلت؟ قال: فعل كذا وكذا. فقال النبي ﷺ للعبد: «اذهب فأنت حر».

٣٠٨ ـ وقرأت على أبي محمد قال: ثنا أبو عمر النمري ـ إجازة ـ قال: ثنا خلف بن قاسم قال: ثنا أبو علي بن السكن قال: ثنا هارون بن عيسى بن السكير[٦] قال: ثنا عباس بن محمد بن حاتم الدوري قال: ثنا إسحاق بن منصور[٧] قال: ثنا عبد السلام بن حرب عن إسحاق بن عبد الله بن

---

(١) سعيد بن أحمد بن عبد ربه أبو عثمان، كان ثقة (ت ـ ٣٥٦)، ابن الفرضي: (١/١٧٠).

(٢) ذكر الذهبي أن شعيباً ثبت سماعه من جده عبد الله بن عمرو ـ الصحابي ـ وهو الذي تولى تربيته لأن محمداً توفي قديماً. وعلى هذا فالضمير في جده، عائد إلى شعيب. الميزان (٣/٢٦٧)، وذكر في (ص : ٢٦٨) أن حديثه من قبيل الحسن. وقد جاء في الأصل «عن جده عن عبد الله بن عمرو»، والمعروف أن الجد ـ هو عبد الله بن عمرو وبالتالي تكون «عن» هنا زائدة لا معنى لها.

(٣) قال البخاري: «ابن جريج لم يسمع من عمرو بن شعيب شيئاً»، جامع التحصيل (٢٨٠). وعلى كل حال فلقد عضده معمر فهو متصل من طريقه.

(٤) وزنباع ـ بكسر الزاي وإسكان النون وبعدها موحدة وآخره عين مهملة. انظر المغني في الضبط (١٢٠). وقد جاء في الاصابة (١/٥٥١) أنه «زنباع بن سلامة».

(٥) من الجدع، وهو قطع الأنف والأذن، والشفة وهو بالأنف أخص، النهاية: (١/٢٤٦).

(٦) هارون بن عيسى بن السكير ـ أبو زيد الشيباني قدم بغداد وحدث بها، سكت عنه الخطيب وعنده ابن السكين ـ بالنون ـ بدل الراء. تغ (١٤/٢٣).

(٧) إسحاق بن منصور، ثقة ثبت، صدوق تكلم فيه للتشيع من الحادية عشرة، (ت ـ ٢٥١) خ م ت س ق. التقريب (١/٦١).

أبي فروة[1] عن سلمة بن روح بن زنباع[2] عن جده أنه قدم على رسول الله ﷺ وقد أخصى غلاماً له، فأعتقه النبي ﷺ بالمثلة.

الغلام الممثل به هو سندر أبو عبد الله[3].

الحجة في ذلك:

٣٠٩ ـ ما أخبرنا به أبو محمد بن محسن ـ إجازة ـ قال أنا أبو القاسم التميمي قال: أنا أبو عمر أحمد بن محمد قال: ثنا ابن مفرج قال: ثنا محمد بن أيوب الرقي قال: ثنا أحمد بن رشدين قال: حدثني محمد بن يحيى بن إسماعيل الصدفي[4] وحدثني عبد العزيز بن عمران[5] إملاء. قالا: ثنا ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب[6] عن ربيعة بن لقيط التجيبي[7] عن

---

(١) ابن أبي فروة ـ متروك ـ كما تقدم ـ انظر الرواية (١٨٦) وهذا الطريق لا عبرة به.

(٢) سلمة بن روح بن زنباع الجذامي مجهول من الثالثة. /ق التقريب (٣١٦/١).

(٣) صرح بذلك أحمد، والبزار، والطبراني ـ كما سيأتي، وهو كذلك عند الخطيب (١١٨ ـ ١١٩) والتلقيح (٦٤٦)، والاشارات (٢٠)، ومثله عند المصنف (ق ـ ١٧') وقال: «ذكره ابن رشدين في الصحابة»، ومثله في الإفصاح (ق ـ ٥٥')، والمستفاد (٧٦)، وكل هذه المراجع المذكورة اتفقت على أن كنيته أبا عبد الله. إلا هنا ـ فقد جاء «ابن عبد الله وهو خطأ من الناسخ. وبه جزم ابن حجر في الإصابة (٨٤/٢)، وذكر أنه يكنى أبا الأسود، لكنه عَدَّ من ضمن أولاده ولداً يسمى عبد الله، فالظاهر أنه كان يُكَنَّى بهما معاً.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) عبد العزيز بن عمران قال أبو حاتم: «صدوق». الجرح (٣٩١/٥).

(٦) يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء ثقة فقيه، وكان يرسل، من الخامسة، (ت ـ ١٢٨)، وقد قارب الثمانين/ع. التقريب (٣٦٣/٢).

(٧) ربيعة بن لقيط التجيبي مترجم عند ابن أبي حاتم، وسكت عنه. الجرح (٤٧٥/٣).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ عبد الرزاق في (العقول ـ ٤٣٨/٩ ـ ح ١٧٩٣٢) ومن طريقه ساقه المصنف. وأبو داود في (الديات ـ ٦٥٤/٤ ـ ح ٤٥١٩)، وابن ماجه في (الديات ـ ٨٩٤/٢ ـ ح ٢٦٧٩) عن سلمة بن روح بن زنباع عن جده، و (ح ٢٦٨٠) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وأحمد في (١٨٢/٢) عن عبد الله بن عمرو.

وأخرجه ـ مسمى ـ أحمد في (٢٢٥/٢) والطبراني ـ كما في المجمع: (٢٣٩/٤) ـ كلاهما عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وأيضاً الطبراني؛ والبزار كما في المجمع (٢٣٩/٤)، وألفاظ تلك الأحاديث تختلف بعض الاختلاف، «كما أخرجه الخطيب في مبهماته من طريق =

عبد الله بن سندر عن أبيه أنه كان عند الـزنباع بن سـلامة فعتب عليـه فخصاه وجدعه، فأتى رسـول الله ﷺ، فأخبره، فأغلظ لزنباع القول، فأعتقه منه فقال: أوصي بي يا رسول الله، قال: أوصي بك كل مسلم. قال: تـوبة، وكـان سندر كافراً.

٩٣ ـ خبر آخر

٣١٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب وغيره عن أبي عمر النمري قال: ثنا خلف بن قاسم قال: ثنا أبو علي بن السكن ثنا أبو يزيد القرشي حاتم بن محبوب الهروي[١] قال: ثنا عبد الجبـار بن العلاء العـطار[٢] قال: ثنـا سفيان[٣] قـال: ثنا محمد بن المنكدر قـال: سمعت جابـراً يقول: جيىء بـأبي يوم أحـد قد مثـل به فَوُضِع بين يدي النبي ﷺ (فنحا عليه)[٤] فأردت أن أكشف (عنه)[٥] فنهاني قومي فـأمر بـه رسول الله ﷺ فـرفـع ورد إلى أحـد، فسمـع رسـول الله ﷺ صـوت صائحة فقال: من هذه؟ قالوا ابنـة عمرو أو أخت عمـرو فقال: لا تبكي، فـما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع.

المرأة المشار إليها في هذا الحديث هي فاطمة بنت عمرو بن حـرام عمة[٥] جابر بن عبد الله رضي الله عنها.

= الطبراني (ص ١١٩) وهذه الطريق أمثل من الطريق الذي ساقه المصنف حجة لدعواه، وأخلق أن يفسر بها هذا المبهم في حديث الباب.

(١) أبو يزيد حاتم بن محبوب الهروي، كان ثقة. الشذرات (٢/٢٨٩).

(٢) عبد الجبار بن العلاء العطار، البصري، أبو بكر، نزيل مكـة لا بأس بـه من صغار العـاشرة (ت ـ ٢٤٨)/م ت س. التقريب (١/٤٦٦).

(٣) أخرجه ـ البخاري ـ في (الجنائز ـ ح ١٢٩٣) من طريق سفيان به.

(٤) الظاهر أن هنا سقطاً لكني لم أجده بهذا اللفظ، وأقرب ـ ما جاء كما في الصحيحين ـ «وقد سجى بثوب فذهبت أريد أن أكشف عنه..» وهذا لفظ البخاري.

(٥) ساقط من الأصل والتصويب من البخاري ولأن المقام يقتضيه. صرح بها البخاري، ومسلم، وأحمد ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله عند المنصف في المختصر (ق ـ ٣٩')، وقـال: «كذا في صحيح مسلم»، والافصاح (ق ـ ٥٣')، والمستفاد (٧٩).

ويشهد لهذا:

٣١١ ـ ما سمعته يقرأ على أبي بحر الأسدي قال: قرأت على أبي العباس العذري ثنا أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عيسى ثنا (ابن)[1] سفيان ثنا مسلم بن الحجاج ثنا محمد بن مثنى قال: ثنا وهب بن جرير[2] عن شعبة عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: أصيب أبي يوم أحد فجعلت أكشف الثوب عن وجهه وأبكي. وجعلوا ينهوني ورسول الله ﷺ لا ينهاني. قال: فجعلت فاطمة بنت عمرو تبكيه، فقال رسول الله ﷺ: تبكيه أو لا تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها؛ حتى رفعتموه.

٩٤ ـ خبر آخر

٣١٢ ـ قرىء على قاضي الجماعة بقرطبة أبي عبد الله محمد بن أحمد وأنا أسمع قال: أنا أبو علي حسين بن محمد سماعاً قال: قرأت على أبي عمر النمري قال: ثنا عبد الوارث قال: ثنا قاسم قال: ثنا محمد بن وضاح قال: ثنا عبد الملك بن حبيب قال: ثنا أبو إسحاق الفزاري[3] عن حميد الطويل قال: سمعت أنس بن مالك قال: أصيب حارثة بن سراقة يوم بدر وهو غلام، فجاءت أمه إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني؛ فإن يك في الجنة، أصبر وأحتسب، وإن تكن الأخرى، ترى[4] ما أصنع،

---

(١) في الأصل ـ «أبو سفيان» ـ وهو تصحيف. انظر ترجمته (ص ١٣).

(٢) عند مسلم: «حدثنا شعبة».

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (الجنائز ـ ١٦٣/٣ ـ ١٢٩٣)، وفي (الجهاد ـ ٣٢/٦ ـ ح ٢٨١٦)، وفي (المغازي ـ ٣٧٤/٧ ـ ح ٤٠٨٠)، والنسائي في (الجنائز ـ ١٢/٤)، وأحمد (٣٠٧/٣)، ومسلم في (فضائل الصحابة ـ ١٩١٧/٤ ـ ح ١٢٩).

وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم في (فضائل الصحابة ـ ١٩١٨/٤ ـ ح ١٣٠) ومن طريقه ساقه المصنف، والبخاري في (الجنائز ـ ١١٤/٣ ـ ح ١٢٤٤)، وأحمد (٢٩٨/٣) كلهم عن محمد بن المنكدر عن جابر.

(٣) أخرجه البخاري في (المغازي ـ ح ٣٩٨٢) من طريق أبي إسحاق به.

(٤) بالاشباع أو بحذف شيء وتقديره سوف ترى، والمعنى إن لم يكن في الجنة صنعت شيئاً ـ من صنيع أهل الحُزْنِ ـ مشهوراً يراه كل أحد. الفتح: (٤٢٣/١١).

فقـال: ويحـك[1] أوجـنة واحـدة هي؟! إنمـا هي جنـان كثـيرة[2] وإنـه في جنـة الفردوس[3].

أم حارثة هذه هي أم ربيع بنت النضر عمة أنس[4] بن مالك.

الحجة في ذلك:

٣١٣ ـ ما أخبرنا به أبو الحسن بن مغيث ـ إجازة ـ عن أبي عمر أحمد بن محمد عن أبيه قال: أبنا أبو القاسم الحسين بن عبد الله الحافظ قال: ثنا إبراهيم بن محمد قال: ثنا محمد بن سنجر قال: ثنا الحجاج[5] قال: ثنا حماد عن ثابت عن أنس بن مالك أن حارثة بن الربيع خرج (نظاراً)[6] يوم بدر وكان غلاماً فجاءه سهم غرب[7] فوقع في ثغرة نحره[8] فقتله. فجاءت أمه الربيع:

---

(١) كل الروايات الواردة من طريق أبي إسحاق فيها هنا كلمة ليست في الأصل وهي فقال لها: «ويحك أوهبلت»، فلعلها سقطت من هنا.. والله أعلم.

(٢) القصد بذلك التفخيم والتعظيم.

(٣) مكان في الجنة وهو من أفضلها. الفتح (٤٢٣/١١).

(٤) صرح بها الترمذي، وأحمد، وابن خزيمة، والطبراني ـ كما سيأتي في التخريج وجزم بها الحافظ في الفتح (٢٦/٦)، وفي الإصابة (٢٩٧/١)، ومثله عند المصنف في مختصره (ق ـ ٤٦/أ-ب) وقال: «هي الرُّبَيِّع بنت النضر عمة أنس بن مالك كذا في الصحابة للعثماني»، ومثله في الافصاح (ق ـ ١٦/أ)، والمستفاد: (١١٠). وهذه المراجع لم تذكر لفظ «أم»، وإنما اتفقت على أنها الربيع، بالتصغير ولست أدري من أين جاء لفظ أم هنا في الأصل مع أن المصنف ساق الحديث الذي احتج به وفيه «الربيع» بدون «أم» وعند البخاري (ح ـ ٢٨٠٩) عن أنس بن مالك أن أم الربيع بنت.

قال الحافظ: «كذا لجميع رواة البخاري، وبين أنه وهم نبه عليه غير واحد من العلماء منهم الدمياطي حيث قال: «أم الربيع بنت البراء، وهم، وإنما هي الربيع بنت النصر». الفتح (٢٦/٦)، والربيع ـ بالتصغير المثقل. التبصر (٥٩٠/١).

(٥) وحجاج ـ هو ابن منهال. والمسند (١٢٤/٣).

(٦) في الأصل جاءت هكذا: «حلعطارا» محرفة إلى هذا الشكل، والتصويب من الفتح (٢٧/٦).

(٧) غرب بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة منون ـ وهذا هو الأشهر وقد قيل في ضبطه غير ذلك، والمراد لا يعرف راميه، أو لا يعرف من أين أتى أو جاء على غير قصد من راميه. الفتح (٢٦/٦ ـ ٢٧).

(٨) بضم المثلثة في أوله بعدها غين معجمة ـ هي نُقرة النحر فوق الصدر. النهاية (٢١٣/١). =

فقالت: يا رسول الله! قد علمت مكان حارثة مني فإن يكن من أهل الجنة فسأصبر، وإلا فسيرى الله ما أصنع فقال: يا أم حارثة! إنها ليست جنة واحدة ولكنها جنات كثيرة، وهو في الفردوس الأعلى قالت: فسأصبر.

٩٥ ـ خبر آخر

٣١٤ ـ قرأت على أبي محمد بن عتاب عن أبيه قال: ثنا أبو بكر التجيبي ثنا محمد بن إسحاق قال: ثنا قاسم بن أصبغ ثنا أبو إسماعيل[١] ثنا نعيم بن حماد[٢] قال: ثنا ابن المبارك قال: أنا بقية بن الوليد قال: حدثني أيوب بن عثمان[٣] قال: إن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يتجشأ فقال: أقصر من جشائك[٤]، فإن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا.

الرجل هو أبو جحيفة وهب بن عبد الله السُوائي[٥].

التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (الجهاد ـ ٢٦/٦ ـ ح ٢٨٠٩)، وفي (المغازي ـ ٣٠٤/٧ ـ ح ٣٩٨٢)، وفي (الرقاق ـ ٤١٥/١١ ـ ح ٦٥٥٠ و٦٥٦٧)، وأحمد (١٢٤/٣ و٢١٥ و٢٦٠ و٢٦٤ و٢٨٣) عن أنس بن مالك كلاهما.
وأخرجه ـ مسمى ـ الترمذي في (التفسير ـ ٣٢٧/٥ ـ ح ٣١٧٤)، وأحمد (٢٧٣/٣)، وابن خزيمة في كتاب التوحيد كما في الفتح (٢٦/٦، والطبراني ـ من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس. كما في الاصابة (٢٩٧/١).

(١) هو محمد بن إسماعيل الترمذي.

(٢) نعيم بن حماد صدوق يخطىء كثيراً، من العاشرة (ت ـ ٢٢٨) على الصحيح. /خ مق د ت ق. التقريب (٣٠٥/٢).
وقال الذهبي: روى له البخاري مقروناً. الكاشف (١٨٢/٣).

(٣) أيوب بن عثمان ـ لم أجد له ترجمة.

(٤) تجشأ ـ بتشديد الشين المعجمة بعدها همزة ـ وهو أن يخرج الجشاء من صدره ـ وهو صوت مع ريح يخرج منه عند الشبع، وقبل عند امتلاء المعدة التحفة (١٨٢/٧).

(٥) والسوائي ـ بضم السين المهملة وتخفيف الواو والمد ـ الاصابة: (٦٤٢/٣) صرح به الترمذي ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله عند المصنف في مختصره (ق ـ ١٦') وقال: «في فضائل التابعين لسعيد بن أسد بن موسى»، ومثله في الافصاح (ق ـ ٣١')، والمستفاد (٩٢).

الحجة في ذلك:

٣١٥ ـ ما أخبرنا به القاضي محمد بن أحمد عن أبي علي قال: أنا أبو عمر النمري قال: أبنا خلف بن قاسم قال: ثنا ابن الورد[١] ثنا ابن واضح[٢] ثنا سعيد بن أسد بن موسى[٣] ثنا أبي[٤] ثنا علي بن ثابت الجزري[٥] عن الوليد بن (عمرو) بن ساج[٦] عن عون بن أبي جحيفة[٧] عن أبيه قال: أكلت ثريدة بُرّ بلحم فأتيت رسول الله ﷺ، وأنا أتجشأ فقال: أكفف أو احبس عنا جشاءك أبا جحيفة، فإن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة. قال: فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا كان إذا تعشى لا يتغذى وإذا تغذى لا يتعشى.

---

(١) عبد الله بن جعفر بن الورد، وثقة الذهبي (ت ـ ٣٥١). السير (٣٠٩/١٦).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) سعيد بن أسد بن موسى مترجم في الجرح والتعديل، وسكت عنه. الجرح (٥/٢).

(٤) أسد بن موسى، أَسَدُ السنة، صدوق يغرب، وفيه نصب، من التاسعة، (ت ـ ٢١٢)/ خت د س. التقريب (٦٣/١).

(٥) علي بن ثابت الجزري، صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة، من التاسعة/ د ت. التقريب (٣٢/٢).

(٦) الوليد بن عمرو بن ساج، ضعفه ابن معين والنسائي، وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه، الميزان (٣٤٢/٤).
وفي الأصل: «ابن عمر»، وهو تصحيف.

(٧) عون بن أبي جحيفة السوائي ـ بضم المهملة ـ الكوفي ـ من الرابعة، (ت ـ ١١٦)/ع. التقريب (٩٠/٢).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ الترمذي في (صفة القيامة ـ ٧٤٩/٤ ـ ح ٢٤٧٨)، وقال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، وفي الباب عن أبي جحيفة»، ونسب إليه المنذري في الترغيب (١٣٧/٣) أنه قال: «حديث حسن» وابن ماجه في (الأطعمة ـ ١١١١/٢ ـ ح ٣٣٥٠)، والطبراني ـ كما في المجمع (٣١/٥) وقال الهيثمي: «فيه مسعود بن محمد وهو ضعيف»، وأخرجه ـ مسمى ـ الحاكم في (الأطعمة ـ ١٢١/٤) وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، قال المنذري في الترغيب (١٣٧/٣): «بل واهٍ جداً، فيه فهد بن عوف، وعمر بن موسى، لكن رواه البزار بإسنادين، رواة أحدهما ثقات. ورواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في الكبير والأوسط، والبيهقي» إ.هـ. وانظر التحفة الأحوذي (١٨٢/٧)، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط والكبير بأسانيد، وفي أحد أسانيد الكبير محمد بن خالد الكوفي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات» إ.هـ. المجمع (٣١/٥)، والمعين عندهم، أو جحيفة.

٩٦ ـ خبر آخر

٣١٦ ـ أخبر أبو بحر الأسدي ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ قال: ثنا أبو عمر بن عبد البر قال: ثنا سعيد بن نصر قال: ثنا قاسم قال: ثنا محمد بن وضاح قال: ثنا يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس أنه بلغه عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: استأذن رجل على رسول الله ﷺ قالت عائشة: وأنا معه في البيت فقال رسول الله ﷺ: بئس ابن العشيرة[١] ثم أذن له[٢]، قالت عائشة: فلم أنشب[٣] أن سمعت ضحك رسول الله ﷺ معه، فلما خرج الرجل قلت: يا رسول الله! قلت فيه، ما قلت ثم لم تنشب أن ضحكت معه فقال رسول الله ﷺ: «إن من شر الناس من اتقاه الناس لشره»[٤].

الرجل المتقى هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري[٥].

---

(١) أي الجماعة أو القبيلة أو الأدنى إلى الرجل من أهله وهم ولد أبيه وجده، الزرقاني (٤/٢٥٤).

(٢) في الموطأ: «ثم أذن له رسول الله ﷺ».

(٣) أي لم تلبث، ومعناه، لم تتعلق بشيء غيره ولم تشتغل بسواه. النهاية (٥/٥٢).

(٤) الحديث من بلاغات مالك لكنه متصل عند الشيخين ـ كما سيأتي.

(٥) صرح به عبد الغني في مبهماته: (ق ـ ١١') ـ كما سيأتي ـ وقال الحافظ في الفتح (١٠/٤٥٣): «وكذا فسره به عياض، ثم القرطبي، والنووي، جازمين بذلك»، وانظر أيضاً شرح مسلم للنووي (١٦/١٤٤)، وبه قال الكرماني كما في التوضيح (ق ـ ١٧١')، مثله عند الخطيب (٣٧٢ ـ ٣٧٣)، والتلقيح (٦٧٩)، والاشارات (١٦)، ومثله عند المصنف في مختصره (ق ـ ٩)، وقال: «ذكر ذلك عبد الغني وابن مزين في تفسير الموطأ، وقيل: هو مخرمة بن نوفل، ذكر ذلك عبد الغني»، والافصاح (ق ـ ٣١)، والمستفاد (٨٨)، ومثله عند أبي ذر الحلبي في التوضيح (ق ـ ١٧١ و١٧٤)، والتنبيه (ق ـ ٤١').

وفي تعيين مبهم هذا الخبر، أهو عيينة بن حصين أو مخرمة بن نوفل، اختلف العلماء فمن الذين رجحوا أنه عيينة الزرقاني في شرحه (٤/٢٥٣) حيث قال: «جزم بن ابن بطال، وعياض، والقرطبي ونقله الباجي عن ابن حبيب عن مالك، ورواه عبد الغني، وابن بشكوال عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير»، وانظر الفتح (١٠/٤٥٤)، كما بين ـ أي الزرقاني أن الحديث الذي ورد في تسميته عيينة صحيح وإن كان مرسلاً، أما خبر تسميته مخرمة ففيه راويان ضعيفان. بالإضافة إلى أن مخرمة كان من خيار الصحابة مما يبعد أن يكون هو المقصود بكلام النبي ﷺ ـ هذا.

ونسب للخطيب أنه رجح هذا أيضاً ـ والله أعلم. شرح الزرقاني: (٤/٢٥٤).

وذكر الحافظ في الفتح (١٠/٥٢٩)، أن البخاري ماله إلى ترجيح القول بأنه مخرمة، فقد أورد =

الحجة في ذلك:

٣١٧ ـ ما أخبرنا به أبو علي حسين بن محمد ـ إجازة ـ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الحبال قال: ثنا عبد الغني بن سعيد قال: ثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع[1] قال: ثنا هارون بن كامل[2] قال: ثنا عبد الله بن عبد الحكم[3] قال: أنا مالك بن أنس أنه بلغه عن عائشة أنها قالت: استأذن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري على رسول الله ﷺ وأنا معه في البيت فقال رسول الله ﷺ: بئس ابن العشيرة، ثم أذن له رسول الله ﷺ. قالت عائشة: فلم أنشب أن سمعت ضحك رسول الله ﷺ، فلما خرج الرجل، قلت له: يا رسول الله! قلت له ـ ما قلت، ولم تنشب أن ضحكت معه؟ قال رسول الله ﷺ: «إن من شرار الناس من اتقاه الناس لشره»[4].

٣١٨ ـ وقرأت على أبي[5] رحمه الله، قال: قرىء وأنا أسمع على أبي عبد الله محمد بن فرج قال: ثنا محمد بن عائذ ثنا سهل بن إبراهيم[6] ثنا

= حديث عائشة المتقدم ـ في كتاب الأدب ـ باب المداراة مع الناس ـ ثم أعقبه بحديث ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أنه قال: «قدمت أقبية من ديباج على الرسول ﷺ فقسمها في أناس من أصحابه، وعزل منها واحداً لمخرمة ـ قال: «وكان في خلقه شيء» ـ قال الحافظ: وقد رمز البخاري بإيراده عقب الحديث الذي قبله بأنه المبهم فيه»، أي حديث عائشة الذي نحن بصدده.

قلت: ولا مانع من أن يكون قد وقع لهما معاً ـ كما أشار إلى ذلك الحافظ في الفتح (٤٥٤/١٠).

(١) أحمد بن إبراهيم بن جامع وثقة ابن يونس، (ت ـ ٣٥١)، السير: (٥٢٩/١٥) و(٢٤/١٦).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري، أبو محمد الفقيه المالكي، صدوق أنكر عليه ابن معين شيئاً من كبار العاشرة، (ت ـ ٢١٤)/س. التقريب (٤٢٧/١).

(٤) ونص الحديث هو الذي في الموطأ من غير تسمية المبهم، ولذلك قال الزرقاني: (٢٥٣/٤): «ورواه عبد الغني في مبهماته عن مالك بلاغا».

(٥) عبد الملك بن مسعود بن بشكوال والد المصنف ـ أبو مروان، (ت ـ ٥٣٣)، الصلة (٣٦٦/٢).

(٦) سهل بن إبراهيم، «كان عالماً بمعاني القرآن والحديث بصيراً بالمذاهب، حافظاً للإعراب والحساب، (ت ـ ٣٨٠)، ابن الفرضي (١٩١/١ ـ ١٩٢).

محمد بن فطيس[1] ثنا يحيى بن مزين[2] عن حبيب الحنفي[3] كاتب مالك قال: كان الرجل الذي قال فيه رسول الله ﷺ: بئس ابن العشيرة ـ عيينة بن بدر الفزاري.

٣١٩ ـ وأخبرنا أبو محمد بن عتاب أخبرنا أبي ثنا أبو عثمان قال: ثنا أحمد بن عون الله ومن خطه نقلته قال: ثنا أبو حفص عمر بن محمد العطار[4] ثنا أحمد بن إبراهيم بن بكار قال: ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم قال: ثنا يحيى بن حمزة قال: ثنا أبو عمرو الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير[5] أن عيينة بن بدر استأذن على رسول الله ﷺ، فعبس بوجهه، ثم أذن له فلما دخل بَشّ[6] في وجهه فلما خرج، قالت عائشة: عبست[7] حين استأذن وبششت حين دخل. فقال رسول الله ﷺ: «كفى بالرجل شراً أن يتقى مخافة فحشه».

وقيل: هو مخرمة بن نوفل بن صفوان الزهري[8].

والحجة في ذلك:

٣٢٠ ـ ما أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن أن أبا عمر النمري أخبرهم قال: أخبرنا أبو محمد المصري قال: ثنا أحمد بن عمر بن موسى[9] أن

---

(١) محمد بن فطيس بن واصل الغافقي أبو عبد الله رحل إلى المشرق (سنة ٢٥٧) قال ابن الفرضي: «كان نبيلاً، ضابطاً لكتبه، ثقة في روايته، صدوقاً في حديثه (ت ـ ٣١٩). ابن الفرضي: (٢/ ٤٠ ـ ٤١).

(٢) يحيى بن إبراهيم بن مزين، فقيه مشهور، سمع جماعة من أصحاب مالك وأصحاب أصحابه (ت ـ ٢٦٠). الجذوة (٣٧٣).

(٣) حبيب بن أبي حبيب المصري، كاتب مالك، أبو محمد، متروك، كذبه أبو داود وجماعة، (ت ـ ٢١٨) من التاسعة/ق. التقريب (١/ ١٤٩). وعلى هذا فلا يعتد بقول حبيب المذكور.

(٤) أبو حفص عمر بن محمد بن إسحاق العطار كان حافظاً يعرف هذا الشأن، ويفهم فهماً جيداً لكنه تغير عقله، وصار ممروراً. مع كِبْرٍ فيه. اللسان (٤/ ٣٢٦).

(٥) الحديث مرسل ـ قاله الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٥٤).

(٦) هو الفرح بالصديق، واللطف في المسألة والاقبال عليه. النهاية (١/ ١٣٠).

(٧) أي تجهم وكره لقاءه. النهاية (٢/ ١٧١).

(٨) قد سبقت الاشارة إليه وما قيل فيه مع الترجيح.

(٩) لم أجد له ترجمة.

محمد بن نضلويه[1] حدثهم قال: ثنا أحمد بن منصور المروزي - هو زاج - قال: ثنا النضر بن شميل قال: ثنا أبو عامر الخزار عن أبي يزيد المدني عن عائشة[2]. قالت: جاء مخرمة بن نوفل يستأذن، فلما سمع النبي ﷺ صوته قال: بئس أخو العشيرة. فلما دخل بَشَّ حتى خرج، قلت: يا رسول الله! قلت له وهو على الباب ما قلت، فلما دخل بششت به حتى خرج. قال أظنه قال: «متى عهدتني فحاشاً؟ إن من شرار الناس من يتقى لشره».

٩٧ - خبر آخر

٣٢١ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب قراءة عليه وأنا أسمع قال: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا أبو الحسن علي بن محمد قال: ثنا أبو زيد محمد بن أحمد قال: ثنا محمد بن يوسف قال: ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: ثنا أبو اليمان قال: ثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) قال الزرقاني في شرحه على الموطأ (٤/٢٥٤): «وحديث مخرمة فيه راويان ضعيفان ولم يذكرهما، فلعله يريد أبا عامر الخزار - بمعجمات - فقد قال ابن حجر فيه: «صدوق كثير الخطأ»، التقريب (١/٣٦٠)، وقال في أبي يزيد المدني: «مقبول». التقريب (٢/٤٩٠).

التخريج:

أخرجه - مبهماً - مالك في (حسن الخلق - ٢/٩٠٣ - ح ٤) بلاغاً ومن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (الأدب - ١٠/ ٤٥٢ و٤٧١ و٥٢٨ - ح ٦٠٣٢ - و ٦٠٥٤ و ٦١٣١)، ومسلم في (البر والصلة والآداب - ٤/٢٠٠٣ - ح ٧٣)، وأبو داود في (الأدب - ٥/١٤٤ و١٤٥ - ح ٤٧٩١)، وأحمد (٦/٣٨ و٧٩ - ٨٠ و١٥٨ و١٧٣)، وعبد الرزاق - (١١/١٤١ - ح ٢٠١٤٤) كلهم عن عائشة بألفاظ متقاربة.

وأخرجه - مسمى - عبد الغني الأزدي - في مبهماته (ق - ١١[٢] و ١٢[١])، وقد ساق المصنف الحديثين من طريقه والخطيب في مبهماته (٣٧٣).

الأول من طريق أبي عامر الخزار عن أبي يزيد عن عائشة قالت: «جاء مخرمة بن نوفل..». والثاني من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن المنكدر عن عروة عن عائشة قالت: «استأذن رجل..» وفي آخر الحديث قال معمر: «بلغني أن الرجل كان عيينة بن حصن». الفتح (١٠/٤٥٣ - ٤٥٤).

سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: شهدنا خيبر[1] فقال رسول الله ﷺ لرجل[2] ممن يدعي الإسلام: «هذا من أهل النار»، فلما حضر القتال، قاتل الرجل أشد[3] القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب، فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهماً فنحر بها نفسه، واشتد رجال من المسلمين فقالوا: يا رسول الله صدق الله حديثك، انتحر فلان، فقتل نفسه، فقال: «قم يا فلان فأذن[4]، لا يدخل الجنة إلا مؤمن، إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر».

الرجل الذي قتل نفسه هو قزمان الظفري ويكنّى أبا الغيداق[5] ذكر ذلك الواقدي[6].

---

(١) وقد أخرج مسلم الحديث في (الايمان ـ ح ١٧٨) لكنه قال: «حنين» بمهملة ثم نون بدلاً من «خيبر» بمعجمة ثم مثناة لكن النووي في شرحه (١٢٢/٢) قال: كذا يعني «حنيناً» في الأصول، قال عياض: «صوابه خيبر بالخاء المعجمة».

(٢) عند البخاري ـ «ممن معه».

(٣) في الأصل ـ «قتالاً شديداً» ولا وجود لها عند البخاري.

(٤) عند البخاري ـ «أنه». . .

(٥) قزمان ـ بضم القاف وسكون الزاي كما في الفتح (٤٧٢/٧)، والظفري ـ بفتح الظاء المعجمة والفاء وفي آخرها الراء ـ هذه النسبة إلى ظفر وهو بطن من الأنصار. . ، اللباب (٢٩٨/٢). والغيداق ـ بمعجمة مفتوحة وتحتانية ساكنة وآخره قاف ـ الفتح (٤٧٢/٧) وفيه ـ الظفري ـ بضم الظاء المعجمة والفاء، والظاهر أنه سبق قلم من الحافظ، أو هو تصرف من بعض النساخ، والصواب ما في اللباب ـ كما تقدم ذكره.

(٦) قاله الواقدي في المغازي (٢٢٣/١ ـ ٢٢٤ و٢٦٣ ـ ٢٦٤)، وكذلك جاء عند الخطيب (٢٧٦) وقال: «هذا الرجل من المنافقين واسمه: قزمان، وهذه القصة كانت يوم أحد»، ومثله في التلقيح (٦٦٨) الاشارات (١٣)، وكذلك جاء عند المصنف في مختصره (ق ـ ٢٤') وعزا تسميته للواقدي وأبي إسحاق الحربي، والمستفاد (٧٩)، وكذلك سماه ابن حجر في هدى الساري (٢٩٠ و٢٩٣ و٣٣٧)، وأبو ذر الحلبي في التوضيح (ق ـ ٧٨')، (ق ـ ١١٦') وقال: «كذا قال الكرماني»، وفي التنبيه (ق ـ ٧') وقال: ذكره الخطيب وتبعه النووي».

والملاحظ أن البخاري أورد حديث أبي هريرة عقب حديث سهل بن سعد، وفيه أن القصة كانت يوم أحد، وذلك في باب «غزوة خيبر» من كتاب المغازي، (ح ـ ٤٢٠٢) من صحيحه ثم تلاه بحديث أبي هريرة الذي ساقه المصنف هنا ـ الأمر الذي يشعر أنه يراهما قصة واحدة وقعت في خيبر. وأورد ابن إسحاق أن ذلك كان في «أحد». ولكن الحافظ في الفتح (٤٧٢/٧) قال: فيه نظر وذلك:

٣٢٢ ـ كما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ـ إجازة ـ قال: ثنا أبي قال: ثنا يونس بن عبد الله القاضي قال: كتب إلى أبو يعقوب يوسف بن أحمد من مكة قال: أبنا إبراهيم بن محمد المقرىء[1] قال: ثنا أبو إسحاق ـ هو

= أولاً: ففي سياق حديث سهل أن الرجل الذي قتل نفسه اتكأ على حد سيفه حتى خَرَجَ من ظهره.

وفي سياق حديث أبي هريرة أنه استخرج أسهماً من كنانته فنحر بها نفسه.

ثانياً ـ ففي حديث سهل أن النبي ﷺ قال لهم لما أخبروه بقصته: «إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة. . .» الحديث.

وفي حديث أبي هريرة أنه قال لهم لما أخبروه بقصته: «قم يا فلان ـ فأذن، إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن»، ولهذا جنح ابن التين إلى التعدد.

وقال أيضاً: «ويمكن الجمع بأنه لا منافاة في المغايرة وأما الأولى فيحتمل أن يكون نحر نفسه بأسهمه فلم تزهق روحه وإن كان قد أشرف على القتل فاتكأ حينئذ على سيفه استعجالاً للموت.

ومما تجدر الاشارة به هنا ـ إلى أن الحافظ في هدى الساري (٢٩٠) جعل الرجل المبهم في حديث سهل وأبي هريرة هو قزمان، فقال: «حديث سهل بن سعد: ما أجزأ منا اليوم. . هو قزمان. وقال في (ص ٢٩٣): «حديث أبي هريرة في الرجل الذي قاتل قتالاً شديداً أنه من أهل النار، تقدم أنه قزمان»، وقال في (ص ٣٣٧): «حديث أبي هريرة شَهِدْنَا خيبر فقال لرجل ممن يدعي الاسلام هذا من أهل النار» ـ وحديث سهل نحوه ـ هو قزمان كما تقدم»، لكن لما ترجم لقزمان في الاصابة (٣/ ٢٣٥) قال: «قزمان بن الحارث، حليف بني ظفر صاحب القصة يوم أحد».

وهذا يقرر حقيقة ـ أن كتاب الاصابة لم ينقح ـ بدليل أنه وعد بتخصيص قسم المبهمات فاخترمته المنية قبل أن يفعل، كما تبين لي من خلال مراجعتي لهذا الكتاب أنه يعتمد كثيراً على أصحاب الأخبار والمغازي وعلى رأسهم الواقدي، ولا يبعد هنا أن يكون اعتمد قول الواقدي نفسه، وقد قرر في الفتح (٧/ ٤٧٢) ـ رداً على ابن الجوزي لما جزم بأن القصة التي حكاها سهل بن سعد وقعت بأحد، واسم الرجل هو قزمان؛ أن ما قاله ابن الجوزي قد نقله من مغازي الواقدي وهو لا يحتج به إذا انفرد فكيف إذا خالف؟.

وأما ما أخرجه الخطيب عن عاصم بن عمر بن قتادة أن القصة كانت في «أحد» ففي سنده أحمد بن عبد الجبار العطاردي، وهو ضعيف عند الأكثرين ـ كما في التهذيب (١/ ٥١)، وقال في التقريب (١/ ١٩): «ضعيف وسماعه للسيرة صحيح»، وقد روى الحديث أيضاً أبو يعلى، لكن في سنده سعيد بن عبد الرحمن القاضي. قال ابن حجر: «وسعيد مختلف فيه وما أظن روايته خفيت على البخاري. وأظنه لم يلتفت إليها»، انظر الفتح (٧/ ٤٧٢) وبناءً على هذا يظهر لي أن صاحب قصة خيبر هو قزمان ـ وأما قصة أحد، فصاحبها لا يزال مبهماً لم يعين بعد. والله أعلم.

(١) لم أجد له ترجمة.

الحربي ـ قال: ثنا أحمد بن أيوب[1]، عن إبراهيم عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر[2]: أن قزمان خرج يوم أحد فاشتدت به الجراحة فأخذ سهماً فقطع به رواهش[3] يديه فقتل نفسه.

قال الأصمعي: الرواهش عصب في باطن الذراع.

٩٨ ـ خبر آخر

٣٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسن بن بقي وأبو الوليد أحمد بن عبد الله ـ قراءة عليهما ـ وأنا أسمع ـ قالا: أبنا سراج بن عبد الله[4] عن أبي محمد الأصيلي قال: ثنا أبو زيد المروزي قال: ثنا محمد بن يوسف قال: ثنا (محمد)[5] بن إسماعيل قال: ثنا منذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي ثنا أبي ثنا شعبة عن موسى

---

(١) أحمد بن محمد بن أيوب ـ صاحب المغازي ـ أبو جعفر، صدوق كانت فيه غفلة، لم يدفع بحجة قاله أحمد من العاشرة (ت ـ ٢٢٨). /د. التقريب (١/٢٤).

(٢) عاصم بن عمر بن قتادة، ثقة عالم بالمغازي من الرابعة، (ت ـ بعد ١٢٠)/ع التقريب (١/٣٨٥).

(٣) واحدها راهش. النهاية (٢/٢٨٢).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (المغازي ـ ٧/٤٧١ ـ ح ـ ٤٢٠٣) ومن طريقه ساقه المصنف، وفي (الجهاد ـ ٦/١٧٩ ـ ح ـ ٣٠٦٢)، و (القدر ـ ١١/٤٩٨ ـ ح ٦٦٠٦)، ومسلم في (الايمان ـ ١/١٠٥ ـ ح ١٧٨) كلها عن أبي هريرة، وأما حديث سهل وقد بينت أن القصة واحدة فقد أخرجه البخاري، في (الجهاد ـ ٦/٨٩ ـ ح ٢٧٩٨)، و(المغازي ـ ٧/٤٧١ و٤٧٥ ـ ٤٢٠٢ و٤٢٠٧) و (الرقاق ـ ١١/٣٣٠ ـ ح ٦٤٩٣)، و (القدر ١١/٤٩٩ ـ ح ٦٦٠٧)، ومسلم في (الايمان ـ ١/١٠٦ ـ ح ١٧٩)، وأحمد (٥/٣٣٢)، وأبو يعلى ـ كما في الجمع (٦/١١٦)، وهذه الأحاديث عن سهل.

وأخرجه ـ مسمى ـ الواقدي في المغازي (١/٢٢٣ ـ ٢٢٤) عن المطلب بن عبد الله، وابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (٣/٩٣) عن عاصم بن عمر بن قتادة. وساقه المصنف من طريقه هنا، وابن سيد الناس في عيون الأثر (٢/١٦) عن ابن إسحاق به، والخطيب في مبهماته (٢٧٦).

(٤) سراج بن عبد الله أبو القاسم، سمع من الأصيلي صحيح البخاري، وفاته منه شيء يسير أجازه له. كان شيخاً صالحاً عفيفاً حليماً على منهاج السلف. (ت ـ ٤٥٦). الصلة (١/٢٢٦ ـ ٢٢٧)، البغية (٣٠٤).

(٥) في الأصل «محرر»، برائين وهو تصحيف.

عن أنس قال: خطب رسول الله ﷺ خطبة ما سمعت مثلها[1] قال: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً. قال: فغطى أصحاب رسول الله ﷺ وجوههم[2] ولهم حنين[3]، فقال رجل: من أبي؟ قال: فلان[4] فنزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾[5].

الرجل السائل عن أبيه هو عبد الله بن حذافة السهمي[6].

الحجة في ذلك:

٣٢٤ ـ ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد ثنا محمد بن إسحاق القاضي: ثنا أحمد بن دحيم ثنا إبراهيم بن حماد قال: ثنا عمي إسماعيل قال: ثنا إبراهيم بن حمزة قال: ثنا عبد العزيز[7] عن محمد[8] عن عمه[9] عن أنس أن رسول الله ﷺ خرج حين زاغت الشمس فصلى بهم صلاة الظهر فلما سلم قام على المنبر، فذكر الساعة، فذكر أن قبلها أموراً عظاماً، ثم قال: من أحب أن يسأل عن شيء

---

(١) عند البخاري «مثلها قط».

(٢) أثبت في الأصل «رؤوسهم» ثم ضبب عليها الناسخ وأثبت في الحاشية لفظ وجوههم، وقد ورد الحديث بالروايتين معاً. انظر الفتح (٨/٢٨١).

(٣) بالخاء المعجمة، وهي رواية الكشميهني ـ كما أنه ورد بالحاء المهملة عند البخاري وهي رواية الأكثر. والأول معناه: الصوت الذي يرتفع بالبكاء ويصدر من الأنف، والثاني ـ أي الحنين ـ بالحاء المهملة ـ هو ما يرتفع من الصدر. المصدر السابق.

(٤) «عند البخاري»، قال: أبوك فلان وعلى كلا الحالين، «ففلان» هو خبر المبتدأ وحذف المبتدأ هنا سائغ وهو أحد المواضع التي يحذف فيها المبتدأ جوازاً ولذلك يحتمل أن تكون الرواية صحيحة ويحتمل أن تكون سقطت منها، انظر ابن عقيل (٢/٢٤٣).

(٥) سورة المائدة، الآية (١٠١).

(٦) صرح به البخاري، ومسلم، وأحمد: كما سيأتي، وكذلك هو عند الخطيب (١٦٧) والتلقيح (٦٥٢)، والاشارات (٥)، والافصاح (ق ـ ٢٢أ) والمستفاد (١٠٦)، وكذلك قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/٢٨٤)، وابن حجر في الفتح: (١٣/٤٤)، وأبو ذر الحلبي في التوضيح (ق ـ ١١أ)، والتنبيه (ق ـ ٣٨أ).

(٧) عبد العزيز ـ هو الدراوردي.

(٨) محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، المدني، ابن أخي الزهري صدوق له أوهام، من السادسة (ت ـ ١٥٢) وقيل بعدها. /ع. التريب (٢/١٨٠).

(٩) وعمه ـ هنا هو الزهري.

فليسأل عنه فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا. فقال أنس: فأكثر الناس من البكاء حين سمعوا ذلك، وأكثر رسول الله ﷺ أن يقول: سلوني عما شئتم فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال: من أبي؟ قال: أبوك حذافة لما أكثر أن يقول سلوني، برك[1] عمر بن الخطاب على ركبتيه فقال: يا رسول الله! رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً، وبمحمد نبياً، فسكت رسول الله ﷺ، حين قال عمر ذلك، فقال رسول الله ﷺ: (أما)[2] والذي نفسي بيده لقد عرضت على الجنة والنار آنفاً في عُرْض[3] هذا الحائط، وأنا أصلي فلم أر كاليوم في الخير والشر.

٩٩ ـ خبر آخر

٣٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ قال: ثنا أبو محمد بن أسد قال: ثنا أبو علي بن السكن ثنا أبو زيد محمد بن أحمد ثنا محمد بن يوسف قال: ثنا محمد بن إسماعيل قال: قال لي علي[4] بن عبد الله: ثنا يحيى بن آدم قال: ثنا ابن أبي زائدة عن محمد بن أبي القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال: خرج رجل من بني سهم

---

(١) بفتح الموحدة والراء المخففة.

(٢) في الأصل «أولاً» وهو تحريف.

(٣) بضم المهملة وسكون الراء ـ أي ناحية هذا الجدار. النهاية (٣/ ٢١٠).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (التفسير ـ ٨/ ٢٨٠ ـ ح ٤٦٢١) عن موسى بن أنس عن أنس، ومن طريقه ساقه المصنف هنا، ومسلم في (الفضائل ٤/ ١٨٣٣ ـ ح ١٣٤) مطولاً، و(ح ـ ١٣٥) مختصر كلاهما عن موسى بن أنس عن أنس. والبخاري في (العلم ـ ١/ ١٨٧ ـ ح ـ ٩٢)، وفي (الاعتصام ـ ١٣/ ٢٦٤ ـ ح ٧٢٩١)، وكذا مسلم في (الفضائل ـ ٤/ ١٨٣٤ ـ ح ١٣٨) عن أبي موسى نحواً من هذا الحديث وفيه زيادة ـ وقد سأل فيه رجل فقال: من أبي؟ قال: أبوك حذافة. فقام آخر فقال: من أبي؟ قال: أبوك سالم مولى شيبة.

وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري في (العلم ـ ١/ ١٨٧ ـ ح ٩٣) وفي (المواقيت ـ ٢/ ٢١ ـ ح ٥٤٠)، ومسلم في (الفضائل ـ ٤/ ١٨٣٢ ـ ح ١٣٦)، وأحمد (٣/ ١٦٢) عن أنس وابن أبي حاتم ـ كما في الفتح (٨/ ٢٨١)، والاسماعيلي كما في الفتح (١٣/ ٤٤).

(٤) قال الحافظ «هذا ما قررته غير مرة من أنه يعبر بقوله وقال لي في الأحاديث التي سمعها، لكن حيث يكون في إسنادها عنده نظر أو حيث تكون موقوفة. .» إ.هـ. الفتح (٥/ ٤١٠)،

مع تميم الداري (وعدي)[1] بن بداء فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم، فلما قدما بتركته فقدوا جاماً[2] من فضة مُخَوصاً[3] من ذهب؛ فأحلفهما رسول الله ﷺ ثم وجدوا الجام[4] بمكة فقالوا: ابتعناه من تميم وعدي فقال رجلان من أوليائه[5] فحلفا: «لشهادتنا أحق من شهادتهما» وإن الجام لصاحبهم[6] وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم﴾[7]. الآية.

الرجل السهمي هو بديل بن أبي مارية[8]، والرجلان من أوليائه هما عمرو بن العاص والمطلب بن أبي وداعة السهمي[9].

---

(١) في الأصل ـ «على» وهو تصحيف والصحيح ما أثبته كما في البخاري ـ ابن البداء ـ بفتح الموحدة وتشديد الدال مع المد، كان نصرانياً، وذكر أنه أسلم. الفتح (٤١١/٥).

(٢) بالجيم المعجمة مخففاً ـ وهو إناء من فضة. القاموس (٩٢/٤).

(٣) بخاء معجمة وواو ثقيلة بعدها مهملة، ومعناه إناء من فضة منقوش بذهب على هيئة خوص النخل وهو ورقة. الفتح (٤١١/٥)، النهاية (٨٧/٢).
وفي الأصل: «مخوص»، وهو خطأ نحوي، وحقه النصب لأنه صفة.

(٤) عند البخاري ـ «ثم وجد» ـ مبني للمجهول.

(٥) عند البخاري «من أولياء السهمي».

(٦) عند البخاري ـ «قال». .

(٧) سورة المائدة، الآية (١٠٦).

(٨) بديل ويقال بريل بالراء بدل الدال ويقال بربر براءين وقيل غير ذلك ـ الاصابة (١٤٠/١)، وكذلك قال ابن الأثير في أسد الغابة (٢٠٣/١) بديل ـ بضم الباء وفتح الدال المهملة، والذي ذكره الأئمة في كتبهم بزيل، بضم الباء والزاي»، ووعد أن يذكره في موضعه ولكني لم أجده، فلعله سقط أو نسي. وذكر الحافظ في الفتح (٤١٠/٥ ـ ٤١١) ما لم يذكره في الاصابة فقال: «بزيل ـ بموحدة وزاي مصغراً» وكذا ضبطه ابن ماكولا (٢٦٤/١) ثم قال: «ووهم من قال فيه بديل بن ورقاء فإنه خزاعي وهذا سهمي، وكذا وهم من ضبط ـ «بذيل» ـ بالذال المعجمة» إ.هـ.
ابن أبي مريم ـ وقيل ابن أبي مارية ـ كما في الإصابة (١٤٠/١).

(٩) أما عمرو بن العاص فقد جاء ذكره في حديث الكلبي وسَمَّى مقاتل بن سليمان في تفسيره الرجل الآخر ـ المطلب بن أبي وداعة وهو سهمي أيضاً، لكنه سَمَّى الأول عبد الله بن عمرو بن العاص، وكذا جزم به يحيى بن سلام في تفسيره وقول من قال: عمرو بن العاص أظهر والله أعلم. قاله الحافظ في الفتح: (٤١١/٥). وقد صرح ببديل ـ الترمذي وابن جرير ـ والبيهقي وغيرهم ـ كما سيأتي، ومثله في الافصاح (ق ـ ٣٢ ب)، والمستفاد (٩٤)، ومثله في مختصر المصنف (ق ـ ٢٥ أ) وقال فيه: «وقع ذكر ذلك في تفسير ابن عباس».

والشاهد لذلك كله:

٣٢٦ ـ ما أخبرنا أبو محمد بن محسن وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن ـ إجازة ـ أن أبا عمر النمري أخبرهم عن أبي القاسم خلف بن قاسم قال: ثنا عمر بن محمد الجرجيري عن بكر بن سهل قال: ثنا عبد الغني بن سعيد قال: ثنا موسى بن عبد الرحمن[١] عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم﴾.

يريد تميم الداري وعدي بن بداء كانا يومئذ نصرانيين وكان يختلفان إلى مكة وإلى المدينة بعدما هاجر النبي ﷺ فبعث عمرو بن العاص والمطلب بن أبي وداعة السهمي معهما رجلاً يقال له بديل بن أبي مارية مولى العاص بن وائل بمتاع إلى أرض الشام، آنية من ذهب وآنية من فضة، وآنية مملوءة من الذهب، فلما قدموا الشام مرض بديل وكان مسلماً فكتب وصيته ولم يعلم تميم الداري ولا عدي وأدخلها في المتاع، فقضى عليه بالموت ولم يبع شيئاً من متاعه. فقدم تميم الداري وعدي إلى المدينة فدفعا المتاع إلى عمرو، والمطلب، وأخبراهما بموت بديل فقالا: لقد توارى[٢] من عندنا بأكثر من هذا المتاع فهل باع[٣]؟ قالا: ما باع شيئاً. فمضوا إلى النبي ﷺ فأحلف (تميماً وعدياً)[٤] بعد صلاة العصر بالله الذي لا إله إلاّ هو إن ارتبتم لا نشتري به ثمناً[٥] ولو كان ذا قربى، ولا نكتم شهادة الله إنا إذاً لمن الآثمين أنه ما ترك عندنا غير هذا، ثم إن عمرو بن العاص والمطلب ظهرا على آنية عند تميم وعدي وإلا[٦] هذه الآنية لنا وهي مما

---

(١) تقدمت دراسة هذا السند. انظر الرواية (٢٨١).
(٢) أي استتر. القاموس (٣٩٩/٤).
(٣) الظاهر أن هنا ـ سقطاً ـ «كان يكون ـ «شيئاً».
(٤) في الأصل تميم وعدي. . وهو خطأ نحوي.
(٥) لعله سقط منه. «قليلاً».
(٦) هكذا في الأصل ولست أدري هل هنا وقع سقط أو تحريف مما أدى إلى تعقيد هذه العبارة.

التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (الوصايا ـ ٤٠٩/٥ ـ ح ٢٧٨٠) تعليقاً وقد ساقه المصنف =

توارى بها بديل قال تميم وصاحبه: اشترينا هذه الآنية، فقال عمرو وصاحبه: لقد سألنا كما هل باع شيئاً؟ فقلتما: لا. فقالا: نسينا فذهبوا إلى النبي ﷺ، فقال رسول ﷺ: أحلفا أن هذه الآنية لكما؛ وأن بديلاً لم يبع شيئاً؛ قد كان في وصيته أنه لم يبع شيئاً. فحلفا واستحقا.

١٠٠ ـ خبر آخر

٣٢٧ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ قال: ثنا أبي قال: قرأت على عبد الرحمن بن مروان ثنا أحمد بن عون الله ثنا ابن الأعرابي ثنا أبو داود قال: ثنا أحمد بن يونس[1] وقتيبة بن سعيد المعنى. قال أحمد ثنا الليث قال: حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي أن المسور بن مخرمة حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ على المنبر يقول: إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم من علي بن أبي طالب فلا آذن، ثم لا آذن، ثم لا آذن[2] إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق

= من طريقه، وأبو داود في (الأقضية ـ ٤/٣٠ ـ ح ٣٦٠٦) والترمذي في (التفسير ـ ٥/٢٥٩ ـ ح ٣٠٦٠) وقال: «هذا حديث حسن غريب». والبيهقي في (الشهادات ـ ١٠/١٦٥).
وأخرجه ـ مسمى ـ الترمذي في (التفسير ـ ٥/٢٥٨ ـ ح ٣٠٥٩) وقال: «هذا حديث غريب وليس إسناده بصحيح، وأبو النضر هو محمد بن السائد الكلبي، وقد تركه أهل الحديث»... ثم قال: «وقد روي عن ابن عباس شيء من هذا على الاختصار من غير هذا الوجه».
وأخرجه ـ الطبري (١١/١٨٧ ـ ح ١٢٩٦٨) لكن قال فيه ابن أبي مارية مولى عمرو، وأخرج الطبري وابن المنذر عن عكرمة قال: «كان تميم الداري، وعدي بن بداء... فخرج بديل بن أبي مارية مولى عمرو بن العاص تاجراً..» الحديث، وكذا البيهقي (١٠/١٦٥)، والنحاس في ناسخه (١٣٣)، والجصاص (٢/٤٩٠).
وقال ابن كثير في تفسيره (٣/٢١٥): «وذكر هذه القصة مرسلة غير واحد من التابعين منهم عكرمة ومحمد بن سيرين وقتادة وذكروا أن التحليف كان بعد صلاة العصر، رواه ابن جرير وكذا ذكرها مرسلة مجاهد والحسن والضحاك وهذا يدل على اشتهارها في السلف وصحتها». إ. هـ.

(١) أخرجه ـ مسلم ـ في (فضائل الصحابة ـ ح ٩٣) عن أحمد وقتيبة به.
(٢) كرر ذلك تأكيداً وفيه إشارة إلى تأبيد مدة منع الإذن.
وقال الحافظ: «أصح ما تحمل عليه هذه القصة أن النبي ﷺ حرم على عليّ أن يجمع بين ابنته وبين ابنة أبي جهل لأنه علل ذلك بأنه يؤذيه وأذيته حرام باتفاق». الفتح (٩/٣٢٩).

ابنتي وينكح ابنتهم فإنما ابنتي بضعة[1] مني يريبني[2] ما أرابها ويؤذيني ما آذاها.

قال أبو داود: «والأخبار في حديث أحمد»[3].

اسم هذه المرأة العوراء بنت أبي جهل[4].

الحجة في ذلك:

٣٢٨ ـ ما أخبرنا به أبو محمد بن عتاب قراءة عليه وأنا أسمع قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن يزيد قال ثنا جدي محمد قال: ثنا سفيان عن عمرو عن محمد بن علي[5] أن علياً ـ رضي الله عنه ـ أراد أن ينكح ابنة أبي جهل فقام النبي ﷺ على المنبر فقال: إن علياً أراد أن ينكح العوراء ولم يكن له أن يجمع بين ابنة عدو الله وبين ابنة حبيب الله، وإنما فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني.

٣٢٩ ـ وأخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن ـ إجازة ـ عن أبي عمر النمري قال: ثنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد قال: ثنا أبو الطاهر

---

(١) بفتح الموحدة وسكون الضاد المعجمة أي قطعة. النهاية (١/١٣٣).

(٢) بفتح الموحدة، وهو ما رابك من شيء، وخفت عقباه. وقال البعض: رابني الأمر، تيقنت منه الريبة، وأرابني شككني وأوهمني. شرح النووي (١٦/٢).

(٣) سنن أبي داود (ح ـ ٢٠٧١).

(٤) هكذا قال المصنف ـ هنا ـ وفي مختصره (ق ـ ٢٨') وقال: «كذا في حديث سفيان من رواية ابن المقرىء، وكذا قال: عبد الغني». وكذلك جاء في الافصاح (ق ـ ١٣')، والمستفاد (٦١)، وعزاه لابن طاهر، لكن الحافظ في الفتح (٨٦/٧) جزم بأنها جويرية. وعزاه للحاكم في الاكليل، وقال: «هو الأشهر»، ثم أضاف قائلاً: وقيل: اسمها الحيفاء»، وعزاه لابن جرير الطبري، وقيل: اسمها «جرهمة» حكاه السهيلي، وقيل: جميلة، ذكره ابن الملقن.
وفي ترجمة جميلة بنت أبي جهل، ذكر هذه القصة ثم قال: والمحفوظ أنها جويرية. انظر الاصابة (٢٦٢/٤) وفي (ص ٣٧١) في ترجمة العوراء قال «وقد تقدم أن اسمها جويرية، فلعل العوراء لقبها».
وقد أفاد ابن القسطلاني في الافصاح (ق ـ ١٣') أن اسمها جويرية ونسب ذلك للزبير بن بكار عن عمه مصعب.

(٥) هو أبو جعفر الباقر. وروايته عن علي بن أبي طالب منقطعة، قال أبو زرعة: «لم يدرك هو ولا أبوه علياً ـ رضي الله عنه ـ». المراسيل (١٨٥ ـ ١٨٦).

السدوسي أن يحيى بن محمد بن صاعد حدثهم قال: ثنا عبد الجبار بن العلاء[1] ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ على المنبر: إن علياً أراد أن ينكح العوراء ابنة أبي جهل؛ ولم يكن له أن يجمع بين ابنة عدو الله وبين بنت رسول الله ﷺ. وإنما فاطمة بضعة مني يغضبني ما أغضبها.

١٠١ - خبر آخر

٣٣٠ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه وأنا أسمع - قال: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا أبو الحسن علي بن محمد قال: ثنا أبو زيد المروزي ثنا محمد بن يوسف ثنا البخاري قال: ثنا خلال[2] قال: ثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن امرأة من الأنصار قالت لرسول الله ﷺ[3] ألا أجعل لك شيئاً تقعد عليه فإن لي غلاماً نجاراً؟ قال: إن شئت، قال: فعملت له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد النبي ﷺ على المنبر الذي صنع، فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت أن تنشق؛ فنزل النبي ﷺ حتى أخذها فضمها إليه: فجعلت تئن أنين الصبي الذي يسكت[4] حتى استقرت، قال: بكت على ما كانت تسمع من الذكر.

---

(١) في الأصل «وثناء».

التخريج:

أخرجه - مبهماً - أبو داود في (النكاح - ٢/٥٥٨ - ح ٢٠٧١) ومن طريقه ساقه المصنف، و(ح ٢٠٦٩)، والبخاري في (فضائل الصحابة - ٧/٧٨ - ح ٣٧١٤)، و(ص ٨٥ - ح ٣٧٢٩) و(ص ١٠٥ - ح ٣٧٦٧) مختصراً، وفي (النكاح - ٩/٣٢٧ - ح ٥٢٣٠)، ومسلم في (فضائل الصحابة - ٤/١٩٠٢ - ح ٩٣ و٩٤ و٩٥ و٩٦)، والترمذي في (المناقب - ٥/٦٩٨ - ح ٣٨٦٧)، وابن ماجه في (النكاح - ١/٦٤٣ - ح ١٩٩٨ و١٩٩٩)، وأحمد (٤/٢٣٦)، والحاكم في (معرفة الصحابة - ٣/١٥٨ - ١٥٩) وقال: «صحيح على شرط الشيخين». قال الذهبي: «مرسل قوي».

وأخرجه - مسمى - عبد الغني الأزدي في مبهماته (ق - ٢٢') وقد ساقه المصنف من طريقه محتجاً به، وقد سماها العوراء. والحاكم في الاكليل - كما في الفتح (٧/٨٦) وسماها جويرية.

(٢) هو: «خلال بن يحيى» كما عند البخاري.

(٣) عند البخاري - «يا رسول الله».

(٤) بضم أوله وفتح المهملة وتشديد الكاف. وفي الأصل غير واضح.

اسم هذا الغلام النجار مينا[1]. كما:

٣٣١ ـ أخبرنا محمد بن أحمد الحامي عن أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن مطاهر[2] قال: ثنا عبد الرحمن بن عيسى القاضي[3] قال: ثنا محمد بن منصور التستري[4] عن يوسف بن أحمد عن أبي يزيد محمد بن يزيد عن أبي عبد الله الزبير بن بكار قال: حدثني إسماعيل عن أبيه قال: عمل المنبر غلام لامرأة من الأنصار من بني سليم أو امرأة لرجل منهم يقال له «مينا».

٣٣٢ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن أبي القاسم العثماني قال: ثنا مسلم بن عبد الله بن طاهر الحسيني قال: ثنا أبو زيد محمد بن عبد الرحمن المخزومي عن الزبير بن بكار عن إسماعيل بن عبد الله.

قال الزبير: وحدثنيه إسماعيل عن أبيه قال: عمل المنبر غلام لامرأة من الأنصار، من بني ساعدة ـ امرأة رجل منهم ـ يقال له مينا.

وقيل: إنه باقول مولى العاص بن أمية[5].

---

(١) صرح بن الزبير بن بكار ونقله عنه ابن بشكوال قاله الحافظ في الفتح (٢/٣٩٨) ومثله في المختصر (ق ـ ٢٥') وقال: «ذكره الزبير في فضائل المدينة»، وهكذا جاء عند الخطيب (٢٩٣)، وفي الاشارات (١٣)، والمستفاد (٢٨)، والتنبيه (ق ـ ١٣'). هذا وقد اختلف في اسم هذا النجار على أقوال كثيرة كما سيأتي ذكره في موضعه ولكن الحافظ قال في الفتح (٢/٣٩٨): «وليس في جميع هذه الروايات التي سمى فيها النجار شيء قوي السند..».

(٢) أحمد بن عبد الرحمن بن مطاهر، أبو جعفر، قال ابن بشكوال: «كان ثقة فيما رواه ونقله». الصلة (١/٧٠).

(٣) عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن يعرف بابن الحشا أبو زيد، رحل إلى المشرق، كان من أهل العلم والنباهة والفهم (ت ٤٧٣). الصلة: (٢/٣٤٠ ـ ٣٤١).

(٤) محمد بن منصور التستري. قال أبو إسحق الحبال: «كذاب». الميزان (٤/٤٨).

(٥) ـ بموحدة وقاف مضمومة صرح به عبد الرزاق ـ كما سيأتي في التخريج.
باقوم ـ بالميم بدلاً من اللام ـ صرح به أبو نعيم ـ والقولان عند المصنف في مختصره (ق ـ ٢٥') وعزاهما لعبد الرزاق في مصنفه ـ لكن لم يسق هنا دليلاً على قوله «باقوم» ـ بالميم، والمستفاد (٢٨).

ويشهد لذلك:

٣٣٣ ـ ما سمعته يقرأ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بالمسجد الجامع بقرطبة ـ قال: أنا أبي قال: أبنا يونس بن عبد الله القاضي قال: أنا محمد بن الخراز عن أحمد بن خالد قال: ثنا أبو يعقوب عن عبد الرزاق[١] عن رجل من أسلم عن صالح مولى التوأمة، أن باقول مولى العاص بن أمية صنع (٢٩ ب) للنبي ﷺ منبراً من طرفاء[٢] ثلاث درجات. فلما قدم معاوية المدينة زاد فيه فكسفت الشمس يومئذ.

وقيل: هو ميمون النجار[٣].

٣٣٤ ـ كما أخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد قال: ثنا ابن فطيس قال: أبنا أبو بكر[٤] قال: أبنا قاسم بن أصبغ ثنا أبو الأحوص[٥] ثنا (ابن)[٦] بكير قال حدثني ابن لهيعة قال حدثني عمارة بن غزية أنه سمع عباس بن سهل الساعدي يخبر عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يقوم إذا خطب إلى خشبة ذات فرضين[٧] كانت في المسجد، فلما راع[٨] الناس وكثروا قالوا له: يا رسول الله لو كنت جعلت منبراً تسوس الناس عليه؛ فإنهم قد كثروا قال: ما أبالي. قال: وكان بالمدينة نجار واحد يقال له: ميمون. قال:

---

(١) قال الحافظ في الفتح (٣٩٨/٢): «رواه عبد الرزاق بسند ضعيف منقطع، ووصله أبو نعيم في المعرفة، لكن قال باقوم ـ آخره ميم، وإسناده ضعيف أيضاً.».

(٢) الطرفاء: شجر ـ وهي أربعة أصناف منها الأثل. الواحدة طرفاء وطرفة ـ محركة. القاموس (١٦٧/٣).

(٣) صرح به قاسم بن أصبغ وابن سعد؛ والطبراني ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله في المختصر (ق ـ ٢٥ ٬) وعزاه لقاسم في فوائده، والمستفاد (٢٨)، قال الحافظ في الفتح (٣٩٩/٢): «وأشبه الأقوال بالصواب قول من قال: هو ميمون لكون الاسناد من طريق سهل بن سعد.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) هو محمد بن الهيثم.

(٦) في الأصل ـ «أبو» وهو تصحيف.

(٧) أي قطعتين. النهاية (٤٣٢/٣).

(٨) أي فزعوا ـ القاموس (٣٢/٣).

فبعث النجار إليَّ فانطلق وانطلقت معه، حتى أتيت الخافقين[1] فقطعنا ثم أثلا[2] فحمله. قال: فوالله ما هو إلا أن قعد عليه رسول الله ﷺ؛ فتكلم وفقدته الخشبة فخارت كما[3] يخور الثور لها حنين. فجعل ـ العباس يمد يديه كنحو ما رأى أباه[4] يمد يديه ليحكي حنين الخشبة ـ حتى فزع الناس وكثر البكاء مما[5] رأوها فقال رسول الله ﷺ: سبحان الله! ألا ترون هذه الخشبة؟ أنزعوها، واجعلوها تحت المنبر في الأرض فنزعوها فدفنوها تحت المنبر.

٣٣٥ ـ وقرأت بخط ابن حيان[6] قال: ذَكَرَ عبد الله بن حنين[7] المحدث الأندلسي في كتابه في الرجال، عن عمر بن عبد العزيز قال: عمل منبر النبي ﷺ صباح غلام[8] العباس بن عبد المطلب، وذكر أيضاً عن المطلب أن الذي عمله قُبَيْصَة المخزومي[9] من أثلة كانت قريبة من المسجد.

---

(١) جاء في القاموس (٣/٢٢٨) «الخافقان: المشرق والمغرب أو أفقاهما»، فلعل المراد ـ هنا ـ أنه خرج بعيداً عن المدينة حيث توجد الأشجار في الأفق وقد ذكر ابن الأثير في النهاية (١/٢٣) أنه كانت ثم غابة ـ وهي على تسعة أميال من المدينة.

(٢) الأثل: شجر شبيه بالطرفاء إلا أنه أعظم منه. النهاية (١/٢٣).

(٣) من الخوار ـ بضم المعجمة بعدها واو ـ وآخره راء مهملة وهو صوت البقر. النهاية (٢/٨٧).

(٤) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل.

(٥) هكذا في الأصل «مما».

(٦) حيان بن خلف بن حسين بن حيان، أبو مروان من أهل قرطبة، وصاحب تاريخها ذكره أبو علي الغساني في شيوخه، ووصفه بالصدق فيما حكاه في تاريخه. الصلة (١/١٥٣).

(٧) عبد الله بن محمد بن حنين مولى بني أمية، أندلسي ـ أبو محمد روى عن عبيد الله بن يحيى الليثي كتب ابن يونس، (ت ـ ٣٢٣) بمصر. الجذوة: (٢٥٠).

(٨) بضم المهملة بعدها موحدة خفيفة وآخره مهملة أيضاً ـ ذكره ابن بشكوال بسند شديد الانقطاع. قاله الحافظ في الفتح (٢/٣٩٨).

(٩) قبيصة ـ بفتح القاف المعجمة مكبراً ـ أو قبيصة بضمها ـ المخزومي مولاهم، ذكره عمر بن شبة في الصحابة «بإسناد مرسل»، قاله الحافظ في المصدر السابق. والقولان معاً عند المصنف في مختصره» (ق ـ ٢٥')، والمستفاد: (٢٨)، والتنبيه (ق ـ ١٣).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (البيوع ـ ٤/٣١٩ ـ ح ٣٢٠٩٥) ومن طريقه ساقه المصنف، وفي (المناقب ـ ٦/٦٠١ ـ ٦٠٢ ـ ح ٣٥٨٤ و٣٥٨٥) وفي (الصلاة ـ ١/٥٤٤ ـ =

١٠٢ - خبر آخر

٣٣٦ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب - قراءة عليه وأنا أسمع - قال: نا أبي قال: ثنا عبد الرحمن بن مروان قال: ثنا أحمد بن عبد العزيز عن أحمد بن خالد قال: ثنا علي بن عبد العزيز قال: ثنا أبو عبيد عن يحيى بن سعيد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: كانت أمة لعبد الله بن أبي بن سلول وكان يكرهها على الزنا، فنزلت[1]: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم

= ح ٤٤٩) مختصراً كلها عن جابر. وابن ماجه في (إقامة الصلاة- ١/٤٥٥ - ح ١٤١٧) عن جابر.

وقد رواه البخاري، ومسلم، وغيرهما عن سهل بن سعد وألفاظه تختلف كثيراً عن ألفاظ حديث جابر بالإضافة إلى زيادات لا توجد في حديث جابر.

- أخرجه - مسمى - عبد الرزاق في مصنفه، وسماه باقول، لكن إسناده ضعيف منقطع وأبو نعيم في المعرفة وسماه باقوم - بالميم وإسناده ضعيف أيضاً. قاله الحافظ في الفتح (٢/٣٩٨).
وأخرجه قاسم بن أصبغ وأبو سعد في «شرف المصطفى» جميعاً من طريق يحيى بن بكير عن ابن ليهعة حدثني عمارة بن غزية عنه ولفظه.. هو لفظ المصنف الذي ساقه هنا من هذا الطريق نفسه والمعين عندهما، هو «ميمون».

وذكر ابن بشكوال - بسنده - عن الزبير بن بكار قال حدثني إسماعيل - هو ابن أبي أويس - عن أبيه.. قال: عمل المنبر غلام لامرأة.. وفيه أن اسمه ميناء.
وذكر عمر بن شبة في «الصحابة» - بإسناد مرسل - وسماه قبيصة.

وهناك أقوال أخرى أوجزها فيما يلي:
١ - قيل: كلاب - مَوْلَىٰ العباس. أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٢٤٩ - ٢٥٠).

٢ - وقيل: إبراهيم - أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق أبي نضرة عن جابر وفي إسناده العلاء بن مسلمة الرواس وهو متروك.

٣ - وقيل: تميم الداري أخرجه - أبو داود (ح ١٠٨١) والحسن بن سفيان والبيهقي عن ابن عمر أن النبي ﷺ لما بدن قال له تميم الداري ألا أتخذ لك منبراً؟

انظر هذه الأقوال وتلك التي سبقت في الفتح (٢/٣٩٨). هذا وقد رجح الحافظ القول بأنه «ميمون» لكون الاسناد من طريق سهل بن سعد. ثم قال: «أما الأقوال الأخرى فلا اعتداد بها لوهائها». كما استبعد الجمع بين تلك الأقوال بأن النجار كانت له أسماء متعددة، أو أن الجميع ساهموا في صنع المنبر لما جاء في الحديث «لم يكن بالمدينة إلا نجار واحد» إلا إن كان يحمل على أن المراد بالواحد، الماهر في صناعته والبقية أعوانه فيمكن - أي الجمع - والله أعلم» الفتح (٢/٣٩٩).

(١) سورة النور، الآية (٣٣).

على البغاء[1] إن أردن[2] تحصناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾.

٣٣٧ ـ وحدثنا أبو محمد ثنا حاتم بن محمد ثنا عمر بن محمد السجزي[3] ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا أبو معاوية قال: ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: كان عبد الله بن أبي بن سلول يقول لجاريته[4] اذهبي فابغينا[5] شيئاً قال: فأنزل الله تعالى: **﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردْنَ تحصناً** . . إلى[6] **ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾**[7].

جارية عبد الله بن أبي اختلف فيها كثيراً على ما يأتي بعد هذا ـ إن شاء الله.

٣٣٨ ـ فأخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبي حفص عمر بن عبيد الله قال: ثنا عبد الله بن محمد بن يوسف قال: ثنا محمد بن مفرح ثنا محمد بن عبد الله الخراز ثنا علي بن محمد بن المبارك[8] ثنا زيد بن المبارك[9] ثنا محمد بن

---

(١) المراد بالبغاء: الزنا، وبالفتيات هنا الإماء. الطبري (١٨/١٣٢)، وكذا الخادم ولو كانت حرة. الفتح (١٢/٣١٩).

(٢) وقوله ﴿إن أردن﴾ ذكر النووي أنه خرج مخرج الغالب إذ الإكراه إنما هو لمريدة التحصن، أما غيرها فهي تسارع إلى البغاء من غير حاجة إلى الإكراه، والمقصود أن الاكراه على الزنا حرام سواء أردن التحصن أوْ لاَ، وقد تكره على الزنا وهي غير مريدة التحصن، كان تريد الزنا بانسان فتكره على الزنا بغيره وكله حرام. انظر شرح النووي (١٨/١٦٣).
وقال الحافظ في الفتح (١٢/٣١٩): «وحكمة التقييد بقوله ﴿إن أردن تحصناً﴾ أن الإكراه لا يتأتى إلا مع إرادة التحصن لأن المطيعة لا تسمى مكرهة».

(٣) عمر بن محمد السجزي، أبو سعيد، نزيل نيسابور قدم بغداد وحدث بها، حدث عنه الخلال والبرقاني وقال: سمعت منه ببغداد، مات بمكة، سكت عنه الخطيب. تغ (١١/٢٧٠).

(٤) عند مسلم ـ لجارية «له».

(٥) أي أطلبي لنا شيئاً من كسب فرجك. النهاية (١/١٤٣).

(٦) عند مسلم، الآية بتمامها.

(٧) عند مسلم ـ بادراج ـ «لهن».

(٨) علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك الصنعاني، ابن أخت الذي بعده، انظر ت.ك. (١/٤٥٧).

(٩) زيد بن المبارك الصنعاني، سكن الرملة، صدوق عابد من العاشرة/د. التقريب (١/٢٧٧).

ثور[1] عن ابن جريج[2] عن مجاهد ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ يقول: إماءك على الزنا، عبد الله بن أبي بن سلول أمر أمة له بالزنا، فأنزلت: فجاءته ببرد فأعطته فقال: ارجعي فازني على آخر فقالت: لا والله ما أنا براجعة، قال: ابن جريج: وقال غير مجاهد: نزلت في أمة عبد الله بن أبي وكان اسمها: معينة[3].

٣٣٩ ـ وقرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد ثنا إسماعيل بن بدر ثنا الخشني ثنا سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق قال: أبنا معمر عن الزهري، أن رجلاً من قريش أسر يوم بدر، وكان عند عبد الله بن أبي بن سلول أسيراً، وكان لعبد الله بن أبي جارية، يقال لها: معاذة[4] فكان القرشي الأسير يريدها على نفسها. وكانت مسلمة، فكانت تمتنع منه لاسلامها، وكان ابن أبي يكرهها، ويضربها رجاء أن تحمل للقرشي فيطلب فداء ولده، فقال الله تعالى: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً﴾.

قال الزهري: ﴿ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾، قال: غفر لهن ما أكرهن عليه.

وقال عبد الرزاق: عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال: كان لعبد الله بن أبي جارية يقال لها مسيكة يكرهها على الزنا فقالت: إن كان هذا خيراً لقد استكثرت منه، وإن كان سوءاً، ذلك أمر آن لي أن أدعه. قال: فنزلت: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾.

---

(١) محمد بن ثور الصنعاني، أبو عبد الله العابد، ثقة من التاسعة، (ت ـ ٩٠)، تقريباً. التقريب (١٤٩/٢).

(٢) ابن جريج مدلس وسماعه من مجاهد متكلم فيه. جامع التحصيل (٢٨٠).

(٣) ضبطت في الأصل بضم الميم وعين مهملة مكسورة ثم تحتية مثناة ومثله في الافصاح (ق ـ ١٧ٓ)، وأما المختصر (ق ـ ٢٢ٓ) ففيه معتبة بمثناة فوقية بعدها موحدة، وعزاه إلى ابن جريج في تفسيره، وكذلك هو في المستفاد (٩٦)، والتنبيه (ق ـ ٤٤ٓ).

(٤) صرح بها أبو موسى وسعيد بن منصور وعبد الرزاق كما سيأتي في التخريج، ومثله عند المصنف في مختصره (ق ـ ٢٢ٓ) وعزاه إلى عبد الرزاق في تفسيره، والافصاح (ق ١٧ٓ) والمستفاد (٩٦).

وقـال أيضاً عبـد الرزاق عن أبي عيينـة عن زكريـا[1] عن الشعبي أن عبد الله بن أبي كـانت عنده معـاذة ومسيكة[2] فـأرسل إحـداهما تفجـر فجاءت ببرد فأرادها على آخر، فأبت فنزلت لها التوبة دونه.

٣٤٠ ـ وأخبرنا أبو بحر الأسدي ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ قال: ثنـا أحمد بن عمر العـذري، ثنا أحمـد بن الحسن ثنا محمـد بن عيسى ثنا إبـراهيم بن سفيان ثنا مسلم ثنا أبو كامل الجحدري قال: ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر أن جارية لعبد الله بن أبي يقال لها: مسيكة وأخرى يقـال لها: أميمة وكان يريدهمـا[3] على الـزنى فشكتا ذلـك إلى النبي ﷺ فأنـزل الله تعالى: ﴿**ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء**﴾.

الرجل الأسير المذكور قبل هذا هو العباس بن عبد المطلب[4] ـ كما:

٣٤١ ـ أخـبرنا أبـو محمد بن الحسن عن أبي عمـر التمـري قـال: أنـا خلف بن قـاسم قال: ثنـا الجوهـري قال: ثنـا ابن رشدين قـال: ثنا حـامد بن يحيى[5] قـال: ثنا بكـر بن صدقـة[6] قـال: حـدثني أبـو المثنى سليـمان بن يـزيـد

---

(١) زكريا بن أبي زائدة أبو يحيى.

(٢) صرح بهما ـ سعيد بن منصـور، وعبـد الـرزاق، وأمـا مسيكـة ـ منفـردة فصرح بهـا أبـو داود والطبري، وقد صرح مسلم ـ كما في الحديث الذي ساقـه المصنف هنا ـ بمسيكـة وأميمـة ـ كـما صرح بها أيضاً ـ ابن منده والحارث بن أبي أسـامة.
وجاء عن مقاتل أنها نزلت في ست جوار لعبد الله بن أبي: معاذة، ومسيكة، وأميمـة، وعمرة وأروى وقتيلة. انظر الاشارات (٩)، والمستفاد (٩٦)، والتوضيح (ق ـ ١٨٨')، والتنبيه (ق ـ ٤٤')، واقتصر الخطيب على ذكر مسيكة ومعاذة فقط. انظر (ص ٥٠٩)، وتبعه ابن الجوزي في التلقيح: (٦٩٤).
وأصح ما في الباب رواية مسلم ومن معه وهي أنها نزلت في مسيكة وأميمة. وتولى كبر ذلـك مسيكة لكثرة من ذكرها، وقد تكون ذهبت بمفردها ثم مع بقية من ذكرن معها. والله أعلم.

(٣) عند مسلم «يكرهها».

(٤) هكـذا هو في المختصر (ق ـ ٢٢') وعـزاه لابن رشدين في كتـابـه «الصحـابـة»، وتبعـه الـولي العـراقي في المستفاد (٩٦)، فقـال: «وكان عنـد عبد الله بن أبي أسير هو: العبـاس بن عبد المطلب، ذكره ابن رشدين» والله أعلم.

(٥) حامد بن يحيى بن هاني، البلخي، أبو عبـد الله نزيـل طرسـوس، ثقة حـافظ، من العاشرة، (ت ـ ٢٤٢)/د. التقريب (١/١٤٦).

(٦) لم أجد له ترجمة.

الكعبي[1] قال: ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب أن عمر بن ثابت[2] أخا بني الحارث بن الخزرج حدثه أن هذه الآية في سورة النور ﴿**ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا**﴾، نزلت في معاذة جارية عبد الله بن أبي بن سلول. وذلك أن عباس بن عبد المطلب كان عندهم أسيراً وكان عبد الله بن أبي يكرهها على أن تمكن نفسها من العباس رجاء أن تحمل منه فيأخذ في ولده الفداء فكانت تأبى ذلك العَرَض الذي كان يبتغي.

---

(١) سليمان بن يزيد الكعبي أبو المثنى الخزاعي ضعيف من السادسة/ د.ق. التقريب (٤٦٩/٢).

(٢) عمر بن ثابت الأنصاري الخزرجي المدني، ثقة من الثالثة أخطأ من عده في الصحابة. م ٤/ التقريب (٥٢/٢).

التخريج:

أخرجه - مبهماً - مسلم في (التفسير- ٢٣٢٠/٤ - ح ٢٦ و٢٧) وقد ساقهما المصنف من طريقه، والطبراني في تفسيره (١٣٣/١٨) عن جابر، والطيالسي، والبزار، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه - بسند صحيح عن ابن عباس «أن جارية لعبد الله بن أبي كانت تزني في الجاهلية.. فلما حرم الله الزنا قال لها: مالك لا تزنين؟! قالت: لا والله! فنزلت الآية.
وقال الهيثمي: «رواه الطبراني، والبزار بنحوه، ورجال الطبراني رجال الصحيح»، المجمع (٨٣/٧) وكشف الأستار (٦١/٣).

وأخرجه - مبهماً - أيضاً سعيد بن منصور، وعبد بن حميد عن أبي مالك. الدر (١٩٣/٦).

وأخرجه - مسمى - مسلم في (التفسير- ٢٣٢٠/٤ - ح ٢٧) عن جابر وفيه مسيكة وأميمة وقد ساقه المصنف هنا - ومثله ابن منده في المعرفة - كما في الاصابة (٤٠٨/٤)، والحارث بن أبي أسامة، ذكره النووي في الاشارات (٩)، وأبو داود في (الطلاق - ٧٣٣/٢ - ح ٢٣١١)، والطبري (١٣٢/١٨) كلاهما عن جابر بن عبد الله وفيهما مسيكة. وعبد الرزاق في تفسيره - كما في المستفاد (٩٦)، وقد ساق المصنف من طريقه هنا طريقين، وسعيد بن منصور والفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير عن عكرمة وعندهم مسيكة ومعاذة. الدر (١٩٣/٦)، والبزار - كما في كشف الأستار (٦١/٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٨٣/٧): «فيه محمد بن الحجاج وهو كذاب» وأما حديث الأسير فقد أخرجه - مبهماً - عبد الرزاق وابن جرير، وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الزهري أن رجلاً من قريش أسر يوم بدر وكان عبد الله بن أبي... لكن الجارية عندهم - هي معاذة -.

وأخرجه - مسمى - الخطيب في رواة مالك من طريق مالك عن ابن شهاب أن عمر بن ثابت أخا بني الحارث حدثه أن هذه الآية نزلت في معاذة... وذلك أن عباس بن عبد المطلب كان عندهم أسيراً، وذكر باقي الحديث. الدر (- ١٩٣/٦ - ١٩٤).

١٠٣ ـ خبر آخر

٣٤٢ ـ أخبرنا القاضي محمد بن أحمد ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ قال: أبنا محمد بن فرج ثنا يونس بن عبد الله عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان[1]: أن عبداً سرق ودِّياً[2] من حائط رجل فغرسه في حائط سيده، فخرج صاحب الودي يلتمس وديه، فوجده، فاستعدى[3] على العبد مروان بن الحكم فسجن مروان العبد وأراد قطع يده، فانطلق سيد العبد إلى رافع بن خديج فسأله عن ذلك فأخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: لا قطع في ثمر[4] ولا كثر[5] ـ والكثر

---

(١) قال ابن عبد البر: هذا حديث منقطع لأن محمداً لم يسمعه من رافع، وتابع مالكاً عليه سفيان الثوري؛ والحمادان وأبو عوانة، ويزيد بن هارون، وغيرهم. ورواه ابن عيينة عن يحيى عن محمد عن عمه واسع عن رافع، وكذا رواه حماد بن دليل المدائني عن شعبة عن يحيى بن سعيد به، فإن صح فهو متصل مسند صحيح. لكن خولف ابن عيينة في ذلك. فلم يتابع عليه إلا ما رواه حماد بن دليل فقيل: عن محمد، عن رجل من قومه، وقيل: عنه عن عمة له، وقيل: عنه.. عن أبي ميمونة، عن رافع ولم يتابع عليه وأطال ابن عبد البر الكلام على هذا الحديث. والظاهر أن الكلام غير قادح كما أشار إليه ابن العربي بقوله: «فإن كان فيه كلام فلا يلتفت إليه». انظر الزرقاني (٤/١٦٤).

والحديث ـ مما تلقت الأئمة متنه بالقبول ـ كما أشار إليه الطحاوي وله شاهد عند أبي داود في (الحدود/ـ ح ٤٣٩٠) من حديث عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه سئل عن الثمر المعلق فقال من أصاب بغيه من ذي حاجة غير متخذ فلا شيء عليه، ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثله... الحديث. وشاهد عند ابن ماجه أيضاً (ح ـ ٢٥٩٣) من طريق سعد بن سعيد المقبري عن أخيه عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا قطع في ثمر ولا كثر» ولكن فيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف. سنن ابن ماجه (٢/٨٦٥).

(٢) الودي ـ بفتح الواو وكسر الدال المهملة ـ وشد التحتية ـ وهو الفسيل ـ أي صغار النخل ـ. أوجز المسالك (١٣/٣٣٠).

(٣) فاستعدى: أي استغاث. المصدر السابق.

(٤) بفتح المثلثة والميم، أي معلق على الشجر قبل أن يقطع ـ وهو الرطب ما دام في رأس النخلة. فإذا قطع سمي رطباً. النهاية (١/٢٢١). وواحدة ثمرة، ويقع على الثمار كلها ويغلب على ثمر النخل. الزرقاني: (٤/١٦٣).

(٥) بفتح الكاف والمثلثة ـ هو الجمار ـ بجيم مضمومة وميم ثقيلة، وهو شحمه الذي وسط النخلة. النهاية (٤/١٥٢).

الجمار ـ[1] فقال الرجل: فإن مروان بن الحكم أخذ غلاماً لي وهو يريد قطعه وأنا أريد[2] أن تمشي معي إليه فتخبره بالذي سمعت من رسول الله ﷺ، فمشى معه رافع، إلى مروان بن الحكم. فقال: أخذت غلاماً لهذا؟ فقال: نعم. قال: فما أنت صانع به؟ قال: أردت قطع يده. فقال له رافع: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا قطع في ثمر، ولا كثر» فأمر مروان بالعبد فأرسل.

العبد المذكور اسمه فتيل، وقيل: فيل[3].

الحجة في ذلك:

٣٤٣ ـ ما قرأت على أبي محمد[4] عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا يونس بن عبد الله قال: ثنا محمد بن أحمد بن خالد قال: ثنا أبي[5] قال: ذكر هذا الحديث الثوري عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان أن غلاماً

---

(١) هذا التفسير مدرج ـ ففي رواية شعبة قلت ليحيى بن سعيد: ما الكثر؟ فقال الجمار. قاله الزرقاني في شرحه (١٦٣/٤).

(٢) في الموطأ «أحب» بدلاً من «أريد».

(٣) هذا العبد هو لواسع بن حبان ـ بفتح المهملة وتشديد الموحدة ـ عم محمد ـ واسمه فيل ـ كما في التمهيد ـ بلفظ الحيوان المذكور في القرآن. الزرقاني: (١٦٣/٤).
وقال المصنف في مختصره (ق ـ ١٩)، «اسمه فتيل، وقيل: فيل، ذكره أحمد بن خالد من حديث الثوري عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى المذكور» ومثله في الافصاح (ق ـ ٥٤)، والمستفاد (٧٤).

(٤) في الأصل «من».

(٥) تكررت عبارة «قال: ثنا أبي ـ مرتين وهو سهو من الناسخ».

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الحدود ـ ٨٣٩/٢ ـ ح ٣٢) ومن طريقه ساقه المصنف هنا، وأبو داود في (الحدود ـ ٥٤٩/٤ ـ ح ٤٣٨٨) من طريق مالك به، و(ح ٤٣٩٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، والترمذي في (الحدود ـ ٥٢/٤ ـ ٥٣ ـ ح ١٤٤٩) من طريق الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى عن عمه واسع أن رافع بن خديج قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا قطع في ثمر ولا كثر. مختصراً من دون ذكر للقصة ـ، والنسائي في (السرقة ـ ٨٦/٨ ـ ٨٨) مختصراً أيضاً ـ، وابن ماجه في (الحدود ـ ٨٦٥/٢ ـ ح ٢٥٩٣)، وأحمد ـ كما في الفتح الرباني (١١٢/١٦) وابن حبان ـ كما في الموارد (٣٦١)، والبيهقي في (السرقة ـ ٢٦٢/٨ ـ ٢٦٣) من طريق سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد به.

لعمته، يقال له: فتيل، ويقال: فيل، سرق ودياً فذكر معنى حديث مالك المتقدم.

١٠٤ ـ خبر آخر

٣٤٤ ـ قرأت على أبي الحسن عبد الرحمن بن سعد الحاكم أخبرك أبو عبد الله محمد بن فرج فأقر به قال: ثنا يونس بن عبد الله عن أبي عيسى عن عبيد الله عن أبيه عن مالك عن ابن شهاب عن طلحة بن عبد الله بن عوف[1] قال: وكان أعلمهم بذلك، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن بن عوف طلق امرأته ألبتة[2] وهو مريض فورثها عثمان بن عفان منه بعد انقضاء عدتها.

هي تماضر بنت الأصبغ[3].

الحجة في ذلك:

٣٤٥ ـ ما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد عن أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن وهب، قال: أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم بنت عقبة قالت: كان عبد الرحمن بن عوف طلق تماضر بنت الأصبغ تطليقتين فكانت عنده على تطليقة، فلما اشتكى شكوه الذي توفي فيه ـ وكان قد ماطله شكوه ذلك ـ نازعته يوماً في بعض الأمر فقالت له: إنها تسألك بالله أن تطلقها. فقال لها: عبد الرحمن والله لئن آذنتني بطهرك لأطلقنك تطليقةً هي آخر طلاقها.

---

(١) طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري المدني، القاضي ـ ابن أخي عبد الرحمن، يلقب طلحة الندى، ثقة مكثر، فقيه، من الثالثة، (ت ـ ٩٧)/خ ٤ التقريب: (١/ ٣٧٠)، وقد تصحف في الأصل إلى «عبيد الله» ـ وهذا خطأ.

(٢) أي بت طلاقها.

(٣) صرح بذلك الشافعي، وعبد الرزاق، والدارقطني، والبيهقي، والبغوي ـ كما سيأتي ـ وكذا هو عند الخطيب (٣٧)، والتلقيح (٦٥)، والاشارات (١٤)، ومثله عند المصنف (ق ـ ٩')، وقال: «كذا في موطأ ابن وهب والافصاح (ق ـ ٤٩')، والمستفاد (٦٥ ـ ٦٦).

قال ابن شهاب: فحدثني طلحة بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن عاش حتى حلت تماضر وهو حي. ثم ورثها عثمان بن عفان[1] من عبد الرحمن بعدما حلت.

١٠٥ - خبر آخر

٣٤٦ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب قراءة عليه وأنا أسمع قال: ثنا أبي قال: ثنا خلف بن يحيى عن أبي محمد عبد الله بن يوسف عن محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة[2] قال: ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا يحيى بن سعيد عن حميد بن نافع أنه سمع بنت أبي سلمة تحدث أنها سمعت أم سلمة وأم حبيبة تذكران[3] امرأة أتت النبي ﷺ فذكرت[4] أن ابنة لها توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينيها[5]، فهي تريد أن تَكْحَلَهَا فقال رسول الله ﷺ قد كانت إحداكن (ترمي)[6] بالبعرة عند رأس الحول وإنما هي أربعة أشهر وعشر.

---

(١) وفي الجوهر النقي (٣٦٣/٧) نقلاً عن الاستذكار لابن عبد البر «اختلف عن عثمان هل ورث زوجة عبد الرحمن في العدة أو بعدها، وأصحّ الروايات أنه ورثها بعد انقضاء العدة».

التخريج:

أخرجه - مبهماً - مالك في (الطلاق - ٥٧١/٢ - ح ٤٠) ومن طريقه ساقه المصنف هنا و(ص ٥٧٢ - ح ٤٢) عن ربيعة بن عبد الرحمن. والشافعي في (الطلاق - ٦٠/٢ - ح ٢٠٠)، وفي (الفرائض - ١٩٣/٢ - ح ٦٩٠) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الرزاق في (الطلاق - ٦١/٧ - ح ١٢١٩١)، عن ابن المسيب، والبيهقي في (الخلع والطلاق - ٣٦٢/٧) من طريق مالك به، و(ص ٣٦٣) من طريق مالك عن ربيعة.

وأخرجه - مسمى - عبد الرزاق في (الطلاق - ٦٢/٧ - ح ١٢٩٢ و١٢١٩٣)، والشافعي في (الطلاق - ٦٠/٢ - ح ١٩٩)، والدارقطني في (الطلاق - ٦٤/٤ - ح ١٥٦)، والبيهقي في (الخلع والطلاق - ٣٦٢/٧)، والبغوي في (الفرائض - ٣٧٣/٨ - ح ٢٢٣٥)، كلهم عن ابن أبي مليكة سوى (ح ١٢١٩٣) عند عبد الرزاق، فهو عن ابن شهاب الزهري.

(٢) أخرجه - مسلم في (الطلاق - ح ٦١) عن ابن أبي شيبة به.

(٣) عند مسلم - «أن امرأة».

(٤) عند مسلم: «فذكرت له».

(٥) عند مسلم - «عينها» - بالإفراد - وقد جاء - «عيناها»، بالرفع. الفتح (٤٨٨/٩).

(٦) ساقط من الأصل - والتصويب من مسلم. وفي المراد برميها للبعرة أقوال، قيل: هو إشارة إلى أنها رمت العدة رمي البعرة، وقيل: إشارة إلى أن الفعل الذي فعلته من التربص والصبر على =

الرجل المتوفى ـ رحمه الله ـ هو المغيرة المخزومي، والمرأة السائلة للنبي ﷺ عن ابنتها هي عاتكة بنت عبد الله بن نعيم العدوي[1].

الحجة في ذلك:

٣٤٧ ـ ما أخبرني به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد عن أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن[2] أنه سمع القاسم بن محمد يخبر عن زينب بنت أبي سلمة أنها (أخبرته)[3] أن أمها أم سلمة زوج النبي ﷺ، أخبرتها أن ابنة نعيم بن عبد الله العدوي أتت النبي ﷺ فقالت: إن ابنتي توفي عنها زوجها ـ وكانت تحب المغيرة المخزومي ـ وهي محد وهي تشتكي عينيها أفنكحلها؟ قال: لا، ثم صمت ساعة، ثم قال ذلك أيضاً، وقالت: إنها تشتكي عينيها فوق ما يظن أفتكتحل. قال: لا، ثم قال: لا يحل لمسلمة أن تحد[4] فوق ثلاثة أيام إلا على زوج، ثم قال: أليس كنتن في الجاهلية تحد المرأة سنة في بيت وحدها على دينها ليس معها (أحد)[5] لا تطعم

= البلاء الذي كانت فيه لما انقضى كان عندها بمنزلة البعرة التي رمتها استحقاراً له وتعظيماً لحق زوجها. وقيل: بل ترميها على سبيل التفاؤل بعدم عودها إلى مثل ذلك. الفتح (٩/ ٤٩٠).

(١) صرح بها عبد الله بن وهب في موطئه، واسماعيل القاضي في أحكامه، وابن منده وكذا قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠) إلا أنه قال في نسبتها أنصارية، وكذا جزم ابن الأثير في أسد الغابة (٧/ ١٨٧) أنها عاتكة بنت نعيم بن عبد الله العدوية،وخطأ أبا عمر في قوله. . «أنصارية. . » قال ابن حجر في الاصابة (٤/ ٣٥٨) «وهو الصواب» أي أنها عدوية. ومثله عند المصنف في مختصره (ق ـ ١٩') وعزاه لابن وهب في موطئه، ومثله في المستفاد (٦٨) أما عن المغيرة. فقد قال في الفتح (٩/ ٤٨٨): «لم أقف على اسم أبيه»، ثم ذكر أن ابن منده، وأبا موسى، وابن عبد البر فقد أغفلوه. واستدركه ابن فتحون، كما ذكر أنه لم يقف على اسم البنت التي مرضت.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي، أبو الأسود المدني، يتيم عروة ـ ثقة، من السادسة، مات سنة بضع وثلاثين/ع. التقريب (٢/ ١٨٥).

(٣) في الأصل ـ «أخبرتها»، وهو خطأ.

(٤) من أحدت المرأة على زوجها تُحِد فهي مُحِدٌّ، وحَدت تحدُّ وتَحِدُ، فهي حَادٌّ، إذا حزنت عليه، ولبست ثياب الحزن، وتركت الزينة. النهاية (١/ ٣٥٢).

(٥) في الأصل ـ «أحداً» ـ بالنصب ـ وهو خطأ.

وتسقى حتى إذا كان رأس السنة أخرجت ثم (أتيت)[1] بكلب أو دابة فإذا أمسكتها ماتت الدابة[2] فخفف الله ذلك عنه فجعل أربعة أشهر وعشراً.

١٠٦ ـ خبر آخر

٣٤٨ ـ أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ عن أبي عمر أحمد بن محمد القاضي قال: ثنا أبو محمد بن أسد ثنا أبو علي بن السكن ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال: ثنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: سمع النبي ﷺ، رجلاً يقرأ في المسجد فقال: رحمه الله! لقد ذكرني[3] كذا وكذا آية أسقطتهن[4] من سورة كذا[5].

---

(١) في الأصل ـ «أوتيت».

(٢) قال ابن وهب تمسح بيدها على الدابة وعلى ظهرها، وتلك الدابة لا تكاد تعيش بعد ذلك. انظر الفتح (٩/٤٨٩).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مسلم في (الطلاق ـ ٢/١١٢٦ ـ ح ٦١) وقد أخرجه من طريق ابن أبي شيبة، وهو الذي ساقه المصنف هنا، و(ح ٦٢ و٦٣). والبخاري في (الطلاق ـ ٩/٤٨٤ ـ ح ٥٣٣٦) تعليقاً، وفي (الطب ـ ١/١٥٧ ـ ح ٥٧٠٦) ومالك في (الطلاق ـ ٢/٥٩٧ ـ ح ١٠٣)، وأبو داود في (الطلاق ـ ٢/٧٢١ ـ ٢٢٩٩)، والترمذي في (بالطلاق ـ ٣/٤٩٢ ـ ح ١١٩٧)، والنسائي في (الطلاق ـ باب ترك الزينة للحادة المسلمة ـ ٢/٢٠٢)، ثلاثتهم من طريق مالك به. وابن ماجه في (الطلاق ـ ١/٦٧٤ ـ ح ٢٠٨٤) وأخرجه ـ مسمى ـ عبد الله بن وهب في موطئه ـ عن أبي الأسود النوفلي عن القاسم بن محمد عن زينب عن أمها أم سلمة أن عاتكة بنت نعيم بن عبد الله أتت... الحديث، وقد ساقه المصنف هنا حجة لدعواه، وإسماعيل القاضي في أحكامه، والطبراني ـ من رواية عمران بن هارون الرملي عن ابن لهيعة ـ لكنه قال: بنت نعيم ولم يذكر اسمها.

وأخرجه ـ ابن منده ـ في المعرفة ـ من طريق عثمان بن صالح عن عبد الله بن عقبة عن محمد بن عبد الرحمن عن حميد بن نافع عن زينب عن أمها ـ عن عاتكة بنت نعيم... الحديث. انظر الفتح (٩/٤٨٨). والاستيعاب (٤/٣٦٨ ـ ٣٦٩)، والإصابة (٤/٣٥٨).

(٣) عند البخاري: «أذكرني».

(٤) رواية «أسقطتهن» ـ تفسرها رواية ـ «أنسيتها» ـ أي لم يتعمد إسقاطها. الفتح (٩/٨٦).

(٥) عند البخاري ـ «كذا وكذا».

قال البخاري: وزاد عباد بن عبد الله عن عائشة تهجد النبي ﷺ في بيتي، فسمع صوت عباد يصلي في المسجد فقال: يا عائشة: أصوت عباد هذا؟[1] قالت: نعم. قال: اللهم ارحم عباداً.

كذا جاء بعقب هذا الحديث أن الرجل عباد[2]، وقد جاء أيضاً، أنه عبد الله بن يزيد الأنصاري[3].

والحجة في ذلك:

٣٤٩ ـ ما أخبرنا أبو محمد بن محسن ـ إجازة عن أبي عمر النمري عن

---

(١) عند البخاري ـ «قلت».

(٢) صرح أبو يعلى في موضعين ذكرهما الحافظ في الفتح (٥/٢٦٥).
والمبهم هو عباد بن بشر ـ وقد وقع البعض في لبس حيث اعتبر عباداً هو عباد القارىء وليس الأمر كذلك، فالأول صحابي جليل، هو عباد بن بشر، والثاني هو عباد بن عبد الله بن الزبير، تابعي، فهما اثنان مختلفان في الصفة والنسبة.
قلت: وصنيع المصنف هنا يشعر أن الراوي هو القارىء كما في مختصره: (ق ـ ٢٥ ٢٠١)، والمستفاد (١٠٠).

(٣) جزم به عبد الغني بن سعيد في مبهماته (ق ـ ٣١)، وكذلك حزم ابن القسطلاني في الافصاح (ق ـ ٢٠١)، وكذلك جاء عند الخطيب البغدادي (١٧٨)، والتلقيح (٦٥٣)، والاشارات (١٥)، وقال أبو ذر الحلبي في التنبيه: (ق ـ ١٥١) «هو عبد الله بن يزيد الخطمي قاله الخطيب، وفي البخاري أنه عباد، ولم ينسبه، ووقع في بعض نسخ البخاري عن الفربري أنه عباد بن تميم. .» وفي التوضيح (ق ـ ٦٩١) نحواً مما مضى مع ما نسبه لابن البلقيني من أنه: عبد الله بن يزيد الخطمي، وأن القصة التي فيها عباد قصة أخرى، وأشار الحافظ في الفتح (٥/ ٢٦٥) إلى تعدد القصة أيضاً ـ وذلك أن النبي ﷺ سمع صوت رجلين فعرف أحدهما فقال: هذا صوت عباد ولم يعرف الآخر فسأل عنه، والذي لم يعرفه هو الذي تذكر بقراءته الآية التي نسيها. انظر الفتح الصفحة السابقة.
وأما وصف المصنف، وقبله عبد الغني بن سعيد ـ لعبد الله بن يزيد بأنه الخطمي، ففيه نظر. لأن هناك شخصين اسم كل منهما، عبد الله بن يزيد، وكلاهما من الأنصار إلا أن أحدهما يقال له الخطمي، والآخر يقال له الأنصاري القارىء.
قال الحافظ في هدى الساري (٢٨٦) في تسمية الرجل المبهم في هذا الحديث: «هو عبد الله بن يزيد الأنصاري القارىء، وزعم عبد الغني أنه الخطمي، وليس في روايته التي ساقها نسبته كذلك، وقد فرق ابن منده بينه وبين الخطمي فأصاب» إ.هـ. كما ذكر في الاصابة (٢/٣٨٣) في ترجمة الخطمي عن ابن معين وأبي حاتم أنه كان صغيراً على عهد النبي ﷺ، مما ينفي أن يكون هو القارىء، والله أعلم.

أبي محمد عبد الغني بن سعيد عن محمد بن علي[1] أن أحمد بن كعب[2] حدثهم قال: ثنا أبو حاتم الرازي قال: ثنا إبراهيم بن موسى الرازي[3] قال: ثنا عبد الله بن سلمة[4] عن أبي جعفر الخطمي[5] عن أبي بكر بن حزم عن عمرة عن عائشة قالت: سمع النبي ﷺ قراءة عبد الله بن يزيد الأنصاري، فقال: «لقد أذكرني آية كيت، كنت أنسيتها».

٣٥٠ ـ وأخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن وغيره عن أبي عمر بن عبد البر قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن علي قال: ثنا أبي، قال: ثنا أحمد بن خالد ثنا علي، ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن (أبي)[6] جعفر أن ذلك الرجل كان عبد الله بن يزيد الخطمي ـ يعني حديث هشام بن عروة.

---

(١) محمد بن علي بن حسن المصري، النقاش، قال الذهبي: ثقة (ت ـ ٣٦٩)، التذكرة (٣/٩٥٧).

(٢) لعله أحمد بن كعب الدارع الواسطي، وهو لين. انظر اللسان (١/٢٤٩).

(٣) إبراهيم بن موسى الرازي يلقب بالصغير، ثقة حافظ من العاشرة، (ت بعد ٢٢٠)/ع. التقريب (١/٤٤).

(٤) عبد الله بن سلمة الأفطس، اتفق أبو حاتم والنسائي والفلاس على تركه، وقال الفلاس: «ليس بثقة»، وقال الساجي: «كان يحيى ينسبه إلى الكذب»، وقال أبو أحمد: «سكتوا عنه»، وقال: ابن عدي: «يكتب حديثه مع ضعفه، ونقل عن أبي زرعة أنه كان صدوقاً. اللسان (٣/٢٩٢).

(٥) عمر بن يزيد أبو جعفر الخطمي ـ بفتح المعجمة وسكون الطاء المدني نزيل البصرة، صدوق من السادسة/٤. التقريب (٢/٨٧).
وهذا السند فيه عبد الله بن سلمة وهو ضعيف جداً.

(٦) ساقط من الأصل، والتصويب من كتب التراجم، والطريق السابق، وهو أبو جعفر.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (الشهادات ـ ٥/٢٦٤ ـ ح ٢٦٥٥) وقد ساقه المصنف من طريقه هنا، وفيه تسمية عباد من غير نسبته بلا ذكر لاسم أبيه، وفي (فضائل القرآن ـ ٩/٨٤ ـ ٨٥ ـ ح ٥٠٣٧ و٥٠٣٨ و٥٠٤٢)، وفي (الدعوات ـ ١١/١٣٦ ـ ح ٦٣٣٥)، ومسلم في صلاة المسافرين (١/٥٤٣ ـ ح ٢٤ و٢٥)، وأبو داود في (الصلاة ـ ٢/٨٢ ـ ٨٣ ـ ح ١٣٣١)، وفي (الحروف والقراءات ٤/٢٨٠ ـ ح ٣٩٧٠)، وأحمد (٦/٦٢)، وعبد الرزاق في (فضائل القرآن ـ ٣/٣٦١ ـ ح ٥٩٧٥) كلهم عن عائشة بألفاظ متقاربة.

وأخرجه ـ مسمى ـ أبو يعلى ـ كما في الفتح (٥/٢٦٥) وسماه عباد بن بشر وعبد الغني الأزدي في مبهماته (ق ـ ٣/٢)، والخطيب في مبهماته (١٧٨)، وعندهما اسمه عبد الله بن يزيد الخطمي. الفتح الموضع السابق.

١٠٧ - خبر آخر

٣٥١ - أخبرني أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه، وأنا أسمع - قال: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا علي بن محمد ثنا حمزة بن محمد ثنا أحمد بن شعيب أبنا محمد بن علي بن الحسن بن (شقيق)[١] المروزي (عن أبيه)[٢] قال: أبنا الحسين بن واقد[٣] عن أبي إسحاق عن البراء ﴿**إن الذين ينادونك من وراء الحجرات**﴾[٤]، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن حمدي زين وإن ذمي شين قال[٥]: ذاك الله تبارك وتعالى.

الرجل: هو الأقرع بن حابس التميمي[٦].

والحجة في ذلك:

٣٥٢ - ما سمعته يقرأ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: ثنا أبي قال: ثنا خلف بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف ثنا ابن وضاح ثنا أبو

---

(١) جاء في الأصل ابن سفيان بدلاً من شقيق وهو تصحيف وقد مضت ترجمته في الرواية ١٣١.

(٢) ساقط من الأصل والتصويب من تحفة الأشراف (٢/٤٤).

وهو علي بن الحسن بن شقيق المروزي، ثقة حافظ من كبار العاشرة (ت - ٢١٥) وقيل قبل ذلك/ع. التقريب (٢/٣٤).

(٣) أخرجه الترمذي في (التفسير - ح ٣٢٦٧) من طريق الحسين بن واقد به وقال: «حديث حسن غريب».

(٤) سورة الحجرات - الآية (٤).

(٥) مراده بهذا القول مدح نفسه وإظهار عظمتها، أي إذا مدح إنساناً فهو محمود ومزين، وإذا ذم رجلاً فهو مذموم ومعيب. تحفة الأحوذي (٩/١٥٣).

(٦) صرح به أحمد، والطبري، وأبو القاسم البغوي، وابن مردويه - كما سيأتي - وكذلك هو عند المصنف في مختصره (ق - ٣٥ب) وعزاه لابن أبي شيبة في مسنده، ومثله عند الخطيب (١٤)، والتلقيح (٦٣٢)، والاشارات (٦)، والافصاح (ق - ٣٢ب)، والمستفاد (٩٧)، وعزا للمصنف قولاً آخر - وهو: وقيل دريد بن الصمة، وهو كذلك في المختصر (ق - ٣٥ب - ٣٦أ) وقال: «قتل دريد بن الصمة في غزاة أوطاس على شركه ذكره الحارث في صحيحه».

والقول الأول هو المشهور وهو الذي أورده الحفاظ، وقد أورد ابن جرير الطبري عدة روايات، ليس فيها ذكر لدريد بن الصمة، وقد صحح الشوكاني سنده حديث الأقرع - انظر فتح القدير (٥/٦١) والله أعلم.

بكر بن أبي شيبة ثنا عفان قال: ثنا وهيب قال: ثنا موسى بن عقبة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الأقرع بن حابس أنه نادى النبي ﷺ من وراء الحجرات فقال: يا محمد إن حمدي زين وإن ذمي شين، فقال: ذلكم الله، كما حدث به أبو سلمة عن النبي ﷺ.

٣٥٣ ـ وأخبرنا أبو محمد بن عتاب مناولة عن أبيه قال: أبنا خلف بن يحيى قال: أبنا محمد بن أحمد بن هلال[١] عن سعيد بن عثمان[٢] قال: ثنا محمد بن عزيز الأيلي[٣] عن سلامة بن روح[٤] عن عقيل عن ابن شهاب قال: إن الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن بن بدر قدما على رسول الله ﷺ فصاح الأقرع يا رسول الله! ورسول الله ﷺ في بيته ـ فقال: يا محمد! فلم يجبه رسول الله ﷺ، ثم صاح الثانية يا محمد!، فلم يجبه رسول الله ﷺ ثم صاح الثالثة، يا محمد! فلم يجبه رسول الله ﷺ، ثم صاح الرابعة، فقال: يا محمد! أما والله لقد عرفت أن حمدي زين وأن ذمي شين فناداه رسول الله ﷺ، ذلكم الله، واختصرت بقية الحديث.

٣٥٤ ـ وقرأت بخط أبي زكريا بن عائذ أملاه علينا أنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم[٥] قال: ثنا إبراهيم بن محمد الرملي[٦] ثنا محمد بن هشام[٧] قال: ثنا محمد بن عقبة السدوسي[٨] قال: ثنا معاوية بن عبد الكريم[٩] ـ الضال ـ

---

(١) محمد بن أحمد بن هلال، حَدَّث وسمع منه الناس الكثير (ت ـ ٣٥٢). ابن الفرضي (٢/٦٦).

(٢) سعيد بن عثمان، أبو عثمان «كان ورعاً زاهداً، عالماً بالحديث بصيراً بعلله» (ت ـ ٣٠٥). ابن الفرضي (١/١٦٤).

(٣) محمد بن عزيز ـ بمهملة وزاي، مصغراً فيه ضعف وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة، من الحادية عشر، (ت ـ ٢٦٧). س ق. التقريب: (٢/١٩١).

(٤) سلامة بن روح، صدوق له أوهام، وقيل لم يسمع من عمه، وإنما يحدث من كتبه من التاسعة، (ت ـ ١٩٧ أو ١٩٨)/ خت س ق. التقريب: (١/٣٤٣).

(٥، ٦، ٧) لم أجد لهم ترجمة.

(٨) محمد بن عقبة بن هرم السدوسي البصري، صدوق يخطىء كثيراً من العاشرة/ بخ. التقريب (٢/١٩١).

(٩) معاوية بن عبد الكريم، صدوق من صغار السادسة، (ت ـ ١٨٠). /خت التقريب (٢/٢٦٠).

ضل في طريق مكة ـ قال: ثنا عبد الله بن عبيد بن عمير[1] عن أبيه[2] عن دريد بن الصمة قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله! أعطني فإن مدحي زين وذمي شين، قال: كذبت ذلك الله ـ عز وجل ـ.

١٠٨ ـ خبر آخر

٣٥٥ ـ أخبرنا أبو الحسن بن مغيث إجازة عن أبي عمر أحمد بن محمد القاضي قال: ثنا عبد الوارث بن سفيان قال: ثنا قاسم بن أصبغ ثنا إسماعيل بن إسحاق قال: ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني أخي[3] عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق[4] عن ابن شهاب عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري[5] أن عمه[6] أخبره ـ وكان من صحابة النبي ﷺ ـ أن النبي ﷺ ابتاع فرساً من رجل من الأعراب، فاستتبعه النبي ﷺ ليقبضه ثمن فرسه،

---

(١) عبد الله بن عبيد ـ بالتصغير بغير إضافة، ثقة، من الثالثة، واستشهد غازياً (سنة ١١٣)/م ٤ التقريب (١/٤٣١).

(٢) عبيد بن عمير ولد على عهد النبي ﷺ، قاله مسلم، وعدّه غيره في كبار التابعين، كان قاص أهل مكة مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر/ع. التقريب (١/٥٤٤).

التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ النسائي في التفسير في سننه الكبرى، كما في تحفة الأشراف (٢/٤٣ ـ ٤٤)، والترمذي في (التفسير ـ ٥/٣٨٧ ـ ح ٣٢٦٧) وقال: «حديث حسن غريب»، وابن جرير الطبري في تفسيره (٢٦/١٢١) عن البراء بن عازب و(٢٦/١٢٢) موقوفاً عن الحسن وقتادة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن البراء بن عازب، كما في الدر (٧/٥٥٢).
وأخرجه ـ مسمى ـ أحمد (٣/٤٨٨)، (٦/٣٩٣)، والطبري (٢٦/١٢٢)، والطبراني ـ كما في المجمع (٧/١٠٨). كما أخرجه أبو القاسم البغوي، وابن مردويه ـ عن الأقرع بن حابس، وقال السيوطي عن سند الخمسة المذكورين ـ بأنه صحيح كما في الدر (٧/٥٥٢).

(٣) عبد الحميد بن عبد الله بن أويس الأصبحي، أبو بكر، مشهور بكنيته كأبيه، ثقة من التاسعة. (ت ـ ٢٠٢)/خ م د ت س. التقريب (١/٤٦٨).

(٤) محمد بن عبد الله بن أبي عتيق = محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي المدني مقبول من السابعة/خ د س ت. التقريب (٢/١٨٠).

(٥) عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي، أبو عبد الله، أو أبو محمد، المدني ثقة من الثالثة. (ت ـ ١٠٥)/٤ التقريب (٢/٤٩).

(٦) هو عمارة بن ثابت الأنصاري. انظر الاصابة (٢/٥١٣)، وفي الأصل: «عمير»، وهو تصحيف.

فأسرع النبي ﷺ المشي، وأبطأ الأعرابي فطفق رجال (يعترضون)[1] الأعرابي يساومونه بالفرس ولا يشعرون أن النبي ﷺ قد ابتاعه حتى زاد بعضهم للأعرابي على السوم فلما زاده نادى الأعرابي النبي ﷺ، إن كنت مبتاعاً هذا الفرس فابتعه وإلا بعته فقال له النبي ﷺ: أوليس قد ابتعته منك؟ قال الأعرابي (لا)[2] والله ما بعتكه فقال النبي ﷺ: بلى قد ابتعته منك، فطفق الناس يلوذون[3] بالنبي ﷺ والأعرابي، وهما يتراجعان[4]، وطفق الأعرابي يقول: هلم[5] شهيداً يشهد أني بايعتك؟ فمن جاء من المسلمين، قال للأعرابي، ويلك إن النبي ﷺ لم يكن ليقول إلا حقاً حتى جاء خزيمة بن ثابت فاستمع تراجع النبي ﷺ وتراجع الأعرابي وطفق الأعرابي يقول: هلم شهيداً يشهد أني بايعتك. فقال خزيمة: أنا أشهد أنك بايعته فأقبل النبي ﷺ (على خزيمة)[6] يقول: بم تشهد؟ قال: بتصديقك، فجعل النبي ﷺ (شهادة خزيمة)[7] بشهادة رجلين.

ورواه الحارث بن أبي أسامة قال: ثنا يونس بن محمد قال: ثنا حماد بن سلمة عن أبي حفص[8] عن عمارة بن خزيمة بن ثابت: أن رسول الله ﷺ، فذكر نحو حديث إسماعيل في المعنى - وزاد: فردها رسول الله ﷺ وقال: اللهم إن كان كذب فلا تبارك له فيها قال: فأصبحت (   )[9] برجلها.

الرجل البائع من النبي ﷺ الفرس هو سواء بن قيس، وقيل: ابن حارث المحاربي[10].

---

(١) في الأصل - يعرضون للأعرابي، والتصويب من مبهمات الخطيب (١٢٠)، وسنن أبي داود (٤/٣١).

(٢) ساقط من الأصل - والتصويب من سنن أبي داود (٤/٣٢) ومختصر المنذري: (٥/٢٢٤)، ومبهمات الخطيب (١٢٠).

(٣) أي انضموا إليه. النهاية (٤/٢٧٦).

(٤) أي بينهما مراجعة في الكلام، بالأخذ والرد.

(٥) أي هات شهيداً يشهد لك. النهاية (٥/٢٧٢).

(٦، ٧) ساقط من الأصل - والتصويب من سنن أبي داود - ومختصر المنذري، ومبهمات الخطيب.

(٨) لم أجد له ترجمة.

(٩) في الأصل هكذا «شاهيه».

(١٠) صرح بأنه سواء بن قيس - ابن أبي شيبة، وصرح بأنه ابن الحارث، الطبراني وابن شاهين - =

والشاهد لذلك:

٣٥٦ ـ ما أخبرنا به الحاكم أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الجهني - إجازة عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى قال: (ثنا أبي)[١] قال: ثنا الحسين بن عبد الله العثماني قال: ثنا محمد بن أسامة[٢] قال: ثنا عبد الله بن حمدويه[٣] قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا أبو الحسين العكلي[٤] قال: أخبرني محمد بن زرارة بن خزيمة[٥] بن ثابت قال: حدثني عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه أن النبي ﷺ اشترى فرساً من سواء بن قيس المحاربي فجحده فشهد عليه خزيمة بن ثابت فقال له رسول الله ﷺ: «ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضراً؟» قال: صدقتك بما جئت به، وعلمت أنك لا تقول إلا حقاً، فقال النبي ﷺ «من شهد عليه خزيمة أو شهد له فحسبه».

قال العثماني: ووجدت في أصل مطين ثنا الليث بن مقرون[٦] قال: ثنا زيد عن محمد بن زرارة[٧] (بن) عبد الله بن خزيمة (عن عمارة بن خزيمة)[٨] بن

= كما سيأتي في التخريج ـ وكذا جاء القولان عند الخطيب (١٢٠) والتلقيح (٦٤٦)، والاشارات (٢٢)، وعند المصنف في مختصره (ق ـ ٣٨')، وعزاه للعثماني في الصحابة، والافصاح (ق ـ ٣٢')، والمستفاد (٨٧)، وقال الذهبي في التجريد (٢٤٧/١): «سواء بن قيس المحاربي وهو سواء بن الحارث..»، وترجم ابن حجر في الاصابة (٥٤/٢) لسواء بن الحارث، وذكر أنه هذا الأعرابي ثم ترجم في (ص ١٣٣) لسواء بن قيس المحاربي، وقال: «فرق ابن شاهين بينه وبين سواء بن الحارث، وهو هو..».

(١) كررت هذه العبارة سهواً من الناسخ.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) عبد الله بن حمدويه بن صالح مترجم عند الخطيب وسكت عنه. تغ (٤٤٥/٩ ـ ٤٤٦).

(٤) هو زيد بن الحباب ـ والعكلي ـ بضم المهملة وسكون الكاف ـ التقريب (٢٧٣/١).

(٥) محمد بن زرارة بن عبد الله بن خزيمة له ترجمة عند ابن أبي حاتم، وسكت عنه. الجرح (٢٦٠/٧).

(٦) لم أجد له ترجمة.

(٧) في الأصل ـ «عن عبد الله» وهو خطأ.

(٨) ساقط من الأصل ـ والتصويب من مبهمات الخطيب (١٢١ ـ ١٢٢) وفيه: «محمد بن زرارة بن عبد الله بن خزيمة... قال: حدثني عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه» وذكر الحديث.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ أبو داود في (الأقضية ـ ٣١/٤ ـ ح ٣٦٠٧)، والنسائي في (البيوع ـ =

ثابت عن أبيه أن رسول الله ﷺ اشترى من سواء المحاربي فرساً وقص الحديث.

١٠٩ ـ خبر آخر

٣٥٧ ـ قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وأنا أسمع عن أبيه، قال: قرأت على القاضي أبي محمد عبد الله بن ربيع قال: ثنا محمد بن معاوية القرشي قال: أنا أحمد بن شعيب قال: أبنا عبدة بن عبد الله عن محمد بن بشر[1] قال: ثنا زكريا بن أبي زائدة عن سماك بن حرب[2] عن محمد بن حاطب قال: تناولت قدراً كانت لي فاحترقت يدي فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس فقالت له: يا رسول الله قال: لبيك وسعديك ثم أَدْنَتْنِي منه فجعل يتفل ويتكلم بكلام ما أدري ما هو؟ فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول، قالت: كان يقول: اذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك.

أم محمد بن حاطب المذكورة في الحديث، هي: أم جميل بنت المجلل واسمها فاطمة[3].

= ٣٠١/٧)، وأحمد (٢١٥/٥ ـ ٢١٦) كلهم عن عمارة بن خزيمة عن عمه، ومحمد بن يحيى الذهلي في جزئه من طريق الزهري عن خزيمة ـ كما في الاصابة(٩٥/٢)، وابن أبي عمر، والحارث بن أبي أسامة ـ كما في المطالب العالية (٩٢/٤ ـ ٩٣ ـ ح ٤٠٥١ و٤٠٥٢).
وأخرجه ـ مسمى ـ ابن أبي شيبة من طريق خزيمة بن ثابت، كما في المطالب (٩٣/٤ ـ ح ٤٠٥٢)، وسماه سواء بن قيس والطبراني ـ كما في المجمع (٣٢٠/٩) وقال الهيثمي «رجاله كلهم ثقات»، وابن شاهين ـ كما في الاصابة (٩٤/٢) وسمياه سواء بن الحارث، وأما جعل النبي ﷺ شهادة خزيمة بشهادة رجلين فقد أخرجه البخاري في (التفسير ـ ٥١٨/٨ ـ ح ٤٧٨٤) وفي مواضع أخر من صحيح.

(١) محمد بن بشر العبدي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، حافظ من التاسعة (ت ٢٠٣)/ع. التقريب (١٤٧/٢).

(٢) سماك ـ بكر أوله وتخفيف الميم بن حرب الكوفي أبو المغيرة، صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره، فكان ربما يلقن، من الرابعة، (ت ـ ١٢٣) خت م ٤. التقريب (٣٣٢/١).

(٣) المجلل ـ بجيم ولا مين ـ ابن عبد الله ـ العامرية القرشية.. كما في الاصابة (٤٣٨/٤) صرح بها أحمد، وابن أبي خيثمة، والبغوي ـ كما سيأتي في التخريج وكذلك ورد عند المصنف في =

الحجة في ذلك:

٣٥٨ ـ ما قرأت بخط أبي العباس أحمد بن عمر العذري، وأخبرنيه غير واحد من شيوخي عنه قال: ثنا علي بن أبي عبد الحميد[1] قال: ثنا أحمد بن الوليد[2] قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد بن رشدين[3] قال: ثنا محمد بن سنجر قال: ثنا سعيد بن سليمان[4] قال: ثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب[5] عن أبيه[6] عن محمد بن حاطب عن أم جميل بنت المجلل وهي: أم محمد بن حاطب قالت: قدمت بك مكة وطبخت قدراً فَفَنِيَ الحطب فقمت ألتمس حطباً، فانكفأت القدر على يدك، فأتيت بك النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله! هذا محمد بن حاطب، وهو أول من سمي بك. فتفل في يدك ودعا لك وقال: «اذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقماً»، قالت: فما قمت بك من عنده حتى برئت يدك.

= مختصره (ق ـ ٣٢) وساق حديث الحجة بتمامه بالإضافة إلى ما عزاه لابن عبد البر، ابن السكن، وقال ابن العراقي في المستفاد: (٤٩): «قلت الذي في الاستيعاب حكاية هذين القولين من غير ترجيح»، وهو كما قال فقد جاء في الاستيعاب (٤/٤٣٧)، «اختلف في اسمها، فقيل: فاطمة، وقيل جويرية».

(١، ٢) لم أجد لهما ترجمة.

(٣) عبد الرحمن بن أحمد بن رشدين قال: مسلمة: هو عندي جائز الحديث لا بأس به ولم أر أحداً تركه». وقال ابن يونس... وكان ثقة صحيح السماع. (ت ـ ٣٢٦) اللسان (٣/٤٠٣).

(٤) سبقت ترجمته انظر الرواية ١٩٦.

(٥) عبد الرحمن بن عثمان بن ابراهيم بن محمد بن حاطب، قال أبو حاتم: «هو ضعيف الحديث يهولني كثرة ما يسند». الجرح (٥/٢٦٤).

(٦) عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، قال أبو حاتم: «يكتب حديثه وهو شيخ» الجرح (٦/١٤٤).

التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ النسائي في الطب من سننه الكبرى ـ كما في تحفة الأشراف (٨/٣٥٥ ـ ٣٥٦)، وأحمد (٤/٢٥٩) من طريق إسرائيل عن سماك عن محمد بن حاطب.
وأخرجه ـ مسمى ـ أحمد في (٣/٤١٨) وفي (٦/٤٣٧) من طريق محمد بن حاطب عن أمه أم جميل بنت المجلل. كما أخرجه ـ ابن أبي خيثمة، والبغوي من طريق عبد الرحمن بن عثمان بن محمد الحاطبي عن أبيه عن جده، الاصابة (٣/٣٧٢).

قال أبو عمر بن عبد البر: أم جميل هذه اسمها فاطمة بنت المجلل، وقال ابن السكن: اسمها جويرية.

١١٠ ـ خبر آخر

٣٥٩ ـ قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد أخبركم علي بن أيوب قال: ثنا عبد الغفار بن محمد قال: ثنا أبو علي الصواف قال: ثنا بشر بن موسى قال: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها سقطت قلادتها ليلة الأبواء[١] فأرسل رسول الله ﷺ رجلين من المسلمين في طلبها، فحضرت الصلاة وليس معهما ماء، فلم يدريا كيف يصنعان. قال[٢]: فنزلت آية التيمم، قال أُسيد بن حضير: جزاك الله خيراً فما نزل بك أمر تكرهينه إلا جعل الله لك منه فرجاً، وجعل للمسلمين فيه خيراً[٣].

الرجلان اللذان بعثهما رسول الله ﷺ في طلب القلادة كان أحدهما أسيد بن حضير[٤].

الحجة في ذلك:

٣٦٠ ـ ما أخبرنا به القاضي محمد بن أحمد ـ جملة ـ قال: أبنا أبو علي

---

(١) بفتح الهمزة وسكون الموحدة ممدوداً ـ موضع بين مكة والمدينة. البكري (١/١٠٢).

(٢) عند الحميدي باسقاط: «قال».

(٣) قال الحافظ: «المراد بانزال الله آية التيمم، أي آية المائدة: وقد وقع التصريح بذلك في رواية حماد بن سلمة عن هشام عن أبيه عن عائشة في قصتها المذكورة قال: فأنزل آية التيمم ﴿فإن لم تجدوا ماء فتيمموا﴾. الفتح (١/٤٣٢) وقال أيضاً خفي على الجميع ما ظهر للبخاري من أن المراد بها آية المائدة، بغير تردد لرواية عمرو بن الحارث، إذ صرح فيها بقوله فنزلت: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة﴾. المائدة (٦)،الفتح (١/٤٣٤). ومثله في الافصاح (ق ـ ٤٦')، والمستفاد (٨٤).

هذا وقد مال الحافظ إلى تعدد ضياع العقد، فكان مرة في حادثة الافك وهذه مرة أخرى، وقال: وممن جزم بذلك محمد بن حبيب الأخباري فقال: سقط عقد عائشة في غزوة ذات الرقاع وفي غزة بني المصطلق»، انظر الفتح (١/٤٣٤).

(٤) مبهم هذا الخبر ـ هو أسيد ـ بالتصغير ـ ابن حضير بمهملة ثم معجمة مصغراً وهو من كبار الصحابة الأنصار، وإنما قال ما قال دون غيره لأنه كان رأس من بعث في طلب العقد الذي ضاع. الفتح (١/٤٣٤).

عن أبي عمر قال: ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر محمد بن بكر قال: ثنا أبو داود قال: ثنا عبد الله بن محمد النفيلي قال: ثنا أبو معاوية. ح.

قال أبو داود: وثنا عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا عبدة جميعاً عن هشام بن عروة ـ المعنى واحد ـ عن أبيه عن عائشة قالت بعث رسول الله ﷺ أسيد بن حضير (وأناساً)[1] معه في طلب قلادة أضلتها[2] عائشة فحضرت الصلاة فصلوا بغير وُضوء فأتوا النبي ﷺ فذكروا ذلك[3]، فنزلت آية التيمم.

١١١ ـ خبر آخر

٣٦١ ـ قرأت على القاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد، أخبركم أبو علي فأقربه قال: أنا أبو عمر النمري قال: أبنا عبد الله بن محمد قال: ثنا محمد بن بكر ثنا أبو داود[4] ثنا هشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن ويحيى بن الفضل السجستاني قالوا: أبنا حاتم بن إسماعيل قال: ثنا يعقوب بن مجاهد أبو حرزة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: أنبأنا[5] جابر بن عبد

---

(١) في الأصل «أنا» وهو تحريف. والتصويب من سنن أبي داود.

(٢) أي أضاعتها، وفقدتها.

(٣) عند أبي داود ـ «له».

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ الحميدي (١/٨٩ ـ ح ١٦٥) ومن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (التيمم ـ ١/٤٣١ ـ ٤٣٤ ـ ٣٣٤ و٣٣٦)، وفي (فضائل الصحابة ـ ٧/٢٠ ـ ح ٣٦٧٢ وح ٣٧٧٣)، وفي (التفسير ـ ٨/٢٥١ ـ ح ٤٥٨٣ و٤٦٠٧) وفي (النكاح ـ ٩/٢٢٨ ـ ح ٥١٦٤ و٥٢٥٠) وفي مواضع أخرى من صحيحه، ومسلم في (الحيض ـ ١/٢٧٩ ـ ح ١٠٨ و١٠٩)، وابن ماجه في (التيمم ـ ١/١٨٧ ـ ح ٥٦٥ و٥٦٨)، والدارمي في (الطهارة ـ ١/١٩٠)، والنسائي في (الطهارة ـ ١/١٦٣)، ومالك في (الطهارة ـ ١/٥٢ ـ ح ٨٩)، وأحمد: هذا وقد مال الحافظ إلى تعدد قصة ضياع العقد، فكان مرة في حادثة الافك (٦/٢٧٢) كلهم عن عائشة.

وأخرجه ـ مسمى ـ أبو داود في (الطهارة ـ ١/٢٢٣ ـ ح ٣١٧) ومن طريقه ساقه المصنف.

(٤) قال المنذري في مختصر السنن (١/٣٢٣) «أخرجه مسلم في أثناء الحديث الطويل آخر الكتاب» إ.هـ. وسيأتي في التخريج.

(٥) عند أبي داود ـ «أتينا» ـ ومثله عند المنذري، ومسلم.

الله قال: سرت مع رسول الله ﷺ في غزوة. فقام يصلي وكانت علي بردة، ذهبت أخالف بين طرفيها فلم تبلغ بي، وكان لها (ذباذب)[1] فنكستها[2] ثم خالفت بين طرفيها. ثم تواقصت[3] عليها لا[4] تسقط ثم جئت حتى قمت عن يسار رسول الله ﷺ. فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه. فجاء ابن صخر حتى قام عن يساره. فأخذنا بيديه جميعاً حتى أقامنا خلفه، مختصر[5].

ابن صخر هذا هو: جبار بن صخر[6].

الحجة في ذلك:

٣٦٢ ـ ما قرئ على أبي محمد بن عتاب ـ غير مرة ـ وأنا أسمع ـ أخبركم حاتم بن محمد ـ قراءة عليه فأقربه ـ قال: أنا علي بن محمد قال: ثنا أحمد بن عبد المؤمن ثنا ابن الجارود قال: ثنا محمد بن يحيى قال: ثنا هارون بن معروف[7] قال: ثنا حاتم بن إسماعيل عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة عن عبادة بن الوليد بن عبادة قال: خرجت أنا وأبي حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده ـ وذكر بعض الحديث ـ قال: وقام رسول الله ﷺ يصلي فكانت على بردة ذهبت أن أخالف بين طرفيها فلم تبلغ[8] لي وكانت لها ذباذب فنكستها

---

(١) في الأصل: «دباب»، وهو تحريف، والتصويب من سنن أبي داود، ومعناه: أهداب وأطراف واحدها ذبذب ـ بكسر الذالين، وسميت بذلك لأنها تتذبذب على صاحبها إذا مشى أي تتحرك وتضطرب. شرح النووي: (١٨/١٤١).

(٢) وردت في الأصل مهملة ويجوز في الكاف التخفيف والتشديد، والمعنى أنه قلب أعلاه إلى أسفل وأسفلها إلى أعلى. المصدر السابق.

(٣) أي أمسكها بعنقه حتى لا تسقط. المصدر السابق.

(٤) هكذا، هي ـ عند أبي داود (١/٤١٧) ومختصر المنذري (١/٣٢٣).

(٥) للحديث بقية استغنى عنها المصنف ولم يذكرها.

(٦) جبار ـ بفتح الجيم والباء المشددة المعجمة بواحدة ـ ابن صخر عن أمية. الاكمال (٢/٣٧)، وقد صرح به مسلم، وابن الجارود ـ كما سيأتي في التخريج ومثله في الافصاح (ق ـ ١١ʼ) لكنه قال فيه: «جابر» ـ وهو تصحيف، والمستفاد (٢١).

(٧) أخرجه مسلم في (الزهد ـ ح ٧٤) عن هارون بن معروف به، وهذا النص قطعة من حديث طويل.

(٨) هكذا عند ابن الجارود، ومسلم.

فخالفت[1] بين طرفيها ثم تواقصت عليها فجئت فقمت عن يسار رسول الله ﷺ. فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه، وجاء جبار بن صخر. فتوضأ ثم جاء فقام عن يسار رسول الله ﷺ، فأخذنا بيديه جميعاً فدفعنا حتى أقامنا خلفه. فجعل رسول الله ﷺ يرمقني[2] وأنا لا أشعر، ثم فطنت فقال: هكذا بيده - يعني شد وسطك، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: يا جابر قلت لبيك يا رسول الله! قال: «إن كان واسعاً فخالف بين طرفيه، وإذا كان ضيقاً فاشدده على حقوك»[3].

آخر الجزء الخامس بحمد الله وعونه وتوفيقه.

---

(١) عند ابن الجارود - «ثم» - ومثله عند مسلم.

(٢) أي ينظر إليه نظراً متتابعاً.

(٣) الحقو - بفتح الحاء وكسرها، وهو معقد الأزار والمراد هنا أن يبلغ السرة، انظر هذا والذي قبله شرح النووي (١٨/١٤٢).

التخريج:

أخرجه - مبهماً - أبو داود في (الصلاة - ١/٤١٧ - ح ٦٣٤)، ومن طريقه ساقه المصنف، والحاكم في (الصلاة - ١/٢٥٤) وقال: «حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، وقال الذهبي: «على شرط مسلم»، والبيهقي في (الصلاة - ٢/٢٣٩)، وقال: رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن معروف وغيره».

وأخرجه - ابن الجارود في المنتقى - في (الصلاة - ٦٧ - ح ١٧٢)، ومن طريقه ساقه المصنف، ومسلم في (الزهد - ٤/٢٣٠٥ - ح ٧٤)، وهو قطعة من حديث طويل.

الجزء السادس
من كتاب الغوامض من الأسماء

- بسم الله الرحمن الرحيم - وبه توفيقي -

قال[1] الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال التاريخي:

١١٢ - خبر آخر

٣٦٣ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه - وأنا أسمع - قال: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: أنا أبو الحسن علي بن محمد قال: ثنا حمزة بن محمد قال: أبنا أحمد بن شعيب قال: أبنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال: ثنا يزيد وهو ابن زريع قال: ثنا داود[2] عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان رجل من الأنصار أسلم، ثم ارتد ولحق بالشرك. ثم ندم فأرسل إلى قومه سلوا لي رسول الله ﷺ هل لي من توبة؟ فجاء قومه إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: إن فلاناً قد ندم، وقد أمرنا أن نسألك هل له من توبة؟ فنزلت: ﴿**كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم**﴾.. إلى قوله ﴿**غفور رحيم**﴾[3]. فأرسل إليه فأسلم.

الرجل المذكور في هذا الحديث هو الحارث بن سويد الأنصاري[4].

---

(١) في الأصل - «قال» - مرة ثانية وهو تكرار.

(٢) هو ابن أبي هند.

(٣) سورة آل عمران، الآيات من ٨٦ إلى ٨٩.

(٤) صرح به عبد الرزاق ومسدد، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والباوردي - كما سيأتي في التخريج - وكذلك جاء في الافصاح (ق - ٣٢) والمستفاد (٩٢). وقال ابن الأثير في=

والشاهد لذلك:

٣٦٤ ـ ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن محمد بن عتاب عن أبيه قال: ثنا خلف بن يحيى قال: ثنا ابن عبد ربه قال: ثنا أحمد بن خالد ثنا الخشني ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق قال: أبنا جعفر بن سليمان قال: أبنا حميد الأعرج عن مجاهد قال: جاء الحارث بن سويد فأسلم مع النبي ﷺ، ثم كفر الحارث فرجع إلى قومه فأنزل فيه القرآن: ﴿**كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم**. .﴾ إلى قوله ﴿**إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم**﴾، قال: فحملها إليه رجل من قومه فقرأها عليه فقال الحارث: إنك والله ـ ما علمت ـ لصدوق وإن رسول الله ﷺ لأصدق منك، وإن الله تعالى لأصدق الثلاثة، قال: فرجع الحارث فأسلم وحسن إسلامه.

١١٣ ـ خبر آخر

٣٦٥ ـ قرأت على أبي محمد بن عتاب أخبرك أبو القاسم حاتم بن محمد التميمي فأقر بذلك قال: أبنا أحمد بن فراس قال: ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن يزيد المقرىء عن جده محمد بن يزيد قال: ثنا

= أسد الغابة: (٣٩٧/١): «لا خلاف بين أهل الأثر أن هذا قتله النبي ﷺ بالمجذر بن زياد لأنه قتل المجذر يوم أحد غيلة».

وتعقبه ابن حجر في الاصابة (٢٨٠/١) بقوله: «وفي جزمه بذلك نظر، لأن العدوي، وابن الكلبي، والقاسم بن سلام جزموا بأن القصة إنما وقعت لأخيه الجلاس لكن المشهور أنها للحارث. لأن المجذر قتل أباه سويد بن الصامت في الجاهلية»، كما تعقب ـ أيضاً ـ ابن عبد البر ـ في الاستيعاب: (٣٠٧/١) في قوله: «ويقال ابن مسلم المخزومي ـ قال: «المشهور أنه أنصاري. الاصابة (٢٨٠/١).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ النسائي في (التحريم ـ ١٠٧/٧)، ومن طريقه ساقه المصنف، وابن حبان كما في الموارد (ـ ٤٢٧ ـ ح ١٧٢٨)، والبيهقي في (المرتد ـ ١٩٧/٨)، وابن جرير ـ (٥٧٢/٦ ـ ح ٧٣٦٠ و ٧٣٦١) موصولاً ومرسلاً، وابن أبي حاتم ـ كما في الدر ـ (٢٥٦/٢) كلهم عن ابن عباس.

وأخرجه ـ مسمى ـ عبد الرزاق في تفسيره ـ ومن طريقه ساقه للمصنف ـ ومسدد في مسنده، وابن جرير ـ (٥٧٣/٦ ـ ح ٧٣٦٣) وابن المنذر، والباوردي في معرفة الصحابة، وابن منده ـ من طريق جعفر عن حميد عن مجاهد مرسلاً كما نبه عليه ابن حجر في الاصابة (٢٨٠/١)، وانظر الدر (٢٥٧/٢).

سفيان عن الزهري عن أنس بن مالك أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الساعة، قال: «ماذا أعددت لها؟» قال: ما أعددت لها كبير خير ولكني أحب الله ورسوله. قال: «أنت مع من أحببت».

٣٦٦ ـ وقرأت على الامام أبي بكر محمد بن عبد الله أخبرك أبو الحسن علي بن أيوب فأقر به قال: ثنا عبد الغفار بن محمد قال: ثنا أبو علي محمد ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي عن سفيان ثنا الزهري عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فسأله عن الساعة، فقال: «ما أعددت لها؟» فلم يذكر كثيراً. إلا أنه قال: إني أحب الله ورسوله، فقال له[1] النبي ﷺ: «أنت مع من أحببت».

الرجل المذكور هو: إن شاء الله: أبو موسى الأشعري، وقيل: أبو ذر[2].

---

(١) عند الحميدي: «بإسقاط «له»».

(٢) حديث الساعة الذي أورده المصنف هنا ـ قد سبق تخريجه في الخبر (٦١)، والسائل فيه أعرابي. وتداخلت هذه الأحاديث عند المصنف، فكرره هنا وساق حديث أبي موسى وأبي ذر وليس فيهما السؤال عن الساعة إذ لا يعقل أن يصدر هذا السؤال منهما، كما لا يمكن أن يوصف الواحد منها بالأعرابي وقد روى الإمام أحمد في مسنده (٣/١٠٤) من طريق أنس قال: كان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية فيسأل رسول الله ﷺ، فجاء أعرابي فقال: يا رسول الله! متى قيام الساعة؟.. الحديث.

وفي رواية عنده أيضاً (٣/٢٠٠) «كان يعجبنا الرجل من أهل البادية يجيء فيسأل رسول الله ﷺ قال: «فجاء أعرابي، فقال: يا رسول الله متى الساعة؟»... الحديث.

قال الحافظ في الفتح (١٠/٥٥٥)... «وإن من زعم أنه أبو موسى أو أبو ذر فقد وهم، فإنهما وإن اشتركا في معنى الجواب، وهو أن المرء مع من أحب، فقد اختلف سؤالهما فإن كلاً من أبي موسى وأبي ذر إنما سأل عن الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم، وهذا سأل متى الساعة» إ.هـ. وقد سبق تقرير هذا في الخبر (٦١) ثم بين مبهم هذا الخبر، بقوله: «وقد بينت في مناقب عمر أنه ذو الخويصرة اليماني الذي بال في المسجد» نفس المصدر السابق. ثم ساق روايات أخرى منها ما وقع في كتاب المحبين من طريق مسروق عن عبد الله بن مسعود قال: أتى أعرابي فقال: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق إني لأحبك... الحديث، ثم قال: فهذا الأعرابي يحتمل أن يكون صفوان بن قدامة. واستدل لذلك بما أخرجه الطبراني وأبو عوانة وصححه، قال: قلت يا رسول الله: إني أحبك قال: المرء مع من أحب». الفتح (١٠/٥٥٩) ثم ذكر أن لأبي نعيم جزءاً سماه «كتاب المحبين مع المحبوبين وبلغ الصحابة فيه نحو العشرين. كما بين أن المحفوظ من حديث أبي ذر: «الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه»، وقال: «كذا أخرجه مسلم (ح ـ ٢٦٤٢) وغيره فلعل بعض رواته دخل عليه حديث في حديث». الفتح (١٠/٥٦٠).

الحجة في ذلك:

٣٦٧ ـ ما سمعته يقرأ على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري قال: ثنا سعد بن عبد الله الأصبهاني قال: ثنا أبو نعيم الحافظ قال: ثنا أحمد بن يوسف ثنا الحارث بن أبي أسامة قال: ثنا محمد بن كناسة[1] قال: ثنا الأعمش عن (الرقاشي)[2] عن أبي موسى قال قلت: يا رسول الله! المرء يحب القوم ولم يلحق بهم فقال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب».

قال الحارث: وثنا روح[3] قال: ثنا محمد بن كناسة قال: ثنا الأعمش قال: ثنا سليمان بن المغيرة قال: ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت[4] قال: قال أبو ذر: قلت: يا رسول الله! الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل بعملهم قال: أنت يا أبا ذر مع من أحببت، قلت: فإني أحب الله ورسوله، قال: فأنت يا أبا ذر مع من أحببت.

١١٤ ـ خبر آخر

٣٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد عن أبي عمر أحمد بن محمد

---

(١) كناسة ـ بضم الكاف وتخفيف النون وبمهملة، وهو لقب أبيه أو جده ـ التقريب (٢/١٧٨).

(٢) هو حطان بن عبد الله، وفي الأصل ـ الرواسي ـ وهو تصحيف.

(٣) في الأصل ـ هكذا ـ روح بن أسامة «وهو سبق بصر من الناسخ والصحيح أنه روح بن عبادة».

(٤) ذكر الحافظ (١٠/٥٦٠) أن الحديث أخرجه أبو عوانة، وأحمد (٥/١٥٦)، وأبو داود (٤/٤٦٥) وابن حبان ـ من طريق عبد الله بن الصامت، ورجاله ثقات.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ الحميدي (٢/٥٠٢ ـ ح ١١٩٠) وقد ساقه المصنف من طريقه، والبخاري في (الأدب ـ ١٠/٥٥٧ ـ ح ٦١٧١) وفي مواضع أخرى من صحيحه. وأحمد (٣/١٠٤ و٢٠٠) وفي هذه الأحاديث السؤال عن الساعة، وقد سبق تخريجها.

وأخرج البخاري ـ حديث الرجل «يحب القوم ولم يلحق بهم»، في (الأدب ـ ١٠/٥٥٧ ـ ح ٦١٦٩) عن عبد الله بن مسعود، و(ح ـ ٦١٧٠) عن أبي موسى الأشعري ومسلم في (البر والصلة ـ ٤/٢٠٣٤ ـ ح ١٦٥) عن عبد الله بن مسعود و(ح ـ ١٦٦) عن أبي ذر، قال: قيل لرسول الله ﷺ: «أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير. . .» وهذا يمكن أن يفسر به المبهم بأنه أبو ذر ويكون قد أبهم نفسه بقوله: «قيل». وابن حبان ـ كما في الموارد (ص ٦٢١ ـ ح ٢٥٠٦) من طريق عبد الله بن الصامت عن أبي ذر.

القاضي ثنا أبو محمد بن أسد (ثنا)[1] أبو علي بن السكن ثنا محمد بن يوسف ثنا البخاري قال: ثنا إسحاق قال: أبنا (النضر)[2] قال: أبنا شعبة عن الحكم[3] (٢٢ ب) عن ذكوان[4] أبي صالح عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ أرسل إلى رجل من الأنصار فجاء ورأسه يقطر[5].

فقال رسول الله ﷺ: لعلنا أعجلناك[6]؟ فقال: نعم. فقال رسول الله ﷺ: إذا أعجلت[7] ـ أو قحطت ـ فعليك[8] الوضوء.

الرجل المذكور، قيل: اسمه عتبان بن مالك[9].

الحجة في ذلك:

٣٦٩ ـ ما سمعته يقرأ على أبي بحر سفيان بن العاصي الأسدي قال: أبنا أحمد بن عمر العذري قال: ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى قال: أبنا إبراهيم بن محمد قال: ثنا مسلم بن الحجاج قال: ثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة وابن حُجْر. قال يحيى بن يحيى أبنا وقال الآخرون:

---

(١) ساقط من الأصل ـ والمقام يقتضيه. وانظر الرواية (٢١٩).

(٢) في الأصل ـ «أبو النضر». وهو خطأ من الناسخ، والصواب ما في البخاري: أي النضر وهو ابن شميل.

(٣) في الأصل «ابن» بدلاً من «عن» وهو خطأ من الناسخ. والصحيح ما في البخاري.

(٤) في الأصل ـ بزيادة ـ «عن». وهو خطأ أيضاً.

(٥) أي ينزل منه الماء قطرة قطرة من أثر الغسل. الفتح (١/٢٨٤).

(٦) أي عن فراغ حاجته من الجماع.

(٧) بضم الهمزة وكسر الجيم. انظر الفتح (١/٢٨٤).

(٨) بصيغة المبني للمفعول، والمحدثون يقولونه بفتح القاف ـ ومعناه: إذا جامع ولم ينزل. الفتح (١/٢٨٤). والنهاية (٤/١٧).

(٩) بكسر المهملة وسكون المثناة الفوقية ـ ثم موحدة خفيفة، وهو الصحيح المشهور وقيل: بضم أوله. شرح النووي (١/٢٤٢). صرح به مسلم، وأبو عوانة، والحارث بن أبي أسامة ـ كما سيأتي في التخريج، وكذا جاء عند الخطيب: (٢٢٨)، وأضاف: «وقيل: ابن عتبان»، وتبعه ابن الجوزي في التلقيح: (٦٦٠)، وكذلك النووي في الاشارات (١٢)، وقال: «قلت الثاني فاسد، والصواب عتبان». وقد جزم الحافظ في الفتح (١/٢٨٤) بقوله: هو ابن مالك الأنصاري كما نسبه بقي بن مخلد في روايته لهذا الحديث من هذا الوجه»، ثم أضاف: «ووقع في رواية في صحيح أبي عوانة أنه ابن عتبان والأول أصح». المصدر السابق.

ثنا إسماعيل وهو ابن جعفر عن شريك ـ يعني ابن أبي نمر ـ عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال: خرجت مع رسول الله ﷺ يوم الاثنين إلى قباء حتى إذا كنا في بني سالم وقف رسول الله ﷺ على باب عتبان، فصرخ به فخرج يجرّ إزاره، فقال رسول الله ﷺ: أعجلنا الرجل، فقال الرجل[1]: يا رسول الله! أرأيت الرجل يعجل عن امرأته ولم يمن ماذا عليه؟ فقال رسول الله ﷺ: إنما الماء من الماء.

٣٧٠ ـ وأبنا أبو محمد عن أبي عمر النمري قال: ثنا محمد بن عبد الملك ثنا عبد الله بن يونس ثنا بقي بن مخلد قال: ثنا يحيى بن عبد الحميد[2] قال: ثنا عبد العزيز بن محمد عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبي سعيد قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم الاثنين إلى قباء حتى إذا نحن في بني سالم وقف النبي ﷺ على (باب عتبان فصرخ به فخرج يجر إزاره فقال رسول الله ﷺ)[3]: أعجلنا الرجل فقال (عتبان)[4]: يا رسول الله! أرأيت الرجل (يعجل)[5] عن امرأته ولما يمن[6] ماذا عليه؟ فقال: الماء من الماء.

وقيل: هو رافع بن خديج[7].

الحجة في ذلك:

٣٧١ ـ ما أخبرنا أبو محمد بن محمد بن محسن قال: أبنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعافري قال: ثنا أبو بكر بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن

---

(١) عند مسلم ـ «فقال عتبان» بدلاً من «الرجل».

(٢) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين، بفتح الموحدة وسكون المعجمة الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم، الكوفي، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث من صغار التاسعة، (ت ٢٢٨)/م التقريب (٣٥٢/٢).

(٣) ساقط من الأصل ـ أضفتها اعتماداً على الرواية السابقة وهي عند مسلم.

(٤) تصفحت إلى عبدان.

(٥) في الأصل ـ «يعجز» ـ وهو تصحيف.

(٦) في الأصل بإثبات ـ الياء في «يمن» وهو خطأ نحوي. والصواب حذفها لأن الفعل مجزوم.

(٧) صرح به أحمد وكذا جاء في المختصر (ق ـ ٢٥) من غير عزو إلى أحد. أما في المستفاد (١٥) فقد عزاه إلى إسحاق بن إسماعيل في فوائده. وقوله إسحاق، خطأ إنما هو أحمد بن إسماعيل. انظر لذلك سير النبلاء (٤٦٢/١٦).

زبان[1] ثنا أحمد بن رشدين عن موسى بن أيوب عن سهل[2] بن رافع بن خديج[3] عن أبيه أن رسول الله ﷺ مر به فناداه، فخرج (إليه يمشي)[4] حتى أتى المسجد ثم انصرف فاغتسل ثم رجع فرآه النبي ﷺ وعليه أثر الغسل، فسأله عن غسله، فقال: سمعت نداءك يا رسول الله! وأنا أجامع امرأتي فقمت قبل أن أفرغ فاغتسلت، فقال النبي ﷺ: إنما الماء من الماء. قال رسول الله ﷺ بعد ذلك: إذا جاوز الختان الختان[5] فقد وجب الغسل.

وقيل: اسمه صالح[6].

---

(١) محمد بن زَبَّان بن حبيب الحضرمي، أبو بكر، محدث مصر، قال الذهبي: «كان ثقة»، (ت ـ ٣١٧). السير (٥١٩/١٤).

(٢) موسى بن أيوب بن عامر الغافقي بمعجمة وفاء، ثم قاف، البصري، مقبول من السادسة، (ت ـ ١٥٣) د س ق. التقريب (٢٨١/٢).

(٣) لم أجد له ترجمة.

وهذا السند فيه ـ أحمد بن رشدين وهو ضعيف، كما تقدم ذلك في الرواية (٣٧)، وموسى بن أيوب ـ مقبول ـ وهذا يعني عند غير ابن حجر. مجهول.

وقد رواه الامام أحمد في مسنده (١٤٣/٤)، عن قتيبة بن سعيد قال: ثنا رشدين بن سعد عن موسى بن أيوب عن بعض ولد رافع بن خديج عن رافع، قال ناداني... الحديث.

(٤) في الأصل كررت هذه العبارة مرتين، وهو سهو من الناسخ.

(٥) أي موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية. النهاية (١٠/٢)،

وقد أورد الامام أحمد في مسنده (١٤٣/٤) في آخر الحديث قول ـ رافع: «ثم أمرنا رسول الله ﷺ بعد ذلك بالغسل». فدل هذا على أنه منسوخ.

(٦) صرح به الطبري في تهذيب الآثار، وبه جزم عبد الغني في مبهماته (ق ـ ٢٦')، وقال ابن طاهر: هو صالح الأنصاري، وانظر الافصاح (ق ـ ٣٥')، وقد أورد ابن العراقي تلك الأقوال في المستفاد (١٥) كما ذكر الحافظ في الفتح (٢٨٤/١) أن ابن إسحاق روى هذا الحديث في المغازي وفيه: «فهتف برجل من أصحابه يقال له: «صالح»، ثم قال: «فإن حمل على تعدد الواقعة وإلا فطريق مسلم أصح»، أي وهي الطريق التي ورد فيها أنه عتبان، كما أشار إلى أن القصة قد وقعت أيضاً لرافع وذكر أن أقرب ما يفسر به مبهم حديث البخاري هو عتبان.

وقد ساق المصنف الأقوال الثلاثة في مختصره (ق ـ ٢٥') ولم يَعْزُ القولين الآخرين لأحد، كما أن أبا ذر الحلبي قد زاد في التوضيح (ق ـ ١٥') على الأقوال السابقة قولاً خامساً فقال: «قال ابن البلقيني: «وفي مختصر الاستيعاب «أبو عثمان الأنصاري»، ذكره ابن السكن، وذكر له قصة مثل هذه».

أما في التنبيه (ق ـ ١١') فقد اقتصر على ذكر عتبان، والله أعلم.

الحجة في ذلك:

٣٧٢ ـ ما أخبرني به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد إجازة عن أبيه قال: ثنا عبد الرحمن بن مروان قال: ثنا أحمد بن سليمان قال: ثنا محمد بن جرير حدثني عبيد الله بن سعد[1] الزهري قال: حدثني عمي[2] قال: ثنا أبي عن ابن إسحاق عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد[3] عن أبيه عن جده[4] أبي سعيد قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى بني عمرو بن عوف فمر بقرية بني سالم فهتف[5] برجل من أصحابه يقال له صالح ودخل[6] حائطاً فاغتسل، ثم جاء، قال: فسأله رسول الله ﷺ: هل كان غير ذلك؟ قال: لا، والله يا رسول الله! قال: فقال رسول الله ﷺ: «إنما الماء من الماء».

١١٥ ـ خبر آخر

٣٧٣ ـ قرأت على أبي الحسن عبد الرحمن بن عبد الله العدل قال: أنا

---

(١) في الأصل ـ «عن الزهري»، وهو خطأ من الناسخ.
(٢) عمه هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.
(٣) سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، مقبول من السابعة/م. التقريب (١/٣٠٠).
(٤) عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، ثقة من الثالثة، (ت ـ ١١٢)/خت م ٤ التقريب (١/٤٨١).
(٥) أي ناده ودعاه. النهاية (٥/٢٤٣).
(٦) هكذا في الأصل ـ والأولى أن يقال: «فدخل».

التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (الوضوء ـ ١/٢٨٤ ـ ح ١٨٠) ومن طريقه ساقه المصنف، ومسلم في (الحيض ـ ١/٢٦٩ ـ ح ٨٣)، وابن ماجه في (الطهارة وسننها ـ ١/١٩٩ ـ ح ٦٠٦)، وأحمد (٣/٢١ و٢٦)، وأبو عوانة في (باب ذكر إباحة ترك الاغتسال من الجماع إذا لم ينزل ـ ١/٢٨٦) كلهم عن أبي سعيد الخدري.
وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم في (الحيض ـ ١/٢٦٩ ـ ح ٨٠) ومن طريقه ساقه المصنف، وأبو عوانة (١/٢٨٥)، والمسمى ـ عندهما عتبان، وكذلك الحارث بن أبي أسامة وقد ساقه الخطيب في مبهماته (٢٢٨) من طريقه، وأحمد: (٤/١٤٣) وأحمد بن إسماعيل في فوائده ـ كما في المستفاد (١٥)، والمعين عندهما هو: «رافع بن خديج»، وابن إسحاق في مغازيه ـ كما في الفتح: (١/٢٨٤)، والطبري في تهذيب الآثار كما في المستفاد (١٠٥)، وعبد الغني الأزدي في مبهماته (ق ـ ٢٢٦) من طريق ابن إسحاق، وسموه صالحاً جميعاً عن أبي سعيد الخدري.

أبو بكر جماهر بن عبد الرحمن قال: ثنا أبو نصر الشيرازي[1] قال: ثنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن لؤلؤ[2] بغداد قال: ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس[3] قال: حدثني أبي[4] قال: ثنا حفص بن عمرو الرَبَالي[5] قال: ثنا يحيى بن سعيد[6] القطان عن يزيد بن أبي عبيد قال: ثنا سلمة بن الأكوع أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أسلم: أذن في قومك، أو في الناس يوم عاشوراء من أكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم.

الرجل هو هند بن أسماء السلمي[7].

الحجة في ذلك:

٣٧٤ ـ ما أخبرني به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد إجازة عن أبيه قال: ثنا أبو عثمان قال: ثنا محمد بن مفرج قال: ثنا محمد بن أيوب قال: ثنا

---

(١) أبو نصر الشيرازي هو أحمد بن الحسين.

(٢) أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن لؤلؤ، قال الخطيب: «كان ثقة». (ت ـ ٤٤٣). تخ (١٠/٣٨٦).

(٣) محمد بن إسماعيل بن العباس، أبو بكر. قال البرقاني: «ثقة ثقة» (ت ـ ٣٧٨) تخ (٢/٥٣ ـ ٥٥).

(٤) إسماعيل بن العباس قال الدارقطني: «ثقة». (ت ـ ٣٢٣). تخ (٦/٣٠٠).

(٥) في الأصل: جعفر بن عمر الدباس ـ والصواب ما أثبته ـ كما في ت.ك. (١/٣٠٦) وفيه أن حفص بن عمرو يروي عن يحيى القطان، وعنه ـ أي عن حفص ـ يروي إسماعيل بن العباس.

(٦) أخرجه البخاري في (أخبار الآحاد ـ ح ٧٢٦٥) من طريق يحيى به.

(٧) مبهم هذا الخبر ـ هو هند بن أسماء بن حارثة الأسلمي ـ له ولأبيه، وعمه هند بن حارثة ـ صحبة. انظر الفتح (٤/١٤١). صرح به أحمد وابن أبي خيثمة والطبراني ـ كما سيأتي في التخريج ـ وقد جاء عند المصنف في مختصره (ق ـ ٤٥[2] و٤٦[1]) حيث قال: «ذِكْر ما في فوائد أبي نصر الشيرازي»، وساق الحديث ثم قال في آخره: «هو هند بن أسماء الأسلمي، ذكره ابن رشدين». إ.هـ. وابن القسطلاني في الافصاح (ق ـ ٢٣[1]) حيث قال: «الرجل الذي أمر بالنداء يوم عاشوراء هو هند بن أسماء. قاله ابن بشكوال».
وفرق ـ أي ابن القسطلاني ـ بينه وبين أسماء بن حارثة، فقال: «الرجل الذي أمره ﷺ أن يأمر قومه بصوم يوم عاشوراء اسمه أسماء بن حارثة..».
وقال الحافظ: «يحتمل أن يكون كل من أسماء وولده هند أرسلا بذلك، ويحتمل أن يكون أطلق في الرواية الأولى على الجد اسم الأب فيكون الحديث من رواية حبيب بن هند عن جده أسماء، فتتحد الروايتان والله أعلم». الفتح (٤/١٤٢).

أحمد بن رشدين قال: حدثني أحمد بن دواله الصيصي[1] ومحمد بن سنجر قالا: ثنا أحمد بن خالد[2] قال: ثنا محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن حبيب بن هند بن أسماء الأسلمي[3] عن أبيه قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى قومي من أسلم فقال: قل لهم فليصوموا عاشوراء؛ فمن وجد منهم قد أكل من صدر يومه؛ فليصم آخره.

١١٦ ـ خبر آخر

٣٧٥ ـ قرأت على أبي محمد بن محسن ـ رحمه الله ـ أخبرك أبو القاسم التيميمي قراءة عليه ـ فأقر بذلك قال: ثنا علي بن محمد الفقيه قال: ثنا حمزة بن محمد والحسن بن الخضر قالا: ثنا أحمد بن شعيب قال: ثنا محمد بن يحيى بن عبد الله قال: ثنا بشر بن عمر[4] قال: ثنا مالك ـ وليس ثم أحد غيري ـ عن الزهري[5] عن عبيد الله عن ابن عباس فذكر حديث السقيفة[6] بطوله، وفيه ـ فَلَقِيَنَا رجلان صالحان فذكر الذي صنع القوم وفيه أيضاً ـ فقال

---

(١) أحمد بن دواله الصيصي، هكذا في الأصل ـ ولم أجد له ترجمة.

(٢) أحمد بن خالد بن موسى الذهبي الكندي، أبو سعيد، صدوق من التاسعة، (ت ـ ٢١٤)/زبخ ٤. التقريب (١/١٤).

(٣) حبيب بن هند بن أسماء، مترجم عند ابن أبي حاتم وسكت عنه. الجرح: (٣/١١٠)

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (الصوم ـ ٤/١٤٠ ـ ح ١٩٢٤ و٢٠٠٧)، وفي (أخبار الآحاد ـ ١٣/٢٤١ ـ ح ٧٢٦٥)، ومسلم في (الصوم ـ ٢/٧٩٨ ـ ح ١٣٥)، وأحمد (٤/٤٧ و٥٠) كلهم عن سلمة بن الأكوع.

وأخرجه ـ مسمى ـ أحمد ـ (٣/٤٨٤)، والطبراني في الكبير ـ كما في المجمع: (٣/١٨٥) كلاهما عن هند بن أسماء، وأحمد (٤/٧٨) وابن حبان ـ كما في الموارد (ص ـ ٢٣٣ ـ ح ٩٣٣) عن أسماء بن حارثة.

(٤) بشر بن عمر بن الحكم الزهراني ـ بفتح الزاي الأزدي، أبو محمد البصري، ثقة، من التاسعة، (ت ـ ٢٠٧)، وقيل (٢٠٩)/ع. التقريب (١/١٠٠).

(٥) أخرجه البخاري ـ في (الحدود ـ ح ٦٨٣٠) من طريق الزهري به.

(٦) أي هي المكان المظلل كالساباط، أو الحانوت ونحوه، وسقيفة بني ساعدة منسوبة إلى حي من الأنصار، هم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج قوم سعد بن عبادة. الفتح (٥/١٠٩)، والحموي (٣/٢٢٨).

رجل من القوم: أنا جذيلها[1] المحكك وعذيقها المرجب[2]، منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش. وذكر باقي الحديث.

الرجلان الصالحان هما عويم بن ساعدة[3]، ومعن بن عدي الأنصاري، والذي قال: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب هو حباب بن المنذر.

والشاهد لذلك:

٣٧٦ ـ ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا يونس بن عبد الله القاضي قال: ثنا محمد بن أحمد بن خالد قال: ثنا أبي قال: ثنا أبو يزيد يوسف بن يزيد قال: ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال: أنا عبد الله بن وهب قال: وقال مالك بن أنس حدثني ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن الرجلين الصالحين اللذين لقيا المهاجرين: عويم بن ساعدة ومعن بن عدي الأنصاري.

قال مالك: وحدثني ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه قال: إن الرجل الذي قال: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب حباب بن المنذر من بني سلمة.

وفي حديث السقيفة أيضاً: لو مات عمر لقد بايعت فلاناً، وهذا المشار

---

(١) بالجيم والذال المعجمة، وهو تصغير جذل، وهو العود الذي ينصب للابل الجربى لتحتك به، والمراد بهذا أنه ممن يستشفى برأيه كما تستشفى الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود. النهاية (١/٢٥١).

(٢) العذيق، تصغير عذق، بفتح العين المهملة وهي النخلة والمراد بهذا التصغير التعظيم، وقوله المرجب ـ من الرجبة وهو أن تسند النخلة الكريمة ببناء حجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع. النهاية (٢/١٩٧).

(٣) عويم ـ بالمهملة مصغراً ومعن ـ بفتح الميم وسكون المهملة ـ الفتح (٥/٣٢٣) صرح بذلك البخاري، وعبد الرزاق، والزبير بن بكار ـ كما سيأتي في التخريج، ومثله عند الخطيب (٤٨٥)، والتلقيح (٦٩١)، والاشارات (٢٢)، وكذلك هو في المختصر (ق ـ ٣٧') وقال: «كذا في مسند أحمد بن خالد»، والافصاح (ق ـ ٤٦')، والمستفاد (٨٥)، وعزاه إلى ابن طاهر، والتوضيح (ق ـ ١٨٤')، والحباب ـ بضم الحاء المهملة، وبعدها موحدة مخففة، وآخره موحدة. وقد عزا أبو ذر الحلبي في التوضيح (ق ـ ٨٥') إلى الزركشي أنه قال في اسم الرجل الذي قال: «منا أمير ومنكم أمير». قال هو سعد بن عبادة، قال الحلبي: «والصحيح الأول».

إليه بفلان هو طلحة بن عبيد الله وقع ذلك في فوائد البغوي عن علي بن الجعد[1] وذكر القصة.

١١٧ - خبر آخر

٣٧٧ - قرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: أبنا أبو الحسن القابسي قال: ثنا حمزة بن محمد قال: ثنا النسائي[1] قال: ثنا[2] بشر بن خالد قال: أبنا[3] غندر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي[4] مسعود قال: لما أمرنا رسول الله ﷺ بالصدقة تصدق أبو عقيل[5] بنصف صاع، وجاء إنسان بأكثر منه، فقال المنافقون: إن الله لغني عن صدقة هذا، وما فعل هذا الآخر إلا رياءً فنزلت: ﴿**الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين**﴾[6]. . . الآية.

الرجل الذي لمزه المنافقون اسمه سهل[7].

---

(١) انظر المختصر (ق - ٣٧ ب)، والمستفاد (٨٠)، وقد عزاه إلى ابن بشكوال فقط.

التخريج:

أخرجه - مبهماً - النسائي في (الرجم من الكبرى - كما في تحفة الأشراف - ٤٩/٨ - ح ١٠٥٠٨) وقد ساقه المصنف من طريقه، والبخاري في (الحدود - ١٤٤/١٢ - ح ٦٨٣٠)، وأحمد (٥٥/١ - ٥٦)، وعبد الرزاق في (المغازي - ٤٣٩/٥ - ح ٩٧٥٨)، والحديث بطوله عن ابن عباس، كما أخرجه - البخاري - مختصراً في مواضع من صحيحه، مثل (كتاب العلم - ١٠٩/٥ - ح ٢٤٦٢).

وأخرجه - مسمى - البخاري في (المغازي - ٣٢٢/٧ - ح ٤٠٢١) وفيه تسمية الرجلين، وفي (فضائل الصحابة - ١٩/٧ - ح ٣٦٦٨)، عن عائشة وفيه تسمية الحباب بن المنذر، وعبد الرزاق في (المغازي - ٤٣٩/٥ - ح ٩٧٥٨) عن عروة - كما أخرجه الزبير بن بكار قاله الحافظ في الفتح (٣٠/٧).

(١) أخرجه البخاري في التفسير - (ح ٤٦٦٨) عن بشر بن خالد به.

(٢) عند النسائي - «أخبرنا».

(٣) عند النسائي «حدثنا».

(٤) في الأصل - عن ابن مسعود - وهو تصحيف والصواب أبو مسعود - وهو عقبة بن عمرو البدري. انظر الفتح (٣٣١/٨).

(٥) في الأصل «ابن عقيل» وهو تصحيف.

عند النسائي «بشيء أكثر»، لكن عند البخاري - كما عند المصنف.

(٦) سورة التوبة، الآية (٧٩).

(٧) مبهم هذا الخبر هو سهل بن رافع - كما صرح به الطبراني، وابن منده، «وكذا ذكر الكلبي أن

الحجة في ذلك:

٣٧٨ ـ ما أنبأنا به أبو علي بن سكرة عن أبي القاسم بن فهد[1] عن أبي الحسن علي بن أحمد المقرىء[2] قال: ثنا عبد الباقي بن قانع[3] قال: ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا عمرو بن زرارة ثنا علي بن يونس[4] ثنا سعيد بن أبي عثمان الدارمي[5] عن جدته ليلى بنت عدي[6] عن أمها عميرة بنت سهل صاحب

سهل بن رافع هو صاحب الصاع الذي لمزه المنافقون»، الفتح (٨/٣٣١)، ومثله في المختصر (ق ـ ٣٦')، والإفصاح (ق ـ ٣٧') إلا أنه قال: «اسمه» عبد الرحمن بن سمحان أحد بني أنيف روى عنه عبد الله بن عباس».

هذا وقد جاء في اسمه غير ما ذكر، فقد وقع في رواية عبد بن حميد، من طريق عكرمة ـ أن اسمه رفاعة بن سهل»، كما جاء عند ابن أبي حاتم أن اسمه «رفاعة بن سعد» ومال الحافظ إلى احتمال أن يكون دخله التصحيف.

وقد جزم ـ أي الحافظ ـ أن أبا عقيل ـ بفتح أوله ـ اسمه حبحاب ـ بمهملتين بينهما موحدة ساكنة وآخره مثلها، ثم قال: ويحتمل أن يكون اسم أبي عقيل سهل ولقبه حبحاب، أو هما اثنان»، لكن في «الصحابة أبو عقيل بن عبد الله ابن ثعلبة البلوي بدري. . . سماه الواقدي عبد الرحمن، وكلام الطبري يدل على أنه هو صاحب الصاع عنده. وتبعه بعض المتأخرين، والأول أولى.

وقيل: هو عبد الرحمن بن سمحان، وقيل: هو أبو خيثمة وهو عبد الله بن خيثمة من بني سالم من الأنصار، وجزم الواقدي بأن الذي جاء بصدقة ماله هو زيد بن أسلم العجلاني. والذي جاء بالصاع هو علبة بن زيد المحاربي، وهذا يدل على تعدد من جاء بالصاع بدليل أن أكثر الروايات فيها أنه جاء بصاع، وفي حديث الباب «فجاء أبو عقيل بنصف صاع»، والله أعلم. بتصرف من الفتح (٨/٣٣١) وانظر المستفاد (٣٤).

(١) أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن فهد العلاف قال السمعاني: «شيخ صالح، صدوق، مكثر، مأمون، متواضع، ذهبت له أصول كثيرة»، وقال الذهبي: الشيخ المسند الصالح الصادق»، السير (١٨/٦٠٤ ـ ٦٠٥).

(٢) أبو الحسن علي بن أحمد المقري: قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان صدوقاً ديِّناً فاضلاً حسن الاعتقاد»، (ت ـ ٤١٧). تغ (١١/٣٢٩).

(٣) عبد الباقي بن قانع، أبو الحسين الامام الحافظ البارع الصدوق (ت ـ ٣٥١) السير (١٥/٥٢٦ ـ ٥٢٧).

(٤، ٥، ٦) لم أجد لهم ترجمة، وقد أخرج ابن منده هذا الحديث من طريق عيسى بن يونس عن سعيد بن عثمان البلوي عن جدته أن أمها عميرة بنت سهل. . وذكر الحديث أخشى أن يكون قد تطرق التصحيف إلى أسماء هؤلاء الرواة والله أعلم. فلعل الصواب ما جاء في الإصابة (٢/٨٧) أي «سعيد بن عثمان البلوي»، وقال فيه ابن حجر في التقريب (١/٣٠٢) «مقبول من السادسة/د. إ. هـ. ، وهو يروى عن جدته أنيسة بنت عدي، وانظر ت.ك. (١/٤٩٨ ـ ٤٩٩)، والجرح (٤/٤٧).

الصاعين، الذي لمزه[1] المنافقون أنه خرج إلى رسـول الله ﷺ ومعه عمـيرة ابنته فقال: يا رسول الله! ادع الله لي ولها.

١١٨ ـ خبر آخر

٣٧٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ قال: أبنا أبي ـ رحمه الله ـ قال: أبنا يونس بن عبد الله القاضي قال: أبنا محمد بن يحيى عن أحمد بن خالد عن اسحاق بن إبراهيم قال: أبنا عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: اشتكى أهل الكوفة سعداً إلى عمر، فقالوا: لا يحسن يصلي، قال: فسأله عمر؟ فقال: إني لأصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ أركد[2] بهم في الأوليين[3]، وأحذف بهم في الأخريين. قال: ذلك الظن بك. يا أبا إسحاق[4].

---

(١) أي عابه. الفتح (١/ ٣٠٢).
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ النسائي في (الزكاة ـ ٥/ ٥٩ ـ ٦٠) ومن طريقه ساقه المصنف، والبخاري في (التفسير ـ ٨/ ٣٣٠ ـ ح ٤٨٦٦)، وفي (الزكاة ـ ٣/ ٢٨٢ ـ ح ١٤١٥)، وابن جرير (١/ ١٣٤) قال: «حدثني المثنى قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس. .» جاء رجل من الأنصار بصاع من طعام فقال بعض المنافقين. . الحديث، والبزار ـ كما في كشف الأستار (٣/ ٥١ ـ ح ٢٢١٦) عن أبي هريرة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ وابن مردويه، وأبو نعيم في المعرفة عن أبي مسعود وفيه «وجاء أبو عقيل بنصف صاع». . . الحديث. انظر الدر (٤/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠) وأخرجه ـ مسمى ـ البغوي في معجمه وابن قانع في الصحابة وابن مردويه من طريق سعيد بن عثمان البلوي عن جدته ليلى بنت عدي عن أمها عميرة بنت سهل بن رافع صاحب الصاعين. . . الدر (٤/ ٢٥٠)، وابن منده من طريق عيسى بن يونس عن سعيد بن عثمان به ـ كما في الاصابة (٤/ ٣٦٩)، والطبراني في الأوسط والكبير عن عميرة بنت سهل، كما في المجمع (/ ٣٣)، وقال الهيثمي: «وفيه أنيسة بنت عدي ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات».
(٢) أي يطيل بهم القراءة والأوليين ـ بتحتانيتين ـ مُثنى أولى.
(٣) بفتح أوله وسكون المهملة ـ والمراد حذف التطويل. أي يخفف فيهما، والأخرين ـ كذلك بياءين مثنائين تحت. انظر هذا والذي قبله. الفتح (٢/ ٢٣٨).
(٤) كنية سعد بن أبي وقاص.

قال الثوري: قال عبد الملك: أو غيره: قال رجل من بني عبس لسعد: اللهم إنك لا تغزو في السرية ، ولا تعدل في الرعية ولا تقسم بالسوية. قال سعد: اللهم إن كان كذب فاعم بصره وعَرضه للفتن وأطل فقره. قال بعضهم: فلقد رأيته وهو يقول: أصابتني دعوة سعد.

الرجل العبسي الذي دعا عليه سعد. هو أبو سعدة أسامة بن قتادة السعدي .

الحجة في ذلك:

٣٨٠ ـ ما أخبرنا به الشيخان أبو الحسن بن بقي وأبو الوليد بن طريف سماعاً عليهما قالا: أنا سراج بن عبد الله قال: أبنا أبو محمد الأصيلي قال: أنا أبو زيد المروزي أبنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا موسى قال: ثنا أبو عوانة قال: ثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: شكا أهل الكوفة سعد إلى عمر فعزله واستعمل عليهم عماراً فشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلي فأرسل إليه فقال: يا أبا إسحاق إن هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن تصلي. قال : أما أنا والله فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ فما أخرم عنها، أصلي صلاة العشاء فأركد في الأوليين وأخف الأخريين قال: ذاك الظن بك أبا إسحاق فأرسل معه رجلاً أو رجالاً إلى الكوفة، فسأل عنه أهل الكوفة،

ولم يدع مسجداً إلا سأل عنه ويثنون معروفاً حتى دخل مسجداً لبني عبس فقام رجل منهم يقال له: أسامة بن قتادة يكنى أبا سعدة قال: أما إذا نشدتنا[1] فإن (٣٣ ب) سعداً كان لا يسير بالسرية (ولا يقسم بالسوية)[2] ولا يعدل في القضية[3]، قال سعد: أما[4] والله لأدعون بثلاث: اللهم إن كان عبدك (هذا كاذباً)[5] قام رياء وسمعة فأطل عمره، وأطل فقره، وعرضه للفتن، وكان بعد إذا سئل يقول: شيخ كبير مفتون أصابتني دعوة سعد رضي الله عنه[6].

١١٩ ـ خبر آخر

٣٨١ ـ قرأت على أبي الوليد أحمد بن عبد الله أخبرك أبو عمر أحمد بن محمد الفقيه فأقربه قال: ثنا يونس بن عبد الله القاضي عن أبي عيسى عن[7] عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك[8] عن نعيم بن عبد الله المجمر عن علي بن يحيى الزرقي عن أبيه عن رفاعة بن رافع أنه قال: كنا يوماً نصلي وراء رسول الله ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة وقال: سمع الله لمن حمده، قال رجل وراءه ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. فلما انصرف رسول الله ﷺ قال: من المتكلم آنفاً. فقال الرجل: أنا يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ:

---

(١) أي طلبت منا القول.
(٢) ساقط من الأصل والتصويب من البخاري.
(٣) أي الحكومة.
(٤) أما ـ بالتخفيف حرف استفتاح. انظر الفتح (٢/ ٢٣٩).
(٥) ساقط من الأصل ـ وهو في البخارى.
(٦) عند البخاري زيادة. الظاهر أن المصنف تركها.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري (في الأذان ـ ٢/ ٢٥١ ـ ح ٧٧٠) ومسلم في (الصلاة ـ ١/ ٣٣٤ ـ و٣٣٥ ـ ح ١٥٨ و١٥٩ و١٦٠)، وأحمد (١/ ١٧٥ و١٧٦ و١٧٩ و١٨٠) والطيالسي في مسنده (ص ٣٠ ـ ح ٢١٧) كلهم عن جابر بن سمرة.
وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري في (الأذان ـ ٢/ ٢٣٦ ـ ح ٧٥٥) عن جابر بن سمرة، وقد ساقه المصنف من طريقه.

(٧) في الأصل ابن عبيد الله وهو تصحيف. والصواب كما في الرواية ٣٨٥.
(٨) أخرجه ـ البخاري في (الأذان ـ ح ٧٩٩) من طريق مالك به.

لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبهن أولاً[1].

الرجل: هو رفاعة بن رافع بن عفراء[2] المذكور في الحديث.

والحجة في ذلك:

٣٨٢ ـ ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا عبد الله بن ربيع قال: ثنا محمد بن معاوية قال: ثنا أحمد بن شعيب قال: أبنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا رفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة بن رافع[3] عن عم أبيه معاذ بن رفاعة بن رافع عن أبيه قال: صليت خلف رسول الله ﷺ فعطست فقلت: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً علينا[4] كما يحب ربنا ويرضى، فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف. فقال: من المتكلم في الصلاة؟ فلم يكلمه أحد، ثم قالها الثانية من المتكلم في الصلاة؟ فقال رفاعة بن رافع بن عفراء: أنا يا رسول الله؟ قال: كيف قلت؟ قال: قلت الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى فقال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكاً، أيهم يصعد بها.

---

(١) بالنصب على الحال، كما ورد أيضاً بالضم على البناء لأنه ظرف مقطوع عن الاضافة. الفتح (٢/٢٨٧).

(٢) قال الحافظ: «قال ابن بشكوال: هذا الرجل هو رفاعة بن رافع راوي الخبر. ثم قال: «ونوزع في تفسيره به لاختلاف سياق الحديث والقصة» وذلك أن الحديث الذي ساقه حجة لدعواه فيه «صليت خلف النبي ﷺ فعطست فقلت الحمد لله».
وأجاب عنه الحافظ بقوله: «لا تعارض بينهما بل يحمل على أن عطاسه وقع عند رفع رأس رسول الله ﷺ» إ. هـ.
وقد صرح به النسائي، وأبو داود، والترمذي ـ كما سيأتي ـ وكذا هو عند الخطيب (٧٦)، وابن الجوزي في التلقيح (٦٤٠)، والاشارات (ص ٥)، ومثله في المختصر (ق ـ ٩')، والافصاح (ق ـ ٢١')، والمستفاد ١٩)، وبه قال أبو ذر في التنبيه (ق ـ ١٣')، وفي التوضيح (ق ـ ٣١')، وقال «ووهم الحاكم فجعله معاذ بن رفاعة»، قاله شيخنا ـ أي ابن حجر. وقد كنى رفاعة عن نفسه في بعض الروايات ولا مانع من ذلك، لقصد إخفاء عمله أو كنى عنه لنسيان بعض الرواة لاسمه.. الفتح (٢/٢٨٦)

(٣) رفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري، إمام مسجد بني زريق، صدوق من الثامنة/د ت س. التقريب (١/٢٥٢).

(٤) عند النسائي: «عليه».

٣٨٣ ـ أخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر بن الحذاء قال: ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي يزيد العتكي[1] قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن يونس[2] قال: ثنا علي بن أحمد بن يحيى بن وزير[3] قال: ثنا يزيد بن سنان[4] قال: ثنا بشر بن عمر قال: ثنا رفاعة بن يحيى قال: سمعت معاذ بن رفاعة بن رافع يحدث عن أبيه رفاعة أنه صلى مع رسول الله ﷺ المغرب فعطس رفاعة فقال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله ﷺ، قال: من المتكلم في الصلاة؟ وذكر الحديث بطوله.

١٢٠ ـ خبر آخر

٣٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسن بن بقي وأبو الوليد أحمد بن عبد الله وأبو القاسم خلف بن محمد قالوا: أبنا سراج بن عبد الله القاضي قال: ثنا أبو محمد الأصيلي قال: ثنا أبو زيد المروزي قال: ثنا محمد بن يوسف قال: ثنا محمد بن

---

(١) أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي يزيد العتكي أحد المحدثين الحفّاظ الداخلين إلى الأندلس (ت ـ ٤١٠). الصلة (٢/٣٥٣ ـ ٣٥٤).

(٢) عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، أبو سعيد، إمام بصير بالرجال فهم متيقظ، (ت ـ ٣٤٧). التذكرة (٣/٨٩٨ ـ ٨٩٩).

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) يزيد بن سنان بن يزيد القزاز، البصري، أبو خالد نزيل مصر، ثقة من الحادية عشرة، (ت ـ ٢٦٤)/س. التقريب (٢/٣٦٥).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (القرآن ـ ١/٢١١ ـ ح ٢٥) وقد ساقه المصنف من طريقه، والبخاري في (الأذان ـ ٢/٢٨٤ ـ ح ٧٩٩) من طريق مالك به، ومسلم في (المساجد ـ ١/٤١٩ ـ ح ١٤٩) عن أنس بن مالك، وأبو داود في (الصلاة ـ ١/٤٨٥ ـ ح ٧٦٣) عن أنس و (ص ٤٨٨ ـ ح ٧٧٠) عن رفاعة والنسائي في (الافتتاح ـ نوع آخر من الذكر بعد التكبير ـ ٢/١٣٢) عن أنس، وابن ماجه في (الأدب ـ ٢/١٢٤٩ ـ ح ٣٨٠٢) عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه.

وأخرجه مسمى ـ النسائي في (الافتتاح ـ قول المأموم إذا عطس خلف الامام (ـ ٢/١٤٥)، ومن طريقه ساقه المصنف، وأبو داود في (الصلاة ـ ١/٤٨٩ ـ ح ٧٧٣)، والترمذي في (الصلاة ـ ٢/٣٥٤ ـ ح ٤٠٤) كلهم عن رفاعة بن رافع بألفاظ متقاربة.

إسماعيل البخاري قال: ثنا موسى بن إسماعيل قال: ثنا إبراهيم بن سعد قال: أبنا ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدُؤَلي أن جابراً أخبره: أنه غزا مع رسول الله ﷺ وسلم فأدركتهم القائلة في وادٍ كثير العِضَاه (فتفرق الناس في العضاة)[1] يستظلون بالشجر فنزل النبي ﷺ تحت شجرة، فعلق بها سيفه، ثم نام، فاستيقظ ورجل عنده وهو لا يشعر به، فقال النبي ﷺ: إن هذا اخترط[2] سيفي فقال: من يمنعك؟ قلت: الله. فشام[3] السيف، فها هو ذا جالس، ثم لم يعاقبه.

الرجل المذكور: هو غورث بن الحارث[4].

والشاهد لذلك:

٣٨٥ ـ ما سمعته يقرأ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: ثنا أبي قال: ثنا يونس بن عبد الله عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الرحيم عن عبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عمرو بن

---

(١) ساقط من الأصل ـ والتصويب من البخاري، والعضاه ـ بكسر المهملة وتخفيف الضاد المعجمة ـ وهو شجر يعظم له شوك. الفتح (٧/٤٢٧) والنهاية (٣/٢٥٥).

(٢) أي سل. النهاية (٢/٢٣).

(٣) أي أغمده ـ وهذه كلمة من الأضداد، يقال: شامه إذا استله، وشامه إذا أغمده. الفتح: ٧/٤٢٧).

(٤) ذكره البخاري، وصرح به أحمد، وسعيد بن منصور وابن إسحاق ـ كما سيأتي في التخريج ـ وكذا هو عند الخطيب (٢٤٦)، والتلقيح (٦٦٢)، والاشارات (٨)، والمختصر (ق ـ ٢٥ ٢)، وقال: «ذكره ابن إسحاق وحكى أيضاً أنه عمرو بن جحاش، وقيل: دعثور بن الحارث، ذكر الواقدي في مغازيه، وذكر أنه أسلم فالله أعلم» إ. هـ، والتوضيح (ق ـ ١١٤ ١)، والمستفاد (٨١)، وعزاه إلى ابن طاهر، أيضاً.
وذهب النووي في شرحه على مسلم (١٥/٤٥) إلى أن «هذا الرجل اسمه غورث بغين معجمة وثاء مثلثة، والغين مضمومة ومفتوحة، وحكى القاضي: الوجهين ثم قال: الصواب: الفتح، قال: وضبطه بعض رواة البخاري بالعين المهملة والصواب: المعجمة، قال الخطابي: هو غويرث، أو غورث على التصغير والشك، وهو غورث بن الحارث، قال القاضي: وقد جاء في الحديث الآخر مثل هذا الخبر وسمى الرجل فيه دعثوراً» إ. هـ.
والذي قال: إنه دعثور هو الواقدي ـ كما أورده المصنف هنا ـ وذكره الحافظ في الفتح =

عبيد[1] عن الحسن[2] عن جابر بن عبد الله: أن رجلاً من بني محارب[3] يقال له: غورث قال لقومه في غطفان ومحارب: ألا أقتل لكم محمداً؟ قالوا: بلى. وكيف تقتله؟ قال: أفتك به[4] قال: فأقبل إلى رسول الله ﷺ - وهو جالس - وسيف رسول الله ﷺ في حجره - فقال: يا محمد! انظر إلى سيفك هذا، وكان محلى بفضة - فيما قال ابن هشام - قال: نعم قال: فأخذه فاستله ثم جعل يهزه ويهم فيكبته[5] ثم قال: يا محمد! أما تخافني؟ قال: لا. وما أخاف منك. قال: أما تخافني وفي يدي السيف؟ قال: لا. يمنعني الله منك، ثم عمد إلى سيف رسول الله ﷺ فرده عليه، قال: فأنزل الله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هَمَّ قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون**﴾[6].

= (٤٢٨/٧) ومال إلى أنهما قصتان في غزوتين.

وذهب أبو ذر الحلبي في التنبيه (ق - ٣٨') بعد ما أورد كلام النووي السابق إلى أن دعثورا ذكروا قصته في ذي أمر - موضع من ديار غطفان - ثم قال: «الصواب أن دعثورا تصحيف، وقصة غورث هي الصحيحة» ثم أضاف: «ورأيت في المستدرك أن اسمه: غورك - بالكاف».

وقد عزا الحافظ في الفتح (٤٢٨/٧) هذا القول للخطيب. فقال: «ووقع عند الخطيب بالكاف بدل المثلثة»، ولم أجده في مبهمات الخطيب بهذا الوصف، فلعل نسخة الحافظ تختلف عما اعتمده المحقق أو وقع ذلك في غير هذا الكتاب والله أعلم، واقتصر ابن القسطلاني في الافصاح (ق - ٣٥') على أنه غورث، وقيل: دعثور، وأما عمرو بن جحاش - فقد ذكره ابن إسحاق - كما مر معزواً إليه - لكنه لم يسق دليلاً على ذلك. والظاهر أن ما يفسر به مبهم حديث الباب، هو غورث والله أعلم.

(١) عمرو بن عبيد بن باب - بموحدتين، التميمي مولاهم أبو عثمان البصري، المعتزلي المشهور، كان داعية إلى بدعة، اتهمه، جماعة مع أنه كان عابداً من السابعة، (ت - ١٤٣) أو قبلها/قد فق. التقريب (٧٤/٢).

(٢) الحسن البصري - لم يلق جابراً ولم يسمع منه. المراسيل (٣٦ - ٣٧) وعليه فهذا سند ضعيف جداً لما ذكر من أمر عمرو بن عبيد، كما أنه منقطع بين الحسن وجابر. والله أعلم.

(٣) أي محارب بن حصفة - بفتح الحاء المعجمة، والصادر المهملة، ثم فاء - وهو ابن قيس بن غيلان بن إلياس بن مضر - ومحارب هو ابن حفصة، والمحاربيون من قيس ينسبون إلى محارب بن حفصة هذا. الفتح (٤١٨/٧).

(٤) أي يشد عليه فيقتله. وهو غارٌ غافل. النهاية (٤٠٩/٣).

(٥) أي بذله ويصرفه. النهاية (١٣٨/٤).

(٦) سورة المائدة - الآية (١١).

قال ابن إسحاق: وحدثني يزيد بن رومان[1]: أنها إنما أنزلت في عمرو بن جحاش أخي بني النضير وما هَمَّ به. والله أعلم أي ذلك كان.

وقيل: هو دعثور بن الحارث بن محارب، ذكر ذلك الواقدي في مغازيه، وذكر أنه أسلم، والله أعلم.

١٢١ ـ خبر آخر

٣٨٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: ثنا علي بن محمد قال: ثنا محمد بن أحمد قال: ثنا محمد بن يوسف قال: ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو اليمان قال: أبنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لحديث الإيلاء بطوله وفيه: فجئت المشربة[2] التي فيها النبي ﷺ، فقلت لغلام له أسود، استأذن لعمر فدخل الغلام فكلم

---

(١) يزيد بن رومان المدني مولى آل الزبير، ثقة من الخامسة (ت ـ ١٣٠) وروايته عن أبي هريرة مرسلة/ع. التقريب (٢/٣٦٤).
وهذه الرواية موقوفة على يزيد. كما هو ظاهر.
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (الجهاد ـ ٦/٩٧ ـ ح ٢٩١٣) ومن طريقه ساقه المصنف، وح (٢٩١٠) وفي (المغازي ـ ٧/٤٢٦ ـ ح ٤١٣٥) و (ص ٤٢٩ ـ ح ٤١٣٩)، ومسلم في (صلاة المسافرين ـ ١/٥٧٦ ـ ح ٣١١)، وفي (الفضائل ـ ٤/١٧٨٦ و١٧٨٧ ـ ح ١٣ و١٤)، وأحمد (٣/٣١١)، وأبو عوانة الاسفرائيني في مسنده (٢/٣٦٥) كلهم عن جابر.
وأخرجه ـ مسمى ابن إسحاق ـ كما في سيرة ابن هشام (٣/٢١٦) ومن طريقه ساقه المصنف، وقد أخرجه البخاري تعليقاً في (المغازي ـ ٧/٤٢٦ ـ ح ٤١٣٦) وأحمد (٣/٣٦٤ ـ ٣٦٥)، وسعيد بن منصور في سننه (٢/٣/٢١٤ ـ ح ٢٥٠٤) كلهم عن جابر.
وأما عمرو بن جحاش، فقد ذكره ابن إسحاق. انظر سيرة ابن هشام: (٣/٢١٦)، والواقدي في مغازيه (١/١٩٤ ـ ١٩٥) عن عبد الله بن أبي بكر، وغيره وسمى الرجل فيه دعثور بن الحارث بن محارب، وعنه ذكره المصنف هنا، وقد مضى أن الحافظ اعتبر هذه قصة أخرى، وذلك أن في قصة دعثور عند الواقدي أن السماء أمطرت عليهم وابتلت ثيابهم، وقد ذهب رسول الله ﷺ لينشر ثيابه على الشجر لتجف، بينما في قصة غورث، أنهم تفرقوا في القائلة تحت الشجر، إلى غير ذلك مما اعتبره ـ رحمه الله ـ مرجعاً لتعدد القصة. والله أعلم.

(٢) بضم الراء وبفتحها، وجمعها مشارب ومشربات وهي الغرفة أو العلية. الفتح (٩/٢٨٧).

النبي ﷺ؛ ثم رجع فقال: كلمت النبي ﷺ وذكرتك له فصمت[1]. فانصرفت حتى جلست مع الرهط[2] الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد[3]، فجئت، فقلت للغلام، استأذن لعمر. فدخل ثم رجع فقال: ذكرتك له فصمت، فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد فجئت الغلام، فقلت: استأذن لعمر فدخل ثم رجع إلي فقال: قد ذكرتك له فصمت، فلما وليت منصرفاً فإذا الغلام يدعوني فقال: قد أذن لك رسول الله ﷺ، فدخلت على رسول الله ﷺ، وذكر باقي الحديث.

الغلام المذكور، هو رباح مولى رسول الله ﷺ[4].

الحجة في ذلك:

٣٨٧ ـ ما سمعته يقرأ على أبي بحر سفيان بن العاصي الأسدي قال: أنا أحمد بن عمر العذري قال: ثنا أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا مسلم قال: ثنا زهير بن حرب قال: ثنا عمر بن يونس الحنفي قال: ثنا عكرمة بن عمار عن سماك أبي زميل[5] الحنفي قال: حدثني عبد الله بن عباس قال: حدثني عمر بن الخطاب قال: لما اعتزل رسول الله ﷺ نساءه، وذكر حديث الإيلاء بطوله.

وفيه فقلت لحفصة: أين رسول الله ﷺ؟ قالت: هو في خزانته في المشربة فدخلت فإذا أنا برباح غلام رسول الله ﷺ قاعد على أسكفة[6] المشربة مدل

---

(١) بفتح الميم: أي سكت. النهاية (٣/٥١).

(٢) قال الحافظ في الفتح (٩/٢٨٦): «لم أقف على تسميتهم».

(٣) أي من شُغْل قلبه بما بلغه من اعتزال النبي ﷺ نساءه وأن ذلك لا يكون إلا عن غضب منه. الفتح (٩/٢٨٧).

(٤) رباح ـ بفتح الراء وتخفيف الموحدة ـ صرح به مسلم ـ كما سيأتي في التخريج، وبه جزم الحافظ في الفتح (٩/٢٧٨)، ومثله في المختصر (ق ـ ٢٢٥)، والافصاح (ق ـ ٥٥') والمستفاد (٩٨).

(٥) بالزاي، مصغراً. التقريب (١/٣٣٢).

(٦) بضم الهمزة والكاف بينهما مهملة ثم فاء مشددة، وهي عتبة الباب السفلى. الفتح (٩/٢٨٧).

رجليه على نقير[1] من خشب، وهو جذع يرقى عليه رسول الله ﷺ وينحدر فناديت يا رباح! استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ فنظر رباح إلى الغرفة ثم نظر إلي فلم يقل شيئاً فرفعت صوتي فقلت يا رباح! استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ، وذكر باقي الحديث.

١٢٢ ـ خبر آخر

٣٨٨ ـ أبنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه رحمه الله قال: ثنا يونس بن عبد الله ومحمد بن ثبات وسعيد بن سلمة قالوا: ثنا محمد بن أحمد الخراز[2] قال: ثنا أحمد بن خالد قال: ثنا أبو يعقوب الدبري قال: ثنا عبد الرزاق قال: أبنا يحيى بن العلاء[3] عن محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم[4] قال: كان أبو اليسر بن عمرو الأنصاري[5] يتقاضى غريماً له[6] فأتاه ذات يوم فقال: أثم هو؟

---

(١) بنون ثم قاف ـ بوزن عظيم، أي منقور، وقد أشار الحافظ إلى رواية أخرى عند مسلم وهي بفاء بدل النون، وهو الذي جعلت فيه فقر كالدرج. الفتح (٢٨٧/٩).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (النكاح ـ ٢٧٨/٩ ـ ٢٧٩ ـ ح ٥١٩١)، مطولاً. وقد ساقه المصنف من طريقه مختصراً، وفي (المظالم ـ ١١٤/٥ ـ ١١٦ ـ ح ٢٤٦٨)، وفي (التفسير ـ ٦٥٧/٨ ـ ٦٥٨ ـ ح ٤٩١٣)، ومسلم في (الطلاق ـ ١١٠٨/٢ ـ ١١١٠ ـ ح ٣١ و٣٤)، والترمذي في (التفسير ـ ٤٨/٥ ـ ح ٣٣١٨)، وأحمد (٣٣/١) كلهم عن ابن عباس.

وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم ـ في (الطلاق ـ ١١٠٥/٢ ـ ١١٠٦ ـ ح ٣٠)، وقد ساقه المصنف من طريقه مختصراً، وقد رواه غير هؤلاء ولكن ليس فيه مراجعة عمر للغلام.

(٢) محمد بن أحمد بن محمد الفارسي ـ الخراز، قال ابن الفرضي: «لم يكن ممن يقيم الحديث ولا يتقن الرواية، وكان خطه ضعيفاً». ابن الفرضي (١١٢/٢).

(٣) يحيى بن العلاء البجلي، أبو عمرو، أو أبو سلمة، الرازي، رمي بالوضع، من الثامنة مات قرب (سنة ١٦٠)/د ق. التقريب (٣٥٥/٢).

وانظر تهذيب التهذيب (٢٦١/١١ ـ ٢٦٢).

(٤) وزيد بن أسلم، كان يرسل.

(٥) أبو اليسر ـ بفتح الياء المثناة تحت والسين المهملة ـ واسمه كعب بن عمرو. انظر شرح النووي (١٣٣/١٨). وهذا السند ضعيف جداً بسبب ما قيل في يحيى بن العلاء.

(٦) المراد هنا. المديون لأنها تستعمل بمعنى الدائن والمديون. انظر القاموس (١٥٦/٤).

فقيل: لا. فخرج بنى له ـ جفر ـ والجفر[1]: الغلام الذي قد فطم واشتد ـ فقال له: أين أبوك؟ فقال: هو في الحجلة[2] فصرخ به فقال (الحلس) خفى وتوارى عني، فخرج إليه الرجل فقال: إنه والله ما جعلني على ما صنعت إلا الحياء منك ولم يكن حقك عندي يسيراً قال: الله؟[3] قال: الله. فاستحلفه ثلاث مرات[4]: فحلف. قال: فدعا ( )[5] فمحاه[6] عنه وقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سره أن يفرج الله كربته وأن يعطيه مسألته، وأن يظله في ظل عرشه يوم القيامة، فلينظر معسراً أو ليضع له.

اسم غريم أبي اليسر: الحارث بن يزيد الجهني[7].

الحجة في ذلك:

٣٨٩ ـ ما سمعته يقرأ على أبي محمد بن محمد قال: ثنا أبي عن أبي

---

(١) الجفر ـ بالجيم المعجمة. ثم فاء ساكنة ـ بعدها راء. وهو الذي قارب البلوغ، وقيل هو الذي قوى على الأكل، وقيل ابن خمس سنين.

(٢) الحجلة ـ بالتحريك ـ ببيت كالقبة يستر بالثياب، وتكون له أزرار كبار، وتجمع على حجال. النهاية (١/٣٤٦).

(٣) الأول بهمزة ممدودة على الاستفهام، والثاني بلا مد والهاء فيهما مكسورة، هذا هو المشهور. وقال القاضي عياض: «رويناه بكسرها وفتحها معاً، قال: وأكثر أهل العربية لا يجيزون غير كسرها». أ.هـ. شرح النووي (١٨/١٣٥).

(٤) غير واضحة في المخطوط.

(٥) في الأصل ـ بهذا الشكل «ببدلن».

(٦) في الأصل فجاءه عنه وهو تصحيف والصواب ما أثبته.

(٧) صرح به عبد الغني بن سعيد في مبهماته (ق ـ ٢٠') وقاله ابن حجر في الاصابة (١/٢٩٦) ومثله عند الخطيب (٥٤)، والتلقيح (٦٣٧)، والاشارات (٢٧) وقال ابن العراقي في المستفاد (٥٤) «قاله الخطيب وابن بشكوال، وابن طاهر وزاد ابن بشكوال ذكره ابن وهب في جامعه، وقيل أبو لبابة بشير بن عبد المنذر الأنصاري». ومثله عند أبي ذر الحلبي في التنبيه (ق ـ ٤٣') إلا أنه قال: «بشر» ـ بدون المثناه التحتية ـ بعد الشين المعجمة وهو تصحيف، وانظر الاصابة (١/١٥٨) و (٤/١٦٨) وذكر القولين أيضاً ابن القسطلاني في الافصاح (ق ـ ٥٦')، وجاء عند مسلم والحاكم «فلان بن فلان الحرامي» قال ابن حجر في الاصابة (١/٢٩٦) «والحرامي مضبوط بالمهملتين وهو في الأنصار فيحتمل أن يكون جهنياً حليفاً للأنصار».

ومعناه أنه جهني من أصلابهم وحرامي بالحلف. والله أعلم.

عثمان سعيد بن سلمة قال: ثنا أبو محمد بن عثمان عن سعيد بن جبير قال: أبنا يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال: حدث جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال أبو اليسر: كان لي على الحارث بن يزيد الجهني مال، فطال حبسه إياي فجئته فانكمى[1] مني فلما كثر ندائي إياه خرج[2] عَلَيَّ ابن له[3] فسألته عنه قال: هو في البيت يختفي منك فناديته أن قد رأيت مكانك[4]، فخرج عليّ، فقلت: ساء هذا عملاً تمطلني[5] وتختبىء مني، قال: أنا في طالب حق وكنت معسراً فأردت أن أنكمي منك حتى يأتي الله بيساره فاستحلفه[6] أبو اليسر أربع مرات[7] ما اختبأ[8] إلا من عسرة. فحلف له الحارث بن يزيد، فقال أبو اليسر: فإني أشهد على رسول الله ﷺ أنه قال: إن أول من يستظل في ظل الله يوم القيامة لَرَجل أَنْظَرَ معسراً حتى يجد يساراً. فيقضيه أو يتصدق عليه بماله من الحق، وما لي عليك من الحق صدقة. أبتغي به وجه الله تعالى فمحا صحيفته.

وقيل: هو أبو لبابة بشير بن عبد المنذر الأنصاري[9].

٣٩٠ ـ كما أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن إجازة عن أبي عمر النمري قال: قرأت على محمد بن إبراهيم بن سعيد[10] حدثك القاضي محمد بن

---

(١) أي استتر واختفى. وكتبت، في الأصل فانكما بالألف. وعند عبد الغني فانكمأ. بالميم والهمزة ـ وقد صححته من القاموس (٤/٣٨٣ ـ ٣٨٤) حيث جعله يائياً. وانظر النهاية (٤/٢٠١) حيث أورد هذا اللفظ.

(٢) بالخاء المعجمة ـ وقد جاء في الأصل بالصاد أي صرخ ـ وهو خطأ لأن المعنى لا يستقيم ـ والتصحيح من نص الخطيب. الخبر (٣١) وقد ساقه من طريق ابن وهب به.

(٣) قال أبو ذر الحلبي في التنبيه (ق ـ ٤٣ٔ): «لا أعرف اسم ابنه».

(٤) أي علمه.

(٥) من المماطلة. وهي التسويف والتأخير. القاموس (٤/٥١).

(٦) أي طلب منه أن يحلف له أن السبب في استاره هو العسرة.

(٧) عند الخطيب «ثلاث بدلاً من أربع».

(٨) ما اختبأت. بتاء الخطاب. هكذا عند الخطيب في مبهماته (٥٤).

(٩) قد سبق الكلام عليه عند ذكر المبهم الأول. كما أنه لم يشر أحد إلى هذه القصة في ترجمته.

(١٠) محمد بن إبراهيم بن سعيد، قال ابن عبد البر: «كان من أضبط الناس لكتبه وأفهمهم لمعاني الرواية». الجذوة (٤١ ـ ٤٢).

يحيى بن مفرج فأقربه قال: ثنا جعفر بن محمد المومانِي[1] قال: ثنا أبو حاتم الرازي قال: ثنا أحمد بن برد[2] قال: ثنا محمد بن جعفر[3] قال: ثنا جعفر بن محمد[4] عن أبيه[5] عن أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري أنه جاء يتقاضى أبا اليسر ديناً له.

فقال: أبو اليسر قولوا له: ليس هو ها هنا، فخرج بُني له صغير فقال: إن أبي أمر أن يقولوا ليس هو ثم. فصاح أبو لبابة: يا أبا اليسر، أخرج إلي! فخرج إليه. فقال: ما حملك على هذا؟ قال: العسر. قال آلله؟ قال: ألله؟ قال: آلله؟ قال: أللهِ. قال أبو لبابة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من يحب أن يستظل عن فور[6] جهنم؟ قال: قلنا: كلنا. قال: فلينظر غريماً أو ليدع لمعسر.

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) أحمد بن برد الأنطاكي. قال ابن أبي حاتم «كتب عنه أبي»، الجرح (١/٤٣).

(٣، ٤، ٥) لم أجد لهم ترجمة.

(٦) أي حرها. ووهجها. النهاية (٣/٤٧٨).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مسلم في (الزهد والرقاق ـ ٤/٢٣٠١ ـ ح ٧٤) عن عبادة بن الوليد بن الصامت. ضمن حديث جابر الطويل.

والحاكم في (البيوع ٢/٢٨) من حديث عبادة هذا، لكن فيه عن عبادة بن الصامت وهو خطأ، وقال: «على شرط مسلم ولم يخرجاه». وقد أخرجه مسلم كما سبق. والدارمي في (البيوع ـ ٢/١٧٦ ـ ح ٢٥٩١) عن أبي اليسر.

كما وقعت هذه القصة لأبي قتادة مع غريم له، أخرجه مسلم في (المساقاة ٣/١١٩٦ ـ ح ٣٢) عن عبد الله بن أبي قتادة أن أبا قتادة.. وأحمد (٥/٣٠٨) عن محمد بن كعب القرظي. أن أبا قتادة... والبيهقي في (البيوع ـ باب استحلاف من ذكر عمره ـ ٦/٥٣)، والبغوي في (البيوع ـ ٨/١٩٦ ـ ح ٢١٣٨) كلاهما عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه، وألفاظهم متقاربة.

كما أخرجه ـ مختصراً دون ذكر القصة والغريم، ابن ماجه في (الصدقات ٢/٨٠٨ ـ ح ٢٤١٩)، وأحمد (٣/٤٢٧)، والبغوي في (باب ثواب من أَنْظَرَ معسراً ـ ٨/١٩٨) كلهم عن أبي اليسر. ومثله في المجمع (٤/١٣٤) وعزاه للطبراني في الكبير، وفيه ذكر خرق الصحيفة. وقال «إسناده حسن».

وأخرجه ـ مسمى ـ عبد الغني الأزدي في مبهماته (ق ـ ٢٠) حيث قال: «حدثنا محمد بن أحمد بن الفرج أن علي بن الحسن حدثهم قال: حدثنا أبو الطاهر، قال: حدثنا ابن وهب =

١٢٣ ـ خبر آخر

٣٩١ ـ أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث عن جده مغيث بن محمد بن يونس عن جده يونس بن عبد الله قال: ثنا عباس بن عمرو قال: ثنا ثابت بن قاسم عن أبيه[١] قال: ثنا محمد بن علي قال: ثنا سعيد بن منصور[٢] قال: ثنا هشيم قال: أبنا حصين قال: كنت جالساً مع عمارة بن رؤيبة[٣] ـ ونظر إلى فلان يخطب وهو رافع يديه على المنبر يخطب فقال: قبح الله هاتين اليُدَيَّتَيْنِ القُصَيِّرَتَيْنِ[٤]. لقد رأيت رسول الله وما يزيد على أن يشير بأصبعه.

الذي نظر إليه عمارة، وهو يخطب هو بشر بن مروان[٥].

والشاهد لذلك:

٣٩٢ ـ ما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري قال: ثنا

= قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: حدث جابر بن عبد الله قال: قال أبو اليسر كان لي على الحارث بن يزيد الجهني. . الحديث. وأحمد بن سيار من طريق ابن وهب به.
الاصابة (١/٢٩٦).
أما حديث أبي لبابة فلم أجد من أخرجه.

(١) قاسم بن ثابت السرقسطي صاحب كتاب الدلائل في غريب الحديث، وهو كتاب حسن مشهور (ت ٣٠٢). الجذوة (٣٣١ ـ ٣٣٢).

(٢) سعيد بن منصور، ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به (ت ٢٢٧) وقيل بعدها، من العاشرة/ع. التقريب (١/٣٠٦).

(٣) رؤيبة ـ براء وموحدة مصغراً ـ صحابي. التقريب (٢/٤٩).

(٤) بالتصغير، الصفة والموصوف. وقد جاء في الأصل مهملاً من النقط.

(٥) صرح به: مسلم، وأبو داود، والترمذي ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله في المختصر (ق ـ ٤٣')، والافصاح (ق ـ ٢٧')، والمستفاد (٢٨).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ ثابت بن القاسم في الدلائل ـ كما أشار إليه المصنف في مختصره (ق ـ ٤٣').

وأخرجه ـ مسمى ـ الترمذي في (الصلاة ـ ١/٣٩١ ـ ح ٥١٥) ومن طريقه ساقه المصنف. ومسلم في (الجمعة ـ ٢/٥٩٥ ـ ح ٥٣)، وأبو داود في (الصلاة ١/٦٦٣ ـ ح ١١٠٤). كلهم من طريق حصين عن عمارة بن رؤيبة.

المبارك بن عبد الجبار قال: ثنا أحمد بن عبد الواحد قال: ثنا أبو علي الحسن بن محمد قال: ثنا محمد بن محبوب قال: ثنا أبو عيسى الترمذي قال: ثنا أحمد بن منيع ثنا هشيم ثنا حصين قال: سمعت عمارة بن رؤيبة الثقفي وبشر بن مروان يخطب فرفع يديه في الدعاء؛ فقال: عمارة قبح الله هاتين اليُدَيَّتَيْنِ القُصَيِّرَتَيْنِ لقد رأيت رسول الله ﷺ، وما يزيد على أن يقول هكذا، وأشار هشيم بالسبابة.

قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح».

١٢٤ ـ خبر آخر

٣٩٣ ـ أخبرنا أبو بحر الأسدي قراءة عليه وأنا أسمع قال: أبنا أحمد بن عمر العذري قال: ثنا أحمد بن الحسن الرازي قال: ثنا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا مسلم قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا عفان قال: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلاً قال: يا رسول الله! أين أبي؟ قال: في النار. قال: فلما قفى[1] دعاه فقال: إن أبي وأباك في النار.

الرجل السائل للنبي ﷺ هو: أبو رزين لقيط بن المنتفق بن عامر العُقَيْلي[2].

---

(١) أي ذهب مولياً، أعطاه قفاه وظهره. النهاية (٤/٩٤).

(٢) صرح به، عبد الله بن أحمد، وأبو حفص بن شاهين والطبراني ـ كما سيأتي في التخريج ـ وهناك اثنان ممن اسمه لقيط. وهما المذكور آنفاً وآخر هو لقيط بن صبرة، وهذا الذي ذهب إليه ابن حجر في الاصابة (٣/٣٢٩ ـ ٣٣٠) ونسب هذا التقسيم إلى علي بن المديني، وخليفة بن خياط، ومسلم، وابن أبي خيثمة، وابن سعد، وغيرهم. وخالفهم يحيى بن معين واعتبرهما واحداً، ذلك أن من قال لقيط بن عامر نسبه لجده، وإنما هو لقيط بن صبرة. وإلى هذا الرأي ذهب البخاري. وجزم به ابن حبان، وابن السكن، وعبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال، وهو الرأي الذي ارتضاه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/٣٢٤) وقال هو «لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عاقل..».
قال ابن حجر «والراجح في نظري أنهما اثنان». وبين أن لقيط بن عامر يعرف بكنيته. وروى عنه جماعة، في حين أن لقيط بن صبرة لا تعرف له كنية وليس له راوٍ إلا ابنه عاصم. الاصابة (٣/٣٣٠).
=

الشاهد لذلك:

٣٩٤ ـ ما أخبرني به أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد القاضي قال: ثنا عبد الوارث قال: ثنا قاسم قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا إبراهيم بن المنذر قال: ثنا عبد الرحمن بن المغيرة[1] عن عبد الرحمن بن عياش السمعي[2] عن دلهم بن الأسود[3] بن[4] عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق[5] (عن أبيه[6] عن عمه لقيط بن عامر)[7] قال: قلت: يا رسول الله هل لأحد ممن مضى خير في جاهليتهم فقال: رجل من عرض قريش والله: إن أباك المنتفق لفي النار قال: وقع حر بين جلد وجهي ولحمه. مما قال لأبي على رؤوس الناس قال: فهممت أن أقول وأبوك يا رسول الله. ثم إذ الأخرى أجهل فقلت: يا

= وأما قول المصنف فيه «لقيط بن المنتفق» ـ فقد أشار إلى أنه يقال له كذلك ـ أيضاً ـ ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/٣٢٤).

وقد جاء عند المصنف في مختصره (ق ـ ٢٩٢) وعزاه إلى ابن أبي خيثمة. وأضاف «وقيل هو حصين بن عبيد أبو عمران بن حصين». وعزاه إلى ابن رشدين ومثله في المستفاد (١٣) وعن الثاني قال: «والد عمران بن حصين» ومثله في التنبيه (ق ـ ٩١) حيث أورد القولين معاً كما عند المصنف، ثم قال «وفي مسند الامام أحمد أن أبا رزين هذا سأل عن أمه وفيه نظر لأن والد أبي رزين: عامر بن صبرة أسلم. والحصين والد عمران، ذكره غير واحد في الصحابة» إ.هـ.

وكذا جاء في الاصابة (١/٣٣٧) حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي. والد عمران ـ ثم قال: اختلف في إسلامه، ثم بين في حديث رواه النسائي أنه أسلم وكذلك جزم الطبراني بقوله «الصحيح أن حصيناً أسلم».

وعند ابن عبد البر في الاستيعاب (١/٣٣٣) حصين بن عتبة والد عمران بن حصين الخزاعي روى عنه ابنه «عمران بن حصين».

(١) عبد الرحمن بن المغيرة أبو القاسم، صدوق من العاشرة/خ د. التقريب (١/٤٩٩).

(٢) عبد الرحمن بن عياش ـ بتحتانية ومعجمة، ويقال بموحدة، ومهملة، السمعي بفتح المهملة والميم بعدها مهملة، مقبول من السابعة/د. التقريب (١/٤٩٤).

(٣) دلهم ـ بسكون اللام وفتح الهاء، ابن الأسود، مقبول من السابعة/د. التقريب (١/٢٣٦).

(٤) في الأصل (عن) وهو تصحيف.

(٥) الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق ـ مقبول من السادسة/د. التقريب (١/٧٦).

(٦) عبد الله بن حاجب بن عامر مجهول من الرابعة/د. التقريب (١/٤٠٧).

(٧) ساقط من الأصل استدركته من مسند أحمد (٤/١٤). والاصابة (٣/٣٣٠) وانظر ت.ك (٢/٨١٠).

رسول وأهلك؟ قال: وأهلي لعمر الله[1].

وبإسناده عن أحمد بن زهير قال: ثنا عمر بن مرزوق[2] قال: أبنا شعبة عن يعلى بن عطاء[3] عن وكيع بن عدس[4] عن أبي رزين قال: قلت: يا رسول الله! إن أمي[5] كانت في الجاهلية تقري الضيف وتفعل، وتفعل، وماتت وهي مشركة فأين أمي؟ قال: هي في النار، قال: أين أمك؟ قال: أما ترضى أن تكون أمك مع أمي.

وقيل: هو حصين بن عبيد أبو عمران بن حصين.

٣٩٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا أبو عثمان قال: ثنا محمد بن مفرج ثنا محمد بن أيوب ثنا أحمد بن رشدين ثنا يوسف بن عدي قال: ثنا علي بن مسهر[6] عن داود بن أبي هند عن العباس بن عبد الرحمن[7] عن عمران بن الحصين الأسلمي أن أباه حصين بن عبيد أتى

---

(١) قَسَمٌ ببقاء الله ودوامه ـ وهو مبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر محذوف تقديره ـ قسمي. النهاية (٢٩٨/٣)،

(٢) عمر بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان، البصري ثقة له أوهام، من صغار التاسعة، (ت ٢٢٤)/خ د. التقريب (٧٨/٢).

(٣) يعلى بن عطاء العامري، ويقال الليثي الطائفي، ثقة من الرابعة (ت ١٢٠) أو بعدها/ز م ٤. التقريب (٣٧٨/٢).

(٤) وكيع بن عدس ـ بمهملات، وضم أوله وثانيه وقد يفتح ثانية، ويقال بالحاء بدل العين، مقبول من الرابعة/٤. التقريب (٣٣١/٣).
وهذا الطريق يعضد الطريق السابق ويكون الحديث حسناً بمجموع الطريقين.

(٥) الظاهر من نص الحديث الأول أن سؤال أبي رزين كان عاماً يتناول أبويه وغيرهما؛ ممن مات قبل الاسلام حيث قال: هل لأحد ممن مضى خير في جاهليتهم؟ فقال له رجل إن أباك في النار. فغضب لذلك أشد الغضب. فلما سكن عنه الغضب وثاب إليه رشده، ذكر من محاسن أمه وأعمالها الصالحة التي تمنعها من النار. فأجابه النبي ﷺ على ذلك. وحديث أبي رزين هذا الذي يسأل فيه عن مصير أمه.. عزاه الهيثمي إلى أحمد والطبراني في الكبير وقال: «رجاله ثقات». كما سيأتي في التخريج.

(٦) علي بن مسهر ـ بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء، ثقة له غرائب بعد ما أضر من الثامنة، (ت ١٨٩)/ع. التقريب (٤٤/٢).

(٧) العباس بن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعي، مقبول من السادسة/مد ق. التقريب (٣٩٧/١).

=

النبي ﷺ، وكان مشركاً فقال له: أرأيت رجلاً كان يقري الضيف ويصل الرحم مات قبلك، هو أبوك؟ فقال النبي ﷺ: رأيت أبي وأباك، وإياك في النار، قال: فما مضت عشرون ليلة حتى مات مشركاً.

١٢٥ ـ خبر آخر

٣٩٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن أبيه رحمه الله سماعاً له أيضاً قال: ثنا يونس بن عبد الله القاضي قال: ثنا أبو عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن البرقي محمد بن عبد الرحيم عن عبد الملك بن هشام

= وهذا السند ضعيف، لما ذكر في أحمد بن رشدين. كما تقدم في الرواية (٣٧) وعباس بن عبد الرحمن ـ مقبول ـ أي يتابع على روايته.

وقد رواه الطبراني من طريق عمران بن حصين ـ وقال الهيثمي ـ «رجاله رجال الصحيح».

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مسلم في (الإيمان ـ ١/ ١٩١ ـ ح ٣٤٧) ومن طريقه ساقه المصنف. وأبو داودي (السنة ـ ٥/ ٩٠ ـ ح ٤٧١٨) كلاهما عن أنس. والبزار، والطبراني في الكبير، عن سعد بن أبي وقاص أن أعرابياً.. قال أين أبي..» قال الهيثمي «رجاله رجال الصحيح». كما في المجمع (١/ ١١٦).

وأخرجه ـ مسمى ـ عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٤/ ١٤) ضمن حديث طويل في صفة البعث يوم القيامة في نحو صفحتين. والطبراني ـ وابن شاهين ـ من طريق عبد الرحمن بن عياش عن دلهم بن الأسود عن أبيه عن عمه لقيط بن عامر. ـ

وأحمد، والطبراني في الكبير. عن أبي رزين قال: قلت.. الحديث، قال الهيثمي: «رجاله ثقات» لكن وقع فيه عن أبي رزين عن عمه ـ فقوله عن عمه خطأ لا محل له هنا ـ وقد أورده أبو ذر الحلبي في التنبيه (ق ـ ٩) عن أبي رزين وهو سائل النبي ﷺ عن مصير أمه، وكذلك أورده المصنف. والله أعلم. المجمع (١/ ١١٦). وابن السكن، والطبراني في الكبير عن عمران بن حصين أن أباه الحصين أتى النبي ﷺ فقال: أرأيت رجلاً.. الحديث، قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح». المجمع (٣/ ١١٧)، والاصابة (١/ ٣٣٧).

وهناك غير من ذكر ممن سأل عن ذويه ممن مات في الجاهلية ما رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه عن سلمة بن يزيد الجعفي قال: انطلقت أنا وأخي، وأبي، إلى رسول الله ﷺ. قال: قلنا يا رسول الله إن أمنا مليكة كانت تصل الرحم.. وفيه «فهل ذلك نافعها شيئاً؟ قال: لا..» قال الهيثمي: عن رجاله. رجال الصحيح. ومن ذلك عدي بن حاتم سأل عن أبيه وأيضاً وقع لسلمة بن عامر الضبي. مجمع الزوائد (١/ ١١٨ ـ ١١٩). وهذا ما يدل على تعدد القصة. والله أعلم.

عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق قال: حدثني من لا أتهم[1] عن عبد الله بن مغفل المزني قال: أصبحت من فيء[2] خيبر جراب[3] شحم فاحتملته على عنقي إلى رحلي وأصحابي فلقيني صاحب المغانم الذي جعل عليها فأخذ بناصيته فقال: هلم هذا حتى نَقْسمه بين المسلمين، قلت: لا والله. لا أعطيكه، قال: فجعل يجاذبني[4] الجراب قال: فرآنا رسول الله ﷺ ونحن نصنع ذلك: قال: فتبسم[5] ضاحكاً؛ ثم قال لصاحب المغانم: لا أبالك[6] خل بينه وبينه. قال: فأرسله، فانطلقت إلى رحلي وأصحابي فأكلنا.

صاحب المغانم هو: كعب بن عمرو بن زيد الأنصاري[7].

الحجة في ذلك:

٣٩٧ ـ ما أخبرنا القاضي ـ بقرطبة ـ أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد المالكي عن أبي جعفر أحمد بن رزق[8] الفقيه قال: ثنا أبو عمر أحمد بن محمد قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم[9] ثنا أحمد بن خالد عن ابن

---

(١) هذا تعديل على الابهام والجمهور على عدم قبوله حتى يعين من روى عنه انظر التدريب (١/٣١٤).

(٢) هو ما يحصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. النهاية (٣/٤٨٢).

(٣) هو المزود ـ أو الوعاء ـ انظر القاموس (١/٤٥).

(٤) أي أخذ يجره إليه. انظر القاموس (١/٤٥).

(٥) في السيرة: «رسول الله».

(٦) أكثر ما يذكر في المدح ـ ومعناه: لا كافي لك غير نفسك. النهاية (١/١٩).

(٧) صرح به عبد الله بن وهب ـ كما سيأتي في التخريج ـ وكذلك قال الحافظ في الاصابة (٣/٣٠٠) بعدما ساق حديث ابن وهب.
قال: «وقد وقع في الصحيح عن عبد الله بن مغفل ـ بوزن محمد ـ قصة له في جراب شحم أخذه يوم خيبر فكأنه المراد بقوله في الرواية «بعض المسلمين» أ.هـ. ومثله في المختصر (ق ـ ١٨٢) وقال: «وقع ذكره في المدونة». والافصاح (ق ـ ٥١) والمستفاد (٨١).

(٨) أحمد بن محمد بن رزق، أبو جعفر. قال ابن بشكوال: «أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ووصفوه بالعلم والحلم». (ت ٤٧٧)، الصلة (١/٦٥ ـ ٦٦).

(٩) إسحاق بن إبراهيم. كان عالماً بالفقه، لكن لم يكن له بالحديث كبير علم. (ت ٣٥٢)، ابن الفرضي (١/٧٢).

وضاح عن سحنون[1] عن ابن وهب[2] عن مسلمة بن علي عن سعيد عن رجل من قريش قال: لما حاصر رسول الله ﷺ خيبر، جاع بعض الناس، فسألوا رسول الله ﷺ أن يعطيهم، فلم يجدوا عنده شيئاً فافتتحوا بعض حصونها، فأخذ رجل من المسلمين جراباً مملوءاً شَحْماً، فبصر به صاحب المغانم - وهو كعب بن عمرو بن زيد الأنصاري. فأخذه، فقال الرجل: والله لا أعطيكه حتى أذهب به إلى أصحابي. فقال: أعطينيه أَقَسِّمُه بين الناس، فأبى وتنازعاه، فقال رسول الله ﷺ: خل بين الرجل وبين جرابه يذهب به إلى أصحابه.

١٢٦ - خبر آخر

٣٩٨ - أخبرنا القاضي بقرطبة محمد بن أحمد بجامع قرطبة شرفه الله، قال: ثنا محمد بن فرج قراءة عليه قال: ثنا يونس بن عبد الله القاضي عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل (بن)[3] سعيد بن سعد بن عبادة[4] عن أبيه[5] عن جده أنه قال: خرج

---

(١) عبد السلام بن حبيب المعروف بسحنون - بفتح السين وضمها - (ت ٢٤٠)، المدارك (٦٣/١٢ - ٦٩).

(٢) قال ابن حجر في الاصابة (٣٠٠/٣): «وفي سنده مع انقطاعه ضعف». وقال في الفتح (٢٥٦/٦): «سند معضل».

التخريج:

أخرجه - مبهماً - ابن إسحاق كما في السيرة النبوية (٣٥٤/٣) وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٦٩/٣).

وأخرجه - مسمى - عبد الله بن وهب - كما في الفتح (٢٥٦/٦).

أما حديث عبد الله بن مغفل - الذي أشار إليه الحافظ من قبل فقد أخرجه - البخاري في (الخمس - ٢٥٥/٦ - ح ٣١٥٣)، وفي (المغازي - ٤٨١/٧ - ح ٤٢١٤)، وفي (الذبائح - ٦٣٦/٩ - ح ٥٥٠٨)، ومسلم في (الجهاد - ١٣٩٣/٣ - ح ٧٢ و٧٣).

(٣) في الأصل: «عن» وهو تصحيف.

(٤) سعيد بن عمرو بن شرحبيل الأنصاري المدني، من ذرية سعد بن عبادة، ثقة من السادسة/س. التقريب (٣٠٢/١).

(٥) عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري، مقبول من السادسة/س. التقريب (٧٢/٢).

سعد بن عبادة مع رسول الله ﷺ (في بعض مغازيه)[1] فحضرت أمه الوفاة بالمدينة فقيل لها: أوصي. فقالت: (فيم أوصي)[2]، إنما المال مال سعد. فتوفيت قبل أن يَقْدَمَ سعد. فلما قَدم سعد بن عبادة، ذكر ذلك له؛ فقال سعد: يا رسول الله! هل ينفعها أن أتصدق عنها؟ فقال رسول الله ﷺ: نعم. فقال سعد: حائط كذا وكذا صدقة عنها ـ لحائط سماه ـ[3].

٣٩٩ ـ وبه عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس أن سعد بن عبادة استفتى رسول الله ﷺ فقال: إنَّ أمي ماتت وعليها نذر[4] ولم تقضه؟ فقال رسول الله ﷺ: «اقضه عنها».

أم سعد بن عبادة اسمها: عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد[5]، وكانت من المبايعات. توفيت سنة خمس من الهجرة، ذكر ذلك أبو عمر النمري في كتاب الصحابة له، الذي أخبرني به غير واحد من شيوخي عنه.

---

(١) ساقط من الأصل والتصويب من الموطأ (٢/٧٦٠)، وسنن النسائي (٦/٢٥٠).

(٢) في الأصل ـ هكذا «فيما وصى».

(٣) أي البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار ويجمع على حوائط. النهاية (١/٤٦٢).

(٤) قد بين الحافظ في الفتح (٥/٣٨٩) أنه لا تنافي بين قوله ـ «إن أمي ماتت وعليها نذر» وبين قوله «هل ينفعها أن أتصدق عنها». لاحتمال أن يكون سأل عن النذر وعن الصدقة ـ جميعاً.

(٥) هكذا جاء ذكرها في الاستيعاب (٤/٣٦٢) كما ذكره المصنف ومثله في المختصر (ق ـ ٩ٔ) وفي الاصابة (٤/٣٦)، وكذلك أشار إليها ابن القسطلاني في الافصاح (ق ـ ١٦ٔ) لكنه نسي أن يذكر اسمها. واقتصر على ذكر كنيتها ووفاتها. والمستفاد (٣٤) وابن سعد في الطبقات (٣/٦١٤).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الأقضية ـ ٢/٧٦٠ ـ ح ٥٢) ومن طريقه ساقه المصنف.

والحديث الثاني أيضاً أخرجه مالك في (النذور ـ ٢/٤٧٢ ـ ح ١) وقد ساقه المصنف.

والبخاري ـ مبهماً ـ في (الوصايا ـ ٥/٣٨٨ ـ ح ٢٧٦١ و ٢٦١٠) وفيه أن رجلاً قال: إن أمي... وفسره الحافظ بسعد بن عبادة ـ كما في الفتح (٥/٣٨٩)؛ ومسلم في (الزكاة ـ ٢/٦٩٦ ـ ح ٥١) وفي (الوصية ـ ٣/١٢٥٤ ـ ح ١٢) عن عائشة. والنسائي في (الوصايا ـ ٦/٢٥٠) من طريق مالك به. وابن حبان ـ كما في الموارد (٢١٨ ـ ح ٨٥٧).

١٢٧ ـ خبر آخر

٤٠٠ ـ أخبرنا أبو بحر، أخبرنا أبـو عمر النمـري، ثنا سعيـد بن نصر ثنا قاسم، ثنا ابن وضاح ثنا يحيى عن مالك أنه بلغه[١] أن رجلاً من الأنصار من بني الحارث بن الخزرج تصدق على أبويه، بصـدقة فهلكـا فورث ابنهـما المال ـ وهـو نخل ـ فسـأل عن ذلك رسـول الله ﷺ فقال[٢]: قـد أجرت في صـدقتـك وخذها بميراثك.

الرجل: هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذي أُرِيَ النداء[٣].

الحجة في ذلك:

٤٠١ ـ مـا قرأت عـلى أبي بكـر محمـد بن عبـد الله المفسر قـال: ثنـا المبارك بن عبد الجبار قال: ثنا طاهر بن عبد الله الطبري قال: ثنا علي بن عمر الحـافظ ثنا أبـو سهل بن زيـاد[٤] قال: ثنـا معـاذ بن المثنى[٥] قـال ثنـا أبـو مسلم المستمـلي[٦] قـال: ثنـا سفيـان[٧] عن عبـد الله بن أبي بكـر بن عمـرو[٨] ويحيى[٩] وحميد[١٠] سمعوا أبا بكر يخبر عن عمرو بن سليم[١١] أن عبـد الله بن زيد بن عبـد

---

(١) قال ابن عبد البر: «روى هذا الحديث من وجوه». الزرقاني (٤/٥٧).

(٢) في الأصل ـ «قال»: والتصويب من الموطأ.

(٣) صرح بـه الدراقـطني والحاكم كـما سيأتي في التخـريج ـ وكـذلك جـزم به الـزرقاني ـ المصـدر السـابق، والكانـدهلوي في أوجز المسـالـك (١٢/٣١٥) ومثله عنـد المصنف في مختصره (ق ـ ٢٩')، والافصاح (ق ـ ٢٨')، والمستفاد (٣٤).

(٤) أحمد بن محمد بن عبـد الله بن زياد، أبـو سهل. المحـدث الثقة مسنـد العراق (ت ٣٥٠). السير (١٥/٥٢١ ـ ٥٢٢).

(٥) معاذ بن المثنى، أبو المثنى، قال الخطيب: كان ثقة. (ت ٢٨٨). تغ (١٣/١٣٦ ـ ١٣٧).

(٦) عبـد الـرحمن بن يـونس بن هـاشم، أبـو مسلم المستمـلي، صـدوق، طعنـوا فيـه للرأي من العاشرة، (ت ٢٢٤) أو بعدهـا/خ. التقريب (١/٥٠٣).

(٧) وسفيان هو ابن عيـينة.

(٨) في الأصل جاء هكذا «ابن أبي بكر وعمر بن يحيى»، وهو تحريف والصواب ما في السنن.

(٩) ويحيى هو: ابن سعيد الأنصاري.

(١٠) وحميد هو: الطويل.

(١١) عمرو بن سليم ثقة من كبار التابعين، (ت ـ ١٠٤) يقال له رؤية/ع. التقريب (٢/٧١). =

ربه الذي أُرِيَ النداء جعل حائطاً له صدقة فأتى النبي ﷺ، فقال: إني جعلت حائطي صدقة، وهو إلى الله وإلى رسوله. فجاء أبواه إلى النبي ﷺ؛ فقالا: لم يكن لنا عيش إلا هذا الحائط؛ فرده على أبويه ثم ماتا فورثهما.

١٢٨ ـ خبر آخر

٤٠٢ ـ أخبرنا أبو بحر الأسدي عن أبي عمر النمري قال: ثنا سعيد ثنا قاسم بن محمد ثنا يحيى عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن الهُدَيْر أنه رأى رجلاً متجرداً بالعراق فسأل الناس عنه فقالوا[1]: أمر بهديه أن يقلد، فلذلك تجرد. قال ربيعة: فلقيت عبد

= التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الوصية ـ ٢/ ٧٦٠ ـ ح ٥٤) ومن طريقه ساقه المصنف.
وقال ابن عبد البر في التجريد (ص ٢٥٦) «وهذا الحديث روي عن النبي ﷺ من وجوه أحسنها حديث بريدة الأسلمي» إ.هـ. قال الكاندهلوي في أوجز المسالك (١٢/ ٣١٥) «قلت حديث بريدة أخرجه مسلم والأربعة، وأحمد، وغيرهم، لكن فيه أن امرأة أتت رسول الله ﷺ فقالت: كنت تصدقت على أمي بوليدة وأنها ماتت وتركت تلك الوليدة فقال رسول الله ﷺ وجب أجرك ورجعت إليك في الميراث. الحديث في قصة أخرى بمعنى حديث الباب».

قلت وهذه قصة أخرى مغايرة لقصة حديث الباب، فالمبهم في حديث الباب رجل وهذه امرأة، والصدقة في حديث الباب كان حائطاً، وفي هذا الحديث وليدة. لكن الملاحظ من صنيع العلماء عندما يصححون حديثاً باعتبار طرقه أو يحسنونه لا يأخذن المبهم بعين الاعتبار؛ لأن معرفته وعدمها عندهم لا تؤثر في صحة ولا ضعف. وهذا معنى قول ابن عبد البر أنه ثبت من وجوه. لكن لما كان هذا البحث خاصاً في فن المبهمات كان لزاماً عَلَيَّ البحث عن الطريق الذي ورد فيه مذكوراً فيها وهذا أمر في الغالب صعب المنال.

وأخرجه ـ مسمى ـ للدارقطني في (الوقف ـ ٤/ ٢٠١ ـ ح ١٩) وقال: وهذا أيضاً مرسل» و(ح ١٤ و١٥ و١٦ و١٧) وقال فيه: «مرسل لأن عبد الله بن زيد بن عبد ربه توفي في خلافة عثمان ولم يدركه أبو بكر بن حزم». إ.هـ. والحاكم في (معرفة الصحابة ٣/ ٣٣٦) من طريق أبي بكر بن محمد بن حزم عن عبد الله بن زيد. وقد ذهب الترمذي وابن عدي إلى أنه لا يعرف له عن النبي ﷺ شيء يصح إلا حديث النداء. انظر الاصابة (٢/ ٣١٢). قلت وهذا موافق لحكم الدارقطني حيث أورد عدة أحاديث عنه وحكم عليها بالإرسال. والمرسل حديث ضعيف عند جمهور المحدثين. والله أعلم.

(١) في الموطأ: «إنه».

الله بن الزبير فذكرت ذلك له فقال: بدعة ورب الكعبة[1].

الرجل هو عبد الله بن عباس[2]. قال ذلك: أبو عمر النمري الحافظ رحمه الله، وأخبرني به غير واحد عنه.

١٢٩ ـ خبر آخر

٤٠٣ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب مراراً عن أبيه قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى عن أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك[3] عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ ذهب إلى بني عمرو بن عوف[4] ليصلح بينهم، وحانت الصلاة[5]، فجاء المؤذن إلى أبي بكر الصديق. فقال: أتصلي للناس فأقيم؟ قال: نعم، فصلى أبو بكر. فجاء رسول الله ﷺ والناس في الصلاة. فتخلص حتى وقف في الصف، فصفق الناس، وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته، فلما أكثر الناس من التصفيق، التفت أبو بكر فرأى رسول الله ﷺ.

---

(١) قال الزرقاني (٢/٢٦١) «أقسم على ذلك اعتماداً على حديث عائشة وهي خالته إذ لا يجوز أن يقسم أنه بدعه إلا وقد علم أن السنة خلافة. وابن عباس اعتمد القياس وهو لا يعتبر في مقابلة السنة». إ. هـ.
وحديث عائشة المشار إليه وقد رواه مالك (١/ ٣٤٠ ـ ح ٥١).

(٢) هكذا هو في المختصر (ق ـ ٢٩) وعزاه إلى ابن عبد البر ولعله قاله في التمهيد أثناء شرحه للحديث المذكور. وهو في قسم الياء والذي لا يزال مخطوطاً. والافصاح (ق ـ ٢٨'). والمستفاد (٤١ ـ ٤٢).
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الحج ٢/٣٤١ ـ ح ٥٣). ومن طريقه ساقه المصنف.
وأخرجه ـ مسمى ـ ابن أبي شيبة عن الثقفي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أن ربيعة أخبره أنه رأى ابن عباس وهو أمير البصرة في زمن علي ـ متجرداً قاله الزرقاني في شرحه (٢/٢٦١) وتبعه الكاندهلوي في أوجز السالك (٦/٢٩٠).
ولقد بحثت عن هذا الحديث في المصنف لابن أبي شيبة والمطالب العالية ولكني لم أعثر عليه.

(٣) أخرجه البخاري في (الصلاة ـ ح ٩٤٠). من طريق مالك به.

(٤) بطن كبير من الأوس. الفتح (٢/١٦٧).

(٥) هي صلاة العصر. المصدر السابق.

فأشار إليه رسول الله ﷺ، أن امكث مكانك، فرفع[1] يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله ﷺ من ذلك ثم استأخر حتى استوى في الصف، وتقدم رسول الله ﷺ، فصلى، ثم انصرف. فقال: يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك؟ فقال أبو بكر: ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «ما لي رأيتكم أكثرتم من التصفيح؟[2] من نابه[3] شيء في صلاته فليسبح، فإنه إذا سبح، التفت إليه[4]. وإنما التصفيح للنساء.

المؤذن المذكور في هذا الحديث هو بلال مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه[5].

الحجة في ذلك:

٤٠٤ ـ ما سمعته يقرأ على أبي محمد بن عتاب قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: ثنا أحمد بن فراس[6] قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء قال حدثني جدي محمد بن عبد الله بن يزيد قال: ثنا سفيان عن أبي حازم بن دينار قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول وقع بين حيّين من الأنصار كلام في شيء كان بينهم في الجاهلية. حتى نزغ[7] الشيطان بينهم، وقال مرة: حتى تناول بعضهم بعضاً، فأخبر النبي ﷺ، فأتاهم، فاحتبس، فأذن بلال، ثم أبطأ النبي ﷺ فلم يجىء، فأقام بلال الصلاة، فتقدم أبو بكر، فلما تقدم؛ جاء رسول الله ﷺ؛ وأبو بكر يؤم

(١) في الموطأ: «فرفع أبو بكر».
(٢) وهو التصفيق ـ فسره بذلك الصحابي سهل. الفتح (٢/١٦٨).
وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الآخر. النهاية (٣/٣٤).
(٣) أي أصابه ونزل به. النهاية (٥/١٢٣).
(٤) بصيغة المبني للمجهول.
(٥) صرح به البخاري، وأبو داود، والنسائي، وأحمد، وابن حبان ـ كما سيأتي في التخريج ـ. ومثله في المختصر (ق ـ ٢٩) وقال: «كذا في حديث سفيان، رواية أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله عن جده». والمستفاد (٢١)، والتنبيه (ق ـ ١٢')، والتوضيح (ق ـ ٢٩').
(٦) جاء في الأصل ابن قريش وهو تصحيف والصواب ـ ما أثبته كما تقدم في الرواية (٤٥).
(٧) أي أفسد وأغرى ـ النهاية (٥/٤٢).

الناس، فتخلل الصفوف. حتى انتهى إلى الصف الأول ـ وكان أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ لا يلتفت في صلاته ـ فصفّح الناس هكذا بأيديهم، فلما سمح التصفيح التفت، فإذا هو برسول الله ﷺ، فأشار إليه النبي ﷺ أن امكث، وقال مرة: فرفع رأسه إلى السماء، ونكص[1] أبو بكر القهقرى. فتقدم النبي ﷺ، فلما قضى صلاته، قال: «ما منعك[2] أبا بكر أن تثبت؟» قال: ما كان الله ليرى ابن أبي قحافة بين يدي نبيه. ثم قال رسول الله ﷺ: «ما لكم حين رابكم شيء في صلاتكم صفحتم؟ إنما هذا للنّساء، من نابه شيء في صلاته فليقل: سبحان الله».

١٣٠ ـ خبر آخر

٤٠٥ ـ أخبرنا أبو بحر الأسدي عن أبي عمر النمري قال: ثنا سعيد بن نصر ثنا قاسم ثنا محمد بن وضاح ثنا يحيى عن مالك أنه بلغه[3] أن صكوكاً[4] خرجت للناس في زمان مروان بن الحكم من طعام الجار[5]، فتبايع الناس تلك

---

(١) أي: رجع إلى وراء وهو القهقرى ـ وهو المشي إلى خلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه. النهاية (١٢٩/٤).

(٢) تقدم في رواية الموطأ بإثبات ياء النداء.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (السفر ـ ١٦٣/١ ـ ح ٦١)، ومن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (الأذان ـ ١٦٧/٢ ـ ح ٦٨٤)، ومسلم في (الصلاة ـ ٣١٦/١ ـ ح ١٢)، وأبو داود في (الصلاة ـ ٥٧٨/١ ـ ح ٩٤٠) ثلاثتهم من طريق مالك به.

وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري في (العمل في الصلاة ـ ٧٥/٣ ـ ح ١٢٠١ و١٢١٨) وفي (السهو ـ ١٠٧/٣ ـ ح ١٢٣٤)، وفي (الأحكام ـ ١٨٢/١٣ ـ ح ٧١٩٠) وأبو داود في (الصلاة ـ ٥٨٠/١ ـ ح ٩٤١)، والنسائي في (الامامة ـ ٧٨/٢) وابن حبان ـ كما في الموارد (١٩ ـ ح ٣٦٩)، والحميدي (٤١٣/٢ ـ ح ٩٢٧) كلهم من طريق أبي حازم عن سهل بن سعد.

(٣) قال الزرقاني في شرحه (٢٨٨/٣): «وصله مسلم بمعناه من طريق الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة». إ.هـ. وسيأتي في التخريج.

(٤) جمع صك ويجمع على صكاك وهو الورقة التي يكتب فيها ولي الأمر برزق من الطعام لمستحقيه. النهاية (٤٣/٣).

(٥) بجيم، فألف ثم راء ـ وهو موضع بساحل البحر يجمع فيه الطعام ثم يوزع على الناس بصكاك. البكري (٣٥٥/١).

الصكوك بينهم قبل أن يستوفوها[1]؛ فدخل زيد بن ثابت، ورجل من أصحاب رسول الله ﷺ على مروان بن الحكم فقالا: أتحل بيع الربا يا مروان؟ فقال: أعوذ بالله وما ذلك؟[2] قالا: هذه الصكوك تبايعها الناس ثم باعوها قبل أن يستوفوها، فبعث مروان الحرس يتبعونها، ينتزعونها[3] من أيدي الناس ويردونها إلى أهلها.

الرجل هو رافع بن خديج[4]. قاله ابن وضاح فيما حكاه عنه أحمد بن سعيد بن حزم.

١٣١ ـ خبر آخر

٤٠٦ ـ أنا أبو عمران موسى بن عبدالرحمن إجازة عن أبي عمر النمري عن أبي محمد عبد الغني بن سعيد قال: ثنا أبو جعفر أحمد بن إسماعيل الخراساني[5] قال: ثنا عبد الله بن محمد بن سليم المقدسي[6] قال: ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان بن عيينه عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عدي بن حاتم قال: قال لي رسول الله ﷺ: مثلت لي الحيرة كأنياب الكلاب فإنكم ستفتحونها، فقام رجل فقال: هب لي يا رسول الله ابنة بقيلة فقال: هي لك قال[7]: قد أخذتها فأعطوه إيّاها، فجاء أبوها فقال أتبيعها؟ قال: نعم.

---

(١) أي يقبضوها. الزرقاني (٣/٢٨٨).

(٢) هكذا جاء في المتن الذي شرحه الزرقاني. لكن في الموطأ جاء «وما ذاك» بدون لام.

(٣) في الموطأ «ينتزعونها».

(٤) هكذا جاء في المختصر (ق ـ ١٠') وقال: قاله ابن وضاح. كما هنا والافصاح (ق ـ ٢٨')، ومثله في المستفاد (٥٣). لكن جزم الزرقاني بأنه أبو هريرة. كما في حديث مسلم وهو أولى لأن دليله ظاهر وقوي في حين أن ابن وضاح لم يسق على ما قال دليلاً.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (البيوع ـ ٢/٦٤١ ـ ح ٤٤) وقد ساقه المصنف من طريقه ومسلم في (البيوع ـ ٢/١١٦٢ ـ ح ٤٠) عن أبي هريرة أنه قال لمروان: أحللت بيع الربا. وأخرجه أحمد كما في الفتح الرباني (١٥/٤٧) من نفس طريق مسلم.

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) عبد الله بن محمد بن سليم المقدسي، وثقة ابن حبان (ت ٣١٠). السير (١٤/٣٠٦).

(٧) وعند الخطيب في مبهماته (٤٤٨): «قالوا: فأعطوه إياها».

قال: بكم؟ قال: احتكم ما شئت؟ قال: بألف درهم، قيل له: لو قلت بثلاثين ألفاً؟ قال: هل عدد أكثر من ألف؟

الرجل المستوهب هذه المرأة هو خريم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي[1]، واسم المرأة الشيماء بنت بقيلة الأزدية.

والشاهد لذلك كله:

٤٠٧ ـ ما أخبرني به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا أبو عثمان بن سلمة قال: ثنا محمد بن مفرج ثنا محمد بن أيوب ثنا أحمد بن رشدين قال: حدثني عبد الله بن محمد بن حميد[2] قال: ثنا زكريا بن يحيى بن حصن بن منهب[3] قال: حدثني عم أبي زخر[4] بن حصن بن منهب عن جده حميد بن منهب[5] عن جده خريم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي قال: هاجرت إلى رسول الله ﷺ، مُنْصَرَفَه من تبوك فقال النبي ﷺ: هذه الحيرة البيضاء؛ قد رفعت لي؛ وهذه الشيماء بنت بقيلة الأزدية على بغلة شهباء معتجرة[6] بخمار أسود، قال: قلت يا رسول الله! إن نحن فتحنا الحيرة فأصبتها

---

(١) خريم ـ بالخاء المعجمة وبعدها راء ـ مصغراً كما في الاصابة (١/٤٢٤)، صرح به البخاري في «الصحابة» والطبراني ـ وابن منده، وأبو نعيم كما سيأتي في التخريج ـ. وكذلك جاء عند الخطيب (٤٤٨)، والتلقيح (٦٨٨)، والاشارات (٢١)، والافصاح (ق ـ ٣٠٢)، وقال: «قاله الهيثم بن عدي في كتابه المصنف في ذكر الفتوح ساقه عن مجالد عن الشعبي. وذكر مروان بن سالم أنه عدي بن حاتم، وقول الهيثم أشبه بالصواب». إ. هـ.
ونفس الكلام في المستفاد (١٠٤ ـ ١٠٥) وأضاف «قلت ـ القائل هو ابن العراقي ـ وفي هذا الحديث أنهم لما فتحوا الحيرة طالبه خالد بن الوليد بالبيّنة فأتاه بها فسلمها له».

(٢) عبد الله بن محمد بن حميد بن عبد الله، أبو بكر، المعروف بابن البنا، محدث مصر وهو بغدادي قدم مصر وحدث بها (سنة ٢٦٢). تغ (١/ ٨٠ ـ ٨١).

(٣) زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن الطائي، صدوق له أوهام، لينه بسببها الدارقطني، من العاشرة (ت ٢٥١)/خ. التقريب (١/٢٦٣).

(٤) تصحفت «عمّ إلى عمر وهو غلط ـ وزخر ـ بفتح الزاي وسكون المعجمة كذا قال الحافظ في الاصابة (١/٣٢١). وجاء عند ابن أبي حاتم: «زحر ـ بالحاء المهملة وقد سكت عنه. الجرح (٣/٦١٩).

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) أي لفته على رأسها وردت طرفه على وجهها. النهاية (٣/١٨٥).

كما وصفت؛ فهي لي؟ قال: هي لك. قال: ورجعنا (إلى)[1] المدينة، وقبض رسول الله ﷺ تسليماً، واستخلف أبو بكر فارتدت أحياء العرب إلاَّ طيء، وكنا نقاتل من يلينا من العرب على الاسلام، وذكر الحديث بطوله.

١٣٢ ـ خبر آخر

٤٠٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب قراءة عليه وأنا أسمع قال: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال ثنا أحمد بن إبراهيم المكي قال: ثنا محمد بن الربيع الحيري قال: ثنا أحمد بن سعيد الهمداني[2]، ويونس بن عبد الأعلى قالا: أنا ابن وهب[3] قال: أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير أخبره عن عائشة زوج النبي ﷺ: أن امرأة سرقت في عهد رسول الله ﷺ في غزوة الفتح؛ فأتى بها رسول الله ﷺ، فكلمه فيها أسامة بن زيد، فلما كلمه فيها. تلون وجه رسول الله ﷺ؛ ثم قال رسول الله ﷺ: «أتشفع في حد من حدود الله؟» فقال له أسامة: استغفر لي يا رسول الله، فلما كان العَشيّ قام رسول الله ﷺ، فأثنى على الله بما هو أهله. ثم قال: «أما بعد فإنما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد. وإني والذي نفسي بيده لو أن فاطمة ابنة محمد سرقت قطعت[4] يدها». ثم أمر بتلك المرأة التي سرقت فقطعت يدها. قالت

---

(١) ساقط من الأصل والمقام يقتضيه.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ عبد الغني بن سعيد الأزدي في مبهماته (ق ـ ٢٨'، ٢٩') ومن طريقه ساقه المصنف. والخطيب البغدادي في مبهماته (٤٤٨) من طريق ابن أبي عمر العدني به.
وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري في «الصحابة»، قاله الحافظ في الاصابة (٣٧١/٣) في ترجمة محمد بن بشير. والطبراني كما في المجمع (٢٨٨/٨ ـ ٢٨٩) وقد أفاد الولي العراقي في المستفاد (١٠٥) أنه في معجمه الكبير. وابن منده كما في الاصابة (٣٧١/٣) وأبو نعيم في دلائل النبوة (١٩٦/٢)، كلهم عن خريم بن أوس الطائي.

(٢) أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني، أبو جعفر المصري، صدوق من الحادية عشرة، (ت ٢٥٣)/د. التقريب (١٥/١).

(٣) وأخرجه البخاري في (الشهادات ـ ح ٢٦٤٨) من طريق ابن وهب به.

(٤) هكذا في الأصل ـ وعند البخاري ومسلم ـ «لقطعت».

عائشة: فحسنت توبتها بعد، وتزوجت، فكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله ﷺ.

المرأة المذكورة في هذا الحديث: هي فاطمة بنت أبي الأسد[1] بنت أخي أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد زوج أم سلمة.

والشاهد لذلك:

٤٠٩ - ما أخبرنا به أبو عمران موسى بن عبد الرحمن إجازة عن أبي عمر النمري قال: أبنا عبد الغني بن سعيد بن علي، قال: حدثني عبد الله بن طالب[2] أن محمد بن جعفر المطيري حدثهم عن عيسى بن عبد الله الطيالسي[3] عن أسيد بن زيد الجمال[4] عن يحيى بن سلمة بن كهيل[5] عن عمار الدهني[6] عن (شفيق)[7] قال: سرقت فاطمة بنت أبي الأسد بنت أخي أبي سلمة زوج أم سلمة فأشفقت قريش أن يقطعها رسول الله ﷺ. فكلموا أسامة بن زيد.

---

(١) هكذا ورد ذكرها عند عبد الغني (ق - ١٣')، وكذلك ذكرها الخطيب (٢٥٦)، وابن الجوزي في التلقيح (٦٦٤)، والنووي في الاشارات (٢٤)، ولم يصرحوا باسم والدها. وقد اختلف فيه، فذكر ابن حجر في الاصابة (٤/٣٨٠) وتبعه أبو ذر الحلبي في التنبيه (ق - ٢٨')، أنه يقال لها: فاطمة بنت أبي الأسد، وهو موافق لما عند المصنف. وكذلك جاء عنده في مختصره (ق - ١٦') وعزاه إلى عبد الغني. والافصاح (ق - ٦٠')، والمستفاد (٧٤).
أما ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/٣٨٦) فقد قال: «هي فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد ومثله في التوضيح (ق - ٦٨')، والفتح (١٢/٨٨ - ٨٩) حيث قال: «واسم المرأة على الصحيح فاطمة بنت الأسود بن الأسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم..».
قلت يحتمل أن تكون كنية الأسود أبا الأسد، وبه ينتفي الخلاف في هذا الاسم والله أعلم.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) عيسى بن عبد الله الطيالسي أبو موسى وثقه الدارقطني (ت ٢٧٧) تغ (٢١/١٧٠).

(٤) أسيد - بفتح الهمزة - ابن زيد الجمال - بالجيم. ضعيف له في البخاري حديث واحد مقرون بغيره - من العاشرة ت. قبل (٢٢٠)/ خ. التقريب (١/٧٧).

(٥) يحيى بن سلمة بن كهيل، بالتصغير، متروك، وكان شيعياً من التاسعة (ت ١٧٩) وقيل قبلها/ت. التقريب (٢/٣٤٩) في الأصل. «عن كهيل» وهو تصحيف.

(٦) عمار بن معاوية الدهني - بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون -، صدوق يتشيع من الخامسة/م ٤. التقريب (٢/٤٨).

(٧) في الأصل «سنبان» وهو تصحيف. والصواب ما أثبته كما عند عبد الغني في مبهماته (ق - ١٣'). والاصابة (٤/٣٨٠).
وهذا السند ضعيف جداً - لأن فيه يحيى بن سلمة وهو متروك.

فكلم رسول الله ﷺ، فقال: كل شيء ولا حد من حدود الله عز وجل، ولو كانت فاطمة بنت محمد لقطعتها. فقطعت.

وقيل: هي أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد[1]، ذكر ذلك عبد الرزاق عن معمر عن ابن جريج قال: أخبرني بشير بن تيم[2] أنها أم عمرو بنت

---

(١) صرح بها ابن سعد، وعبد الرزاق ـ كما سيأتي ـ وقد أشار إليها الحافظ في الفتح (٨٨/١٢) وبين أنها بنت عم المذكورة آنفاً، وقد جاء هذا القول في مختصر المصنف والافصاح، وذكره أيضاً ابن الجوزي، والمستفاد (٧٤) وعزاه إلى ابن طاهر، والتوضيح (ق ـ ١٨٣ ٢)، وعن هذا القول قال الحافظ في الفتح (٨٨/١٢) «وهذا معضل». وفي (ص ٨٩) قال: «وهو غلط ممن قاله لأن قصتها ـ يعني أم عمرو مغايرة للقصة المذكورة في هذا الحديث». ثم بين بأن ابن سعد في (الطبقات ٢٦٣/٨ ـ ٢٦٤) وابن الكلبي في المثالب وغيرهما قد ذكروا في قصتها: أنها خرجت ليلاً فوقعت بركب نزول فأخذت عَيْبَة لهم، فأخذها القوم فأوثقوها، فلما أصبحوا أتوا بها النبي ﷺ فعاذت بحقوى أم سلمة فأمر بها النبي ﷺ فقطت... الحديث.

وأن في قصة أم عمرو أنها كانت في حجة الوداع، بينما قصة فاطمة ـ كما في (الحديث ٢٦٤٨) عند البخاري ـ أنها كانت في غزوة الفتح.

قال ـ رحمه الله ـ: «فظهر تغاير القصتين، وأن بينهما أكثر من سنتين، ويظهر من ذلك خطأ من اقتصر على أنها أم عمرو كابن الجوزي ـ ومن رددها بين فاطمة وأم عمرو كابن طاهر وابن بشكوال، ومن تبعهما، فلله الحمد». إ.هـ.

كما جاء في التوضيح (ق ـ ١٨٣ ٢) أن اسم تلك السارقة مرّة. وقيل: فاطمة قال «والذي قطع يدها هو بلال. ـ كما في النسائي ـ قاله الدّميري ـ انظر النسائيْ (٧١/٨) وفيه حديث ابن عمر «قم يا بلال فخذ يدها فاقطعها» وعن أم عمرو بنت سفيان. قال: «ولم أر أنَا لهذه ذكراً في الصحابيات».

قلت: ترجم لها ابن حجر في الاصابة (٤٨٠/٤)، كما ذكرها ابن سعد في الطبقات (٢٦٣/٨ ـ ٢٦٤) ونسبها من جهة الأب والأم.

وقال ابن قتيبة في المعارف (٢٤٢) و«أول امرأة قطعت يدها في السرقة: ابنة سفيان بن عبد الأسد من بني مخزوم قطعها النبي ﷺ.

وملخص القول: إن هذه المرأة هي فاطمة ـ وهو اختيار ابن عبد البر ـ ورجحه ابن حجر.

(٢) قال الحافظ في الفتح (٨٨/١٢). «وهذا معضل». ويقال بشير وبشر. انظر الجرح (٣٥٢/٢).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (الشهادات ـ ٢٥٥/٥ ـ ح ٢٦٤٨)، وفي (الأنبياء ـ ٥١٣/٦ ـ ح ٣٤٧٥)، وفي (فضائل أحصاب النبي ـ ٨٧/٧ ـ ح ٣٧٣٢ و٣٧٣٣)، وفي (المغازي ـ ٢٤/٨ ـ ح ٤٣٠٤)، وفي (الحدود ٨٦/١٢ و٨٧ ـ ح ٦٨٨٧ و ٦٧٨٨) عن عائشة. ومسلم في (الحدود ١٣١٥/٣ ـ و١٣١٦ ـ ح ٨ و٩ و١٠) عن عائشة و(ح ١١) عن جابر. وأبو داود في (الحدود ـ ٥٣٧/٤ و٥٣٨ ـ ح ٤٣٧٣ و٤٣٧٤)، والترمذي في (الحدود ـ =

سفيان بن عبد الأسد يقول: لا أحد غيرها. ويقول: لا أعرف هذا النسب إلاّ فيها.

١٣٣ ـ خبر آخر

٤١٠ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن (محمد أخبرك أبوك ـ رحمه الله ـ فأقربه قال: ثنا عبد الرحمن بن)[1] أحمد وخلف بن يحيى عن أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ. الأشهلي الأنصاري عن جدته أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: يا نساء المؤمنات[2] لا تحقرن إحداكن (أن تهدي)[3] لجارتها ولو كراع[4] شاة محرق.

جدة عمرو بن معاذ اسمها حواء بنت نافع بن امرىء القيس[5].

= ١١٩/٥ ـ ح ١٤٣٠) كلاهما عن عائشة. والنسائي في (قطع السارق ـ ما يكون حرزاً وما لا يكون ـ ٨/ ٧٠ و٧١) عن ابن عمر وجابر وعن سعيد بن المسيب. وابن ماجه في (الحدود ـ ٢/ ٨٥١ ـ ح ٢٥٤٧) عن عائشة. وأحمد (٣/ ٣٨٦ و٣٩٥) عن جابر.
وأخرجه ـ مسمى ـ ابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٦٣) عن حبيب بن أبي ثابت يرفع الحديث. وسماها فاطمة بنت الأسود. وعبد الغني بن سعيد في مبهماته (ق ـ ١٣') عن شقيق. وسماها فاطمة بنت أبي الأسد. وانظر الفتح (١٢/ ٨٩) والاصابة (٤/ ٣٨٠) وقد ساقه المصنف من طريق عبد الغني والخطيب في مبهماته (٢٥٦ ـ ٢٥٨)، وعبد الرزاق في (اللقطة ـ ١٠/ ٢٠٢ ـ ٣٠٢ ح ١٨٨٣٢) عن بشر بن تيم أن اسمها أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد، وذكر ذلك ابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٦٣)، وقد أشار المصنف إلى حديث عبد الرزاق هذا وهو دليله على ما قاله. والله أعلم.

(١) ساقط من الأصل أضفته اعتماداً على ما تقدم من هذا السند. انظر الرواية (١) و (١٣) و (٢١) و (٣٠) و (٤٤).

(٢) ذهب عياض إلى أن الأصح الأشهر نصْبُ نساء وجر «المؤمنات» بالإضافة وهو من باب إضافة الشيء إلى صفته كقولهم مسجد الجامع. وقواه ابن رشيد واعتبره من باب المدح لهن. ومعناه «يا خيرات المؤمنات». الفتح (٥/ ١٩٧ ـ ١٩٨).

(٣) ساقط من الأصل والتصويب من الموطأ (٢/ ٩٩٦) وشرح الزرقاني (٤/ ٤٢١).

(٤) هو ما دون الركبة من الساق. النهاية (٤/ ١٦٥) ـ ومحرق صفة له. والأولى أن يقال محرقة. لأن الكراع مؤنث ـ لكن هكذا جاءت روايات الموطأ قاله الزرقاني في شرحه (٤/ ٤٢١).

(٥) مثله في المختصر (ق ـ ١٠') وعزاه إلى ابن الحذاء وكذلك في الافصاح (ق ـ ١٧') والمستفاد (٣٤) وقد ترجم لها ابن حجر في الاصابة (٤/ ٢٧٧) وقال: «حواء أم بُجَيْد ـ بموجدة وجيم =

الحجة في ذلك:

٤١١ ـ ما سمعته يقرأ على أبي الحسن يونس بن محمد قال: أبنا أبو عمر[1] أحمد بن محمد القاضي قال: ثنا أبي قال: ثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي دليم[2] قال: ثنا محمد بن عبد الملك بن أيمن[3] قال: أملى على محمد بن عبد السلام الخشني قال: ثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: ثنا عبد الرحمن يعني ـ ابن مهدي قال: ثنا زهير بن محمد عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأنصاري أن سائلاً قام على بابهم، فقالت جدته حواء: أطعموه تمراً فقالوا: ليس عندنا. قالت: اسقوه سويقاً، قالوا: العجب لك، أنستطيع أن نطعمه ما ليس عندنا؟ قالت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ردوا السائل ولو بظلف[4] محرق.

= مصغراً ـ وساق الحديثين اللذين أوردهما المصنف هنا ـ في ترجمتها ـ فتبين أنها جدة لكل من عبد الرحمن بن بُجَيْد. وعمرو بن معاذ الأنصاري. وقد جعلها ابن سعد ثنتين ـ قال ابن حجر «وهما واحدة». الاصابة (٤/٢٧٩).

وقد ذكر ابن سعد في الطبقات (٨/٢٣٢) عن الواقدي قوله: «لم نجد في نسب الأنصار لرافع إلا بنتاً واحدة ـ وهي الصعبة ـ وأمها خزيمة بنت عدي النجارية ـ وانظر الاصابة (٤/٣٧٧).

كما أشار ابن حجر إلى أن ابن الأثير أغرب في قوله: «هي حواء بنت السكن ـ من بني عبد الأشهل ـ وأورد في ترجمتها حديث الباب. انظر أسد الغابة (٧/٧٣) وقد تبعه على هذه التسمية الزرقاني في شرحه (٤/٤٢١)، وقد أشار ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/٢٧٢) إلى هذا التدخل بقوله: «ومنهم من يجعل حواء هذه هي التي قبلها» ـ أي حواء بنت السكن. كما أنه رحمه الله ـ لم يذكر اسم أبيها. وإنما قال: «حواء الأنصارية جدة ابن أبي بُجَيْد».

وتعيين اسم أبيها ـ انفرد به المصنف ـ كما يظهر أو ابن الحذاء في «رجال الموطأ» له، ولم أجد من وافقه عليه ممن ترجم لها كما هو ظاهر. ثم إن الذين أخرجوا حديثها لم يزيدوا على ذكر اسمها.

(١) في الأصل أبو عمرو ـ وهو خطأ.

(٢) محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي دليم، أبو عبد الله. كان ثقة مأموناً (ت ٣٧٢). ابن الفرضي (٢/٨٣ ـ ٨٤).

(٣) محمد بن عبد الملك بن أيمن، رحل إلى العراق، وحدث بالمشرق والأندلس. من آثاره كتاب السنن. (ت ٣٣٠). الجذوة (٦٧ ـ ٦٨).

(٤) هو الظفر من ذي الأظلاف ـ كالبقر والمعز وغيرها. النهاية (٣/٥٩).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الصدقة ـ ٢/٩٩٦ ـ ح ٤) ومن طريقه ساقه المصنف. =

١٣٤ ـ خبر آخر

٤١٢ ـ أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن إجازة ـ عن أبي عمر النمري قال: ثنا عبد الوارث بن سفيان قال: ثنا قاسم بن أصبغ قال: ثنا حمدون بن أحمد[١] قال: ثنا شيبان[٢] قال: ثنا جرير بن حازم قال: ثنا الزبير بن سعيد: الهاشمي عن عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة[٣] عن أبيه عن جده أنه أطلق امرأته البتة[٤] على عصى رسول الله ﷺ واحدة، فقال: ما نويت بذلك؟ قال: واحدة قال: آللهِ؟ قال: أللهِ. قال: هو ما أردت.

المرأة المطلقة اسمها سهيمة[٥].

= وأخرجه البخاري في (الهبة ـ ١٩٧/٥ ـ ح ٢٥٦٦) وفي (الأدب ـ ٤٤٥/١٠ ـ ح ٦٠١٧)، ومسلم في (الزكاة ـ ٧١٤/٢ ـ ح ٩٠)، والترمذي في (الولاء ـ ٤٤١/٤ ـ ح ٢١٣٠) كلهم عن أبي هريرة. ولفظه ولفظ حديث جده عمرو بن معاذ الأشهلي ـ واحد. وأحمد في (٦٤/٤) و(٣٧٧/٥) و(٤٣٤/٦) من طريق مالك به.
وأخرجه ـ مسمى ـ أحمد (٤٣٥/٦) من طريق زهير بن محمد عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأنصاري... الحديث. والدارمي في (الزكاة ـ ٣٩٥/١) من طريق مالك. وفيه «عن جدته حواء». وأبو داود في (الزكاة ـ ٣٠٧/٢ ـ ح ١٦٦٧) من طريق عبد الرحمن بن بُجَيد عن جدته أم بُجَيْد ـ وهي كنيتها ـ. والترمذي في (الزكاة ـ ٤٣/٣ ـ ح ٦٦٥).
وانظر الاستيعاب (٢٧٢/٤).

(١) حمدون بن أحمد، بن أسلم، أبو جعفر السمسار ذكره الدارقطني وقال: لا بأس به (ت ٢٨٠) تغ (١٨٧/٨ ـ ١٧٩).

(٢) هو ابن فروخ وانظر التخريج فيما يتعلق بالحكم على هذا الحديث.

(٣) المطلق هو ركانه ـ وليس هو يزيد بن ركانة كما يتبادر من السياق.

(٤) القاطعة وهي تحتمل الثلاث، ولذلك استفسر النبي ﷺ كم أراد بها.

(٥) صرح بهما أبو داود، والحاكم، والدارقطني ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومن غير ذكر لأبيها ولقبها، ومثله في المستفاد (٦٥) ـ كما سماها الشافعي، سهيمة المزنية قاله ابن طاهر ـ كما في المستفاد. ومثلاً في الافصاح (ق ـ ٦٤).
وأما الخطيب (ص ١١٣) فقال: سهيمة بنت عويمر المزنية، ونقل ذلك عنه النووي في الاشارات (١١) وابن العراقي في المستفاد (٦٥) وفيه أيضاً سنيحة ونسبه للخطيب، وابن الجوزي في التلقيح (٣٣٦) و(٦٤٦). وسماها ابن عبد البر في الاستيعاب (٥٣٢/١) «سهيمة بنت عويمر»، ولكنه قال في (٣٣٩/٤) «سهيمة بنت عمير ـ المزنية».
وأما ابن الأثير في أسد الغابة (٤٨٣/٥) والذهبي في التجريد (٢٧٩/٢) وابن حجر في الاصابة (٣٣٧/٤) فقالوا: «سهيمة بنت عمير ـ هكذا ـ المزنية». والله أعلم. =

والحجة في ذلك:

٤١٣ ـ ما سمعته يقرأ على أبي محمد بن عتاب عن أبي عمر النمري قال: أبنا أبو محمد بن عبد المؤمن ثنا محمد بن بكر ثنا أبو داود[١] ثنا ابن السرح وإبراهيم بن خالد الكلبي أبو ثور في آخرين قالوا: ثنا محمد بن إدريس الشافعي قال: حدثني عمي محمد بن علي بن شافع عن عبد الله بن علي بن السائب عن نافع بن عجير بن عبد يزيد بن ركانة أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته سهيمة ألبتة فأخبر بذلك النبي ﷺ، وقال: والله ما أردت إلا واحدة. فقال رسول الله ﷺ: والله ما أردت إلا واحدة؟ فقال ركانة: والله ما أردت إلّا واحدة. فردها إليه رسول الله ﷺ. فطلقها الثانية في زمن عمر، والثالثة في زمن عثمان.

قال أبو داود: «أوله لفظ إبراهيم وآخره لفظ ابن السرح»[٢].

١٣٥ ـ خبر آخر

٤١٤ ـ أخبرنا القاضي بقرطبة محمد بن أحمد قال: ثنا محمد بن فرج

---

(١) انظر الحكم على هذا الحديث في آخر التخريج.

(٢) السنن (٦٥٦/٢).

التخريج ـ أخرجه مبهماً ـ أبو داود في (الطلاق ـ ٦٥٦/٢ ـ ح ٢٢٠٨) والترمذي في (الطلاق واللعان ٤٨٠/٣ ـ ح ١١٧٧) وقال: «سألت عنه محمداً ـ أي ابن إسماعيل البخاري ـ فقال: فيه اضطراب».

وابن ماجه في (الطلاق ـ ٦٦١/١ ـ ح ٢٠٥١) والدارمي في (الطلاق ـ ٨٦/٢ ـ ح ٢٢٧٧) وابن حبان كما في الموارد ـ (٣٢١ ـ ح ١٣٢١) كلهم عن عبد الله بن علي عن أبيه عن جده.

وأخرجه ـ مسمى ـ أبو داود في (الطلاق ـ ٦٥٥/٢ ـ ح ٢٢٠٦) ومن طريقه ساقه المصنف. و(ح ٢٢٠٧) والشافعي في (الطلاق ـ ٣٨/٢ ـ ح ١١٨) والحاكم في (الطلاق ـ ١٩٩/٢) والدارقطني في (الطلاق ـ ٣٣/٤ ـ ح ٨٨ و ٨٩ و ٩٠) ونقل عن أبي داود قوله: «هذا حديث صحيح».

والطيالسي في مسنده (١٦٤ ـ ح ١١٨٨). والمرأة في تلك الأحاديث هي سهيمة المزنية.

وقال الحافظ في التلخيص (٣١٣/٣ ـ ح ١٦٠٣) «واختلفوا هل هو من مسند ركانة أو مرسل عنه وصححه، أبو داود، وابن حبان والحاكم، وأعله البخاري بالاضطراب. وقال ابن عبد البر في التمهيد ضعفوه. وفي الباب عن ابن عباس رواه الحاكم وأحمد وهو معلول أيضاً». إ.هـ.

قال: ثنا يونس بن عبد الله عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن يحيى بن سعيد قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: كانت عند عمر بن الخطاب امرأة من الأنصار فولدت له عاصم بن عمر، ثم إنه فارقها، فجاء عمر قباء فوجد ابنه عاصماً يلعب بفناء المسجد، فأخذ بعضده فوضعه بين يديه على الدابة؛ فأدركته جدة الغلام، فنازعته إياه حتى أتيا أبا بكر الصديق، فقال عمر: ابني. وقالت المرأة: ابني. قال أبو بكر: خل بينها وبينه، قال: فما راجعه عمر الكلام.

المرأة الأنصارية أم عاصم هي: جميلة بنت عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح[1]. ذكر ذلك أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم البرقي رحمه الله، وجدة الغلام المذكور في الحديث، تسمى الشموس[2] وَلَقَّبَهَا عُمَرُ بمحسَر، ذكر ذلك علي بن المديني في كتاب الطبقات له.

١٣٦ ـ خبر آخر

٤١٥ ـ أخبرنا أبو محمد وأبو عمران عن أبي عمر النمري قال: ثنا خلف بن القاسم قال: ثنا ابن السكن قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن

---

(١) مثله جاء في المختصر (ق ـ ١٠')، والافصاح (ق ـ ٦٢')، والمستفاد (٧٢).
وجاء في الاستيعاب (٢٦٢/٤) «جميلة بنت ثابت أخت عاصم»، ومثله في الاصابة (٢٦٢/٤) تماماً، فلعل هذا سبق قلم من المصنف. أو من بعض النساخ. وانظر الزرقاني (٧٢/٤) حيث قال: «جميلة ـ بالجيم المعجمة وكسر الميم ـ بنت ثابت ابن الأقلح ـ بالقاف واللام ـ ثم حَاءٌ مهملة. الأنصارية».

(٢) الشموس ـ بفتح الشين المعجمة وضم الميم وسكون الواو والسين المهملة بنت أبي عامر وهي أم جميلة بنت ثابت زوج عمر بن الخطاب. انظر الاصابة (٣٤٣/٤) والزرقاني (٢٦٣/٤) وتبعه الكاندهلوي في أوجز المسالك (٣٥٩/١٢) والافصاح (ق ـ ١٨') وضبط محسر ـ بفتح السين المهملة.

التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الوصية ـ ٧٦٧/٢ ـ ح ٦) وقد ساقه المصنف من طريقه هنا. والبيهقي في (النفقات ٥/٨) من طريق مالك به.

محمد بن أبي الحجيم[1] بالبصرة قال: ثنا أحمد بن عبد الرحمن القرشي[2] قال: ثنا عمي عبد الله بن وهب قال: حدثني أبو صخر حميد بن زياد[3] عن عبد الله بن معتب[4] بن أبي بردة الظفري عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن لا يدرسه رجل يكون بعده.

الرجل المذكور هو: محمد بن كعب القرظي[5]. روينا ذلك من طريق ابن وهب قال: بلغني عن ربيعة قال: كانوا يقولون: هو محمد بن كعب القرظي. والكاهنان قريظة والنضير. ذكر ذلك أبو عمر بن عبد البر النمري.

---

(١) محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي الحجيم ـ ثقة. تغ (١/ ٤٠٨).

(٢) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب. صدوق تغير حفظه من الحادية عشرة، (ت ٢٦٤). التقريب (١/ ١٩٠).

(٣) حميد بن زياد بن أبي المخارق. أبو صخر. سكن مصر، ويقال هو حميد بن صخر أبو مردود الخراط، وقيل: إنهما اثنان، صدوق يهم، من السادسة (ت ١٨٩)/بخ د ت عس ق. التقريب (١/ ٢٠٢).

(٤) عبد الله بن معتب، ذكره ابن حبان في الثقات. (٧/ ٤٣) وفيه ابن مغيث.
وقال الحافظ في الاصابة (٤/ ١٩) عبد الله بن معتب ـ بضم الميم وفتح المهملة وتشديد المثناة المكسورة ثم موحدة للأكثر». وفي الاستيعاب (٤/ ١٩) عبد الله بن مغيث ـ بالغين المعجمة وآخره مثلثة.

(٥) هكذا جاء في المختصر (ق ـ ٣٩ʼ) والافصاح (ق ـ ٢٨ʼ)، والمستفاد (١٠٨) وجاء التصريح به عند أحمد، وابن أبي خيثمة ـ كما سيأتي في التخريج.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ أحمد (٦/ ١١) من طريق عبد الله بن معتب بن أبي بريدة الظفري عن أبيه عن جده.

وابن أبي خيثمة من طريق موسى بن عقبة قال: «بلغني أن رسول الله ﷺ قال:...». انظر الاصابة (٤/ ١٩) والاستيعاب (٤/ ١٩).

وقد أورده المزي في ترجمته ـ أي محمد بن كعب ـ في تهذيب الكمال (٣/ ٢٦٣) من طريق ابن وهب ثم قال: رواه أصبغ بن الفرج عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي صخر بإسناده مثله.

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٥٦٣).

وقد جاءت تسميته عقب تلك الأحاديث، فقد جاء في آخر حديث ابن أبي خيثمة. قال: فكان الناس يقولون هو محمد بن كعب، لأن أباه من قريظة وأمه من النضير وهما ـ أعني بني قريظة والنضير ـ المراد بالكاهنين. الاصابة (٣/ ٤٩١).

وقال المزي: «قال نافع. قال: ربيعة، فكنا نقول هو محمد بن كعب القرظي» ثم أضاف: «ورواه أبو ثابت المديني عن ابن وهب عن عبد الجبار بن عمر عن ربيعة مرسلاً». إ. هـ.

١٣٧ ـ خبر آخر

٤١٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب سماعاً قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: ثنا علي بن محمد قال: ثنا حمزة ثنا النسائي أبنا علي بن المنذر عن محمد بن فضيل قال: ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي أمامة[1] عن أبيه قال: لما توفي أبو قيس بن الأسلت أراد ابنه أن يتزوج امرأته من بعده؛ وكان ذلك لهم في الجاهلية فأنزل الله تعالى ﴿لا يَحِل لكم أن تَرِثوا النساء كَرْهَاً﴾[2].

المرأة المذكورة هي كبشة بنت معن بن عاصم بن الأوس[3]، والخاطب لها هو قيس بن الأسود.

الحجة في ذلك:

٤١٧ ـ ما أنا أبو عمران الشاطبي عن أبي عمر النمري ثنا أحمد بن

---

(١) محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، ثقة من السادسة/د س ق. التقريب (٢/١٤٦).

(٢) سورة النساء. الآية (١٩).

(٣) صرح بها سُنيد بن داود، والطبري، وأبو موسى ـ كما سيأتي في التخريج ويقال: فيها كبشة وكبيشة ـ بالتصغير. انظر الاصابة (٤/٣٩٥) وكذلك قال ابن كثير في تفسيره (٢/٢١٠) وهكذا جاء في المختصر (ق ـ ٣٦') وعزاه إلى سنيد في تفسيره. والافصاح (ق ـ ٦٠')، والمستفاد (٦١). لكن ابن حجر في الاصابة (٤/١٦٢) بيّن أن الذي في تفسير سنيد عن حجاج عن ابن جريج هو قوله تعالى ﴿ولا تَنْكحوا ما نكح آباؤكم من النساء﴾. سورة النساء الآية (٢٢) كما بين أن المنقول عن ابن جريج عند الطبري وغيره؛ هو هذه الآية، لا الآية المذكورة في حديث الباب. ومما يعضد هذا الرأي ما أخرجه الفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، والبيهقي في سننه عن عدي بن ثابت الأنصاري قال، توفي أبو قيس بن الأسلت. وكان من صالحي الأنصار. فخطب ابنه قيس امرأته... الحديث. انظر الدر (٢/٤٦٨) أما حديث النسائي في قوله تعالى ﴿لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً﴾.

فقد أخرجه البخاري كما سيأتي. وقد أورد الحافظ أثناء الشرح في الفتح (٨/٢٤٧) مما رواه الطبري من طريق ابن جريج عن عكرمة أنها نزلت في قصة خاصة قال: نزلت في كبشة بنت معن بن عاصم وكانت تحت أبي قيس بن الأسلت، فتوفي عنها.. الحديث. ثم أضاف قائلاً وبإسناد حسن عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال: لما توفي أبو قيس بن الأسلت أراد ابنه أن يتزوجها. الحديث. وانظر الدر المنثور (٢/٤٩٣). فإذا ثبت هذا، فإمَّا أن الآيتين نزلتا بخصوص هذه القصة ـ معاً ـ وإلا فيكون ما رواه البخاري والنسائي أرجح. وقد ذكر ابن الأثير أن القصة واحدة كما أشار إلى ذلك ابن حجر في الاصابة (٤/١٦٢).

عبد الله ثنا الضراب[1] ثنا ابن بحر ثنا محمد بن إسماعيل عن سنيد عن حجاج[2] عن ابن جريج عن عكرمة[3] في قوله: ﴿ولا تنكحوا ما نكح أباؤكم من النساء..﴾[4] الآية. نزلت في كبشة بنت معن بن عاصم بن الأوس، توفى عنها أبو قيس بن الأسود فجنح عليها ابنه، فجاءت النبي ﷺ فقالت: يا نبي الله! لا أنا ورثت، ولا أنا تركت، فأنكح؟ فنزلت هذه الآية فيها.

١٣٨ - خبر آخر

٤١٨ - أخبرنا أبو بحر الأسدي - قراءة عليه وأنا أسمع - قال: قرأت على أبي العباس أحمد بن عمر قال: ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا محمد بن عيسى

---

(١) هو الحسن بن إسماعيل أبو محمد.

(٢) وحجاج هو ابن محمد المصيصي، وقد تقدمت ترجمته، الرواية ٤٧٧.
في الأصل حجاج بن ابن جريج وهو تصحيف.

(٣) وابن جريج لم يسمع عن عكرمة. جامع التحصيل (٢٨٠).
وعليه فهذا سند منقطع ومرسل أيضاً لأن عكرمة لم يعاين نزول الآية.

(٤) سورة النساء: الآية (٢٢).

التخريج:
أخرجه - مبهماً - النسائي. في سننه الكبرى - في التفسير - كما في تحفة الأشراف (١/٦٨ - ح ١٤١) ومن طريقه ساقه المصنف. وأخرجه البخاري في (التفسير - ٨/٢٤٥ - ح ٤٥٧٩) عن عكرمة عن ابن عباس. وأبو داود في (النكاح - ٢/٥٧٢ - ح ٢٠٩٠)، والبيهقي في (النكاح - ٧/١٦١) وابن المنذر. وابن أبي حاتم عن ابن عباس أيضاً. انظر الدر (٢/٤٦٢).
وأخرجه ابن أبي حاتم - والطبري (٨/١٠٥ - ح ٨٨٧٠) عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف. وانظر ابن كثير (٢/٢٠٩) وعزاه إلى ابن مردويه.
وأخرجه - مسمى - الطبري (٨/١٠٦ - ح ٨٨٧٣) وابن المنذر عن عكرمة قال نزلت هذه الآية في كبشة ابنة معن... الحديث.
وأخرجه - مسمى - أيضاً سنيد بن داود في تفسيره - قاله ابن حجر في الاصابة (٤/١٦٢) وأخرجه الفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني - كما في المجمع (٨/٢ - ٣) وقال فيه: «عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف». والبيهقي. عن عدي بن ثابت قالت: توفي أبو قيس بن الأسلت... وفيه فنزلت ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء﴾.
وفي آخر الحديث قال السيوطي قال البيهقي: مرسل. قال: «قلت من رواية ابن أبي حاتم عن عدي بن ثابت عن رجل من الأنصار».
انظر الدر (٢/٤٦٢) وذكره ابن كثير في تفسيره (٢/٢١٠).

ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وزهير بن حرب ـ واللفظ لزهير ـ قال أبو كريب: أخبرنا، وقال: الآخران: حدثنا: وكيع عن مسعر عن أبي عون الثقفي عن أبي صالح الحنفي عن علي أن أكيدر دومة[1] أهدى إلى رسول الله ﷺ ثوب حرير فأعطاه علياً. فقال: شققه خمراً[2] بين الفواطم وقال: أبو بكر وأبو كريب بين النسوة.

تسمية الفواطم ـ رضي الله عنهن.

٤١٩ ـ أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن عن أبي عمر النمري قال: ثنا عبد الوارث بن سفيان ثنا قاسم بن أصبع ثنا إبراهيم بن إسحاق النيسابوري[3] ثنا عبد السلام[4] ثنا عمران بن عيينة[5] ثنا يزيد بن أبي زياد[6] عن أبي فاختة[7] عن جعدة بن هبيرة[8] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أهدى أمير أذرعات إلى النبي ﷺ حلة مسيرة بحرير إما سداؤها وإما لحمتها[9]. فبعث بها إلى رسول الله ﷺ فقلت: ما أصنع بها، ألبسها؟

---

(١) أكيدر ـ بضم الهمزة وفتح الكاف ـ وهو أكيدر بن عبد الملك الكندي. قاله الخطيب في مبهماته (٢٠٣) كان نصرانياً ثم أسلم وقيل مات نصرانياً. وكذلك قال ابن منده وأبو نعيم بأنه أسلم. ورده ابن الأثير. شرح النووي (١٤/٥٠). ودومة: بضم الدال وفتحها لغتان مشهورتان. المصدر السابق (١٤/٤٩).

(٢) بضم الميم ـ جمع خمار.

(٣) إبراهيم بن إسحاق، أبو إسحاق النيسابوري، الامام الحافظ المحقق (ت ٣٠٣) السير (١٤/١٩٣).

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) عمران بن عيينة، أخو سفيان، صدوق له أوهام من الثامنة/٤. التقريب (٢/٨٤).

(٦) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم، الكوفي، ضعيف، كبر فتغير، صار يتلقن وكان شيعياً من الخامسة (ت ١٣٦). /خت م ٤. التقريب (٢/٣٦٥).

(٧) سعيد بن علاقة الهاشمي مولاهم، أبو فاختة الكوفي مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة. ت. في حدود (٧٠) وقيل بعد ذلك بكثير/ت ق. التقريب (١/٣٠٣).

(٨) جعدة بن هبيرة، صحابي صغير، له رؤية، وقال العجلي تابعي ثقة/عس. التقريب (١/١٢٩).

(٩) اللحمة ـ بالفتح والضم في اللام ـ وقيل بالفتح فقط. وهي: ما سدي به بين سَدَى الثوب. النهاية (٤/٢٤٠) والقاموس (٤/١٧٤). والسَدَى من الثوب ما مد منه. القاموس (٤/٣٤١).

فقال: إني لا أرضى لك ما أكره لنفسي، فاجعلها خمراً بين الفواطم، فشققت منها أربعة أخمرة، خمار (لفاطمة بنت أسد بن هاشم وهي أم علي)[1] وخمار لفاطمة بنت محمد ﷺ، وخمار لفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب، قال: يزيد بن أبي زياد وذكر فاطمة أخرى نسيتها.

٤٢٠ ـ وقرأت على أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب[2] قال: أبنا أبو مروان عبد الملك بن سراج ـ غير مرة ـ قال: ثنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا[3] قال: ثنا أبي[4] قال: ثنا قاسم بن أصبغ قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة[5] في قول النبي ﷺ لِعَلِيّ: اجعله خمراً أو اقسمه بين الفواطم. «أما إحداهن ففاطمة بنت رسول الله ﷺ زوج علي بن أبي طالب، والثانية فاطمة بنت أسد بن هاشم زوج أبي طالب، وأم علي، وجعفر، وعقيل، وطالب بني أبي طالب، وكانت أسلمت ويقال: إنها أول هاشمية ولدت لهاشمي. ولا أعرف الثالثة. وكانت جدة النبي ﷺ لأبيه فاطمة المخزومية، ولا أراه، أرادها، ولا لحقت هذا الوقت، وكذلك أم خديجة هي فاطمة بنت الأصم ولا أراها أدركت زمان قول النبي ﷺ لعلي ما قال»[6]:

---

(١) هذا سقط وقع هنا ـ استدركته من مبهمات عبد الغني (ق ـ ٢٧') وبدليل قوله في الحديث «أربعة أخمرة». وكذلك ورد عند ابن القسطلاني في الافصاح (ق ـ ٥٦').

(٢) جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب، قال ابن بشكوال... اختلفت إليه وقرأت عليه وسمعت منه، وأجاز لي ما رواه». الصلة (و١/ ١٢٩ ـ ١٣٠).

(٣) إبراهيم بن محمد بن زكريا كان متصدراً في علم الأدب، يقرأ عليه ويختلف إليه (ت ٤٤١). الصلة (١/ ٩٣ ـ ٩٤).

(٤) محمد بن زكريا الزهري، المعروف بابن الافليلي أبو عبد الله. الصلة (٢/ ٤٩٢).

(٥) عبد الله بن مسلم بن قتيبة، العلامة الكبير ذو الفنون، صنف وجمع، وبعد صيته قال الخطيب: «كان ثقة ديِّناً فاضلاً» (ت ٢٧٦) تغ (١٠/ ١٧٠ ـ ١٧١).

(٦) قد نقل هذا النص عبد الغني بن سعيد في مبهماته (ق ـ ٢٧' و٢٨') وقال الفواطم الأربعة. ولم يذكر هذه الرابعة لكنه قال: «وقد ذكر يزيد بن أبي زياد في حديثه عن أبي فاختة عن جعدة بن هبيرة عن أم هانىء فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب وهذه ممن أدركت هذا الكلام من رسول الله ﷺ». إ. هـ.
وفي المختصر (ق ـ ٢٩' و٣٠') ذكر فاطمة بنت أسد أم علي وفاطمة زوجه، وفاطمة بنت حمزة وقال: وقع ذكر ذلك في حديث قاسم بن أصبغ». إ. هـ.
ثم ساق كلام ابن قتيبة والأزهري كما في الأصل. واقتصر ابن القسطلاني في الافصاح (ق ـ =

وقال الأزهري: الثالثة. فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب.

٤٢١ ـ وأخبرنا أبو محمد (عن)[1] أبي عمر النمري قال: ثنا محمد بن عبد الملك ثنا عبد الله بن يونس، ثنا بقي. ثنا يحيى بن عبد الحميد[2] قال: ثنا شريك[3] عن أبي إسحاق[4] عن هبيرة بن يريم عن علي قال: أهدى للنبي ﷺ حلة من حرير، فبعث بها إلى عليّ قال: يا علي إني لم أبعث بها إليك لتلبسها إني أكره لك ما أكره لنفسي، وأحب لك ما أحب لنفسي، ولكن قطعه خمراً فاكسها فاطمة ابنتي، وفاطمة أمك.

= ٥٦) على ما ورد ذكره في حديث يزيد بن أبي زياد وانظر المستفاد (٥٠).
وقال النووي في شرحه على مسلم (١٤/ ٥٠) «قال الهروي والأزهري والجمهور: إنهن ثلاث. «فذكر هؤلاء الثلاث». وأضاف قائلاً: «وذكر الحافظان عبد الغني بن سعيد، وابن عبد البر بإسنادهما. أن علياً ـ رضي الله عنه ـ قسمه بين الفواطم الأربعة». ولم يذكر هذه الرابعة. بيد أنه نسب لعياض قوله «يشبه أن تكون الرابعة فاطمة بنت شيبة بن ربيعة امرأة عقيل بن أبي طالب». إ. هـ.
وإلى هذا القول مال الحافظ في الاصابة (٤/ ٣٨١) بعدما ذكر الثلاث قال: «قلت ولعلها امرأة عقيل الآتية قريباً». إ. هـ.

(١) في الأصل «بن» وهو تصحيف.
ملاحظات حول هذا السند:
(٢) يحيى بن عبد الحميد قد اتهم بسرقة الحديث. وقد جاء في التهذيب (١١/ ٢٥٠) ما نصه «له ذكر في صحيح مسلم».
(٣) أن شريك صدوق يخطي كثيراً وتغير حفظة ـ كما مر ـ في الرواية (٥٢).
(٤) أبو إسحاق هو السبيعي، وقد اختلط بآخره ـ أيضاً.

التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ مسلم في (اللباس ـ ٣/ ١٦٤٥ ـ ح ١٨) ومن طريقه ساقه المصنف.
وأبو داود في (اللباس ـ ٣/ ٣٢١ ـ ح ٤٠٤٣)، والنسائي (في الزينة ـ باب ذكر الرخصة للنساء في لبس السيراء ـ ٨/ ١٩٧) وأحمد (٢/ ١٤٦) عن ابن عمر ـ وفيه «.. شققتها بين النساء خمراً».
وابن أبي شيبة في (العقيقة ـ ٨/ ٣٨٢ ـ ح ٤٨٣٩).
وأخرجه ـ مسمى ـ عبد الغني بن سعيد في مبهماته (ق ـ ٢٨) من طريق عمران بن عيينة عن زيد بن أبي زياد عن أبي فاختة بن جعدة عن هبيرة عن علي بن أبي طالب. فذكره.
وقد تقدم في الخبر (١٠) وأبهم فيه الأشج ـ فقط وأعاده هنا. والمبهم فيه هو جهم بن قثم.

١٣٩ ـ خبر آخر

٤٢٢ ـ أخبرنا أبو بحر الأسدي قراءة عليه وأنا أسمع ـ قال قرأت على أبي العباس أحمد بن عمر قال: ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا محمد بن عيسى قال: ثنا إبراهيم بن محمد قال: ثنا مسلم بن الحجاج قال: ثنا يحيى بن أيوب قال: ثنا ابن علية قال: ثنا[١] سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: حدثني[٢] من لقى الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ من عبد القيس. قال سعيد وذكر قتادة أبا نضرة عن أبي سعيد الخدري في حديثه هذا، أن ناساً[٣] من عبد القيس قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا: يا نبي الله! إنا حي من ربيعة، وبيننا وبينك كفار مضر، ولا نقدر عليك إلا في الشهر الحرام[٤] فمرنا بأمر نأمر به من وراءنا وندخل به الجنة، إذا نحن أخذنا به، فقال رسول الله ﷺ: آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع: اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصوموا رمضان، وأعطوا الخمس من الغنائم[٥].

وأنهاكم عن أربع: عن الدباء[٦] الحنتم[٧] والمزفت[٨]، والنقير[٩] قالوا: يا نبي

---

(١) في الأصل: «وثنا» وهو خطأ.

(٢) عند مسلم ـ «حدثنا».

(٣) عند مسلم ـ «أناسا».

(٤) عند مسلم ـ «في أشهر الحرم».

(٥) استشكل بعض العلماء هذا، حيث قال النبي ﷺ آمركم بأربع وقد أمرهم بخمس. قال النووي في شرحه على مسلم (١/١٨٤).
«واختلف العلماء في الجواب عن هذا على أقوال أظهرها ما قاله الإمام ابن بطال ـ رحمه الله ـ في شرح صحيح البخاري «قال أمرهم بالأربع التي وعدهم بها، ثم زادهم خامسة، يعني أداء الخمس، لأنهم كانوا مجاورين لكفار «مضر» فكانوا أهل جهاد وغنائم». إ. هـ.

(٦) الدباء: بضم الدال المهملة الثقيلة ـ ثم الموحدة المثقلة، مفتوحة وبالمد، وهو القرع اليابس أي الوعاء منه. النهاية (٢/٩٦).

(٧) وأما الحنتم ـ بالحاء المهملة ثم نون ساكنة، ثم تاء مثناة فوقية مفتوحة. وأصح الأقوال وأقواها أنها جرار خضر. هذا والذي قبله شرح النووي (١/١٨٥).

(٨) وأما المزفت ـ فهو المطلى بالزفت.

(٩) والنقير ـ بالنون المفتوحة والقاف ـ وقد ذكر معناه في الحديث. المصدر السابق.

الله! ما علمك بالنقير؟ قال: بلى جذع تنقرونه فتقذفون فيه من القطيعاء[1] ـ قال سعيد أو قال: من التمر[2] ـ ثم تصبون فيه من الماء حتى إذا سكن غَلَيَانه شربتموه، حتى إن أحدكم ـ أو أحدهم[3] ـ ليضرب ابن عمه بالسيف. قال: وفي القوم رجل أصابته جراحة كذلك، قال: وكنت أَخْبَأُهَا حياء من رسول الله ﷺ. فقلت: فيم[4] تشرب يا رسول الله؟ قال: في أسقية الأَدَم التي يلاث[5] على أفواهها. قالوا: يا نبي الله إن أرضنا كثيرة الجِرْذان[6]، ولا تبقى بها أسقية الأَدَم، فقال نبي الله ﷺ: وإن أكلتها الجرذان (وإن أكلتها الجرذان وإن أكلتها الجرذان)[7] قال: وقال نبي الله ﷺ لأشج[8] عبد القيس: إن فيك لخصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة.

الرجل الذي أصابته الجراحة هو جهم بن قثم[9].

---

(١) قال النووي (١/١٩١) «وأما القطيعاء، فبضم القاف، وفتح الطاء المهملة وبالمد، وهو نوع من التمر صغار يقال له: الشهريز».

(٢) في الأصل «ابن النمر» وهو تصحيف. والصواب ما أثبته كما في مسلم.

(٣) قال النووي شك من الراوي والله أعلم.

(٤) في مسلم «ففيم».

(٥) الأدم، بفتح الهمزة والدال جمع أديم وهو الجلد الذي تم دباغه. ويلاث ـ بضم المثناة التحتية وتخفيف اللام وآخره ثاء مثلثة ـ ومعناه ـ أي يلف الخيط على أفواهها ويربط به. شرح النووي (١/١٩٢).

(٦) بكسر الجيم المعجمة وإسكان الراء. والذال المعجمة ـ جمع جرذ ـ بضم الجيم وفتح الراء، وهو نوع من الفأر. المصدر السابق.

(٧) قال النووي: هكذا هو في الأصول مكرر ثلاث مرات. المصدر السابق تكرر في المخطوط عبارة «قال نبي الله.. وأكلتها الجرذان». وهو سهو من الناسخ وسقطت منه عبارة وإن أكلتها الجرذان. في المرة الثالثة.

(٨) الأصل في الشج: هو الضرب في الرأس فيجرحه ويشقه ثم استعمل في غيره من الأعضاء. النهاية (٢/٤٤٥) وسبب حصول ذلك له أن حماراً ضربه بحافره في وجهه. مسند أحمد (٣/٤٣١).

(٩) صرح به البغوي وابن منده وأبو نعيم والبزار، وابن أبي خيثمة ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله عند الخطيب (٤٤٢)، وقد سمى الأشج بالمنذر بن عائذ. وتبعه على ذلك ابن الجوزي في التلقيح (٦٨٧)، والنووي في الاشارات (١٢)، والولي العراقي في المستفاد (١٢)، والافصاح (ق ـ ٢٨) وقد جاء ذكره هو في مسند بقي بن مخلد». وقد مر الكلام على المنذر ابن عائذ في الخبر (١٠).

والشاهد لذلك:

٤٣٣ ـ ما أخبرني به أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد القاضي قال: ثنا عبد الوارث قال: ثنا قاسم بن أصبغ قال: ثنا أحمد بن زهير ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبو عبد الرحمن مطر بن عبد الرحمن الأعنق العنزي قال: حدثتني امرأة من عبد القيس بن صُباح[١]. يقال لها: أم أبان بنت الوازع عن جدها الوازع بن عامر خرج وافداً إلى رسول الله ﷺ، خرج معه بأخيه لأبيه يقال له أبو هلال من عنزه[٢]، وخرج بخاله أو ابن أخته مجنون[٣] ومعهم الأشج في حديث فيه طول[٤]. . وأنهم وفدوا على رسول الله ﷺ، وكان في القوم جهم بن قثم، وكان قد شرب قبل ذلك بالبحرين مع ابن عم له فقام إليه ابن عمه فضرب ساقه بالسيف، فكانت تلك الضربة في ساقه. فقال بعض القوم: يا رسول الله (إن أرضنا)[٥] ثقيلة وخمة

---

(١) بصاد مهملة ثم موحدة وآخره حاء مهملة ـ على وزن غراب ـ بطن من عبد القيس. الفتح (١٣١/١) وقد سبقت ترجمة هذا المسند في الخبر (١٠).

(٢) واسمه: مطر بن هلال. الخطيب (٤٤٤).

(٣) قال الحافظ في الفتح (١٣٦/١): «ولم يسم». وجاء عند ابن سعد في الطبقات (٥٦٣/٥) «منقذ بن حيان العبدي ـ وهو ابن أخت الأشج ـ وهو الذي مسح النبي ﷺ وجهه» وقد جعله ابن أخت الأشج، لكن المذكور في الحديث. هو خال الزارع أو ابن أخته وقد نقل النووي في شرحه على مسلم (١٨١/١) عن بعضهم «أن منقذ بن حيان أسلم قبلهم وأنه كان السبب في وفودهم». وعلى هذا فالصحيح ما ذكره الحافظ. والله أعلم.

(٤) هذا الاختصار من المصنف.

(٥) ساقط من الأصل استدركتها من مبهمات الخطيب (٤٤٥).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مسلم في (الإيمان ـ ٤٨/١ ـ ح ٢٦ و٢٧) ومن طريقه ساقه المصنف.

وأحمد (٢٣/٣) عن أبي سعيد.

وأخرجه ـ مسمى ـ البغوي من طريق يحيى بن حماد عن مطر بن عبد الرحمن الأعنق بسنده إلى الزارع. وابن منده من طريق موسى بن إسماعيل عن مطر بسنده إلى الزارع.

والبزار من طريق أبي داود الطيالسي عن مطر بسنده إلى الزارع.

قال كل هذا الحافظ في الإصابة (٤٢٤/٣) في ترجمة مطر بن هلال.

وأبو نعيم من طريق مطر بن عبد الرحمن بسنده إلى الزارع. انظر أسد الغابة (٣١١/١) في ترجمة جهم بن قثم. وفي كل ما سبق تسمية المضروب بالسيف بجهم بن قثم. وقد ذكر الحافظ في الفتح (١٣٠/١) أن في مسند البزار، وتاريخ ابن أبي خيثمة (الجهم بن قثم) أيضاً.

وإنا نشرب من هذا الشراب على طعامنا؛ فقال: على أحدكم أن يشرب الأذى ثم يزداد إليها أخرى حتى إذا يأخذ فيه الشراب فيقوم إلى ابن عمه؛ فيضرب ساقه بالسيف، فجعل يغطي جهم ساقه، فنهاهم عن الدباء والحنتم والنقير.

١٤٠ - خبر آخر

٤٢٤ - قرأت على أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الحاكم وقرىء على أبي عبد الله بن أحمد القاضي - وأنا أسمع - وقرأت على أبي - غير مرة - قالوا جميعاً أبنا أبو عبد الله محمد بن فرج عن أبي الوليد القاضي عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن محمد بن عمارة عن محمد بن إبراهيم عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنها سألت أم سلمة فقالت: إني امرأة أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر قالت أم سلمة: قال رسول الله ﷺ: يطهره ما بعده.

(أم) الولد السائلة لأم سلمة: اسمها حميدة[1].

---

(١) في الأصل «الأم ولد» والمعروف أن الإضافة وال التعريف لا تجتمعان - كما أن في المختصر - «أم ولد». مثله في المختصر (ق - ١٠') وقال فيه: «ذكر ذلك النسائي»، ومثله في المستفاد (٥٠) وحديثها هذا سكت عنه أبو داود، وقال الخطابي في معالم السنن (١/٢٢٧): «مجهولة»: ووافقه المنذري في مختصره (١/٢٢٧)، وقال القاضي أبو بكر بن العربي في عارضة الأحوذي (١/٢٣٦) «هذا الحديث مما رواه مالك فصح، وإن كان غيره لم يره صحيحاً».
قال أحمد شاكر في التعليقة رقم (٣) على سنن الترمذي (١/٢٦٦): «وهذا هو الراجح فإن جهالة الحال - في مثل هذه التابعية لا تضر وخصوصاً مع اختيار مالك حديثها وإخراجه في موطئه، وهو أعرف الناس بأهل المدينة وأشدهم احتياطاً في الرواية عنهم».
التخريج:
أخرجه - مبهماً - مالك في (الطهارة - ١/٢٤ - ح ١٦) ومن طريقه ساقه المصنف، وأبو داود في (الطهارة - ١/٢٦٦ - ح ٣٨٣)، والترمذي في (الطهارة - ١/٢٦٦ - ح ١٤٣)، وابن ماجه في (الطهارة - ١/١٧٧ - ح ٥٣١)، والدارمي في (الطهارة - ١/١٨٩)، وابن الجارود في (الطهارة - ص ٥٦ - ح ١٤٢) وأحمد (٦/٢٩٠) من طريق مالك به. ولم أجده عند النسائي لا في المجتبى ولا في الكبرى وقد راجعت تحفة الأشراف (١٣/٦٥ - ح ٩٠) ولم يرد فيه ذكر النسائي، فلعله وقع ذلك في تأليف آخر غير السنن. والله أعلم.

الحجة في ذلك:

٤٢٥ ـ ما قرأت على أبي محمد بن عتاب قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: ثنا علي بن محمد ثنا حمزة والحسن بن الخضر قالا: أبنا أحمد بن شعيب قال: أبنا أحمد بن نصر قال: ثنا الحسين بن الوليد ـ هو النيسابوري ثنا مالك بن أنس عن محمد بن عمارة عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن حميدة أنها سألت أم سلمة، فقالت إني امرأة طويلة الذيل فأمر بالمكان القذر، فقالت أم سلمة: سئل رسول الله ﷺ فقال: يطهره ما بعده.

١٤١ ـ خبر آخر

٤٢٦ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه ثنا عبد الرحمن بن أحمد ثنا أحمد بن مطرف ثنا عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين أن عمر بن الخطاب كان في قوم وهم يقرؤون القرآن فذهب لحاجته ثم رجع وهو يقرأ القرآن فقال له رجل: يا أمير المؤمنين أتقرأ ولست على وضوء؟ فقال عمر: من أفتاك بهذا؟ أمسيلمة؟

الرجل هو: أبو مريم الحنفي واسمه إياس[1].

٤٢٧ ـ ما أنبأ به أبو عمران موسى بن عبد الرحمن ـ إجازة ـ أن أبا عمر النمري أخبرهم قال: أنا أحمد بن عبد الله بن علي الباجي عن أبيه عن أحمد بن خالد قال: ثنا علي بن عبد العزيز عن حجاج بن منهال عن يزيد بن إبراهيم قال: ثنا محمد بن سيرين قال: نبئت[2] أن عمر بن الخطاب إمّا أتى الغائط، وإما بال قال: فجعل يقرأ القرآن فقال له إياس أبو مريم الحنفي: يا

---

(١) هكذا جاء في المختصر (ق ـ ١٠ ب) وقال: «ذكر ذلك ابن مزين وأحمد بن خالد». والمستفاد (١٧)، وقال الزرقاني في شرحه (٢/٨): «وقيل: إنه أبو مريم الحنفي، وأبي ذلك آخرون، لأن عمر ولّى أبا مريم بعد ولايته قاله ابن عبد البر».

(٢) وهذا تصريح من ابن سيرين بأنه لم يسمعه من عمر، وعليه فهو منقطع.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (القرآن ـ ١/٢٠٠ ـ ح ٢) ومن طريقه المصنف.

أمير المؤمنين! أتقرأ القرآن وأنت غير طاهر؟ فقال عمر: أمسيلمة أفتاك بهذا؟ قال: وكان عمر له غليظاً، وكانوا يرون أنه قاتل زيد بن الخطاب.

٤٢٨ ـ وقرأت على أبي رضي الله عنه قال: قرىء على أبي عبد الله محمد بن فرج وأنا أسمع قال: ثنا محمد بن عائذ ثنا سهل بن إبراهيم عن محمد بن فطيس عن يحيى بن مزين قال: قال حبيب كاتب مالك: كان الرجل من بني حنيفة يكنى أبا مريم فلذلك عرض له بمسيلمة.

١٤٢ ـ خبر آخر

٤٢٩ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قال: أبنا أبي قال: قرأت على عبد الرحمن بن مروان ثنا أحمد بن عون الله (ثنا ابن الأعرابي)[١] ثنا أبو داود[٢] ثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال: ثنا ابن المبارك عن محمد بن إسحاق قال: حدثني صدقة بن يسار عن عقيل بن جابر عن جابر قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة[٣] ذات الرقاع فأصاب (رجل)[٤] امرأة رجل من المشركين فحلف أن لا أنتهي حتى أهريق دماً[٥] في أصحاب محمد فخرج يتبع أثر النبي ﷺ، فنزل النبي ﷺ منزلاً فقال: «من رجل يكلؤنا؟»[٦] فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار فقال: «كونا بفم الشعب فلما خرج الرجلان إلى فم الشعب اضطجع المهاجري وقام الأنصاري يصلي وأتى الرجل، فلما رأى شخصه عرف أنه ربيئة[٧] القوم فرماه بسهم فوضعه فيه

---

(١) ساقط من الأصل، وقد تكرر هذا السند مراراً. انظر الرواية (١٣٣).

(٢) سكت عنه أبو داود والمنذري في مختصره (١/١٤٢).

(٣) عند أبي داود ـ «يعني في غزوة. . .».

(٤) ساقط من الأصل ـ والتصويب من سنن أبي داود، ومختصر المنذري (١/١٤٢)، ولأن المقام يقتضيه فأثبته في الأصل.

(٥) قال في النهاية (٥/٢٦٠) يقال فيه أهرقت الماء أهرقه إهراقاً. . ويقال فيه هراق والهاء فيه بدل من همزة أراق، يقال أراق يريق، وهراقه يهريقه، بفتح الهاء ـ هراقة.

(٦) أي يحرسنا ويحفظنا. انظر النهاية (٤/١٩٤).

(٧) أي هو الرقيب الذي يشرف على المرقب ينظر العدو من أي وجه يأتي فينذر أصحابه. معالم السنن (١/١٤٢).

فنزعه حتى رماه بثلاثة أسهم، ثم ركع وسجد ثم أنبه صاحبه، فلما عرف أنهم قد نذروا[1] به. هرب ولما رأى المهاجري ما بالأنصاري من الدم قال: سبحان الله ألا أنبهتني أول ما رمى، قال: كنت في سورة أقرأها[2] فلم أحب أن أقطعها.

الرجلان الحارسان هما: عمار بن ياسر وعباد بن بشر[3]، وعباد هو الجريح، وقيل: عمارة بن حزم والأول أثبت إن شاء الله تعالى، ذكر ذلك محمد بن عمر الواقدي في مغازيه التي أخبرتني بها:

٤٣٠ ـ أبو بكر بن العربي عن أبي الحسين الصيرفي قال: أخبرني أبو محمد الجوهري قال: ثنا أبو عمر الخزاز عن عبد الوهاب بن أبي حية عن محمد بن شجاع عن الواقدي. وذكر أيضاً ابن هشام أنهما عباد بن بشر وعمار بن ياسر.

١٤٣ ـ خبر آخر

٤٣١ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ قال: ثنا أبي قال: قرأت على أبي محمد بن ربيع قال: ثنا محمد بن معاوية ثنا أحمد بن

---

(١) أي شعروا به وعلموا بمكانه. معالم السنن (١/١٤٢).

(٢) في الأصل «أقراوها» وهو خطأ.

(٣) هكذا في المختصر (ق ـ ٢٨') وعزاه إلى الواقدي وابن هشام، والافصاح: (ق ـ ٤٦'-')، والمستفاد (٨٠)، وقال فيه: «وقيل عمارة بن حرب، والأول أثبت إن شاء الله ذكره الواقدي، وابن هشام، قلت ـ القائل ابن العراقي ـ وقال المنذري في حواشي مختصر السنن في التعبير عن القول المرجوح في تعيين الأنصاري عمارة بن حزم بدل حرب قال: «والسورة هي الكهف»، حكاه أبو بكر البيهقي، قال: وكانت غزوة ذات الرقاع سنة أربع من الهجرة، وذكر البخاري أنها بعد خيبر لأن أبا موسى الأشعري جاء بعد خيبر يعني وقد حضرها، والله أعلم»، إ.هـ.
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ أبو داود في (الطهارة ـ ١/١٣٦ ـ ١٣٧ ح ١٩٨) ومن طريقه ساقه المصنف، وأحمد (٣/٣٤٣ ـ ٣٤٤، و٣٥٩) عن جابر بن عبد الله.
وأخرجه ـ مسمى ـ الواقدي (١/٣٩٧)، وابن هشام (٣/٢١٨ ـ ٢١٩)، وإليهما أشار المصنف.

شعيب ثنا إسحاق بن إبراهيم[1] قال: أبنا المعتمر[2] قال: سمعت منصوراً[3] يحدث عن إبراهيم قال أتي عبد الله في رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها، ثم مات قبل أن يدخل بها قال: سأجتهد لكم رأيي فإن يك صواباً فمن الله وإن يك خطأ فمن قِبَلِي، أرى لها صداق[4] نسائها لا وَكَس ولا شطط[5]، وعليها العدة، ولها الميراث فقال سلمة، وفلان قضى رسول الله ﷺ في بروع[6] بنت واشق امرأة من بني رواس، تزوجها رجل منا فخرج مخرجاً، فوقع في بئر ثم مات قبل أن يفرض لها ويدخل بها فقضى لها نبي الله ﷺ بصدقات نسائها لا وكس ولا شطط ولها[7] العدة وعليها[8] الميراث فرفع عبد الله يديه وقال الله أكبر فرحاً بذلك.

قال أحمد بن شعيب: وأبنا إسحاق بن منصور المروزي قال: أبنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي قال: ثنا سفيان - وهو الثوري - عن - فراس[9] عن الشعبي عن مسروق[10] عن عبد الله في رجل تزوج امرأة فمات، ولم يدخل بها ولم يفرض لها، قال: لها الصداق وعليها العدة ولها الميراث. فقال معقل بن سنان: سمعت النبي ﷺ قضى به في بروع بنت واشق.

زوج بروع بنت واشق هو: هلال بن مرة الأشجعي[11].

---

(١) هو ابن راهويه.

(٢) هو ابن سليمان.

(٣) ابن المعتمر.

(٤) أي لها مهر المثل.

(٥) بفتح الواو وسكون الكاف، أي لا نقصان منه، ولا شطط - بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة - وأصله الجور والعدوان - ومعناه هنا - لا زيادة. حاشية السندي (١٢١/٦).

(٦) بكسر الباء ويجوز فتحها، قيل الكسر عند أهل الحديث، والفتح عند أهل اللغة. المصدر السابق.

(٧، ٨) هكذا في الأصل وكل الروايات التي عند النسائي - بعكس ذلك أي - «عليها العدة ولها الميراث - كما في الطريق الآتي».

(٩) هو ابن يحيى.

(١٠) هو ابن الأجدع.

(١١) صرح أبو داود، وأحمد، والطبراني، والبيهقي - كما سيأتي في التخريج - ومثله في المختصر (ق - ٣٣')، والافصاح (ق - ٤٩') والمستفاد (٦٨).

الحجة في ذلك:

٤٣٢ ـ ما سمعته يقرأ على أبي محمد عن أبي عمر النمري إجازة قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ثنا محمد بن بكر ثنا أبو داود[١] قال: ثنا عبيد الله بن عمرو بن ميسرة قال: ثنا يزيد بن زريع قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خلاس[٢] وأبي حسان[٣] عن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن مسعود أتي برجل[٤] ـ بهذا الخبر ـ قال: فاختلفوا إليه (شهراً)[٥] أو قال: مرات، قال فإني أقول: إن[٦] لها صداقاً كصداق نسائها لا وكس ولا شطط وإن لها الميراث وعليها العدة فإن يك صواباً فمن الله، وإن يك خطأ (فمني)[٧] ومن الشيطان والله ورسوله بريئان، فقام ناس من أشجع، فيهم الجراح (وأبو)[٨] سنان فقالوا يا ابن مسعود: نحن نشهد أن النبي ﷺ قضاها فينا في بروع بنت واشق، وأن زوجها هلال بن مرة الأشجعي (كما قضيت)[٩] فقال: ففرح بها عبد الله بن مسعود فرحاً شديداً حين وافق قضاؤه قضاء رسول الله ﷺ.

---

(١) سكت عنه أبو داود وقال المنذري في مختصر السنن (٣/٥١): «أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، إ. هـ.، وسيأتي كل ذلك في التخريج.

(٢) هو ابن عمرو.

(٣) هو: مسلم بن عبد الله.

(٤) عند أبي داود «في رجل».

(٥) ساقط من الأصل والتصويب من السنن أبي داود.

(٦) عند أبي داود ـ «أقول فيها».

(٧) في الأصل ـ «مني»، والتصويب من أبي داود.

(٨) في الأصل «ابن»، والتصويب من أبي داود.

(٩) ساقط من الأصل والتصويب من أبي داود، ومختصر المنذري (٣/٥٣).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ النسائي في (النكاح ـ باب إباحة التزوج بغير صداق ـ ٦/١٢١ ـ ١٢٢) عدة أحاديث ولكن الحديث الأول الذي ساقه المصنف من طريقه غير موجود في المجتبى، وأما الحديث الثاني فموجود في (ص ١٢٢)، وأبو داود في (النكاح ـ ٢/٥٨٨ ـ ح ٢١١٤)، والترمذي في (النكاح ـ ٣/٤٤١ ـ ح ١٤٤٥)، وابن ماجه في (النكاح ـ ١/٦٠٩ ـ ح ١٨٩١)، والدارمي في (النكاح ـ ٢/١٥٥)، وأحمد (١/٤٣٠ و٤٤٧)، وفي (٣/٤٨٠) و(٤/٢٧٩) وفي مواضع أخرى في مسنده كلها عن عبد الله بن مسعود. =

١٤٤ ـ خبر آخر

٤٣٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن محسن فيما أجاز لي ـ غير مرة ـ عن أبي عبد الله محمد بن عائذ قال: ثنا أبو بكر محمد محمد بن إسماعيل[1] قال: أنا محمد بن حفص الدارمي[2] قال: ثنا صدقة بن عبد الله المازني[3] قال: حدثني جناح بن غنيم[4] بن قيس عن أبيه[5] قال: أذكر موت النبي ﷺ وأشرف علينا رجل فقال:

الويل لي على محمد قد كنت قبل موته بمقعد ولست بعده بمخلد[6].

الرجل الذي قال هذا الشعر اسمه: قيس بن غنيم المازني[7].

والشاهد لهذا:

٤٣٤ ـ ما أبنا به أبو محمد بن عتاب فيما ناولنيه عن أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا موسى بن عيسى[8] قال ثنا محمد بن أحمد بن أبي

= وأخرجه ـ مسمى ـ أبو داود في (النكاح ـ ٢/٥٨٩ ـ ح ٢١٦٦) ومن هذا الطريق ساقه المصنف، وأحمد (١/٤٤٧)، والبيهقي (٧/٢٤٦)، والطبراني وابن منده قال الحافظ في الإصابة (٣/٦٠٧) والمسمى عندهم، هو هلال بن مرة الأشجعي.. وكلهم من طريق خلاس وأبي حسان، وأضاف ـ أي الحافظ ـ أيضاً أن الحارث بن أبي أسامة سماه: هلالاً فقط ولم ينسبه، وأن الطحاوي سماه هلال بن مروان، كلاهما من طريق خلاس وأبي حسان أيضاً، وسماه عبد الرزاق في (النكاح ـ ٦/٢٩٤ ـ ح ١٠٨٩٩) عن الشعبي، وفي (الطلاق ـ ٦/٤٧٩ ـ ح ١١٧٤٣) عن الشعبي وقتادة ـ هلال بن أمية.

(١) هو ابن المهندس.

(٢، ٣، ٤) لم أجد لهم ترجمة.

(٥) غنيم بن قيس المازني أبو العنبر، البصري مخضرم، ثقة من الثانية (ت ـ ٩٠) م ٤. التقريب (٢/١٠٦). وفيه أبو العنبري وهو خطأ والصواب ما أثبته كما في ت ك (٢/١٠٩٠).

(٦) وتروى هذه الشطرة هكذا، «وفي أمان من عدو معتدى». الاصابة (٣/١٩٣).

(٧) هكذا ورد في الافصاح (ق ـ ٢٨')، والمستفاد (٣٠)، وقال فيه: «ذكره الدارقطني في التصحيف.

(٨) موسى بن عيسى أبو عمران الفاسي، فقيه القيروان، إمام وقته، دخل الأندلس وله رحلة إلى المشرق، وكان مكثراً عالماً (ت ـ ٤٢٩)، الجذوة (٣٣٨).

الفوارس[1] عن أبي الحسن الدارقطني قال: ثنا محمد بن مخلد قال: ثنا أبو الفضل جعفر بن مكرم[2] قال: ثنا وهب بن جرير[3] قال: ثنا شعبة عن عاصم[4] عن غنيم بن قيس قال: إني لأحفظ كلمات قالهن أبي على النبي ﷺ.

ألا لي الويل على محمد قد كنت في حياته بمقعد أنام ليلي آمنا إلى الغد.

قال أبو الحسن (ثنا محمد بن مخلد)[5] سمعت جعفر بن مكرم يقول: قال لي أحمد[6]: قد عرضته على بعض الناس فقال: إنما هو أنام ليلى يعني امرأته، ولكن كذا حدث به وهب أنام ليلي ولم يقل أنام ليلى[7].

١٤٥ ـ خبر آخر

٤٣٥ ـ قرأت على أبي الحسن المقرىء[8] قال: ثنا أبو الحسن[9] عن ابن خلف[10] قال: أبنا أحمد بن نفيس أبنا عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي أبنا

---

(١) محمد بن أحمد بن أبي الفوارس ـ أبو الفتح. قال الخطيب: «كان ذا حفظ ومعرفة وأمانة وثقة. مشهوراً بالصلاح. (ت ـ ٤١٤). تغ (٣٥٣/١).

(٢) جعفر بن مكرم، أبو الفضل، صدوق، (ت ـ ٢٦). تغ (١٧٨/٧ ـ ١٧٩).

(٣) وهب بن جرير، ثقة من التاسعة، (ت ـ ٢٠٦)/ع. التقريب (٣٣٨/٢).

(٤) هو الأحول.

(٥) ساقط من الأصل، وانظر الطريق الذي قبله.

(٦) يشبه أن يكون الامام أحمد بن حنبل، لأن وهب بن جرير من شيوخه، والله أعلم.

(٧) وفي الاصابة (٢٦٤/٣) «أبيت» ليلي، وهو موافق لرواية أنام ـ لكن أنام لَيْلَىٰ ويقصد امرأته، فلا أدرى ما معناه.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ أبو بكر بن أبي علي ـ من طريق صدقة المازني عن جناح بن غنيم بن قيس عن أبيه. قال: أذكر موت. . .، وابن سعد في الطبقات (٢٩٥/١) من طريق محمد بن الوضاح عن عاصم الأحول قال: قال غنيم بن قيس أشرف علينا راكب فنعى لنا. . . وفيه فقلت. . . الأبيات. الاصابة (١٩٣/٣).

وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري في التاريخ الكبير (١٤٣/٧)، والبغوي من طريق عاصم الأحول عن غنيم قال: سمعت من أبي كلمات. . . انظر الاصابة (٢٦٤/٣) وأسد الغابة (٣٤٣/٤).

(٨، ٩، ١٠) لم أجد لهم ترجمة.

أحمد بن محمد المكي قال: ثنا علي[1] قال: ثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن ابن مُحَيِّصة وهو أحد بني حارثة عن أبيه أنه استأذن النبي ﷺ في إجارة الحجام فنهاه عنها، فلم يزل يستأذنه ويسأله حتى أمره أن أعلفه ناضحك[2] أو رقيقك.

وهذا الحديث مرسل في رواية ابن القاسم، ويحيى بن يحيى الأندلسي عن مالك لم يقولا فيه عن أبيه[3]. ابن محيِّصة هو حرام بن مُحيِّصة[4].

الحجة في ذلك:

٤٣٦ ـ ما قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمع ـ قال: أبنا أبي قال: ثنا خلف بن يحيى ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ثنا شَبَابة بن سَوَّار قال: ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن حرام بن محيصة عن أبيه أنه سأل النبي ﷺ عن كسب الحجام فنهاه عنه. فذكر له الحاجة فقال: أعلفه ناضحك.

الحجام المذكور في الحديث هو: أبو طيبة نافع[5].

---

(١) وعلي هو ابن عبد العزيز البغوي.

(٢) في الموطأ «تضاحك» ـ يعني رقيقك. قال ابن الأثير (٥/٦٩): «هكذا جاء في رواية، وفسره بعضهم بالرقيق الذين يكونون في الابل، فالغلمان نضاح، والابل نواضح». وفي رواية القعنبي بالافراد وهو الجمل الذي يستقي عليه. الزرقاني (٣٨٤/٤).

(٣) قال ابن عبد البر: «كذا رواه يحيى، وابن القاسم وهو غلط، لا إشكال فيه على أحد من العلماء، وليس لسعد بن محيصة صحبة فكيف لابنه حرام، ولا خلاف أن الذي روى عنه الزهري هذا الحديث هو حرام بن سعد بن محيصة».
ورواه ابن وهب ومطرف وابن نافع والقعنبي. والأكثر عن مالك عن ابن شهاب في ابن محيصة وهو مع ذلك يرسل، وتابعه في قوله عن أبيه، يونس ومعمر وابن أبي ذئب وابن عيينة، ولم يصل عن الزهري إلا من رواية محمد بن إسحاق عنه عن حرام عن أبيه عن جده أنه استأذن النبي ﷺ. . .» إ. هـ. شرح الزرقاني (٣٨٤/٤).

(٤) جاء ذكره في الافصاح (ق ـ ١٢')، والمستفاد (٤٦)، والمختصر (ق ـ ١٠') وقال: «كذا في مسند ابن أبي شيبة»، ومحيصة ـ بضم الميم وفتح الحاء المهملة وشد التحتية وقد تسكن. الزرقاني: (٣٨٤/٤).

(٥) يقال اسمه دينار حكاه ابن عبد البر في الاستيعاب (١١٨/٤) وقال ابن حجر في الاصابة (١١٤/٤): «لا يصح، فقد ذكر الحاكم أبو أحمد أن ديناراً الحجام آخر تابعي». وذكر ـ

الحجة في ذلك:

٤٣٧ ـ ما أبنا به أبو علي الصدفي مكاتبة قال: أبنا عبد الواحد بن علي قال: ثنا علي بن أحمد المقرىء قال: ثنا ابن قانع قال: ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان[1] أبنا ابن بكير أبنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عفير الأنصاري[2] عن محمد بن سهل بن أبي حثمة[3] عن محيصة بن مسعود الأنصاري أنه كان له غلام حجام يقال له: نافع فانطلق إلى رسول الله ﷺ فسأله عن خراجه؟ فقال: لا تقربه فرد عليه[4] رسول الله ﷺ فقال: أعلف به الابل واجعله في ضريبته[5].

ومن حديث مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أنه قال: احتجم رسول الله ﷺ حجمه أبو طيبة فأمر له رسول الله ﷺ بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه[6].

آخر الجزء السادس والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله.

= البغوي في معجم الصحابة أن اسمه ميسرة، وقال العسكري: «قيل اسمه نافع ولا يصح، ولا يعرف اسمه». ثم أضاف: «وقع كذلك مسمى في مسند محيِّصه بن مسعود ـ من مسند أحمد». أي اسمه نافع. انظر المصدر السابق. وكذلك جاء في المختصر (ق ـ ١٠') وعزاه إلى ابن قانع، والافصاح (ق ـ ١٢')، «المستفاد (٤٦) وأبو طيبة ـ بفتح الطاء المهملة والموحدة بينهما تحتية ساكنة. الزرقاني (٣٨٣/٤).

(١) أحمد بن إبراهيم بن ملحان. قال الدارقطني: «كان ثقة». تغ (١١/١).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) محمد بن سهل بن أبي حثمة، مترجم عند ابن أبي حاتم وسكت عنه. الجرح (٢٧٧/٧).

(٤) الظاهر أن هنا سقطاً، لأن المعنى غير مستقيم، وأقرب ما وجدت ـ ما رواه أحمد (٤٣٥/٣) من طريق الليث به، وفيه: «... فرده على رسول الله ﷺ فقال: ...».

(٥) أي خراجه الذي يؤديه إلى سيده. النهاية (٧٩/٣).

(٦) جمع ابن العربي بين قوله ﷺ «كسب الحجام خبيث» وبين إعطائه الحجام أجرته بأن محل الجواز ما إذا كانت الأجرة على عمل معلوم، ويحمل الزجر على ما إذا كان على عمل مجهول». الفتح (٤٥٩/٤).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الاستئذان ـ ٩٧٤/٢ ـ ح ٢٨)، ومن طريقه ساقه المصنف =

= وأبو داود في (البيوع - ٣/٧٠٧ - ح ٣٤٢٢)، والترمذي في (البيوع - ٣/٥٧٥ - ح ١٢٧٧) كلاهما عن مالك به.
وأخرجه - مسمى - ابن ماجه في (التجارات - ٢/٧٣٢ - ح ٢١٦٦) عن ابن أبي شيبة به، وأحمد (٥/٤٣٦) من طريق الزهري عن حرام بن محيصة عن أبيه أنه سأل. . . وص (٤٣٦) من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن حرام بن ساعدة بن محيصة أنه كان له غلام حجام يقال له أبو طيبة. . . وكذلك أخرجه الطبراني، وابن السكن من نفس الطريق. الزرقاني (٤/٣٨٣).
وأما الحديث الذي فيه أنه أمر له «بصاع من تمر»، فقد أخرجه - مالك في (الاستئذان - ٢/٩٧٤ - ح ٢٦)، وأخرجه البخاري في (البيوع - ٤/٣٢٤ - ح ٢١٠٢) من طريق مالك به، وانظر أطرافه، حيث أخرجه البخاري في أكثر من موضع في الصحيح.

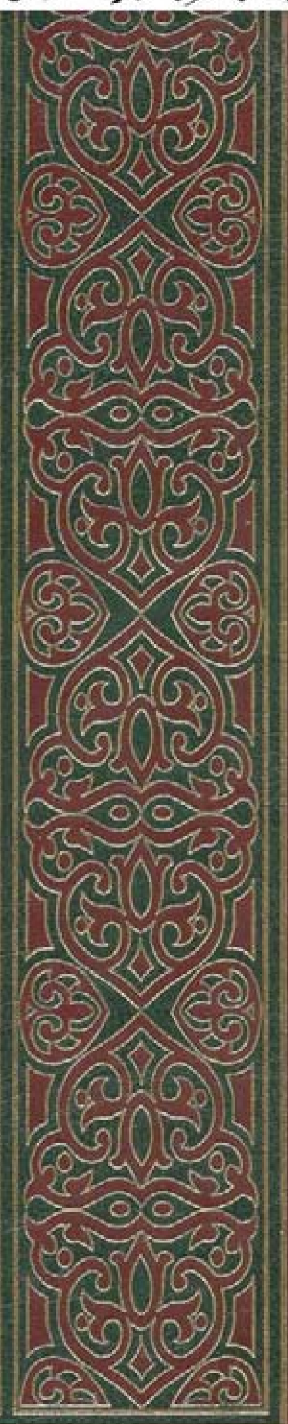
سلسلة الرسائل الجامعية (٢)

كتاب الغوامض والمبهمات

لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال
(٤٩٤ - ٥٧٨هـ)

تحقيق وتخريج
محمود مغراوي

المجلد الثاني



(١٣)

دار الأندلس الخضراء
للنشر والتوزيع
جدة

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

سلسلة الرسائل الجامعية (٣)

كتاب
الغوامض والمبهمات

لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال
(٤٩٤ - ٥٧٨هـ)

تحقيق وتخريج
محمود مغراوي

المجلد الثاني



دار الأندلس الخضراء
للنشر والتوزيع
جدة



الطبعة الأولى

١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

دار الأندلس الخضراء
للنشر والتوزيع

جدة - حي السلامة - شارع عبد الرحمن السديري
هاتف: ٦٨٢٥٢٠٩ - فاكس: ٦٨٠٨٩٦٢
ص.ب: ٤٢٣٤٠ - الرمز البريدي: ٢١٥٤١
المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم ـ وبه توفيقي ـ

الجزء السابع
من كتاب الغوامض من الأسماء

قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال التاريخي:

١٤٦ ـ خبر آخر

٤٣٨ ـ أبنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب رحمه الله ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ عن أبيه قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن ربيع القاضي قال: ثنا محمد بن معاوية القرشي قال: ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب قال: ثنا علي بن حجر المروزي[١] قال: ثنا إسماعيل يعني ابن علية عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال: حدثني عبيد بن أبي مريم عن عقبة بن الحارث ـ قال: وقد سمعته من عقبة؛ ولكني لحديث عبيد أحفظ ـ قال: تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء فقالت: إني قد أرضعتكما (فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فقلت: إني تزوجت فلانة بنت فلان فجاءت، امرأة سوداء، فقالت إني قد أرضعتكما)[٢]، فأعرض عني فأتيته من قبل وجهه فقلت: إنها كاذبة فقال: وكيف بها وقد زعمت أنها قد أرضعتكما دعها عنك.

---

(١) أخرجه الترمذي ـ في (الرضاع ـ ح ١١٥١) من طريق علي بن حُجْر به. وقال: «حسن صحيح».

(٢) ساقط من الأصل، والتصويب من النسائي والمقام يقتضيه فأضفته في المتن.

المرأة المتزوجة، هي أم يحيى بنت أبي إهاب واسمها غنية بنت أبي إهاب بن عزيز[1] ابن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد عبد الله بن دارم حكى ذلك الدارقطني[2] عن الزبير بن بكار.

والشاهد لذلك:

٤٣٩ ـ ما أخبرنا به الحاكم أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن بقي وأبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد وأبو القاسم خلف بن محمد الضرير[3] قالوا: أبنا أبو القاسم سراج بن عبد الله القاضي عن أبي محمد الأصيلي عن أبي زيد المروزي قال: ثنا محمد بن يوسف قال: ثنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا علي بن عبد الله قال: ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج (قال)[4] سمعت ابن أبي مليكة قال: حدثني عقبة بن الحارث، أو سمعته منه أنه تزوج أم يحيى بنت

---

(١) صرح بها، البخاري، وأبو داود، وأحمد، وعبد الرزاق ـ كما سيأتي ـ في التخريج وقد جاء عند الخطيب (٥١٦) وكذلك في التلقيح (٦٩٥)، والإشارات (٢٤)، والمستفاد (٧١). وغنية قال في الفتح (١/ ١٨٤) «بفتح المعجمة، وكسر النون وبعدها مثناة تحتانية مشددة» وجاء في المستفاد (٧١ ـ ٧٢) أن في بعض طرق الحديث تسميتها، زينب، وقد عزا الحافظ هذه التسمية إلى النسائي وقال: «فلعلها غنية لقبها، أو كان اسمها فغيِّر بزينب». إ. هـ. الفتح (٥/ ٢٦٨)، وقد جاء في الفتح (١/ ١٨٤) أن أبا إهاب بكسر الهمزة، وقال: لا أعرف اسمه، وهو مذكور في الصحابة، وأما عزيز، فقال: «بفتح العين المهملة وكسر الزاي وآخره زاي أيضاً»، وذكر في الفتح (٥/ ٢٥١) أن في بعض روايات البخاري: عزير، آخره راء وهو مصغر ثم قال: «والأول أصوب» وعن بقية، النَسب. انظر الاصابة (٤/ ١١)، وأما عن التي أرضعت أم يحيى بنت أبي إهاب فقال الحافظ: «لم أقف على اسمها»، الفتح (١/ ١٨٥) و(٥/ ٢٦٨)، وأما الذي انتقلت إليه بعد عقبة فسماه الحافظ في الفتح (١/ ١٨٥) ظريباً ـ ولم ينسبه ـ وقال: «بضم المعجمة المثالة، وفتح الراء، وآخره موحدة مصغراً، وجاء في التوضيح (ق ـ ١٠ ⁽ᴮ⁾) لأبي ذر الحلبي: أنه ضريب ـ هكذا ـ ابن الحارث وقال: «وضريب لا أعرف له ترجمة» ثم نسب لمغلطاي قوله: «هذا فيه نظر، لأنها تزوجت بنافع بن ضريب، لا بضريب، ذكر ذلك الزبير»، ثم أضاف أنه رأى بخط والده» وذكر الدمياطي: أن زوجها نافع بن ظريب بن عمرو بن نوفل».

(٢) أي حكاه في المؤتلف والمختلف له ـ كما ذكره الولي العراقي في المستفاد (٧١).

(٣) خلف بن محمد الضرير ـ أبو القاسم ـ: قال ابن بشكوال: «قرأت عليه وأجاز لي ما رواه وكان رجلاً فاضلاً ثقة فيما رواه. .» (ت ـ ٥١٤). الصلة (١/ ١٧٥ ـ ١٧٦).

(٤) ساقط من الأصل والتصويب من البخاري.

أبي إهاب قال: فجاءت أمة سوداء فقالت: قد أرضعتكما فذكرت[1] ذلك للنبي ﷺ فأعرض عني قال: فتنحيت فذكرت ذلك له قال: كيف[2]، وقد زعمت أن[3] قد أرضعتكما فنهاه عنها.

١٤٧ ـ خبر آخر

٤٤٠ ـ أبنا أبو محمد بن عتاب ـ غير مرة ـ وأبو الوليد أحمد بن عبد الله وقرىء على أبي عبد الله محمد بن أحمد بالمسجد الجامع بقرطبة ـ وأنا أسمع ـ قال: قرأت على أبي علي حسين بن محمد الغساني قالوا: جميعاً: أبنا أبو القاسم حاتم بن محمد التميمي ـ قراءة عليه ـ قال: ثنا أبو الحسن علي بن محمد القابسي قال: ثنا أبو زيد المروزي قال: ثنا محمد بن يوسف الفربري ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا أبو أسامة قال: ثنا فضيل بن غزوان قال: ثنا أبو حازم الأشجعي عن أبي هريرة قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! أصابني الجهد[4]، فأرسل إلى نسائه فلم يجد (عندهن)[5]

---

(١) في الأصل ـ «فذكر» والصواب باثبات التاء.
(٢) عند البخاري «وكيف».
(٣) عند البخاري ـ «أنها».

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ النسائي في (النكاح ـ باب الشهادة في الرضاع ـ ٦/١٠٩) ومن طريقه ساقه المصنف، والبخاري في (العلم ـ ١/١٨٤ ـ ح ٨٨)، و(البيوع ـ ٤/٢٩١ ـ ح ٢٠٥٢)، و(الشهادات ـ ٥/٢٥١ ـ ح ٢٦٤٠) و(ص: ٢٦٨ ـ ح ٢٦٦٠)، وفي (النكاح ـ ٩/١٥٢ ـ ح ٥١٠٤)، والترمذي في (الرضاع ـ ٣/٤٥٧ ـ ح ١١٥١)، والدارمي في (النكاح ـ ٢/١٥٧)، وأحمد (٤/٧ و٨ و٣٨٤) وعبد الرزاق في (الطلاق ـ ٧/٤٨٢ ـ ح ١٣٩٦٨) و(الشهادات ـ ٨/٣٣٤ ـ ح ١٥٤٣٥) كلهم عن عقبة بن الحارث وهو زوج المرأة، وأما هي فوردت بلفظ: تزوجت امرأة وفي بعضها أنه تزوج ابنة لأبي إهاب. وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري في (الشهادات ـ ٥/٢٦٧ ـ ٢٦٥٩) ومن طريقه ساقه المصنف، وأبو داود في (الأقضية ـ ٤/٢٧ ـ ح ٣٦٠٣)، وأحمد (٤/٨) وعبد الرزاق في (الطلاق ـ ٧/٤٨١ ـ ح ١٣٩٦٧) و(الشهادات ـ ٨/٣٣٥ ـ ح ١٥٤٣٦) وقد سميت المرأة في تلك الأحاديث بأم يحيى بنت أبي إهاب.

(٤) أي المشقة من الجوع. انظر الفتح (٧/١١٩).
(٥) في الأصل ـ غيرهن ـ وهو تصحيف والتصويب من البخاري.

شيئاً. فقال رسول الله ﷺ: ألا رجل يضيف هذا[1] الليلة يرحمه الله؟ فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله! فذهب إلى أهله فقال لامرأته: ضيف رسول الله ﷺ، لا تَدَّخريه شيئاً. قالت: والله ما عندي إلا قوت الصبية قال: فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة، ففعلنا[2] ثم غدا الرجل على رسول الله ﷺ فقال: لقد عجب الله أو ضحك الله من فلان وفلانة فأنزل الله تعالى: ﴿**ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة**﴾[3].

الرجل المذكور صاحب هذه المنقبة الشريفة. قيل: هو أبو طلحة زيد بن سهل[4].

---

(١) هذه رواية الكشميهني - أما الرواية الأخرى - يضيفه - انظر الفتح (٦٣٢/٨).

(٢) في الصحيح - «ففعلت».

(٣) سورة الحشر، الآية (٩). والخصاصة: هي الفقر والحاجة إلى الشيء، النهاية (٣٧/٢).
وحديث الباب يدل على أنها نزلت في قصة الأنصاري. انظر الفتح (١١٩/٧).

(٤) صرح به مسلم. وكذلك جاء عند الخطيب (٣٩٨).
وانظر التلقيح (٦٨١)، والإشارات (٢٦ - ٢٧)، وفي المختصر (ق - ٢٦')، والافصاح (ق - ٢٩')، والمستفاد (٩٨ - ٩٩).
إلا أن الخطيب البغدادي استبعد أن يكون أبا طلحة زيد بن سهل، ورجح أن يكون آخر يكنى أبا طلحة.
قال الحافظ في الفتح (١١٩/٧ - ١٢٠): «وكأنه استبعد ذلك من وجهين: أحدهما: أن أبا طلحة زيد بن سهل مشهور ولا يحسن أن يقال فيه: «فقام رجل يقال له: أبو طلحة»، والقائل هو أبو هريرة.
الثاني: أن سياق القصة يشعر بأنه لم يكن عنده ما يتعشى به هو وأهله، حتى احتاج إلى إطفاء المصباح، وأبو طلحة زيد بن سهل كان أكثر أنصاري بالمدينة مالاً، فيبعد أن يكون بتلك الصفة من التقلل، ويمكن الجواب عن الاستبعادين والله أعلم» إ.هـ. وهذا الكلام يشعر أن ابن حجر يرى أن مبهم حديث أبي هريرة هو أبو طلحة زيد بن سهل. وزيادة في الإيضاح فقد جاء في الاصابة (١١٤/٤) في ترجمة أبي طلحة غير منسوب قوله: «وجزم غيره أي غير الخطيب - بأنه، هو، ولا مانع أن تكون هذه القصة في أوائل ما قدم أبو هريرة «المدينة» قبل أن يعرف أهلها»، وهذا جواب منه على الاستبعاد الأول.
وأما الجواب عن الاستبعاد الثاني فيمكن القول بأن هذا السائل صادف من أبي طلحة حالة ضيق وقلة ذات اليد. والله أعلم.
وقد قال أبو ذر الحلبي في التوضيح (ق - ١٠٤'): «قال والدي ولا أعرف في الصحابة من يكنى بأبي طلحة - مشهوراً - إلا هو». أي زيد بن سهل.

الحجة في ذلك:

٤٤١ ـ ما سمعته يقرأ على أبي بحر سفيان بن العاصي الأسدي قال: ثنا أبو العباس أحمد بن عمر العذري قال: ثنا أبو العباس الرازي قال: ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى قال: ثنا إبراهيم بن سفيان قال: ثنا مسلم قال: ثنا أبو كريب قال: ثنا ابن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ليضيفه فلم يكن عنده ما يضيفه. فقال: ألا رجل «يضيفه هذه الليلة»[1] يرحمه الله فقام رجل من الأنصار يقال له أبو طلحة فانطلق به إلى رحله فقال لامرأته: هل عندك شيء[2] وذكر معنى الحديث المتقدم.

وقيل: هو ثابت بن قيس بن شماس[3].

والشاهد على ذلك

٤٤٢ ـ ما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري قال: أبنا أبو الفوارس الزينبي قال: ثنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران قال: ثنا أحمد بن محمد الجوزي[4] قال: ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي قال: ثنا أحمد بن جميل قال: ثنا عبد الله بن المبارك قال: ثنا إسماعيل بن مسلم العبدي

---

(١) عند مسلم ـ «يضيف هذا»، فقط.

(٢) هذه العبارة ـ ليست في الحديث الذي سمى فيه أبو طلحة، وإنما في الحديث الذي قبله. انظر مسلم (ح ـ ٢٠٥٤).

(٣) صرح به، إسماعيل القاضي، وابن أبي الدنيا، وابن المنذر، جاء هذا القول كالذي قبله عند الخطيب، وفي التلقيح، والإشارات، والمستفاد، وفي المختصر، والافصاح، وقد سبقت الإشارة إلى صفحاتها، وقال الحافظ في الفتح (٧/١١٩ ـ ١٢٠) في شرح هذا الحديث: «زعم ابن التين أنه ثابت بن قيس بن شماس، وقد أورد ذلك ابن بشكوال من طريق أبي جعفر بن النحاس بسند له عن أبي المتوكل الناجي مرسلاً، ورواه إسماعيل القاضي في «أحكام القرآن» ولكن سياقه يشعر بأنها قصة أخرى. . . وهذا لا يمنع التعدد في الصنيع مع الضيف وفي نزول الآية».

ثم بين أن الصواب، والذي يتعين الجزم به ـ في حديث أبي هريرة ـ هو أبو طلحة.

(٤) أحمد بن محمد الجوزي، وثقه الخطيب. (ت ـ ٣٤١ : . تغ.(٤/٤٠٧ ـ ٤٠٨).

قال: ثنا أبو المتوكل[1] أن رجلاً من المسلمين عبر[2] ثلاثة أيام صائماً لا يجد ما يفطر عليه ويصبح صائماً حتى فطن له رجل من الأنصار يقال له ثابت بن قيس بن شماس. فقال لأهله أنا آتي الليلة بضيف فإذا وضعتم طعامكم فليقم أحدكم إلى السراج كأنه يصلحه؛ فليطفئه. ثم اضربوا بأيديكم إلى الطعام كأنكم تأكلون حتى يشبع ضيفنا ففعلوا. وإنما كان طعامهم ذلك خبزة وهي قوتهم، فلما أصبح ثابت بن قيس؛ غدا إلى رسول الله ﷺ فقال: يا ثابت لقد عجب الله البارحة منكم ومن صنعكم وأنزلت فيه الآية: ﴿**ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة**﴾.

٤٤٣ ـ وقرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد ثنا محمد بن السليم ثنا أحمد بن دحيم ثنا إبراهيم بن حماد ثنا إسماعيل القاضي قال: ثنا مسدد ومحمد بن أبي بكر واللفظ لمحمد قال[3]: ثنا يحيى[4] عن إسماعيل بن مسلم قال: ثنا أبو المتوكل[5] مثله.

وقيل: هو عبد الله بن رواحة[6] حكى ذلك يحيى بن مزين في المستفيضة

---

(١) ساق الحافظ هذا الحديث من طريق ابن أبي الدنيا وإسماعيل القاضي، وذكر أنه مرسل. انظر الفتح (١١٩/٧) و(٦٣٢/٨).

(٢) أي «مكث» ـ كما جاء في الرواية الأخرى. انظر الفتح (٦٣٢/٨).

(٣) هكذا في الأصل ـ ولعله اعتبر اللفظ ـ فلم يقل قالا: بالتثنية.

(٤) ويحيى هو ابن سعيد القطان.

(٥) ذكر الحافظ أنه مرسل. انظر الفتح (١١٩/٧).

(٦) قال الحافظ في الفتح (١٢٠/٧) «قال ابن بشكوال: وقيل: هو عبد الله بن رواحة ولم يذكر لذلك مستنداً»، وبالتالي فهو قول ضعيف.

وقد جاءت تلك الأقوال الثلاثة في التنبيه (ق ـ ٣٤)، والتوضيح (ق ـ ١٠٤) ووقع للقرطبي المفسر، ولمحمد بن علي بن عسكر في ذيله على تعزيف السهيلي: أن الرجل هو أبو المتوكل الناجي: قاله الحافظ في الفتح (٦٣٢/٨) وأضاف: «وهو غلط بين»، فإن أبا المتوكل الناجي، تابعي مشهور وليس له في هذه القصة ذكر إلّا أنه رواها مرسلة..».

واسم الضيف في حديث الباب ـ هو أبو هريرة ـ راوي الحديث كما وقع عند الطبراني في الأوسط. قاله أبو ذر الحلبي في التنبيه (ق ـ ٣٤) نقلاً عن ابن الملقن. وكذلك قال الحافظ في الفتح (٦٣٢/٨).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (التفسير ـ ٦٣١/٨ ـ ح ٤٨٨٩) ومن طريقه ساقه المصنف =

من تـأليفه قـال: نـزلت هـذه الآيـة في شـأن رجـل من الأنصـار أراه عبـد الله بن رواحة ضيف ضيفاً وذكر قصة فيها طول.

١٤٨ ـ خبر آخر

٤٤٤ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قراءة عليه ـ وأنا أسمـع ـ قال: أبنـا أبي ـ رحمه الله ـ عن أبي الـوليد القـاضي عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الرحيم الـبرقي عن عبد الله بن هشـام عن زيـاد بن عبد الله عن محمـد بن إسحاق قـال: حـدثني يعقـوب بن عتبـة[1] عن الزهري عن عروة عن عائشـة[2] قالت: رجـع[3] رسول الله ﷺ[4] من المسجـد، فاضطجع في حجري فدخل عَلَيَّ رجل من آل أبي بكر، وفي يده سواك أخضر، قالت: فنظر رسول الله ﷺ[5] في يده نظراً عرفت أنه يريده، قالت: فقلت: يـا رسـول الله أتحب أن أعطيـك هـذا السـواك؟ قـال: نعم، قـالت: فـأخـذتـه، فمضغته له، حتى لينته، ثم أعطيته إياه. قالت: فاستن به كأشد ما رأيته يستن بسواك قط، ثم وضعه ووجدت رسول الله ﷺ يثقل في حجري، فـذهبت انظر في وجهه، فإذا بصره قد شخص[6] وهو يقول: «بل الـرفيق الأعلى من الجنـة»[7]

= ـ وفي (منـاقب الأنصـاري ـ ٧/١١٩ ـ ح ٣٧٩٨) ومسلم في (الأشربـة ـ ٣/١٦٢٤ ـ ح ١٧٢ و١٧٣)، والترمذي في (التفسير ـ ٥/٤٠٩ ـ ح ٣٣٠٤) كلهم عن أبي هريرة.
وأخـرجه ـ مسمى ـ مسلم في (الأشربـة ـ ٣/١٦٢٤ ـ ح ١٧٣) ومن طريقـه سـاقـه المصنف، وسماه أبو طلحة وإسماعيـل القاضي في «أحكـام القرآن» وابن أبي الـدنيا في «قِرَى الضيف»، انظر المختصر (ق ـ ١٢٦) وابن المنذر في تفسيره ـ كلهم من طريق اسماعيل بن مسلم عن أبي المتـوكـل. انـظر الفتـح (٨/٦٣٢)، وانـظر أيضـاً مـا يتعلق بعبـد الله بن رواحـة. المختصر (ق ـ ١٢٦).

(١) يعقوب بن عتبة بن المغيرة، ثقة من السادسة. (ت ـ ١٢٨)/دس ق التقريب (٢/٣٧٦).
(٢) في السيرة: «قال».
(٣) في السيرة: «إلي».
(٤) في السـيرة: «في ذلك اليوم حين دخل من».
(٥) في السيرة «إليه».
(٦) أي فتح عينيه وجعل لا يطرف. القاموس (٢/٣١٧).
(٧) قال الزمخشري ـ في الفـائق (٢/٧٦) «أي بل أريـد جماعـة الأنبياء من قـوله تعـالى: ﴿وحسن أولئك رفيقا﴾، النسـاء، الآية (٦٩).

قالت: فقلت: خُيِّرتَ فاخترت[1] والذي بعثك بالحق. قالت: وقبض رسول الله ﷺ.

الرجل المذكور من آل أبي بكر هو عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق[2].

والحجة في ذلك:

٤٤٥ ـ ما أخبرنا به أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبي بالمسجد الجامع بقرطبة قال: قرأت على أبي علي حسين بن محمد قال: ثنا حاتم بن محمد قال: ثنا علي بن محمد قال: ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن يوسف عن محمد بن إسماعيل قال: ثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي ﷺ (وأنا مسندته إلى صدري)[3] ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن[4] به فأبده[5] رسول الله بصره، فأخذت السواك فقضمته[6] ونفضته[7] وطيبته، ثم دفعته إلى النبي ﷺ (فاستن به)[8] فما رأيت النبي ﷺ استن استناناً قط أحسن منه، فما عدا أن فرغ رسول الله ﷺ؛ رفع يده[9] أو أصبعه ثم قال: في الرفيق الأعلى ثلاثاً، ثم قضى

---

(١) أشارت إلى قوله ﷺ: «إنه لم يقبض نبيء قط حتى يرى مقعده في الجنة ثم يخير». متفق عليه من حديث عائشة.
وقال الحافظ في الفتح (١٣٧/٨): «تنبيه فهم عائشة من قوله ﷺ» في الرفيق الأعلى، أنه خير نظير فهم أبيها ـ رضي الله عنه ـ من قوله ﷺ «إن عبداً خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده»، أن العبد المراد هو النبي ﷺ حتى بكى».

(٢) صرح بذلك البخاري، وأحمد وابن سعد ـ كما سيأتي في التخريج ـ وكذلك جاء عند الخطيب (٢١٧)، والتلقيح (٦٥٩)، والاشارات (١٥)، والمختصر (ق ـ ١٨') والافصاح (ق ـ ٢٩')، والمستفاد (١٥) معزواً إلى ابن بشكوال والخطيب.

(٣) ساقط من الأصل ـ والتصويب من البخاري.

(٤) أي يستاك به.

(٥) بتشديد الدال أي مَدَّ نظره إليه. انظر هذا والذي قبله في الفتح (١٣٨/٨).

(٦) بفتح القاف وكسر الضاد المعجمة أي مضغته. انظر المصدر السابق والنهاية (٧٨/٣).

(٧) بالفاء والضاد المعجمة. أي أزالت ما به من ماء. انظر النهاية (٩٧/٥).

(٨) ساقط من الأصل ـ والتصويب من البخاري.

(٩) في الأصل ـ بالواو على العطف وهو خطأ. والصواب على الشك. كما عند البخاري (ح ـ ٤٤٣٨).

وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي[1].

١٤٩ ـ خبر آخر

٤٤٦ ـ قرأت على أبي بكر محمد بنَ عبد الله المعافري وكتب إليَّ أبو علي الصدفي قالا: أنا أبو الحسين الصيرفي قال: ثنا طاهر بن عبد الله الطبري ثنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني[2] قال: ثنا الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن القاسم ويعرف بوليد ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ثنا قتيبة ثنا ابن أبي الرجال عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال: سرحتني[3] أمي إلى رسول الله ﷺ فأتيت فقعدت فاستقبلني وقال[4]: من استعف أعفه الله[5] ومن استكف كفاه الله[6] ومن سأل وله قيمة أوقية[7] فقد ألحف[8] فقلت ناقتي الياقوتة خير من أوقية من ذهب. ولم أسأله.

٤٤٧ ـ وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ـ قراءة عليه ـ عن أبيه

---

(١) الحاقنة ـ بالمهملة والقاف ـ ما سفل من الذقن، والذاقنة ما علا منه. وهناك أقوال أخرى، والمراد أنه مات ورأسه بين حنكها وصدرها. انظر الفتح: (٨/١٣٩)، والنهاية (١/٤١٦)، (٢/١٦٢).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ أحمد (٦/٣٧٤) من طريق ابن إسحاق به. وابن سعد في الطبقات (٢/٣٣).

وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري في (المغازي ـ ٨/١٣٨ ـ ح ٤٤٣٨) ومن طريقه ساقه المصنف، وفي (٨/١٤٤ ـ ح ٤٤٤٩ و٤٤٥١)، وأحمد (٦/٤٨ و٢٠٠)، وابن سعد في الطبقات (٢/٢٣٤) عن عائشة.

(٢) قال صاحب التعليق المغني (٢/١١٨): «سكت عنه أبو داود والمنذري، ورجال إسناده ثقات».

(٣) أي أرسلتني. انظر حاشية السندي (٥/٩٨).

(٤) عند النسائي «من استغنى أغناه الله عز وجل»، ومثله عند الدارقطني لكن بدون قوله «عز وجل» في المواضع كلها».

(٥، ٦) في الموضعين «عز وجل» عند النسائي.

(٧) بضم الهمزة وتشديد الياء أي أربعون درهماً. حاشية السندي (٥/٩٨).

(٨) أي ألح. انظر النهاية (٤/٢٣٧).

عن أبي محمد عبد الله بن ربيع ثنا محمد بن معاوية عن أبي عبد الرحمن النسائي. مثله[1].

أم أبي سعيد المذكورة قبل هذا هي: أنيسة بنت أبي حارثة من بني عدي بن النجار[2] أسماها خليفة بن خياط فيما: -

٤٤٨ - أنبأنا به أبو عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن أبيه عن القنازعي عن أبي محمد الباجي عن عبد الله بن يونس عن بقى بن مخلد عن خليفة بن خياط.

١٥٠ - خبر آخر

٤٤٩ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب وأبو الوليد أحمد بن عبد الله قالا: قرأنا على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال: ثنا محمد بن إبراهيم الديبلي ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلاً من المسلمين قال: اللهم إنه ليس لي مال أتصدق به فأيما رجل من المسلمين أصاب من عرضي شيئاً فهو له صدقة، فأوحى الله إلى النبي ﷺ (أنه)[3] قد غفر له.

قال سفيان: لا أدري أنبينا محمد ﷺ أو غيره؟.

---

(١) انظر السنن (باب مَن الملحف: ٥/٩٨).

(٢) هكذا هو في الافصاح (ق - ٢١٦)، والمستفاد (٣٤) وقال: «ذكره خليفة بن خياط في طبقاته».
وهكذا جاء في طبقات خليفة (ص ٩٦) وذلك في ترجمة ابنها أبي سعيد الخدري فذكره نصاً كما هو عند المصنف. وانظر الاصابة (٤/٢٤٤).
التخريج:
أخرجه - مبهماً - الدارقطني في (الزكاة - ٢/١١٨ - ح ١) ومن طريقه ساقه المصنف. والنسائي في (الزكاة - باب مَن الملحف - ٥/٩٨) وقد أخرجه الدارقطني من طريقه، وأحمد (٣/٩) كلهم عن أبي سعيد. هذا وقد رواه أبو داود في (الزكاة - ٢/٢٧٩ - ح ١٦٢٨) مختصراً من طريق ابن أبي الرجال عن أبي سعيد بلفظ «من سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف».

(٣) ساقط من الأصل والتصويب من الاستيعاب (٤/١١٢).

٤٥٠ ـ وقرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: قرأت على أبي بكر التجيبي قال: ثنا إسماعيل بن بدر[1] عن محمد بن عبد السلام قال: ثنا سلمة بن شَبِيب ثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿والعَافِينَ عن النَّاسِ﴾[2] فإذا[3] ذكر النبي ﷺ شدة رجل وقوته فقال[4]: ألا أخبركم بأشد منه؟ رجل شتمه أخوه فغلب نفسه وشيطانه وشيطان صاحبه ثم قال: أيعجز أحدكم أن يكون مثل أبي فلان. كان إذا خرج من منزله قال: اللهم إني قد تصدقت بعرضي على عبادك.

هذا الرجل المتصدق بعرضه هو أبو ضمضم[5].

---

(١) إسماعيل بن بدر أبو بكر. كانت صناعة الشعر قد غلبت عليه. وطال عمره وسمع الناس منه. (ت ـ ٣٥١) ابن الفرضي (١/٦٦).

(٢) سورة آل عمران، الآية (١٣٤).

(٣، ٤) الأولى أن يكون هكذا «قال كان إذا... قال».

(٥) صرح به البخاري، والعقيلي وابن السني، والساجي ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله في الافصاح (ق ـ ٢٩')، والمستفاد (٣٥).

وقد قال أبو عمر في الاستيعاب (٤/١١١ ـ ١١٢) ـ «أبو ضمضم ـ غير منسوب، روى عنه الحسن بن أبي الحسن وقتادة»، ثم أورد حديث أبي هريرة ـ وهو الذي ساقه المصنف هنا وفيه «أن رجلاً من المسلمين»، ثم قال: «أظنه أبا ضمضم».

وقد تعقبه ابن فتحون ـ في قوله روى عنه الحسن وقتادة، فقال: «هذا وهم لا خفاء فيه لأن النبي ﷺ يخبر أصحابه عن أبي ضمضم، وهذا رجل غير معروف عندهم بدليل قولهم: من أبو ضمضم؟... فالرجل لم يكن من هذه الأمة وإنما كان قبلها فأخبرهم بحاله تحريضاً على أن يعملوا بعمله». قال ابن حجر: «إن التوهم بأن الصحابي في حديث أبي هريرة هو أبو ضمضم خطأ، بل هو علبة بن زيد الأنصاري».

ثم قال: «ولولا ما جاء من التصريح بأن أبا ضمضم كان فيمن كان قبلها لجوزت أن يكون علبة يكنى أبا ضمضم، لكن منع من ذلك ما أخرجه أبو داود في (الأدب ـ ٥/١٩٩ ـ ح ٤٨٨٧) عن موسى بن إسماعيل، وأبو بكر الخطيب في كتاب ـ الموضح ـ من طريق ـ روح بن عبادة كلاهما عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن عجلان أن النبي ﷺ قال: أيعجز أحدكم أنَ يكون مثل أبي ضمضم؟ قالوا: ومن أبو ضمضم يا رسول الله؟ قال: رجل ممن كان قبلكم...» الحديث. انظر الاصابة (٤/١١٢).

وإلى هذا الوهم أشار الولي العراقي في المستفاد (٣٥) أن أباه أنكر أن يكون من هذه الأمة بدليل رواية البزار وغيره وفيها «رجل كان قبلنا».

ومما سبق ذكره يتضح أن الرجل المبهم من «المسلمين الذي تصدق بعرضه هو علبة بن زيد وليس هو أبا ضمضم.

الحجة في ذلك:

٤٥١ ـ ما قرأت على أبي الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد قال: ثنا عبد الملك بن زيادة الله[١] قال: ثنا إبراهيم بن محمد عن أبي عمر أحمد بن عبد العزيز[٢] عن أبي علي إسماعيل بن القاسم[٣] قال: أبنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم[٤] قال: ثنا أبي قال: ثنا الزيادي[٥] عن حماد بن زيد عن هشام عن الحسن[٦] قال: قال رسول الله ﷺ: أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم كان إذا خرج من منزله قال: اللهم إني قد تصدقت بعرضي على عبادك.

وذكر أبو يحيى الساجي[٧]: قال: ثنا السري بن عاصم[٨] قال: ثنا

= وعلبة ـ بضم العين المهملة وسكون اللام بعدها موحدة ـ انظر الاكمال (٢٥٤/٦) وقد صرح به البزار، والطبراني، وابن أبي الدنيا، وابن شاهين، وغيرهم. كما سيأتي في التخريج وكذلك هو عند الخطيب (٢٣٦) إلاّ أن فيه عتبة بن زيد، ومثله في المستفاد وهو تصحيف والصحيح كما جاء في الإكمال ـ كما مر ـ. وقد جاء في التلقيح (٦٦١)، والاشارات (١٤).

(١) عبد الملك بن زيادة الله، أبو مروان له رحلتان إلى المشرق، (ت ـ ٤٥٧). الجذوة (٢٨٤ ـ ٢٨٥).

(٢) أحمد بن عبد العزيز أبو عمر، لغوي كبير، وكان ينسب إلى الغفلة إلا أنه كان ثقة ضابطاً. (ت ـ ٤٠٠). الصلة (١/ ١٩ ـ ٢٠).

(٣) إسماعيل بن القاسم القالي ـ أبو علي اللغوي ـ مشرقي دخل الأندلس (سنة ٣٣٠) كان بارعاً في علوم الأدب. الجذوة (١٦٤ ـ ١٦٧).

(٤) أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة. روى عن أبيه كتبه المصنفة، وحدث بها بمصر حفظا. (ت ـ ٣٢٢). تغ (٢٢٩/٤).

(٥) محمد بن زياد بن عبيد الله الزيادي، أبو عبد الله ـ صدوق يخطىء من العاشرة (ت ـ ٢٥٠) /خ ق. التقريب (١٦١/٢).
ذكر أبو داود في سننه (١٩٩/٥) أن رواية حماد أصح من رواية هاشم بن قاسم ووافقه المنذري في مختصره (٢١٨/٧).

(٦) وهذه الرواية مرسلة حيث رفعها الحسن وهو تابعي.

(٧) زكريا بن يحيى بن داود أبو يحيى الساجي، أحد الاثبات. قال الذهبي: «ما علمت فيه جرحاً أصلاً». انظر الميزان (٧٩/٢).

(٨) السري بن عاصم بن سهل أبو عاصم الهمداني، وَهَّاه ابن عدي. وقال: «يسرق الحديث»، وكذبه ابن خراش. الميزان (١١٧/٢) انظر اللسان (١٢/٣). وهذا الطريق ضعيف جداً بسبب ما قيل في السري بن عاصم، فهو لا يتابع على روايته أصلاً.

أبو النضر هاشم بن قاسم[1] عن محمد بن عبد الله العمى [2] عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: ألا تحبون أن تكونوا كأبي ضمضم قالوا: يا رسول الله وما أبو ضمضم[3]؟ قال: إن أبا ضمضم كان إذا أصبح قال: اللهم أني قد تصدقت بعرضي على من ظلمني.

١٥١ ـ خبر آخر

٤٥٢ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب وأبو الوليد أحمد بن عبد الله قالا: أبنا أبو القاسم حاتم بن محمد ثنا علي بن محمد الفقيه ثنا أبو زيد ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس (قال)[4] كان رجل في غُنيمة له فلحقه المسلمون فقال: السلام

---

(١) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي أبو النضر، مشهور بكنيته، ثقة ثبت من التاسعة، (ت ـ ٢٠٧) /ع. التقريب (٣١٤/٢).

(٢) محمد بن عبد الله العمي، بفتح المهلة وتشديد الميم، لين الحديث من السابعة /د. التقريب (١٨١/٢).

(٣) هكذا في الإصابة (١١٢/٤).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ سفيان بن عيينة بسنده إلى أبي هريرة. ذكره ابن حجر في الاصابة (١١٢/٤) وكذلك ابن عبد البر في الاستيعاب (١١٢/٤).

وأخرجه ـ مسمى ـ أبو داود في (الأدب ـ ١٩٩/٥ ـ ح ٤٨٨٧).

وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري في التاريخ الكبير (١٢٧/١/١) والعقيلي في الضعفاء (٩٣/٤) في ترجمة العمى، وابن عبد البر في الاستيعاب (١١١/٤ ـ ١١٢) وقد ساق المصنف هنا ـ ما أورده أبو عمر هناك، وابن السني في عمل اليوم والليلة ـ من طريق شعيب بن بنان عن عمران القطان عن قتادة عن أنس مرفوعاً. والبزار وأبو يحيى الساجي، من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم به ـ وقد ساقه المصنف هنا من طريق الساجي، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق. انظر الاصابة (١١٢/٤) والمعين عندهم هو أبو ضمضم. وأخرجه ـ مسمى ـ ابن أبي الدنيا، وابن شاهين والبزار عن عمرو بن عون، والطبراني، وابن منده عن أبي عيسى بن جبر، والبزار أيضاً ـ عن علبه بن زيد، وابن مردوية عن مجمع بن حارثة، والخطيب البغدادي في كتاب السنن له من طريق أبي قرة الزبيدي، والمعين عندهم ـ علبة بن زيد. انظر الاصابة: (٥٠٠/٢).

(٤) أضفتها في الأصل لأن المقام يقتضي ذلك. وهو ثابت في البخاري.

عليكم. فقتلوه وأخذوا غنيمته فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تقولوا (لمن ألقى)[1] إليكم السلام. . .﴾ إلى - قوله عز وجل - ﴿عرض الحياة الدنيا﴾[2] تلك الغنيمة: قال: قرأ ابن عباس السَّلم[3].

٤٥٣ - وقرأت على أبي محمد بن عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - قال: ثنا خلف بن يحيى ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن إسرائيل عن سماك[4] عن عكرمة عن ابن عباس[5] قال: مرّ رجل من بني سليم على نفر من أصحاب النبي ﷺ ومعه غنم فقال: السلام عليكم، فقالوا: ما سلم عليكم إلا ليتعوذ منكم. فعمدوا إليه فقتلوه وأخذوا غنمه وأتوا بها النبي ﷺ فأنزل الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا﴾[6] إلى آخر الآية.

٤٥٤ - وقرأت على أبي محمد عن أبيه قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد قراءة عليه عن إسماعيل بن بدر قال: ثنا محمد بن عبد السلام عن سلمة بن شبيب قال: ثنا عبد الرزاق بن همام قال: ثنا ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال: لحق ناس من المسلمين رجلاً في غنيمة فقال: السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فنزلت فيه: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً﴾[7]، قال: كان ابن عباس يقرأ السلام تبتغون عرض الدنيا: غنيمة.

---

(١) عند البخاري بتقديم الآية على كلام ابن عباس.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) سورة النساء - الآية (٩٤).

(٤) قال الصفاقسي في غيث النفع (١٩٤): «قرأ نافع والشامي - أي ابن عامر - وحمزة بحذف الألف بعد اللام، والباقون - أي من السبعة - بإثباته».
والسلم، بغير ألف بمعنى الاستسلام، أما السلام - بألف - يعني التحية، انظر تفسير الطبري (٨٢/٩).

(٥) سماك - بكسر أوله وتخفيف الميم - روايته عن عكرمة خاصة مضطربة. التقريب: (٣٣٢/١).

(٦) أخرجه الترمذي (في التفسير - ح ٣٠٣٠) من طريق إسرائيل به، وقال: «هذا حديث حسن» وانظر ما قاله ابن كثير في تفسيره (٥٤٤/٢) حول هذا الحديث.

(٧) سورة النساء - الآية (٩٤) بدايتها.

الرجل هو عامر بن الأضبط الأشجعي[1].

والحجة في ذلك:

٤٥٥ ـ ما أبنا به أبو محمد بن محسن ـ غير مرة ـ قال: قرأت على أبي القاسم التميمي أخبرك أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ـ فأقر به ـ قال: ثنا محمد بن محمد بن جبريل عن أبيه قال: ثنا عبيد الله بن علي[2] قال: ثنا أبو

---

(١) صرح به ابن سعد، وابن أبي شيبة، وأحمد وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم وأبو نعيم والبيهقي ـ كما سيأتي في التخريج.
وكذلك جاء في المختصر (ق ـ ٢٦')، والافصاح (ق ـ ٢٩')، والمستفاد (٩٣) وكذلك قال الحافظ في الفتح (٢٥٩/٨).
وقاتله هو محلم ـ بوزن معلم بتشديد اللام المكسورة ـ ابن جثامة ـ بوزن علامة وفتح الثاء ـ مع التشديد. انظر الفتح الرباني (١١٧/١٧).
ولقد ورد في شأن هذه القصة غير ما ذكر ـ فقد روى الثعلبي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، وأخرجه عبد بن حميد من طريق قتادة نحوه، واللفظ للكلبي، أن اسم المقتول مرداس بن نهيك، من أهل فدك واسم القاتل أسامة بن زيد، وأمير السرية هو غالب بن فضالة. وكذلك أخرجه الطبري (٧٨/١٠) م طريق السدى نحوه. وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر. أنها نزلت في مرداس.
قال الحافظ: «وهذا شاهد حسن». انظر ما سبق، الفتح (٢٥٨ ـ ٢٥٩). وقد أخرج البزار كما في كشف الأستار (٤٥/٣) من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في سبب نزول هذه الآية قصة أخرى» قال: «بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد فلما أتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير فقال: أشهد أن لا إله إلا الله فقتله المقداد. . . وأنزل الله هذه الآية ـ قال الحافظ: «وهذه القصة يمكن الجمع بينها وبين التي قبلها» انظر الفتح المصدر السابق.
وعن هذا الجمع ذكر في الاصابة (٤٠٠/٣) «عن أسامة بن زيد قال: أدركته أنا ورجل من الأنصار، وهذا يدل على أن المقداد كان شريكاً لأسامة في قتله. ولما ذكر ـ حديث عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي. قال هذه: «قصة أخرى، ولا مانع أن تنزل الآية في الأمرين معاً»، الفتح (٢٥٩/٨).
أما في الاصابة (٤٠١/٣) فقال: «وإن ثبت الاختلاف في تسمية من باشر بالقتل مع الاختلاف في المقتول احتمل تعدد القصة» إ. هـ.
أما ابن عبد البر في الاستيعاب (٤٩٧/٣ ـ ٤٩٨) فقد قال: «والاختلاف في المراد بهذه الآية كثير مضطرب جداً، قيل: نزلت في المقداد، وقيل: نزلت في أسامة بن زيد وقيل: في محلم بن جثامة، وقال ابن عباس: «نزلت في سرية ولم يسم أحداً، وقيل: نزلت في غالب الليثي، وقيل: نزلت في رجل من بني ليث، يقال له: فليت. . ، وقيل: نزلت في أبي الدرداء ـ وهذا اضطراب شديد جداً» إ. هـ.

(٢) لم أجد له ترجمة.

سعيد الأشج قال: ثنا المحاربي قال: ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط[1] عن ابن أبي حدرد الأسلمي عن أبيه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية وفي تلك السرية أبو قتادة الأنصاري ومحلم بن جثامة بن قيس وأنا فيهم، فبينا نحن إذ مر بنا عامر بن الأضبط الأشجعي فسلم علينا بتحية الإسلام فأمسكنا عنه ثم حمل عليه محلم بن جثامة فقتله وسلبه بعيراً له ووطبا[2] من لبن كان معه. فلما قدمنا على رسول الله ﷺ - نزل فينا - القرآن ﴿ياأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا﴾ الآية.

١٥٢ - خبر آخر

٤٥٦ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد وأبو الوليد أحمد بن عبدالله قالا: قرأنا على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: أبنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال: ثنا محمد/ بن إبراهيم الديبلي قال: ثنا أبو عبد الله المخزومي عن سفيان بن عيينة عن منصور عن إبراهيم عن علقمة أن امرأة من

---

(١) يزيد بن عبد الله بن قسيط - بقاف ومهملتين، مصغراً، ثقة من الرابعة، (ت - ١٢٢). التقريب (٢/٣٦٧).
- وابن اسحاق - مدلس، وقد عنعن.

(٢) هو الزق الذي يكون فيه اللبن، جمعه أوطاب ووطاب. انظر النهاية (٥/٢٠٣).

التخريج:

أخرجه - مبهماً - البخاري في (التفسير - ٨/٢٥٨ - ح ٤٥٩١) ومن طريقه ساقه المصنف، ومسلم في (التفسير - ٤/٢٣١٩ - ح ٢٢) وأبو داود في (الحروف - ٤/٢٨٢ - ح ٣٩٧٤)، والترمذي في (التفسير - ٥/٢٤٠ - ح ٣٠٣٠) وأحمد كما في الفتح الرباني (١٧/١١٦) كلهم عن ابن عباس. وعبدالرزاق وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد والنسائي، وابن أبي حاتم عن ابن عباس. انظر الدر (٢/٦٣٣).
وأخرجه - مسمى - أحمد - كما في الفتح الرباني (١٧/١١٧) وابن سعد في الطبقات (٢/١٣٣)، وابن أبي شيبة، وابن جرير (٩/٧٧ - ح ١٠٢١٩) والطبراني - عن عبد الله بن أبي حدرد - كما في المجمع (٧/٨)، وقال الهيثمي «رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات»، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو نعيم، والبيهقي كلاهما في الدلائل عن عبد الله بن أبي حدرد. انظر الدر (٢/٦٣٣) وابن إسحاق في مغازيه عن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي - قاله الحافظ في الفتح (٨/٢٥٩)، والمعين في تلك الأحاديث هو عامر بن الأضبط، وقد سبق الكلام على الخلاف الوارد فيه. والله أعلم.

بني أسد أتت ابن مسعود فقالت: إنه بلغني أنك لعنت ذيت وذيت[1] والواشمة والمستوشمة[2] وإني قد قرأت ما بين هذين[3] فلم أجد فيه الذي تقول، وإني لأظن أن على أهلك منها شيئاً. فقال لها عبد الله: فادخلي فانظري. فدخلت فلم تر عليهم شيئاً. فقال لها: ما قرأتِ: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا؟﴾[4] قالت: بلى قال: فهو ذلك.

المرأة المذكورة هي أم يعقوب الأسدية[5].

الحجة في ذلك:

٤٥٧ ـ ما سمعته يقرأ على أبي عبد الله بن محمد أحمد التجيبي بجامع قرطبة قال: قرأت على أبي علي الغساني أخبركم أبو القاسم التميمي عن أبي الحسن علي بن أبي بكر قال: ثنا أبو زيد ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال: لعن عبد الله الواشمات المتنمصات[6] والمتفلجات[6] للحسن المغيرات خلق الله فقالت أم يعقوب: ما هذا؟ قال عبد الله: ومالي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ؛ وهو في كتاب الله[7] عز وجل. قالت: والله لقد قرأت ما بين اللوحين فما

---

(١) أي كيت وكيت ـ كما عند البخاري.

(٢) الواشمة هي التي تجعل الخيلان في وجهها بكحل أو مداد. والمستوشمة، هي المعمول بها. انظر النهاية (٥/١٨٩).

(٣) إشارة إلى لوحي المصحف.

(٤) سورة الحشر ـ الآية (٧)، والواو في أول الآية ساقطة فأثبتها في الأصل.

(٥) صرح بها البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، والدارمي، وأحمد، كما سيأتي في التخريج ـ وكذلك هو عند الخطيب (٣٣٩)، والتلقيح (٦٧٥)، والمستفاد (٨٩)، ومثله في المختصر (ق ـ ١٨١') وقال الحافظ في الفتح: (٨/٦٣٠): «لا يعرف اسمها».

(٦) جمع متنمصة، والنماص: إزالة شعر الوجه بالمنقاش. والمتفلجات: جمع متفلجة وهي التي تجعل فرجة بين الثنايا والرباعيات من أسنانها طلباً للحسن. انظر الفتح (١٠/٣٧٢ و٣٧٧).

(٧) عند البخاري: «وفي كتاب الله».

وجدته. قال[1]: والله لئن كنت[2] قرأتيه لقد وجدتيه[3] ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾.

١٥٣ ـ خبر آخر

٤٥٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب وأبو الوليد أحمد بن عبد الله قالا: قرأنا على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: أبنا أبو الحسن علي بن محمد ثنا أبو زيد محمد بن أحمد ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا ـ (يحيى)[4] قال: ثنا ابن عيينة عن منصور بن صفية[5] عن أمه عن عائشة أن امرأة سألت رسول الله ﷺ عن غسلها من المحيض فأمرها كيف تغتسل قال: خذي فرصة[6] من مسك فتطهري بها، قالت: كيف أتطهر بها؟ قال تطهري بها، قالت كيف أتطهر بها[7]؟ قال سبحانه الله[8] تطهري بها. فاجتبذتها إليَّ

---

(١) عند البخاري: «فقال»، بالفاء.

(٢) عند البخاري: باسقاط ـ «كنت».

(٣) الواو ساقطة فأثبتها في الأصل.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ النسائي في (الزينة ـ ٨/١٨٨)، والحميدي في (مسنده ـ ١/٥٣ ـ ح ٩٧).

وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري في (اللباس ـ ١٠/٣٧٧ ـ ح ٥٩٣٩) ومن طريقه ساقه المصنف. وفي (التفسير ـ ٨/٦٣٠ ـ ح ٤٨٨٦)، ومسلم في (اللباس ـ ٣/١٦٧٨ ـ ح ١٢٠)، وأبو داود في (الترجل ـ ٤/٤٩٧ ـ ح ٤١٦٩)، وابن ماجه في (النكاح ـ ١/٦٤٠ ـ ح ١٩٨٩)، والدارمي في (الاستئذان ـ ٢/٢٧٩ ـ ٢٨٠)، وأحمد (١/٤٣٣ ـ ٤٣٤) كلهم من حديث عبد الله بن مسعود، وألفاظهم تختلف طولاً وقصراً.

(٤) في الأصل ـ أبو يحيى ـ وهو خطأ ـ والصواب ما في البخاري ـ يحيى وهو ابن موسى البلخي. انظر الفتح (١/٤١٥).

(٥) هي صفية بنت شيبة ـ نسب إليها لشهرتها ـ المصدر السابق.

(٦) بكسر الفاء ـ وحكى تثليثها ـ وباسكان الراء، والصاد المهملة وهي قطعة صوف أو قطن، أو جلدة عليها صوف مطيبة بالمسك يتبع بها أثر الدم فيحصل منه الطيب والتنشيف. انظر المصدر السابق. والنهاية (٣/٤٣١).

(٧) عند البخاري باسقاط. «أتطهري بها».

(٨) فيه معنى التعجب إذ كيف يخفى مثل هذا الظاهر الذي لا يحتاج الإنسان في فهمه إلى فكر. انظر شرح النووي (٤/١٤).

فقلت تتبَّعي بها أثر الدم[1].

المرأة المذكورة هي أسماء بنت شكل[2].

والشاهد لذلك:

٤٥٩ ـ ما سمعته يقرأ على أبي بحر الأسدي عن أبي العباس العذري قال: ثنا أحمد بن الحسن الرازي ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم قال: ثنا محمد بن مثنى وابن بشار (قال ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة)[3] (عن)[4] إبراهيم بن المهاجر

---

(١) أي كل موضع أصابه الدم من بدنها ـ المصدر السابق.

(٢) صرح بها مسلم ـ كما سيأتي في التخريج ـ، ومثله في المختصر (ق ـ ٢٦أ)، والافصاح (ق ـ ٥٧أ)، والمستفاد (١٥ ـ ١٦) وعزاه إلى ابن بشكوال، وقال: قال ابن طاهر: «كذا ذكرها مسلم في صحيحه، والصواب أسماء بنت يزيد بن السكن»، ونقل الحافظ في الفتح (٤١٥/١) عن الدمياطي أن الذي وقع في مسلم تصحيف، لأنه ليس في الأنصار من يقال له: شكل. قال الحافظ: «وهو رد للرواية الثابتة بغير دليل»، وكذلك قال: أبو علي الجياني في ذيل الاستيعاب. أنه تصحيف ـ لأن المعروف هي أسماء بنت يزيد بن السكن فسقط اسم أبيها، وصحف اسم جدها ـ (السكن) ونسبت إليه وسبقه الخطيب إلى ذلك، بدليل أنه يوجد في الأنصار من اسمه شكل ـ وتبعه ابن سيد الناس على ذلك. قال الحافظ: «وفيه نظر» انظر الاصابة (٢٢٩/٤).

وأما أسماء بنت يزيد بن السكن. فقد ذكرها الخطيب في مبهماته (٢٨)، وتبعه ابن الجوزي في التلقيح (٦٣٤)، وابن طاهر، كما عزاها إليه صاحب المستفاد (١٥ ـ ١٦) وبه قال أبو ذر الحلبي في التوضيح (ق ـ ١٩أ).

وجاءت عند مسلم في (الحيض ـ ٢٦١/١ ـ ح ٦١) أسماء من دون ذكر اسم أبيها، وقد ساق المصنف رواية مسلم هذه وأتبعها بروايته الأخرى، حيث ذكرت أسماء بنت شكل، وهذا يشعر أن المصنف اعتبرهما واحدة، ولا دليل على ذلك، أما النووي في الاشارات (١٤) فقال: «فيجوز أن تكون القصة جرت للمرأتين في مجلس أو مجلسين»، وارتضاه ابن حجر في هدي الساري (٢٥٦).

كما يحتمل أن يكون ـ شكل ـ لقباً ليزيد بن السكن لا اسماً لشخص آخر ـ إلى هذا ذهب الحافظ في الفتح (٤١٥/١) وهكذا يزول التعارض وتجتمع الروايات.

وشكل ـ ضبطه النووي بفتح الشين المعجمة والكاف، وقيل بإسكانها. انظر الاشارات (١٤). أما ابن حجر، فقال بفتحتين ـ فقط. انظر الاصابة: (٢٢٩/٤).

(٣) ساقط من الأصل ـ استدركته من صحيح مسلم (ح ـ ٣٣٢).

(٤) في الأصل قال بدلاً من «عن» والصواب ما في مسلم.

قال: سمعت صفية تحدث عن عائشة أن أسماء سألت رسول الله ﷺ عن غسل المحيض فقال: تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها فتطهر بها[1] فتحسن الطهور، ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكاً شديداً حتى تبلغ شؤون[2] رأسها ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها فقالت أسماء فكيف[3] أتطهر[4] بها؟ فقال: سبحان الله! تطهري بها[5]. ـ قالت عائشة كأنها تخفي ذلك ـ تتبعين بها آثار الدم[6].

قال مسلم: وثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة كلاهما عن أبي الأحوص عن إبراهيم بن مهاجر عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت: دخلت أسماء بنت شكل على رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله (كيف)[7] تغتسل إحدانا إذا طهرت من المَحِيض[8] وساق الحديث[9].

---

(١) في مسلم من غير ذكر «بها».

(٢) بضم الشين المعجمة وبعدها همزة ـ ومعناه أصول شعر رأسها. ومفرد الشؤون شأن ـ وهي الخطوط التي في عظم الجمجمة. انظر شرح النووي (١٥/٤).

(٣) عند مسلم: «وكيف» بالواو.

(٤) عند مسلم «تطهر» باسقاط الهمزة.

(٥) في الصحيح «تطهرين».

(٦) عند مسلم «أثر» أي حيث أصاب الدم من البدن، ليتنظف المحل، وتقطع الرائحة الكريهة. انظر عون المعبود (٥٠٦/١).

(٧) ساقط من الأصل، والتصويب من مسلم.

(٨) عند مسلم «الحيض».

(٩) هذا من كلام مسلم.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (الحيض ـ ٤١٤/١ ـ ح ٣١٤) ومن طريقه ساقه المصنف، (وص ٤١٦ ـ ح ٣١٥)، وفي (الاعتصام بالكتاب والسنة ـ ٣٣٠/١٣ ـ ح ٧٣٥٧)، ومسلم في (الحيض ـ ٢٦٠/١ ـ ح ٦٠)، وأبو داود في (الطهارة ـ ٢٢٢/١ ـ ح ٣١٥)، والنسائي في (الحيض ـ باب العمل في الغسل من المحيض ـ ١٧٠/١)، وعبد الرزاق في المصنف في (الطهارة ـ ٣١٤/١ ـ ح ١٢٠٨) كلهم عن عائشة، وتلك الأحاديث فيها كيفية الغسل من الحيض فقط إلا عبد الرزاق فقد ورد عنده كيفية الغسل من الحيض والجنابة معاً.

وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم في (الحيض ـ ٢٦٢/١ ـ ح ٦١) ومن طريقه ساقه المصنف، والمعنيَّة هي أسماء بنت شكل، وهما حديثان ـ أحدهما من طريق شعبة عن إبراهيم بن مهاجر وفيه ذكرت أسماء فقط من غير ذكر اسم أبيها، وقد تأولها المصنف على أنها بنت شكل ولذلك أتبعه ـ بالحديث الآخر ـ من طريق أبي الأحوص عن إبراهيم بن مهاجر به. =

١٥٤ ـ خبر آخر

٤٦٠ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: قرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن محمد عن إسماعيل بن بدر عن محمد بن عبد السلام الخشني عن سلمة بن شبيب قال: ثنا عبد الرزاق قال: أبنا معمر عن زيد بن أسلم أن النبي ﷺ قرأ: ﴿**فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره**﴾[1] فقام رجل فوضع يده على رأسه وهو يقول واسوءتاه فقال: النبي ﷺ: أما الرجل فقد آمن.

الرجل المذكور هو صعصعة بن معاوية[2] عم الفرزدق، وقال فيه البخاري: صعصعة بن ناجية المجاشعي جد الفرزدق[3].

= وأخرجه ـ أبو داود في (الطهارة ـ ١/٢٢١ ـ ح ٣٠٤) وهذا الحديث ليس فيه ذكر الجنابة و(ص ٢٢٢ ـ ح ٣١٦) وابن ماجه في (الطهارة وسننها ـ ١/٢١٠ ـ ح ٦٤٢) عن عائشة. واسم المرأة أسماء فقط، والأحاديث كلها اشتملت على الغسل من الحيض والجنابة إلا ما سبقت الإشارة إليه.

(١) سورة الزلزلة، الآيتان (٧، ٨).

(٢) مثله في المختصر (ق ـ ١٧') وقال: «كذا في تفسير النسائي والمعجم لأبي ذر، وقال فيه البخاري: «صعصعة بن ناجية المجاشعي جد الفرزدق»، والافصاح (ق ـ ٢٩').
قال أبو عمر في الاستيعاب (٢/١٩٥): «اختلف في صحبته والذي عندنا من روايته إنما هو عن عائشة وأبي ذر إلا ما روي عنه أنه قال: قدمت على النبي ﷺ». وعده النسائي في التابعين وقال: «ثقة». وذكره في التابعين خليفة وابن حبان، وقد ذكره العسكري وغيره في الصحابة.

(٣) قال ابن حجر: «ليس للفرزدق عم اسمه صعصعة، وإنما هو عم الأحنف بن قيس» انظر الاصابة (٢/١٨٥).
وقد بين ابن عبدالبر في الاستيعاب (٢/١٩٤) أن الحسن البصري روى عنه وكان يقول حدثني صعصعة عم الفرزدق، وهو عندهم جد الفرزدق الشاعر. ذكر هذا في ترجمة صعصعة ابن ناجية.
وقد صرح به، ابن أبي عاصم، وابن السكن، والطبراني ـ كما سيأتي في التخريج فتبين أن قول البخاري هو الصحيح ـ وفي ذلك يقول الفرزدق:

وجدي الذي منع الوائدات ... وأحيا الوئيد فلم توءد

انظر الاصابة (٢/١٨٦).

الحجة في ذلك:

٤٦١ ـ ما سمعته يقرأ على أبي محمد بن محسن قال: قرأت على أبي القاسم التميمي أخبركم أبو الحسن علي بن محمد قال: ثنا حمزة بن محمد الكناني قال: ثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال: ثنا إبراهيم بن يونس[1] قال: ثنا أبي قال: ثنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: ثنا صعصعة عم الفرزدق[2] قال: قدمت على النبي ﷺ فسمعته يقرأ: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾، قال: ما أبالي ألاَّ أسمع غيرها حسبي حسبي[3].

٤٦٢ ـ وأخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ قال: أبنا أبو عبد الله محمد بن أحمد القيسي[4] قال: أبنا أبو ذر الهروي قال: ثنا أبو القاسم حمزة بن علي بن حمزة[5] ثنا أحمد بن بهزاد[6] ثنا مالك بن يحيى[7] ثنا يزيد[8] أبنا جرير بن حازم ثنا الحسن عن صعصعة بن معاوية عم

---

(١) إبراهيم بن يونس بن محمد المؤدب، صدوق من الحادية عشرة/س. التقريب (١/٤٧).

(٢) وقد بين أبو عمر في الاستيعاب (٢/١٩٤) أن الحسن هو الذي قال: عم الفرزدق. وهو عندهم جد الفرزدق، وفي الإصابة (٢/١٨٦) «عم الأحنف»، ولعله سبق قلم من الحافظ فقد قال في (ص ١٨٥): «وأخرج النسائي الحديث الآتي بعد هذا في ترجمة الذي بعده ـ أي صعصعة بن ناجية ـ من طريق جرير بن حازم عن الحسن عن صعصعة عم الفرزدق».

(٣) أي يكفيني.

(٤) محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور الاشبيلي، القاضي بها، فقيه محدث عارف، راوية. له رحلة إلى المشرق (ت ـ ٤٦٩). الصلة (٢/٥٤٨ ـ ٥٤٩) البغية: (٥٢).

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) أحمد بن بهزاد بن مهران السيرافي، المحدث المشهور. قال مسلمة: كان ثقة كثير الرواية... وأنكرت عليه بعض الأشياء. (ت ـ ٣٤٦)، اللسان (١/١٤٢).

(٧) مالك بن يحيى بن عمرو، تكلم فيه ابن حبان. وقال البخاري، في حديثه نظر. فيشبه أن يكون هو المراد. والله أعلم. الميزان (٣/٤٢٩).

(٨) يزيد ـ إما ـ ابن أبي حبيب، وإما ابن هارون، وكل منهما يروي عن جرير.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ عبد الرزاق وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، عن زيد بن أسلم أن النبي ﷺ قرأ الآية، فقام رجل فجعل يضع يده على رأسه وهو يقول: «واسوأتاه فقال النبي ﷺ: «أما الرجل فقد آمن». الدر (٨/٥٩٥ ـ ٥٩٦). =

الفرزدق أنه أتى النبي ﷺ فقرأ عليه: **﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾** فقال: حسبي لا أبالي ألا أسمع غيرها.

١٥٥ ـ خبر آخر

٤٦٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب غير مرة ـ قال: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد أخبركم أبو الحسن علي بن أبي بكر قال: (ثنا)[١] أبو زيد محمد بن أحمد عن محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: ثنا آدم بن أبي إياس قال: ثنا شعبة ثنا عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله قال: أعتق رجل منا عبداً له عن دبر[٢] فدعا النبي ﷺ به فباعه قال جابر: مات الغلام عام أول.

٤٦٤ ـ وأخبرنا أبو محمد ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: ثنا أبو الحسن أحمد بن فراس قال: ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن يزيد المقرىء قال: ثنا جدي محمد بن يزيد المقرىء عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر قال: دبر رجل من الأنصار غلاماً له فباعه رسول الله ﷺ.

الرجل المنعم بالعتق هو: أبو مذكور الأنصاري، والغلام المنعم عليه بالعتق اسمه يعقوب[٣].

= وأخرجه ـ مسمى ـ النسائي في التفسير من الكبرى ـ كما في تحفة الاشراف (١٨٧/٤ ـ ح ٤٩٤٢)، وابن أبي عاصم، وابن السكن، والطبراني ـ مرسلاً ومتصلا ـ كما في المجمع (١٤١/٧).

وقال: «الهيثمي رجاله ثقات»، من طريق الطفيل بن عمرو عن صعصعة بن ناجية جد الفرزدق قال: قدمت... الحديث. انظر الاصابة (١٨٦/٢).

وأخرجه ـ ابن المبارك في الزهد، وعبد بن حميد، وابن مردوية عن صعصعة بن معاوية، انظر الدر (٥٩٥/٨).

(١) ساقط من الأصل، وأضفتها اعتماداً على ما تقدم. انظر الرواية (٢٥).

(٢) المدبر: هو الذي علق عتقه بموت مالكه. انظر النهاية (١٨/٢).

(٣) صرح به ـ مسلم، وأبو داود، والنسائي وعبد الرزاق ـ ومثله عند عبد الغني (ق ـ ٥ ١) وعند الخطيب (٤٥)، والتلقيح (٦٨٤)، والاشارات (٩)، والمستفاد (٥٧)، وفي المختصر

والشاهد لذلك:

٤٦٥ ـ ما سمعته يقرأ على أبي بحر سفيان بن العاصي عن أبي العباس أحمد بن عمر قال: ثنا أحمد بن الحسن بن بندار ثنا الجلودي ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم قال: نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال: ثنا إسماعيل يعني ـ ابن علية عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن رجلاً من الأنصار يقال له أبو مذكور أعتق غلاماً له عن دبر يقال له: يعقوب فبلغ[1] ذلك رسول الله ﷺ فقال: ألك مال غيره؟ قال: لا. فقال: من يشتريه مني؟ فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمان مائة درهم.

٤٦٦ ـ وقرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمع قال: أبنا أبي ثنا عبد الله بن ربيع القاضي ثنا محمد بن معاوية ثنا أحمد بن شعيب قال: ثنا زياد بن أيوب قال: ثنا إسماعيل قال: ثنا أيوب عن أبي الزبير عن جابر أن رجلاً من الأنصار يقال له: أبو مذكور أعتق غلاماً له عن دبر (يقال له: يعقوب)[2] لم يكن له مال غيره فدعا به رسول الله ﷺ فقال: «من يشتريه مني؟» فاشتراه نعيم بن عبد الله بثمان مائة درهم. فدفعها إليه وقال: «إذا كان أحدكم فقيراً فليبدأ بنفسه، فإن كان فضلاً فعلى عياله، فإن كان فضلاً فعلى قرابته أو ذوي[3] رحمه.

(ق ـ ١٢٦)، والافصاح (ق ـ ١٣٣)، وقد سمى البخاري، والترمذي، وابن ماجه، والحميدي، المشتري، فقط، كما سيأتي.

(١) وبعد قوله يعقوب، قال مسلم: «وساق الحديث بمعنى حديث الليث»، والمصنف ساق هذه العبارة هنا باعتبار أن الحديثين بمثابة حديث واحد.

(٢) ساقط من الأصل ـ وهو ثابت عند النسائي وأثبته في الأصل لأن المقام يقتضيه.

(٣) عند النسائي «أو على».

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (العتق ـ ٥/١٦٥ ـ ح ٢٥٣٤)، وفي (الأحكام ـ ١٣/١٧٩ ـ ح ٧١٨٦). وأبو داود في (العتق ـ ٤/٢٦٤ و٢٦٦ ـ ح ٣٩٥٥ و٣٩٥٦) والنسائي في (أدب القضاة ـ ٨/٢٤٦)، وأحمد (٣/٣٦٨ و٣٦٠) كلهم عن جابر. وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم في (الزكاة ـ ٢/٦٩٣ ـ ح ٤١) ومن طريقه ساقه المصنف والنسائي في (البيوع ـ ٧/٣٠٤)، وأبو داود في (العتق ـ ٢/٢٦٦ ـ ح ٣٩٥٧)، وأحمد (٣/٣٠٥ و٣٦٩)، وعبدالرزاق في (المدبر ـ ٩/١٤٠ ـ ح ١٦٦٦٤) كلهم عن جابر. وجاءت تسمية المشتري =

١٥٦ ـ خبر آخر

٤٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث عن جده مغيث بن محمد عن جده يونس بن عبد الله قال: ثنا محمد بن عوانة[1] ـ إمام الجامع ـ عن محمد بن قاسم عن أحمد بن خالد الخلال[2] قال: ثنا عمر بن يونس ابنا عكرمة بن عمار عن أبي كثير قال: حدثني أبو هريرة قال: كنت أدعو أمي إلى الإسلام، وهي مشركة فدعوتها يوماً فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره. فأتيت رسول الله ﷺ، وأنا أبكي قلت: يا رسول الله: إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى علي؛ فدعوتها اليوم فأسمعتني ما أكره، فادعو الله أن يهدي أم أبي هريرة فقال رسول الله ﷺ: «اللهم اهد أم أبي هريرة»: فخرجت مستبشراً بدعوة رسول الله ﷺ فلما جئت نظرت إلى الباب، فإذا هو مجاف[3] فسمعت أمي خشف نعلي[4] فقالت: «مكانك! يا أبا هريرة، وسمعت خضخضة[5] الماء. فاغتسلت ثم لبست درعها وعجلت عن خمارها، ففتحت الباب، ثم قالت: يا أبا هريرة! أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فرجعت إلى رسول الله ﷺ وأنا أبكي من الفرح، فقلت: يا رسول الله! قد استجاب الله دعوتك وهدى أم أبي هريرة فحمد الله، وقال خيراً. قلت: يا رسول الله! ادع

= فقط، عند البخاري في (البيوع ـ ٤/٣٥٤ ـ ح ٢١٤١)، وفي (الاستقراض ـ ٥/٦٥ ـ ح ٢٤٠٤)، وفي (الخصومات ـ ٥/٧٢ ـ ح ٢٤١٥)، وفي (الايمان والنذور ـ ١١/٦٠٠ ـ ح ٧٢١٦)، و(الاكراه ـ ١٢/٣٢٠ ـ ح ٦٩٤٧)، ومسلم في (الزكاة ـ ٢/٦٩٢ ـ ح ٤١) من طريق الليث عن أبي الزبير عن جابر، وفي (الإيمان ـ ٣/١٢٨٩ ـ ح ٥٨ و٥٩)، و الترمذي في (البيوع ـ ٣/٥٢٣ ـ ح ١٢١٩)، والنسائي في (الزكاة ـ ٥/٦٩)، وفي (البيوع ـ ٧/٣٠٤)، وابن ماجه في (العتق ـ ٢/٨٤٠ ـ ح ٢٥١٣)، والحميدي (٢/٥١٣ ـ ح ١٢٢٢) كلهم عن جابر وقد سمى المشتري ـ بنعيم بن عبد الله ـ ونعيم بن النحام.

(١) محمد بن يحيى بن عوانة ـ أبو عبد الله وكان ثقة خياراً مشهوراً بالفضل (ت ـ ٣٦١) ابن الفرضي (٢/٧١).

(٢) أحمد بن خالد الخلال ـ بالمعجمة ـ أبو جعفر البغدادي، ثقة من العاشرة (ت ـ ٢٤٧) ت س/ التقريب (١/١٤).

(٣) أي مغلق. انظر النهاية (٢/٣١٧).

(٤) خشف ـ وهو صوت الأقدام. انظر النهاية (٢/٣٤).

(٥) وهو صوت تحرك الماء. انظر شرح النووي (١٦/٥٢).

الله أن يحببني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين (ويحببهم)[1] إلينا فقال رسول الله ﷺ: «اللهم حبب عبيدك - يعني أبا هريرة وأمه - إلى عبادك المؤمنين وحبب إليهما المؤمنين فما خلق الله مؤمناً يسمع بي ولا يراني إلا أحبني».

أم أبي هريرة اسمها: أميمة بنت صبيح بن الحارث بن أوس[2]. ذكر ذلك أبو محمد بن قتيبة فيما: -

٤٦٨ - أبنا به أبو الحسن يونس بن محمد عن أبي عمر أحمد بن محمد القاضي عن عبد الوارث بن سفيان عن قاسم بن أصبغ عن أبي محمد بن قتيبة.

١٥٧ - خبر آخر

٤٦٩ - أبنا أبو محمد بن عتاب وأبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد - قراءة عليهما - وأنا أسمع - قالا: قرأنا على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال: ثنا محمد بن إبراهيم الديبلي قال: ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال: ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر قال: أقبل رسول الله ﷺ عام الفتح على ناقة لأسامة حتى أناخ بفناء الكعبة ثم دعا عثمان بن طلحة فقال: ايتني بالمفتاح فذهب إلى أمه فأبت أن تعطيه فقال: والله لئن لم تعطينيه ليخرجن هذا السيف من صلبي فأعطته إياه فجاء به إلى النبي ﷺ فدفعه إليه قال: ففتح عثمان الباب فدخل

---

(١) جاء في الأصل «يحببها»، وهو خطأ.

(٢) هكذا جاء في الافصاح (ق - ١٧') إلا أنه قال: «صفيح بن الحارث بن دوس». وقال ابن حجر في الاصابة (٤/٢٤١): أميمة بنت صبيح أو صفيح - بموحدة أو فاء مصغراً - ابن الحارث - «ووردت تسميتها بأميمة في جزء إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، كما أخرجه أبو موسى المديني من طريقه، إلا أن الطبراني - سماها ميمونة بنت صبيح. وساق قصة إسلامها ولكن لم ترد مسماة عنده.

التخريج:

أخرجه - مبهماً - مسلم في (فضائل الصحابة - ١٩٣٨/٤ - ح ١٥٨) مع الاختلاف في الألفاظ، وأحمد (٢/ ٣٢٠) كلاهما عن أبي هريرة.

رسول الله ﷺ، وأسامة وبلال، وعثمان بن طلحة، وأجافوا الباب[1] عليهم ملياً[2]. ثم فتحوا الباب قال ابن عمر: وكنت رجلاً شاباً قوياً فزحمت الناس وكنت أول من دخل الكعبة فوجدت بلالاً قائماً على الباب فقلت: يا بلال أين صلى رسول الله ﷺ؟ فقال: بين العمودين المقدمين، وكان البيت يومئذٍ على ستة أعمدة قال: ونسيت أن أسأله كم صلى؟ قال سفيان: وقد أخبرت أن النبي ﷺ قال لعائشة بعدما خرج من البيت: لقد أتيت اليوم أمراً أخشى أن أكون شققت على أمتي حين دخلت البيت.

أم عثمان بن طلحة هي: سلافة بنت سعد بن شهيد الأنصارية[3]..

الحجة في ذلك:

٤٧٠ ـ ما أخبرنا به أبو محمد بن محسن قال: أبنا عبد الله بن سعيد المجاور بمكة ـ إجازة ـ قال: ثنا أحمد بن فراس قال: ثنا محمد بن نافع الخزاعي[4] قال: ثنا (عم)[5] أبي إسحاق بن أحمد[6] قال: ثنا أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي[7] قال: حدثني جدي[8] عن محمد بن إدريس عن الواقدي عن

---

(١) أي أغلقوا ـ كما جاء في الرواية الأخرى عند مسلم.

(٢) أي طائفة من الزمن لا حد لها. انظر النهاية (٤/٣٦٣).

(٣) وسلافة ـ بضم المهملة، والتخفيف ثم الفاء. انظر الفتح (٣/٤٦٤).

صرح بها ـ الواقدي وابن إسحاق ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله في المختصر (ق ـ ١٤) وقال: «ذكر ذلك أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي عن جده عن محمد بن إدريس عن الواقدي عن أشياخه. وقال ابن إسحاق هي: سلافة بنت عمرو بن الشهيد، ولم يذكرها أبو عمر في الصحابة» إهـ. والافصاح (ق ـ ٢١٦) والمستفاد (٨٢)، وقد تصحف شهيد إلى سهيل ـ بالسين المهملة وآخره لام، وجاء في الفتح (١٨/٨) أنها سلافة ـ بنت سعيد ويبدو أنه تصحيف لأن في الاصابة (٤/٣٣٠) قال: «بنت سعد».

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) في الأصل ـ «عمر» وهو تصحيف.

(٦) إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي أبو محمد، كان متقناً، ثقة، له مصنفات في القراءات. السير (١٤/٢٨٩).

(٧) محمد بن عبد الله الأزرقي المكي، أبو الوليد، صاحب كتاب أخبار مكة (ت ـ ٢٤٤) معجم المؤلفين (١٠/١٩٨).

(٨) أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق، ثقة من العاشرة، (ت ـ ٢١٧) أو (٢٢٢). خ/ التقريب (١/٢٥).

أشياخه قالوا: انصرف رسول الله ﷺ يوم الفتح بعد ما طاف على راحلته فجلس ناحية من المسجد وأناس حوله ثم أرسل بلالاً إلى عثمان بن طلحة فقال: قل له إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تأتيه بمفتاح الكعبة[1] قال عثمان: نعم، فخرج إلى أمه سلامة بنت سعد بن (شهيد)[2] الأنصارية ورجع بلال إلى رسول الله ﷺ[3]، والمفتاح يومئذ عندها، يا أمه أعطيني المفتاح. فإن رسول الله ﷺ أرسل إليَّ وأمرني أن آتي به إليه فقالت له أمه: أعيذك بالله أن تكون الذي يذهب بمأثرة قومه على يديك[4]؟ قال: والله لتدفعنه إليه أو ليأتينك غيري فيأخذه منك، فأدخلته في حُجْزتها[5]، وقالت: أي رجل يدخل يده هاهنا؟ فبينما هما على ذلك إذ سمعت صوت أبي بكر وعمر في الدار، وعمر رافعاً صوته حين رأى إبطاء عثمان، أخرج[6]! فقالت أمه: يا بني خذ المفتاح فلأنْ تأخذه أنت أحبّ إليّ من أن تأخذه تيم، وعدي، فأخذه عثمان فأتى به رسول الله ﷺ فناوله إياه، فلما ناوله[7]؛ فتح الكعبة، وأمر رسول الله ﷺ بالكعبة فغلقت عليه ومعه أسامة بن زيد، وبلال بن رباح، وعثمان بن طلحة. فمكث فيها ما شاء الله، وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ـ أساطين[8] ـ قال ابن عمر: فسألت بلالاً أين صلى رسول الله ﷺ؟ فقال: جعل (عمودين عن يمينه)[9] وعموداً عن يساره، وثلاثة وراءه. قال: ثم خرج رسول الله ﷺ

---

(١) في أخبار مكة العبارة التالية «فجاء بلال إلى عثمان، فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تأتيه بمفتاح الكعبة فقال عثمان. . . ».

(٢) في الأصل سهيل وهو تصحيف.

(٣) عند الأزرقي: «فأخبرته أنه قال: نعم ثم جلس بلال مع الناس فقال عثمان لأمه». . .

(٤) عند الأزرقي: «تذهب بمأثرة قومك على يديك»، ومأثرة قومه: أي مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها وتذكر بها. انظر النهاية (١/٢٢).

(٥) بضم الحاء المهملة وسكون المعجمة ـ وهو موضع شد الأزار، وقد يطلق على الأزار نفسه للمجاورة والمعنى أنها أخفته في ثيابها الداخلية فلا يصل إليه أحد. انظر النهاية (١/٣٤٤). وجاء عند الأزرقي ـ في حجرها ـ والمعنى متقارب.

(٦) عند الأزرقي: «ياعثمان».

(٧) عن الأزرقي ـ «إياه».

(٨) لم أجد هذه الكلمة ـ عند الأزرقي ـ ولعلها مدرجة من بعض الرواة على سبيل الشرح والتوضيح.

(٩) جاء في الأصل هكذا «جعل العمودين عموداً». والتصويب من الأزرقي.

والمفتاح في يده، ووقف على الباب خالد بن الوليد يذب الناس عن الباب حتى خرج رسول الله ﷺ.

وقال ابن إسحاق؛ أم عثمان بن طلحة هي: سلافة بنت عمرو بن الشهيد[1].

١٥٨ ـ خبر آخر

٤٧١ ـ قرأت على أبي محمد بن عتاب أخبرك أبو القاسم حاتم بن محمد ـ فأقر به ـ قال: ثنا أبو الحسن أحمد بن فراس قال: ثنا محمد بن إبراهيم الديبلي قال: ثنا أبو عبيد (الله)[2] المخزومي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال: لما كان يوم بدر وخرج المشركون إليها خرجوا معهم بأناس قد أقروا بالإسلام أخرجوا كرهاً فقاتلوا يومئذ فقتلوا فنزلت فيهم هذه الآية: **﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا: فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض﴾** الآية. حتى بلغ **﴿وساءت مصيرا﴾**[3]، ثم عذرهم بعد، فقال: **﴿إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان﴾**[4].. الآية، فكتب بها من كان

---

(١) جاء في سيرة ابن هشام (٣/٦٦ و١٨٠) أنها سلافة بنت سعد بن شهيد الأنصارية ولم يقل بنت عمرو، «والله أعلم».

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مسلم في (الحج ـ ٢/٩٦٦ ـ ح ٣٩٠ و٣٩١ و٣٨٩ و٣٨٨) وقد تناولت هذه الأحاديث قصة الصلاة والدعاء في أركان الكعبة، وقصة المفتاح. وأحمد (٢/٣٣ و٦/١٣ و١٥) كلاهما من طريق سفيان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر، وأما قصة الصلاة وحدها فقد رواها البخاري في (الحج ـ ٣/٤٦٣ ـ ح ١٥٩٨)، وفي الجهاد ـ ٦/١٣١ ـ ح ٢٩٨٨)، وفي (المغازي ـ ٨/١٨ ـ ح ٤٢٨٩ وح ٤٤٠٠)، والنسائي في (الحج ـ باب مواضع الصلاة في البيت ـ ٥/٢١٧) وابن ماجة في (المناسك ـ ٢/١٠١٨ ـ ح ٣٠٦٣) كلهم من طريق نافع عن ابن عمر، وتلك الأحاديث تختلف من حيث الطول والقصر.

وأخرجه ـ مسمى الأزرقي في أخبار مكة (١/٢٦٦ ـ ٢٦٧) من طريق الواقدي، وقد ساقه المصنف هنا ـ من طريق الأزرقي. والواقدي في مغازيه (٢/٨٣٣).

(٢) جاء في الأصل أبو عبيد والصواب ما أثبته كما في ت ك (١/٤٩٦).

(٣) سورة النساء، الآية (٩٧).

(٤) سورة النساء، الآية (٩٨).

بالمدينة من المسلمين إلى من كان بمكة. فقال رجل منهم، وكان مريضاً: أخرجوني إلى الروح، أخرجوني إلى الروح[1] يعني المدينة. فأخرجوه فلما بلغ الحصحاص[2]، مات، فنزلت **﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله، ثم يُدْرِكْهُ الموت فقد وقع أجره (على)[3] الله﴾**[4].

٤٧٢ ـ وقرأت (على)[5] أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد ثنا إسماعيل بن بدر عن محمد بن عبد السلام عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق قال: أبنا معمر عن قتادة قال: لما نزلت: **﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم . .﴾** قال رجل من المسلمين وهو مريض والله ما لي عذر، إنّي لدليل الطريق وإني لمرشد فاحملوني فحملوه، فأدركه الموت بالطريق فنزل فيه **﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يُدْرِكْهُ الموت فقد وقع أجره على الله﴾**[6].

الرجل المذكور اختلف فيه كثيراً على ما يأتي بعد هذا إن شاء الله.

الحجة في ذلك:

٤٧٣ ـ ما أنابه أبو عمران موسى بن عبد الرحمن ـ إجازة ـ عن أبي عمر النمري قال: ثنا أبو القاسم خلف بن القاسم قال: ثنا عمر بن محمد الجرجيري عن بكر بن سهل قال: ثنا عبد الغني قال: ثنا موسى بن عبد الرحمن[7] عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس **﴿ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض**

---

(١) الروح ـ بفتح الراء وسكون الواو ـ أي الراحة والسعة. انظر النهاية (٢/٢٧٤). وانظر الحاشية (٣) على الطبري (٩/١١٥).

(٢) الحصحاص: بفتح الحاء وتكريرها والصاد وتكريرها ـ جبل مطل على ذي طوى. انظر الحموي (٢/٢٦٣).

(٣) في الأصل ـ «إلى» وهو خطأ.

(٤) سورة النساء، الآية (١٠٠).

(٥) في الأصل ـ «إلى أبي» وهو خطأ.

(٦) سورة النساء، الآية (١٠٠).

(٧) تقدمت دراسة هذا السند. انظر الرواية (٢٨١).

مراغماً كثيراً وسعة﴾[1]، الآية، وذلك أن عبد الرحمن بن عوف كان أمين رسول الله ﷺ فيما ينزل من الوحي في أهل مكة فكتب بالآية التي أنزلت ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ فلما قرأها المسلمون قال ضمرة، وقال بعضهم - ضمضم بن عمرو الخزاعي[2]: والله لأخرجنَّ وكان مريضاً - وقال آخرون: تمارض عمداً ليخرج - فقال: أخرجوني من مكة فقد آذاني فيها الحر. فخرجوا به إلى التنعيم فتوفى - رضي الله عنه - فأنزل الله فيه هذه الآية ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه. . .﴾ الآية.

٤٧٤ - وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبي - رحمه الله - قال: أبنا محمد نبات قال: ثنا عبد الله بن محمد بن نصر[3] ثنا أحمد بن زياد[4] ثنا ابن وضاح ثنا محمد بن سعيد بن أبي مريم[5] قال: ثنا نعيم بن حماد قال: ثنا

---

(١) قال ابن عباس: المراغم: التحول من أرض إلى أرض، والسعة: الرزق. انظر الدر (٢/٦٥٠).

(٢) اختلف في اسم هذا المهاجر فقد ذكر ابن حجر في الاصابة (٢/٢١٣) «أن القصة واحدة لواحد اختلف في اسمه واسم أبيه على أكثر من عشرة أوجه»، وذكر المصنف عدة أقوال في المختصر (ق - ١٥') فقال: قيل: هو ضمرة، وقال بعضهم: ضمضم بن عمرو الخزاعي، كذا في التفسير لابن عباس. . . وقيل هو: ضمرة بن العيص، كذا في كتاب العلم لنعيم بن حماد، بسنده إلى ابن عباس، وقيل: هو جندع بن ضمرة بن أبي العاص الجندعي، حكاه ابن فطيس، وقيل: هو ضمرة بن جندب حكاه ابن فطيس عن الطبري، وقيل: ضمرة الجندعي، حكاه عنه أيضاً». ومثله في الافصاح (ق - ٢٩') إلاّ أنه أسقط ضمرة الجندعي أو اعتبره وجندع بن ضمرة واحداً، وفي المستفاد (٩٣) اقتصر على ذكر الأقوال الثلاثة الأولى وأسقط قولي الطبري اللذين ساقهما المصنف.
وبالإضافة إلى ما ذكر فقد جاء في الاصابة (١/٢٥٢) أنه: ضمرة بن حبيب، وقيل: ابن أنس، وقيل: حبيب بن ضمرة، وقيل: أبو ضمرة بن العيص. قال ابن عبد البر: «والصحيح أنه ضمرة، لا أبو ضمرة»، الاستيعاب (٢/٢١٣).

(٣) عبد الله بن محمد بن نصر، الزاهد، أبو محمد. قال ابن الفرضي: «كان صدوقاً مأموناً كتبت عنه»، (ت - ٣٧١). ابن الفرضي: (١/٢٣٦).

(٤) أحمد بن زياد بن محمد اللخمي، أبو القاسم حدث كثيراً، وكان زاهداً فاضلاً، وكان يضعف. ابن الفرضي (١/٣٢ - ٣٣).

(٥) لم أجد له ترجمة.

يـزيد بن أبي الحكيم[1] عن الحكم بن أبـان[2] عن عكرمـة عن ابن عباس قـال: طلبت اسم رجل أربع عشرة سنـة حتى وقعت عليه وهـو اسم الذي خـرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله يقال: إنه ضمرة بن العيص.

٤٧٥ ـ وأخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبي حفص الذهلي قال: ثنا ابن فطيس القاضي قال: ثنا عبد الله بن محمد قال: ثنا الحسن بن سعد[3] قال: ثنـا بقي بن مخلد قال: ثنا هناد بن السري ثنا يونس[4] قال قـال ابن إسحاق حـدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط عن رجل[5] من قومه قال: لما هـاجر رسـول الله ﷺ إلى المدينة وكان جندع بن ضمرة بن أبي العاصي الجندعي رجلاً مسلماً فـاشتكى بمكة فلما تخوف على نفسه قال: أخرجـوني من مكة، فـإن حرهـا قد شق عـلي، قالوا: وأين؟ قال: هاهنا ـ وأشار نحو المدينة، وإنما يريد الهجرة ـ فأدركـه قدره بـأضاة بني غفـار[6] من مكة عـلى عشرة أميال، فـدفن بها، فـأنـزل الله تعـالى: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يُدْرِكْهُ المـوت فقد وقـع أجره على الله﴾.

٤٧٦ ـ وأبنـا أبو محمـد عن أبي حفص قال: ثنـا ابن فطيس قـال: ثنـا أحمد بن سليمان قال: ثنا محمد بن جرير قال: ثنـا محمد بن الحسـين[7] قال: ثنـا

---

(١) يزيد بن أبي الحكيم، العدني أبو عبد الله، صدوق، من التـاسعة (ت ـ ٢٢٠)/ خت ت س ق. التقريب (٢/٣٦٣).

(٢) الحكم بن أبـان ـ العدني ـ صـدوق عابـد وله أوهـام من السادسـة (ت ـ ١٥٤) ز٤ التقريب (١/١٩٠).

(٣) الحسن بن سعد بن إدريس بن رزين الكتامي، أبو علي سمع بقي بن مخلد كثيراً، ورحـل إلى المشرق، وكان شيخاً صالحاً، ولم يكن بالضابط جداً (ت ـ ٣٣٢)، ابن الفرضي (١/١١٠).

(٤) يونس بن بكير أبو بكر الجمال، الكوفي، يخطىء من التاسعة (ت ـ ١٩٩) /خت م د ت زق التقريب (٢/٣٨٤).
قال الذهبي: «روى له مسلم تبعاً»، قال ابن معين: «صدوق» الكاشف (٣/٢٦٥).

(٥) وهذا انقطاع ظاهر، لأن ذكر ذا وتركه سيان.

(٦) بوزن الحصاة ـ وهي الغدير وتجمع على أضى وإضاء. انتظر النهاية (١/٥٣)، وغفار قبيلة من كنانة، موضع قريب من مكة. الحموي (١/٢١٤).

(٧) محمد بن الحسين بن موسى. قال الخـطيب: «صنف مسنداً وحـدث به، وكـان ثقة صـدوقاً». (ت ـ ٢٧٧) تغ (٢/٢٢٥ ـ ٢٢٦).

أحمد بن مفضل قال: ثنا أسباط عن السدي قال: لما سمع هذه الآية - يعني قوله ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ إلى قوله . . . ﴿وكان الله غفوراً رحيماً﴾[1]، ضمرة بن جندب الضمري قال لأهله: وكان وجعاً - أرحلوا راحلتي فإن الأخشبين قد غمّاني - يعني جبلي مكة - لعلي أن أخرج قبل التنعيم فيصيبني رَوْح فقعد على راحلته ثم[2] توجه نحو المدينة فمات في الطريق فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله﴾[3]، وأما حين وجه[4] نحو المدينة فإنه قال: اللهم إني مهاجر إليك وإلى رسولك.

٤٧٧ - وحدثنا أبو محمد ثنا أبو حفص ثنا ابن فطيس ثنا أحمد بن سليمان ثنا محمد بن جرير ثنا القاسم[5] ثنا (الحسين)[6] ثنا حجاج[7] عن ابن جريج[8] عن عكرمة قال: (لما)[9] نزلت هذه الآية - يعني قوله: ﴿إن الذين توفاهم الملائكة﴾ - قال جندب بن ضمرة الجندعي: اللهم أبلغت في المعذرة والحجة، ولا معذرة لي ولا حجة، ثم خرج وهو شيخ كبير فمات ببعض الطريق. فقال أصحاب رسول الله ﷺ: مات قبل أن يهاجر فلا ندري (أعلى)[10]

---

(١) سورة النساء، الآيات (٩٧ و٩٨ و٩٩).

(٢) في الأصل «لمن» وهو تصحيف، والتصويب من تفسير الطبري.

(٣) سورة النساء، الآية (١٠٠).

(٤) عند الطبري - «توجه».

(٥) هو القاسم بن الحسين شيخ الطبري كما في تفسيره (١/ ٦٤، ٦٨) ولكني لم أجد له ترجمة.

(٦) الحسين بن داود المصيصي - وهو ضعيف. انظر الرواية (٣٠٦). وفي الأصل الحسن وهو تصحيف.

(٧) الحجاج بن محمد المصيصي - الأعور، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره، لما قدم بغداد قبل موته من التاسعة. (ت - ٢٠٦)/ع. التقريب (١/ ١٥٤).

(٨) ابن جريج لم يلق عكرمة. انظر جامع التحصيل (٢٨٠).

(٩) ساقط من الأصل، والتصويب من الطبري - ولأن المقام يقتضيه.

(١٠) ساقط من الأصل، والتصويب من الطبري (٦/ ١١٥ - ح ١٠٢٩١).

التخريج:

أخرجه - مبهماً - ابن جرير (٩/ ١٠٢ - ح ١٠٢٦٠)، والبيهقي في (السير - ٩/ ١٤) من طريق سعدان بن نصر عن سفيان عن عمرو عن عكرمة مع بعض الاختلاف في الألفاظ.
وعبد الرزاق في تفسيره، وعبد بن حميد، وابن جرير: (٩/ ١١٥ - ح ١٠٢٨٧) عن قتادة وابن =

ولاية أم لا؟ فنزلت: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله، ثم يدركه الموت، فقد وقع أجره على الله﴾.

١٥٩ ـ خبر آخر

٤٧٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب ـ مراراً ـ قال: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا أبو الحسن علي بن محمد قال: ثنا أبو بكر أحمد بن عبد المؤمن عن أبي محمد بن الجارود قال: ثنا محمد بن يحيى قال: ثنا أبو عامر العقدي[1] قال: ثنا هشام ابن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة[2] عن أبي أسماء الرحبي[3] عن ثوبان أن النبي ﷺ بينما هو يمشي بالبقيع في رمضان إذا رجل يحتجم فقال: أفطر الحاجم والمحجوم[4].

= المنذر عن عكرمة قال: «لما... الحديث وانظر الدر (٢/٦٥٢).
وأخرجه ـ مسمى ـ ابن منده من طريق يزيد بن أبي حكيم عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس قال: طلبت اسم رجل... وهو ضمرة بن أبي العيص. انظر الاستيعاب (٢/٢١٣)، والفريابي في تفسيره من طريق سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال: ... وفيه «فقال ضمرة بن العيص أحد بني ليث... انظر الاصابة (٢/٢٢٢).
وأخرجه ـ مسمى ـ سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير في (٩/١١٦ ـ ح ١٠٢٨٢) والبيهقي في (السير ـ ٩/١٤) عن سعيد بن جبير أن رجلاً من خزاعة كان بمكة. وهو ضمرة بن العيص بن ضمرة بن زنباع.. الحديث. انظر الدر (٢/٦٥١).
وقال ابن اسحاق في السيرة: «عن يزيد بن عبد الله عن رجال من قومه... وفيه فكان جندع بن ضمرة بن أبي العاص رجلاً مسلماً... قال ابن حجر: «هذا هو المشهور عن ابن إسحاق، ورواها حماد بن سلمة عن ابن إسحاق فقال: جندب ابن ضمرة». انظر الاصابة (٢/٢٥١). وأخرجه ابن منده من طريق جابر بن عبد الله عن سفيان بن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس، قال: «كان رجل من بني ليث، اسمه جندب بن ضمرة. المصدر السابق. ومثله عند الطبري: (٩/١١٥ ـ ح ١٠٢٩١) وقد ساقه المصنف من طريقه. و(ح ـ ١٢٩٠) وسمّاه ضمرة بن جندب. وأبو يعلى ـ كما في المطالب العالية (٣/٣٢١ ـ ح ٣٥٨٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٠): «رجاله ثقات» وكذلك أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني ـ بسند رجاله ثقات ـ عن ابن عباس. انظر الدر (٢/٦٥٠). والطبري (٩/١١٤ ـ ١١٩).

(١) بفتح العين والقاف. انظر التقريب (١/٥٢١).
(٢) هو عبد الله بن زيد.
(٣) هو عمرو بن مرثد.
(٤) وهذا الحديث معارض بحديث... أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم»، انظر مختصر سنن أبي =

الرجل المحتجم في رمضان قيل: إنه جعفر بن أبي طالب[1] على اختلاف في ذلك.

الحجة في ذلك:

٤٧٩ ـ ما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله[2] المعافري قال: ثنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قال: ثنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري قال: ثنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني قال: ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا خالد بن مخلد ثنا عبد الله بن المثنى عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: أول ما كرهت الحجامة للصائم أن جعفر بن أبي طالب احتجم وهو صائم فمر به النبي ﷺ فقال: أفطر هذان. ثم رخص النبي ﷺ بعد في الحجامة للصائم وكان أنس يحتجم وهو صائم[3].

وقيل: إنه معقل بن سنان الأشجعي[4].

الحجة في ذلك:

٤٨٠ ـ ما سمعته يقرأ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب

= داود (٣/٢٤٥) وقد بحث ابن القيم المسألة بحثاً مطولاً مجوداً. في تهذيبه (٣/٢٤٥ ـ ٢٥٨) وقد ذكر ثمانية أقوال في معنى حديث الباب منها ـ: أن إفطارهما بمعنى إبطال ثواب صومهما»، ومنها: أنهما حملت على معنى التعرض للإفطار، لما يلحق الصائم من الضعف. فأفطر: بمعنى يفطر»، وانظر لذلك أيضاً معالم السنن (٣/٢٤٣).

(١) صرح به الدارقطني ـ كما سيأتي في التخريج. ومثله في المختصر (ق ـ ٣٨') وعزاه الدارقطني في سننه، والافصاح (ق ـ ٢٣') والمستفاد (٣٧).

(٢) في الأصل محمد بن عبد الملك، وهو خطأ ـ وقد تقدم مراراً. وهذا سنده إلى الدارقطني.

(٣) قال الدراقطني في آخر الحديث: «كلهم ثقات ولا أعلم له علة. انظر السنن: (٢/١٨٢).

(٤) مثله في المختصر (ق ـ ٣٨') معزواً إلى ابن أبي شيبة والنسائي، وقد جاء في المستفاد (٣٨)، والافصاح (ق ـ ٢٣') إلا أنه قال: «معقل بن يسار»، وقد أشار إلى هذا الاختلاف الحافظ في التلخيص الحبير (٢/١٩٣) فقال: «وأما حديث معقل بن يسار، أو ابن سنان فرواه النسائي، وذكر الاختلاف فيه، وكذا حديث بلال وحديث علي، وقال: علي بن المديني: «اختلف فيه على الحسن، فقال: عطاء بن السائب عنه عن معقل بن سنان، وقيل ابن يسار، وقال أشعث عنه عن أسامة وقال يونس نحوه، وقال بعضهم عنه، عن علي، وبعضهم عن أبي هريرة، وهو أبو حرة».

ـ ثم قرأته عليه ـ عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا أبو محمد بن يونس عن أبي بكر محمد بن معاوية عن أبي عبد الرحمن عن أحمد بن شعيب قال: أبنا يحيى بن موسى وأحمد بن حرب ـ واللفظ له ـ قالا: ثنا محمد بن فضيل عن عطاء قال: شهد عندي نفر من أهل البصرة منهم الحسن ابن أبي الحسن[1] عن معقل بن

---

(١) قال الحافظ في الفتح (٤/١٧٦ ـ ١٧٧): «والاختلاف على الحسن في هذا الحديث واضح لكن نقل الترمذي في العلل الكبير عن البخاري أنه قال: «يحتمل أن يكون سمعه عن غير واحد، وكذا قال الدارقطني في «العلل» إن كان قول الحسن عن غير واحد من الصحابة محفوظاً صحت الأقوال كلها».
ثم قال ـ أي الحافظ ـ «يريد بذلك انتفاء الاضطراب وإلاّ فالحسن لم يسمع من أكثر المذكورين». كما نقل الترمذي عن البخاري أنه قال: ليس في هذا الباب أصح من حديث شداد وثوبان ـ قلت فكيف بما فيها من الاختلاف؟ يعني عن أبي قلابة. قال: كلاهما عندي صحيح لأن يحيى بن أبي كثير روى عن أبي قلابة عن أسماء عن ثوبان، وعن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن شداد، روى الحديثين جميعاً، يعني فانتفى الاضطراب وتعين الجمع بذلك..»
إ. هـ.

التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ ابن الجارود في (الصوم ـ ١٤٠ ـ ح ٣٨٦) ومن طريقه ساقه المصنف.
وأبو داود في (الصوم ـ ٢/٧٧٠ ـ ح ٢٣٦٧ و(ص ٧٧٢ ـ ح ٢٣٧٠ و٢٣٧١) كلها عن ثوبان. و(ح ـ ٢٣٦٨ و٢٣٦٩) عن شداد بن أوس، والترمذي في (الصوم ـ ٣/١٤٤ ـ ح ٧٧٤) عن رافع بن خَدِيج ـ وقال: «حديث حسن صحيح» وابن ماجه في (الصيام ـ ١/٥٣٧ ـ ح ١٦٨٠ و١٦٨١) عن ثوبان وشداد. وابن حبان في الصيام ـ كما في الموارد (٢٢٦ ـ ح ٨٩٩) عن ثوبان. و(ح ـ ٩٠٠ و٩٠١) عن شداد بن أوس، و(ح ـ ٩٠٢) عن رافع بن خَدِيج، وابن خزيمة في (الصوم ـ ٣/٢٢٦ ـ ح ١٩٦٣ و١٩٦٤) عن ثوبان ورافع بن خَدِيج، والحاكم في (الصوم ـ ١/٤٢٧) عن ثوبان. وأحمد (٢/٣٦٤) من طريق الحسن عن أبي هريرة، و(٤/١٢٢ ـ ١٢٣) عن شداد بن أوس. و(٥/٢١٠) عن الحسن عن أسامة بن زيد و(ص ٢٧٦ و٢٨٠ و٢٨٢) عن ثوبان والدارمي في (الصيام ـ ٢/١٤) عن ثوبان.
وأخرجه ـ مسمى ـ الدارقطني في (الصيام ـ ٢/١٨٢ ـ ح ٧) ومن طريقه ساقه المصنف وسماه جعفر بن أبي طالب.
وأخرجه النسائي في (الصوم ـ من الكبرى كما في تحفة الاشراف (٨/٤٦٢ ـ ح ١١٤٦٨)، وفيها الحسن عن معقل بن سنان الأشجعي، وابن يسار.
وابن أبي شيبة في مصنفه ـ في (الصيام ـ ٣/٤٩) عن معقل بن يسار، ومن طريقهما ساقه المصنف محتجاً به. إلا أن رواية ابن أبي شيبة فيها ابن سنان ـ وجاءت في المصنف ابن يسار.
هذا وقد نقل ابن القيم عن كثير من العلماء تصحيح هذا الحديث فقال في تهذيبه (٣/٢٤٨): «وممن صحح ذلك أحمد، وإسحاق، وعلي بن المديني، وإبراهيم الحربي =

سنان الأشجعي أنه قال: مرّ عليَّ رسول الله ﷺ وأنا احتجم لثمان عشرة من رمضان، فقال: أفطر الحاجم والمحجوم.

٤٨١ ـ وأخبرنا أبو محمد ـ أيضاً ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ عن أبيه قال: ثنا خلف بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف عن محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبه قال: ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب قال: شهد عندي نفر من أهل البصرة منهم الحسن بن أبي الحسن عن معقل بن سنان الأشجعي أنه قال: مرّ عليّ النبي ﷺ وأنا أحتجم لثمان عشرة خلت من رمضان فقال: «أفطر الحاجم والمحجوم».

١٦٠ ـ خبر آخر

٤٨٢ ـ أبنا أبو بحر الأسدي عن أبي العباس العذري قال: ثنا أبو العباس الرازي عن أبي أحمد الجلودي ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا مسلم قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: ثنا زهير قال: ثنا أبو الزبير عن جابر قال: قالت امرأة بشير: انْحل[1] ابني غلامك هذا، وأشهد لي رسول الله ﷺ، فأتى رسول الله ﷺ فقال: إن ابنة فلان تسألني[2] أن أَنْحَل ابنها غلامي، وقالت: أشهد لي رسول الله ﷺ. فقال: أله إخوة؟ قال: نعم. قال: (أفكلهم)[3] أعطيت مثل ما أعطيته؟ قال: لا. قال: فليس يصلح هذا، وإني لا أشهد إلاّ على حق.

٤٨٣ ـ وأخبرنا أبو بكر بن العربي ـ قراءة عليه ـ، وأنا أسمع ـ عن أبي الحسين الصيرفي قال: ثنا طاهر بن عبيد الله الطبري قال: ثنا عليّ بن عمر

= وعثمان بن سعيد الدارمي والبخاري، وابن المنذر، وكل من له علم بالحديث يشهد بأن هذا الأصل محفوظ عن النبي ﷺ، لتعدد طرقه وثقة رواته واشتهارهم بالعدالة» إ. هـ.

(١) ـ من النحل ـ بضم النون وإسكان المهملة ـ وهي العطية ابتداءً من غير عوض ولا استحقاق، يقال نَحَلَهُ يَنْحَلُهُ نُحْلاً. بالضم، والنِحْلة بالكسر العطية، انظر النهاية (٥/٢٩).

(٢) عند مسلم «سألتني».

(٣) في الأصل: «فكلهم»، والتصويب من مسلم.

قال: ثنا يوسف بن يعقوب بن بهلول[1] قال: حدثني (جدي نا)[2] أبي[3]: ثنا ورقاء[4] عن جابر[5] عن الشعبي عن النعمان أن أمه أرادت[6] بشيراً على أن يعطي النعمان ابنه حائطاً من نخل ففعل، فقال: من أُشهد لك؟ فقالت: النبي ﷺ، فأتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فقال له نبي الله ﷺ: ألك ولد غيره؟ قال: نعم. قال: فأعطهم[7] كما أعطيته! قال: لا، قال: ليس مثلي يشهد على مثل[8] هذا، إن الله يحب أن تعدلوا بين أولادكم كما يحب أن تعدلوا بين أنفسكم.

أم النعمان بن بشير: هي عمرة بنت رواحة[9].

الحجة في ذلك:

٤٨٤ ـ ما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري قال: قرأت على أبي الحسن علي بن أيوب قال: ثنا عبد الغفار بن محمد قال: ثنا أبو علي

---

(١) يوسف بن يعقوب بن بهلول، أبو بكر التنوخي، الكاتب سمع جده إسحاق، «كان ثقة»، (ت ـ ٣٢٩) تغ (١٤/٣٢١ ـ ٣٢٢).

(٢) ساقط من الأصل استدركته من سنن الدارقطني (٤٢/٣) وجده هو إسحاق بن بهلول بن حسان، أبو يعقوب التنوخي. قال أبو حاتم: صدوق (ت ـ ٢٥٢) تغ (٦/٣٦٦ ـ ٣٦٩).

(٣) البهلول بن حسان بن سنان أبو الهيثم التنوخي، (ت ـ ٢٠٤) سكت عنه الخطيب. تغ (١٠٨/٧ ـ ١٠٩).

(٤) ورقاء بن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي، صدوق في حديثه عن منصور لين، من السابعة /ع. التقريب (٢/٣٣٠).

(٥) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله، ضعيف، رافضي، من الخامسة (ت ـ ١٢٧)، وقيل (١٣٢) /د ت ق. التقريب (١/١٢٣).

(٦) في السنن ـ بزيادة ـ «أباه».

(٧) في السنن فأعطيتهم، بالاستفهام.

(٨) في السنن ـ باسقاط ـ «مثل».

(٩) صرح بذلك البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وأحمد، والحميدي ـ كما سيأتي في التخريج ـ وهو كذلك عند الخطيب (٢٤٢)، ومثله في التلقيح (٦٦٢)، والاشارات (٢٥)، وكذلك جاء في المختصر (ق ـ ٣٠')، والافصاح (ق ـ ١٧') والمستفاد (٥٦)، والتوضيح (ق ـ ٦٨')، والتنبيه (ق ـ ٢٦').
وقال الحافظ في الفتح (٥/٢١٣): «ووقع عند أبي عوانة من طريق عون بن عبد الله: أنها بنت عبد الله بن رواحة، والصحيح الأول»، وبذلك ذكرها ابن سعد وغيره، وقالوا: كانت ممن بايع النبي ﷺ من النساء»..
وجاءت ترجمتها في الاصابة (٤/٣٦٦) وهي عمرة بنت رواحة بن ثعلبة الخزرجية الأنصارية.

الصواف ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا مجالد قال: سمعت الشعبي يقول: سمعت النعمان بن بشير يقول: نحلني أبي غلاماً فقالت له أمي عمرة بنت رواحة: ائت رسول الله ﷺ فأشهده فأتى النبي ﷺ ليشهده؛ فقال: أكل ولدك نحلت مثل هذا؟ قال: لا، فقال النبي ﷺ: إني لا أشهد إلاّ على حق وأبى (أن)[1] يشهد عليه. مختصر[2].

١٦١ ـ خبر آخر

٤٨٥ ـ أبنا أبو محمد بن عتاب ـ غير مرة ـ وأبو الوليد أحمد بن عبد الله قالا: ثنا حاتم بن محمد ثنا عليّ بن محمد ثنا أبو زيد ثنا محمد بن يوسف قال: ثنا البخاري قال: ثنا بشر بن الحكم قال: ثنا سفيان بن عيينة قال: ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة (أنه)[3] سمع أنس بن مالك يقول: اشتكى ابن لأبي طلحة قال: فمات ـ وأبو طلحة (خارج)[4] فلما رأت امرأته أنه قد مات هيأت شيئاً؛ ونحته[5] في جانب البيت. فلما جاء أبو طلحة قال: كيف الغلام؟

---

(١) ساقط من الأصل والتصويب من الحميدي.

(٢) والحديث بتمامه كما هنا عند الحميدي فلا معنى لقول المصنف مختصراً.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مسلم في (الهبات ـ ٣/١٢٤٤ ـ ح ١٩)، والدارقطني في (البيوع ـ ٣/٤٢ ـ ح ١٧٣) ومن طريقهما ساقه المصنف، ومسلم أيضاً في (ص ١٢٤٣ ـ ح ١٤)، والبخاري في (الشهادات ـ ٥/٢٥٨ ـ ح ٢٦٥٠)، كلاهما عن النعمان بن بشير، وأبو داود في (البيوع ـ ٣/٨١٥ ـ ح ٣٥٤٥)، عن جابر والنسائي في (النحل ـ باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر النعمان ـ ٦/٢٥٩ و٢٦٠)، وأحمد (٤/٢٦٨ و٢٦٩) عن النعمان.

وأخرجه ـ مسمى ـ الحميدي في مسنده (٢/٤١٠ ـ ح ٩١٩) ومن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (الهبة ـ ٥/٢١١ ـ ح ٢٥٨٧)، ومسلم في (الهبات ـ ٣/١٢٤٢ ـ ح ١٣)، وأبو داود في (البيوع ـ ٣/٨١١ ـ ح ٣٥٤٢)، والنسائي في (النحل ـ ٦/٢٦١)، وأحمد (٤/٢٧٠) كلهم عن النعمان بن بشير.

وأخرج هذا الحديث مَنْ ذكر من الأئمة بالإضافة إلى مالك، وابن ماجه، والترمذي ولكن ليس فيه ذكر للقصة.

(٣) ساقط من الأصل ـ وهو ثابت عند البخاري.

(٤) ساقط من الأصل ـ وهو ثابت عند البخاري.

(٥) أي جعلته في جانب البيت. انظر النهاية (٥/٣٠).

قـالت: قد هـدأ نَفَسُه[1] وأرجـو أن يكـون قـد اسـتراح. وظن أبـو طلحـة أنها صادقة[2] قال: فبات فلما أصبح اغتسل[3]، فلما أراد أن يخـرج أعلمته أنـه قد مـات فصلى مـع رسـول الله ﷺ ثم أخـبر النبي ﷺ بمـا كـان منهما. فقـال رسول الله ﷺ: لعل الله أن يبارك لهما[4] في ليلتهما. قال سفيـان[5]: فقال رجل من الأنصار[6] فرأيت لهما [7] تسعة أولاد كلهم (قد) [8] قرأ القرآن.

امرأة أبي طلحة: هي أم سليم [9].

الحجة في ذلك:

٤٨٦ ـ ما سمعته يقرأ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيـه عن أبي القاسم خلف بن يحيى قال: حدثني عبد الله بن يوسف عن محمد بن وضاح عن أبي بكـر بن أبي شيبة قـال: ثنا يـزيد بن هـارون[10]قال: أبنـا ابن عون عن أنس بن سيرين (عن أنس بن مالك رضي الله عنـه)[11]قـال: كـان ابن[12]، لأبي

---

(١) هذه رواية أبي ذر ـ والنفس ـ بفتح الفاء أي سكن، لأن المريض يكون نفسـه عاليـاً فإذا زال مرضه سكن وكذلك إذا مات.. انظر الفتح (٣/ ١٧٠).

(٢) أي بالنسبة إلى ما فهمه من كلامها والأخص صادقة إلى ما أرادت. المصدر السابق.

(٣) كناية عن الجماع.. والغالب أن الغسل يكون منه. المصدر السابق.

(٤) وهذه رواية الأصيلي، قاله الحافظ في المصدر السابق.

(٥) هو ابن عيينة ـ وقوله هذا متصل بإسناد البخاري المذكور. انظر المصدر السـابق.

(٦) هو عباية بن رفاعة. قال الحافظ: انظر المصدر السابق.

(٧) ساقط من الأصل وهو ثابت عند البخاري.

(٨) في الأصل ـ «من» وهو تصحيف.

(٩) صرح بها، البخاري، ومسلم، وأحمد، وابن حبان ـ كما سيأتي في التخريج ـ وكـذلك جـاء في المختصر (ق ـ ٢٢٦)، وقال: كذا في مسند ابن أبي شيبة»، والافصاح: (ق ـ ٦٣')، والمستفاد (٣٢).

(١٠) أخرجه البخاري ـ في (العقيقة ـ ح ٥٤٧٠) من طريق يزيد بن هارون به مع بعض الاختلاف في الألفاظ.

(١١) ساقط من الأصل استدركته من البخاري.

(١٢) قال الحافظ في الفتح (٣/ ١٧٠) «الابن المذكور هو أبـو عمير، الـذي كان النبي ﷺ يمـازحه، ويقول له يا أبا عمير ما فعل النغير».

طلحة، يشتكي[1] فخرج أبو طلحة، فقبض الصبي، فلما رجع أبو طلحة قال: ما فعل ابني فالت أم سليم: هو أسكن ما كان فقربت إليه العشاء فتعشى، ثم أصاب منها فلما فرغ، قالت: واروا الصبي، فلما أصبح أبو طلحة، أتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: أعرستم البارحة؟ قال: نعم. قال: اللهم بارك لهما فولدت غلاماً، فقال أبو طلحة: احمله حتى نأتي به النبي ﷺ وابعث[2] معه بتمرات فأخذه النبي ﷺ فقال: معه شيء؟ قال: نعم، تمرات، فأخذها النبي ﷺ فمضغها، ثم أخذها من فيه فجعلها في فِي الصبي، ثم حَنَّكَهُ وسماه عبد الله.

١٦٢ ـ خبر آخر

٤٨٧ ـ أخبرنا أبو محمد بن محسن وأبو الوليد أحمد بن عبد الله قالا: ثنا أبو القاسم التميمي قال: ثنا أحمد بن إبراهيم المكي قال: ثنا الديبلي محمد بن إبراهيم قال: ثنا سعيد بن عبد الرحمن عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة[3] قال: كان عمر بن الخطاب لا يقبل آية من كتاب الله إلاّ بشاهدين حتى جاءه رجل من الأنصار بهاتين الآيتين: ﴿**لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه مَا عَنِتُّمْ حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم**﴾[4]، فقال: والله لا أسألك عليها شاهداً.

---

(١) ويشتكي ـ هنا يعني مريض، وليس المراد أنه صدرت منه شكوى. انظر المصدر السابق.

(٢) هكذا في الأصل ـ ولعله خطاب لأنس بن مالك.

التخريج:

أخرجه ـ البخاري مبهماً ـ في (الجنائز ـ ٣/١٦٩ ـ ح ١٣٠١) ومن طريقه ساقه المصنف.

وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري في (العقيقة ـ ٩/٥٨٧ ـ ح ٥٤٧٠)، ومسلم في (فضائل الصحابة ـ ٤/١٩٠٩ ـ ح ١٠٧) وأحمد (٣/١٠٥ ـ ١٠٦ و١٨١ و٢٨٧ ـ ٢٨٨) وابن حبان ـ كما في الموارد (١٧٨ ـ ١٨٨ ـ ح ٧٣٥)، وابن سعد في الطبقات (٥/٧٥) كلهم عن أنس بن مالك.

(٣) يحيى بن جعدة ثقة وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه. من الثالثة /د تم س ق التقريب (٢/٣٤٤).

(٤) سورة التوبة، الآية (١٢٨).

الرجل الأنصاري هو خزيمة بن ثابت[1].

الحجة في ذلك:

٤٨٨ ـ ما سمعته يقرأ على أبي الحسن بن مغيث قال: أبنا أبو عمر أحمد بن محمد القاضي قال: ثنا أبو محمد بن أسد ثنا أبو علي بن السكن ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا يحيى بن بكير قال: أبنا[2] الليث عن يونس عن ابن شهاب أن ابن السَّيَّاق قال: إن زيد بن ثابت قال: أرسل إليَّ أبو بكر فقال: (إنك)[3] كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فاتبع القرآن فتتبعته[4] حتى وجدت آخر سورة التوبة، آيتين[5] مع خزيمة الأنصاري، لم (أجدهما)[6] مع غيره ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾.

---

(١) صرح به البخاري، والترمذي، والنسائي، وأحمد ـ كما سيأتي في التخريج ـ وكذلك جاء في المختصر (ق ـ ١٥') وعزاه إلى البخاري في الصحيح، والافصاح (ق ـ ٣٠') والمستفاد (١٠٠).
وقال الحافظ في الفتح (٩/١٥): «أن الذي قال: مع أبي خزيمة أصح.. وأن الذي وجد معه آخر سورة التوبة غير الذي وجد معه الآية التي في الأحزاب، فالأول اختلف فيه الرواة على الزهري، فمن قائل «مع خزيمة» ومن قائل مع «أبي خزيمة»، ومن شاك فيه يقول: «خزيمة أو أبي خزيمة».
ثم بيّن أن أبا خزيمة، هو ابن أوس بن يزيد بن أصرم، مشهور بكنيته دون اسمه، وهكذا ذكره في الاصابة (١/٤٢٥) وسماه «خزيمة».
وقال في الفتح (٩/١٥): «وقيل: الحارث بن خزيمة».
وأما خزيمة فهو ابن ثابت، ذو الشهادتين، وقد أورد حديثاً رواه ابن أبي داود في كتابة المصاحف من طريق محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: أتى الحارث بن خزيمة بهاتين الآيتين..» المصدر السابق. لكن لما ترجم له في الاصابة (١/٢٧٧) قال: «الحارث بن خزمة» وضبطه ـ بفتح المعجمة والزاي وساق نفس الحديث المذكور عن ابن أبي داود وفيه ابن خزمة، والله أعلم بالصواب.

(٢) عند البخاري ـ حدثنا.

(٣) الكاف في «إنك» ساقطة من الأصل.

(٤) فتتبعت ـ باسقاط هاء الضمير في الأصل.

(٥) عند البخاري ـ «مع أبي خزيمة».

(٦) في الأصل: «لم أجدها»، وهذا خطأ.

التخريج:

وأخرجه ـ مبهماً ـ ابن جرير (١٤/٥٨٨ ـ ح ١٧٥١٢) وابن المنذر، وأبو الشيخ عن

١٦٣ ـ خبر آخر

٤٨٩ ـ أبنا القاضي محمد بن أحمد قال: ثنا محمد بن فرج قال: ثنا يونس ابن عبد الله عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب[١] أن عمر بن الخطاب قتل نفراً خمسة[٢] أو سبعة برجل قتلوه قتل غيلة[٣]، وقال عمر: لو تمالأ عليه[٤] أهل صنعاء لقتلهم جميعاً.

هذا المقتول غيلة اسمه أصيل[٥].

الحجة في ذلك:

٤٩٠ ـ ما سمعته يقرأ على أبي الحسن بن مغيث قال: أبنا محمد بن أحمد بن عيسى قال: ثنا أبو ذر الهروي قال: ثنا الحسن بن محمد الواسطي[٦]

= عبيد بن عمير «قال: «كان عمر لا يثبت آية في المصحف...» الحديث. انظر الدر (٣٣٢/٤).

وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري في (فضائل القرآن ـ ٢٢/٩ ـ ح ٤٩٨٩) ومن طريقه ساقه المصنف و(١٠/٩ ـ ح ٤٩٨٦)، وفي (التفسير ـ ٣٤٤/٨ ـ ح ٤٦٧٩) وفي (الأحكام ـ ١٨٣/١٣ ـ ح ٧١٩١)، وفي (التوحيد ـ ٤٠٤/١٣ ـ ح ٧٤٢٥)، والترمذي في (التفسير ـ ٢٨٣/٥ ـ ح ٣١٠٣) كلها عن زيد بن ثابت، والمعين فيها، إمّا أبو خزيمة، أو خزيمة أو خزيمة بن ثابت. وأحمد (١٩٩/١)، وابن أبي داود في المصاحف (٦ و٧ و٨) وعندهما ـ المُعَين هو الحارث بن خزيمة.

(١) قال يحيى بن معين: «لا يصح له سماع من عمر». انظر المراسيل (ص ٧١) وقال العلائي: «حديثه عنه في السنن الأربعة»، جامع التحصيل (٢٢٣).

(٢) شك من الراوي.

(٣) بكسر المعجمة وإسكان الياء أي خديعَة أو سراً. انظر النهاية (٤٠٣/٣).

(٤) أي تعاون. انظر الزرقاني (٢٠١/٤).

(٥) صرح به ابن وهب، والطحاوي، وأبو الشيخ، والبيهقي ـ كما سيأتي في التخريج ـ هكذا جاء في المختصر (ق ـ ١٠٢) وقال: «كذا في المعجم لأبي ذر» والمستفاد: (٧٦)، وانظر الفتح (٢٢٨/١٢).

(٦) لم أجد له ترجمة ـ وعبارة التحمل بينه وبين زكريا بن رحموية في الصفحة التالية ساقطة.

زكريا بن رحمويه[1] ثنا يحيى بن بكير قال: ثنا مجالد عن[2] عامر قال[3]: قتل ستة نفر غلاماً بصنعاء لم يحتلم، يقال له: أصيل فكتب عمر رضي الله عنه إلى المغيرة بن شعبة أن أقتلهم به وقال: لو تمالأ عليه أهل صنعاء لقتلهم.

١٦٤ ـ خبر آخر

٤٩١ ـ أبنا أبو الحسن يونس بن محمد عن أبي عمر أحمد بن محمد القاضي قال: ثنا عبد الوارث بن سفيان عن قاسم بن أصبغ حدثنا أحمد بن زهير ثنا[4] أبي ويحيى بن سعيد قالا: ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أبنا ثابت عن أنس أن رجلاً كان يتهم بأم إبراهيم أم ولد رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ لِعَلِيٍ: اذهب فاضرب عنقه، فأتاه عَلِيّ فإذا هو في ركى[5] يتبرد فقال له علي: اخرج فناوله يده فأخرجه فإذا هو مجبوب، ليس له ذكر، فكف عَلِيّ عنه، ثم أتى النبي ﷺ فقال: (يا)[6] رسول الله ﷺ! والله إنه لمجبوب.

---

(١) لم أجد له ترجمة ـ وعبارة التحمل بينه وبين محمد الواسطي في الصفحة السابقة ساقطة.

(٢) مجالد ـ بضم أوله وتخفيف الجيم ـ ابن سعد بن عمير، ليس بالقوى وقد تغير في آخر عمره، من صغار السادسة/ (ت ـ ١٤٤) م ٤ التقريب (٢/٢٢٩).

ملحوظة:

يحى بن بكير المولود سنة ١٥٤ لا يمكن أن يروي عن مجالد المتوفى سنة ١٤٤ وعليه ففي هذا السند سقط.

(٣) قال أبو حاتم وأبو زرعة: «الشعبي عن عمر مرسل» المراسيل (٦٠).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (العقول ـ ٢/٨٧١ ـ ح ١٣) ومن طريقه ساقه المصنف، والبخاري في (الديات ـ ١٢/٢٢٧ ـ ح ٦٨٩٦) من طريق نافع عن ابن عمر، والبيهقي في (الجنايات ـ ٨/٤١) من طريق مالك به.

وأخرجه ـ مسمى ـ ابن وهب والطحاوي وأبو الشيخ في كتاب الترهيب، قاله الحافظ في الفتح (١٤/٢٢٨).

وأخرجه ـ مسمى البيهقي في (الجنايات ـ ٨/٤١) من طريق جرير بن حازم أن المغيرة بن حكيم الصنعاني حدثه عن أبيه أن امرأة بصنعاء غاب عنها زوجها وترك في حجرها ابناً له من غيرها غلام يقال له أصيل.

(٤) أخرجه ـ مسلم في (التوبة ـ ح ٢٧٧١) من طريق زهير بن حرب به.

(٥) بالراء مفتوحة ومثقلة ـ وهي البئر ـ وتجمع على ركايا. انظر النهاية (٢/٢٦١).

(٦) ساقط من الأصل والمقام يقتضيه.

هذا الرجل المتهم هو مأبور[1]، مولى رسول الله ﷺ، وقيل: غيره حسب ما يأتي بعد هذا.

٤٩٢ ـ أبنا بذلك أبو محمد عبد الرحمن بن عتاب عن أبيه عن عبد الرحمن بن مروان عن أحمد بن سليمان الجريري عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري.

٤٩٣ ـ وأخبرنا أبو محمد ـ قراءة عليه ـ وأنا/ أسمع ـ عن أبيه ـ رحمه الله ـ عن أبي أيوب القاضي قال: ثنا محمد بن مفرج قال: ثنا محمد بن أيوب عن أبي بكر البزار قال: ثنا أبو كريب قال: ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب[2] عن أبيه عن جده عَليّ قال: كثر[3] على مارية أم إبراهيم في قبطي ابن عم لها كان يزورها ويختلف إليها، فقال لي النبي ﷺ: خذ هذا السيف فانطلق. فإن وجدته، عندها فاقتله، قال: قلت يا رسول الله: أكون في أمرك إذا أرسلتني كالسبيكة المحماة لا يثنيني شيء حتى أمضي لما أمرتني به، أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ قال: بلى الشاهد يرى ما لا يرى الغائب، فأقبلت متوشحاً[4] السيف فوجدته عندها فاخترطت السيف، فلما رآني أقبلت نحوه؛ عرف أني أريده، فأتى نخلة فرقأ فيها، ثم رمى بنفسه على قفاه ثم شغر[5] برجله فإذا إنه أجب أمسح ما له

---

(١) بموحدة خفيفة مضمومة وواو ساكنة ثم راء مهملة، القبطي الخَصيّ، وهو قريب مارية، وجاء في روايات بأوصاف مختلفة، مرة بأنه شيخ كبير، أو قريبها، أو نسيبها أو ابن عمها. ويرى ابن حجر أنه لا تنافي بين هذه الأوصاف لاحتمال ان يكون أخاها لأمها. وقد سماه أبو بكر بن أبي خيثمة عن مصعب الزبيري مأبوراً وكذلك الواقدي، وفي رواية عنه. بهاء بدل الميم وبغير راء. قال كل ذلك ابن حجر في الاصابة (٣/٣٣٤ ـ ٣٣٥). وقد صرح به ابن شاهين ـ كما سيأتي في التخريج، وكذلك هو في الافصاح (ق ـ ١٣٠) إلا أنه قال: «وقيل: غيره» وكذلك ذكره ابن سعد في الطبقات (٨/٢١٢).

(٢) إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب، صدوق من الخامسة /ت عس ق. التقريب (١/٤٢).

(٣) هنا سقط ولكني لم أجد هذا الحديث بهذا اللفظ، والأقرب أن يكون «كثر الكلام».

(٤) أي متقلداً. انظر القاموس (١/٢٥٥).

(٥) أي رفعها. انظر القاموس (٢/٦٠)،

قليل ولا كثير؛ فغمدت السيف ثم أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: الحمد لله الذي يصرف عنّا أهل البيت.

١٦٥ ـ خبر آخر

٤٩٤ ـ أخبرنا أبو محمد وأبو الوليد أحمد بن عبد الله قالا: ثنا أبو القاسم حاتم بن محمد ثنا أبو الحسن القابسي ثنا أبو زيد المروزي ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثني عمرو بن عباس قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني المثنى بن سعيد عن أبي جمرة عن ابن عباس قال: لما بلغ أبا ذر مبعث النبي ﷺ قال لأخيه: اركب إلى هذا الوادي (فاعلم)[1] لي علم هذا الرجل الذي (يزعم)[2] أنه نبي يأتيه الخبر من السماء، واسمع من قوله! ثم ائتني. فانطلق الآخر[3] حتى قدمه[4] وسمع من قوله ثم رجع إلى أبي ذر فقال: رأيته يأمر بمكارم الأخلاق، وكلاما[5] ما هو بالشعر فقال: ما شفيتني مما

= التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مسلم في (التوبة ـ ٢١٣٩/٤ ـ ح ٢٧٧١) من طريق زهير بن حرب عن عفان به. وأحمد (٢٨١/٣) من طريق عفان به. وابن سعد في الطبقات (٢١٤/٨) بسند فيه الواقدي، والطبراني في الأوسط كلاهما عن أنس بن مالك ـ كما في المجمع (١٦١/٩). وابن أبي خيثمة، والطبراني في الكبير ـ قاله ابن حجر في الاصابة (٣٣٥/٣) وعن سند الطبراني في الأوسط قال الهيثمي فيه: «عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف».

وأخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر ـ والطبراني كلاهما عن عبد الله بن عمر، «وفيه أن النبي ﷺ أرسل «عمر». انظر الاصابة (٣٣٥/٣)، والجمع (١٦١/٩) وقال «وفيه هانىء بن المتوكل وهو ضعيف».

وفي حديث الباب أن النبي ﷺ أرسل علياً وفي هذا ورد أنه أرسل عمر. ويحتمل أنه بعثهما كليهما. انظر الاصابة (٣٣٥/٣).

(١) في الأصل ـ «واعلم» والتصويب من البخاري.

(٢) في الأصل ـ «زعم» والتصويب من البخاري.

(٣) هذه رواية الكشميهني قاله الحافظ في الفتح (١٧٢/٧).

(٤) أي الوادي، وادي مكة. انظر المصدر السابق.

(٥) معطوف على الضمير في قوله رأيته، واستشكل لأن الكلام لا يرى، وأجيب بأنه على نية إضمار العامل فيه بأن يكون التقدير «وسمعته يقول كلاماً...» أو أن الرؤية ضمنت معنى الأخذ، وهذا من قبيل قولهم «علفتها تبناً وماءً بارداً». انظر الفتح (١٧٤/٧).

أردت! فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة. وذكر الحديث بطوله في إسلام أبي ذر ـ رحمه الله ـ.

أخو أبي ذر هذا اسمه أنيس[1].

الحجة في ذلك:

٤٩٥ ـ ما أبنا أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبي عن أبي علي الغساني قال: ثنا أبو عمر النمري قال: ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن بكر ثنا أبو داود[2] قال: ثنا محمد بن حاتم بن ميمون قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: (ثنا)[3] المثنى بن سعيد عن أبي جمرة عن ابن عباس قال: «لما بلغ أبا ذر مبعث النبي ﷺ بمكة قال لأخيه أنيس: اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء. وذكر الحديث إلى آخره.

١٦٦ ـ خبر آخر

٤٩٦ ـ أبنا أبو الحسن عباد بن سرحان ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ قال: أبنا محمد بن طرخان ببغداد قال: أبنا أبو الطاهر محمد بن أحمد الأنباري قال: ثنا أبو الحسن علي بن أحمد العدوي قال: ثنا محمد بن عبد الله بن حيوية

---

(١) صرح بن مسلم، وأبو داود، وابن سعد. كما سيأتي في التخريج ـ ومثله في المختصر (ق ـ ٢٦')، والافصاح (ق ـ ١٥')، والمستفاد (١٠٥) وكذلك جزم الحافظ في الفتح (١٧٤/٧).

(٢) هذا الحديث لا يوجد في كتاب السنن المطبوع ولم يشر إليه المزي في تحفة الأشراف (٢٦٣/٥ ـ ح ٦٥٢٧).

(٣) ساقط من الأصل، والمقام يقتضيه.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (مناقب الأنصار ـ ١٧٣/٧ ـ ح ٣٨٦١) ومن طريقه ساقه المصنف، ومسلم في (فضائل الصحابة ـ ١٩٢٣/٤ ـ ح ١٣٣).

وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم في (فضائل الصحابة ـ ١٩١٩/٤ ـ ح ١٣٢)، وابن سعد في الطبقات (١٦١/١/٤ ـ ١٦٢) عن عبد الله بن عباس.

قال: أبنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي[١] ثنا محمد بن فراس: أبو هريرة الصيرفي[٢] بالبصرة ثنا أبو قتيبة يعني سلم بن قتيبة[٣] (عن عبد الرحمن)[٤] بن عبد الله بن دينار[٥] حدثني أبو حازم عن سهيل بن سعد أن أبا أسيد صاحب النبي ﷺ تزوج فدعا النبي ﷺ في عرسه قال: وكانت امرأته تقوم علينا وهي العروس فكانت تسقينا نبيذ تَمْرٍ قَدْ نقعته[٦] من الليل ثم صفّته.

امرأة أبي أسيد هي أم أسيد[٧].

الحجة في ذلك:

٤٩٧ ـ ما سمعته يقرأ على أبي محمد بن عتاب ـ غير مرة ـ قال: ثنا حاتم بن محمد ثنا علي بن محمد ثنا أبو زيد ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا أبو غسان قال: ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد قال: لما عرس أبو أسيد الساعدي دعا النبي ﷺ وأصحابه. فما صنع لهم

---

(١) إسحاق بن إبراهيم بن يونس، سكن مصر وحدث بها، صدوق. (ت ـ ٣٠٤) تـغ (٦/٣٨٥ ـ ٣٨٦).

(٢) محمد بن فراس ـ بكسر أوله وتخفيف الراء أبو هريرة الصيرفي، البصري، صدوق من الحادية عشرة (ت ـ ٢٤٥) /ت ق. التقريب (٢/٢٠٠).

(٣) سلم ـ بفتح السين المهملة وسكون اللام ـ ابن قتيبة ـ أبو قتيبة، صدوق، من التاسعة (ت ـ ٢٠٠) أو بعدها/خ ٤. التقريب (١/٣١٤).

(٤) جاء في الأصل سلم بن قتيبة بن عبد الله بن دينار وهو تحريف نشأ عن سقط في هذا السند، والصواب ما أثبته ـ كما في كتب التراجم عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، يروى عنه سلم بن قتيبة ـ وهو يروي عن أبي حازم. انظر ترجمة هذا الأخير في ت.ك. (١/٥٢٣) و(١/٥١٩).

(٥) عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، صدوق يخطىء من السابعة /خ د ت س، التقريب (١/٤٨٦) وت.ك. (٢/٧٩٧).

(٦) من النقيع ـ وهو شراب يتخذ من زبيب أو غيره، ينقع في الماء من غير طبخ. النهاية (٥/١٠٩).

(٧) صرح به البخاري ـ كما سيأتي في التخريج. ومثله في الافصاح (ق ـ ٦٣')، والمستفاد (٦٣)، وأم أسيد ـ بضم الهمزة ـ وهي ممن وافقت كنيتها كنية زوجها، واسمها سلامة بنت وهيب. انظر الفتح (٩/٢٥١) وانظر الاصابة: (٤/٤٣٠).

طعاماً ولا قربة إليهم إلاّ امرأته أم أسيد بلت[1] لهم تمرات في تور[2] من حجارة من الليل. فلما فرغ النبي ﷺ من الطعام أماثته[3] له فسقته تتحفه[4] بذلك.

١٦٧ ـ خبر آخر

٤٩٨ ـ قرىء على أبي محمد بن عتاب ـ وأنا أسمع ـ عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد قال: أبنا أبو بكر محمد بن معاوية قال: ثنا إبراهيم بن جميل[5] قال: ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي قال: أبنا أبي قال: ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش:

قال القرشي: وثنا محمد بن بكار[6] قال: ثنا حفص بن عمر[7] عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن ـ حراش ـ وهذا لفظ ابن بكار ـ قال: كنا

---

(١) بالموحدة ثم لام ثقيلة، أي أنقعت. انظر الفتح (٢٥١/٩).

(٢) بفتح المثناة الفوقية ـ وهو إناء من نحاس أو حجارة. انظر المصدر السابق، والنهاية (١٩٩/١).

(٣) بمثلثة ثم مثناة، أي مرسته بيدها. انظر الفتح (٢٥١/١)، والنهاية (٣٧٨/٤).

(٤) هذه العبارة غير ظاهرة في الأصل. وقد دخلها تحريف ـ وأورد الحافظ أربع روايات مختلفة فلم أجد واحدة توافق الشكل الذي كتبت به في المخطوط، فقد جاءت هكذا «لحصال»، وخالية من النقط أيضاً، والذي أثبته في الأصل هي رواية النسفي. انظر الفتح (٢٥١/١).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (الإيمان ـ ٥٦٨/١١ ـ ح ٦٦٨٥)، وابن ماجه في (النكاح ـ ٦١٦/١ ـ ح ١٩١٢)، وأحمد (٤٩٨/٣) عن أبي حازم عن سهل بن سعد.

وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري في (النكاح ـ ٢٥١/٩ ـ ح ١٨٢ و٥١٨٣)، وفي (الأشربة ـ ٥٦/١٠ ـ ح ٥٥٩١)، وأبو موسى من طريق الجراح بن موسى عن أبي حازم به قاله الحافظ في الاصابة (٤٣٠/٤).

(٥) إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي، دخل العراق ومصر، روى عنه النسائي، وابن يونس وقال: «كان ثقة». الجذوة (١٥٦ ـ ١٥٧).

(٦) محمد بن بكار، ثقة من العاشرة (ت ـ ٢٣٨) /م د. التقريب (١٤٧/٢).

(٧) حفص بن عمر، قاضي حلب، ضعفه أبو حاتم وقال أبو زرعة: «منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «يروى عن الثقات الموضوعات لا يحل لاحتجاج به». اللسان (٣٢٦/٢ ـ ٣٢٧).

إخوة وكان أعبدَنا وأصومَنا وأفضلَنا الأوسط منا قال: فغبت عنه إلى السواد[1] ثم قدمت على أهلي فقالوا: أدرك أخاك فإنه في الموت قال: فخرجت إليه أسعى فانتهيت إليه وقد قضى وسُجي بثوب فقعدت عند رأسه أبكيه قال: فرفع يده فكشف الثوب عن رأسه وقال: السلام عليكم! قلت أخي! أحياة بعد الموت؟! قال: نعم. إني لقيت ربي فلقيني بروح وريحان ورب غير غضبان، وإنه كساني ثياباً خضراً من سندس واستبرق فإني وجدت الأمر أيسر مما تحسبون ثلاثاً، فاعملوا ولا تفتروا ثلاثاً، وإني لقيت رسول الله فأقسم ألا يبرح حتى آتِيَهُ، فعجِّلوا جهازي[2] ثم طفى[3] فكان أسرع من حصاة ألقيت في ماء. قال: فقلت فعجّلوا جهاز أخي.

قال: وثنا يعقوب بن عبيد[4] قال: أبنا يزيد بن هارون قال: أبنا المسعودي[5] عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش قال: مات أخ لنا، كان المسعودي عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش قال: مات أخ لنا، كان أصومَنا في اليوم الحر وأقومنا في الليلة الباردة فذكر القصة، وزاد فيها. قال: فبلغ ذلك عائشة فصدقته وقالت: قد كنا نسمع أن رجلاً من هذه الأمة سيتكلم بعد موته[6].

---

(١) المراد بالسواد هنا ـ العراق، وقيل فيه ذلك، لأنه يرى لكثرة زرعه وشجره من بعيد وكأنه أسود. انظر القاموس (١/٣٠٤).

(٢) أي ما يحتاجه الميت من كفن وغيره.

(٣) أي مات. انظر القاموس (٤/٣٥٩).

(٤) يعقوب بن عبيد بن أبي موسى، قال ابن أبي حاتم: «صدوق» (ت ـ ٢١٦)، الجرح (٩/٢١٠).

(٥) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، الكوفي، المسعودي، صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، من السابعة (ت ١٦٠) /خت ق. التقريب (١/٤٨٧)، وتهذيب التهذيب (٦/٢١١) وقال فيه: «قال ابن نمير كان ثقة واختلط بآخره سمع منه ابن مهدي ويزيد بن هارون أحاديث مختلطة»، وعن ابن معين: «أحاديثه عن عبد الملك مقلوبة»، المصدر نفسه.

(٦) وقال أبو نعيم في الحلية (٤/٣٦٨): «حديث مشهور رواه عن عبد الملك جماعة منهم. إسماعيل بن أبي خالد وزيد بن أبي أنيسة، والثوري، وابن عيينة وحفص ابن عمر والمسعودي» إ. هـ.

وقال أبو عمر في الاستيعاب (١/٥٦٣): «قال علي ـ أي ابن المديني ـ وقد روى هذا الحديث عن عبد الملك غير واحد، منهم جرير بن عبد الحميد، وزكريا بن يحيى بن عمارة، قال علي:

الرجل المتكلم بعد موته هو الربيع بن حراش العبسي[1].

الحجة في ذلك:

٤٩٩ ـ ما أبنا به أبو عمران موسى بن عبد الرحمن وغيره عن أبي عمر النمري قال: أبنا خلف بن قاسم قال: أبنا أبو محمد بن الورد قال: ثنا أحمد بن إسحاق بن واضح قال: أبنا سعيد بن أسيد قال: ثنا عبد الله بن يوسف[2] ثنا عيسى بن يونس أبنا اسماعيل بن أبي خالد حدثني بعضهم[3] عن ربعي بن حراش فخرجت اشتري له كفناً فأدركتني الجارية فقالت: إن أخاك قد تكلم فأتيته، وقد كشف الثوب عن وجهه، فقال: السلام عليكم! إني قدمت على ربي بعدكم فتلقّاني (بروح)[4] وريحان، ورب غير غضبان وكساني ثياباً خضراً من سندس واستبرق احملوني إلي رسول الله ﷺ، فإنه قد عهد إلينا أن لا يبرح حتى

ورواه عن ربعي بن حراش: حميد بن هلال كما رواه عبد الملك بن عمير. ورواه عن حميد بن هلال أيوب السختياني وعبد الله بن عون...».

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٥٦/٢/١) في ترجمة الربيع: «الذي تكلم بعد الموت، وذكر أمره لعائشة فقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه يتكلم رجل من أمتي بعد الموت من خيار التابعين» إ. هـ.

وكذلك روى أبو نعيم في الحلية (٣٦٧/٤ ـ ٣٦٨) عن ربعي بن حراش وفيه، فنمي الحديث إلى عائشة رضي الله عنها فقالت: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يتكلم رجل من أمتي بعد الموت..».

وفي رواية المسعودي عن ربعي «فذكر ذلك لعائشة فصدقت بذلك وقالت: قد كنا نتحدث أن رجلاً من هذه الأمة يتكلم بعد موته». المصدر السابق (ص ٣٦٨).

(١) صرح به ابن سعد في الطبقات وأبو نعيم في الحلية ودلائل النبوة ـ كما سيأتي في التخريج ـ وبه قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٥٦/٢/١) والخطيب في مبهماته (٨٠)، وابن الجوزي في التلقيح (٦٤١)، والنووي في الاشارات (١١)، وكذلك هو في المختصر (ق ـ ٣٩') وقال: «ذكر ذلك» سعيد بن أسد في فضائل الصحابة»، والافصاح (ق ـ ٣٦')، وابن العراقي في المستفاد (٣١).

وحراش ـ بالحاء المهملة في أوله ثم راء بعدها ألف وآخره شين معجمة. انظر المشتبه (٢٢٣).

(٢) عبد الله بن يوسف، ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ، من كبار العاشرة، (ت ـ ٢١٨) د ت س. التقريب (٤٦٣/١).

(٣) لم يفصح عن مراده بقوله: «بعضهم» وبالتالي فهو منقطع.

(٤) في الأصل «روح» وقد أضفت الباء ـ كما في الرواية السابقة.

آتيه والأمر أيسر مما تظنون ولا تتكلوا. ثم كأنما كانت حصاة وقعت في ماء.

٥٠٠ ـ وقرأت بخط القاضي يونس بن عبد الله[1]: ذكر سفيان بن عيينة في كتاب الجامع من تصنيفه في باب من عرج بروحه ثم مات. هذا الحديث عن ربعي بن حراش.

وقال سفيان في آخره: اسم أخي ربعي الذي مات: مسعود[2] وكانوا إخوةً ثلاثةً ربعي وربيع ومسعود بنو حراش رحمهم الله، وهم من بني عبس من أنفسهم من قيس غيلان بن مضر.

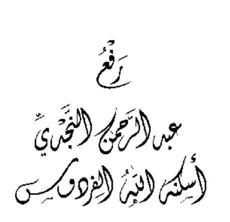
آخر الجزء السابع. والحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً.

---

(١) الأولى أن يقول ـ «قال»: .

(٢) ومثل هذا القول قد أورده النووي في مقدمة شرح مسلم (١/٦٦) من أنه مسعود وكذلك ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤/٢٣٧) عن علي بن المديني حين ذكر أن بني حراش ثلاثة ربعي، وربيع، ومسعود بقوله «ولم يرو عن مسعود سوى كلامه بعد الموت».
فلعل علي بن المديني سمعه من ابن عيينة لأنه تلميذه ومع ذلك هذا خلاف المشهور. والله أعلم.
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ ابن أبي الدنيا في جزئه ـ «المسمى كتاب من تكلم بعد الموت، وقد ساقه المصنف من طريقه هنا، وانظر المختصر (ق ـ ٣٩') وابن سعد في الطبقات (٦/١٥٠) عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الملك بن عمير، وأبو نعيم في الحلية (٤/٣٦٨) عن المسعودي عن عبد الملك عن ربعي، وعن حفص بن عمر عن عبد الملك عن ربعي، وابن عبد البر في الاستيعاب (١/٥٦٢ ـ ٥٦٣) عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك عن ربعي.
وأخرجه ـ مسمى ـ ابن سعد في الطبقات (٦/١٥٠) عن أبي عوانة عن عبد الملك عن ربعي.
وأبو نعيم في الحلية (٤/٣٦٧ ـ ٣٦٨)، وفي دلائل النبوة (٣/٢١٢) عن عبيدة عن عبد الملك عن ربعي.

بسم الله الرحمن الرحيم ـ وبه توفيقي ـ



الجزء الثامن
من كتاب الغوامض من الأسماء

قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال.

١٦٨ ـ خبر آخر

٥٠١ ـ أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ قال: ثنا أبي قال: قرأت على أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان قال: ثنا أبو جعفر بن عون الله قال ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد. قال: ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال: ثنا حفص بن عمر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن خالته أهدت إلى رسول الله ﷺ سمناً وأضباً[١]، وأقِطاً فأكل السمن[٢]، ومن الأقط[٣] وترك الأضب تقذراً فأكل[٤] على مائدته، ولو كان حراماً ما أكل على مائدته[٥].

خالة ابن عباس هي أم حفيد[٦].

---

(١) الأضب بضم المعجمة ـ جمع ضب مثل أكف وكف. الفتح (٥/٢٠٤).
(٢) عند أبي داود «من السمن».
(٣) انظر الرواية (٨٨).
(٤) عند أبي داود «وأكل».
(٥) عند أبي داود ـ «على مائدة رسول...».
(٦) صرح بها البخاري، ومسلم، والطيالسي ـ كما سيأتي في التخريج ـ. ومثله في المختصر

الحجة في ذلك:

٥٠٢ ـ ما سمعته يقرأ على أبي بحر الأسدي قال: أبنا أبو العباس العذري ثنا أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا مسلم[1] ثنا أبو النعمان ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن أم حفيد بنت الحارث خالة ابن عباس أهدت إلى النبي ﷺ سمناً وأقطا وأُضُبا فدعا بهن فأكل على مائدته وتركهن النبي ﷺ كالمتقذر لهن ولو كان حراماً ما أكل على مائدة رسول الله ﷺ.

٥٠٣ ـ وأبنا القاضيَ أبو عبد الله التجيبي عن أبي علي الغساني قال: حكم بن محمد قال: ثنا أبو بكر[2] قال: ثنا محمد بن محمد الباهلي[3] قال: ثنا

(ق ـ ١٢٨') وقال: «كذا في صحيح مسلم، وفي فوائد ابن المهندس».
وكذلك جاء في الافصاح (ق ـ ١١٩')، والمستفاد (٤٥)، والخطيب: (٣٥٧ ـ ٣٥٩).
وقال النووي في شرحه على مسلم (١٢/ ٩٩ ـ ١٠٠)، «وفي بعض النسخ: أم حفيدة بالهاء وفي بعضها، وفي رواية أبي بكر بن النضر: أم حميد ـ بميم بعد الحاء المهملة ـ وفي بعضها حميدة. وكله بضم الحاء مصغراً. قال القاضي عياض وغيره: «والأصوب والأشهر أم حفيد بلا هاء»، إ. هـ. كما روى الخطيب البغدادي من طريق أحمد بن حنبل أنها تكنى أم عقيق ـ يعني مهملة ثم قال بعدها مثناة تحتية ثم قاف أخرى، والذي في مسند أحمد (١/ ٢٢٥)، ومثله في المستفاد (٤٥): أم غفيق ـ بالغين المعجمة ثم فاء، وكذا عند ابن الجوزي في التلقيح (٦٧٧) أم غقيق ـ بقافين، والاشارات (١٨) أم عتيق بالعين المهملة، والمثناة الفوقية ـ وهو تصحيف.
والحق أن التصحيف قد كثر في هذه الكنية قال الحافظ في الفتح (٩/ ٦٦٤).. «وحكى بعض شراح العمدة في اسمها حميدة ـ بميم بغير هاء ـ وفي رواية بهاء وبفاء، ولكن براء بدل الدال وبعين مهملة بدل الحاء بغير هاء، وكلها تصحيفات»، وقد تقدم الكلام على اسمها في الخبر (٣٥).

(١) هذا الحديث لم أجده في مسلم بهذا السند في باب إباحة الضب ـ من (ص ١٥٤١ ـ ١٥٤٩) وعادة مسلم أنه يجمع الأحاديث ذات الموضوع الواحد في مكان واحد ولا يجزىء. ومسلم لا يروي عن أبي النعمان، وليس هو معدود في شيوخه والظاهر أن هذا تركيب من المصنف أو ممن دونه حيث ساق سنده إلى مسلم ثم تلاه بالحديث الذي عند البخاري في (الأطعمة ٩/ ٥٣٠ ـ ح ٥٣٨٩).

(٢) أبو بكر هو ابن المهندس ـ المصري.

(٣) محمد بن محمد الباهلي، أبو الحسن. قال ابن يونس، كان صاحب حديث ثقة، ثبتاً متقللاً من أهل الصيانة»، (ت ـ ٣١٤). تغ (٣/ ٢١٤).

أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: ثنا يزيد بن هارون وأبو داود(*) قالا: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أهدت خالتي أم حفيد إلى رسول الله ﷺ سمناً وأقطا وأَضُبا. وذكر الحديث.

قال الباهلي: قال لنا يعقوب الدورقي: أم حفيد هذه، يقال لها أم حفين وأم عفين(1).

قال الباهلي: اسمها هزيلة(2).

---

(1) الأول، بالحاء المهملة والثاني بالعين المهملة، وساق هذا القول ابن العراقي في المستفاد (٤٥) لكنه قال في الثاني: أم غفين ـ بالغين المعجمة، وقد مضى أن الصحيح في كفتيها «أم حفيد».

(2) قال الحافظ في الفتح (٢٩/ ٦٦٤): «وقد قيل في اسمها هزيلة ـ بالتصغير ـ وهي رواية الموطأ من مرسل عطاء بن يسار ـ هكذا قال. والصواب من مرسل سليمان بن يسار ـ أخي عطاء كما في الموطأ (٢/ ٩٦٧) ثم بين أن اسمها حفيدة ـ بمهملة وفاء مصغراً. ثم أضاف قائلاً: «فإن كان محفوظاً فلعل لها اسمين، أو اسم ولقب».
وبهزيلة جزم الخطيب في مبهماته (٣٥٧)، ثم قال: «وقيل حفيدة بنت الحارث».

(*) هو الطيالسي كما في ت ك ٢/ ٥٨٢.

التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ أبو داود في (الأطعمة ـ ٤/ ١٥٣ ـ ح ٣٧٩٣) ومن طريقه ساقه المصنف. و(ح ـ ٣٧٩٤) عن خالد بن الوليد، والبخاري في (الأطعمة ـ ٩/ ٥٤٢ ـ ح ٥٤٠٠) عن خالد. و(ص ـ ٥٤٤ ـ ح ٥٤٠٢) عن ابن عباس، وفي (الذبائح والصيد ـ ٩/ ٦٦٣ ـ ح ٥٥٣٧) عن خالد بن الوليد، ومسلم في (الصيد والذبائح ـ ٣/ ١٥٤٣ ـ ح ٤٣) عن ابن عباس، والنسائي في (الصيد والذبائح ـ ٧/ ١٩٨ ـ ١٩٩) عن خالد وابن عباس، وابن ماجه في (الصيد ـ ٢/ ١٠٧٩ ـ ح ٣٢٤١) عن خالد. وأحمد (١/ ٣٣٢) عن ابن عباس.
وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم في (الصيد والذبائح ـ ٣/ ١٥٤٣ ـ ح ٤٤) عن خالد بن الوليد، وفيه حفيدة بنت الحارث و(ص ١٥٤٤ ـ ح ٤٥ و٤٦) عن خالد وعن ابن عباس وفيهما أم حفيد. والبخاري في (الهبة ـ ٥/ ٢٠٣ ـ ح ٢٥٧٥) وفي (الأطعمة ـ ٩/ ٥٣٠ ـ ح ٥٣٨٩)، وفي (الاعتصام ـ ١٣/ ٣٣٠ ـ ح ٧٣٥٨) عن ابن عباس وفيهما أم حفيد، وفي (الأطعمة ـ ٩/ ٥٣٤ ـ ح ٥٣٩١) عن خالد بن الوليد وحفيدة، والنسائي في (الصيد والذبائح ـ ٧/ ١٩٩) عن ابن عباس وفيه أم حفيد، وأحمد (١/ ٢٢٥) عن ابن عباس وفيه أم غفيق و(١/ ٢٥٤ و٢٥٥ و٢٨٤) عن ابن عباس وفيها أم حفيد، وأبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٣٤١ ـ ح ٢٦٢٢) عن ابن عباس وفيه أم حفيد. ومالك في (الاستئذان ـ ٢/ ٩٦٧ ـ ح ٩) عن سليمان بن يسار وفيه هزيلة بنت الحارث، وألفاظ تلك الأحاديث تختلف اختلافاً يسيراً.

١٦٩ ـ خبر آخر

٥٠٤ ـ قرأت على أبي محمد بن عتاب قال: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا علي بن محمد ثنا أحمد بن عبد المؤمن ثنا أبو محمد عبد الله بن علي قال: ثنا محمد بن هشام المَرُّوزي[١] ببغداد قال: ثنا أبو بكر ـ يعني ابن عياش[٢] عن أبي حصين[٣] عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال: كنت رجلاً مذاءً فاستحييت أن أسأل رسول الله ﷺ لأن ابنته كانت تحتي فأمرت رجلاً فسأله، فقال: «يكفي منه الوضوء».

٥٠٥ ـ وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد قال: أبنا أبي قال: أبنا أبو القاسم بن يحيى ثنا عبد الله بن يوسف ثنا ابن وضاح ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: أنا حسين بن علي عن زائدة عن الرُكين[٤] عن حصين بن قبيصة[٥] عن علي قال: كنت رجلاً مذاءً وكانت تحتي ابنة[٦] رسول الله ﷺ فكنت استحيي أن أسأله، فأمرت رجلاً فسأله فقال: «إذا رأيت المذي فتوضأ واغسل ذكرك وإذا رأيت نضح[٧] الماء فاغتسل.

---

(١) محمد بن هشام المروزي ـ بتشديد الراء المضمومة ـ ثقة من العاشرة (ت ـ ٢٥٢) /خ د س. التقريب (٢/٢١٤).

(٢) أبو بكر بن عياش بتحتانية ومعجمة، اختلف في اسمه على عشرة أقوال، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، من السابعة، (ت ـ ٩٤) أو قبلها بقليل روايته في مقدمة مسلم/مق ٤. التقريب (٢/٣٩٩).

(٣) هو عثمان بن عاصم الأسدي.

(٤) الركين ـ بالتصغير ـ ابن الربيع ثقة من الرابعة (ت ـ ١٣١) /بخ م ٤. التقريب (١/٢٥٢).

(٥) حصين بن قبيصة ـ ثقة من الثانية/ د س ق. التقريب (١/١٨٣).

(٦) في المصنف ـ «بنت».

(٧) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل الحرف الأول منها مطموس ـ كأنه ميم مغلقة وآخره خاء معجمة هكذا «مضخ» وبحثت عن معناها فلم أجد ما يوافق موضوع الباب، وأقرب ما يكون«نضخ» وهو الرش ـ ويمكن أن يكون النضخ بالمعجمة وهو قريب من النضح. واختلف فيهما أيهما أكثر. انظر النهاية (٥/٧٠).
أما في المصنف (١/٩٢): «وإذا رأيت الوَدْى فنضح الماء فاغتسل».

الرجل هو: المقداد بن الأسود[1].

الحجة في ذلك:

٥٠٦ ـ ما قرأت على أبي محمد بن محسن قال: أبنا أبـو القاسم التميمي أبنا علي بن محمد قال: ثنـا حمزة بن محمـد والحسن بن الخضر قالا: ثنـا أحمد بن شعيب قال: أبنا عتبة بن عبد الله[2] قال: قرىء عـلى مالـك وأنا أسمـع عن أبي النضر[3] عن سليمان بن يسار عن المقـداد بن الأسود أن عَـلِيَّ بن أبي طالب أمـره أن يسأل رسول الله ﷺ عن الـرجل إذا دنـا من امرأتـه فخرج منـه المذي مـاذا عليـه؟ فإن عنـدي ابنته وأنـا استحيي أن أسألـه. فسـألت رسـول الله ﷺ عن ذلك فقال: «إذا وجد أحدكم ذلك فلينضح فرجه وليتوضأ وضوءه للصلاة».

---

(١) صرح بـه البخاري، ومسلم، وأبـو داود، والنسائي، وأحمـد، ومالـك، وعبد الـرزاق، وأما عمار بن ياسر ـ وقد ذكره المصنف ـ بعد هذا ـ فقد صرح به النسائي، والحميدي والـطبراني ـ كما سيأتي في التخريج والقولان عند الخطيب (٣٨٨)، والتلقيح (٦٨٠)، والإشـارات (٢٢)، والمختصر (ق ـ ٣٨)، والافصاح (ق ـ ٣٦)، والمستفاد (١٦)، والتوضيح (ق ـ ١٨).
كما جاء أيضاً أن علياً سأل بنفسه، صرح بـه الترمـذي، وأحمد، وقـد جاء في المستفـاد (١٦) نقلاً عن ابن بشكوال قوله: «فلعله أمرهما واحداً بعد الآخر فسألاه أو سأله أحدهما» وبـه قال النووي في الاشارات (٢٢)، وقـال الحافظ في الفتـح (١/ ٣٨٠) بعد أن ذكـر الروايـات التي فيها أن المسـائل كان المقداد، والتي فيها عمار، والتي فيها علي نفسه. قـال: «وجمع ابن حبـان بين هذا الاختلاف بأن علياً أمر عماراً أن يسأل. ثم أمر المقداد بذلك، ثم سأل بنفسه، وهـو جمع جيد إلا بالنسبة لآخره لكونه مغايراً لقوله: إنّه استحيى عن السؤال بنفسه لأجل فاطمة، فيتعين حمله على المجاز بأن بعض الرواة أطلق أنه سأل لكونه الآمر بذلك. . . ويؤيـد أنه أمر كلاً من المقداد وعمار بالسؤال عن ذلك: ما رواه عبد الرزاق (ح ـ ٥٩٧) من طريق عائش بن أنس قـال: تذاكـر علي والمقـداد وعمار المـذي فقال عـلي: إني رجل مـذاء فـاسـألا عن ذلـك النبي ﷺ. فسأله أحـد الرجلين، وصحـح ابن بشكوال أن الـذي تولى الـسؤال عن ذلـك هو المقداد. وَعَلَى هذا فنسبة عمار إلى أنه سأل عن ذلك محمـولة عـلى المجاز أيضـاً لكونـه قصده، لكن تولى المقداد الخطاب دونه؛ والله أعلم» إ. هـ.
وعلى هذا فالقولان صحيحان.

(٢) عتبـة بن عبـد الله بن عتبـة اليَحْمَـدِي، المـروزي، صـدوق من العـاشرة (ت ـ ٢٤٤)/س. التقريب (٢/ ٤).

(٣) سعيد بن زياد أبو النضر، مقبول من الـسادسة /د س. التقريب (١/ ٢٩٦).

وقيل: هو: عمار بن ياسر.

والشاهد لذلك:

٥٠٧ ـ ما قرأت على الإمام أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري قال: أبنا علي بن أيوب قال: ثنا عبد الغفار بن محمد قال: ثنا أبو علي الصواف قال: ثنا بشر بن موسى قال: أبنا الحميدي قال: ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار أخبرني عطاء بن أبي رباح قال: سمعت عايش[1] بن أنس يقول: سمعت علي بن أبي طالب على منبر الكوفة قال: كنت أجد من المذى شدة فأردت أن أسأل رسول الله ﷺ وكانت ابنته عندي فاستحييت أن أسأله فأمرت عماراً فسأله فقال: «إنّما يكفي منه الوضوء».

١٧٠ ـ خبر آخر

٥٠٨ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: قرأت على حاتم بن محمد أخبرك أبو الحسن أحمد بن فراس فأقر بذلك قال: أبنا محمد بن

---

(١) عايش ـ آخره معجمة ـ ابن أنس مقبول من الثالثة/ س ـ التقريب (١/ ٣٩٠).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ ابن الجارود في (الطهارة ـ ١٣ ـ ح ٦) وابن أبي شيبة في (الطهارة ـ ١/ ٩٢). ومن طريقيهما ساقه المصنف. والبخاري في (الغسل ـ ١/ ٣٧٩ ـ ح ٢٦٩). والنسائي في (الطهارة ـ ١/ ٩٦)، وفي (الغسل ـ ١/ ٢١٤)، وأحمد (١/ ١٢٥ و١٢٩) عن علي ـ رضي الله عنه ـ وأخرجه ـ مسمى ـ النسائي في (الطهارة ـ ١/ ٩٧) ومن طريقه ساقه المصنف و(ص ٩٦) عن المقداد وعلي، و(ص ٢١٤ و٢١٥) عن علي وغيره.

والبخاري في (العلم ـ ١/ ٢٣٠ ـ ح ١٣٢) وفي (الوضوء ـ ١/ ٢٨٣ ـ ح ١٧٨) ومسلم في (الحيض ـ ١/ ٢٤٧ ـ ح ١٧ و١٨ و١٩) عن علي، وأبو داود في (الطهارة ـ ١/ ١٤٢ ـ ح ٢٠٧) عن المقداد، و(ح ٢٠٨ و٢٠٩) عن علي، وأحمد (١/ ٨٠ و٨٢ و١٠٤ و١٠٨ و١٢٤ و١٤٠ و١٤٥) عن علي (٤/ ٧٩)، و(٦/ ٢) عن المقداد، ومالك في (الطهارة ـ ١/ ٤٠ ـ ح ٥٣) عن المقداد وعبد الرزاق في (الطهارة ـ ١/ ١٥٦ ـ ح ٦٠٠ و٦٠٢) عن المقداد وعن علي، والمعين في تلك الأحاديث: المقداد بن الأسود. والنسائي في (الطهارة ـ ١/ ٩٧) عن علي وعن رافع بن خديج، والحميدي في (١/ ٢٣ ـ ح ٣٩) عن علي والطبراني كما في التوضيح (ق ـ ١٨) والمعين في هذه الأحاديث عمار بن ياسر، والترمذي في (الطهارة ـ ١/ ١٩٣ ـ ح ١١٤) وأحمد: (١/ ٨٧ و١٠٧ و١١١ و١٢١ و١٢٥) عن علي أنه السائل بنفسه، وقد مضى القول في ذلك.

إبـراهيم الديبـلي ثنا سعيـد بن عبد الـرحمن المخزومي ثنـا سفيان بن عيينـة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قـال: كان الـرجل يـأكل في شهـر رمضان، ويشرب ويأتي النساء، إذا أفطر ما لم ينم وإذا نـام حرم ذلـك عليه إلى مثلهـا. فأصـاب ذلك رجلاً من المسلمين حتى كاد أن يهلك. فأنزل الله عز وجل: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾[1].

٥٠٩ ـ وقـرأت عـلى أبي محمـد أيضـاً ـ قـال: أبنـا أبي قـال: ثنـا عبد الرحمن بن أحمد ثنا إسـماعيل بن بـدر ثنـا محمد بن (عبـد)[2] السـلام ثنـا سلمة بن شبيب ثنا عبـد الرزاق أبنـا معمر أخـبرني إسـماعيـل بن شروس[3] عن

(١) سورة البقرة، الآية (١٨٧) والرفث: كلمة جامعـة لكل مـا يريـده الرجـل من المرأة. النهاية (٢/٢٤١).

(٢) ساقط من الأصل.

(٣) إسماعيل بن شروس، مترجم عند ابن أبي حاتم وسكت عنه. الجرح (٢/١٧٧)، وقد تـرجم له البخاري في التـاريخ الكبـير (١/٣٥٩ ـ ٣٦٠)، وفيه قـال عبد الـرزاق عن معمر: «كـان يثبج. الحديث. أي لم يأت به على وجهه. قاله عبد الرحمن المعلمي. قال أحمد شاكر: «وهذا هو الصحيح في هذا الحرف»، ثم قال: «قال الليث التثبيج: التخليط».
وقـد راجعت القـامـوس (١/١٨٠) فقال: «الثبـج ـ محركـة. . . واضـطراب الكـلام وتفنينـه وتعمية الخط وترك بيانه.
ثم أضاف ـ أي أحمد شاكر ـ أنه لم يرد ذكره في ضعفاء البخـاري ولا النسائي. وذكـره العقيلي في الضعفاء (١/٨٤) وقال: «قال البخاري قـال عبد الـرزاق عند معمـر كان يثبـج الحديث» وفسر المحقق. يثبج: أي يضع الحديث ولا يأتي به على وجهه، والقول الأول منه مردود، بما ورد في القاموس كما تقدم.
وذكره ابن عدي في الكامل، وقال: «قال البخاري: قال معمر: كان يضـع الحديث». ونقـل الذهبي في الميزان (١/٢٣٤) عبارة ابن عدي الـسابقة، واختصر القول فيه في المغنى (١/٨٣) فقال: كذاب».
ومـا ورد في الميزان جـاء في اللسان (١/٤١١) إلا أن قـوله: «كـان يثبج الحـديث» تحـرف في مـوضعين إلى «يضـع الحديث»، وقـد اطلع أحمد شـاكر عـلى ما جاء في اللسان وقـال: «وهو تحريف قبيح، فما رمى هذا الرجل بالوضع قط»، حاشية علي تفسير الطبري (٣/٥٠٠).
قلت فاته أن يحقق قول ابن عدي فهو مذكور في الميزان على الأقل، وعليـه إما أن يكـون هذا تحريف قديم وقع فيه ابن عدي، وتبعه من تبعه على ذلـك، ويقوي هـذا الظن مـا جاء عنـد العقيلي حيث اقتصر على قول البخاري كما تقدم ذكره ولو وَجَدَ غيره لنقله.
وإما أن يكون هذا رجع إلى اختلاف نسخ التاريخ الكبير نفسـه.
وقد ذكر في اللسان (١/٤١١) أن ابن حبان وابن شـاهين قد ذكراه في الثقات، وعلى أيـة حال فالرجل لا يخلو من ضعف. والله أعلم.

عكرمة مولى ابن عباس أن رجلاً ـ قد سماه لي فنسيته ـ من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار جاء ليلة وهو صائم، فقالت له امرأته: لا تنم حتى نصنع لك طعاماً فجاءت فقالت: نمت والله! قال: لا والله ما نمت! قالت: بلى والله! فلم يأكل تلك الليلة شيئاً وأصبح صائماً يغشى عليه. فأنزلت الرخصة فيه.

هذا الرجل الأنصاري اختلف فيه على ما يأتي بعد هذا ـ إن شاء الله تعالى.

٥١٠ ـ فقرأت على أبي بكرمحمد بن عبد الله الأشبيلي بها قال: أبنا أبو الحسن علي بن أيوب قال: أبنا أبو علي بن شاذان ثنا أبو بكر النجاد[1] ثنا أبو داود (حدثنا)[2] نصر بن علي أبنا أبو أحمد أبنا إسرائيل[3] عن أبي إسحاق عن البراء قال: كان الرجل إذا صام، فنام لم يأكل إلى مثلها من القابلة وإن قيس بن صرمة الأنصاري[4] أتى امرأته وكان صائماً فقال: أعندك شيء قالت: لعلي

---

(١) أحمد بن سليمان، أبو بكر النجاد ـ الحنبلي ـ خاتمة أصحاب أبي داود، قال الخطيب: «كان صدوقاً عارفاً، صنف السنن» ـ (ت ـ ٣٤٠). التذكرة: (٣/٨٦٨ ـ ٨٦٩).

(٢) العبارة ساقطة من الأصل ـ استدركتها من السنن.

(٣) هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ـ المذكور.

(٤) والحديث حسب ما أشار إليه المصنف في المختصر (ق ـ ١٥') قد رواه أبو داود في الناسخ والمنسوخ له، ولذلك وجدت متن هذا الحديث يختلف كثيراً عما هو عليه في السنن، هكذا عند المصنف «قيس بن صرمة» لكن في السنن سمى صرمة بن قيس. أما قيس بن صرمة ـ فصرح به البخاري، والترمذي، وأحمد والدارمي، وابن جرير الطبري، وأما أبو قيس بن عمرو فصرح به النسائي، وأحمد. ، وصرمة بن مالك وأبو قيس بن صرمة، صرح بهما الطبري.
وأما عمر بن الخطاب وكعب بن مالك، فقد صرح بهما ابن جرير الطبري، والقاسم بن سلام ـ كما سيأتي كل ذلك في التخريج ـ.
وقد جاءت تلك الأقوال عند الخطيب في مبهماته (٤٦٤)، والتلقيح (٦٨٩)، والاشارات (١٩)، والمختصر (ق ـ ١٥') وقال: . . . «وقيل: هو أبو قيس ابن عمرو ذكره النحاس في الناسخ والمنسوخ له، وقيل: هو صرمة بن مالك ذكره ذلك أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ له . .» ثم ذكر أبا قيس بن صرمة وعزا القول به إلى ابن جريج، ومثله في الافصاح (ق ـ ٢٢٣') إلا أنه قال: «صرمة بن بكر» ويخشى أن يكون تصحيفاً»، والمستفاد (٣٦).
وبالإضافة إلى ما ذكر فقد أورد الحافظ في الفتح (٤/ ١٣٠) في تسمية هذا المبهم أقوالاً أخرى مع تخريجها، فذكر أنه قيل: «صرمة بن قيس، صرح به أبو داود، وأبو نعيم في المعرفة، وقيل: صرمة بن أبي أنس وعزاه للطبري، وقيل: صرمة بن أنس صرح به الذهلي في =

أذهب فأطلب لك. فذهبت وغلبته عينه فجاءت، فقالت: خيبة لك[1]! وذكرت ذلك للنبي ﷺ. فنزلت: ﴿**أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم**... إلى قوله... من الفجر﴾.

٥١١ ـ وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ قال: قرأت على أبي قال: ثنا أبو سعيد الجعفري قال: ثنا أبو بكر محمد بن علي ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ثنا جعفر بن مجاشع قال: ثنا إبراهيم بن إسحاق[2] قال: ثنا أحمد بن عبد الملك[3] قال: ثنا زهير[4] قال: ثنا أبو إسحاق عن البراء أن الرجل منهم كان إذا نام قبل أن يتعشى في رمضان لم يحل له أن يأكل ليلته ومن الغد حتى نزلت ﴿**وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر**﴾.

فنزلت في أبي قيس وهو ابن عمرو، وأتى أهله وهو صائم ـ يعني بعد المغرب فقال: هل عندكم من شيء؟ فقالت له امرأته: لا تنم حتى أخرج، فالتمس لك شيئاً. فلما رجعت وجدته نائماً فقالت: لك الخيبة فبات وأصبح صائماً إلى ارتفاع النهار فغشي عليه فنزلت: ﴿**وكلوا واشربوا**..﴾ الآية.

= «الزهريات» والطبري، وقيل ضمرة بن أنس الأنصاري، صرح به إبراهيم بن أبي ثابت، وقد استدركه ابن الأثير في الصحابة.
ثم ذكر ـ رحمه الله ـ أن هذه جميعها تسميات لشخص واحد وهو أبو قيس صرمة ابن أبي أنس ـ قيس ـ بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، وجمع بين تلك الروايات: بأن من قال: قيس بن صرمة ـ كما عند البخاري ومن معه فقد قلبه ـ كما جزم به الداودي، والسهيلي وغيرهما، ومن قال: صرمة بن مالك نسبه إلى جده، ومن قال: صرمة بن أنس حذف أداة الكنية من أبيه، ومن قال: أبو قيس بن صرمة، وكأنه أراد أن يقول: أبو قيس صرمة فزاد فيه: ابن ومن قال: ضمرة بن أنس ـ فقد صحفه وحرفه، والصواب: صِرْمَة بن أبي أنس، والله أعلم بالصواب. انتهى بتصرف.

(١) منصوب على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «خبت خيبة»، ومعناها ـ الحرمان ـ أي لم ينل ما طلب. انظر الفتح (١٣١/٤).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) أحمد بن عبد الملك بن واقد، ثقة تكلم فيه بلا حجة من العاشرة. (ت ـ ٢٠٢) خ س ق. التقريب (٢٠/١).

(٤) وزهير هو ابن معاوية.

وقال كعب بن مالك[1]: كان الناس في رمضان إذا نام أحدهم بعد العشاء حرم عليه الطعام، والشراب، والنساء، فسمر عمر بن الخطاب عند النبي ﷺ ليلة، فأتى منزله وأراد امرأته فقالت: إنك قد نمت فقال: ما نمت فوقع عليها، وصنع كعب بن مالك مثل ذلك، فأتى عمر النبي ﷺ، فأخبره. فنزلت: **﴿علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن[2]. . . ﴾** الآية.

٥١٢ ـ وقرأت على أبي القاسم أحمد بن محمد[3] قال: ثنا أحمد بن عمر[4] عن أبي علي حسين بن عبد الله البجاني[5] قال: ثنا سعيد بن عثمان أبنا طاهر بن عبد العزيز[6] ثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا هشيم قال: ثنا حصين[7] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن رجلاً من الأنصار يقال له: صرمة بن

---

(١) هكذا ورد من غير سند وقد عزا المصنف في مختصره (ق ـ ١٥') حكايته لأبي جعفر النحاس في الناسخ ـ المنسوخ.
وقد أسنده الإمام أحمد في مسنده (٣/٤٦٠) قال: «ثنا عتاب بن زياد قال: أنا عبد الله يعني ابن المبارك ـ قال: أنا ابن لهيعة قال: حدثني موسى بن جبير ـ مولى بني سلمة ـ أنه سمع عبد الله بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه قال». . . فذكره.

(٢) سورة البقرة، الآية (١٨٧).
وخيانتهم أنفسهم التي ذكر الله في كتابه كانت في شيئين:
أحدهما ـ مجامعة النساء، والثاني الأكل والشرب بعد العشاء، وهو الوقت الذي كان يحرم عليهم ذلك. انظر الدر (١/٤٧٦).

(٣) أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد. . أبو القاسم. قال ابن بشكوال: «أخذت عنه بعض ما عنده وأجاز لي بخطه غير مرة. . (ت ـ ٥٣٢). الصلة (١/٧٩ ـ ٨٠).

(٤) هو أبو العباس العذري وقد تقدم مراراً.

(٥) الحسين بن عبد الله بن يعقوب البجاني، من أهل العلم والتقدم في الفهم، (ت ـ ٤٢١). الصلة (١/١٤١ ـ ١٤٢).

(٦) طاهر بن عبد العزيز أبو الحسن له رحلة إلى المشرق، قال ابن الفرضي: «كان ضابطاً لما كتب، وكان علم اللغة والخبر أغلب عليه، ولم يكن له بالحديث ولا بالفقه كبير علم. (ت ـ ٣٠٥). ابن الفرضي (١/٢٠٦).

(٧) هو ابن عبد الرحمن.
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (ـ ٨/١٨١ ـ ح ٤٥٠٨) عن البراء، وأبو داود في (الصيام ـ ٢/٧٣٦ ـ ح ٢٣١٣) عن ابن عباس، وابن جرير الطبري (٣/٤٩٥ ـ ح ٢٩٣٨) =

مـالك، وكـان شيخاً كبيـراً ـ جاء إلى أهله عشـاءً وهو صـائم، وكانـوا إذا نـام أحدهم قبل أن يطعم لم يأكل شيئاً إلى مثلها، والمرأة، إذا نامت لم يكن لزوجهـا أن يقربها إلى مثلها. فلما جاء صرمة بن مالك، وكان شيخاً كبيراً ـ جاء إلى أهله عشاءً دعا بعشائه فقالوا: أمهل حتى نجعل لك طعاماً سخنا تفْطِرُ عليه. فوضع الشيخ رأسه فنام؛ فجاءوا بطعامه. فقال: قد كنت نمت فلم يطعمه فبات ليلته يتسلق ظهـراً لِبَـطْنٍ، فلما أصبـح أتى النبي ﷺ فنـزلت هـذه الآيـة: ﴿**وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر**﴾. فرخص لهم أن يأكلوا الليل كله من أوله إلى آخره.

وقال ابن جرجي ـ في تفسيره ـ في قوله: ﴿**وكلوا واشربوا**﴾ قـال: نزلت

= عن البراء، وموقوفاً على عكرمة في (ص ٥٠٠ ـ ح ٢٩٤٦).
وأخـرجـه ـ مـسمى ـ البـخـاري في (الصـوم ـ ٤/ ١٢٩ ـ ح ١٩١٥)، والـترمـذي في (التفسير ـ ٥/ ٢١٠ ـ ح ٢٩٦٨)، وأحمد (٤/ ٢٩٥)، والدارمي في (الصوم ـ ٢/ ٥)، والطبري (٣/ ٤٩٥ ـ ح ٢٩٣٩)، وأبو جعفر النحاس في ناسخه ومن طريقه المصنف هنا، وابن المنذر، والبيهقي في سننه في (الصوم ـ ٤/ ٢٠١) كلهم عن البراء بن عازب ـ وسموه قيس بن صرمة.
وأخرجه النسائي في (الصيام ـ ٤/ ١٤٧)، وأحمد (٤/ ٢٩٥) عن البراء، وعنـدهم الرجـل هو ـ أبو قيس بن عمرو.
وأخـرجه ـ الـطبري في (٣/ ٤٩٤ ـ ح ٢٩٣٦) موقـوفـاً عـلى عبـد الـرحمن بن أبي ليـلى وسـماه صرمة بن مالك.
وأخرجه ـ إبراهيم بن أبي ثابت في جزئه، عن أبي هريرة وسماه ـ ضمرة بن أنـس. ومن طـريقه أخـرجه الخـطيب في مبهـاتـه (٤٦٨)، وانـظر الفتـح (٤/ ١٣٠)، وأخـرجـه ـ أبـو داود ـ في (الصـوم ـ ٢/ ٧٣٧ ـ ح ٢٣١٤) عن الـبراء وسـماه: صرمـة بن قيس، ومثله أبـو نعيم في «المعـرفـة». انـظر الفتـح (٤/ ١٣٠) وهـذا هـو الصحيـح في تسميتـه. والـطبري في (٣/ ٥٠١ ـ ح ٢٩٤٩) في الـسدي وسماه أبـا قيـس بن صرمـة، و(٣/ ٥٠٣ ـ ح ١٩٥٢) من طريق ابن إسحاق عن محمد بن يحيى بن حبان وسـماه صرمة بن أنس. كـما ذكـر الحـافظ في الفتح: (٤/ ١٣٠) أن الذهلي أخرجه في الزهريات كـذلك من مـرسل القـاسم بن محمد وقـد عـزا أيضاً ـ رحمه الله ـ إلى الطبري أنـه أخرجـه من طـريق محمـد بن إسحـاق عن محمد بن يحيى بن حبان وسماه: صرمـة بن أبي أنس، والذي يـوجد في الـطبري (٣/ ٥٠٣ ـ ح ١٩٥٢) من الطريق المذكور ـ صرمة بن أنس»، فلعله وهم.
وأخـرجه ـ مـسمى ـ أحمد (٣/ ٤٦٠) عن ابن المبارك عن ابن لهيعـة عن موسى بـن جبـير أنـه سمع عبد الله بن كعب بن مالك يحدث. . . الحديث، والطبري من طريق ابن المبـارك، وأبو عبيد القاسم بن سلام، ومن طريق أخرجه المصنف هنا ـ ومن طريقه أيضاً أخرجه ـ الخـطيب في مبهماته (٤٦٥) وعندهم تسمية عمر وكعب.

في أبي قيس بن صرمة من بني الخزرج من بني بياضة أكل بعد الرقاد.

١٧١ ـ خبر آخر

٥١٣ ـ قرأت على أبي الحسن عبد الرحمن بن عبد الله الشاهد قال: قرىء على أبي بكر بن عبد الرحمن ـ وأنا أسمع ـ أبنا محمد بن سلامة القاضي[١] أبنا محمد بن الحسين بن محمد الموصلي[٢] ـ قدم علينا ـ قال: أبنا علي بن عمر بن محمد بن الحسين الحربي الخُتُّلي السُّكَّري[٣] قال: ثنا (أبو) الفضل جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجاني[٤] قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء (الشامي)[٥] قال: ثنا محمد بن الحجاج اللخمي أبو إبراهيم الواسطي[٦] عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن ابن عباس ـ رحمه الله ـ قال: هجت امرأة من بني خطمة النبي ﷺ هجاءً لها[٧]. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فاشتد عليه ذلك، فقال: من لي بها؟ فقال رجل من قومها: أنا يا رسول الله! ـ وكانت تَمَّارة تبيع التمر ـ قال: فأتاها فقال لها: (هل)[٨] عندك (تمر)[٩] فقالت: نعم فأرته تمراً،

---

(١) محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القاضي، أبو عبد الله القضاعي، قال السّلفي: «كان من الثقات الأثبات»، (ت ـ ٤٥٤). ط (٤/١٥٠ ـ ١٥١).

(٢) محمد بن الحسين بن محمد الموصلي. قال الخطيب: «كان صدوقاً». تغ (٢/٢٥٥).

(٣) علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي الختلي السكري. قال الخطيب... وأما الشيخ، فكان في نفسه ثقة (ت ـ ٣٨٦). تغ (١٢/٤٠ ـ ٤١).
والختلي ـ بضم الخاء المعجمة في أوله وتشديد المثناة الفوقية المضمومة. انظر المشتبه (١٣٧).

(٤) جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجاني. قال الدارقطني: «ثقة»، (ت ـ ٣٠٩) تغ (٧/٢٠٥ ـ ٢٠٦). في الأصل ـ ابن الفضل ـ وهو تصحيف.

(٥) محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي ـ منكر الحديث من التاسعة/ق. التقريب (٢/١٤١) في الأصل ـ «الساحي» هكذا بهذا الشكل.

(٦) محمد بن الحجاج اللخمي أبو إبراهيم الواسطي: قال: ابن معين: «كذاب»، وقال أبو حاتم: «كذاب ذاهب الحديث»، وقال الدارقطني: «كذاب»، تغ (٢/٢٨٠) والجرح (٧/٣٤).
في الأصل ـ الحاج ـ وهو تصحيف.

(٧) في مسند الشهاب ـ «بهجاء...».

(٨، ٩) الزيادة من مسند الشهاب، لأن المقام يقتضيها.

فقال: أردت أجود من هذا. قال: فدخلت لِتُرِيَهُ[1]، فقال: ودخل خلفها، قال: فنظر يميناً وشمالاً فلم ير إلا (خوانا)[2] قال: فعلا به رأسها حتى (دمغها)[3] قال: فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله لقيتها[4]. فقال النبي ﷺ: أما إنها لا ينتطح فيها عنزان[5]. فأرسلها (مثلاً) [6].

هذه المرأة هي: عصماء بنت مروان، والقاتل لها: هو: القارىء رجل من الأنصار اسمه عمير الخطمي [7].

٥١٤ ـ أخبرنا بذلك القاضي محمد بن أحمد عن أبي علي الغساني عن أبي عمر النمري، وسماه باسمه هذا.

قال أبو عمر: وثنا خلف بن قاسم قال: ثنا ابن السكن قال: ثنا علي بن محمد قال: ثنا عباس بن عبد الله قال: ثنا محمد بن محمد بن عمر عن أبيه[8]

---

(١) في الأصل هكذا «لربه» من غير نقط، وفي مسند الشهاب: التربة، ولم أجد لها معنى يلائم هذا الاستعمال.

(٢) الخوان ـ هو المائدة قبل أن يوضع عليه الطعام. انظر النهاية (٢/٨٩)، وفي الأصل ـ هكذا «حوار»، والتصويب من مسند الشهاب.

(٣) أي ـ أصاب دماغها، فقتلها. انظر النهاية (٢/١٣٣).
وفي الأصل ـ دفعها ـ وهو تصحيف. وفي مسند الشهاب «دمغها به».

(٤) في مسند الشهاب «قد كفيتكها».

(٥) أي لا يلتقي فيها ضعيفان، لأن النطاح من شأن التيوس والكباش لا العنوز، وهو إشارة إلى قضية مخصوصة لا يجري فيها خُلْف ونزاع. النهاية (٥/٧٤).

(٦) الإضافة من مسند الشهاب لأن المقام يقتضي ذلك.

(٧) صرح بها ـ ابن إسحاق، والواقدي، وابن سعد، وابن عبد البر ـ كما سيأتي في التخريج ـ مثله عند المصنف في المختصر (ق ـ ٤٦'ا) حيث قال: «ذِكْرُ ما في مسند الشهاب للقضاعي» ثم ساق الحديث من طريقه، وفي آخره قال: «هذه المرأة هي العصماء بنت مروان والقاتل لها هو القارىء رجل من الأنصار اسمه عمير الخطمي، ذكر ذلك أبو عمر بن عبد البر في الصحابة له» وكذلك جاء في الافصاح (ق ـ ٦٠')، والمستفاد (٧٥ ـ ٧٦).
أما عن تسميته بالقارىء، فقد قال أبو عمر في الاستيعاب (٢/٤٩١): «وقد حفظ طائفة من القرآن فسمي بالقارىء، وكان يَوْم بني خطمة...».

(٨) هو الواقدي.

التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ القضاعي في مسند الشهاب (ـ ٢/٤٦ ـ ح ٨٥٦ و٨٥٧)، وقد ساق=

قال: وفي السنة الثانية من الهجرة كانت سرية عمير بن عدي الخطمي ـ وكان ضرير البصر ـ إلى عصماء بنت مروان من بني أمية بن زيد فقتلها ـ وكانت تحرض على المسلمين وتؤذيهم، فقال رسول الله ﷺ: «لا ينتطح فيها عنزان» فهي أول ما سُمِعت هذه الكلمة من رسول الله ﷺ. وكان قَتْلُها لخمس ليال بقين من شهر رمضان.

١٧٢ ـ خبر آخر

٥١٥ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: أبنا أبي قال: ثنا عبد الله بن ربيع ثنا محمد بن معاوية القرشي ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب قال: أبنا مجاهد بن موسى بغدادي عن هشيم عن يحيى بن أبي إسحاق عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس أن رجلاً سأل النبي ﷺ أن أبي أدركه الحج وهو شيخ كبير لا يثبت على الراحلة، وإن شددته خشيت أن يموت أفأحج عنه؟ قال: «أرأيت لو كان عليه دين فقضيته أكان مجزئاً؟» قال: نعم. قال: «حج عن أبيك».

٥١٦ ـ أخبرنا أبو محمد عن أبيه قال: ثنا خلف بن يحيى ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إن أبي كبير لا يستطيع الحج أفأحج عنه؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: حج مكان أبيك.

= المصنف الحديث الأول من طريقه، وقال حمدي السلفي ـ محقق المسند ـ «قال في فتح الوهاب في تخريج أحاديث مسند الشهاب (٦٢/٢): «هذا حديث موضوع»، ثم ذكر ما ورد من جرح بشأن الواسطي. وجاء ذكره مسمى ـ عند ابن عبد البر في الاستيعاب (٤٩١/٢ ـ ٤٩٢) وإليه أشار المصنف.

وأخرجه ـ مسمى ـ الواقدي في مغازيه (١٧٢/١ ـ ١٧٣) وابن سعد في الطبقات (٢٧/٢ ـ ٢٨)، وابن السكن من طريق الواقدي وأبو أحمد العسكري في الأمثال. كما في الاصابة (٣٣/٣ ـ ٣٤)، وابن سيد الناس في عيون الأثر (٢٩٣/١)، والقضاعي في مسند الشهاب (٤٨/٢ ـ ح ٨٥٨) وفيه الواقدي وهو متروك.

الرجل السائل للنبي ﷺ هو: أبو رزين لقيط العقيلي[1].

والشاهد لذلك:

٥١٧ ـ ما قرأت على أبي محمد بن عتاب قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: ثنا علي بن محمد ثنا أحمد بن عبد المؤمن ثنا أبو محمد عبد الله بن علي قال: ثنا عمرو بن عبد الله الأودي وعبد الله بن هاشم قالا: ثنا وكيع عن شعبة عن النعمان بن سالم ـ زاد ابن (هاشم)[2] ـ وكان ثقة ـ عن عمرو بن أوس عن أبي رزين العقيلي أنه أتى النبي ﷺ (فقال)[3]: إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة، ولا الظَّعَن[4]؟ قال: حج عن أبيك واعتمر.

٥١٨ ـ وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن قال: ثنا إسماعيل بن بدر ثنا محمد بن وضاح ثنا موسى بن معاوية[5]، ثنا وكيع بن الجراح ثنا شعبة فذكر مثله سواء.

---

(١) صرح به أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وابن الجارود، وابن حبان ـ كما سيأتي في التخريج ـ والأقوال الثلاثة في الافصاح (ق ـ ٢٢٤)، إلا أنه قال في الأخير: «وقيل ابنه العوف بن الحصين. .» وكذلك جاء في المستفاد (٤٢)، وقال: «قلت ويشكل على الأول ما تقدم في كتاب الايمان ـ أي من المستفاد (١٣)، من حديث أنس «أن رجلاً قال: يارسول الله! أين أبي؟ قال: في النار. وقال ابن بشكوال هناك: هو أبو رزين العقيلي كما ذكره ابن أبي خيثمة، فإنه يمتنع مخاطبته بالإتيان للحج والنيابة عنه فيه إذا حصل له الغضب مع كونه كافراً من أهل النار».

وقد تقدم هذا الخبر برقم (١٢٤) والخلاف الواقع بين العلماء ليس في صحبته أصلاً، وإنما اتفقت هذه التسمية لاثنين. فمن العلماء من اعتبرهما اثنين، ومنهم من اعتبرهما واحداً. وانظر الاصابة (٣/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠).

وقال الحافظ في الفتح (٤/ ٦٩): «ووقع السؤال عن هذه المسألة ـ أي الحج عن أبيه ـ من شخص آخر هو أبو رزين ـ بفتح الراء وكسر الزاي ـ العقيلي بالتصغير واسمه لقيط بن عمير ـ . . . ثم قال: «فهذه قصة أخرى ومن وحد بينهما وبين حديث الخثعمي فقد أبعد وتكلف». المصدر السابق.

(٢) في الأصل ـ «هشام» ـ وهو خطأ. وانظر التقريب (١/ ٤٥٧).

(٣) في الأصل ـ «قال»، والتصويب من المنتقى، والمقام يقتضي ذلك.

(٤) وأصل الظعينة هي الراحلة التي يرحل ويظعن عليها أي يسار. النهاية: (٣/ ١٥٧).

(٥) موسى بن معاوية أبو جعفر الصمادحي المغربي له رحلة إلى المشرق، روى عنه ابن وضاح وقال: «ثقة كثير الحديث». السير (١٢/ ١٠٨).

وقيل: هو الحصين بن عوف الأحمسي[1] وقيل: أبو الغوث.

---

(١) صرح به - ابن ماجه - وأحمد بن منيع، والحارث بن أبي أسامة والحسن بن سفيان والطبراني كما سيأتي في التخريج - .
وأما أبو الغوث، فقد صرح به ابن ماجه - كما سيأتي - . وهو أبو الغوث بن الحصين الخثعمي - كما في الاصابة (١٥٣/٤) وقد جاء في الافصاح (ق - ٢٤') أنه ابن العوف، أي ابن الذي ذكر قبله، وانظر المستفاد (٤٢) وفيه الغوث بن حصين، وعزاه إلى ابن رشدين، ويلاحظ أنه سقط منه قوله «أبو» وهذا تحريف. وكذلك قال المصنف في المختصر (ق - ٣٣').
ولقد جاء في بعض الأحاديث أن السائل كانت امرأة وهذا ما اتفقت عليه الروايات عن ابن شهاب - وأنها سألت عن أبيها.
وخالفه يحيى بن أبي إسحاق عن سليمان بن يسار فاتفق الرواة عنه على أن السائل رجل ثم اختلفوا عليه في إسناده ومتنه. انظر الفتح (٦٨/٤).
ويتلخص هذا الاختلاف من حيث السند فيما يلي:
أ - فقد قال هشيم عنه عن سليمان عن عبد الله بن عباس.
ب - وقال ابن سيرين عنه عن سليمان عن الفضل، والطريقان أخرجهما النسائي في باب حج المرأة عن الرجل (١١٨/٥ - ١١٩).
ج - وقال ابن علية عنه عن سليمان حدثني أحد بني العباس، إمّا الفضل وإمّا عبد الله وهذا الطريق أخرجه أحمد (٢١٢/١).
لكن أورد الإمام أحمد طريقاً أخرى عن محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يحيى بن أبي إسحاق قال: سمعت سليمان بن يسار حدثنا الفضل قال: كنت رديف النبي ﷺ فسأله رجل فقال: إن أبي أو أمي شيخ كبير... الحديث، وكما هو ظاهر فقد وقع التردد عن المسؤول عنه.
وأما الاختلاف من حيث المتن فهو كالتالي...
أ - قال هشيم: إن رجلاً سأل فقال: «إن أبي مات..».
ب - وقال ابن سيرين: فجاء رجل فقال: إن أمي عجوز كبيرة».
ج - وقال ابن علية: فجاء رجل فقال: إن أبي أو أمي».
هـ - وخالفهم جميعاً معمر عن يحيى بن أبي إسحاق فقال: إن امرأة سألت عن أمها.
قال الحافظ: «وهذا الاختلاف كله عن سليمان بن يسار. انظر المصدر السابق. ثم استطرد في بيان الروايات التي توافقت على أن السائل كان رجلاً وسأل عن أبيه، فأورد رواية كريب عن ابن عباس عن حصين بن عوف الخثعمي قال: «قلت يارسول الله إن أبي أدركه الحج».
وعطاء الخراساني قد روى عن أبي الغوث بن حصين الخثعمي أنه استفتى النبي ﷺ عن حجة كانت على أبيه وقد أخرجها ابن ماجه: انظر (ح ٢٩٠٨ وح ٢٩٠٥) ثم قال - رحمه الله -: «والرواية الأولى أقوى إسناداً» وهذا يوافق رواية هشيم.. وهي حديث الباب هنا - في أن السائل عن ذلك هو رجل سأل عن أبيه، وتوافق أيضاً رواية الطبراني من طريق عبد الله بن شداد عن الفضل بن عباس أن رجلاً قال: يارسول الله إن أبي شيخ كبير»، ووافقها مرسل الحسن البصري عند ابن خزيمة (٣٤٤/٤ - ح ٣٠٣٧). ثم انتهى إلى أن الذي يظهر من مجموع هذه الطرق أن السائل رجل وكانت ابنته معه فسألت أيضاً، والمسؤول عنه أبو الرجل=

الحجة في ذلك:

٥١٩ ـ ما أبنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه عن أبي عثمان قال: أبنا أحمد بن مفرج ثنا محمد بن أيوب قال: ثنا أحمد بن رشيدين قال: ثنا يوسف بن عدي قال: ثنا أبو خالد الأحمر عن محمد بن كريب[١] عن أبيه عن ابن عباس عن حصين بن عوف قال: قلت: يا رسول الله! إن أبي أدركه الحج فلا يستطيع الحج إلا معترضاً. فصمت ساعة وقال[٢]: «حج عن أبيك».

قال ابن رشدين: وثنا هشام بن عمار قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا عثمان بن عطاء عن[٣] أبيه عن أبي الغوث بن حصين ـ رجل من الفرع[٤] ـ من

= وأمه جميعاً، ويقوي هذا الزعم ما رواه أبو يعلى بإسناد قوي ـ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الفضل بن عباس: قال: كنت ردف النبي ﷺ وأعرابي معه بنت له حسناء. فجعل الأعرابي يعرضها لرسول الله ﷺ رجاء أن يتزوجها وجعلتُ ألتفت إليها... الحديث.
قال الحافظ: «فعلى هذا فقول الشابة: إن أبي لعلها أرادت به جدها لأن أباها كان معها وكأنه أمرها أن تسأل النبي ﷺ ليسمع كلامها، ويراها، رجاء أن يتزوجها. فلما لم يرضها سأل أبوها عن أبيه، ولا مانع أن يسأل أيضاً عن أمه».
ثم قرر ما تحصل من هذه الروايات أن اسم الرجل والذي يفسر به حديث الباب، هو حصين بن عوف الخثعمي. كما يمكن الجمع بين القولين بأن يكون «أبا الغوث» كنيته حصين، ولفظ «ابن» زائد، أو يكون أبو الغوث بن الحصين، ويكون الجميع قد سأل النبي ﷺ، فإن أمكن هذا وإلا فسند الرواية التي ذُكر فيها أبو الغوث ضعيف. بتصرف من الفتح (٤/٦٨).

(١) قال البوصيري في الزوائد: «وفي إسناده، محمد بن كريب قال أحمد: منكر الحديث: يجيء بعجائب عن حصين بن عوف»، قال البخاري: منكر الحديث فيه نظر. وضعفه غير واحد. انظر سنن ابن ماجه: (٢/٩٧١).

(٢) عند ابن ماجه ـ «ثم قال» وقد أخرجه من طريق أبي خالد الأحمر به.

(٣) وفي الزوائد ـ في إسناده عثمان بن عطاء الخراساني، ضعفه ابن معين، وقيل منكر الحديث متروك، وقال الحاكم: «روى عن أبيه أحاديث موضوعه»، انظر سنن ابن ماجه (٢/٩٦٩)، وقد تقدم أن الحافظ قال: «إسناده ضعيف».

(٤) الفرع ـ بضم الفاء والراء ـ بعدها مهملة ـ مكان بنواحي المدينة. وقد تكررت في الأصل مرتين ـ وهو سهو من الناسخ. انظر الاصابة (٤/١٥٣).

التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ النسائي في (المناسك باب ما جاء في حج المرأة عن الرجل ـ ٥/١١٨) ومن طريقه ساقه المصنف، وأحمد (١/٢١٢)، وابن ماجه في (المناسك ـ ٢/٩٦٩ ـ ح ٢٩٠٤)، كلهم عن ابن عباس. =

خثعم أنـه استفتى رسول الله ﷺ في حجـة كانت عـلى أبيه مـات ولم يحج فقـال النبي ﷺ: «حج عن أبيك. وقال وكذلك الصيام والنذور».

١٧٣ ـ خبر آخر

٥٢٠ ـ أبنا أبو محمد عبد الـرحمن بن محمد ـ قـراءة عليه ـ وأنـا أسمع، قـال قرأت عـلى أبي قال: ثنـا أبو سعيـد الجعفري قـال: ثنا محمـد بن علي ثنـا أحمد بن محمد بن إسماعيل قال: ثنا أحمـد بن شعيب قال: أبنـا عبد العـزيز عن عـمارة بن غزيـة عن أبي الزبـير عن جـابـر أن رجـلاً من جيشـار ـ وجيشـار من اليمن ـ قدم فسأل رسول الله ﷺ عن شراب يشربونـه بأرضهم من الـذرة يقال له المزر[١]؟ فقال له النبي ﷺ[٢]: أو مسكر هو؟ قال: نعم. قال رسـول الله ﷺ «كل مسكر حرام، إن الله عز وجل عهد لمن شرب المسكـر أن يسقيه من طينـة الخَبَال»[٣]، قالوا: يا رسـول الله! وما طينـة الخبال؟ قـال: عرق أهـل النار، أو قال: عصارة أهل النار.

= وأخرجه ـ مسمى ـ ابن الجارود في (المناسك ـ ١٧٨ ـ ح ٥٠٠)، ومن طريقه ساقه المصنف، وأبـو داود في (الحج ـ ٢/٤٠٢ ـ ح ١٨١٠)، والنسـائي في (الحج ـ بـاب العمرة عن الـرجـل الذي لا يستطيع ـ ٥/١١٧)، وابن ماجه في (المناسك ـ ٢/٩٧٠ ـ ح ٢٩٠٦)، وابن خزيمة في (الحج ـ ٤/٣٤٥ ـ ح ٢٠٤٠)، وابن حبان ـ كما في الموارد (٢٣٩ ـ ح ٩٦٠) كلهم عن أبي رزين، ووكيع في مصنفه. انظر المستفاد (٤٢).

وأخـرجـه ـ مسمى ـ بحصين بن عـوف ـ ابن مـاجـه في (المنـاسـك ـ ٢/٩٧٠ ـ ح ٢٩٠٨)، وأحمد بن منيع والحارث بن أبي أسامة، والحسن بن سفيان والطبراني من طريق موسى بن عبيدة عن أخيه عبد الله عن حصين بن عوف نحوه. قاله في الاصابة (١/٣٣٨).

وأخرجه ـ مسمى ـ بأبي الغوث بن حصين ـ ابن ماجـه في (الحج ـ ٢/٩٦٩ ـ ح ٢٩٠٥) وقـد سبق الكلام على سنده.

وأمـا الحـديث الـذي وقـع فيـه أن السـائلة امـرأة، فقـد أخـرجـه البـخـاري في (الحـج ـ ٣/٣٨٧ ـ ح ١٥١٣)، وفي (الـصـيـد ـ ٤/٦٨ ـ ح ١٨٥٤)، وفي (المغازي ـ ٨/١٠٥ ـ ح ١٨٠٩)، ومسلم في (الحج ـ ٢/٩٧٣ ـ ح ٤٠٨٧)؛ وكذلك أخرجه أصحاب السنن وغيرهم، ولم تأت مسماة في شيء من تلك الطرق. والله أعلم.

(١) شراب يتخذ من الذرة، وقيل من الشعير أو الحنطة. انظر النهاية (٤/٣٢٤).

(٢) في السنن «أمسكر هو» باسقاط الواو.

(٣) الخبال ـ هو الفساد ـ ويكون في الأفعال والأبدان ـ وقد جاء تفسيره في الحديث. انظر النهاية (٢/٨).

الرجل السائل للنبي ﷺ هو ديلم الجيشاني(١).

الحجة في ذلك:

٥٢١ ـ ما سمعته يقرأ على أبي محمد بن عتاب قال: قرأت على

---

(١) هكذا هو في المختصر (ق ـ ١٣٣) وقال: «كذا في مسند الموطأ لابن وهب» والافصاح (ق ـ ١٣٦)، والمستفاد (٤٧).

وجاء في الاستيعاب (١/٤٧٥) ديلم الحميري الجيشاني ـ وهو ديلم بن أبي ديلم ويقال ديلم بن فيروز، ويقال ديلم بن الهوشع.. «وعند التحقيق هناك اثنان من تسمى بالديلمي ديلم بن فيروز وهو غير مراد هنا؛ وديلم بن الهوشع الأصغر الجيشاني ـ هكذا ـ وصاحب القصة ـ سماه ابن يونس في تاريخه ـ وكناه بعضهم أبا وهب. قال ابن يونس: وهو عندي خطأ وإنما اسم أبي وهب الجيشاني عبيد بن شرحبيل، هكذا سماه أهل العلم ببلدنا «إ. هـ وهو تابعي ـ وقال ابن حجر ـ» وكلامه ـ أي كلام ابن يونس ـ في غاية التحرير.

ونقل عن يحيى بن معين أنه قال: «أبا وهب الجيشاني اثنان أحدهما صحابي والآخر روى عنه ابن لهيعة، وهذا موافق لما ذهب إليه ابن يونس إلا في الكنية فهو لا يسلم أن الصحابي يكنى أبا وهب.

وهكذا فقد ذهب البخاري، وأبو حاتم، وابن سعد، وابن حبان، وابن منده إلى أن ديلم الحميري هو ابن فيروز، وهذا وهم.

وبيّن الحافظ أن سبب الوهم ما يلي:

١ ـ أن كلاً من فيروز الديلمي، وديلم الحميري سأل عن الأشربة.

أما حديث الديلمي فقد أخرجه أبو داود في (الأشربة ـ ٤/١٠٣ ـ ح ٣٧١٠) من طريق عبد الله الديلمي عن أبيه قال: أتينا رسول الله ﷺ «وفيه إن لنا أعناباً ما نصنع بها؟ قال زبّبوهَا قلنا ما نصنع بالزبيب؟ قال: أنبذوه على غدائكم واشربوه على عَشائكم... الحديث.

وكذلك حديث ديلم أخرجه أبو داود في (الأشربة ـ ٤/٨٩ ـ ح ٣٦٨٣) من طريق أبي الخير مَرْثد عن ديلم الحميري قال... «وفيه وإنا نتخذ شراباً من هذا القمح نتقوى به على عملنا وعلى بَرْدِ بلادنا فقال: «هل يسكر قلنا نعم قال فاجتنبوه..».

وواضح من النص أن السؤال متعلق بنوعين مختلفين من الأشربة: أحدهما عما يتخذ من العنب، والآخر عما يتخذ من القمح فهما سؤالان مختلفان.

٢ ـ قال الحافظ: «وإنما أتى الوهم على من اختصره فقال: «له حديث في الأشربة فلم يُعْلم مراده بذلك». انظر الاصابة (١/٤٧٨).

وخلاصة القول أن الذي سأل عن الأشربة في حديث الباب هو ديلم بن هوشع وحديثه في المصريين وانفرد أبو الخير بالرواية عنه، وهو حميري جيشاني. وأما الديلمي الذي روى عنه ولده عبد الله ـ والسائل عما يتخذ من العنب ـ فحديثه في الشاميين واسمه فيروز وهو الذي قتل الأسود العنسي. انظر الاصابة (٣/٢١٠)، وأما أبو وهب الجيشاني فشخصية ـ أخرى. وقد سبق أنه تابعي. بتصرف من الاصابة (١/٤٧٧ ـ ٤٧٨).

حاتم بن محمد قال: ثنا أحمد بن فراس المكي قال: ثنا محمد بن الربيع قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وعياش بن عباس عن أبي الخير عن ديلم الجيشاني أنه قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله! إنَّا بأرض باردة شديدة البرد يصنع بها شراب من القمح، أَفَيَحِلُّ يا نبي الله؟ قال: أليس بمسكر؟ قال[1]: بلى. قال: فإنه حرام.

١٧٤ ـ خبر آخر

٥٢٢ ـ أبنا أبو محمد بن عتاب ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: ثنا علي بن محمد قال: ثنا أبو بكر بن عبد المؤمن قال: ثنا عبد الله بن علي قال: ثنا محمد بن يحيى قال: ثنا الحسن بن الربيع ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! الحج كل عام؟ قال رسول الله ﷺ: «لا. بل حجة، ثم من شاء أن يتطوع فليتطوع بعد، ولو قلت كل عام كان كل عام».

الرجل المذكور هو: الأقرع بن حابس التميمي[2].

---

(١) هكذا في الأصل، والأولى أن يقول ـ «قلت».
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ النسائي في (الأشربة ـ ٣٢٧/٨) ومن طريقه ساقه المصنف، وأحمد (٣٦١/٣)، عن جابر بن عبد الله.
وأخرجه ـ مسمى ـ أبو داود في (الأشربة ـ ٨٩/٤ ـ ح ٣٦٨٣) من طريق محمد بن إسحاق عن يزيد بن حبيب به وسكت عنه، وقال المنذري في مختصره (٢٦٨/٥) «وفي إسناده: محمد بن إسحاق بن يسار، وقد تقدم الكلام عليه»، إ.هـ. وابن وهب في مسند الموطأ ومن طريقه أخرجه المصنف. انظر المختصر (ق ـ ٣٣').

(٢) صرح به أبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وأحمد، والحاكم، والبيهقي ـ كما سيأتي في التخريج ـ وكذلك هو عند الخطيب (١٣)، والتلقيح (٦٣٢)، والاشارات (١٧)، وجاء في المختصر (ق ـ ٣٨') وقال: «هو الأقرع بن حابس التميمي كذا في مسند ابن أبي شيبة وقيل: هو سراقة بن مالك بن جعشم، كذا في حديث سفيان من رواية ابن المقرىء، وقيل هو: عكاشة بن مِحْصَن ذكره ابن السكن». ومثله في الافصاح (ق ـ ٢٤')، والمستفاد (٤٠).

والشاهد لذلك:

٥٢٣ ـ ما سمعته يقرأ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: ثنا أبي قال: ثنا خلف بن يحيى ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد[١] عن سفيان بن حسين[٢] عن الزهري عن أبي سنان عن ابن عباس أن الأقرع بن حابس سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! «الحج في كل عام أو مرة واحدة؟ فقال: مرة[٣]، فمن زاد فتطوع».

وأما سراقة بن مالك فقد صرح به البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه، وعكاشه ـ بضم أوله وتشديد الكاف وتخفيفها أيضاً ـ ابن محصن ـ انظر الاصابة: (٢/٤٩٤)، صرح به ابن السكن، والقولان عند ابن بشكوال ومن تبعه.

(١) هو يزيد بن هارون.

(٢) سفيان بن حسين أبو محمد ثقة في غير الزهري باتفاقهم، من السابعة/خت م ٤. التقريب (٣١٠/١).

(٣) في المصنف ـ «قال: لا. بل».

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ ابن الجارود في المناسك (١٤٧ ـ ح ٤١٠) ومن طريقه ساقه المصنف. ومسلم في (الحج ـ ٢/٩٧٥ ـ ٤١٢) عن أبي هريرة، والترمذي في (الحج ـ ٣/١٧٨ ـ ح ٨١٤)، و(التفسير ـ ٥/٢٥٦ ـ ح ٣٠٥٥)، عن علي رضي الله عنه، والنسائي في (مناسك الحج ـ باب وجوب الحج ـ ٥/٨٣)، عن أبي هريرة، وابن ماجه في (المناسك ـ ٢/٩٦٣ ـ ح ٢٨٨٤) عن علي والدارمي في (المناسك ـ ١/٣٦١ ـ ح ١٧٩٥ و١٧٩٦) عن ابن عباس، وأحمد (١/١١٣) عن علي و(١/٣٠١ و٣٢٥) عن ابن عباس، و(٢/٥٠٨) عن أبي هريرة، والطيالسي في مسنده (٣٤٨ ـ ح ٢٦٦٩)، والدارقطني في (الحج ـ ٢/٢١٨ ـ ح ١٤) كلاهما عن ابن عباس، والبيهقي (٤/٣٢٦) عن أبي هريرة.
وأخرجه ـ مسمى ـ ابن أبي شيبة في مصنفه في (الحج ـ ٤/٨٥) ومن طريقه ساقه المصنف.
وأبو داود في (المناسك ـ ٢/٣٤٤ ـ ح ١٧٢١)، والنسائي في (الحج ـ ٥/٨٣)، وابن ماجه في (المناسك ـ ٢/٩٦٣ ـ ح ٢٨٨٦)، وأحمد (١/٢٥٥ و٢٩٠ ـ ٢٩١ و٣٥٢ و٣٧٠ ـ و٣٧١ ـ ٣٧٢)، والحاكم (١/٤٤١) و(٢/٢٩٣)، والبيهقي (٤/٣٢٦)، كلهم عن ابن عباس بألفاظ متقاربة ـ والسائل في تلك الأحاديث هو الأقرع بن حابس.
وأخرجه البخاري في (العمرة ـ ٣/٦٠٦ ـ ح ١٧٨٥)، ومسلم (في الحج ـ ٢/٨٨٤ ـ ح ١٤١)، والنسائي في (مناسك الحج ـ ٥/١٧٨)، وابن ماجه في (المناسك ـ ٢/٩٩٢ ـ ح ٢٩٨٠)، والبيهقي في (الحج ـ ٤/٣٢٦) والسائل في تلك الأحاديث هو سراقة بن مالك، وابن السكن ومن طريقه ساقه المصنف هنا وسماه عكاشة.
وتحمل هذه الواقعة على التعدد لاسيما وقد جاء عند الترمذي في الحديث (٨١٤)، وأحمد (١/١١٣) من حديث علي بن أبي طالب» قالوا: يارسول الله! بصيغة الجمع، والله أعلم.

وقيل: هو سراقة بن مالك بن جُعْشُمْ.

والحجة في ذلك:

٥٢٤ ـ ما سمعته يقرأ على أبي محمد بن محسن قال: أبنا أبو القاسم التميمي قال: ثنا أبو القاسم أحمد بن إبراهيم المكي قال: ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن يزيد قال: ثنا جدي قال: ثنا سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس قال: قام سراقة فقال: يا رسول الله! اقض لنا قضاء قوم كأنما ولدوا اليوم، ألعامنا هذا أم للأبد؟ فقال: «بل للأبد، دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة».

وباسناده عن سفيان عن ابن طاوس عن أبيه قال: قام سراقة بن مالك بن جعشم فقال: يا رسول الله اقض لنا قضاء قوم كأنما ولدوا اليوم ألعامنا هذا أم للأبد؟ قال: «بل للأبد دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة».

وقيل: هو: عكاشة.

٥٢٥ ـ كما أبنا أبو محمد عن أبي عمر قال: ثنا ابن القاسم ثنا ابن السكن قال: ثنا أبو يزيد هارون بن عيسى البلدي قال: ثنا أحمد بن منصور الرمادي قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أبنا الربيع بن مسلم القرشي عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: يا أيها الناس إن الله فرض عليكم الحج فحجوا. فقال عكاشة أكل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً. ثم قال: «لو قلت كل عام لوجبت».

١٧٥ ـ خبر آخر

٥٢٦ ـ أبنا أبو محمد بن عتاب ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ قال: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا محمد بن محمد بن جبريل قال: ثنا أبي قال: ثنا محمد بن الجارود[1] قال: ثنا محمد بن

---

(١) انظر المنتقى (ح ـ ٧٣٨).

عوف بن سفيان الطائي[1] قال: ثنا دحيم قال: ثنا الوليد[2] قال: ثنا الأوزاعي قال: سألت الزهري أي أزواج النبي ﷺ استعاذت منه؟ فقال: أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة أن بنت الجون لما دخلت على رسول الله ﷺ فدنا قالت، أعوذ بالله منك فقال رسول الله ﷺ: عذتِ بعظيم الحقي بأهلك.

قال الزهري: الحقي بأهلك تطليقة.

٥٢٧ ـ وقرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: أبنا أبي ثنا عبد الله بن ربيع ثنا محمد بن معاوية ثنا أحمد بن شعيب أبنا الحسين بن حريث قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: حدثني الأوزاعي قال: سألت الزهري عن التي استعاذت من رسول الله ﷺ فقال: أخبرني عروة عن عائشة أن الكلابية لما دخلت على رسول الله ﷺ قالت: أعوذ بالله منك قال[3] رسول الله ﷺ: لقد عذت بِمَعَاذ[4] الحقي بأهلك.

هذه المرأة المذكورة في هذا الحديث، اختلف في اسمها على ما يأتي بعد هذا فمن ذلك.

٥٢٨ ـ ما أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ـ قراءة عليه ـ، وأنا أسمع ـ قال: قرأت على أبي القاسم التميمي قال: أبنا علي بن محمد ثنا أحمد بن عبد المؤمن ثنا عبد الله بن علي ثنا محمد بن يحيى قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا عبد الرحمن ـ يعني ابن سليمان بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبي أسيد قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى انطلقنا إلى حائط له[5] يقال له: الشوط[6]

---

(١) محمد بن عوف بن سفيان الطائي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة (ت ـ ٢٧٢ أو ٢٧٣). د عس. التقريب (٢/١٩٧).

(٢) أخرجه ـ البخاري ـ في (الطلاق ـ ح ٥٢٥٤) من طريق الوليد به.

(٣) عند النسائي ـ «فقال».

(٤) عند النسائي عظيم: «بدل من معاذ» ـ وهو بفتح الميم ما يستعاذ به، أو اسم مكان العوذ، والتنوين فيه للتعظيم. انظر الفتح (٩/٣٥٩).

(٥) في المنتقى من غير «له».

(٦) بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها مهملة، وقيل معجمة ـ وهو بستان في المدينة وقد جاء في الأصل بالسين المهملة. انظر الفتح (٩/٣٥٧).

حتى انتهينا إلى حائطين فقال رسول الله ﷺ: اجلسوا هاهنا! فدخل وقد أُتي بالجَوْنية فأنزلت في بيت النخل أميمة بنت النعمان بن شُراحيل ومعها داية[1] حاضنة لها فلما دخل عليها رسول الله ﷺ قال: هبي نفسك لي! قالت: وهل تهب الملكة نفسها للسوقة[2]؟ قال: فأهوى[3] بيده يضع يده عليها لَتَسْكُن فقالت: أعوذ بالله منك. قال: قد عذت بمعاذ، ثم خرج إلينا. قال[4]: يا أبا أسيد اكْسُهَا[5].

---

(١) الداية ـ بالتحتانية: الظئر المرضع ـ قال الحافظ في الفتح (٣٥٨/٩): «ولم أقف على تسميتها».

(٢) السوقة يقال: للواحد والجمع وقيل لهم ذلك لأنهم على مراد الملك يتصرف فيهم كيف يشاء. انظر المصدر السابق.

(٣) أي أمالها إليها. الفتح (٣٥٩/٩).

(٤) في المنتقى ـ «فقال».

(٥) اختلف في اسم هذه المرأة على أقوال كثيرة فقد أخرج البخاري أنها أميمة بنت النعمان بن شراحيل، وجاء عنده أيضاً: أميمة بنت شراحيل منسوبة إلى جدها وأخرج أحمد (٤٩٨/٣) و(٣٣٩/٥) أنها أمية ـ بميم واحدة ـ بنت النعمان بن شراحيل كما جاء عنده: امرأة من بني الجَوْن يقال: أمينة ـ بميم واحدة ثم نون بعد المثناة التحتية، وأخرج ابن سعد في الطبقات (١٤٥٦/٨) أنها أسماء بنت النعمان بن أبي الجون وجاء عنده أيضاً: أميمة بنت النعمان بن أبي الجون.

وأخرج أيضاً في (١٤١/٨ و١٤٣) أنها فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكِلَابي وفي حديث آخر عنده ـ سماها عمرة بنت يزيد بن عبيد بن رواس بن كلاب، وفي طريق آخر، سماها العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عون، وفي آخر سماها: سبا بنت سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب.

وكل اللاتي ورد ذكرهن عند ابن سعد ـ باستثناء الأخيرة، قد أوردهن المصنف هنا ـ وقد قال ابن سعد في الطبقات (١٤١/٨): «اختلف علينا اسم الكلابية». وعدد منهن فاطمة وعمرة والعالية وسبا. ثم قال: «وقال بعضهم: لم تكن إلا كلابية واحدة واختلفوا في اسمها، وقال بعضهم بل كن جميعاً ولكل واحدة منهن قصة غير قصة صاحبتها» إ. هـ. وانظر الفتح (٣٥٨/٩ ـ ٣٥٩).

وقال الحافظ في الفتح (٣٥٧/٩): «والصحيح أن التي استعاذت منه هي الجَوْنية».

كما أخرج ابن سعد في الطبقات (١٤٤/٨) عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي أنه لم تستعذ منه امرأة غيرها، وعلق عليه الحافظ في الفتح (٣٥٧/٩) بقوله: «وهو يغلب على الظن»، واستدل على ذلك بأن المرأة قد خدعت وقيل لها: استعيذي منه ليكون أحظى لك عنده. قال: «فيبعد أن تخدع أخرى بعدها بمثل ما خدعت به بعد شيوع الخبر بذلك».

وللخلاف الواقع في اسم الكلابية ـ كما تقدم ـ قال الحافظ: «والصحيح أن اسمها أميمة بنت النعمان بن شراحيل»، أي ـ هو الذي جاء عند البخاري من حديث أبي أسيد (٥٢٥٥=

رازقيتين[1] وألحقها بأهلها.

٥٢٩ ـ وفيما أجاز لي موسى بن عمران بن عبد الرحمن بخطه عن أبي عمر النمري أن خلف بن القاسم حدثه قال: أبنا أبو علي بن السكن ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن المقدام العجلي ثنا عبيد بن القاسم[2] ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن عمرة بنت الجَون[3] تعوذت من رسول الله ﷺ حين أدخلت عليه، فقال رسول الله ﷺ: «لقد عذت بمعاذ»، قال: فطلقها وأمر أسامة[4] فمتعها بثلاثة أثواب رازقية.

وقال ابن السكن أيضاً في أول الباب: «ذكر الكلابية» اختلف في اسمها فقيل: فاطمة بنت الضحاك بن سفيان. وقيل: اسمها عمرة بنت يزيد بن

= و٥٢٥٧) وقد ذكر في (ص ٣٥٨) أن هشام بن الكلبي، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن حبيب قد جزموا بأن اسمها أسماء بنت النعمان بن شراحيل، قال الحافظ: «فلعل اسمها: أسماء، ولقبها أميمة» ثم قال: «ووقع في المغازي رواية يونس بن بكير عن ابن إسحاق «أسماء بنت كعب الجونية فلعل في نسبها من اسمه كعب...» أي فنسبت إليه. وقال في هدي الساري (٣٢٤): «وذكر في رواية أبي أسيد: «ومعها دايتها حاضنة لها»، ولم تسم، فلعل اسمها ـ أي الحاضنة ـ أحد ما قيل عند هؤلاء فاشتبه». وقد أعل ذلك أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ٢٣٠ ـ ٢٣١) بالاضطراب، فقال: «الاختلاف في الكندية كثير جداً... واختلافهم في سبب فراقها على ما رأيت والاضطراب فيها وفي صواحبها اللواتي لم يجتمع عليهن من أزواجه ﷺ ـ اضطراب عظيم على ماذكرنا كثيراً منه في صدر هذا الكتاب والحمد لله» إ.هـ.

وقد ورد بعض من ذكر منهن هنا عند الخطيب (٣٥٥ ـ ٣٥٦) وتبعه ابن الجوزي في التلقيح (٦٧٧)، وجاءت بعض تلك الأقوال في الاشارات (١٥) وانظر المختصر (ق ـ ٣٣/ب و٣٤/أ) وقد استوعب كل ما ذكر هنا في الأصل، والافصاح (ق ـ ٥٩/ب)، والمستفاد (٥٩).

(١) براء ثم زاي مكسورة ـ ثم قاف بالتثنية ـ والرازقية ثياب من كتان بيض طوال. انظر الفتح (٩/ ٣٥٩)، والنهاية (٢/ ٢١٩).

(٢) عبيد بن القاسم، متروك كذبه ابن معين، واتهمه أبو داود بالوضع من التاسعة/ق التقريب (١/ ٥٤٤).
وفي الأصل ـ «عسر» هكذا بهذا الشكل.

(٣) ذكر الحافظ في الاصابة (٤/ ٣٦٨) أنه قيل: «في نسبها عمرة بنت يزيد بن عبيد بن أوس بن كلاب»، قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ٣٦١): «وهذا أصح».

(٤) في الأصل ـ بعد قوله ـ وأمر أسامة ـ كلمة غير واضحة ـ هكذا «أسا» والظاهر أنها زائدة من الناسخ فكأنه أراد أن يكتب «أسامة ثم ترك ذلك» ويؤيده ما جاء عند ابن حجر وابن عبد البر في المصدرين السابقين حيث أوردا الحديث وليس فيه هذه اللفظة أي ـ جاء هكذا: «وأمر أسامة فمتعها...».

عبيد بن رَوَّاس، وقيل: عـاليـة[1] بنت ظبيـان بن عمـرو بن عـوف، وهي التي تزوجها رسول الله ﷺ في ذي القعدة سنة ثمان من الهجـرة[2] فلما أدخلت عليه قالت: أعوذ بالله منك فقال لها: عذت بمعاذ الحقي بأهلك.

ويقال: إن النبي ﷺ رأى بكَشْحها[3] بياضاً ففارقها لـذلك، ويقـال: بل التي استعاذت من النبي ﷺ: أسماء بنت النعمان الجونية: وأمر أبا أسيد فمتعها ثوبين وردها إلى قومها. فكانت بعد ذلك تَلقَط البعر، وتقول: أنا الشقية.

٥٣٠ ـ وقـرىء على أبي الحسن بن مغيث ـ وأنـا أسمع ـ قـال: ثنا أبـو عمـر أحمد بن محمـد ـ إجازة ـ عن عبـد الوارث بن سفيـان قال: ثنـا قاسم ثنـا أحمد بن زهير ثنا أحمد بن المقدام قال: ثنا زهير بن العـلاء[4] قال: ثنـا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: تزوج رسول الله ﷺ من أهل النَّمَر أسماء بنت النعمان من بني الجـون، فلما دخل بهـا، دعاهـا، فقالت: تعـال أنت، فطلقهـا. قال: وزعم بعضهم، أنها قالت: أعوذ بالله منك قال: قد عـذت بمعاذ، فقـد أعاذك الله مني. فطلقها، وهذا باطـل، إنما قـال: هذا لامـرأة من بني سليم، وكانت جميلة فخـاف نساؤه أن تغلبهن عـلى رسول الله ﷺ. فقلن لهـا: إنه يعجبـه أن تقـولي: أعوذ بـالله منك! فقـالت: لما أراد أن يتخـذها لنفسـه: إني أعوذ بـالله منك! قال: «قد عذت بمعاذ وأعتقها»[5].

وقال بعضهم: إنه كان بها ـ يعني بأسماء ـ وضح[6] كوضح العامرية ففعل بها نحو ما فعل بالعامرية[7].

---

(١) جاء في المختصر (ق ـ ٣٣') العالية بنت ظبيان وكـذلـك سماها ابن سعـد في الطبقـات (١٤٣/٨) وقد جاء في الأصل: «عائشة» وهو تصحيف.

(٢) انظر طبقات ابن سعد (١٤١/٨) وقد ذكر هذا التاريخ في شأن فاطمة بنت الضحاك. أي أن النبي ﷺ تزوجها في هذا الشهر من السنة المذكورة.

(٣) أي خصرها. انظر النهاية (١٧٥/٤).

(٤) زهير بن العلاء القيسي. قـال أبو حـاتم: «أحاديثه موضـوعه». المغني (٢٤١/١)، اللسـان (٤٩٢/٢).

(٥) بهذا ينتهي قول قتادة: انظر الاستيعاب (٢٢٩/٤).

(٦) ـ الوضح ـ في الأصل هو البياض ـ والمراد هنا البرص. انظر النهاية (١٩٦/٥).

(٧) انظر الاستيعاب (٢٣٠/٤).

وقـال أبو عبيـدة[١]، معمر بن المثنى: وتـزوج من أهل النمـر أسـماء بنت النعمان بن الجون بن شراحيل بن النعمان من كندة، فلما أدخلت (عليه)[٢] دعاها إليه فقالت: تعال أنت! وأبت أن تجيء.

وزعم بعضهم أنها كانت أجمل الناس فخاف نساؤه أن تغلبهن عليه فقلن لها: إنه يحب إذا دنا منك أن تقـولي إني أعوذ بـالله منك، فلما دنـا منها قـالت: أعـوذ بالله منـك! قال: «قـد عذت بمعـاذ»، فطلقهـا، ثم سرحها إلى قـومها، وكانت تسمي نفسها: الشقية[٣].

وقال آخرون: إن هذه التي عادت من النبي ﷺ من سبي بني العنـبر يوم الشقوق[٤] وكانت جميلة فأراد النبي ﷺ أن يتخذها فقالت: هذا.

قال أبو عبيدة: كلتاهما عاذتا بالله[٥].

ذكر ذلك الأثرم[٦] عن أبي عبيدة، انتهى ما حكاه ابن زهير ـ رحمه الله ـ.

---

(١) جاء في الأصل «أبو عبيـدة ومعمر»، بواو العطف وهو خطأ إنما هـو واحد، وهـو مترجم عنـد الخطيب. تغ (١٣/٢٥٢).

(٢) الزيادة من الاستيعاب (٤/٢٢٨) والمقام يقتضي ذاك.

(٣) انظر النص في الاستيعاب (٤/٢٢٩).

(٤) هكـذا هو في المختصر (ق ـ ٣٤') الشقـوق ـ بـالشـين المعجمـة وقـافـين ومثله في الاستيعـاب (٤/٢٣٠)، وجاء هنا في الأصل «السيوف»، والظاهر أنه تصحيف.

(٥) انظر الاستيعاب (٤/٢٢٩).

(٦) علي بن المغيرة أبو الحسن الأثرم، صاحب النحو والغريب واللغة. تغ (١٢/١٠٧ ـ ١٠٨).

التخريج:

أخـرجـه ـ مبهـماً ـ ابـن الجـارود في (الـطلاق ـ ٢٤٦ ـ ح ٨٣٨)، والـنسـائي في (الـطلاق ـ ٦/١٥٠) ومـن طـريـقـهـا ـ سـاقـه المـصـنـف، والـبـخـاري في (الـطلاق ـ ٩/٣٥٦ ـ ح ٥٢٥٤) عن عـائشـة. وفي (الأشربـة ـ ١٠/٩٨ ـ ح ٥٦٣٧) عن سهل بن سعد. وابن سعـد في الطبقـات (٨/١٤١) عن عائشة و(١٤٣) عن ابن أبي عـون الدوسي و(١٤٤ و١٤٥) عن أبي أسيد الساعدي.

وأخـرجـه ـ مسمى ـ ابن الجـارود في (اللعـان ـ ٢٥٥ ـ ح ٧٥٨) ومن طـريقـه المصنف هنـا ـ والبخاري في (الطلاق ـ ٩/٣٥٦ ـ ح ٥٢٥٥ و٥٢٥٧) عن أبي أسيـد، وعن سهل بن سعـد وعندهما تـسـميتها أميمة. وابن مـاجه في (الـطلاق ـ ١/٦٥٧ ـ ح ٢٠٣٧) عن عائشـة وسماهـا عمرة بنت الجون، وفي إسناده عبيد بن القاسم، قال في الزوائد، عن ابن معين: «كان كـذاباً خبيثاً»، وقال صالح بن محمد: «كذاب يضع الحديث..». =

١٧٦ ـ خبر آخر

٥٣١ ـ قرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع قال: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا علي بن محمد ثنا حمزة بن محمد ثنا أحمد بن شعيب قال: أبنا أحمد بن سليمان قال: ثنا عفان بن مسلم قال: ثنا حماد بن سلمة قال: ثنا ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب أن رسول الله ﷺ قال: كان ملك ممن كان قبلكم، وكان له ساحر، فلما كبر الساحر، قال للملك: إني قد كبرت سني، وحضر أجلي، فادفع إليَّ غلاماً فلأعلمْه السحر، فدفع إليه غلاماً فكان يعلمه السحر، وكان بين الساحر وبين الملك، راهب فأتى الغلام على الراهب فسمع كلامه فأعجبه نَحْوَه وكلامه، وكان إذا أتى على الساحر ضربه وقال: ما حبسك، فإذا أتى أهله جلس عند الراهب فيصلي، فإذا أتى أهله ضربوه وقالوا ما حبسك؟ فشكى ذلك إلى الراهب فقال له: إذا أراد الساحر أن يضربك، فقل حبسني أهلي، وإذا أراد أهلك أن يضربوك فقل حبسني الساحر. وذكر الحديث بطوله. وذكره المفسرون في تفسير سورة البروج اسم الملك: يوسف ذو نواس بن شرحبيل بن شراحيل من تبّع، وكان ملك حمير وكان في الفترة قبل مولد النبي ﷺ لسبعين سنة.

واسم الغلام عبد الله بن ثامر[1] وقع ذلك كله في تفسير القرآن المنسوب إلى ابن عباس.

وأحمد (٤٩٨/٣) و(٣٣٩/٥) عن أبي أسيد وسهل بن سعد، وسماها أمية وأمينة. وابن سعد في الطبقات (١٤١/٨) عن الزهري ـ وسماها فاطمة بنت الضحاك بن سفيان، و(ص ١٤٢ ـ ١٤٣) عن ابن عمر، وسماها سبا بنت سفيان بن عون بن كعب، وسماها العالية بنت ظبيان. و(١٤٤) عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي وسماها أسماء بنت النعمان بن أبي الجون، و(١٤٥) عن ابن عباس وعن أبي أسيد، وسماها: أسماء بنت النعمان.

كما أخرجه ابن السكن وأحمد بن زهير ـ وقد ساق المصنف من طريقيهما عدة روايات وأقوال. انظر المختصر (ق ـ ٣٣' و٣٤'). وانظر الاستيعاب (٢٣٣/٤ ـ ٢٣٤)، والنفس لا تطمئن إلى شيء مما خرج عن الصحيح في هذه القصة، خاصة وأن غالب نقلة تلك الأخبار ضعفاء متروكون، كالواقدي، وزهير بن العلاء وعبيد بن القاسم، والكلبي، وعلى ما هم عليه من ضعف فقد اختلفوا أيضاً.

ولعل هذا الذي حدا بابن عبد البر أن يعلها بالاضطراب. والله أعلم.

(١) وقد جاء ذكرهما عند ابن إسحاق في مغازيه ـ كما في السيرة لابن هشام: (٣١/١ و٣٢ و٣٥)=

١٧٨ ـ خبر آخر

٥٣٢ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن قال: ثنا أبي قال: ثنا محمد بن ربيع ثنا محمد بن معاوية ثنا أحمد بن شعيب أبنا عبيد الله بن سعيد[1] قال: ثنا عبد الله بن نمير[2] قال: ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: أصيب سعد يوم الخندق (رماه)[3] رجل من قريش في[4] الأكحل، فضرب[5] عليه النبي ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب.

الرجل هو: حبان بن العرقة[6].

= فسمى الغلام عبد الله بن الثامر، والذي قتل أصحاب الأخدود هو ذو نواس، واسمه زرعة وتسمى في زمان مملكته بيوسف، ثم قال وهو: ابن قبان أسعد بن أبي كرب وهو تبع الذي غزا المدينة وكسا الكعبة، وانظر تفسير ابن كثير (٨/ ٣٩٠).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ النسائي في (التفسير في الكبرى عن أحمد بن سليمان عن عفان عن حماد به. انظر تحفة الأشراف (٤/ ١٩٩ ـ ح ٤٩٦٩)، ومسلم في (الزهد ـ ٤/ ٢٢٩٧ ـ ح ٧٣)، والترمذي في (التفسير ـ ٥/ ٤٣٧ ـ ٤٣٩ ـ ح ٣٣٤٠)، وقال: «حسن غريب»، وأحمد (٦/ ١٧)، وعبد بن حميد وابن مردوية والطبري (٣٠/ ٨٥) وانظر الدر (٨/ ٤٦٩).

وقال ابن كثير (٨/ ٣٨٩): «وهذا السياق ليس فيه صراحة أن سياق هذه القصة من كلام النبي ﷺ، قال: شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزي: «فيحتمل أن يكون من كلام صهيب الرومي، فإنه كان عنده علم من أخبار النصارى. والله أعلم».

وأما ما عزاه المصنف إلى التفسير المنسوب لابن عباس فليس فيه ذكر لاسم الغلام بل اقتصر علي ذكر اسم الملك: أي يوسف، ويقال: ذو نواس. انظر تنوير المقباس (٦/ ٢٥٥).

وأخرجه ـ مسمى ـ ابن إسحاق في مغازيه ـ كما في السيرة (١/ ٣٥ ـ ٣٦).

(١) عبيد الله بن سعيد ثقة مأمون من العاشرة، (ت ـ ٢٤١) /خ م س.

(٢) أخرجه ـ البخاري ـ في (الصلاة ـ ح ٤٦٣) من طريق ابن نمير به.

(٣) في الأصل ـ «فرماه»، ولا معنى للفاء هنا، والتصويب من النسائي.

(٤) عند النسائي: «رمية».

(٥) بفتح الهمزة والمهملة وبينهما كاف ساكنة، وهو عرق في وسط الذراع. الفتح: (٧/ ٤٠٣).

(٦) حبان ـ بكسر المهملة وتشديد الموحدة ابن العرقة ـ بفتح المهملة وكسر الراء ثم قاف ـ وهي أمه بنت سعيد بن سعد بن سهم، أما أبوه فاسمه «قيس». ويقال فيه حبان بن قيس أو ابن أبي قيس بن علقمة. انظر المصدر السابق، صرح به البخاري، ومسلم، وأحمد ـ كما سيأتي في التخريج ـ وهكذا جاء في المختصر (ق ـ ٣٤') والافصاح (ق ـ ٣٦')، والمستفاد (٧٩).

والشاهد لذلك:

٥٣٣ ـ ما أخبرنا به أبو الحسن يونس بن محمد ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ قال: أبنا ثنا أبو محمد بن أسد ثنا أبو علي[1] ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا زكريا بن يحيى ثنا ابن نمير ثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت: أصيب سعد[2] يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له: حبان بن العرقة رماه في الأكحل، فضرب النبي ﷺ عليه خيمة في المسجد ليعوده من قريب. مختصر[3] ويقال رماه أبو أسامة الجثمي[4] ذكر ذلك الواقدي.

١٧٨ ـ خبر آخر

٥٣٤ ـ أبنا أبو محمد بن عتاب ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ عن أبيه قال: قرأت على أبي محمد عبد الله بن ربيع قال: ثنا محمد بن معاوية قال: ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب قال: ثنا علي بن حُجْر بن إياس قال: أبنا عيسى بن يونس قال: ثنا هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت: جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ألا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً، وذكر حديث أم زرع بطوله، ولم يسم من النساء الواقعات فيه واحدة منهن باسمها، وقد روينا ذلك في خبر آخر والحمد لله.

---

(١) أبو علي هو: ابن السكن.

(٢) وسعد هو ابن معاذ.

(٣) للحديث بقية عند البخاري اختصره المصنف هنا.

(٤) هكذا ذكره الواقدي في مغازيه (٢/٤٦٩) مع ذكره للقول الأول، وهذا القول أيضاً في المختصر، والافصاح، والمستفاد كما تقدم.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ النسائي في (المساجد ـ باب ضرب الخباء في المساجد ـ ٢/٤٥) ومن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (الصلاة ـ ١/٥٥٦ ـ ح ٤٦٣). وأبو داود في (الجنائز ـ ٣/٤٧٧ ـ ح ٣١٠١) كلهم عن عائشة.

وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري في (المغازي ـ ٧/٤١١ ـ ح ٤١٢٢) ومن طريقه ساقه المصنف هنا، ومسلم في (الجهاد ـ ٣/١٣٨٩ ـ ح ٦٥)، وأحمد (٦/١٧) كلهم عن عائشة. والمعين عندهم هو حبان بن العرقة، والواقدي في مغازيه (٢/٤٦٩) وذكر القولين معاً، والنفس تطمئن إلى ما في الصحيح.

ذكر اسم من وقع في حديث أم زرع من النساء.

٥٣٥ ـ قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الحافظ، قال: أبنا أبو الحسين المبارك ابن أبي القاسم الصيرفي قال: أبنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن جعفر بن العدل[١] ـ أبنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني.

٥٣٦ ـ قال أبو الحسين: وثنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن المهتدي[٢] وأبنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بين علي الكوفي[٣] قالا: أبنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد المقرىء الصيدلاني[٤] واللفظ له ـ قالا: ثنا أبو محمد (يزداد) بن عبد الرحمن بن محمد بن (يزداد) الكاتب[٥]ـ قراءة عليه ـ في سنة ست وعشرين وثلاثمائة قال: ثنا الزبير بن بكار أبو عبد الله[٦] حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي[٧] عن عبد العزيز بن محمد[٨] عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: دخل عَلَيَّ رسول الله ﷺ وعندي بعض نسائه فقال: يا عائشة! أنا لك كأبي زرع لأم زرع[٩] ثم ذكر كلاماً وسمى الثانية:

---

(١) محمد بن عبد الواحد أبو الحسن. قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً، (ت ـ ٤٤٢). تغ (٣٦١/٢).

(٢) محمد بن علي أبو الحسن: قال الخطيب كتبت عنه، وكان فاضلاً نبيلاً، ثقة صدوقاً. تغ (١٠٨/٣ ـ ١٠٩).

(٣) عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي، قال الخطيب: «كتبت عنه، وكان سماعه صحيحاً» (ت ـ ٤٥١). تغ (٣٨٨/١٠).

(٤) عبيد الله بن أحمد المقريّ الصيدلاني ـ كان ثقة مأموناً (ت ـ ٣٧٦). تغ (٣٧٩/١٠).

(٥) يزداد بن عبد الرحمن بن محمد بن يزداد أبو محمد الكاتب. ثقة، (ت ـ ٣٢٧). تغ (٣٥٥/١٤).
وفي الأصل ـ أبو محمد بن داود. . . بن داود ـ وهو تصحيف.

(٦) انظر الأخبار الموفقيات (٤٦٢ ـ ٤٦٤).

(٧) محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي، ترجمه ابن أبي حاتم، وسكت عنه. انظر الجرح (٢٩٠/٧).

(٨) هو الدراوردي.

(٩) ذكر أبو ذر الحلبي في التوضيح (ق ـ ١٥٠/٢) أنه لا يعرف من أولئك أحداً. .». وقد صرح بتسمية تلك التسع، الطبراني، وعبد الحكيم بن حيان المصري، والزبير بن بكار، والحافظ بن ناصر الدين ـ كما سيأتي في التخريج ـ وجاء عند الخطيب في مبهماته (٥٢٧) وفي التلقيح =

عمـرة بنت عمـرو. والثالثة: حبي بنت كعب[1]، والـرابعـة: مهـدد بنت أبي هرمة[2]، والخامسة: كبشة، والسادسة: هند، والسـابعة: حبي بنت علقمـة[3]، والثامنة: ابنـة دوس بن عبد[4]. ولم يـذكر اسم التـاسعة، والعـاشرة كبشة بنت الأرقم[5].

= (٦٩٧ ـ ٦٩٨)، والاشـارات (١٦)، والمختصر (ق ـ ٣٥ ـ ٣٦)، والافصـاح (ق ـ ٦٥)، والمسـتفاد (٦٤)، والتوضيح (ق ـ ١٤٩ و١٥٠).

(١) قال النووي في الاشارات (١٦): «بضم المهملة وتشـديد الموحدة».

(٢) مهدد ـ بفتح الميم، وسكون الهاء وفتح الدال المهملة الأولى. .
وهزومة ـ بفتح الهاء وضم الزاي، وميم بعد الواو. انظر التـوضيح (ق ـ ١٤٩)، وقـد عزا إلى ابن ناصر الدين بسـنده إلى الزبير بن بكار في قوله هرمة ـ بإسكان الراء وحذف الواو.

(٣) جاء في التلقيح «حي» ـ بحذف الموحدة بعد المهملة، وهو تصحيف.

(٤) هكذا هو في المختصر والافصاح والمستفاد ـ أي بنت دوس بن عبد أي بالـدال المهملة بدلاً من الألف. وقال أبو ذر الحلبي في التوضيح: «نقلاً عن الكرمـاني» «بنت أوس ـ بالـواو والمهملة ـ ابن عبد ـ ضد الحر»،
وجـاء في روايـة الـطبراني: «أسـماء بنت عبـد»، الجمـع (٣١٨/٤ ـ ٣١٩) والتـوضيـح: (ق ـ ١٤٩).

(٥) كبشة ـ بموحدة ثم شين معجمة ـ ، وعزا أبو ذر في التوضيـح (ق ـ ١٥٠) إلى معجم الطبراني أنها كبيشة، ولكن في المجمع (٣١٩/٤) كبشـة مكبراً كـما هنا ـ معـزواً للطبراني. وعن مكان هذه القصة ذكر الحافظ في الفتح (٢٥٨/٩) أنه وقـع في رواية الهيثم بن عـدي أنهن كن بمكة ثم قال: وأفاد أبـو محمد بن حـزم ـ فيما نقله عيـاض ـ أنهن كن من خثعم، وهو يـوافق رواية الزبير أنهن من اليمن». إ. هـ. وجاء في رواية الطبراني في الكبير أنهن كن في الجـاهلية. انـظر التوضيح (ق ـ ١٥١).

التخريج:

أخـرجـه ـ مبهـماً ـ البخـاري في (النكـاح ـ ٢٥٤/٩ ـ ح ٥١٨٩)، ومسلم في (فضـائـل الصحابة ـ ١٨٩٦/٤ ـ ح ٩٢)، والترمذي في (الشـمائل ـ ٧٤)، والحارث بن أبي أسامـة، ومن طريقه أخرجه الخـطيب البغدادي في مبهـماته: (٥٢٧)، والنسـائي، وأبو يعـلى، وابن حبان، والجوزقي ـ كما في الفتح (٢٧٦/٩) كلهم من طريق عيسى بن يونس عن هشام بن عـروة عن أخيه عبد الله عن أبيه عن عروة عن عائشة موقوفاً، وأبو عوانة في صحيحه، والطبراني ـ كـما في الفتـح (٢٧٦/٩) كلهم من طريق سعيـد بن سلمـة بن أبي الحسـام عن هشـام بـالإسنـاد المتقدم. . والنسائي أيضاً ـ من طريق عقبة بن خالـد وعباد بن منصـور، والطبراني من طـريق عبـد الـرحمن بن أبي الـزنـاد. . . وابن أبي أويس عن أبيـه، والـزبـير بن بكـار من طـريق عبد الله بن مصعب. وأبو عوانه في صحيحه من طريق أبي معـاوية كلهم عن هشـام عن أبيه عن عائشة موقوفاً عدا رواية عباد بن منصور وعبد الله بن مصعب فمرفوعتـان. وأبو عبيـد في غـريب الحـديث (٢٨٦/٢) وسنـده في حـاشيـة (ص ٢٨٩) من طـريق أبي معـشر عن

١٧٩ ـ خبر آخر

٥٣٧ ـ قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد ـ وأنا أسمع ـ قال: أبنا أبي قال: ثنا خلف بن يحيى قال: ثنا أبو محمد بن يوسف ثنا محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ثنا يحيى بن يعلى التيمي[1] عن أبيه يعلى بن حرملة[2] قال: دخلت مكة بعد ما قتل ابن الزبير بثلاثة أيام وهو حينئذ مصلوب ـ قال: فجاءت أمه عجوز طويلة مكفوفة البصر. قال: فقالت للحجاج: أما آن لهذا الراكب أن ينزل؟ قال: فقال الحجاج: المنافق؟ قال: فقالت لا. والله، ما كان منافقاً، إن كان لصواماً قواماً براً، فقال: انصرفي فإنك عجوز قد خَرَفْت! فقالت: لا والله ما خرفت منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج من ثقيف كذاب ومبير[3]، فأما الكذاب فقد رأيناه وأما المبير فأنت. فقال الحجاج: مبير المنافقين.

أم ابن الزبير: هي: أسماء بنت أبي بكر[4].

٥٣٨ ـ كما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله قال: أبنا علي بن أيوب ثنا عبد الغفار بن محمد ثنا أبو علي الصواف ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي

= هشام ـ وغيره من أهل المدينة ـ عن عروة عن عائشة مرفوعاً. انظر لذلك ولمزيد من التخريج الفتح (٢٥٦/٩ و٢٥٧ و٢٧٥ ـ ٢٧٦). وأخرجه ـ مسمى ـ الزبير بن بكار في الأخبار الموفقيات (٤٦٢) من طريق الدراوردي عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. ومن طريق الزبير هذا ـ أخرجه المصنف هنا ـ والطبراني كما في المجمع (٣١٨/٤ ـ ٣١٩) وعبد الحكيم بن حيان المصري ـ كما في الفتح (٢٥٧/٩ ـ ٢٥٨) والخطيب في مبهماته (٥٢٩) ثلاثتهم من طريق الزبير بن بكار. كما في الفتح (٢٥٧/٩ ـ ٢٥٨).
كما أخرجه ـ بسنده إلى الزبير بن بكار: الحافظ بن ناصر الدين في «ربيع الفُرُع»، قاله الحلبي في التوضيح (ق ـ ١٥٠').

(١) يحيى بن يعلى التيمي أبو المحياة، بضم الميم وفتح المهملة وتشديد التحتانية وآخرها هاء، الكوفي ثقة من الثامنة/ م ت س ق. التقريب (٣٦٠/٢).
(٢) يعلى بن حرملة مترجم عن ابن أبي حاتم وسكت عنه. الجرح (٣٠٢/٩).
(٣) أي مهلك، يسرف في إهلاك الناس. انظر النهاية (١٦١/١).
(٤) صرح بها البخاري في التاريخ، والحميدي، والطبراني والحاكم ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله في المختصر (ق ـ ٢١')، والافصاح (ق ـ ١٦')، والمستفاد (١٠١).

ثنا سفيان[1] ثنا أبو المحياة عن أمه[2] أنها قالت: لما قتل[3] عبد الله بن الزبير دخل الحجاج على أسماء بنت أبي بكر فقال لها: يا أمه! إن أمير المؤمنين أوصاني بك، فهل لك من حاجة؟ قالت: ما لي من حاجة ولست لك بأم ولكني أم المصلوب على رأس الثَّنِيـة[4] ولكن انتظر. أحدثك ما سمعت من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج من ثقيف كذاب ومبير. فأما الكذاب فقد رأيناه ـ تعني المختار ـ وأما المبير فأنت. فقال الحجاج: مبير المنافقين.

١٨٠ ـ خبر آخر

٥٣٩ ـ أبنا أبو محمد بن يربوع وجماعة سواه عن أبي علي[5] الغساني قال: أبنا حكم بن محمد قال: ثنا عبيد الله بن خلف البزار بمصر[6] قال: ثنا أحمد بن مروان المالكي قال: ثنا أبو بكر القرشي[7] قال: أخبرت عن الحارث بن

---

(١) هو ابن عيينة.

(٢) هكذا هو في الأصل ـ ومثله في مسند الحميدي، وأشار محققه عندما استوقفه هذا الحرف فقال: «كذا في الأصلين عن أمه»، وقد ترجمه البخاري في التاريخ الكبير (٤١٦/٨) يعلى بن حرملة عن أسماء بنت أبي بكر ثم أورد الحديث، وبعد ذلك قال: «قاله الحميدي عن ابن عيينة عن أبي المحياة واسمه يحيى بن يعلى عن أبيه»، وقد قال الهيثمي في المجمع (٢٥٦/٧): «وأبو المحياة وأبوه لم أعرفهما»، وقد تبين أنهما معروفان.

(٣) في المسند: «لما قتل الحجاج بن يوسف».

(٤) أي العقبة، أو مكان مرتفع. انظر النهاية (٢٢٦/١).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ ابن أبي شيبة ومن طريقه ساقه المصنف هنا ـ ولم أجده لا في المطالب ولا في المصنف ـ وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب (٣٠٥/٢) حيث قال: «وقال يعلى بن حرملة: وساق الحديث بنصه. ـ وأخرجه ـ مسمى ـ الحميدي (١٥٦/١ ـ ح ٣٢٦) ومن طريقه ساقه المصنف هنا، والطبراني ـ كما في مجمع الزوائد ـ (٢٥٦/٧)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤١٦/٨)، والحاكم في (معرفة الصحابة ـ ٥٥٣/٣).

وابن السكن من طريق أبي المحياة يحيى بن يعلى. قاله في الاصابة: (٢٣٠/٤).

(٥) في الأصل «أبو عمر» وهو خطأ لأن كنية الغساني هي أبو علي. كما تقدم في ترجمته.

(٦) لم أجد له ترجمة.

(٧) هو ابن أبي الدنيا.

مسكين[1] عن ابن وهب عن مالك بن أنس قال: سئلت امرأة من بقية قوم عاد: أي عذاب الله رأيت أشد؟ قالت: كل عذابه شديد، سلام الله ورحمته على ليلة لا ريح فيها. قالت: ولقد رأيت العِيرَ تحملها الريح بين السماء والأرض.

المرأة المذكورة واسمها (هريمة)[2].

الحجة في ذلك:

٥٤٠ ـ ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: ثنا أبي قال: ثنا أبو عثمان قال: ثنا أبو محمد بن عثمان ثنا محمد بن الزراد[3] ثنا محمد بن وضاح قال: ثنا محمد بن يحيى[4] عن مالك قال: سئلت امرأة من بقية قوم عاد يقال لها هريمة. أي عذاب الله أشد؟ قالت: كل عذابه شديد وسلام الله ورحمة على ليلة لا ريح فيها لقد رأيت العير تحملها الريح ما بين السماء والأرض[5].

١٨١ ـ خبر آخر

٥٤١ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: أبنا أبي قال: أبنا عبد الرحمن بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الله ثنا محمد بن قاسم ثنا عبد الله بن علي ثنا مسرور بن نوح[6] ثنا إبراهيم ـ يعني ابن المنذر ـ قال: حدثني عبد الله بن وهب قال: ثنا مالك أن يحيى بن سعيد أخبره عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله قال: أبصرت عيناي وسمع أذناي رسول الله ﷺ وهو

(١) الحارث بن مسكين، المصري، قاضيها، ثقة فقيه من العاشرة، (ت ـ ٢٥٠) /دس التقريب (١٤٤/١).

(٢) هكذا جاء ذكرها في المختصر (ق ـ ٤٠') إلا أن هذا الاسم تحرف إلى «هر»، وفي الافصاح (ق ـ ٦١') هريمة، والمستفاد (١١١).

(٣) محمد بن أحمد بن عبد الملك، المعروف بابن الزراد، له رحلة إلى الشرق. قال ابن الفرضي: لم يكن بالضابط لكتبه (ت ـ ٣٠٥). ابن الفرضي (٢٦/١).

(٤) محمد بن يحيى بن علي ـ أبو غسان المدني، ثقة من العاشرة/ خ. التقريب: (٢١٨/٢).

(٥) وهذا الحديث لم أجده في شيء مما بين يدي من كتب السنة المتداولة.

(٦) لم أجد له ترجمة.

بالجعرانة[1]، - وفي ثوب بلال فضة - ورسول الله ﷺ يقسمها للناس يعطيهم فقال له رجل: يا رسول الله إعدل! فقال: ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل؟ ولقد خبت وخسرت[2] إن لم أكن أعدل! فقال عمر بن الخطاب[3]: دعني يا رسول الله أقتل هذا المنافق! فقال: معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي[4]، إن هذا وأصحابه يقرأون القرآن لا يجاوز حلوقهم، أو حناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية[5].

٥٤٢ - وقرىء على أبي محمد - وأنا أسمع - قال: قرأت على حاتم بن محمد ثنا أحمد بن فراس ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن يزيد المقرىء ثنا جدي ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ كان يقسم في الغنائم بالجعرانة فقام رجل فقال: «اعدل فإنك لم تعدل! فقال: ويحك فمن يعدل إذا لم أعدل؟ فقال: عمر - رضي الله عنه - دعني أضرب عنق هذا المنافق. قال: دعه! فإن هذا مع أصحاب له أو في أصحاب له يقرؤون القرآن لا يجاوز تَرَاقيهم[6] يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية.

---

(١) موضع قريب من مكة وهو بكسر العين المهملة وتثقيل الراء، وقيل: بسكون العين وتخفيف الراء. الحموي (٢/١٤٢).

(٢) بفتح التاء - وهو الأشهر وبضمها - وتقدير الفتح: لقد خبت وخسرت أيها التابع إذا كنت لا أعدل، لكونك تابعاً ومقتدياً بمن لا يعدل. انظر النووي على مسلم (٧/١٥٩).

(٣) وفي روايات أخرى أنه خالد بن الوليد، والظاهر أن كلاً منهما قد استأذنه في قتله كما عند مسلم في (الزكاة - ح ١٤٥).

(٤) لقد سلك معه المسلك الذي سلكه مع المنافقين الذين آذوه في غير ما موطن لكنه صبر استبقاء لانقيادهم وتأليفاً لغيرهم لئلا يتحدث الناس أنه يقتل أصحابه: فينفروا وقد رأى الناس هذا الصنف في جماعتهم وعدوه من جملتهم. انظر شرح النووي (٧/١٥٩).

(٥) على وزن فعيلة، بمعنى مفعولة، وهو الصيد المرمي، وشبه مروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه، ومن شدة سرعة خروجه لقوة الرامي لا يعلق من جسد الصيد شيء، والمراد بالدين الذي يمرقون منه: الإسلام، وهذا ما تؤيد الرواية الأخرى «يمرقون من الإسلام»، ويكون الكلام خرج مخرج الزجر. انظر الفتح (٦/٦١٨) و(٨/٦٩).

(٦) جمع ترقوة - بفتح المثناة، وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق، والمعنى: لا يرفعها الله ولا يقبلها إذ أنهم ما آمنوا بقلوبهم بل بألسنتهم فقط.
انظر النهاية (١/١٨٧)، والفتح (١٢/٢٨٨).

الرجل هو: ذو الخويصرة[1] واسمه حرقوص، وقيل: نافع التميمي، وقيل: ابنه عبد الله[2].

والشاهد لذلك:

٥٤٣ ـ ما قرىء على أبي بحر الأسدي، وأنا أسمع ـ قال: أبنا أحمد بن عمر أبنا أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا مسلم[3] ثنا أبو الطاهر قال: ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ وهو يَقْسِم قَسْماً، أتاه ذو الخويصرة ـ وهو رجل من بني تميم ـ فقال: يا رسول الله، إعدل!. . . وذكر الحديث.

٥٤٤ ـ وأخبرنا القاضي محمد بن أحمد أبنا أبو علي أخبرنا حاتم بن محمد أبنا علي بن محمد ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا عبد الله بن محمد قال: ثنا هشام قال: أبنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة

(١ ـ ٢) صرح به البخاري ومسلم ـ كما سيأتي في التخريج ـ وكذلك جاء عند الخطيب (٣١٢)، وابن الجوزي في التلقيح (٦٣٩) ومثله في الاشارات (٨)، وكذلك قال الذهبي في التجريد (١/ ١٦٩).

وأما تسميته والخلاف فيها فقد ذكرها المصنف في المختصر (ق ـ ١٦ ٢-١) وكذا في الافصاح (ق ـ ٣٦ ٢)، والمستفاد (٨٢)، وسماه أبو ذر الحلبي في التوضيح: (ق ـ ٨٧ ٢ و٩١ ١) ذا الخويصرة حرقوص بن زهير. واقتصر في التنبيه (ق ـ ١٨ ١)، على قوله: «هو ذو الخويصرة التميمي. . واسمه حرقوص بن زهير. انظر أسد الغابة (٢/ ١٧٢).

وحرقوص ـ بضم أوله وسكون الراء وضم القاف بعدها واو ساكنة ثم صاد مهملة ـ ابن زهير السعدي. انظر الاصابة (١/ ٣٢٠).

وكأن ابن حجر لم يرتض ما ذهب إليه ابن عبد البر في تسميته فقال وزعم أبو عمر أنه ذو الخويصرة التميمي رأس الخوارج المقتول بالنهروان»، ولم يذكر شيئاً يخالف فيه أبا عمر. المصدر السابق.

وقد جاء عند البخاري كما سيأتي في التخريج أنه عبد الله بن ذي الخويصرة.

كما عرف هذا الرجل بوصف آخر: فيقال: ذو الثدية، وقد ذكر ابن سعد في الطبقات (٦/ ٢٣٠) أنهم وجدوه يوم النهروان ساجداً فطرحوه.

أما ابن حجر في الاصابة (١/ ٤٨٤) فقد قال: «له ذكر فيمن قتل مع الخوارج في النهروان، ويقال هو ذو الخويصرة. . » وصنيع المصنف هنا ـ يقتضي أنهما واحد.

(٣) اختصره المصنف، مقتصراً على محل الشاهد منه فقط.

عن أبي سعيد قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم، جاء عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي فقال: إعدل يا رسول الله! فقال: ويحك فمن يعدل إذا لم أعدل؟ فقال عمر بن الخطاب: إئذن لي فأضرب عنقه... وذكر الحديث[1].

وذكر محمد بن سعد[2] كاتب الواقدي أن اسم ذي الخويصرة: حرقوص بن زهير.

٥٤٥ ـ وأخبرنا أبو محمد بن عتاب ـ في جماعة ـ عن أبي عمر النمري قال: أبنا عبد الله بن محمد قال: أبنا محمد بن أحمد بن يحيى قال: أبنا أبو هريرة بن أبي العصام الوراق قال: ثنا محمد بن نصر الصائغ[3] قال: ثنا محمد بن بكار قال: ثنا أبو معمر[4] قال: ثنا صالح بن عبد الله بن المغيرة[5] عن المزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي سعيد الخدري قال: حضرت مع عَلِيّ يوم قتالهم بالنهروان قال: فالتمسه عَلِيٌّ فلم يجده ـ يعني ذا الثدية ـ قال: حتى وجده بعد ذلك تحت جدار على هذا النعت ـ قال: فقال: من يعرف هذا؟ فقال رجل من القوم: نحن نعرفه! هذا حرقوص، وأمه هاهنا! فأرسل إلى أمه فقال لها: من هذا؟ فقالت: لا أدري، يا أمير المؤمنين، إلا أني كنت أرعى غنماً في الجاهلية بالربذة[6]، فغشيني[7] شيء كهيئة الظلمة فحملت منه فولدت هذا.

٥٤٦ ـ وأبنا أبو محمد أبنا أبو عمر أبنا عبد الله بن محمد القارىء أبنا محمد بن يحيى القاضي قال: ثنا إبراهيم بن أحمد بن فراس[8] قال: ثنا أبو حامد أحمد بن محمد النيسابوري[9] قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي[10] قال: حدثني

---

(١) وهذا أيضاً اختصار من المصنف.

(٢) لم أجد هذا القول في الطبقات، ولا في مغازي الواقدي.

(٣، ٤، ٣) لم أجد لهم ترجمة.

(٦) بالتحريك ـ قرية معروفة قرب المدينة. النهاية (٢/ ١٨٣).

(٧) أي جامعها. انظر النهاية (٣/ ٣٦٩).

(٨) لم أجد له ترجمة.

(٩) أحمد بن محمد أبو حامد النيسابوري، ورد مكة. كان معروفاً بالعبادة من صباه إلى وفاته، (ت ـ ٣٨٦). تغ (٤/ ٢٠ ـ ٢١). ترجمة خطأ.

(١٠) هو ابن راهوية الإمام.

شبابة بن سوار قال: حدثني نعيم بن حكيم قال: قال أبو مريم الحنفي[1]: كان المخدج[2] يقال له: نافع ذو الثدية، وكان ضاوياً[3] صغيراً، وكان في عضده[4] مثل ثدي المرأة، أو حلمة[5] كحَلَمَةِ المرأة عليه شعرات كأنها سبلة سنور[6].

---

(١) أخرج أبو داود هذا الحديث من طريق شبابة بن سواربه، وعنده قال أبو مريم ولم ينسبه، لكن قال المنذري في مختصره (١٥٧/٧) - «هو قيس الثقفي المدائني - وقد سمع من علي رضي الله عنه»، وقد ترجم ابن حجر في التقريب: (٤٧٢/٢) لأبي مريم الحنفي - تمييزاً - وقال: «وهم. من خلطه بالأول». والله أعلم بالصواب.

(٢) أي القصير - مأخوذ من إخداج الناقة ولدها، وهو أن تلده وهو لغير تمام في خلقه. انظر معالم السنن (١٥١/٧)، وقد ذكر في الحديث «أنه مخدج اليد» انظر مختصر السنن (ح - ٤٥٩٥).

(٣) أي ضعيفاً نحيفاً. انظر النهاية (١٠٦/٣).

(٤) والعضد - بتلثيث الضاد المعجمة - وهو ما بين المرفق إلى الكتف. القاموس: (٣١٤/١).

(٥) والحلمة - هي رأس الثدي - انظر النهاية (٤٣٥/١).

(٦) السبلة - هي مُقَدَّم اللحية عند العرب، وما أسبل منها على الصدر، وقال الجوهري: «السبلة بالتحريك - الشارب والجمع السبال»، النهاية (٣٣٩/٢) والمراد هنا أن عليه شعيرات كالشعيرات التي تكون حول فم القط، وهي شعيرات بيض - كما جاء: عند أبي داود في (الحديث - ٤٧٦٨).

التخريج:

أخرجه - مبهماً - ابن الجارود في مسند مالك - قاله المصنف في المختصر (ق - ١٦).

وأخرجه معلقاً - البخاري في (الأنبياء - ٣٧٦/٦ - ح ٣٣٤٤)، وفي (المغازي - ٦٧/٨ - ح ٤٣٥١)، وفي (التوحيد - ٤١٥/١٣ - ح ٧٤٣٢) عن أبي سعيد الخدري، ومسلم في (الزكاة - ٧٤٠/٢ - ح ١٤٢) عن جابر بن عبد الله، و(ص - ٧٤١ - ٧٤٣ - ح ١٤٣ - ١٤٦) عن أبي سعيد، وأبو داود في (السنة - ١٢١/٥ - ح ٤٧٦٤)، والنسائي في (الزكاة - المؤلفة قلوبهم - ٨٧/٥) كلاهما عن أبي سعيد، وابن ماجه في (المقدمة - ٦١/١ - ح ١٧٢) عن جابر، وأحمد في (٤٢١/٤ - ٤٢٢ و٤٢٤ و٤٢٥) و(٤٢/٥) عن أبي برزة.

وأخرجه - مسمى - مسلم في (الزكاة - ٧٤٤/٢ - ح ١٤٨) عن أبي سعيد، وفيه ذو الخويصرة، وهو رجل من بني تميم. وساقه المصنف من طريقه مختصراً. والبخاري في (المناقب - ٦١٨/٦ - ح ٣٦١٠)، وفي (الأدب - ٥٥٢/١٠ - ح ٦١٦٣) عن أبي سعيد. والرجل فيهما ذو الخويصرة التميمي.

وفي (استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم - ٢٩٠/١٢ - ح ٦٩٣٣) عن أبي سعيد وفيه عبد الله بن ذي الخويصرة، وقد ساقه المصنف من طريقه مقتصراً على محل الشاهد منه.

وأخرجه أبو داود في (السنة - ١٢٧/٥ - ح ٤٧٧٠) عن أبي مريم وفيه تسمية الرجل بنافع، وقال أبو داود في آخره: «وهو عند الناس، اسمه: حرقوص.

١٨٢ ـ خبر آخر

٥٤٧ ـ أبنا أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله ـ إجازة بخطه ـ غير مرة ـ قال: أبنا أبو محمد قاسم بن محمد قال: أبنا إبراهيم بن محمد بن حسين[١] قال: ثنا محمد بن يحيى (بن) عمار[٢] ـ إجازة ـ قال: أبنا أبو بكر بن المنذر قال: ثنا علي بن الحسين قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال: ثنا أبو أسامة[٣] قال: ثنا مسعر[٤] عن زياد بن علاقة عن عمه قال: كان النبي ﷺ يقول: اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأعمال، والأهواء، والأدواء.

عم زياد بن علاقة هو: قطبة بن مالك[٥].

ويشهد لذلك:

٥٤٨ ـ ما قرأته على أبي محمد بن عتاب ـ مراراً ـ عن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر قال: ثنا أبو نعيم الحافظ ـ غير ما مرة ـ يقرأ عليه صبيان من حفظهم ليدربوا على السماع فيقال له: حدثك ـ رضي الله عنك ـ عبد الله بن جعفر بن فارس[٦] ثنا أبو مسعود أحمد بن (الفرات)[٧] الرازي ثنا أبو أسامة

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) جاء في الأصل «عن عمار»، وهو تصحيف.

(٣) حماد بن أسامة. انظر التقريب (١/١٩٥).

(٤) مسعر ـ بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح المهملة ـ ابن كدام ـ بكسر أوله وتخفيف ثانيه. انظر التقريب (٢/٢٤٣).

(٥) صرح به الحاكم، والطبراني، والبزار ـ كما سيأتي في التخريج. ومثله في الإفصاح: (ق ـ ٥١)، والمستفاد (١٠٣)، ونقل قول ابن بشكوال: ذكره أبو نعيم فيما حكاه السفاقسي في عواليه» ثم قال: قد ثبت في صحيح مسلم فلا حاجة لابعاد النُجعة».

(٦) عبد الله بن جعفر بن فارس أبو محمد الأصبهاني، كان من الثقات العباد (ت ـ ٣٤٦) السير (١٥/٥٥٣).

(٧) أحمد بن الفرات بن خالد، أبو مسعود الرازي، تكلم فيه بلا مستند، من الحادية عشرة (ت ـ ٢٥٨) /د. التقريب (١/٢٣) وتصحف ـ الفرات» في الأصل إلى «العوان».

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ الترمذي في (الدعوات ـ ٥/٥٧٥ ـ ح ٣٥٩١) من طريق أبي أسامة به، وقال: «هذا حديث حسن غريب»، وابن حبان كما في الموارد: (٦٠١ ـ ح ٢٤٢٢). =

حماد بن أسامة عن مسعر بن كدام عن زياد بن علاقة عن عمه قطبة بن مالك قال: كان النبي ﷺ يقول: «اللهم جنبني منكرات الأخلاق، والأهواء والأدواء».

١٨٣ ـ خبر آخر

٥٤٩ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: ثنا أبي قال: قرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا محمد بن إسحاق القاضي قال: ثنا أحمد بن دحيم ثنا إبراهيم بن حماد ثنا إسماعيل القاضي ثنا يحيى[١] قال: ثنا قيس[٢] عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال: كانت[٣] درع لرجل عند رجل فسرقت فاتّهم رجلاً ففشا ذلك بالمدينة فتكلمت الأنصار فقالوا: ايتوا رسول الله ﷺ، واذكروا ذلك له، فيعذر صاحبنا، قال: وكان الرجل إذا رمي بشيء فلم يعذره النبي ﷺ عير به فأتوا النبي ﷺ، فذكروا ذلك له، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿**إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس**﴾[٤]، فلما رأى ذلك خرج مشاقاً فلحق بأهل الشرك فأنزل الله تبارك تعالى ﴿**ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى، ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى**﴾[٥].

فنقب[٦] بيتاً بمكة والتأم عليه. فأدركه المشركون فقتلوه فأنزل الله تبارك

= وأخرجه ـ مسمى ـ البزار ـ كما في المجمع (١٠/١٨٨) مع بعض الاختلاف، وقال الهيثمي: «رجاله ثقات» أي رجال البزار.

وذكر المباركفوري: أن الحاكم أخرجه ـ وقال: صحيح على شرط مسلم» والطبراني في الكبير. انظر تحفة الأحوذي (١٠/٥١).

(١) يحيى هو ابن عبد الحميد.

(٢) قيس بن الربيع، تغير لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، من السابعة (ت ـ بضع وستين) /د ت ق. التقريب (٢/١٢٨).

(٣) في الأصل: «كان» والصحيح ما أثبته كما في المستفاد (٧٤).

(٤) سورة النساء، (١٠٥).

(٥) سورة النساء، (١١٥).

(٦) في الأصل مهملة «مبعث» والتصويب من تفسير الطبري (٩/١٨٧)، ونقب ـ بمعنى فتش وكشف. انظر النهاية (٥/١٠١).

وتعالى: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾[1].

صاحب الدرع هو: قتادة بن النعمان والآخذ لها هو: طعمة بن أبيرق[2].

ويشهد لذلك:

• ٥٥٠ ـ ما قرأت على أبي محمد بن محسن قال: قرأت على أبي القاسم التميمي قال: أبنا أحمد بن إبراهيم المكي قال: ثنا محمد بن إبراهيم ثنا سعيد بن عبد الرحمن ثنا سفيان[3] عن صدقة[4] والسدي[5] والكلبي[6] قالوا: إن

---

(١) سورة النساء، (١١٦).

(٢) صرح بهما، عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر ـ كما سيأتي في التخريج، ومثله في الافصاح (ق ـ ٣٦)، والمستفاد (٧٤)، وعذاه إلى سفيان ابن عيينة في تفسيره.
وقد ترجم له ابن حجر في الاصابة (٢/٢٢٤) «فقال: طعمة بن أبيرق بن عمير الأنصاري»، ولم يتعرض لقصته هذه، إلا أنه أشار إشارة عابرة ـ نقلاً عن أبي موسى المديني أنه تكلم في إيمانه.
أما ابن إسحاق فقد سماه بشير بن أبيرق، وكناه أبا طعمة. انظر سيرة ابن هشام (١٧١/٢) والملاحظ أن محققي السيرة قالوا في التعليقة رقم (٣) «قال أبو ذر: كذا وقع هنا بشير ـ بفتح الباء ـ وقال الدارقطني: «إنما هو بشير ـ بضم الباء» إ. هـ.، وقد جاء عند الترمذي (ح ـ ٣٠٣٦)، ومثله عند الحاكم (٣٨٥/٤)، والطبري (ـ ح ١٠٤١١) ثلاثتهم من طريق محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه، عن جده قتادة بن النعمان قال: «كان أهل بيت منا يقال لهم بنو أبيرق: بشر وبشير، ومبشر، وكان بشير رجلاً منافقاً، وكان يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول الله ﷺ، ثم يَنْحَلُه إلى بعض العرب، ثم يقول: قال فلان كذا، وقال فلان كذا». . وهذا الحديث طويل جداً وفي آخره «فلما نزل القرآن، لحق بشير بالمشركين» ومراده بنزول القرآن الآيات من (١٠٧) إلى (١١٦) من سورة النساء.
فقد حددت هذه الرواية أن اسمه بشير، وكذلك قال: ابن عبد البر في الاستيعاب (١٤٨/١) وقال: سرق درع رفاعة بن زيد»، وهو الصحيح وإنما قتادة تولى إخبار النبي ﷺ بذلك.
ولعل الراجح في اسم هذا المبهم هو ما قرره ابن إسحاق ـ كما تقدم ـ من أن اسمه بشير ـ وكنيته أبو طعمة. والله أعلم.

(٣) هو ابن عيينة.

(٤) هو ابن يسار ـ كما تقدم.

(٥) هو الكبير.

(٦) محمد بن السائب الكلبي، النسابة، المفسر، متهم بالكذب، ورمي بالرفض من السادسة (ت ـ ١٤٦)، التقريب (١٦٣/٢).
قال ابن عدي: «وقد حدث عن الكلبي، سفيان وشعبة وجماعة، ورضوه في التفسير»، انظر الميزان (٥٥٨/٣).

طعمة بن أبيرق، سرق درع قتادة بن النعمان، وكانت موضوعة في نخالة فاحتملها، وقال غيرهم: كانت في دقيق، فاتبع أثر الدقيق، فلما علم أنهم قد عرفوا مكانها، ألقاها في بيت جار له من اليهود، يقال له: زيد بن السمين فخاصمه إلى النبي ﷺ فقال اليهودي: ألقاها في بيتي طعمة، وقال طعمة: كذب اليهودي، بل هو سرقها، وإنما وجدت في بيته فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّا أنزلنا إليْك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بمَا أراك الله ولا تكن للخَائنين خصِيما. . .﴾ إلى قوله. . ﴿ولا تجادِل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خَوَّاناً أثيماً﴾[1]. . إلى قوله. . ﴿ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالاً

(١) سورة النساء، الآية (١٠٧)، والمراد بقوله: «إلى قوله والثانية - أي من الآية (١٠٥) إلى (١١٦) من السورة نفسها كلها نزلت بسبب هذه الواقعة».

التخريج:

أخرجه - مبهماً - ابن جرير (٩/١٨٩ - ح ١٠٤١٧) عن الضحاك. . . قال: «نزلت هذه الآية في رجل من الأنصار استُودع درعاً فجحد صاحبها. . .»

وابن المنذر عن الحسن. كما - في الدر (٢/٦٧٤) وابن جرير (٩/١٧٦ - ح ١٠٤٠٩)، عن مجاهد. أنها نزلت في ابن أبيرق.

وأخرجه بتسمية البعض وإبهام البعض الآخر، ابن جرير (٩/١٨٥ - ح ١٠٤١٥) من طريق أسباط عن السدي. . . قال: «نزلت في طعمة بن أبيرق. . .» وابن أبي حاتم - كما في الدر (٢/٦٧٤) وابن جرير (٩/١٨٢ - ١٠٤١٢) عن قتادة قال: «ذكر لنا أن هذه الآيات أنزلت في شأن طعمة بن أبيرق. . .».

و(ح - ١٠٤١٦) من طريق ابن جريج عن عكرمة قال: «استَوْدع رجل من الأنصار طعمة بن أبيرق مَشْرَبة فيها درع. . .».

و(ح - ١٠٤١٣) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - وفيه «إن طعمة ابن بيرق سرق درعي. . .» وانظر الدر (٢/٦٧٢ - ٦٧٣).

والترمذي في (التفسير - ٥/٢٤٤ - ٢٤٧) عن قتادة بن النعمان، وقال: «غريب لا نعلم أحداً أسنده غير محمد بن سلمة الحراني، ثم ذكر أن غيره أرسله». والحاكم في (الحدود - ٤/٣٨٥ - ٣٨٨) وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، والطبراني في (٩/١٧٧ - ١٨١ - ح ١٠٤١١) كلاهما عن قتادة - واسم الرجل عندهم بشير وأنه سرق سلاحاً وطعاماً لرفاعة بن زيد - وهو عم قتادة بن النعمان وهو الذي تولى مخاطبة النبي ﷺ وإخباره بالسرقة.

وأخرج ابن سعد في الطبقات عن محمود بن لبيد قال: «عدا بشير بن الحارث على علية رفاعة بن زيد عم قتادة بن النعمان الظفري. . وأخذ طعاماً له ودرعين بأداتهما. . . وفيه «ورمى بذلك لبيد بن سهل رجلاً من أهل الدار ذا حسب ونسب فنزل القرآن بتكذيب بشير وبراءة لبيد بن سهل. . .» انظر الدر (٢/٦٧١). =

بعيداً﴾، هذا كله في طعمة.

آخر الجزء الثامن، والحمد لله وحده.

= وبشير بن الحارث هو ابن أبيرق. انظر الاصابة (١٥٠/١) وسياق هذا الحديث لا يختلف عما سبق إلا فيمن اتهمه ابن أبيرق، ففيما مضى من الأخبار ألقاها في بيت يهودي، وفي هذا الحديث اتهم بها لبيد بن سهل، فلعله اتهم لبيداً أولاً، ثم خاف أن ينكشف أمره ألقاها في بيت اليهودي لأن احتمال الصدق في اتهامه لليهودي أقوى من اتهام غيره. والله أعلم.

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم يسّر بخير يا كريم

الجزء التاسع
من كتاب الغوامض من الأسماء

قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال ـ رحمه الله ـ.

١٨٤ ـ خبر آخر(*)

٥٥١ ـ أبنا أبو بحر الأسدي ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ عن أبي عمر النمري قال: ثنا سعيد بن نصر ثنا قاسم ثنا محمد بن وضاح ثنا يحيى عن مالك بن أنس عن صفوان بن سُلَيم عن سعيد بن سلمة من آل بني الأزرق عن المغيرة بن أبي بُردة ـ وهو من بني عبد الدار ـ أنه أخبره[١] أنه سمع أبا هريرة[٢] يقول: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا أفنتوضأ من ماء البحر[٣]، فقال: رسول الله ﷺ: «هو الطهور ماؤه الحل ميتته».

(*) موضوعه: «طهورية ماء البحر».

(١) العبارة: «أنه أخبره» غير موجودة في الموطأ.

(٢) وذكر الزرقاني في شرحه على الموطأ (٥٢/١) أن الرافعي قال: «ورواه بعضهم عن المغيرة عن أبيه عن أبي هريرة، ولا يوهم إرسالاً في الإسناد للتصريح فيه بسماع المغيرة من أبي هريرة»، قال الزرقاني بعد ذلك: «فرواية هذا البعض من المزيد في متصل الأسانيد».

(٣) في الموطأ: «أفنتوضأ به»، وليس فيه من «ماء البحر»، والمعنى واحد، وقد جاء كما هنا ـ أي ـ =

الرجل المذكور هو: عبدة العركي[1]، ذكره أبو الوليد بن الفرضي.

٥٥٢ ـ وأخبرني به غير واحد من شيوخي عن أبي عمر النمري الحافظ عن أبي الوليد ذكره في كتابه مشتبه النسبة من تأليفه.

وقيل: هو عبد الله المُدْلِجي[2].

٥٥٣ ـ كما أبنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد عن ابن فطيس قال: ثنا ابن مفرج قال: أبنا محمد بن أيوب قال: ثنا أبو جعفر أحمد بن رشدين قال: حدثني محمد بن يحيى بن إسماعيل وخالد بن

= بثبوت العبارة عند الترمذي. انظر (ح ـ ٦٩) وابن خزيمة (ح ـ ١١١) وقد أخرجاه من طريق مالك به...

(١) هكذا جاء عند المصنف ـ بالعين المهملة وسكون الموحدة وبعدها دال مهملة مفتوحة وآخره هاء. انظر المختصر (ق ـ ٢١٠)، ومثله في الافصاح (ق ـ ٣٥٢) والمستفاد (١٤ ـ ١٥) ـ لكن جاء في الاصابة (٢/٤٣٣) عبد ـ بفتح المهملة وسكون الموحدة آخره دال مهملة، من غيرها، ولا إضافة.
قال الحافظ في التلخيص (١/١٢): «أورده الطبراني فيمن اسمه عبد ـ وتبعه.
أبو موسى فقال: «عبد أبو زمعة البلوي..» وقال ابن منيع: «بلغني أن أسمه: عبد» وقيل: اسمه عبيد ـ بالتصغير. وقال البغوي: صوابه حميد أبو صخرة، وقال أيضاً: بلغني أن اسمه: عبد ودّ. وقال ابن حجر: «كذا حكاه ابن بشكوال عن ابن الفرض قال: اسم العركي: عبد» انظر الاصابة (٢/٤٣٤).
والعركي ـ بفتح المهملة والراء بعدها كاف ـ ومعناه: ملاح السفينة فهو وصف وليس اسماً ومن قال: إنه اسم بلفظ النسب فقد وهم. انظر المصدر السابق.

(٢) والمُدْلِجي: بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام وآخره جيم معجمة. انظر المغني: (٢٢٧) فقد جاء في الاصابة (٢/٤٣٣) أن ابن بشكوال حكى عن ابن رشدين تسميته بعبد الله المدلجي، ومثله في التلخيص (١/١٣) وأضاف ـ رحمه الله ـ أنه وقع في بعض الطرق التي ذكرها الدارقطني أن اسم السائل: عبد الله المدلجي، وقد جاء في رواية عند الطبراني أن اسمه عبد الله، من غير نسبة. انظر الزرقاني (١/٥٢) وفي رواية أخرى عنده وعند ابن عبد البر أن اسمه الفِرَاسي. انظر المصدر السابق والاستيعاب (٣/٢١١ ـ ٢١٢) وقال: «منهم من يقول ابن الفراسي»، قال كنت أصيد... وفيه «وإني توضأت بماء البحر فذكرت ذلك للنبي ﷺ». وقال الترمذي: «سألت محمداً عنه فقال: هذا مرسل، لم يدرك ابن الفراسي النبي ﷺ». انظر التلخيص (١/١١).
وقال أبو عمر: ومنهم من يقول ابن الفراسي عن أبيه عن النبي ﷺ»، انظر الاستيعاب (٣/٢١٢). قال الحافظ: «قلت فعلي هذا كأنه سقط من الرواية عن أبيه أو أن قوله «ابن» زيادة»، يريد بهذا القول الأول: التلخيص الصفحة نفسها.

عبد السلام[1] قالا: ثنا ابن وهب قال: حدثني عبد الجبار بن عمر[2] عن عبد الله بن سعيد[3] وإسحاق بن عبد الله[4] عن المغيرة بن أبي بردة عن عبد الله المُدْلجي أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إنا قوم نركب هذه الرمث[5] فنحمل الماء لِسِقْيِنا[6] فإن توضأنا به قلّ عن سقينا، وإذا توضأنا بالبحر كفى لسقينا؟ فقال رسول الله ﷺ: «هو الطهور ماؤه الحلّ ميتته».

---

(١) خالد بن عبد السلام بن يزيد الصدفي، قال أبو حاتم: صالح الحديث. الجرح (٣٤٢/٣).

(٢) عبد الجبار بن عمر، ضعيف من السابعة، (ت ـ بعد ١٦٠). التقريب (٤٦٦/١).

(٣) عبد الله بن سعيد، مختلف في اسمه فقيل: سعيد بن سالم المخزومي، وقيل: سلمة بن سعيد، وقيل: عبد الله بن سعيد، شيخ لصفوان بن سليم. انظر ترجمة المغيرة بن أبي بردة في ت.ك. (١٣٥٩/٣).

(٤) إسحاق بن عبد الله بن أبي فردة ـ متروك كما تقدم في ترجمته.

(٥) بفتح الميم وآخره مثلثة ـ وهو خشب يضم بعضه إلى بعض، ثم يشد ويركب في الماء ويجمع على أرماث. انظر النهاية (٢٦١/٢).

(٦) بالكسر ـ انظر القاموس (٣٤٣/٤).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الطهارة ـ ٢٢/١ ـ ح ١٢) ومن طريقه ساقه المصنف هنا.
وأبو داود في (الطهارة ـ ٦٤/١ ـ ح ٨٣)، والترمذي في (الطهارة ـ ١٠١/١ ـ ح ٦٩) وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، والنسائي في (الطهارة ـ ٥٠/١)، وفي (الصيد ـ ٢٠٧/٧)، وابن ماجه في (الطهارة ـ ١٣٦/١ ـ ح ٣٨٦)، والدارمي في (الوضوء ـ ٧٣/١)، وأحمد (٢٣٧/٢)، وفي مواضع أخرى أيضاً، وابن خزيمة في (الوضوء ـ ٥٩/١ ـ ح ١١١)، وابن حبان ـ كما في الموارد (٦٠/١ ـ ح ١١٩) والحاكم في (١٤٠/١ ـ ١٤١) كلهم من طريق مالك به.

وقال ابن حجر في التهذيب (٤٢/٤) «صحح البخاري فيما حكاه عنه الترمذي في العلل المفرد: حديثه ـ أي سعيد بن سلمة ـ وابن خزيمة وابن حبان وغير واحد». أما ابن عبد البر فقد تعقب قول الترمذي هذا بقوله: «لو كان عنده صحيحاً لأخرجه في صحيحه، وهذا مردود لأن البخاري لم يقصد كل الصحيح في كتابه. ومع هذا فإن ابن عبد البر قد صححه من حيث المعنى لتلقي الأمة له بالقبول ولكن رده من حيث الاسناد. انظر التلخيص (١٠/١). ـ

وأخرجه ـ مسمى ـ ابن رشدين ـ ومن طريقه ساقه المصنف هنا ـ ولكن في سنده اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ـ وهو متروك. وبالتالي لا يمكن أن يفسر مبهم حديث الباب بعبد الله المدلجي ـ اللهم إلا أن يكون الطريق الذي أشار إليه الحافظ في التلخيص (١٣/١) وهو عند الدارقطني ـ والظاهر أنه أورده في العلل طريقاً آخر يختلف عن هذا فيصح أن يفسر به. والله أعلم.

١٨٥ ـ خبر آخر

٥٥٤ ـ قرأت على الإمام أبي بكر محمد بن عبد الله أخبرك أبو الحسين الصيرفي ـ فأقربه ـ قال: ثنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد ثنا أبو يعلى الحسن بن محمد المروزي ثنا محمد بن محبوب ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة قال: ثنا أحمد بن منيع ثنا حماد بن خالد الخياط ثنا فائد مولى لآل أبي رافع عن علي بن عبيد الله عن جدته(١) وكانت تَخْدُم النبي ﷺ قالت: ماكان(٢) برسول الله ﷺ قُرْحة ولا نكبة(٣) إلّا أمرني رسول الله ﷺ أن أضع عليها الحِنَّاء.

المرأة المذكورة هي: أم رافع واسمها سلمى مولاة النبي ﷺ(٤).

والشاهد لذلك:

٥٥٥ ـ ما قرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع ـ قال: أبنا أبي ثنا خلف بن يحيى ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن وضاح ثنا ابن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب ثنا فائد مولى عبيد الله بن علي بن رافع قال: حدثني مولى عبيد الله بن رافع قال: حدثتني جدتي سلمى أم رافع مولاة رسول الله ﷺ قالت: «كان لا يصيب النبي ﷺ قرحة ولا شوكة إلا وضع عليها حناء»(٥).

---

(١) من هذا الطريق الذي أورده المصنف هنا مبهماً ـ فقد أخرجه الترمذي (ح ـ ٢٠٥٤)، وقد سميت فيه المبهمة «سلمى، ولعل ذلك مرده إلى اختلاف نسخ الترمذي.

(٢) عند الترمذي: «ماكان يكون».

(٣) قرحه ـ بفتح القاف وبضم ـ جراحة من سيف وسكين ونحوه. والنكبة ـ بفتح النون جراحة من حجر أو شوك، . و«لا» زائدة للتأكيد. تحفة الأحوذي (٦/٢١٣).

(٤) هكذا جاء في المختصر (ق ـ ٣١) وعزاه لابن أبي شيبة في مسنده. والمستفاد: (٤٨)، وانظر الاصابة (٤/٣٣٣).

(٥) عند ابن ماجه، وقد أخرجه من طريق ابن أبي شيبة: «الحناء» بالألف واللام.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ الترمذي في (الطب ـ ٤/٣٩٢ ـ ح ٢٠٥٤) وقال: «حسن غريب»، ومن طريقه أورده في المصنف هنا، والمرأة في هذا الطريق، مسماة عند الترمذي وجاءت مبهمة في متن تحفة الأحوذي (٦/٢١٣)، كما أورد الترمذي طريقاً آخر عقب هذا الحديث من طريق عبيد الله بن علي عن جدته عن النبي ﷺ وقال: «نحوه بمعناه». =

١٨٦ ـ خبر آخر

٥٥٦ ـ قرأت على الامام أبي بكر قال: ثنا المبارك بن عبد الجبار أبنا أبو يعلى قال: أبنا أبو علي أبنا ابن محبوب ثنا أبو عيسى ثنا أحمد بن سعيد الأشقر وإبراهيم بن يعقوب قالا: ثنا يونس بن محمد ثنا المفضل بن فضالة عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم، فأدخله معه في القصعة، ثم قال: كل بسم الله ثقة بالله وتوكلاً عليه.

الرجل هو: معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي[1].

الحجة في ذلك:

٥٥٧ ـ ما أبنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه قال: ثنا خلف بن يحيى عن مسلمة بن قاسم قال: ثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن صالح[2] قال: قال أبي[3] ـ رحمه الله ـ: لم يبتل[4] أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا رجلين معيقيب بن أبي فاطمة ـ كان به هذا الداء: الجذام، وأنس بن مالك ـ وكان به وضح.

= وقد ذكر المباركفوري في التحفة (٦/٢١٣) أن الترمذي لم يحكم على الحديث بشيء من الصحة أو الحسن أو الضعف، ثم قال: «والظاهر أنه حديث حسن»، وهذا مرده إلى اختلاف نسخ الترمذي.
وابن أبي شيبة ومن طريقه ساقه المصنف هنا، وأيضاً ابن ماجه في (الطب ـ ٢/١١٥٨ ـ ح ٣٥٠٢)، وأحمد ـ كما في المجمع (٥/٩٥)، وقال الهيثمي: «ورجاله ثقات»، والمسماة عندهم هي ـ سلمى أم رافع مولاة رسول الله ﷺ.

(١) ومعيقيب ـ بقاف مكسورة وبعدها مثناة تحتانية وآخرة موحدة مصغر، وذكر ابن شاهين أنه يقال فيه ـ أيضاً «معيقب» بغير الياء التحتية الثانية ـ ابن أبي فاطمة الدوسي ـ حليف بني أمية. انظر الاصابة (٣/٤٥١). ومثله في المختصر (ق ـ ٣١')، وساق كل ما أورده هنا محتجاً به. والافصاح (ق ـ ٣٧')، والمستفاد (٥٠).

(٢) صالح بن أحمد بن صالح أبو مسلم، ذكر ابن الفرضي (٢/١٢٨) في ترجمة مسلمة أنه سمع بطرابلس ـ الغرب ـ من صالح بن أحمد بن صالح الكوفي.

(٣) احمد بن صالح يشبه أن يكون أحمد بن صبيح الأسدي أبو جعفر، ذكره أبو العرب في الضعفاء ونقل عن أبي الطاهر المديني أنه قال: كوفي ليس يساوي شيئاً. قال الحافظ رأيته في نسخة معتمدة أحمد بن صالح وأظنه تصحيفها». انظر اللسان (١/١٨٦ و١٨٧).

(٤) لم يبتل ـ كتب باثبات حرف العلة والصواب حذفه في حالة الجزم.

وقال أبو علي بن السكن: ولم يكن في أصحاب النبي ﷺ مجذوماً غيره، والله أعلم وكان يؤاكله.

٥٥٨ ـ كما قرىء على شيخنا أبي محمد وأنا أسمع قال: أبنا أبي ـ رحمه الله ـ قال: أبنا محمد بن سعيد بن عمر قال: ثنا أبو جعفر أحمد بن عون الله قال: ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أسد الكازروني[١] قال: ثنا الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي الزناد أن عمر بن الخطاب قال: لمعيقيب الدوسي: ادن، فلو كان غيرك ما بعد مني إلا قيد الرمح وكان أجذم.

١٨٧ ـ خبر آخر

٥٥٩ ـ (ما أبنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه)[٢] أبنا خلف بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة[٣] قال: ثنا الحسن بن موسى قال: ثنا زهير عن سماك بن حرب قال: ثنا مصعب بن سعد عن أبيه قال: نزلت فيه آيات من القرآن فذكرها وقال: في آخرها: وأتيت على نفر من الأنصار والمهاجرين فقالوا: تعال نطعمك ونسقك خمرا، وذلك قبل أن تحرم الخمر. قال: فأتيتهم في حش ـ والحش: البستان. فإذا رأس جزور

---

(١) لم أجد له ترجمة.

التخريج:

أخرجه الترمذي في (الأطعمة ـ ٤/٢٦٦ ـ ح ١٨١٧) ومن طريقه المصنف، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يونس بن محمد عن ابن فضالة، وهو شيخ بصري. .» ثم ذكر أن الحديث قد روي من طريق شعبة وهو أثبت وأصح إلا أن فيه أن ابن عمر أخذ بيد مجذوم، لكن في متن التحفة (٥/٥٣٩) «أن عمر هو الذي أخذ بيده. .» وهو الموافق لما ساقه المصنف هنا.

وأخرجه ـ مبهماً ـ أيضاً أبو داود في (الطب ـ ٢/٢٣٩ ـ ح ٣٩٢٥)، وابن ماجه في (الطب ـ ٢/١١٧٢ ـ ح ٣٥٤٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه في (كتاب العقيقة ـ ٨/٣١٧ ـ ح ٤٥٨٨) كلهم من طريق يونس بن محمد به.

وأخرجه ـ مسمى ـ عبد الرزاق في (باب المجذوم ـ ١٠/٤٠٥ ـ ح ١٩٥١٠)، وقد ساقه المصنف من طريقه هنا.

(٢) ساقط من الأصل استدركته اعتماداً على ما تقدم من هذا السند. انظر الرواية.

(٣) أخرجه مسلم في (فضائل الصحابة ـ ح ٤٣) من طريق ابن أبي شيبة به بألفاظ متقاربة.

مشوي عندهم وزق خمر قال: فأكلت. وشربت معهم، فذكرت المهاجرين والأنصار فقلت: المهاجرون خير من الأنصار فأخذ رجل منهم لَحْيَي[1] الرأس فضربني به، فخرج أنفي، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فأنزل الله تعالى - فيَّ - يعني نفسه، شأن الخمر ﴿**إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان**﴾[2].

الرجل الأنصاري هو: عتبان بن مالك[3].

الحجة في ذلك:

• ٥٦٠ - ما أبنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: أبنا محمد بن سعيد قال: أبنا يحيى بن هلال بن فطر[4] ثنا إسحاق بن قاسم ثنا إبراهيم بن محمد بن باز قال: حدثني أبو زيد عبد الرحمن بن إبراهيم[5] قال: ثنا (إسماعيل) بن أبي أويس[6] عن أبي حفص عمر بن حفص بن عمر[7] عن

---

(١) بفتح اللام وسكون الحاء، وهو العظم الذي فيه الأسنان داخل الفم، انظر القاموس (٣٨٥/٤).

(٢) سورة المائدة، الآية (٩٠).

(٣) جاء ذكره في المختصر (ق - ١٩') وعزاه إلى ابن شهاب الزهري في الناسخ والمنسوخ له، وفيه أن عتبان هو صاحب الصنيع وأن سعداً هو الضارب، ومثله في الافصاح (ق - ٣٧') والضارب هو عتبان. والمستفاد (٩٣ - ٩٤)، وعن هذا الخلاف في أيها كان الضارب للآخر، يمكن الجمع بأن كلا منهما ضرب الآخر إلا أن عتبان كانت ضربته أبلغ بحيث ضربه بعظم الرأس ففزر أنفه، كما جاء في الصحيح. والله أعلم.

(٤) يحيى بن هلال بن فطر أبو زكريا، كان عالماً بالمسائل الفقهية وعقد الشروط (ت - ٣٦٧). ابن الفرضي (١٩١/١).

(٥) عبد الرحمن بن إبراهيم، له رحلة إلى المشرق، وكان عنده حديث كثير، والأغلب عليه الفقه (ت - ٢٥٨)، من آثاره سؤالات، تعرف بثمانية أبي زيد، وكان قد سأل أبا عبد الرحمن بن يزيد المقرىء. ابن الفرضي (٢٥٩/١).

(٦) تصحفت إسماعيل، في الأصل إلى «سعيد» وهو خطأ وليس لعبد الله بن أبي أويس ابن بهذا الإسلام.

(٧) عمر بن حفص بن عمر بن سعد القرظ، المدني المؤذن، فيه لين من السابعة/ د التقريب (٥٣/٢).

عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص[1] عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري، ذكر ذلك في الناسخ والمنسوخ له، وذكر أن عتبان بن مالك كان صاحب الصنيع، فإنه دعا سعد بن أبي وقاص إلى صنيعه وأن سعداً كان الضارب لعتبان بن مالك، وفيهما نزلت ﴿إنما الخمر والميسر . .﴾ الآية.

وكذلك ذكر أبو بكر محمد بن الحسن النقاش في كتابه أنه عتبان بن مالك الأنصاري.

وقد قيل: إنه حمزة بن عبد المطلب، ذكر ذلك فتح بن إبراهيم[2] عن أبي الطيب الجريري البغدادي صاحب محمد بن جرير الطبري.

١٨٨ ـ خبر آخر

٥٦١ ـ قرىء على أبي بحر الأسدي ـ وأنا أسمع ـ أبنا أبو العباس العذري أبنا أحمد بن الحسن الرازي أبنا ابن عيسى ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم بن حجاج ثنا محمد بن أبي عمر المكي[3] قال: ثنا مروان بن معاوية

---

(١) عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، متروك، وكذبه يحيى بن معين /ت. التقريب (٢/ ١١).

(٢) لم أجد له ترجمة.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مسلم في (فضائل الصحابة ـ ٤/ ١٨٧٧ ـ ح ٤٣ و٤٤)، والأول من طريق ابن أبي شيبة، وأبو داود الطيالسي كما في منحة المعبود (٢/ ١٨)، والبيهقي في (الأشربة ـ ٨/ ٢٨٥)، والطبري (١٠/ ٥٦٩ ـ ح ١٢٥١٨) كلهم من طريق شعبة عن سماك بن حرب به. وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، وابن مردويه، وأبو جعفر النحاس في ناسخه (ص ٤٠) والطبراني عن سعد بن أبي وقاص قال: «فيَّ نزل تحريم الخمر . .» انظر الدر (٣/ ١٥٨) والواحدي في أسباب النزول (ص ـ ١١٨) من طريق سماك بن حرب به أيضاً.

وأخرجه ـ مسمى ـ ابن شهاب الزهري في ناسخه ـ ومن طريقة المصنف هنا، ولكن فيه عثمان الوقاصي، وهو متروك. وهو لا يحتج به ولا يعتبر به، صنيع المصنف يقتضي أنه عضده بما أورده أبو بكر النقاش في كتابه ـ ولكنه متهم هو الآخر.

(٣) عند مسلم ـ «ابن أبي عمر».

الفزاري[1] عن يزيد وهو ابن كيسان عن أبي حازم الأشجعي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبح منكم اليوم صائماً؟ قال أبو بكر[2]: أنا، قال: من تبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر: أنا. قال: فمن أطعم (منكم)[3] اليوم مسكيناً؟ قال أبو بكر: أنا. قال: فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟ قال أبو بكر: أنا فقال رسول الله ﷺ: ما اجتمعن في امرىء إلا دخل الجنة.

الرجل المريض المعاد، هو: عبد الرحمن بن عوف[4].

الحجة في ذلك:

٥٦٢ ـ ما أخبرنا به الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ـ رحمه الله ـ عن أبيه قال: أبنا أبو بكر التجيبي قال: أبنا إسماعيل بن بدر قال: ثنا محمد بن وضاح عن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال: ثنا أسد بن موسى قال: أبنا المبارك بن فضالة ثنا ثابت البناني ثنا عبد الرحمن بن أبي ليلى[5] أن رسول الله ﷺ صلّى صلاة الصبح، فلما قضى صلاته، قال: أيكم أصبح اليوم صائماً؟ فقال: عمر بن الخطاب أنا يا رسول الله! فبت الليلة، وأنا لا أحدث نفسي بالصوم، وأصبحت مفطراً، فقال أبو بكر: يا رسول الله! بت الليلة، وأنا أحدث نفسي بالصوم، وأصبحت صائماً. قال: فأيكم عاد اليوم مريضاً. فقال عمر: يا رسول الله! إنا صلينا الساعة، ولم نبرح، فكيف نعود المرضى؟ فقال أبو بكر: أخبروني بالأمس، أن أخي عبد الرحمن بن عوف وَجِع، فجعلت طريقي عليه فسألت به، ثم أتيت المسجد، فقال رسول الله ﷺ فأيكم تصدق اليوم بصدقة؟ فقال عمر: يا رسول الله! ما برحت معك منذ صلينا، أو قال: لم نبرح منذ صلينا فكيف نتصدق؟ فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله، لما جئت من عند

---

(١) عنده «مروان ـ يعني الفزاري».

(٢) بصيغة الترضي، في كل المواضع التي ذكر فيها.

(٣) ساقط في الأصل ـ وهو ثابت عند مسلم ـ.

(٤) هكذا جاء في المختصر (ق ـ ٣٠')، والإفصاح (ق ـ ٣٧')، والمستفاد (١٠٨)، وفيه: «كذا في مسند أسد بن موسى».

(٥) هذا الحديث مرسل كما هو ظاهر.

عبـد الـرحمن بن عـوف، دخلت المسجـد، وإذا (شـاب)[1] يسـأل! وابن لعبـد الرحمن بن أبي بكـر معه كسرة خبـز، فأخـذتها، فنـاولتها للسـائل، فقـال رسـول الله ﷺ: لأبي بكر أنت فـابشر بالجنـة أنت فابشر بـالجنـة، أنت فـابشر بـالجنة، فلما سمـع عمر يـذكـر الجنـة، تنفس وقـال: هــاه! فنظر إليـه رسول الله ﷺ، وقال له كلمة رضي بها عمر، فقـال رسول الله ﷺ: رحم الله (عمر)[2]! إن عمر يقول: ما سابقت أبا بكر إلى خير قط إلا سبقني إليه.

٥٦٣ ـ وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمـد ـ جملة ـ عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: أنا سليمان بن خلف ثنا ابن مفـرج ثنا محمـد بن أيوب ثنـا أبو بكـر البزار[3] ثنا بشر بن آدم قال: ثنا عبد الله بن بكر قال: ثنا مبارك بن فضالـة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الـرحمن بن أبي بكر قـال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: «من أصبح اليوم منكم صائماً؟ فقال: أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ: أنا نويت من البارحة، فأصبحت صـائماً، فقـال: من تصدق اليـوم بصدقة؟ فقـال: أبو بكـر ـ رضي الله عنه ـ أنـا تصدقت مسكـين[4] قد دخلت،

---

(١) في الأصل «شاباً» بالنصب، وهو خطأ.

(٢) في الأصل «عمراً» بالتنوين وهو خطأ نحوي، لأنه اسم لا ينصرف.

(٣) قال المنذري في مختصر السنن (٢/٢٥٢) نقلاً عن البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن أبي بكر إلا بهذا الاسناد وذكر أنه روى مرسلاً،
وقد أخرجه مسلم في صحيحه، والنسائي في سننه من حديث أبي حازم سلمان الأشجعي عن أبي هريرة بنحوه أتم منه».
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ مسلم في (الزكاة ـ ٢/٧١٣ ـ ح ٨٧) ومن طريقه ساقه المصنف، وفي (فضائل الصحابة ـ ٤/١٨٥٧ ـ ح ١٢) وكذلك النسائي في سننه من حديث أبي حازم سلمان الأشجعي عن أبي هريرة، قـالـه المنـذري في مختصره (٢/٢٥٢)، وأبـو داود في (الزكاة ـ ٢/٣٠٩ ـ ح ١٦٧٠) مختصراً. وأخرجه أحمد و(٣/١١٨) عن أنس، وصاحب تلك الخصال ـ هو عمر.
وعبد الرزاق في (٣/٥٩٣ ـ ح ٦٧٦٥)، والبغوي في (٦/١٤٧ ـ ح ١٦٤٧)، وجمع الفوائد (٢/٥٠١ ـ ح ٨٦٠٦) والخطيب البغدادي في مبهماته: (ص ٤٠٥ ـ ٤٠٦) مرجحاً أن صاحب تلك الخصال هو أبو بكر الصديق.
وأخرجه ـ مسمى ـ أسد بن موسى والبزار ـ في مسنديهما ـ ومن طريقيهما ساقه المصنف هنا.

(٤) الظاهر أن فيها سقطاً، ولعل الصواب «... أنا تصدقت على مسكين».

فإذا كسرة في يد عبد الرحمن فأخذتها فأعطيته فقال: أيكم عاد اليوم مريضاً؟ فقال أبو بكر: ـ رضي الله عنه ـ أنا، قيل: إن عبد الرحمن بن عوف مريض فذهبت فعدته، فقال النبي ﷺ: ما اجتمعت في رجل هذه الخصال في يوم إلاَّ دخل الجنة.

١٨٩ ـ خبر آخر

٥٦٤ ـ قرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع قال: أبنا حاتم أنا ابن فراس عن ابن المقرىء عن جده عن سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن جابر ح.

٥٦٥ ـ وأخبرنا أبو محمد، وأبو عمران عن أبي عمر النمري قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد قال: ثنا أحمد بن مطرف قال: ثنا سعيد بن عثمان قال: ثنا إسحاق بن إسماعيل[١] قال: ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن جابر قال: لما أراد معاوية أن يجري العين بأحد نُودي بالمدينة من كان له قتيل فليأت قتيله. قال جابر: فأتيناهم، فأخرجناهم (رطابا)[٢] يتثنون فأصابت المسحاة[٣] أصبع رجل منهم فانفطرت[٤] دماً قال أبو سعيد الخدري: لا ينكر هذا منكر أبداً.

الرجل الذي أصابت المسحاة أصبعه هو: حمزة سيد الشهداء[٥] ـ رضي الله عنه ـ.

---

(١) إسحاق بن إسماعيل بن العلاء وقيل: ابن عبد الأعلى، أبو يعقوب، صدوق من العاشرة، (ت ـ ٢٥٨) /س ق التقريب (٥٦/١).

(٢) في الأصل ـ رباطا، بتقديم الباء على الطاء وهو خطأ. وقد بينت الرواية الأخرى هذا المعنى حيث جاء فيها «تثنى أطرافهم لينة أجسادهم»، وفي الرواية الأخرى «كأنهم نوم»، انظر السمهودي (٩٨٣/٣).

(٣) المسحاة ـ هي المجرفة التي يجرف بها الطين والتراب، انظر النهاية (٣٢٨/٤).

(٤) أي تفطرت، وتشققت. انظر النهاية (٤٥٨/٣).

(٥) صرح به، الواقدي، والسمهودي وأبو الطاهر الذهلي. كما سيأتي في التخريج ـ ومثله في

٥٦٦ ـ وقع إلينا ذلك من رواية عبد الأعلى بن حماد[1] قال: ثنا عبد الجبار ـ يعني ابن الورد[2] ـ قال: سمعت أبا الزبير يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: رأيت الشهداء يخرجون على رقاب الرجال كأنهم رجال نوم حتى إذا أصابت المسحاة قدم حمزة ـ رضي الله عنه ـ فانبعثت دماً.

١٩٠ ـ خبر آخر

٥٦٧ ـ قرىء على أبي محمد بن عتاب، وأنا أسمع ـ عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا أبو القاسم بن غيث[3] ثنا عبد الله بن يوسف ثنا ابن وضاح ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون[4] قال: أبنا جرير بن حازم عن محمد بن

= المختصر (ق ـ ١٦ ١)، والافصاح (ق ـ ٣٧ ٢) والمستفاد (٨٥) ولم يعزه لأحد لم يبين المصنف في المختصر كيف تلقى هذه الرواية وإنما اكتفى بما أورده هنا، وعلى كل حال فبينه وبين عبد الأعلى انقطاع.

(١) عبد الأعلى بن حماد النرسي ـ بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة ـ لا بأس به من كبار العاشرة، (ت ـ ٢٣٦) أو (٢٣٧) /خ م دس. التقريب (١/٤٦٤).

(٢) عبد الجبار بن الورد، المكي ـ أبو هشام، صدوق يهم، من السابعة/د س. التقريب (١/٤٦٦).

التخريج:

أخرجه ـ الواقدي ـ ومن طريقه السمهودي في الوفاء (٣/٩٣٩).

وأخرجه ـ مسمى ـ ابن الأثير من طريق أبي الطاهر الذهلي بسنده من طريق حماد بن زيد عن أبي الزبير، عن جابر قال: استصرخنا على قتلانا يوم أحد، يوم حفر معاوية العين وذكر القصة وفي آخره، وزاد جرير بن حازم عن أيوب فأصاب المر رجلَ حمزة فطار منها الدم.. انظر أسد الغابة (٢/٥٥).

وذكر ابن حجر في الاصابة (١/٣٥٤) أنه في فوائد أبي الطاهر، وذكر السمهودي أن ابن الجوزي أسنده في مشكله عن جابر.. وساق الخبر. انظر الوفاء (٣/٩٣٨).

تنبيه ـ لقد كانت هذه الحادثة بعد الأربعين من الهجرة. وذكر السمهودي أن جابراً حضر عن أبيه ثلاث مرات:

الأولى: لعدم طيب نفسه بدفنه مع غيره.

الثانية: وهي هذه الحادثة التي نحن بصددها أي بسبب إجراء العين.

الثالثة: كانت لما دهمه السيل فحفر عنه. انظر المصدر السابق.

(٣) هو خلف بن يحيى.

(٤) أخرجه مسلم في (البر والصلة ـ ح ٨) من طريق يزيد بن هارون به.

سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى بن مريم، وصاحب جريج ـ وكان جريج رجلاً عابداً فاتخذ صومعة فكان فيها، فأتته أمه، وهو يصلي فقالت: يا جريج! فقال: يارب! أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فانصرفت. فلما كان من الغد، أتته وهو يصلي، فقالت: ياجريج! فقال: يارب أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فقالت: اللهم لا تمته حتى ينظر إلى وجوه المومسات[1]، فتذاكر بنو إسرائيل جريجاً وعبادته، وكانت امرأة يتمثل[2] بحسنها، فقالت: إن شئتم لأفتننَّه لكم، قال: فتعرضت له فلم يلتفت إليها. فأتت راعياً كان يأوي إلى صومعته فأمكنته من نفسها، فوقع عليها. فحملت، فلما ولدت قالت: هو من جريج، فأتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته فجعلوا يضربونه! فقال: ما شأنكم! قالوا: زنيت بهذه البَغْي. فولدت منك. قال: أين الصبي؟ فجاؤوا به. فقال: دعوني حتى أصلي، فصلى. فلما انصرف طعن في بطنه وقال: بالله يا غلام! من أبوك؟ قال: فلان الراعي. قال: فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به، وقالوا: نبني لك صومعتك من ذهب. فقال: أعيدوها من طين كما كانت ففعلوا. مختصراً.

اسم الراعي المذكور: صهيب[3].

الحجة في ذلك:

٥٦٨ ـ ما أخبرنا به أبو محمد بن عتاب ـ إجازة ـ عن أبي حفص عمر بن عبيد الله قال: أبنا أبو القاسم خلف بن سعيد قال: أبنا أبو سعيد بن الأعرابي قال: ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي[4] ثنا محمد بن أبي نعيم

---

(١) بضم الميم الأولى وكسر الثانية ـ أي الزواني المتجاهرات بذلك. شرح النووي (١٦/١٠٥).

(٢) أي يضرب به المثل لانفراد هابه. انظر شرح النووي على مسلم (١٦/١٠٦).

(٣) وهذا الاختصار من المصنف لأن للحديث بقية لكن لا تعلق لها بقصة جريج، ولذلك أعرض عن ذكرها المصنف هنا.
وقال الحافظ في الفتح (٦/٤٨٢): «ولم أقف على اسم الراعي، ويقال: إنه اسمه صهيب».
وقد جاء في الافصاح (ق ـ ٤٥) وقال: «والمرأة لم يوقف على اسمها»، والمستفاد (١١١)، وقال: «كذا في كتاب الكرامات لابن الأعرابي».

(٤) محمد بن عبد الملك الدقيقي، صدوق من الحادية عشرة، (ت ـ ٢٦٦) /دق. التقريب (٢/١٨٦).

الواسطي[1]. ثنا حماد بن زيد قال: أبنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال: تكلم في المهد ثلاثة: عيسى بن مريم، وصاحب جريج وكان جريج راهباً عابداً في صومعة، وكان راعي[2] يقال له صهيب يرعى غنمه حتى إذا جاء بها إلى صومعة جريج، فأكنها[3] تحتها فوقع الراعي على جارية فحملت، وكان جريج يصلي، فجاءته أمه، فدعته، فقال: صلاتي وأمي، فأقبل على صلاته وترك أمه مرتين أو ثلاثا. فقالت: لامُتَّ حتى توجد مع المومسات، فقيل للجارية ممن حملت؟ فقالت: من جريج الراهب فاستنزلوه وهدموا صومعته وسبوه وأرادوا قتله فجاء بعود معه وطعن في بطن الجارية[4]. فقال: ممن أنت؟ قال؛ من صيب الراعي، فأعظموا الراهب بعد ذلك وأجلّوه.

١٩١ - خبر آخر

٥٦٩ - قرىء على أبي بحر الأسدي وأنبا أسمع قال: أنا أبو عمر النمري ثنا سعيد بن نصر ثنا قاسم[5] ثنا محمد ثنا[6] يحيى عن مالك عن عبد الملك بن قرير[7] عن محمد بن سيرين أن رجلاً جاء إلى عمر بن الخطاب

---

(١) محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي، صدوق، لكن طرحه ابن معين، وقد روى عنه أبو داود خارج السنن من العاشرة، (ت - ٢٢٣) /ق د، التقريب (٢/٢١١).

(٢) أولى أن يقال «كان راع».

(٣) أي - سترها، من الكن، وهو ما يرد الحر والبرد من المساكن. انظر النهاية: (٥/٢٠٦).

(٤) مضى في الرواية السابقة أنه طعن في بطن الصبي، وهنا طعن بطن الجارية. قال الحافظ في الفتح (٦/٤٨٢): «ويجمع بين هذا الاختلاف بوقوع جميع ما ذكر..».

التخريج:

أخرجه - مبهماً - مسلم في (البر - ٤/١٩٧٦ - ح ٧ و٨) والثاني من طريق يزيد بن هارون به، والبخاري في (المظالم - ٥/١٢٦ - ح ٢٤٨٢)، وفي (أحاديث الأنبياء - ٦/٤٧٦ - ح ٣٤٣٦)، وأحمد (٢/٣٨٥ و٤٣٣ و٤٣٤) عن أبي هريرة. وابن المبارك في «البر والصلة». وأبو الليث السمرقندي في «التنبيه»، قاله الحافظ في الفتح (٦/٤٨٢).

وأخرجه - مسمى - ابن الأعرابي في كتاب الكرامات، ومن طريقه ساقه المصنف، قال ابن العراقي في المستفاد (١١١).

(٥) قاسم هو ابن أصبغ.

(٦) ومحمد هو ابن وضاح.

(٧) عبد الملك بن قرير - بضم القاف، وفتح الراء - وإسكان التحتية ثم راء بلا نقط العبدي =

فقال: إني أجْريت أنا، وصاحب لي فرسين نَسْتبق إلى ثغرة ثَنِيَّة فأصبنا ظبياً ونحن محرمان فماذا ترى؟ فقال عمر لرجل بجنبه[1] تعال، حتى أحكم أنا وأنت! قال: فحكما عليه بعنز، فولى الرجل وهو يقول: هذا أمير المؤمنين لا يستطيع أن يحكم في ظَبْي، حتى دعا رجلاً فحكم[2] معه، فسمع عمر قول الرجل. فدعاه فسأله هل تقرأ سورة المائدة؟ فقال[3]: لا. قال: فهل تعرف[4] الذي حكم معي؟ فقال: لا. فقال عمر: لو أخبرتني أنك تقرأ سورة المائدة لأوجعتك ضرباً، ثم قال: إن الله تبارك وتعالى: يقول في كتابه: ﴿يَحكم بِهِ ذَوَا عَدْل منكُم هدياً بَالِغَ الكَعْبَة﴾[5]، وهذا عبد الرحمن بن عوف.

الرجل هو: قبيصة بن جابر الأسدي[6].

الحجة في ذلك:

٥٧٠ ـ ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه، قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد ثنا محمد بن إسحاق القاضي ثنا أحمد بن دحيم ثنا إبراهيم بن حماد عن إسماعيل القاضي قال: ثنا علي بن عبد الله قال: ثنا سفيان[7] عن عبد الملك بن عمير عن قَبِيصة بن جابر قال: خرجنا حجاجاً فكثر

= البصري ولم يصب من زعم أنه الأصمعي... لأن أبا الأصمعي «قريب» آخره موحدة وأيضاً فالأصمعي لم يدرك ابن سيرين، ووهموا مالكاً فيه، وإنما هو عبد العزيز، وقال: يحيى بن بكير: «لم يهم مالك في اسمه ولا في اسم أبيه، وإنما هو عبد الملك أخو عبد العزيز ابنا قرير». انظر شرح الزرقاني على الموطأ (٢/٣٨٢)، والجرح (٥/٣٦٣).

(١) في الموطأ «إلى جنبه».

(٢) في الموطأ «يحكم».

(٣) في الموطأ «قال»: باسقاط الفاء.

(٤) في الموطأ: «تعرف هذا الرجل..».

(٥) سورة المائدة: الآية (٩٥).

(٦) صرح به البيهقي، والطبراني، وعبد الرزاق، والطبري، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله في المختصر (ق ـ ١١')، وعزاه إلى إسماعيل القاضي في أحكامه، والافصاح (ق ـ ٢٤')، والمستفاد (٤٣)، وكذلك قال الأصيلي. انظر الزرقاني (٢/٣٨٢). وذكر ابن حجر في الاصابة (٣/٢٦٨) أن له إدراكاً، وعده خليفة بن خياط في الطبقة الأولى من التابعين، انظر الطبقات (١٤١ و١٥٢).

(٧) سفيان ـ هو ابن عيينة.

مراء القوم أيهم أسرع سعياً الظبي أم الفرس؟ قال: فبينما نحن كذلك إذ سنح ـ ظبي ـ قال سفيان: فالسنوح هكذا ما جاء عن يسارك[١] ـ فرماه رجل منا فما أخطأ[٢] خُشَشَاءَهُ[٣]، وربما قال سفيان خُشَّاءَهُ. قال سفيان: وهما سواء، قال: فركب رَدْعه[٤] فألقى في يديه[٥] فمضينا حتى قدمنا مكة فأتينا عمر فقصصنا عليه القصة. فقال: كيف أصبته أخطأ أم عمداً؟ فقال: لقد تعمدت رميه وما أردت قتله. قال سفيان: فزاد مسعر هذه الكلمة. فقال: لقد شركت الخطأ والعمد، فاجتنح[٦] إلى رجل إلى جنبه، والله لكأن وجهه قُلْب[٧]: فتكلما ثم أقبل علي، فقال: خذ شاة من الغنم، فأهرق دمها، وتصدق بلحمها واسق إهابها سقاءً[٨]، فلما قمنا من عنده. قلت: أيها المستفتي ابن الخطاب، إن فتيا ابن الخطاب لا تغني عنك من الله شيئا، انحر ناقتك، وعظم شعائر الله، فوالله ما علم عمر حتى سأل الرجل إلى جنبه قال: فذهب ذو العينين[٩] فنَمَى[١٠] كلامنا إلى عمر فأرسل عليه عمر الدرة هكذا صفوفاً صفوفا[١١]، قاتلك الله! تعدى[١٢] الفتيا،

---

(١) هذا الادراج تفسير من سفيان وكأنه يشير بيده ذات الشمال.

(٢) جاء في الأصل.. «منا خطأ»، وهو معنى ركيك بسبب السقط الذي وقع منه، والصواب ما أثبته ـ كما عند البيهقي.

(٣) أي هو العظم الناتىء خلف الأذن ـ والخشاء ـ بمعناه ـ أيضاً، وقد فسره ـ سفيان. انظر النهاية (٢/٣٤).

(٤) ركب ردعه: إذا خر لوجهه على دمه، وركوبه عليه، أي أن الدم يسيل ثم يخر عليه صريعاً، والردع ـ هنا ـ اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران. انظر النهاية (٢/٢١٤).

(٥) أي تحير.

(٦) عند البيهقي: «ثم جنح» أي مال.

(٧) القلب ـ بضم القاف وسكون اللام.. أي الفضة ـ كما جاء تفسيره مدرجاً في الحديث عند البيهقي (٥/١٨١) وفي الحديث ـ أن فاطمة حلت الحسن والحسين بقلبين من فضة. انظر النهاية (٤/٩٨).

(٨) أي أعط ـ جلدها من يتخذه سقاء، وهو ظرف الماء من الجلد. النهاية (٢/٣٨١).

(٩) أي الجاسوس. حاشية على البيهقي (٥/١٨١).

(١٠) هكذا جاءت في الأصل «فنما»، والصواب بالألف المقصورة. الدرة: بكسر الدال.

(١١) عند البيهقي «ثم قال».

(١٢) أصلها تعدى، أي تحتقرها وتستهين بها. انظر تفسير الطبري (١١/١٧)، التعليقة رقم (٤). وقد كتبت في الأصل هكذا «تعد»، بإسقاط الألف.

وتقبل الحرام، وتقول ما علم[1] عمر حتى سأل الرجل[2] إلى جنبه أما تقرأ ﴿يحكم به ذوا عدل منكم﴾؟.

قال إسماعيل: وثنا علي[3] قال: ثنا يحيى بن سعيد قال: ثنا ابن جريج قال: حدثني داود بن أبي عاصم[4] عن محمد بن عبد الله بن قارب[5] عن رجل من بني أسد خزيمة يقال له: جابر بن قبيصة[6] قال يحيى: ولا أراه أنا إلا قبيصة بن جابر قال علي: فذكر نحواً من حديث عبد الملك بن عمير.

١٩٢ ـ خبر آخر

٥٧١ ـ قرىء على أبي محمد بن عتاب ـ وأنا أسمع ـ قال: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا أبو الحسن علي بن محمد القابسي الفقيه قال: ثنا حمزة بن محمد قال: ثنا أحمد بن شعيب النسائي قال: ثنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة أنه حدثه أن عبد الله بن الزبير

---

(١) عند البيهقي بزيادة: «والله».
(٢) عنده: «الذي إلى جنبه».
(٣) هو ابن المديني.
(٤) داود بن أبي عاصم: ثقة من الثالثة/ خت دس. التقريب (١/٢٣٢).
(٥) محمد بن عبد الله بن قارب ـ مقبول من الرابعة. /بخ. التقريب (٢/٤٥٦).
(٦) لم أجد من أشار إلى هذا القلب في اسمه عند مترجميه.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الحج ـ ١/٤١٤ ـ ح ٢٣١) ومن طريقه ساقه المصنف والطبري (١١/١٧ ـ ح ١٢٥٧٦) و(ص ٢٣ ـ ح ١٢٥٨٥) عن بكر بن عبد الله المزني، وعبد بن حميد كما في الدر (٣/١٩١).

وأخرجه ـ مسمى ـ البيهقي في (الحج ـ ٥/١٨١) من طريق سفيان به والطبراني في الكبير عن قبيصة بن جابر ـ كما في المجمع (٣/٢٣١ ـ ٢٣٢) وقال الهيثمي: «رجاله ثقات»، والطبري في (١١/١٦ ـ ١٢٥٧٣ إلى ١٢٥٧٧) عن قبيصة بن جابر، و(ص ٢٣ و٢٤ ـ ح ١٢٥٨٦ وح ١٢٥٨٨) من طريق عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر، وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه. انظر الدر (٣/١٩١)، وعبد الرزاق في (الحج ـ ٤/٤٠٦ ـ ح ٨٢٣٩ و٨٢٤٠) عن معمر عن عبد الملك عن قبيصة ومن طريقه البيهقي أيضاً في الحج (٥/١٨١).

حدثه أن (رجلاً من الأنصار)[1] خاصم الزبير عند رسول الله ﷺ في شراج[2] الحرة، التي كانوا[3] يسقون بها النخل فقال: الأنصاري[4] سرح الماء يمر، فأبى عليهم[5] فاختصموا عند النبي ﷺ. فقال رسول الله ﷺ للزبير[6]: اسق يا زبير ثم أرسل[7] إلى جارك، فغضب الأنصاري وقال: يا رسول الله أن كان ابن عمتك[8] فتلوّن[9] وجه رسول الله ﷺ، وقال[10]: يا زبير! اسق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر[11] قال الزبير: والله إني[12] لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك ﴿فلا وربّك لا يؤمنون . . .﴾[13] الآية.

الرجل المذكور قيل: إنه حاطب بن أبي بلتعة[14].

---

(١) ساقط من الأصل، استدركته من سنن النسائي (٨/٢٤٥) ولما كان لا يتم المعنى ولا يتضح أثبته في الأصل.

(٢) شراج - بكسر الشين المعجمة - آخره جيم - ويجمع على شرجة - بفتح أوله وسكون ثانيه - وهي مسايل الماء - والحرة - بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء - وهي أرض ذات حجارة سود. انظر شرح السيوطي على النسائي (٨/٢٣٨ - ٢٣٩).

(٣) عند النسائي - باسقاط «كانوا».

(٤) عند النسائي «فقال الأنصاري»، أي هو الذي طلب من الزبير وهو الذي يقتضيه السياق.

(٥) في السنن «فأبى عليه».

(٦) في السنن باسقاط «الزبير».

(٧) أرسل «الماء».

(٨) أي حكمت به لكونه ابن عمتك.

(٩) أي تغير وظهر فيه أثر الغضب. حاشية السندي (٨/٢٣٩).

(١٠) في السنن «ثم» - بدل الواو - أي «ثم قال».

(١١) بفتح الجيم وكسرها وسكون الدال المهملة - قيل هو أصول الشجر وقيل ما رفع حول المزرعة كالجدار. انظر حاشية السندي (٨/٢٣٩).

(١٢) في السنن «إني أحسب أن . .».

(١٣) سورة النساء، الآية (٦٥).

(١٤) مثله في المختصر (ق - ٣٥') وأضاف بأنه في تفسير النقاش أيضاً - كما أورد القول الثاني منسوباً إلى شيخه، ومثله في الافصاح (ق - ٣٧')، والمستفاد (٨٦)، وكذلك جاء مسمى - في رواية عند ابن أبي حاتم، عن سعيد بن جبير، ومثله عن الواحدي في أسباب النزول.
وبعدما أورد السيوطي هذا القول في شرحه على سنن النسائي (٨/٢٣٨) قال: «وهو مردود بأن حاطباً مهاجري، حليف بني أسد بن عبد العزى وليس من الأنصار».
قال الحافظ في الفتح (٥/٣٥ - ٣٦) بعدما ذكر هذا القول وأصحابه. «ويؤول (قوله من =

ذكر ذلك المهدوي ومكي في تفسير القرآن لهما.

٥٧٢ ـ وقيل: ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري، قاله لنا شيخنا أبو الحسن بن مغيث ـ رحمه الله ـ مراراً ولم يأت على ذلك بشاهد، ذكره، والله أعلم.

٥٧٣ ـ وقد حدثنا أبو محمد بن عتاب قال: قرأت على حاتم بن محمد عن علي بن إبراهيم[1] قال: أبنا المحاملي[2] قال: أبنا أبو بكر محمد بن الحسن

= الأنصار) على إرادة المعنى الأعم، كما وقع ذلك في حق غير واحد، كعبد الله بن حذافة»، وهذا مصير منه على أن حاطب هو صاحب هذه القصة.

وحكى الحافظ في الفتح (٣٥/٥) أنه وقع في معجم ابن المقرىء: اسمه حميد، وذكر أبو موسى المديني أن لهذا الحديث طرق عدة ليس في أحدها ذكر حميد هذا، كما نص الحافظ أنه ليس في البدريين من اسمه حميد.

أما فيما يخص القول بأنه ثابت بن قيس ـ فقد أورد الحافظ قول ابن بشكوال ووافقه في أن هذا القول يُعْوِزُه الدليل ـ ثم أضاف قائلاً: وليس ثابت بدريا، انظر المصدر السابق.

وحكى الواحدي ـ أنه ثعلبة بن حاطب، ويقال: فيه ما قيل بشأن سابقه، وذلك أنه لم يذكر دليلاً لما ادعاه، كما أن ثعلبة ليس معدوداً في البدريين أيضاً. وقدذهب فريق من العلماء إلى أن الذي خاصم الزبير كان منافقاً، فقد قال الحافظ في الفتح (٣٦/٥): «يحتمل أنه لم يكن منافقاً، ولكن أصدر ذلك منه بادرةُ النفس كما وقع لغيره ممن صحت توبته»، ثم دعم قوله هذا، بما نقله عن التوربشتي، «ولم تجر عادة السلف بوصف المنافقين بصفة النصرة، التي هي المدح ولو شاركهم في النسب قال: «بل هي زلة الشيطان تمكن بها منه عند الغضب، وليس ذلك بمستنكر من غير المعصوم في تلك الحال» إ. هـ. وهذا التقرير يتناول حاطباً، وهو الرأي الذي مال إليه الحافظ.

لكن الحافظ العراقي قال: «لم يقع تسميته في شيء من طريق الحديث، ولعلهم أرادوا ستره لما وقع منه»، انظر زهر الربى (٢٣٨/٨).

وكأنه لم يطلع على ما رواه ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب، فذكر الآية ـ ثم قال: «نزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن أبي بلتعة.

قال الحافظ في الفتح (٣٥/٥) «وإسناده قوي مع إرساله».

أو أنه يرى ـ أي العراقي ـ أن المرسل حديث ضعيف لا تقوم به الحجة خاصة وأن الأمر يتعلق بشأن بدري وهو ممن له فضل على هذه الأمة إلى يوم الدين، والله أعلم.

(١) علي بن إبراهيم بن علي التبريزي غريب قدم الأندلس (سنة ٤٢١) قال ابن بشكوال: كان ثقة فيما رواه عنده غرائب وفوائد جمة». الصلة: (٤٢٧/٢ ـ ٤٢٨).

(٢) محمد بن أحمد بن القاسم، أبو الحسين، المعروف بابن المحاملي.
قال الخطيب: «كان ثقة صادقاً خيراً»، (ت ـ ٤٠٧). تغ (٣٣٣ ـ ٣٣٤). =

المقرىء قال: في قوله تعالى: ﴿فلا وربك لا يؤمنون...﴾ الآية، وذلك أن الزبير بن العوام من بني أسد بن عبد العزى، وحاطب بن أبي بلتعة العبسي من مُذْحج وهو حليف لبني أسد بن عبدالعزى اختصما إلى النبي ﷺ في الماء، وكانت أرض الزبير فوق أرض حاطب، وجاء السيل، فقال النبي ﷺ: اسق ثم أرسل الماء إلى جارك، فغضب حاطب فقال يا رسول الله ﷺ: أما إنه ابن عمتك؟ فتغير وجه رسول الله ﷺ، فمر حاطب على المقداد بن الأسود الكندي، فقال: يا أبا بلتعة لمن كان القضاء، فقال: قضى لابن عمته ولَوَّى شدقه، فأنزل الله تعالى: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم...﴾ الآية.

١٩٣ - خبر آخر

٥٧٤ - قرىء على أبي بحر الأسدي - وأنا أسمع - قال: أبنا أبو العباس قال: أبنا أبو العباس الرازي قال: ثنا محمد بن عيسى قال: ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم بن حجاج قال: ثنا عمرو[1] الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد وألفاظهم متقاربة، والسياق لعبد - قال عبد[2]: حدثني، وقال الآخران: ثنا يعقوب وهو إبراهيم بن سعد قال: ثنا أبي عن صالح عن ابن

= التخريج:

أخرجه - مبهماً - النسائي في (القضاة - باب إشارة الحاكم بالرفق: (٨/٢٤٥) ومن طريقه ساقه المصنف.

والبخاري في (المساقاة - ٥/٣٤ - ح ٢٣٦٠ و٢٣٦١)، وفي (الصلح - ٥/٣٠٩ - ح ٢٧٠٨)، وفي (التفسير - ٨/٢٥٤ - ح ٤٥٨٥)، ومسلم في (الفضائل - ٤/١٨٢٩ - ح ١٢٩)، وأبو داود في (الأقضية - ٤/٥١ - ح ٣٦٣٧). والترمذي في (الأحكام - ٣/٦٤٤ - ح ١٣٦٣)، وفي (التفسير - ٥/٢٣٨ - ح ٣٠٢٧)، والنسائي في (القضاة - باب الرخصة للحاكم الأمين أن يحكم وهو غضبان)، وأحمد (٤/٢ و٥) كلهم من طريق ابن شهاب عن عروة به..

وأخرجه - مسمى - ابن أبي حاتم في تفسيره، انظر تفسير ابن كثير (٢/٣٠٨) والفتح (٥/٣٥)، وقال الحافظ: «والحديث إسناده قوي مع إرساله..»، والأنصاري، في هذا الحديث هو حاطب بن أبي بلتعة.

(١) عند مسلم «حدثني».

(٢) عند مسلم باسقاط «عبد» الثانية.

شهاب قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا سعيد الخدري قال: ثنا رسول الله ﷺ يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال، فكان فيما ثنا، قال: يأتي وهو محرم عليه أن يدخل نقاب[1] المدينة، فينتهي إلى بعض السباخ[2] التي تلي المدينة فيخرج إليه يومئذ ـ رجل هو، خير الناس، أو من خير الناس، فيقول: أشهد أنك الدجال الذي ثنا رسول الله ﷺ حديثه، فيقول الدجال: أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته، أتشكون في الأمر؟ فيقولون: لا. قال: فيقتله[3]، فيحييه، فيقول حين يحييه: والله! ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الآن قال: فيريد الدجال أن يقتله فلا يعان[4] عليه.

الرجل الذي يخرج إلى الدجال هو الخضر عليه الصلاة والسلام[5].

---

(١) أي طرقها وفجاجها. انظر النهاية (٥/١٠٢).

(٢) جمع سبخة ـ محركة ومسكنة ـ وهي أرض ذات ملح. انظر القاموس (١/٢٦١).

(٣) عند مسلم «ثم» بدل «الفاء».

(٤) عند مسلم «فلا سلط عليه».

(٥) مثله في المختصر (ق ـ ٣٠') وقال: «هكذا في مصنف عبد الرزاق، وكذلك حكى أبو أحمد الجلودي عن إبراهيم بن سفيان صاحب مسلم».
ومثله في الافصاح (ق ـ ٣٨')، والمستفاد (١٠١).
ومال النووي إلى بقائه: وقال: «هو الصحيح»، انظر شرحه على مسلم (١٨/٧٢) وكذا ابن الصلاح، وذكروا في ذلك حكايات وآثاراً عن السلف وغيرهم، وجاء ذكره في بعض الأحاديث، ولا يصح شيء منها.
وأنكر ابن العربي أن يكون الخضر هو الذي سيتلقى الدجال، فقال: «هذه دعوى لا برهان لها».
ودليل من ذهب إلى أنه الخضر: هو ما أخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي عبيدة بن الجراح ـ رفعه ـ في ذكر الدجال: «لعله أن يدركه بعض من رآني أو سمع كلامي».. الحديث. قال الحافظ «ويعكر عليه قوله في رواية مسلم».. شاب ممتلىء شباباً»، ثم قال: «ويحتاج إلى دليل» انظر الفتح (١٣/١٠٤).
ورجح آخرون، من المحدثين وغيرهم، خلاف ذلك، واحتجوا بقوله تعالى: ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد﴾، (الأنبياء: ٣٤) وقوله ﷺ يوم بدر: «اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض ـ (أخرجه مسلم في (الجهاد: ٥/١٥٦) أضف إلى ذلك أنه لم ينقل أن جاء إلى رسول الله ﷺ ولا حضر عنده، ولا قاتل معه، ولو كان حياً، لكان من أتباع النبي ﷺ وأصحابه لأنه ﷺ كان مبعوثاً إلى جميع الثقلين: الأنس والجن، وقد قال: «لو كان موسى وعيسى حيين ما وسعهما إلّا اتباعي».
وأخبر قبل موته بقليل أنه لا يبقى ممن هو على وجه الأرض إلى مائة سنة من ليلته تلك عين =

ويشهد لذلك:

٥٧٥ ـ ما قرىء على أبي محمد بن عتاب، وأنا أسمع ـ عن أبيه قال: أبنا محمد بن سعيد قال: أبنا أبو جعفر أحمد بن عون الله قال: ثنا أبو محمد الكازروني قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق أبنا معمر عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا سعيد الخدري قال: ثنا رسول الله ﷺ حديثاً طويلاً عن الدجال فقال: فيما ثنا يأتي الدجال، وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة ـ فيخرج إليه رجل يومئذ ـ وهو خير الناس أو من خيرهم ـ فيقول أشهد أنك الدجال الذي ثنا رسول الله ﷺ حديثه، فيقول الدجال أرأيتم إن قتلتُ هذا ثم أحييته، أتشكون في الأمر؟ فيقولون: لا. فيقتله ثم يحييه، فيقول حين يحيى: والله ما كنت قط أشدَّ بصيرة فيك مني الآن! قال: فيريد قتله الثانية فلا يسلط عليه.

قال معمر: بلغني أنه الخضر عليه السلام[1].

٥٧٦ ـ وأخبرنا أبو بحر ثنا أبو الفتح السمرقندي ثنا عبد الغافر بن محمد ـ العدل ـ قال أبنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمروية عن إبراهيم بن سفيان ـ صاحب مسلم ـ أنه قال: هو الخَضِر عليه السلام[2].

= تطرف إلى غير ذلك من الدلائل. انظر تفسير ابن كثير (١٨٤/٥). وقد قال ابن القيم الجوزية في المنار المنيف (٦٧) «الأحاديث التي يذكر فيها الخضر وحياته كلها كذب، ولا يصح في حياته حديث واحد»، وقد أورد أدلة نقلية وعقلية استغرقت من (ص ٦٧ إلى ٧٦).
ولابن الجوزي: تأليف خاص بشأن الخضر: سماه: عجالة المنتظر في شرح حال الخضر نقل منه ابن كثير في البداية والنهاية (٣٣٠/١ و٣٣٤) وأكثر منه النقل ابن حجر في الاصابة (٤٢٨/١ ـ ٤٤٨) وقد توسع في الكلام عليه أيضاً في الفتح (٣٠٩/٦ ـ ٣١٢)، وقد أفاد وأجاد الشيخ أبو غدة في تعليقاته على كتاب ابن القيم السالف الذكر، حيث بين من كتب فيه قديماً وحديثاً وَطَبْع تلك الكتب ومن نقل منها.

(١) انظر مصنف عبد الرزاق آخر الحديث (٢٠٨٢٤).
(٢) انظر صحيح مسلم آخر الحديث (٢٩٣٨).

التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ مسلم في (الفتن ـ ٢٢٥٦/٤ ـ ح ١١٢) ومن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (فضائل المدينة ـ ٩٥/٤ ـ ح ١٨٨٢)، وفي (الفتن ـ ١٠١/١٣ ـ ح ٧١٣٢)، وأحمد (٣٦/٣)، وعبد الرزاق في (٣٩٣/١١ ـ ح ٢٠٨٢٤). =

١٩٤ ـ خبر آخر

٥٧٧ ـ قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمع عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: أبنا خلف بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة[١] قال: ثنا سلام بن سليم أبو الأحوص عن سماك عن علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي عن أبيه قال: جاء رجل من حضرموت، ورجل من كندة إلى رسول الله ﷺ فقال الحضرمي: يا رسول الله! إن هذا غلبني على أرض كانت في يدي. فقال الكندي: هي أرضي في يدي أزرعها ليس له فيها حق. قال: فقال رسول الله ﷺ للحضرمي: ألك بينة؟ قال: لا. قال: فلك يمينه، قال: يا نبي الله! إنه رجل فاجر لا يبالي ما حلف عليه، ليس يتورع عن شيء. فقال: ليس لك منه إلا ذلك، قال: فانطلق فحلف له. فقال رسول الله ﷺ: «أما لئن حلف على ماله ليأكله ظلماً لَيَلْقَيَنَّ الله وهو معرض عنه».

٥٧٨ ـ وأخبرنا أبو محمد عن أبيه قال: ثنا سليمان بن خلف ثنا محمد بن أحمد بن مفرج ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو بكر البزار قال: ثنا إبراهيم بن زياد البغدادي[٢] قال: ثنا عاصم بن علي[٣]: ثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه قال: جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى رسول الله ﷺ فقال الحضرمي: يا رسول الله! إن هذا قد غلبني على أرض كانت لأبي. فقال الكندي: هي أرض في يدي ليس له فيها حق! فقال

= وأخرجه أبو يعلى، والبزار ـ كما في مجمع الزوائد (٣٣٧/٧) قال الهيثمي: «وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس، وعطية ضعيف، وقد وثق».
وعنده في آخر الحديث وهي من رواية أبي يعلى زيادة كما نبه عليها الحافظ في الفتح (١٠٤/١٣) قال أبو سعيد: «كنا نرى ذلك الرجل عمر بن الخطاب لما نعلم من قوته وجلده».

(١) أخرجه ـ مسلم عن جماعة من شيوخه منهم ابن أبي شيبة ولكن اللفظ لقتيبة بن سعيد عن أبي الأحوص. (انظر (ح ـ ١٣٩) مع بعض الاختلاف الطفيف.

(٢) إبراهيم بن زياد البغدادي، ثقة من العاشرة، (ت ـ ٢٥٣) /م دس. التقريب (٣٥/١).

(٣) عاصم بن علي، صدوق، ربما وهم، من التاسعة، (ت ـ ٢٢١) /خ ت ق التقريب (٣٨٤/١).

النبي ﷺ للحضرمي: ألـك بينة؟ فقـال: ما لي بينـة، قال: تحلف؟ قـال: إذاً يحلف مـا يبالي عـلى ما حلف عليـه، ليس يتورع من شيء! قـال: ليس لك إلا ذلك. ثم قال رسـول الله ﷺ: «من حلف على مـال أخيه يـأكله ظلماً لقي الله وهو عنه معرض».

المتخاصمان إلى النبي ﷺ اختلف فيهما.

٥٧٩ ـ فأخبرنا أبو محمد عبد الـرحمن بن محمد بن عتـاب ـ قراءة عليـه ـ وأنا أسمع ـ قال: قرأت على حاتم بن محمد أخبركم أبـو الحسن علي بن محمـد الفقيـه ـ فأقـر به ـ قـال: ثنا حمـزة بن محمد قـال: ثنا أبـو عبد الـرحمن أحمد بن شعيب[1] قـال: أبنا الهيثم بن أيـوب[2] قال: ثنـا يحيى بن زكريـا عن الأعمش[3] عن شقيق[4] قال: قال ابن مسعود[5]: قال رسول الله ﷺ: من حلف على يمـين يقتطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان، وتصديقه في كتـاب الله ﴿**إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلا أولئك لا خـلاق لهم في الآخرة**﴾[6] فجـاء الأشعث بن قيس[7] فقال: ما يحدثكم أبو عبـد الرحمن؟ فقلنـا كذا وكـذا فقال:

---

(١) هذا الحديث لا يوجد في المجتبى، وإنما هو في الكبرى. انظر تحفة الاشراف: (١/٧٧).

(٢) الهيثم بن أيـوب، ثقـة من العـاشرة، (ت ـ ٢٣٨) /س. التقـريب (٢/٣٢٦) والتهـذيب (٩٠/١١).

(٣) قد أخرجه البخاري عن الأعمش به. انظر (ح ـ ٤٥٥٠).

(٤) تحرفت شقيق في الأصل إلى سفيان.

(٥) في الأصل ـ «قال ابن مسعود: قال: قال...» الثانية زائدة لذلك حذفتها.

(٦) سورة آل عمران، الآية (٧٧).

(٧) صرح به البخاري ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه ـ وغيرهم كما سيـأتي في التخريج.

ومثله في المختصر (ق ـ ١٩ ')، والافصـاح (ق ـ ٤٦ ') ولم تأت عنـدهما تسميـة الخصم الثاني، أمـا الولي العـراقي في المستفاد (٧٠) فقـد سماه «الجفشيش»، واختلف في ضبـطه على ثـلاثـة أقوال، فقيل: بفتح الجيم المعجمة والشين المعجمة في المـوضعين، وروايـة الجيم أشهر ذكـره الحافظ في الفتح (٣٣/٥).

وقيـل: الحفشيـش بـالحـاء المهملة، وقيـل: بـالخـاء المعجمـة، ذكـره ابن حجـر في الاصـابـة (٢٤٠/١) وعزاه إلى ابن عبد البر في الاستيعاب (٢٦٤/١)، وقـال ابن العراقي في المستفـاد (٧٠): «قلت هـو مضبـوط في النسـخ الصحيحـة من الاستيعـاب بكسر الجيم وسكـون الفاء..».

=

صدق والله! أنزلت فيَّ وفي فلان ابن فلان كانت بني وبينه خصومة فقال رسول الله ﷺ: شهودك أو يمينه؟ قلت إذاً يحلف! قال: من حلف على يمين يقتطع بها مالاً وهو فيها كاذب لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله هذه الآية.

٥٨٠ ـ وقرأت على القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله أخبركم أبو الحسين الصيرفي ـ فأقر به ـ قال: أبنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد قال: ثنا أبو علي الحسين بن محمد ثنا أبن محبوب ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة قال: ثنا هناد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرىء مسلم لقي الله وهو عليه غضبان. فقال الأشعث بن قيس: فيَّ والله، كان

= وكذا جاء ذكر الوجوه الثلاثة عند الخطيب (٣٥١)، وفي الاشارات (٤)، وأبو ذر الحلبي في التوضيح (ق ـ ٧٠' و١٢٤')، والتنبيه (ق ـ ٨')، وقد اختلف أيضاً في اسمه ـ فقد سماه الحافظ في الفتح (٥/٣٣) «معدان بن الأسود بن معدي كرب الكندي»، وذكر في الفتح (١١/٥٦٠): أن اسمه جرير، وقيل: معدان.

وذكر الولي العراقي: أنه يقال في اسمه: جرير بن معدان، وكذلك جاء مسمى في رواية عند ابن عبد البر في الاستيعاب (١/٢٦٤) من طريق ابن عون عن الشعبي عن جرير بن معدان ـ وكان يلقب الجفشيش ـ أنه خاصم رجلاً.. الحديث.

قال الحافظ معلقاً على هذه الرواية: «وهذا ظاهره أن اسم الجفشيش ـ جرير بن معدان وأنه الصحابي، وهو غريب جداً، ثم ذكر أن الضمير في قوله «وكان يلقب»، يعود إلى معدان والد جرير، وعليه فيكون الخبر من رواية جرير عن أبيه فأرسله جرير، ثم قال: «وهذا أقرب عندي للصواب» انظر الاصابة (١/٢٤٠).

وأضاف ابن حجر ـ أن ابن منده ـ سماه: جفشيش بن النعمان.. المصدر السابق، وقال الولي العراقي: «ويقال له: الخفشيش بن حصين، وهو بالشين المعجمة المكررة. المستفاد (٧٠).

أما كنيته فقد اتفقوا على أنه يكنى ـ أبا الخير ـ وذكر الطبراني أن له صحبة، ولا رواية عنه. انظر المصدر السابق.

هذا وقد جاء في بعض الروايات الصحيحة أن الذي خاصم الجفشيش هو ابن عمه. وفي بعضها أنه رجل من اليهود وذكر الحافظ في الفتح (١١/٥٦٠) أنه لا منافاة بينهما قال: «لأن جماعة من اليمن كانوا تهودوا لما غلب يوسف ذو نواس على اليمن فطرد عنها الحبشة، فجاء الإسلام وهم على ذلك»، أي على يهوديتهم.

وخلاصة القول أن هذه قصة مستقلة جرت للأشعث بن قيس وابن عمه الجفشيش وكانت هذه المخاصمة بسبب بئر. وقد جنح الإسماعيلي إلى قوله «في بئر» انفرد بها أبو حمزة، ورده الحافظ بأنها وردت عن غيره أيضاً عند البخاري. انظر الفتح (٥/٣٤).

ذلك! كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني فقدمته إلى النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: ألك بينة؟ قلت: لا. فقال لليهودي: احلف. فقال[1]: يا رسول الله إذا يحلف فيذهب بمالي؟ فأنزل الله تعالى: ﴿**إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً**...﴾ إلى آخر الآية.

٥٨١ - وقرىء على أبي محمد وأنا أسمع - قال: قرأت على حاتم بن محمد أخبرك أبو عبد الله بن عبد الرحمن - فأقر به - قال: ثنا محمد بن محمد بن جبريل العجيفي عن أبيه عن أبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود قال: ثنا محمد بن يحيى قال: ثنا موسى بن إسماعيل قال: ثنا أبو عوانة قال: ثنا عبد الملك - يعني بن عمير عن علقمة بن وائل بن حجر عن أبيه[2] قال: كنت عند رسول الله ﷺ فأتاه رجلان يختصمان في أرض قال أحدهما: إن هذا انتزى[3] على أرضي يا رسول الله في الجاهلية - وهو (امرؤ)[4] القيس بن عابس الكندي وخصمه: ربيعة بن عَيْدَان فقال له: بينتك قال: ليس لي بينة[5] قال: يحلف[6] قال: إذاً يذهب بها، قال: ليس لك إلا ذلك، قال: فلما قام يحلف[7]،

---

(١) عند الترمذي: «فقلت».

(٢) في المنتقى - عن أبيه «وائل بن حجر»، انظر (ح - ١٠٠٤).

(٣) من النزو - وهو التسرع إلى الشر - أي استولى عليها. انظر النهاية (٥/٤٤).

(٤) كتبت في الأصل «امرىء» وهو خطأ.

(٥) في المنتقى باسقاط «لفظ بينة».

(٦) في المنتقى: «قال: يمينه» بدلاً من «يحلف».

(٧) صرح بأن المتخاصمين، هما امرؤ القيس، وربيعة: مسلم، وأحمد، والمدعي عندهما هو ربيعة، وصرح بهما الطيالسي، ولكنه جعل، المدعِيَ امرأ القيس الكندي، والأول هو المحفوظ.

وقد جاء ذكرهما عند الخطيب (٤٢٧)، والتلقيح (٦٨٥)، والاشارات (٣٤)، والمختصر (ق - ٢٠')، والافصاح (ق - ٤٦')، المستفاد (٧٠)، وقد تقدمت الاشارة إلى هذه المراجع الثلاثة عند ذكر الأشعث وخصمه.

هذا وقد اختلف في ضبط والد ربيعة، فقد جاء عند مسلم في (الايمان - ح ٢٢٤) عن زهير بن حرب، وعن إسحاق بن إبراهيم، فأما رواية زهير ففيها «عبدان»، بكسر العين المهملة، وبعدها باء موحدة ساكنة.

وأما إسحاق فرواه بفتح العين، وبعدها مثناة تحتية ساكنة، وعزا النووي في شرح صحيح مسلم (٢/١٦١) إلى القاضي عياض تصويب رواية إسحاق هذه، أي بفتح العين، وبالمثناة التحتية.

=

قـال رسول الله ﷺ: من اقتـطع أرضـاً ظلماً لقي الله يـوم القيـامـة وهـو عليـه غضبان.

٥٨٢ ـ وقرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد ـ قراءة عليه ـ قال: ثنـا محمد بن إسحـاق القاضي قال: ثنا أحمد بن دحيم قال: ثنا إبراهيم بن حماد عن عمه إسماعيل بن إسحـاق قـال: ثنا عـلي بن عبد الله، قـال: ثنا يحيى بن زكـريا بن أبي زائـدة قـال: ثنـا المجالد[1] عن عـامر قـال: قال الأشعث بن قيس كـان بين رجـل منا[2] ـ وبـين رجل من الحضرميين يقال لـه الحفشيش[3] خصومـة في أرض فقال رسـول الله ﷺ:

= وأضاف النووي «قال القاضي: كذا ضبطنـاه في الحرفين عن شيوخنـا. قال: ووقـع عند ابن الحذاء عكس ما ضبطناه، فقال: في رواية زهـير: بالفتـح والمثناة وفي روايـة إسحاق بـالكسر والموحدة.

قال الجياني: «كذا هو في الأصل عن الجلودي» قال القـاضي: «والذي صـوبناه أولاً هـو قول الدراقطني، وعبد الغني بن سعيد، وأبي نصر بن ماكولا ـ انظر الاكمال (٦/٩٨)، وكـذا قالـه ابن يونس في التاريخ، هذا كلام القاضي.

وضبـطه جماعة من الحفاظ منهم الحافظ أبو القاسم بن عسـاكر الدمشقي: عبـدان، بكسر العين والموحدة وتشديد الدال، والله أعلم»، انتهى ما أورده النووي.

(١) مجالد ـ بضم أوله وتخفيف الجيم آخره دال مهملة ـ وقد تصحفت الدال إلى لام.
وقد تقدمت ترجمته ـ وهو ليس بالقوي كما أنه تغير في آخر عمره.

(٢) يحتمل هنا ـ أن يكـون راوي الحديث وهـو الأشعث قد كنى عن نفسـه، كما يحتمـل أن يكون غيره. فقد قال الحافظ في الفتح (١١/٥٦٠) بخصوص هـذه الروايـة: «وهذا يخالف السياق الذي في الصحيح فإن كان ثابتاً حمل على تعدد القصة». ووجه المخالفة أن الذي في الصحيح أن الخصـومـة بـين الأشعث وابن عمـه وكـلاهمـا من كنـده والمـدعي هـو الأشعث، أمـا هـنـا فالخصومة بين الجفشيش ورجل من الحضرميين.

(٣) في الأصل الحفشيش بالحاء المهملة، وهذا وجه ـ فيه من الأوجه الصحيحة.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مسـلم في (الإيمان ـ ١/١٢٣ ـ ح ٢٢٣) عن جماعة من شيوخه منهم أبـو بكر بن أبي شيبة عن أبي الأحوص به، وأبو داود في (الأيمان والنـذور ـ ٣/٥٦٦ ـ ح ٣٢٤٥)، وفي (الأقضيـة ـ ٤/٤٢ ـ ح ٤٦٢٣)، والـترمـذي في (الأحكـام ـ ٣/٦٢٥ ـ ح ١٣٤٠) كلهم عن وائـل بن حجر، وعـزاه الحافظ في الاصـابـة (١/٥١٠) في تـرجمـة ربيعـة بن عبـدان إلى الطبراني. والبزار. والمصنف من طـريقه عن وائـل بن حجر أيضـاً، وأحمد (٤/٣٩٤) عن أبي موسى، والبزار، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير «والأوسط» كلهم عن أبي موسى أيضاً. كـما في المجمع (٤/١٧٨). =

شهودك وإلا حلف لك، قال: إن أرضي أعظم شأناً من أن أحلف عليها. فقال النبي ﷺ «إن يمين المسلم من وراء ما هو أعظم من ذلك، فلما ذهب ليحلف قال النبي ﷺ: «إن حلف كاذباً أدخله الله النار» قال: فقال: أصلح بيني وبينه.

١٩٥ ـ خبر آخر

٥٨٣ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد أخبرك أبو القاسم حاتم بن محمد ـ قراءة عليه ـ فأقربه ـ قال: أبنا علي بن محمد قال: أبنا أبو

= وأخرجه بتسمية أحد الخصمين النسائي. انظر تحفة الاشراف (١/٧٦ ـ ح ١٥٨) والترمذي في (التفسير ـ ٥/٢٢٤ ـ ح ٢٩٩٦) ومن طريقهما المصنف هنا، والبخاري في (المساقاة ـ ٥/٣٣ ـ ح ٢٣٥٦ و٢٣٥٧)، و(الخصومات ـ ٥/٧٣ ـ ح ٢٤١٦ و٢٤١٧)، و(الرهن ـ ٥/١٤٥ ـ ح ٢٥١٥ و٢٥١٦) وفي مواضع أخر من صحيحه. ومسلم في (الإيمان ـ ١/١٢٢ ـ ١٢٣ ـ ح ٢٢٠ ـ ٢٢٢) وأبو داود في (الأيمان والنذور ـ ٣/٥٦٥ ـ ح ٣٢٤٣)، والترمذي في (البيوع ـ ٣/٥٦٩ ـ ح ١٢٦٩)، وابن ماجه في (الأحكام ـ ٢/٧٧٨ ـ ح ٢٣٢٣) كلهم عن ابن مسعود والأشعث.

وأخرجه ـ بتسمية الخصمين معاً الطبراني في المعجم الصغير (١/٨١)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في مبهماته (ص ٣٥٢).

وقال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث إلا عن جفشيش، وله صحبة وهو الذي خاصم الأشعث بن قيس إلى النبي ﷺ في الأرض، فنزلت فيهما الآية: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله ثمناً قليلا...﴾ الآية.

وأخرجه ـ مسمى ـ ابن الجارود في (الأحكام ـ ٣٣٤ ـ ح ١٠٠٤) ومن طريقه ساقه المصنف، ومسلم في (الإيمان ـ ١/١٢٤ ـ ح ٢٢٤)، وأحمد (٤/٣١٧) والخصمان عندهم، هما امرؤ القيس وربيعة بن عيدان.

وأخرجه ـ بتسميته الكندي وإبهام الحضرمي. وأحمد (٤/١٩١ ـ ح ١٩٢) والبيهقي (١٠/١٧٨) كلاهما عن عدي بن عَميرة، وكذلك أخرجه النسائي، والبغوي كما في الاصابة (١/٦٣).

والطبراني في الكبير عن عدي بن عميرة، كما في مجمع الزوائد (٤/١٧٨ ـ ١٧٩)، وقال الهيثمي: «ورجاله ثقات».

تنبيه: عزا الحافظ في الاصابة (١/٥١٠) في ترجمة: ربيعة بن عيدان ـ حديث علقمة بن وائل عن أبيه إلى الطبراني وذكر فيه تسمية امرىء القيس، وربيعة بن عيدان، ثم قال: «وأصله في مسلم من حديث علقمة، دون تسميتها، وهذا سهو منه رحمه الله ـ فقد جاءت تسميتها عند مسلم كما مضى قريباً في التخريج.

بكر بن عبد المؤمن قال: أبنا أبو محمد بن الجارود قال: ثنا محمد بن يحيى قال: ثنا حجاج بن منهال[1] قال: ثنا همام[2] قال: أبنا[3] إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال: حدثني علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه عن عمه رفاعة بن رافع أنه كان جالساً عند النبي ﷺ، إذ جاء رجل فدخل المسجد فصلى، فلما قضى صلاته، جاء فسلم على النبي ﷺ وعلى القوم، فقال رسول الله ﷺ: «وعليك! ارجع فصل[4]، فإنك لم تصل»، قال: فرجع فصلى، قال: فجعلنا نرمق[5] صلاته، لا ندري ما يعيب منها، فلما قضى صلاته، جاء فسلم على رسول الله ﷺ وعلى القوم، فقال رسول الله ﷺ: وعليك، ارجع فصل، فإنك لم تصل، وذكر ذلك إمَّا مرتين وإمَّا ثلاثا فقال الرجل: ما أدري ما عتب عَليَّ من صلاتي؟ فقال رسول الله ﷺ: إنها لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله يغسل وجهه ويديه إلى المرفقين، ويمسح برأسه ورجليه إلى الكعبين، ثم يكبر (الله)[6] ويحمده ويمجده، ويقرأ من القرآن ما أذن الله فيه وتيسر، ثم يكبر، فيركع، فيضع كفيه على ركبتيه حتى تطمئن مفاصله ويسترخي، فيقول: سمع الله لمن حمده، يستوي قائماً، حتى يأخذ كل عظم مأخذه، ويقيم صلبه ثم يكبر فيسجد فيمكن جبهته.

قال همام: وربما قال: فيمكن وجهه من الأرض حتى تطمئن مفاصله وتسترخي ثم يكبر ويرفع رأسه ويستوي قاعداً على مقعدته ويقيم صلبه فوصف الصلاة هكذا حتى فرغ، ثم قال: لا تتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك».

الرجل المذكور اسمه: خلاد[7].

---

(١) أخرجه أبو داود وسكت عنه، وقال المنذري في مختصره (١/٤٠٧) أخرجه الترمذي، والنسائي وابن ماجه مختصراً، وقال الترمذي: «حديث حسن».

(٢) هو ابن يحيى.

(٣) في المنتقى «ثنا» بدلاً من «أبنا».

(٤) في المنتقى «فصله».

(٥) أي نرقب.

(٦) سقط لفظ الجلالة من الأصل، وأثبته في الصلب لأن المقام يقتضي ذلك.

(٧) صرح به أحمد، وابن أبي شيبة ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله في المختصر: =

الحجة في ذلك:

٥٨٤ ـ ما قرىء على شيخنا أبي محمد ـ وأنا أسمع ـ عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: أبنا أبو القاسم بن غيث[1] قال: ثنا عبد الله بن يوسف قال: ثنا ابن وضاح ثنا ابن أبي شيبة ثنا عباد بن العوام عن محمد بن عمرو عن علي بن يحيى بن خلاد عن رفاعة بن رافع أن خلاداً دخل المسجد، ورسول الله ﷺ ـ أظنه قال: جالساً ـ فصلى منه قريباً ثم أتى النبي ﷺ فسلم عليه قال له رسول الله ﷺ: أعد صلاتك فإنك لم تصل قال: فرجع فصلى نحواً مما صلى: ثم أتى النبي ﷺ فسلم عليه، فقال رسول الله ﷺ: أعد صلاتك فإنك لم تصل قال: فرجع، فقال: يا رسول الله! فعلمني فقال: إذا استقبلت القبلة فكبر ثم اقرأ بما شئت فإذا أردت أن تركع فاجعل راحتيك على ركبتيك ومكن لركوعك، فإذا رفعت رأسك. فأقم صلبك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها، فإذا

= (ق ـ ٣٨)، والافصاح (ق ـ ٢١)، وابن العراقي في المستفاد (٢١)، وقال: «كما في مسند ابن أبي شيبة» ـ
وبه جزم الحافظ في الاصابة (١/٤٥٣) فذكر أنه خلاد بن رابع بن مالك الخزرجي أخو رفاعة يكنى أبا يحيى، وأضاف بأن القصة كانت قبل بدر فنقلها رفاعة. إذا ثبت أنه استشهد ببدر. والله أعلم.

(١) هو خَلَف بن يحيى.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ ابن الجارود في (الصلاة ـ ٧٥ ـ ٧٦ ـ ح ١٩٤) ومن طريقه ساقه المصنف.
والبخاري في (الأذان ـ ٢/٢٧٧ ـ ح ٧٩٣)، وفي (الأيمان والنذور ـ ١١/٥٤٩ ـ ح ٦٦٦٧)، ومسلم في (الصلاة ـ ١/٢٩٨ ـ ح ٤٥ و٤٦)، والترمذي في (الصلاة ـ ٢/١٠٣ ـ ح ٣٠٣)، والنسائي في (الاستفتاح ـ فرض التكبيرة الأولى ـ ٢/١٢٤)، وابن ماجه في (الاقامة ـ ١/٣٣٦ ـ ح ١٠٦٠)، وأبو داود في (الصلاة ـ ١/٥٣٤ ـ ح ٨٥٦) كلهم عن أبي هريرة، والحاكم في (الصلاة ـ ١/٢٤١ ـ ٢٤٢) وقال: صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي. وأحمد (٤/٣٤٠)، والدارمي في (الصلاة ـ ١/٣٠٥ ـ ٣٠٦)، والطحاوي في (الصلاة ـ ١/٢٣٢)، والبيهقي في (الصلاة ـ ٢/١٠٢)، كلهم من طريق علي بن يحيى به.
وأبو موسى من طريق سفيان بن وكيع عن أبيه عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن يحيى بن عبد الله بن خلاد عن أبيه عن جده. انظر الاصابة (١/٤٥٣).
وأخرجه ـ مسمى ـ أحمد، وابن أبي شيبة ـ ومن طريقه ساقه المصنف، والمعين عندهما، خلاد بن رافع. انظر لذلك الفتح (٢/٢٧٧).

سجدت، فمكن سجودك، فإذا جلست فاجلس على فخذك اليسرى وافعل ذلك في كل ركعة وسجدة.

١٩٦ ـ خبر آخر

٥٨٥ ـ أخبرنا القاضي ـ بقرطبة ـ محمد بن أحمد ـ سماعاً عن أبي عبد الله محمد بن فرج ـ قراءة ـ ثنا يونس بن عبد الله عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن سعيد بن سليمان بن يزيد بن ثابت عن خارجة بن زيد بن ثابت أنه أخبره أنه كان جالساً عند زيد بن ثابت، فأتاه محمد بن أبي عتيق وعيناه تدمعان فقال له زيد: ما شأنك؟ فقال: ملكت امرأتي أمرها، ففارقتني فقال له زيد: وما حملك على ذلك؟ فقال: القدر! فقال زيد: ارتجعها إن شئت، فإنما هي واحدة، وأنت أملك بها.

امرأة محمد بن أبي عتيق اسمها رميثة[١].

٥٨٦ ـ كما أنا أبو بحر الأسدي ـ إجازة منه لي قال: أنا أحمد بن عمر أنا أبو ذر الهروي ثنا زاهر بن أحمد ثنا أبو محمد زنجويه بن محمد ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا إبراهيم بن حمزة قال: ثنا أنس بن عياض عن جعفر[٢] عن أبيه أنه كان مع أبان بن عثمان فجاء ابن أبي عتيق فقلت: كنت وامرأتي رميثة فقلت: «أمرك بيدك فمررنا على زيد بن ثابت على المقاعد[٣] فقال: واحدة.

---

(١) مثله ـ في المختصر (ق ـ ١١') إلا أنه قال رويشه ـ وهو ـ تصحيف ـ ثم قال: «كذا في تاريخ البخاري الأوسط»، والافصاح (ق ـ ٦٣')، والمستفاد (٦٦) وعندهما رميثه ـ بالميم بدل الواو ـ.
وقد ترجمها، المزي ـ باسم رميثة ـ بنت الحارث. انظر ت. ك. (ت ـ ١٦٨٣).

(٢) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين.

(٣) بضم الميم والقاف ـ وهو شيء كالعيبة يجلس عليه. انظر القاموس (١/ ٣٢٩).

التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الطلاق ـ ٢/ ٥٥٤ ـ ح ١٢) ومن طريقه ساقه المصنف وعبد الرزاق في (الطلاق ـ ٧/ ١٤ ـ ح ١١٩٩٦ و١١٩٩٧) عن زيد بن ثابت قال: إذا ملك الرجل امرأته أمرها.. فهي واحدة..» والبيهقي في (الخلع والطلاق ـ ٧/ ٣٤٨) من طريق الشافعي عن مالك به. =

١٩٧ ـ خبر آخر

٥٨٧ ـ أخبرنا القاضي محمد بن عبد العزيز الأنصاري[١] قرىء عليه وأنا أسمع ـ، وكتب إلى القاضي أبو عَليّ الصدفي قالا: ثنا محمد بن هاشم ثنا أحمد بن نفيس ثنا أبو القاسم الجوهري أبنا أحمد بن محمد المكي ثنا عَلِي[٢] قال: ثنا القعنبي عن مالك عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه قالت: سمعت عائشة زوج النبي ﷺ تقول: قام رسول الله ﷺ ـ ذات ليلة، فلبس ثيابه، ثم خرج، قالت: فأمرت جاريتي بريرة تتبعه. فتبعته حتى إذا جاء البقيع، وقف في أدناه، ما شاء الله أن يقف، ثم انصرف. فسبقته بريرة فأخبرتني. فلم أذكر له شيئاً حتى أصبحت، ثم ذكرت ذلك له، فقال: إني بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم.

أم علقمة هذه اسمها ـ مرجانة[٣]. ذكر ذلك البخاري في تاريخه الكبير الذي رويناه عن غير واحد من شيوخنا.

١٩٨ ـ خبر آخر

٥٨٨ ـ قرأت على القاضي الإمام أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري أخبرك أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ـ فأقر به ـ قال: ثنا أبو يعلى

= وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري في تاريخ الأوسط. والمصنف من طريقه. هنا. انظر المختصر (ق ـ ١١').

(١) عادة المصنف في مثل هذا أن يقول: «فيما قرىء عليه». فربما تكون ساقطة هنا.

(٢) هو ابن عبد العزيز البغوي.

(٣) هكذا جاء في المختصر (ق ـ ١١') وعزاه إلى البخاري في تاريخه الكبير، والافصاح (ق ـ ١٧')، والمستفاد (٣٠).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الجنائز ـ ١/٢٤٢ ـ ح ٥٥) ومن طريقه ساقه المصنف. والنسائي في (الجنائز ـ ٤/٩٣) من طريق مالك به وأحمد (٦/٩٢) من طريق محمد بن عبد العزيز عن علقمة به.

وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري في تاريخ الكبير ـ كما أشار إليه المصنف في تعيين اسمها.

أحمد بن عبد الواحد ثنا أبو علي المروزي ثنا أحمد بن محمد بن محبوب ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي الحافظ قال: ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الوهاب الثقفي عن حميد عن أنس أن النبي ﷺ كان في بيته، فاطلع عليه رجل فأهوى إليه بمشقص[1] فتأخر الرجل.

قال أبو عيسى: وثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن الزهري عن سهل بن سعد الساعدي، أن رجلاً اطلع على رسول الله ﷺ من جُحر في حجرة[2] النبي ﷺ ومع النبي ﷺ مدراة يحك بها رأسه، فقال النبي ﷺ: لو أعلم أنك تنظر لطعنت بها في عينك إنما جعل الاستئذان من أجل البصر[3].

الرجل هو: الحكم بن أبي العاص[4] سمعت شيخنا أبا الحسن بن مغيث يقول ذلك ولم يأت عليه بشاهد[5].

---

(١) بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه: هو نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض. انظر الفتح (٢٥/١١).

(٢) الأول ـ بضم الجيم وسكون المهملة، وهو: كل ثقب مستدير في أرض أو حائط. والثاني: بضم المهملة وسكون الجيم وهي ناحية البيت. المصدر السابق.

(٣) أي شرع من أجله لأن الإنسان لو دخل بغير إذن لوقع نظره على بعض ما يكره صاحب البيت أن يطلع عليه. انظر الفتح (٢٤/١١).

(٤) ومثله في الافصاح (ق ـ ٣٨').

(٥) ويشهد له ما رواه الفاكهي من طريق حماد بن سلمة حدثنا أبو سنان عن الزهري وعطاء الخراساني أن أصحاب النبي ﷺ دخلوا عليه وهو يلعن الحكم بن أبي العاص فقالوا يارسول الله ما له؟ قال: دخل على شق الجدر وأنا مع زوجتي فلانة فكلح في وجهي..». انظر الاصابة (٣٤٥/١).

التخريج:

أخرجه ـ الترمذي في (الاستئذان ـ ٦٤/٥ ـ ح ٢٧٠٨ و٢٧٠٩)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

والبخاري في (الاستئذان ـ ٢٤/١١ ـ ح ٦٢٤١ و٦٢٤٢) الأول عن سهل بن سعد والثاني عن أنس. وفي (الديات ـ ٢١٦/٢١ ـ ح ٩٨٨٩)، عن حميد، قال: سمعه من أنس ومسلم في (الأدب ١٦٩٨/٣ ـ ح ٤٠ و٤١) عن سهل بن سعد. و(ح ـ ٤٢ و٤٣ و٤٤) عن أبي هريرة، وأبو داود في (الاستئذان ـ ٢٦٦/٥ ـ ح ٥١٧١) عن أنس.

١٩٩ - خبر آخر

٥٨٩ - أنا أبو بحر الأسدي - قراءة عليه، وأنا أسمع - قال: أنا أبو عمر النمري ثنا سعيد ثنا قاسم ثنا محمد بن وضاح ثنا يحيى عن مالك[١] عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد واضعاً إحدى رجليه على الأخرى.

عم عباد بن تميم هو: عبد الله بن زيد بن عاصم المازني[٢].

والشاهد على ذلك:

٥٩٠ - ما قرأت على القاضي أبي بكر عن أبي الحسين الصيرفي أبنا أبو يعلى أبنا أبو علي السنجي أبنا ابن محبوب أبنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي الحافظ ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي وغير واحد قالوا: أنا[٣] سفيان بن عيينة عن الزهري عن عباد بن تميم عن محمد أنه رأى النبي ﷺ مستلقياً في المسجد واضعاً إحدى رجليه على الأخرى[٤].

---

(١) أخرجه البخاري في (الصلاة - ح ٤٧٥) - من طريق مالك به.

(٢) جزم به الترمذي - كما سيأتي في التخريج - وكذا جاء في المختصر (٥ - ١١') والافصاح (ق - ٥١')، والمستفاد (٨٩)، وبه جزم الحافظ في الفتح (١/٥٦٣).

(٣) عند الترمذي: «حدثنا».

(٤) وقد جاء النهي عن الاستلقاء مع وضع رجل على رجل؛ والحديث عند مسلم في (اللباس - ح ٧٤) وظاهره التعارض: ويزال بحيث يحمل النهي إذا خشي أن تظهر العورة. والجواز حيث يؤمن ذلك. انظر الفتح (١/٥٦٣).

التخريج:

أخرجه - مبهماً - مالك في (السفر - ١/١٧٢ - ح ٨٧) ومن طريقه ساقه المصنف والبخاري في (الصلاة - ١/٥٦٣ - ح ٤٧٥) وفي (اللباس - ١/٣٩٩ - ح ٥٩٦٩)، وفي (الاستئذان - ١١/٨١ - ح ٦٢٨٧)، ومسلم في (اللباس - ١٣/١٦٦٩ - ح ٧٥)، وأبو داود في (الأدب - ٥/١٨٨ - ح ٤٨٦٦)، والترمذي في (الأدب - ٥/٩٥ - ح ٢٧٦٥) وهو الذي أورده المصنف شاهداً على ما قال، والنسائي في (المساجد - باب الاستلقاء في المساجد - ٢/٥٢)، والدارمي في (الاستئذان - ٢/٢٨٢)، وأحمد (٤/٣٩) كلهم عن طريق الزهري عن عباد بن تميم عن عمه.

قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح وعم عباد بن تميم هو: عبد الله بن زيد بن عاصم المازني».

٢٠٠ ـ خبر آخر

٥٩١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه عن عبد الرحمن بن مروان القنازعي قال: ثنا أبو محمد الباجي ثنا أحمد بن خالد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله ﷺ ـ (قال)[1] لامرأة حنظلة بن أبي عامر الأنصاري: ما كان شأنه؟ فقالت: كان جنباً يغسل إحدى شقي رأسه؛ فلما سمع الهيعة[2] خرج فقتل، فقال رسول الله ﷺ ـ لقد رأيت الملائكة تغسله.

امرأة حنظلة هي جميلة بنت عبد الله بن أبي أُبَي بن سلول[3] ـ كما: ـ.

٥٩٢ ـ أنا القاضي أبو بكر قال: أنا أبو الحسين الصيرفي أنا أبو محمد الجوهري ثنا أبو عمر بن حيوية ثنا عبد الوهاب بن أبي حية ثنا محمد بن شجاع ثنا الواقدي ذكر ذلك عن أشياخه في غزوة أحد في قصة طويلة أضربت عن ذكرها لطولها.

٢٠١ ـ خبر آخر

٥٩٣ ـ أنا أبو بحر الأسدي ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ قال: أبنا أبو العباس أحمد بن عمر أنا أحمد بن الحسن الرازي ثنا أبو أحمد ثنا إبراهيم بن

---

(١) ساقط من الأصل استدركته من المستفاد (١٠٩). ولأن المعنى لا يتم بدونه.

(٢) الهيعة ـ الصيحة التي فيها الفزع ـ ومن هنا الدعوة للجهاد. انظر سيرة ابن هشام (٣/ ٨٠).

(٣) مثله في المختصر (ق ـ ١٤)، وعزاه إلى الواقدي، والافصاح (ق ـ ٦٣ب)، والمستفاد (١٠٩)، وكذا ذكرها ابن سعد في الطبقات (٥/ ٦٦) وابن حجر في الاصابة (٤/ ٢٦٣).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ ابن إسحاق ـ كما في سيرة ابن هشام (٣/ ٧٩). وابن حبان في الثقات ـ في (أخبار السنة الثالثة ـ ١/ ٢٢٨) وابن عبد البر في الدر (١٠٥ ـ ١٠٦).

وجاء ـ مسمى ـ عند الواقدي في مغازيه (١/ ٢٧٣) ومن طريقه أورده المصنف هنا.

سفيان ثنا مسلم بن حجاج قال: ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا: ثنا ابن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت الأسود يحدث عن عبد الله[1] عن النبي ﷺ - أنه قرأ و«النجم»[2]. فسجد فيها. وسجد من كان معه غير أن شيخاً أخذ كفاً من حصى أو تراب فرفعه إلى جبهته وقال: يكفيني هذا. قال عبد الله: ولقد رأيته[3] بعد قتل كافراً.

٥٩٤ - وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد قال: ثنا أبي ثنا خلف بن يحيى ثنا عبد الله قال: ثنا ابن وضاح قال: ثنا ابن أبي شيبة قال: ثنا يزيد بن هارون عن شعبة عن أبي إسحاق عن - [4] الأسود عن عبد الله قال: سجد رسول الله ﷺ - في «والنجم» فما بقي أحد إلا سجد معه إلا شيخاً أخذ كفاً من تراب فرفعه إلى جبهته قال: فلقد رأيته قتل كافراً.

الرجل هو: أمية بن خلف[5].

والشاهد لذلك:

٥٩٥ - ما قرىء على القاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد بالمسجد

---

(١) عبد الله هو: ابن مسعود.

(٢) سورة النجم وموضع السجود عند الآية (٦٢).

(٣) عند مسلم باسقاط «الواو».

(٤) في الأصل عن أبي الأسود - وهو خطأ، وقع سهواً من الناسخ.

(٥) صرح به البخاري - كما سيأتي في التخريج.

ولقد جاءت تلك الأقوال في المختصر (ق - ٣٠)، والافصاح (ق - ٥٠)، والمستفاد (٢١) ورجح المنذري أنه أمية بن خلف. انظر مختصر السنن (١١٨/٢) حيث قال: «هو أمية بن خلف، وقيل الوليد بن المغيرة، وقيل عتبة بن ربيعة وقيل أبو أحيحة سعيد بن العاص - والأول أصح. وهو الذي ذكره البخاري. وجمع الحافظ بين تلك الأقوال الأربعة بقوله «ويحتمل أن الأربعة لم يسجدوا والتعميم في كلام ابن مسعود بالنسبة إلى ما اطلع عليه كما قلته في المُطَلِب، لكن لا يفسر الذي في حديث ابن مسعود إلا بأمية لما ذكرته. والله أعلم». الفتح (٦١٥/٨).

وذكر الحافظ أيضاً - أن النسائي أخرج من حديث المطلب بن أبي وداعة قال: «قرأ رسول الله ﷺ - النجم فسجد وسجد من معه، فرفعت رأسي وأبيت أن أسجد». ثم قال: «ولم يكن المطلب يومئذ أسلم، ومهما ثبت من ذلك فلعل ابن مسعود لم يره أو خص واحداً بذكره لاختصاصه بأخذ الكف من التراب دون غيره» إ. هـ. الفتح (٥٥٢/٢).

الجامع بقرطبة وأنا أسمع ـ أخبركم أبو علي قال أبنا حاتم بن محمد ثنا علي بن محمد ثنا أبو زيد ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل الجعفي. قال: ثنا نصر بن علي قال[1]: أخبرني أبو أحمد[2] قال[3]: ثنا إسرائيل[4] عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله قال: أول سورة أنزلت فيها سجدة «والنجم»[5] قال: فسجد رسول الله ﷺ ـ وسجد من خلفه إلا رجلاً[6] رأيته أخذ كفاً من تراب فسجد عليه، فرأيته بعد ذلك قتل كافراً وهو أمية بن خلف.

وقيل: هو الوليد بن المغيرة. وقيل: عيينة بن ربيعة، ذكر ذلك سنيد بن داود في تفسير القرآن له عن ابن جريج ما تقدم.

وذكر أبو جعفر النحاس أنه أبو أحيحة سعيد بن العاص والله أعلم. والذي ذكره البخاري أصح إن شاء الله تعالى وكذلك ذكره الطبري أنه أبو أحيحة. والله أعلم.

---

(١) عند البخاري ـ بإسقاط ـ «قال» ـ خطأ.

(٢) أبو أحمد ـ يعني الزبيري ـ هكذا عند البخاري.

(٣) باسقاط «قال» أيضاً.

(٤) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٥) الواو ساقطة في الأصل وثابته عند البخاري. فأضفتها في النص.

(٦) في الأصل «رجل» والتصويب من البخاري.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مسلم في (المساجد ـ ١/٤٠٥ ـ ح ١٠٥). وابن أبي شيبة في مصنفه في (الصلاة ـ ٢/٧) ومن طريقها ساقه المصنف. والبخاري في (السجود ـ ٢/٥٥٢ ـ ح ١٠٦٧ و١٠٧٠)، وفي (مناقب الأنصار ـ ٧/١٦٥ ـ ح ٣٨٥٣)، وفي (المغازي ـ ٧/٢٩٩ ـ ح ٣٩٧٢)، وأبو داود في (الصلاة ـ ٢/١٢٢ ـ ح ١٤٠٦)، والنسائي في (السجود ـ ٢/١٦٠)، والدارمي في (الصلاة ـ ١/٣٤٢) كلهم عن عبد الله بن مسعود.

وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري في (التفسير ـ ٨/٦١٤ ـ ح ٤٨٦٣) والمعين هو أمية.

وأخرجه سنيد بن داود ـ وهو أحد الضعفاء ـ في تفسيره أنه الوليد بن المغيرة أو عتبة بن ربيعة ـ بالشك. والطبري من طريق أبي بشر عن سعيد بن جبير. وسماه سعيد بن العاص أبو أحيحة. وتبعه أبو جعفر النحاسي في ناسخه.

انظر الفتح (٢/٥٥١)، والمختصر (ق ـ ٣٠ ٢).

٢٠٢ ـ خبر آخر(*)

٥٩٦ ـ قرأت على شيخنا أبي محمد بن عتاب ـ غير مرة ـ قال: أبنا أبي قال: أبنا أبو بكر التجيبي ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد أنه قال: أتت الجدتان إلى أبي بكر الصديق فأراد أن يجعل السدس للتي من قبل الأم. فقال له رجل من الأنصار: أما إنك تترك التي لو ماتت وهو حَيٌّ كان إياها يرث. فجعل أبو بكر الصديق السدس بينهما.

الرجل هو: عبد الرحمن بن سهل الأنصاري[1].

٥٩٧ ـ كما أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله قال: أبنا أبو الحسن علي بن أيوب البزاز قال: أنا أبو بكر البرقاني[2]، قال: أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ قال: سماه سفيان بن عيينة منفرداً في حديثه، وقال: هو عبد الرحمن بن سهل الأنصاري شهد بدراً مع رسول الله ﷺ.

٥٩٨ ـ وأخبرنا أبو محمد بن عتاب ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: ثنا أحمد بن فراس قال: أنا أبو محمد

---

(١) صرح به عبد الرزاق والبيهقي ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله في المختصر (ق ـ ١١٢) وقال: «ذكره الدارقطني في العلل وكذا في حديث سفيان من رواية ابن المقرىء». والافصاح (ق ـ ٣٨٢)، والمستفاد (٥٩).
وبه جزم الزرقاني في شرح الموطأ (١١٣/٣)، وتبعه الكاندهلوي في أوجز المسالك (٤١٨/١٢).

(٢) تكرر هذا الجزء من السند مرتين، سهواً من الناسخ ـ فجاء هكذا «قال ابنا أبو الحسن علي بن أيوب البزاز أنا أبو بكر البرقاني أنا أبو الحسن علي بن أيوب البزاز قال أبنا أبو بكر البرقاني».

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الفرائض ـ ٥١٣/٢ ـ ح ٥) ومن طريقه ساقه المصنف، والبيهقي في (الفرائض ـ ٢٣٥/٦) من طريق مالك به. والحاكم في (الفرائض ـ ٣٤٠/٢) مختصراً عن عبادة بن صامت وقال: «صحيح على شرط الشيخين».
وأخرجه ـ مسمى ـ عبد الرزاق في الفرائض (٢٧٥/١٠ ـ ح . . .) والبيهقي في (الفرائض ـ ٢٣٥/٦) من طريق أبي عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن عن سفيان بن عيينة. به.
وأورده الحافظ في الاصابة (٤٠٢/٢) من طريق سفيان بن عيينة به. وقال: «رجاله ثقات مع إرساله لأن القاسم لم يدرك القصة».

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن يزيد المقرىء عن جده محمد قال: ثنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: جاءت جدتان إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ـ فأعطى أم الأم الميراث. فقام عبد الرحمن بن سهل فقال يا خليفة رسول الله أعطيت التي لو أنها ماتت لم يرثها، قال: فجعل السدس بينهما.

٢٠٣ ـ خبر آخر

٥٩٩ ـ قرىء على أبي الحسن بن مغيث، وأنا أسمع قال: قرأت على محمد بن فرج الفقيه قال: أنا يوس بن عبد الله القاضي عن أبي عيسى الليثي عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه أنه قال: خرج عبد الله وعبيد الله ابنا عمر بن الخطاب في جيش إلى العراق. فلما قفلا، مرا على أبي موسى الأشعري ـ وهو أمير البصرة ـ فرحب بهما وسهل، ثم قال: لو أقدر لكما على شيء[1] أنفعكما به ثم قال[2]: بلى هاهنا، مال من مال الله أريد أن أبعث به إلى أمير المؤمنين. وذكر حديث الموطأ بطوله[3]، وفيه: فقال رجل من جلسائه[4]: لو جعلته قراضا[5]. وذكر باقي الحديث.

ـ الرجل هو: عبد الرحمن بن عوف[6]. قال لي ذلك: شيخنا أبو الحسن ـ عند قراءة هذا الحديث عليه.

---

(١) في الموطأ. «على أمر».

(٢) في الموطأ «لفعلت».

(٣) هذا اختصار وتصرف من المصنف.

(٤) في الموطأ ـ من.. جلساء «عمر» يا أمير المؤمنين. والظاهر أن هذا تصرف من المصنف أيضاً.

(٥) والقراض ـ هو أن يدفع إليه ما لا يتجر فيه والربح مشترك فيه.
وهو المضاربة. انظر الزرقاني (٣/٣٤٧)، والنهاية (٤/٤١).

(٦) مثله في المختصر (ق ـ ٢١١) وعزاه إلى شيخه أبي الحسن بن مغيث.
وفي الإفصاح (ق ـ ٣٨)، والمستفاد (٥٤) وقال الزرقاني في شرحه (٣/٣٤٦) و«يقال: إنه عبد الرحمن بن عوف» وتبعه الكاندهلوي في أوجز المسالك (١١/٤٠٥).

التخريج:

أخرجه ـ مالك في (القراض ـ ٢/٦٨٧ ـ ح ١) ومن طريقه ساقه المصنف والبيهقي في (القراض ـ ٦/١١٠) من طريق الشافعي وابن بكير كلاهما عن مالك به.

٢٠٤ ـ خبر آخر

٦٠٠ ـ أبنا أبو الحسن بن مغيث قراءة عليه وأنا أسمع ـ عن أبي عمر بن الحذاء قال: أبنا أبو محمد بن أسد أبنا أبو علي بن السكن أبنا محمد بن يوسف أبنا محمد بن إسماعيل ثنا معلّى[١] ثنا وهيب[٢] عن موسى بن عقبة قال: حدثتني ابنة خالد بن سعيد بن العاص أنها سمعت النبي ﷺ وهو يتعوذ من عذاب القبر.

ـ ابنة خالد هذه هي: أم خالد بن سعيد بن العاص[٣].

٦٠١ ـ كما أبنا أبو محمد بن محسن عن أبيه أبنا سعيد بن سلمة أبنا محمد بن أحمد القاضي ثنا حمزة بن محمد ثنا أحمد بن شعيب النسائي قال: أبنا علي حُجْر قال: ثنا إسماعيل. قال: ثنا موسى بن عقبة عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص (قالت)[٤]: سمعت رسول الله ﷺ يستعيذ بالله من عذاب القبر.

٢٠٥ ـ خبر آخر

٦٠٢ ـ أنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن محمد ـ قراءة عليه، وأنا أسمع ـ عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا خلف بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف ثنا

---

(١) معلى ـ هو ابن أسد. قاله الحافظ في الفتح (٣/٢٤٢).

(٢) وهيب هو ابن خالد.

(٣) صرح بها ـ البخاري، والنسائي ـ كما سيأتي في التخريج.
ومثله في المختصر (ق ـ ٢٦ ب) وعزاه إلى النسائي، والافصاح (ق ـ ١٣ ب)، والمستفاد (١٠٣)، وكذلك قال الحافظ في الفتح (٣/٢٤٢). وسماها أمة بتخفيف الميم.

(٤) في الأصل «قال» ـ وهو خطأ.

التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (الجنائز ـ ٣/٢٤١ ـ ح ١٧٣٦) وقد ساقه المصنف من طريقه. والنسائي في (الجنائز ـ ٤/١٠٣) عن أبي هريرة.
وأخرجه ـ مسمى ـ النسائي في النعوت في سننه الكبرى ـ كما في تحفة الأشراف (١١/٢٦٩) ومن طريق ساقه المصنف، والبخاري في (الدعوات ـ ١١/١٧٤ ـ ح ٦٣٦٤) والحميدي (١/١٦٢ ـ ح ٣٣٦) عن أم خالد.

ابن وضاح ثنا ابن أبي شيبه[1] قال: ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن يزيد بن سنان قال: كنا وقوفاً في مكان يباعده[2] من الموقف فأتانا ابن مِرْبع فقال: إني رسول رسول الله ﷺ إليكم يقول: كونوا على مشاعركم فإنكم على[3] إرث من إرث إبراهيم[4].

وابن مِرْبع هو: زيد بن مربع الأنصاري[5].

---

(١) أخرجه ـ ابن ماجه عن ابن أبي شيبة به. انظر (ح ـ ٣٠١١).

(٢) الضمير في يباعده يعود إلى المكان ـ كما جاء مبيناً عند أبي داود. انظر (ح ـ ١٩١٩) حيث قال: «... ونحن بعرفة في مكان يباعده عمرو عن الإمام».

(٣) عن ابن ماجه «فإنكم اليوم».

(٤) المراد بإرث إبراهيم ـ ملته ـ و«من» هنا بيانية ـ وأصل همزته واو من وَرِثَ يَرِثُ انظر النهاية (٣٧/١).

(٥) مبهم هذا الخبر هو زيد بن مربع ـ بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء المعجمة بواحدة وتخفيفها. انظر الاكمال (٢٣٤/٧)، والتبصير (١٢٧٢/٤).
وقد وقع في الاصابة (٥٧١/١) ابن مريع بالياء التحتية المثناة، وهو غلط.
وقال البخاري في التاريخ الكبير (٤٤٥/٨) اسمه: «زيد».
وقد نقل ابن حجر في الاصابة (٥٧١/١) أن الإمام أحمد، وابن معين سمياه: «زيداً».
ومثله في الافصاح (ق ـ ١٢') وقد ضبط فيه مربع بفتح الميم والباء الموحدة.
وعلى كل فهو ضبط قلم. قد يكون من الناسخ وهو خطأ لما تقدم. وفيه وسماه الواقدي: عبد الله بن مربع. وكذلك ذكره ابن حجر في الاصابة (٥٧١/١) أيضاً. والمستفاد (٤٢) وفيه القولان السابقان وأضاف: «قلت وحكى المزي في التهذيب قولاً آخر أن اسمه: «يزيد» انظر ت. ك. (١٥٤٢/٣).
لكن ترجمه في من اسمه «زيد» وقال: «هكذا سماه أبو بكر ابن أبي خيثمة عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وقيل: اسمه: يزيد. وقيل: عبد الله. وأكثر ما يجيء في الحديث غير مسمى» إ.هـ. انظر ت. ك. (٤٥٧/١).
وقد جزم الترمذي في سننه (٢٣٠/٣) أن اسمه «يزيد». وقال: إنما يعرف له هذا الحديث الواحد».
التخريج:
أخرجه ـ ابن أبي شيبة ومن طريقه ساقه المصنف وابن ماجه في (المناسك ـ ١٠٠١/٢ ـ ح ٣٠١١) عن ابن أبي شيبة به.
وأبو داود في (المناسك ـ ٤٦٩/٢ ـ ح ١٩١٩)، والترمذي في (الحج ـ ٢٣٠/٣ ـ ح ٨٨٣).
وقال: «هذا حديث حسن صحيح».
والنسائي في (الحج ـ ٢٥٥/٥)، وأحمد (١٣٧/٤) كلهم من طريق سفيان بن عيينة به.

ويشهد لذلك:

٦٠٣ ـ ما أنابه أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر بن الحذاء قال: أبنا عبد الوارث عن قاسم قال: ثنا أحمد بن زهير قال: سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان: ابن مِرْبع اسمه: زيد بن مِرْبع الأنصاري.

٢٠٦ ـ خبر آخر

٦٠٤ ـ قرىء على القاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد، وأنا أسمع ـ أخبركم أبو علي حسين بن محمد الغساني ـ قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عمر النمري قال: قرأت على عبد الوارث بن سفيان أن قاسم بن أصبغ أخبرهم قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا يوسف بن بهلول[١] قال: ثنا ابن إدريس قال: ثنا محمد بن إسحاق عن الزهري[٢] عن عبيد الله بن أبي ثور عن ابن عباس، قال: لقد مكثت سنتين أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن حديث ما منعني منه إلا هيبته حتى تخلف في حج أو عمرة في الأراك الذي (ببطن مر)[٣] لحاجته، فلما جاء وخلوت به قلت: يا أمير المؤمنين! إني أريد أن أسألك عن حديث منذ سنتين ما يمنعني إلا هيبة، قال: فلا تفعل إذا أردت أن تسألني، فسلني فإن[٤] عندي منه علم أخبرتك، وإلا قلت لا أعلم، فسألت من يعلم. قلت: من المرأتان اللتان ذكرهما الله عز وجل أنهما تظاهرتا على رسول الله ﷺ؟ قال: عائشة وحفصة، ثم قال: كان لي أخ من الأنصار وكنا نتعاقب النزول[٥] إلى رسول الله ﷺ. أنزل يوماً، وينزل يوماً، فما (أنا)[٦] من حديث أو خبر أتاني به.

---

(١) يوسف بن بهلول ـ ثقة من العاشرة (ت ـ ٢١٨) /خ. التقريب (٢/ ٣٨٠).

(٢) أخرجه البخاي من طريق الزهري به. انظر (ح ـ ٥١٩١).

(٣) راجعت كثيراً من المراجع لعلِّي أعثر على هذه العبارة، ولم أجدها كما هي هنا. لكن جاء عند مسلم في (الطلاق ـ ٢/ ١١٠ ـ ح ٣٢) ـ «حتى (إذا كانا بمر الظهران. . .) وعند البخاري (ح ٤٩١٥) «فلما كنا بظهران ذهب عمر لحاجته» فلعلها «ببطن مر». والله أعلم.

(٤) هنا سقط ـ «فإن كان. . أو يكن».

(٥) أي يتناوبان النزول.

(٦) غير واضح في الأصل فكتبته كما هو.

وأنا مثل ذلك، ونزل ذات يوم وتخلفت فجاءني، وذكر الحديث بطوله وتمامه[1].

٦٠٥ ـ قال لنا القاضي أبو عبد الله: قال لنا أبو علي: قال أبو عمر الحافظ[2]: الذي آخى رسول الله ﷺ ـ بينه وبين عمر بن الخطاب هو: عتبان بن مالك الأنصاري[3].

وقيل هو: أوس بن خولى الأنصاري أتى ذلك من حديث من رواية خلف بن قاسم فيه طول، وذكر أن الملك الذي كان يُرهَب هو الحارث بن أبي شمر، وقد جاء في موضع آخر أنه جَبَلة بن الأيهم. والله أعلم.

٦٠٦ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد ين محمد بن يحيى عن أبيه أنا العثْماني قال: ثنا علي بن سليمان علان قال: ثنا أحمد بن سعيد الفهري. قال: ثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثني عمر بن عيسى عن الزهري[4] قال: حدثني عروة عن عائشة. وذكر قصة الإيلاء، وقال: والله لا

---

(١) هذا الاختصار من المصنف.

(٢) انظر السند في حديث الباب ـ بالنسبة لتتمة الأسماء.

(٣) مبهم هذا الخبر ـ هو أوس بن خولي ـ بفتح الواو ـ انظر التبصير (٥٤٢/٢).
صرح بذلك ابن سعد في الطبقات ـ كما سيأتي في التخريج ـ قال الحافظ في الفتح (٢٨١/٩) وهذا هو المعتمد، وأما ما قيل: إنه عتبان بن مالك، فإنه من تركيب ابن بشكوال، فإنه جوز أن يكون الجار المذكور: عتبان، لأن النبي ﷺ آخى بين عمر وعتبان بن مالك، فتبين أن قوله: «كان مؤاخياً أي مصادقاً، وقد بينته الرواية الأخرى عند عبيد بن حنين» وكان لي صاحب من الأنصار».
وعليه فلا يلزم من الإخاء أن يتجاورا.
وقد أورد ابن سعد في طبقاته أن النبي ﷺ آخى بين عمر وأبي بكر الصديق، وبين عمر وعويم بن ساعدة. وأيضاً معاذ بن عفراء. كما آخى أيضاً بين أوس بن خولى وشجاع بن وهب. انظر الاصابة (٨٤/١).
فالتآخي المقصود هنا محمول على مجرد الصداقة، لا بمعنى الإخاء الذي كانوا يتوارثون به ثم نسخ. انظر المصدر السابق.
هذا، وقد جاء ذكرهما ـ في المختصر (ق ـ ٢١')، والافصاح (ق ـ ٣٨')) إلا أنه قال: وقيل جبلة بن الأيهم ـ وهو خطأ، وإنما ورد عند المصنف على أنه الملك الذي كان يخافه المسلمون. ويخشون أن يغزو المدينة. والمستفاد (٩٨) وفيه كل الأقوال.

(٤) لم أجد من اسمه عمر بن عيسى ـ وإنما وجدت عمر بن عثمان. وهو شيخ لإبراهيم بن المنذر. فالظاهر أن عثمان ـ قد تصحفت إلى عيسى ـ وهناك إشكال آخر. وهو أن عمر بن عثمان لا =

أدخل عليكن شهراً فاعتزل في مشربة له، وكان عمر مؤاخياً لأوس بن خَوَلى لا يسمع شيئاً إلا حدثه، ولا يسمع عمر شيئاً إلا حدثه، فلقيه عمر ذلك اليوم، فقال: هل كان من خبر؟ قال: نعم، عظيم فقال عمر: لعل الحارث بن أبي شَمر صار إلينا، ثم ذكر الحديث.

٢٠٧ ـ خبر آخر

٦٠٧ ـ أنا أبو محمد بن عتاب وأبو الوليد أحمد بن عبد الله ـ قراءة عليهما وأنا أسمع ـ قالا: قرأنا على أبي القاسم حاتم بن محمد عن أبي الحسن القابسي قال: ثنا أبو زيد محمد بن أحمد ثنا محمد بن يوسف أبنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال: أخبرني طاوس أنه سمع ابن عباس يقول: بلغ عمر أن فلاناً باع خمراً. فقال: قاتل الله فلانا، ألم يعلم أن رسول الله ﷺ قال: قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم[1] فجملوها[2] فباعوها[3].

= يروي عن الزهري مباشرة ـ وإنما يروي عن أبيه. عن الزهري. وقد سئل يحيى بن معين عن عمر بن عثمان الذي يروي عن أبيه عن الزهري. فقال: لا أعرفهما. كما أنه لم يذكر من ضمن تلامذة الزهري، وإنما ذكروا أباه عثمان. والظاهر أنه عنعن هنا لهذا السبب.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (النكاح ـ ٢٨٧/٩ ـ ح ٥١٩١) من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس. وفي (التفسير ـ ٦٥٧/٨ ـ ح ٤٩١٣) وفي هذين الموضعين مطولاً. وفي (العلم ـ ١٨٥/١ ـ ح ٨٩) وفي مواضع أخرى مقتصراً على ذكر اللتين تظاهرتا على النبي ﷺ.

ومسلم في (الطلاق ـ ١١٠٥/٢ ـ ح ٣٠ و٣١ و٣٤) والأخير من رواية الزهري به... وأحمد (٤٨/١).

وأخرجه ـ مسمى ـ ابن سعد في الطبقات (١٨٨/٨ و١٩٠) ـ وفيه تسمية الأخ ـ أوس بن خَوَلى وتسمية الملك. الحارث بن أبي شمر. وهذا الطريق عنده من طريق الزهري عن عروة عن عائشة. وانظر الفتح (٢٨١/٩).

(١) كأنه يشير إلى قوله تعالى: ﴿وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظُفُرٍ، ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شُحُومهما..﴾ سورة الأنعام، الآية (١٤٦).

(٢) بفتح الجيم والميم أي أذابوها. انظر الفتح (٤١٥/٤).

(٣) أي انتفعوا بثمنها وأكلوها، وهي محرمة عليهم.

الرجل البائع للخمر هو: سَمُرة بن جندب[1].

والشاهد لذلك:

٦٠٨ ـ ما قرأت على القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري قال: أبنا أبو الحسن علي بن أيوب قال: ثنا عبد الغفار بن محمد قال: ثنا أبو علي محمد بن أحمد قال: ثنا بشر بن موسى قال: ثنا الحميدي ح.

٦٠٩ ـ وقرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع ـ قال: قرأت على خالد بن محمد قال: قرأت على أبي الحسن أحمد بن فراس قال: أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن يزيد المقرىء عن جده محمد قال: ثنا

---

(١) صرح بذلك مسلم، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد ـ كما سيأتي في التخريج. وكذلك جاء عند الخطيب (١١٠)، والتلقيح (٦٤٥)، والاشارات (١٩)، والمختصر (ق ـ ٢٦ ٢) وقال: «كذا في حديث سفيان من رواية الحميدي وابن المقرىء». ، والافصاح (ق ـ ٣٨ ٢)، والمستفاد (٥١).

وقال أبو ذر الحلبي في التوضيح (ق ـ ٥٨ ١): «هو سمرة بن جندب، وقال المحب الطبري: «إنه جابر بن سمرة» ولكن ما جاء عند مسلم ومن معه أولى، خاصة وأن ابن حجر في الفتح (٤/٤١٤) لم يذكر في ذلك خلافاً.

هذا وقد اختلف في كيفية بيع سمرة الخمر على عدة أقوال ذكرها الحافظ في الفتح (٤/٤١٥) بقوله: «أحدها: أنه أخذها من أهل الكتاب عن قيمة الجزية فباعها منهم معتقداً جواز ذلك. وهذا حكاه ابن الجوزي عن ابن ناصر انظر التلقيح (٦٤٥) ورجحه وقال: «كان ينبغي له أن يولِّيَهُم بيعها فلا يدخل في محظور وإن أخذ أثمانها منهم بعد ذلك لأنه لم يتعاط محرماً، ويكون شبيهاً بقصة بريرة حيث قال: «هو عليها صدقة ولنا هدية».

والثاني: قال الخطابي: «يجوز أن يكون باع العصير ممن يتخذه خمراً، والعصير يسمى خمراً، كما قد يسمى العنب به، لأنه يئول إليه ولا يظن بسمرة أنه باع عين الخمر بعد أن شاع تحريمها وإنما باع العصير».

والثالث: أن يكون خلل الخمر وباعها، وكان عمر يعتقد أن ذلك لا يحلها ـ كما هو قول أكثر العلماء ـ واعتقد سمرة الجواز كما تأوله غيره أنه يحل بالتخليل ولا ينحصر الحل في تخليلها بنفسها. قال القرطبي تبعاً لابن الجوزي: والأشبه الأول» إ. هـ.

وأضاف الحافظ احتمالاً آخر وعزاه للإسماعيلي في «المدخل» وهو «أن سمرة علم بتحريم الخمر ولم يعلم بتحريم بيعها ولذلك اقتصر عمر على ذمه دون عقوبته وهذا هو الظن به» إ. هـ. ومما يؤيد إمكان حصول مثل هذا ما أخرجه مسلم في (المساقاة ـ ٣/١٢٠٦ ـ ح ٦٨) وغيره. أن رجلاً أهدى إلى الرسول ﷺ راوية خمر؛ فلما أعلمه بتحريمها أمر رجلاً ببيعها فقال له الرسول ﷺ: «إن الذي حرم شربها حرم بيعها».

سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال: سمعت عمر رضي الله عنه يقول: وبلغه أن سمرة باع خمراً، فقال: قاتل الله سمرة! ألم يعلم أن رسول الله ﷺ قال: قاتل اليهود حرمت عليهم الشحوم (فجملوها)[1] فباعوها.

٢٠٨ ـ خبر آخر

٦١٠ ـ قرأت على أبي محمد بن عتاب أخبرك أبو عمر النمري ـ إجازة ـ فأقر به. ح.

٦١١ ـ وقرىء على أبي بحر الأسدي قال: قرىء على أبي عمر النمري ـ وأنا أسمع ـ قال: أبنا سعيد بن نصر ثنا قاسم بن أصبغ قال: ثنا محمد بن وضاح عن يحيى عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن رجل من آل خالد بن أسيد أنه سأل: عبد الله بن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن! إنا نجد صلاة الخوف، وصلاة الحضر في القرآن؛ ولا نجد صلاة السفر؟ فقال ابن عمر: يا ابن أخي! إن الله بعث إلينا محمداً ﷺ ولا نعلم شيئاً، فإنما نفعل كما رأيناه يفعل[2].

---

(١) في الأصل فأجملها ـ بزيادة الهمزة ـ وهو خطأ ـ والحديث عند الحميدي فيه «فجملوها».
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (البيوع ـ ٤/٤١٤ ـ خ ٢٢٣) ومن طريقه ساقه المصنف. وفي (الأنبياء ـ ٦/٤٩٦ ـ ح ٣٤٦٠).
وأخرجه ـ مسمى ـ الحميدي (١/٩ ـ ح ١٣) ومن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (المساقاة ـ ٣/١٢٠٧ ـ ح ٧٢)، والنسائي في (الفرع والعتيرة، باب النهي عن الانتفاع بما حرم الله عز وجل ـ ٧/١٧٧)؛ وابن ماجه في (الأشربة ـ ٢/١١٢٢ ـ ح ٣٣٨٣)، والدارمي في (الأشربة ـ ٢/٤٠ ـ ح ٢١١٠) وأحمد في المسند (ـ ١/٢٥) كلهم عن ابن عباس.

(٢) قال ابن عبد البر في التقصي (ص ١٥٠): «هكذا يروي مالك هذا الحديث عن ابن شهاب عن رجل من آل خالد بن أسيد، وسائر أصحاب ابن شهاب يروونه عن ابن شهاب عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد عن ابن عمر. وهذا هو الصواب في إسناد هذا الحديث».

ـ الرجل هو: أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد[1].

الحجة في ذلك:

٦١٢ ـ ما سمعته يقرأ على القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز الأنصاري قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن هاشم قال: ثنا أحمد بن سعيد المقرىء قال: ثنا أبو القاسم الجوهري قال: أنا حمزة بن محمد أبنا أحمد بن شعيب أبنا عمرو بن سواد ثنا ابن وهب أبنا يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني عبد الملك بن أبي بكر عن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد فذكره.

قال أحمد بن شعيب: وحديث الليث أولى بالصواب عندنا من حديث ابن وهب عن يونس. وبالله التوفيق.

آخر الجزء التاسع، والحمد لله وحده، وصلواته على محمد.

وآله وصحبه وسلم..

شاهدت آخر هذا الجزء في النسخة التي نقلت منها هذه النسخة. ذكر كاتبها فقال: شاهدت آخر هذا الجزء بخط[2]ابن مري ما مثاله قال النبي ﷺ لرجل سأله مرافقته في الجنة: أَعِنِّي على نفسك بكثرة السجود.

ـ الرجل هو: أبو فاطمة خادم النبي ﷺ ـ ذكره أبو عمر في الصحابة[3]

---

(١) صرح به النسائي، وابن ماجه، كما سيأتي في التخريج.
وكذلك جاء في الافصاح (ق ـ ٢١')، والمستفاد (٢١) وقال: «كذا في مسند الجوهري».
التخريج:
أخرجه ـ مالك في (السفر ـ ١/١٤٥ ـ ح ٧) ومن طريقه ساقه المصنف.
وأخرجه ـ مسمى ـ النسائي (في تقصير الصلاة في السفر ـ ٣/١١٧) من طريق الليث عن الزهري عن عبد الله بن أبي بكر به..
وابن ماجه في (الاقامة ـ ١/٣٣٩ ـ ح ١٠٦٦) من طريق الليث أيضاً.
أما الرواية التي أوردها المصنف هنا محتجاً بها ـ فلم أجدها عند النسائي، ولم ترد في تحفة الاشراف (٥/٣٢٠).

(٢) ألف ساقطة من الأصل.

(٣) قد ترجم له ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/١٥٤ ـ ١٥٥) فقال: أبو فاطمة الليثي. ويقال: الأزدي. ويقال: الدوسي. ويقال: اسمه: عبد الله في ذلك نظر. ثم ساق بسنده حديثاً في =

وأورد الحديث ونقلته من خط الشيخ المعدل أبي عبد الله نقله من خط ابن بشكوال. وقال في آخر ذلك: كتبه محمد بن عرار الأنصاري كتبه عمر بن الخطاب البهوتي.

= فضل السجود. فقال: حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال: نا قاسم بن أصبغ قال: نا أحمد بن زهير قال: نا قتيبة بن سعيد قال: نا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن كثير بن الأعرج قال: سمعت أبا فاطمة يقول: قال لي رسول الله ﷺ: يا أبا فاطمة أكثر من السجود فإنه ليس من مسلم يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة.

هذا وقد روى مسلم في (الصلاة - ١/٣٥٣ - ح ٢٢٥) من طريق معدان بن طلحة اليعمري قال: لَقِيتُ ثوبان مولى رسول الله ﷺ، فقلت: أَخْبِرْني بعمل أعمله يُدْخِلني الله به الجنة.. وفيه. فقال: - أي ثوبان - سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: عليك بكثرة السجود لله فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة» قال معدان: ثم لَقِيت أبا الدرداء فسألته. فقال لي مثل ما قال لي ثوبان.

وهذا واضح في أنه ليس خاصاً بأبي فاطمة. وإنما شاركه فيه غيره من الصحابة.

أما حديث - «إني أسألك مرافقتك في الجنة. فلم يُرِدْهُ ابن عبد البر في ترجمة أبي فاطمة. وإنما الذي قال ذلك هو ربيعة بن كعب الأسلمي.

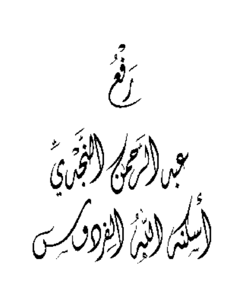
فقد أخرج مسلم في (الصلاة - ٣/٣٥٣ - ح ٢٢٦) من طريق أبي سلمة. حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي. قال: كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فأتيته بِوَضُوئِهِ وحاجته. فقال لي «سل فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة. قال: أو غير ذلك؟ قلت هو ذاك. قال: فأعني على نفسك بكثرة السجود».

وقد أخرجه أبو داود في (الصلاة - ٢/٧٨ - ح ١٣٢٠)، والنسائي في (الافتتاح - فضل السجود - ٢/٢٢٧ - ٢٢٨) كلاهما عن ربيعة بن كعب.

كما أورد أبو عمر بن عبدالبر. هذا الحديث في ترجمة ربيعة. انظر الاستيعاب (١/٥٠٧).

وبعد كتابة هذه الأسطر. وجدت في المستفاد (٢٤ - ٢٥) ما نصه: «قال ابن بشكوال في غير كتابه - فيما يُقْرأ عنه. هو: أبو فاطمة خادم النبي ﷺ. ذكره أبو عمر في الصحابة وأورد الحديث. قلت - القائل هو ابن العراقي - إنه لم يذكر أنه خادم النبي ﷺ ولا أنه سأله مرافقته في الجنة. والمعروف أن الذي سأله ذلك ربيعة بن كعب الأسلمي..».

وكلام ابن العراقي، واضح في أن هذا الخبر ليس من صميم الكتاب وإنما ألحق به عما كان على سبيل المذاكرة.



بسم الله الرحمن الرحيم

«اللهم يسر بخير يا كريم»

الجزء العاشر
من كتاب الغوامض من الأسماء

قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال التاريخي ـ رحمه الله ـ:

٢٠٩ ـ خبر آخر

٦١٣ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قال: أنا أبي قال: أبنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد وأبو القاسم خلف بن يحيى قالا: ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن[1] عن معبد بن كعب السلمي عن أخيه عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: من اقتطع حق امرىء مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار. قالوا: وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله؟ قال: وإن كان قضيباً من أراك، وإن كان قضيباً من أراك! (وإن كان قضيباً من أراك)[2] قالها ثلاث مرات.

٦١٤ ـ وقرىء على أبي محمد وأنا أسمع قال: أبنا أبي قال: ثنا أبو القاسم قال: ثنا عبد الله بن يوسف عن محمد بن وضاح قال: ثنا أبو بكر بن

(١) أخرجه ـ مسلم من طريق العلاء بن عبد الرحمن به. (ح ـ ٢١٨).
(٢) ساقط من الأصل استدركته من الموطأ.

أبي شيبة قال: ثنا أبو أسامة[1] عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب أنه سمع أخاه عبد الله بن كعب يحدث أن أبا أمامة الحارثي حدثه (أنه سمع)[2] أن رسول الله ﷺ يقول: لا يقتطع رجل مال[3] امرىء مسلم بيمينه إلا حرم الله عليه الجنة، وأوجب له النار. فقال رجل من القوم: يا رسول الله وإن كان شيئاً يسيرا؟ فقال: وإن كان سواكاً من أراك.

ـ الرجل المذكور في الحديث هو: محمد بن كعب بن مالك الأنصاري[4].

الحجة في ذلك:

٦١٥ ـ ما أبنا به جماعة من شيوخنا عن أبي عمر النمري الحافظ قال: ثنا محمد بن ضيفون قال: ثنا عبد الله بن يونس قال: ثنا بقي بن مخلد قال: ثنا وهب بن بقية قال: ثنا عمرو[5] قال: ثنا عكرمة[6] قال: ثنا طارق بن عبد الرحمن[7] قال: سمعت عبد الله بن كعب بن مالك ـ وأبوه كعب أحد الثلاثة الذين خلفوا ـ قال: ثنا أبو أمامة ـ وهو مسند ظهره إلى هذه السارية ـ سارية من سواري مسجد رسول الله ﷺ قال: كنت أنا وأبوك كعب، وأخوك

---

(١) أخرجه ـ مسلم عن ثلاثة من شيوخه، منهم أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة به وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة.

(٢) عند مسلم، وعند ابن أبي شيبة في مصنفه: أنه سمع رسول الله ﷺ. . . .

(٣) في المصنف: «حق» بدلاً من «مال».

(٤) وهو محمد بن كعب الأكبر توفي في حياة النبي ﷺ. وهناك محمد بن كعب الأصغر ذكروا أن له رؤية. وقد قال ابن حجر في الاصابة (٣/٣٨٣): «وقفت على ما من يدل أن لكعب بن مالك ولدين اسم كل منهما محمد».
هذا وقد صرح به بقي بن مخلد، والبغوي والباوردي، وابن السكن وابن شاهين وابن منده ـ وغيرهم كما سيأتي في التخريج.
ومثله في المختصر (ق ـ ١٢') وعزاه إلى الباوردي، وأبي عبيد. وهذا عجيب منه والأولى أن يقول عند بقي بن مخلد، لأنه هو الذي ساق الحديث من طريقه وقد جاء في المستفاد (٧١) معزواً إلى بقي بن مخلد في مسنده وهو الصواب. والظاهر أنّ ما جاء عند المصنف في مختصره. سبق قلم. وانظر الافصاح (ق ـ ٣٩').

(٥) عمرو بن مرزوق ـ الباهلي ـ، أبو عثمان، ثقة له أوهام من صغار التاسعة، (ت ـ ٢٢٤) خ د التقريب (٢/٧٨).

(٦) عكرمة ـ هو ابن عمار ـ .

(٧) طارق بن عبد الرحمن: حجازي ـ ثقة، من الرابعة (ت ـ ١٢٩) عخ ٤ التقريب (١/٣٧٦).

قعوداً عند هذه السارية، ونحن نذكر الرجل يحلف على مال أخيه كاذباً فيَقتطِعُه بيمينه، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: أيما رجل حلف على مال رجل كاذباً، فاقتطعه بيمينه فقد برئت منه الجنة[1]، ووجبت له النار، فقال: أخوك[2] محمد بن كعب: يا رسول الله: وإن كان قليلاً؟ فقلب مسواكاً كان بين أصبعيه فقال: وإن كان مسواك أراك أو عود أراك.

٢١٠ ـ خبر آخر

٦١٦ ـ أبنا أبو بحر الأسدي وجماعة سواه قالوا: قرأنا على أبي (عبيد)[3] الله محمد بن سعدون أخبركم القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر ـ بمكة ـ قال: أبنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي ـ قراءة عليه ـ قال: ثنا عبد الله يعني ابن أحمد بن إبراهيم قال: ثنا عمرو بن مرزوق قال: أبنا عمران القطان[4] عن قتادة[5] عن زرارة[6] عن سعد بن هشام[7] عن عائشة

---

(١) في الاصابة: «الذمة» بدل الجنة.

(٢) في الاصابة ـ باسقاط لفظ «أخوك».

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الأقضية ـ ٢/٧٢٧ ـ ح ١١) ومن طريقه ساقه المصنف هنا. وابن أبي شيبة في مصنفه ـ في (البيوع والأقضية ـ ٢/٧ ـ ح ٢١٨٤). وقد ساقه المصنف من طريقه أيضاً. ومسلم في (الإيمان ـ ١/١٢٢ ـ ح ٢١٨ و٢١٩). والنسائي في (القضاة ـ ٨/٢٤٦) وابن ماجه في (الأحكام ـ ٢/٧٧٩ ـ ح ٣٢٤). والدارمي في (البيوع ـ ٢/٢٢٦) كلهم عن عبد الله بن كعب عن أبي أمامة الحارثي.

وأخرجه ـ مسمى ـ بقي بن مخلد في مسنده ـ كما في المستفاد (٧١) ومن طريق ساقه المصنف، والبغوي، والباوردي، وابن السكن، وابن شاهين، وابن منده. من طريق عكرمة بن عمار عن طارق بن عبد الرحمن سمعت عبد الله بن كعب، وأخوك محمد بن كعب قعوداً عند هذه السارية. . . وذكر الحديث. الاصابة (٣/٣٨٣) وأسد الغابة (٥/١١١).

وقال أبو نعيم: وذِكْرُ محمد بن كعب في الحديث وهم والصحيح أنه يروي عن أخيه عبد الله بن كعب عن أبي أمامة». قلت وقد مضى أنهما اثنان. انظر الاصابة (٣/٣٨٣).

(٣) في الأصل أبي «عبيد» وهو خطأ ـ والصواب ـ أبو «عبد الله».

(٤) عمران بن دوار ـ بفتح الواو بعدها راء. القطان، صدوق يهم، ورُميَ برأي الخوارج. من السابعة ت. ما بين (٦٠ و٧٠) /خت ٤. التقريب (٢/٨٣).

(٥) قتادة ـ هو ابن دعامة.

(٦) زرارة ـ بضم أوله ـ ابن أوفى ـ ثقة عابد من الثالثة، (ت ـ ٩٣)/ ع. التقريب (١/١٥٩).

(٧) سعد بن هشام: ثقة من الثالثة /ع. التقريب (١/٢٨٩).

ـ رحمها الله ـ قالت: ذكر عند رسول الله ﷺ رجل اسمه شهاب، قالت: قال رسول الله ﷺ ـ بل أنت هشام.

هشام هذا. هو هشام بن عامر بن أمية الأنصاري[1].

ويشهد لذلك:

٦١٧ ـ أنَّ أبا الحسن يونس بن محمد أنا عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه قال: ثنا أبو القاسم الحسين بن عبد الله العثماني، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الضحاك[2]: قال: ثنا محمد بن سنجر، قال: ثنا المعلى بن أسد قال[3] ثنا عبد العزيز بن المختار[4] عن علي بن زيد عن الحسن عن هشام بن عامر أنه أتى النبي ﷺ ـ قال: ما اسمك؟ قال: أنا شهاب، قال: بل أنت هشام.

٢١١ ـ خبر آخر

٦١٨ ـ قرأت على أبي الوليد أحمد بن عبد الله قال: قرأت على أبي عمر

---

(١) صرح بذلك ابن سعد، والطبراني ـ كما سيأتي في التخريج. ومثله عند الخطيب (٣٢٩)، والتلقيح (٦٧٣)، والإشارات (١٥)، والمستفاد (٨٧). وعزاه فيه إلى ابن طاهر وابن بشكوال.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) معلى ـ بفتح ثانيه وتشديد اللام المفتوحة ـ ابن أسد ـ ثقة ثبت. قال أبو حاتم: لم يخطىء إلا في حديث واحد من كبار العاشرة. (ت ـ ٢١٨) على الصحيح /خ م قدت س ق. التقريب (٢٦٥/٢). والتهذيب (٢٣٦/١٠).

(٤) عبد العزيز بن المختار ـ مولى حفصة بنت سيرين ـ ثقة من السابعة /ع. التقريب (٥١٢/١).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ أحمد (٧٥/٦) والطبراني في الأوسط ـ كما في المجمع (٥١/٨) كلاهما عن عائشة.

وأخرجه ـ مسمى ـ ابن سعد في الطبقات (٢٦/٧). والطبراني ـ كما في المجمع (٥١/٨) كلاهما عن هشام بن عامر.

وقال أبو داود في (الأدب ٢٤١/٥): «وغَيَّر النبي ﷺ اسم العاصي وعزيز وعتلة، وشيطان، والحكم، وغراب، وحباب، وشهاب، فسماه هشاماً... ثم قال تركت أسانيدها للاختصار».

أحمد بن محمد الفقيه قال: أبنا أبو بكر التجيبي عن أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ نحر بعض هديه، ونحر غيره بعضه.

الذي نحر مع النبي ﷺ هديه هو: علي بن أبي طالب[1].

الحجة في ذلك:

٦١٩ ـ ما سمعته يقرأ على القاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد، قال: قرأت على أبي علي الغساني قال: أبنا أبو عمر النمري قال: ثنا أبو محمد قال: ثنا محمد بن بكر قال: ثنا أبو داود قال: ثنا هارون بن عبد الله قال: ثنا محمد ويعلى ابنا عبيد قالا: ثنا محمد بن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عَلِيّ قال: نحر رسول الله ﷺ (بدنه)[2] فنحر ثلاثين بيده، وأمرني فنحرت سائرها.

٦٢٠ ـ وقرأت على أبي بكر القاضي محمد بن عبد الله قال: ثنا أبو الحسن بن أيوب قال: ثنا أبو طاهر المؤدب قال: ثنا أبو علي الصواف ثنا بشر بن موسى قال: ثنا الحميدي ثنا سفيان عن[3] عبد الكريم الجزري قال[4]: سمعت مجاهداً يقول[5]: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول: سمعت: عليَّ بن أبي طالب، يقول: أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنة وأن أقسم جلالها[6]،

(١) صرح به ـ أبو داود، وأحمد، والحميدي ـ كما سيأتي في التخريج. ومثله في الافصاح (ق ـ ٢٤)، والمستفاد (٤٢) وعزاه فيه إلى ابن بشكوال.

(٢) ساقط من الأصل. استدركته من سنن أبي داود.
والبدنة ـ تقع على الجمل والناقة والبقرة ـ وهي بالابل أشبه، وسميت كذلك لعظمها وسمنها. انظر النهاية (١/١٠٨).

(٣) عبد الحميدي «ثنا» بدل عن.

(٤)، (٥) عند الحميدي باسقاط قال. ويقول كتابة.

(٦) أي البعر. انظر القاموس (٣/٣٥٠).

التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الحج ـ ١/٣٩٤ ـ ح ١٨١) ومن طريقه ساقه المصنف هنا.
والنسائي في (الضحايا ـ ٧/٢٣١) من طريق مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله.
=

وجلودها، ولا أعطي الجازر منها، قال: نحن نعطيه من عندنا.

٢١٢ ـ خبر آخر

٦٢١ ـ أنا أبو بحر الأسدي عن أبي عمر النمري قال: ثنا سعيد بن نصر قال: ثنا هاشم ثنا محمد بن وضاح ثنا يحيى عن مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري أن قدم من سفر فقدم إليه أهله لحماً فقال: انظروا أن يكون هذا من لحوم الأضحى. قالوا: هو منها. فقال أبو سعيد: ألم يكن رسول الله ﷺ نهى عنها؟ فقالوا: إنه قد كان فيها[1] من رسول الله ﷺ ـ بعدك أمر. فخرج أبو سعيد فسأل عن ذلك (فأخبر)[2] أن رسول الله ﷺ قال: نهيتكم عن لحوم الأضحى بعد ثلاث فكلوا وتصدقوا، وادخروا، ونهيتكم (عن الانتباذ فانتبذوا وكل مسكر حرام ونهيتكم. . .)[3] عن زيارة القبور، فزوروها، ولا تقولوا هُجرا[4] ـ يعني: سوءا.

المسؤول عن هذه القصة، الذي سأله أبو سعيد عنها هو: أخوه لأمه قتادة ابن النعمان الظفري[5].

الحجة في ذلك:

٦٢٢ ـ ما أبنا به القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بجامع قرطبة ـ صانه الله ـ قال: أبنا أبو علي حسين بن محمد قال: أبنا حاتم بن محمد ثنا

= وأخرجه ـ مسمى ـ أبو داود في (المناسك ـ ٢/٣٧٩ ـ ح ١٧٦٤)، والحميدي في (١/٢٤ ـ ح ٤١) وقد ساقه المصنف من طريقها. وأيضاً (ح ٤٢)، عند الحميدي. ومسلم في (الحج ـ ٢/٨٩٢ ـ ح ١٤٧) ضمن حديث جابر الطويل في الحج. وأحمد (٣/٣٣١) من طريق محمد بن جعفر به. وفي (١/٢٦٠) عن ابن عباس.

(١) في الموطأ ـ باسقاط «فيها».

(٢) في الأصل «فأخبره»، والصواب ـ ما في الموطأ ـ وقد أثبته في الأصل.

(٣) ساقط من الأصل ـ وهو ثابت في الموطأ.

(٤) بضم الهاء ـ وسكون الجيم المعجمة. أي فحشا. انظر النهاية (٥/٢٤٥).

(٥) صرح به البخاري، والنسائي ـ كما سيأتي في التخريج. ومثله في المختصر (ق ـ ١٢')، وفي الإفصاح (ق ـ ٢٤')، والمستفاد (٤٥).

علي بن محمد ثنا أبو زيد ثنا محمد بن يوسف ثنا البخاري قال: ثنا عبد الله بن يوسف قال: ثنا الليث قال: حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم عن أبي خباب[1] أن أبا سعيد بن مالك الخدري قدم من سفر فقدم إليه أهله لحماً من لحوم الأضاحي[2] فقال: ما أنا بآكله حتى أسأل، فانطلق (إلى)[3] أخيه - لأمه - وكان بدريا - قتادة بن النعمان فسأله فقال: إنه حدث بعدك أمر نقض لما كانوا ينمون عنه من أكل لحوم الأضاحي[4] بعد ثلاث.

٢١٣ - خبر آخر

٦٢٣ - قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرك أبو الحسن علي بن أيوب فأقر به قال: ثنا عبد الغافر بن محمد قال: ثنا أبو علي محمد بن أحمد قال: ثنا بشر بن موسى قال: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا الزهري أخبرني عروة عن عائشة - رضي الله عنها - أنه سمعها تقول: جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! إني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي[5]، فتزوجت عبد الرحمن بن الزَّبِير[6]، وإنما معه مثل هدبة الثوب[7]، فتبسم رسول الله ﷺ فقال: أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟

---

(١) بالمعجمة ووحيدتين الأولى ثقيلة - واسمه عبد الله. انظر الفتح (٣١٤/٧) وفي هذا الاسناد لطيفة - وهي ورود ثلاثة من التابعين على نسق واحد، وهم يحيى بن سعيد، والقاسم بن محمد، وعبد الله بن الخباب. المصدر السابق.

(٢)، (٤) عند البخاري - الأضحى.

(٣) في الأصل - «إذا» بدل «إلى» وهو خطأ.

التخريج:

أخرجه - مبهماً - مالك في (الضحايا - ٢/٤٨٥ - ح ٨) ومن طريقه ساقه المصنف.

وأخرجه - مسمى - البخاري في (المغازي - ٧/٣١٣ - ح ٣٩٩٧) ومن طريقه ساقه المصنف.

وفي (الأضاحي - ١٠/٢٤ - ح ٥٥٦٨) وفيه «حتى آتى أخي أبا قتادة» قال الحافظ في الفتح (١٠/٢٥) وهو وهم، والصواب: «حتى آتى أخي قتادة».

والنسائي في (الأضاحي - ٧/٢٣٣) من طريق الليث به وهو سند البخاري.

(٥) أي ثلاثا.

(٦) بفتح الزاي وكسر الموحدة. انظر التقريب (١/٢٥٨).

(٧) بضم الهاء، وسكون المهملة وبعدها موحدة مفتوحة، وهي طرف الثوب الذي لا ينسج، وقالت ذلك، كناية عن استرخاء ذكره، وعدم انتشاره. انظر الفتح (٦/٤٦٥).

لا. حتى تذوقي عسيلته، ويذوق عسيلتك[1] قالت: وأبو بكر عند النبي ﷺ وخالد بن سعيد بن العاص بالباب ينتظر أن يؤذن له ـ فنادى به فقال: يا أبا بكر! ألا تسمع إلى ما تجهر به هذه عند النبي ﷺ فقيل لسفيان فإن مالكاً لا يرويه عن الزهري؛ إنما يرويه عن المِسْور بن رفاعة؟ فقال سفيان: لكنا قد سمعناه من الزهري كما قصصناه عليكم.

امرأة رفاعة هي تميمة بنت وهب[2].

---

(١) هذا كناية عن الجماع. وقد جاءت في الموضعين بالتصغير وقد ذكر الحافظ أقوالاً في توجيهه فمنها قوله: «واختلف في توجيهه، فقيل: هي تصغير العسل لأن العسل مؤنث، وقيل: لأن العرب إذا حقرت الشيء أدخلت فيه هاء التأنيث كقولهم: دريهمات، فقد جمعوا الدرهم جمع المؤنث عند إرادة التحقير. وعلى هذا فالعسل مذكر. وقيل: إن تأنيث عسيلة باعتبار الوطأة إشارة إلى أنها تكفي في المقصود من تحليلها للزوج الأول: إ.هـ. بتصرف. انظر الفتح (٩/٤٦٦).

(٢) صرح بها ـ مالك، والنسائي، والشافعي، وعبد الرزاق، وابن وهب، وابن إسحاق، والدارقطني ـ كما سيأتي في التخريج ـ. وتميمة بمثناة فوقية ثم ميم بعدها مثناة تحتية، واختلف في ضبط تميمة هل هي بفتح أوله أم بالتصغير؟ قال الحافظ في الفتح (٩/٤٦٤) «والثاني ـ أي التصغير ـ أرجح، ووقع مجزوماً به في «النكاح» لسعيد بن أبي عروبة من روايته عن قتادة».
وقد جاء هذا القول عند الخطيب (٥٠٥) وأضاف «وقيل: سهيمة بسين مهملة مصغراً، قال الحافظ: كأنه تصحيف». المصدر السابق. وتبعه ابن الجوزي في التلقيح (٦٩٤). وقد جاء في المختصر (ق ـ ٢٢') مقتصراً على تميمة وذكر ابن القسطلاني هذا القول في الافصاح (ق ـ ٦٢') وقال أيضاً: اسمها: أمية بنت الحارث»، قال الحافظ: «هي واحدة اختلف في التلفظ في اسمها. والراجح الأول» يعني تميمة. انظر الفتح (٩/٤٦٤). هذا وقد وقعت بعض القصص المشابهة لهذه القصة مما جعل الخلاف في اسم امرأة رفاعة يصل إلى عشرة أقوال. فقد أخرج النسائي، وأحمد، وأبو يعلى. كما سيأتي ـ عن عبيد الله ـ بالتصغير ابن عباس «قال: جاءت الغميصاء ـ أو الرميصاء ـ إلى رسول الله ﷺ تشكو زوجها وتزعم أنه لا يصل إليها، فما كان إلا يسيراً حتى جاء زوجها، فزعم أنها كاذبة ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول، فقال رسول الله ﷺ: «ليس لك ذلك حتى يذوق عسيلتك رجل غيره» واللفظ لأحمد.
قال الحافظ في الفتح: واسم زوج الغميصاء، هذه: عمرو بن حزم، أخرجه الطبراني، وأبو مسلم الكجي، وأبو نعيم في «الصحابة» عن عائشة، وفيه أن عمرو بن حزم طلق الغميصاء فتزوجها رجل آخر... الخ. قال الحافظ: «ولم أعرف اسم زوجها الثاني».
ثم ذكر ـ رحمه الله ـ أنه وقع لامرأة ثالثة قصة أخرى مع رفاعة ـ وهو غير رفاعة المتقدم ـ وقد تزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير أيضاً. أخرج هذه القصة مقاتل بن حيان في «تفسيره».
ومن طريقه: ابن شاهين في الصحابة، ثم أبو موسى ـ في قوله تعالى: ﴿فلا تَحِلُّ له من بَعْدُ =

والشاهد على ذلك:

٦٢٤ ـ ما قرأت على أبي محمد بن محسن قال: أبنا أبـو القاسم التميمي قـال: أبنا عـلي بن محمد قـال: ثنا الحسن بن الخضر وحمـزة بن محمد قـالا: أبنا أحمـد بن شعيب قال: أبنـا يونس بن عبـد الأعلى قـال: ثنـا ابن وهب، قـال: حدثني مالك عن المِسْور بن رفاعة القرظي عن الزَّبير بن عبد الرحمن عن أبيه أن رفاعة بن سِمْوَال[1] طلق تميمة بنت وهب على عهد رسول الله ﷺ ثلاثاً فنكحها عبد الرحمن بن الـزبير فـاعترض[2] عنهـا فلم يستطع أن يلمسهـا[3]؛ فطلقهـا ولم

= حتى تنكح زوجاً غَيْـرَهُ﴾. سورة البقـرة الآية (٢٣٠) نـزلت في عائشة بنت عبد الرحمن بن عقيل النضرية كـانت تحت رفاعـة بن وهب بن عتيك وهـو ابن عمها فـطلقها طـلاقـاً بـائنـاً فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير، ثم طلقها، فأتت النبي ﷺ، فقالت: إنه طلقني قبل أن يمسني أفأرجع إلى ابن عمي: زوجي الأول؟ قال: لا . . .» الحديث.

قال الحافظ: «وهذا الحديث إذا كان محفوظاً فالواضح من سياقه أنها قصة أخرى وأن كـلا من رفاعة القرظي، ورفاعة النضري وقع له مع زوجة له طلاق، فتزوج كـلاً منهما عبـد الرحمن بن الزبير فطلقها قبل أن يمسها، فالحكم في قصتها متحد مع تغاير الأشخاص، وبهذا يتبين خطأ من وحد بينهما ظناً منه أن رفاعة بن سموأل (القرظي) هو رفاعة بن وهب (النضري) إ. هـ.

هذا وقد قال النووي في الإشارات (١٦٠): «فيها أربعـة أقوال: تميمـة بفتح التـاء وبضمها، وسهيمة، وعائشة» وجاء في المستفاد (٦٠) ـ زيادة عـلى ذلك ـ «وقيـل أميمة بنت الحـارث». وجاء في التوضيح (ق ـ ١٥٣ب ـ ١٥٤أ) زيادة على ما تقدم ـ وقيل نعيمة، وقيل أميمة، وقيل سمية. بالإضافة إلى الغميصـاء والرميصـاء. وقال أبـو ذر في التوضيـح (ق ـ ٥٤أ) «فتحصلنا على عشرة أقوال في اسمها. والله أعلم.

وخاتمة القول أن الراجح في اسم المرأة في حديث الباب: تميمـة ـ بفتح أولـه أو بضمه ـ وقـد رجح ابن حجر ـ الثاني ـ كما تقدم. والذي في الموطأ الأول ـ وقد قال الزرقاني: «بفتح الفوقية وقيل بضمها». انظر شرحه على الموطأ (١٣٧/٣).

وأما سهيمة فقد تقدم قـول ابن حجر: «كـأنه تصحيف». ومثله في ذلـك سمية. وأمـا أميمة فمضى قول الحافظ بأنها واحدة اختلف في التلفظ بـاسمها. ورجـح الأول ـ أي تميمة. ومثـل أميمة في أمية. وأما نعيمة فالظاهر أنها تصحيف من تميمة.

وأما الغميصاء ـ أو الرميصاء ـ وعائشة: فلهما قصتان غـير قصة تميمـة. وإن تشابهت حـالهما. وهذه الغميصاء أو الرميصاء ـ ليـست هي أم سليم على الصحيح قاله الـسيوطي في زهر الربى على المجتبى (١٤٩/٦) وانظر الاصابة (٣٠٨/٤).

(١) بكسر السين وسكون الميم. انظر شرح الزرقاني (١٣٧/٣).

(٢) بضم المثناة ـ وآخره ضاد معجمة، أي حصل له عارض حال بينه وبين إتيـانها. إمّا من الجن وإمّا من المرض. الفتح (٤٦٥/٩).

(٣) في الموطأ ـ أن يمسها.

يمسها[1]؛ فأراد رفاعة ـ وهو زوجها الذي كان طلقها قبل عبد الرحمن ـ أن ينكحها، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فنهاه عن تزوجها وقال: لا تحل لك حتى تذوق العسيلة.

هذا في الموطأ مرسل، ليس فيه عن أبيه غير ابن وهب، فإنه أسنده فقال فيه: عن أبيه قال أبو عبد الرحمن النسائي: هو خطأ، والصواب مرسل وكذلك في الموطأ[2].

قال أبو الحسن الدارقطني: «الزبير الأول بالضم، والثاني بالفتح». ومن قال فيه في الأول بفتح الزاي فقد وهم «وذكر أنه ضبط ذلك عن أبي بكر النيسابوري»[3].

---

(١) في الموطأ «ففارقها» فقط.

(٢) قال ابن عبد البر: «كذا أرسله أكثر الرواة ووصله ابن وهب، وهو من أجل من روى الحديث عن مالك. وتابعه ابن القاسم، وعلي بن زياد، وإبراهيم بن طهمان، وعبيد الله بن عبد الله الحنفي كلهم عن مالك عن المِسْور عن الزبير بن عبد الرحمن عن أبيه أن رفاعة بن سِمْوال... الحديث. انظر الزرقاني (١/١٣٧).

(٣) وعن ضبط اسم الزبير ـ في الوضعين. فقد قال الزرقاني في شرحه (١/١٣٧) «بالفتح فيهما». ثم أضاف «رواه ابن بكير بضم الأول، وروى عنه الفتح فيهما كسائر الرواة عن مالك وهو الصحيح فيهما حسبما قاله ابن عبد البر.
وقد مضى: أن الحافظ ـ قال في ضبطها «في ترجمة الزبير بن عبد الرحمن كقول الدارقطني. وكذلك جاء في الاصابة (٢/٣٩٨) قال: في الأول ـ وهو بضم الزاي بخلاف جده فإنه بفتحها».
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ الحميدي (١/١١١ ـ ح ٢٢٦) ومن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (الطلاق ـ ٩/٣٦٢ و٣٧١ ـ ح ٥٢٦١ و٥٢٦٥) ومسلم في (النكاح ـ ٢/١٠٥٧ ـ ح ١١٥)، والنسائي في (الطلاق ـ ٦/١٤٨) وأحمد (٦/١٩٣ و٢٢٩) كلهم عن عائشة.
وقد أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (الشهادات ـ ٥/٢٤٩ ـ ح ٢٦٣٩) و(الطلاق ـ ٩/٣٦١ ـ ح ٥٢٦٠)، و(ص ٤٦٤ ـ ح ٥٣١٧)، وفي (الأدب ـ ١٠/٥٠٢ ـ ح ٦٠٨٤)، وفي (اللباس ـ ١٠/٢٦٤ و٢٨١ ـ ح ٥٧٩٢ وح ٥٨٢٥). والترمذي في (النكاح ـ ٣/٤٢٦ ـ ح ١١١٨)، والنسائي في (النكاح ـ ٦/٩٣ والطلاق ـ ٦/١٤٦ و١٤٨)، وابن ماجه في (النكاح ـ ١/٦٢١ ـ ح ١٩٣٢). والدارمي في (الطلاق ـ ٢/١٦١ و١٦٢)، وعبد الرزاق في (الطلاق ـ ٦/٣٤٦ ـ ح ١١٣١) كلهم عن عائشة أيضاً ـ إلا حديث البخاري (٥٨٢٥) فهو عن عكرمة مرسلاً.

٢١٤ ـ خبر آخر

٦٢٥ ـ قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمع قال: أنا أبي قال: ثنا خلف بن يحيى قال: عبد الله بن يوسف قال: ثنا محمد بن وضاح قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا يحيى بن أبي بكير[1] قال: ثنا زهير بن محمد[2] عن ابن عقيل[3] عن جابر أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن لفلان في حائطي عَذَقا[4] يعني نخلة، وإنه قد آذاني مكان عَذقة، وشق علي فأرسل إليه النبي ﷺ فقال: «بِعْني عَذقك الذي في حائط فلان، قال: لا، قال: تَهَبُهُ لي؟ قال: لا. قال: فبعنيه بعذق في الجنة، قال: لا. فقال رسول الله ﷺ: ما رأيت الذي هو أبخل منك إلا الذي يبخل بالسلام.

الرجل الذي أتى النبي ﷺ في شأن العَذَق هو: أبو لبابة الأنصاري، وصاحب العَذَق اسمه: سميحة[5] وكان من المنافقين.

= وأخرجه ـ مسمى ـ مالك في (النكاح ـ ٢/٥٣١ ـ ح ١٧) عن الزبير بن عبد الرحمن مرسلاً. وكذا الإمام الشافعي من طريق مالك، وابن وهب، والطبراني، والدارقطني في الغرائب. كلهم عن عبد الرحمن بن الزبير. وابن أبي عروبة في (كتاب النكاح) عن قتادة مرسلاً. وابن إسحاق في المغازي عن عروة مرسلاً. ذكر كل ذلك الحافظ في الفتح (٩/٤٦٤) وقد جاءت في جميع تلك الأحاديث تسمية رفاعة، وعبد الرحمن، وتميمة، إلا أنه وقع مقلوباً في المغازي لابن إسحاق. انظر الفتح (٩/٤٦٤ ـ ٤٦٥) وجاء مقلوباً في المعرفة لابن منده، قال الحافظ في هدي الساري (٣٢٤) ولكن المحفوظ ـ كما قال ـ رحمه الله ـ «ما اتفق عليه الجماعة عن هشام، وهو أن الزوج الأول رفاعة والثاني عبد الرحمن.

ومن الملاحظ أيضاً ـ أنه وقع مقلوباً عند الهيثمي في المجمع (٤/٣٤١) وعزاه إلى الطبراني في الكبير، والأوسط.

(١) يحيى بن أبي بكير ـ واسمه نسر ـ بفتح النون، وسكون المهملة ـ ثقة ـ من التاسعة، (ت ـ ٢٠٨) أو (ت ـ ٢٠٩)/ع. التقريب (٢/٣٤٤).

(٢) زهير بن محمد التميمي، سكن الشام، ثم الحجاز، رواية أهل الشام ـ عنه غير مستقيمة فضعف بسببها. قال البخاري: عن أحمد: كان زهير الذي يروى عنه الشاميون آخر. وقال أبو حاتم حدث بالشام من حفظه، فكثر غلطه من السابعة (ت ـ ٦٢)/ع. التقريب (١/٢٦٤).

(٣) في الأصل زهير بن محمد بن عقيل، وهو تحريف قبيح. حيث تداخل اسمان ـ الأول ـ هو: زهير بن محمد يروي عن الثاني وهو: عبد الله بن محمد بن عقيل. ولست أدري كم سقط منه. وعلى أقل تقدير أن تكون «عن ابن» ساقطة والله أعلم. وقد أثبتها في الأصل.

(٤) بفتح الذال المعجمة ـ هو النخلة ـ كما فسر ـ في الحديث. انظر النهاية (٣/١٩٩).

(٥) جاء في الاصابة (٢/٨١) أنه يقال في اسمه: سميحة وسحيمة. ومثله في الافصاح =

الحجة في ذلك:

٦٢٦ ـ ما أبنا جماعة من شيوخنا عن أبي بكر محمد بن هشام[١] وأبي العباس أحمد بن عمر قالا: أنا القاضي أبو عمر أحمد بن محمد[٢] قال: ثنا عبد الله بن تمام[٣] قال: ثنا محمد بن عيسى[٤] قال: ثنا محمد بن زريق ابن جامع المديني[٥] قال: ثنا خالد بن نجيح[٦] قال: أخبرني بكر بن شريح[٧] قال: كان رجل من الأنصار يقال له أبو لبابة وكان له جار يقال له سميحة وكان لسميحة نخلة مطلة[٨] على دار أبي لبابة فإذا هبت الريح فألقت من ثمرها شيئاً. فأشرف

= (ق ـ ٣٩') والمستفاد (٩٩) وقال فيه «وقع مبيناً في تاريخ الفقهاء لابن عفيف».
وقال ابن حجر في المصدر السابق «وستأتي هذه القصة في ترجمة أبي الدحداح وهي مشهورة به».
وفي ترجمة أبي الدحداح في الاصابة (٥٩/٤) أورد حديثاً يشبه حديث الباب بعض الشبه.
والحديث قد أخرجه أحمد في مسنده (١٤٦/٣) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس «أن رجلاً قال: يا رسول الله إن لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها، فأمره أن يعطيني حتى أقيم حائطي بها، فقال له النبي ﷺ: أعطها إياه بنخلة في الجنة، فأبى. فأتاه أبو الدحداح فقال: بعني نخلتك بحائطي ففعل، فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني قد ابتعت النخلة بحائطي. قال: فاجعلها له، فقد أعطيتكها. . .» الحديث.
وواضح أن الحديث ليس فيه محاورة النبي ﷺ لصاحب النخلة كما مر في حديث الباب. إلا أن يقال: إنّ فعل أبي الدحداح كان تالياً لمحاولة النبي ﷺ، جاءه أبو الدحداح وعرض عليه أن يبادله النخلة بحائطه ففعل حينذاك. والله أعلم.

(١) محمد بن هشام أبو بكر قال ابن بشكوال: «كان ذا صيانة وجلالة. . . أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا» الصلة (٥٥٦/٢).
(٢) أحمد بن محمد بن عفيف أبو عمر. فقيه محدث، تاريخي مشهور. البغية (١٦٢).
(٣) عبد الله بن تمام ـ له رحلة إلى الشرق. قال ابن الفرضي: كتب عنه بعض أصحابنا، وكتبت عنه (ت ـ ٣٧٠) ابن الفرضي (٢٣٧/١).
(٤) محمد بن عيسى. قال ابن الفرضي: كان ينسب إلى «الكذب» وقال أيضاً: قال لي محمد بن أحمد هو «كذاب» (ت ـ ٣٣٧). ابن الفرضي (٥٥/٢ ـ ٥٦).
(٥) محمد بن رزيق بن جامع المديني. انظر ابن الفرضي (٥٦/٢).
(٦) خالد بن نجيح ـ المصري ـ قال: أبو حاتم: «كذاب». (ت ـ ٢٥٤). انظر الجرح (٣٥٥/٣) واللسان (٣٨٨/٢).
(٧) لم أجد له ترجمة.
(٨) قد وردت هذه الكلمة بإعجام الظاء وإهمالها ـ والمعنى متقارب.
ومن الملاحظ، أن ملامح الوضع تلوح على هذا الحديث. وذلك أن في سنده كذابين، عيسى بن محمد الأندلسي، وخالد بن نجيح. بالإضافة إلى هذا الطول المفرط جداً. وقد=

عليها فنادى يا أبا لبابة! حرام عليك وعلى أولادك قال: فجعل أبو لبابة يلتقط ما يسقط منها، وينزعه من أفواه ولده، ويلقيه إلى داره، فلما كثر ذلك عليه أتى النبي ﷺ فقال لرسول الله: إن لي جاراً يقال له سميحة وله نخلة مطلة على داري فإذا هبت الريح فألقت من ثمرها شيئاً أشرف عَلَيَّ فقال لي: يا أبا لبابة! حرام عليك وعلى أولادك. قال: يا رسول الله ﷺ فإن أنا شغلت نفسي بكف ولدي شغلني ذلك عن طلب عيشي. وإن أنا تركتهم آلمني وأحرجني. قال: فبعث رسول الله ﷺ إلى سمحية فقال: يا سمحية! طب نفساً، نخلتك لجارك أضمن لك بها نخلة في الجنة، قال: ما أنا بفاعل. قال: فإني أضمن لك بها عشر نخلات في الجنة. قال: ما أنا بفاعل. قال: فإني أضمن لك بها مائة نخلة في الجنة. قال: ما أنا بفاعل. قال: فإني أضمن لك بها ألف نخلة في الجنة، عروقها المسك الأدفر[1]، وفروعها الزبرجد[2] الأخضر، وكرانيفها[3] الياقوت الأحمر، ثمرها كالقلال[4]. أو (كما)[5] الدلاء أشد بياضاً من اللبن وأحلى من الشَّهْدِ[6]، وألين من الزبد قال: فقال له عاجل بآجل هيهات! ما أنا بفاعل.

وفي الحديث قصة طويلة اختصرتها[7] فنزلت **﴿وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى﴾** بما وعد النبي ﷺ. **﴿فسنيسره للعسرى﴾** النار. **﴿وما يغني عنه ماله إذا تردى، إنَّ علينا لَلْهدى، وإنَّ لنا للآخرة والأولى فأنذرتكم ناراً تلظى، لا يصلاها إلا الأشقى الذي كذب وتولى﴾**[8] سميحة.

= تضمن جملاً لاتدع مجالاً للشك من أنه موضوع. وذلك أنه وعد على العمل القليل الأجر الكثير، نخلة واحدة يقابلها بألف نخلة بأوصاف خارقة. كما في النص.

(١) من الدفر ـ وهو النتن ـ وليس هذا المقصود هنا، وإنما المقصود أنه تبعث منه رائحة طيبة. انظر النهاية (٢/١٢٤).

(٢) أي الذهب. النهاية (٢/٢٩٤).

(٣) جمع كرنافة ـ وهي أصل السعفة الغليظة. النهاية (٤/١٦٨).

(٤) جمع قلة ـ وهي الجرة العظيمة ـ وسميت قلة لأنها تقل: أي ترفع وتحمل. انظر النهاية (٤/١٠٤).

(٥) هنا كلمة لم أبين كتابتها ولم أدر ما هي.

(٦) أي العسل. انظر القاموس (١/٣٠٦).

(٧) هذا يعني أن المصنف قد تصرف فيه.

(٨) سورة الليل: من الآية (٨ ـ إلى ١٦).

=

٢١٥ ـ خبر آخر

٦٢٧ ـ أبنا أبو بحر سفيان بن العاص الأسدي سماعاً قال: أبنا أبو العباس العذري قال: ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى قال: ثنا إبراهيم بن محمد قال: ثنا مسلم بن الحجاج قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا خلف بن خليفة عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة. قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة، فإذا هو بأبي بكر وعمر. فقال: «ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ قالا: الجوع يا رسول الله! قال: أما[1] والذي نفسي بيده، أخرجني الذي أخرجكما. قوموا فقاموا معه. فأتى رجلاً من الأنصار، فإذا هو ليس في بيته. فلما رأته المرأة قالت: مرحباً وأهلاً! فقال رسول الله ﷺ: أين فلان؟ قالت: ذهب يستعذب[2] لنا من الماء. إذ جاء الأنصاري. فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه. ثم قال: الحمد لله. ما أحد

= التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ ابن أبي شيبة ومن طريقه ساقه المصنف هنا. وأحمد في مسنده (٣٢٨/٣) من طريق زهير بن محمد عن عبد الله ين محمد بن عقيل عن جابر. والبزار عن جابر ـ كما في المجمع (٣٢/٧) وقال الهيثمي «فيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وأخرجه ـ ابن أبي حاتم ـ من طريق عكرمة عن ابن عباس أن رجلاً كان له نخل، ومنها نخلة فرعها إلى دار رجل صالح فقير. . . وفيه أن النبي ﷺ ضمن له بها نخلة في الجنة فأبى. فجاء رجل من الصحابة واشتراها منه بأربعين نخلة على ساق. وقد أورده ابن كثير في تفسيره (٤٤١/٨) وقال هكذا رواه ابن أبي حاتم: وهو غريب جداً. وأورده السيوطي في الدر. (٥٣٢/٨). وقال: ««إسناده ضعيف».

وأخرجه ـ الأشيري من طريق خالد بن نجيح عن بكر بن شريح. قال: كان لأبي لبابة جار يقال له: سحيمة أو سميحة». انظر الاصابة (٨١/٢).

وقد ذكره ابن الأثير أيضاً. انظر أسد الغابة (٤٥٧/٢ ـ ٤٥٨).

وذكر أن أبا الدحداح أعطاه ألف نخلة مع دين له عليه وأسلم النخلة إلى أبي لبابة».

وقد أخرجه ـ الإمام أحمد، والبغوي، والحاكم، من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلاً قال: إن لفلان نخلة. . . وفيه «فأتاه أبو الدحداح فقال بعني نخلتك بحائطي ففعل. . .» لكنه لم يسم أحداً من المتخاصمين. انظر الاصابة (٥٩/٤).

(١) عند مسلم هكذا: «وأنا، والذي نفسي بيده لأخرجني».

(٢) أي يطلب الماء العذب. الصالح للشرب. انظر النهاية (١٩٥/٣).

اليوم أكرم أضيافاً مني. قال: فانطلق فجاءهم بعِذق[1] فيه بسر، وتمر ورُطب. فقال: كلوا من هذا[2] وأخذ المدية[3] فقال رسول الله ﷺ: «إيّاك والحلوب»[4]! فذبح لهم. فأكلوا من الشاة ومن ذلك العِذق وشربوا. فلما أن شبعوا ورووا قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: والذي نفسي بيده! لتسألن عن نعيم هذا اليوم[5]، يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع. ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم.

الرجل المكرم للنبي ـ ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما: أبو الهيثم مالك بن التيهان[6].

والشاهد على ذلك:

(ما قرأت)[7] على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا

---

(١) بكسر العين ـ وهو العرجون بما فيه من الشماريخ. انظر النهاية (١٩٩/٣).

(٢) عند مسلم: «مِنْ هذه».

(٣) بضم الميم وكسرها ـ وهي السكين. انظر شرح النووي (٢١٤/١٣).

(٤) أي ذات اللبن انظر المصدر السابق.

(٥) عند مسلم «عن هذا النعيم يوم القيامة».

(٦) التيهان ـ بفتح المثناة فوق، وتشديد المثناة تحت مع كسرها. انظر شرح النووي على مسلم (٢١٢/١٣).

أما اسم أبي الهيثم. فقد سماه الخطيب ـ مالكاً ـ ووافقه ابن بشكوال كما في المختصر (ق ـ ٣٠')، وانظر ترجمته في الاصابة (٣٤١/٣) و(٢١٢/٤) وسماه عبد الرزاق في مصنفه: عبد الله. قال ابن حجر في الاصابة (٢١٢/٤) والأول قول الأكثرين. وقال ابن حجر ـ أيضاً: «يقال التيهان لقب، واسمه مالك، وهو مشهور بكنيته».

وهذا يعني أن أبا الهيثم اسمه: مالك بن مالك. ويوضح هذا؛ قول ابن عبد البر في الاستيعاب (٢٠٠/٤) «أبو الهيثم مالك بن التيهان ـ والتيهان اسمه: مالك بن عمرو بن عبد الأعلم....».

هذا وقد صرح به: الترمذي، ومالك، والطبري، وابن مردويه ـ كما سيأتي في التخريج. وكذلك هو عند الخطيب (٢٨٢)، والإشارات (٩)، والمختصر (ق ـ ٣٠')؛ وقال فيه: «كذا في أحكام إسماعيل. وقيل هو: أبو أيوب الأنصاري، وامرأته أم أيوب»، والمستفاد (٩١) وزاد فيه بأن الخطيب ـ أيضاً ـ قال: إنه أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد ـ ومثل هذا في التنبيه (ق ـ ٣٤')، والإفصاح (ق ـ ٣٩'-٢). وهذا يدل على تعدد مثل هذه الواقعة.

(٧) ساقط من الأصل وهو سهو من الناسخ. وأضفت تلك العبارة لأن المقام يقتضي ذلك.

عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن دحيم ثنا إبراهيم بن حماد قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق قال: ثنا ابن أبي أويس[1] قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي[2] عن يزيد بن رومان[3] أنه قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فجاءه عَلِيّ وأبو بكر وعمر ـ قال عبد الرحمن: وأنا أشك في عثمان فقال النبي ﷺ ما أخرجكم؟ قالوا: الخَمْص[4] قال النبي ﷺ: وأنا. فاذهبوا بنا إلى أبي الهيثم بن التيهان فذهبوا إليه فدقوا باب النخل، فجاءت امرأته تفتح لهم، فلما رأت رسول الله ﷺ، رحبت به وسهلت، ثم فتحت، ودخلت عريشها[5]، فقال النبي ﷺ لها: أين صاحبك؟ قالت: ذهب يستعذب لنا من الماء. فلم يلبث أن جاء بقلة يحملها، فلما رأى رسول الله ﷺ، سلم عليه[6]، ثم قام فَجَدَّ عِذْقاً[7] فقال النبي ﷺ: لِمَ جددته؟ فقال: يا رسول الله! فيه التمرة، والزهرة، والرطبة تأكل من أيها شئت. ثم ولى، فأخذ شاة فقال له النبي ﷺ: لا تذبح لنا ذات در[8]، قال عبد الرحمن: فلا أدري، أذبح شيئاً أم لا؟ ثم جاء إلى امرأته[9] فقال: هل عندك من شيء، قالت: نعم، قبضة من شعير فطحنته ثم خبزه، ثم فته، ثم صب عليه من عكته[10] فأكل النبي ﷺ، وأكلوا فلما خرجوا، قال النبي ﷺ: «لتسألن عن نعيم هذا اليوم».

---

(١) ابن أبي أويس ـ هو: إسماعيل.

(٢) عبد الرحمن بن أبي الموالي ـ صدوق ربما أخطأ. من السابعة، (ت ـ ١٧٣)/خ ٤. التقريب (١/ ٥٠٠).
وفي الأصل الموال ـ بإسقاط الياء.

(٣) يزيد بن رومان تابعي ـ (ت ـ ١٣٠) وحديثه هذا مرسل.

(٤) بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم ـ وهو الجوع. انظر النهاية (٢/ ٨٠).

(٥) وهو بيت مثل الكوخ مبني من سعف النخيل. انظر النهاية (٣/ ٢٠٧).

(٦) الظاهر أن هنا سقطا.

(٧) أي قطعة ـ من جَدَّ الثمرة يَجُدُّهَا جَدّاً. انظر النهاية (١/ ٢٤٤).

(٨) أي ذات اللبن ـ كما تقدم في الرواية السابقة. وانظر لذلك النهاية (٢/ ١١٢).

(٩) قال أبو ذر الحلبي في التنبيه (ق ـ ٣٤) «إن كان الرجل أبا الهيثم فامرأته لا أعرفها، وإن كان أبا أيوب فامرأته هي أم أيوب، وهي بنت قيس بن عمير بن امرىء القيس بن الخزرج. ولا أعرف اسمها، ولعل اسمها كنيتها».

(١٠) العكة ـ هي وعاء من جلود مستدير، يختص بالعسل والسمن. انظر النهاية (٣/ ٢٨٤).

وقيل: هو أبو أيوب الأنصاري، وامرأته أم أيوب[1].

٦٢٩ ـ كما أبنا أبو بكر محمد بن عبد الله الناقد فيما قرأت عليه، قال: أبنا أبو الحسين أحمد بن عبد القادر[2]. قال: أبنا أبو ذر الهروي قال: ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المستْملي[3] قال: ثنا محمد بن يوسف الفربري ثنا علي بن خشرم ثنا الفضل بن موسى عن عبد الله بن كيسان ثنا عكرمة[4] عن ابن عباس قال: خرج أبو بكر بالهاجرة إلى المسجد، فسمع بذلك عمر، فخرج فقال: يا أبا بكر ما أخرجك هذه الساعة؟ قال: والله إلاّ ما نجد في بطوننا من حاقّ[5] الجوع قال: وأنا، والذي نفسي بيده ما أخرجني غيره. فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم النبي ﷺ فقال: ما أخرجكما هذه الساعة؟ قالا: والله إلاّ ما نجد في بطوننا من حاقِ الجوع. قال: أنا والذي نفسي بيده ما أخرجني غيره فقوما، فانطلقوا حتى أتوا باب أبي أيوب الأنصاري. وذكر باقي الحديث بطوله إلى آخره[6].

---

(١) قد مضى القول فيه ـ مع أبي الهيثم.
(٢) أحمد بن عبد القادر البغدادي، أبو الحسين، قال الذهبي عنه: «الشيخ النبيل العالم الثقة الرئيس». السير (١٩/١٦٣).
(٣) إبراهيم بن محمد المستملي راوي الصحيح، عن الفربري. قال أبو ذر الهروي: «كان من الثقات المتقنين...» (ت ـ ٣٧٦). السير (١٦/٤٩٢).
(٤) هو ابن عبد الله، مولى ابن عباس.
(٥) أي صادقه وشدته يريد اشتمال الجوع عليه. انظر النهاية (١/٤١٥).
(٦) هذا الاختصار من المصنف.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مسلم في (الأشربة ـ ٣/١٦٠٩ ـ ح ١٤٠) ومن طريقه ساقه المصنف، وأحمد (٥/٨١)، عن أبي عسيب والطبري في تفسيره (٣٠/٢٨٧) عن أبي هريرة، وأبي عسيب مولى رسول الله ﷺ. وعبد الرزاق في المصنف (١١/٤٣٩ ـ ح ٢٠٩٤٥) عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي عن بعض أشياخهم.

وأخرجه ـ مسمى ـ بأبي الهيثم ـ الترمذي في (الزهد ـ ٤/٥٨٣ ـ ح ٢٣٦٩) مطولاً عن أبي هريرة. وبرقم (٢٣٧٠) موقوفاً على أبي سلمة بن عبد الرحمن. وأضاف «وقد روي عن أبي هريرة هذا الحديث من غير هذا الوجه، وروي عن ابن عباس أيضاً.

وأورده الإمام مالك ـ بلاغاً ـ في (صفة النبي ﷺ ـ ٢/٩٣٢ ـ ح ٢٨). والطبري في تفسيره (٣٠/٢٨٧) عن أبي هريرة. =

٢١٦ ـ خبر آخر

٦٣٠ ـ قرأت على القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله (المعافري)[1]، قال: ثنا أبو المطهر سعيد بن أبي الرجال قال: أبنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن محمد نا يزيد أبنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان في بيت بعض نسائه، وأهدت إليه امرأة من بعض نسائه قصعة[2] فيها ثريد[3]، فضربتها بيدها، التي هو في بيتها. فوقعت فانكسرت القصعة؛ فجعل رسول الله ﷺ: يأخذ الثريد، فيرده في القصعة، ويقول: كلوا غارت أمكم[4]، ثم انتظر حتى جاءت قصعة صحيحة فأخذها وأعطاها صاحبة القصعة.

ـ قال الحارث وحدثنا عبد الله بن بكر ثنا حميد عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ عند بعض نسائه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بقصعة (فيها)[5]

= وجاءت تسميته بأبي الهيثم مالك بن التيهان في كتاب الزهد لمحمد بن الفضيل، وفي تفسير «ألهاكم التكاثر» من تفسير ابن مردويه، وفي كتاب ابن السكن وغير واحد ممن صنف في الصحابة. قاله ابن حجر في الإصابة (٣٤١/٣).

وأخرجه ـ الطبراني، والبزار، وأبو يعلى ـ عن ابن عباس. كما في المجمع (٣١٦/١٠ ـ ٣١٧).

وقال الهيثمي: «وفي أسانيدهم كلها عبد الله بن عيسى أبو خلف وهو ضعيف».

والطبراني في الصغير والأوسط عن ابن عباس ـ والمعين هو أبو أيوب الأنصاري كما في المجمع (٣١٧/١٠ ـ ٣١٨) قال الهيثمي: «وفيه عبد الله بن كيسان المروزي، وقد وثقه ابن حبان وضعفه غيره. وبقية رجاله رجال الصحيح».

(١) في الأصل العامري ـ وهو تصحيف.

(٢) بفتح القاف ـ إناء من خشب. الفتح (١٢٥/٥).

(٣) الثريد ـ طعام متخذ من اللحم وشيء آخر كأن يكون خبزاً مفتتاً. انظر النهاية (٢٠٩/١).

(٤) من الغيرة ـ والخطاب لمن حضر من أصحابه ـ كما سيأتي قريباً بعد هذه الرواية. وهذا كما قال الحافظ في الفتح (١٢٦/٥): «اعتذار منه ﷺ لئلا يحمل صنيعها على ما يذم، بل يجري على عادة الضرائر من الغيرة. فإنها مركبة في النفس بحيث لا يقدر على دفعها».

ثم أضاف ـ نقلاً عن ابن العربي قوله: «وكأنه إنما لم يؤدب الكاسرة ولو بالكلام لما وقع منها من التعدي؛ لما فهم من أن التي أهدت أرادت بذلك أذى التي هو في بيتها والمظاهرة عليها» إ. هـ.

(٥) في الأصل «فيه» ـ بتذكير الضمير وهو خطأ.

طعام، فضربت بها الحائط، فسقطت القصعة فانفلقت فأخذ[1] النبي ﷺ فضم الكسرين وجعل فيها الطعام (ويقول)[2]: غارت أمكم ويقول للقوم: كلوا، وحبس (الرسول)[3] حتى جاءت الأخرى بقصعتها الصحفة[4] الصحيحة إلى التي كُسِرت قصعتها وترك المكسورة للتي كسرت.

ـ الضاربة للقصعة هي أم المؤمنين عائشة، والمهدية للطعام اختلف فيها قيل: أم سلمة وقيل: صفية[5].

---

(١) الظاهر أن هنا سقطا.

(٢) في الأصل ـ فيقول ـ والصواب «بالواو».

(٣) جاء في روايات أخرى، «وحبس الخادم». وقد قال الحافظ في الفتح (١٢٤/٥) لم أقف على اسم الخادم». وقال أبو ذر الحلبي في التوضيح (ق ـ ٦٤'): «الظاهر أنها جارية ولا أعرف اسمها». وقوله «الجارية» قد ورد مصرحاً به عند أحمد (٢٧٧/٦) وذلك في حديث جسرة بنت دجاجة في قصة عائشة مع حفصة.

(٤) هي قصعة مبسوطة ونكون من غير خشب. الفتح (١٢٥/٥).

(٥) أما عائشة وهي التي كسرت القصعة ـ فقد صرح بها أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد، والطبراني.
وأما أم سلمة فصرح بها النسائي والطبراني.
وأما صفية، فصرح بها أبو داود، والنسائي، وأحمد. كما سيأتي في التخريج وقد جاءت تلك الأقوال عند الخطيب (٥١٧)، وفي التلقيح (٦٩٥ ـ ٦٩٦) والاشارات (٤) وفي المختصر (ق ـ ٣١')، وعزا ذلك كله إلى النسائي. ومثله في الافصاح (ق ـ ٦١')، والمستفاد (٦٤).
وقيل: إن المرسلة بالقصعة زينب بنت جحش. صرح بها الطبراني. وقد جاء ذكرها عند الخطيب ومن تبعه. وعند ابن العراقي أيضاً.
وقيل: إنها، حفصة بنت عمر بن الخطاب، صرح بها ابن ماجه، وابن أبي شيبة والدارقطني وذكرها الحافظ في الفتح (١٢٥/٥) وجاءت تلك الأقوال كلها في التوضيح (ق ـ ٦٤').
وقد جنح الحافظ في الفتح (١٢٥/٥) إلى الترجيح، فبعد أن ذكر تلك الأقوال وأدلتها ومخرجيها قال: «وتحرر من ذلك أن المراد بمن أبهم في حديث الباب ـ وهو حديث أنس هنا ـ هي زينب لمجيء الحديث ـ أي حديث زينب ـ من مخرجه، وهو حميد عن أنس. وما عدا ذلك فقصص أخرى، لا يليق بمن يحقق أن يقول في مثل هذا: قيل المرسلة فلانة، وقيل: فلانة.. إلخ من غير تحرير». وحديث زينب الذي أشار الحافظ إليه ذكره ابن حزم في المحلى من طريق الليث بن سعد عن جرير بن حازم عن حميد: سمعت أنس بن مالك أن زينب بنت جحش أهدت إلى النبي ﷺ، وهو في بيت عائشة ويومها، جفنة من حيس». انظر الفتح (١٢٤/٥ ـ ١٢٥).
أما أبو ذر الحلبي في التوضيح (ق ـ ٦٤') فقد قال: «والظاهر أنهن اجتمعن في بيت واحدة منهن، وأرسلن ذلك إلى رسول الله ﷺ، وأضيف الإرسال إلى كل واحدة منهن» إ.هـ. وما =

الحجة في ذلك كله:

٦٣١ ـ ما أبنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ـ غير مرة ـ قال: أبنا أبي قال: أبنا أبو محمد عبد الله بن الربيع ثنا محمد بن معاوية ثنا أحمد بن شعيب قال: أبنا الربيع بن سليمان[1] قال: ثنا أسد بن موسى قال: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي المتوكل عن أم سلمة أنها ـ يعني ـ أتت بطعام في صحفة لها، إلى النبي ﷺ، وأصحابه. فجاءت عائشة متزرة بكساء ومعها فهر[2] ففلقت به الصحفة فجمع النبي ﷺ بين فلقتي الصحفة. ويقول: كلوا! غارت أمكم. مرتين، ثم أخذ رسول الله ﷺ صحفة عائشة فبعث بها إلى أم سلمة، وأعطى صحفة أم سلمة لعائشة.

ـ قال أحمد بن شعيب: وأبنا محمد بن المثنى عن عبد الرحمن[3] عن سفيان[4] عن فليت[5] عن جَسْرة[6] بنت دجاجة عن عائشة، قالت: ما رأيت صانعة طعام مثل صفية، أهدت إلى النبي ﷺ إناء في طعام، فما ملكت نفسي أن كسرته فسألت النبي ﷺ عن كفارته، فقال: إناء كإناء، وطعام كطعام.

٦٣٢ ـ وقرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الحافظ قال: أبنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قال: ثنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد قال: ثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن محبوب ثنا أبو عيسى بن سورة ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود الحفري عن سفيان الثوري عن حميد عن أنس قال: أهدت بعض أزواج النبي ﷺ إلى النبي ﷺ، طعاماً في قصعة. فضربت عائشة

= ذهب إليه الحافظ ابن حجر أولى، ذلك أنه سبر تلك الطرق وعرفها على حقيقتها واختلاف سياقها.

(١) هناك اثنان: اسم كل واحد منهما: الربيع بن سليمان: كل منهما أخذ عن أسد بن موسى وكل منهما شيخ للنسائي. وهما ثقتان. انظر التقريب (١/٢٤٥) والتهذيب (٣/٢٤٥).

(٢) بكسر الفاء وآخره راء هو الحجر ملء الكف. وقيل: الحجر مطلقاً. النهاية (٣/٤١٨).

(٣) هو عبد الرحمن بن مهدي كما في تحفة الاشراف، (١٢/٣٨٧).

(٤) وسفيان هو الثوري.

(٥) فليت. أوله فاء مضمومة وبعدها لام مفتوحة. وآخره مثناة فوقية مصغراً. انظر المشتبه (٥١٠).

(٦) بفتح الجيم المعجمة في أوله بعدها سين مهملة ساكنة. انظر الفتح (٥/١٢٥).

الصحفة[1] بيدها، فألقت ما فيها، فقال النبي ﷺ: «طعام بطعام، وإناء بإناء».

٢١٧ ـ خبر آخر(*)

٦٣٣ ـ قرىء على أبي محمد بن عتاب ـ وأنا أسمع ـ قال: ثنا أبي قال: ثنا خلف بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن وضاح ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا عفان قال: ثنا حماد بن سلمة قال: ثنا ثابت عن أنس قال: بينما النبي ﷺ مع امرأة من نسائه، إذ مر رجل من الأنصار، فقال

---

(١) عند الترمذي ـ «القصعة» وهما بمعنى واحد.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (المظالم ـ ٥/١٢٤ ـ ح ٢٤٨١) و(النكاح ـ ٩/٣٢٠ ـ ح ٥٢٢٥). وأبو داود في (النكاح ـ ٣/٨٢٦ ـ ح ٣٥٦٧)، والنسائي في (عشرة النساء ـ ٧/٧٠)، وابن ماجه في (الأحكام ـ ٢/٧٨٢ ـ ح ٢٣٣٤). والدارمي في (البيوع ـ ٢/٢٦٤)، وأحمد (٣/٢٦٣)، والحارث بن أبي أسامة ـ ومن طريقه ساقه المصنف. كلهم عن حميد عن أنس وقد أبهم فيها المرسلة، والضاربة.

وأخرجه ـ مسمى ـ النسائي في (عشرة النساء ـ ٧/٧٠) عن أبي المتوكل عن أم سلمة ومن طريقه ساقه المصنف. والطبراني في الأوسط عن ثابت عن أنس. قاله الحافظ في الفتح (٥/١٢٥) واسم المرسلة أم سلمة.

وأخرجه ـ بتسمية الضاربة والمرسلة ـ النسائي في (عشرة النساء ـ ٧/٧١)، ومن طريقه ساقه المصنف. وأبو داود في (البيوع ٣ ـ ٨٢٧ ـ ح ٣٥٦٨) وأحمد (٦/٢٧٧) كلهم عن جسرة بنت دجاجة عن عائشة. والضاربة في تلك الأحاديث هي عائشة. واسم المرسلة: صفية.

وأخرجه ـ بتسمية الضاربة فقط ـ الترمذي في (الأحكام ـ ٣/٦٤٠ ـ ح ١٣٥٩) ومن طريقه ساقه المصنف، وأحمد (٣/١٠٥) كلاهما عن حميد عن أنس، وفيهما تسمية الضاربة عائشة.

أما عند أحمد فليس على سبيل الجزم. حيث جاء عنده «أظنها عائشة».

والطبراني ـ قاله أبو ذر الحلبي في التوضيح (ق ـ ٦٤ب) ـ عن حميد عن أنس وسمى المرسلة زينب بنت جحش. وذكر الحافظ في الفتح (٥/١٢٤ ـ ١٢٥). أي ابن حزم ذكره في المحلى من طريق الليث بن سعد عن جرير بن حازم عن حميد أنه سمع أنس... إلخ.

وابن ماجه في (الأحكام ـ ٢/٧٨١ ـ ح ٢٣٣٣) ـ وأبو بكر بن أبي شيبة ـ وعنه ابن ماجه ـ كلاهما عن رجل من بني سوأة عن عائشة. وكذا الدارقطني ـ كما في التوضيح (ق ـ ٦٤م) واسم المرسلة حفصة بنت عمر بن الخطاب. والتي كسرت القصعة في تلك الأحاديث ـ عائشة ـ رضي الله عنها ـ وعن جميع أمهات المؤمنين.

النبي ﷺ: «يا فلان! هذه فلانة زوجتي[1]. فقال الرجل: يا رسول الله! من كنت أظن به، فإني لم أكن أظن بك فقال: «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم»[2].

المرأة من نساء النبي ﷺ هي صفية بنت حُيَيٍّ[3].

الحجة في ذلك:

٦٣٤ ـ ما سمعته يقرأ على أبي الحسن بن مغيث قال: أبنا أبو عمر أحمد بن محمد قال: ثنا محمد بن أسد قال: ثنا سعيد بن عثمان قال: (ثنا)[4] محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا علي بن عبد الله قال: ثنا سفيان قال: سمعت الزهري يخبر عن علي بن حسين أن صفية أتت النبي ﷺ، وهو معتكف، فلما رجعت مشى معها. فأبصره رجل من الأنصار. فلما (أبصره)[5] دعاه فقال: تعال[6] هذه صفية[7]. وربما قال سفيان[8]: هذه صفية، فإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، قلت لسفيان أتته ليلاً؟ قال: وهل هو إلا ليلاً؟.

ـ قال محمد بن إسماعيل: وثنا[9] أبو اليمان، أبنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني علي بن حسين أن صفية زوج النبي ﷺ، أخبرته أنها جاءت[10]

---

(١) بالتاء قبل الياء وهي لغة صحيحة.

(٢) حمله بعضهم على ظاهره. وذلك أن الله جعل له قدرة على الجري في باطن الإنسان مجرى الدم. وقيل: إن المراد إغواؤه ووسوسته. فهو لا يفارق الإنسان كما لا يفارقه دمه. انظر النووي على مسلم (١٤/١٥٧).

(٣) صرح بذلك: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وأحمد ـ كما سيأتي في التخريج وغيرهم ـ وهو كذلك عند الخطيب (١٤٦)، ومثله في التلقيح (٦٤٩)، والإشارات (٥)، والمختصر (ق ـ ٢٠)، والمستفاد (٨٧).

(٤) لفظ التحمل ساقط من الأصل.

(٥) في الأصل «انصرف». وهو تصحيف، والتصويب من البخاري.

(٦) في الأصل ـ بالألف المقصورة في آخره، وهو خطأ نحوي. والصواب حذفها، لأنه فعل أمر.

(٧) عند البخاري ـ هي صفية ـ.

(٨) هو: ابن عيينة. والسائل له هو علي بن المديني. انظر الفتح (٤/٢٨٢).

(٩) عند البخاري بدون «الواو».

(١٠) عند البخاري ـ «إلى».

رسـول الله ﷺ تزوره في اعتكـافه في المسجد في العشر الأواخـر من رمضـان، فتحدثت عنده ساعة، ثم قـامت تنقلب[1]، فقام النبي ﷺ معهـا (يَقْلِبها)[2] حتى إذا بلغت بـاب المسجد، عنـد باب أم سلمـة ـ مر رجـلان من الأنصار[3] فسلما عـلى رسول الله ﷺ، فقـال لهـما النبي ﷺ: عـلى رسلكـما[4]! إنها[5] صفيـة بنت حُيَيٍّ، فقالا: سبحان الله! يا رسول الله، وكبر عليهما، فقـال النبي ﷺ: «إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئاً».

٦٣٥ ـ وقرىء على ابن عتـاب وأنا أسمـع قال: قـرأت على حـاتم بن محمـد قـال: ثنـا أحمـد بن فـراس بمكـة ـ قـراءة عليـه ـ قـال: ثنـا أبــو محمـد

---

(١) أي ترجع إلى بيتها. انظر الفتح (٤/ ٢٧٩).

(٢) بفتح أوله وسكون القاف أي يردها إلى منزلها. انظر المصدر السابق.
والأصل ـ «فقلبها» والصواب ما عند البخاري.

(٣) قال الحافظ: «لم أقف عـلى تسميتهما في شيء من كتب الحـديث. إلا أن ابن العطار في «شرح العمـدة»، زعم أنهما أسيد بن حضـير وعبـاد بن بشر. ولم يـذكـر لـذلـك مستـنـداً». المصـدر السابق.
هذا وقد تقدم في الحديث الســابق قبل هذا قوله: «فمر رجل بالأفراد، وهنا رجـلان بالتثنيـة. وتوفيقاً بـين القولـين قال الحـافظ في المصدر السـابق: «هو محمـول على أن أحـدهما كـان تبعاً للآخر، أو خص أحدهما بخطاب المشافهة دون الآخر» إ. هـ.

(٤) قـال النووي في شرحـه على مسلم (١٤/ ١٥٧) ـ: «هـو بكـسر الراء وفتحهـا لغتان. والكسر أفصح وأشهر. أي على هينتكما في المشي فما هنا شيء تكرهانه».

(٥) عند البخاري ـ «إنما هي».

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مسلم في (السلام ـ ٤/ ١٧١٢ ـ ح ٢٣)، وأحمد (٣/ ١٥٦ ـ و٢٨٥)، وابن أبي شيبة ـ ومن طريقه ساقه المصنف.

وأخـرجـه ـ مـسمـى ـ الـبـخـاري في (الاعـتـكـاف ـ ٤/ ٢٨٢ ـ ح ٢٠٣٩) و(ص ٢٧٨ ـ ح ٢٠٣٥). وقـد سـاق المصنف الحـديثـين من طـريق البخـاري هنـا. و ـ ح (٢٠٣٨).

وفي (فـرض الخمس ـ ٦/ ٢١٠ ـ ح ٣١٠١). وفي (بـدء الخلق ـ ٦/ ٣٣٦ ـ ح ٣٢٨١). وفي (الأدب ـ ١٠/ ٥٩٨ ـ ح ٦٢١٩) عن صفية.

وفي (الأحـكـام ـ ١٣/ ١٥٨ ـ ح ٧١٧١). عـن عـلي بـن الحـسـين. ومـسـلم في (الـسـلام ـ ٤/ ١٧١٢ ـ ح ٢٤ و٢٥). وأبــو داود في (الصــوم ـ ٢/ ٨٣٤ و٨٣٥ ـ ح ٢٤٧٠ و٢٤٧١). وابن مـاجه في (الصيـام ـ ١/ ٥٦٥ ـ ح ١٧٧٩). وأحمد (٦/ ٣٣٧) كلهم في تلك المواضع عن صفية والألفاظ متقاربة.

عبد الرحمن بن محمد بن يزيد المقرىء قال: نا جدي محمد بن يزيد قال: ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن حسين أن صفية أتت النبي ﷺ وهو معتكف فلما رجعت قام يمشي معها ليلاً فأبصره رجل من الأنصار فقال: هذه صفية.

«وإنَّ الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم».

٢١٨ ـ خبر آخر

٦٣٦ ـ أبنا أبو محمد بن عتاب ـ غير مرة ـ قال: قرأنا على حاتم بن محمد قال: أبنا علي بن محمد أبنا أبو زيد محمد بن أحمد ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا عبد الله بن مسلمة قال: ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل أنه سئل عن جرح رسول الله ﷺ يوم أحد، فقال: جرح[1] رسول الله ﷺ وكسرت رَبَاعيته[2] وهشمت البيضة[3] على رأسه فكانت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ تغسل الدم وعلي يمسك. فلما رأت أن الدم لا يزيد إلا كثرة، أخذت حصيراً فأحرقته حتى صار رماداً[4] ألزقته فيه حتى استمسك الدم.

الذي جرح النبي ﷺ وكسر رباعتيه، اختلف فيه على ما يأتي بعد هذا.

الحجة في ذلك:

٦٣٧ ـ ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: قرىء على أبي وأنا أسمع ـ قال: قرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا إسماعيل بن بدر قال: ثنا محمد بن عبد السلام قال: ثنا سلمة بن شبيب قال:

---

(١) عند البخاري ـ جرح وجه النبي». .

(٢) بفتح الراء وتخفيف الموحدة ـ الفتح (٣٧٢/٧).

(٣) بفتح الموحدة، وهي ما يلبس في الرأس من آلات السلاح. وهي الخُوذَة. انظر الفتح (٩٧/٦). والنهاية (١٧٢/١).

(٤) عند البخاري ـ «ثم ألزقته فاستمسك الدم». .

ثنا عبد الرزاق قال: أبنا معمر عن الزهري (و)[1] عن عثمان الجزري[2] عن مقسم[3] أن النبي ﷺ دعا على عتبة بن أبي وقاص حين كسر رَبَاعيته ودمى وجهه فقال: اللهم لا يحل عليه الحول حتى يموت كافراً، فما حال عليه الحول حتى مات كافراً. وقال معمر عن قتادة: إن رباعية رسول الله ﷺ أصيبت يوم أحد أصابها عتبة بن أبي وقاص، وشجه في جبهته. فكان سالم مولى حذيفة يغسل عن النبي ﷺ الدم، والنبي ﷺ يقول: كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾[4].

- قال عبد الرزاق: وأخبرنا ابن جريج[5] عن إبراهيم بن ميسرة عن يعقوب بن عاصم[6] قال: الذي دمى وجه رسول الله ﷺ يوم أحد رجل من هذيل يقال له: عبد الله بن القمئة[7]، وكان حتفه أن سلط الله عليه تيساً ينطحه حتى قتله.

---

(١) ساقط من الأصل. والتصويب من تفسير الطبري (٧/١٩٨ - ح ٧٨١٦) وقد روي هذا الحديث من طريق عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري وعن عثمان الجزري عن مقسم، فذكر مثله.

(٢) عثمان الجزري - قال أحمد: روى أحاديث مناكير زعموا أنه ذهب كتابه.
وقال أبو حاتم: «لا أعلم روى عنه غير معمر والنعمان» الجرح (٧/١٧٤).

(٣) والحديث مرسل كما هو ظاهر.

(٤) سورة آل عمران: الآية (١٢٨).

(٥) ابن جريج مدلس وقد عنعن.

(٦) يعقوب بن عاصم - مقبول من الثالثة /م د س. التقريب (٢/٣٧٥).

(٧) أما عتبة بن أبي وقاص، فقد صرح به عبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر. وأما عبد الله بن القمئة فقد صرح به عبد الرزاق.
وقد جاء القولان في المختصر (ق - ٢٦') وقال فيه: «ذكر ذلك عبد الرزاق في تفسيره». والافصاح (ق - ٣٩') وفيه عبد الله بن العمية - وهو تصحيف. والمستفاد (٧٩)، واقتصر الحافظ في (الفتح - ٧/٣٧٣) على ذكر ابن قمئة. وقد جمع الواقدي بين القولين حيث قال: «الثبت عندنا أن الذي رمى في وجنتي رسول الله ﷺ، هو: ابن قمئة، والذي رمى في شفته وأصاب رباعيته، هو: عتبة بن أبي وقاص» انظر المغازي (١/٢٤٤).

التخريج:

أخرجه - مبهماً - البخاري (في الجهاد - ١/٩٦ - ح ٢٩١١) ومن طريقه ساقه المصنف. (- ح٢٩٠٣). وفي (الجهاد - ٦/١٦٢ - ح ٣٠٣٧). وفي (الوضوء - ١/٢٤٤ - ح ٢٤٣). وفي (المغازي - ٧/٣٧٢ - ح ٤٠٧٥)، وفي (النكاح - ٩/٣٤٣ - ح ٥٢٤٨)، وفي =

٢١٩ ـ خبر آخر

٦٣٨ ـ أبنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه قال: نا الجوهري[1] قال: ثنا علي بن عبد الله المعافري[2] ثنا محمد بن عبد الله البغدادي ثنا الوليد ـ هو ابن هشام عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن[3] بن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ نهى الذين قتلوا ابن أبي الحقيق عن قتل النساء والولدان. . .

ـ ابن أبي الحقيق هذا اسمه: سلام، ويكنى أبا رافع[4].

= (الطب ـ ١٠/١٧٣ ـ ح ٥٧٢٢). ومسلم في (الجهاد ـ ٣/١٤١٦ ـ ح ١٠١ و١٠٢ و١٠٣). والترمذي في (الطب ـ ٤/٤١١ ـ ح ٢٠٨٥)، وابن ماجه (في الفتن ـ ٢/١٣٣٦ ـ ح ٤٠٢٧) عن أنس بن مالك. وفي (الطب ـ ٢/١١٤٧ ـ ح ٣٤٦٤) عن سهل بن سعد الساعدي.
وأحمد (٥/٣٣٠ و٣٣٤) من طريق سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد. وفي مواضع أخرى من المسند ـ أيضاً.

وأخرجه ـ مسمى ـ عبد الرزاق في (الجهاد ـ ٥/٢٩٠ ـ ح ٩٦٤٩) من طريق معمر عن الزهري عن عثمان الجزري عن مقسم. وفيه «وقال معمر» وسمعت الزبير فلعله الزهري ـ كما أشار إليه المحقق. وفيه أن عتبة هو الذي كسر رباعيته والطبري (٧/١٩٨ ـ ح ٧٨١٤) عن مقسم أن النبي ﷺ دعا على عتبة. وعبد الرزاق وابن جرير (٧/١٩٨ ـ ح ٧٨١٥)، وابن المنذر عن قتادة. والمسمى عندهم ـ عتبة. انظر الدر (٢/٣١٢).
وعبد الرزاق في (الجهاد ـ ٥/٢٩٠ ـ ح ٩٦٤٨) عن ابن جريج ـ قال: وهو النص الذي ساقه المصنف هنا ـ إلا أنه قال: في يعقوب بن عاصم ـ «ابن موسى». وقال ابن عائذ أخبرنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد عن جابر أن الذي رمى رسول الله ﷺ بأحد. فجرحه في وجهه قال: «خذها مني وأنا ابن قمئة». انظر الفتح (٧/٣٧٣).

(١) هو: أبو القاسم.

(٢) علي بن عبد الله المعافري ـ أبو الحسن. ضعفه «الدارقطني». وقال الذهبي: «صدوق مشهور» وقال مسلمة: هو «ثقة» (ت ـ ٣٣٩) الميزان (٣/١٤٢).

(٣) في الموطأ: ابن شهاب عن ابن كعب بن مالك: قال (حسبت أنه قال: عبد الرحمن بن كعب).
قال ابن عبد البر: «كذا ليحيى، وابن القاسم، وابن بكير، وبشر بن عمر وغيرهم».
ثم بين أن القعنبي شك في كونه عبد الله بن كعب أو عبد الرحمن. وأما ابن وهب فقط اقتصر على قول: ابن كعب فقد دون ذكرٍ للاسم، كما اتفق رواة الموطأ على إرساله ولم يسنده أحد عن مالك إلا الوليد بن مسلم فقال: عبد الرحمن بن كعب عن أبيه. والظاهر أن ذلك في رواية أخرى غير هذه. انظر الزرقاني (٣/١١).

(٤) الحُقَيق ـ بضم الحاء المهملة ـ ثم قاف مصغراً. وسلَّام ـ بتشديد اللام. انظر الفتح (٧/٣٤٢). =

٦٣٩ ـ كما أبنا أبو محمد بن عتاب سماعاً عن محمد بن عائد قال: ثنا ابن مفرج ثنا ابن الأعرابي ثنا الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك قال: لما قتل عبد الله بن عتيك وأصحابه سلام بن أبي الحقيق من اليهود دخلوا المسجد، والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فلما رآهم قال: أفلحت الوجوه.

٢٢٠ ـ خبر آخر

٦٤٠ ـ أبنا أنا أبو بحر الأسدي قال: أبنا أبو عبد الله القروي[١] قال: ثنا أبنا محمد بن علي البصري[٢] قال: أبو القاسم عمر بن محمد بن يوسف[٣] إملاء قال: ثنا أحمد بن خالد الحمصي[٤] قال: ثنا أبي[٥] قال: ثنا الحارث بن

= صرح به ابن إسحاق، والواقدي، وابن سعد ـ كما سيأتي في التخريج.
وترجم البخاري في الصحيح فقال: «باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق. ويقال: سلام بن أبي الحقيق».
فذكر أن اسمه: عبد الله ـ وقد بين الحافظ في الفتح (٣٤٢/٧) أن الذي سماه، كذلك هو عبد الله بن أنيس في حديثه الذي أخرجه الحاكم ـ كما سيأتي وقد جاء في الافصاح (ق ـ ١٠') كما عند المصنف ـ والمستفاد (٨٣)، وقال فيه: «كذا في مصنف عبد الرزاق».
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الجهاد ـ ٤٤٧/٢ ـ ح ٨) ومن طريقه ساقه المصنف وهو مرسل. والبخاري في (المغازي ـ ٣٤٠/٧ ـ ح ٤٠٣٩). عن البراء بن عازب.
وأبو يعلى، والطبراني ـ كما في المجمع (١٩٧/٦ ـ ١٩٨) وقال الهيثمي: «فيه إبراهيم بن إسماعيل وهو ضعيف».
وأخرجه ـ مسمى ـ ابن إسحاق، كما في سيرة ابن هشام (٢٨٦/٣ ـ ٢٨٩) والواقدي في مغازيه (٤/١) وابن سعد في الطبقات (٩١/٢ ـ ٩٢) والحاكم في الإكليل ـ وأوله: «أن الرهط الذين بعثهم رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبي الحقيق وهم...» انظر الفتح (٣٤٢/٧).

(١) هو محمد بن سعدون. (انظر الصلة (٦٠٣/٢)
(٢) أبو بكر المطوعي أنظر الصلة ٦٠٣/٢.
(٣) لم أجد له ترجمة.
(٤) أحمد بن خالد الحمصي عن أبيه: قال الدارقطني: «ثقة» وأبوه «ضعيف».
(٥) واسم أبيه: خالد بن عمرو بن خالد. أبو الأخيل. كذبه الفريابي. ووهاه ابن عدي وغيره (ت ـ ٢٣٦). اللسان (١٦٥/١).

عبيد الكلاعي[1] عن مقاتل بن سليمان[2] عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رجلاً زوّج ابنته وهي كارهة ففرق النبي ﷺ بينها وبين زوجها.

المرأة المذكورة هي خنساء بنت خذام الأنصارية[3].

الحجة في ذلك:

٦٤١ ـ ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا: ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم (عن أبيه)[4] عن عبد الرحمن ومُجَمِّع ابني يزيد بن جارية الأنصاري عن خنساء بنت خدام الأنصارية أن أباها زوّجها، وهي ثيّب، فكرهت ذلك فأتت النبي ﷺ فرد نكاحه[5].

---

(١) وخالد لين وشيخه ضعيف، ومقاتل ليس بثقة. اللسان (٢/٣٨٢).

(٢) وعن مقاتل، قال وكيع وابن حبان: «كذاب». وقال البخاري: «سكتوا عنه. الميزان (٣/١٧٣ ـ ١٧٥).

والحديث ثابت من غير هذا الطريق وبألفاظ مختلفة عن هذه قليلاً ـ كما سيأتي في التخريج.

(٣) صرح بذلك البخاري، وأبو داود، والنسائي، والدارمي، وأحمد، ومالك، وعبد الرزاق وابن سعد والدارقطني ـ كما سيأتي في التخريج.

ومثله عند الخطيب (٦٧)، والتلقيح (٦٣٩)، والإشارات (١٣).

والإفصاح (ق ـ ٢٤٨)، والمستفاد (٦٠) وعزاه إلى ابن طاهر أيضاً.

وقد جاء عند أحمد في بعض طرق الحديث أن اسمها خناس ـ على وزن فلان وهو كما يقول ابن حجر في الفتح (٩/١٩٥) «مشتق من خنساء، كما يقال في زينب: «زناب» وعن ضبط كلمة خدام ـ فقد قال ابن حجر في المصدر السابق؛ وفي التقريب (٢/٥٩٦): «خدام: بالخاء المعجمة المكسورة. والدال المهملة المفتوحة. أما في الاكمال (٣/١٣٠). فهي بالذال المعجمة.

(٤) ساقطة من الأصل، استدركتها من الموطأ.

(٥) أخرجه ـ البخاري في (النكاح ـ ح ٥١٣٨) من طريق مالك به.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (النكاح ـ ٩/١٩٤ ـ ح ٥١٣٩)، وابن ماجه في (النكاح ـ ١/٦٠٢ ـ ح ١٨٧٣)، والدارمي في (النكاح ـ ٢/٦٣ ـ ح ٢٢٩٧) كلهم عن عبد الرحمن ومجمع ابن يزيد ابن خارجة. وعبد الرزاق في (النكاح ـ ٦/١٤٦ و١٤٧ ـ ح ١٠٣٠٣ و١٠٣٠٤) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن. و(ح ـ ١٠٣٠٥) عن عكرمة. =

٢٢١ ـ خبر آخر

٦٤٢ ـ أبنا أبو الحسن بن مغيث ـ قراءة عليه ـ قال: قرىء على القاضي أبي عمر أحمد بن محمد ـ وأنا أسمع ـ قال: ثنا أبو محمد بن أسد. قال: ثنا أبو علي بن السكن قال: ثنا محمد بن يوسف قال: ثنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا أزهر بن جميل ثنا عبد الوهاب الثقفي قال: ثنا خالد[1] عن عكرمة عن ابن عباس[2] أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله ثابت بن قيس لا أعتب[3] عليه في خلق ولا دين ولكن أكره الكفر في الإسلام[4]. قال النبي ﷺ: أتردين عليه حديقته؟ قالت: نعم. قال رسول الله ﷺ: «إقبل الحديقة وطلقها تطليقة».

ـ المرأة المذكورة اختلف فيها على ما يأتي بعد هذا.

٦٤٣ ـ فقرأت على أبي محمد بن عتاب قال: قرأت على حاتم بن محمد

= وأخرجه ـ مسمى ـ مالك في (النكاح ـ ٢/٥٣٥ ـ ح ٢٥). والبخاري في (النكاح ـ ٩/١٩٤ ـ ح ٥١٣٨). و(الإكراه ـ ١٢/٣١٨ ـ ح ٦٩٤٥) عن خنساء بنت خدام الأنصارية. وفي (الحيل ـ ١٢/٣٤٠ ـ ح ٦٩٦٩) عن عبد الرحمن ومجمع. وأبو داود في (النكاح ـ ٢/٥٧٩ ـ ح ٢١٠١). والنسائي في (النكاح ـ الثيب يزوجها أبوها وهي كارهة ـ ٦/٨٦) كلاهما عن خنساء بنت خدام. والدارمي في (النكاح ـ ٢/٦٣ ـ ح ٢١٩٨). عن عبد الرحمن ومجمع. وأحمد (٦/٣٢٨) عن خنساء، وعن عبد الرحمن ومجمع، وعن الحجاج بن السائب بن أبي لبابة و(ص ٣٢٩) عن الحجاج أيضاً. وتسمية المرأة من رواية الحجاج في الموضعين السابقين: خنساس وعبد الرزاق في (النكاح ـ ٦/١٤٧ و١٤٨ ـ ح ١٠٣٠٧) عن نافع بن جبير. و(ح ـ ١٠٣٠٨) عن ابن عباس و(ح ـ ١٠٣٠٩) عن أبي بكر بن محمد. وابن سعد في الطبقات (٨/٤٥٦) عن نافع بن جبير. وعن خنساء، وعن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي والدارقطني في (النكاح ـ ٣/٢٣١ ـ ح ٤١) عن عبد الرحمن ومجمع. و(ح ـ ٤٢) عن خنساء، و(ح ـ ٤٣) عن أبي سلمة و(ص ٢٣٢ ـ ح ٤٤)، عن أبي هريرة. وتلك الأحاديث متقاربة في اللفظ والمعنى.

(١) هو خالد بن مهران الحذاء.

(٢) قال البخاري في آخر الحديث: «لا يتابع فيه عن ابن عباس». انظر كتاب (الطلاق ـ ح ٥٢٧٣).
وقال الحافظ في الفتح (٩/٣٩٨): «ولكن جاء الحديث موصولاً من طريق أخرى».

(٣) بضم المثناة ويجوز كسرها. الفتح (٩/٣٩٩).

(٤) أي أكره إن أقمت عنده أن أقع فيما يقتضي الكفر. الفتح (٩/٤٠٠).

قال: أنا أبو الحسن علي بن أبي بكر قال: ثنا حمزة بن محمد والحسن بن الخضر قالا: ثنا أحمد بن شعيب قال: ثنا محمد بن سلمة قال: ثنا ابن[1] القاسم عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة[2] أنها أخبرته عن حبيبة بنت سهل أنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس وأن رسول الله ﷺ خرج إلى الصبح فوجد حبيبة بنت سهل عند بابه في الغلس[3]، فقال رسول الله ﷺ: من هذه؟ فقالت: أنا حبيبة بنت سهل[4]. فقال: ما شأنك؟ قالت: لا أنا، ولا ثابت بن قيس لزوجها[5]. ولما جاء ثابت بن قيس قال له رسول الله ﷺ: هذه حبيبة بنت سهل؛ فقد ذكرت ما شاء الله أن تذكر. فقالت[6]: يا رسول الله كل ما أعطاني[7] عندي. فقال رسول الله ﷺ لثابت: خذ منها فأخذ منها، وجلست في أهلها.

٦٤٤ ـ وقرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: قرىء على أبي ـ وأنا أسمع ـ غير مرة ـ قال: قرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا محمد بن إسحاق القاضي قال: ثنا أحمد بن دحيم قال: ثنا إبراهيم بن حماد عن عمه إسماعيل بن إسحاق قال: ثنا حجاج قال: ثنا حماد[8] قال: ثنا يحيى بن

---

(١) عند النسائي ـ «أنبأنا» ـ بدل ـ «ثنا ـ.

(٢) وعمرة هي بنت عبد الرحمن. كما عند النسائي.

(٣) بفتح الغين المعجمة واللام ـ وهي ظلمة آخر الليل. انظر حاشية السندي (٦/١٦٩).

(٤) عند النسائي ـ «يا رسول الله» وباسقاط الفاء في قوله ـ «فقال» ـ.

(٥) أي لا يمكن أن تجتمع مع ثابت بن قيس. انظر المصدر السابق.

(٦) عند النسائي ـ «فقالت حبيبة».

(٧) أما حبيبة فقد صرح بها أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، ومالك وأحمد، وابن حبان، والبزار، والبيهقي ـ ومثله عند الخطيب (٤١٥)، والتلقيح (٦٨٣)، والإشارات (١٨)، والمستفاد (٦٥)، والإفصاح (ق ـ ٦٤)، والمختصر (ق ـ ٢٦) وعزاه إلى النسائي.
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/٢٦٤): «اختلف في امرأة ثابت بن قيس، فذكر البصريون أنها: جميلة بنت أبي. وذكر المدنيون: أنها حبيبة بنت سهل». إ. هـ.
قال الحافظ في الفتح (٩/٣٩٨): «قلت: والذي يظهر أنها قصتان وقعتا لامرأتين لشهرة الخبرين وصحة الطريقين. واختلاف السياقين، بخلاف ما وقع من اختلاف في تسمية جميلة، ونسبها. فإن سياق قصتها متقارب. فأمكن رد الاختلاف فيه إلى الوفاق». وسيأتي القول مفصلاً فيما يتعلق بجميلة في الموضع الذي ذكرها فيه المصنف.

(٨) هو ابن سلمة ـ كما في الرواية الآتية.

سعيـد عن عمـرة أن سهيلة بنت حبيب[1] كـان رسـول الـله ﷺ (همّ)[2] أن يتزوجها، فتزوجها ثـابت بن قيس وكانت جـارة النبي ﷺ فضربهـا، وكـان في خلقه شدة، فخرجت ذات يوم بغلس، فلقيت النبي ﷺ وقد خرج إلى الصـلاة فقالت: يا رسول الله! لا أنا، ولا ثابت ثلاث مرات قال: وجاء ثابت بن قيس فقالت: إن ما أعطاني عندي كـما هو. فقـال رسول الله ﷺ: خـذ منها ـ وجمع حماد بين أصابعه ـ فأخذ منها فاختلعت، وانتقلت إلى بيتها.

قال حماد: وأخبرني حيي[3] عن محمد بن ثابت بن قيس[4] أنها كـانت جميلة بنت أُبيّ (بن)[5] سلـول وأنها ولـدت غـلامـاً فجعلتـه في ليف وأرسلت بـه إلى ثـابت بن قيس أن خذ صبيـك عني. فأتى بـه النبي ﷺ فحنكه وسَـماه محمداً، واسترضع له.

ـ قال حجاج: وثنا حماد بن سلمة عن عكرمة[6] أن جميلة بنت أُبي (بن)[7] سلول أتت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! والله ما أعتب على ثـابت بن قيس في خلق، ولا دين، ولكن أخاف الكفر فقال رسول الله ﷺ: أتردين عليه حديقته التي أعطاك؟ قالت: نعم فردت عليه ففرق بينهما.

٦٤٥ ـ وروينا عن أبي عمر النمري[8] أنه قال: «جميلة[9] هذه كناها ابن

---

(١) قـال: الحافظ في الفتـح (٩/٣٩٩): «تنبيه: وقـع لابن الجـوزي في تنقيحه ـ أنها سهلة بنت حبيـب فـما أظنه إلا مقلوبـاً. والصواب حبيـبة بنت سهل». إ. هـ. لكن الـظاهـر. أن القلب قديم فقد وقع في أحكام إسماعيل القاضي، وابن الجوزي تابع له في ذلك.

(٢) بياض بالأصل. وأضفت تلك الكلمة اعتماداً على مـا أورده الحافظ ـ في المصـدر الـسابق ـ من طـريق حماد عن يحيى بن سعيـد. وفيه «وقـد كـان رسـول الله ﷺ هم أن يـتزوجهـا ثم كـره ذلك...».

(٣) الظاهر أنه يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري.

(٤) محمـد بن ثابت بن قيس لـه رؤية قتـل يـوم الحرة (سنـة ٦٣) /دس. التقـريب (٢/١٤٩). والظاهر أن محمداً هذا هو المذكور بعد ذلك في المتن. وهذه لفتة طيبة من المصنف.

(٥) وفي الأصل تصحفت «عن» إلى «بن» والله أعلم. ساقط من الأصل.

(٦) عكرمة بن خالد.

(٧) ساقط من الأصل.

(٨) انظر النص في الاستـيعاب (٤/٢٦٥).

(٩) صرح بها البخاري، والنسـائي، وابن ماجـه، والطبراني، والبيهقي. مـع بعض الاختلاف في =

المسيب أم جميل وكانت قبل ثابت بن قيس تحت حنظلة بن أبي عامر الغسيل، ثم تزوجها بعد ثابت بن قيس مالك بن الدخشم. ثم تزوجها بعده خبيب بن إساف الأنصاري». وقيل: هي زينب بنت عبد الله بن أبي بن سلول[1] ذكر

= نسبها. وقد جاء هذا القول عند الخطيب، والمصنف ومن تبعهما. كما تقدم ذلك في الكلام على حبيبة بنت سهل.

(١) وقد جاء عند الدارقطني؛ والبيهقي، أنها زينب بنت عبد الله بن أبي بن سلول. وقد تعرض الحافظ في الفتح (٣٩٨/٩) لهذا الاختلاف، وهذا كلامه مع بعض التصرف قال: «قد جاء عند البخاري ـ مرسلاً ـ عن عكرمة: «أن جميلة» ووقع في الرواية الثانية عنه: «أن أخت عبد الله بن أبي» فظاهر هذا أنها جميلة بنت أبي. ويؤيده ما أخرجه ابن ماجه، والبيهقي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس «أن جميلة بنت سلول جاءت...» الحديث. وسلول: امرأة اختلف فيها. هل هي أم أبي أو امرأته؟ ووقع في رواية النسائي، والطبراني، في حديث الرُّبَيِّع بنت معوذ: «أن ثابت بن قيس بن شماس ضرب امرأته، فكسر يدها، وهي جميلة بنت عبد الله بن أبيّ، فأتى أخوها يشتكي إلى رسول الله ﷺ..» الحديث.

وباسمها هذا: جزم ابن سعد في الطبقات (٣٨٢/٨) فقال: «جميلة بنت عبد الله بن أبيّ. أسلمت، وبايعت، وكانت تحت حنظلة بن أبي عامر ـ غسيل الملائكة ـ فاستشهد عنها، بأحد وهي حامل فولدت له عبد الله بن حنظلة فخلف عليها ثابت بن قيس، فولدت له ابنه محمداً، ثم اختلعت منه، فتزوجها مالك بن الدخشم، ثم خبيب بن إساف.

وأخرج الدارقطني، والبيهقي بسند قوي مرسل. عن أبي الزبير: «أن ثابت بن قيس بن شماس كانت عنده زينب بنت عبد الله بن أبي بن سلول، وكان أصدقها حديقة فكرهته..» الحديث.

ولا تنافي بينه وبين حديث الرُّبَيِّع، لاحتمال أن يكون لها اسمان: جميلة، وزينب. أو أحدهما لقب. وإن لم يؤخذ بهذا الجمع فحديث الرُّبَيِّع ـ الموصول ـ أصح. وقد اعتضد بقول أهل النسب: إن اسمها جميلة، وبه جزم الدمياطي، وذكر أنها أخت عبد الله بن عبد الله بن أبيّ بن سلول ـ شقيقة ـ أُمُّها خولة بنت المنذر بن حرام. وقد ذكر هذا ابن سعد في طبقاته أيضاً.

وذهب الدمياطي إلى أن ما وقع في البخاري ـ من أنها بنت أبيّ ـ وهم ـ، وليس كذلك. لأن الذي وقع في «البخاري» أخت عبد الله بن أبي ـ وهي أخت عبد الله بلا شك، ولكن نُسب أخوها في هذه الرواية إلى جده أبي ـ والمراد بعبد الله عند البخاري هنا: عبد الله بن عبد الله بن أبيّ، لكنه نسب إلى جده كما نسبت هي في رواية قتادة إلى جدتها سلول.

وجمعاً بين هذا الاختلاف ـ يقال: أن من قال: أخت عبد الله بن أبي ـ المقصود به: عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول. أخوها ـ وقد نسب إلى جده. ومن قال: بنت عبد الله بن أبي. فقد أراد: عبد الله بن أبي، رئيس المنافقين ـ وهو أبوها ـ وقد ذهب ابن الأثير في أسد الغابة (٤١٦/٥) وتبعه النووي في تهذيب الأسماء واللغات (القسم الأول ٣٣٧/٢ و٣٧٥) ـ إلى أن قول من قال: إنها بنت عبد الله بن أبي: وهم. صوابه أنها أخت =

ذلك الدارقطني في مصنفه من حديث ابن جريج عن أبي الزبير أن ثابت بن قيس تزوج زينب بنت عبد الله بن أبي بن سلول وذكر الحديث.

وذكر النسائي بإسناده قال: قضى رسول الله ﷺ في مريم المغالية كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس فانخلعت منه.

٢٢٢ ـ خبر آخر

٦٤٦ ـ أنا أبو محمد بن عتاب ـ غير مرة ـ قال: قرأت على أبي القاسم حدثكم محمد قال: أنا علي بن محمد الفقيه قال: أبنا أبو زيد محمد بن أحمد قال: ثنا محمد بن يوسف قال: ثنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال: كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ؛ فمرض فأتاه النبي ﷺ يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له: أسلم،

= عبد الله بن أُبي. وليس الأمر كذلك، والجمع المتقدم أولى.

وذهب بعضهم إلى أن عبد الله بن أُبي ـ رئيس المنافقين ـ له بنت اسمها جميلة، وله أخت اسمها جميلة ـ أيضاً ـ وأن ثابت بن قيس قد تزوجها الواحدة تلو الأخرى، ولا يخفى بعدُه لاسيما مع اتحاد المخرج. وقد كثرت نسبة الشخص إلى جده، إذا كان مشهوراً، والأصل عدم التعدد حتى يثبت صريحاً. وقد جاء في اسم امرأة ثابت بن قيس قول آخر... وهي:

مريم المغالية بفتح الميم والغين المعجمة ـ أخرجه النسائي، وقد ساقه المصنف من طريقه هنا، وابن ماجه. كلاهما عن الرُّبَيِّع بنت معوذ قالت: اختلعت من زوجي....» فذكرت قصة فيها تحاكمها إلى عثمان ـ رضي الله عنه ـ ثم قالت: «وإنما تبع عثمان في ذلك قضاء رسول الله ﷺ في مريم المَغَالية، وكانت تحت ثابت بن قيس فاختلعت منه...». وإسناده جيد. قال البيهقي: «اضطرب الحديث في تسمية امرأة ثابت، ويمكن أن يكون الخلع تعدد من ثابت.

وتسميتها مريم يمكن رده للأول، لأن المغالية ـ نسبة إلى مغالة وهي امرأة من الخزرج وَلَدَت لعمرو بن مالك بن النجار ولده عَدِيًّا، فبنو عدي بن النجار يعرفون ـ كلهم ـ ببني مغالة. ومنهم عبد الله بن أبي، وحسان بن ثابت، وجماعة من الخزرج؛ فإذا كان آل عبد الله بن أبي من بني مغالة فيكون الوهم وقع في اسمها، أو يكون مريم اسماً ثالثاً. أو بعضها لقباً لها. انتهى كلام الحافظ بتصرف.

وخلاصة القول: أن القصة جرت لثابت بن قيس مع امرأتين. =

فنظر إلى أبيه وهو عنده، فقال[1]: أطع أبا القاسم فأسلم، فخرج النبي ﷺ وهو يقول: الحمد لله الذي أنقذه من النار.

= إحداهما - حبيبة بنت سهل.
والأخرى: جميلة بنت عبد الله بن أُبي بن سلول - رأس المنافقين.
وأما ما جاء من أنها زينب بنت عبد الله بن أُبي، فهذا إما أن يكون اسماً ثانياً لها، أو أحدهما اسماً والآخر لقباً لها، وإلا فحديث الربيع الموصول أصح. وبمثل هذا يقال في مريم المغالية، فإن أمكن رده للأول على اعتبار أن الوهم وقع في اسمها فأبدل جميلة بمريم وَهْماً، أو أن مريم اسم ثالث لجميلة، فإن تعذر هذا أمكن أن نقول، إن القصة قد جرت لثابت بن قيس مع مريم أيضاً، والله أعلم.

التخريج:
أخرجه - مبهماً - البخاري في (الطلاق - ٩/٣٩٥ - ح ٥٢٧٣) ومن طريقه ساقه المصنف هنا. و(ح ٥٢٧٥ و٥٢٧٦) عن ابن عباس. (وح ٥٢٧٤) موقوفاً على عكرمة.
وأبو داود في (الطلاق - ٢/٦٦٩ - ح ٢٢٢٩)، والترمذي في (الطلاق - ٣/٤٩١ - ح ١١٨٥)، والنسائي في (الطلاق - ٦/١٦٩)، والبيهقي (٧/٣١٣) كلهم عن ابن عباس.
وأخرجه - مسمى - النسائي في (الطلاق - ٦/١٦٩) عن حبيبة بنت سهل نفسها ومن طريقه ساقه المصنف هنا. وأبو داود في (الطلاق - ٢/٦٦٧ - و٦٦٩ - ح ٢٢٢٧ و٢٢٢٨) عن حبيبة بنت سهل، وعن عائشة، والمرأة فيهما: حبيبة بنت سهل.
والنسائي في (الطلاق - ٦/١٨٦) عن الرُّبيع بنت معوذ في حديثين: اسمها في أحدهما جميلة بنت عبد الله بن أُبي وفي الآخر مريم المَغَالية. وهذا الأخير هو الذي أورده المصنف من طريق النسائي مختصراً. وابن ماجه في (الطلاق - ١/٦٦٣ - ح ٢٠٥٦) عن ابن عباس وسماها: جميلة بنت سلول. و(ح ٢٠٥٧) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وسماها: حبيبة بنت سهل، و(ح ٢٠٥٨) عن الرُّبيع بنت معوذ، وسمتها مريم المَغَالية.
ومالك في (الطلاق - ٢/٥٦٤ - ح ٣١) عن حبيبة بنت سهل. وأحمد (٤/٣) عن عبد الله بن عمر.
وكذلك أخرجه - ابن خزيمة وابن حبان قاله الحافظ في الفتح (٩/٣٩٩) وكذا البزار عن عمر، وعندهم حبيبة بنت سهل.
والبيهقي (٧/٣١٢ و٣١٣) عن حبيبة بنت سهل نفسها. و(ص ٣١٣) عن ابن عباس وعن عكرمة وسمياها جميلة بنت سلول.
وأخرجه الدارقطني عن أبي الزبير وسماها: زينب بنت عبد الله بن أُبي. قاله الحافظ في الفتح (٩/٣٩٨)، ومثله عند البيهقي (٧/٣١٤) وقد أورده المصنف من طريق الدارقطني، وإسماعيل القاضي في كتاب الأحكام له - ومن طريقه ساقه المصنف هنا. وسماها - سهلة بنت حبيب - وهو قلب كما تقدم التنبيه عليه في موضعه. كما ورد عنده أيضاً - أن اسمها: جميلة.

(١) عند البخاري - «فقال له»:

المذكور اسمه: عبد القدوس[1]. ذكر ذلك محمد بن أحمد العتبي[2] في جامعه.

٦٤٧ ـ روينا ذلك عن شيوخنا بإسنادهم إليه وهو غريب من طريقه وما وجدناه عند غيره ولا أعلمه في الصحابة. والله أعلم بحقيقة ذلك وهو الموفق للصواب.

٢٢٣ ـ خبر آخر

٦٤٨ ـ أبنا أبو محمد بن محسن قال: أبنا أبو القاسم التميمي قال: أبنا أبو عمر أحمد بن محمد المقرىء قال: أنا أبو عبد الله بن مفرج وأبو جعفر بن عون الله قالا: ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي عن عباس الدوري ثنا قراد أبو نوح[3] ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن عائشة قالت: استحيضت امرأة على عهد رسول الله ﷺ، فأمرت أن تؤخر الظهر وتعجل العصر، وتغتسل لهما غُسلاً واحداً. وتؤخر المغرب وتعجل العشاء، وتغتسل لهما غسلاً واحداً. وتغتسل لصلاة الصبح غسلاً.

قال شعبة: فقلت لعبد الرحمن عن النبي ﷺ؟ فقال: لا أحدثك عن

---

(١) مثله في المختصر (ق ـ ٢٧')، والإفصاح (ق ـ ٥٥')، والمستفاد (٣٠) وقال الحافظ في الفتح (٢٢١/٣): «لم أقف في شيء من الطرق الموصولة على تسميته إلا أن ابن بشكوال ذكر أن صاحب العتبية حكى عن زياد شبطون أن اسم الغلام عبد القدوس قال: وهو غريب ما وجدته عند غيره».

(٢) محمد بن أحمد بن عبد العزيز ـ يعرف بالعتبي ـ له رحلة إلى المشرق، من آثاره المستخرجة وهي عبارة عن الأسمعة المسموعة عن مالك. وقد قال محمد بن عبد الحكم: رأيت جلها كذباً. (ت ـ ٢٥٥). ابن الفرضي (٢/ ٦ ـ ٧).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (الجنائز ـ ٣/ ٢١٩ ـ ح ١٣٥٦) ومن طريقه ساقه المصنف، وفي (المرضى ـ ١٠/ ١١٩ ـ ح ٥٦٥٧). وأبو داود في (الجنائز ـ ٣/ ٤٧٤ ـ ح ٣٠٩٥) من طريق سليمان بن حرب به. وقد نسبه المنذري للنسائي، وهو في الكبرى. وأحمد (٢٢٧/٣) كلهم عن أنس بن مالك.

(٣) عبد الرحمن بن غزوان ـ بمعجمة مفتوحة وزاي ساكنة. أبو نوح المعروف بقراد ـ بضم القاف وتخفيف الراء، ثقة له أفراد، من التاسعة (ت ـ ١٨٧) /خ دت س. التقريب (١/ ٤٩٤).

النبي ﷺ بشيء[1]، وروى ابن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن امرأة استحيضت فسألت النبي ﷺ فأمرها النبي ﷺ، بمعناه.

المرأة المذكورة اختلف فيها فقيل: إنها سهلة بنت سهيل[2].

والشاهد على ذلك:

٦٤٩ ـ ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: أنا أبي قال: قرأت على عبد الرحمن بن مروان عن أبي جعفر أحمد بن عون الله قال: ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد عن أبي داود قال: ثنا عبد العزيز بن يحيى حدثني محمد ـ يعني ابن سلمة عن محمد بن إسحاق[3] عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن سهلة بنت سهيل استحيضت فأتت النبي ﷺ فأمرها أن تغتسل عند كل صلاة فلما جهدها ذلك أمرها أن تجمع بين الظهر والعصر بغسل، والمغرب والعشاء بغسل، وتغتسل الصبح.

ـ قال أبو داود، وثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن سهيل ـ يعني ابن أبي صالح عن الزهري عن عروة يعني ابن الزبير عن أسماء بنت عميس قالت: يا رسول الله! إن فاطمة بنت أبي حبيش استحيضت فذكر الحديث. فقال رسول الله ﷺ لتغتسل للظهر والعصر غسلاً واحداً، وتغتسل للمغرب والعشاء غسلاً واحداً، وتغتسل للفجر غسلاً، وتتوضأ[4] فيما بين ذلك.

---

(١) ومعنى هذا أنه امتنع عن رفع الحديث إلى النبي ﷺ، وفي لفظ آخر قال شعبة من أمرها النبي ﷺ؟ قال: لست أحدثك عن النبي ﷺ شيئاً. انظر الجوهر النقي (١/٣٥٤).

(٢) صرح بها أبو داود، وابن الأثير ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله عند الخطيب (١٢٦)، وفي التلقيح (٦٤٧)، والإشارات (١٦ ـ ١٧)، والإفصاح (ق ـ ٥٧) بالإضافة إلى القول الثاني الذي ذكره المصنف هنا ـ وهي: فاطمة بنت أبي حبيش ومثله في المستفاد (١٦). هذا وقد وقع ذلك لعدد من النساء استحضن على عهد النبي ﷺ وقد أجابهن حسب أسئلتهن ـ كما سيأتي في التخريج ـ.

(٣) ومحمد بن إسحاق، مدلس. وقد عنعن هنا، وهو متابع بسفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم، كما ذكر ذلك أبو داود في سننه (١/٢٠٧).

(٤) في الأصل ـ توضأ ـ بإسقاط التاء الأولى.

وروى[1] مجاهد عن ابن عباس: لما اشتد عليها الغسل أمرها أن تجمع بين الصلاتين.

٢٢٤ ـ خبر آخر

• ٦٥٠ ـ قرأت على أبي محمد بن عتاب أخبرك أبو القاسم حاتم بن محمد قال: أبنا حمزة بن محمد قال: أبنا أحمد بن شعيب قال: أنا محمد بن يحيى بن عبد الله[2] قال: ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء عن جويرية عن مالك عن الزهري أن (سالم)[3] بن عبد الله أخبره، وسأله عن كراء المزارع فقال: أخبر رافع بن خَدِيج عبد الله بن عُمَر أَنَّ عَمَّيْهِ ـ وكانا شهدا بدراً ـ أخبراه أن رسول الله ﷺ نهى عن كراء المزارع، فترك عبد الله كراءها، وكان يكريها قبل ذلك.

عمّا رافع بن خَدِيج هما: مظهر وظهير[4] ابنا رافع بن عدي الأنصاري،

---

(١) هذا من قول أبي داود ـ كما في السنن.
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ أبو داود في (الطهارة ـ ١/٢٠٦ ـ ح ٢٩٤)، والنسائي في (الحيض ـ جمع المستحاضة بين الصلاتين ـ ١/١٨٤)؛ والدارمي في (الطهارة ـ ١/١٦٤ ـ ح ٧٨٣). وأحمد (٦/١٧٢) كلهم عن عائشة.
وأخرجه ـ مسمى ـ أبو داود في (الطهارة ـ ١/٢٠٧ ـ ح ٢٩٥) وقد سماها سهلة بنت سهيل. و(ح ٢٩٦ و٢٩٨) وسماها فاطمة بنت أبي حبيش، ومن طريقه ساقه المصنف هنا. وابن الأثير في أسد الغابة (٥/٤٨٣).
هذا وقد وقع هذا السؤال أيضاً لغير من ذكر.
فقد أخرج أبو داود في (الطهارة ـ ١/١٩٩ ـ ح ٢٨٧). والترمذي في (الطهارة ـ ١/٢٢١ ـ ح ١٢٨). وابن ماجه في (الطهارة ـ ١/٢٠٥ ـ ح ٦٢٧) كلهم عن حَمْنَة ـ ضمن حديث طويل أنه ﷺ قال لها ذلك.
وأخرج النسائي في (الحيض ـ جمع المستحاضة بين الصلاتين ـ ١/١٨٤ ـ ١٨٥) عن زينب بنت جحش. أنه قال لها نحو ذلك.

(٢) أخرجه ـ البخاري في (المغازي ـ ح ٤٠١٣) عن محمد بن يحيى بن عبد الله به.

(٣) في الأصل ـ «سلام» ـ وهو خطأ، والصواب ما عند النسائي، والبخاري.

(٤) ومظهر ـ بضم الميم وفتح الطاء المعجمة وتشديد الهاء المكسورة. هكذا ضبطه ابن ماكولا في الاكمال (٧/٢٦١) ومثله عند عبد الغني بن سعيد. قاله الحافظ في الفتح (٥/٢٦). =

كما أبنا أنا أبو بحر الأسدي عن أبي العباس العذري قال: نا أبو ذر قال: أبنا علي بن عمر الدارقطني قال: وأما مظهر فهو مظهر بن رافع بن عدي أخو ظهير بن رافع وهما عمّا رافع بن خَدِيج، لهما صحبة[1]. روى عنهما ابن أخيهما رافع بن خَدِيج. شهد مظهر أحداً. وقتلته يهود في خلافة عمر - رضي الله عنه -.

٢٢٥ - خبر آخر

٦٥١ - كتب إلينا أبو الطاهر أحمد بن محمد السِّلفي بخطه وقرأته على أبي محمد بن يعيش بن مفرج عنه[2] قال: أنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار - ببغداد قال: ثنا أبو الحسين علي بن أحمد القالي[3] قال: ثنا القاضي أبو عبد الله

= وأضاف: «وهكذا زعم بعض من صنف في المبهمات». إ.هـ. فلعله يقصد ابن بشكوال.
وقد نقل عن الكلاباذي أنه قال: «لم أقف على اسمه».
وسماه الحافظ: «مهير - بالتصغير - واستند في ذلك إلى ما أورده البغوي في الصحابة وابن السكن من طريق سعيد بن أبي عروبة عن يعلى بن حكيم، عن سليمان بن يسار عن رافع بن خَدِيج أن بعض عمومته. قال سعيد: زعم قتادة: أن اسمه «مهير». قال الحافظ «هذا أولى أن يعتمد».
وأما ظهير فهو بالظاء المعجمة مصغراً - انظر الفتح (٢٦/٥) والاصابة (٤٠٦/٣).

(١) وكذلك قال: ابن ماكولا في الاكمال (٢٦١/٧).
ومثله في الإفصاح (ق - ٥٢'). والمستفاد (٥٣ - ٥٤).
التخريج:
أخرجه - مبهماً - النسائي في (المزارعة - ٤٤/٧ - ٤٥) من عدة طرق من بينها. هذا الذي ساقه المصنف هنا. وقد أخرجه البخاري في (المغازي - ٣١٩/٧ - ح ٤٠١٣)؛ وفي (الحرث - ٢٢/٥ - ح ٢٣٤٦)، ومسلم في (البيوع - ١١٨١/٣ - ح ١١٢)، وأبو داود في (البيوع - ٦٧٨/٣ - ح ٣٢٩٤).
وأخرجه - مسمى - البخاري في (الحرث - ٢٢/٥ - ح ٢٣٣٩)، وأحمد (١٤٣/٤) كلاهما عن رافع عن عمه ظهير. ولم يأت عمه الثاني مسمى عند أحمد.
وحديث رافع هذا أعله ابن قيم الجوزية بالاضطراب. انظر تهذيب السنن (٥٩/٥) وقال: «وإذا كان شأن الحديث هكذا وجب تركه والرجوع إلى المستفيض من فعل رسول الله ﷺ وأصحابه من بعده، الذي لم يضطرب، ولم يختلف».

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) أبو الحسن علي بن أحمد القالي المؤدب. قال الخطيب: «كتبت عنه شيئاً يسيرا. وكان ثقة» (ت - ٤٤٨) تغ (٣٣٤/١١).

أحمد بن إسحاق الخربان[1] قال: ثنا القاضي أبو محمد الحسن بن خلاد[2] قال: ثنا ابن صاعد ثنا محمد بن ميمون الخياط قال: قلت لسفيان بن عيينة: يا أبا محمد! حديث، حدث به (الوليد)[3] بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة فقال: سفيان: أنا سمعته من محمد بن عبد الرحمن قبل أن أسمع من الزهري عن امرأة منهم قال: كان تَنُّورنا[4] إلى جنب تَنُّور النبي ﷺ فحفظت منه «قاف»[5] من كثرة ما كان يرددها.

قال: ابن صاعد: هذه المرأة هي بنت حارثة بن النعمان. ولم يسمها، وهي أم هاشم بنت[6] (حارثة ابن النعمان)[7].

٦٥٢ ـ كما أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد سماعاً عن أبيه قال: ثنا خلف بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف قال: ثنا ابن وضاح ثنا ابن أبي شيبة قال: ثنا ابن نمير قال: ثنا محمد بن إسحاق[8] عن عبد الله بن أبي بكر عن

---

(١) أحمد بن إسحاق الخربان. قال الخطيب: «كان ثقة» (ت ـ ٤١٠). تغ (٤/٣٦ ـ ٣٧).
والخربان ـ بفتح الخاء وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى خربان وهو: اسم جد أبي عبد الله. اللباب (١/٤٣٠).

(٢) الحسن بن خلاد ـ أبو محمد ـ الإمام البارع، الحافظ، محدث العجم، صاحب المحدث الفاصل. قال الذهبي: وكتابه المذكور ينبىء بإمامته. عاش إلى حوالى (سنة ٣٦٠). التذكرة (٣/٩٠٥ ـ ٩٠٧).

(٣) في الأصل «الزهري بن مسلم» وهو تصحيف والتصويب من المحدث الفاصل (١٩٩).

(٤) وهو ما يخبز فيه. انظر النهاية (١/١٩٩).

(٥) المراد السورة.

(٦) صرح بها ـ مسلم، والنسائي، وأحمد كما سيأتي في التخريج.
إلا أنهم ـ قالوا: أم هشام بنت حارثة. وكذلك قال: ابن أبي خيثمة عن أبيه: أم هشام بنت حارثة بايعت بيعة الرضوان. انظر الاصابة (٤/٥٠٤).
أما ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/٥٠٤) قال: أم هانىء وقيل: أم هشام، والظاهر أن قوله: «أم هانىء» خطأ من الناسخ أو من الطابع. بدليل قول ابن حجر في الاصابة (٤/٥٠٤) قال: «قال أبو عمر: أم هاشم. وقيل أم هشام» وانظر قول ابن صاعد في المحدث الفاصل (٢٠٠).
وقد تابع ابن القسطلاني المصنف في الافصاح (ق ـ ٥٩') ومثله في المستفاد (٢١) وقال فيه: «كذا في مسند ابن أبي شيبة.

(٧) ساقط من الأصل، وهو ثابت في المستفاد والافصاح.

(٨) أخرجه ـ مسلم في (الجمعة ـ ح ٥٢) من طريق محمد بن إسحاق به.

يحيى بن عبد الله (ابن)[1] عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن أم هاشم بنت حارثة أو حارثة بنت النعمان قالت: لقد مكثنا سنتين أو سنة، وإن تنورنا وتنور رسول الله ﷺ واحد، وما أخذت ﴿ق﴾ ﴿والقرآن المجيد﴾[2] إلا عن رسول الله ﷺ يقرؤها كل جمعة إذا خطبهم.

٢٢٦ ـ خبر آخر

٦٥٣ ـ أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع قال: قرىء على أبي وأنا أسمع ـ غير مرة ـ قال: قرأت على أبي (المطرف)[3] عبد الرحمن بن مروان قال: ثنا أبو جعفر بن عون الله قال: ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد قال: ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال: ثنا القعنبي قال: ثنا معتمر[4] عن أبيه عن رَقَبَةَ بن مَصْقَلَةَ عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أُبَيّ بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: (الغلام)[5] الذي قتله الخضر قتل[6] كافراً، لو عاش لأرهق[7] أبويه طغياناً وكفراً.

ـ قال أبو داود: ثنا محمود بن خالد قال: ثنا الفريابي عن إسرائيل قال: ثنا أبو إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: حدثني أُبي بن كعب

---

(١) في الأصل «عن» وهو تصحيف والصواب ما أثبته. كما عند مسلم.
(٢) سورة ق: الآية (١).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مسلم في (الجمعة ـ ٢/٥٩٥ ـ ح ٥١)، وأحمد (٦/٤٦٣) عن بنت لحارثة بن النعمان.

وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم في (الجمعة ـ ٢/٥٩٥ ـ ح ٥٢) من طريق محمد بن إسحاق به، والنسائي في (الافتتاح ـ ٢/١٥٧)، وأحمد (٦/٤٣٥ و٤٣٦) واسم المرأة عندهم أم هشام بنت الحارث بن النعمان. وابن أبي شيبة في مسنده ـ ومن طريقه ساقه المصنف، وسماها: أم هاشم بنت الحارث.

(٣) في الأصل ـ «أبو المطر» ـ وهو تحريف. والصواب ما أثبته كما في ترجمته وقد تقدمت.
(٤) أخرجه ـ مسلم في (الفضائل ـ ح ١٧١) من طريق المعتمر بن سليمان به.
(٥) ساقط من الأصل ـ وهو ثابت عند أبي داود.
(٦) عند أبي داود «طبع» بدل «قتل».
(٧) قال البخاري: «أن يحملها حبه على أن يتابعاه على دينه». الصحيح (٨/٤١٢).

قـال: سمعت رسول الله ﷺ يقـول: في قول الله تعـالى: ﴿وأما الغـلام فكان أبواه مؤمنين﴾[1]، وكان طبع يوم طبع كافراً[2].

الغـلام المذكـور في الحديث الـذي قتله الخضر ﷺ اسمـه جيسـور وقيـل حيسور[3] على اختلاف في ذلك حسب ما يأتي بعد هذا، ذكر ذلك البخـاري في جامعه الصحيح واختلف رواة الكتاب في ذلك.

٦٥٤ ـ قال القاضي أبو عبد الله بن الحاج رحمه (الله)[4] قال لنا أبو علي حسين بن محمد الغساني: هكذا روايتنا عن أبي محمد الأصيلي عن أبي أحمد يعني الجرجاني ـ بالجيم والسين والراء المهملتين.

وكذلك قيـده أبو الحسن الـدارقطني، في كتـاب المختلف والمؤتلف. وفيه خـلاف بين رواة الجـامع، وروي لنـا عن أبي زيـد، وابن السكن، وعن أبي ذر عن مشايخه حيسور بالحاء المهملة.

قلت: ووقـع في نسخة أبي الحسن القـابسي عن أبي زيد، فيـه إشكال ولم

---

(١) سورة الكهف: الآية (٨٠).

(٢) أي ختم على الكفر. انظر النهاية (٣/١١٢).

(٣) أمـا جيسـور ـ أولـه جيم معجمة مفتـوحة بعـدها يـاء ساكنـة وسين مهملة وآخـره راء، وعليه اقتصر الأمير. انظر الاكمال (٢/٣٧٧). والتبصير (١/٤٠٠) وذكر السـهيلي في التعريف (٧٧) أنها روايـة أبي زيد المـروزي وحيسـور بفتـح المهملة في أولـه، ثم تحتـانيـة سـاكنـة ثم مهملة مضمومة.
قاله الحافظ في الفتح (٨/٤٢٠) وأضاف: «ورد هذا في روايـة أبي ذر عن الكُشْمَيهني وكذا في رواية ابن السكن». وذكر أيضاً ـ أنه ورد عنـد أبي الحسن القابسي ـ بنـون بدل التحتـانية أي «حيسون» ـ ومثله عند الطبري من طريق شعيب الجبائي. وعند عبـدوس ـ بنون بـدل الراء ـ أي حيسون وقال السهيـلي في التعريف (٧٨) ـ بعـد ما ذكـر الروايتـين السـابقتـين «وعندي في حاشية الكتاب ـ أي صحيح البخاري ـ رواية ثالثة وهي حبنون ـ قال الحافظ: «بفتح المهملة والموحدة ونونين الأولى مضمومة بينهما الواو الساكنة».
وأضاف أيضاً أنه وقع في تفسير الضحاك بن مزاحم اسمه: حشرد. كما وقع في تفسير الكلبي أسم الغلام: شمعون. انظر الفتح (٨/٤٢٠).
وقـول المصنف هذا أعـاده في المختصر (ق ـ ٢٨)، ومثله في الافصاح (ق ـ ٥٥)، والمستفـاد (٩٤ ـ ٩٥).

(٤) لفظ الجلالة ـ ساقط من الأصل.

يقف فيه أبو الحسن على حقيقة. وقد تقدم ذكر الأسانيد عن هؤلاء الرواة في غير موضع من كتابنا والحمد لله.

٢٢٧ ـ خبر آخر

٦٥٥ ـ قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد. وأنا أسمع ـ قال: أبنا أبو القاسم خلف بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف قال: ثنا محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ثنا يعلى بن عبيد قال: ثنا عبد الملك بن أبي سليمان[1] عن جابر قال: لما مات عبد الله بن أبي بن سلول، أتى النبي ﷺ ابنُهُ فقال: يا رسول الله إنك إن لم تأته لم نزل نُعَير بها. فأتاه فوجده قد أدخلوه حفرته. قال: أفلا قبل أن تدخلوه. قال، فأخرج من حفرته، فتفل عليه من قرنه إلى قدمه وألبسه قميصه.

ابن عبد الله بن أُبي بن سلول الذي جاء للنبي ﷺ هو عبد الله بن عبد الله بن أُبي[2] قال: اسمه الحباب بن عبد الله بن أبي.

والشاهد لذلك:

٦٥٦ ـ ما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري قال: أبنا أبو الحسن علي بن أيوب البزاز ببغداد قال: ثنا أبو الطاهر المؤدب قال: ثنا أبو علي محمد بن أحمد قال: ثنا بشر بن موسى قال: عبد الله بن الزبير الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا عمرو قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: جاء

---

(١) وقع سقط هنا والصواب عبد الملك عن أبي الزبير عن جابر ـ وقد أخرجه النسائي في الكبرى من طريق يعلى بن عبيد الله به ـ كما في تحفة الأشراف (٢/٣١١).
عبد الملك بن أبي سليمان صدوق له أوهام من الخامسة (ت ـ ١٤٥) /خت م ٤. التقريب (٥١٩/١).

(٢) صرح به مسلم، والترمذي، والحميدي، كما سيأتي في التخريج.
وأما الحباب ـ بضم المهملة. وموحدتين مخففاً. فقد صرح به الواقدي والطبري، وابن أبي حاتم، كما سيأتي في التخريج. وكذلك قال الحافظ في الفتح (٣٣٤/٨) ومثله في المختصر (ق ـ ٢٠)، والمستفاد (٣٠) وقال: «كونه عبد الله رواه البخاري في صحيحه».

رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبي بن سلول، بعد ما أدخل حفرته، فأمر به فأخرج، فوضعه على ركبتيه وألبسه قميصه ونفث[1] عليه من ريقه فالله أعلم[2].

قال سفيان: وثنا أبو هارون موسى بن أبي عيسى[3] قال: فقال له عبد الله بن عبد الله بن أبي ـ وكان على النبي ﷺ قميصان[4] ألبسه يا رسول الله القميص الذي يلي جلدك.

٦٥٧ ـ وقرأت على أبي بكر قال: أبنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قال: ثنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد قال: ثنا أبو علي المروزي قال: ثنا محمد بن محبوب قال: ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة قال: ثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبيد الله أبنا نافع عن ابن عمر قال: جاء عبد الله بن عبد الله بن أبي إلى النبي ﷺ حين مات أبوه فقال: أعطني قميصك أكفنه (فيه)[5]، وصلِّ عليه، واستغفر له، فأعطاه قميصه. وقال: إذا فرغتم فآذنوني فلما أراد أن يصلي جذبه عمر، وقال: أليس قد نهى الله عز وجل أن تصلي على المنافقين؟ قال: أنا بين خِيرَتين: «استغفر لهم أو لا تستغفر لهم» فصلى عليه فأنزل الله تعالى: ﴿**ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره**﴾[6]. فترك الصلاة عليهم.

وقيل: اسمه الحباب بن عبد الله بن أُبَي ذكر ذلك الواقدي.

٦٥٨ ـ وقد أخبرنا جماعة عن أبي عمر النمري قال: أنا أبو عمر الباجي قال: ثنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل عن عبد الملك بن شاذان قال: ثنا

---

(١) النفث ـ يكون بالفم، وهو أشبه بالنفخ، وهو أقل من التَّفْل. انظر النهاية (٥/٨٨).

(٢) عند الحميدي ـ بالواو بدل الفاء.

(٣) أخرجه ـ البخاري في (الجنائز ـ ح ١٣٥٠) من طريق سفيان عن عمرو به. كما أخرج في نفس الحديث قول سفيان عن أبي هارون ـ وهو من أتباع التابعين ـ والحديث معضل. انظر الفتح (٣/٢١٥).

(٤) في الأصل «قيمص» بالإفراد. والصواب أنه بالتثنية ـ كما عند الحميدي، والسياق يقتضيه أيضاً.

(٥) ساقط من الأصل. استدركته من سنن الترمذي (٥/٢٨٠).

(٦) سورة التوبة: الآية (٨٤).

سنيد قال: أبنا مغيرة[1] عن الشعبي[2] قال: لما ثقل عبد الله بن أبي انطلق ابنه إلى النبي ﷺ فقال: إن أبي قد احتضر فأحب أن تشهده وتصلي عليه: فقال النبي ﷺ: ما اسمك فقال: الحباب بن عبد الله فقال: بل أنت عبد الله بن عبد الله إن الحباب اسم شيطان. قال: فانطلق معه حتى شهده، وألبسه قميصه ـ وهو عرق. وصلى عليه. فقيل له تصلي عليه؟ فقال: إن الله عز وجل قال: ﴿إن تستغفر لهم سبعين مرة﴾[3]، فلأستغفرن لهم سبعين وسبعين قال هشيم: وأشك في الثالثة.

٢٢٨ ـ خبر آخر

٦٥٩ ـ قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمع قال: أبنا

---

(١) المغيرة هو ابن مقسم، ثقة ولكنه كان يدلس وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة. انظر طم (٨١ و١١٢).

(٢) وهذا طريق مرسل.

(٣) سورة التوبة: الآية (٨٠).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (الجنائز ـ ٣/١٣٩ ـ ح ١٢٦٩ و١٢٧٠) عن ابن عمرو وعن جابر بن عبد الله (وص ـ ٢١٤ ـ ح ١٣٥٠) عن جابر. وفي (التفسير ـ ٨/٣٣٣ ـ ح ٤٦٧١) عن عمر بن الخطاب. وفي (اللباس ـ ١٠/٢٦٦ ـ ح ٥٧٩٥ و٥٧٩٦) عن جابر، وابن عمر. ومسلم في (صفات المنافقين ـ ٤/٢١٤٠ ـ ح ٢).

وأخرجه ـ مسمى ـ الحميدي (٢/٥٢٥ ـ ح ١٢٤٧ و١٢٤٨)؛ والترمذي في (التفسير ـ ٥/٢٧٩ ـ ح ٣٠٩٨) وقال: «هذا حديث حسن صحيح» ومن طريقهما ساقه المصنف هنا. والبخاري في (التفسير ـ ٨/٣٣٣ ـ و٣٣٧ ـ ح ٤٦٧٠ و٤٦٧٢).

ومسلم في (صفات المنافقين ـ ٤/٢١٤١ ـ ح ٣) كلهم عن ابن عمر. والمعين عندهم هو عبد الله بن عبد الله بن أبي. إلا الحديث الأول عند الحميدي فقد ورد فيه مبهماً والحديث الثاني ورد فيه مسمى ـ ولعل المصنف هنا اعتبرهما حديثاً واحداً. كما هو صنيع البخاري في (ـ ح ١٣٠٥).

وأما تسميته ـ بالحُباب ـ فقد وردت عند الواقدي في مغازيه (١/١٧٨ و١٧٩) حيث كنى عبد الله بن أبي ـ رأس المنافقين. أبا الحباب.

وكذلك ورد عند ابن أبي حاتم من طريق الشعبي أن عمر بن الخطاب قال: لقد أصبت في الإسلام هفوة ما أصبت مثلها قط.. وفيه فجعل الناس يقولون لابنه: يا حُباب افعل كذا.. فقال رسول الله ﷺ: «الحباب اسم شيطان: أنت عبد الله». ومثله عند ابن كثير (٤/١٢٨) والطبري (١٢/٣٩٦ ـ ح ١٧٠٢٩). وانظر الدر (٤/٢٥٤).

أبي قال: ثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن ربيع قال: ثنا محمد بن معاوية القرشي قال: ثنا أحمد بن شعيب قال: ثنا هناد بن السري عن أبي معاوية عن الأعمش عن ابن حيان يعني يزيد[1] عن زيد بن أرقم قال: سحر النبي ﷺ رجل من اليهود فاشتكى لذلك أياماً فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إن رجلاً من اليهود سحرك عقد لك عقداً في بئر كذا وكذا فأرسل رسول الله ﷺ، فاستخرجها فجيء بها إليه فحلها فقام رسول الله ﷺ كأنما نَشِطَ[2] من عقال فما ذكر ذلك لليهودي ولا رآه في وجهه.

٦٦٠ ـ وقرىء على أبي محمد، وأنا أسمع عن أبيه، قال: ثنا أبو القاسم خلف بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف قال: ثنا ابن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال: سحر النبي ﷺ رجل من اليهود فاشتكى[3] لذلك أياماً، فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: إن رجلاً[4] من اليهود سحرك، عقد لك[5] فأرسل (إليها)[6] رسول الله ﷺ علياً فاستخرجها[7] فجعل كلما حل عقدة وجد بذلك خفة، فقام النبي ﷺ كأنما نشط من عقال، قال: فما ذكر النبي ﷺ، ذلك لليهودي ولا رآه في وجهه.

الرجل اليهودي اسمه لبيد بن الأعصم الزرقي[8].

---

(١) يزيد بن حيان ـ ثقة من الرابعة /م د س. التقريب (٢/٣٦٣).
(٢) قال ابن الأثير في النهاية (٥/٥٧) كثيراً ما يجيء في الرواية: «كأنما نشط من عقال» وليس بصحيح ـ يقال: نشطت العقدة إذا عقدتها، وأنشطتها وانتشطتها، إذا حللتها».
(٣) عند ابن أبي شيبة في مصنفه: «فاشتكى النبي ﷺ.
(٤) عنده ـ «أن رجلاً كذا».
(٥) عنده ـ «عقداً».
(٦) في الأصل ـ «إليه» ـ والصواب ما أثبته ـ كما في المصنف.
(٧) عند ابن أبي شيبة ـ «فجاء بها».
(٨) صرح به ـ البخاري، والحميدي، وأحمد ـ كما سيأتي في التخريج ـ .
ومثله في المختصر (ق ـ ٢٠')، والإفصاح (ق ـ ٦٦'). والمستفاد (١٠٦) ولبيد ـ بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة.
وابن الأعصم ـ بوزن أحمر ـ بمهملتين. انظر الفتح (١٠/٢٢٦).

الحجة في ذلك:

٦٦١ ـ ما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد قال: أبنا أبو الحسن علي بن أيوب قال: أبنا أبو طاهر المؤدب قال: ثنا أبو علي محمد بن أحمد قال: ثنا بشر بن موسى قال: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان[١] عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: مكث رسول الله ﷺ كذا وكذا يخيل إليه أنه يأتي أهله وما يأتيهم، قالت[٢]: فقال ذات يوم: ياعائشة! أما علمت أن الله عز وجل أفتاني في أمر استفتيته فيه أتاني رجلان فجلس أحدهما عند رجلي والآخر عند رأسي، فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي: ما بال الرجل؟ قال: مطبوب[٣]، ومن طبه؟ ـ قال: لبيد بن الأعصم، قال: وفيم؟ قال: في جف طلعةِ ذكرٍ[٤] وفي مشط ومشاطة[٥] تحت رعوفة[٦] في بئر ذروان[٧] قالت: فجاءها رسول الله ﷺ فقال: هذه البئر التي أُرِيتها. كأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين[٨] ـ وكأن ماءها نقاعة الحناء[٩] قالت: فأمر به رسول الله ﷺ فأخرج، قالت عائشة فقلت: يا رسول الله فهلا؟.

قال سفيان: تعني تنشرت[١٠] فقال: أمَّا اللَّه فقد شفاني. وأما أنا فأكره أن

---

(١) عند الحميدي ـ قال: «ثنا» بدل «عن».

(٢) في الأصل «قال» وهو خطأ.

(٣) مطبوب: أي مسحور ـ وكنوا بالطب عن السحر تفاؤلاً. النهاية (٣/ ١١٠).

(٤) والجف، هو الغشاء الذي يكون على الطلع ويطلق على الذكر والأنثى، ولهذا قيده بالذكر وقوله «طلعة ذكر» مضاف ومضاف إليه ـ «وذكر» صفة لجف. الفتح (١٠/ ٢٢٩).

(٥) والمشط ـ بضم الميم، ويجوز كسرها. وسكون الشين المعجمة ـ وهو الآلة المعروفة التي يشرح بها السعر. والمشاطة يعني ما يخرج من الشعر الذي سقط من الرأس إذا سرح. انظر المصدر السابق.

(٦) وهي حجر ـ توضع على رأس البئر يقوم عليها المستقى وقيل ـ هي صخرة تترك في أسفل البئر إذا حفرت تكون ناتئة هناك. انظر النهاية (٢/ ٢٣٥).

(٧) بفتح الذال وسكون الراء وهي بئر لبني زريق بالمدينة. النهاية (٢/ ١٦٠).

(٨) يحتمل أن يكون شبه طلعها في قبحه برؤوس الشياطين لأنها موصوفة بالقبح. وقد تقرر في اللسان ـ أن من قال: فلان شيطان أراد أنه خبيث أو قبيح. انظر الفتح (١٠/ ٢٣٠).

(٩) النقاعة ـ بضم النون وتخفيف القاف. والمراد أن ماء البئر صار لونه كلون الماء الذي يُنْقَع فيه الحناءِ. وذلك لما خالطه من الأشياء التي ألقيت فيه. انظر المصدر السابق.

(١٠) من النُشرة ـ وهي ضرب من الرقية والعلاج. انظر النهاية (٥/ ٥٤).

أثير على الناس منه شراً. قالت: ولبيد بن الأعصم رجل من زريق حليف ليهود[1].

٢٢٩ ـ خبر آخر

٦٦٢ ـ قرأت على أبي محمد بن عتاب قال: قرأت على حاتم بن محمد التميمي قال: أبنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي، قال: ثنا محمد بن إبراهيم الديبلي قال: ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عن سفيان بن عيينة عن أبي (سعيد) الأعور[2] عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها**﴾[3] قال: هو رجل أعطي ثلاث دعوات يستجاب له فيهن، وكانت المرأة يقال لهذا البسوس، وكان له منها ولد، وكانت لها صحبة فقالت: اجعل لي منها دعوة واحدة. فقال: فلك واحدة، فماذا تريدين؟ قالت: ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة من بني إسرائيل. فدعا لها فجعلت أجمل امرأة من بني إسرائيل، فلما علمت أن ليس فيهم مثلها؛ رغبت عنه وأرادت شيئاً آخر. فدعا الله عليها أن يجعلها كلبه نبَّاحة، فصارت كلبة نباحة. فذهبت فيها دعوتان. فجاء بنوها فقالوا: ليس بنا على هذا قرار، قد صارت أمنا كلبه نبّاحة يُعَيِّرُنا

---

(١) قال الحافظ في الفتح (١٠/٢٢٦) «ويحتمل أن يكون قيل له: يهودي لكونه كان من حلفائهم لا أنه كان على دينهم. وبنو زريق بطن من الأنصار مشهور من الخزرج».
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ النسائي في (التحريم ـ ٧٦/١١٢ ـ ١١٣)، وابن أبي شيبه في (الطب ـ ٨/٣٠ ـ ح ٣٥٦٩) ومن طريقهما ساقه المصنف هنا. وأحمد (٤/٣٦٧) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.
وأخرجه ـ مسمى ـ الحميدي (١/١٢٥ ـ ١٢٧ ـ ح ٢٥٩) ومن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (الطب ـ ١٠/٢٢١ ـ ح ٥٧٦٣ و٥٧٦٥ و٥٧٦٦)، وفي (الدعوات ـ ١١/١٩٣ ـ ح ٦٣٩١)، وأحمد (٦/٩٦) كلهم عن عائشة.

(٢) أبو سعيد الأعور ـ ضعيف مدلس. من الخامسة. (ت بعد ١٤٠)/ بخ ت ق. التقريب (١/٣٠٥).
وعده ابن حجر في المرتبة الخامسة، وحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع ١ طم (١٣٧) وفي الأصل «سعد» ـ وهو خطأ.

(٣) سورة الأعراف: الآية (١٧٥).

الناس بها، ادع الله أن يردها إلى الحالة التي كانت عليها، فدعا الله فعادت كما كانت، فذهبت الدعوات الثلاث. وهي البسوس.

ـ الرجل المذكور صاحب الدعوات المستجابات اختلف في اسمه على ما يأتي بعد هذا.

٦٦٣ ـ فقرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمع ـ قال: قرأت على أبي القاسم التميمي قال: أبنا علي بن محمد الفقيه قال: ثنا حمزة بن محمد قال: ثنا أحمد بن شعيب قال: أبنا محمد بن عبد الأعلى[١] قال: ثنا خالد قال: ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال: سمعت نافع بن عاصم[٢]يقول: قال عبد الله قوله ﴿آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ نزلت في أمية.

قال ابن شعيب وأبنا عمرو بن علي قال: ثنا عبد الرحمن[٣]. قال: ثنا سعيد بن السائب[٤] من غطيف بن أبي[٥] سفيان عن يعقوب ونافع ابني عاصم عن عبد الله بن عمرو في هذه الآية ﴿آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ قال: هو أمية بن أبي الصلت. قال: وأخبرنا (حميد) بن مسعدة[٦] قال: بشر يعني ـ ابن المفضل قال: ثنا شعبة عن منصور[٧] عن أبي الضحى[٨] عن مسروق عن عبد الله في قوله ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ قال هو بلعم[٩].

---

(١) محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ـ ثقة من العاشرة (ت ـ ٢٤٥) /م قد ت س ق. التقريب (١٨٢/٢).

(٢) نافع بن عاصم بن عروة بن مسعود. صدوق من الرابعة /بخ س. التقريب (٢٩٥/٢).

(٣) وعبد الرحمن هو ابن مهدي.

(٤) سعيد بن السائب ـ ثقة عابد، من السابعة (ت ـ ١٧١) د س ق. التقريب (٢٩٦/١).

(٥) غطيف بن أبي سفيان. مقبول من السادسة. ووهم من ذكره في الصحابة /بخ س ويقال: غضيف ـ بالضاد المعجمة. مصغراً. التقريب (١٠٥/٢).

(٦) وفي الأصل أحمد بن مسعدة. وهو خطأ.

(٧) ومنصور ـ هو: ابن المعتمر.

(٨) مسلم بن صبيح ـ بالتصغير، أبو الضحى، مشهور بكنيته، ثقة فاضل من الرابعة (ت ـ ١٠٠) /ع. التقريب (٢٤٥/٢).

(٩) أما أمية بن أبي الصلت فقد صرح به النسائي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، =

٦٦٤ ـ وقرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: أنا أبي قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا إسماعيل بن بدر قال: ثنا محمد بن عبد السلام قال: ثنا سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش ومنصور عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود في قوله ﴿آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ قال: بلعم بن أُبُر(١).

= وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، والطبراني، وابن مردويه ـ كما سيأتي في التخريج وأما بلعم ـ فقد صرح به ـ ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن جرير.

(١) وأما بلعم بن أبر ـ فقد صرح به الفريابي؛ وعبد الرزاق؛ وعبد بن حميد؛ والنسائي؛ وابن جرير؛ وابن المنذر ـ كما سيأتي ـ وأبر ـ بضم الباء.

وقد جاء في اسمه ـ أيضاً ـ بلعم بن باعوراء وقيل: بلعام بن عامر. صرح بهما ابن جرير الطبري؛ وعبد بن حميد؛ وأبو الشيخ.

وقيل: في اسمه ـ صيفي بن الراهب. كما سيأتي كل ذلك في التخريج.

ومن تلك الأقوال جاءت في المختصر (ق ـ ١٥')، والإفصاح (ق ـ ٤٠') فقد اختصر على قوله: بلغام بن بقران وقيل: بلغام بن باعر ـ بالغين المعجمة في بلغام والظاهر أنه تصحيف لأنه لم يرد عند غيره. وجاءت تلك الأقوال كلها في المستفاد (٩٤) وفيه بلعم بن أبي ـ وهو تصحيف والصواب أبر. آخره راء.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ ابن أبي حاتم من طريق سفيان بن عيينة عن أبي سعيد الأعور عن ابن عباس قال ابن كثير: غريب. انظر التفسير (٣/٥٠٨) وأبو الشيخ عن ابن عباس. كما في الدر (٣/٦٠٨).

وأخرجه ـ مسمى ـ بأمية ابن أبي الصلت النسائي ـ في (التفسير في الكبرى كما في تحفة الاشراف ٦/٣٨٦ ـ ح ٨٩٤١ و٨٩٥١) والطرق الثلاث التي أوردها المصنف هنا؛ هي عند النسائي في الكبرى.

وابن جرير (١٣/٢٥٥ ـ ح ١٥٤٠٢ إلى ح ١٥٤٠٨). كما جاء ذكره أيضاً في (ح ١٥٤٠٩ وح ١٥٤١٠) بالإضافة إلى غيره. كلها عن عبد الله بن عمرو إلا الأخير منها فهو موقوف على الكلبي.

والطبراني عن عبد الله بن عمرو. قال: نزلت في أمية بن الصلت ـ كما في المجمع (٧/٢٥) وقال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح».

كما أخرجه ـ ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، وابن مردويه. كلهم عن عبد الله بن عمرو. كما في الدر (٣/٦٠٩).

وأخرجه ـ مسمى ـ ابن جرير (١٣/٢٥٣ ـ ح ١٥٣٨١ إلى ١٥٣٩٠).

وفي بعض تلك الأحاديث جاء مسمى ـ بلعم فقط من دون ذكر لاسم أبيه وفي البعض الآخر جاء أنه بلعم بن أبر ـ بضم الباء ـ كما ضبطه ابن جرير في (ح ١٥٣٨٩) وتلك الأحاديث كلها موقوفة على عبد الله بن مسعود. إلا الأخير منها فهو موقوف على ابن عباس. كما أخرجه =

وروى عطاء بن أبي رباح عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال: هو بلعم بن محرز. وقال مجاهد: هو بلعان بن بقران. وقال عكرمة: هو بلعان بن باعر. والله أعلم بالحقيقة في ذلك كله.

٢٣٠ ـ خبر آخر

٦٦٥ ـ قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري أخبركم أبو الحسن علي بن أيوب فأقر به: قال: ثنا أبو الطاهر المؤدب، قال: ثنا أبو علي محمد بن أحمد قال: ثنا بشر بن موسى قال: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان بن عيينة عن[1] الزهري، وهشام بن عروة قالا: أنا عروة (أنه)[2] سمع أبا حميد الساعدي يقول: استعمل رسول الله ﷺ رجلاً من الأزد يقال له ابن الأتبية[3] على الصدقة فلما جاء قال: هذا ما لكم وهذا أهدي لي. قال: فقام النبي ﷺ على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ما بال العامل نبعثه على العمل من أعمالنا، فيقول: هذا ما لكم، وهذا[4] أهدي لي؟ فهلا جلس في بيت أبيه أو في

= ـ أيضاً بهذه التسمية. الفريابي، وعبدالرزاق ـ ومن طريقه ساقه المصنف هنا. وعبد بن حميد، والنسائي كما سبقت الإشارة إليه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، والطبراني كما في المجمع (٢٥/٧) وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح «وفيه سماه ـ بلعم، وقيل بلعام.

وابن جرير في (٢٥٤/١٣ ـ ح ١٥٣٩٥ و١٥٣٩٦) عن عكرمة أنه بلعم و(ح ١٥٣٩٨) عن مجاهد وسماه: بلعم.

و(ح ١٥٣٩١ ـ ١٥٣٩٣) عن مجاهد وسماه بلعام بن باعر.

و(ح ١٥٣٩٤ و١٥٣٩٧) عن عكرمة وسماه: بلعام.

وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وأبو الشيخ، وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال: هو بلعم بن باعوراء وفي لفظ «بلعام بن باعر». انظر الدر (٦٠٨/٣) وأخرج عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساكر، عن نافع بن عاصم عن ابن مسعود عن عبد الله بن عمر. «وفيه فقال: بعضهم: هو صيفي بن الراهب. وكذلك قال ابن عباس، كانت الأنصار تقول: هو ابن الراهب.

والظاهر أن الخلاف الوارد في اسم بلعم. مرده إلى اسم واحد اختلف في النطق به وهو رجل من بني إسرائيل أو من الكنعانيين أو من أهل اليمن.

(١) عند الحميدي ـ «ثنا» بدل «عن».

(٢) ساقطة من الأصل ـ استدركتها من مسند الحميدي.

(٣) عند الحميدي ـ «ابن اللتبية» وكلاهما صحيح.

(٤) عند الحميدي «وهذا ما..».

بيت أمه، فينظر هل تأتيه[1] هدية أم لا؟ ثم قال: والـذي نفسي بيده لا يـأخذ أحد منكم منها شيئاً إلا جاء به يوم القيامة وهو يحمله على رقبته، إن كان بعيـراً له رغاء[2]، أو بقرة لها خوار[3] أو شاة تَيْعَرُ[4]، ثم رفع رسول الله ﷺ يديـه حتى رأينا عُفْرَة[5] إبطيه ثم قـال: اللهم هل بلغت اللهم هـل بلغت[6]! قال سفيـان ـ وزاد فيه هشام ـ قـال أبو حميـد: «بصر عيني، وسمع أذني[7] رسـول الله ﷺ وسلوا زيد بن ثابت فإنه كان حاضراً معي.

٦٦٦ ـ وقرىء على أبي محمـد بن عتاب وأنـا أسمع عن أبيـه قال: ثنـا خلف بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن وضـاح ثنا أبـو بكر بن أبي شيبة[8] ثنا عبد الرحيم بن سليمان وابن نمير عن هشـام بن عروة عن أبيـه أن أبـا حميـد السـاعـدي صـاحب رسـول الله ﷺ أخـا بني سـاعــدة حـدثــه أن رسول الله ﷺ استعمل ابن الأتبية فقال، والذي نفسي بيده لا يأخذ أحد منكم منها شيئاً بغير حقه إلا جـاء الله يحمله، يوم القيـامة فـلا أعرفن أحـداً جاء الله يحمل بعيراً له رغاء. أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعـر، ثم رفع يـديه حتى لأنـظر إلى بياض إِبْطَيْهِ، ثم قال: «اللهم هل بلغت قال أبـو حميد: بصر عيني وسمـع أذني.

---

(١) عند الحميدي ـ «فنظر هل يأتيه».

(٢) بضم الـراء وتخفيف المعجمة مـع ـ المد ـ وهـو صـوت البعـير. الفتـح (١٦٦/٣). والنهـايـة (٢٤٠/٢).

(٣) بضم الخاء المعجمة ـ وهو صَوت البقر. (النهاية ٢/٨٧).

(٤) بفتح المثناة والفوقية وسكون التحتية ثم مهملة مفتوحة، ويجوز كسرها ويقـال أيضاً: اليعـار ـ بفتح التحتية وضمها وتخفيف المهملة ـ وهو صوت المعز الشـديد.
انظر الفتح (١٣/١٦٦) والنهاية (٥/٢٩٧).

(٥) بضم العين المهملة وسكون الفاء ـ هو بياض ليس بالناصع. انظر النهاية (٣/٢٦١).

(٦) أي بلغت حكم الله إليكم ـ امتثالاً لقوله تعالى: (بلغ...). الفتح (١٣/١٦٦).

(٧) قـال عياض: بسكـون الصاد المهملة والميم وفتـح الراء والعـين كـذا ضبـطه أكـثرهم. وقـال سيبويه: العـرب تقول: سمـع أذني زيداً ورأى عيني. تقـول ذلك بضم آخـرهما. وجـاء عند الحميدي ـ بصرت.. وسمعت.. المشارق (١/٩٦).

(٨) أخرجه ـ مسلم في (الامارة ـ ح ٢٨) من طريق ابن أبي شيبة.

الرجل المستعمل هو عبد الله بن الأتبية الأزدي[1].

الحجة في ذلك:

٦٦٧ ـ ما قرىء على القاضي محمد بن أحمد بجامع قرطبة، وأنا أسمع قال: قرأت على أبي علي ـ ح.

وقرىء على ابن عتاب وأنا أسمع قالا: أنا أبو القاسم حاتم بن محمد قال: أنا علي بن محمد أبنا أبو زيد محمد بن أحمد ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل (ثنا محمد)[2] قال: أنا عبدة[3] قال: أبنا[4] هشام بن عروة عن أبيه عن أبي حميد الساعدي أن النبي ﷺ استعمل عبد الله بن اللتبية على صدقات بني سليم، فلما جاء إلى رسول الله ﷺ، وحاسبه قال: هذا الذي

---

(١) ترجم له ابن حجر في الاصابة (٢/٣٦٣) باسم عبد الله بن اللتبية بن ثعلبة الأزدي. وذكر أن ابن سعد، والبغوي، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن حبان، والباوردي ـ وغير واحد ـ سموه عبد الله.
وقد قال السيوطي في التدريب (٢/٣٤٦) تعليقاً على تسميته بعبد الله قال: «كما في صحيح البخاري. كذا قال: ولعله تبع المصنف فيه فلقد ساق هنا طريقاً من جهة البخاري. وهو في (الأحكام ـ ح ٧١٩٧) ولم يسمه البخاري عبد الله. وإنما قال: «ابن اللتبية» وقد ذكره الحافظ في الفتح في موضعين (٣/٣٦٦)، و(١٣/١٦٥) ولم يذكر في شيء منها أنه ورد مسمى عند البخاري. بعبد الله. هذا وقد جاء عند الخطيب (١٨٠)، والتلقيح (٦٥٣)، والإشارات (١٠)، والمختصر (ق ـ ٢٠')، والإفصاح (ق ـ ١٢')، والمستفاد (٣٢) معزو إلى الخطيب وابن بشكوال والتوضيح (ق ـ ٤٣' وق ـ ١٨٠')». وجاء في بعض الروايات في الصحيحين وغيرهما. . ابن اللتبية ـ باللام المفتوحة ثم المثناة الساكنة، وقد تفتح. ويقال بالهمزة بدل اللام. . كما جاء في بعضها أيضاً أنه من الأزد وفي البعض الآخر أنه من الأسد بالسين المهملة بدلاً من الزاي.
قال الحافظ في الفتح (٣/٣٦٦) «اللتبية بضم اللام وسكون المثناة بعدها موحدة من بني لتب حي من الأزد ـ وقيل اللتبية بفتح اللام والمثناة».
ثم قال في (١٣/١٦٥): ويقال: «بالهمز بدل اللام». وأضاف: واللتبية أمه لم نقف على تسميتها».
وقال النووي في شرحه على مسلم (١٢/٢١٨ ـ ٢١٩) «أما الأسد فبإسكان السين ويقال له: الأزدي من أزد شنوءة، ويقال: لهم الأزد والأسد».

(٢) ساقط من الأصل. استدركته من البخاري، ومحمد هو ابن سلام.

(٣) وعبدة ـ هو ابن سليمان. انظر الفتح (١٣/١٨٩).

(٤) عند البخاري ـ «حدثنا» بدلاً من «أخبرنا».

لكم، وهـذه هديـة أهديت لي، فقـال رسـول الله ﷺ: هـلا[1] جلسـت في بيت أبيك. أو في[2] بيت أمك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقاً؟ مختصر[3].

٢٣١ ـ خبر آخر

٦٦٨ ـ قـرأت على أبي محمـد عبد الـرحمن بن محمـد وعـلى أبي الـوليـد أحمد بن عبد الله قـالا: أبنا محمـد بن عتاب قـال: ثنا أبـو بكر عبـد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا: أبنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مـالك عن نـافع، أن عبـد الله بن عمر ورث[4] حفصـة بنت عمر دارهـا. (قـال)[5]: وكانت حفصـة قد أسكنت ابنـة زيـد بن الخـطاب مـا عـاشت. فلما توفيت بنت زيد، قبض عبد الله المسكن ورأى أنه له.

ابنة زيد بن الخطاب اسمها زينب. وقيل أسماء[6].

---

(١) عنده ـ «فهلا».

(٢) عنده ـ بالواو عطفاً على ما قبله.

(٣) وهذا الاختصار من المصنف وللحديث بقية عند البخاري.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ الحميدي (٢/٣٧١ ـ ح ٨٤٠) ومن طريقه سـاقه المصنف هنـا، وأبو بكر بن أبي شيبة ومن طـريقه مسلم في (الإمـارة ـ ٣/١٤٦٤ ـ ح ٢٨) وقد سـاقه المصـنف من طريق ابن أبي شيبة هنا.

والبخـاري في (الـزكـاة ـ ٣/٣٦٥ ـ ح ١٥٠٠)، وفي (الهبـة ـ ٥/٢٢٠ ـ ح ٢٥٩٧)، وفي (الحيـل ـ ١٢/٣٤٨ ـ ح ٦٩٧٩)، وفي (الأحكـام ـ ١٣/١٦٤ و١٨٩ ـ ح ٧١٧٤ وح ٧١٩٧) وهذا الأخير هو الذي أورده المصنف محتجاً به. عـلى أن فيه تسميـة ابن اللتبية بعبـد الله. ولم أجـده كـذلـك عنـد البخـاري ولم ينقله أحـد غـيره. ومسـلم في (الأمـارة ـ ٣/١٤٦٣ و١٤٦٤ ـ ح ٢٦ و٢٧ و٢٨)؛ وأبو داود في (الخراج ـ الامارة والفيء ـ ٣/٣٥٤ ـ ح ٢٩٤٦)؛ وأحمد في (٥/٤٢٣) كلهم عن أبي حميد السـاعدي وبعضها مختصر.

(٤) في الموطأ «من».

(٥) في الأصل قالت ـ والصواب ما أثبته كما في الموطأ.

(٦) مثله في المختصر (ق ـ ١٢') وعزاه إلى فوائـد أبي نعيم الحلبي. والافصاح (ق ـ ١٣') واقتصر على أن اسمها زينب. والمستفاد (٥٦ ـ ٥٧) وعزاه إلى ابن بشكوال.

التخريج:

أخـرجه ـ مبهـماً ـ مالـك في (الأقضية ـ ٢/٧٥٦ ـ ح ٤٥) ومن طـريقه سـاقـه المصنف والبيهقي في (العمري ـ ٦/١٧٥).

٦٦٩ ـ كما أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ـ إجازة ـ عن أبيه قال: أنا أبو عثمان بن سلمة قال: ثنا أبو محمد بن عثمان قال: ثنا أحمد بن خالد قال: ثنا محمد بن وضاح قال: ثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي بحلب عند المنبر ـ قال: ثنا مالك بن أنس عن نافع عن أن حفصة بنت عمر أسكنت زينب بنت الخطاب دارها ما عاشت فلما ماتت ابنة الخطاب قبض عبد الله المسكن ورأى أنه له.

٢٣٢ ـ خبر آخر

٦٧٠ ـ أبنا أنا أبو بحر الأسدي ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع عن أبي عمر النمري قال: ثنا سعيد بن نصر ثنا قاسم بن أصبغ ثنا محمد بن وضاح عن يحيى عن مالك بن أنس. عن أبي حازم بن دينار، عن سهل بن سعد الساعدي، أن رسول الله ﷺ جاءته امرأة فقالت: يا رسول الله! إني قد وهبت نفسي لك. فقامت قياماً طويلاً. فقام رجل، فقال: يا رسول الله زوجنيها. إن لم تكن لك بها حاجة. فقال رسول الله ﷺ: «هل عندك من شيء تصدقها إياه؟» فقال: ما عندي إلا إزاري هذا. فقال رسول الله ﷺ: «إن أعطيتها إياه، جلست لا إزار لك، التمس شيئاً». فقال: ما أجد شيئاً قال: «التمس ولو خاتماً من حديد» فالتمس فلم يجد شيئاً. فقال له رسول الله ﷺ: «هل معك من القرآن شيء؟» قال: نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال رسول الله ﷺ: «قد أنكحتكها بما معك من القرآن».

المرأة الواهبة نفسها للنبي ﷺ اختلف فيها.

٦٧١ ـ فأخبرنا ابن عتاب، وغيره عن أبي القاسم حاتم بن محمد ـ قراءة عليه ـ قال: أبنا علي بن محمد قال: أبنا أبو زيد قال: ثنا محمد بن

= وأخرجه ـ مسمى ـ ابن أبي شيبة في مصنفه في (البيوع ـ ٦/٣٨ ـ ح ١٣٥) وسماها أسماء بنت زيد. وأبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي في فوائده. كما قاله المصنف. انظر المختصر (ق ـ ١٢٢) وسماها زينب.

يوسف أبنا محمد بن إسماعيل قال: أبنا محمد بن سلام قال: ثنا ابن فضيل ثنا هشام عن أبيه عن عائشة ـ رضي الله عنها[1] ـ قالت: كانت خولة بنت حكيم من اللائي وهبن أنفسهن للنبي ﷺ، فقالت عائشة: «أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل؟» فأنزل الله تعالى[2]: ﴿ترجى من تشاء منهن وتئوي إليك من تشاء﴾[3] قلت: يا رسول الله ما أرى ربك إلا يسارع في هواك[4].

٦٧٢ ـ وقرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا محمد بن إسحاق القاضي قال: ثنا أحمد بن دحيم قال: ثنا إبراهيم بن حماد قال: ثنا إسماعيل القاضي قال: ثنا أبو ثابت قال: ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني سعيد بن عبد الرحمن[5] وابن أبي الزناد[6] عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول كنا نتحدث أن أم شريك كانت وهبت نفسها للنبي ﷺ وكانت امرأة صالحة.

قال اسماعيل: وثنا أبو بكر[7] قال: ثنا عبيد[8] عن شعبة عن الحكم[9] قال: كتب عبد الملك إلى أهل المدينة يسألهم قال: فكتب إليه علي. قال شعبة:

---

(١) ليس عند البخاري ذكر لعائشة وإنما هو موقوف على عروة. وقد بين الحافظ في الفتح (١٦٤/٩) أنه مرسل لأن عروة لم يدرك زمن القصة، والسياق يشعر أنه سمعه من عائشة. لكن البخاري قال في آخر الحديث (٥١١٣) «رواه أبو سعيد المؤدب ومحمد بن بشر، وعبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة، يزيد بعضهم على بعض». وهو مستند المصنف في قوله في حديث البخاري هذا مع أن البخاري لم يقله هنا.

(٢) عند البخاري «فلما نزلت».

(٣) سورة الأحزاب: الآية (٥١).

(٤) أي في رضاك. وإضافة الهوى إلى النبي ﷺ لا تحمل على الظاهر لأنه لا ينطق عن الهوى ولا يفعل بالهوى. انظر الفتح (١٦٥/٩).

(٥) سعيد بن عبد الرحمن الجمحي. صدوق له أوهام من الثامنة. أفرط ابن حبان في تضعيفه (ت ـ ١٧٦) /خ دم س ق. انظر التقريب (٣٠١/١).

(٦) وابن أبي الزناد ـ هو عبد الرحمن ـ قال ابن معين: «هو أثبت الناس في هشام ابن عروة» الكاشف (١٤٦/٢).

(٧) هو ابن أبي شيبة.

(٨) عبيد بن سعد بن أبان الأموي. ثقة من التاسعة. (ت ـ ٢٠٠) /م س ق. التقريب (٥٤٣/١).

(٩) الحكم هو ـ ابن ـ عتيبة.

وظني أنه علي بن حسين[1].

ـ قال[2]: وأخبرني أبان بن تغلب[3] عن الحكم أن علي بن الحسين قال: هي امرأة من الأزد يقال لها أم شريك وهبت نفسها للنبي ﷺ.

ـ قال: ثنا أبو بكر قال: ثنا وكيع عن موسى بن (عبيدة)[4] عن محمد بن كعب[5] وعمر بن الحكم[6]، وعبد الله بن عبيدة[7] قالوا: التي وهبت نفسها للنبي ﷺ: ميمونة[8].

---

(1) علي بن الحسين بن علي. ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، من الثالثة (ت ـ ١٩٣) وقيل غير ذلك /ع. التقريب (٢/٣٥).

(2) القائل هو شعبة.

(3) أبان بن تغلب ـ بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام، أبو سعد الكوفي. ثقة تكلم فيه للتشيع من السابعة. (ت ـ ١٤٠) /ع. التقريب (١/٣٠).

(4) في الأصل ـ موسى بن عبدة ـ وهو خطأ. وتقدمت ترجمته وهو ضعيف.

(5) محمد بن كعب بن مالك. ثقة من الثالثة. التقريب (٢/٢٠٣).

(6) عمر بن الحكم بن ثوبان. صدوق، من الثالثة. (ت ـ ١١٧) /خت م د س ق. التقريب (٢/٥٣).

(7) عبد الله بن عبيدة. ثقة من الرابعة. قتل (سنة ١٣٠) التقريب (١/٤٣١).

(8) أما خولة بنت حكيم بن أمية بن الأوقص السلمية. فقد صرح بها البخاري، وابن أبي حاتم. أما أم شريك فقد اختلف في اسمها ونسبها كثيراً. فقيل قرشية وعامرية وأنصارية ودوسية. وقيل: اسمها: عزيلة ـ بالتصغير. وعزيّة. بتشديد الياء وقيل: بفتح أوله.
قال الحافظ في الاصابة (٤/٤٦٧) «والذي يظهر في الجمع أن أم شريك واحدة اختلف في نسبها أنصارية، أو عامرية من قريش، أو أزدية من دوس واجتماع هذه النسب الثلاثة ممكن كأن يقول: قرشية تزوجت في دوس، فنسبت إليهم، ثم تزوجت في الأنصار فنسبت إليهم أو لم تتزوج بل هي نسبت أنصارية بالمعنى الأعم».
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/٤٦٤ ـ ٤٦٥) «وقد ذكرها بعضهم في أزواج النبي ﷺ، ولا يصح من ذلك شيء لكثرة الاضطراب فيه...».
وأما عن ميمونة، فد ذكر الحافظ في الفتح (٨/٥٢٥) أنه ورد من طريق قتادة عن ابن عباس قال: «التي وهبت نفسها النبي ﷺ هي: ميمونة بنت الحارث ـ قال: أي الحافظ ـ : «وهذا منقطع، وأورده من وجه آخر مرسل وإسناده ضعيف».
كما أنه معارض ـ بما أخرجه الطبري ـ وإسناده حسن ـ من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس: «لم يكن عند رسول الله ﷺ امرأة وهبت نفسها له» وقال الحافظ عقب هذا الحديث: «والمراد أنه لم يدخل بواحدة ممن وهبت نفسها له، وإن كان مباحاً له» إ. هـ.
وعليه فلا يصح أن تعد ميمونة فيمن وهبن أنفسهن للنبي ﷺ إذ هي معدودة من أزواجه =

٢٣٣ ـ خبر آخر

٦٧٣ ـ أبنا القاضي ـ بقرطبة ـ أبو عبد الله محمد بن أحمد سماعاً قال: قرأت على محمد بن فرج قال: ثنا يونس بن عبد الله عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن أن سارقاً سرق في زمان عثمان بن عفان ـ أترنجه[1]، فأمر بها عثمان بن عفان أن تقوّم فقوّمت بثلاثة دراهم، من صرف اثني عشر درهماً، بدينار، فقطع عثمان بن عفان يده. الرجل الذي قطع عثمان ـ رضي الله عنه ـ يده هو: أبو حفصة[2].

= ـ قطعاً ـ وقد جاءت تلك الأقوال ـ في المختصر (ق ـ ١٢١') وقال: «قيل: إنها خولة. كذا في صحيح البخاري، وقيل: أم شريك وقيل: ميمونة. حكى ذلك إسماعيل القاضي. ومثله في الافصاح (ق ـ ٦٠') والمستفاد (٦١). هذا وقد تعددت اللائي وهبن أنفسهن للنبي ﷺ منهن ـ فاطمة بنت شريح، وليلى بنت الحطيم، وزينب بنت خزيمة.

وتعليقاً على ما جاء في الحديث: «وهبن أنفسهن» قال الحافظ: «وهذا ظاهر في أن الواهبة أكثر من واحدة» انظر هذا وما سبق ـ الفتح (٨/٥٢٥).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (النكاح ـ ٢/٥٢٦ ـ ح ٨) ومن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (الوكالة ـ ٤/٤٨٦ ـ ح ٢٣١٠)؛ وفي (فضائل القرآن ـ ٩/٧٤ ـ ح ٥٠٢٩ و٥٠٣٠)؛ وفي (النكاح ـ ٩/١٣١ ـ ح ٥٠٨٧) و(ص ـ ١٧٤ ـ ١٧٥ ـ ح ٥١٢٠ و٥١٢١) الأول عن أنس و(ص ـ ١٨٠ ـ ح ٥١٢٦)، و(ص ـ ١٨٨ ـ ح ٥١٣٢)؛ و(ص ـ ١٩٠ ـ ح ٥١٣٥)؛ و(ص ـ ١٩٨ ـ ح ٥١٤١) و(ص ـ ٢٠٥ ـ ح ٥١٤٩). وفي (اللباس ـ ١٠/٣٢٢ ـ ح ٥٨٧١) كلها عن سهل بن سعد الساعدي. ومسلم في (النكاح ـ ٢/١٠٤٠ ـ خ ٧٦)؛ وأبو داود في (النكاح ـ ٢/٥٨٦ ـ ح ٢١١١)؛ والترمذي في (النكاح ـ ٣/٤٢١ ـ ح ١١١٤)، والنسائي في (النكاح ـ ٦/٥٤ ـ ٥٥).

وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري ـ تعليقاً في (النكاح ـ ٩/١٦٤ ـ ح ٥١١٣) ومن طريقه ساقه المصنف. والواهبة نفسها ـ هي خولة بنت حكيم. والنسائي من طريق عروة. وسماها أم شريك. قاله الحافظ في الفتح (٨/٥٢٥) وابن سعد في الطبقات (٨/١٩٧) بسند فيه الواقدي.

(١) واحدة ترنج في لغة ضعيفة. واللغة الصحيحة أترج ـ بضم الهمزة وشد الجيم الواحة أترجة ـ وهكذا وردت في الموطأ. انظر الزرقاني (٤/١٥٤).

(٢) مثله في المختصر (ق ـ ١٢١') وعزاه فيه إلى ابن المنذر. والافصاح (ق ـ ٤٩')، والمستفاد (٧٤) وأضاف أن ابن عبد البر حكاه في الاستذكار.

الحجة في ذلك:

٦٧٤ ـ ما أبنا أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله ـ إجازة ـ عن أبي محمد قاسم بن محمد قال: ثنا أبو جعفر بن محمد قال: أبنا محمد بن عمار الدمياطي قال: أبنا أبو بكر بن المنذر قال: ثنا موسى بن هارون ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي[١] ثنا هشيم[٢] عن عيسى بن قيس السلمي قال: رأيت أبا حفصة أقطع اليد من المفصل، فقلت: من قطعك؟ قال: عثمان في أترنجه، سرقتها.

ـ وذكره عبد الرزاق عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب أن سارقاً سرق أترنجه، ثمنها ثلاثة دراهم فقطع عثمان يده. قال: والأترنجة = خرزة من ذهب تكون في عنق الصبي. قال ابن القاسم: عن مالك هي: الأترنجة التي تؤكل[٣].

٢٣٤ ـ خبر آخر

٦٧٥ ـ [٤]أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: أبنا أبو القاسم خلف بن يحيى قال: أبنا عبد الرحمن بن عيسى ومسلمة بن القاسم

(١) إبراهيم بن عبد الله الهروي، صدوق حافظ، تكلم فيه بسبب القرآن من العاشرة (ت ـ ٢٤٤) /ت ق. التقريب (١/٣٧).

(٢) في الأصل هشيم بن عيسى بن قيس. وهو تصحيف والصواب هشيم عن عيسى بن قيس كما في الجرح (٦/٢٨٤).

(٣) وكذلك نقل الشافعي عن مالك. انظر سنن البيهقي (٨/٢٦٢). وروى أشهب عن مالك أنها لو كانت من ذهب لما قومها عثمان وذلك أن الذهب لا يقوم، وإنما يعتبر وزنه لأنه أصل الأثمان وقيم المتلفات. انظر الزرقاني (٤/١٥٥).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الحدود ـ ٢/٨٣٢ ـ ح ٢٣) ومن طريقه ساقه المصنف هنا. وعبد الرزاق في (١٠/٢٣٧ ـ ح ١٨٩٧٢) مع هذا النص الذي أورده المصنف هنا. وابن أبي شيبة في (الحدود ـ ٩/٤٧١ ـ ح ٨١٤٥ و٨١٥٢). والبيهقي في (السرقة ـ ٨/٢٦٢) من طريق مالك به.

(٤) جاء في أول هذا الحديث ـ العبارة التالية وهي: «حدثنا قس بن ساعدة». وهو خطأ واضح في قوله «حدثنا» ولعله أراد أن يقول «حديث قس».

ـ واللفظ لـه ـ قالا: ثنا أبو عمر أحمد بن خالد بن يزيد قال: أبنا أبو محمد عبيد الله بن محمد الكشوري[1] ـ إملاء علينا من كتابه ـ. قال: ثنا سهل بن عمرو البصري[2] قال: ثنا محمد بن خالد اليشكري من بني شكر[3] ـ هكذا ـ قال: ثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن الرازي[4] قال: أبنا بشر بن عبيد الله الدارسي[5] قال: ثنا أبو مسعود الختلي[6] عن الكلبي[7] عن أبي صالح[8] عن ابن عباس قال: لما قدم على رسول الله ﷺ وفد إياد قال رسول الله ﷺ: ما فعل قس بن ساعدة؟ قالوا: مات، يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: يرحم الله قس بن ساعدة كأني أنظر إليه بسوق عكاظ على جمل له أورق[9]، وهو يتكلم بكلام عليه حلاوة، وما أجدني أحفظه! فقال رجل من القوم: أنا يا رسول الله، أحفظه: سمعته، بسوق عكاظ، وهو يقول: أيها الناس اسمعوا وعوا واحفظوا، من عاش مات ومن مات فات، وكل ما هو آت آت، ليل داج[10]، وسماء ذات أبراج، بحار تزخر[11]، ونجوم تزهر، مطر ونبات، آباء وأمهات، ذاهب وآت، ضوء وظلام، بر وأنام، لباس ومركب، مطعم ومشرب. إنّ في السماء لخبراً وإن

---

(١) عبيد الله بن محمد الكشوري. قال الخليلي: هو عالم حافظ له مصنفات (ت ـ ٢٨٨) وقيل (٢٨٤) له كتاب في تاريخ اليمن.
والكشوري ـ بكسر الكاف وسكون الشين وفتح الواو ـ نسبة إلى كشور. من قرى صنعاء اليمن. السير (١٣/٣٤٩ ـ ٣٥٠)، اللباب (٣/١٠٠).

(٢) سهل بن عمرو البصري. وقد ضعفه الدارقطني. وقال في غرائب مالك: إنه مجهول وقيل: هو عمر بن سهل البصري. كان بمكة. اللسان (٤/٣٦٦). وقد حصل فيه قلب فالصحيح أنه عمرو بن سهل.

(٣)، (٤) لم أجد لهما ترجمة.

(٥) بشر بن عبيد الدارسي. كذبه الأزدي. وقال ابن عدي منكر الحديث عن الأئمة بين الضعف جداً وذكره ابن حبان في الثقات. اللسان (٢/٢٦).

(٦) لم أجد له ترجمة.

(٧) والكلبي هو محمد بن السائب ـ متهم بالكذب ـ كما تقدم.

(٨) أبو صالح ـ مولى أم هانىء ـ باذام ـ بالذال المعجمة. ويقال آخره نون ـ ضعيف مدلس من الثالثة/ ٤. التقريب (١/٩٣).
قال ابن حبان: أبو صالح لم ير ابن عباس». الميزان (٣/٥٥٩).

(٩) أي أسمر، النهاية (٥/١٧٥).

(١٠) أي مظلم، النهاية (٢/١٠٢).

(١١) أي كثرت مياهها، وارتفعت أمواجها، النهاية (٢/٢٩٩).

في الأرض لعبرا. ما لي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون، أرَضُوْا بالمقام هنالك. فأقاموا أم تركوا فناموا، يقسم بالله (قس)[1] قسماً صادقاً لا إثم فيه، ما على الأرض دِينٌ هو أحب إليه من دين أظلّكم زمانه وأدرككم أوانه طوبى لمن أدركه فاتبعه، وويل لمن فارقه ثم أنشأ يقول:

في الذاهبين الأولـ ـين من القرون لنا بصائر
لما رأيت موارداً للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها تمضي الأكابر والأصاغر
لا يرجع الماضي ولا يبقى من الباقين غابر
أيقنت أني لا محا لة حيث صار اليوم صائر[2]

فقال رسول الله ﷺ: يرحم الله قس بن ساعدة إني لأرجو أن يبعث يوم القيامة أمة وحده.

الرجل المذكور في الحديث هو أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ[3].

٦٧٦ ـ قال: أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه عن خلف بن يحيى ومحمد بن سعيد بن نبات قالا: قال مسلمة بن القاسم الحافظ: الرجل من القوم المذكور في الحديث هو أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ، ولم يأت على ذلك مسلمة بشاهد.

٦٧٧ ـ وقد أنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث عن جده مغيث بن محمد بن يونس عن جده يونس بن عبد الله قال: ثنا محمد بن أحمد بن خالد عن أبيه قال: ثنا الكشوري ثنا عمرو بن سهل (عن)[4] محمد بن خالد حدثنا

---

(١) ساقط من الأصل. والمقام يقتضيه.
(٢) انظر الأبيات في الأغاني (١٥/٢٤٧).
(٣) مثله في المختصر (ق ـ ١٢٣) وقال: «قاله مسلمة بن القاسم ولم يأت على ذلك بشاهد» كما عزاه أيضاً إلى أبي عبيد في شرحه للأحاديث الطوال. ثم قال: «وقيل هو سلمان الفارسي. ومع ذلك في الروضة لابن البراء العبدي». وقد ذكر القولين ابن القسطلاني في الافصاح (ق ـ ١٤٠)، وابن العراقي في المستفاد (١١٢).
(٤) في الأصل ـ «ابن» بدل «عن» وهو خطأ.

الحسن بن مالك اليشكري ثنا عمار بن محمد الثوري[1] قال: لا أحسبه إلا عن خاله سفيان الثوري يرفع الحديث قال: جاء وفد إياد إلى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ ما فعل قس بن ساعدة؟ قالوا: مات، أو هو مريض فخلفناه في رحالنا، فقال: أما إني شهدته عاماً بسوق عكاظ وهو يقول[2] على جمل له أورق ـ وهو يخطب الناس يقول: أيها الناس! اجتمعوا وافهموا وعوا إنه من عاش مات، ومن مات فات، أما بعد: فإن في السماء لخبراً، وإن في الأرض لعبراً، ليل موضوع، وبحر مسجور، ونجوم لا تغور ما لي أرى الناس يذهبون ولا يرجعون أرضوا بالمقام هناك فأقاموا، أم تركوا فناموا؟ أقسم قس قسماً، إنّ لله دِيناً هو أرضى عنده من دين أنتم عليه، ثم تمثل بأبيات لا أحفظها. فقال أبو بكر الصديق: يا رسول الله! قد شهدت وحفظت الأبيات. قال: أحسبه قال: فهاتها! إذ قال: أنشد قس:

في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر

فذكر الأبيات المتقدمة.

وقيل هو: سلمان الفارسي.

الحجة في ذلك:

٦٧٨ ـ ما أبنا به أبو محمد بن عتاب عن أبيه عن سعد بن مسلمة عن ابن مفرج عن أبي بن أحمد بن منصور بن أحمد[3] الهروي، قال في كتاب النوادر، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني حدثني عبد الأعلى بن حماد النرسي[4] عن حماد بن

---

(١) عمار بن محمد الثوري. صدوق يخطىء. وكان عابداً من الثامنة (ت ـ ١٨٢). التقريب (٢/٤٨).

(٢) الظاهر أن قوله «وهو يقول» زائدة. لأن المعنى ركيك.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة. انظر التقريب (١/٤٦٤).

التخريج:

قال أبو الفتح الأزدي موضوع لا أصل له. انظر تغ (٢/٢٨١).

وجاء في اللآلىء (١/٩٥) قال الأزدي، موضوع لا أصل له. ومحمد بن الحجاج كذاب =

سلمة عن ثابت عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يسأل أصحابه عن قس بن ساعدة، فما وجد أحداً يخبره، حتى كان ذات يوم ذكره فوثب الفارسي فقال: أنا يا رسول الله رأيته بسوق عكاظ وذكر الخبر.

٢٣٥ ـ خبر آخر

٦٧٩ ـ أخبرنا أبو الحسن بن مغيث أبنا عن أبي عمر أحمد بن محمد عن أبيه قال: ثنا أبو محمد بن عبد الغني بن سعيد قال: ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن الخصيب قاضي مصر(١) قال: ثنا الحسن بن علي بن الوليد(٢) قال: ثنا عبد الجبار بن عاصم أبو طالب(٣) قال: ثنا أبو المليح الرقي(٤) عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال: أول خبر قدم المدينة عن النبي ﷺ في مخرجه امرأة كان لها تابع(٥)، فجاء في صورة طائر حتى وقع على جذع لهم

= خبيث. أحاديثه موضوعة والكلبي كذاب وأبو صالح مولى أم هانىء واه».
وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢١٣ ـ ٢١٤).
وأورده ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/٢٤١ ـ ٢٤٢) وقال: «قال السيوطي: ثم وقفت عليه من حديث سعد بن أبي وقاص أخرجه محمد بن داود الظاهري في الزهرة له فقال: ثنا أحمد بن عبيد النحوي، ثنا علي بن محمد المدائني ثنا محمد بن عبد الله بن أخي الزهري عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن سعد فذكره وهو أمثل طرق الحديث. ثم ذكر ـ أن ابن أخي الزهري ومن فوقه من رجال الصحيحين وعَليٌّ المدائني ثقة وأحمد بن عبيد: قال فيه ابن عدي: صدوق له مناكير. فلو وقف الحافظ ابن حجر على هذا الطريق لحكم للحديث بالحسن لما تقدم من الطرق. انتهى

(١) عبد الله بن محمد بن الخصيب الأصبهاني الإمام الكبير المحدث. (ت ـ ٣٤٨). السير (١٥/٥٤٠).
(٢) الحسن بن علي بن الوليد أبو جعفر الفارسي. الفسوي. قال الدارقطني: «لا بأس به». (ت ـ ٢٩٦). تغ (٧/٣٧٣).
(٣) عبد الجبار بن عاصم أبو طالب النسائي. قال ابن معين: ثقة، وفي رواية عنه ـ صدوق. وقال الدارقطني: «ثقة» (ت ـ ٢٣٣). تغ (١١/١١١ ـ ١١٢).
(٤) الحسن بن عمر أو عمرو ـ أبو المليح الرقي: ثقة، من الثامنة (ت ـ ١٨١) /خ د س ق. التقريب (١/١٦٩).
(٥) قال في النهاية (١/١٨٠). «التابع ـ هاهنا ـ جني يتبع المرأة يحبها، والتابعة جنية تتبع الرجل تحبه».

فقالت انزل! فتحدثنا ونحدثك، وتخبرنا ونخبرك! فقال: إنه قد ظهر نبي بمكة حرم علينا الزنا ومنع منا الفرار[1].

هذه المرأة هي: فطيمة اليثربية[2].

ويشهد لذلك:

٦٨٠ ـ ما قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمع قال: أبنا أبي قال: ثنا محمد بن نبات قال: ثنا أبو جعفر أحمد بن عون الله قال: ثنا عبد الرحمن بن أسد قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: أبنا علي بن حسين[3] قال: إن أول خبر قدم المدينة أن امرأة من أهل يثرب تدعى فطيمة كان لها تابع من الجن[4] فجاءها يوماً فوقع على

---

(١) الفرار: بالفاء وآخره راء. وكذلك جاء عند أحمد (٣/٣٥٦).
وجاء في بعض المراجع كالطبقات (١/١٩٠)، ودلائل النبوة (١/٢٩)، والمجمع (٨/٢٤٣) «ومنع منا القرار». بالقاف. لم أجد شرحاً لهذه اللفظة إلا ما قاله البنا في الفتح الرباني (٢٠/٢٠٤): «يعني يوم الزحف» هكذا قال. والله أعلم.

(٢) جاء مثل هذا القول في الافصاح (ق ـ ٨')، والمستفاد (١٠٤) وعزاه إلى ابن طاهر وابن بشكوال. أما الخطيب (٢٦١) فقال: فطيمة. من غير نسبة ولا وصف، لكن جاء في المستفاد (١٠٤) ـ معزواً إليه: أنها فطمية الكاهنة ويقال: إنها أم نعيمان بن عمرو الأنصاري» وكذا في التلقيح (٦٦٤). والإشارات (٨) إلا أن فيهما، أم نعمان ـ مكبراً.
وهذا لم يشر إليه مُخرج كتاب المبهمات للخطيب.
وقد قال ابن سعد في الطبقات (١/١٦٧) ـ في روايته: فاطمة بنت النعمان مكبراً. وأنها من بني النجار. ويمكن الجمع بين تلك الأقوال بأن يقال:
هي فاطمة بنت النعمان ـ مكبراً ـ ومن قال فطيمة فقد صغرها. ومن قال: اليثربية فلأنها من أهل يثرب. ومن قال: الكاهنة فلأنها تتكهن. ومن قال: أم نعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث من بني النجار، وفي ترجمته في الاصابة (٣/٥٦٩) أن ابن الكلبي قال: «أمه فطيمة الكاهنة. ومن قال: إنها أم نعمان مكبراً ـ فالظاهر أنه أخو نعيمان ـ فقد جاء في الاصابة (٣/٥٦٣) أنه نعمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث. وهما أخوان لأب وأم، والله أعلم.

(٣) وهذا مرسل.

(٤) جاء في الدلائل لأبي نعيم أن الجني المذكور في الحديث يقال له: ابن لوذان.

التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ أحمد (٣/٣٥٦)، وابن سعد في الطبقات (١/١٨٩ ـ ١٩٠). وأبو نعيم في دلائل النبوة (١/٢٩)، والطبراني في الأوسط ـ كما في المجمع (٨/٢٤٣) والبيهقي ـ =

جدارها فقالت: مالك لا تدخل؟ فقال: إنه قد بعث نبي يحرم الزنا، فحدثت ذلك المرأة عن تابعها من الجن، فكان أول خبر يحدث بالمدينة عن رسول الله ﷺ.

٢٣٦ ـ خبر آخر

٦٨١ ـ قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا خلف بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف عن محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ثنا يزيد بن عارون قال: أبنا سفيان بن حسين[١] عن الزهري[٢] عن (حميد)[٣] بن عبد الرحمن عن أمه قالت: قال رسول الله ﷺ: لم يكذب من قال خيراً[٤] أو أصلح بين اثنين[٥].

المرأة المذكورة هي: أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعَيط[٦].

الحجة في ذلك:

٦٨٢ ـ ما أبنا به القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله قال: أبنا أبو

= قاله السيوطي في الخصائص الكبرى (١/٢٥٧)، كلهم عن جابر بن عبد الله بألفاظ متقاربة. وأخرجه ـ مسمى ـ ابن سعد في الطبقات (١/١٦٧) مرسلاً عن علي بن الحسين وسمى المرأة فاطمة بنت النعمان. ومثله البيهقي. قاله السيوطي في الخصائص الكبرى (١/٢٥٨) وعبد الرزاق ـ ومن طريقه ساقه المصنف ـ وسماها فطيمة.

(١) سفيان بن حسين ـ ثقة، لكن في غير الزهري وقد تابعه معمر هنا. وفي مصنف ابن أبي شيبة «حدثنا سفيان».

(٢) أخرجه ـ البخاري في (الصلح ـ ح ٢٦٩٢).

(٣) تصحفت «حميد» في الأصل إلى محمد.

(٤) في المصنف ـ «أو نما خيراً».

(٥) ذكر الحافظ في الفتح (٥/٢٩٩) أنه يذكر ما علمه من الخير ويسكت عما علمه من الشر ولا يكون بذلك كذاباً؛ لأن الكذب إخبار بالشيء على خلاف ما هو به. وهذا ساكت ولا ينسب لساكت قول.

(٦) صرح بها البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وأحمد ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله في المختصر (ق ـ ٢١') وعزاه إلى الزينبي في فوائده.
والافصاح (ق ـ ١٦')، والمستفاد(٨٩).
وبه جزم الحافظ في الفتح (٥/٢٩٩).

الفوارس الزينبي قال: ثنا علي بن محمد بن بشران قال: ثنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: ثنا أحمد بن منصور الرمادي قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنة عقبة، وكانت من المهاجرات الأول. قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليس الكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً أو نمى خيراً[1].

٦٨٣ ـ وأبنا القاضي محمد بن أحمد ـ جملة ـ قال: أبنا أبو علي قال: ثنا أبو عمر النمري قال: ثنا قاسم بن محمد قال: ثنا خالد بن سعد[2]قال: ثنا أحمد بن عمرو بن منصور[3] قال: ثنا بن عبد الله بن سنجر قال: ثنا الحكم بن نافع[4] قال: ثنا شعيب عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ـ وكانت من المهاجرات اللاتي بايعن النبي ﷺ أنها أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليس الكذاب الذي يقول خيراً أو ينمي خيراً ليصلح بين الناس.

٢٣٧ ـ خبر آخر

٦٨٤ ـ قرىء على القاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد بالمسجد الجامع

---

(١) أي بلغ على وجه الاصلاح وطلب الخير. انظر: المصدر السابق.

(٢) خالد بن سعد أبو القاسم، كان عالماً في الحديث حافظاً بصيراً بعلله، عالماً بطرقه. (ت ـ ٣٥٢). ابن الفرضي (١/١٣١).

(٣) أحمد بن عمرو بن منصور، فقيه، محدث، عالم، صالح. يفهم الحديث ويعرف الرجال ويحفظ، له رحلة إلى المشرق. (ت ـ ٣١٢). الجذوة (١٣٩ ـ ١٤٠).

(٤) الحكم بن نافع البهراني ـ بفتح الموحدة، أبو اليمان ـ مشهور بكنيته، ثقة ثبت ـ يقال أن أكثر حديثه عن شعيب مناولة. من العاشرة. (ت ـ ٢٢٢) /ع. التقريب (١/١٩٣).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ ابن أبي شيبة في (الأدب ـ ٩/٨٤ ـ ح ٦٦١٩) ومن طريقه ساقه المصنف هنا. وأبو داود في (الأدب ـ ٥/٢١٩ ـ ح ٤٩٢٠).

وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري في (الصلح ـ ٥/٢٩٩ ـ ح ٢٦٩٢) ومسلم في (البر ـ ٤/٢٠١١ ـ ح ١٠١)، وأبو داود في (الأدب ـ ٥/٢١٩ ـ ح ٤٩٢١) والترمذي في (البر ـ ٤/٣٣١ ـ ح ١٩٣٨)، وأحمد (٦/٤٠٣). والمرأة عندهم هي أم كلثوم. مع بعض الاختلاف في ألفاظ تلك الأحاديث.

بقرطبة ـ وأنا أسمع ـ قال: قرأت على محمد بن فرج قال: أبنا يونس بن عبد الله قال: أبنا يحيى بن عبد الله عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي للناس في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى، فصف بهم وكبّر عليه أربع تكبيرات.

ـ النجاشي المذكور في الحديث اسمه أصحمة وهو بالعربية عطية[1].

والشاهد لذلك:

٦٨٥ ـ ما قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمع قال: نا أبي قال: ثنا خلف بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة[2] قال: ثنا يزيد بن هارون عن سليم بن حيان ثنا

---

(١) صرح به البخاري، ومسلم، وابن أبي شيبة، وأحمد ـ كما سيأتي في التخريج.
وقد جاء هذا القول عند الخطيب (٢١)، والتلقيح (٦٣٣)، والإشارات (٧) ومثله في المختصر (ق ـ ١٣)، والمستفاد (٢٩)، والتوضيح (ق ـ ٣٩).
وقال النووي في شرحه على صحيح مسلم (٧/٢٢ ـ ٢٣): «بفتح الهمزة وإسكان الصاد، وفتح الحاء المهملتين، وهذا الذي وقع في رواية مسلم ـ هو الصواب المعروف فيه، وهكذا هو في كتب الحديث والمغازي وغيرها، ووقع في مسند ابن أبي شيبة في هذا الحديث تسميته: صحمة بفتح الصاد وإسكان الحاء. وقال: هكذا قال لنا يزيد ـ يعني ابن هارون ـ وإنما هو: صمحة. يعني بتقديم الميم على الحاء، وهذان شاذان، والصواب: أصحمة بالألف. . . والنجاشي لقب لكل من ملك الحبشة، وأما أصحمة فهو اسم علم لهذا الملك الصالح، الذي كان في زمن النبي ﷺ». إ. هـ.

(٢) أخرجه ـ مسلم ـ في (الجنائز ـ ح ٦٤) عن ابن أبي شيبة به. .
التخريج:
أخرجه ـ مالك في (الجنائز ـ ١/٢٢٦ ـ ح ١٤) ومن طريقه ساقه المصنف هنا.
والبخاري في (الجنائز ـ ٣/١٨٦ ـ ح ١٣١٧ وح ١٣٢٠) عن جابر بن عبد الله. وفي (الجنائز ٣/١١٦ ـ ح ١٢٤٥)، و(ص ـ ١٨٦ ـ ح ١٣١٨)، و(ص ١٩٩ ـ ح ١٣٢٧)، و(ص ٢٠٢ ـ ح ١٣٣٣) عن أبي هريرة.
وفي (المناقب ٧/١٩١ ـ ح ٣٨٧٨ و٣٨٨٠ و٣٨٨١). ومسلم في (الجنائز ـ ٢/٦٥٧ ـ ح ٦٢) عن أبي هريرة و(ـ ح ٦٣ ـ و٦٦) عن جابر و(ح ٦٧) عن عمران بن حصين.
وأبو داود في (الجنائز ـ ٣/٥٤١ ـ ٥٤٢ ـ ح ٣٢٠٤)، والترمذي في

سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ صلّى على أصحمة النجاشي فكبّر أربعاً.

٢٣٨ ـ خبر آخر

٦٨٦ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: قرأت على أبي قال: قرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد عن أحمد بن مطرف، عن عبيد الله بن يحيى، عن أبيه عن مالك عن أيوب بن موسى، عن منصور بن عبد الرحمن الحَجَبي عن أمه، عن عائشة أم المؤمنين، أنها سئلت عن رجل قال: مالي في رتاج[1] الكعبة قالت: يكفره ما يكفر اليمين[2].

أم منصور هذه أسمها صفية بنت شيبة بن عثمان[3].

٦٨٧ ـ كما أخبرنا أبو بحر الأسدي قال: أنا أحمد بن عمر العذري قال: أنا أحمد بن الحسن الرازي قال: ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى قال: ثنا

(الجنائز ـ ٣/٣٤٢ ـ ح ١٠٢٢) كلاهما عن أبي هريرة. والنسائي في (الجنائز ٤/٥٧) عن عمران بن حصين و(٤/٧٠) عن أبي هريرة. وابن ماجه في (الجنائز ـ ١/٤٩٠ ـ ح ١٥٣٤) عن أبي هريرة و(ص ٤٩١ ـ ح ١٥٣٥) و(ح ١٥٣٦) عن مُجَمِّع بن جارية الأنصاري، و(ح ١٥٣٧) عن حذيفة بن أسيد و(ح ١٥٣٨) عن جابر. وأحمد (٢/٢٣٠ و٢٨٠ ـ ٢٨١ و٢٨٩ و٣٤٨ و٤٣٨ و٤٣٩ و٤٧٩) عن أبي هريرة و(٤/٤٣١ و٤٣٣ و٤٣٩ و٤٤١ و٤٤٦) عن عمران بن حصين، وعبد الرزاق في (٣/٤٧٩ ـ ح ٦٣٩٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه في (الجنائز ـ ٣/٣٠٠) عن أبي هريرة، والطبراني من طرق ـ في الكبير والأوسط ـ والبزار عن ابن عمر ـ كما في المجمع (٣/٣٨ ـ ٣٩).
وأخرجه ـ مسمى ـ ابن أبي شيبة في مصنفه في (الجنائز ٣/٣٠٠) ومن طريقه ساقه المصنف هنا. والبخاري في (المناقب ـ ٧/١٩١ ـ ح ٣٨٧٧ و٣٨٧٩)، ومسلم في (الجنائز ـ ٣/٦٥٦ ـ ح ٦٤ و٦٥)، وأحمد (٣/٣٦١ و٣٦٣) كلهم عن جابر بن عبد الله واسم النجاشي أصحمة.

(١) بكسر الراء والمثناة الفوقية بعدها ألف ثم جيم أي بابها. والمراد أنه جعل ماله هدياً إلى الكعبة كالكسوة والنفقة عليها ونحوهما. انظر معالم السنن (٤/٣٦٤) والزرقاني (٣/٦٩).

(٢) روى مالك هذا الحديث ولم يأخذ به. ففي المدونة عنه: لا يلزمه شيء لا كفارة يمين ولا غيرها. انظر المصدر السابق.

(٣) صرح بها البيهقي ـ كما سيأتي في التخريج.

إبراهيم بن محمد قال: ثنا (مسلم)[1] قال: ثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال: ثنا خالد بن الحارث قال: ثنا ابن جريج قال: ثنا منصور بن عبد الرحمن عن أمه صفية بنت شيبة عن أسماء بنت أبي بكر. فذكر حديثاً[2].

٢٣٩ ـ خبر آخر

٦٨٨ ـ قرىء على القاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد ـ بالمسجد الجامع بقرطبة ـ وأنا أسمع قال: أبنا محمد بن فرج الفقيه قال: ثنا يونس بن عبد الله عن أبي عيسى، عن عبيد الله بن يحيى، عن أبيه، عن مالك، عن عبد الله بن

---

(١) ومثله في المختصر (ق ـ ١٣') وعزاه إلى مسلم في الصحيح. ومثله في الإفصاح (ق ـ ١٦')، وابن العراقي في المستفاد (٧١) وقد ذكر الزرقاني (٤/ ٦٩) أن لها رؤية وأضاف أن الدارقطني أنكر إدراكها وتعقبه الحافظ في الإصابة (٤/٣٤٨) بقوله «وأبعد من قال: لا رؤية لها فقد ثبت حديثها في صحيح البخاري تعليقاً».

(٢) في الأصل هشام ـ وهو تصحيف.

والحديث الذي أشار إليه المصنف هو في (صلاة الكسوف ـ ٢/ ٦٢٥ ـ ح ١٤). ومراد المصنف بذكر هذا السند التدليل على أن اسمها صفية بنت شيبة.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (النذور ـ ٢/ ٤٨١ ـ ح ١٧) ومن طريقه ساقه المصنف هنا.

وأخرجه ـ مسمى ـ البيهقي في (الأيمان ـ ١٠/ ٦٥) من طريق يحيى بن سعيد عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه صفية أنها سمعت عائشة وذكر الحديث.

وقال البيهقي «ورواه سفيان الثوري عن منصور عن أمه صفية عن عائشة».

وقال ابن حجر في التلخيص (٤/ ١٧١) «مالك والبيهقي ـ أي أخرجاه ـ بسند صحيح وصححه ابن السكن. وروى أبو داود عن عمر نحوه». إ. هـ.

وهذا الذي أشار إليه الحافظ أنه عند أبي داود. فقد أخرجه في (الأيمان والنذور ـ ٣/ ٥٨١ ـ ح ٣٢٧٢) من طريق سعيد بن المسيب، أن أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث، فسأل أحدهما صاحبه القسمة، فقال: إن عدت تسألني عن القسمة. فكل مال لي في رتاج الكعبة. فقال له عمر: إن الكعبة غنية عن مالك، كفر عن يمينك وكلم أخاك».

قال المنذري في مختصره (٤/ ٣٦٥) «سعيد بن المسيب: لم يصح سماعه من عمر فهو منقطع» وقال ابن القيم في تهذيب السنن (٤/ ٣٦٤) «وقال الإمام أحمد وغيره من الأئمة: سعيد بن المسيب عن عمر عندنا حجة. قال أحمد: «إذا لم تقبل سعيداً عن عمر، فمن نقبل؟ فقد رآه وسمع منه. ثم ذكر ـ رحمه الله ـ أن روايته عنه ولو كانت منقطعة فهذا الانقطاع غير مؤثر عند الأئمة».

دينار، أنه قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمر. وأنا معه عند دار القضاء، فسأله[1] عن رضاعة الكبير فقال عبد الله بن عمر: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب، فقال: إني كانت لي وليدة، وكنت أطؤها فعمدت امرأتي إليها فأرضعتها، فدخلت عليها فقالت: دونك - فقد والله أرضعتها فقال عمر، أوجعها وائت جاريتك، فإنما الرضاعة، رضاعة الصغير.

الرجل السائل لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - هو أبو عبس بن جبر واسمه عبد الرحمن[2].

٦٨٩ - كما أبنا أبو محمد بن محسن عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد قال: ثنا أبو بكر بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن زبان قال: ثنا محمد بن رمح عن الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، أن أبا عبس الأنصاري ثم الحارثي، وكان - بدريا - وكانت له وليدة يطؤها، فانطلقت امرأته إلى الوليدة فأرضعتها، فلما أتى أبو عبس سأل عن وليدته، فقالت المرأة: إنها ابنتك، قد أرضعتها! فرجع مكانه إلى عمر بن الخطاب فعزم عليه ليوجعن ظهر امرأته وليطأن وليدته ففعل.

---

(١) في الموطأ - «يسأله».

(٢) كذا في المختصر (ق - ١٣') وقال فيه: «كذا في حديث الليث عن يحيى بن سعيد» ومثله في الإفصاح (ق - ٤٠'') والمستفاد (٧٢) وكذلك قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ١٢٢).
ومثله عند الزرقاني (٣/ ٢٤٦) وتبعه الكاندهلوي في أوجز المسالك (١٠/ ٣١٤) وعبس - بفتح العين المهملة وسكون الموحدة بعدها سين. وقال: ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ١٤٥): «أبو عيسى» - أي بالياء التحتية - قال ابن حجر: «ذكره أبو عمر تبعاً لأبي أحمد الحاكم. . ثم قال: «وهو خطأ نشأ عن تصحيف» انظر الاصابة (٤/ ١٥٠).
وجبر - بفتح الجيم المعجمة وسكون الموحدة - واسمه عبد الرحمن. انظر الاصابة (٢/ ٣٩٤) وكان اسمه في الجاهلية عبد العزى، وقيل معبد فسماه النبي ﷺ عبد الرحمن كما يقال في اسم أبيه - أيضاً جابر. انظر الاصابة (٤/ ١٣٠).
التخريج:
أخرجه - مبهماً - مالك في (الرضاع - ٢/ ٦٠٦ - ح ١٣) ومن طريقه ساقه المصنف هنا. وعبد الرزاق في (الرضاع - ٧/ ٤٦١ - ح ١٣٨٨٩ و١٣٨٩٠) والبيهقي في (الرضاع - ٧/ ٤٦١) من طريق مالك به.

٢٤٠ ـ خبر آخر

٦٩٠ ـ أخبرنا أبو بحر الأسدي سماعاً قال: أنا أبو عمر النمري سماعا أيضاً قال: ثنا سعيد بن نصر قال: ثنا قاسم بن أصبغ عن محمد بن وضاح، عن يحيى، عن مالك، عن نافع: أن رجلاً من الأنصار[1] أخبره عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ نهى أن تستقبل[2] القبلة بغائط أو بول.

الرجل هو عمرو العجلاني[3].

٦٩١ ـ كما أخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى القاضي عن أبيه قال: قال لنا أبو القاسم العثماني: أن هذا الرجل هو عمرو العجلاني من أهل المدينة.

ـ وبيَّن ذلك ابن السكن في مصنفه قال: ثنا عبد الله بن أبي داود قال: ثنا أحمد بن صالح قال: ثنا ابن أبي فديك قال: ثنا عبد الله بن نافع عن أبيه أن عبد الرحمن بن عمرو العجلاني حدث ابن عمر عن أبيه أن رسول الله ﷺ نهى أن يستقبل شيء من القبلتين بالغائط والبول.

---

(١) في الموطأ. . «عن رجل من الأنصار أن رسول الله ﷺ نهى. . .» ولهذا قال ابن عبد البر «كذا رواه يحيى، والصواب في قول سائر الرواة عن رجل من الأنصار عن أبيه أن رسول الله ﷺ ـ. . .» انظر الزرقاني (١/٣٩١) وعليه يكون المصنف قد تصرف في هذا الحديث بتصحيحه على وفق ما قاله ابن عبد البر. وذكر الكاندهلوي في أوجز المسالك (٨٧/٤) عن نافع عن رجل من الأنصار عن أبيه هو: عبد الرحمن بن أبي ليلى. ثم أضاف: «قلت عبد الرحمن من مشاهير التابعين ووالده أبو ليلى صحابي».

(٢) بضم أوله ـ مبني للمجهول.

(٣) صرح به ابن أبي عاصم، وابن السكن، والطبراني إلا أنه سماه عبد الله بن عمرو ـ كما سيأتي في التخريج.

ومثله في المختصر (ق ـ ١٣١) وقال فيه «قاله العثماني وابن السكن.

والإفصاح (ق ـ ٢٤٠)، والمستفاد (١٥) وقد سماه ابن حجر في الإصابة (٨/٣) عمرو بن أبي عمر العجلاني» ولم يعلق على ما ورد عند ابن السكن أنه عبد الرحمن ولا على ما ورد عند الطبراني: أنه عبد الله.

قال ابن السكن: «لم يرو عمرو هذا، عن النبي ﷺ غير هذا الحديث، وهو مما ينفرد به عبد الله بن نافع»[1].

آخر الجزء العاشر: الحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) وهو ضعيف ـ كما تقدم في ترجمته.

التخريج:

أخرجه مالك في (القبلة ـ ١/١٩٣ ـ ح ٢) ومن طريقه ساقه المصنف هنا ـ وأحمد عن رجل عن أبيه كما في المجمع (١/٢٠٥) وقال الهيثمي: «فيه رجل لم يسم».

وأخرجه ـ مسمى ـ ابن أبي عاصم. وابن السكن، والطبراني، من طريق عبد الله بن نافع عن أبيه عن عبد الرحمن. وفي رواية الطبراني، عبد الله بن عمرو العجلاني عن أبيه. كما في المجمع (١/٢٠٥) وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف». وانظر هذا وما سبق، الاصابة (٣/٨).

هذا وقد ورد هذا الحديث في الصحيحين وغيرهما.

فقد أخرجه مسلم في (الطهارة ـ ١/٢٢٣ ـ ٢٢٤ ـ خ ٥٧) عن سلمان الفارسي، وأبي أيوب وفيه: «لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائط أو بول».

وكذلك (ص ٢٢٤ ـ ح ٥٩) عن أبي أيوب الأنصاري. (وح ٦٠) عن أبي هريرة.



بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الحادي عشر
من كتاب الغوامض من الأسماء

قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال التاريخي ـ رحمه (الله)[1].

٢٤١ ـ خبر آخر

٦٩٢ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: قرأت على أبي قال: قرأت على أبي بكر التجيبي عن أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس[2] عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان أبو طلحة أكثر أنصاري المدينة مالاً[3]، وكان أحب أمواله إليه بئرحاء[4]، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها

---

(١) لفظ الجلالة ساقط من الأصل.

(٢) أخرجه ـ البخاري في (الزكاة ـ ح ١٤٦١) من طريق مالك به..

(٣) في الموطأ «من نخل».

(٤) بيرحاء: بفتح الموحدة وسكون التحتانية وفتح الراء وضمها ـ وبالمهملة والمد. وجاء في ضبطه أوجه كثيرة. جمعها ابن الأثير في النهاية (١/١١٤) فقال: هذه اللفظة كثيراً ما تختلف ألفاظ المحدثين فيها، فيقولون بيرحاء بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما، وبفتحهما والقصر، وهي اسم مال وموضع بالمدينة». وانظر الفتح (٣/٣٢٦).
وفي المراد ـ «بحاء» ـ قال الحافظ في الفتح (٥/٣٩٧) «واختلف في» حاء «هل هي اسم رجل، أو امرأة، أو مكان، أضيفت إليه البئر. أو هي كلمة زجر للإبل وكأن الإبل كانت ترعى هناك. وتزجر بهذه اللفظة، فأضيفت البئر إلى اللفظة المذكورة». إ. هـ.

ويشرب من ماء فيها طيب. قال أنس: فلما نزلت[1] هذه الآية: **﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾**[2] قام أبـو طلحة إلى النبي ﷺ فقـال: يا رسـول الله إن الله يقـول: **﴿لن تنـالـوا الـبر حتى تنفقـوا مـما تحبـون﴾** وإن أحب أمـوالي إليَّ بيرحاء، وإنها صدقة لله. أرجو برها وذخرها[3] عند الله، فضعها يا رسـول الله حيث شئت - قال: فقال رسول الله ﷺ: «بخ[4]! ذلك مال رابح[5] وقد سمعت ما قلت فيه. وإني أرى أن تجعله[6] في الأقـربين»، فقـال أبو طلحـة: أفعل[7] يـا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه (وبني)[8] عمه.

ذِكْرُ قرابة أبي طلحة - رضي الله عنه -.

٦٩٣ - قرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع قـال: قرأت عـلى أبي القاسم حاتم بن محمـد قال: أبنـا أبو الحسن عـلي بن محمد قـال: أبنا حمزة بن محمد قال: أبنا أحمد بن شعيب قال: أبنا أبو بكر بن نافع قال: ثنا بهـز بن أسد قال: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: لما نزلت **﴿لن تنـالوا الـبر حتى تنفقـوا مما تحبـون﴾** قَالَ أبـو طلحة أرى ربنـا يسألنـا[9] من أموالنـا فأشهـدك يـا رسـول الله، أني قد جعلت أرضي لله، فقـال رسول الله ﷺ إجعلـها في فقراء قرابتك.

---

(١) في الموطأ «أنزلت».

(٢) سورة آل عمران: الآية (٩٢).

(٣) أي أريد ثوابها عند الله في الآخرة.

(٤) باسكان الخاء وكسرها دون تنوين. . ويقال: بالكسر مع التنـوين. وبالتشـديد أيضـاً وبالضـم والتنوين. قال الخطابي: «في الاختيار إذا كررت تنوين الأولى وتسكين الثانية. ومعناه: تفخيم الأمر والاعجاب به إذا رضيته». انظر المشارق (١/ ٧٩).

(٥) وقال النووي: ضبطناه هنا بوجهين بالياء وبالباء، وقال القـاضي: روايتنا فيـه في كتاب مسـلم بالباء الموحدة. ومعناه ظاهر وأما روايـة المثناة. فقـد قال القـاضي: «معناه رايـح عليك أجـره ونفعه في الآخرة. انظر شرح النووي على مسلم (٧/ ٨٦) وكررت في الموطأ هذه العبارة «ذلك رابح» مرتين.

(٦) في الموطأ - «أن تجعلها».

(٧) بضم اللام. على أنه قول طلحة. الفتح (٥/ ٣٩٧).

(٨) في الأصل «بنو» وهو خطأ نحوي.

(٩) عن النسـائي: «ليسألنا» بزيادة لام التوكيد.

فجعلها[1] في حسان بن ثابت وأبيّ بن كعب[2].

ـ وذكر البخاري في الجامع: وقال ثابت عن أنس قال النبي ﷺ لأبي طلحة: اجعله لفقراء أقاربك فجعلها لحسان وأبيّ بن كعب.

ـ وقال الأنصاري حدثني أبي عن ثمامة عن أنس بن مالك بمثل حديث ثابت، وقال: اجعلها لفقراء قرابتك قال أنس: فجعلها لحسان وأبي بن كعب، وكانا أقرب إليه مني، وكان قرابة حسان وأبَي بن كعب من أبي طلحة. واسمه زيد بن سهل ابن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار. وحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام. فيجتمعان إلى حرام، وهو الأب الثالث. وحرام (بن عمرو)[3] بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار[4]، فهو يجمع حسان، وأبا[5] طلحة، وأبَيا إلى ستة آباء إلى عمرو بن مالك، وهو أبَي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار[6]. فعمرو بن مالك يجمع حسان وأبا طلحة وأبَيًّا.

---

(١) عنده ـ باسقاط «فجعلها».

(٢) صرح بها: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والطبري، وعبد بن حميد، كما سيأتي في التخريج. ومثله في المختصر (ق ـ ١٣') وقال فيه: «كذا في تفسير النسائي» والافصاح (ق ـ ٥٦')، والمستفاد (٣٤) وعزاه إلى البخاري في صحيحه.

(٣) ساقط من الأصل ـ استدركته من البخاري.

(٤) وقال الحافظ في الفتح (٥/٣٨١) «وقع في رواية أبي ذر وحرام بن عمرو» وساق النسب ثانياً إلى النجار وهو زيادة لا معنى لها». إ. هـ.

(٥) الواو ساقطة من المتن عند البخاري. ولكنها ثابتة عند ابن حجر في شرحه.

(٦) قال الدمياطي ومن تبعه: «هو مُلْبِسٌ مُشْكِلٌ». وذكر الحافظ أنه جاء مبيناً في رواية المستملي حيث قال: عقب ذلك: «وأبَي بن كعب هو ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار فعمرو بن مالك يجمع حسان وأبا طلحة وأبيا». انظر المصدر السابق.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الصدقة ـ ٢/٩٩٥ ـ ح ٢) ومن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (الزكاة ـ ٣/٣٢٥ ـ ح ١٤٦١)؛ وفي (الوكالة ـ ٤/٤٩٣ ـ ح ٢٣١٨). وفي (الوصايا ـ ٥/٣٩٦ ـ ح ٢٧٦٩)، و(ص ٣٧٩ ـ ح ٢٧٥٢)، ومسلم في (الزكاة ـ ٢/٦٩٣ ـ ح ٤٢)، والترمذي في (التفسير ـ ٥/٢٢٤ ـ ح ٢٩٩٧)، والدارمي في (الزكاة ـ ١/٣٩٠) وأحمد (٣/١٤١) كلهم من طريق مالك به.

وأخرجه ـ مسمى ـ النسائي في (الأحباس ـ ٦/٢٣١ ـ ٢٣٢)، والبخاري تعليقاً في =

وقال بعضهم: إذا أوصى لقرابته فهو إلى آبائه في الإسلام.

٢٤٢ ـ خبر آخر

٦٩٤ ـ قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمع قال: قرىء على أبي وأنا أسمع قال: أنا أبو القاسم الفهري[١] قال أبنا ابن أبي العطاف قال: نا ابن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أي المسلمين أفضل، فقال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده»[٢].

الرجل السائل للنبي ﷺ هو ـ إن شاء الله ـ أبو موسى الأشعري[٣].

الحجة في ذلك:

٦٩٥ ـ ما قرىء على أبي بحر سفيان بن العاصي الأسدي وأنا أسمع قال: قرأت على أبي العباس العذري قال: أبنا أحمد بن الحسن قال: أبنا محمد بن عيسى قال: ثنا إبراهيم بن محمد ثنا مسلم قال: ثنا سعيد (بن يحيى بن سعيد) الأموي قال: حدثني أبي. حدثنا أبو بردة بن عبد الله[٤] بن أبي

= (الوصايا ـ ٥/٣٧٩ (من دون رقم) ومن طريقها ساقه المصنف هنا و(ص ٣٨٧ ـ ح ٢٧٥٨)، ومسلم في (الزكاة ـ ٢/٦٩٤ ـ ح ٤٣).
وأبو داود في (الزكاة ـ ٢/٣١٨ ـ ح ١٦٨٩) والطبري في تفسيره (٦/٥٨٩ ـ ٥٩٠ ـ ح ٧٣٩٥) وعبد بن حميد كما في الدر (٢/٢٦٠). كلهم عن أنس بن مالك.

(١) هو خلف بن يحيى.

(٢) قال النووي في شرحه على مسلم (٢/١٠) «معناه من لم يؤذ مسلماً بقول ولا فعل وخص اليد بالذكر لأن معظم الأفعال بها».

(٣) صرح به مسلم، والترمذي ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله في المختصر (ق ـ ٢١').
وقال فيه: «كذا في صحيح مسلم». والإفصاح (ق ـ ٤٠')، والمستفاد (١١). وبه جزم الحافظ في الفتح (١/٥٥) وأضاف قائلاً: «وقد سأل هذا السؤال أيضاً أبو ذر رواه ابن حبان. وعمير بن قتادة رواه الطبراني».

(٤) ساقط من الأصل ـ استدركته من مسلم.

بردة بن أبي موسى عن أبي بردة عن أبي موسى، قال[1]: قلت: يا رسول الله! أي الإسلام[2] أفضل قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده».

٢٤٣ ـ خبر آخر

٦٩٦ ـ أبنا القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد وأبو الحسن بن مغيث قالا: ثنا أبو مروان بن سراج قال: أنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد قال: ثنا يحيى بن مالك عن أحمد بن خالد قال: ثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام، ح.

٦٩٧ ـ وقرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمع قال: أبنا أبي قال: أبنا عبد الرحمن بن مروان قال: ثنا محمد بن يحيى[3] عن أحمد بن خالد قال: ثنا علي قال: ثنا أبو عبيد قال: ثنا مروان بن معاوية الفزاري[4] عن

---

(١) جاء في رواية عند البخاري في (الإيمان ـ ح ١١) عن أبي موسى قالوا: ووجهها الحافظ في الفتح (١/٥٥) بأنه أراد نفسه ومن معه من الصحابة. لأن الراضي بالسؤال في حكم السائل.

(٢) المراد: أيُّ ذوي الإسلام أفضل؟ بدليل رواية الباب ـ أيُّ المسلمين أفضل؟ ولفظ الإسلام في هذه الرواية مفرد؛ وشرط «أي» أن تدخل على متعدد. ولذلك كان تقدير كلمة «ذوي». وقد قدر بعضهم: أيُّ خِصال الإسلام؟ ولم يرتضيه الحافظ انظر المصدرالسابق.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ ابن أبي شيبة في (الأدب ـ ٩/٦٤) ومن طريقه ساقه المصنف هنا. وفي (الرقاق ـ ١٠/٣١٦ ـ ح ٦٤٨٤).

ومسلم في (الإيمان ـ ١/٦٥ ـ ح ٦٤ و٦٥)، وأبو داود في (الجهاد ـ ٣/٩ ـ ح ٢٤٨١)، والنسائي في (الإيمان ـ ٨/١٠٥) كلهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

والترمذي في (الإيمان ـ ٥/١٧ ـ ح ٢٦٢٧) عن أبي هريرة مع بعض الاختلاف في الألفاظ بالزيادة والنقصان.

وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم في (الإيمان ـ ١/٦٦ ـ ح ٦٦) ومن طريقه ساقه المصنف هنا. والبخاري في (الإيمان ـ ١/٥٤ ـ ح ١١) والترمذي في (الإيمان ـ ٥/١٧ ـ ح ٢٦٢٨) كلهم عن أبي موسى.

(٣) هناك اثنان اسم كل منهما محمد بن يحيى، وكل منهما يروي عن أحمد بن خالد. أنظر ابن الفرضي (٢/٧٩ و٨٠ ـ ٨١).

(٤) أخرجه ـ مسلم في (الحج ـ ح ١٦٤) من طريق مروان بن معاوية به.

سليمان التيمي عن غنيم بن قيس عن سعد بن أبي وقاص حين قال له: إن فلانا ينهى عن المتعة، فقال: تمتعنا مع رسول الله ﷺ وفلان كافر بالعرش[1]، قال أبو عبيد: يعني. بيوت مكة.

الرجل المشار إليه في هذا الحديث: هو معاوية بن أبي سفيان[2].

والشاهد لذلك:

٦٩٨ ـ ما سمعته يقرأ على أبي بحر بن العاصي الأسدي قال: أبنا أبو العباس أحمد بن عمر العذري قال: ثنا أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي، قال: ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان[3]، قال: ثنا مسلم بن حجاج، قال: ثنا سعيد بن منصور وابن أبي عمر جميعاً عن الفزاري. قال (سعيد: حدثنا مروان بن معاوية)[4] أخبرنا سليمان التيمي عن غنيم بن قيس. قال: سألت سعد بن أبي وقاص عن المتعة؟ قال: فعلناها وهذا يومئذ كافر بالعرش ـ يعني بيوت مكة ـ.

ـ قال مسلم: وثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا يحيى بن سعيد عن التيمي بهذا الإسناد. وقال في روايته يعني معاوية.

وقال أبو علي حسين بن محمد الغساني هذا الرجل المشار إليه في هذا الحديث، هو معاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنه ـ.

---

(١) بضم العين المهملة والراء ـ جمع عريش، أراد عرش مكة ـ وهي بيوتها، يعني أنهم تمتعوا قبل إسلام معاوية. انظر النهاية (٣/٢٠٧).
وذكر النووي في شرحه على مسلم (٨/٢٠٤) أن المراد بالكفر هنا أنه كان على دين الجاهلية مقيماً بمكة وعزاه إلى القاضي عياض وغيره. ثم قال: «وهو الصحيح المختار».

(٢) صرح به ـ مسلم ـ كما سيأتي في التخريج.
ومثله في المختصر (ق ـ ١٢٩) وعزاه إلى مسلم في الصحيح. وكذا هو في الإفصاح (ق ـ ٢٤٠)، والمستفاد (٤٢). وكذلك قال النووي في شرحه على مسلم (٨/٢٠٤).

(٣) في الأصل ـ تحرف هذا الاسم إلى هذا الشكل «أزهر بن محمد وسفيان». ولم أجد في الرواة عن مسلم من اسمه يقترب إلى هذا الشكل ولا في شيوخ محمد بن عيسى الجلودي. علماً بأن هذا السند قد تكرر كثيراً. وفيه إبراهيم بن محمد. كما أثبته في المتن.

(٤) . سافط من الأصل ـ استدركته من صحيح مسلم.

٦٩٩ ـ وقرأت على أبي بكر محمد بن محمد ـ صاحبنا ـ أخبركم أبو علي[1] فأقربه قال: ثنا حكم بن محمد أنا أبو بكر البنا ثنا أبو بشر الدولابي قال: ثنا محمد بن عوف قال: ثنا الفريابي عن سفيان[2] عن سليمان التيمي عن غنيم بن قيس قال: نهى معاوية عن المتعة فقال سعد: لقد تمتعنا، وإن معاوية كافر بالعُرُش.

٢٤٤ ـ خبر آخر

٧٠٠ ـ قرىء على أبي الحسن بن (مغيث)[3] وأنا أسمع حدثكم أبو عمر أحمد بن (محمد)[4] القاضي فأقربه وقال: نعم. قال: أبنا أبو محمد بن أسد أبنا أبو علي بن السكن ثنا الفَربري محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل الإمام قال: ثنا علي بن عبد الله قال[5]: ثنا أزهر بن سعد قال[6]: أنا ابن عون قال: أنبأني موسى بن أنس عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس فقال رجل: يا رسول الله أنا أعلم لك علمه فأتاه فوجده جالساً في بيته مُنَكِّساً رأسه، فقال له: ما شأنك؟ قال[7]: شر. كان يرفع صوته فوق صوت النبي ﷺ فقد حَبِطَ عمله وهو من أهل النار. فأتى الرجل النبي ﷺ فأخبره أنه قال كذا وكذا ـ فقال موسى، فرجع إليه المرة الآخرة ببشارة[8] عظيمة ـ فقال: اذهب إليه فقل له: «إنك لست من أهل النار، ولكنك من أهل الجنة».

---

(١) هو الغساني.

(٢) وسفيان هو الثوري. انظر ت. ك. (١/٥١٣ ـ ٥١٤).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مسلم في (الحج ـ ٢/٨٩٨ ـ ح ١٦٤).

وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم في (الحج ـ ٢/٨٩٨ ـ ح ١٦٤) ثلاث طرق ساق المصنف منها هنا اثنين.

(٣) في الأصل ـ ابن معبد ـ وهو تصحيف.

(٤) في الأصل ـ ابن محرز. وهو خطأ أيضاً والصواب ما أثبته. وقد تقدم هذا السند مرارا.

(٥)، (٦) باسقاط «قال» عند البخاري في الموضعين.

(٧) عند البخاري «فقال».

(٨) بكسر الموحدة وحكى ضمها. انظر الفتح (٦/٦٢١).

الرجل المذكور هو: سعد بن معاذ الأنصاري[1].

والشاهد لذلك:

٧٠١ ـ ما قرأت على أبي محمد بن عتاب عن أبيه قال: أبنا عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا محمد بن أسحاق قال: أنا أحمد بن دحيم قال: ثنا إبراهيم بن حماد قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: ثنا سليمان بن حرب وحجاج بن المنهال ـ واللفظ لسليمان ـ قال: ثنا حماد بن سلمة قال: ثنا ثابت عن أنس قال: لما نزلت ﴿**لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي**﴾[2] قعد ثابت بن قيس في بيته، وقال: أنا من أهل النار واحتبس على النبي ﷺ فقال لسعد بن معاذ[3]: يا أبا عمرو ما شأن ثابت لا يرى؛ أشتكى؟ فقال: إني لجاره وما

---

(١) صرح به ـ مسلم ـ كما سيأتي في التخريج.
وأما عاصم بن عدي العجلاني فقد صرح به ابن جرير، والطبراني، والحاكم، وابن مردويه.
وأما أبو مسعود عقبة بن عمرو. فقد صرح به الواقدي.
وقد جاءت تلك الأقوال الثلاثة في المختصر (ق ـ ٢٧') وقال فيه: «هو سعد بن معاذ. ذكره إسماعيل القاضي في أحكامه وقيل: هو عاصم ذكره الطبري، وقيل: هو أبو مسعود عقبة بن عمرو. ذكر ذلك الواقدي في كتاب الردة له». ومثله في الافصاح (ق ـ ٤٠')، والمستفاد (٩٧) وقد ذكر الحافظ في الفتح (٥٩٢/٨) أن الرجل ـ هو سعد بن معاذ كما بينه حماد بن سلمة لروايته لهذا الحديث عن أنس. ثم ذكر القولين الآخرين. وقال «والأول المعتمد». هذا وقد جاء في حديث عاصم بن عدي أنه مر على ثابت فقال: ما يبكيك؟. قال الحافظ في الفتح (٦٢٠/٦): «وهذا لا يغاير أن يكون الرسول إليه من النبي ﷺ سعد بن معاذ». وعليه فيكون عاصم بن عدي، بادر من تلقاء نفسه. ولم يرسله النبي ﷺ.
تنبيه:
أورد الحافظ في المصدر السابق ما رواه ابن المنذر في تفسيره من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس في هذه القصة ـ «فقال سعد بن عبادة يارسول الله هو جاري» الحديث.
قال ـ رحمه الله ـ معلقاً ـ على هذه الرواية: «وهذا أشبه بالصواب لأن سعد بن عبادة من قبيلة ثابت بن قيس، فهو أشبه أن يكون جاره من سعد بن معاذ لأنه من قبيلة أخرى».
لكنه لم يشر إلى ما ورد عند مسلم ـ أي أنه سعد بن معاذ ـ هل هو من قبيل الوهم أولاً؟ مع أنه رجح في موضع آخر. كما تقدم ذكره أنه ابن معاذ.

(٢) سورة الحجرات: الآية (٢).

(٣) استشكل بعض الحفاظ هذا القول ـ وذلك أن نزول الآية المذكورة كان في زمن الوفود بسبب الأقرع بن حابس وغيره ـ وكان ذلك سنة تسع، وسعد بن معاذ مات قبل ذلك بكثير، وذلك =

علمت أنه وجع فأتاه سعد فقال له: إن رسول الله ﷺ استبطأك فقال[1] ثابت: نزلت هذه الآية، وقد علمتم أني كنت من أرفعكم صوتاً على رسول الله ﷺ، فأنا من أهل النار فأتى سعد النبي ﷺ فأخبره بذلك فقال رسول الله ﷺ بل هو من أهل الجنة.

وقيل: هو عاصم بن عدي العجلاني.

الحجة في ذلك:

٧٠٢ ـ ما أبنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه قال: أبنا عبد الرحمن بن مروان أبنا أحمد بن عمرو قال: أبنا محمد بن جرير قال: ثنا أبو كريب قال: ثنا زيد بن الحباب قال: ثنا أبو ثابت بن ثابت بن قيس بن شمّاس[2] قال: حدثني عمي إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن الشماس[3] عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي**﴾ الآية. قال: قعد ثابت في الطريق فبكى. قال: فمر به عاصم بن عدي من بني العجلان، فقال: ما يبكيك يا ثابت؟ فقال: هذه الآية أتخوف أن تكون نزلت فيَّ وأنا صيت[4] رفيع الصوت قال: ومضى عاصم بن عدي إلى رسول الله ﷺ. فقال: وغلبه البكاء[5]، فأتى امرأته جميلة، ابنة عبد الله بن أبي بن [6] سلول، فقال لها إذا

= في سنة خمس في بني قريظة قال الحافظ في الفتح (٦/ ٦٢٠) «ويمكن الجمع بأن الذي نزل في قصة ثابت مجرد رفع الصوت والذي نزل في قصة الأقرع أول السورة. وهو قوله تعالى: ﴿**لا تقدموا بين يدي الله ورسوله**﴾.

(١) في الأصل ـ فقالت ـ وهو خطأ.

(٢) أبو ثابت بن قيس بن شماس: مترجم عند ابن أبي حاتم وسكت عنه. الجرح (٩/ ٣٥١).

(٣) إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن الشماس ـ مترجم عند ابن أبي حاتم وسكت عنه. الجرح (٣/ ١٩٥).
وذكر السيوطي في الدر (٧/ ٥٤٩) قال: «قال الحافظ ابن حجر في الأطراف. ليس فيه ما يدل على أن إسماعيل سمعه من ثابت فهو منقطع».

(٤) أي شديد الصوت عاليه. انظر النهاية (٣/ ٦٤).

(٥) عند الطبري بزيادة «قال».

(٦) في الأصل باثبات «ألف ابن».

دخلت بيت فرسي فشدي عليه[1] الضبة بمسمار حتى[2] إذا خرج عَطَفه[3]. وقال: لا أخرج حتى يتوفاني الله أو يرضى عني رسول الله ﷺ. قال: فأتى عاصم رسول الله ﷺ. فأخبره، فقال: «اذهب فادعه لي. فجاء عاصم إلى المكان فلم يجده. فجاء إلى أهله فوجده في بيت الفرس، فقال له إن رسول الله ﷺ يدعوك. فقال: اكسر الضبة. قال فخرجا فأتيا رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: ما يبكيك: يا ثابت؟ قال: أنا صيت وأتخوف أن تكون هذه الآية نزلت فيَّ **﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي، ولا تجهروا له بالقول﴾**. فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً، وتدخل الجنة؟ فقال: رضيت ببشرى الله ورسوله، لا أرفع صوتي أبداً على رسول الله ﷺ قال: «وأنزل الله: **﴿إنَّ الذين يغضّون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى﴾**»[4] الآية.

---

(١) عند الطبري على الضبة ـ وهي حديدة عريضة. انظر القاموس (١/ ٩٥).

(٢) عند الطبري «فضربته بمسمار».

(٣) أي أماله. انظر القاموس (٣/١٧٦).

(٤) سورة الحجرات: الآية (٣).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (التفسير ـ ٨/ ٥٩٠ ـ ح ٤٨٤٦) ومن طريقه ساقه المصنف هنا. وفي (المناقب ـ ٦/ ٦٢٠ ـ ح ٦٣١٣)؛ ومسلم في (الإيمان ـ ١/ ١١٠ ـ ١١١ ـ ح ١٨٨)، وأحمد (٣/١٣٧)، والطبري (٢٦/ ٧٥) عن عكرمة. وأبو يعلى، والبغوي في معجم الصحابة، وابن المنذر، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل عن أنس. قاله السيوطي في الدر (٧/٥٤٨).

وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم في (الإيمان ـ ١/ ١١٠ ـ ح ١٨٧)، وإسماعيل القاضي في أحكامه ـ ومن طريقه ساقه المصنف هنا. وعندهما تسمية الرجل: سعد بن معاذ وأخرجه ـ الطبري (٢٦/ ٧٥) ومن طريقه ساقه المصنف. والطبراني عن ثابت بن قيس كما في المجمع (٩/ ٣٢١) قال الهيثمي «وأبو ثابت بن قيس لم أعرفه ولكنه قال: حدثني أبي ثابت بن قيس فالظاهر أنه صحابي، ولكن زيد بن الحباب لم يسمع من أحد من الصحابة». إ. هـ.

والملاحظ أن جميع الطرق التي ورد فيها محمد بن ثابت بن قيس في روايته عن أبيه. لم يصرح فيها بالتحديث. وإنما وردت، بألفاظ محتملة للسماع وغيره. وهي «أن» و«عن» وقد تقدم أن الحافظ ابن حجر ذكر أن محمد بن ثابت لم يدرك أباه. والحاكم وصححه ـ وابن مردويه. قاله السيوطي في الدر (٧/٥٤٩) والرجل في تلك الأحاديث هو عاصم بن عدي. ولكن ما عزاه السيوطي إلى الحاكم ليس فيه ذكر للآية ولا للرجل الذي مر به وإنما هو عنده بسياق آخر. =

وقيل: هو أبو مسعود الأنصاري عقبة بن عمرو، ذكر ذلك الواقدي في كتاب الردة له عن شيوخه.

٧٠٣ ـ وأخبرني به عبد الرحمن بن عبد الله عن جماهر بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن المظفر عن ابن أبي غالب عن محمد بن الحسن الأنصاري عن عبد الله بن حمزة عن الواقدي في قصة طويلة.

٢٤٥ ـ خبر آخر

٧٠٤ ـ أبنا أبو الحسن بن مغيث ـ إجازة عن أبي عمر أحمد بن محمد قال: أبنا عبد الرحمن بن محمد بن فطيس القاضي. قال: ثنا عبد الله بن محمد بن نصر قال: ثنا الحسن بن سعد ثنا بقي بن مخلد، قال: ثنا عبد الأعلى بن حماد قال: ثنا المعتمر[١] قال: سمعت أبي يحدث (أن)[٢] أنسا ـ ولم يسمعه منه ـ قال[٣]: (قيل)[٤]، للنبي ﷺ: لو أتيت عبد الله بن أُبَي؟ فانطلق إليه نبي الله ﷺ، فركب حماراً. وانطلق المسلمون يمشون وهي أرض سَبِخة[٥]، فلما أتاه النبي ﷺ قال: فثار الغبار. قال: إليك عني فقد آذاني نتن حمارك. قال: فقال رجل من الأنصار[٦]: والله لحمار رسول الله ﷺ أطيب ريحاً منك. قال: بغضب لعبد الله رجل من قومه[٧]، قال: وغضب لكل واحد منهما أصحابه

= انظر المستدرك (٣/٢٣٤) وأما ما ذكره المصنف عن الواقدي فلم أجد من ذكره في هذه القصة. انظر الاصابة (٢/٤٩٠ ـ ٤٩١)، أي في ترجمة أبي مسعود.

(١) أخرجه البخاري في (الصلح ـ ح ٢٦٩١) من طريق معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه به.

(٢) ساقط من الأصل، لأن المقام يقتضيه، وهو ثابت عند البخاري.

(٣) وكذلك ذكر الحافظ أن جميع الروايات ليس فيها تصريح بتحديث أنس لسليمان التيمي وكذلك أعله الإسماعيلي بأن سليمان لم يسمعه من أنس ومستنده في ذلك ما جاء في رواية المُقَدَّمي عن معتمر عن أبيه أنه بلغه عن أنس بن مالك. انظر الفتح (٥/٢٩٨).

(٤) في الأصل «قال: قال: والصواب ما أثبته في المتن». قال الحافظ: «لم أقف على اسم القائل».

(٥) بفتح السين المهملة وكسر الموحدة بعدها معجمة. وهي الأرض التي لا تنبت. انظر المصدر السابق.

(٦)، (٧) قال الحافظ «لم أقف على اسمه».

فكان بينهم ضرب بالجريد والأيدي والنعال، قال: وبلغنا[1] أنها نزلت ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما﴾[2] الآية.

ـ وقرأت على أبي محمد بن عتاب عن أبيه قال: قرأت على أبي بكر التجيبي عن ابن السليم عن ابن دحيم عن ابن حماد عن إسماعيل القاضي قال: ثنا محمد بن أبي بكر قال: ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه أنه بلغه عن أنس بن مالك قال: قيل للنبي ﷺ فذكر الحديث نحوه.

ـ الرجل الذي غضب للنبي ﷺ هو عبد الله بن رواحة الأنصاري[3].

الحجة في ذلك:

٧٠٥ ـ ما أبنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه عن يونس بن

---

(١) قال الحافظ في الفتح (٥/٢٩٨) «القائل ذلك هو أنس بن مالك» ثم أضاف قائلاً «ولم أقف على اسم الذي أنبأ أنساً بذلك».

(٢) سورة الحجرات: الآية (٩).

(٣) كذا جاء هذا القول في المختصر (ق ـ ٣٩') وقال فيه: «ذكره يحيى بن سلام في تفسيره». والإفصاح (ق ـ ٤١')، والمستفاد (٨٣)، ولكن الحافظ في الفتح (٥/٢٩٨) قال: «لم أقف على اسمه أيضاً». ثم ذكر أن بعض الشراح زعم أنه عبد الله بن رواحة، ولم يذكر مستنده في ذلك. وتتبع هو الآخر تلك الروايات فوجد حديثاً لأسامة بن زيد له نوع شَبَهٍ بقصة أنس هذه. وفيه ورد أنه كانت مراجعة بين عبد الله بن رواحة وعبد الله بن أُبيّ. لكن فهي غير ما يتعلق بالذي ذكر هنا. كما أن سياقهما متغاير. وذلك ـ أن في حديث أسامة أنه ﷺ، أراد عيادة سعد بن عبادة فمر بعبد الله بن أُبي ـ في حين أن في حديث أنس ـ وهو حديث الباب هنا ـ دعي إلى اتيان عبد الله بن أُبي.
ويمكن القول بأن الباعث على توجهه: العيادة فاتفق له أن مر بعبد الله بن أُبي، فقيل له ذلك، ففعل. وبهذا تتحد الواقعتين. والله أعلم. بتصرف ـ من المصدر السابق.
لكن هنا إشكال وهو: أن هذه المخاصمة وقعت بين أصحاب النبي ﷺ وأصحاب عبد الله بن أُبي. وكانوا يومذاك كفاراً، فكيف ينزل فيهم «وإن طائفتان من المؤمنين». لاسيما إن كانت قصة أنس وأسامة متحدة فإن في رواية أسامة «فاستب المسلمون والمشركون» كما ورد في حديث أسامة أيضاً ـ أن ذلك كان قبل وقعة بدر. أي قبل أن يسلم عبد الله بن أُبي وأصحابه. والآية المذكورة متأخرة النزول وكان ذلك زمن الوفود وأجاب الحافظ عن هذا الإشكال بجوابين ـ هما ـ:
١ ـ أن يحمل قوله «من المؤمنين» على التغليب.
٢ ـ باحتمال أن تكون آية الاصلاح نزلت قديماً فيندفع الإشكال. انظر المصدر السابق. وبهذا الاحتمال الأخير جزم في موضع آخر من الفتح (٦/٦٢٠).

عبد الله قال: ثنا أبو عيسى الليثي، قال: ثنا أبو علي بن الحسن قال: ثنا أحمد بن موسى[1] قال: ثنا يحيى بن سلام قال: حدثونا عن الكلبي[2] قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ أقبل على حمار حتى وقف في (مجلس)[3] من مجالس الأنصار فكره بعض القوم موقفه، وهو عبد الله بن أبي بن سلول. فقال له: خل لنا سبيل الريح من نتن هذا الحمار. أف[4]! وأمسك بأنفه فمضى رسول الله ﷺ وغضب له بعض القوم ـ وهو عبد الله بن رواحة ـ فقال: ألرسول الله ﷺ قلت هذا القول؟ فوالله لحماره ريحاً منك. فاستبا ثم اقتتلا؛ وأقبلت عشائرهما؛ فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأقبل، فأصلح بينهما فكأنهم كرهوا ذلك. فنزلت هذه الآية ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا﴾ الآية

٢٤٦ ـ خبر آخر

٧٠٦ ـ أبنا أبو محمد بن عتاب أبنا أبو حفص الذهلي أبنا ابن فطيس ثنا عبد الله بن نصر قال: ثنا الحسن بن سعد قال: ثنا بقي بن مخلد قال: ثنا العباس بن الوليد[5] قال: ثنا يزيد بن هارون عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة[6] قوله ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾[7]. قال قتادة: وكان

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) والكلبي ـ هو محمد بن السائب: متهم بالكذب.

(٣) في الأصل في «مجالس» ـ وهو خطأ.

(٤) معناه الاستقذار لما شم. وهو صوت إذا صوت به علم أنه متضجر متكره. النهاية (١/٥٥).

التخريج:

أخرجه ـ البخاري في (الصلح ـ ٢٩٧/٥ ـ ح ٢٦٩١)؛ ومسلم في (الجهاد ـ ١٤٢٤/٣ ـ ح ١١٧)؛ وأحمد (١٥٧/٣ و٢١٩) كلهم من طريق المعتمر عن أبيه عن أنس بن مالك. وابن جرير (٨١/٢٦) وابن المنذر، وابن مردوية والبيهقي في سننه عن أنس. انظر الدر (٥٦٠/٧).

أما حديث أسامة ـ وفيه ذكر عبد الله بن رواحة. كما تقدم قريباً ـ فقد أخرجه البخاري في (التفسير ـ ٢٣٠/٨ ـ ٢٣١ ـ ح ٤٥٦٦)؛ ومسلم في (الجهاد ـ ١٤٢٢/٣ ـ ح ١١٦) وهذا على فرض اتخاذ القصتين.

(٥) العباس بن الوليد ـ ثقة من العاشرة. (ت ـ ٢٣٨) /خ م. التقريب (١/٤٠٠).

(٦) وهذا مرسل.

(٧) سورة الأحزاب: الآية (٤).

رجل على عهد رسول الله ﷺ يسمى (ذا)[1] القلبين فأنزل الله ما تسمعون.

ـ وبإسناده عن بقي قال: ثنا يحيى بن الحميد[2] قال: ثنا شريك[3] عن خصيف[4] عن مجاهد قال: كان رجل يدعى ذا القلبين فأنزل الله **﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾**.

٧٠٧ ـ وأبنا أبو محمد عن أبي حفص عن ابن فطيس قال: ثنا الخشني قال: ثنا الحسن بن سعد قال: ثنا علي بن المبارك ثنا محمد بن يوسف[5] عن ابن جريج عن مجاهد في قوله: **﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾** رجل من بني فهر قال: إن في جوفه لقلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد، وكذب.

٧٠٨ ـ وروينا عن محمد بن جرير قال: ثنا محمد بن سعد[6] قال: حدثني أبي[7] قال: حدثني عمي[8] قال: حدثني أبي[9] عن أبيه[10] عن ابن عباس في قوله: **﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾** قال: كان رجل من قريش يسمى ذا القلبين فنزلت **﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾**.

---

(١) في الأصل «ذو» وهو خطأ.

(٢) يحيى بن عبد الحميد أحد الحفاظ. لكنهم اتهموه بسرقة الحديث.

(٣) وشريك ـ صدوق يخطىء كثيراً. تغير حفظه ـ أيضاً ـ وقدمت الترجمتين من قبل.

(٤) خصيب ـ بالصاد المهملة، مصغراً ـ ابن عبد الرحمن ـ صدوق سيء الحفظ خلط بآخره. ورمي بالإرجاء من الخامسة. (ت ـ ١٣٧) وقيل غير ذلك/٤. التقريب (١/٢٢٤). وفي ت.ك. خصيف ـ بالفاء المعجمة. كما عند المصنف.

(٥) لم أجد له ترجمة بهذا الاسم والظاهر أنه محمد بن ثور وقد دخله التصحيف. انظر الرواية (٧١٢).

(٦) هو محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي.

(٧) وأبوه ـ هو سعد بن محمد بن الحسن العوفي.

(٨) عمه هو: الحسين بن الحسن بن عطية العوفي.

(٩) عن أبيه ـ هو الحسن بن عطية بن سعد العوفي.

(١٠) جده ـ، هو: عطية بن سعد بن جنادة العوفي. وقد تقدمت ترجمة هذا السند. وكلهم ضعفاء ـ وقد قال أحمد شاكر: «وهو إسناد مسلسل بالضعفاء، إن صح هذا التعبير». انظر تفسير الطبري (١/٢٦٣).

الرجل المذكور هو: أبو معمر جميل بن أسد الفهري[1].

والشاهد لذلك:

٧٠٩ ـ ما أبنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا أبو علي بن أيوب[2] قال: ثنا يحيى بن هلال قال: ثنا يحيى بن سليمان قال: ثنا أبو زيد قال: ثنا حرملة ثنا محمد بن عبد الله قال: ثنا محمد بن مروان[3] عن الكلبي[4] عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في رجل من قريش من بني فهر يقال له جميل بن أسد يكنى أبا معمر ـ وكان راوية للحديث حافظاً له، فكان يرويه، ويحدث به قريشاً فيعجبون من حفظه للحديث وروايته، وكثرة حديثه فكانت قريش تقول: قلبان ـ تعني عقلان في جوفه ـ وللناس قلب واحد حتى إذا كان يوم بدر وهزم الله المشركين؛ انهزم أبو معمر بن أسد فيمن انهزم من المشركين. فأخذ في الجبل فتلقى أبا سفيان من وراء الجبل في العير، وأبو معمر مُعلِق إحدى نعليه في يده والأخرى في رجله، فقال أبو سفيان؛ يا أبا معمر! ما فعل الناس؟ فقال: انهزموا فبين مقتول وبين هارب! قال: فما بال إحدى نعليك في يدك والأخرى في رجلك؟ قال: والله ما شعرت إلا أنهما جميعاً في رجلي! فعرفوا حينئذ أنه لو كان له عقلان في جوفه ما نسي نعله في يده. فنزلت هذه الآية: ﴿**ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه**﴾ يعني: أبا معمر. «من قلبين» يعني ـ عقلين «في جوفه»: يعني ـ صدره.

وقيل: هو زيد بن حارثة.

---

(١) مثله في المختصر (ق ـ ٣٩') وقال فيه: «في تفسير ابن عباس من رواية الكلبي، وقيل: هو زيد بن حارثة ذكره عبد الرزاق في تفسيره»، وكذلك جاء في الإفصاح (ق ـ ٤١')، والمستفاد (٩٦).

(٢) من أبي علي بن أيوب إلى محمد بن عبد الله، لم أجد لهم ترجمة.

(٣) محمد بن مروان السدي الصغير، متهم بالكذب من الثامنة/ تمييز. التقريب (٢/٢٠٧).

(٤) والكلبي ـ متهم بالكذب، ورمي بالرفض ـ وذكر البخاري أن الكلبي قال: «كل ما حدثتك عن أبي صالح فهو كذب».
وذكر ابن حبان: أن أبا صالح لم يرَ ابن عباس ولا سمع الكلبي من أبي صالح إلا الحرف بعد الحرف. انظر الميزان (٣/٥٥٧ و٥٥٩).
وعليه فلا يصلح أن يفسر به مبهم حديث الباب.

٧١٠ ـ كما أبنا أبو محمد بن عتاب ـ قراءة عليه ـ مني قال: أنا أبي ـ رحمه الله ـ قال: قرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا إسماعيل بن بدر قال: ثنا الخشني قال: ثنا سلمة بن شبيب قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري[1] في قوله: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ قال: بلغنا أن ذلك كان في شأن زيد بن حارثة ضرب له مثلاً يقول: ليس ابنُ آخر ابنَك.

٢٤٧ ـ خبر آخر

٧١١ ـ أبنا أبو الحسن بن مغيث أبنا عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى قال: أبنا عبد الرحمن بن محمد القاضي قال: ثنا الخشني[2] قال: ثنا (عمي)[3] عن جدي[4] قال: ثنا سلمة بن شبيب قال: ثنا الفريابي قال: ثنا

---

(١) مرسل كما هو ظاهر.
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ ابن جرير (٢١/٧٤) بسنده عن ابن عباس. ومن طريقه ساقه المصنف هنا. و(٢١/٧٤ ـ ٧٥). وابن أبي حاتم عن مجاهد، وعكرمة. وابن جرير (٢١/٧٥) عن قتادة وابن أبي حاتم عن طريق خصيف عن سعيد بن جبير. «قالوا: كان رجل يدعى ذا القلبين. فأنزل الله الآية..».
وأخرج الفريابي، وابن أبي شيبه، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد. أن رجلاً من بني فهر قال: إن في جوفي قلبين...». انظر الدر (٦/٥٦١).
وأخرجه ـ مسمى ـ ابن أبي حاتم عن السدي. لكنه سماه جميل بن معمر. وعبد الرزاق وابن جرير (٢١/٧٥) من طريق عبدالرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري. فذكره وعنده أنها كانت في زيد بن حارثة. انظر الدر (٦/٥٦٢).
وقال ابن جرير بعد حديث الزهري: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: ذلك تكذيب من الله تعالى قول من قال لرجل في جوفه قلبان يعقل بهما... وجائز أن يكون تكذيباً لمن سمى القرشي الذي ذكر أنه سُمِّيَ ذا القلبين. وأي الأمرين كان فهو نفي من الله عن خلقه من الرجال أن يكونوا بتلك الصفة».

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) وعمه هو محمد بن محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخشني أبو الحسن. انفرد عن أبيه برواية كتبه. (ت ـ ٣٣٣). ابن الفرضي (٢/٥٣).
وتصحف قوله ـ «عمي» إلى «عمر».

(٤) وجده ـ هو عبد السلام بن ثعلبة الخشني، وقد تقدمت ترجمته.

عمار بن أبي معاوية عن سالم بن أبي الجعد[1] قال: نزلت هذه الآية **﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾**[2] في رجل من أشجع، كان فقيراً خفيف ذات اليد، كثير العيال، جاء إلى رسول الله ﷺ فسأله، فقال له: «اتق الله واصبر! فرجع إلى أصحابه، فقالوا له أعطاك رسول الله ﷺ؟ فقال: ما أعطاني شيئاً، قال لي: اتق الله واصبر. فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء ابن له بغنم كان العدو أصابه، فأتى رسول الله ﷺ فسأله عنها، فأخبره، بخبرها فقال له رسول الله ﷺ كلها، فنزلت فيه **﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾**.

رواه بقي بن مخلد في تفسيره قال: ثنا يحيى بن عبد الحميد وابن أبي شيبة قالا: ثنا شريك عن عمار (الدهني)[3] عن سالم بن أبي الجعد **﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾**، فذكر نحوه.

الرجل الذي نزلت فيه الآية هو: عوف بن مالك الأشجعي[4].

الحجة في ذلك:

٧١٢ ـ ما أبنا به (أبو)[5] محمد بن عتاب عن أبي حفص عمر بن

---

(١) سالم بن أبي الجعد، ثقة، وكان يرسل كثيراً، من الثالثة، (ت ـ ١٩٧) أو (١٩٨)، ولم يثبت أنه جاوز المائة/ ع. التقريب (١/ ٢٧٩).

(٢) سورة الطلاق: الآية (٢ و٣).

(٣) في الأصل ـ الدمشقي ـ وهو تصحيف.

(٤) صرح به عبد بن حميد، والحاكم، وابن مردويه، والبيهقي، والخطيب، كما سيأتي في التخريج.

ومثله في المختصر (ق ـ ١٧ۤ) وقال فيه: «ذكره ابن جريج في تفسيره، وكذلك جاء عند ابن القسطلاني في الافصاح (ق ـ ٤١ۤ)، والمستفاد (٩٨)، وقد ذكر ابن جرير الطبري أن هذه الآية نزلت بسبب عوف بن مالك الأشجعي ثم شرع يبين من قال ذلك بأسانيده.

(٥) في الأصل «ابن» وهو تصحيف.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ الحاكم في (التفسير ـ ٢/ ٤٩٢) من طريق عبيد بن كثير العامري ثنا عباد بن يعقوب ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل ثنا عمار بن أبي معاوية عن سالم بن أبي الجعد عن =

عبيد الله الذهلي قال: ثنا ابن فطيس قال: ثنا الخشني قال: ثنا الحسن بن سعد ثنا علي بن المبارك قال: ثنا محمد بن ثور عن ابن جريج أن عوف بن مالك الأشجعي جاء إلى النبي ﷺ فشكى إليه الحاجة فقال: اتق الله واصبر فرجع إلى أصحابه الذين أمروه فأخبرهم ثم انقلب فوجد ابناً له قد كان أسر في حي من الأحياء قد انقلب فانقلب بأعنز معه. فجاء النبي ﷺ، فأخبره فقال: أطبن لنا يا رسول الله؟ فنزلت: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾، وقال آخرون: مخرجاً من الباطل إلى الحق، ومن الضيق إلى السعة.

٢٤٨ ـ خبر آخر

٧١٣ ـ قرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع عن أبيه قال: ثنا أبو محمد بن ربيع قال: أبنا محمد بن معاوية قال: ثنا أحمد بن شعيب قال: أبنا محمد بن عبد الله بن المبارك[1] قال: ثنا يحيى ـ وهو ابن آدم[2] قال: ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانيء[3] وهُبَيرة بن يَرِيم عن علي أنهم اختصموا في ابنة حمزة فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها؛ فقال: إن الخالة أم، قلت: يا رسول الله

= جابر بن عبد الله، وقال: «هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه»، قال الذهبي: «قلت: بل منكر وعباد رافضي جبل، وعبيد متروك قاله الأزدي».

وابن جرير (٢/ ٨٩ ـ ٩٠)، وعبد بن حميد وابن أبي حاتم كلهم من طريق معاوية الدهني عن سالم بن أبي الجعد. انظر الدر (٨/ ١٩٦).

وأخرجه ـ مسمى ـ عبد بن حميد والحاكم، وابن مردويه عن أبي عينة، والبيهقي في الدلائل عنه عن ابن مسعود، قال: أتى رجل رسول الله ﷺ أراه عوف بن مالك وذكر الحديث.

وابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، قال: جاء عوف بن مالك الأشجعي فقال: وذكره، ولكن هذا طريق ضعيف جداً.

والخطيب في تاريخه ـ من طريق جبير عن الضحاك عن ابن عباس قال: «نزلت في ابن لعوف بن مالك الأشجعي»، وذكر القصة. انظر الدر (٨/ ١٩٦ ـ ١٩٧).

(١) محمد بن عبد الله بن المبارك، ثقة حافظ، من الحادية عشر، مات سنة بضع وخمسين. /خ د س. التقريب (٢/ ١٧٩).

(٢) يحيى بن آدم، ثقة حافظ، فاضل، من كبار التاسعة، (ت ـ ٢٠٣). /ع. التقريب (٢/ ٣٤٢).

(٣) هانيء بن هانيء، مستور. من الثانية/ بخ ٤. التقريب (٢/ ٣١٥). وت. ك. ٣/ ١٤٣٤.

ألا تَزَوَّجْها؟ فقال: إنها لا تحل لي. إنها ابنة أخي من الرضاعة، وقال: لعلي أنت مني وأنا منك وقال: لزيد أنت أخونا ومولانا. وقال لجعفر أشبهت خَلْقي وخُلُقي.

ابنة حمزة هذه اسمها عُمَارة بنت حمزة بن عبد المطلب[1].

الحجة في ذلك:

٧١٤ ـ ما أبنا به أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى قال: أنا ابن فطيس القاضي قال: ثنا أبو الحسن الدارقطني قال: أبنا أبو بكر بن فطيس[2] أبنا إبراهيم بن دحيم قال: ثنا إبراهيم بن حمزة قال: ثنا مؤمل[3] قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا أيوب عن عكرمة[4] أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة في عمرة القضاء؛ قالت عمارة ابنة حمزة بن عبد المطلب لعلي: أخرجوني معكم علام تدعوني[5] هاهنا؟ وكان فيما صالح النبي ﷺ أنه من أتى النبي ﷺ منهم رده إليهم. قال: فقال لها علي: نعم. نخرجك معنا قال:

---

(١) هكذا جاء في المختصر (ق ـ ٣٢') وقال فيه: «وقع ذلك في القصص والأسباب لابن فطيس، وقيل: هي أمامة وتكنى أم الفضل ذكر ذلك ابن السبكي».
وقد جاء أيضاً هذا القول عند ابن القسطلاني في الافصاح (ق ـ ١٣') وأضاف: «وقال ابن طاهر المقدسي، اسمها: فاطمة»، ومثله في المستفاد (٧٢)، وكذا قال المنذري في مختصره (١٨٦/٣).
وعلى القول الأول اقتصر الحافظ في الاصابة (٣٣٢/٤) ـ أي عمارة ـ وبين أن أمها سلمى بنت عميس وعزاه إلى ابن سعد في الطبقات (١٢٦/٦).
أما في الفتح (٥٠٥/٧) فقد ذكر القولين السابقين وأضاف قائلاً: «وقيل فاطمة، وقيل أمة الله، وقيل سلمى، والأول هو المشهور»، واستند لما ورد عند الحاكم في الإكليل وأبو سعيد في شرف المصطفى من حديث ابن عباس بسند ضعيف، كما ذكره هو في المصدر المذكور ـ أن النبي ﷺ آخى بين حمزة وزيد بن حارثة، وأن عُمارة بنت حمزة كانت مع أمها بمكة.

(٢) يشبه أن يكون هذا سبق بصر من الناسخ لأني لم أجد في شيوخ الدارقطني من عرف بهذا الاسم، علماً بأن كثيراً منهم يكنى أبا بكر.

(٣) مؤمل ـ بوزن محمد ـ ابن إسماعيل ـ صدوق سيء الحفظ من صغار التاسعة، (ت ـ ٢٠٧). /خت قد ت س ق. التقريب (٢٩٠/٢).

(٤) وعكرمة من التابعين وحديثه هذا مرسل.

(٥) في الأصل «على ما» وهو مخالف لقواعد الرسم الحديث.

فقالت له فاطمة ياعلي! اتق (حعره)[1] رسول الله ﷺ! فقال لها: اسكتي! فأخرجها معه ونزلت هذه الآية: ﴿إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن﴾[2]، فأخرج الله النساء من ذلك فاحتكم فيها علي، وجعفر، وزيد. فقال علي: (حعرلي)[3] وأنا أحق بها، وقال جعفر: خالتها عندي، فأنا أحق بها، وقال زيد: ابنة أخي، وأنا أحق بها. فقال النبي ﷺ: أما أنت يا جعفر فأشبه الناس بي خلقاً وخلقا. وأما أنت يا علي فمني، وأنا منك، وأما أنت يا زيد فمولاي، ومولاهما وهي مع جعفر لأن خالتها عنده.

وقيل: هي أمامة بنت حمزة وتكنى أم الفضل.

٧١٥ ـ كما أبنا أبو محمد بن عتاب وغيره عن أبي عمر النمري قال: أبنا خلف بن قاسم قال: قال لنا أبو علي بن السكن الحافظ ـ بمصر: ـ أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب، وأمها سلمى بنت عميس أخت أسماء بنت عميس، وتكنى أمامة هذه: أم الفضل، وكانت أخت عبد الله بن شداد لأبيه[4].

---

(١) هكذا وردت هذه الكلمة بهذا الشكل.

(٢) سورة الممتحنة، الآية (١٠).

(٣) هكذا في الأصل بهذا الشكل.

(٤) انظر الاصابة (٤/٣٣٢).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (الصلح ـ ٥/٣٠٤ ـ ح ٢٦٩٩)، وفي (المغازي ـ ٧/٤٩٩ ـ ح ٤٢٥١) وذلك أثناء الحديث في قصة الحديبية، وأبو داود(٢/٧١٠ ـ ح ٢٢٧٨ و٢٢٨٠)، والترمذي في (البر ـ ٤/٣١٣ ـ ح ١٩٠٤) مختصراً، وقال: «في الحديث قصة طويلة، وهذا حديث صحيح». وأحمد، وأبو يعلى عن ابن عباس ـ كما في المجمع (٤/٣٢٣ ـ ٣٢٤) قال الهيثمي: «فيه الحجاج بن أرطأة وهو مدلس»، والبيهقي في (النفقات ـ ٨/٦) عن علي بن أبي طالب.

وأخرجه الإسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن موسى قاله الحافظ في الفتح (٧/٥٠٥).

تنبيه ـ حديث الباب الذي ساقه المصنف من طريق النسائي في سننه.

لم أجده ـ وقد راجعت تحفة الاشراف: (٧/٤٥٣ ـ ١٣٠١) وعزاه إلى أبي داود فقط ولم يذكر النسائي.

وقد رواه في خصائص علي (٩١ ـ ٩٢) من طريق أبي إسحاق عن البراء وهو الحديث الطويل المشار إليه آنفاً. في قصة الحديبية وفيه ذكر بنت حمزة.

٢٤٩ ـ خبر آخر

٧١٦ ـ أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا ابن مروان[١] أنا الجريري[٢] أبنا ابن جرير قال: ثنا يونس قال: ثنا ابن وهب قال: قال ابن زيد[٣] في قوله: ﴿**وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله**﴾[٤] الآية، قال ربما بلغ النبي ﷺ أن الرجل يقول: لو أن النبي ﷺ (توفي)[٥] تزوجت فلانة من بعده؟ فكان ذلك يؤذي رسول الله ﷺ فنزلت[٦]: ﴿**ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده (أبدا)[٧] إن ذلكم كان عند الله عظيماً**﴾.

الرجل هو: طلحة بن عبيد الله، والمرأة هي: عائشة ـ رضي الله عنها ـ[٨].

الحجة في ذلك:

٧١٧ ـ ما أبنا أبو محمد عن أبيه قال: ثنا أبو الحسن بن أيوب قال: ثنا يحيى بن هلال قال: ثنا يحيى بن سليمان قال: ثنا أبو زيد قال: ثنا حرملة قال: ثنا محمد بن عبد الله قال: ثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح[٩] عن

---

(١) هو عبد الرحمن بن مروان.

(٢) هو: أحمد بن سليمان.

(٣) هو: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ـ ضعيف من الثامنة (ت ـ ١٨٢). /ت ق. التقريب (١/ ٤٨٠) وكونه عبد الرحمن وليس غَيْرَهُ هو الذي نص عليه السيوطي في الدر (٦٤٣/٦).

(٤) سورة الأحزاب، الآية (٥٣).

(٥) ساقط من الأصل، والتصويب من تفسير الطبري (٢١/ ٢٩).

(٦) عند الطبري: «فنزل القرآن»، وفي الأصل هكذا «فد» وباقي الكلمة ساقط.

(٧) ساقط من الأصل.

(٨) صرح به عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن سعد، وابن جرير، وابن أبي حاتم ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله في المختصر (ق ـ ٤٢') وقال فيه: «كذا في تفسير ابن عباس من رواية الكلبي» وفي الافصاح (ق ـ ٤١')، والمستفاد (٩٦)،
وطلحة: المراد هنا ليس طلحة بن عبيد الله المبشر بالجنة إنما هو آخر وافقه في اسمه، واسم أبيه، ونسبه، وهو طلحة بن عبيد الله بن مسافع بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم التيمي وقد قال أبو موسى: «إن جماعة من المفسرين غلطوا فظنوا أنه طلحة أحد العشرة». انظر الاصابة (٢/ ٢٣٠).

(٩) وهذا السند واه بمرة ـ فمحمد بن مروان والكلبي متهمان بالكذب ـ كما تقدم ذلك. وأبو =

ابن عباس قال: فلما ضرب عليهن الحجاب قال رجل من قريش وهو طلحة بن عبيد الله أينهى أن يدخل على بنات عمنا ونكلمهن إلا من وراء حجاب؟ أما والله لو قد مات رسول الله ﷺ لأتزوجن عائشة. فنزلت هذه الآية: ﴿**وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تَنْكِحُوا أزواجه من بعده أبداً، إن ذلكُم كان عند الله عظيماً**﴾.

٢٥٠ ـ خبر آخر

٧١٨ ـ قرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع قال: أبنا علي بن محمد الفقيه قال: أبنا حمزة بن محمد قال: ثنا أحمد بن شعيب قال: أبنا محمد بن منصور قال: ثنا سفيان[١] عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله[٢]

= صالح لم يسمع من ابن عباس، وعليه فلا يمكن أن يكون هذا الطريق حجة في تعيين مبهم حديث الباب.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ ابن جرير في تفسيره (٢٩/٢١) موقوفاً على عبد الرحمن بن زيد. ومن طريقه ساقه المصنف، ومثله ابن أبي حاتم، قاله السيوطي في الدر (٦٤٣/٦).

وأخرجه ـ مسمى ـ عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن قتادة ـ قال: «قال طلحة بن عبيد الله: لو قبض النبي ﷺ تزوجت عائشة...» وابن سعد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ـ قال: نزلت في طلحة لأنه قال: «إذا توفي رسول الله ﷺ تزوجت عائشة..» كما في الدر (٦٤٣/٦ ـ ٦٤٤).

وأخرجه ـ بإبهام الرجل وتسمية المرأة ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت في رجل هَمَّ أن يتزوج بعض نساء النبي ﷺ بعده، قال سفيان: ذكروا أنها عائشة. كما في المصدر السابق.

وابن مردويه عن ابن عباس ـ أيضاً ـ قال: «قال رجل: لئن مات محمد ﷺ لأتزوجن عائشة..» المصدر السابق.

والبيهقي في (النكاح ـ ٦٩/٧) من طريق سفيان الثوري عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رجل... وفيه لتزوجت عائشة أو أم سلمة، فنزلت.

وأخرجه ـ بتسمية الرجل فقط ـ ابن أبي حاتم عن السدي قال: بلغنا أن طلحة بن عبيد الله قال: أيحجبنا محمد عن بنات عمنا؟..» الدر (٦٤٣/٦ ـ ٦٤٤).

(١) أخرجه البخاري في (التفسير ـ ح ٤٨١٧) من طريق سفيان به.
وسفيان هنا هو ابن عيينة ـ وقد تصحف في الأصل إلى شيبان. هكذا بالاعجام.

(٢) وعبد الله هو ابن مسعود.

قال: اجتمع ثقفيان وقرشي عند البيت. قال بعضهم أترى الله يعلم ما نقول؟ قال بعضهم إذا أخفينا لم يعلم وإذا جهرنا علم. فأنزل الله تعالى: ﴿**وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم**﴾[1].

القرشي هو الأسود بن عبد يغوث، والثقفي الواحد: الأخنس بن شريق[2].

---

(١) سورة فصلت، الآية (٢٢). وقال السدي: تستترون: تستخفون.
وقال مجاهد: وما كنتم تتقون. انظر تفسير الطبري (٢٤/٦٩).

(٢) مثله في المختصر (ق-٣٦ᐟ) وقال فيه: «وقع ذلك في تفسير القرآن لابن عباس من رواية خلف بن القاسم»، ومثله في الافصاح (ق-٥٦ᐟ و٥٧ᐠ)، والمستفاد (٩٧). وذكر الحافظ في الفتح (٨/٥٦٢) أن ابن بشكوال ذكر في المبهمات من طريق «تفسير عبد الغني بن سعيد الثقفي - أحد الضعفاء - بإسناده عن ابن عباس قال: القرشي: و سماه الأسود - والثقفيان - أحدهما الأخنس والآخر لم يسم».
ثم ذكر - رحمه الله - أنه راجع التفسير المذكور فوجد أن عبد الغني الثقفي ذكر الرجلين عند قوله تعالى: ﴿**أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم**﴾ سورة الزخرف، الآية (٨٠)، قال الحافظ: «وفي تنزيل هذا على هذا ما لا يخفى». وعليه فهما حادثتان منفصلتان ولا سبيل إلى توحيدهما، لا يمكن أن يفسر ما أبهم في حديث الباب. هذا وقد ذكر ابن حجر في الاصابة (١/٤٣) في ترجمة الأسود بن خلف بن عبد يغوث: أن الأسود بن عبد يغوث كان أحد المستهزئين، ومات على كفره، وكان الأسود بن خلف بن عبد يغوث يسمى باسم عمه والله أعلم.
وأما الأخنس بن شريق - فاسمه أبي - والأخنس لقب له، ذكره في الصحابة أبو موسى عن ابن شاهين - كما استدركه ابن فتحون عن الطبري أيضاً، وجزم ابن عطية أنه ما ثبت قط أن الأخنس أسلم.
قال ابن حجر: «قلت قد أثبته في الصحابة من تقدم ذكره، ولا مانع أن يسلم ثم يرتد ثم يرجع إلى الإسلام، والله أعلم». انظر الاصابة (١/٢٥-٢٦).
وأما عن حديث الباب فيمكن أن يفسر بما أورده الحافظ في الفتح (٨/٥٦٢) على خلاف في ذلك، فقد ذكر أن الثعلبي وتبعه البغوي في أن الثقفي - هو: عبد ياليل بن عمرو بن عمير، والقرشيان صفوان وربيعة ابنا أمية بن خلف.
انظر تفسير البغوي (٧/٣٣٢).
وجاءت رواية أخرى عند البخاري وهي «أو ثقفيان وقرشي».
ونقل الحافظ أن إسماعيل بن محمد التيمي ذكر في تفسيره - أن القرشي هو: صفوان بن أمية، والثقفيان - هما: ربيعة وحبيب ابنا عمرو». انظر الفتح: (٨/٥٦٢).

الحجة في ذلك:

٧١٩ ـ ما أبنا به أبو الحسن يونس بن محمد عن أبي عمر القاضي قال: أبنا عبد الرحمن بن محمد القاضي قال: ثنا خلف بن قاسم قال: ثنا عمر بن محمد الجرجيري قال: ثنا بكر بن سهل الدمياطي قال: أبنا عبد الغني بن سعيد قال: ثنا موسى بن عبد الرحمن الصنعاني[1] عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله: ﴿أم يحسبون أنَّا لا نسمع سرهم ونجواهم﴾[2]، وذلك أن رجلين كانا يطوفان بالكعبة أحدهما من ثقيف والآخر من بني زهرة يقال له: الأسود بن عبد يغوث، فقال الأخنس: أترى الله يسمع سرنا؟ قال: ما أسررنا في أنفسنا فإن الله لا يسمعه ولا يعلمه، وأما نجوانا فإن الله يسمعه ويعلمه فأنزل الله عز وجل: ﴿أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون﴾، يريد ما من نفس إلا ومعها مالك يكتب ما تعمل وتلفظ.

٢٥١ ـ خبر آخر

٧٢٠ ـ أنا القاضي أبو علي حسين بن محمد الصدفي مكاتبة بخطه قال: قرأت على أبي القاسم عبد الواحد بن علي بن فهد العلاف ببغداد. قال: أبنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرىء قال: أنا القاضي أبو الحسين عبدالباقي بن قانع قال: ثنا جعفر بن محمد الفريابي أبنا سليمان بن عبد الرحمن أبنا أبو خليد

---

(١) انظر دراسة هذا السند الرواية (٢٨١).

(٢) سورة الزخرف، الآية (٨٠).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ النسائي في التفسير من سننه الكبرى عن محمد بن منصور عن سفيان بن عيينة عن منصور به. انظر تحفة الأشراف (٧/٦٦ ـ ح ١٩٣٣٥)، والبخاري في (التفسير ـ ٨/٥٦١ ـ ح ٤٨١٦ و٤٨١٧)، وفي (التوحيد ـ ١٣/٤٩٥ ـ ح ٧٥٢١)، ومسلم في (صفات المنافقين ـ ٤/٢١٤١ ـ ح ٥)، والترمذي في (التفسير ـ ٥/٣٧٥ ـ ح ٣٢٤٨ و٣٢٤٩): وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وأحمد (١/٣٨١ و٤٠٨ و٤٢٦ و٤٤٢)، وابن جرير (٢٤/٦٩ ـ ٧٠) وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات، كلهم عن عبد الله بن مسعود. انظر الدر (٧/٣١٩).

وابن جرير (٢٥/٦٠) من طريق محمد بن كعب القرظي قال: بينما ثلاثة بين الكعبة . . . فذكر الحديث.

عتبة بن حماد القاري[1] أبنا منيب بن مدرك[2] بن منيب الأزدي عن أبيه[3] عن جده قال: رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية يقول: يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله إذ جاءت جارية بعس[4] من ماء فغسل وجهه ويديه وقال: يا بنيَّة اصبري فلا خوف على أبيك.

قال القاضي عبد الباقي بن قانع بأثره: هذه المرأة هي: زينب[5] ابنة رسول الله ﷺ.

٢٥٢ ـ خبر آخر

٧٢١ ـ أبنا أبو محمد بن عتاب عن أبي حفص الذهلي قال: أبنا ابن فطيس القاضي قال: أبنا عبد الله بن محمد بن علي قال: ثنا أسلم عبد العزيز[6] ومحمد بن فطيس قالا: ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب[7] أنه بلغه قال[8]: لما أنزلت هذه الآية: ﴿يا أيها

---

(١) عتبة بن حماد القاري أبو خليد ـ بالتصغير ـ صدوق، من كبار العاشرة/ ق. التقريب (٢/٤).

(٢) منيب بن مدرك مترجم عند ابن أبي حاتم وسكت عنه. الجرح (٨/٣٩٣).

(٣) مدرك بن منيب الأزدي روى عن أبيه منيب روى عنه ابنه منيب. قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هما مجهولان»، الجرح (٨/٣٢٧ ـ ٣٢٨) ومنيب بضم أوله وكسر النون، وآخره موحدة. انظر الاصابة (٣/٤٦٤).

(٤) بضم العين المهملة ـ وهو القدح الكبير. انظر النهاية (٣/٢٣٦).

(٥) مثله في المختصر (ق ـ ٣٧')، والافصاح (ق ـ ١٨')، والمستفاد (١٠٦) وعزاه إلى ابن بشكوال.

التخريج:

أخرجه ـ مسمى ـ الطبراني من طريق عبيد بن حبان عن منيب بن مدرك بن منيب الغامدي عن أبيه عن جده، «وفيه فقلت: من هذه؟ فقالوا: هذه زينب ابنته. انظر الاصابة (٣/٤٦٥) وكذلك ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣/٥١٦) ولم يعزه إلى أحد.

(٦) أسلم بن عبد العزيز. له رحلة إلى المشرق. وكان ثقة. الجذوة (١٧٢ ـ ١٧٣).

(٧) ويزيد بن أبي حبيب قال العجلي في الثقات (٤٧٩): «تابعي ثقة»، وانظر التهذيب (١١/٣١٩).

وعليه فهذا الحديث مرسل، وهو في حكم المرفوع لأنه ليس من قبيل ما يقال بالرأي.

(٨) ولما ـ هنا شرطية وهي حرف وجود الوجود، وهي ظرف بمعنى حين. ولكن لا يوجد في كل=

الـذين آمنوا إذا جـاءكم المؤمنـات مهـاجـرات فـامتحنـوهن﴾[1]، في امـرأة أبي حسان بن أبي الدحداحة، وهي أميمة بنت بشر امرأة من بني عـامر بن عـوف[2] أن سهـل بن حنيف تـزوجهـا حـين فـرت إلى رسـول الله ﷺ، فـولـدت لـه عبـد الله بن سهـل وأنـه أنـزل **﴿ولا تمسكـوا بعصم الكـوافـر﴾**[3]. في امـرأة لعمر بن الخطاب تركها وهي كافرة فلم يطلقها حتى نزلت هذه الآيـة. فطلقهـا عمر فخلف عليها معاوية.

قال ابن لهيعة: قال يزيد: قال عكرمة[4]: تـرك عمر بن الخـطاب امرأتـه ـ بمكة ـ كافرة فلما نزلت هذه الآية طلقها.

= النص ما يقع جواباً لهذا الشرط، وقد أورد السيوطي هذا النص في الدر (١٣٦/٨) وليس فيه قوله «لما» فقال: «أنه بلغه أنه نزلت».

(١) سورة الممتحنة، الآية (١٠).

(٢) وفي كون هذه الآية نزلت في أميمة فقد قال ابن الأثير في أسد الغابة (٧/ ٢٥) «قلت» ـ القائل ابن الأثـير ـ وهذا القـول في نـزول الآيـة فيـه بعـد، أي نـزولهـا في أميمـة بنت بشر لأن بني عمـرو بن عوف من الأنصـار وهم بالمدينة، وليسـوا من المهاجـرين حتى تنزل الآيـة في هـذه المرأة، وإنما نزلت في المهاجرات بعد الحديبية، منهن: أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعَيْطٍ.
قال ابن حجر في الاصابة (٤/ ٣٣٣): «فلعل زَوْجَها كان من غير الأنصار فنقلها إلى مكة مثلاً فكان حكمها حكم المهاجرات».
قد ذكر ابن الأثير في أسد الغابة (٧/ ٢٥) في ترجمة أم كلثـوم بنت عقبة ـ أن المفسرين قـالوا: فيها. نزلت هذه الآية: «ياأيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن».
وجزم ابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٣٠) بأنها أول امرأة هـاجرت بعـد النبي ﷺ ثم قال: «ولا نعلم قرشية خرجت من بين أبويها مـسلمة مهاجرة إلى الله ورسوله إلا أم كلثوم بنت عقبة».
ثم ذكر أن فيها نزلت آية الامتحان وأبى النبي ﷺ أن يرجعها إلى ذويها. ثم تلتهـا النـساء بعـد ذلك. انظر الاصابة (٤/ ٤٩١).
هـذا وقد أخـرج البخاري في (الشروط ـ ٥/ ٣١٢ ـ ح ٢٧١٢) حـديث صلح الحديبيـة وفيـه «وكانت أم كلثوم بنـت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله ﷺ . .» ومما يدل على تعدد اللائي خرجن مهاجرات ـ ما أخرجه ابن أبي حاتم عن مقاتل قال: سعيدة ـ امـرأة صيفي بن الراهب، وسبيعة بنت الحارث الأسلمية وبروع بنت عقبة، وعبـدة بنت عبد العـزى، وعُمارة بنت حمزة بن عبد المطلب، وأم الحكم بنت أبي سفيان، ويقال ارتدت. وأسلمت عام الفتح. انظر الفتح (٥/ ٣٤٨).

(٣) سورة الممتحنة، الآية (١٠).

(٤) عكرمة هو مولى ابن عباس.

امرأة عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ هي أم كلثوم ابنة جرول الخزاعية[1].

الحجة في ذلك:

٧٢٢ ـ ما أنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر بن الحذاء قال: أبنا أبو المطرف القاضي قال: ثنا أبو الحسن المقرىء[2] قال: ثنا أبو بكر قال: ثنا ابن دحيم[3] ثنا الجوزجاني[4] قال: ثنا النفيلي[5] قال: ثنا محمد بن سلمة[6] عن أبي إسحاق[7] قال: حدثني الزهري عن عروة[8] قال: طلق عمر بن الخطاب أم كلثوم ابنة جرول الخزاعية أم (عبيد) الله[9] بن عمر حين أنزل الله تعالى: ﴿ولا

---

(١) صرح بها ابن أبي حاتم والطبري ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله في المختصر (ق ـ ٤١ أ)، وكذلك جاء في الافصاح (ق ـ ٦٣ ب)، والمستفاد (٩٨). وذكر أنها وردت كذلك في تفسير ابن عباس. قال: قلت «اسمها: مليكة»، وقد ذكرها ابن حجر في الاصابة (٤٩١/٤) وسمى أباها ـ عمرو بن جرول وهي والدة ـ عبيد الله بن عمر بالتصغير ـ ثم قال: «وإن عمر طلقها لما نزلت: ﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾. وقد جاء ـ أيضاً أن عمر بن الخطاب طلق ـ قريبة بنت أبي أمية كما طلق طلحة بن عبيد امرأته أروى بنت ربيعة.

(٢) علي بن محمد بن إسماعيل، أبو الحسن الأنطاكي المقرىء دخل الأندلس، (سنة ٣٥٢) وكان رأساً في القراءات (ت ـ ٣٧٧). ابن الفرضي (٣١٦/١).

(٣) هو إبراهيم بن دحيم الدمشقي.

(٤) الجوزجاني: بضم الجيم الأولى وزاي وجيم ـ وهو إبراهيم بن يعقوب ـ تقدمت ترجمته.

(٥) عبد الله بن محمد أبو جعفر.

(٦) محمد بن سلمة ـ ثقة من الحادية عشر ـ (ت ـ ١٩١) على الصحيح /زم ٤، التقريب (١٦٦/٢)، وقول ابن حجر إنه من الحادية عشرة خطأ لا شك فيه، وقد راجعت الكاشف (٣٤/٣) فقال الذهبي: «(ت ـ ١٩١)» ومن توفي في هذه السنة لا يكون من تلك الطبقة المذكورة.

(٧) هو إبراهيم بن محمد بن الحارث.

(٨) وحديث عروة عن عمر ـ مرسل. قاله أبو زرعة. انظر المراسيل (١٤٩)، وجامع التحصيل (٢٨٩).

(٩) في الأصل ـ عبد الله ـ مكبراً ـ وهو خطأ ـ والصواب ما في الاصابة (٤٩١/٤) ـ أي عبيد الله بالتصغير.

تمسكوا بعصم الكوافر﴾. فتزوجها أبو جهم بن حذيفة بن غانم رجل من قومها وهما على شركهما.

٢٥٣ ـ خبر آخر

٧٢٣ ـ قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد أبنا أبو الحسن علي بن أيوب ببغداد ـ قال: أبنا عبد الغافر بن محمد قال: ثنا أبو علي الصواف قال: ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان بن عيينة ثنا داود بن يزيد أبو يزيد الأودي[1] عن الشعبي عن ابن خنبش قال: قال رسول الله ﷺ: «عمرة في رمضان كحجة».

٧٢٤ ـ وأخبرنا ابن مغيث عن ابن الحذاء قال: أبنا سعيد بن نصر أبنا قاسم بن أصبغ ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا ابن الأصبهاني[2] قال: أبنا شريك[3] عن داود عن عامر[4] عن ابن خنبش الطائي قال: قال رسول الله ﷺ: «عمرة في رمضان تعدل حجة»[5].

ابن خنبش هنا هو: وهب بن خنبش، ويقال: هرم[6] والأول أصح.

= التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب ـ فذكره ـ كما أورده المصنف هنا، وزاد عليه.

وأخرجه ـ البخاري ـ في (الشروط ـ ٥/٣٣١ ـ ح ٢٧٣٢) وهو حديث طويل، وفيه «فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك. .» و(ص ٣٣٣ ـ ح ٢٧٣٣)، وفيه «فطلق عمر قريبة بنت أمية ـ وابنة جرول الخزاعي».

وأخرجه ـ مسمى ـ ابن أبي حاتم عن طلحة قال: لما نزلت ـ الآية ـ طلقت امرأتي أروى بنت ربيعة، وطلق عمر قريبة بنت أبي أمية، وأم كلثوم بنت جرول الخزاعية.

(١) داود بن يزيد أبو يزيد الأودي، ضعيف من السادسة، (ت ـ ١٥١) /بخ ت ق. التقريب (١/٢٣٥).

(٢) محمد بن سعيد، أبو جعفر بن الأصبهاني، ثقة ثبت من العاشرة، (ت ـ ٢٢٠) خ ت ق. التقريب (٢/١٦٤).

(٣) شريك هو: ابن عبد الله القاضي.

(٤) عامر هو: الشعبي.

(٥) أي في الثواب لا في أنها مجزية عن حجة الفرض. انظر نيل الأوطار (٤/٣٣٨).

(٦) صرح بأنه وهب بن خنبش ـ النسائي وابن ماجه. =

الحجة في ذلك:

٧٢٥ ـ ما أبنا أبو محمد بن عتاب وغيره عن أبي عمر النمري قال: أبنا خلف بن قاسم قال: ثنا ابن السكن قال: حدثني محمد بن سليمان الباهلي[١] قال: ثنا الحسين بن عبد الرحمن الجرجاني[٢] قال: ثنا وكيع عن سفيان عن بيان[٣] وجابر[٤] عن عامر عن وهب بن خنبش قال: قال رسول الله ﷺ: «عمرة في رمضان تعدل حجة».

قال ابن السكن: وثنا يحيى بن محمد[٥] ثنا (أبو) عبيد الله[٦] المخزومي قال: ثنا سفيان عن داود بن يزيد الأودي عن الشعبي عن هرم بن خنبش أن رسول الله ﷺ قال: «عمرة في رمضان كحجة».

= وأما هرم ـ بفتح الهاء وكسر الراء ـ فقد صرح به ابن ماجه أيضاً ـ وقد قال المزي أن الصواب فيه وهب. انظر تحفة الأشراف (٦٩/٩)، وقال الحافظ في التهذيب (١٦٣/١١): «ويقال هرم بن خنبش ومن قال: وهب أكثر وأحفظ، والأول ـ أي هرم تفرد به داود بن يزيد الأودي وقد وهم. كما نص أبو عيسى الترمذي وغيره على أن ذلك غلط»، وخنبش ـ بالخاء المعجمة، ثم نون ساكنة بعدها موحدة مفتوحة، ثم شين معجمة ـ بوزن جعفر ـ انظر المصدر السابق، والاصابة (٦٤١/٣) هذا وجاء كذلك في المختصر (ق ـ ٢٢')، والافصاح (ق ـ ١٠')، والمستفاد (٤١).

(١) محمد بن سليمان الباهلي، قال الدارقطني: «كان من الثقات»، (ت ـ ٣٢٢) تغ (٣٠٢/٥).

(٢) الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي ـ بجيمين مفتوحتين ورائين، الأولى ساكنة، مقبول من العاشرة، (ت ـ ٢٥٣) /دس ق. التقريب (١٧٦/١). وفي ت. ك (٢٨٥/١) الجرجاني ـ أي بزيادة ألف ـ بعد الجيم الثانية ـ وإسقاط الراء الثانية وآخره نون بعدها ياء».

(٣) بيان بن بشر الأحمسي ـ بمهملتين، ثقة ثبت من الخامسة /ع. التقريب (١١/١).

(٤) جابر هو: ابن يزيد بن الحارث الجعفي ـ وهو ضعيف ـ كما تقدم.

(٥) هو ابن صاعد.

(٦) في الأصل ابن عبيد الله، وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما هو عند مترجميه.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ الحميدي (٤١٦/٢ ـ ٤١٧ ـ ح ٩٣٢) ومن طريقه ساقه المصنف هنا.
وأخرجه ـ مسمى ـ ابن ماجه في (المناسك ـ ٩٩٦/٢ ـ ح ٢٩٩١) من طريق وكيع عن سفيان عن بيان وجابر، عن عامر الشعبي، عن وهب بن خنبش. و(ح ـ ٢٩٩٢) من طريق داود بن يزيد عن هرم بن خنبش.
وكذلك أخرجه النسائي في الحج في الكبرى ـ من طريق الشعبي عن وهب بن خنبش. انظر تحفة الأشراف (٩٦/٩ ـ ح ١١٧٩٧)، وكذلك عزاه ابن حجر في التلخيص (٢٢٧/٢) إلى النسائي وابن ماجه.

٢٥٤ ـ خبر آخر

٧٢٦ ـ قرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع قال: أنا أبي ـ رحمه الله ـ قال: ثنا يونس بن عبد الله عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن البرقي عن عبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق قال حدثني من لا أتهم[١] عن عبد الله بن كعب[٢] مولى عثمان بن عفان أنه حدث: أن عمر بن الخطاب، بينما هو جالس في مسجد رسول الله ﷺ، إذ أقبل رجل من العرب داخل[٣] المسجد، يريد عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فلما نظر إليه عمر قال: إن الرجل لعلى شركه بما فارقه بعد، أو لقد كان كاهناً في الجاهلية، فسلم عليه الرجل، ثم جلس فقال له عمر: هل أسلمت؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين. قال: فهل كنت كاهناً في الجاهلية؟ فقال الرجل: سبحان الله يا أمير المؤمنين! لقد خلت[٤] فيَّ واستقبلتني بأمر ما أراك قلته لأحد من رعيتك منذ وليت ما وليت قال عمر: اللهم غفرا[٥]! لقد كنا في الجاهلية على شر من هذا، نعبد الأصنام، ونعتنق الأوثان حتى أكرمنا الله برسوله ﷺ؛ وبالإسلام. قال: نعم. والله يا أمير المؤمنين! لقد كنت كاهناً في الجاهلية. قال: فأخبرني ما جاءك به صاحبك؟ قال: جاءني قبل الإسلام بشهر أو شيعه[٦]، فقال: ألم تر إلى الجن وإبلاسها[٧]. ويأسها[٨] من بعد[٩] دينها،

---

(١) هذا تعديل على الابهام والجمهور على عدم قبوله حتى يسمى من روى عنه.

(٢) عبد الله بن كعب المدني، مولى عثمان، صدوق من الرابعة. /م س. التقريب (١/٤٤٣)، والحديث مرسل كما بين ذلك الحافظ في الفتح (٧/١٧٩).

(٣) في السيرة. «داخلاً المسجد».

(٤) قال السهيلي في الروض (٢/٣١٨) هو من باب حذف الجملة الواقعة بعد خلت وظننت... فكأنه قال: خلت الشر في أو نحو هذا».

(٥) كلمة تقولها العرب إذا أخطأ الرجل على الرجل، ومعناها: اللهم اغفر لي غفراً. انظر المصدر السابق.

(٦) أي أو ما يقاربه. والشيع = المقدار. انظر القاموس (٣/٤٧).

(٧) المبلس: هو الساكت من الحزن أو الخوف. والمراد هنا: تحيرها ودهشتها. النهاية (١/١٥٢).

(٨) في السير ـ «وإياسها» وهما بمعنى.

(٩) في السيرة بدون ذكر «بعد».

ولحوقها بالقلاص[1] وأحلاسها[2].

قال ابن هشام: هذا الكلام سجع، وليس بشعر.

الرجل المذكور هو: سواد بن قارب[3].

الحجة في ذلك:

٧٢٧ ـ ما أبنا به أبو علي حسين بن محمد الناقد في خطابه إليّ قال: أنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي البغدادي قال: أبنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرىء قال: أبنا القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع قال: ثنا محمد بن زكريا الغلابي[4] قال: ثنا بشر بن حُجْر السامي[5] ثنا علي بن منصور الأبناوي[6] عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي[7] عن محمد بن كعب قال: بينما عمر بن الخطاب جالس إذ مر به رجل فسلم عليه فقال رجل هذا سواد بن قارب الذي أتاه رَئيه[8] من الجن بظهور النبي ﷺ فدعاه عمر، وذكر الحديث[9].

---

(١) جمع قلوص، بفتح القاف وضم اللام ـ وهي الناقة الشابة. انظر النهاية: (١٠٠/٤).

(٢) جمع حلس ـ بكسر الحاء المهملة وسكون اللام ـ وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب. انظر النهاية (٤٢٣/١).

(٣) صرح به الحسن بن سفيان، وأبو يعلى، والحاكم، والبيهقي، والطبراني، وابن أبي خيثمة وابن شاهين ـ كما سيأتي في التخريج.
وكذا جاء في المختصر (ق ـ ١٨') وقال فيه: «ذكره ابن قانع»، والافصاح: (ق ـ ٤١')، والمستفاد (١٠٥ ـ ١٠٦).
وسواد ـ بفتح المهملة وتخفيف الواو وآخره مهملة ـ ابن قارب ـ بالقاف، وآخره موحدة وهو سدوسي أو دوسي. انظر الفتح (١٧٩/٧).

(٤) محمد بن زكريا ـ الغلابي ـ البصري الأخباري ـ أبو جعفر. ضعيف. قال ابن منده: «تكلم فيه»، وقال الدارقطني: يضع الحديث»، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة»، الميزان (٥٥٠/٣)، اللسان (١٦٨/٥ ـ ١٦٩).
والغلابي ـ بمعجمة وتخفيف وآخره موحدة. انظر التبصير: (١٠٣٥/٣).

(٥) بشر بن حجر ـ بضم المهملة وسكون الجيم ـ السامي، قال أبو حاتم: «ليس به بأس قد كتبت عنه، وكان صدوقاً»، الجرح (٣٥٥/٢).

(٦) لم أجد له ترجمة.

(٧) عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي ـ متروك وكذبه ابن معين ـ كما تقدم في ترجمته.

(٨) بفتح الراء وكسر الهمزة وتشديد الياء بوزن كمي، وهو فعيل أو مفعول. ومعناه: التابع من الجن. وسمي به لأنه يتراءى لمتبوعه، أو هو من الرأي يقال: فلان رئي قومه، إذا كان صاحب رأيهم. انظر النهاية (١٧٨/٢).

(٩) وهذا الطريق ضعيف جداً ولا تقوم به حجة لما ذكر من أمر الغلابي والوقاصي.

٢٥٥ ـ خبر آخر

٧٢٨ ـ أبنا أبو محمد بن عتاب ـ جملة ـ على أبي محمد بن عائد قال: ثنا ابن مفرج القاضي قال: أبنا ابن الأعرابي قال: ثنا أبو يعقوب الدبري عن عبد الرزاق عن يحيى ابن العلاء[١] عن الحجاج بن أرطاة[٢] عن محمد بن (سليمان)[٣] عن سهل بن أبي حثمة قال: مر ناس من الأنصار بمحمد بن مسلمة

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (١/٢٢٣ ـ ٢٢٤) ومن طريقه ساقه المصنف.

وأخرجه البخاري في (مناقب الأنصار ـ ٧/١٧٧ ـ ح ٣٨٦٦) عن عبد الله بن عمر مع بعض التفاوت في الألفاظ. والحاكم في (معرفة الصحابة ـ ٣/٨٨) مختصراً.

وأخرجه ـ مسمى ـ الحاكم في (معرفة الصحابة ـ ٣/٦٠٨ ـ ٦١٠) من طريق عثمان الوقاصي. وهو متروك ـ وزاد الذهبي: أن الاسناد منقطع ـ ومراده أن محمد بن كعب لم يشهد هذه القصة، والطبراني ـ أيضاً من طريق الوقاصي عن محمد بن كعب القرظي ـ.

وابن أبي خيثمة، ومحمد بن هارون الروياني من طريق أبي جعفر، الباقر. قال: «دخل رجل يقال له سواد بن قارب على عمر»، وذكر القصة.

قال الحافظ في الفتح (٧/١٧٩): «وهما طريقان مرسلان ـ أي طريق الطبراني والحاكم وابن أبي خيثمة، والروياني ـ يعضد أحدهما الآخر».

لكن طريق الطبراني، والحاكم، فيه الوقاصي ـ وهو متروك كما قال ابن حجر نفسه، ومن قيل فيه ذلك لا يحتج به ولا يعتبر به، فكيف يعتضد بغيره؟

كما أخرجه ـ أيضاً الحسن بن سفيان وأبو يعلى، والبيهقي في سننه من طريق الوقاصي عن محمد بن كعب القرظي.

وابن شاهين من طريق الفضل بن عيسى القرشي عن العلاء بن زندل عن أنس بن مالك قال: دخل رجل من دوس يقال له: سواد بن قارب على النبي ﷺ، وكذا أخرجه البخاري في تاريخه،

والبغوي والطبراني من طريق عباد بن عبد الصمد ـ لكن ليس فيه ذكر لقصته مع عمر. وعباد ضعيف ـ قاله الحافظ في الفتح (٧/١٧٩) وانظر ما سبق الاصابة (٢/٩٦).

(١) يحيى بن العلاء ـ رمي بالوضع ـ كما تقدم كل ذلك.

(٢) الحجاج بن أرطاة ـ بفتح الهمزة ـ صدوق كثير الخطأ والتدليس ـ من السابعة (ت ـ ١٤٥). /بخ م ٤. التقريب (١/١٥٢).

(٣) محمد بن سليمان بن أبي حثمة ـ مدني مقبول، من الرابعة. /ق. التقريب (٢/١٦٦). وفيه ابن أبي خيثمة ـ بالخاء المعجمة بعدها ياء، ومثله في التهذيب (٩/١٩٩) وت.ك. (٣/١٢٠٥).

وأما في الكتب التي أخرجت الحديث ففيها ابن أبي حثمة ـ كما هنا ـ انظر موضع الحديث في التخريج في آخر الخبر. هذا وقد تصحف ـ «سليمان» إلى «عثمان».

وهو يطالع جارية من بني النجار، فقالوا: سبحان الله لو فعل هذا بعض شبابنا رأيناه قبيحاً، قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا ألقى الله في قلب أمرىء خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر إليها».

المرأة المذكورة (ثبيتة) بنت الضحاك[1] أخت أبي جبيرة بن الضحاك.

الحجة في ذلك:

٧٢٩ ـ ما أبنا به أبو الحسن يونس بن محمد عن أبي عمر القاضي قال: أبنا أبي قال: أبنا ابن مفرج ثنا ابن فراس قال: ثنا محمد بن علي الصائغ قال: ثنا سعيد بن منصور قال: ثنا أبو شهاب[2] عن (الحجاج بن)[3] أرطاة محمد بن سليمان بن أبي حثمة (عن عمه سهل بن أبي حثمة)[4] قال: رأيت محمد بن

---

(١) في الأصل ثلينة بمثلثة في أوله بعدها لام، ثم نون ـ مصغراً وهو تصحيف والصواب أنها ـ بمثلثة مضمومة، ثم موحدة مفتوحة، ثم مثناة فوق مصغراً.
صرح بها البيهقي ـ كما سيأتي في التخريج، ومثله في الاستيعاب (٤/٢٥٧)، والاكمال (١/١٨٥)، والخطيب (٤٣)، والتلقيح (٦٣٦)، والاشارات (١١)، والمختصر (ق ـ ١٧')
وقال فيه: «كذا في مصنف سعيد بن منصور، وجامع حجاج، وفي المجتبى لقاسم من رواية بكر بن حماد ـ أنها ثبيتة».
وقال علي بن المديني: «أول اسمها نون، حكاه ابن ماكولا عنه. انظر الاكمال (١/١٨٥) وكذلك هو ـ أي بالنون في أوله ـ في الاستيعاب (٤/٢٥٨). واقتصر ابن القسطلاني في الافصاح (ق ـ ٦١') على ثبيته ـ أي بالثاء المثلثة في أوله. وكذلك جاء في المستفاد (٦٢) قال فيه «هذا قول أكثر العلماء فيها»، كذا قاله أبو موسى الأصبهاني. «ومثله في الاصابة (١/٢٥٨) حيث قال ابن حجر: «وأمعن أبو موسى في تخريج طرقه وبيان الاختلاف فيه ورجح ما ذكره هاهنا». أي ثبيته.
هذا وقد جاء في الاشارات (١١): «وقيل نبيهة. بالهاء في آخرها»، وفي مسند أحمد(٤/٢٢٥) بثينة ـ بالموحدة التحتية المضمومة في أوله، ثم المعجمة بثلاث، وبعد المثناة التحتية نون. وبمثل هذا، قال أبو نعيم وابن منده. انظر الاشارات (١١)، والمستفاد (٦٢).

(٢) موسى بن نافع الأسدي ـ أبو شهاب الحناط ـ بمهملة ونون ـ مشهور بكنيته. صدوق من السادسة /خ م س. التقريب (٢/٢٨٩).

(٣) في الأصل عن أرطأة ـ وهو تحريف.

(٤) ساقط من الأصل، استدركته من مبهمات الخطيب (٤٣)، وقد أخرجه من طريق سعيد بن منصور به. انظر النهاية (١/٢٦).

مسلمة يطارد امرأة ببصره على إجَّار[1] يقال لها ثبيتة بنت الضحاك أخت أبي جبيرة[2] بن الضحاك، قلت: أتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم إذا ألقى الله في قلب امرىء خطبة[3] امرأة فلا بأس بالنظر إليها.

٧٣٠ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن مغيث ـ جملة ـ قال: أبنا أبو عمر أحمد بن محمد قال: أبنا عبد الوارث ثنا قاسم[4] ثنا بكر[5] ثنا مسدد قال: ثنا عبد الواحد يعني ـ ابن زياد قال: ثنا الحجاج قال: ثنا محمد بن سليمان بن أبي حثمة عن (عمه)[6] قال: كنت جالساً مع محمد بن مسلمة فرأى امرأة من الأنصار يقال لها ثبيتة على إجَّار لهم فطاردها ببصره. فقلت: رحمك الله! تنظر هذا النظر، وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا قذف الله تعالى في قلب رجل خِطبة امرأة فلا بأس أن ينظر إليها».

٢٥٦ ـ خبر آخر

٧٣١ ـ قرىء على أبي الحسن بن مغيث وأنا أسمع قال: قرىء على أبي عمر أحمد بن محمد القاضي وأنا أسمع قال: ثنا أبو علي بن السكن ح.

٧٣٢ ـ وقرىء على القاضي الشهيد أبي عبد الله محمد بن أحمد وأنا

---

(١) بكسر الهمزة في أوله وتشديد الجيم بعدها ألف وآخره راء، وهو المسطح. انظر النهاية (١/٢٦).

(٢) بفتح الجيم. انظر التقريب (٢/٤٠٥).

(٣) بكسر الخاء.

(٤) هو قاسم بن أصبغ.

(٥) بكر بن حماد التاهرتي.

(٦) في الأصل ـ عن أبيه وهو خطأ.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ عبد الرزاق في (النكاح ـ ٦/١٥٨ ـ ح ١٠٣٣٨) ومن طريقه ساقه المصنف، وابن ماجه في (النكاح ـ ١/٥٩٩ ـ ح ١٨٦٤)، والحاكم في (معرفة الصحابة ـ ٣/٤٣٤) عن سهل بن أبي حثمة، وابن حبان ـ كما في الموارد ـ في (النكاح ـ ٣٠٣ ـ ح ١٢٣٥) عن سليمان بن أبي حثمة بألفاظ مختلفة.

وأخرجه ـ مسمى ـ البيهقي في (النكاح ـ ٧/٨٥)، وأحمد (٤/٢٢٥) كلاهما عن سهل بن أبي حثمة إلا أن اسم الجارية بثينة ـ أي بالموحدة الفوقية في أوله.

أسمع بالمسجد الجامع بقرطبة ـ صانه الله ـ قال: قرأت على أبي علي أخبركم أبو عمر أحمد بن محمد عن ابن أسد عن ابن السكن قال: ثنا محمد بن يوسف قال: ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: أبنا عبد الله بن محمد قال: ثنا سفيان سمعت الزهري ـ حدث بهذا الحديث حفظت بعضه، وثبتني معمر ـ عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومَروان بن الحكم ـ يزيد أحدهما على صاحبه ـ قالا: خرج النبي ﷺ عام الحديبية، في بضع عشرة مائة من أصحاب النبي ﷺ، فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدى، وأشعره، وأحرم منها بعمرة، وبعث عيناً له من خزاعة وسار[1] النبي ﷺ حتى إذا كان بغدير الأشطاط[2]، أتاه عينه قال: إن قريشاً قد جمعوا لك جموعاً وقد جمعوا الأحابيش[3] وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك فقال: «أشيرو أيها الناس عَلَيَّ أترون أن أميل إلى عيالهم وذراري هؤلاء[4] الذين يريدون أن يصدونا عن البيت فإن يأتونا كان الله قد قطع عيناً من المشركين وإلا تركناهم محروبين[5]. قال أبو بكر: يا رسول الله! خرجت عامداً لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب (أحد)[6] فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال: امضوا على اسم الله.

عين النبي ﷺ هو بسر بن سفيان الخزاعي[7].

---

(١) في الأصل ـ صار ـ بالصاد ـ والصواب ما في البخاري.

(٢) غدير ـ بفتح الغين المعجمة. والأشطاط ـ بشين معجمة وطاءين مهملتين جمع شط، وهو جانب الوادي. انظر المشارق (٢/٢٥١)، والفتح: (٥/٣٣٤).
وفي الأصل ـ الأشظاظ ـ بالضاء المعجمة فيها ـ وقع ذلك في بعض نسخ أبي ذر الهروي وعند أحمد (٤/٣٢٣) المصدر السابق.

(٣) الأحابيش ـ بالحاء المهملة والموحدة وآخره معجمة ـ واحدها أحبوش ـ بضم الهمزة والحاء المهملة، وسموا بذلك لتحبشهم أي لتجمعهم. وهم بنو الهون بن خزيمة بن مدركة، وبنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة، وبنو المصطلق من خزاعة، وكانوا تحالفوا مع قريش. انظر الفتح (٥/٣٣٥)، والنهاية (١/٣٣٠).

(٤) قوله ـ هؤلاء، غير واضح في الأصل.

(٥) في الأصل ـ محزونين ـ بالزاي ـ بعدها واو ثم نون.

(٦) ساقط من الأصل، والمقام يقتضيه.

(٧) صرح به أحمد، وابن إسحاق ـ كما سيأتي في التخريج.
ومثله في المختصر (ق ـ ٢٧ب)، والافصاح (ق ـ ١٤١أ)، والمستفاد (٨١) وقال: فيه «هو بسر ـ بضم الباء الموحدة، وسكون السين المهملة»، وكذلك ضبطه الحافظ في الفتح (٥/٣٣٥) =

الحجة في ذلك:

٧٣٣ ـ ما قرأت بخط أبي الوليد بن الفرضي قال: أبنا ابن مفرج قال: ثنا خيثمة بن سليمان[1] قال: أبنا محمد بن إسماعيل عن هشام بن سعد[2] عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: خرج النبي ﷺ في سنة ست معتمراً فقلد الهدي، بذي الحليفة وأشعره وعقد أكثر أصحابه شعورهم ولبدوا رؤوسهم، وساقوا الهدي. ولم يخرجوا من السلاح إلا ما يحمل المسافر، وأحرم رسول الله ﷺ، ومضى وبعث بين يديه عيناً له من خزاعة يقال له: بشر بن سفيان[3] ومضى رسول الله ﷺ في أربع عشرة مائة حتى إذا كان بغدير يقال له الأشظاظ قريباً من عسفان أتاه الخزاعي بمر[4] فقال يا رسول الله إني تركت قومك كعب بن لؤى وعامر بن لؤى، قد جمعوا لك الأحابيش ولبسوا جلود النمور فذكر الحديث بطوله.

= ومثله في الاصابة (١/١٤٩) وعزاه لابن ماكولا في الاكمال (١/٢٦٨) وقال ـ أي الحافظ: «وكذا رأيت عليه علامة الاهمال في الأصل المعتمد من كتاب الفاكهي».
وكذلك جاء في الاستيعاب (١/١٦٣) أي بالسين المهملة، لكن ابن حجر لما جاء إلى من اسمه بشر ـ بالكسر والمعجمة، قال: «بشر بن سفيان العتكي». وعزاه إلى الخرائطي في كتاب الهواتف وذكر فيه هذه القصة. انظر الاصابة: (١/١٥١).
هذا وقد أخرج ابن أبي شيبة أن الذي بعثه النبي ﷺ عيناً له هو ناجية الخزاعي.
قال الحافظ في الفتح (٥/٣٣٤) «كذا سماه ناجية، والمعروف أن ناجية اسم الذي بعث معه الهدي، كما صرح به ابن إسحاق وغيره».

(١) خيثمة بن سليمان أبو الحسن، الامام الثقة، المعمر، محدث الشام (ت ـ ٣٤٣) من آثاره. مصنف «في فضائل الصحابة». السير (١٥/٤١٢ ـ ٤١٦). وفي الأصل حثمة وهو تصحيف.

(٢) هشام بن سعد المدني، صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع من كبار السابعة، (ت ـ ١٦٠) أو قبلها /خت م ٤. التقريب (٢/٣١٨).

(٣) تقدم أن ابن حجر رجح ـ أنه بسر ـ بضم الباء والسين المهملة.

(٤) بفتح أوله وتشديد ثانيه موضع على مقربة من مكة. انظر البكري (٢/١٢١٢).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (المغازي ـ ٧/٤٥٣ ـ ح ٤١٧٩) ومن طريقه ساقه المصنف هنا. وفي (الشروط ـ ٥/٣٢٩ ـ ٣٣٣ ـ ح ٢٧٣٢) وهو حديث طويل جداً اشتمل على عدة أحداث منها، ما نحن بصدده وذلك في (ص ٣٢٩).
وأخرجه ـ مسمى ـ أحمد (٤/٣٢٣ ـ ٣٢٤)، وابن إسحاق (٣/٣٢٢) وفيه «لقيه بشر ـ بالشين المعجمة ـ ابن سفيان الكعبي ـ قال ابن هشام: «ويقال: بسر»، كما عند أحمد.

٢٥٧ ـ خبر آخر

٧٣٤ ـ قرأت على أبي محمد بن عتاب أخبرك أبو القاسم حاتم بن محمد فأقر به ـ قال: ثنا أبو الحسن القابسي[١] قال: ثنا الحسن بن الخضر وحمزة بن محمد قالا[٢]: ثنا أحمد بن شعيب قال: أبنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن اليهود جاؤوا إلى رسول الله ﷺ فذكروا له أن رجلاً منهم وامرأة[٣] زنيا ـ فقال لهم: ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟ قالوا: نفضحهم[٤]، ويجلدون، قال عبد الله بن سلام: كذبتم. إن فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم. قرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك! فرفع يده، فإذا فيها آية الرجم، فقال صدق يا محمد، فيها آية الرجم فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما. قال عبد الله بن عمر: فرأيت الرجل يحني[٥] على المرأة يقيها[٦] الحجارة.

٧٣٥ ـ وأخبرنا أبو محمد ـ جملة ـ عن أبي عبد الله بن عائذ قال: ثنا ابن مفرج قال: ثنا ابن الأعرابي قال: ثنا الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن نافع عن ابن عمر قال: شهدت رسول الله ﷺ حين أتي بيهوديين زنيا فأرسل إلى قارئهم فأتى بالتوراة فسأله: أتجدون الرجم في كتابكم؟ فقال: لا، ولكن يجبهان[٧] ويحمان[٨] قال: فقال: أو قيل له: اقرأ، فوضع يده على آية

---

(١) في الأصل الغلابي ـ وهو تصحيف، والصواب ما أثبته وقد تكرر هذا السند هنا.

(٢) في الأصل قال بالافراد، والصواب التثنية.

(٣) قال الحافظ في الفتح (١٢/١٦٧): «اسم المرأة بسرة ـ بضم الموحدة وسكون المهملة ولم يسم الرجل».

(٤) بفتح أوله وثالثه من الفضيحة، وبينها بقوله ـ ويجلدون ـ انظر الفتح (١٢/١٦٨).

(٥) قال الخطابي. الذي في كتاب السنن ـ لأبي داود ـ يجني ـ أي بالجيم، والمحفوظ إنما هو يحني بالحاء ـ المهملة ـ: أي يكب عليها، يقال: حنا يحني حنواً.
انظر معالم السنن (٦/٢٠٦)، والنهاية (١/٤٥٤).
وقال الحافظ في الفتح (١٢/١٦٩): «وجملة ما حصل لنا من الاختلاف في ضبط هذه اللفظة عشرة أوجه»، ثم سردها وجهاً وجهاً.

(٦) بفتح أوله ثم قاف ـ وهو تفسير ـ لقوله: يحني ـ انظر المصدر نفسه.

(٧) من التجبية ـ وهو أن يحمل الزانيان على حمار، وتقابل أقفيتهما، ويطاف بهما، هكذا جاء مفسراً في الحديث.

(٨) من التحميم ـ وهو تسويد الوجه بالحمم. انظر معالم السنن (٦/٢٦٣).

الرجم، فجعل يقرأ ما حولها، فقال عبد الله بن سلام: أخر كفك! فأخر كفه، فإذا هو بآية الرجم، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما. قال عبد الله بن عمر: فلقد رأيتهما يرجمان وإنه يقيها الحجارة.

الرجل القارىء اليهودي هو عبد الله بن صوريا الأعور[1].

الحجة في ذلك:

٧٣٦ ـ ما قرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع عن أبيه قال: ثنا يونس بن عبد الله بن قال: ثنا أبو عيسى عن عبد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن البرقي عن عبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله البكائي[2] عن محمد بن إسحاق قال: حدثني ابن شهاب الزهري أنه سمع رجلاً[3] من مزينة من أهل العلم، يحدث سعيد بن المسيب أن أبا هريرة حدثهم: أن أحبار[4] يهود اجتمعوا في بيت المدراس[5] حين قدم رسول الله ﷺ المدينة، وقد زنى رجل منهم بعد إحصانه بامرأة من يهود قد أحصنت[6] فقالوا: ابعثوا بهذا الرجل وبهذه المرأة إلى محمد فسلوه كيف الحكم فيهما، وولوه الحكم عليهما، فإن عمل فيهما بعملكم من التجبية ـ والتجبية[7] الجلد بحبل من ليف مطلي بقار، ثم تسود وجوههما، ثم يحملان على حمارين وتجعل وجوههما من قبل أدبار الحمارين فاتبعوه، فإنما هو ملك، وصدقوه، وإن هو حكم عليهما بالرجم فإنه نبي،

(١) صرح به أحمد، وابن إسحاق، والبيهقي، والطبري، كما سيأتي في التخريج. ومثله في المختصر (ق ـ ١٣) وقال فيه: «ذكره ابن إسحاق، وهو في النسائي أيضاً»، والمستفاد (٧٣)، وبه جزم الحافظ في الفتح (١٢/١٦٩).

(٢) في الأصل البكاري ـ بالراء وهو خطأ ـ.

(٣) قال المنذري: «فيه رجل من مزينة وهو مجهول»، مختصر السنن (٦/٢٦٥).

(٤) هم العلماء، جمع حبر ـ بفتح المهملة وكسرها وسكون الموحدة وآخره راء. انظر النهاية (١/٣٢٨).

(٥) هو صاحب دراسة كتبهم، وهو البيت الذي يدرسون فيه. قال ابن الأثير: «ومفعال غريب في المكان». انظر النهاية (٢/١١٣).

(٦) بفتح أوله ـ أي بالزواج ـ انظر النهاية (١/٣٩٧).

(٧) في الأصل ـ بزيادة «الواو» ـ أي والجلد... وفي السيرة باسقاطها وهو الصواب.

فاحذروه على ما في أيديكم أن يسلبكموه. فأتوه، فقالوا: يا محمد! هذا رجل قد زنى بعد إحصانه بامرأة قد أُحْصَنت، فاحكم فيهما، فقد ولَّيناك الحكم فيهما، فمشى رسول الله ﷺ حتى أتى أحبارهم في بيت المدراس فقال: يا معشر اليهود! أخرجوا إلي علماءكم، فأخرجوا له عبد الله بن صوريا قال ابن إسحاق: وحدثني بعض بني قريظة: أنهم قد أخرجوا له يومئذ مع ابن صوريا أبا ياسر بن أخطب ووهب بن يهوذا، فقالوا: هؤلاء علماؤنا، فسألهم رسول الله ﷺ[1]، ثم حصل أمرهم إلى أن قالوا لعبد الله بن صوريا هذا أعلم من بقي بالتوراة[2]، فخلا به رسول الله ﷺ، وكان غلاماً شاباً من أحدثهم سناً ـ فألظ[3] به رسول الله ﷺ المسألة يقول: يا ابن صوريا أنشدك الله وأذكرك بأيامه عند بني إسرائيل، هل تعلم أن الله حكم فيمن زنى بعد إحصانه بالرجم في التوراة؟ قال: اللهم نعم. أما والله يا أبا القاسم إنهم ليعرفون أنك لنبي مرسل، ولكنهم يحسدونك. قال: فخرج رسول الله ﷺ فأمر بهما فرجما عند باب مسجده في بني غنم بن مالك بن النجار، ثم كفر بعد ذلك ابن صوريا وجحد نبوة رسول الله ﷺ.

---

(١) في السيرة «حتى حصل».
(٢) قال ابن هشام من قوله «وحدثني بعض بني قريظة» إلى. . . «أعلم بالتوراة» من قول ابن إسحاق وما بعده، من الحديث الذي قبله».
(٣) أي ألح عليه في السؤال.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ النسائي في الكبرى ـ في الرجم عن قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر. كما في تحفة الأشراف (٦/٢٠٧ ـ ح ٨٣٢٤) ومن طريقه ساقه المصنف هنا. ومالك في (الحدود ـ ٢/٨١٩ ـ ح ١)، والبخاري في (الحدود ـ ١٢/١٦٦ ـ ح ٦٨٤١)، ومسلم في (الحدود ـ ٣/١٣٢٦ ـ ح ٢٦ و٢٧)، وأبو داود في (الحدود ـ ٢/٥٩٣ ـ ح ٤٤٤٦)، كلهم من طريق نافع عن ابن عمر. و(ص ٥٩٨ ـ ح ٤٤٥٠ و٤٤٥١) من طريق الزهري عن رجل من مزينة.
وأخرجه ـ ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (٢/٢١٣ ـ ٢١٤) ومن طريقه ساقه المصنف هنا، والطبري في (١٠/٣٠٣ ـ ح ١١٩٢١). وجاء عند أبي داود في (الحدود ـ ٤/٦٠٠ ـ ح ٤٤٥٢) عن جابر، وأحمد (٢/٥) عن ابن عمر، وعندهما: ابن صوريا، ولم يذكر اسمه صراحة.

٢٥٨ ـ خبر آخر

٧٣٧ ـ قرىء على أبي بحر سفيان بن العاصي الأسدي وأنا شاهد، سامع قال: أنا أبو الفتح نصر بن الحسن قال: أبنا أبو بكر أحمد بن ثابت الحافظ قال: أنا علي بن أحمد بن عمر المقرىء أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن القاسم بن عبد الواحد[١] عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال: بلغني حديث عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فاشتريت بعيراً فشددت عليه رحلاً ثم سرت إليه شهراً حتى قدمت مصر[٢]. قال: فخرج إليَّ غلام أسود، فقلت: استأذن لي على فلان. قال: فدخل، فقال إن إعرابياً بالباب يستأذن! قال: فاخرج إليه فقل[٣] من أنت؟ قال له[٤]: أخبره أني جابر بن عبد الله. فخرج[٥] إليه فالتزم كل واحد منهما صاحبه. قال: فقال: ما جاء بك؟ قال: حديث بلغني أنك تحدث به عن رسول الله ﷺ في القصاص، وما أعلم أحداً يحفظه غيرك، وأحببت أن تذاكرنيه قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان يوم القيامة حشر الله عباده، عراة غرلاً بُهماً فيناديهم بصوت يسمعه من بعد منهم كما يسمعه من قرب: «أنا الملك[٦] الديان لا تظالموا اليوم، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولا لأحد من أهل النار قبله مظلمة حتى اللطمة باليد. قالوا يا رسول الله كيف وإنما نأتي الله عراة غرلاً بهماً! قال: من «الحسنات والسيئات».

---

(١) القاسم بن عبد الواحد، مقبول من السابعة. /بخ ت س ق. التقريب (٢/١١٨).

(٢) الصواب أن ذلك كان بالشام ـ كما في الرواية الأخرى التي أوردها المصنف في قوله «الحجة في ذلك»، ويؤيده ما ذكره الحافظ في الاصابة (٢/٢٧٨)، من أن عبد الله بن أنيس، توفي بالشام (سنة ٥٤) وذكر طرفاً من حديث عند أحمد (٣/٤٩٥) بأنه كان مقيماً ـ بغزة ـ والله أعلم.

(٣) عند الخطيب ـ «فقل له».

(٤) عنده. «قال فقال له».

(٥) عنده ـ «قال: ».

(٦) عند الخطيب «أنا الديان» ـ وفي معناه قيل: هو القهار وقيل: هو الحاكم والقاضي من دان الناس، أي قهرهم على طاعته. انظر النهاية (٢/١٤٨).

وذكر البخاري في جامعه الصحيح، ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر في طلب الحديث (الواحد ولم يذكر الحديث)[1] ولا إلى من رحل فيه[2].

وسيأتي بيانه بعد هذا إن شاء الله تعالى.

الرجل المذكور الذي رحل إليه جابر هو عبد الله بن أنيس[3].

الحجة في ذلك:

٧٣٨ ـ ما قرىء على الإمام العالم أبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي وأنا أسمع ونقلته من أصله قال: أنا القاضي أبو المطهر سعد بن أبي الرجاء ببغداد قال: ثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني قال: ثنا أحمد بن يوسف النصيبي قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة قال: ثنا همام[4] قال: ثنا القاسم بن عبد الواحد قال: سمعت عبد الله بن محمد يحدث عن جابر بن عبد الله قال: بلغني حديث عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فابتعت بعيراً فشددت عليه رحلي ثم سرت إليه شهراً حتى قدمت الشام فإذا هو عبد الله بن أنيس الأنصاري فأتيت منزله، فأرسلت إليه أن جابراً على الباب فرجع إليَّ الرسول فقال: جابر بن عبد الله؟ فقلت: نعم. فرجع إليه فخرج إليّ، فاعتنقته واعتنقني. قال: قلت: حديث بلغني أنك سمعته من رسول الله ﷺ في المظالم لم أسمعه. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يحشر الله عز وجل العباد، أو قال الناس ـ شك همام ـ وأومأ بيده إلى الشام ـ عراة غرلاً، بُهْماً قال: قلت: ما بُهْماً؟ قال: ليس معهم شيء، فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من

---

(١) ساقط من الأصل ـ استدركته من المختصر (ق ـ ٤٦').

(٢) الظاهر أن هذا مرده إلى اختلاف النسخ وإلا فالبخاري قد ذكر الذي رحل إليه جابر ـ وهو عبد الله بن أنيس. ـ وهو بضم الهمزة مصغراً.

(٣) صرح به البخاري، والخطيب، والحارث بن أبي أسامة، كما سيأتي في التخريج.
ومثله في المختصر (ق ـ ٤٦') وقال فيه: «كذا في مسند الحارث»، والافصاح: (ق ـ ٤١')، والمستفاد (١٤)، وبه جزم الحافظ في الفتح (١/ ١٧٤).

(٤) همام بن يحيى بن دينار، ثقة ربما وهم، من السابعة، (ت ـ ١٦٤ أو١٦٥) /ع. التقريب (٢/ ٣٢١).

قرب أنا الملك الديان لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة، وأحد من أهل النار (يطلبه)[1] بمظلمة حتى اللطمة قال: قلنا وكيف وإنما نأتي الله حفاة غرلاً؟ قال: بالحسنات والسيئات.

٢٥٩ ـ خبر آخر

٧٣٩ ـ أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا يونس بن عبد الله قال: ثنا أبو عيسى الليثي قال: ثنا علي بن الحسن قال: ثنا أحمد بن موسى قال: ثنا يحيى بن سلام[2] قال: ثنا الجهم بن وراد[3] أن رجلاً على عهد النبي ﷺ قال لامرأته: لأطلقنك ثم لأحبسنك سبع حيض حتى لا تقدري أن تزوجي، قالت: وكيف ذلك؟ قال: أطلقك طلقة، أدعك، حتى إذا كان عند انقضاء عدتك راجعتك، ثم أطلقك أخرى فإذا كان عند انقضاء عدتك راجعتك، ثم تعتدِّي ثلاث حيض، فأنزل الله هذه الآية ﴿**وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا**﴾[4] إلى آخر الآية.

الرجل المذكور هو ثابت بن يسار الأنصاري[5].

---

(١) في الأصل ـ يطلب، والتصويب من كتاب الرحلة للخطيب.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ الخطيب في كتاب الرحلة (١١٣ ـ ح ٣٢) ومن طريقه ساقه المصنف هنا، والطبراني في مسند الشاميين، وتمام الرازي في فوائده من طريق الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: بلغني عن النبي ﷺ حديث في القصاص، وكان صاحب الحديث بمصر. . .» قال الحافظ في الفتح (١/ ١٧٤): «وإسناده صالح».

وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري ـ تعليقاً ـ في (العلم ـ ١/ ١٧٤).

وفي (الأدب المفرد ـ ص ٢٥٢ ـ ح ٩٧٠)، والحاكم في (الأهوال ـ ٤/ ٥٧٤ ـ ٥٧٥) وقال: «صحيح الاسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وأحمد: (٣/ ٤٩٥)، والخطيب في كتاب الرحلة (١١٠ ـ ح ٣١) كلهم عن جابر بن عبد الله.

(٢) يحيى بن سلام ـ ضعيف ـ كما تقدم.

(٣) هكذا جاء هنا ـ الجهم بن وراد ـ أما في المختصر (ق ـ ٣٨') فقال: أبو الجهم ابن وراد ولم أجد له ترجمة.

(٤) سورة البقرة، الآية (٢٣١).

(٥) صرح به الطبري، وابن المنذر ـ كما سيأتي في التخريج، ومثله في المختصر (ق ـ ٣٨') وقال =

٧٤٠ ـ كما أبنا أبو محمد بن محسن عن أبي حفص الذهلي قال: ثنا ابن فطيس قال: ثنا أحمد بن سليمان[1] في كتابه قال: ثنا ابن جرير قال: حدثني موسى بن هارون[2] قال: ثنا عمرو بن حماد قال: ثنا أسباط عن السدي **﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف، ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه﴾**. قال: نزلت في رجل من الأنصار يدعى ثابت بن يسار طلق امرأته حتى إذا انقضت عدتها إلا يومين أو ثلاثة راجعها، ثم طلقها ففعل ذلك بها حتى إذا مضت لها تسعة أشهر مضارة يضارها فأنزل الله عز وجل: **﴿ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا﴾**.

٢٦٠ ـ خبر آخر

٧٤١ ـ قرأت على أبي محمد بن عتاب أخبرك أبوك ـ رحمه الله ـ فأقر به

= فيه: «ذكره الطبري»، والافصاح (ق ـ ٤٢') وفيه: ثابت بن سنان ـ وهو تصحيف، والمستفاد (٦٦)، وكذلك جاء في الاصابة (١٩٦/١)، وذكر ابن حجر أن هذه الآية نزلت فيه.

(١) في الأصل «أحمد بن فطيس» وهو سهو من الناسخ والصواب ما أثبته ـ وقد تكرر هذا السند مراراً.

(٢) موسى بن هارون الهمداني ـ لم أجد له ترجمة، وكذلك ذكر أحمد شاكر أنه لم يجد له ترجمة فيما بين يديه من المراجع، ثم قال: «إلا ما يرويه عند الطبري ـ أيضاً في تاريخه ـ وهو أكثر من خمسين موضعاً في الجزئين الأول والثاني ـ وما بنا من حاجة إلى ترجمته من جهة الجرح والتعديل، فإن هذا التفسير الذي يرويه عن عمرو القتاد معروف عند أهل العلم بالحديث وما هو إلا راوية كتاب، لا راوية حديثه بعينه». إ.هـ. انظر التعليقة رقم (٢) على تفسير الطبري (١٥٦/١)، وانظر دراسة السند كله في الموضع نفسه من (١٥٦ ـ ١٦٠).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ الترمذي في (الطلاق ـ ٤٩٧/٣ ـ ح ١١٩٢) من طريق يعلى بن شبيب عن هشام عن عروة عن عائشة، وفيه قال رجل لامرأته.. أطلقك فكلما همت عدتك أن تنقضي راجعتك... فنزل القرآن «الطلاق مرتان»، الطبري في (١١/٥ ـ ٤٩٢٢) عن عطية قال: الرجل يطلق امرأته تطليقه ثم يتركها حتى تحيض ثلاث حيض، ثم يراجعها ثم يطلقها تطليقة، ثم يمسك عنها حتى تحيض ثلاث حيض، ثم يراجعها». والطبري (٩/٥ و١٠ ـ ح ٤٩١٦) عن قتادة و(ح ـ ٤٩١٧) عن ثور بن زيد الديلي. (ح ٤٩١٨) عن الضحاك كلهم ذكروا الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها، يُطَوِّل عليها العدة ليضارها بذلك. وانظر الدر (٦٨٢/١).

وأخرجه ـ مسمى ـ الطبري (١٠/٥ ـ ح ٤٩٢٠) ومن طريقه ساقه المصنف هنا. وابن المنذر عن السدي، كما في الدر (٦٨٢/١)، والاصابة (١٩٧/١).

ـ قال: قرأت على أبي بكر التجيبي قال: ثنا إسماعيل بن بدر ثنا الخشني ثنا سلمة بن شبيب قال: ثنا عبد الرزاق قال: ثنا معمر عن الزهري قال: كان ناس من الأنصار إذا أهلو بالعمرة لم يَحُل بينهم وبين السماء شيء يتحرجون من ذلك. وكان الرجل يخرج مهلاً بالعمرة فتبدو له الحاجة بعد ما يخرج من بيته. فيرجع فلا يدخل من باب الحجرة من أجل سقف البيت لئلا تحول بينه وبين السماء. فيفتح الجدار من روائه، ثم يقوم في حجرته ليَأْمن حاجته[1] فتخرج إليه من بيته حتى بلغنا أن النبي ﷺ أهل زمان الحديبية بالعمرة فدخل حجرته فدخل على أثره رجل من الأنصار من بين سلمة، فقال له النبي ﷺ: إني أحمس[2] ـ قال[3]: وكانت قريش وحلفاؤها الحُمْس لا يبالون ذلك ـ فقال الأنصاري: وأنا أحمس يقول: وأنا على دينك. فأنزل الله تعالى: **﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾**[4]. . . الآية.

الرجل من الأنصار هو رفاعة بن تابوت[5].

الحجة في ذلك:

٧٤٢ ـ ما أنا به يونس بن محمد أبو الحسن قال: أنا أبو عمر القاضي قال: ثنا ابن فطيس قال: أبنا أحمد بن سليمان في كتابه إليّ قال: ثنا محمد بن

---

(١) عند الطبري ـ وقد روى الحديث عن عبدالرزاق ـ «فيأمر بحاجته».

(٢) قال ابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤٠) «الحمس جمع: الأحمس: وهم قريش ومن ولدت قريش، وكنانة وجديلة قيس، سموا حمسا لأنهم تحمسوا في دينهم: أي تشددوا. . . كانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة، ويقولون: نحن أهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من أبوابها وهم محرمون».

(٣) القائل هو الزهري ـ كما جاء عند الطبري.

(٤) سورة البقرة، الآية (١٨٩).

(٥) صرح به ابن جرير، وابن المنذر، والبغوي، كما سيأتي في التخريج. إلا أن هنا إشكالاً وهو أن رفاعة بن تابوت معدود في المنافقين ـ وهو الذي هبت ريح، عظيمة فأماتته مما وقع مبهماً في الحديث عند مسلم في (صفات المنافقين ـ ٤/ ١٤٥ ـ ح ١٥) ويزول هذا الإشكال باعتبار أن هناك اثنين ـ اسم كل منهما رفاعة ابن التابوت ـ أي توافقا في الاسم، واسم الأب، وإلى هذا ذهب ابن حجر وأضاف بأن هذا المنافق المذكور ورد في اسمه ـ أيضاً أنه «رافع». انظر الاصابة (١/ ٥١٧).

(جرير)[1] قال: ثنا محمد بن عبد الأعلى قال: ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت داود[2] عن قيس بن حبتر[3] أن الناس كانوا إذا أحرموا، لم يدخلوا حائطاً من بابه، ولا داراً من بابها، فدخل رسول الله ﷺ وأصحابه داراً، وكان رجل من الأنصار يقال له: «رفاعة بن تابوت» فجاء فتسور الحائط ثم دخل على رسول الله ﷺ فلما خرج من باب الدار، أو قال: من باب البيت ـ خرج معه رفاعة، قال: فقال رسول الله ﷺ: «ما حملك على ذلك؟» قال: يا رسول الله، وإنك[4] خرجت منه فخرجت منه! فقال رسول الله ﷺ: إني رجل أحمس، فقال: إن تكن رجلاً أحمس، فإن ديننا واحد. فأنزل الله تعالى: ﴿**وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وَأْتُوا البيوت من أبوابها**﴾.

وقيل: هو قطبة بن عامر الأنصاري[5].

---

(١) في الأصل ـ محمد بن حرب ـ وهو تصحيف.

(٢) داود هو ابن أبي هند.

(٣) قيس بن حبتر ـ بمهملة وموحدة، ومثناة، وزن جعفر ـ ثقة من الرابعة /د. وفي الأصل ـ ابن جبير ـ وهو تصحيف. التقريب (١٢٨/٢).

(٤) عند الطبري ـ «رأيتك خرجت».

(٥) قطبة بن عامر الأنصاري ـ بضم القاف وسكون الطاء المهملة بعدها موحدة ـ ابن عامر، فقد صرح به ابن خزيمة، والحاكم، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ. ـ كما سيأتي في التخريج ـ وذهب بعضهم إلى أن هذا أولى أن يفسر به مبهم حديث الباب وأما رفاعة فمنافق ولا دليل على أنه آخر، واستدلوا على ذلك بما ورد في مرسل الزهري عند الطبري« رجل من بني سلمة، وقطبة من بني سلمة، وذهب ابن حجر إلى أنه يمكن الجمع بين القولين بحمل ذلك على التعدد، بدليل اختلاف القول في الانكار على الداخل، ففي حديث جابر» فقالوا: «إن قطبة فاجر، وفي مرسل قيس بن حبتر ـ قالوا: يارسول الله! نافق رفاعة..» ويؤيده ما جاء في رواية الزهري «كان ناس من الأنصار»، وهذا يشمل رفاعة وقطبة معاً بتصرف من الفتح (٦٢٢/٣).

هذا وقد جاء القولان في المختصر (ق ـ ١٧ ')، والافصاح (ق ـ ٢٥ ')، والمستفاد (٤٣). وكما اختلف في تعيين مبهم حديث الباب، اختلف في زمن وقوع القصة. ففي حديث ابن عباس عند ابن جريج أن ذلك كان عند أول مقدم النبي ﷺ إلى المدينة. قال الحافظ: «وفي إسناده ضعف». وجاء في مرسل الزهري أن ذلك كان في عمرة الحديبية، وأما في مرسل السدي ـ وكلاهما عند الطبري ـ أن ذلك كان في حجة الوداع.

ويجمع بين القولين ما ورد عند الطبري أيضاً ـ قوله: «كانوا إذا أحرموا»، وهذا يتناول الحج والعمرة، ورجح الحافظ ما قاله الزهري. فقال: والأقرب ما قال الزهري»، ثم قال: «واتفقت الروايات على نزول الآية في سبب الاحرام» لكن أخرج عبد بن حميد ـ بإسناد =

ويشهد على ذلك:

٧٤٣ ـ أن أبا محمد بن عتاب أخبرني عن أبي حفص الذهلي قال: أبنا عبد الرحمن بن محمد القاضي قال: أبنا عبد الله بن محمد قال: ثنا الحسن بن سعيد ثنا بقي بن مخلد قال: ثنا هناد بن السَّرِي قال: ثنا عبيدة[1] عن الأعمش[2] عن أبي سفيان[3] قال: كان الحمس من قريش يدخلون من أبواب البيوت، وكانت الأنصار وسائر الناس يدخلون من ظهورها، قال: فبينما رسول الله ﷺ في بستان ومعه ناس من أصحابه قال: فخرج رسول الله ﷺ، فتبعه قطبة بن عامر الأنصاري، فقال أناس: يا رسول الله! إن قطبة بن عامر

= صحيح ـ عن الحسن قال: «كان الرجل من الجاهلية يهم بالشيء يصنعه فيحبس عن ذلك فلا يأتي بيتاً من قبل بابه حتى يأتي الذي كان هَمَّ به. فجعل السبب هنا الطيرة، وليس الاحرام. انظر المصدر السابق.

(١) وعبيدة هو: ابن حميد.

(٢) ذكر الحافظ في الفتح (٦٢١/٣) أن هذا السند على شرط مسلم اختلف في وصله عن الأعمش عن أبي سفيان. فرواه عبد بن حميد عنه فلم يذكر جابراً، أخرجه بقي وأبو الشيخ في تفسيريهما.

(٣) وأبو سفيان ـ هو: طلحة بن نافع.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ الطبري ـ من طريق عبد الرزاق ـ في (٥٥٨/٣ ـ ح ٣٠٨٢) ومن طريق عبد الرزاق ساقه المصنف هنا، ومثله في الدر (٤٩١/١).

وقال ابن حجر في الاصابة (٥١٧/١) «وله شاهد في الصحيح»، وهو الذي أخرجه ـ البخاري في (العمرة ـ ٦٢١/٣ ـ ح ١٨٠٣) عن البراء بن عازب، والطبري ـ أيضاً في (٥٥٩/٣ ـ ح ٣٠٨٥) عن السدي وهو مرسل. و(٥٥٩/٣ ـ ٥٦٠ ـ ح ٣٠٨٧) عن الربيع، وهو مرسل أيضاً. وانظر الدر (٤٩٢/١).

وأخرجه ـ مسمى ـ الطبري (٥٥٦/٣ ـ ٣٠٧٧) ومن طريقه ساقه المصنف هنا. وعبد بن حميد من طريق داود بن أبي هند عن قيس بن حبتر ـ كما في الدر (٤٩٢/١) والفتح (٦٢١/٣) والمعين عندهما ـ هو رفاعة بن التابوت.

وأخرجه ـ ابن خزيمة والحاكم في (المناسك ـ ٤٨٣/١) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادة، ووافقه الذهبي ـ كلاهما من طريق عمار بن زريق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر. فذكر الحديث،

وكذلك أخرجه الحاكم في (معرفة الصحابة ـ ٢٢٥/٣) موقوفاً على عروة بن الزبير قال: «وقطبة بن عامر. . .» وذكر الآية التي نزلت فيه.

كما أخرجه ـ بقي بن مخلد ـ ومن طريقه المصنف، وأبو الشيخ في تفسيرهما، موقوفاً على أبي سفيان. قاله الحافظ في الفتح (٦٢١/٣)، والاصابة (٢٣٧/٢) وانظر الدر (٤٩١/١)، والمعين عندهم ـ هو قطبة بن عامر.

رجل فاجر! قال: وما ذاك؟ قالوا: خرج من الباب فقال له رسول الله ﷺ: «ما أخرجك؟» قال: رأيتك خرجت، فخرجت فقال النبي ﷺ: «إنّي أحمس» فقال قطبة: ديني دينك. فأنزل الله تعالى: ﴿**ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها**﴾.

٢٦١ ـ خبر آخر

٧٤٤ ـ أبنا أبو بحر الأسدي أبنا أبو عمر النمري أبنا سعيد بن نصر ثنا قاسم بن أصبغ ثنا ابن وضاح عن يحيى (عن)[١] مالك عن محمد بن زيد بن قنفذ عن أمه أنها سألت أم سلمة زوج النبي ﷺ ماذا تصلي فيه من الثياب؟ فقالت: تصلي في الخمار والدرع السابغ؛ إذا غَيَّبَ ظهور قدميها[٢].

المرأة السائلة في الحديث هي أم حرام[٣].

٧٤٥ ـ كما أبنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه قال: أبنا ابن مروان أبنا ابن رشيق قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا ابن مطيع ثنا إسماعيل بن جعفر[٤]

---

(١) في الأصل «يحيى بن مالك» وهو تصحيف والصواب ما أثبته.

(٢) قال الزرقاني في شرحه على الموطأ (١/٢٩٠) «وهو في الموطأ موقوف، ورفعه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن محمد بن زيد عن أمه عن أم سلمة أنها سألت الرسول ﷺ»، أما أبو داود فقال: «روى هذا الحديث مالك بن أنس، وبكر بن مضر، وحفص بن غياث، وإسماعيل بن جعفر، وابن أبي ذئب، وابن إسحاق، عن محمد بن زيد عن أمه، عن أم سلمة، ولم يذكر أحد منهم النبي ﷺ. قصروا به على أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ» إ.هـ. السنن (١/٤٢١).

(٣) أم حرام ـ بفتح المهملة بعدها راء ـ وذكر ابن حجر في التهذيب (١٢/٤٦٣) أن ابن بشكوال سماها آمنة، لكن المصنف هنا، كما في المختصر ـ لم يسمها ـ ، واقتصر على ذكر كنيتها فقط، والظاهر أن هذا مرده إلى اختلاف نسخ الكتاب، والله أعلم.
وهكذا جاء في المختصر (ق ـ ١٣١) ولم يعزه إلى أحد، لكن ساق سنده الذي هنا من شيخه إلى آخره، ومثله في المستفاد (٢١).

(٤) إسماعيل بن جعفر، ثقة ثبت من الثامنة (ت ـ ١٨٠). /ع التقريب (١/٦٨).
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الصلاة ـ ١/١٤٢ ـ ح ٣٦) ومن طريقه ساقه المصنف، وأبو داود في (الصلاة ـ ١/٤٢٠ ـ ح ٦٣٩) عن القعنبي عن مالك به، و(ح ـ ٦٤٠) من طريق محمد بن زيد بهذا الحديث ـ قال: عن أم سلمة أنها سألت النبي ﷺ: أتصلي المرأة في درع وخمار. الحديث. ويلاحظ أنه لم يذكر ـ أم حرام فيه.

عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ عن أمه أم حرام أنها سألت أم سلمة زوج النبي ﷺ هل تصلي المرأة في درع وخمار؟ فقالت: نعم، إذا كان الدرع سابغاً يغطي رؤوس القدمين.

٢٦٢ ـ خبر آخر

٧٤٦ ـ قرىء على أبي وأنا أسمع عن أبيه قال: أبنا خلف بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف قال: ثنا ابن وضاح عن أبي بكر بن شيبة ح.

٧٤٧ ـ وأبنا أبو بحر الأسدي ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع قال: أبنا أبو العباس العذري قال: ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا إبراهيم بن سفيان قال: ثنا مسلم قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا أبو خالد الأحمر ح.

وثنا أبو كريب وإسحاق بن إبراهيم[١] عن أبي معاوية كلاهما عن الأعمش عن أبي ظبيان، عن أسامة بن زيد، وهذا حديث ابن (أبي)[٢] شيبة قال بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فصبحنا الحُرَقات[٣] من جهينة فأدركت رجلاً. فقال: لا إله إلا الله، فطعنته فوقع في نفسي من ذلك، فذكرته للنبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أقال: لا إله إلا الله وقتلته؟» قال: قلت: يا رسول الله إنما قالها خوفاً من السلاح. قال: «ألا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا؟ فما زال يكررها[٤]، حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ.

الرجل المقتول هو مرداس بن نهيك[٥].

---

(١) في الأصل كلاهما عن أبي معاوية. والصواب ما في مسلم، والمراد بذلك أبو خالد الأحمر وأبو معاوية.

(٢) في الأصل ـ «أبي» ساقطة. والاضافة من مسلم.

(٣) الحرقات: بضم الحاء المهملة وفتح الراء بعدها قاف، بطن من جهينة، انظر الفتح (٥١٧/٧)، والمشارق (٢٢٤/١).

(٤) عند مسلم ـ «يكررها علي».

(٥) تقدم في الخبر (١٥٢) قصة شبيهة بهذه... وأن المقتول هناك، هو عامر بن الأضبط وعادة المصنف أن يجمع الأقوال في خبر واحد، خاصة وأن موضوع القصة واحد. وفيه نزل قول=

الحجة في ذلك:

٧٤٨ ـ ما أبنا أبـو الحسن يونس بن محمـد قال: أبنـا ابن فطيس ـ ومن خطه نقلته ـ قال: أخبرني أحمد بن سليمان قال: ثنا ابن جرير قال: ثنا محمـد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن المفضل قال: ثنا أسباط عن السدي في قوله: ﴿ياأيها الـذين آمنـوا إذا ضربتم في سبيـل الله فتبينـوا...﴾[1] الآيـة. بعـث رسول الله ﷺ سرية عليها أسامة بن زيد إلى بني ضَمْرَة، فلقوا رجـلاً[2] يدعى مـرداس بن نَهِيك في غنيمة لـه وجمـل أحمر. فلما رآهم[3] آوى إلى كهف جبـل فـاتبعه أسـامةَ. فلما بلغ مـدراس الكهف، وضع فيـه غنمـه، ثم أقبـل إليهم، فقال: «السلام عليكم، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله»، فشد عليه أسامة فقتله، من أجل غنيمته وجمله وكان النبي ﷺ إذا بعث أسـامة أحب أن يثني عليه[4]؛ ويسأل عنـه أصحابـه. فلما رجعوا لم يسـألهم عنه فجعـل القوم يحدثون النبي ﷺ، ويقولون: يـا رسول الله، لـو رأيت أسامـة[5] ولقيه رجـل، فقال الرجل: «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، فقتله[6]. وهـو معرض عنهم،

= الله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا..﴾ (سورة النسـاء، الآية ٩٤) فكان أولى أن يضم هذا إلى ذاك. ويقول: كعادته أو قيل: فلان والحجة في ذلـك. مثلاً حتى يسرد كل الأقوال الواردة في هذه القصة، ولا يمنع ذلك من أن تكون وقعت أكثر من مرة ولأشخاص مختلفين وتحمل على التعدد.

أما وقد جـزأ المصنف هذا الخبر ـ وهو أمر يوحي بـأنه يـرى تعدد القصـة ـ فلا منـاص من اتبـاعه ـ وإن كنت قـد ذكرت مـا يتعلق بمرداس وغـيره في الخبر (١٥٢) فـأذكر هنـا ما يتعلق بمرداس فقط ـ فقد صرح به الطبري، والثعلبي، وعبد بن حميد وذكـروا أن الآية نـزلت فيه. وابن إسحاق في المغازي، ولكن لم يذكر فيه نزول الآية. هذا وقد جاء عند الخطيب (٤٥٥)، والتلقيح (٦٨٨)، والاشارات (١١)، والمختصر (ق ـ ٢١') وعـزاه إلى الطبري، والافصـاح (ق ـ ٤٢')، والمستفـاد (١١)، والتـوضيـح (ق ـ ١٢٦'-')، والتـنبيـه (ق ـ ٦'). وقيـل: إنـه مـرداس بن عمرو الفـدكي قالـه ابن طاهـر ـ كما في المستفـاد (١١)، وعزاه الحـافظ في الفتح (١٩٥/١٢) إلى ابن عبد البر.

(١) سورة النسـاء، الآية (٩٤).
(٢) عند الطبري ـ «رجلا منهم».
(٣) في الأصل رآهما. والصواب كما عند الطبري.
(٤) عند الطبري ـ «يثني عليه خيراً».
(٥) في الأصل ـ «لو رأيت رسول الله»، والصواب كما عند الطبري.
(٦) عند الطبري ـ فشد عليه، فقتله».

فلما أكثروا عليه، رفع رأسه إلى أسامة: فقال: كيف أنت ولا إله إلا الله؟ فقال: يا رسول الله، إنما قالها متعوذاً تعوَّذ بها! فقال له رسول الله ﷺ: هلا شققت عن قلبه فنظرت إليه؟ قال: يا رسول الله، إنما قلبه مضغة[1] من جسده! فأنزل الله تعالى خبر هذا وأخبره إنما قتله من أجل غنمه وجمله، فذلك حين يقول: ﴿يبتغون عرض الحياة الدنيا﴾، فلما بلغ: ﴿فمن الله عليكم﴾. يقول: تاب الله عليكم.

فحلف أسامة ألا يقاتل رجلاً يقول: «لا إله إلا الله»، بعد ذلك الرجل، وما لقي من رسول الله ﷺ - فيه.

٢٦٣ - خبر آخر

٧٤٩ - قرأت علىَ أبي محمد بن عتاب أخبرك أبوك - رحمه الله - فأقر به قال: أبنا عبد الرحمن بن أحمد قال: أبنا إسماعيل بن بدر قال: ثنا الخشني قال: ثنا سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن رجل[2]

---

(١) هكذا في الأصل - أوله ميم - ثم ضاد معجمة ثم غين معجمة - وهي القطعة من اللحم. انظر النهاية (٤/٣٣٩).
وعند الطبري بضعة - أوله موحدة مفتوحة، وهو بمعنى الأول. انظر النهاية (١/١٣٣).
التخريج:
أخرجه - مبهماً - مسلم في (الأيمان - ١/٩٦ - ٩٧ - ح ١٥٨) ومن طريقه ساقه المصنف هنا. و(ص ٩٧ - ح ١٥٩) عن أسامة بن زيد، و(ح ١٦٠)، عن جندب بن عبد الله البجلي. والبخاري في (المغازي - ٧/٥١٧ - ح ٤٢٦٩)، وفي (الديات - ١٢/١٩١ - ح ٦٨٧٢) عن أسامة بن زيد، وأحمد (٥/٢٠٠ و٢٠٧) عن أسامة.
وأخرجه - مسمى - الطبري (٩/٧٨ - ح ١٠٢٢١) ومن طريقه المصنف ساقه هنا، وابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (٤/٢٧١) وعبد بن حميد، والثعلبي. انظر الفتح (٨/٢٥٨ - ٢٥٩) هذا وقد مضت الأقوال الأخرى مع التخريج في الخبر (١٥٢).

(٢) لقد أخرج هذا الحديث الطبري (١٤/١٧٠) وفي تفسيره من طريق عبد الرزاق بالسند المذكور، وفيه «يحيى بن أبي كثير عن النعمان بن بشير »ولم يذكر الواسطة - عن رجل - بينهما - ، وقد أشار المحقق - في التعليقة رقم (١)، أنه من مرسله عن النعمان».
وعلى تقدير صحة ما أورده المصنف هنا - أي يحيى بن أبي كثير عن رجل - فهو سند متصل فيه مجهول.

عن النعمان بن بشير أن رجلاً قال: ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج وقال آخر ما أبالي ألا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام. وقال آخر الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتما. فزجرهم عمر فقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر النبي ﷺ وذلك يوم الجمعة ـ ولكن إذا صلّى رسول الله ﷺ دخلنا عليه[1] نزلت ﴿**أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله**﴾[2].

٧٥٠ ـ وأبنا أبو الحسن بن مغيث ـ إجازة ـ عن أبي عمر القاضي قال: ثنا ابن فطيس قال: أبنا الحسن بن علي[3] ـ في كتابه إليَّ ـ قال: ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم[4] قال: ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قال: ثنا عيسى[5] قال: ثنا محمد[6] قال: ثنا معاوية بن سلام قال: ثنا زيد سمع جده أبا سلام قال: أخبرني النعمان بن بشير قال: كنت عند منبر النبي ﷺ فقال رجل ما أبالي[7] ألا أعمل عملاً بعد الإسلام إلّا أن أعمر المسجد الحرام. وقال الآخر: الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلت. فزجرهم عمر، وقال: لا ترفعوا أصواتكم عند[8] منبر رسول الله ﷺ. وهو يوم الجمعة، ولكني إذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فأنزل الله عز وجل: ﴿**أجعلتم سقاية الحاج وعِمارة المسجد الحرام**﴾. الآية.

٧٥١ ـ قال ابن فطيس: وثنا عبد الله بن محمد بن نصر قال: ثنا الحسن بن سعد قال: ثنا بقي بن مخلد قال: ثنا سحنون قال: ثنا ابن وهب

---

(١) عند الطبري ـ «ولكن إذا صلى الجمعة دخلنا عليه».

(٢) سورة التوبة، الآية (١٩).

(٣، ٤، ٥، ٦) لم أجد لهم ترجمة.

(٧) أخرج مسلم هذا الحديث من طريق معاوية بن سلام به ـ وقد أورده المصنف هنا ـ وفيه «فقال رجل. أن لا أعمل عملاً بعد الاسلام إلا أن أسقي الحاج» ثم الثاني ثم الثالث.
وكلام عمر، في النص يدل على أنهم كانوا أكثر من اثنين والله أعلم.

(٨) في الأصل «فوق» وهو خطأ والتصويب من تفسير الطبري (١٤/ ١٧٠ ـ ١٧١).

قال: أخبرني الحارث بن نبهان[1] عن محمد بن عبيد الله[2] عن أبي داود[3] عن ابن عباس أن ثلاثة من قريش قال أحدهم أنا صاحب السقاية[4] وأنا في جهاد، وقال الآخر أنا أضرب وأنا أفضل فأنزل الله عز وجل: ﴿**أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله**﴾ ففضل الجهاد.

٧٥٢ ـ وقرىء على أبي بحر الأسدي وأنا أسمع قال: أبنا أحمد بن عمر قال: أبنا أحمد بن الحسن قال: أبنا الجلودي قال: ثنا إبراهيم بن سفيان قال: ثنا مسلم قال: ثنا (حسن)[5] بن علي الحلواني قال[6]: ثنا أبو توبة قال[7]: ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال: حدثني النعمان بن بشير قال: كنت عند منبر رسول الله ﷺ فقال رجل: ماأبالي ألا أعمل عملاً بعد الإسلام إلاّ أن أسقي الحاج، وقال آخر: ما أبالي ألا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أَعْمُرَ المسجد الحرام. وقال الآخر[8]: الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم، فزجرهم عمر. وقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ وهو يوم الجمعة ـ ولكن إذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه. فأنزل الله تعالى: ﴿**أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر**﴾. الآية إلى آخرها.

---

(١) الحارث بن نبهان الجرمي ـ بفتح الجيم ـ أبو محمد البصري، متروك، من الثامنة. (ت ـ بعد ١٦٠)/ ت ق. التقريب (١٤٤/١).
وفي الأصل ـ ابن شهاب وهو تصحيف.

(٢) محمد بن عبيد الله ـ أبو عبد الرحمن الكوفي، متروك، من السادسة، مات سنة بضع وخمسين. /ت ق. التقريب (١٨٧/٢).

(٣) نفيع بن الحارث، أبو داود الأعمى، مشهور بكنيته، كوفي، يقال له: نافع، متروك وقد كذبه ابن معين من الخامسة. /ت ق. التقريب (٣٠٦/٢).
وهذا السند واه بمرة لا يصلح للاعتبار وكأن المصنف أراد أن يثبت أن الحديث عنده من طريق بقي بن مخلد أو من فوقه ـ وهو في هذا يسلك مسلك مصنفي كتب الفوائد، حيث يوردون فيها كل ما وقع لديهم من غير تمييز بين الصحيح والضعيف.

(٤) الظاهر أن هنا سقطا يحتمل أن يكون «وقال الثاني»: . . . والله أعلم.

(٥) في الأصل ـ حسين ـ وهو تصحيف.

(٦، ٧) باسقاط ـ «قال» في الموضعين عند مسلم.

(٨) عند مسلم «آخر».

ذكر المتفاخرين في هذه القصة من الصحابة الكرام ـ رضي الله عنهم.

الحجة في ذلك:

٧٥٣ ـ ما أبنا به أبو الحسن يونس بن محمد عن أبي عمر أحمد بن محمد قال: أبنا ابن فطيس القاضي قال: ثنا الخشني قال: حدثني عمي عن جدي قال: ثنا سلمة بن شبيب عن الفريابي عن قيس[١] عن أشعث بن سوار[٢] عن ابن سيرين قال[٣]: قدم عليّ بن أبي طالب من المدينة إلى مكة فقال للعباس: (أيْ عَمِّ)[٤] ألا تهاجر؛ ألا تلحق برسول الله ﷺ؟ فقال: أَعْمُر المسجد الحرام وأحجب البيت فأنزل الله عز وجل: **﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله﴾**.

٧٥٤ ـ وأبنا أبو (محمد بن)[٥] عتاب عن أبيه قال: ثنا عبد الرحمن بن مروان قال: ثنا أحمد بن عمر[٦] قال: ثنا محمد بن جرير قال: ثنا (محمد بن)[٧] الحسين قال: ثنا أحمد قال: ثنا أسباط عن السدي: **﴿أجعلتم سقاية الحج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله﴾**، قال: افتخر علي، وعباس، وشيبة بن عثمان[٨]. فقال

(١) قيس هو: ابن الربيع ـ تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به كما تقدم في ترجمته.
(٢) أشعث بن سوار ـ ضعيف ـ كما تقدم.
(٣) منقطع لأن ابن سيرين لم يعاين زمن القصة ولم يذكر أحد أنه لقي علي بن أبي طالب.
(٤) في الأصل «أبي عمر»، وهو تصحيف.
(٥) هو أحمد بن سليمان بن عمر، وقد نسب هنا إلى جده ـ كما تقدم في ترجمته ـ.
(٦) ساقط من الأصل، وقد تكرر هذا السند مراراً، كما أثبته.
(٧) ساقط من الأصل، والتصويب من تفسير الطبري (١٤/١٧٢).
(٨) صرح بذلك الطبري، وابن أبي شيبة، وأبو الشيخ ـ كما سيأتي في التخريج ـ وكذا هو عند الخطيب (٤٧٢)، والتلقيح (٦٩٠)، والاشارات (٢٥)، والتنبيه (٣٢).
وهكذا جاء في المختصر (ق ـ ١٨') وقال فيه: «قيل: إنهم: علي، وعباس، وشيبة بن عثمان ذكره الطبري، وقيل: طلحة بن شيبة وعباس وعلي، ذكره بقي بن مخلد، وقيل: إن الآية نزلت في علي وعباس ـ ذكره عبد الرزاق والفيريابي وهذا الحديث في صحيح مسلم»، ونحو هذا في الافصاح (ق ـ ٤٧')، والمستفاد (٩٥).

العباس: أنا أفضلكم، أنا أسقي حجاج بيت الله، وقال شيبة: أنا أعمر مسجد الله، وقال علي: أنا هاجرت مع رسول الله ﷺ، وأجاهد معه في سبيل الله. فأنزل الله عز وجل: ﴿**الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله**... إلى قوله: **نعيم مقيم**﴾.

٧٥٥ - وروينا عن بقي بن مخلد قال: ثنا سحنون، عن ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة عن أبي صخر[١] قال: سمعت القرظي[٢] يقول: افتخر

= والملاحظ أن عند ابن بشكوال، طلحة بن شيبة أو شيبة بن عثمان - والإشكال في تسمية طلحة بن شيبة - وهو عنده من طريق بقي بن مخلد كما نص عليه هو بنفسه وكذلك أخرجه الطبري (١٤/ ١٧١ - ح ١٦٥٦٣) وكذا أورده ابن كثير في تفسيره (٢/ ٣٤١) مع أنني راجعت أسد الغابة لابن الأثير، والاصابة لابن حجر فلم أجد صحابياً بهذا الاسم. هذا وقد ذكر الخطيب البغدادي في مبهماته (٤٧٣) أن المذكور وسطاً إمّا عثمان بن طلحة أو شيبة بن عثمان، وهما جميعاً صحابيان، كان يليان حجابة البيت. انظر الاصابة (٢/ ١٦١ و٤٦٠).

(١) أبو صخر هو: حميد بن زياد.

التخريج:

أخرجه - مبهماً - الطبري (١٤/ ١٧٠ - ح ١٦٥٦٠) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير، عن النعمان بن بشير: أن رجلاً قال: وذكر الحديث، وهذا طريق ساقه المصنف من طريق عبد الرزاق، كما هو عند الطبري.

وأخرجه - بقي بن مخلد في تفسيره، ومن طريقه ساقه المصنف هنا، وانظر المختصر (ق - ١٨')، ومسلم في (الامارة - ٣/ ١٤٩٩ - ح ١١١) ومن طريقه ساقه المصنف، وأبو داود - ذكره السيوطي ولم أهتد أين رواه، وأحمد (٤/ ٢٩٦)، وجده ابنه عبد الله مكتوباً بخط أبيه قال: كتب إليّ الربيع بن نافع أبو توبة الحلبي.. «والطبري (١٤/ ١٦٩ - ح ١٦٥٥٧) من طريق الوليد بن مسلم قال: حدثني معاوية بن سلام، عن جده أبي سلام الأسود عن النعمان بن بشير قال: كنت عند منبر رسول الله ﷺ... فذكر الحديث، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والطبراني، وأبو الشيخ، وابن مردويه كلهم عن النعمان بن بشير قال: فذكر الحديث الأول. انظر الدر (٤/ ١٤٤).

وأخرجه - مسمى - الفريابي عن ابن سيرين.. كما في الدر (٤/ ١٤٦) ومن طريق الفريابي ساقه المصنف.

وابن أبي شيبة، وأبو الشيخ، وابن مردويه عن عبد الله بن عبيدة قال: قال علي للعباس لو هاجرت... فذكر نحو حديث الفريابي. انظر الدر (٤/ ١٤٤). والطبري في (١٤/ ١٧٢ - ح ١٦٥٦٥) عن السدي، ومن طريق الطبري ساقه المصنف. والطبري في (١٤/ ١٧١ - ح ١٦٥٦٣) من طريق عبد الله بن وهب قال: أخبرت عن أبي صخر قال:

(٢) سمعت محمد بن كعب القرظي... وهو الطريق الذي ساقه المصنف هنا، من طريق بقي بن =

طلحة بن شيبة من بني عبد الدار، وعباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب فقال طلحة: أنا صاحب البيت ومعي مفاتيحه ولو أشاء بتّ فيه، وقال عباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها، ولو أشاء بت في المسجد، وقال علي: ما أدري ما تقولان؟ لقد صليت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد. فأنزل الله تعالى: ﴿**أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام..**﴾ الآية كلها.

٧٥٦ ـ وقرأت على أبي محمد بن عتاب أخبرك أبوك ـ رحمه الله ـ فأقربه قال: أبنا عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا إسماعيل بن بدر قال: ثنا الخشني قال: ثنا سلمة بن شبيب قال: ثنا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل عن الشعبي قال: نزلت في عَلِيّ وعباس تكلما في ذلك.

٢٦٤ ـ خبر آخر

٧٥٧ ـ أنا أبو الحسن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى قال: أبنا ابن فطيس قال: أبنا أبو الحسن المقرىء قال: ثنا أبو بكر بن فطيس قال: ثنا إبراهيم بن دحيم قال: ثنا الجوزجاني[1] قال: ثنا الحسن بن الربيع قال: ثنا عبد الجبار بن الورد أبو هشام قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: لما فتح الله مكة رقي بلال، وأذن على الكعبة فقال بعض الناس: أعباد الله! هذا العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة؟ فقال بعضهم: إن يَسْخَطِ الله هذا يغيره، فأنزل الله عز وجل: ﴿**ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى**﴾[2] الآية.

= مخلد عن سحنون عن عبد الله بن وهب به، وفيه تسمية طلحة بن شيبة وعباس وعلي ـ رضي الله عنهم ـ والطبري (١٤/ ١٧١ ـ ح ١٦٥٦٢) من طريق عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل عن الشعبي، ومن طريق عبد الرزاق ساقه المصنف، وفيه تسمية علي والعباس. وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ كلهم عن الشعبي أيضاً مثله كما في الدر (٤/ ١٤٥).

(١) بضم الجيم الأولى وزاي وجيم ـ وهو إبراهيم بن يعقوب ـ كما تقدم ـ.

(٢) سورة الحجرات، الآية (١٣).

الرجل الأول هو: الحارث بن هشام، والرجل الثاني هو سهيل بن عمرو[1].

الحجة في ذلك:

٧٥٨ ـ ما أناه أبو محمد بن عتاب قال: أنا حاتم بن محمد قال: أنا سعيد بن أحمد[2] قال: أنا أبو القاسم سليمان بن علي الحنبلي[3] ـ بمكة ـ قال: أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن[4] ـ بمكة ـ قال: ثنا أبي[5] وأبو جعفر العُقيلي قالا: ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قال: ثنا سنيد بن داود قال: حدثني حجاج[6] عن ابن جريج قال: حدثني ابن أبي حسين[7] أن الحارث بن هشام قال يوم فتح مكة حين أذن بلال على الكعبة: هذا العبد الأسود الذي يؤذن على

---

(١) مثله في المختصر (ق ـ ١٤١') وقال فيه: «ذكر ذلك سنيد في تفسيره... ثم ذكر الحديث وقال بعد ذلك: «وذكره أبو بكر بن أبي داود في تفسيره» إ. هـ. وكذلك جاء في الافصاح (ق ـ ١٤٧')، والمستفاد (٩٧).

(٢، ٣، ٤، ٥،) لم أجد لهم ترجمة.

(٦) هو ـ الحجاج بن محمد المصيصي ـ وقد تقدم.

(٧) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، ثقة عالم بالمناسك من الخامسة /ع. التقريب (١/٤٢٨).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الدلائل عن ابن أبي مليكة فذكر حديثاً مثل حديث الباب. والواحدي في أسباب النزول (٢٦٥) من طريق ابن أبي مليكة، فذكر مثله وسنيد بن داود في تفسيره ومن طريقه ساقه المصنف هنا، وعزاه إلى أبي بكر بن أبي داود أيضاً. انظر لذلك المختصر: (ق ـ ١٤١').

وأخرجه ـ مسمى ـ الواحدي في أسباب النزول (٢٦٤) عن مقاتل: «لما كان فتح مكة أمر رسول الله ﷺ، بلالاً حتى أذن على ظهر الكعبة...» بنحو حديث الباب.

وقد أخرج ابن المنذر عن ابن جريج، وابن مردويه، والبيهقي.

عن الزهري قال: أمر رسول الله ﷺ بني بياضة أن يزوجوا أبا هند امرأة منهم، فقالوا: يارسول الله أتزوج بناتنا موالينا؟ فأنزل الله: ﴿يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى..﴾ الآية.

قال الزهري: «نزلت في أبي هند خاصة، قال: وكان أبو هند حجام النبي ﷺ. انظر الدر (٧/٥٧٧ ـ ٥٧٨).

وعليه فلا مانع أن يتعدد السبب، والمنزل واحد ـ أي تكون الآية المذكورة نزلت بسبب ما قيل في بلال ـ وأبي هند معاً ـ انظر الاتقان (١/٣٣).

الكعبة فقال سهيل بن عمرو: إن كره الله هذا يغيره قال خالد بن أُسيد: الحمد لله الذي أكرم أسيد أن يرى هذا، وسكت أبو سفيـان، فنزلت ﴿**يـاأيها النـاس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى**. . . إلى قوله: **إن أكرمكم عند الله أتقاكم**﴾.

وذكره أبو بكر بن أبي داود في تفسيره بن الحسن بن محمد بن الصباح عن حجاج عن ابن جريج مثله.

آخر الجزء والحمد لله وحده



بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثاني عشر
من كتاب الغوامض من الأسماء

قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال ـ رحمه الله ـ.

٢٦٥ ـ خبر آخر

٧٥٩ ـ قرأت على أبي محمد[١] عبد الرحمن بن محمد بن عتاب أخبرك أبوك ـ رحمه الله ـ فأقربه قال: ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد التجيبي قال: ثنا إسماعيل بن بدر قال: ثنا الخشين قال: ثنا سلمة بن شبيب قال: ثنا عبد الرزاق بن همام قال: أبنا معمر عن قتادة قال: صك[٢] رجل امرأته فأتت النبي ﷺ فأراد أن يقيدها منه فأنزل الله التعالى: **﴿الرجال قوامون على النساء﴾**[٣].

٧٦٠ ـ وأخبرنا أبو محمد عن أبيه قال: أبنا عبد الرحمن بن مروان قال: ثنا أحمد بن سليمان الجريري أن محمد بن جرير حدثهم قال: ثنا محمد بن بشار قال: ثنا عبد الأعلى قال: ثنا سعيد[٤] عن قتادة قال: ثنا الحسن أن رجلاً لطم

---

(١) في الأصل «ابن عبد الرحمن. وهو خطأ والصواب ما أثبته كما في ترجمته».
(٢) أي ضربها. انظر النهاية (٣/٤٣).
(٣) سورة النساء، الآية (٣٤).
(٤) هو ابن أبي عروبة.

امرأته فأتت النبي ﷺ فأراد أن يقصها[1] منه فأنزل الله تعالى: ﴿**الرجال قوامون على النساء**﴾ الآية، فدعاه النبي ﷺ فتلاها عليه وقال: أردت أمراً وأراد الله غيره.

٧٦١ ـ وقرأت بخط ابن فطيس ـ رحمه الله ـ قال: ثنا الخشني قال: ثنا الحسن بن سعد قال: ثنا علي بن المبارك قال: ثنا زيد بن المبارك قال: ثنا محمد بن ثور عن ابن جريج ﴿**الرجال قوامون على النساء**﴾[2] في لطم[3] وجه امرأته فانطلقت إلى رسول الله ﷺ ومعها وليها فقالت: يا رسول الله إن زوجي لطمني فالقصاص. فقال النبي ﷺ: الطميه! فقال: يا رسول الله إنها أعارتني فغضبت. فقال النبي ﷺ: فالقصاص. فبينما هو كذلك نزلت عليه: ﴿**الرجال قوامون على النساء**﴾ الآية كلها.

الرجل المذكور هو سعد بن الربيع، والمرأة المذكورة أيضاً هي حبيبة بنت زيد أخت خارجة بن زيد[4] قاله مقاتل، وحكى ذلك عنه الثعالبي في تفسير القرآن له.

---

(١) من أقصه الحاكم يُقِصُّه إذا أمكنه من أخذ القصاص، وهو أن يفعل به مثل فعله، من قتل أو قطع، أو ضرب أو جرح. انظر النهاية (٤/٧٢).

(٢) هنا سقط كأن يكون مثلاً: «نزلت في رجل». والله أعلم.

(٣) من اللطم وهو الضرب بالكف. انظر النهاية (٤/٢٥١).

(٤) جاء مثله في المختصر (ق ـ ١٨'-٢)، والافصاح (ق ـ ٤٢')، والمستفاد (٦٤)، وكذلك ذكر ابن حجر في الاصابة (٢/٢٧)، عن مقاتل، وأضاف «أن إسماعيل بن أحمد الضرير ذكره في تفسيره وسماه «أسعد» وقال: «إنه تحريف»، وهذا الذي عزاه المصنف إلى تفسير الثعالبي ـ قد أورده البغوي في تفسيره حيث قال: «نزلت في سعد بن الربيع، وكان من النقباء، وفي امرأته: حبيبة بنت زيد بن أبي زهير ثم ذكر أن الكلبي ـ سماها حبيبة بنت محمد بن مسلمة»، انظر تفسير البغوي (٢/٤٣٤).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ عبد الرزاق ومن طريقه الطبري في (ـ ٨/٢٩١ ـ ح ٩٣٠٦) ومن طريق عبد الرزاق ساقه المصنف، والطبري أيضاً (ـ ح ٩٣٠٤) ومن طريقه ساقه المصنف هنا.

والفريابي، وعبد بن حميد، والطبري (ـ ح ٢٩٢ ـ ح ٩٣٠٧) وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه من طريق جرير بن حازم عن الحسن: «أن رجلاً لطم امرأته»... الحديث. الدر (٢/٥١٣).

٢٦٦ ـ خبر آخر

٧٦٢ ـ أبنا أبو محمد بن عتاب عن أبي عمر النمري قال: ثنا خلف بن قاسم قال: ثنا محمد بن أحمد بن المِسْور[1] وبكير[2] بن الحسن قالا: ثنا القراطيسي[3] قال: ثنا أسد[4] قال: ثنا الوليد بن مسلم[5] عن خليد[6] عن قتادة أن هذه الآية ﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله﴾[7]. نزلت في رجل من الأنصار عاهد الله عهداً فأساء عهده.

٧٦٣ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد ـ القاضي ـ قال: ثنا عبدالرحمن بن محمد القاضي ـ قال: ثنا عبد الله بن محمد قال: ثنا الحسن بن سعد قال: ثنا بقي بن مخلد قال: ثنا العباس بن الوليد قال: ثنا يزيد بن ربيع قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قوله: ﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لَنَصدقَنَّ ولنكونن من الصالحين﴾ ذكر لنا أن رجلاً من الأنصار أتى على مجلس الأنصار فقال: لئن آتاه الله مالاً ليؤتين كل ذي حق حقه. فآتاه الله مالاً فصنع فيه ما تسمعون ﴿فلما آتاهم الله من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون، فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم﴾[8]. الآية إلى آخرها.

٧٦٤ ـ وأخبرنا أبو محمد عن أبيه قال: ثنا عبد الرحمن بن مروان قال: ثنا أحمد بن سليمان الجريري قال: ثنا محمد بن حرير (قال: حدثني محمد بن

والطبري (١٩٢/٨ ـ ح ٩٣٠٨) من طريق سنيد بن داود عن حجاج بن محمد عن ابن جريج.

(١) محمد بن أحمد بن المسور، أبو بكر المعروف بابن أبي طنه، كان بمصر. ابن الفرضي (١٣٧/١).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) هو يوسف بن يزيد.

(٤) هو ابن موسى.

(٥) الوليد بن مسلم، ثقة ـ لكنه كثير تدليس التسوية.

(٦) خليد ـ بالتصغير ـ ابن دعلج ـ بفتح الدال المهملة وسكون العين المهملة وفتح اللام آخره جيم ضعيف من السابعة، (ت ـ ١٦٦) / تميز. التقريب (٢٢٧/١).

(٧) سورة التوبة، الآية (٧٥).

(٨) سورة التوبة، الآيتان (٧٦ و٧٧).

عمرو)[1] قال: ثنا أبو عاصم[2] قال: ثنا عيسى[3] عن ابن أبي نجيح[4] عن مجاهد في قوله: ﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين﴾، قال رجلان خرجا على ملأ قعود فقالا: والله لئن رزقنا الله لنصدقن. فلما رزقهم الله بخلوا به.

الرجلان هما: ثعلبة بن حاطب الأنصاري، ومعتب بن قشير[5].

---

(١) ساقط من الأصل.

(٢) هو النبيل.

(٣) عيسى بن ميمون ـ ثقة من السابعة /خد. التقريب (٢/١٠٢).

(٤) عبد الله بن أبي نجيح المكي المفسر أكثر عن مجاهد وكان يدلس عنه، وصفه بذلك النسائي ـ طم (٩٠).

(٥) أما معتب ـ فهو بضم الميم وفتح العين وكسر المثناة المشددة بعدها موحدة ابن قشير ـ بقاف ومعجمة ـ مصغراً. انظر الاصابة (٣/٤٤٢ ـ ٤٤٣) والتبصير (٣/١٣٠٨). صرح بهما ـ ابن إسحاق، والطبري ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله في المختصر (ق ـ ٤١') وقال فيه: «هكذا في المغازي لابن إسحاق»، ثم عزا إلى أسد بن موسى أنه ثعلبة بن حاطب، وجاء هذان القولان في الافصاح (ق ـ ٤٧')، والمستفاد (٩٥).

هذا وقد ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب (١/٢٠٠ ـ ٢٠١) أنه هو مانع الصدقة فيما قال قتادة وسعيد بن جبير، وفيه نزلت الآية المذكورة آنفاً، وقد عزا هذا القول ابن حجر في الاصابة (١/١٩٨) إلى كل من الباوردي، وابن السكن، وابن شاهين لكنه ـ رحمه الله ـ فرق بين ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد، وبين رجل آخر اسمه: أيضاً ثعلبة بن حاطب أو ابن أبي حاطب الأنصاري، واستدل لهذا التقسيم، بأن الأول بدري ـ وقد ثبت فيما أخرجه مسلم في (فضائل الصحابة ـ ٤/١٩٤٢ ـ ح ١٦٢) أن النبي ﷺ قال: لا يدخل النار أحد شهد بدراً والحديبية.

وبما أخرجه البخاري ـ أيضاً ـ في (التفسير ـ ٨/٦٣٣ ـ ح ٤٨٩٠) في قصة حاطب بن أبي بلتعة وقد قال عمر دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي ﷺ وما يدريك لعل الله اطلع على قلوب أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم».

قال الحافظ: «وفي كون صاحب هذه القصة ـ إن صح الخبر، ولا أظن يصح ـ هو البدري فيه نظر... فمن يكون بهذه المثابة ـ أي بما ذكر في شأن أهل بدر ـ كيف يعقبه الله نفاقاً في قلبه وينزل فيه ما نزل فالظاهر أنه غيره، والله أعلم».

وواضح من كلام ابن حجر أنه يذهب إلى أنه خطأ ووهم وقع فيه من وقع بسبب التشابه في الاسم واسم الأب والنسب، لكن ليس ثمة دليل على أنه غيره.

هذا وقد قال ابن عبد البر في الدرر (٨١): «ولعل قول من قال في ثعلبة إنه مانع الزكاة الذي نزلت فيه الآية غير صحيح والله أعلم».

وقال القرطبي في تفسيره (٨/٢٠٩): «ثعلبة بدري أنصاري، وممن شهد الله له ورسوله بالايمان، فما روي عنه غير صحيح».

=

والشاهد لذلك:

٧٦٥ ـ ما أخبرني به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد سماعاً عن أبيه قال: ثنا يونس بن عبد الملك القاضي قال: أبنا أبو عيسى عن عبد الله بن يحيى عن البرقي عن ابن هشام عن زياد بن عبد الله عن ابن إسحاق قال: **﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين﴾** وكان الذي عاهد الله منهم ثعلبة بن حاطب ومحتب ابن قشير وهما من بني عمرو بن عوف[1].

٧٦٦ ـ وأخبرنا ابن مغيث عن ابن الحذاء عن ابن فطيس قال: ثنا ابن نصر عن ابن سعد[2] قال: ثنا بقي بن مخلد قال: ثنا يحيى بن سليمان قال:

= وقال الذهبي في التجريد (١/٦٦) في ترجمة ثعلبة بن حاطب: «ذكروا حديثاً منكراً بمرة».
وقال الهيثمي في المجمع (٧/٣٢): «أخرجه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو متروك».
وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٤/١٢٥ ـ ح ٤١١٦): «ضعيف جداً». هذا من ناحية الاسناد. أما من ناحية المتن:
فقد قال ابن حزم في المحلى (١١/٢٠٧ ـ ٢٠٨) بعدما أورد الآية: ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله... «ليس فيها نص ولا دليل على أن صاحبها معروف بعينه على أنا قد روينا أثراً لا يصح، وفيه أنها نزلت في ثعلبة بن حاطب، وهذا باطل... ثم فلا يخلوا ثعلبة من أن يكون مسلماً، ففرض على أبي بكر وعمر قبض زكاته ولا بد، ولا فسحة في ذلك، وإن كان كافراً فلا يقر في جزيرة العرب، فسقط هذا الأثر بلا شك..».
هذا ـ وعلى فرض أنه منافق ـ فقد أثر عنه ﷺ أنه كان يعامل المنافقين على حسب ظواهرهم، وقد جاء هذا الرجل يبكي، وينتحب مما لا يدع مجالاً للشك من أنها توبة صادقة، كيف يرده النبي ﷺ ولا يقبل منه زكاته بالإضافة إلى أن الزكاة حق مفروض في أموال الأغنياء يؤدونه، طوعاً أو كرهاً لأن الحاكم مطالب شرعاً أن يستخلصها منهم، ثم كيف يتفق هذا مع سياسة أبي بكر في معاملة مانعي الزكاة؟ حيث قاتلهم حتى ثابوا إلى رشدهم، كيف من كان هذا شأنه أن يرد رجلاً جاء طائعاً راغباً.
كل هذا وذاك ـ مما ذكر فيما يخص السند والمتن يدل على وهن هذه القصة وأنها لا تثبت وقد ذكر ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (٢/١٦٩) ثعلبة بن حاطب ومُعَتِّب بن قشير في عداد البدريين، ووافقه ابن حجر في الاصابة (٣/٤٤٣).

(١) جاء قريباً من هذا النص عند ابن هشام (٢/١٦٩) وقال: أي ابن هشام ـ: «معتب بن قشير، وثعلبة والحارث ابنا حاطب، وهم من بني أمية بن زيد، من أهل بدر وليسوا من المنافقين».

(٢) هذا نوع من التفنن والإغراب أيضاً ـ وإلا فقد مرّ بذكر أسمائهم كاملة مراراً.

حدثني ابن زياد[1] قال: حدثني ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة أن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أتى مجلساً فأشهد لو أن الله آتاني من فضله لتصدقت منه ولأتيت كل ذي حق حقه. فابتلاه الله فآتاه من فضله فبخل به. فأنزل الله تعالى: ﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن﴾ إلى آخر الآيتين.

٧٦٧ ـ وأبنا أبو محمد قال: أبنا أبو (عمر)[2] النمري قال: ثنا خلف بن قاسم قال: ثنا محمد بن أحمد بن المسور وبكير بن الحسن قالا: ثنا القراطيسي قال: ثنا أسد قال: ثنا الوليد بن مسلم[3] عن سعيد بن بشير[4] عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية[5] عن سعيد بن جبير «أنها نزلت في ثعلبة بن حاطب».

---

(١) هكذا جاء في الأصل «ابن زياد» ولم أجد من اسم أبيه «زياد» لا في شيوخ يحيى بن سليمان ولا في تلاميذ ابن لهيعة.

(٢) في الأصل «أبو محمد» وهو خطأ.

(٣) الوليد بن مسلم كثير التدليس والتسوية.

(٤) سعيد بن بشير الأزدي. ضعيف من الثامنة. (ت ـ ١٦٨) أو (١٦٩)/٤. التقريب (١/٢٩٢).

(٥) جعفر بن إياس، أبو بشر بن أبي وحشية ـ بفتح الواو وسكون المهملة، وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير. من الخامسة (ت ـ ١٢٥) أو (١٢٦) /ع. التقريب (١/١٢٩).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ الطبري (٤/٣٧٥ ـ ح ١٦٩٩١) ومن طريقه ساقه المصنف هنا، و(ح ـ ١٦٩٩٢) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد.

وبقي بن مخلد. في تفسيره ومن طريقه ساقه المصنف هنا.

وأخرجه ـ مسمى ـ ابن إسحاق ـ كما في سيرة ابن هشام (٢/١٦٩) ومن طريقه ساقه المصنف هنا، والطبري (١٤/٣٧٤ ـ ح ١٦٩٩٠) من طريق ابن إسحاق عن عمرو بن عبيد عن الحسن مرسلاً، وعندهما ثعلبة ومُعتب.

وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس. ثم ذكر أنها نزلت في ثعلبة. والحسن بن سفيان وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ والعسكري في الأمثال، والطبراني كما في المجمع (٧/٣١ ـ ٣٢) وقال الهيثمي: فيه: «علي ابن يزيد الألهاني وهو متروك»، وابن منده والباوردي، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، وابن عساكر عن أبي أمامة قال: جاء ثعلبة بن حاطب إلى النبي ﷺ فقال: ادع الله أن يرزقني مالاً... الحديث. انظر الدر (٤/٣٤٦ ـ ٣٤٧) هذا ولم يأت هذا الرجل مسمى من طريق يصح، وقد تقدمت أقوال العلماء عند دراسة المبهم ـ وللأستاذ ـ عذاب محمود الحمش ـ رسالة في هذا الموضوع ـ سماها «ثعلبة بن حاطب المفترى عليه» وقد أفدت منها في دراسة هذا الخبر.

٢٦٧ ـ خبر آخر

٧٦٨ ـ قرىء على الإمام العالم أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري ـ إذ قدم علينا قرطبة ـ مجاهداً في سنة عشرين وأنا شاهد أسمع قال: أبنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ببغداد قال: ثنا أبو منصور البندار[١] وأبو الحسن العتيقي[٢] عن أبي بكر القطيعي[٣] عن أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله عن أبي عاصم النبيل قال: أبنا جعفر بن يحيى بن ثوبان قال: أخبرني عمي عُمَارة بن ثوبان أن أبا الطفيل أخبره قال: رأيت النبي ﷺ يقسم لحماً بالجعرانة. فجاءت امرأة فبسط لها رداءه، فقلت من هذه؟ قال: أمه التي أرضعته ولم يسمها.

المرأة المرضعة للنبي ﷺ هي: حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية[٤].

الحجة في ذلك:

٧٦٩ ـ ما أبنا به أبو محمد بن محسن عن أبي عمر النمري قال[٥]: أبنا

---

(١) محمد بن محمد بن عثمان البغدادي البندار أبو منصور. قال الخطيب: «كتبت عنه وكان ثقة»، (ت ـ ٤٤٠). تغ (٣/٢٣٥).

(٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، المعروف بالعتيقي، (ت ـ ٤٤١). تغ (٤/٣٧٩). وفي الأصل التككي وهو تصحيف.

(٣) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي قال الحاكم: «ثقة مأمون» قال الخطيب: «لا أعلم أحداً ترك الاحتجاج به»، قال الذهبي: «صدوق في نفسه، مقبول، تغير قليلاً»، (ت ـ ٣٦٨). الميزان (١/٨٧ ـ ٨٨).

(٤) صرح بها ابن إسحاق، وأبو داود، وأبو يعلى ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله في المختصر (ق ـ ٢٣')، والمستفاد (٧٢)، وقال: «هي حليمة بنت أبي ذؤيب وروينا أن ثويبة مولاة أبي لهب أرضعته أيضاً إلا أنها توفيت بخيبر. وقوله: إنها توفيت بخيبر ـ تبع فيه المصنف، ولم أجد من جزم بهذا، وإنما جاء عند ابن سعد في الطبقات (١/١٠٨ ـ ١٠٩) أن النبي ﷺ لما هاجر، كان يبعث إليها بصلة وكسوة، ثم قال: أي ابن سعد: «حتى جاءه خبرها أنها قد توفيت سنة سبع، مرجعه من خيبر».
وهذا يدل على أنها لم تخرج من مكة، وقد ذكرها ابن حجر في الاصابة: (٤/٢٥٨)، ولم يذكر أنها ماتت بخيبر.
وعن إسلامها ـ فقد ذكر ابن منده أنه اختلف فيه، لكن ذكر أبو نعيم أنه لا يعرف أحداً ذكرها في الصحابة، وعزا ابن حجر إلى ابن سعد في طبقاته (١/١٠٨ ـ ١٠٩) أن فيه ما يدل على أنها لم تسلم، والله أعلم.

(٥) كررت في الأصل ـ «قال» ـ مرتين.

أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضي قال: أبنا محمد بن أحمد قال: أبنا ابن الأعرابي قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي[1] قال: ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال: الشيماء هي: حذافة بنت الحارث أخت النبي ﷺ من الرضاعة غلبت عليها الشيماء، فلا تعرف في قومها إلا به، وهي لحليمة أم رسول الله ﷺ.

وذكروا أن الشيماء كانت تَحْضُنُ النبي ﷺ مع أمه إذا كان عندهم[2].

٧٧٠ ـ وقد روينا من غير طريق أن ثويبة مولاة أبي لهب، أرضعت أيضاً النبي ﷺ، وتوفيت بخيبر، والقَسْمُ إنما[3] كان بالجعرانة في الحديث الأول. والله أعلم.

٢٦٨ ـ خبر آخر

٧٧١ ـ أبنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد قال: ثنا ابن فطيس ومن خطه نقلته ـ قال: ثنا الخشني قال: ثنا الحسن بن سعد قال: ثنا علي بن المبارك قال: ثنا زيد بن المبارك قال: ثنا محمد بن ثور عن ابن جريج **﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾**[4] نزلت في مقيس بن

---

(١) أحمد بن عبد الجبار العطاردي ـ ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، من العاشرة، لم يثبت أن أبا داود أخرج له. (ت ـ ٢٧٢). /د. التقريب (١/١٩).

(٢) انظر سيرة ابن هشام (١/١٧٠).

(٣) في الأصل والقسم «لهما» ـ لم يذكر في حديث الباب أنه قسم لغير حليمة السعدية، ورجحت أن يكون «إنما» كما في المستفاد (٧٢).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ أبو داود في (الأدب ـ ٤/٣٥٣ ـ ح ٥١٤٤) من طريق أبي عاصم النبيل به، وأبو يعلى ـ كما في الاصابة (٤/٢٧٤)، والطبراني كما في المجمع (٥/٢٥٩)، وقال الهيثمي: «ورجاله ثقات»، وكلهم من طريق أبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي.

وأما حديث إرضاع ثويبة للنبي ﷺ فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/١٠٨) من طريق برة بنت أبي تجراة قالت أول من أرضع رسول الله ﷺ ثويبة، ومن طريق أبي ثور عن ابن عباس قال: كانت ثويبة.. قد أرضعت النبي ﷺ ومن طريق عروة بن الزبير مثله. كلها عن الواقدي.

(٤) سورة النساء، الآية (٩٣).

صُبَابة بن عبيد بن عبد بن كليب بن بكر بن كنانة قتل أخاه رجل، فأعطاه النبي ﷺ الدية ثم (وثب على)[1] قاتل أخيه فقتله.

قال ابن جريج: وقال آخرون: ضرب النبي ﷺ دية أخيه على رهط الذي قتل على الأنصار، ثم بعثه النبي ﷺ ورجلاً من بني فهر، في بعض أمره ـ وكان رجلاً أَيِّداً[2] ـ فاحتمل الفهري ثم رضخ[3] رأسه بين حجرين ثم (ألفى)[4] يتغنى:

قتلت به فهرا وحملت عقله سراة بني النجار أرباب فارع[5]

فأخبر النبي ﷺ فقال: أظنه قد أحدث حدثاً، أما والله لئن كان فعله لا أؤمنه (في حل ولا حرم)[6] ولا سلم ولا حرب، وكان ممن أهدر النبي ﷺ دمه يوم الفتح.

أخو مقيس المذكور اسمه هشام بن صبابة، والرجل الفهري المقتول اسمه زهير بن عياض الفهري[7].

والشاهد لذلك:

٧٧٢ ـ أن أبا محمد بن محسن ناولني عن أبي عمر النمري قال: أبنا خلف بن قاسم قال: ثنا بكر بن سهل قال: ثنا عبد الغني بن سعيد عن

---

(١) في الأصل «ثم س» والتصويب من تفسير الطبري.

(٢) أي قوي والأيِّدُ: القوي. انظر النهاية (١/٨٤).

(٣) أي دقه وكسره. انظر النهاية (٢/٢٢٩).

(٤) في الأصل ـ: «كفى» ـ والتصويب من الطبري.

(٥) انظر البيت عند ابن هشام (٣/٣٠٥) وتفسير الطبري (٩/٦٢).

(٦) في الأصل: «لا أؤمنه في حلف الأمر مرة لا ولا سلم..» والصواب ما أثبته كما في جميع المراجع التي أوردت هذا الخبر.

(٧) صرح به ـ عبد الغني بن سعيد الثقفي ـ أحد الضعفاء ـ والطبراني ـ كما سيأتي في التخريج ـ وكذا جاء في المختصر (ق ـ ٢٤١) وقال: فيه: «كذا في تفسير ابن عباس من رواية خلف بن قاسم». إ.هـ. ومثله في الافصاح (ق ـ ٢٤٢)، والمستفاد (٧٦).
وصبابة ـ بضم المهملة وموحدتين الأولى خفيفة ـ وهي أمه ـ وقال ابن دريد ـ هي بالضاد المعجمة في أوله. انظر الاصابة (٣/٦٠٣). وقد وردت في الأصل بالضاد المعجمة.

موسى بن عبد الرحمن الصنعاني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾ الآية، وهو مقيس بن صبابة وكان قد أسلم هو وأخوه هشام بن صبابة وحضرا أحداً مع رسول الله ﷺ، فأصاب بنو الحارث أخاه هشاماً خطأ فأرسل رسول الله ﷺ مقيساً ـ لعنه الله ـ ومعه زهير بن عياض الفهري ـ وهو من بني حارث بن فهر ـ وهو من المهاجرين الأوَل ـ، ثم من بني[1] بدر وحضرا أحداً ـ فخرجا إلى بني النجار فجمعوا لمقيس دية أخيه فلما صارت إليه وثب على زهير بن عياض فقتله وارتد إلى الشرك، وقال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: إن وجدتم مقيس بن صُبابة بين الكعبة وأستارها. وهو (سيد حوله والرباب)[2] والقينتين اللتين كانتا (هروان)[3] مكة وتغنيان بهجاء النبي ﷺ.

٢٦٩ ـ خبر آخر

٧٧٣ ـ أنا غير واحد عن أبي عمر النمري قال: أبنا أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف قال: ثنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد المكي قال: ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق (العادري)[4] عن أبيه[5] قال: ثنا الزبير بن أبي

---

(١) هكذا في الأصل «من بني بدر».

(٢، ٣) غير واضح في الأصل واستعصى عليَّ فهمها.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ الطبري في (ـ ٦١/٩ ـ ح ١٠١٨٦) من طريق ابن جريج عن عكرمة. ومثله ابن المنذر. انظر الدر (٦٢٢/٢).

وأخرجه ـ مسمى ـ عبد الغني بن سعيد الثقفي ـ أحد الضعفاء ـ بسنده إلى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس. والطبراني بإسناد ضعيف قاله ابن حجر في الاصابة (٥٥٥/١) وفيه تسمية زهير بن عياض فقط، ومثله في مجمع الزوائد (١٦٨/٦) وقال فيه: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن عبد الحكم وهو ضعيف.

وأخرجه ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير، وفيه تسمية هشام بن صبابة، ولم يسم الفهري. انظر الدر (٦٢٣/٢) ومثله عند ابن إسحاق ـ كما في سيرة ابن هشام (٣٠٥/٣ ـ ٣٠٦) ومثله في تفسير سعيد بن جبير الذي رواه ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عنه، وكذا في تفسير ابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ـ في الآية المذكورة، وفيه تسمية هشام. انظر الاصابة (٦٠٣/٣).

هذا وقد تقدم الكلام على هذا الحديث في الخبر (٢٤).

(٤، ٥) لم أجد لهما ترجمة... كما أن الكلمة التي بين قوسين لم أفهمها.

بكر/ قال: حدثني مصعب بن عثمان قال: دخلت أم حكيم بن حزام الكعبة مع نسوة من قريش وهي حامل متم بحكيم ابن حزام فضربها المخاض في[1] الكعبة فأتيت بنطع حين أعجلها الولاد فولدت حكيم بن حزام في الكعبة على النطع[2]، وكان حكيم بن حزام من سادات قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام.

أم حكيم بن حزام هي فاختة بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى[3].

ويشهد لذلك:

٧٧٤ ـ ما رويناه عن الزبير بن بكار قال: أم حكيم بن حزام هي: فاختة بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى[4].

٧٧٥ ـ وكذلك ذكر أيضاً ـ ابن السكن في كتاب الحروف أبنا بذلك غير واحد عن أبي عمر النمري عن خلف بن القاسم عن ابن السكن.

وقيل: اسمها زينب بنت زهير بن الحارث ذكر ذلك أبو عبد الله محمد بن يحيى بن الحذاء ـ رحمه الله ـ في كتاب التعريف له.

٧٧٦ ـ أخبرني به أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه.

---

(١) أي تحرك الولد في بطنها للولادة. انظر النهاية (٤/٣٠٦).

(٢) بفتح النون وكسرها وسكون الطاء المعجمة، وبالتحريك ـ بساط من الآديم. انظر القاموس (٣/٨٩).

(٣) مثله في المستفاد (١١٠) وقال فيه: «اسمها فاخته، ذكره الزبير بن بكار وابن السكن في الصحابة، وقيل اسمها زينب ذكره ابن الحذاء».
أما ابن الأثير في أسد الغابة (٢/٤٥) فقد سماها: صفية، وذكر أنه قيل في اسمها فاختة. وقد جاءت تلك الأقوال الثلاثة في الاصابة: (١/٣٤٩).

(٤) وانظر جمهرة أنساب قريش (٣٥٣) حيث سماها فاختة، كما نقله عنه المصنف.
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ الزبير بن بكار في جمهرة أنساب قريش (٣٥٣).
ومثله في الاستيعاب (١/٣٢٠)، والاصابة (١/٣٤٩) نقلاً عن الزبير.

٢٧٠ ـ خبر آخر

٧٧٧ ـ قرأت على أبي محمد بن عتاب أخبرك أبوك ـ رحمه الله ـ فأقر به قال: أبنا عبد الرحمن بن أحمد قال: أبنا إسماعيل بن بدر قال: ثنا الخشني قال: ثنا سلمة بن شبيب قال: ثنا عبد الرزاق قال: أبنا معمر في قوله: **﴿لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل﴾**[١] قال: قال الحسن جاء غلام إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله إني سمعت عبد الله بن أُبَي بن سلول يقول: كذا وكذا! فقال النبي ﷺ: فلعلك غضبت عليه؟ فقال: لا. والله يا نبي الله لقد سمعته، قال: فلعلك شبه عليك؟ فأنزل الله تعالى تصديق الغلام: **﴿يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل﴾** فأخذ رسول الله ﷺ بأذن الغلام فقال: وفت أذنك يا غلام! وفت أذنك يا غلام!.

قال قتادة: فقال قوم عبد الله لعبد الله بن أُبَي بن سلول: لو أتيت رسول الله ﷺ فاستغفر لك فجعل يلوي رأسه، فنزلت: **﴿وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لَوَّواْ رُءوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون﴾**[٢].

الغلام المذكور هو زيد بن أرقم[٣].

الحجة في ذلك:

٧٧٨ ـ ما قرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع قال: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: أبنا علي بن أبي بكر الفقيه أبنا حمزة بن محمد قال: أبنا أحمد بن شعيب قال: أبنا إسحاق بن إبراهيم قال: أبنا يحيى بن آدم عن ابن أبي زائدة قال: ثنا الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن زيد بن أرقم قال: لما قال عبد الله بن أبي ما قال: جئت رسول الله ﷺ فأخبرته،

---

(١) سورة المنافقون، الآية (٨).

(٢) سورة المنافقون، الآية (٥).

(٣) صرح به الطبري، وابن المنذر، والطبراني، وابن مردويه ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله في المختصر (ق ـ ١٨١) وقال فيه: «كذا في تفسير النسائي»، والافصاح (ق ـ ٥٥٢)، والمستفاد (٩٨)، وكذلك في الاستيعاب (١/٥٥٦ ـ ٥٥٨)، والاصابة (١/٥٦٠).

فحلف أنه لم يقل، فجعل الناس يقولون تأتي رسول الله ﷺ بالكذب حتى جلست في البيت مخافة إذا رآني الناس أن يقولوا كذبت حتى أنزل الله عز وجل هذه الآية: ﴿إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله﴾[1] الآية.

قال أحمد بن شعيب: وأبنا محمد بن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر وابن أبي عدى[2] قالا: ثنا شعبة عن الحكم[3] عن محمد بن كعب القرظي عن زيد بن أرقم قال: كنت عند رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فقال: عبد الله بن أبي «لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل» فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فحلف عبد الله أنه لم يذكر شيئاً، فلامني قومي وقالوا: ما أردت إلى هذا[4]؟ فأرسل إليَّ رسول الله ﷺ فقال: إن الله قد أنزل عذرك، فنزلت هذه الآية ﴿هم الذين يقولون لا تنفقوا على مَن عندَ رسول الله حتى ينفضوا﴾. حتى بلغ ﴿لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل﴾[5].

---

(١) سورة المنافقون، الآية (١).

(٢) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، ثقة من التاسعة، (ت ـ ٩٤) على الصحيح /ع. التقريب (١٤١/٢).

(٣) والحكم هو ابن عتيبة.

(٤) هكذا هو في الأصل ـ ومثله عند الطبري (٢٨/٧١).

(٥) سورة المنافقون، الآيتان (٧ و٨).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ عبد الرزاق ـ ومن طريقه ساقه المصنف هنا. انظر المختصر (ق ـ ١٨١) وقد ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب (٥٥٧/١) أنه من تفسير ابن جريج وتفسير الحسن من رواية معمر وغيره.

وأخرجه ـ مسمى ـ النسائي في الكبرى ـ في التفسير ـ كما في تحفة الاشراف: (٢٠١/٣ ـ ح ٣٦٨٣) ومن طريقه ساقه المصنف هنا، والحاكم في (التفسير ـ ٤٨٨/٢ ـ ٤٨٩): وقال: «قد اتفق الشيخان على إخراج أحرف يسيرة من هذا الحديث، من حديث أبي إسحاق السبيعي عن زيد بن أرقم... ووافقه الذهبي. والطبراني ـ عن زيد بن أرقم ـ كما في المجمع (١٢٤/٧ ـ ١٢٥) وقال الهيثمي: «رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف». والطبري في (٧٠/٢٨ و٧١) من طريق أبي إسحاق عن زيد بن أرقم، ومحمد بن كعب القرظي عنه ثلاثة أحاديث، وابن سعد في الطبقات (٣٤٩/٤ ـ ٣٥٠)، وعبد بن حُميد، وابن المنذر، وابن مردويه والبيهقي في الدلائل، وابن عساكر عن زيد بن أرقم وذكر الحديث. الدر: (١٧١/٨ ـ ١٧٢).

٢٧١ ـ خبر آخر

٧٧٩ ـ قرأت على القاضي أبي بكر قال: أبنا نصر بن إبراهيم قال: أبنا أبو زكريا البخاري عن عبد الغني ـ ح.

٧٨٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد القاضي قال: قرأت على أبي علي أخبركم أبو عمر النمري قال: أبنا عبد الغني بن سعيد ـ فيما أجازه لنا وأذن لنا في روايته عنه ـ قال: ثنا أبو يوسف يعقوب بن المبارك وأبو محمد بن الورد قالا: ثنا يحيى بن أيوب العلاف قال: ثنا حامد بن يحيى ثنا عبد الرزاق ثنا داود بن قيس الصنعاني[١] قال: أخبرني عبد الله بن وهب بن منبه[٢] عن أبيه[٣] قال: ثنا فنج[٤] قال: كنت أعمل في الدينباذ[٥] أعالج فيها. فلما قدم يَعْلى ـ وهو ابن أمية ـ أميراً على اليمن جاء معه برجال فجاء رجل ممن قدم معه وأنا في الزرع أصرّف الماء فيه، وفي كمه جوز فجلس على ساقيه وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكل، قال: ثم أشار إليَّ فقال: يا فارسي هلم! فدنوت منه، فقال: يا فنج أتأذن لي فأغرس من هذا الجوز على هذا الماء؟ فقال له فنج ما ينفعني ذلك؟ فقال الرجل: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له بكل شيء يصاب من ثمرها صدقة

---

(١) داود بن قيس الصنعاني ـ مقبول من السابعة/ تمييز. التقريب (١/ ٢٣٤).

(٢) عبد الله بن وهب بن منبه اليماني ـ مقبول من السادسة/ عس. التقريب (١/ ٤٦٠).

(٣) وهب بن منبه ـ ثقة من الثالثة، مات سنة بضع عشرة. /خ م دت س مق. التقريب: (٢/ ٣٣٩).

(٤) بفتح الفاء ـ وتشديد النون بعدها جيم ـ ابن دحرج ـ ويقال مدجج ـ بجيمين ـ التميمي. قال الذهبي في المشتبه (٤٩٨) «مجهول..» وقد ذكره المستغفري وغيره في الصحابة. انظر الاصابة (٣/ ٢١٤).
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ٢١٤) «والذي عندي لأنه لا يصح له ذكر في الصحابة وحديثه مرسل..» وقد ضُبِطَ أيضاً ـ بفتح أوله وسكون المثناة الفوقية بعدها حاء مهملة أي فتح ـ وهو تصحيف. انظر الاصابة (٣/ ٢١٤).

(٥) بكسر أوله ثم ياء تحتية ساكنة بعدها نون، وباء معجمة بواحدة وألف وذال معجمة وهو بلد زرع وشجر باليمن. انظر البكري (١/ ٥٦٩) وفيه الديناباذ ـ أي بزيادة ألف بعد النون. كما تصحف إلى «الدينار» في الاستيعاب والاصابة.

عنـد الله، قال لـه فنج. أنت سمعت هـذا من رسول الله ﷺ؟ قـال: نعم يـا فنج، وأنا أضمنها لك[1] فغرس جوزة ثم سار.

قال حامد: فهي ـ ثم يؤكل منها إلى اليوم[2].

الرجل المذكور هو: وبر بن يحنس[3] من أصحاب النبي ﷺ.

الحجة في ذلك:

٧٨١ ـ ما قرأت بخط (أبي) عبد الملك أحمد بن محمد بن عبد البر[4] قال: قال لنا أحمد بن خالد قال لنا أبو محمد الكشوري أبنا بعض مشايخنا أن هذا الرجل من أصحاب النبي ﷺ: وبر بن يحنس الذي بعثه النبي ﷺ إلى اليمن قال لنا أحمد بن خالد: قال لنا الكشوري، ثم صار جوز اليمن منها

---

(١) في الاستيعاب «لله».

(٢) قال ابن عبد البر ـ «هذا لفظ أبو يوسف».

(٣) وبر ـ بباء معجمة بواحدة مفتوحة وراء، ويقال: وبر ـ مثل الذي قبله إلا أن باءه ساكنة. انظر الاكمال (٧/٣٧٩).
ويقال أيضاً: وبرة ـ محركة ابن يحنس ـ بضم التحتية، وفتح الحاء المهملة وتشديد النون المكسورة. انظر تاج العروس (٢/٥٩٥).
هذا وقد جاء في الافصاح (ق ـ ٢٤٢)، والمستفاد (٥٤)، ولم أجد أحداً ذكر أن فنج روى عن وبر فقد قال الأمير: «روي عن يعلى بن أمية، سمع رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ في الغرس..» انظر الاكمال (٢/١٨٢).
وكذلك قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/٢١٤): «وروايته عن رجل من أصحاب النبي ﷺ..» ووافقه ابن حجر في الاصابة: (٣/٢١٤).
وقال في التبصير (٣/١٠٦٧) ـ أي ابن حجر ـ: «وروى هو ـ أي فنج ـ عن يعلى بن أمية، وعن صحابي غير مسمى في الغرس».
وعليه فالرجل لم يعرف بعد. والله أعلم.

(٤) أحمد بن محمد بن عبد البر أبو عبد الملك. قال ابن الفرضي: «كان بصيراً بالحديث، فقيهاً نبيلاً متصرفاً في فنون العلم..» (ت ـ ٣٣٨)، ابن الفرضي (١/٣٨ ـ ٣٩).
وقوله: «أبي» ساقط من الأصل.
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/٢١٥ ـ ٢١٧) عن عبد الغني الأزدي، ومن طريقه ساقه المصنف. وأحمد (٤/٦١) و(٥/٣٧٤) عن عبد الرزاق به، كما في حديث الباب.

أخبرني بذلك بعض مشايخنا، هذا آخر ما نقلته من خط ابن عبد البر ـ رحمه الله ـ .

٢٧٢ ـ خبر آخر

٧٨٢ ـ أنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد القاضي قال: أنا ابن فطيس قال: ثنا أبو الحسن المقرىء الأنطاكي قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن فطيس قال: ثنا إبراهيم بن دحيم قال: ثنا أبي قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا أن رجلاً أنكر القرآن، وكذب النبي ﷺ، فأرسل الله عليه صاعقة فأهلكته. فأنزل الله تعالى فيه: **﴿وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال﴾**[1] قال: شديد القوة في الحيلة[2].

الرجل المذكور هو أُرْبَد بن قيس بن جعفر بن كلاب[3].

الحجة في ذلك:

٧٨٣ ـ ما أبنا به أبو محمد (عن أبيه قال: ثنا)[4] عبد الرحمن بن مروان أبنا أحمد بن سليمان أبو الطيب قال: محمد بن جرير قال (ثنا القاسم)[5] ثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج ـ والحديث على لفظ محمد بن ثور عن ابن عباس **﴿ويرسل الصواعق﴾** قال: نزلت حتى أصابت أُرْبَد بن قيس بن جعفر بن كلاب وهو أخو لبيد بن ربيعة لأمه، مختصر[6].

---

(١) سورة الرعد، الآية (١٣).

(٢) هذا تفسير قتادة. انظر الدر (٤/٦٢٨).

(٣) صرح به الطبري، وأبو الشيخ ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله في المختصر (ق ـ ٤١ ب)، وعزاه إلى الطبري في تفسيره، والافصاح (ق ـ ٤٢ أ)، والمستفاد: (٩٥).

(٤) ساقط من الأصل، وأضفت تلك الزيادة اعتماداً على ما تقدم من هذا السند. انظر الرواية (١ و٣).

(٥) ساقط من الأصل والتصويب من الطبري.

(٦) هذا الاختصار من المصنف، والحديث عند الطبري أطول مما أورده هنا.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ الطبري في (ـ ١٦/٣٩٣ ـ ح ٢٠٢٧١) من طريق سعيد عن قتادة، =

٢٧٣ ـ خبر آخر

٧٨٤ ـ أخبرني أبو الحسن بن مغيث ـ إجازة ـ عن أبي عمر أحمد بن محمد القاضي قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن فطيس قال: أخبرني أحمد بن سليمان ـ في كتابه إليَّ ـ قال: ثنا ابن جرير قال: حدثني موسى بن هارون قال: ثنا عمرو بن حماد قال: ثنا أسباط عن السدي ﴿**ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم**﴾[(١)] قال: نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت له أمة سوداء، وأنه غضب عليها (فلطمها، ثم فزع فأتى النبي ﷺ فأخبره بخبرها)[(٢)]، فقال له النبي ﷺ: ما هي يا عبد الله؟ قال[(٣)]: تصوم وتصلي وتحسن الوضوء، وتشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فقال: ياعبد الله[(٤)]! هذه مؤمنة. فقال عبد الله: والذي بعثك بالحق لأعتقنها ولأتزوجنها! ففعل. فطعن عليه ناس من المسلمين. فقالوا: نكح أمة! وكانوا يريدون أن ينكحوا إلى المشركين وينكحوهم رغبة في أحسابهم فأنزل الله جل ثناؤه فيهم: ﴿**ولأمة مؤمنة خيرٌ من مشركة ولو أعجبتكم**﴾. ﴿**ولعبْدٌ مؤمن خيرٌ من مشرك ولو أعجبكم**﴾..

المرأة المذكورة اسمها: خنساء[(٥)].

= والخرائطي ـ كما في الدر (٤/٦٢٦)

وأخرجه ـ مسمى ـ الطبري في (ـ ١٦/٣٩٣ ـ ح ٢٠٢٧٢) ومن طريقه ساقه المصنف، وأبو الشيخ عن ابن جريج كما في الدر (٤/٦٢٦).

وهناك سبب آخر ذكر في نزول الآية. انظر الطبري (١٦/٣٩١ ـ ٣٩٢).

(١) سورة البقرة، الآية (٢٢١).

(٢) ساقط من الأصل ـ استدركته من تفسير الطبري: (٤/٣٦٨).

(٣) عند الطبري «قال: يارسول هي»..

(٤) عند الطبري بدون قوله: «ياعبدالله».

(٥) كذا جاء في المختصر (ق ـ ٤٢')، والافصاح (ق ـ ١٧')، والمستفاد (٩٢)، وقال فيه: «ذكره أبو بكر الطرطوشي في اختصاره لتفسير القرآن».

وكما هو واضح هنا أن خنساء هي أمة حذيفة بن اليمان وأنه تزوجها، وأن أمة عبد الله بن رواحة لا تعرف، وما ساقه المصنف يصلح أن يقال فيه، وممن وقع له ذلك أيضاً ـ حذيفة بن اليمان وأمته هذه ـ اسمها خنساء. لا أن «خنساء» اسم أمة عبد الله بن رواحة ـ كما جزم به ابن القسطلاني والولي العراقي. والله أعلم.

٧٨٥ ـ كما أنا غير واحد من شيوخنا عن الإمام أبي بكر محمد بن الوليد الفهري ـ ذكر في اختصاره لتفسير القرآن ـ قال: كانت خنساء وليدة سوداء لحذيفة بن اليمان وفيها نزل قول الله عز وجل: ﴿**ولأمة مؤمنة خير من مشركة**﴾. فقال لها: حذيفة أوقد ذكرت في الملأ الأعلى على دَمَامِك[1] وسوادك، وأنزل الله تعالى ذكرك في كتابه فأعتقها وتزوجها.

٢٧٤ ـ خبر آخر

٧٨٦ ـ قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد أخبرك أبو الحسن علي بن أيوب ـ فأقر به ـ قال: أبنا أبو علي بن شاذان ثنا أحمد بن سليمان النجّاد قال: ثنا أبو داود[2] ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان[3] ثنا إسماعيل بن سميع[4] قال: سمعنا أبا رزين الأسدي[5] يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أرأيت قول الله تعالى: ﴿**الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان**﴾[6] قال: فأين الثالثة؟ قال: تسريح بإحسان: الثالثة.

---

(١) من الدمامة: ـ بالفتح ـ: القصر، والقبح. انظر النهاية (٢/١٣٤).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ الطبري في (٤/٣٦٨ ـ ح ٤٢٢٥) ومن طريقه ساقه المصنف، والواحدي في أسباب النزول (٤٥) من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس في الآية المذكورة، قال: «نزلت في عبد الله بن رواحة كانت له أمة سوداء».

وابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في الآية ـ قال بلغنا أنها كانت أمة لحذيفة سوداء فأعتقها وتزوجها حذيفة. انظر الدر (١/٦١٥ ـ ٦١٦).

(٢) أخرج أبو داود هذا الحديث في الناسخ والمنسوخ ـ كما نص عليه المصنف في مختصره (ق ـ ٢٩').

(٣) هو الثوري.

(٤) إسماعيل بن سميع، صدوق تكلم فيه لبدعة الخوارج من الرابعة /م د س. التقريب (١/٧٠).

(٥) مسعود بن مالك، أبو رزين الأسدي ثقة فاضل من الثانية، (ت ـ ٨٥) /بخ م ٤ وهمزة «أبا» ساقطة من الأصل. التقريب (٢/٢٤٣).

وهذا الحديث مرسل ـ كما نبه عليه البيهقي في سننه (٧/٣٤٠).

(٦) سورة البقرة، الآية (٢٢٩).

الرجل المذكور هو إسماعيل بن عبد الله الغفاري ويقال: الأشجعي[1].

٧٨٧ ـ [2]أبنا أبو الحسن عباد بن سرحان ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ بالمسجد الجامع بقرطبة ـ صانه الله ـ قال: أبنا أبو محمد التميمي[3] ببغداد ـ ح.

٧٨٨ ـ وكتب إليّ القاضي الإمام أبو علي حسين بن محمد ـ رحمه الله ـ بخط يده قال: قرأت على أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ببغداد ـ ح.

٧٨٩ ـ وقرأت على صاحبنا أبي الوليد بن الدباغ[4] قال: قرأت على أبي علي قال: قرأت على التميمي عن جده لأمه هبة الله بن سلامة المفسر الضرير[5]

---

(١) مثله في المختصر (ق ـ ٢٩') وعزاه لهبة الله بن سلامة في الناسخ والمنسوخ له. والافصاح (ق ـ ٤٣')، والمستفاد (٦٦)، وقد ترجمه ابن حجر في الاصابة (١/٤١ ـ ٤٢)، وعزاه إلى الثعلبي في التفسير، بالإضافة إلى هبة الله في ناسخه عن الكلبي، ومقاتل: أنه طلق امرأته على عهد النبي ﷺ ولم يعلم بحملها، فلما علم راجعها. فماتت ومات ولدها، وفيه نزل قول الله تعالى: ﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء﴾ (سورة البقرة)، الآية (٢٢٧)، وهذه الآية نسختها الآية التي بعدها ـ وهي قوله تعالى: ﴿الطلاق مرتان﴾ كما أخرجه أبو داود في (الطلاق ـ ٢/٦٤٥ ـ ح ٢١٩٥)، والنسائي في (نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث ـ ٦/٢١٢) واللفظ لأبي داود ـ «وذلك أن الرجل كان إذا طلق امرأته فهو أحق برجعتها وإن طلقها ثلاثا، فنسخ ذلك، وقال: «الطلاق مرتان».

(٢) جاء في أول السند «قال»، ولعلها من الناسخ ـ لأن الشيخ المذكور هو شيخ مباشر للمصنف.

(٣) رزق الله بن عبد الوهاب أبو محمد التميمي، كان إماماً مقرئاً فقيهاً محدثاً واعظاً أصولياً مفسراً لغوياً، كبير الشأن وافر الحرمة، (ت ـ ٤٤٨)، الداودي (١/١٧١ ـ ١٧٢).

(٤) يوسف بن عبد العزيز بن يوسف أبو الوليد، يعرف بابن الدباغ، كانت له معرفة بالحديث، ورجاله، ثقاتهم وضعفائهم. الصلة (٢/٦٨٢ ـ ٦٨٣).

(٥) هبة الله بن سلامة، أبو القاسم الضرير، نحوي مفسر مقرىء، يقال إنه كان من أحفظ الناس لتفسير القرآن والنحو. التذكرة (٣/١٠٥١).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ أبو داود في ناسخه ـ كما قال المصنف في مختصره (ق ـ ٢٩') والسيوطي في الدر (١/٦٦٤)، والطبري في (ـ ٤/٥٤٥ ـ ح ٤٧٩١ ـ ٤٧٩٣) والبيهقي في (الخلع والطلاق ـ ٧/٣٤٠)، ووكيع وعبد الرزاق، وسعيد بن منصور وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والنحاس في ناسخه كلهم عن أبي رزين الأسدي. انظر الدر(١/٦٦٤). والبيهقي في (الخلع والطلاق ـ ٧/٣٤٠)، وابن مردويه كلاهما عن أنس بن مالك. المصدر السابق.

وأخرجه ـ مسمى ـ هبة الله بن سلامة في ناسخه (٥٣ ـ ٥٤) ومن طريقه أورده المصنف هنا.

قال في كتاب الناسخ والمنسوخ له: أن رجلاً من أشجع ويقال من غفار يعرف بإسماعيل بن عبد الله جنى على امرأته، وهي ترضع فطلقها. وهي حامل لم يطل حكمها حتى طال المنسوخ فكان أحق برجعتها ما لم تضع امرأته حتى نسخت، فنسختها الآية التي قبلها وبعض الثالثة وهي قوله تعالى: **﴿الطلاق مرتان﴾**، فإن قال قائل: فأين الثالثة؟ قيل: هو قوله تعالى: **﴿فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾** يروى ذلك عن رسول الله ﷺ.

٢٧٥ ـ خبر آخر

٧٩٠ ـ أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا يونس بن عبد الله عن أبي عيسى قال: ثنا علي بن الحسن قال: ثنا أحمد بن موسى قال: ثنا يحيى بن سلام قال: قال الكلبي: **﴿ولا آمين البيت الحرام﴾**[١] نزلت فيما بلغنا في رجل من بكر بن وائل من بني قيس بن ثعلبة قدم على النبي ﷺ بالمدينة فقال: يا محمد ما تأمرنا به وما تنهانا عنه؟ فأخبره النبي ﷺ بالذي له وعليه في الإسلام. فلم يرضَ به وقال: أرجع إلى قومي، فأعرض عليهم ما ذكرت، فإن قبلوا كنت معهم، وإن أدبروا كنت معهم، فخرج على هذا، فقال رسول الله ﷺ: لقد دخل عليّ[٢] بوجه كافر، وخرج من عندي بقفا غادر؛ وما الرجل بمسلم. فلما خرج من أرض المدينة، مر بسرح[٣] لأهل المدينة فانطلق به فبلغ الخبر أهل المدينة، فطلبوه، فسبقهم وحضر الحج، فأقبل حاجاً تاجراً فبلغ ذلك أصحاب النبي ﷺ فأرادوا أن يطلبوه فيقتلوه ويأخذوا ما معه، فنهوا عنه في هذه الآية. وكان ذلك قبل أن يُؤْمر بقتال المشركين.

الرجل هو الحطم بن ضبيعة بن شرحبيل بن عمرو بن مَرْثد[٤].

---

(١) سورة المائدة، الآية (٢).

(٢) في بعض الروايات ـ كما عند الطبري «دخل علي».

(٣) أي ماشية. انظر النهاية (٢/٣٥٨).

(٤) مثله في المختصر (ق ـ ٣٨')، وقال فيه: «ذكره ابن جريج وحكاه عنه ابن فطيس»، والمستفاد (٩٣).

والحطم ـ بضم المهملة وفتح الطاء آخره ميم، وهو لقبه واسمه: شريح كما ذكر المصنف في =

الحجة في ذلك:

٧٩١ ـ ما قرأت بخط ابن فطيس قال: أخبرني الحسن بن شعبان قال: أبنا ابن المنذر قال: ثنا علي بن المبارك قال: أبنا ابن ثور عن ابن جريج قال: وقال مولى ابن عباس قدم الحطم ـ يعني ابن ضبيعة ـ المدينة بطعام امرأة فباعه، ثم دخل على النبي ﷺ فبايعه، فلما تولى من عنده. قال النبي ﷺ لقد دخل عليّ بوجه فاجر وخرج (من عندي)[1] بقفا غادر. وما الرجل بمسلم. فلما قدم أصحاب النبي ﷺ فتهيأ للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار أرادوا أن يقتطعوه في عيره فلما نزلت هذه يعني قوله: ﴿ولا تحلوا شعائر الله...﴾ الآية. تناهى القوم.

وذكر غير واحد من العلماء: أن الحطيم ويقال: الحطيم، اسمه: شريح ابن ضبيعة بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد، قتله العلاء بن الحضرمي في الردة[2].

٢٧٦ ـ خبر آخر

٧٩٢ ـ أنا أبو محمد بن عتاب في جماعة سواه عن أبي (عمر)[3] النمري

= آخر الخبر. انظر جمهرة الأنساب: (٣٠١).
لم أجد أحداً ذكر أن اسمه الحطيم ـ بالتصغير.

(١) في الأصل ـ خرج مني، والتصويب من تفسير الطبري (٤٧٣/٩).

(٢) انظر «حروب الردة للكلاعي (١٩٩) وأن الذي قتله اسمه «عبد الله بن خذف» أحد رجال العلاء بن الحضرمي. ولقب «بالحطم» لقوله: ـ قد لفها الليل بِسوَّاقٍ حُطَم.
انظر فتوح البلاد للبلاذري (١٠١/١). وتاج العروس (٢٥٢/٨).
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ يحيى بن سلام في تفسيره، ومن طريقه ساقه المصنف، انظر المختصر (ق ـ ٣٨').
وأخرجه ـ مسمى ـ الطبري في (ـ ٤٧٣/٩ ـ ح ١٠٩٥٩) من طريق ابن جريج عن عكرمة قال: قدم الحطم أخو بني ضبيعة المدينة. فذكر حديثاً نحو ما عند المصنف، والطبري ـ أيضاً ـ في (٤٧٢/٩ ـ ح ١٠٩٥٨) عن السدي قال: أقبل الحطم بن هند، ومثله ابن المنذر عن عكرمة. انظر الدر (١٠/٣).

(٣) في الأصل أبو عمرو وهو خطأ.

قال: أنا خلف بن القاسم قال: أبنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن قال: حدثني محمد بن إبراهيم الأنماطي[1] قال: ثنا محمد بن المثنى قال: ثنا أبو عاصم قال: حدثتني زينب بنت أبي طليق أم الحصين[2] قالت: سمعت حبان بن جزء[3] قال: سمعت أبا هريرة يقول: ذهب النبي ﷺ يشكو الغرث[4] فانطلق رجل من أصحابه فاستقى عشرين دلواً كل دلو بتمرة فجاء بها إلى رسول الله ﷺ فأطعمها إياه فأكلها.

الرجل هو أبو الحسن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ [5].

٧٩٣ ـ كما أبنا أبو القاسم بن ورد[6] ـ مكاتبة ـ عن أبي محمد بن العسال[7] قال: أبنا أبو زيد عبد الرحمن بن عيسى عن محمد بن منصور[8] قال: ثنا علي بن أحمد بن عدي[9] قال: ثنا محمد بن عمر الماليني[10] قال: ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: أبنا إسحاق بن إسماعيل[11] ـ قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: ثنا أيوب عن مجاهد عن علي[12] قال: جعت مرة بالمدينة جوعاً شديداً فخرجت

---

(١) محمد بن إبراهيم أبو بكر الأنماطي، روى عنه يوسف القواس وذكره في جملة شيوخه الثقات، (ت ـ ٣١٨) أو (٣١٩) تغ (٤٠٨/١).

(٢) لم أجد لها ترجمة.

(٣) حبان بن جزء ـ بفتح الجيم بعدها زاي ثم همزة، صدوق من الثالثة/ ت ق. التقريب (١٤٧/١).

(٤) أي الجوع. انظر النهاية (٣٥٣/٣).

(٥) صرح به الترمذي، وابن ماجه، وابن أبي الدنيا، كما سيأتي في التخريج ـ ومثله في المختصر (ق ـ ٣٩ ٢)، وقال فيه: «ذكر ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع والعطش» إ.هـ. والافصاح (ق ـ ٤٣ ١)، والمستفاد: (٩١ ـ ٩٢).

(٦) أحمد بن محمد بن عمر، يعرف بابن ورد، أبو القاسم، كان فقيهاً، حافظاً، عالماً، متفنناً. قال ابن بشكوال: «وكتب إلينا بمولده مع إجازة ما رواه عن شيوخه بخطه». (ت ـ ٥٤٠). الصلة (٨٢/١).

(٧) عبد الله بن فرج أبو محمد العسال كان يحفظ الحديث واللغة، (ت ـ ٤٨٧)، الصلة (٢٨٦/١).

(٨) ومحمد بن منصور كذبه الحبال، انظر الرواية (٣٣١).

(٩، ١٠) لم أجد لهما ترجمة.

(١١) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب نزيل بغداد، ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده من العاشرة. (ت ـ ٢٠٣) /د. التقريب (٥٦/١).

(١٢) قال أبو زرعة: «مجاهد عن علي مرسل» وقال أبو حاتم: «مجاهد أدرك علياً، لا يذكر، رواية =

أطلب العمل في عوالي المدينة فإذا أنا بامرأة وقد جمعت مَدَرا[1] تريد بَلَّة فأتيتها فقاطعتها[2] على كل ذَنوب[3] تمرة ومددت ستة عشر ذَنوبا حتى مَجَلت[4] يداي ثم أتيت الماء فأصبت[5] منه، ثم أتيتها فقلت: يكفي هذا بين يديها. فعدت لي تسعة عشر تمرة، وأتيت النبي ﷺ، فأخبرته فأكل معي منها.

= ولا سماع». انظر المراسيل (٢٠٦).

وقال أحمد شاكر: في تحقيقه للمسند (٢/٢٦٢ ـ ح ١١٣٥) «إسناده ضعيف لانقطاعه فإن مجاهداً لم يسمع من علي».

(١) هو الطين المتماسك. انظر النهاية (٤/٣٠٩).

(٢) أي فشارطتها ـ كما جاء مبيناً في الرواية الأخرى عند البيهقي في سننه: (٦/١١٩)، وأفاد أحمد شاكر أن هذا المعنى لم يذكر في المعاجم إلا في الأساس ـ في المجاز. انظر تحقيقه على المسند (٢/٢٦٢).

(٣) هي الدلو العظيمة، وقيل لا تسمى ذنوباً إلا إذا كان فيها ماء. النهاية: (٢/١٧١).

(٤) يقال: مجلت ـ بفتح الجيم وكسرها، والمراد هنا ـ ثخن جلدها وظهر فيها ما يشبه البثر، من شدة ثقل الدلو. انظر النهاية (٤/٣٠٠).

(٥) في الأصل «فأصب»، باسقاط تاء الضمير ـ وهو خطأ.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ ابن ماجه في (الرهون ـ ٢/٨١٨ ـ ح ٢٤٤٨) من طريق عبد الله بن سعيد، عن جده عن أبي هريرة قال: جاء رجل من الأنصار... وفيه «فخرج يطلب، فإذا هو بيهودي يسقي نخلاً، فقال أسقي نخلك؟ قال نعم. قال: كل دلو بتمرة...» وقال ابن حجر في التقريب (١/٤١٩) عن عبد الله بن سعيد: «متروك»، وقال في التلخيص (٣/٦١): «ورواه أحمد من طريق علي بسند جيد، ورواه ابن ماجه بسند صححه ابن السكن»، ولعل هذا إشارة منه إلى حديث الباب الذي أورده المصنف هنا، فهو من طريق ابن السكن. والله أعلم.

وقال الزيلعي في النصب (٤/١٣٣): «فيه انقطاع» أي مجاهد عن علي وهو حديث أحمد الذي جوده ابن حجر.

وأخرجه مبهماً ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع والعطش ومن طريقه المصنف ساقه هنا ـ انظر المختصر(ق ـ ٣٩).

وأحمد (١/١٣٥) عن ابن علية عن أيوب عن مجاهد قال: قال علي: فذكره. وقال الهيثمي في المجمع (٤/٩٧): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهداً لم يسمع من علي والله أعلم.

والبيهقي في (الاجارة ـ ٦/١١٩) من طريق حماد بن زيد عن أيوب، عن مجاهد قال: «خرج علينا علي معتجراً ببرد، وذكر حديثاً بنحو حديث الحجة عند المصنف، قال الألباني في الارواء (٥/٣١٣ ـ ٣١٤): «قلت: وهذا إسناده صحيح». ولكن قال يحيى بن معين: «ليس هذا بشيء»، أي قول مجاهد: خرج علينا عليّ ـ رضي الله عنه ـ. انظر المراسيل (٢٠٤). وقد =

٢٧٧ ـ خبر آخر

٧٩٤ ـ أبنا القاضي الإمام أبو علي الحسين بن محمد ـ في خطابه إليّ بخطه ـ قال: قرأت على أبي القاسم عبد الواحد بن علي بن فهد ببغداد قال: أنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرىء قال: أنا القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع ـ قراءة عليه ـ قال: ثنا عبد الله بن أيوب المؤدب[1] ثنا محمد بن الصباح الدولابي[2] ثنا هشيم[3] عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن سعيد بن العاص[4]

= تقدم قول أبي زرعة: أن مجاهداً عن علي ـ رضي الله عنه ـ: مرسل. وقد جاء هذا الحديث بصيغة أخرى وهي: أن علياً ـ رضي الله عنه ـ استقى ليهودي كل دلو بتمرة، بدلاً مما جاء في حديث الباب، أنه عمل ذلك لامرأة وقد أخرجه الترمذي في (القيامة ـ ٤/٦٤٥ ـ ح ٢٤٧٣) من طريق يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي: «سمعت من سمع علي بن أبي طالب يقول: خرجت في يوم شات من بيت رسول الله ﷺ. . إلى أن قال: . . فمررت بيهودي في مال له وهو يسقي ببكرة له. . . هل لك في كل دلو بتمرة؟ فقلت: نعم».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب»، قال الألباني في الأرواء (٥/٣١٤) «ولعله يعني: حسن لغيره، وإلا فإن تابعيَّه لم يسمَّ، وبقية رجاله ثقات. .».

وقد أخرجه ـ أيضاً ـ ابن ماجه في (الرهون ـ ٢/٨١٨ ـ ح ٢٤٤٦)، والبيهقي في (الاجارة ـ ٦/١١٩) كلاهما من طريق حنش عن عكرمة عن ابن عباس.

وقال البوصيري في الزوائد: «وفي إسناده حنش، واسمه: حسين بن قيس. ضعفه أحمد وغيره»، انظر سنن ابن ماجه (٢/٨١٨)، وقال ابن حجر في التقريب (١/١٧٨): «متروك».

وخلاصة القول أن هذا الحديث ضعيف لضعف طرقه، وأمثلها طريق أحمد عن ابن علية عن أيوب عن مجاهد، وهو مرسل، والحديث المرسل مقبول عند المالكية والحنفية. والله أعلم.

(١) عبد الله بن أيوب بن زذان. قال الدارقطني: «متروك». (ت ـ ٢٩٢)، اللسان (٣/٢٦٢).

(٢) محمد بن الصباح الدولابي أبو جعفر ـ ثقة حافظ، من العاشرة، (ت ـ ٢٢٧) /ع. التقريب (٢/١٧١).

(٣) هو الواسطي.

(٤) عمرو بن سعيد بن العاص، المعروف بالأشدق، ولي إمْرة المدينة لمعاوية، من الثالثة له حديث واحد في مسلم/ قتله عبد الملك (سنة ٧٠). /م مد ت س ق. التقريب (٢/٧٠).

وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب (٢/١٢٨ ـ ١٢٩) هشيم عن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده عن سيابة بن عاصم السلمي».

وقال ابن حجر في الاصابة (٢/١٠٢): «وأغرب ابن عبد البر ـ أي في قوله السابق ـ ولم أره عن هشيم كذلك».

ثم ذكر أنه اختلف عليه فيه. فقد قال سعيد بن منصور: حدثنا هشيم عن يحيى بن عمرو القرشي أخبرني سيابة بن عاصم السلمي. وذكر الحديث. =

قال: حدثني سيابة[1] السلمي قال: قال رسـول الله ﷺ: أنا ابن العـواتك[2] من سليم.

تسمية العواتك المشار إليهن.

الشاهد لذلك:

٧٩٥ ـ ما قـرىء عـلى أبي عبـد الله جعفـر بن محمـد بن مكي بن أبي طالب قال: أنـا أبو مـروان عبد الملك بن سراج اللغـوي قال: أنـا أبو القـاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا عن أبيه قال: أنا قاسم بن أصبغ قال: قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في قول النبي ﷺ: أنا ابن العواتك ـ يعني سليم.

العـواتك ثـلاث نسوة من سليم، تسمى كـل واحدة عـاتكـة إحـداهن: عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهي أم عبد مناف بن قصي.

وكان أبو اليقظان يذكر: أن أم عبد مناف حُبَي من خزاعة.

والثانية: عاتكة بنت مرة بن هلال بن فـالج بن ذكـوان، وهي أم هاشم ابن عبد مناف.

= وتـابع سعيـد بن منصـور عـلى ذلـك إسحـاق بن إدريس. قـال ابن حجـر: «قلت إسحـاق ضعيف».
وقال أبو حـاتم: «حدثنـا بعض أصحاب هشيم عنـه هكذا، وحـدثنا عنـه محمد بن الصبـاح فقال: عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن سعيد عن سيابة».
قال أبو حاتم: الأول أشبه. انظر العلل (١/٣٢١ ـ ٣٢٢).
قال ابن حجر: «وقد تابع محمد بن الصباح عمرو بن عون» أخرجه الطبراني.
وأخرجه ـ أيضاً ـ البغوي عن لوين عن هشيم عن يحيى بن سعيد عن عمـرو عن سيابـة قال لوين: لا أدري لعل بينهما رجلاً.
وذكر البخاري الاختلاف على هشيم في الواسطة وجـزم بأن الحـديث مرسـل. انتهى بتصرف من الاصابة (٢/١٠٢).

(١) بكسر السـين المهملة في أوله ثم مثنـاة تحتية مخففـة وبعد ألف مـوحدة ـ ابن عـاصم السلمي. انظر الاصابة (٢/١٠٢)، والتبصير (٢/٧٦٦).
وفي الأصل شبابة: أي بالشين المعجمة بعدها موحدة تحتية ـ وهو تصحيف.

(٢) جمع عاتكة، وأصل العاتكة المتضمخة بالطيب. النهاية (٣/١٧٩).

والثالثة: عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أم وهب أبي آمنة أم النبي ﷺ.

فالأولى من العواتك، عمة الوسطى، والوسطى عمة الأخرى[1].

٢٧٨ ـ خبر آخر

٧٩٦ ـ قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري ـ بحمص[2] ـ قال: أبنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال: ثنا أبو يعلى بن عبد الواحد قال: ثنا أبو علي السنجي قال: ثنا ابن محبوب قال: ثنا أبو عيسى بن سورة قال: ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود قال: أنبأنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: بينما رجل يقرأ[3] الكهف إذ رأى سواد[4] دابته يركض، فنظر فإذا مثل الغمامة أو السحابة فأتى رسول الله ﷺ، فذكر ذلك له، فقال النبي ﷺ: تلك السكينة[5] نزلت مع القرآن أو أنزلت[6] على القرآن.

٧٩٧ ـ وأبنا أبو محمد وأبو الوليد[7] سماعاً قالا: قرأنا على حاتم بن

---

(١) مثله في المختصر(ق ـ ٤٣¹) وقال فيه: «ذكره ابن قتيبة في غريب الحديث له». وبالإفصاح (ق ـ ٥٤² و٥٥¹)، والمستفاد (١٠٦)، ومثله عند ابن قتيبة في المعارف (١٣٠ و١٣١) اقتصر على ذكر اثنتين منها فقط، وهما عاتكة بنت مرة بن هلال، وعاتكة بنت الأوقص.
وقد أورد هذا التفسير للعواتك أيضاً ـ ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/١٢٩)، وابن الأثير في النهاية (٣/١٨٠).
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ سعيد بن منصور حدثنا هشيم عن يحيى بن عمرو القرشي أخبرني سيابة بن عاصم السلمي أن النبي ﷺ قال يوم حنين: «أنا ابن العواتك».
وأخرجه ـ أيضاً ـ الطبراني، والبغوي. مع اختلاف في سنده كما سبق ذكره انظر الاصابة (٢/١٠٢)، وكذلك أورده ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/١٢٨ ـ ١٢٩).

(٢) وحمص هنا ـ هي: ـ إشبيلية ـ انظر صفة الجزيرة.

(٣) عند الترمذي «سورة الكهف».

(٤) عند الترمذي ـ «رأى دابته تركض».

(٥) جاء في معناه أقوال كثيرة. انظر الفتح (٩/٥٨) وقد قال النووي في شرحه على مسلم (٦/٨٢): إنها شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمأنينة ورحمة، ومعه الملائكة».

(٦) عند الترمذي ـ «أو نزلت».

(٧) أبو محمد بن عتاب. وأبو الوليد ـ هو أحمد بن عبد الله بن طريف، وقد تقدما.

محمد قال: ثنا علي بن محمد: ثنا أبو زيد محمد بن أحمد ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: ثنا[1] عمرو بن خالد قال: ثنا زهير قال: ثنا أبو إسحاق عن البراء قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشطنين[2] فتغشته[3] سحابة فجعلت تدنو وتدنو، وجعل فرسه ينفر[4] فلما أصبح أتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له فقال: تلك السكينة تنزل[5] بالقرآن.

الرجل هو أسيد بن حضير[6].

الحجة في ذلك:

٧٩٨ ـ ما سمعته يقرأ على أبي محمد بن عتاب قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: قرأت على ابن فراس قال: أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن يزيد المقرىء قال: أبنا جدي قال: ثنا سفيان[7] عن الزهري عن ابن كعب[8] بن مالك قال: جاء أسيد إلى النبي ﷺ فقال: قمت أصلي البارحة وفرسي مربوط وامرأتي حبلى فسقطت عليّ شبه الغمامة فخشيت أن تنفر فرسي وتضع امرأتي. قال: اقرأ أسيد ذلك ملك جاء يستمع القرآن.

٧٩٩ ـ وأبنا أبو علي حسين بن محمد ـ إجازة ـ قال: أنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي قال: أبنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرىء قال: أبنا

---

(١) في الأصل غير واضحة.

(٢) أي بحبلين، والشطن هو الحبل الطويل المضطرب. المشارق (٢/٢٥١).

(٣) أي غطته وعلته. انظر النهاية (٣/٣٦٩).

(٤) من النفار وهو الشرود والهروب. انظر المشارق (٢/٢٠).

(٥) بضم اللام وبغير تاء، وهي رواية الكشميهني، وأصل الفعل تتنزل. انظر الفتح (٩/٥٨).

(٦) صرح به البخاري، ومسلم، وأحمد ـ كما سيأتي في التخريج ـ وكذلك جاء عند الخطيب (٤)، والتلقيح (٦٣١)، والاشارات (٦)، والافصاح (ق ـ ٢١')، والمستفاد (١٠٠). وكذلك قال أبو ذر الحلبي في التوضيح (ق ـ ٩٧' و١٣٥')، وفي التنبيه: (ق ـ ١٥').

(٧) هو ابن عيينة.

(٨) لكعب بن مالك خمسة أولاد هم: عبد الله، وعبد الرحمن، وعبيد الله، ومعبد ومحمد، وكلهم رووا عن أبيهم. انظر الاصابة (٣/٣٠٢)، أما المزي في ت.ك. (٣/١٢٦٩) لم يذكر سوى عبد الله بن كعب ضمن شيوخ الزهري.

عبد الباقي بن قانع قال: ثنا محمد بن علي القزويني[1] ثنا محمد بن حميد[2] ثنا سلمة (عن)[3] محمد بن إسحاق[4] عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن البراء عن أسيد بن حضير قال: كنت جيد الصوت بالقرآن فكنت أصلي من الليل؛ فغشيني صوت. فأسكت، فغدوت على رسول الله ﷺ فقال: تلك السكينة جاءت تستمع لقراءتك.

٢٧٩ ـ خبر آخر

٨٠٠ ـ قرىء علي أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: أبنا أبو الحسن علي بن محمد قال: ثنا حمزة بن محمد قال: أبنا أبو عبد الرحمن النسائي قال: أبنا (عبد الله) بن الهيثم[5] قال: ثنا أبو داود[6] قال: ثنا حماد بن سلمة وسليمان بن [7] المغيرة عن ثابت البناني عن أنس قال: غاب عمي أنس بن النضر الذي سميت به، ولم يشهد مع رسول الله ﷺ

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) محمد بن حميد. ضعيف.

(٣) هو سلمة بن الفضل الأبرش، وهو صدوق كثير الخطأ وقد تصحفت عن إلى «ابن» في الأصل.

(٤) ابن إسحاق مدلس وقد عنعن.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ الترمذي في (فضائل القرآن ـ ١٦١/٥ ـ ح ٢٨٨٥)، والبخاري في (فضائل القرآن ـ ٥٧/٩ ـ ح ٥٠١١) ومن طريقيهما ساقه المصنف هنا. والبخاري في (المناقب ـ ٦٢٢/٦ ـ ح ٣٦١٤)، وفي (التفسير ـ ٥٨٦/٨ ـ ح ٤٨٣٩)، ومسلم في (صلاة المسافرين وقصرها ـ ٥٤٧/١ و٥٤٨ ـ ح ٢٤٠ و٢٤١)، وأحمد في (٢٨١/٤ و٢٨٤ و٢٩٣ و٢٩٨) وتلك الأحاديث عن البراء بن عازب بألفاظ متقاربة.

وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري تعليقاً في (فضائل القرآن ـ ٦٣/٩ ـ ح ٥٠١٨)، ومسلم في (صلاة المسافرين ـ ٥٤٨/١ ـ ح ٢٤٢)، وأحمد (٨١/٣) كلهم عن أبي سعيد الخدري أن أسيد بن حضير. مطولاً غير أن الذي في البخاري أنه كان يقرأ سورة البقرة وهذا ـ كما يقول ابن حجر في الفتح (٥٧/٩) ظاهره التعدد.

(٥) عبد الله بن الهيثم، لا بأس به من الحادية عشرة، (ت ـ ٢٦١)/ س. التقريب (٤٥٨/١). وفي الأصل «عبد الرحمن» ـ وهو خطأ.

(٦) هو الطيالسي.

(٧) في الأصل، باثبات ألف في «ابن» وهو خطأ.

بدرا. فقال: أول مشهد شهده رسول الله ﷺ (غُيِّبْتُ عنه)[1] لئن أشهدني الله مشهداً بعده مع رسول الله ﷺ ليرى[2] ما أصنع. فهاب[3] يقول غيرها. فلما كان من العام المقبل، شهد أحداً، قال: فلقيه سعد بن معاد مُهَيم[4] فقال له: يا أبا عمرو! إني أجد ريح الجنة دون أحد. فقاتل حتى قتل، فوجد به بضع[5] وثمانون من (بين)[6] رمية، وطعنة، وضربة، قالت أخته: فما عرفت أخي إلّا ببنانه ـ وكان حسن البنان فنزلت هذه الآية: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.. إلى قوله.. **تبديلاً**﴾[7] فكنا نرى أنها نزلت فيه وفي أصحابه.

أخت أنس بن النضر المذكورة في الحديث هي: الرُّبَيِّع بنت النضر عمة أنس بن مالك[8].

والشاهد لذلك:

٨٠١ ـ ما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الإمام ـ بإشبيلية ـ قال: أبنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال: أبنا أبو يعلى بن عبد الواحد قال: أبنا أبو علي السنجي عن ابن محبوب قال: أبنا أبو عيسى محمد بن عيسى ـ الحافظ ـ قال: ثنا أحمد بن محمد قال: أبنا عبد الله بن المبارك أبنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: قال عمي أنس بن النضر ـ

---

(١) ساقط من الأصل ـ والتصويب من مسلم في (الامارة ـ ح ١٤٨)، وانظر البخاري في (الجهاد ـ ح ٢٨٠٥).

(٢) وعند البخاري: «ليرين»، وعند مسلم «ليراني».

(٣) عند مسلم، «فهاب أن يقول».

(٤) هكذا في الأصل ـ وقال الحافظ في الفتح (٢٢/٦): «ووقع عند النسائي «مهيم»، وهو تصحيف فيما أظن» وذكر رواية أخرى ـ وهي ـ «منهزماً»، وهي كذلك عند مسلم وأحمد ـ.

(٥) في الأصل بضعة باثبات التاء، وهو خطأ نحوي، والصواب حذفها.

(٦) ساقطة من الأصل، وثابتة في بقية المراجع التي أخرجت هذا الحديث.

(٧) سورة الأحزاب، الآية (٢٣).

(٨) صرح بها، مسلم والترمذي، وأحمد، والطيالسي ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله في المختصر (ق ـ ٣٦')، وقال فيه «كذا في سنن الترمذي، وفي سنن أبي داود، وكذا جاء هذا القول في الافصاح (ق ـ ١٦')، والمستفاد (٧٨).

سميت به ـ لم يشهد بدراً مع رسول الله ﷺ، فَكَبُر عليه، فقال: أول مشهد شهده رسول الله ﷺ غبت عنه أما والله لئن أراني الله مشهداً مع رسول الله ﷺ فيما بعد ليرين الله ما أصنع. قال: فهاب أن يقول غيرها، فشهد مع رسول الله ﷺ يوم أحد من العام المقبل[1]، فاستقبله سعد بن مالك فقال: يا أبا عمرو! أين؟ قال: واها[2] لريح الجنة أجدها دون أحد فقاتل حتى قتل فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة، ورمية قالت عمتي الربيع بنت النضر: فما عرفت أخي إلا ببنانه ونزلت هذه الآية: ﴿**من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليهم فمنهم من قضى نحبه**[3] **ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً**﴾.

قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح»[4].

٨٠٢ ـ أبنا أبو محمد بن عتاب عن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر قال: ثنا أبو نعيم عن عبد الله بن جعفر عن يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود الطيالسي ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: جاء خالي أنس بن النضر ـ وبه سميت ولم يشهد مع رسول الله ﷺ بدراً؛ فعظم عليه، وقال: أول مشهد شهده رسول الله ﷺ غبت عنه أما والله لئن أراني الله مشهداً بعده مع رسول الله ﷺ ليرين ما أصنع. قال: وهاب أن يقول غيرها، فلما كان يوم أحد وذاك من العام المقبل، شهد، فرأى سعد بن معاذ منهزماً، فقال: أين يا أبا عمرو[5]! (واها) لريح الجنة أجدها دون أحد! فقاتل حتى قتل فوجد به بضع

---

(١) عند الترمذي: «القابل»، والمعنى واحد.

(٢) كلمة تلهف وتعجب. انظر النهاية (٥/١٤٤).
وقال الحافظ في الفتح (٦/٢٣): «فكأنه لما ارتاح لها واشتاق إليها صارت له قوة من استنشقها حقيقة».

(٣) النحب: النذر فكأنهم ألزموا أنفسهم أن يصدقوا أعداء الله في الحرب فوفوا به ويقال أيضاً فيه: ـ الموت ـ فكأنهم ألزموا أنفسهم بالقتال حتى الموت.
انظر النهاية (٥/٢٦).

(٤) انظر جامع الترمذي (٥/٣٤٩).

(٥) في الأصل: ـ الواو ـ ساقطة من قوله: «واها».

وثمانون من بين رمية، وطعنة، وضربة. فقالت أخته الرُّبَيع بنت النضر: والله ما عرفت أخي إلا ببنانه - وكان حسن البنان - فأنزلت هذه الآية: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه..﴾ الآية.

٢٨٠ - خبر آخر

٨٠٣ - قرىء على أبي محمد بن عتاب - وأنا أسمع - قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: أبنا أحمد بن فراس قال: ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن يزيد المقرىء قال: ثنا جدي عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن محمد بن علي قال: خطب عمر إلى عَلِي ابنته، فذكر منها صغراً، وقالوا لعمر: إنما ردك فعاوده. فقال: أرسلها إليك، فإن رضيتها فهي (امرأتك)[1] فلما جاءته، كشف عن ساقها. فقالت أرسل! لولا أنك أمير المؤمنين للطمت عينيك.

المخطوبة هي: أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب[2] - كرم الله وجهه -.

= التخريج:
أخرجه - مبهماً - النسائي في الكبرى - في (التفسير) عن عبد الله بن الهيثم عن أبي داود، وعن ثابت عن أنس، ومن طريقه ساقه المصنف.
وأيضاً - النسائي في التفسير عن عبد الله بن الهيثم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس.
وفي المناقب - من الكبرى - عن محمد بن حاتم بن نعيم، عن حبان بن موسى، عن ابن المبارك نحوه. انظر تحفة الأشراف (- ١/١٣٥ - ح ٤٠٦) و(ص ١٢٩ - ح ٣٨٤)، والبخاري في (الجهاد - ٦/٢١ - ح ٢٨٠٥)، وفي (المغازي - ٧/٣٥٤ - ح ٤٠٤٨)، ومسلم في (الامارة - ٣/١٥١٢ - ح ١٤٨)، وأحمد (٣/٢٥٣). كلهم عن أنس بن مالك. والبغوي في معجمه وابن جرير في تفسيره (٢٢/٩٣) وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في الدلائل. كلهم عن أنس. انظر الدر (٦/٥٨٦).
وأخرجه - مسمى - الترمذي في (التفسير - ٥/٣٤٨ - ح ٣٢٠٠)، والطيالسي في التفسير - كما في منحة المعبود - (- ٢/٢٢) ومن طريقهما ساقه المصنف وأحمد (٣/١٩٤)، والمعنية في تلك الأحاديث هي الرُّبَيع بنت النضر. وكذلك وردت معينة عند البخاري - تعليقاً في (الجهاد - ٦/٢١ - ح ٢٨٠٦) لكن في حديث آخر لا شأن له بهذا. والله أعلم.

(١) في الأصل - امرأته - وهو خطأ.
(٢) صرح بها أحمد، والحاكم، وابن سعد، وابن راهويه، وسعيد بن منصور، وابن عبد البر - كما سيأتي في التخريج -.

الحجة في ذلك:

٨٠٤ ـ ما أبنا به القاضي محمد بن أحمد ـ جملة ـ قال: قرأت على أبي علي أخبركم أبو عمر النمري قال: ثنا عبد الوارث ثنا قاسم ثنا الخشني ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن عَلِيّ أن عمر بن الخطاب خطب إلى عَلِيّ ابنته أم كلثوم فَذَكر له صغرها. فقيل له؛ إنه ردك، فعاوده، فقال علي: أبعث بها إليك، فإن رضيت فهي امرأتك فأرسل بها إليه. فكشف عن ساقها. فقالت: مه! لولا أنك أمير المؤمنين لطمت[1] عينك.

٢٨١ ـ خبر آخر

٨٠٥ ـ أبنا أبو محمد بن عتاب عن حاتم بن محمد قال: ثنا أحمد بن فراس ثنا الديبلي محمد بن إبراهيم ثنا عبد الحميد بن صبيح ثنا حماد بن زيد عن

= ومثله في الافصاح (ق ـ ٢١٣)، والمستفاد (٦٢)، وقال فيه: «كذا في الصحابة ـ لأبي عمر ـ من رواية ابن أبي عمر عن سفيان».
وكذلك ذكر ابن سعد في الطبقات (٤٦٣/٨) في ترجمة أم كلثوم أن عمر تزوجها وهي صغيرة لم تبلغ. وانظر لذلك أيضاً الاستيعاب (٤٩٠/٤)، والاصابة (٤٩٢/٤).

(١) في الاستيعاب «للطمت».
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ الطبراني عن جابر ـ كما في المجمع (١٧٣/٩) وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ورجالهما رجال الصحيح غير الحسن بن سهل وهو ثقة»، وأخرجه ـ مسمى ـ ابن عبد البر في الاستيعاب (٤٩١/٤) ومن طريقه ساقه المصنف، وأحمد في فضائل الصحابة (ـ ٦٢٥/٢ ـ ح ١٠٦٩ و١٠٧٠) وقال الدكتور وصي الله عباس: «إسنادهما ضعيف جداً، لأجل الكديمي أي محمد بن يونس، ثم ذكر فيما يخص الحديث الأول ـ أنه منقطع لأن محمد بن علي بن الحسين بن علي أبو جعفر الباقر لم يدرك ولا شهد القصة، ولا صرح بسماعه من أم كلثوم، وكانت ولادته (سنة ٥٦) وذكر أن الثاني فيه: بشر بن مهران وهو ضعيف، لأن أبا حاتم ترك حديثه وأمر ابنه ألا يقرأ عليه.
وأخرجه ـ مسمى ـ أيضاً ـ الحاكم في (معرفة الصحابة ـ ١٤٢/٣) من طريق محمد بن جعفر عن أبيه عن علي بن حسين أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي ـ رضي الله عنه ـ أم كلثوم وقال: «هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه»، وقال الذهبي: «قلت: منقطع». وسعيد بن منصور في سننه (١٣٠/١/٣)، وإسحاق بن راهويه كما في المطالب ـ (٨٠/٤ ـ ح ٤٠٢٠ وح ٤٠٢١) وابن سعد في الطبقات (٤٦٣/٨) كلهم عن جعفر بن محمد عن أبيه منقطعاً، وألفاظ تلك الأحاديث متقاربة مع بعض الزيادات في بعضها.

أيوب عن أبي المليح قال: حدثني رجل من قومي، وكانت له صحبة ـ قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له إليها حاجة.

الرجل هو: أبو عزة يسار بن عبد الهذلي[1].

الحجة في ذلك:

٨٠٦ ـ ما أبنا به أبو محمد عبد الله بن أحمد بن يربوع فيما دفعه إليّ من حديثه ـ عن أحمد بن عمر بن أنس العذري ـ مكاتبة ـ قال: أبنا أبو ذر عبد بن أحمد الهروي قال: ثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن خميرويه[2] قال: ثنا أحمد بن نجدة[3] قال: ثنا الحماني[4] قال: ثنا ابن علية عن أيوب عن أبي المليح بن أسامة عن أبي عزة، رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله إذا إراد أن يقبض روح عبد بأرض جعل له إليها أو بها حاجة.

٨٠٧ ـ وأخبرنا أبو محمد أبنا أحمد بن عمر أبنا أبو ذر أبنا أبو علي

---

(١) صرح به الترمذي، وأحمد، وأبو داود الطيالسي، وابن أبي حاتم، وغيرهم ـ كما سيأتي في التخريج ـ.
ومثله في المختصر (ق ـ ٤٠') وقال فيه: «(كذا) في الالزامات لأبي ذر عبد بن أحمد الهروي». ، وكذا في الافصاح (ق ـ ٤٣')، والمستفاد (٣٠)، وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (٦٦٦/٣) وقال اسمه: «يسار بن عبد ويقال ابن عمرو، وابن عبد أشهر».
وكذلك قال ابن حجر في الاصابة: (٦٦٥/٣): «أي ابن عبد وأعاد ذكره ـ في قسم الكنى من الاصابة (١٣٣/٤) وقال اسمه: «يسار بن عبدة» أي بزيادة التاء في آخره ـ وذكر أنه يقال له: ابن عبد الله، بالإضافة إلى ما ذكر آنفاً. ثم قال: «والأول أكثر وبه جزم البخاري».
وذهب بعضهم إلى أن أبا عزة الهذلي ـ هو مطر بن عكامس ـ بضم المهملة، وتخفيف الكاف وكسر الميم بعدها مهملة ـ بدليل أن الحديث الذي روي عن كل منهما واحد، قال ابن حجر ـ في المصدر السابق: «وهذا ليس بشيء لأن في بعض طرق حديث أبي عزة تسميته يساراً.
وأضاف أن الترمذي قال: «أبو عزة ما له صحبة واسمه يسار بن عبيد ـ بالتصغير، وهو على خلاف ما ذكر الترمذي في سننه (٤٥٣/٤) قال: «أبو عزة له صحبة واسمه يسار بن عبد»، فلعل الذي في الاصابة، تصحيف، والله أعلم.

(٢) محمد بن عبد الله بن محمد بن خميرويه الهروي أبو الفضل، وثقه السمعاني، (ت ـ ٣٧٢)، السير (٣١١/١٦).

(٣) أحمد بن نجدة أبو الفضل الهروي، المحدث القدوة، رحل وجاور بمكة، قال الذهبي: «وكان من الثقات»، السير (٥٧١/١٣)، الشذرات (٢٢٤/٢).

(٤) الحماني: هو يحيى بن عبد الحميد.

حَمَد بن عبد الله الأصبهاني بالري[1] ـ قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم[2]. قال: ثنا أحمد بن عصام الأنصاري[3] قال: ثنا المؤمل ـ يعني ابن إسماعيل قال: ثنا عبيد الله بن أبي حميد[4] عن أبي المليح[5] عن أبي عزة الهذلي قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له إليها حاجة فلم ينته حتى يقدمها. ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿**إن الله عنده علم الساعة**﴾ إلى قوله: ﴿**. . . وما تدري نفس بأي أرض تموت**﴾[6].

٢٨٢ ـ خبر آخر

٨٠٨ ـ قرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع ـ غير مرة ـ قال: قرأت على حاتم بن محمد أخبركم أبو الحسن علي بن أبي بكر ـ فأقر به ـ قال: ثنا أبو زيد المروزي قال: أبنا محمد بن يوسف قال: ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: ثنا مسدد ثنا يحيى عن عمران أبي بكر قال: ثنا أبو رجاء عن

---

(١) حمد بن عبد الله الأصبهاني أبو علي، قال الدارقطني: «شيخ كتبنا عليه، من شيوخ الري وعدو لهم»، (ت ـ ٣٩٩ أو ٤٠٠). تغ (٢٩١/٨).
وقد تصحف «حمد»: في الأصل إلى ـ محمد ـ.

(٢) عبد الرحمن بن أبي حاتم، أبو محمد الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام، صاحب الجرح والتعديل، وغيره، (ت ـ ٣٢٧)، والتذكرة (٨٢٩/٣ ـ ٨٣٢).

(٣) أحمد بن عصام الأنصاري، قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وهو ثقة، صدوق، الجرح (٦٦/٢).

(٤) عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، متروك الحديث من السابعة /ق. التقريب (٥٣٢/١).
وفي الأصل عبد الله، وهو تصحيف.

(٥) هو عامر بن أسامة.

(٦) سورة لقمان، الآية (٣٤).

التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ الترمذي في (القدر ـ ٤٥٢/٤ ـ ح ٢١٤٦) من طريق أبي إسحاق عن مطر بن عكامس، وقال: «هذا حديث حسن غريب»،
وقد جزم ابن حجر في التقريب (٢٥٢/٢) بأن له صحبة.
وأخرجه ـ مسمى ـ الترمذي في (القدر ـ ٤٥٣/٤ ـ ح ٢١٤٧)، وأحمد (٤٢٩/٣) كلاهما عن إسماعيل بن علية عن أيوب عن أبي المليح عن أبي عزة الهذلي.
وأبو داود الطيالسي، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي عزة الهذلي. انظر الدر (٥٣٣/٦).

عمران بن حصين قال: أنزلت آية المتعة[1] في كتاب الله تعالى ففعلناها مع رسول الله ﷺ، ولم ينزل قرآن يحرمه، ولم ينه عنها حتى مات، قال رجل برأيه ما شاء[2].

الرجل عمر بن الخطاب[3] - رضي الله عنه - فيما (قاله)[4] محمد بن إسماعيل بعقب الحديث المتقدم وروينا ذلك بالاسناد المتقدم إليه.

٢٨٣ - خبر آخر

٨٠٩ - أبنا أبو الحسن بن مغيث - إذْ نـاً - عن أبي عمر الحذاء عن القاضي عبد الرحمن بن محمد قال: أبنا أبو نصر الحسين بن سعد عن بقي بن مخلد قال: ثنا ابن بشار[5] وابن المثنى[6] قالا: ثنا أبو أحمد ثنا سفيان[7] عن الأعمش عن مسلم[8] عن سعيد بن جبير[9] قال: لما خرج النبي ﷺ من مكة

---

(١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي﴾ سورة البقرة، الآية (١٩٦).

(٢) قال الحافظ في الفتح (٣/٤٣٣): «قائل ذلك هو عمران بن حصين».

(٣) مثله في المختصر (ق - ٢٧') وعزاه إلى البخاري، والافصاح (ق - ٤٣')، والمستفاد (٤٣).
وأما ما ذكره المصنف من أن البخاري أورد هذا القول في آخر الحديث فلا يوجد فيه وقد قال الحافظ في الفتح (٣/٤٣٣): «ولم أر هذا في شيء من الطرق التي اتصلت لنا من البخاري».
أما الحميدي فقد ذكر أن ذلك وقع في البخاري من رواية - أبي رجاء عن عمران، قال البخاري: «يقال إنه عمر»، وبه جزم القرطبي والنووي.
وكان البخاري أشار إلى ما عند مسلم في (الحج - ح ١٦٦) وقال ابن حاتم في روايته: ارتأى رجل برأيه ما شاء. يعني: عمر. انظر المصدر السابق.

(٤) بياض بالأصل.
التخريج:
أخرجه - البخاري في (التفسير - ٨/١٨٦ - ح ٤٥١٨) ومن طريقه ساقه المصنف، والبخاري في (الحج - ٣/٤٣٢ - ح ١٥٧١)، ومسلم في (الحج - ٢/٨٩٩ - ح ١٦٦ - ١٧٣) عن عمران بن حصين - رضي الله عنه -.

(٥) محمد بن بشار البندر.

(٦) محمد بن المثنى.

(٧) هو الثوري.

(٨) هو ابن عمران البطين. انظر التقريب (٢/٢٤٦).

(٩) والحديث مرسل، انظر سنن الترمذي (٥/٣٢٥).

قال رجل: أخرجوا نبيهم فنزلت: ﴿أذن للذين يُقاتلون بأنهم ظلموا، وإن الله على نصرهم لقدير الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق﴾[1]، النبي ﷺ وأصحابه.

الرجل هو: أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ[2].

الحجة في ذلك:

٨١٠ ـ ما أبنا أبو محمد بن عتاب أبنا عمر بن عبيد الله أنا ابن فطيس أنا الحسن بن شعبان في كتابه إلينا عن أبي بكر بن المنذر قال: ثنا محمد بن إسماعيل بن سالم قال: ثنا زهير بن حرب قال: ثنا إسحاق بن يوسف قال: ثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما أخرج النبي ﷺ من مكة قال أبو بكر: أخرجوا نبيهم! إنا لله وإنا إليه راجعون لَيُهْلَكُن فنزل ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير﴾، قال: أناس مؤمنون خرجوا مهاجرين من مكة إلى المدينة وكانوا يُمْنعون فأدركهم كفار قريش وأذِن الله للمؤمنين بقتال الكفار فقاتلوهم.

٢٨٤ ـ خبر آخر

٨١١ ـ أبنا أبو محمد بن عتاب عن أبي محمد عبد الله بن سعيد

---

(١) سورة الحج، الآية (٣٩ ـ ٤٠).

(٢) صرح به الترمذي، والنسائي، وأحمد وغيرهم ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله في المختصر (ق ـ ٤٢')، والافصاح (ق ـ ٤٣')، والمستفاد (٩٦)، وقال فيه: «قاله ابن عباس فيما ذكره ابن فطيس».

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ الترمذي في (التفسير ـ ٥/٣٢٥ ـ ح ٣١٧٢)، والطبري في (١٧/١٧٢) كلاهما من طريق أبي أحمد الزبيري به.

وأخرجه ـ مسمى ـ الترمذي في (التفسير ـ ٥/٣٧٥ ـ ح ٣١٧١) وقال: «هذا حديث حسن»، والنسائي في (الجهاد ـ ٦/٢)، وأحمد (١/٢١٦)، والحاكم في (الجهاد ـ ٢/٦٦)، وفي (الهجرة ـ ٣/٧)، وفي (التفسير ـ ٢/٢٤٦) وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. والطبري (١٧/١٧٢)، وعبد الرزاق، وعبد بن حميد، والبزار، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والطبراني عن ابن عباس. انظر الدر (٦/٥٧).

ـ المجاور بمكة ـ قال: أنا أبو ذر الهروي قال: أنا أبو الفضل بن أبي القاسم[1] قال: ثنا أحمد بن نجدة قال: ثنا الحماني قال: ثنا أبو بكر[2] وأبو الأحوص[3] عن أبي إسحاق[4] عن أبي الأحوص[5] عن أبيه قال: رآني النبي ﷺ وأنا رَثُّ الهيئة، فقال: مالي أراك رث[6] الهيئة، أما لك من مال؟ قال: قلت: بلى، قد آتاني الله من كل المال، قال: فلير نعمة الله عليك.

قال حماد بن سلمة: عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ وأنا قَشِف[7] الهيئة، فقال لي: مالك من مال؟ وذكر الحديث.

والد أبي الأحوص المذكور في الحديث هو: مالك بن نضلة الجشمي[8].

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) هو أبو بكر بن عياش.

(٣) أبو الأحوص هو سلام بن سليم.

(٤) أبو إسحاق السبيعي.

(٥) عوف بن مالك الجشمي ـ بفتح الجيم وفتح الشين المعجمة، أبو الأحوص، مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة/ بخ م ٤. التقريب (٢/ ٩٠).

(٦) أي عليه أثواب خلقة بالية. انظر النهاية (٢/ ١٩٥).

(٧) أي تاركاً للتنظيف والغسل. انظر النهاية (٤/ ٦٦).

(٨) صرح به، أحمد، وابن عبد البر ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله عند الخطيب (٢٨٧)، والتلقيح (٦٦٩)، والإشارات (١٢)، والمختصر (ق ـ ٤٦/ أ) وقال فيه: «وقع ذكره من حديث الزعفراني من الالزامات»، أي لأبي ذر الهروي. والافصاح (ق ـ ٦٦/ أ)و، والمستفاد (٨٧)، وعزاه إلى ابن طاهر أيضاً.
هذا وقد اختلف في اسم والد أبي الأحوص، هل هو مالك بن نضلة أو مالك بن عوف أما ابن حجر في الاصابة (٣/ ٣٥٢) فقد ذكر في ترجمة «مالك بن عوف»، أن البغوي أخرج عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن عوف، ثم قال: «والمعروف في والد أبي الأحوص أنه مالك بن نضلة، وسيأتي على الصواب. ثم ذكره في (ص ٣٥٦) في: مالك بن نضلة فقال: أخرج حديثه البخاري في «خلق أفعال العباد» وأصحاب السنن من طريق أبي الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه عن النبي ﷺ رفعه ـ الأيدي ثلاثة... وسنده صحيح» كذا قال. كما أشار ـ إلى هذا الاختلاف في اسم أبي مالك ـ ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣/ ٣٧٧)، وابن حجر في التهذيب ـ (١٠/ ٢٣) فقالا: «مالك بن نضلة» ويقال: مالك بن عوف بن نضلة» وقد مضى ترجيح ابن حجر للأول.
هذا وقد جاء في أصل تاريخ خليفة بن خياط (٩٩) أن من جملة عمال الرسول ـ ﷺ ـ على =

٨١٢ ـ كما أبنا أبو محمد بن يربوع ـ فيما دفعه إليّ من حديثه ـ قال: ثنا أحمد بن أنس أبنا أبو ذر(١) عبد بن أحمد بن محمد قال: ثنا الحسن بن أحمد المخلدي(٢) ـ إملاء ـ قال: ثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي(٣) قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال: ثنا عبيدة بن حميد(٤) قال: حدثني أبو الزعراء(٥) عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة قال: قال رسول الله ﷺ: الأيدي ثلاثة فيد الله العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد السائل السفلى، وأعطِ الفضل(٦) ولا تعجز عن نفسك.

= الصدقات: عوف بن مالك النصري، وتعقبه ابن حجر في الاصابة (٣/٤٣) بقوله: «كذا قال، وكأنه انقلب عليه، والمعروف: مالك بن عوف..» ولذا أبدل محقق «كتاب التاريخ» قوله: عوف بن مالك «بمالك بن عوف»، وأشار في الحاشية إلى أن الأول جاء في الأصل خطأ.

(١) في الأصل «أبو ذر وعبد..»، أي الواو زائدة لا معنى لها.

(٢) الحسن بن أحمد المخلدي أبو محمد، الامام المسند، وثقه الحاكم، (ت ـ ٣٣٩) السير (١٦/٥٣٩ ـ ٥٤٠).

(٣) عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني أبو نعيم. قال الخطيب: «كان أحد أئمة المسلمين، ومن الحفاظ لشرائع الدين مع صدق، وتورع، وضبط، وتيقظ. (ت ـ ٣٢٣) تـغ (١٠/٤٢٨ ـ ٤٢٩)،
وقد جاء في الأصل «بن علي» وهو تصحيف.

(٤) عبيدة بن حميد الكوفي، صدوق نحوي، ربما أخطأ من الثامنة (ت ـ ٩٠) /خ ٤. التقريب: (١/٥٤٧).

(٥) عمرو بن عمرو ويقال ابن عامر بن مالك، أبو الزعراء ـ بفتح الزاي وسكون المهملة من السادسة/ بخ د س ق. التقريب (٢/٧٥).

(٦) أي من مالك.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ أبو داود في (اللباس ـ ٤/٣٣٣ ـ ح ٤٠٦٣)، وأحمد (٣/٤٧٣ ـ ٤٧٤) (في أربعة أحاديث)، والطبراني في الصغير ـ كما في المجمع (٥/١٣٣) وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح»، كلهم عن أبي الأحوص عن أبيه وألفاظهم متقاربة وفي بعضها زيادة.

وقد أخرجه الترمذي مختصراً في (الأدب ـ ٥/١٢٣ ـ ١٢٤) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مختصراً ـ «إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده».

وقال: «وفي الباب عن أبي الأحوص عن أبيه وعمران بن حصين وابن مسعود»، ثم قال: «هذا حديث حسن»،

وأخرجه ـ مسمى ـ أحمد (٣/٤٧٣) عن عبيدة بن حميد عن أبي الزعراء به وهو بسند الزعفراني الذي أشار إليه المصنف. =

٢٨٥ ـ خبر آخر

٨١٣ ـ قرأت على الإمام أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد أخبركم أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ـ فأقر به ـ قال: أبنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد قال: أبنا أبو علي المروزي قال: ثنا محمد بن أحمد بن محبوب قال: أبنا أبو عيسى الترمذي قال: ثنا حميد بن مسعدة ثنا سفيان بن حبيب عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر عن أخته أن رسول الله ﷺ قال: لا تصوموا يوم السبت إلاّ فيما افترض الله عليكم. فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء[1] عنبة أو عود شجرة فليمضغه».

أخت عبد الله بن بسر هي: الصماء واسمها: بهية ويقال: بهيمة بنت بسر[2].

والشاهد لذلك:

٨١٤ ـ ما أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الشهيد ـ رحمه الله ـ قال: قرأت على أبي عَليّ الجَيَّاني أخبركم أبو عمر النمري (حدثني خلف بن قاسم حدثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي بدمشق)[3] قال: ثنا أبو زرعة

= وابن عبد البر في الاستيعاب ـ (٣/٣٧٨) والمعين عندهما ـ وهو مالك بن نضلة، وقد أخرج الطبراني عن أبي حازم ـ كما في المجمع (٥/١٣٢ ـ ١٣٣) أنه أتى النبي ﷺ وهو رَثّ الهيئة... فذكر الحديث. قال الهيثمي: «فيه يحيى بن يزيد بن أبي بردة وهو ضعيف». إ. هـ.

(١) أي قشر العنبة. أنظر النهاية (٤/٢٤٣).

(٢) مثله في المختصر (ق ـ ٣٢') وقال فيه: «وقع ذلك في الصحابة لأبي عمر»، والافصاح (ق ـ ١٥')، والمستفاد (٣٧).

وبهية ـ بموحدة تحتية مضمومة في أوله. ثم هاء ثم مثناة تحتية مشددة. انظر التبصير (١/١٠٨)، والاصابة (٤/٢٥٣).

أما أبوها فهو بسر ـ بضم الموحدة وسكون المهملة آخره راء. انظر التقريب (١/٤٠٤)، وقد تصحف في الاصابة إلى بشر بالشين المعجمة.

(٣) ساقط من الأصل: واستدركته من الاستيعاب: (٤/٢٥٢).

عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي قال: ثنا يحيى بن صالح الوحاظي[1] أنه سمع محمد بن القاسم الطائي[2] يقول: أخت عبد الله بن بسر اسمها بهية. قال أبو زرعة: وقال لي. دحيم: أهل بيت أربعة صحبوا النبي ﷺ: «بسر، وابناه عبد الله، وعطية، وابنته أختهما الصماء.

قال الدارقطني: إن الصماء بنت بسر اسمها بهيمة ـ بزيادة ميم، روت عن النبي ﷺ أنه نهى عن صيام يوم السبت إلا في فريضة، وروى عنها أخوها عبد الله بن بسر (اسمها بهيمة وهي الصماء)[3] وقال: ثنا محمد بن إسماعيل[4] قال: ثنا أبو زرعة الدمشقي قال: حدثني يحيى بن صالح أنه سمع محمد بن القاسم الطائي أن أخت عبد الله بن بسر اسمها: بهية وهي الصماء[5].

٨١٥ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن مغيث ـ إجازة ـ عن أبي أحمد عمر بن محمد بن يحيى عن أبيه قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن قاسم البغوي قال: أبنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل الحمصي[6] بها قال: ثنا عبد الصمد بن سعيد[7] قال في تاريخه: عبد الله بن بسر المازني ويكنى أبا صفوان، وأخوه عطية بن بسر المازني وأبوه بسر وأمه أم عبد الله وأخته الصماء واسمها: بهيمة. وخالته (عصه)[8] ومات عبد الله بن بسر في سنة ست وتسعين[9] بحمص وقبره في قرية يقال له(سونه)[10].

---

(١) يحيى بن صالح الوحاظي ـ بضم الواو وتخفيف المهملة، ثم المعجمة ـ صدوق، من صغار التاسعة، (ت ـ ٢٢٢). /خ م دت ق. التقريب (٢/٣٤٩).

(٢) محمد بن القاسم الطائي مترجم عند ابن أبي حاتم وسكت عنه. انظر الجرح (٨/٦٤ ـ ٦٥).

(٣) هذه العبارة غير موجودة في الاستيعاب (٤/٣٥٢).

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) انظر الاستيعاب (٤/٢٥٢ ـ ٢٥٣).

(٦) لم أجد له ترجمة.

(٧) عبد الصمد بن سعيد أبو القاسم المحدث، الحافظ قاضي حمص، (ت ـ ٣٢٤)، من آثاره التاريخ فيمن نزل حمص من الصحابة، السير (١٥/٢٦٦ ـ ٢٦٧).

(٨) هكذا في الأصل، بهذا الشكل ولم أدر ما معناه.

(٩) ذكر ابن حجر هذا التاريخ في وفاته، كما ذكر قولاً آخر أنه مات سنة ثمان وثمانين بحمص، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة. انظر الاصابة (٢/٢٨٢).

(١٠) هكذا في الأصل، ولم أستطع فهمها.

٢٨٦ ـ خبر آخر

٨١٦ ـ أخبرني أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن يحيى قال: أبنا ابن فطيس القاضي قال: ثنا الخشني[1] قال: ثنا الحسن بن سعد ثنا علي بن المبارك أنا زيد بن المبارك قال: ثنا محمد بن الورد[2] عن ابن جريج[3] عن مجاهد

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ الترمذي في (الصوم ـ ٣/١٢٠ ـ ح ٧٤٤) وقال: «هذا حديث حسن»، ومن طريقه ساقه المصنف. وأبو داود في (الصوم ـ ٢/٨٠٥ ـ ح ٢٤٢١)، وابن ماجه في (الصوم ـ ١/٥٥٠ ـ ح ١٧٢٦)، وأحمد: (٦/٣٦٨)، و(٤/١٨٩)، وابن حبان في صحيحه ـ كما في الموارد (٢٣٤ ـ ح ٩٤٠) كلهم عن عبد الله بن بسر.

وأخرجه ـ مسمى ـ ابن خزيمة في (الصوم ـ ٣/٣١٦ ـ ٣١٧ ـ ح ٢١٦٤) من طريق عبد الله بن بسر، عن أخته وهي الصماء ـ ومن طريق آخر عن عمته الصماء أخت بسر أنها كانت تقول: وذكر الحديث.

والحاكم في (الصوم ـ ١/٤٣٥) وقال: «صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه» والدارمي في (الصوم ـ ٢/١٩)، وأحمد (٦/٣٦٨)، والبيهقي في (الصيام ـ ٤/٣٠٢).

وعزاه المنذري أيضاً للنسائي وقال: «قال النسائي هذه أحاديث مضطربة» انظر مختصر السنن (٣/٢٩٩ ـ ٣٠٠).

وقد جاء في بعض طرق هذا الحديث: عن عبد الله بن بسر، وليس فيه عن أخته الصماء ـ كما عند ابن حبان ـ (ح ـ ٩٤٠).

كما جاء ـ عنه ـ أي عبد الله بن بسر عن أبيه. وقيل عنه، عن الصماء، وهذا مراد النسائي أنه حديث مضطرب.

وقد أجاب عنه ابن حجر في التلخيص (٢/٢١٦) بأن في الأول لا تعتبر علة قادحة لأن عبد الله صحابي كذلك.

ثم قال: «ويحتمل أن يكون عند عبد الله عن أبيه، وعن أخته، وعن أخته بواسطة. وهذه طريقة من صححه»، وهذا مصير منه إلى دفع دعوى الاضطراب، لكنه رجع مرة أخرى ومال إلى رأي النسائي فقال: «لكن هذا التلون في الحديث الواحد بالاسناد الواحد مع اتحاد المخرج يوهن راويه وينبيء بقلة ضبطه... كما اختلف فيه أيضاً على الراوي عن عبد الله بن بسر».

وقد تعقبه الشيخ ناصر الألباني في الارواء (٤/١١٨ ـ ١٢٥) وصحح الحديث.

(١) هو محمد بن الحارث بن أسد الخشني. انظر ابن الفرضي (٢/١١٢).

(٢) لم أجد من اسمه محمد بن الورد ـ لكن تقدم أن الذي يروي عن ابن جريج، اسمه محمد بن ثور، فلعله هو وقد تصحف هنا.

(٣) وابن جريج مدلس، وقد ذكر يحيى بن معين، أنه لم يسمع من مجاهد إلا من حرف أو حرفين في القراءة وكذلك قال البرديجي وغيره. انظر جامع التحصيل (٢٨٠).

﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا﴾[1] قال: الأوس والخزرج اقتتلوا بينهم بالعصي، وقال آخرون اقتتلوا في امرأة كانت بين إحدى القبيلتين وبعلها من قبيلة أخرى من الأوس والخزرج فكان بينها وبين بعلها شيء ففيها اقتتل الأوس والخزرج.

وقال آخرون: بل نزل النبي ﷺ على مجلس من الأنصار، فيهم عبد الله بن أُبَي فلما قام رسول الله ﷺ، قال عبد الله لقد سد حماره علينا الريح وآذانا ريح بوله. فأخرجت الأنصار السلاح: منهم عبد الله بن رواحة وكاد يكون بينهم قتال. فبلغ ذلك النبي ﷺ فأتاهم فلما يزل بهم حتى سكتوا.

المرأة هي أم زيد الأنصارية[2] حكى ذلك الماوردي في تفسير القرآن[3] له، وذكره أيضاً ـ مكي في الهداية له.

٢٨٧ ـ خبر آخر

٨١٧ ـ قرىء على أبي الحسن يونس بن محمد ـ وأنا أسمع ـ أخبركم أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى ـ فأقر به ـ قال: أبنا أبو محمد بن أسد قال أنا أبو علي بن السكن قال: أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال:

---

(١) سورة الحجرات، الآية (٩).

(٢-٣) مثله في المختصر (ق ـ ٤٢') وعزاه للماوردي ومكي بن أبي طالب وهو كذلك عند الماوردي ـ في تفسيره المسمى: النكت والعيون (ـ ٤/٧٢)، وانظر الافصاح (ق ـ ٦١')، والمستفاد (٩٧)، وكذلك ذكرها ابن حجر في الاصابة (٤/٤٥٤).

التخريج:

قد سبق أن أورد المصنف هذه الآية، في الخبر (٢٤٥).

وتم تخريجه هناك.

وهذه إضافة إلى ما تقدم.

أخرجه ـ مسمى ـ الطبري في (٢٦/٨١) وابن أبي حاتم كلاهما عن السدي مرسلاً قال: كانت امرأة من الأنصار يقال لها أم زيد تحت رجل فكان بينها وبين زوجها شيء، وذكر الاقتتال الذي كان بين القوم. وانظر الدر: (٧/٥٦٠ ـ ٥٦١).

ثنا مسدد قال: ثنا يحيى عن عمران[1] أبي بكر قال: حدثني عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى! قال: هذه المرأة السوداء، أتت النبي ﷺ فقالت: إني أصرع وإني اتكشف[2] فادع الله لي. قال: إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن (يعافيك)[3]؟ قالت: أصبر، فقالت؛ إني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها.

المرأة هي أم زفر السوداء[4].

الحجة في ذلك:

ما ذكره البخاري عن محمد بن سلام قال: ثنا مخلد عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء أنه رأى أم زفر تلك امرأة سوداء طويلة[5] على ستر[6] الكعبة.

---

(١) في الأصل عمران بن أبي بكر ـ وهو خطأ ـ والصواب عمران أبو بكر ـ كما عند البخاري.

(٢) بمثناة وتشديد المعجمة، والمراد أنها خشيت أن تظهر عورتها وهي لا تشعر. انظر الفتح (١٠/١١٥).

(٣) في الأصل يكافيك وهو تصحيف.

(٤) وأم زفر ـ بضم الزاي وفتح الفاء ـ صرح بها البخاري، وابن عبد البر كما سيأتي في التخريج ـ. ومثله في المختصر (ق ـ ٢٧') وعزاه إلى البخاري، والمستفاد (٣٢)، وبه جزم الحافظ في الفتح (١٠/١١٥).
واختلف في اسمها، فقيل: سعيرة بمهملتين مصغراً. انظر الاصابة (٤/٣٢٨) وذكر ابن منده أن اسمها شقيرة ـ بالشين المعجمة ثم قاف وتبعه على ذلك أبو نعيم. وصوب ابن حجر الأول. انظر الاصابة (٤/٣٤٥).
كما تصحفت أم زفر عند بعضهم إلى أم خريع ـ انظر الاصابة (٤/٤٥٣)، وقد اعتبر عبد الغني في مبهماته (ق ـ ٢٩') أم زفر هذه ـ هي أم زفر ماشطة خديجة، انظر الفتح (١٠/١١٥)، وذهب ابن حجر إلى أنهما اثنتان اتفقتا في الكنية وأن الماشطة اسمها حضانة وقيل: حانة. كما في الاصابة (٤/٤٥٣).

(٥) عند البخاري: ـ تلك المرأة الطويلة السوداء».

(٦) الستر ـ بكسر السين المهملة أي جالسة عليها. انظر الفتح (١٠/١١٥).

التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (المرضى ـ ١٠/١١٤ ـ ح ٥٦٥٢) ومن طريقه ساقه المصنف، ومسلم في (البر ـ ٤/١٩٩٤ ـ ح ٥٤) والبخاري في الأدب المفرد (١٣٣ ـ ح ٥٠٥) وأحمد (١/٣٧٤) كلهم عن ابن عباس، والبزار، وابن حبان من حديث أبي هريرة شبيهاً بقصتها ولفظه جاءت امرأة بها لَمّ إلى رسول الله ﷺ فقالت: ادع الله فقال: «إن شئت =

٢٨٨ ـ خبر آخر

٨١٨ ـ قرأت على أبي محمد بن عتاب ـ غير مرة ـ عن أبيه قال: ثنا أبو بكر التجيبي وأبو القاسم بن غيث قالا: ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن ابن شهاب أنه بلغه[1]، أن نساءكن في عهد رسول الله ﷺ يسلمن بأرضهن، وهُنَّ غير مهاجرات، وأزواجهن، حين (أسلمن)[2] كفار، منهن: بنت الوليد بن المغيرة، وكانت تحت صفوان بن أمية فأسلمت يوم الفتح وهرب زوجها صفوان بن أمية من الإسلام. فبعث إليه رسول الله ﷺ ابن عمه: وهب بن عمير برداء رسول الله ﷺ أماناً لصفوان بن أمية، ودعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام. وأن يَقْدمَ عليه فإن رضي أمراً قبله وإلا سيره شهرين، فلما قدم صفوان على رسول الله ﷺ بردائه، ناداه على رؤوس الناس، فقال: يامحمد! إن هذا وهب بن عمير، جاءني بردائك، وزعم أنك دعوتني إلى القدوم عليك، فإن رضيت أمراً قبلته، وإلا سيرتني شهرين، فقال رسول الله ﷺ: إنزل أبا وهب، فقال: لا. والله، لا والله، لا أنزل حتى تبين لي. فقال رسول الله ﷺ: بل لك تَسِير أربعة أشهر. فخرج رسول الله ﷺ قِبَلَ هوازن بحنين فأرسل إلى صفوان بن أمية يستعير[3] أداة وسلاحاً عنده. فقال صفوان: أطوعاً أم كرهاً؟ فقال: بل طوعاً! فأعاره الأداة والسلاح التي عنده. ثم خرج مع رسول الله ﷺ وهو كافر. فشهد حنيناً والطائف، وهو كافر، وامرأته مسلمة ولم يفرق رسول الله ﷺ بينه وبين امرأته حتى أسلم صفوان واستقرت عنده امرأته بذلك النكاح.

= دعوت الله فشفاك وإن شئت صبرت ولا حساب عليك...» انظر الفتح: (١٠/١١٥).
وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري في (المرضى ـ ١٠/١١٤ ـ ح ٥٦٥٢) عقب الحديث المتقدم.
وأخرج عبد الرزاق عن ابن جريج هذا الحديث مطولاً، وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/٤٥٣ ـ ٤٥٤)، وانظر الفتح (١٠/١١٥).

(١) قال ابن عبد البر: «لا أعلمه يتصل من وجه صحيح، وهو حديث مشهور معلوم عند أهل السير، وابن شهاب إمام أهلها، وشهرة هذا الحديث أقوى من إسناده إن شاء الله. انظر الزرقاني: (٢/١٥٦).

(٢) في الأصل أسلموا وهو خطأ لأن الضمير يعود على النساء، فوجب أن يؤنث.

(٣) في الموطأ «يستعيره».

المرأة المذكورة هي عاتكة بنت الوليد بن المغيرة[1].

٨٢٠ ـ كما أبنا أبو محمد بن عتاب ـ جملة ـ عن ابن عائذ قال: أبنا ابن مفرج قال: أخبرني ابن الأعرابي قال: أبنا الدَّبَري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أنه بلغه أن نساءً في عهد النبي ﷺ كن أسلمن بأرضهن غير مهاجرات أزواجهن حين أسلمن كفار. منهن عاتكة ابنة الوليد بن المغيرة. وكانت تحت صفوان بن أمية فأسلمت يوم الفتح، وهرب زوجها، صفوان بن أمية من الإسلام وذكر الحديث بطوله.

وقيل: اسمها فاختة.

٨٢١ ـ كما أبنا أبو محمد عن أبي عمر قال: ثنا ابن قاسم عن ابن السكن قال: ثنا أحمد بن سعيد الثقفي[2] قال: ثنا محمد بن يحيى قال: أبنا

---

(١) مثله في المختصر (ق ـ ١٣٢) وقال فيه: «كذا في مصنف عبد الرزاق، وقيل اسمها فاختة ذكره ابن السكن». وكذلك جاء في الافصاح (ق ـ ١٥١) إلا أنه قال: «ابنة صفوان»، وهو سبق بصر منه لأنها امرأة صفوان لا ابنته وانظر المستفاد (٦٣).
وكذلك ذكرها ابن حجر في الاصابة (٤/٣٥٨ ـ ٣٥٩) أنها كانت تحت صفوان بن أمية من بين ست نسوة أخر. لكنه لم يذكر أنها أسلمت وهي تحت صفوان بن أمية.
أما ما يتعلق بفاختة بنت الوليد، فقد ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/٣٨٧) أنها أسلمت قبل زوجها صفوان بشهر، وتبعه ابن حجر في الاصابة (٤/٣٧٤) وكذلك ذكر ابن إسحاق أن فاختة كانت عند صفوان. انظر سيرة ابن هشام (٤/٦٠).
وجزم الزرقاني في شرحه على الموطأ (٢/١٥٦) بأنها فاختة وهذا الذي رجحه ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/١٨٤) لما ذكر خبر صفوان قال: «وامرأته مسلمة أسلمت يوم الفتح قبل صفوان بشهر، ثم أسلم صفوان فأبقوا على نكاحهما». وهذا نفس الكلام الذي ذكره في ترجمة فاختة ـ كما تقدم.
ومثله عند ابن حجر في الاصابة (٢/١٨٧) إلا أن فيه ناحية بنت الوليد. والظاهر أنه تصحيف والله أعلم.
أما قول المصنف أنها عاتكة، فلعله لقب لفاختة أو وصف، أو كان لها اسمان.

(٢) لم أجد له ترجمة.
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (النكاح ـ ٢/٥٤٣ ـ ٥٤٤ ـ ح ٤٤) ومن طريقه ساقه المصنف.
وأخرجه ـ مسمى ـ ابن إسحاق ـ كما في سيرة ابن هشام (٤/٦٠ ـ ٦١)، وأبو نعيم من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق عن عبد العزيز بن عبد الرحمن الأمامي عن الزهري قال: =

أحمد بن خالد عن محمد بن إسحاق عن الزهري قال: رد النبي ﷺ فاختة بنت الوليد بن المغيرة على صفوان بن أمية بعد أربعة أشهر على النكاح الأول.

٢٨٩ ـ خبر آخر

٨٢٢ ـ أخبرني أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه قال: ثنا أبو القاسم العثماني قال: ثنا محمد بن (زَبَّان)[١] الحضرمي قال: ثنا أحمد بن عمرو ويونس بن عبد الأعلى قالا: ثنا سفيان عن معمر أن الأبيض بن حَمَّال رجل من أهل اليمن قال للنبيِّ ﷺ: أقطعني الملح الذي بمأرب[٢] فأقطعه إياه فقام رجل فقال: إن الملح بمنزلة الماء العِدِّ[٣]. قال: فلا إذاً.

٨٢٣ ـ وأبنا أبو علي حسين بن محمد الناقد، في كتابه إليّ بخطه ـ قال: أبنا عبد الواحد بن علي العلاف قال: أبنا علي بن أحمد العلاف[٤] قال: أبنا عبد الباقي بن قانع قال: ثنا أحمد بن علي الخراز[٥]، ومحمد بن العباس[٦] قالا:

= «كانت فاختة بنت الوليد عند صفوان بن أمية... ثم ذكر إسلامها يوم الفتح. انظر الاصابة (٤/٣٧٤).

وأخرج مسلم في (الفضائل ـ ٤/١٨٠٦ ـ ح ٥٩) بعض هذا الحديث عن الزهري وهو ما يتعلق بغزوة حنين وعطاء النبي ﷺ لصفوان بن أمية.

(١) زبان ـ بفتح الزاي بعدها موحدة تحتية مشددة وآخره نون، وقد تصحف في الأصل إلى «زياد».

(٢) بفتح أوله وثانيه، بعده ألف، ثم راء مهملة مكسورة، ثم باء معجمة بواحدة ويخفف، وهو الأكثر، ويقال: مأرب ـ باسكان ثانيه. وهو موضع باليمن، وبه السد المشهور. انظر البكري (٢/١١٧٠ ـ ١١٧١).

(٣) أي الدائم الذي لا انقطاع لمادته. النهاية (٣/١٨٩).

(٤) وعلي بن أحمد هو أبو الحسن المقري، المعروف بابن الحمامي. انظر الرواية: (٣٧٨)، ولا يعرف بالعلاف. انظر تغ (١١/٣٢٩). فَذِكْرُ «العلاف» هنا ـ خطأ وقع فيه الناسخ سهواً، خاصة وقد تقدم.

(٥) أحمد بن علي بن الفضل الخراز أبو جعفر قال الخطيب: كان ثقة (ت ـ ٢٨٦) تغ (٤/٣٠٣).

(٦) محمد بن العباس، أبو عبد الله المؤدب. قال الخطيب: «كان ثقة»، (ت ـ ٢٩٠). تغ (٣/١١٢).

ثنا سريج بن النعمان ثنا أبو عمر محمد بن يحيى بن قيس المَأْرَبي[1] قال: سمعت يحيى بن قيس يذكر عن ثمامة بن شراحيل عن سُمَيّ بن قيس عن شمير عن أبيض بن حَمّال[2] أنه قعد إلى رسول الله ﷺ فاستقطعه الملح (الذي)[3] بمأرب فأقطعه. فقال رجل: يا رسول الله تدري ما قطعت له؟ قطعت له الماء العِدّ فرجعه رسول الله ﷺ منه. قال: وسألت رسول الله ﷺ ما يُحْمَى من الأراك قال: ما لا تناله أخفاف الإبل[4].

الرجل هو الأقرع بن حابس التميمي[5].

الحجة في ذلك:

٨٢٤ ـ ما سمعته يقرأ على القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري (نا سلمة)[6] قال: أبنا أبو الحسين الصيرفي ببغداد قال: أنا طاهر بن عبد الله الطبري قال: أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني قال: ثنا أبي[7] ثنا

---

(١) المأربي ـ بسكون الهمزة وكسر الراء بعده موحدة. انظر التقريب: (٢/٢١١).
وفي الأصل المازني ـ وهو تصحيف. وفيه أبو عمرو، وهو خطأ.

(٢) وحَمّال ـ بالحاء المهملة في أوله وتشديد الميم. انظر التقريب (١/٤٩).

(٣) في الأصل ـ «التي»، وهو خطأ.

(٤) ذكر أبو داود عن محمد بن الحسن المخزومي أنه قال بمعناه: أن الابل تأكل منتهى رؤوسها ويُحمى ما فوقه.
قال الخطابي: «ووجه آخر، وهو: أنه إنما يُحمى من الأراك ما بَعُد عن حضرة العمارة فلا تبلغه الإبل الرائحة إذا أرسلت في الرعي. معالم السنن: (٣/٢٦١).

(٥) صرح به الدارقطني ـ كما سيأتي في التخريج ـ.
ومثله في المختصر (ق ـ ٤٠ ب) وقال فيه «كذا في السنن للدارقطني»، والافصاح (ق ـ ٤٤ ب)، والمستفاد (٥٦).
وبه جزم الحافظ في التلخيص (٣/٥٦).

(٦) لم أجد في شيوخ ابن العربي من اسمه سلمة. وقد تكرر هذا السند، مراراً في هذا الكتاب، لكن يروى مباشرة عن أبي الحسين الصيرفي، وكما نص على ذلك المصنف نفسه في صلته (٢/٥٩٠) ولا هو مذكور من ضمن تلاميذ ـ الصيرفي كما في السير (١٩/٢١٤) والظاهر أن هذه زيادة من الناسخ لا محل لها هنا.

(٧) عمر بن أحمد بن مهدي والد أبي الحسن الدارقطني. كان ثقة. تغ (١١/٢٣٩).

عبد الله بن محمد بن ناجية[1] ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا فرج بن سعيد بن أبيض بن حمال (حدثني عمي ثابت ابن سعيد بن أبيض بن حمال)، أن سعيد بن أبيض بن حمال حدثه عن أبيه أبيض بن حمال أنه استقطع من رسول الله ﷺ الملح الذي يقال له (ملح)[2] سد[3] بمأرب، فقطعه له ثم إن الأقرع بن حابس التميمي قال: يا رسول الله إني قد وردت الملح في الجاهلية وهو بأرض ليس بها ماء، ومن ورده أخذه، وهو مثل الماء العِد. فاستقال النبي ﷺ أبيض بن حمال في قطيعته منه. قال أبيض: قد أقلتك منه على أن تجعله مني صدقة - فقال رسول الله ﷺ: هو منك صدقة، وهو مثل الماء العد، ومن ورده أخذه.

قال الفرج: وهو اليوم على ذلك، من ورده أخذه. وقطع له رسول الله ﷺ أرضاً ونخيلاً بالجرف[4] - جرف مراد - حين أقاله منه.

---

(١) عبد الله بن محمد بن ناجية. قال الخطيب: كان ثقة ثبتا (ت - ٣٠١). تغ: (١٠/١٠٤ - ١٠٥).

(٢) ساقط من الأصل. والتصويب من سنن الدارقطني، وابن ماجه.

(٣) في الأصل سداً من غير إعجام وعند الدارقطني (٤/٢٢١) شذا بمعجمتين بمأرب. وقد جاء عند ابن ماجة (ح - ٢٤٧٥) يقال له ملح سد مأرب، وفي النهاية (٢/٣٥٣) السد - بالفتح - الجبل والردم، وفي القاموس (١/٣٠٠) هو الجبل والحاجز - ويضم - أو بالضم ما كان مخلوقاً للّه تعالى وبالفتح من فعلنا.

فالظاهر أن ما عند الدارقطني تصحيف وتبعه على ذلك المصنف. والله أعلم.

(٤) بضم الجيم المعجمة في أوله وضم ثانيه وبالفاء أخت القاف. البكري (١/٣٧٦).

التخريج:

أخرجه - مبهماً - أبو داود في (الخراج والامارة والفيء - ٣/٤٤٦ - ح ٣٠٦٤).

والترمذي في (الأحكام - ٣/٦٦٤ - ح ١٣٨٠) وقال: «غريب».

وأخرجه - مسمى - الدارقطني - (٤/٢٢١ - ح ٦٤) ومن طريقه ساقه المصنف. وابن ماجه في (الرهون - ٢/٨٢٧ - ح ٢٤٧٥).

وقد عزاه ابن حجر في التلخيص (٣/٦٤) للنسائي في الكبرى وهو كما قال. انظر تحفة الأشراف (١/٧ - ح ١).

وقال أيضاً - أي ابن حجر في كتابه المذكور - وصححه ابن حبان وضعفه ابن القطان، أما المنذري في مختصره (٤/٢٦١) فقد قال: «وقال الترمذي: «حسن غريب» هذا آخر كلامه، وفي إسناده أبو عمر محمد بن يحيى بن قيس السبائي المأربي. قال ابن عَدِيّ: - أحاديثه مظلمة منكرة». إ.هـ.

٢٩٠ ـ خبر آخر

٨٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه، قال: أبنا ابن مفرج قال: أبنا أحمد بن إبراهيم السكري قال: أنا علي بن عبد العزيز قال: ثنا عبيد بن يعيش[١] قال: ثنا يونس بن بكير[٢] قال: ثنا محمد بن إسحاق[٣] عن نافع عن ابن عمر قال: زوجني خالي قدامة بن مظعون (بنت)[٤] أخيه عثمان بن مظعون فدخل المغيرة بن شعبة على أمها فأرغبها (في)[٥] المال، وخطبها إليها، فرفع شأنها إلى النبي ﷺ فقال قدامة: يا رسول الله (ابنة)[٦] أخي وأنا وصي أبيها ولم أُقَصِّرْ بها (زوجتها)[٧] من قد عرفت فضله وقرابته ـ فقال رسول الله ﷺ: إنها يتيمة، فاليتيمة أولى بأمرها، قال: فنُزِعت مني وتزوجها المغيرة بن شعبة.

المرأة المتزوجة المذكورة اسمها: زينب بنت عثمان بن مظعون[٨].

الحجة في ذلك:

٨٢٦ ـ ما قرأت على الإمام أبي بكر محمد بن عبد الله بأشبيلية قال: أبنا المبارك بن عبد الجبار ببغداد قال: أنا طاهر بن عبد الله الطبري قال: أنا

---

(١) عبيد بن يعيش، أبو محمد الكوفي، ثقة من صغار العاشرة (ت ـ ٢٢٨ أو ٢٢٩) /س م س. التقريب (١/٥٤٦).

(٢) يونس بن بكير ـ قال ابن حجر ـ يخطىء ـ كما تقدم في ترجمته.

(٣) وابن إسحاق مدلس ـ وقد عنعن. وقد قال الدارقطني في سننه (٣/٢٣٠): «لم يسمعه محمد بن إسحاق من نافع، وإنما سمعه من عمر بن حسين عنه، وكذلك رواه إبراهيم بن سعد عنه، وتابعه محمد بن مسلمة عن محمد بن إسحاق، عن عمر بن حسين».

(٤) في الأصل «بن أخيه»، وهو خطأ نشأ عن تصحيف.

(٥) في الأصل ـ «من المال» والتصويب من سنن الدارقطني وقد رواه من طريق عبيد بن يعيش به.

(٦) ساقط من الأصل.

(٧) في الأصل ـ زوجها ـ والتصويب من سنن الدارقطني (٣/٢٣٠).

(٨) صرح بها الدارقطني، وابن سعد ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله عند الخطيب (٥٢٠)، والتلقيح (٦٩٦)، والاشارات (٢٤)، والمختصر (ق ـ ٣٧)، وقال فيه: «كذا في السنن للدارقطني»، والافصاح (ق ـ ١٤)، والمستفاد (٦٢).

أبو الحسن الدارقطني قال: ثنا أبو عبيد[1] قال: ثنا عبيد الله بن سعد[2] قال: ثنا عمي[3] (نا)[4] عبد العزيز بن المطلب[5] عن عمر بن الحسين[6] عن نافع أنه قال: تزوج عبد الله بن عمر زينب بنت عثمان بن مظعون ـ بعد وفاة أبيها[7] ـ زوجه إياها عمها، قدامة بن مظعون، فأرغبهم المغيرة بن شعبة في الصداق، فقالت أم الجارية للجارية لا (تُجيزي)[8] فكرهت الجارية النكاح، وأعلَمت رسول الله ﷺ:[9] هي وأمها، فرد رسول الله ﷺ نكاحها. فنكحها المغيرة بن شعبة.

٢٩١ ـ خبر آخر

٨٢٧ ـ أنا أبو محمد بن عتاب في آخرين عن أبي عمر النمري قال: أنا أبو محمد بن عبد المؤمن قال: ثنا محمد بن بكر قال: ثنا أبو داود قال: ثنا

---

(١) علي بن حسين بن حرب القاضي أبو عبيد ـ بضم المهملة ـ مصغراً ـ انظر التقريب (٢/ ٣٥). وعند الدارقطني أبو عبد ـ بفتح المهملة ـ مكبراً وهو تصحيف.

(٢) في الأصل عبد الله ـ مكبراً ـ وهو تصحيف ـ وعند الدارقطني ـ ابن سعيد ـ بزيادة المثناة التحتية بعد العين المهملة ـ وهو تصحيف أيضاً.
والصواب في اسمه: عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري. انظر التقريب (١/ ٥٣٣).

(٣) هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم.

(٤) ساقط من الأصل ـ التصويب من الدارقطني والمقام يقتضيه.

(٥) عبد العزيز بن المطلب، أبو طالب المدني، صدوق، من السابعة، مات في خلافة المنصور/ خت م ت ق. التقريب (١/ ٥١٢).

(٦) عمر بن الحسين بن عبد الله، أبو قدامة المكي، ثقة من الرابعة/ م دمد. التقريب (٢/ ٥٣).

(٧) في الأصل ـ «وزوجه» لكن الواو زائدة لا محل لها هنا، فحذفتها.

(٨) بياض بالأصل وتتميم العبارة من الدارقطني.

(٩) عند الدارقطني ـ «ذلك».

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ أحمد (٢/ ١٣٠)، والحاكم في (النكاح ـ ٢/ ١٦٧)، والدارقطني في (النكاح ـ ٣/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ـ ح ٣٥ و٣٦) وهو من طريق عبيد بن يعيش به ـ كما عند المصنف ـ و(ح ٣٧ و٣٨)، والبيهقي في (النكاح ـ ٧/ ١٢٠ ـ ١٢١) عن نافع عن ابن عمر.

وأخرجه ـ مسمى ـ الدارقطني في (النكاح ـ ٣/ ٢٣٠ ـ ح ٣٩) ومن طريقه ساقه المصنف، وابن سعد في الطبقات (٨/ ٦٩) كلها من طريق عبد العزيز بن المطلب عن عمر بن حسين عن نافع، وفيها تسمية المرأة المتزوجة زينب.

علي بن الحسن[1] الدِرْهمي، قال: ثنا أبو داود عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله[2] عن أبيه[3] قال: خرج عمر يريد النبي ﷺ فلقيه رجل، فقال: أين تريد يا ابن الخطاب؟ قال: محمداً! قال: أتريد محمداً وأختك قد صبأت[4]؟ قال: فأتاها، فسمع همهمة[5]، واستفتح ففتح له، وكان خباب[6] عندهم فاختبأ في المخدع، قال: فضرب عمر زوجها، وغضبت فأظهرت إسلامها قال عمر: ما تلك الهمهمة؟ قالوا: كتاب الله عز وجل! قال: أعرضوه علي، قال: وكانوا يقرؤون طٰه ـ قالوا: إنه لا يمسه إلا طاهر! فتطهر ثم جاء، فقرأ وأسلم، قال: فخرج خباب من المخدع يكبر. فقال عمر: دلوني على النبي ﷺ. قالوا: هو في دار عند الصفا، قال: وكان أبو جهل وعمر قد (وساسا جياد)[7] بالأمس فقال النبي ﷺ: اللهم أعز الإسلام بأحبهما إليك أو قال: بخيرهما، قال: فرجوا أن تكون الدعوة أصابت عمر. قال: فأتاه فاستفتح ـ والنبي ﷺ في بيته يوحى إليه ـ فقال حمزة: افتحوا له فإن يرد الله به خيراً، وإلا كُفِيتُمُوه، قال: ففتح الباب فدخل، فضرب النبي ﷺ صدره، وقال: يا ابن الخطاب! ما أنت منته حتى يصيبك ما أصاب الوليد بن المغيرة، فضحك وأسلم، فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها من بَعُدَ منهم، قال: فخرج، فأظهر إسلامه ـ وكان رجلاً قوياً ـ فجعل الناس يقولون صبأ ابن الخطاب فجعل لا يدفع رجلاً إلا نحاه حتى جاء فدخل داره، أو داراً له، واجتمع الناس على الباب، فجاء العاص بن وائل السهمي، وعليه بردان أخضران فدخل عليه، فقال: إني قد أسلمت، وزعم

---

(1) علي بن الحسين الدرهمي، صدوق، من كبار الحادية عشرة (ت ـ ٢٥٣) /دس التقريب (٢/٣٥).
في الأصل الحسن ـ وهو خطأ.

(2) عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله، ثقة من السادسة، (ت ـ قبل ١٥٠) /خ م س ق. التقريب (٢/٦٢)، والتهذيب (٧/٤٩٥)، وفيه عمر بن زيد ـ أي باسقاط «محمد».

(3) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر المدني، ثقة من الثالثة ـ ع/ التقريب (٢/١٦٢). ويروى عن عبد الله بن عمر وعن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل. انظر ت.ك (٣/١١٩٩).

(4) أي خرج من دين إلى دين غيره. النهاية (٣/ ـ ١ ـ).

(5) أي كلاما خفياً لا يفهم. النهاية (٥/٢٧٦).

(6) أي خباب بن الأرت ـ بتشديد المثناة ـ. انظر الاصابة: (١/٤١٦).

(7) هكذا في الأصل، ولم أتبين معناها.

قومك أنهم سيقتلوني قال: لا ( )[1] وخرج إلى الناس فطردهم[2].

أخت عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ هي فاطمة بنت الخطاب، وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

والرجل الأول الذي لقي عمر في طريقه هو: نعيم بن عبد الله النحام[3].

الحجة في ذلك:

٨٢٨ ـ ما قرأت على أبي عبد الله محمد بن عبد الرزاق[4] ـ صاحبنا ـ قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي[5] قال: أبنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي[6] قال: أبنا عبد الله بن محمد بن حمدان العُكْبَري[7] قال[8]: أبنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي قال:

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) الحديث عند أبي داود، وقد ساقه المصنف من طريقه ولكن لم أجده عنده، ولا في تحفة الاشراف (١٣/٣٥٥) حيث ذكر ما لمحمد بن زيد من أحاديث.

(٣) صرح بذلك كله أحمد، وابن إسحاق كما سيأتي في التخريج.
ومثله في المختصر (ق ـ ٢٨') وقال فيه: «ذكر ذلك البغوي في الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ»، والافصاح (ق ـ ١٥')، والمستفاد (٧٨).
والنحام ـ بفتح الموحدة الفوقية مع التشديد ثم حاء مهملة مشددة، وآخره ميم. انظر التبصير (١٤١٢/٤).
والنحيم: صوت يخرج من الجوف، ورجل نحم، وبها سمي نعيم. انظر النهاية (٥/٣٠).

(٤) محمد بن عبد الرزاق بن يوسف الكلبي أبو عبد الله. قال ابن بشكوال: «كان فاضلاً ديناً نبيهاً عالماً بما يحدث ويروي»، (ت ـ ٥٦٣). الصلة (٢/٥٩٣).

(٥) محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، المعروف بابن الخطاب مسند الديار المصرية، وأحد العدول، (ت ـ ٥٢٥). العبر (٤/٦٥).

(٦) محمد بن أحمد بن عيسى السعدي، راوي معجم الصحابة للبغوي عن ابن بطة (ت ـ ٤٤١). العبر (٣/١٩٧).

(٧) عبيد الله بن محمد بن حمدان العكبري ـ بضم المهملة وسكون الكاف وفتح الموحدة التحتية. ابن بطة ـ إمام لكنه ذو أوهام. وقال الأزهري: «ضعيف ضعيف» (ت ـ ٣٨٧). الميزان (٣/١٥)، اللسان (٤/١١٢ ـ ١١٥).

(٨) في الأصل «قالا» بالتثنية ـ وهو خطأ.

حـدثني ابن الأمـوي[1] قـال: حـدثني[2] عمي[3] عن زيـاد عن ابن إسحـاق[4] قـال: كـانت فاطمـة بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب عنـد ـ سعيـد بن زيـد بن عمـرو بن نفيل، وكـانت قـد أسلمت وأسلم زوجـهـا سعيـد بن زيـد وكـانـوا يستخفون بإسلامهم من عمر ـ يعني حتى أسلم عمر.

٢٩٢ ـ خبر آخر

٨٢٩ ـ أنـا أبو الحسن بن مغيث ـ جملة ـ عن أبي عمـر أحمـد بن محمـد القاضي قال: أنا عبد الوارث بن سفيان قال: ثنا قاسم ثنا أحمـد بن زهير قـال: ثنا أبو نعيم ثنا زكريا ابن أبي زائدة عن عـامر الشعبي قـال: حدثني خـارجة بن الصلت أن عمّاً له أتى النبي ﷺ. فلما رجع مر على أعرابي مجنون مُوثّق في الحديد

---

(١) سعيـد بن يحيى بن سعيـد بن أبـان ـ الأمـوي، أبـو عثـمان، ثقـة ربما أخـطأ من العـاشرة، (ت ـ ٢٤٩) /خ م دس ت. التقريب (١/٣٠٨).

(٢) في الأصـل ـ حـدثني عمر بن الخطاب عن سعيـد بن زيـد ـ عمي». . . لكنــه ضرب على سعيد بن زيد وترك ما قبله».

(٣) عبد الله بن سعيد بن أبان. قال الخطيب: «كان ثقة». تغ (٩/٤٧٠).

(٤) وهذا إسناد منقطع، وصورته صورة المعضل، وذلك إذا اعتبرنا أن السـاقط من السند اثنـين ـ التابعي والصحابي.

التخريج:

أخـرجه ـ مبهمـاً ـ ابن حبان ـ كـما في الموارد (٥٣٥ ـ ح ٢١٨١)، والحـاكم في (معرفـة الصحابة ـ ٤/٥٩ ـ ٦٠) من طريق زيد بن أسلم عن عمر بن الخطاب، قـال الذهبي: «وقـد سقط منه وهو واه منقطع»، والدارقطني في (الطهـارة ـ ١/١٢٣ ـ ح ٧) من طريق القـاسم بن عثمان عن أنس بن مالك. ثم قال: «والقاسم بن عثمان ليس بقوي». ومن طريقـه البيهقي في (الطهارة ـ ١/٨٨).

وأحمـد في فضـائـل الصحـابـة (١/٢٨١ ـ ح ٣٧٢)، والبـزار ـ كـما في كشف الأستـار (٣/١٦٩ ـ ١٧١ ـ ح ٢٤٩٣) وذكر أن في حديث الحنين اضطراب. والطبراني كما في المجمع (٩/٦٥) قـال الهيثمي: «رواه البزار والـطبراني باختصـار ورجالـه ثقـات إلا أن ابن إسحـاق مدلس».

وأخرجه ـ مسمى ـ ابن إسحاق ـ كما في سيرة ابن هشـام ـ (١/٣٦٧ ـ ٣٧١) وأحمد في فضائل الصحابة (١/٢٧٩ ـ ٢٨١ ـ ح ٣٧١) وعندهما تسمية الثلاثة.

وأخرجه ـ الحاكم في (معرفة الصحابة ـ ٤/٥٩) عن أنـس بن مالـك، وعنده تسمية سعيد بن زيد زوج فاطمة بنت الخطاب.

قال: فقال بعضهم: عندك شيء تداويه، فإن صاحبكم قد جاء بخير. قال: نعم. فرقيته[1] بأم الكتاب كل يوم مرتين، ثلاثة أيام فأعطوني مائة شاة، فلم آخذها حتى أتيت النبي ﷺ قال: قُلْتَ غير هذا؟ قلت: لا. قال: كل بسم الله، فلعمري[2] من أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق.

عم خارجة بن الصلت هو علاقة بن صحار السليطي[3] ذكره أبو عمر

---

(١) من الرقية وهي العُوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع، وغير ذلك. انظر النهاية (٢٥٤/٢).

(٢) هذا قسم ببقائه ودوامه، وهو مرفوع بالابتداء والخبر محذوف، تقديره قسمي. انظر النهاية (٢٩٨/٣).

(٣) وهو كذلك في الاستيعاب (١٦٢/٣)، وفي الافصاح (ق-٥١ ب)، والمستفاد (٤٩)، وبه جزم المنذري في مختصره (٣٦٨/٥) وقال: «والأول أكثر».
ومثله عند ابن حجر في التقريب (٩٤/٢) حيث قال: علاقة بن صحار - بمهملة مخففة، قيل هو عم خارجة بن الصلت، صحابي له حديث في الرقية، هذا وقد ذكر المنذري - في كتابه السابق الذكر - أنه اختلف في اسمه على أقوال - فقيل: عبد الله، وقيل: العلاء، وقيل: علاثة بالثاء المثلثة بدلاً من القاف - ابن شجار - بفتح المعجمة وتشديد الجيم، وقيل بكسر أوله، ثم تخفيف. انظر الاصابة (٤٩٩/٢)، وقيل شجار - بالتخفيف.
وأضاف ابن حجر إلى ما ذكر - في المصدر السابق - أنه قيل في اسمه علائم. أما ما يتعلق - بعلاثة بن شجار - فقد اعتبره ابن حجر صحابياً آخر، وأفرد له ترجمة في الاصابة (٤٩٩/٢) وقال: «قلت: وقد وهم من وَحَدَّ بينه وبين الذي قبله»، أي علاقة هذا. وقد ذكر خليفة بن خياط في طباقته (٤٦) في عم خارجة - أنه عبد الله بن عبثر - هكذا ضبطه محقق الكتاب بالقلم - وقد ورد هذا الاسم غير واضح في أصل خليفة، وأَثْبَتَهُ من التهذيب (١٩٦/٨) كما أشار إلى ذلك في الحاشية (١٧٣) وأكبر ظني أنه تصحف في التهذيب، بدليل ما ورد في المستفاد (٤٩) حيث ضبطه ابن العراقي بالحروف، فقال: «بكسر العين المهملة وسكون الثاء المثلثة بعدها ياء آخر الحروف مفتوحة، ثم راء مهملة، أما ابن حجر في الاصابة (٤٩٩/٢) فقد قال: «عبد الله بن حثير - بمهملة ثم مثلثة ساكنة ثم ياء تحتانية مفتوحة».
وأورده بالحاء المهملة في أوله تصحيف أيضاً - بدليل ما قال في التقريب (٤٣٣/١) «عبد الله بن عثير - بالمثلثة».
والخلاف بين ابن حجر وابن العراقي في ضبط أوله فقط هل هو بالفتح أو الكسر وقد اتفقا على ضبط بقية الاسم والله أعلم.
التخريج:
أخرجه - مبهماً - أبو داود في (البيوع - ٧٠٦/٣ - ح ٣٤٢)، وفي (الطب - ٢٢٠/٤ - ح ٣٨٩٦)، وأحمد (٢١٠/٥ - ٢١١) وعزاه المنذري في مختصره (٧٣/٥) إلى النسائي. وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم في (فضائل القرآن - ٥٥٩/١ - ٥٦٠) =

النمري وقال: «هو عم خارجة بن الصلت روى عنه خارجة بن الصلت».

٨٣٠ ـ وأخبرني بذلك القاضي محمد بن أحمد ـ جملة ـ قال: قرأت على أبي علي الحسن بن محمد ـ الحافظ ـ عن أبي عمر فذكره.

٢٩٣ ـ خبر آخر

٨٣١ ـ قرأت على أبي محمد بن عتاب قال: أبنا حاتم بن محمد وأبو محمد عبد الله بن سعيد قالا: أبنا أبو سعيد عمر بن محمد السِجزّي ـ ح.

٨٣٢ ـ وقرىء على أبي بحر سفيان بن العاصي الأسدي ـ وأنا أسمع ـ قال: أبنا أحمد بن عمر العذري قال: أبنا أبو العباس الرازي قال: أبنا أبو أحمد الجلودي قال: أبنا إبراهيم بن محمد قال: ثنا مسلم بن الحجاج قال: ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الأنسية.

قال مسلم: وثنا عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي ثنا جويرية عن مالك بهذا الاسناد وقال: سمع علي بن أبي طالب يقول لفلان: إنك رجل تائه[1] نهى[2] رسول الله ﷺ. بمثل حديث يحيى عن مالك.

الرجل المكنى عنه في الحديث هو عبد الله بن عباس[3]، ـ رضي الله عنهما ـ.

= وقال: «هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، والبيهقي في الدلائل كلهم عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه. انظر الدر (١/١٥).

(١) أي ضال متحير. انظر النهاية (١/٢٠٣).

(٢) عند مسلم «نهانا».

(٣) صرح به مسلم، والدارمي ـ وابن عبد البر ـ كما سيأتي في التخريج. ومثله في المختصر (ق ـ ٣١') وقال فيه: «كذا في حديث قاسم، وفوائد ابن إسماعيل»، والافصاح (ق ـ ٤٣')، والمستفاد (٦٠).

الحجة في ذلك:

٨٣٣ ـ ما أبنا به أبو الحسن بن مغيث ـ جملة ـ قال: أبنا أبو عمر أحمد بن محمد قال: أبنا عبد الوارث وسعيد بن نصر قالا: أبنا قاسم بن أصبغ قال: أبنا المطلب بن شعيب[1] ثنا عبد الله بن صالح[2] قال: حدثني الليث قال: حدثني يونس عن ابن شهاب عن عبد الله بن محمد بن علي أنه أخبره، أنه سمع محمد بن علي يقول: سمعت علي بن أبي طالب ـ وهو يعظ عبد الله بن عباس في فتياه بالمتعة ـ ويقول لابن عباس: إنك رجل تائه إن المتعة، إنما كانت رخصة في أول الإسلام، ثم نهى عنها رسول الله ﷺ زمن خيبر[3] حين نهى عن لحوم الحمر الأهلية.

٨٣٤ ـ وأخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبي عمر النمري قال: أبنا خلف بن قاسم[4] قال: أبنا عباس بن محمد بن نصر بن السرّيّ[5] قال: ثنا محمد بن عبدالرحمن بن كامل[6] قال: ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي[7] قال: ثنا عبثر بن القاسم[8]

---

(١) المطلب بن شعيب الأزدي. قال ابن عدي: «سائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة... وهو صدوق»، وقال ابن يونس: «كان ثقة في الحديث» (ت ـ ٢٨٢)، اللسان: (٦/٥٠).

(٢) عبد الله بن صالح كاتب الليث، صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة من العاشرة، (ت ـ ٢٢٢) /خت د ت ق. التقريب (٢/٤٢٣).

(٣) قال ابن عبد البر في التمهيد ـ (١٠/٩٩): «ذِكْرُ النهي عن المتعة يوم خيبر غلط، والأقرب أن يكون هذا من غلط ابن شهاب، والله أعلم، أو يكون رسول الله ﷺ نهى عنها يوم خيبر ثم أرخص فيها يوم الفتح، ثلاثة أيام ثم حرمها أيضاً».

(٤) جاء في الأصل قال أبنا عباس بن القاسم لم أجد من اسمه عباس بن القاسم، وقد راجعت السند المذكور في التمهيد:
(١٠/٩٨) حيث قال ابن عبد البر: «حدثنا خلف حدثنا عباس بن محمد بن نصر الرقي»، أي من غير واسطة، وعليه فالعبارة أضافها الناسخ سهواً.

(٥) عباس بن محمد بن نصر بن السَّرِيّ أبو الفضل الرقي ـ تكلموا فيه، (ت ـ ٣٥٦)، الميزان (٢/٣٨٦).

(٦) محمد بن عبد الرحمن بن كامل، قال ابن أبي حاتم: «أدركته ولم أكتب عنه»، الجرح (٧/٣١٩).

(٧) سعيد بن عمرو الأشعثي، ثقة من العاشرة، (ت ـ ٢٣٠) /م عس. التقريب (١/٣٠٢).

(٨) عبثر ـ بفتح أوله وسكون الموحدة وفتح المثلثة ـ ابن القاسم أبو زبيد، ثقة من الثامنة، (ت ـ ١٧٩) /ع. التقريب (٢/٤٠٠).

قال: ثنا سفيان الثوري[1] عن مالك: عن الزهري[2] عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيه قال: تكلم علي وابن عباس عن متعة النساء فقال له علي: إنك امرؤ تائه إن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وعن لحوم الحمر الأهلية.

٨٣٥ ـ وأخبرنا أبو محمد بن عتاب أبنا ابن عابد[3] أبنا ابن إسماعيل[4] ثنا عبد الله بن محمد[5] قال: ثنا أبو زرعة[6] قال: ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي قال: ثنا عبثر أبو زبيد[7] قال: ثنا سفيان الثوري عن مالك بن أنس عن محمد بن مسلم الزهري. مثله. فذكر الحديث إلى آخره.

٢٩٤ ـ خبر آخر

٨٣٦ ـ قرىء على أبي عبد الله محمد بن أحمد ـ بالمسجد الجامع بقرطبة ـ وأنا أسمع ـ قال: قرأت على أبي علي عن خلف بن محمد ـ ح.

---

(١) وهذه فائدة حديثيه ـ وذلك أن رواية سفيان عن مالك من قبيل رواية الأقران عن بعضهم.

(٢) في الأصل «الزهري عن علي بن حسين بن محمد بن علي»، والتصويب من التمهيد (٣/٩٨). وقد تكرر في التمهيد، كما أثبته، ومثله أيضاً عند مسلم.

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن عابد.

(٤) هو أبو بكر بن إسماعيل المهندس.

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) وأبو زرعة ـ هو عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي.

(٧) في الأصل: «أبو زيد» ـ وهو تصحيف والصواب، أبو زبيد ـ بضم الزاي مصغراً، كما تقدم في ترجمته.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مسلم في (النكاح ـ ٢/١٠٢٧ ـ ح ٢٩) ومن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (الذبائح ـ ٩/٦٥٣ ـ ح ٥٥٢٣)، والترمذي في (النكاح ـ ٣/٤٢٩ ـ ح ١١٢١)، والنسائي في (النكاح ـ ٦/١٢٥ ـ ١٢٦)، ومالك في (النكاح ـ ٢/٥٤٢ ـ ح ٤١)، وابن عبد البر في التمهيد (١٠/٩٨).

وأخرجه ـ مسمى ـ ابن عبد البر في التمهيد (١٠/٩٩) ومن طريقه ساقه المصنف ومسلم في (النكاح ـ ٢/١٠٢٨ ـ ح ٣١ و٣٢)، والدارمي في (النكاح ـ ٢/١٤٠) كما عزاه المصنف أيضاً إلى قاسم بن أصبغ في حديثه، وأبي بكر أحمد بن إسماعيل بن المهندس المصري في فوائده ـ كما عند المصنف في مختصره (ق ـ ٣١) كلهم عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ.

٨٣٧ ـ وقرىء على أبي محمد بن عتاب ـ غير مرة ـ وأنا أسمع ـ قال: قرأت على خلف بن محمد قال: أبنا أبو الحسن علي بن محمد القابسي قال: أبنا أبو زيد المروزي قال: ثنا محمد بن يوسف قال: أبنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا عبد الرحمن بن المبارك قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا أيوب ويونس عن الحسن عن الأحنف بن قيس ذهبتُ لأنصرَ هذا الرجل فلقيني أبو بكرة فقال: أين تريد؟ قلت: أنصر هذا الرجل. قال: ارجع، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار[1]. فقلت: يا رسول الله هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: إنه كان حريصاً على قتل صاحبه.

الرجل المشار إليه في هذا الحديث هو أبو الحسن علي بن أبي طالب[2] ـ كرم الله وجهه ـ.

الحجة في ذلك:

٨٣٨ ـ ما قرأت على أبي محمد بن عتاب عن حاتم بن محمد وعبد الله بن سعيد قالا: أبنا أبو سعد السجزي ـ ح.

٨٣٩ ـ وقرىء على أبي بحر الأسدي وأنا أسمع قال: قرأت على أبي العباس العذري قال: أبنا أبو العباس الرازي قالا: أنا أبو أحمد الجلودي قال: ثنا إبراهيم بن سفيان قال: ثنا مسلم بن الحجاج قال: ثنا أبو كامل فضيل بن حسين الجَحْدري قال: ثنا حماد بن (زيد)[3] عن أيوب ويونس عن الحسن عن الأحنف بن قيس ـ قال: خرجت وأنا أريد هذا الرجل. فلقيني أبو بكرة فقال:

---

(١) قال الحافظ في الفتح (١٢/١٩٧): «أي إن أنفذ الله عليهما ذلك لأنهما فعلاً فعْلاً يستحقان أن يعذبا من أجله»، وقال في (١/٨٥): «والمراد هنا إذا كانت المقاتلة من غير تأويل سائغ».

(٢) صرح به مسلم ـ كما سيأتي في التخريج ـ.
ومثله في المختصر (ق ـ ٢٢٧)، وعزاه إلى مسلم في الصحيح، والافصاح (ق ـ ٢٤٤)، والمستفاد (١٠١).

(٣) في الأصل ـ حماد بن سلمة، والتصويب من مسلم، والبخاري ـ أيضاً ـ ولعله سبق لسان من المصنف، أو ممن دونه.

أين تريد؟ يا أحنف! قال: قلت: أنصر[1] ابن عم رسول الله ﷺ - يعني علياً - قال: فقال لي: يا أحنف! ارجع - قال[2]: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا توجه[3] المسلمان بسيفيهما، فالقاتل والمقتول في النار»، قال: فقلت أو قيل: يا رسول الله! هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: «إنه قد أراد قتل صاحبه».

آخر الجزء الثاني من كتاب الغوامض، والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم..

---

(١) عند مسلم: «أريد نصر».
(٢) عند مسلم «فإني سمعت».
(٣) عند مسلم «تواجه».

التخريج:
أخرجه - مبهماً - البخاري في (الإيمان - ١/٨٤ - ٨٥ - ح ٣١) ومن طريقه ساقه المصنف، وفي (الديات - ١٢/١٩٢ - ح ٦٨٧٥)، وفي (الفتن - ١٣/٣١ - ٣٢ - ح ٧٠٨٣) عن الأحنف بن قيس.
وأخرجه - مسمى - مسلم في (الفتن وأشراط الساعة - ٤/٢٢١٣ - ح ١٤) ومن طريقه ساقه المصنف هنا، هذا وقد أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه، مقتصرين على قوله ﷺ إذا التقى المسلمان بسيفيهما.. «من غير ذكر للقصة».



بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يسر بخير يا كريم

الجزء الثالث عشر
من كتاب الغوامض من الأسماء

قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود التاريخي ـ رحمه الله ـ:

٢٩٥ ـ خبر آخر

٨٤٠ ـ قرىء على أبي عبد الله محمد بن أحمد ـ بالمسجد الجامع بقرطبة ـ صانه الله ـ وأنا أسمع ـ قال: قرأت على أبو علي حسين بن محمد الغساني ـ ح.

٨٤١ ـ وقرىء على أبي محمد بن عبد ـ غير مرة وأنا أسمع ـ ح.

٨٤٢ ـ وقرىء أيضاً على أبي الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف، وأنا أسمع قالوا: قرأنا على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: أبنا علي بن محمد القابسي عن أبي زيد محمد بن أحمد قال: ثنا محمد بن يوسف قال: ثنا محمد بن إسماعيل الجعفي قال: ثنا عبد الله بن محمد قال: ثنا عثمان بن عمر قال: أبنا[1] يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب أنه تقاضى ابن أبي حدرد ديناً كان له عليه، في المسجد، فارتفعت أصواتهما حتى سمعها

(١) عند البخاري ـ «حدثنا».

رسول الله ﷺ وهو في بيته فخرج إليهما حتى كشف سِجْف[1] حجرته فنادى: يا كعب! قال: لبيك يا رسول الله، قال: ضَع من دينك هذا ـ وأومأ إليه أي الشطر ـ قال: لقد فعلت يا رسول الله! قال: قم فاقضه[2].

قال الجعفي: وثنا أحمد[3] قال: ثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب الزهري مثله[4].

الرجل هو عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي[5].

الحجة في ذلك:

٨٤٣ ـ ما قرىء على أبي بحر سفيان بن العاصي الأسدي ـ وأنا أسمع ـ قال: أبنا أبو العباس أحمد بن عمر العذري[6] ـ قراءة عليه ـ قال: أبنا أحمد بن الحسن الرازي قال: أبنا أبو أحمد محمد بن عيسى قال: ثنا إبراهيم بن سفيان قال: ثنا مسلم: ورواه[7] الليث بن سعد قال: حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هُرمز عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك أنه كان له مال على عبد الله بن أبي حَدْرد الأسلمي فلقيه، فلزمه، فتكلما حتى ارتفعت أصواتهما فمر بهما[8] رسول الله ﷺ. فقال: يا كعب! فأشار بيده كأنه يقول: النصف فأخذ نصفاً مما عليه، وترك نصفاً.

---

(١) أي الستر، وقيل لا يسمى سجفاً إلا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين، وهو بكسر السين المهملة وسكون الجيم، وحكي بفتح أوله. الفتح (٥٥٢/١). النهاية (٣٤٣/٢).

(٢) في الأصل ـ فامضه ـ بالميم بدلاً من القاف.

(٣) هو أحمد بن صالح، وبه جزم ابن السكن. انظر الفتح (٥٦١/١).

(٤) هذا تصرف من المصنف لأن البخاري ساق الحديث بطوله بعدها السند المذكور.

(٥) صرح به البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه ـ كما سيأتي في التخريج ـ. ومثله في المختصر (ق ـ ١٢٨) وعزاه إلى مسلم في الصحيح. وكذلك جاء في الافصاح (ق ـ ١١)، والمستفاد (٥٤ ـ ٥٥).

(٦) في الأصل «قال: أبنا أبو الحسن أحمد بن عمر العذري قراءة عليه..» كررت مرتين سهواً من الناسخ.

(٧) هذا الحديث علقه البخاري كما هو ظاهر.

(٨) في رواية البخاري السابقة «فخرج إليهما» وهنا، فمر بهما رسول الله ﷺ وهذا ظاهره التعارض، وقد جمع بعضهم بين الروايتين، بأن يكون مر بهما أولاً. ثم إن كعباً أشخص =

٢٩٦ ـ خبر آخر

٨٤٤ ـ قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمع، أخبرك أبوك ـ رحمه الله ـ فأقربه قال: أبنا خلف بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف ثنا ابن وضاح قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة[١] قال: ثنا جعفر بن عون قال: ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يصلّي في ظل الكعبة. فقام أبو جهل وناس من قريش. قال: ونحرت جَزور[٢] في ناحية مكة، فأرسلوا فجاؤوا من سلاها[٣]، قال: فطرحوه عليه. قال: فجاءت فاطمة حتى ألقته عنه، فكان يَسْتَحث ثلاثاً يقول: «اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش بأبي جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي مُعَيط، قال عبد الله[٤]: فلقد رأيتهم قتلى في قَلِيب بدر.

قال (أبو)[٥] إسحاق: ونسيت السابع.

= خصمه للمحاكمة فسمعها النبي ﷺ وهو في بيته، واستبعده ابن حجر، وقال: «أولى أن يحمل المرور على أمر معنوي لاحسي». انظر الفتح (١/ ٥٥٢).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (الصلاة ـ ١/ ٥٥١ ـ ح ٤٥٧) و(ص ٥٦١ ـ ح ٤٧١) ومن طريقه ساقها المصنف هنا، وبالنسبة للحديث الثاني اقتصر على ذكر السند فقط وأحال على متن الحديث الذي قبله، وفي (الخصومات ـ ٥/ ٧٣ ـ ح ٢٤١٨)، وفي (الصلح ـ ٥/ ٣١١ ـ ح ٢٧١٠) تعليقاً، ومسلم في (المساقاة ـ ٣/ ١١٩٢ ـ ح ٢٠)، والنسائي في (القضاة ـ ٨/ ٢٣٩)، والدارمي في (البيوع ـ ٢/ ٢٦١)، وأحمد (٦/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ و٣٩٠).

وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم في (المساقاة ـ ٣/ ١١٩٣ ـ ح ٢١) ومن طريقه ساقه المصنف، والبخاري في (الصلح ـ ٥/ ٣٠٧ ـ ح ٢٧٠٦)، وأبو داود في (الأقضية ـ ٤/ ٢٠ ـ ح ٣٥٩٥)، وابن ماجه في (الصدقات ـ ٢/ ٨١١ ـ ح ٢٤٢٩) كلهم عن عبد الله بن كعب عن أبيه.

(١) أخرجه البخاري في (الجهاد ـ ح ٢٩٣٤) من طريق ابن أبي شيبة به.

(٢) أي البعير ذكراً كان أو أنثى إلا أن اللفظة مؤنثة، تقول هذه الجزور، وإن أردت ذكراً، وتجمع على جزر وجزائر. النهاية (١/ ٢٦٦).

(٣) السلي: هو الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفاً فيه. النهاية (٢/ ٣٩٦).

(٤) هو ابن مسعود.

(٥) في الأصل «ابن» وهو خطأ، لأن أبا إسحاق هنا ـ هو السبيعي.

٨٤٥ ـ وقرأت على أبي بكر محمد بن محمد ـ صاحبنا ـ رحمه الله ـ قال: أبنا أبو علي حسين بن محمد قال: أبنا أبو العاصي حكم بن محمد قال: أبنا أبو بكر أحمد بن محمد البنا قال: أبنا أبو بِشْر أحمد بن محمد بن أحمد الدولابي قال: حدثني أبي قال: ثنا جعفر بن عون قال: ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود مثله.

السابع الذي نسيه الراوي هو عمارة بن الوليد[1].

الحجة في ذلك:

٨٤٦ ـ ما أنا به القاضي محمد بن أحمد ـ بجامع قرطبة ـ صانه الله ـ قال: قرأت على أبي علي ـ ح.

٨٤٧ ـ وقرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع وعلى أبي الوليد بن طريف قال[2]: قرأنا على حاتم بن محمد قال[3]: أبنا علي بن محمد القابسي قال: أبنا أبو زيد محمد بن أحمد قال: ثنا محمد بن يوسف قال: أنا محمد بن إسماعيل قال: أنا[4] أحمد بن إسحاق قال: ثنا عبيد الله بن موسى قال: ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال: بينما رسول الله ﷺ قائم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم إذ قال قائل منهم، ألا تنظرون[5] إلى

---

(١) صرح به البخاري ـ كما سيأتي في التخريج ـ.
ومثله في المختصر (ق ـ ٢١') وعزاه إلى البخاري في الصحيح، وكذلك جاء في الافصاح (ق ـ ٥٠')، والمستفاد (١٠٧).
هذا وقد استشكل بعضهم عَدَّ عمارة بن الوليد، من ضمن قتلى بدر، نظراً لما ذكره أصحاب المغازي أنه مات بأرض الحبشة.
وهذا القول مُعارض بما في الصحيح عند البخاري وهو الذي احتج به المصنف هنا، وأولى ترجيح ما في الصحيح، أو يحمل كلام ابن مسعود أنه رآهم صرعى في القليب محمول على الأكثر، بدليل أن عقبة بن أبي معيط لم يلق في القليب. وإنما قتل صبراً وذلك بعد أن رحلوا عن بدر بمرحلة، وإلى هذا الرأي الأخير ذهب الحافظ في الفتح (١/ ٣٥١).

(٢) الأولى أن يقول ـ «قالا» بصيغة التثنية.

(٣) الأولى أن يقول قالا ـ أي أبو علي وحاتم بن محمد ـ.

(٤) عند البخاري: «حدثنا».

(٥) في الأصل: «ألا تنظروا».

هذا المرائي[1]! أيُّكُمْ يقوم إلى جزور آل فلان[2]، فيعمد إلى فَرْثها[3] ودمها وسلاهـا، فيجيء ثم يمهله حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث أشقاهم فلما سجد رسول الله ﷺ وضعه بين كتفيه وثبت النبي ﷺ ساجداً، فضحكوا حتى مال، بعضهم[4] على بعض من الضحك، فانطلق منطلق[5] إلى فاطمة، وهي جويرية - فأقبلت تسعى. وثبت النبي ﷺ ساجداً حتى ألقته عنه، وأقبلت عليهم تسبهم، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة، قال: اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش. ثم سمى: «اللهم عليك بعمرو بن (هشام)[6] وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط، وعمارة بن الوليد»، قال عبد الله: فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر، ثم سُحِبوا إلى القَلِيب، قليب بدر، ثم قال رسول الله ﷺ: «واتبع أصحاب القليب لعنة».

٢٩٧ - خبر آخر

٨٤٨ - قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد - وأنا أسمع - قال:

---

(١) مأخوذ من الرياء وهو التعبد في الملأ دون الخلوة ليرى. الفتح (١/٥٩٤).

(٢) قال الحافظ: «لم أقف على تسميتهم، لكن يشبه أن يكونوا آل أبي معيط لمبادرة عقبة بن أبي معيط إلى إحضار ما طلبه منه، وهو المعني بقوله أشقاهم». المصدر السابق.

(٣) بفتح الفاء وسكون الراء بعدها مثلثة وهو ما يجتمع في الكرش، ويقال له سرجين وزبل. انظر الفتح (١٠/٧١)، والقاموس (١/١٧١).

(٤) في البخاري «إلى».

(٥) قال الحافظ في الفتح (١/٥٩٤) «لم أقف على تسميته، ويحتمل أن يكون هو ابن مسعود الراوي».

(٦) ساقط من الأصل والاضافة من البخاري.

التخريج:

أخرجه - مبهماً - البخاري في (الجهاد - ٦/١٠٦ - ح ٢٩٣٤)، ومسلم في (الجهاد - ٣/١٤١٨ - ح ١٠٩) كلاهما من طريق ابن أبي شيبة به. والبخاري في (الوضوء - ١/٣٤٩ - ح ٢٤٠)، وفي (مناقب الأنصار - ٧/١٦٥ - ح ٣٨٥٤)، وفي (المغازي - ٧/٢٩٣ - ح ٣٩٦٠)، ومسلم في (الجهاد - ٣/١٤١٨ - ح ١٠٧ و١٠٨)، والنسائي في (الوضوء - ١/١٦١)، وأحمد (١/٣٩٣) كلهم عن عبد الله بن مسعود.

وأخرجه - مسمى - البخاري في (الصلاة - ١/٥٩٤ - ح ٥٢٠) ومن طريقه ساقه المصنف.

قرىء على أبي ـ رحمه الله ـ وأنا أسمع ـ قال: قرأت على خلف بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف عن ابن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة[1] قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر قال: كنا مع النبي ﷺ فاستسقى فقال رجل: ألا أسقيك نبيذاً[2]؟ قال: بلى، فخرج الرجل يشتد فجاء بقدح[3] فيه نبيذ[4]، فقال رسول الله ﷺ: ألا خَمَّرته[5] ولو أن تَعْرِض[6] عليه عوداً؟.

الرجل المذكور هو: أبو حميد الساعدي[7].

الحجة في ذلك:

٨٤٩ ـ ما قرىء على أبي بحر سفيان بن العاصي الأسدي ـ وأنا أسمع ـ قال: أنا أحمد بن عمر العذري قال: أبنا أحمد بن الحسن الرازي قال: ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى قال: ثنا إبراهيم بن سفيان قال: ثنا مسلم قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان وأبي صالح عن

---

(١) أخرجه مسلم في (الأشربة ـ ح ٩٤) من طريق ابن أبي شيبة وأبي كريب واللفظ له.

(٢) وهو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير، يقال نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً. النهاية (٥/٧).

(٣) بفتح القاف والدال المهملة، وهو عبارة عن إناء يستعمل في الأكل والشرب. انظر النهاية (٤/٢٠).

(٤) قال الحافظ في الفتح (١٠/٧٢): «الذي يظهر أن قصة اللبن كانت لأبي حميد وأن جابراً أحضرها، وأن قصة النبيذ حملها جابر عن أبي حميد، وأبهم أبو حميد صاحبها، ويحتمل أن يكون هو أبا حميد راويها أبهم نفسه، ويحتمل أن يكون غيره، وهو الذي يظهر لي والله أعلم». إ. هـ.

(٥) من التخمير وهو التغطية. انظر النهاية (٢/٧٧).

(٦) بفتح المثناة الفوقية في أوله وضم الراء ـ عند الجمهور، وأجاز أبو عبيد كسر الراء فيه ومعناه «إن لم يغطه فلا أقل من أن يعرض عليه شيئاً» انظر الفتح (١٠/٧٢).

(٧) صرح به البخاري، ومسلم، والدارمي، وأحمد ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله عند الخطيب (٢١٩)، وكذلك هو في التلقيح (٦٥٩)، والإشارات (٨)، والمختصر (ق ـ ٢١')، والافصاح (ق ـ ١٤٤')، والتنبيه (ق ـ ٢٣٣') هذا وقد قال النووي في الإشارات (٨): «وقيل: اسم أبي حميد: المنذر»، وفي التهذيب (١٢/٧٩) ذكر ابن حجر القولين، وأضاف «وقيل: اسم جده مالك، وقيل عمرو بن سعد بن المنذر بن سعد بن خالد بن ثعلبة بن عمرو بن الجموح»، وانظر ترجمته في الاصابة (٤/٤٦).

جابر قال: جاء رجل يقال له أبو حميد بقدح لبن من النقيع[1] فقال له رسول الله ﷺ: ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عوداً؟.

٢٩٨ ـ خبر آخر

٨٥٠ ـ أبنا (أبو)[2] محمد بن عتاب عن أبي محمد عبد الله بن سعيد ـ المجاور ـ قال: أبنا أبو ذر الهروي ح.

٨٥١ ـ وأخبرنا أبو محمد بن يربوع الحافظ ـ فيما دفعه إليّ من حديثه ـ ونقلته من أصله ـ قال: أبنا أحمد بن عمر العذري عن أبي ذر قال: أبنا عمر بن عثمان[3] قال: أبنا إبراهيم بن عبد الله[4] قال: أبنا محمد بن الأعلى قال: ثنا خالد ـ يعني بن الحارث قال: أبنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن[5] قال: سمعت عمتي تحدث أن النبي ﷺ قال: إنَّ بلالاً يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم قالت: فما كان إلا أن يصعد هذا وينزل هذا ـ فكنا نحسبه يقول: كما أنت حتى تتسحر.

---

(١) قال الحافظ في الفتح (٧٢/١٠): «بالنون ـ قيل هو الموضع الذي حمي لرعي النعم، وقيل غيره». وانظر النهاية (١٠٨/٥).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ ابن أبي شيبة ـ في مصنفه في (الأشربة ـ ١٣٨/٨ ـ ح ٣٩١٧) ومن طريقه ساقه المصنف، ومسلم في (الأشربة ـ ١٥٩٣/٣ ـ ح ٩٤) وأبو داود في (الأشربة ـ ١١٨/٤ ـ ح ٣٧٣٤)، وأحمد (٣١٣/٣ ـ ٣١٤) عن جابر بألفاظ متقاربة. وقد جاء عند ابن أبي شيبة ومسلم مَن طريقه ـ أيضاً ـ «فجاء بقدح فيه نبيذ».

وقال الحافظ في الفتح (٧٢/١٠): «ويحتمل أن يكون غيره» ـ أي أن قصة النبيذ وقعت لغير أبي حميد.

وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم في (الأشربة ـ ١٥٩٣/٣ ـ ح ٩٥) ومن طريقه ساقه المصنف، و(ح ٩٣) عن أبي حميد. والبخاري في (الأشربة ـ ٧٠/١٠ ـ ح ٥٦٠٥)، والدارمي في (الأشربة ـ ٤٦/٢ ـ ح ٢١٣٧) عن أبي حميد، وأحمد (٢٩٤/٣ و٣٧٠) عن جابر، و(٤٢٥/٥) عن أبي حميد بألفاظ متقاربة.

(٢) ساقط من الأصل.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) إبراهيم بن عبد الله العسكري الزينبي ـ نسبة إلى بيع الزبيب. انظر المشتبه (٣٤١).

(٥) خبيب ـ أوله معجمة وبموحدتين مصغراً. التقريب (٢٢٢/١).

قال أبو ذر: وأخبرناه أبو محمد بن داسة[1] قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله قال: ثنا محمد بن عبد الأعلى[2] قال: ثنا خالد بن الحارث قال: ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن مثله.

عمة خبيب بن عبد الرحمن هذه اسمها أنيسة بنت خبيب بن يساف[3].

والشاهد لذلك:

٨٥٢ ـ ما قرأت على أبي بكر محمد بن محمد صاحبنا ـ قال: قرىء على أبي علي حسين بن محمد وأنا أسمع قال: قرأت على حكم بن محمد أن أبا بكر بن إسماعيل ـ أخبرهم ـ قال: أنا أبو بشر محمد بن أحمد قال: ثنا إبراهيم بن مرزوق[4] قال: ثنا وهب بن جرير قال: ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن عمته أنيسة قال: ـ وكانت قد حجت مع النبي ﷺ ـ أن رسول الله ﷺ قال: إن بلالاً لا يؤذن بليل أو ابن أم مكتوم ـ فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال أو ابن أم مكتوم، ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا.

٨٥٣ ـ وأنا أبو محمد بن عتاب ـ إجازة ـ عن أبيه عن القنازعي قال: أنا الحسن بن رشيق قال: أنا أبو عبد الرحمن النسائي ح.

٨٥٤ ـ وقرىء على أبي محمد ـ أيضاً وأنا أسمع عن أبيه قال: ثنا عبد الله بن ربيع عن محمد بن معاوية عن النسائي أنا يعقوب بن إبراهيم عن

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) في الأصل «عمر»، وهو تصحيف.

(٣) صرح بها النسائي، وأحمد، وأبو داود الطيالسي.
ومثله في الافصاح (ق ـ ٢٥٣)، والمستفاد (٢٢)، وقال فيه: «كذا في مسند منصور بن زاذان للنسائي ومسند شعبة للدولابي»، وهذا العزو هو من صنيع ابن بشكوال نقله عنه ابن العراقي.
وكذلك جاءت عند ابن عبد البر في الاستيعاب (٢٤٧/٤)، وانظر الاصابة: (٢٤٤/٤).
ويساف ـ بفتح المثناة التحتية في أوله ثم سين مهملة، وآخره فاء.
وجاء فيه ـ إساف ـ بهمزة مكسورة في أوله. انظر الاصابة (٤١٨/١).

(٤) إبراهيم بن مرزوق ـ ثقة، عمي قبل موته، فكان يخطىء ولا يرجع، من الحادية عشرة، (ت ـ ٢٧٥) /س. التقريب (٤٣/١).

هشيم قال: ثنا [1] منصور[2] عن خبيب بن عبد الرحمن عن عمته أنيسة قالت: قال رسول الله ﷺ: إذا أذّن المؤذن (ابن أم)[3] مكتوم فكلوا واشربوا يعني - وإذا أذن بلال فلا تأكلوا ولا تشربوا[4] وإن كانت المرأة منا ليبقى عليها شيء من سحورها فتقول لبلال: «أمهل، حتى أفْرُغ من سحوري!.

وهذه المرأة لم يذكرها أبو عمر في الصحابة وهي من شرطه[5].

٢٩٩ - خبر آخر

٨٥٥ - أنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه قال: ثنا الحسين بن عبد الله قال: ثنا محمد بن زبان الحضرمي قال: ثنا الحارث بن مسكين قال: ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني من سمع عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن عطاء الخراساني قال: قدمت المدينة فدخلت على ابنة ثابت بن قيس فقلت: حدثيني عن ثابت - يرحمك الله - قالت: لما كان يوم

---

(١) عند النسائي - «أنبأنا» -.

(٢) منصور بن زاذان - بزاي وذال معجمة، الواسطي، ثقة ثبت عابد، من السادسة، (ت - ١٢٩) على الصحيح. /ع. التقريب (٢/٢٥٧).

(٣) ساقط من الأصل - والتصويب من النسائي.

(٤) وبقية الكلام، «وإن كانت. . . إلخ غير موجود عند النسائي في الصغرى».

(٥) قلت بل ذكرها وذكر حديثها هذا، فقال: «واختلف فيه على شعبة فمنهم من يقول فيه، إن ابن أم مكتوم ينادي بليل. . ، ومنهم من يقول فيه - كما روى ابن عمر أن بلالاً لا ينادي بليل، وهو المحفوظ، والصواب إن شاء الله» انظر الاستيعاب: (٤/٢٤٤)، وحديث ابن عمر قد أخرجه البخاري في (الأذان - ٢/٩٩ - ح ٦١٧) وانظر العزو إلى بقية فروعه في المحل المذكور.

وقال العراقي في الطرح (٢/٢١٠): «وقال ابن خزيمة - أي في صحيحه: (١/٢١٢): يجوز أن يكون بينهما نوب»، وبه جزم ابن حبان في المجمع بينهما».

التخريج:

أخرجه - مبهماً - أحمد (٦/٤٣٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه في (الصيام - ٣/١١).

وأخرجه - مسمى - النسائي في (الأذان - ٢/١١)؛ وابن خزيمة في (الصلاة - ١/٢١٠ - ح ٤٠٤ و٤٠٥)، وابن حبان كما في - الموارد - في (الصيام - ٢٢٤ - ح ٨٨٧)، وأبو داود الطيالسي - كما في منحة المعبود - في (الصيام - ١/١٨٥ - ح ٨٨٤)، وأحمد (٦/٤٣٣) كلهم من طريق خبيب بن عبد الرحمن عن عمته أنيسة بنت خبيب.

اليمامة خرج مع خالد بن الوليد إلى مسيلمة الكذاب، فلما لقي أصحاب رسول الله ﷺ حمل عليهم فانكشفوا، فقال ثابت وسالم مولى أبي حذيفة (ما)[1] هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ. ثم حفر كل واحد منهما لنفسه حفرة، وحمل عليهما القوم، فثبتا وقاتلا حتى قتلا، قالت: وعلى ثابت يومئذ درع له نفيسة فمر به رجل من المسلمين. فأخذها فبينا رجل من المسلمين نائم إذ أتاه ثابت بن قيس في منامه فقال له: إني موصيك بوصية، فإياك أن تقول هذه حلم[2] فَتُضَيِّعَهَا، إني لما قتلت أمس مر بي رجل من المسلمين. فأخذ درعي ومنزله في أقصى العسكر وعند خبائه[3] فرس تستن[4] في طِوله[5]، وقد كفأ على الدرع برمة وجعل فوق البرمة رحله. وائت[6] خالداً، فمره يبعث إلى درعي فيأخذها، فإذا قدمت على خليفة رسول الله ﷺ فقل له إن عَلَيَّ من الدَّيْن كذا وكذا، ولي من الدين كذا وكذا، وفلان، من رقيقي حر وفلان فإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه فأتى الرجل إلى خالد بن الوليد، فأخبره فبعث إلى الدرع، فنظر إلى خباء في أقصى العسكر وإذا عنده فرس يستن في طِوله، فنظر في الخباء فإذا ليس فيه أحد، فدخلوا فرفعوا الرحل فإذا تحته برمة. ثم دفعوا البرمة فإذا الدرع تحتها فأتوا بها خالداً. فلما قدموا المدينة حدث الرجل أبا بكر برؤياه فأجاز وصيته، فلا نعلم أحداً أجيزت وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس ـ رحمه الله ـ.

الرجل المذكور صاحب الرؤيا هو بلال بن رباح ـ رحمه الله ـ والعبدان المعتقان هما سعد ومبارك[7].

---

(١) ساقطة من الأصل والمقام يقتضي ذلك، وكذلك جاءت في مجمع الزوائد (٣٢٣/٩).

(٢) الحلم، عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء، وغلب على ما يراه من الشر والقبيح ـ بعكس الرؤيا. وتضم لام الحلم وتسكن. انظر النهاية (٤٣٤/١).

(٣) هو بيت من وبر أو صوف، ويكون على عمودين أو ثلاثة، ويجمع على أخبية. انظر النهاية (٩/٢).

(٤) أي تجول، وتصول فيه.

(٥) بكسر الطاء ـ وهو الحبل الطويل يشد أحد طرفيه في وتد أو غيره، والطرف الآخر في يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه. النهاية (١٤٥/٣).

(٦) في المجمع (٣٢٣/٩)، والاصابة (١٩٥/١) «فائت».

(٧) مثله في المختصر (ق ـ ٢٤٠) وقال فيه: «ذكر ذلك الواقدي في كتاب الردة من تأليفه»، =

والشاهد لذلك:

ما ذكره الواقدي في كتاب الردة من تأليفه الذي: .

٨٥٦ ـ أخبرني به أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله الشاهد عن أبي بكر بن جماهر عن عبد الرحمن بن المظفر الكحال عن أبي القاسم بن أبي المحالب عن محمد بن الحسن الأنصاري عن عبيد الله بن حمزة عن الواقدي، ذكر ذلك في قصة طويلة أضربت عن ذكرها لطولها.

٣٠٠ ـ خبر آخر

٨٥٧ ـ قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ـ رحمه الله ـ وأنا أسمع عن أبيه ـ رحمه الله ـ سماعاً له ـ أبنا[1] عن أبي القاسم خلف بن يحيى ثنا عبد الله بن يوسف ثنا ابن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة[2] قال: ثنا علي[3] وعباد بن العوام عن الشيباني[4] عن ابن أبي أوفى قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فلما غابت الشمس قال لرجل انزل فاجدح[5] لنا قال: يا

= وكذلك جاء في الافصاح (ق ـ ٤٤')، والمستفاد (٥٧).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ الطبراني عن عطاء الخراساني ـ كما في المجمع: (٩/٣٢١ ـ ٣٢٢) وقال الهيثمي: «وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح، والظاهر أنها صحابية، فإنها قالت سمعت أبي».

وأخرجه ـ أيضاً ـ من طريق أنس بن مالك، قال الهيثمي في المجمع (٩/٣٢٣): «ورجاله رجال الصحيح.. وهو في الصحيح غير قصة الدرع».

والبغوي من طريق عطاء الخراساني عن بنت ثابت ـ مطولاً ـ قاله الحافظ في الاصابة (١/١٩٦) وانظر الاستيعاب (١/١٩٤ ـ ١٩٥)، وقد أورد القصة مع بعض الاختلاف في السياق.

(١) الظاهر أنه يريد ـ «قال: «أبنا».

(٢) أخرجه ـ مسلم في (الصيام ـ ح ٥٣) من طريق ابن أبي شيبة به.

(٣) هو علي بن مسهر.

(٤) هو سليمان أبو إسحاق الشيباني.

(٥) من الجَدْح ـ وهو أن يحرك السويق بالماء، ويخوض حتى يستوي، وكذلك اللبن ونحوه. النهاية (١/٢٤٣).

رسول الله لو أمسيت قال: انزل فاجدح لنا، قال: إن علينا نهاراً قال: فنزل فجدح له فشرب ثم قال إذا رأيتم الليل قد أقبل من هاهنا وأشار بيده نحو المشرق فقد أفطر الصائم».

الرجل المذكور هو بلال المؤذن[1].

الحجة في ذلك:

٨٥٨ ـ ما سمعته يقرأ على أبي محمد بن عتاب عن أبيه ـ سماعاً ـ قال: قرأت على أبي المظفر عبد الرحمن بن مروان عن أحمد بن عون الله قال: ثنا أبو سعيد بن الأعرابي قال: ثنا أبو داود قال: ثنا مسدد قال: ثنا عبد الواحد قال: ثنا سليمان الشيباني قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: سرنا مع رسول الله ﷺ وهوصائم ـ فلما غربت الشمس قال: يا بلال انزل فاجدح لنا قال: يا رسول الله! لو أمسيت[2]؟ قال: انزل فاجدح لنا قال: يا رسول الله، إن عليك نهاراً. قال: انزل فاجدح لنا فنزل فجدح فشرب رسول الله ﷺ، ثم قال: إذا أنتم[3] رأيتم الليل قد أقبل من هاهنا فقد أفطر الصائم، فأشار بأُصْبُعَيْهِ نحو المشرق[4].

٣٠١ ـ خبر آخر

٨٥٩ ـ قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد ـ أخبرك ـ أبو

---

(١) صرح به أبو داود ـ كما سيأتي في التخريج ـ.
ومثله في والافصاح (ق ـ ٢٣')، والمستفاد (٣٧).

(٢) في الأصل ـ لو أمشيت ـ بالشين المعجمة، وهو تصحيف.

(٣) عند أبي داود ـ من غير قوله: «أنتم».

(٤) عن أبي داود ـ «وأشار بأصبعيه ـ قبل المشرق».

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ ابن أبي شيبة في (الصيام ـ ٣/١١) ومن طريقه ساقه المصنف، ومسلم في (الصيام ـ ٢/٧٧٣ ـ ح ٥٣) من طريق ابن أبي شيبة. والبخاري في (الصيام ـ ٤/١٧٩ ـ ح ١٩٤١ و١٩٥٥ و١٩٥٦)، وأحمد: (٤/٣٨٠).

وأخرجه ـ مسمى ـ أبو داود في (الصوم ـ ٢/٧٦٣ ـ ح ٢٣٥٢) ومن طريقه ساقه المصنف.

الحسين الصيرفي ـ فأقر به ـ قال: أنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد أبنا أبو علي الحسن بن محمد المروزي أبنا محمد بن محبوب أنا أبو عيسى الترمذي قال: ثنا محمود بن غيلان ثنا وكيع عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن زَحْر[1] عن أبي سعيد الرعيني عن عبد الله بن مالك عن عقبة بن عامر قال: قلت يا رسول الله إن أختي نذرت أن تمشي إلى البيت حافية غير مختمرة، فقال النبي ﷺ: «إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئاً. فلتركب ولتختمر ولتصم ثلاثة (أيام)[2].

أخت عقبة هي أم/حبان بنت عامر بن نابيء[3].

---

(١) زحر ـ بفتح الزاي وسكون المهملة ـ. التقريب (٢/٥٣٣).
وفي الأصل «عبد الله» وهو خطأ.

(٢) ساقط من الأصل، والإضافة من سنن الترمذي.

(٣) مثله في المختصر (ق ـ ٣٢') وعزاه إلى ابن ماكولا، والافصاح (ق ـ ١٦')، والمستفاد (٥١)، وقال فيه: «هي بكسر الحاء بعدها موحدة بنت عامر ذكره ابن ماكولا».
هذا وقد ذكر ابن حجر في الفتح (٤/٧٩ ـ ٨٠) أن المنذري ـ في مختصر السنن (٤/٣٧٨) ـ وابن القسطلاني ـ في الافصاح (ق ـ ١٦') ـ وغيرهما قالوا: «هي أم حبان بنت عامر وأنهم نسبوا ذلك لابن ماكولا».
قال ابن حجر: «فوهموا، فإن ابن ماكولا ـ أي في الاكمال (٢/٣١١) ـ إنما نقله عن ابن سعد وابن سعد إنما ذكر في طبقات النساء ـ (٨/٣٩٥) أم حبان بنت عامر بن نابيء بنون وموحدة ـ ابن زيد بن حرام ـ بمهملتين ـ الأنصارية، وقال: «وهي أخت عقبة بن عامر بن نابيء الأنصاري، وأنه شهد بدراً، ولا رواية له». انظر ترجمة ابن نابيء، في الطبقات (٣/٥٦٨).
قال الحافظ: «وهذاكله مغاير للجهني، فإن له رواية كثيرة، ولم يشهد بدراً وليس أنصارياً»، ثم قال: «فعلى هذا لم يعرف اسم أخت عقبة بن عامر الجهني وذكر بعد ذلك أنه تبع في هدي الساري ـ المنذري وغيره ـ قال: «ثم رجعت الآن عن ذلك».
قلت وهذا الذي عزاه للمنذري، فإنما هو في الحقيقة كلام ابن بشكوال كما هو واضح هنا ـ ولكن المنذري دأب في مختصره أن يعتمد أقوال ابن بشكوال من غير أن يشير إلى ذلك.
وقال أيضاً ـ في التلخيص ـ (٤/١٧٨) بعد أن ساق بعض ما تقدم من كلامه: «فعلى هذا من زعم أنها أخت عقبة بن عامر الجهني ـ راوي الحديث ـ فقد وهم» وخلاصة القول، أن هذه المرأة: ليست أختاً لعقبة بن عامر الجهني وبالتالي ليست هي الناذرة للمشي إلى البيت.
هذا وقد لخص أبو ذر الحلبي في التوضيح (ق ـ ٤٩') كلام ابن حجر المتقدم وأحال عليه في التنبيه (ق ـ ٢٧')، ثم قال: «والذي قاله شيخنا صحيح، وإنما هي أم حبال ـ بكسر الحاء وبالموحدة، وفي آخره لام. قاله ابن ماكولا»، ولست أدري أين ذكر ذلك فإني لم أهتد إليه في الإكمال. =

٨٦٠ أنا بذلك الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله ـ قراءة مني عليه ـ قال: أنا أبو محمد بن طرخان عن الأمير أبي نصر علي بن هبة الله الحافظ، حكى ذلك عن محمد بن سعد ولم يذكرها أبو عمر بن عبد البر في الصحابة، وهي من شرطه ـ رحمه الله ـ.

٣٠٢ ـ خبر آخر

٨٦١ ـ أنا أبو محمد بن عتاب أنا الذهلي أنا ابن فطيس ـ ونقلته من أصله ـ قال: ثنا محمد بن مسعود[١] قال: ثنا محمد بن فطيس ثنا إبراهيم بن مرزوق قال: ثنا عارم[٢] عن حماد[٣] عن أيوب عن سعيد بن جبير قال: كان الناس يطوفون بالبيت عراة يقولون: لا نطوف في ثياب أذنبنا فيها، فجاءت امرأة، فألقت ثيابها، وطافت، ووضعت يدها على قبلها وقالت:

اليوم يبدو بعضه أو كله ... وما بدا منه فلا أحله

قال: ونزلت ﴿يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾[٤] الآية.

= التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ الترمذي في (النذور ـ ٤/١١٦ ـ ح ١٥٤٤) ومن طريقه ساقه المصنف والبخاري في (جزاء الصيد ـ ٤/٧٨ ـ ٧٩ ـ ح ١٨٦٦) عن عقبة بن عامر، ومسلم في (النذر ـ ٣/١٢٦٤ ـ ح ١١) عن عقبة بن عامر و(ح ـ ١٢) عن عقبة بن عامر الجهني، وأبو داود في (الأيمان والنذور ـ ٣/٥٩٦ و٥٩٨ ـ ح ٣٢٩٣ و٣٢٩٩) عن عقبة بن عامر الجهني، و(ص ـ ٥٩٧ ـ ح ٣٢٩٥ و٣٢٩٦ و٣٢٩٧) عن ابن عباس و(ح ـ ٣٢٩٨) عن عكرمة، والنسائي في (الأيمان والنذور ـ باب من نذر أن يمشي إلى بيت الله ـ ٧/١٩، وإذا حلفت المرأة لتمشي حافية غير مختمرة ـ ص ٢٠)، وابن ماجه في (الكفارات ـ ١/٦٨٩ ـ ٢١٣٤) كلهم عن عقبة بن عامر. وأحمد (١/٢٣٩ و٣١١) عن ابن عباس و(٤/١٤٣ و١٤٥ و١٤٩ و٢٠١) وفي مواضع أخر ـ من مسنده عن عقبة بن عامر الجهني. وألفاظهم متقاربة.

(١) محمد بن أحمد بن مسعود، أبو عبد الله، يعرف بابن الفخار، روى عن محمد بن فطيس جل روايته، وكان حافظاً للمسائل، (ت ـ ٣٧٨). وابن الفرضي (٢/٨٨ ـ ٨٩).

(٢) محمد بن الفضل السدوسي، لقبه عارم، ثقة ثبت، تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة، (ت ـ ٢٢٣ أو ٢٢٤) /ع. التقريب (٢/٢٠٠).

(٣) وحماد إما ابن زيد وإما ابن سلمة كلاهما شيخ لعارم وتلميذ لأيوب.

(٤) سورة الأعراف، الآية (٣١).

٨٦٢ ـ وأنا أبو محمد أنا الذهلي أنا ابن فطيس، ثنا أبو الحسن المقرىء قال: ثنا أبو بكر بن فطيس قال: ثنا إبراهيم بن دحيم قال: ثنا محمود ثنا شعبة قال: ثنا أيوب عن قتادة قال: كانوا في الجاهلية من قدم مكة استعار من أهل مكة ثياباً وطاف فيها بالبيت فقدمت امرأة ذات ميسم[1] فلم تعر فطافت عريانة وهي تقول:

اليوم يبدو بعضه أو كله ... وما بدا منه فلا أحله

المرأة المذكورة: اسمها ضباعة بنت عامر القشيرية[2].

٨٦٣ ـ ذكر ذلك أبو بكر أحمد بن الحسن الصباحي في تاريخه أنا به غير واحد عن أبي عمر النمري أنا خلف بن قاسم عن ابن رشيق عن الصباحي فذكره.

٣٠٣ ـ خبر آخر

٨٦٤ ـ قرىء على أبي بحر الأسدي أخبركم أبو عمر النمري ـ فأقر به ـ قال: أبنا سعيد بن نصر ثنا قاسم بن أصبغ ثنا ابن وضاح عن يحيى عن مالك[3] بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن

---

(١) أي ذات حسن ـ من الوسامة ـ النهاية (٤/ ٣٨٠).

(٢) ومثله في الافصاح (ق ـ ٥٧)، والمستفاد (٩٤)، وقال فيه: «ذكرها أحمد بن الحسن الصباحي، وانظر الاستيعاب (٤/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤)، والاصابة (٤/ ٣٥٣) وقد ذكرها أيضاً ابن سعد في طبقاته (٨/ ١٥٣).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ عبد بن حميد عن سعيد بن جبير مرسلاً، ولفظه كلفظ حديث الباب. ومسلم في (التفسير ـ ٤/ ٢٣٢٠ ـ ح ٢٥)، والنسائي في (المناسك ـ ٥/ ٢٣٤) من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس، والطبري في تفسيره ـ (١٢/ ٣٩٠ ـ ح ١٤٥٠٤وح ـ ١٤٥٠٧) ÷عن ابن عباس و(ص ٣٩٣ ـ ح ١٤٥٢١) عن سعيد بن جبير، والبيهقي في (الحج ـ ٥/ ٨٨). وابن المنذر وابن أبي حاتم، وابن مردويه كلهم عن ابن عباس. انظر الدر (٣/ ٤٣٩).

وأخرجه ـ مسمى ـ هشام بن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس، في خبر طويل وفيه ذكر سبب طوافها بالبيت عريانة. انظر الاصابة (٤/ ٣٥٣).

(٣) أخرجه ـ مسلم في (اللقطة ـ ح ١) من طريق مالك به.

زيد بن خالد الجهني أنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن اللقطة (فقال)[1] أعرف عفاصها[2] ووكاءها[3] ثم عرفها سنة. فإن جاء صاحبها، وإلا فشأنك بها، قال: فضالة[4] الغنم[5]! يا رسول الله؟ قال: لك أو لأخيك أو للذئب قال فضالة: الابل؟ قال مالك ولها معها سقاؤها[6] وحذاؤها[7] ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها[8].

الرجل المذكور هو بلال المؤذن [9].

والشاهد لذلك:

٨٦٥ ـ ما قرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع أخبرك أبوك ـ رحمه الله ـ فأقر به ـ أنا عبد الرحمن بن مروان ثنا أبو عون قال: ثنا أبو داود ثنا قتيبة بن سعيد[10] قال: ثنا إسماعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن

---

(١) ساقط من الأصل. والتصويب من الموطأ ومن صحيح مسلم.

(٢) أي الوعاء الذي تكون فيه النفقة، من جلد أو خرقة أو غير ذلك. النهاية (٣/٢٦٣).

(٣) أي الخيط الذي تشد به الصرة والكيس. النهاية (٥/٢٢٢).

(٤) المراد ـ الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره. النهاية (٥/٩٨).

(٥) أي فما حكمها؟

(٦) المراد أنها تقوى على ورود المياه فتحمله في أكراشها. معالم السنن (٢/٢٦٧).

(٧) الحذاء: النعل، والمراد أنها تقوى على المشي وقطع الأرض، وعلى قصد المياه، والامتناع عن السباع المفترسة، وفي معنى الابل، الخيل، والبقر والحمير. النهاية: (١/٣٥٧).

(٨) أي مالكها. النهاية (٢/١٧٩).

(٩) ومثله في الافصاح (ق ـ ٤٥')، والمستفاد (٥٦).
هكذا قال المصنف، واحتج بما عند أبي داود في (اللقطة ـ ٢/٣٣١ ـ ح ١٧٠٤) على أن الرجل السائل هو بلال ـ وليس كما قال، ولذلك قال الحافظ في الفتح: (٥/٨١): «زعم ابن بشكوال ـ وعزاه لأبي داود، وتبعه بعض المتأخرين أن السائل المذكور هو بلال المؤذن، ولم أر عند أبي داود في شيء من النسخ شيئاً من ذلك ثم قال: «وفيه بعد ـ أيضاً ـ لأنه لا يوصف بأنه أعرابي».
كما استبعد أن يكون السائل هو الراوي ـ أي زيد بن خالد الجهني، ثم بين أن مبهم هذا الخبر ـ هو سويد الجهني، كما صرح به الحميدي والبغوي وابن السكن، والباوردي، والطبراني، كلهم من طريق محمد بن معن الغفاري عن ربيعة عن عقبة بن سويد الجهني عن أبيه قال: سألت رسول الله ﷺ عن اللقطة، فقال: عرفها سنة، ثم أوثق وعاءها». فذكر الحديث. انظر المصدر السابق.

(١٠) أخرجه ـ البخاري في اللقطة (ح ـ ٢٤٣٦) من طريق قتيبة بن سعيد به.

زيد (مولى المنبعث عن زيد)[1] بن خالد الجهني أن بلالاً[2] سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة فقال: عرفها سنة ثم أعرفها ووكاءها[3] وعفاصها ثم استنفق بها، فإن جاء ربها فأدها إليه فقال: يا رسول الله! فضالة الغنم؟ فقال: خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب قال: يا رسول الله، فضالة الإبل، فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه[4] واحمر وجهه، وقال: ما لك ولها؟ معها حذاؤها وسقاؤها حتى يأتيها ربها.

٣٠٤ ـ خبر آخر

٨٦٦ ـ أنا أبو محمد بن عتاب سماعاً عن أبيه ـ سماعاً له ـ أيضاً ـ عن أبي القاسم خلف بن يحيى عن أبي محمد عبد الله بن يوسف أبنا ابن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة[5] أبنا حفص بن غياث عن غياث عن هشام عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال: رمى رسول الله ﷺ الجمار والحلاق جالس قال: فأمر بالبدن فنحرت وقال للحلاق وأشار بيده إلى جانب اليمين هكذا، قال: فقسم شعره بين من يليه، ثم أشار إلى الحلاق إلى الجانب الأيسر فحلقه فأعطاه أم سليم[6].

الحالق الذي حلق النبي ﷺ هو خراش بن أمية بن الفضل الكعبي[7].

---

(١) ساقط من الأصل، والاضافة من سنن أبي داود.

(٢) عند أبي داود ـ أن رجلاً «بدلاً من قوله: أن بلالاً» وقد سبق ذكر ذلك.

(٣) عند أبي داود ـ «ثم أعرف وكاءها».

(٤) مُثَنًّى وجنة ـ وهي أعلى الخد ـ انظر النهاية (١٥٨/٥م).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الأقضية ـ ٧٥٧/٢ ـ ح ٤٦) ومن طريقه ساقه المصنف، والبخاري في (اللقطة ـ ٨٠/٥ ـ ح ٢٤٢٧ و٢٤٢٨ و٢٤٢٩ و٢٤٣٦)، ومسلم في (اللقطة ـ ١٣٤٦/٣ ـ ح ١ و٢ و٥)؛ وأبو داود في (اللقطة ـ ٣٣١/٢ ـ ح ١٧٠٤)، والترمذي في (الأحكام ـ ٦٥٥/٣ ـ ح ١٣٧٢)، وابن ماجه في (اللقطة ـ ٨٣٦/٢ ـ ح ٢٥٠٤).

(٥) أخرجه ـ مسلم في الحج ـ (ح ـ ٣٢٦) من طريق ابن أبي شيبة به.

(٦) في الأصل ـ أم سلمة وهو تصحيف، وفي بعض الروايات أنه أعطاه أبا طلحة ولا تنافي بين الروايتين، لأنه زوجها.

(٧) هذه القصة كانت في حجة الوداع، كما جزم بذلك الحافظ في الفتح (٢٧٤/١) ومراد المصنف =

ويشهد لذلك:

٨٦٧ ـ ما أبنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الحافظ ـ سماعاً ـ قال: قرأت على أبي علي حسين بن محمد الغساني قال: ثنا حاتم بن محمد قال: ثنا أبو محمد بن عباس قال: ثنا أبو محمد بن أمية أبنا محمد بن الحسين الطويسي أبنا محمد بن علي الصائغ أبنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة ذكر ذلك في غزوة الحديبية قال: وحلق رسول الله ﷺ يومئذ خراش بن أمية الكعبي عند بئر بني مخزوم[1] وأنزل الله تعالى: **﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم﴾**[2]. في آيات معها.

وذكر محمد بن إسحاق[3] في الحالق مثل ذلك، وذكره أبو عمر ـ رحمه الله ـ في الصحابة به[4].

٨٦٨ ـ وأخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه قال: ثنا أبو عثمان بن سلمة عن ابن مفرج عن محمد بن أيوب قال: ثنا ابن رشدين قال: ثنا النضر بن أبي الأزهر[5] قال: حدثني حسان بن أبي عباد النضري[6] قال: ثنا محمد بن

= هنا أن خراش بن أمية هو الذي حلق رأس النبي ﷺ ولكن لم يوافقه على ذلك أحداً من العلماء، فقد جزم ابن القسطلاني في الافصاح (ق ـ ٢٤') أن الذي حلق النبي ﷺ هو معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة العدوي، ومثله في المستفاد (٤٣)، وعزاه إلى ابن طاهر، والنووي في شرحه على مسلم (٩/٥٤) ثم قال: وفي صحيح البخاري قال: زعموا أنه معمر بن عبد الله، ونقل عن والده ـ أي العراقي ـ في البخاري أنه ذكر في تاريخه الكبير أنه معمر بن عبد الله العدوي ولم أجده في التاريخ الكبير.

أما خراش بن أمية، إنما حلقه يوم الحديبية، كما في الاستيعاب (١/٤٢٧ ـ ٤٢٨) وكما ساقه المصنف هنا.

وخراش بالخاء المعجمة في أوله وآخره شين معجمة. انظر الفتح: (١/٢٧٤).

(١) انظر طبقات ابن سعد (٢/٩٨).

(٢) سورة الفتح، الآية (٢٤).

(٣) انظر سيرة ابن هشام (٣/٣٣٣).

(٤) انظر الاستيعاب (١/٤٢٧).

(٥، ٦) لم أجد لهما ترجمة.

سليمان بن مسمول عن حزام بن هشام[1] عن أبيه[2] عن خراش بن أمية، قال: أنا حلقت رأس رسول الله ﷺ عند المروة في عمرة القضية.

٣٠٥ ـ خبر آخر

٨٦٩ ـ أنا أبو محمد بن عتاب عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عائذ ـ ح.

٨٧٠ ـ وقرأت على أبي بكر محمد بن محمد صاحبنا ـ أخبركم أبو علي عن حكم بن محمد قالا: أنا أبو بكر بن إسماعيل أنا أبو بشر الدولابي قال: ثنا بندار قال: ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حصين[3] عن أبي عبيدة بن حذيفة[4] عن عمته قالت: دخلت على رسول الله ﷺ في نساء فإذا سقاء معلق (يقطر وعليه الحمى)[5] فقلت يا رسول الله، ألا تدعو الله أن يكشف عنك؟ قال: إن أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم.

المرأة المذكورة في الحديث اسمها فاطمة عمة أبي عبيدة بن حذيفة[6].

---

(١) حزام بن هشام، مترجم عن ابن أبي حاتم وسكت عنه. انظر الجرح (٣/٢٩٨).

(٢) هشام بن حبيش بن خالد بن الأشعر الخزاعي، روى عن عمر، وسراقة بن مالك وعائشة. انظر الجرح (٩/٥٣).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (الوضوء ـ ١/٢٧٣ ـ ح ١٧١)، ومسلم في (الحج ـ ٢/٩٤٨ ـ ح ٣٢٦)، وأبو داود في (المناسك ـ ٢/٥٠١ ـ ح ١٩٨١ و١٩٨٢)، والترمذي في (الحج ـ ٢/٢٥٥ ـ ح ٩١٢) كلهم عن أنس بن مالك. أما حديث خراش بن أمية فقد قال ابن السكن روى عنه حديث واحد من طريق محمد بن سليمان بن مشمول عن حرام بن هشام عن أبيه عن خراش بن أمية. وذكر الحديث. انظر الاصابة (١/٤٢١).

(٣) حصين هو: ابن عبد الرحمن السلمي.

(٤) أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان، الكوفي، مقبول، من الثانية. /س ق. التقريب (٢/٤٤٨).

(٥) الظاهر أن هذه العبارة اعتراها سقط أو تحريف، وقد ساق هذا الحديث ابن حجر في الاصابة (٤/٣٨٥) وفيه: «يقطر ماؤه عليه من شدة ما يجد من حر الحمى. . .».

(٦) صرح بها النسائي، وأحمد، وابن سعد. كما سيأتي في التخريج، وكذلك هو في المختصر (ق ـ ٤٢'')، والافصاح (ق ـ ٥٣'')، والمستفاد (٣٢) وقال فيه: «كذا في جزء هلال الحفار وغيره»، ثم قال: قلت وكذا في مسند الإمام أحمد»، وانظر الاصابة (٤/٣٨٥).

الحجة في ذلك:

٨٧١ ـ ما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الحافظ ـ أخبرك أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي قال: ثنا هلال بن محمد قال: ثنا الحسين بن عبدوس قال: ثنا أبو الأشعث قال: ثنا خالد بن الحارث قال: ثنا شعبة قال: أخبرني حصين قال: سمعت أبا عبيدة يحدث عن عمته فاطمة فذكر الحديث سواء.

٣٠٦ ـ خبر آخر

٨٧٢ ـ أبنا أبو محمد بن عتاب أنا محمد بن عائذ أبنا أبو بكر بن إسماعيل ح.

٨٧٣ ـ وقرأت على أبي بكر محمد بن محمد صاحبنا أخبركم أبو علي ـ فأقر به ـ قال: أبنا حكم بن محمد عن ابن اسماعيل عن أبي بشر الدولابي قال: ثنا بندار[1] وأبو موسى قالا: ثنا محمد[2] قال: ثنا شعبة عن واصل الأحدب عن المعرور بن سويد قال: رأيت أبا ذر وعليه حُلَّةٌ وعلى غلامه مثلها، فسألته عن ذلك فذكر أنه سَابَّ رجلاً فعيره بأمه وأتى[3] الرجل النبي ﷺ فذكر ذلك

= التخريج:

أخرجه ـ مسمى ـ أحمد (٦/٣٦٩) وقال ابن حجر في الاصابة (٤/٣٨٥) وأخرجه النسائي ـ أي في الكبرى ـ وابن سعد ـ أي في طبقات (٨/٣٢٥) ـ بسند قوي ورويناه بعلو في المعرفة لابن منده، وفي جزء أبي مسعود بن الفرات»، وانظر المقاصد الحسنة للسخاوي (٦٠) حيث عزاه لمخرجيه.

وقد أخرج الترمذي في (الزهد ـ ٤/٦٠١ ـ ٦٠٢ ـ ح ٢٣٩٨) عن سعد بن أبي وقاص قال: قلت: يارسول الله: أي الناس أشد بلاءً قال: الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل وقال: هذا حديث حسن صحيح، وفي الباب عن أبي هريرة وأخت حذيفة بن اليمان... وذكر الحديث المشار إليه سابقاً. وله شاهد عند البخاري في (المرضى ـ باب أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ـ ١٠/١١١ ـ ح ٥٦٤٨) عن عبد الله بن مسعود، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يُوعَك فقلت: يارسول الله إنك توعَك وَعْكاً شديداً، وذكر الحديث بمعناه.

(١) أخرجه ـ مسلم في (الأيمان ـ ح ٤٠) من طريق ابن بشار ومحمد بن المثنى به.

(٢) ومحمد ـ هو ابن جعفر غندر.

(٣) عند مسلم: «قال فأتى».

له. فقال النبي ﷺ «إنك امرؤ فيك جاهلية[1]، إخوانكم خولكم[2]، جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم عليه.

الرجل المذكور في الحديث هو: بلال مولى أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ[3].

٣٠٧ ـ خبر آخر

٨٧٣ ـ قرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع قال: أبنا أبي ـ رحمه الله ـ عن خلف بن يحيى عن عبد الله بن يوسف عن ابن وضاح عن ابن أبي شيبة قال: ثنا أبو أسامة[4] عن عوف[5] عن زياد بن مِخْراق[6] عن أبي كنانة[7] عن أبي موسى قال: قام رسول الله ﷺ على باب فيه نفر من قريش فأخذ بِعُضَادَتَيْ

---

(١) أي خصلة من خصال الجاهلية. الفتح (١/٨٧).

(٢) أي حشم الرجل وأتباعه، وهو مأخوذ من التخويل ـ وهو: التمليك. النهاية: (٢/٨٨).

(٣) مثله في الافصاح (ق ـ ٤٥/٢)، والمستفاد (٥٨)، والملاحظ أن المصنف لم يسق حجة على دعواه، وقد ذكر الحافظ في الفتح (١/٨٦) أنه قيل: إن الرجل المذكور هو بلال، ثم قال: «روى ذلك الوليد بن مسلم منقطعاً».
أما غلام أبي ذر فلم يأت مسمى، وقال الحافظ: «يحتمل أن يكون أبا مراوح مولى أبي ذر». المصدر السابق.
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ مسلم في (الأيمان ـ ١٢٨٢/٣ ـ ح ٤٠) من طريق محمد بن بشار ومحمد بن المثنى، وهو سند الدولابي الذي ساقه من طريقه المصنف: (ح ٣١ و٣٩)، والبخاري في (الإيمان ـ ١/٨٤ ـ ح ٣٠)، وفي (العتق: ١٧٣/٥ ـ ح ٢٥٤٥)، وفي (الأدب ـ ١٠/٤٦٥ ـ ح ٦٠٥٠)، وأبو داود في (الأدب ـ ٣٥٩/٥ ـ ح ٥١٥٧ و٥١٨٥)، وأحمد (١٦١/٥) كلهم عن المعرور بن سويد قال: رأيت أبا ذر ـ أو مررت بأبي ذر. وألفاظ تلك الأحاديث متقاربة.

(٤) هو حماد بن أسامة.

(٥) عوف بن أبي جميلة ـ بفتح الجيم ـ ثقة رمي بالقدر والتشيع، من السادسة، (ت ـ ١٤٦ أو ١٤٧) /ع. التقريب (٢/٨٩).

(٦) زياد بن مخراق ـ بكسر الميم وسكون المعجمة ـ ثقة من الخامسة/ بخ د. التقريب (١/٢٧٠).

(٧) أبو كنانة القرشي عن أبي موسى، مجهول من الثالثة، ويقال هو معاوية بن قرة ولم يثبت /بخ د. التقريب (٢/٤٦٦).

الباب ثم قال: هل في البيت إلا قرشي؟ قالوا: يا رسول الله غير فلان ابن أختنا. فقال: ابن أخت القوم منهم. ثم قال: إنّ هذا الأمر في قريش، ما داموا إذا استُرْحِمُوا رحموا، وإذا ما حكموا عدلوا وإما[1] قسموا قسطوا[2]، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً[3].

الرجل المذكور في الحديث المشار إليه هو النعمان بن مُقَرِّن[4].

الحجة في ذلك:

٨٧٤ ـ ما قرأت على أبي بكر محمد بن محمد بن عبد الله صاحبنا قال: قرىء على أبي علي وأنا أسمع قال: أبنا حكم بن محمد عن أبي بكر بن إسماعيل قال: أبنا أبو بشر محمد بن أحمد قال: أبنا سليمان بن شعيب[5] قال: أبنا عبد الرحمن بن زياد[6] قال: ثنا شعبة قال: قلت لأبي إيّاس سمعت أنساً يحدث عن النبي ﷺ أنه قال في النعمان بن مقرن: ابن أخت القوم منهم، أو من أنفسهم؟ (قال: نعم)[7]. هذا لقط حديث سليمان بن الأشعث.

---

(١) هكذا في الأصل ـ وأخشى أن يكون «إذا ما...» وسقطت «إذا» والله أعلم.

(٢) من أقسط يُقْسِط ـ فهو مقسط إذا عدل. النهاية (٤/٦٠).

(٣) الصرف: التوبة، وقيل: النافلة. والعدل: الفدية. وقيل: الفريضة. النهاية (٣/٢٤). وفي الأصل صرف ولا عدل ـ بالرفع ـ وهو خطأ.

(٤) صرح به أحمد ـ كما سيأتي في التخريج ـ وهو كذلك عند الخطيب (٣٠٤)، والتلقيح (٦٧١)، والإشارات (٦)، والافصاح (ق ـ ٤٥')، والمستفاد (٨٧)، والتنبيه (ق ـ ١٨').
ومقرن ـ بضم الميم في أوله ثم قاف، ثم راء مشددة مكسورة وآخره نون.
انظر التبصير (٤/١٣١٢).

(٥) سليمان بن شعيب، وثقه العقيلي، (ت ـ ٢٧٨)، اللسان (٣/٩٦).

(٦) عبد الرحمن بن زياد الرصاصي قال أبو زرعة «لا بأس به» الجرح (٥/٢٣٥).

(٧) لقد أخرج هذا الحديث الإمام أحمد في المسند (٣/٢٢٢) من طريق شعبة به، وفيه بعد هذا الاستفهام «قال: نعم». ولذلك أثبتها في الأصل لأن المقام يقتضيها.
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ مسلم في (الزكاة ـ ٢/٧٣٥ ـ ح ١٣٣ و١٣٤)، والترمذي في (المناقب ـ ٥/٧١٢ ـ ح ٣٩٠١)، وأحمد (٣/١٧٢ و٢٠١ و٢٢٢ و٢٤٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب (الفضائل ـ ١٢/١٦٧ ـ ١٦٨ ـ ح ١٢٤٣٣)، وعبدالرزاق في =

٨٧٥ ـ وأنا أبو محمد بن عتاب أنا محمد بن عائذ أنا أبو بكر بن إسماعيل عن أبي بشر مثله.

٣٠٨ ـ خبر آخر

٨٧٦ ـ قرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع عن أبيه عن خلف بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن ابن وضاح عن ابن أبي شيبة[١] قال: ثنا ابن إدريس عن حصين عن سالم عن جابر قال: أقبلت عير بتجارة يوم جمعة، والنبي ﷺ يخطب، وانصرف الناس ينظرون، فبقي رسول الله ﷺ في اثني عشر رجلاً فنزلت: ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً﴾[٢].

٨٧٧ ـ وقرأت على أبي محمد أخبرك أبوك ـ رحمه الله ـ فأقر به ـ قال: أبنا أبو بكر عبد الرحمن بن محمد قال: ثنا إسماعيل بن بدر عن الخشني عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله: ﴿انفضوا إليها وتركوك قائماً﴾، أن أهل مكة[٣] أصابهم جوع وغلا سعرهم فقدمت عير ـ[٤] والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فسمعوا بها فخرجوا إليها والنبي ﷺ قائم كما هو. فأنزل الله تعالى: ﴿وتركوك قائماً﴾، فقال النبي ﷺ: «لو اتبع آخرهم أولهم التهب عليهم الوادي ناراً».

= (ـ ١١/٥٦ ـ ح ١٩٨٩٧) عن معمر عن أبي خيثم عن رجل من الأنصار.
وأخرجه ـ مـسمى ـ أحمد (ـ ٣/١١٩ و٢٢٢) عن أنس رضي الله عنه.
وأما قوله ابن أخت القوم منهم ـ دون ذكر القصة ـ فقد أخرجه البخاري وغيره. هذا وقد جاء في نصب الراية (٤/١٤٩) أن الطبري أخرج في معجمه، عن عتبة بن غزوان أن رسول الله ﷺ قال يوماً لقريش: «هل فيكم من ليس منكم قالوا: ابن أختنا عتبة بن غزوان. قال: ابن أخت القوم منهم».

(١) أخرجه ـ مسلم في الجمعة (ح ـ ٣٦) من طريق ابن أبي شيبة به.
(٢) سورة الجمعة، الآية (١١).
(٣) المعروف في علوم القرآن أن سورة الجمعة نزلت بالمدينة باتفاق.
انظر الاتقان (١١)، كما أن أول جمعة كانت بالمدينة، فالظاهر أن قوله «أهل مكة»، وهم من بعض الرواة. والله أعلم.
(٤) هي الابل بأحمالها. انظر النهاية (٣/٣٢٩).

قـال معمر: قـال قتادة: لم يبق مـع النبي ﷺ يومئـذ إلا اثني عشر رجـلاً وامرأة. اللفظ لعبد الرزاق.

صـاحب العير اختلف فيـه فقيـل هـو دحيـة الكلبي، وقيـل: هـو عبد الرحمن بن عوف وقيل: هو وبرة الكلبي[1].

الحجة في ذلك:

٨٧٨ ـ ما أبنا به أبو محمد بن عتاب عن أبيه عن القنازعي عن الباجي عن الحسن بن سعـد عن بقي بن مخلد قـال: ثنـا ابن أبي شيبـة قـال: ثنـا ابن غياث عن سفيان عن السدي عن مرة[2] قـال: جاء دحيـة الكلبي إلى النبي ﷺ ـ بتجارة ـ والنبي ﷺ في الصلاة فخرجوا إليها ونزلت: ﴿**إذا نـودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع**﴾[3]. الآية.

وذكـر مقـاتـل عن الضحـاك[4] عن ابن عبـاس: ﴿**وإذا رأوا تجارةً (أو لهواً**﴾[5] ﴿**انفضوا إليهـا**﴾ يريـد سعوا إلى العـير واللهو خـارجين من المسجـد، ﴿**وتـركوك قـائماً**﴾، عـلى المنبر، وذلـك أن عيراً أقبلت من الشـام تحمل طعـاماً

---

(١) أما دحية فقد صرح به عبد بن حميد، وأبو داود، والبزار، والبيهقي.
وأما عبد الرحمن فقد صرح به ابن مردويه.
أمـا وبرة الكلبي ـ وهـو ابن يحنس ـ وقد سبق ضبـطه في الخبر (٢٧١)، وقـد تـرجم لـه ابن عبـد البر في الاستيعـاب (٣/٦٣٨)، وابن حجر في الاصـابة (٣/٦٣٠) ولم يـذكرا في تـرجمته هذه القصة.
ومثله في الافصاح (ق ـ ٢١')، والمستفاد (٩٨).
وقد جزم السهيلي في التعريف (١٣٣) بأنه دحية الكلبي، وجمعا بين هـذه الأقوال فقـد ذهب الحافظ في الفتح (٢/٤٢٣) إلى أن التجارة كانت لعبد الرحمن بن عـوف، ودحية الكلبي كـان السفير فيها، أو كان مقارضاً، وقد رافقه في هذا السفر وبرة الكلبي.

(٢) مـرة بن شراحيـل ـ ثقـة عـابـد من الثـانيـة، (ت ـ ٧٦)، وقيـل بعـد ذلـك /ع. التقـريب (٢/٢٣٨).

(٣) سورة الجمعة، الآية (٩).

(٤) الضحـاك لم يلق ابن عباس، وإنما لقي سعيد بن جبير بـالـري فسمـع منه التفسير. انـظر المراسيل (٩٤ ـ ٩٥).

(٥) ساقطة من الأصل.

فتلقوها باللعب. فخرج الناس الذين كانوا في المسجد، وتركوا النبي ﷺ يخطب على المنبر، فعاتبهم الله عز وجل، وكانت العير لعبد الرحمن بن عوف، أقبلت من الشام تحمل طعاماً.

وقال آخرون: لدحية الكلبي، كانت العير التي أقبلت. وكان من أجمل أهل زمانه فخرجوا ينظرون إليه وإلى حسنه فقال الله تبارك وتعالى: **﴿قل يا محمد ما عند الله خير من اللهو﴾**، يريد الذي خرجتم إليه، ومن التجارة، والله خير الرازقين، يريد أفضل الرازقين.

ومن حديث ابن وهب قال: سمعت الليث[1] يحدث أن وبرة الكلبي قدم بتجارة ورسول الله ﷺ على المنبر يوم الجمعة يخطب. فخرجوا إليه. فنزل القرآن: **﴿وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين﴾**.

٣٠٩ ـ خبر آخر

٨٧٩ ـ أنا أبو الحسن عباد بن سرحان[2] ـ قال: أبنا أبو بكر بن طرخان

---

(١) وهذا السند منقطع ـ كما هو ظاهر.
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ في (الجمعة ـ ٢/٥٩٠ ـ ح ٣٦) من طريق ابن أبي شيبة به وهو الطريق الذي ساقه المصنف، و(ح ٣٧ و٣٨). والبخاري في (الجمعة ـ ٢/٤٢٢ ـ ح ٩٣٦)، وفي (البيوع ـ ٤/٢٩٦ ـ ح ٢٠٥٨ و٢٠٦٤)، وفي (التفسير ـ ٨/٦٤٣ ـ ح ٤٨٩٩)، والترمذي في (التفسير ـ ٥/٤١٤ ـ ح ٣٣١١)، وأحمد (٣/٣٧٠) كلهم عن جابر.
وأخرجه ـ مسمى ـ أبو داود في مراسيله (١٠) عن مقاتل بن حيان، والطبري في تفسيره (٢٨/١٠٤) عن السدي ـ والبزار عن ابن عباس ـ كما في كشف الأستار ـ (٣/٧٦ ـ ح ٢٢٧٣). وقد ذكر الهيثمي في المجمع (٧/١٢٤) أن فيه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف والبيهقي في شعب الإيمان عن مقاتل بن حيان ـ انظر الدر (٨/١٦٦).
والمعين عندهم هو دحيه الكلبي.
وأخرجه ـ ابن مردويه عن ابن عباس... قال: جاءت عير عبد الرحمن بن عوف تحمل الطعام... وذكر بقية الخبر. انظر المصدر السابق.
(٢) في الأصل: المعافري ـ وهو خطأ، لأنها ليست نسبه وإنما هي نسبة ابن العربي.

ببغداد ـ قراءة عليه ـ قال: أنا ابن الحسين أحمد بن محمد بن النقور[1] ـ ببغداد ـ قال: ثنا أبو الطاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص[2]، قال: ثنا أحمد بن سليمان الطوسي[3] قال: ثنا الزبير[4] قال: ثنا علي بن محمد[5] عن جرير بن حازم عن الحسن ـ رضي الله عنه ـ قال: أتت النبي ﷺ عجوز (فقالت يا رسول الله: ادع الله أن يدخلني الجنة. فقال يا أم فلان إن الجنة لا يدخلها عجوز[6]، فبكت فقال: إنك لست يومئذ بعجوز، قال الله عز وجل: ﴿**إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكاراً عرباً أتراباً لأصحاب اليمين**﴾[7].

العجوز المذكورة، في هذا الحديث هي عمة النبي ﷺ: صفية بنت عبد المطلب ـ رضي الله عنها ـ[8].

٨٨٠ ـ قاله لنا الوزير الضابط أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب ـ رحمه الله ـ من قراءتي عليه لغريب الحديث لابن قتيبة، وقال لي: قال لي أبو مروان سراج: زعم بعض الناس أن هذه العجوز هي عمته صفية بنت عبدالمطلب ـ رضي الله عنها ـ .

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) محمد بن عبد الرحمن أبو الطاهر المخلص ـ مخلص ـ الذهب من الغش، قال الخطيب «كان ثقة»، (ت ـ ٣٩٣). تغ (٢/٣٢٢ ـ ٣٢٣)، السير (١٦/٤٧٨ ـ ٤٨٠).

(٣) أحمد بن سليمان الطوسي، كان صدوقاً. تغ (٤/١٧٧).

(٤) الزبير ـ هو ابن بكار.

(٥) هو المدائني.

(٦) ساقط من الأصل ـ استدركته من الدر (٨/١٥) لأن المقام يقتضيه.

(٧) سورة الواقعة، الآية (من ٣٥ ـ إلى ٣٨.

(٨) مثله في الافصاح (ق ـ ٥٤)، والمستفاد (٨٨).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ الترمذي في الشمائل (١٢١ ـ ١٢٢)، والطبراني في الأوسط عن عائشة ـ كما في المجمع ـ (١٠/٤١٩) وقال الهيثمي: «فيه مسعدة بن اليسع وهو ضعيف».

وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في البعث عن الحسن ـ مرسلاً ـ قال: «أتت عجوز فقالت يارسول الله: ادع الله أن يدخلني الجنة فقال: يا أم فلان إن الجنة لا يدخلها عجوز. . .» وذكر بقية الحديث. انظر الدر (٨/١٥).

قد تقدم هذا الخبر وتقدمت دراسته. انظر الخبر (٢٨٢)، فحديث الباب أخرجه البخاري في (الحج ـ ٣/٤٣٢ ـ ح ١٥٧١) وحديث الحجة أخرجه مسلم في (الحج ـ ٢/٨٩٩ ـ ح ١٦٦).

٣١٠ ـ خبر آخر

٨٨١ ـ أبنا أبو محمد بن عتاب، وأبو الوليد بن طريف قالا: قال: أبنا أبو القاسم حاتم بن محمد قال: أبنا أبو الحسن القابسي أبنا أبو زيد المروزي قال: ثنا محمد بن يوسف أبنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: ثنا موسى بن إسماعيل قال: ثنا همام عن قتادة قال: حدثني مطرف عن عمران بن حصين قال: تمتعنا على عهد رسول الله ﷺ ونزل القرآن. قال رجل برأيه ماشاء.

الرجل المشار إليه في الحديث هو: أمير المؤمنين عمر ـ رضي الله عنه ـ.

والشاهد لذلك:

٨٨٢ ـ ما أبنا به أبو بحر الأسدي ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ قال: قرأت على أبي العباس العذري أخبركم أحمد بن الحسن عن أبي أحمد بن عمرويه قال: أبنا إبراهيم بن محمد، عن مسلم بن الحجاج قال: وثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن حاتم كلاهما عن وكيع ثنا سفيان عن الجُرَيْرِي في هذا الإسناد.

قال ابن حاتم في روايته: ارتأى رجل برأيه ما شاء ـ يعني عمر ـ رضي الله عنه ـ.

٣١١ ـ خبر آخر

٨٨٣ ـ قرأت على أبي محمد بن عتاب عن أبيه قال: أبنا أبو بكر وأبو القاسم قالا: ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة أن عمر بن الخطاب فَقَد سليمان بن أبي حثمة في صلاة الصبح وأن عمر بن الخطاب غدا إلى السوق ـ ومسكن سليمان بين المسجد والسوق ـ فمر على الشفاء أم سليمان فقال لها: لم أرَ سليمان في صلاة الصبح؟ فقالت: إنه بات يصلي فغلبته عيناه، فقال عمر: لأن أشهد صلاة الصبح في الجماعة أحب إليَّ من أن أقوم ليلة.

الشفاء أم سليمان اسمها: ليلى[1] ولها صحبة.

ويشهد لذلك:

٨٨٤ ـ ما أبنا غير واحد عن أبي عمر النمري قال: أبنا أبو الوليد بن الفرضي قال: ثنا العائذي[2] عن أبي محمد العسكري[3] قال: ثنا العباس بن محمد البصري[4] قال: ثنا أحمد بن صالح قال: الشفاء بنت عبد الله أم سليمان بن أبي حثمة اسمها ليلى لها صحبة.

قال أبو علي بن السكن: أسلمت الشفاء، قبل الهجرة، وبايعت رسول الله ﷺ وعاشت بعده وروت عنه.

٣١٢ ـ خبر آخر

٨٨٥ ـ قرىء على أبي بحر الأسدي ـ وأنا أسمع ـ قال: أبنا أبو عمر النمري أخبركم سعيد أبنا قاسم بن أصبغ أبنا محمد بن وضاح ثنا يحى بن يحيى عن مالك بن أنس عن أبي الزبير المكي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة أن معاذ بن جبل أخبرهم[5] أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ عام تبوك، فكان النبي ﷺ يجمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء جميعاً. قال: وأخر الصلاة يوماً، وخرج[6] فصلى الظهر والعصر جميعاً، ثم دخل، ثم خرج فصلى

---

(١) مثله في الافصاح (ق ـ ٥٠)، والمستفاد (٢٤)، وقد ذكرها خليفة بن خياط في طبقاته (٣٣٤) فقال: الشفاء بنت عبد الله بن شمس بن خالد...» وكذلك ذكرها ابن سعد في طبقاته (٢٦٨/٨)، وقال: «أسلمت الشفاء قبل الهجرة قديماً وبايعت النبي ﷺ... وهاجرت إلى المدينة». ومثله في الاستيعاب (٣٤٠/٤) وأضاف أن أحمد بن صالح المصري ـ سماها ليلى ـ لكن غلب عليها: الشفاء. وانظر الاصابة (٣٤١/٤).

(٢) هو يحيى بن مالك بن عائذ.

(٣) هو الحسن بن رشيق.

(٤) العباس بن محمد بن العباس البصري. انظر ت. ك (٢٤/١).

التخريج:

أخرجه ـ مالك في (الجامع ـ ١٣١/١ ـ ح ٧) ومن طريقه ساقه المصنف.

(٥) في الموطأ: «أخبره».

(٦) في الموطأ: «ثم خرج».

المغرب والعشاء جميعاً. ثم قال: إنكم ستأتون غداً إن شاء الله عين تبوك وإنكم لن تأتوها حتى يضحي النهار فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئاً حتى آتي قال: فجئنا[1]، وقد سبقنا إليها رجلان. والعين تَبِضُّ[2] بشيء من ماء، فسألهما رسول الله ﷺ: هل مسستما من مائها شيئاً؟ فقالا: نعم. فسبهما رسول الله ﷺ. وقال لهما ما شاء الله أن يقول: ثم غرفوا بأيديهم من العين قليلاً قليلاً، حتى اجتمع في شيء. ثم غسل رسول الله ﷺ وجهه ويديه، ثم أعاده فيه فجرت العين بماء كثير. فاستقى الناس. ثم قال رسول الله ﷺ: «يوشك، يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ما هاهنا قد ملىء جناناً. هكذا رواه مالك بن أنس في الموطأ، ولم يسم الرجلين. وذكره ابن إسحاق في مغازيه ولم يسم أيضاً ـ الرجلين وقال: فسبقه إليه نفر من المنافقين، فاستقوا ما فيه، وذكره الواقدي في كتابه فقال: فسبقه إليه أربعة من المنافقين، معتب بن قشير، والحارث بن يزيد الطائي، ووديعة بن ثابت وزيد بن لصيب[3]. والله أعلم.

٣١٣ ـ خبر آخر

٨٨٦ ـ أبنا أبو محمد بن عتاب وأبو الوليد بن طريف سماعاً عليهما ـ قالا: أبنا أبو القاسم حاتم بن محمد أبنا علي بن أبي بكر قال: أبنا أبو زيد ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل قال: وقال[4] لنا محمد بن يوسف ثنا

---

(١) في الموطأ: «فجئناها».

(٢) أي تقطر وتسيل. انظر النهاية (١/١٣٢).

(٣) انظر مغازي الواقدي (٣/١٠٣٩) ففيه ذِكْرٌ لهؤلاء الأربعة.

ومثله في الافصاح (ق ـ ٢٤٧)، والمستفاد (٧٢)، هذا وقد جاء في الاصابة: (١/٥٧١) «ابن لصيب»، بلام مهملة ومثناة مصغراً، وقيل بنون أوله، وآخره موحدة، القينقاعي»، وقد جاء في الأصل «ابن الصب» من غير إعجام. أما عند الواقدي فقد جاء «ابن اللصيت. مضبوطاً ضبط قلم. وقد رجحت ما ذهب إليه ابن حجر.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (قصر الصلاة ـ ١/١٤٤ ـ ح ٢) ومن طريقه ساقه المصنف، ومسلم في (الفضائل ـ ٤/١٧٨٤ ـ ح ١٠)؛ وأحمد (٥/٢٣٨) كلاهما من طريق مالك به وابن إسحاق في مغازيه ـ كما في سيرة ابن هشام (٤/١٧١) وإليه اشار المصنف.

(٤) ذهب بعض العلماء إلى أن البخاري يعبر بهذه الصيغة بدلاً من حدثنا ـ وذلك فيما أخذه =

الأوزاعي ثنا الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي بن الخِيَار أنه دخل على عثمان بن عفان وهو محصور فقال: إنك إمام عامة، ونزل بك ما ترى، ويصلي بنا[1] إمام فتنه ونتحرج فقال: الصلاة أحسن ما يعمل الناس فإذا أحسن الناس فأحسن معهم، وإذا أساءوا فاجتنب إساءتهم.

٨٨٧ ـ الرجل المشار إليه في الحديث هو: عبد الرحمن بن عديس البلوي[2] من كتاب أبي بحر الأسدي شيخنا ـ رحمه الله ـ.

٣١٤ ـ خبر آخر

٨٨٨ ـ أنا أبو محمد وأبو الوليد قالا: أبنا جابر بن محمد قال: أبنا علي بن محمد أبنا أبو زيد قال: أبنا محمد بن يوسف أبنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا علي قال: ثنا سفيان قال: ثنا الأعمش عن أبي وائل قال: قيل لأسامة لو أتيت فلاناً فكلمته؟ فقال: إنكم لترون أني لا أكلمه إلا سَمْعكم[3]، إني أكلمه

= مذاكرة عن شيوخه.. أو فيما تحمله بالإجازة أو المناولة أو العرض. وذهبوا إلى أن ما كان من هذا القبيل، يكون متصلاً من حيث اللفظ منقطع من حيث المعنى.

قال الحافظ: «والذي يظهر لي بالاستقراء خلاف ذلك، وهو أنه متصل لكنه لا يعبر بهذه الصيغة إلا إذا كان المتن موقوفاً أو كان فيه راو ليس على شرطه، والذي هنا من قبيل الأول». انظر الفتح (٢/١٨٨).

(١) عند البخاري ـ «يصلي لنا»، أي يؤمنا. انظر الفتح (٢/١٨٩).

(٢) وكذلك جاء في الافصاح (ق ـ ٢١')، والمستفاد (١٠١ ـ ١٠٢) وعديس ـ بمهملتين مصغراً ـ انظر الاصابة (٢/٤١١)، وقد ذكر الحافظ في الفتح (٢/١٨٩) أنه أحد رؤوس المصريين الذين حصروا عثمان قاله ابن وضاح، ونقله ابن عبد البر، وقاله ابن الجوزي وزاد: إنه كنانة بن بشر أحد رؤوسهم. قال الحافظ: «قلت وهو المراد هنا»، واحتج لذلك بما رواه سيف بن عمر في كتاب الفتوح من طريق أخرى عن الزهري بسنده فقال فيه: «دخلت على عثمان، وهو محصور وكنانة يصلي بالناس»، وذكر الحديث. وقد صلى بالناس أيضاً ـ أبو أمامة الأنصاري، بإذن من عثمان، وعلي بن أبي طالب وأبو أيوب الأنصاري، وليس واحد من هؤلاء مراد بقوله إمام فتنة. انظر المصدر السابق.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (الأذان ـ ٢/١٨٨ ـ ح ٦٩٥) ومن طريقه ساقه المصنف، والإسماعيلي من طريق أخرى عن الزهري.. قاله الحافظ في الفتح: (٢/١٨٩).

(٣) في الأصل: «إلا سمعكم»، وقد قال الحافظ في الفتح (١٣/٥١): «سقطت الألف من بعض النسخ فصار بلفظ المصدر» ومعناه ـ إلا وقت حضوركم حيث تسمعون.

في السر دون أن أفتح باباً لا أكون أول من فتحه ولا أقول لرجل إن كان علي أميراً إنه خير الناس بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ! فقالوا: وما سمعته يقول؟ قال: سمعته يقول: يُجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار، فتندلق[1] أقتابه[2] في النار، فيدور كما يدور الحمار برحاه، فيجتمع أهل النار عليه فيقولون أي فلان! ماشأنك؟ أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال: قال: كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن (المنكر)[3] وآتيه.

الرجل المكنى عنه في الحديث هو: عثمان ـ رضي الله عنه ـ [4].

٣١٥ ـ خبر آخر

٨٨٩ ـ أبنا أبو محمد بن عتاب أبنا محمد بن عائذ أبنا ابن مفرج ثنا ابن الأعرابي ثنا الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: نمت فرأيتني في الجنة فسمعت صوت قارىء، فقلت من هذا؟ قالوا: صوت حارثة بن النعمان، فقال رسول الله ﷺ: كذلك البر كذلك البر، وكان أبر الناس بأمه.

أم حارثة المذكورة في الحديث هي جعدة بنت عبيد بن ثعلبة[5]. ذكر ذلك خليفة بن خياط وغيره، وقالوا: هو جد أبي الرجال[6]. فيما يقول بعضهم.

---

(١) المراد خروج الشيء من مكانه، وهنا يريد خروج أمعائه من جوفه. النهاية: (٢/ ١٣٠).

(٢) هي الأمعاء واحدها قتب ـ بالكسر. النهاية (٤/ ١١).

(٣) في الأصل ـ «المعروف».

(٤) صرح به مسلم، وأحمد ـ كما سيأتي في التخريج ـ ومثله في الافصاح (ق ـ ٤٥'ب)، وبه جزم الحافظ في الفتح (٦/ ٣٣٤).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ البخاري في (بدء الخلق ـ ٦/ ٣٣١ ـ ح ٣٢٦٧) ومن طريقه ساقه المصنف، وفي (الفتن ـ ١٣/ ٤٨ ـ ح ٧٠٩٨)، وأحمد (٥/ ٢٠٧ و٢٠٩) وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم في (الزهد ـ ٤/ ٢٢٩٠ ـ ح ٥١)، وأحمد (٥/ ٢٠٥) كلها عن أسامة بن زيد.

(٥) مثله في الافصاح (ق ـ ١٦'أ)، والمستفاد (١٠٣)، وكذلك هي عند خليفة في طبقاته (٩٠)، ومثله في الاصابة (٤/ ٢٥٩) إلا أنه قال: «بنت عبيدة»، بزيادة تاء في آخره، والظاهر أنه خطأ.

(٦) هو محمد بن عبد الرحمن بن حارثة الأنصاري. انظر التقريب (٢/ ١٨٣).

وقال عطاء الخراساني عن عكرمة فيمن شهد بدراً[1] حارثة بن النعمان من بني مالك بن النجار يزعمون أنه رأى جبريل عليه السلام[2].

٨٩٠ ـ أبنا به أبو محمد عن أبي عمر النمري عن خلف بن سعيد عن أبي محمد الباجي عن ابن يونس عن بقي بن مخلد، عن خليفة بن خياط فذكره.

٣١٦ ـ خبر آخر

٨٩١ ـ أبنا أبو بحر الأسدي سماعاً عن أبي عمر النمري سماعاً ثنا سعيد بن نصر ثنا قاسم بن أصبغ ثنا ابن وضاح عن يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة قال: بلغني أن رسول الله ﷺ، ركع ركعتين من إحدى صلاتي النهار الظهر أو العصر؛ فسلم من اثنتين فقال له ذو الشمالين ـ رجل من بني زهرة: أقصرت الصلاة يا رسول الله، أم نسيت؟ فقال له رسول الله ﷺ: ما قصرت الصلاة وما نسيت. فقال له ذو الشمالين: قد كان بعض ذلك يا رسول الله! فأقبل رسول الله ﷺ على الناس فقال: أصدق ذو اليدين؟ فقالوا: نعم[3]. فأتم رسول الله ﷺ ما بقي من الصلاة، ثم سلم.

ذو الشمالين، اسمه: عمير بن عبد عمرو بن نضلة خزاعي يكنى أبا محمد شهد بدراً فقتل بها شهيداً ـ رحمه الله ـ[4].

---

(١) انظر طبقات خليفة (٩٠)، والاستيعاب (٢٨٣/١)، والاصابة (٢٩٨/١).

(٢) انظر الحديث في الاستيعاب (٢٨٣/١).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ عبد الرزاق في (١٣٢/١١)، وأحمد (٣٦/٦ و١٥٣ و١٦٨) من طريق عبد الرزاق به، وأحمد في (فضائل الصحابة ـ ٨٢٧/٢ ـ ح ١٥٠٧)، والحاكم في (معرفة الصحابة ـ ٢٠٨/٣) وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، والحميدي في (١٣٦/١ ـ ح ٢٨٥) ـ والنسائي كما في الاصابة (٢٩٨/١)، وأبو يعلى ـ كما في المجمع (٣١٣/٩).

(٣) في الموطأ ـ «نعم يا رسول الله».

(٤) صرح به مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه ـ كما سيأتي في التخريج، وكذلك جاء عند =

٣١٧ ـ خبر آخر

٨٩٢ ـ أخبرني أبو محمد بن عتاب وأبو الوليد بن طريف فيما قرأت عليهما أبنا أبو عبد الله بن عتاب أبنا عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا: ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج أن عثمان بن عفان وَرّثَ نساء بن مكمل منه ـ وكان طلقهن وهو مريض ـ .

= الخطيب (٦٥)، ومثله في الافصاح (ق ـ ٢٠')، والمستفاد (٢٢)، هذا وقد جاء في الاستيعاب (٤٨٤/١) أن ذا الشمالين، واسمه عميرو بن عمرو بن نضلة شهد بدراً، وقتل بها شهيداً، قتله أسامة الجشمي. وفي التجريد (١٦٩/١) «ذو الشمالين عمير بن عبد عمرو... استشهد يوم بدر، وفي الاصابة (٤٨٦/١) «ذو الشمالين عمير بن عبد عمرو بن نضلة.. يقال اسمه عمير، ويقال: عبد عمرو، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً واستشهد بها والأكثر على أنه: عمير بن عبد عمرو بن نضلة الخزاعي.

هذا ولابن عبد البر في كتابيه التمهيد (٣٦٤/١ ـ ٣٦٦)، والاستذكار (٢٣٢/٢ ـ ٢٣٣) كلام طويل، مفاده أن الزهري تفرد بقوله «ذو الشمالين، ولم يتابع عليه ولم يعول عليه أحد من أهل العلم بالحديث لاضطرابه فيه. وأنه، وإن كان إماماً عظيماً في هذا الشأن فالغلط لا يسلم منه بشر، والكمال لله تعالى، وكل يؤخذ من كلامه ويترك إلاّ النبي ﷺ.

وقال العراقي في الطرح (٤٦/١): «وقد زعم ابن شهاب أنه ـ أي ذو اليدين ـ ذو الشمالين، وهو غلط».

وحمل بعضهم القصة على التعدد، أي أن ذلك وقع لكل من ذي الشمالين وذي اليدين.

قال الحافظ في الفتح (٩٧/٣): «وهذا محتمل من طريق الجمع».

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الصلاة ـ ٩٤/١ ـ ح ٦٠) ومن طريقه ساقه المصنف هنا، والبخاري في (الصلاة ـ ٥٦٥/١ ـ ح ٤٨٢)، و(الأذان ـ ٢٠٥/٢ ـ ح ٧١٤)، و(السهو ـ ٩٦/٣ ـ ح ١٢٢٧)، و(ص ٩٨ ـ ح ١٢٢٨)، و(ص: ٩٩ ـ ح ١٢٢٩)، و(الأدب ـ ٤٦٨/١٠ ـ ح ٦٠٥١)، و(أخبار الآحاد ـ ٢٣١/١٣ ـ ح ٧٢٥٠) عن أبي هريرة، ومسلم في (المساجد ومواضع الصلاة ـ ٤٠٣/١ ـ و٤٠٤ ـ ح ٩٧ و١٠٠) عن أبي هريرة و(ص ٤٠٥ ـ ح ١٠٢) عن عمران بن حصين، وأبو داود في (الصلاة ـ ٦١٢/١ ـ ٦١٤ ـ ح ١٠٠٨ و١٠٠٩) عن أبي هريرة. و(ص ٦١٨ ـ ح ١٠١٧) عن ابن عمر. والترمذي في (الصلاة ـ ٢٤٧/٢ ـ ح ٣٩٩) عن أبي هريرة. والنسائي في (السهو ـ ما يفعل من سلم من ركعتين ناسياً ـ ٢٠/٣ ـ ٢٥) عن أبي هريرة وغيره. وابن ماجه في (إقامة الصلاة والسنة فيها ـ ٣٨٣/١ ـ ح ١٢١٣ وح ١٢١٤) عن أبي هريرة، والدارمي في (الصلاة ـ ٢٩٠/١ ـ ح ١٥٠٤) عن أبي هريرة. وأحمد في المسند (٢٣٤/٢ ـ ٢٣٥ و٢٤٨ و٣٨٦ و٤٢٣). =

ابن مكمل هذا اسمه: عبد الرحمن، وقيل: عبد الله[1].

٨٩٣ ـ كما أبنا أبو محمد بإسناده عن عبد الرزاق قال: أبنا ابن جريج قال: أبنا عمرو بن دينار أن عبد الرحمن بن هُرمز أخبره أن عبد الرحمن بن مكمل كان عنده ثلاث نسوة إحداهن ابنة قارظ، فطلق اثنتين منهن، ثم مكث بعد طلاقهما سنتين، وأنهما ورثتاه في عهد عثمان.

قال ابن جريج: وأخبرني ابن شهاب أن امرأة ابن مكمل ورثها عثمان بعد انقضاء عدتها.

٨٩٤ ـ وأخبرني غير واحد عن أبي عمر بن عبد البر أنه قال: ابن مكمل رجل من بني زهرة، قيل هو: عبد الله بن مكمل بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة.

٣١٨ ـ خبر آخر

٨٩٥ ـ قرأت على أبي محمد بن عتاب عن أبيه عن أبي بكر بن واقد عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك[2] أنه سمع ربيعة بن أبي

= وجاء ـ مسمى ـ بالخرباق ـ عند مسلم في (المساجد ـ ١/٤٠٤ ـ ح ١٠١) وأبو داود في (الصلاة ـ ١/٦١٨ ـ ح ١٠١٨) والنسائي في (السهو ـ ٣/٢٦) وابن ماجه في (إقامة الصلاة ـ ١/٣٨٤ ـ ح ١٢١٥)، وأحمد (٤/٤٤٠ ـ ٤٤١) كلهم عن عمران بن حصين، وألفاظ تلك الأحاديث متقاربة وفي بعضها اختصار.

(١) مثله في الافصاح (ق ـ ١٢')، والمستفاد (٦٦)، ومكمل ـ بضم في أوله وسكون الكاف وكسر الميم الثانية وآخره لام ـ انظر الزرقاني ـ (٣/١٩٥). وقد جزم ابن حجر أن اسمه عبد الله. وذكر أن ابن فتحون استدركه على ابن عبد البر وذكر أن أكثر ما يأتي في الرواية ابن مكمل غير مسمى، وسماه بعضهم عبد الرحمن وهو وهم، وعبد الرحمن المذكور هو ابنه وهو شيخ الزهري. انظر الاصابة (٢/٣٧٣)، والزرقاني (٣/١٩٤).
التخريج:
أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الطلاق ـ ٢/٥٧٢ ـ ح ٤١) ومن طريقه ساقه المصنف.
وهذا الخبر تقدم برقم: (١٠٤) وسبقت دراسته هناك.

(٢) أخرجه مالك في (الطلاق ـ ٢/٥٧٢ ـ ح ٤٢).

عبد الرحمن يقول: بلغني أن امرأة عبد الرحمن بن عوف سألته أن يطلقها، قال: إذا حضت ثم طهرت، فآذنيني، فلم تحض حتى مرض عبد الرحمن بن عوف، فلما طهرت آذنته، فطلقها البتة أو تطليقة لم يكن بقي له عليها من الطلاق غيرها، وعبد الرحمن يومئذ مريض، فورثها عثمان بن عفان منه بعد انقضاء عدتها.

امرأة عبد الرحمن بن عوف هذه هي: تماضر بنت الأصبغ.

الحجة في ذلك:

٨٩٦ ـ ما أخبرني أبو محمد بن عتاب عن عمر بن عبيد الله عن ابن فطيس عن ابن رشيق عن النسائي قال: ثنا قتيبة عن الليث عن ابن شهاب عن طلحة بن عبيد الله، أن عثمان بن عفان ورث تماضر من عبد الرحمن بن عوف، وكان عبد الرحمن طلقها تطليقة هي آخر تطليقاتها الثلاث في مرضه.

٣١٩ ـ خبر آخر

٨٩٧ ـ أبنا أبو محمد بن عتاب وأبو الوليد بن طريف فيما قرىء عليهما وأنا أسمع قالا: قرأنا على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: أنا أبو الحسن علي بن أبي بكر عن أبي زيد محمد بن أحمد أنا محمد بن يوسف قال: أبنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل قال: ثنا أبو الوليد[1] قال: ثنا شعبة قال: أخبرني عبد الله بن عبد الله بن جبر[2] قال: سمعت أنساً عن النبي ﷺ قال: آية[3] الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار.

---

(١) هو الطيالسي.

(٢) بفتح الجيم وسكون الموحدة وهو ابن عتيك.

(٣) بهمزة ممدودة وياء تحتانية مفتوحة وهاء التأنيث، والإيمان مجرور بالإضافة، والآية بمعنى ـ العلامة ـ كما ترجم بذلك البخاري. انظر الفتح (١/٦٢ ـ ٦٣). والمراد بالأنصار هنا ـ الأوس والخزرج ـ وخصوا بهذه المنقبة لما بذلوه من إيواء النبي ﷺ ولما بذلوه في سبيل ذلك من أموالهم وأنفسهم، الأمر الذي جر عليهم بغض بقية القبائل، لذلك حذر الشارع من بغضهم ورغب في حبهم. انظر المصدر السابق.

قال البخاري[1] وثنا أبو (اليمان)[2] قال: ثنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني أبو إدريس عائذ الله[3] بن عبد الله أن عبادة بن الصامت ـ وكان شهد بدراً، وهو أحد النقباء ليلة العقبة ـ أخبره أن رسول الله ﷺ قال وحوله عصابة[4] من أصحابه: بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان[5] تفترونه بين أيديكم وأرجلكم[6]، ولا تعصوني[7] في معروف فمن وفى[8] منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً (فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً)[9] ثم ستره الله فهو إلى الله: إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه، فبايعناه على ذلك.

ذكر النقباء ـ رضي الله عنهم ـ وعدتهم وأسماؤهم.

٨٩٨ ـ أنا القاضي الشهيد أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبي قال: قال لنا أبو علي حسين بن محمد الغساني قال: قال لنا أبو عمر بن عبد البر النمري الحافظ ـ النقباء[10] اثني عشر رجلاً: سعد بن عبادة، وأسعد بن زرارة أبو أمامة، وسعد بن الربيع، وسعد بن خيثمة، والمنذر بن عمرو، وعبد الله بن رواحة، والبراء بن معرور، وأبو الهيثم بن التَّيِّهَان، وأسد بن حضير، وعبد الله بن عمرو بن حرام، وعبادة بن الصامت، ورافع بن مالك[11] ـ هكذا

---

(١) عند البخاري: «من غير واو».
(٢) في الأصل: «أبو الوليد» وهو سبق قلم من الناسخ، والتصويب من البخاري.
(٣) في الأصل: «عبد الله»، وهو تصحيف.
(٤) هي: الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين، ولا واحد لها من لفظها. النهاية (٢٤٣/٣).
(٥) من البهت: وهو الكذب والافتراء. النهاية (١٦٥/١).
(٦) وخص الأيدي والأرجل بالافتراء لأن معظم الأفعال تقع بهما. الفتح (٦٥/١).
(٧) عند البخاري: «ولا تعصوا»، وقد أشار الحافظ إلى أنه جاء عند الإسماعيلي: «ولا تعصوني».
(٨) أي ثبت على العهد. المصدر السابق.
(٩) ساقط من الأصل، وهو سهو من الناسخ أوقعه فيه تشابه العبارتين وهما «ومن أصاب... ومن أصاب».
(١٠) جمع نقيب وهو كالعريف على القوم المقدم عليهم، الذي يتعرف أخبارهم، ويفتش عن أحوالهم، وقد جعل النبي ﷺ كل واحد من الجماعة الذين بايعوه نقيباً على قومه وجماعته، ليأخذوا عليهم الإسلام ويعرفوهم» شرائطه. انظر النهاية (١٠١/٥).
(١١) مثله في الافصاح (ق ـ ٦٥)، والمستفاد (٧٨)، وفي النص بتمامه. وانظر الفتح (٢٢١/٧)، =

عدهم يحيى بن أبي كثير، وسعيد بن عبد العزيز، وسفيان بن عيينة، وغيرهم - رحمهم الله - .

٣٢٠ - خبر آخر

٨٩٩ - قرأت على أبي محمد بن عتاب - رحمه الله - عن أبيه قال: ثنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا: ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عمير[1] بن سلمة الضَّمْري[2] عن البَهْزي[3] أن رسول الله ﷺ خرج يريد مكة، وهو مُحْرِم، حتى إذا كان بالروحاء[4]، إذا حمار وحشي عقير[5]، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: دعوه، فإنه يوشك أن يأتي صاحبه. فجاء البهزي - وهو صاحبه - إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله شأنكم بهذا الحمار. فأمر

= والدرر (٤٠ - ٤١)، وقد بين أن أسيد بن حضير، وسعد بن خيثمة ورفاعة بن عبد المنذر ثلاثتهم من الأوس، كما بين أيضاً أن بعضهم أسقط رفاعة وعَدَّ مكانه أبا الهيثم بن التيهان - وهو ضبط بن عبد البر هنا - والتيهان - يخفف ويثقل - كقوله ميت وميت. انظر سيرة ابن هشام (٢/٧٥). وأما بقية النقباء فهم من الخزرج.

التخريج:

أخرجه - مبهماً - البخاري في (الإيمان - ١/٦٢ - ح ١٧)؛ و(ص ٦٤ - ح ١٨) وقد ساق المصنف الحديثين من طريقه، وفي (مناقب الأنصار - ٧/٢١٩ - ح ٣٨٩٢ و٣٨٩٣)، وفي (التفسير - ٨/٦٣٧ - ح ٤٨٩٤)، وفي (الحدود - ١٢/٨٤ - ح ٦٧٨٤)، و(ص ١٠٨ - ح ٦٨٠١)، وفي (الأحكام - ١٣/٢٠٣ - ح ٧٢١٢)، وفي (التوحيد - ١٣/٤٤٦ - ح ٧٤٦٨).

ومسلم في (الإيمان - ١/٨٥ - ح ١٢٨) عن عبادة بن الصامت.

(١) في الأصل - عمر - مكبراً وهو تصحيف.

(٢) بفتح المعجمة وسكون الميم. انظر التقريب (٢/٨٦).

(٣) بفتح الموحدة وإسكان الهاء وبالزاي - اسمه زيد بن كعب. انظر التقريب (١/٢٧٦).

(٤) بفتح أوله، وبالحاء المهملة، ممدود، وهي قرية جامعة لمزينة على بعد ليلتين من المدينة. انظر البكري (١/٦٨١).

(٥) أي أصابه عقر ولم يمت بعد -. وأصل العقر: هو ضرب قوائم الدابة بالسيف وهي قائمة. انظر النهاية (٣/٢٧١ و٢٧٢).

رسول الله ﷺ أبا بكر فقسمه بين الرفاق[1]، ثم مضى حتى إذا كان بالأثابه[2] بين الرويثه[3] والعرج[4]، إذا ظبي حاقف[5] في ظل[6] وفيه سهم، فزعم أن رسول الله ﷺ أمر رجلاً[7] يقف عنده لا يَرِيبه[8] أحد من الناس حتى تجاوزوه.

البهزي المذكور في هذا الحديث اسمه زيد بن كعب[9].

٩٠٠ ـ كما أبنا أبو الحسن بن مغيث سماعاً عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى هو: ابن الحذاء عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال: قال لنا أبو القاسم الحسين بن عبد الله العثماني ـ رحمه الله ـ البهزي المذكور في الحديث، قبل هذا اسمه زيد بن كعب ذكره في الصحابة من تأليفه.

٣٢١ ـ خبر آخر

٩٠١ ـ قرىء على أبي بحر الأسدي وأنا أسمع أخبركم أبو عمر

---

(١) أي المرافقين في الطريق. انظر النهاية (٢/٢٤٦).

(٢) بضم أوله، وبالياء أخت الواو، وآخرها هاء، وهي محددة في رسم الرويثة. البكري: (١٠٦/١)، وقال الزرقاني (٢٧٨/٢): «وهي موضع أو بئر».

(٣) بضم أوله وفتح ثانيه وبالثاء المثلثة ـ مصغراً ـ وهي قرية أو موضع قرب المدينة. البكري: (٦٨٦/١). والزرقاني (٢٧٨/٢).

(٤) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده جيم، قرية أو موضع بين الحرمين. انظر البكري (٩٣٠/٢)، والزرقاني (٢٧٨/٢).

(٥) أي نائم، قد انحنى في نومه. (النهاية (٤١٣/١).

(٦) في الموطأ وعند الزرقاني في شرحه ـ «في ظل فيه سهم»، من غير «واو».

(٧) قال الزرقاني (٢٧٨/٢): «لم يسم».

(٨) بفتح الياء وكسر الراء فتحتية فموحدة، أي لا يتعرض له ويزعجه. انظر النهاية (٢٨٧/٢).

(٩) صرح به الدارقطني ـ كما سيأتي في التخريج ـ وبه قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٥٤٩/١) وكذا جاء عند الخطيب (٤١٨)، والتلقيح (٦٨٤)، والإشارات (٢٣)، والافصاح (ق ـ ١٨')، والمستفاد (٤٠).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الحج ـ ٣٥١/١ ـ ح ٧٩) ومن طريقه ساقه المصنف. والنسائي في (مناسك الحج ـ ١٨٣/٥)، وأحمد (٤٥٢/٣) وعبد الرزاق (٤٣١/٤ ـ ح ٨٣٣٩)، والبيهقي في (الحج ـ ١٨٨/٥) عن رجل من بهز. وأخرجه ـ أيضاً أحمد (٤١٨/٣) عن عمير بن سلمة الضَمْري، وابن أبي حاتم في الوحدان. كما في الاصابة (٣٣/٣). وأخرجه ـ مسمى ـ الدارقطني في العلل ـ كما في الإصابة (٣٣/٣).

النمري سماعاً ـ فأقر به ـ قال: ثنا سعيد بن نصر عن قاسم بن أصبغ عن ابن وضاح عن يحيى عن مالك عن يحيى بن سعيد عن (محمد)[1] بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي حازم التمار عن البَيَاضي أن رسول الله ﷺ خرج على الناس وهم يصلون، وقد علت أصواتهم بالقراءة، فقال: «إن المصلي يناجي[2] ربه فلينظر بم يناجيه، ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن.

البياضي المذكور في الحديث اسمه: فروة بن عمرو البياضي من بني بياضة بن عامر بن زريق[3] وإنما كنّى الناس عنه باسمه لأنه ممن أعان على عثمان ـ رضي الله عنه ـ وهو بدري[4].

٩٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن أبي عبد الله بن مفرج عن محمد بن حبيب[5] عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن الحجاج قال: ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث ح.

قال: وثنا زيد بن بشر[6] قال: أخبرني رشدين (بن) سعد[7] كلاهما عن

---

(١) في الأصل «عن مالك بن إبراهيم»، وهو خطأ وقع سهواً من الناسخ.

(٢) المناجاة ـ هي عبارة عن إحضار القلب والخشوع في الصلاة، ولذلك ورد النهي عن الجهر بالقرآن، لأن فيه أذى للمصلين وإذا كان هذا في حق قارىء القرآن جهراً، فالنهي عن غيره من الحديث أولى. انظر الزرقاني (٢/١٦٧ ـ ١٦٨).

(٣) مثله في الافصاح (ق ـ ١٨)، والمستفاد (٢٤) وبه جزم ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/١٩٩) وذكر أن مالكاً لم يسمه في الموطأ، ثم قال: «وكان ابن وضاح وابن مزين يقولان: «إنما سكت مالك عن اسمه لأنه كان ممن أعان على قتل عثمان ثم رده بقوله: «هذا لا يعرف ولا وجه لما قالاه في ذلك، ولم يكن لقائل هذا علم بما كان من الأنصار يوم الدار» إ. هـ. وانظر الاصابة: (٣/٢٠٤).
أما البياضي ـ فهو بفتح الموحدة في أوله وضاد معجمة. وفروة ـ بفتح الفاء وسكون الراء ابن عمرو بن وَدْقه ـ بفتح الواو وسكون الدال المهملة بعدها قاف، كما ضبطه أبو عمرو الداني في أطراف الموطأ، انظر الزرقاني (١/١٦٧)، والاصابة (٣/٢٠٤).

(٤) وقد ذكر ابن عبد البر، في كتابه المذكور ـ أنه شهد العقبة وبدراً ووافقه ابن حجر في الاصابة (٣/١٠٤) على ذلك.

(٥) هو الرقي الصموت.

(٦) زيد بن بشر الحضرمي ـ أبو بشر. قال أبو زرعة: ثقة رجل صالح، مات بالمغرب الجرح (٣/٥٥٧).

(٧) رشدين ـ بكسر الراء وسكون المعجمة ـ ابن سعد ـ أبو الحجاج المصري ـ ضعيف رجح أبو=

ابن الهاد[1] عن محمد بن إبراهيم[2] بن محمد عن عطاء بن يسار عن رجل من بني بياضة ـ قال ابن بكير في حديثه: إنه سمع رسول الله ﷺ وهو مجاور في المسجد، وقال أبو بشر في حديثه عن رجل من بني بَيَاضة من الأنصار عن النبي ﷺ أنه قال وهو مجاور في المسجد ثم قالا يوماً، فوعظ الناس وحذرهم ورغبهم، ثم قال: إنه ليس مصل يصلي إلاّ وهو يناجي ربه فينظر، وقال زيد: فلينظر ـ ثم قالا: أحدكم بم يناجي ربه ولا يجهر بعضهم على بعض في القرآن.

وسماه أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحجاج في أول الحديث المتقدم، قبل هذا.

٣٢٢ ـ خبر آخر

٩٠٣ ـ أبنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه قال: ثنا سليمان بن خلف قال: ثنا ابن مفرح ثنا محمد بن أيوب أبنا أبو بكر البزار أبنا عمرو بن علي ثنا أبو

= حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: «كان صالحاً في دينه، فأدركته غفلة الصالحين، فخلط في الحديث» من السابعة، (ت ـ ١٨٨). /ت ق. التقريب (٢/٢٥١).
وما بين قوسين ساقط من الأصل.

(١) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ـ ثقة مكثر من الخامسة، (ت ـ ١٣٩). /ع. التقريب (٢/٣٦٧)، وفيه ابن عبد الملك وهو خطأ والصواب ما أثبته ـ كما في الكاشف (٣/٢٤٦)، والتهذيب (١١/٣٣٩).

(٢) هو ابن الحارث التيمي.

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ مالك في (الصلاة ـ ١/٨٠ ـ ح ٢٩) ومن طريقه ساقه المصنف، وأبو داود في (الصلاة ـ ٢/٨٣ ـ ح ١٣٣٢) من طريق أبي سلمة عن أبي سعيد قال: اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة، فكشف الستر وقال: «ألا إن كلكم مناج ربه فلا يؤذين بعضكم بعضاً، ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة»، أو قال في الصلاة. إ. هـ.

وهذا شاهد لحديث الباب.

هذا وقد قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/١٩٩): «ورواه حماد بن زيد عن يحيى سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي حازم عن النبي ﷺ فلم يقله حماد ـ أي البياضي ـ والقول قول مالك».

معاوية عن الأعمش عن أبي السفر[1] عن عبد الله بن عمرو[2] قال: مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا وأمي نصلح خُصّاً لنا[3] فقال: الأمر أسرع من ذلك.

أم عبد الله بن عمرو بن العاص اسمها: ريطة بنت منبه بن الحجاج السهمية[4].

٩٠٤ ـ ذكرها خليفة بن خياط في الرواة الصحابيات في كتاب الطبقات له الذي: أخبرني به أبو محمد بن عتاب عن أبيه عن القنازعي عن الباجي عن عبد الله بن يونس عن بقي بن مخلد عن خليفة، وذكرها أيضاً الباوردي في كتاب الصحابة له.

آخر الجزء الثالث عشر من كتاب الغوامض والمبهمات.

وبتمامه كمل الكتاب والحمد لله وحده، وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا. وكان الفراغ منه في السابع والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة أربع عشرة وثماني مائة. أحسن الله تعالى عاقبها بخير آمين.

---

(١) سعيد بن يُحمِد ـ بضم الياء التحتانية وكسر الميم ـ وحكى الترمذي، أنه قيل فيه: أحمد ـ أبو السفر ـ بفتح المهملة والفاء ـ ثقة من الثالثة (ت ـ ١١٢)، التقريب (٣٠٨/١)، وفي الأصل أبو المسعر ـ بهذا الشكل ومن غير إعجام.

(٢) في الأصل: «ابن عمر» ـ وهو خطأ ـ والصواب كما أثبته.

(٣) وهو بيت يعمل من الخشب والقصب، ويجمع على خصاص وأخصاص، وسُمي بذلك لما فيه من الخصاص وهي الفرج والأنقاب. النهاية (٣٧/٢).

(٤) مثله في الافصاح (ق ـ ٢١٦)، والمستفاد (٩٢) وتبعاً للمصنف قال: ذكرها خليفة بن خياط في الرواة الصحابيات»، وهو كذلك عند خليفة في الطبقات: (٣٥٣) ومثله عند ابن سعد في طبقاته (٢٦٩/٨) وساق سنده عن شيخه الواقدي ـ عن عبد الله بن الزبير أنها أسلمت عام الفتح وبايعت النبي ﷺ. وانظر الاصابة (٣١٠/٤).

التخريج:

أخرجه ـ مبهماً ـ أبو داود ـ في (الأدب ـ ٤٠١/٥ ـ ح ٥٢٣٥ و٥٢٣٦) والترمذي في (الزهد ـ ٥٦٨/٤ ـ ح ٢٣٣٥) وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وابن ماجه في (الزهد ـ ١٣٩٣/٢ ـ ح ٤١٦٠)، وابن حبان كما في الموارد في (الزهد ـ ٦٣٤ ـ ح ٢٥٥٥)، وأحمد (١٦١/٣) كلهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص، مع بعض الاختلاف اليسير في ألفاظ تلك الأحاديث.

الخاتمة

في نهاية المطاف لا بد أن أبين للقارىء بأن الباحث في كتب التراث لا بد أن تعترضه عقبات وصعاب جمة في أثناء بحثه. لذا، فإن الفوائد التي يجتنيها تكون عظيمة الأثر، والنتائج التي يتوصل إليها تكون كبيرة القدر.

وها أنا ذا أجمل أهم هذه النتائج التي استخلصتها من خلال هذا التحقيق:

أولاً: أهمية كتب التراث، وضرورة التنقيب عنها وإحيائها، والاعتزاز بها إذ هي النموذج الرائع للجهد المتواصل والمتكامل لسلفنا الصالح.

ثانياً: ضخامة الجهود التي بذلها سلفنا من الأئمة المحدثين والفقهاء... إلخ في تبسيط أحكام الإسلام، وتقعيد قواعد العلوم، وهذا المجهود لا يستطيع الإنسان أن يصفه في سطور، بل ولا في صفحات، بل ولا مجلدات.

ثالثاً: أهمية كتاب الغوامض والمبهمات لأبي القاسم بن بشكوال، وترجع أهمية هذا الكتاب لأمور عديدة:

(١) تمكّن مصنفه، ورسوخ قدمه في الحديث، ودقة استخراجه للفوائد.

(٢) تعدد طرق الحديث، وكثرتها مما يقوي الحديث الضعيف، أو يزيد الحديث الصحيح قوة، أو يثبت سماع مدلس، أو وصل مرسل... إلخ.

(٣) بيـان مكان وزمـان الروايـة وهذا يبـين مدى اتسـاع رقعة أرض الإسـلام وتوافر العلماء فيها كما يوضح دقة المنهج العلمي الذي ينتهجه المحدثون.

(٤) بيـان أسماء بعض مشـايخ ابن بشكـوال كـاملة وكنـاهم، وغـير ذلـك من ألقابهم.

(٥) بيان صيغ سماع الحديث، وطرق أدائه.

(٦) كثرة مصادر المصنف في كتابه هذا، وتنوعها.

(٧) تحول الأندلس إلى دار حديث على يدي بقي بن مخلد ومحمد بن وضاح.

(٨) تأخر وصول بعض الكتب الحديثيـة إلى تلك الديـار ـ كسنن الترمـذي مما دفع بابن حزم إلى وصفه بالجهالة.

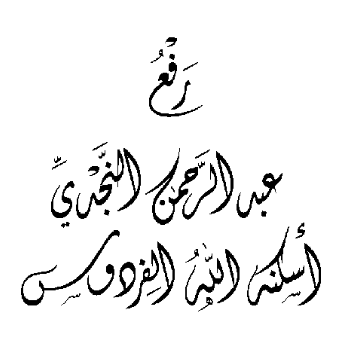
(٩) دخول صحيح البخاري إلى المغرب (القيروان) على يد أبي الحسن القابسي وإلى الأندلس على يد أبي محمد الأصيلي.

إلى غير ذلك من النتائج والفوائد المتفرقة في طيات التحقيق، وأتوخى هنا الاختصار لا الإطالة. والله ولي التوفيق.

الفهارس

١ ـ فهرس الآيات القرآنية
٢ ـ فهرس الاحاديث
٣ ـ فهرس الاثار
٤ ـ فهرس الاماكن
٥ ـ فهرس اسماء المبهمين مرتبة على الحروف
٦ ـ فهرس الموضوعات
٧ ـ المصادر والمراجع





فهرس الآيات القرآنية
الواردة في الكتاب

الآية	رقمها	سورتها	الصفحة
ـ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم. . .	١٨٧	البقرة	٥٢٩/٥٢٧/٥٤٥
ـ وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها	١٨٩	البقرة	٧٢٩/٧٢٧
ـ ولا تنكحوا المشركات حتى يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم	٢٢١	البقرة	٧٥٨/٧٥٧
ـ الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان	٢٢٩	البقرة	٧٥٨
ـ وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهنَّ فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا	٢٣١	البقرة	٧٢٥/٧٢٤
ـ وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهنَّ أن ينكحن أزواجهنَّ	٣٢٢	البقرة	٣١٣/٣١١
ـ إن الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خَلاَقَ لهم في الآخرة	٧٧	آل عمران	٥٨٨/٥٨٦
ـ كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم. . رحيم	٨٦ ـ ٨٩	آل عمران	٤٠٠/٣٩٩
ـ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون	٩٢	آل عمران	٦٨٥
ـ ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم. . .	١٢٨	آل عمران	٦٣٠
ـ والعافين عن الناس	١٣٤	آل عمران	٤٧٧
ـ والذين إذا فعلوا فاحشة	١٣٥	آل عمران	٣١٧/٣٢٦
ـ لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء	١٨١	آل عمران	٣٢٢
ـ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء	٢٢	النساء	٤٤٩
ـ الرجال قوامون على النساء	٣٤	النساء	٧٤٢/٧٤١
ـ فلا وربك لا يؤمنون	٦٥	النساء	٥٩٨/٥٩٦

الآية	رقمها	سورتها	الصفحة
- لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً	٨٩	النساء	٤٤٨
- ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها	٩٣	النساء	٧٥٠/٧٤٨
- يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً. . . عرض الحياة الدنيا	٩٤	النساء	٧٣٢/٧٣١
- إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض. . وساءت مصيرا	٩٧	النساء	٤٩٩/٤٩٧/٤٩٦/٤٩٥
- إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان. . . غفوراً رحيماً.	٩٨ - ٩٩	النساء	٤٩٧/٤٩٦/٤٩٥
- ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله	١٠٠	النساء	٤٩٨/٤٩٧/٤٩٦
- إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس	١٠٥	النساء	٥٦١/٥٥٩
- ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولى	١١٥	النساء	٥٥٩
- إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء	١١٦	النساء	٥٦٠
- ولا آمين البيت الحرام	٢	المائدة	٧٦٠
- يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء	٨٥	المائدة	٣٦٤
- يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هَمَّ قوم. . . المؤمنون	١١	المائدة	٤١٧
- إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان	٩٠	المائدة	٥٧٠/٥٦٩
- يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة	٩٥	المائدة	٥٧٩/٥٧٧
- يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم	١٠١	المائدة	٣٦٠
- يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم	١٠٦	المائدة	٣٦٣
- يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد	٣١	الأعراف	٨١٤
- الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها	١٧٥	الأعراف	٦٩٥/٦٥٨/٦٥٧
- أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام. . .	١٩	التوبة	٧٣٣/٧٣١
- ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله. . . وبما كانوا يكذبون	٧٥ - ٧٧	التوبة	٧٤٦/٧٤٥/٧٤٤/٧٤٣
- الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين	٧٩	التوبة	٤٠٩
- إن تستغفر لهم سبعين مرة	٨٠	التوبة	٦٥٥
- ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره	٨٤	التوبة	٦٥٣
- لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم	١٢٨	التوبة	٥٠٨/٥٠٧
- وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل	١١٤	هود	٣١٥/٣٢٤
- وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال	١٣	الرعد	٧٥٦

الآية	رقمها	سورتها	الصفحة
ـ وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً	٤٥	الإسراء	٢١٧
ـ وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين	٨٠	الكهف	٦٥١
ـ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق	٣٩ ـ ٤٠	الحج	٧٧٦
ـ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا	٣٣	النور	٣٧٧/٣٧٦/٣٧٥/٣٧٤
ـ إن الله عنده علم الساعة . .	٣٤	لقمان	٧٧٤
ـ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه	٤	الأحزاب	٦٩٨/٦٩٧/٦٩٦/٦٩٥
ـ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه	٢٣	الأحزاب	٧٧٠/٧٦٩
ـ ترجى من تشاء منهن وتئوي إليك من تشاء	٥١	الأحزاب	٦٦٥
ـ وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً إن ذلكم كان عند الله عظيماً	٥٣	الأحزاب	٧٠٤/٧٠٣
ـ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم . .	٢٢	فُصِّلَتْ	٧٠٥
ـ أم يحسبون أنَّا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون	٨٠	الزخرف	٧٠٦
ـ وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيدكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم	٢٤	الفتح	٨١٨
ـ لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي	٢	الحجرات	٦٩٢/٦٩١/٦٩٠
ـ إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله	٣	الحجرات	٦٩٢
ـ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات . . .	٤	الحجرات	٣٨٧
ـ وإن طائفتان من المؤمنين أقتتلوا . . . يا أيها الناس إنَّا خلقناكم من ذكر وأنثى . . .	٩	الحجرات	٧٨٢
ـ إن أكرمكم عند الله أتقاكم	١٣	الحجرات	٧٣٩/٧٣٧
ـ قٓ والقرآن المجيد	١	قٓ	٦٥٠
ـ إنَّا أنشأناهن إنشاءاً فجعلناهن أبكاراً عرباً أتراباً لأصحاب اليمين	٣٥ ـ ٣٨	الواقعة	٨٢٦
ـ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها	١	المجادلة	٢٧٢
ـ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا	٧	الحشر	٤٨٤/٤٨٣
ـ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة	٩	الحشر	٤٧٢/٤٧٠
ـ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عَدُوِّي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة	١	الممتحنة	٢٦٣/٢٦١
ـ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين	٨	الممتحنة	١٤٦/١٠٤/١٠٣
ـ إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن	١٠	الممتحنة	٧٠٨/٧٠٧

الآية	رقمها	سورتها	الصفحة
- ولا تمسكوا بعصهم الكوافر	١٠	الممتحنة	٧٠٩/٧٠٨
- إذا نُوْديَ للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله	٩	الجمعة	٨٢٢
- وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً	١١	الجمعة	٨٢٣
- إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله	١	المنافقون	٧٥٣
- وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوَّوا رؤوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون	٥	المنافقون	٧٥٢
- هم الذين يقولون لا تنفقوا على مَنْ عند رسول الله حتى ينفضوا	٧	المنافقون	٧٥٣
- لئن رجعنا إلى المدينة لَيُخْرِجَنَّ الأعز منها الأذل	٨	المنافقون	٧٥٣/٧٥٢
- ومن يتقِ الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب	٢ - ٣	الطلاق	٧٠٠/٦٩٩
- عبس وتولَّى أن جاءه الأعمى	١ - ٢	عبس	٢٤٤/١٧٢
- سبح اسم ربك الأعلى	١	الأعلى	٣٣٦
- والشمس وضحاها	١	الشمس	٣٣٦
- وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى..	٨ - ١٦	الليل	٦٢٣
- والضحى والليل إذا سجى	١	الضحى	٣٤٩/٣٤٨/٣٤٧/٣٤٦
- اقرأ باسم ربك الذي خلق.. علَّم الإنسان ما لم يعلم	١ - ٥	العلق	٣٤٠
- فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره	٧ - ٨	الزلزلة	٤٨٩/٤٨٨/٤٨٧
- تَبَّتْ يدا أبي لهب وتَبَّ	١	المسد	٢١٦
- قل هو الله أحد	١	الإخلاص	٩٩

فهرس الأحاديث

آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ٤٥٣
آية الإيمان حب الأنصار ٨٣٥
ابن أخت القوم منهم ٨٢٢
أتأذن لي أن أعطي هؤلاء ١٨٣
أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة ٦١٧
أتشفع في حد من حدود الله؟ ٤٣٩
اتق الله واصبر ٧٠٠
أجل عرضت علي في مقامي ٣١٧
أحلفا أن هذه الآنية لكلها ٣٦٨
اخترت لك هذا المكان ٩٧
إذا أراد الله قبض عبد... ٧٧٣
إذا التقى المسلمان بسيفيهما... ٧٩٨
إذا ألقى الله في قلب امرىء خطبة ٧١٥
إذا بايعت فقل... ١٣٥
إذا جاء أحدكم الجمعة ٧٢
إذا رأيت المذي فتوضأ ٥٢٢
إذا عطب منه شيء فانحره ١١١
إذا فرغتم فآذنوني ٢
إذا كان أحدكم فقيراً فليبدأ
إذا كان لأحداكن مكاتب ٣٠٠
إذا كان يوم القيامة حشر ٧٢٢
أذن في قومك ٤٠٦
اذهب البأس رب الناس ٣٩٢
اذهب فاضرب عنقه ٥١٠
اذهب فادعه ٣٣٠
اذهب فأنت حر ٣٥٠
أرأيت لو كان عليه دين ٥٣٢
أربعة لا أؤمنهم في... ١٥٢
أربيتها فردا. ٢٧٥
استرقوا لها فإنه لو سبق ١٦٥
أسجاع؟ أو سجعات ٢٥١
اسق يا زبير ثم ارسل ٥٨٠
أسلم... ٦٤٣
اشيروا أيها الناس على ٧١٧
أصدق ذو اليدين؟ ٨٣٢
أضربت وجهه؟ ٣٣٠
أطعم عنك منها وسقا ٣٤٠
أظنه قد أحدث حدثاً ٧٤٩
اعتمري في رمضان ١٥٤
اعرف عفاصها ٨١٦
أعلفه ناضحك أو رقيقك ٤٦٤
أغسلنها خمساً أو ثلاثاً ٨٣
أفطر الحاجم والمحجوم ٥٠٠
أفلح إن صدق ٦٤

أفلحت الوجوه ٦٣٧
أفلا قبل أن تدخلوه؟ ٦٥٢
أقال «لا اله الا الله» وقتلته؟ ٧٣٠
إقبل الحديقة وطلقها ٦٣٩
اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين ١٥١
أقصر من جشائك ٣٥٥
اقضيه عنها ٤٣١
أكل تمر خيبر هكذا؟ ١٩٠
ألطميه ٧٤٢
ألك بينة؟ ٥٨٨
ألك مال غيره؟ ٤٩٠
اله إخوة؟ ٥٠٣
اللهم ارحم عبادا ٣٨٥
اللهم ألق سعد بن الربيع وأنت ٢١٥
اللهم إن كان كذب فلا تبارك له ٣٩٠
اللهم اهد أم أبي هريرة ٤٩١
اللهم جنبني منكرات الأخلاق ٥٥٨
اللهم عليك بقريش ٨٠٥
اللهم نعم ٦٥
أليس بمسكر؟ ٥٣٨
أوليس قد ابتعته منك؟ ٣٩٠
ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا ٨٠٧
أما انها لا ينتطح فيها عنزان ٥٣١
أما ترضي أن تكون أمك مع أمي؟ ٤٢٧
أما الرجل فقد آمن ٤٨٧
أما والذي نفسي بيده لقد عرضت ٣٦٥
الأمر أسرع من ذلك ٨٤١
أمسك منهن أربعا ٣١٨
امط الأذى عن الطريق ١٥٤
أن أشد الناس بلاء الأنبياء ٨١٩
أن امكث مكانك ٤٣٥
إن أول من يستظل في ظل ٤٢٢
إن بني هاشم بن المغيرة ٣٦٨
إن بلالاً يؤذن بليلٍ فكلوا ٨٠٨
إن الخالة أم ٧٠٠
إن خالاتي بهذا البلد لغرائب ٢٩٦
إن الشيطان يجري من ابن. . . آدم مجرى الدم ٦٣٤
إن شئت صبري ولك الجنة ٧٨٣
إن صدق ذو العقيصتين ٦٧
إن صلاتي على موتاكم تنور ٢٣٥
إن عطب منها شيء فخشيت. . . ١١٠
إن فيك خصلتين يحبها الله ٩٦
إن الكافر يأكل في سبعة امعاء ٢٦٥
إن الذي حرم شربها حرم بيعها ١٠٤
إن الله قد أنزل عذرك
إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئاً ٨١٣
إن لله ما أخذ وما أعطى ٣٣٦
إنَّ لنا طالبة فمن كان ظهره حاضراً ٢١١
ان المصلي يناجي ربه ٨٣٩
ان معاوية ترب خفيف الحال ٢٠٥
إن من البيان لسحراً ١١٧
إن من شر الناس من اتقاه الناس ٣٥٨
إن المؤمن يشرب في معيٍ واحد ٢٦٠
ان هذا اخترط سيفي ٤١٦
ان هذه كانت تأتينا أيام خديجة ٣١٩
إن وجدتم فلاناً وفلاناً. . . ١٣٧
إن وجدتم مقيس بن صبابة بين الكعبة وأستارها ٧٥٠
إن يعش هذا الغلام فعسى أن لا يدركه الهرم ٢٧٠
أنا ابن عبد المطلب ٦٧٠
أنت يا أبا ذرمع من أحببت ٤٠١
انحره ثم اغمس خفه في دمه ١٠٨
انزل أبا وهب ٧٨٤
انزل فاجدح لنا
انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ٢٨١
إنك امرؤ فيك جاهلية ٨٢١
إنك لست من أهل النار ٦٨٩
إنك من أهلها ٣١٢
إنكما جئتماني أخدمكما خادماً ٢٨٦
إنما يلبس هذا من لا خلاق له في الآخرة ٢٠٦

إنه سيحال بيني وبينها ٢١٦
إنها يتيمة، فاليتيمة أولى بأمرها ١٨٩
إني بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم ٥٩٤
أوصي بك كل مسلم ٣٥٢
أوكلما انطلقنا غزاة تخلف رجل ٢٢٩
أولئك قوم آمنوا بالغيب ٢٥٧
أوَمُسكِرٌ هو؟ ٥٣٦
إياك أن تكون امرأة غازي ٣٢٦
ايتني بالمفتاح ٤٩٢
الأيدي ثلاثة فيد الله العليا ٧٧٨
أيما رجل حلف على مال كاذباً ٦١٣
ألا أخبركم بأشد منه؟ ٤٧٧
ألا أدلكما على خير لكما من ذلك؟ ٢٨٥
ألا رجل يضيف هذا الليلة؟ ٤٧٠
بخ ذلك مال رابح ٦٨٤
بعثت هذه الريح لموت منافق ٢٢٧
بعني عذقك الذي في حائط فلان ٦٢١
بكت على ما كانت تسمع من الذكر ٣٧٠
بل أنت هشام ٦١٤
بل الرفيق الأعلى من الجنة ٤٧٢
بل للأبد دخلت العمرة في الحج ٥٤٠
بل للناس عامة ٣٢٤
بم تشهد؟ ٣٩١
بئس ابن العشيرة ٣٥٧
تسريح بإحسان الثالثة ٧٥٨
خذي فرصة من مسك فتطهري بها ٤٨٤
خرج علي بوجه كافر وخرج من عندي بقفا غادر ٧٦٠
خمس صلوات في اليوم والليلة ٦٣
ذاك الله تبارك وتعالى ٣٨٧
رأيت أبي وأباك وإياك في النار ٤٢٨
رحمه الله! لقد ذكرني كذا... ٣٨٤
ردوا السائل ولو بظلف محرق ٤٤٣
سبحان الذي يخرج الحي من الميت ٢٩٥
شققه خمرا بين الفواطم ٤٥٠
شهودك أو يمينه ٥٨٧
صدقت أُمُّ طَليق ١٥٩
ضع من دينك هذا ٨٠٢
عذت بعظيم الحفي بأهلك ٥٤١
عليكم بما تطيقون من الأعمال ٢٠٢
عمرة في رمضان تعدل حجة ١٥٦/٧١١
الغلام الذي قتله الخضر قتل كافرا ٦٥٠
فافعلي فإنما هو جنتك ونارك ٨١
فصل ركعتين ٧٥
فلا إذاً ٧٨٦
قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم ٦٠٦
قد أجبتك ٦٥
قد أجرت في صدقتك وخذها ٤٣٢
قد أجرنا من أجرت وأمنا من أمنت ١٦٨
قد حللت فانكحي من شئت ١٩٣
قد كانت إحداكن ترمي بالبعرة... ٣٨٢
قم فاركع ٧٣
قم فاقضه ٨٠٢
قوموا فلأصل لكم ١٩٧
كان ملك ممن كان قبلكم ٥٤٦
كذبت لا يدخلها أحد شهد بدرا والحديبية ٢٧٩
كل بدنة عطبت من الهدى فانحرها ١٠٧
كُلْ بسم الله ثقة بالله وتوكلاً عليه ٥٦٧
كُلْ بيمينك ١٧٠
كلوا غارت أمكم ٦٢٨
كونوا على مشاعركم فإنكم على إرث ٦٠٣
كيف أنت؟ ٣٢٠
كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم؟ ٦٣٥
لَبَّيْكَ وسعديك ٣٩٢
لتدخل بينها ولتقبل هديتها ١٤٩
لتغتسل للظهر والعصر غسلاً واحداً ٦٤٦
لعل الله أن يبارك لهما في ليلتهما ٥٠٦
لعلنا أعجلناك ٤٠٢
لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة ٥٧٥
لم يكذب من قال خيراً ٦٧٤

لمن عمل بها من أمتي ٣٢٤
لو أعلم أنك تنظر لطعنت بها في عينك ٥٩٥
لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ٣٦٤
لو سترته بثوبك كان خيراً لك ٢٣٣
ليس لك عليه نفقة ٢٠٤
لقد سأل الله باسمه الأعظم ٣٤٠
ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة ٦٢٤
ما أرى هذا إلا منكراً ١٢٥
ما بال دعوى الجاهلية؟ ١٢٠
ما بال العامل نبعثه على العمل؟ ٦٦٠
ما تجدون في التوراة في شأن الرجم ٧١٩
ما حملك على ما فعلت؟ ٣٥٠
ماذا أعددت لها؟ ٤٠٠
ما زلت أجد من الأكلة التي أكلت ١٨٩
ما شأنه؟ ٢٧٤
ما فعل قس بن ساعدة؟ ٦٦٩
ما كان شأنه؟
ما كان الله ليسلطك على ذلك ١٨٨
ما لي أراك رث الهيئة؟ ٧٧٧
ما لي رأيتكم أكثرتم من التصفيح؟ ٤٣٥
مامعك من القرآن؟ ٣٤٥
ما من امرىء تكون له صلاة بليل. . ٢٢٥
ما نويت بذلك؟ ٤٤٤
متى عهدتني فحاشا؟ ٣٦٠
مثقال بمثقال ٢٧٦
مثلت لي الحيرة كأنياب الكلاب ٤٣٧
مرة فمن زاد فتطوع ٥٣٩
مروه فليتكلم وليستظل وليجلس ٢٧٢
من أحب أن يسأل عن شيء فاليسأل ٣٦٤
من أدركه الصبح وهو جنب ٧٨
من استعف أعفه الله ومن استكف ٤٧٥
من أصبح منكم اليوم صائما ٥٧١
من اقتطع حق امرىء مسلم بيمينه ٦١١
من أناس من أمتي يغزون هذا البحر ٣٣٢
من حلف على يمين يقتطع بها مالا ٥٨٧
من رجل يكلؤنا؟ ٤٥٨
من سره أن يفرج الله كربته ٤٢١
من سلم المسلمون من لسانه ويده ٦٨٦
من المتكلم آنفا؟ ٤١٣
من نصب شجرة فصبر على حفظها ٧٥٤
من يأتيني بخبر سعد بن الربيع؟ ٢١٣
منه الوضوء ٥٢٢
نمت فرأيتني في الجنة فسمعت صوت قارىء ٨٣١
نهيتكم عن لحوم الأضحى بعد ثلاث ٦١٦
هذا من أهل النار ٣٦١
هذه الرحمة وضعها الله في قلوب من يشاء من عباده ٣٣٦
هل تعير دندنتي ودندنة معاذ. . . ٣٤٥
هل عندك من شيء تصدقها؟ ٦٦٤
هل في البيت إلا قرشي؟ ٨٢٢
هل فيكم رجل لم يقارف الليلة؟ ١٧٦
هل لك من إبل؟ ٣١١
هل مَسَسْتُما من مائها شيئاً؟ ٨٢٩
هو الطهور ماؤه الحل ميتته ٥٦٣
هو منك صدقة ٧٨٨
واتبع أصحاب القليب لعنة ٨٠٥
وعليك ارجع فصل. ٥٩١
وفت أذنك يا غلام ٧٥٢
والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن ٩٩
والذي نفسي بيده لقد سال الله باسمه الأعظم ٣٣٩
وكيف بها وقد زعمت أنها قد أرضعتكما ٤٦٧
والله إنكم لتجهلون وتجبنون ٣٠١
ويحك أو جنة واحدة هي؟ ٣٥٤
ويلك، وما أعددت لها؟ ٢٦٩
ويلك، ومن يعدل إذا لم أعدل ٥٥٤
الولاء لمن أعتق ١٨٥
يأتي وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة ٥٨٣
يا أيها الناس إن الله فرض عليكم الحج ٥٤٠
يا أيها الناس قولوا «لا إله إلا الله» ٧٠٧
يا أبا فلان هل ترى بما أقول بأسا؟ ١٧٢

يا ابن الخطاب ما أنت منه حتى يصيبك ٧٩١
يا أم أيمن أكل رزقه ورزقنا على الله ٢٦١
يا أم فلان إن الجنة لا يدخلها عجوز ٨٢٦
يا انها اخرج إلى المدينة ١٢٩
يا جابر إن كان واسعاً فخالف بين ٣٩٧
يا خديجة ما أراني إلا قد عرض لي ٣٤٧
يا زبير اسق ثم احبس الماء ٥٨٠
يا عائشة! أما علمت ان الله عز وجل أفتاني في أمر؟ ٦٥٦
يا عائشة انا لك كأبي زرع لأم زرع ٥٤٩
يا عبد الله هذه مؤمنة ٧٥٧
يا فاطمة اسكبي لي غسلاً في جفنة ١٦٦
يا فلان! هذه فلانة زوجتي ٦٣٢
يا كيسان! إنها حرمت بعدك ١٠٥
يا معاذ! أفتان أنت؟ ٣٤١
يا معشر اليهود! اخرجوا إليَّ علماءكم ٧٢١
يا نساء المؤمنات لا تحقرن إحداكن أن تهدى. . . ٤٤٢
يا هذه أذات بعل أنت؟ ٨٨
يا هزال لو سترته بثوبك كان خيراً لك ٢٣٣
يبعث الناس حفاة عراة كما بدءوا ٢٤٨
يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار ٨٣١
يخرج من ثقيف كذاب ومبير ٥٥١
يخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن ٤٤٧
يطهره ما بعده ٤٥٦
يقطع يده ٢٩٩
لا أبا لك، خل بينه وبينه ٤٢٩
لا إلا مثلاً بمثل ٢٧٥
لا، بل حَجَّة ٥٣٨
لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر ٦٣
لا تبكي فما زالت الملائكة تظلله بأجنحتها ٣٥٢
لا تحل لك حتى تذوق العسيلة ٦٢٠
لا تغضب ١٤١
لا تفعل ولكن بع هذا واشتر بثمنه ١٩١
لا قطع في ثمر ولا كثر ٣٧٩
لا نستعين بالمشركين على المشركين ٢٣٧
لا يدخل الجنة إلا مؤمن ٣٨١
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ٣٠٥
لا يدخلن هؤلاء عليكن ١٢٣
لا يذبحن أحدكم حتى يصلي ١٨٠
لا يلقى الله بها عبد غير شاك فتلحقه النار أو تمسه ٢٥٩
لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد ١٦١
لا ينكح المحرم ولا ينكح ٢٩٣



فهرس الآثار

أتحل بيع الربا يا مروان؟ ٤٣٧
أتريد محمداً وأختك قد صبأت؟ ٧٩١
أخذ الماء يقول به هكذا يرشه عليك ٣٣٥
اذنِ فلو كان غير ما بعد مني إلا قيد الرمح ٥٦٨
إذا حضت ثم طهرت فآذنيني ٨٣٥
أراك تبكي وقد نهيتنا عن البكاء ٣٣٨
أرسل لولا أنك أمير المؤمنين للطمت عينيك ٧٧١
اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي.. ٥١٢
أرى لها صداق نسائها لا وكس ولا شطط ٤٦٠
استأذن لي عندك على رسول الله ٤٢٠
استحيضت امرأة على عهد رسول الله ٦٤٥
أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل ٥٤٧
أطعموه تمراً ٤٤٣
أعلمت الناسخ من المنسوخ ٢٨٨
اللهم إنك لا تغزو في السرية ولا تعدل في الرعية ٤١٢
اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك انت الله... ٣٣٩
اللهم إني مهاجر إليك وإلى رسولك ٤٩٩
أما آن لهذا الراكب أن ينزل ٥٥١
أما إنك تتركِ التي لو ماتت وهو حي ٦٠٠
إن تكوني صادقة... ٣٤٧
إن الرجل لعلى شركه ما فارقه بعد ٧١٢
أن رجلاً أنكر القرآن وكذب ٧٥٦
أن رجلاً زوَّج ابنته وهي كارهة ٦٣٨
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكة وهو محرم ٨٣٧
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي... ٦٧٦
أن سارقاً سرق في زمان عثمان ٦٦٧
أن عبدالرحمن بن عوف طلق امرأته وهو مريض فورثها عثمان بن عفان... ٣٨١
أن عبد الله بن عمر ورث حفصة بنت عمر دارها ٦٦٣
أن عبيد الله بن عمر وأصحاباً له شربوا ٣٠١
أن عثمان بن عفان ورث نساء بن مكمل منه ٨٣٣
أن عمر بن الخطاب فقد سليمان بن أبي حثمة في صلاة الصبح ٤٢٧
إن العمل قد جهدك والطحن ٢٨٥
إن الملح بمنزلة الماء العد ٧٨٦
ان نساء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كن أسلمن بأرضهن... ٧٨٥
إنا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر.. ٦٠٨
أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ٤٠٨
أنزلت آية المتعة في كتاب الله... ٧٧٥

إنك رجل تائه إن المتعة إنما كانت. . ٧٩٦
انه بلغني أنك لعنت ذيت وذيت. . . ٤٨٣
إني أشتكي صدري مما ٢٨٦
إني لأصلي بهم صلاة رسول الله ٤١١
إني موصيك بوصية فإياك أن تقول هذه حلم ٨١٠
أهدت خالتي ام حفيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سمناً وأقطاً وأضباً ٥٢١
أهل البيت أربعة صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ٧٨٠
أوجعها وائت جاريتك فإنما الرضاعة رضاعة الصغير ٦٧٩
الأوس والخزرج اقتتلوا بينهم بالعصي ٧٨٢
أَوَقَدْ ذكرت في الملأ الأعلى ٧٥٨
أول خبر قدم المدينة ٦٧٢
أول مشهد شهده رسول الله غبت عنه ٧٦٩
إياك أن تكون امرأة غازي ٣٢٦
بدعة ورب الكعبة ٤٣٤
بلغنا أن ذلك كان في شأن زيد ٦٩٨
بلغني حديث عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٢٢
تصلي في الخمار والدرع السابغ ٧٢٩
تعالى حتى أحكم أنا وأنت ٥٧٧
تمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨٢٧
تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفلان ٦٨٨
جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته ٦٣٤
جزاك الله خيراً فما نزل بك أمر. . . ٣٩٤
جعت مرة بالمدينة جوعاً شديداً. . . ٧٦٢
جلست في البيت مخافة. . . ٧٥٣
الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات. . . ٢٩
خرج عبد الله وعبيد الله ابنا عمر بن الخطاب في جيش ٦٠١
خل بينها وبينه ٢٥٨
دخلت أم حكيم بن حزام الكعبة مع نسوة. . . ٧٥١
دعا رسول الله أن يمزقوا كل ممزق ١٣٤
الدينار بالدينار لا فضل بينهما. . . ٣٣٩
ذلك الظن بك يا أبا اسحاق! ٤١١
ذهب النبي صلى الله عليه وسلم يشكو الغرث ٧٦٢
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقياً في المسجد. . . ٥٩٦
رأيت الشهداء يخرجون على رقاب الرجال كأنهم نوم ٥٧٤
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لحماً بالجعرانة فجاءت امرأة. . . ٧٤٧
ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ٤١٣
رد النبي صلى الله عليه وسلم فاختة على صفوان ٧٨٦
رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمار والحلاق جالس ٨١٧
سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في «والنجم» ٥٩٨
سحر النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود ٦٥٥
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ بالله من عذاب القبر ٦٠٢
الصلاة أحسن ما يعمل الناس. . . ٨٣٠
طففت ٢٦٨
طلبت اسم رجل أربع عشرة سنة حتى وقعت عليه. . . ٤٩٨
عمل المنبر غلام لامرأة من الأنصار ٣٧١
فما تركتها منذ سمعتها ٣٨٥
فيَّ وفي أوس بن الصامت أنزل الله صدر. . . ٣٩٢
قال رجل برأيه ما شاء ٨٢٧
قبح الله هاتين اليداتين القصيرتين. . . ٤٢٤
قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لو أتيت عبد الله بن أبي ٦٩٣

كان تنورنا إلى جنب تنور النبي صلى الله عليه وسلم... ٦٤٩
كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى ذا القلبين ٦٩٦
كان الناس يطوفون بالبيت عراة ٨١٤
كل عذابه شديد وسلام الله ورحمته على ليلة... ٥٥٣
كنا إخوة ثلاثة وكان أعبدنا ٥١٥ - ٥١٦
كنت رجلاً مذاء فاستحييت ٥٢٢
كلا والله، ما كان ربك ليفعل بك ذلك... ٣٤٧
لعن عبد الله الواشمات المتنمصات... ٤٨٣
لما أفسد علينا ثوبنا؟ ١١٣
لما عرس أبو أسيد الساعدي... ٥١٤
لو تمالأ عليه أهل صنعاء لقتلهم جميعاً... ٥٠٩
ليس لها وقت كوقت الحج يكون على إحرام ٢٩٤
ما أبالي ألا أسمع غيرها حسبي حسبي ٤٨٨
ما أرى بك إلا قد ودعك ٣٤٨
ما كان برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة ولا نكبة... ٥٦٦
ملكت امرأتي أمرها ففارقتني ٥٩٣
من أفتاك بهذا أمسيلمة؟ ٤٥٧
نحر النبي صلى الله عليه وسلم بعض هديه ٦١٥
نحسب أن ابنتي قد حضرت فاشهدها ٣٣٦
نعم تب ولا تعد، ولا تخبرن أحداً ٣٣٥
نهى أن تستقبل القبلة بغائط أو بول ٦٨٠
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأغلوطات ٣٠٣
نهى... عن قتل النساء والولدان ٦٣٦
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء المزارع ٦٤٧
نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الأنسية ٧٩٥
هو رجل أعطي ثلاث دعوات يستجاب له فيهن ٦٥٧
وأبيك ما ليلك بليل سارق ٢٩٨
والله لدعاؤه على نفسه أشد... ٢٨٩
والله لئن آذنتني بطهرك لأطلقنك ٣٨١
والله ما أردت إلا واحدة ٤٤٥
والله ما حفظت غيبة أخيك ولا نلت حاجتك ٣٣٦
والله لا أسألك عليها شاهداً ٥٠٧
و «يرسل الصواعق» نزلت حتى أصابت ٧٥٦
يا أبا عبد الرحمن إني أصوغ الذهب ثم أبيع الشيء من ذلك... ٣٢٩
يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ٣٣٢
يا رسول الله! ادع الله لي ولها ٤١١
يا رسول الله! رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً ٣٦٥
يا رسول الله! قد علمت منزلة حارثة مني.. ٣٥٣
يكفره ما يكفر اليمين ٦٧٧
يا رسول الله مما ضحكت؟ ٣٣٢
لا اسبق اليوم بالصلاة عليه ٢٣٥
لا ينكر هذا منكر أبداً



فهرس الأماكن

الأبواء ٣٩٤
الاثاية ٨٣٨
أحد ٥٩٧/٥٧٣/٣٥٢/٣٤٥
أذرعات ٤٥٠
إشبيلية ٧٦٩/٧٨٩/٧٣
أضاة بني غفار ٤٩٨
بجيلة ١٠٣
البحرين ٤٥٥/١٣٥/١٣٤
بدر ٤٩٥/٢٣٥
البصرة /٥٠٢/٤٤٧/١٧١/٤٤٧
٤٤٧/٥١٤ /٥٠٣
بغداد /٢٩٣/١٩١ /٩٨/٧٥
/٥٢٢/٥٣٤ /٤٠٨/٣٠٢
/٧٢٣/٧٠٦ /٦٥٣/٦٤٨
/٧٦٤/٧٨٩ /٧٦٥/٧٤٧
٧٨٩/٧٨٧
بقيع الغرقد ٥٠٠/٢٢٩
بنو ضمرة ٧٣١
بنو غنم بن مالك ٧٢١
البيت الحرام ٢٥٦
بيت المقدس ٣٠٥/٢٥٧
البيداء ٢٣٦

تبوك ٤٣٨
التنعيم ٤٩٧
ثقيف ٥٥٢
جرف مراد ٧٨٩
الجحفة ٧٨
الجعرانة ٧٤٨/٧٤٧/٥٨٠/٥٥٥
الجمرة ٢٣٥
جيشار ٥٣٦
الحديبية ٧١٨/٧١٧
الحرقات ٧٣٠
الحرة ٥٨٠/٢٢٩
الحصحاص ٤٩٦
حضرموت ٥٨٩
حلب ٦٦٤
حمراء الأسد ٧١
حمص ٧٨٥/٧٦٦
حمير ٥٤٦
الحيرة ٤٣٨/٤٣٧
خيبر /٢٧٥/١٩١/٤٣٠
٤٣٠/٤٢٩/٣٦١
خيف الخمار ٣١٤
الدثنية ٢٩٤

دمشق ٨٥/١٥٣/٧٧٩
دوس ٢٧١
الديناباذ ٧٥٤
ذو الحليفة ١٢٧/٧١٨/٧١٩
الربذة ٥٥٦
الروحاء ٨٣٧
روضة خاخ ٢٨١
رومة ٢٦٩
الرويثة ٨٣٨
الري ١٥٩/٧٧٤
الزوراء ٢٦٨
السباخ ٥٨٣
السواد ٥١٧
سوق عكاظ ٦٦٩/٦٧١/٦٧٢
الشام ٣٦٧/٣٥٤/٧٢٣
الشوط ٥٤١
صفين ٣٨٧/٣٨٥
صنعاء ٥٠٩
الطائف ١٢٥/١٢٦/١٢٧/١٢٨
العراق ٤٣٣
العرج ٣٣٥
عرينة ٣١٣
عسفان ٧١٨
العقيق ٧٧
غار ثور ١٦٨
غدير الاشظاظ ٧١٧/٧١٨
غطفان ٤١٧
الفرع ٥٣٥
فلسطين ٣٠٥
قباء ٢٥٤/٤٠٣/٤٠٣/٤٠٥
قبرس ٣٣٤
قرطبة ٢٧٤/٣٥٣/ ٤٢٩/٤٣٠/ ٤٤٥/٤٦٩/ ٤٣٠/٤٤٥/ ٥٩٣/٧٤٧
الكعبة ٢٥٤/٤٩٢/٤٩٣/٤٩٤/ ٧٣٧/٧٣٩
كندة ٥٤٥/٥٨٨
الكوفة ٤١١
مأرب ٧٨٧
المدينة ٢٨٤/٣١٣/ ٣٦٧/٤٣١/ ١٣٥/١٣٥/ ١٧٩/٢١١/ ٢٨٣/٢٨٤/ ٢٩٩/٣١٣/ ٣١٤/٣٦٧/ ٤٣١/٤٣٩/ ٤٩٦/٥٥٩/ ٥٨٥/٦٦٥/ ٧٢٠/٧٣٥
مر ٧١٨
المسجد الجامع بقرطبة ١٣٠/٢٧٤/ ٥٩٣/٤٧٤/ ٦٧٥/٧١٧/ ٧٥٩/٨٠١/ ٧٩٧/٨٠١/ ٧٩٧/٨٠١/ ٨٠٤
المسجد الحرام ٢٥٦
مصر ٧٠/١٥٧/٧٢٢
مكة ١٢٠/١٢٥/ ١٩٨/٢٠٧/ ٢٨٤/٣١١/ ٣٦٧/٣٩٣/ ٣٢١/٣٦٢/ ٣٦٦/٣٦٧/ ٣٨٩/٣٩٣/ ٤٩٣/٤٩٥/ ٤٩٦/٤٩٧/ ٤٩٨/٥١٣/ ٥٥٩/٥٨٣/ ٦١٣/٦٨٩/ ٧٧٥/٦٨٨/ ٧٠١/٧٣٥/٨٣٧
نجد ٦٣
النهروان ٥٥٦
هذيل ٢٤٨
اليمن ٢٠٥/٢٩٨/ ٣١٥/٧٨٦/ ٧٥٥/٥٣٦

أسماء المبهمين مرتبة على الحروف

ابن حارث المحاربي ٣٩٠
ابن معتب الأنصاري ٣٢٧
ابن مكمل ٨٣٤
ابن هدبة ٧٤
ابنة دوس بن عبد ٥٥٠
أبو أحيحة سعيد بن العاص ٥٩٩
أبو أسامة الجشمي ٥٤٨
أبو إسرائيل الفهرى ٢٧٢
أبو أيوب الأنصاري ٦٢٧
أبو البداح بن عاصم بن عدي ١٩٣/٣٢٢
أبو بردة هانىء بن نيار ١٨١/٢٢٣
أبو بصرة جميل بن بصرة ٢٦٤
أبو بكر الصديق ٣٣١/٣٢٢/٦٧٠/٧٧٦
أبو جحيفة وهب بن عبد الله ٣٥٥
أبو حفصة ٦٦٧
أبو حميد الساعدي ٨٠٦
أبو الدرداء ١٤٣
أبو ذر ٤٠٠
أبو رزين لقيط بن المنتفق بن عامر ٤٢٥/٥٣٣
أبو ريحانة القرشي ٣٠٥
أبو سعدة أسامة بن قتادة ٤١٢
أبو السنابل بن بعكك ١٩٣
أبو ضمضم ٤٧٧
أبو طلحة زيد بن سهل ١٧٩/٤٧٠
أبو طيبة نافع ٤٦٤
أبو عامر الثقفي ١٠٥
أبو عبس عبد الرحمن بن جبر ٦٧٩
أبو عبيدة بن الجراح عامر ١٧٩
أبو عزة يسار بن عبد الهذلي ٧٧٣
أبو عمرو عثمان بن عفان ٧١/٢٦٨
أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير ٢٩٤
أبو غزوان ٢٦٦
أبو الغوث ٥٣٤
أبو قرة جد معاوية بن قرة ٢٢٥
أبو قيس بن صرمة ٥٣٠
أبو قيس بن عمرو ٥٢٧
أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي ٢٩٥
أبو لبابة بشير بن عبد المنذر ٤٢٢
أبو مذكور الأنصاري ٤٨٩
أبو مريم الحنفي إياس ٤٥٧

أبو مسعود عقبة بن عمرو ٦٩٣
أبو معمر جميل بن أسد الفهري ٦٩٧
أبو موسى الأشعري ٦٨٦/٤٠٠
أبو الهيثم مالك بن التيهان ٨٣٦/٦٢٥
أبو يحيى المعرقب مصدع ٢٨٨
أبو اليسر بن الحارث ١٩٥
أبو اليسر كعب بن عمرو ٣٢٤
أبي بن خلف ١٧٣
أبي بن كعب ٦٨٥/٢١٤
الأخنس بن شريق ٧٠٥
أربد بن قيس بن جعفر بن كلاب ٧٥٦
أروى ٢١٦
أسامة بن زيد ٧٨
أسعد بن زرارة أبو أمامة ٨٣٦
أسماء ٨١
أسماء بنت أبي بكر ٥٥١
أسماء بنت شكل ٤٨٥
أسماء بنت عميس ١٦٥
أسماء بنت النعمان الجونية ٥٤٤
إسماعيل بن عبد الله الغفاري ٧٥٩
الأسود ١١٦
الأسود بن عبد يغوث ٧٠٥
الأسود بن يزيد ٢٢١/١١٤
أسيد بن حضير ٧٦٧/٣٩٤/٨٧
أصحمة النجاشي ٦٧٦
أصيل ٥٠٩
الأقرع بن حابس التميمي ٧٨٧/٣٨٧
أم أسيد ٥١٤
أم أيوب ٦٢٧
أم جميل العوراء بنت حرب ٢١٦
أم جميل بنت المجلل فاطمة ٣٩٢
أم حبان بنت عامر بن نابىء ٨١٣
أم حرام بنت ملحان الأنصارية ٧٢٩/٣٣٣
أم حفيد ٥١٩
أم خالد ٢٩٥
أم خالد بن سعيد بن العاص ٦٠٢
أم رافع سلمى ٥٦٦
أم ربيع بنت النضرعمة أنس ٣٥٤
أم زفر السوداء ٧٨٣/٣٢١
أم زيد الأنصارية ٧٨٢
أم سلمة ٢٤٧
أم سليم ١٢٠/١٦٣/١٥٧
أم سنان ١٥٤
أم شريك ٦٦٥
أم طليق ١٥٨
أم عبد الله ٧٨٠
أم عفيف بنت مسروح ٢٤٩
أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد ٤٤١
أم كعب ٩٤
أم كلثوم ١٣٦/٨٤
أم كلثوم ابنة جرول الخزاعية ٧٠٩
أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ٦٧٤
أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ٧٧٢/٧٧١
أم مبشر ١٦٢
أم محجن ٢٣٣
أم معقل الأسدية ١٥٦
أم هاشم بنت حارثة بن النعمان ٦٤٩
أم هانىء ١٦٣
أم يحيى بنت أبي إهاب ٤٦٨
أم يعقوب الأسدية ٤٨٣
أمامة بنت أبي العاص بن الربيع ٣٣٧
أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب ٧٠٢
أمة الحميد ٢٩٣
امرؤ القيس بن عابس الكندي ٥٨٨
أمية بن أبي الصلت
أمية بن خلف ٥٩٨
أمية بن عبد الله بن خالد ٦٠٩
اميمة ٣٧٥/٣٣٧

أميمة بنت بشر ٧٠٨
أميمة بنت صبيح بن الحارث
ابن أوس ٤٩٢
أنه ١٢٩
أنيس ٥١٣
أنيسة بنت أبي حارثة ٤٧٦
أنيسة بنت خبيب بن يساف ٨٠٨
أوس بن خولى ٦٠٥
أوس بن الصامت ٢٩١
بادية بنت غيلان ١٢٦
باقول مولى العاص بن أمية ٣٧١
بديل بن أبي مارية ٣٦٦
البراء بن معرور ٨٣٦
بسر ٧٨٠
بسر بن سفيان الخزاعي ٧١٧
البسوس ٦٥٨
بسير ٢٧٢
بسر بن راعي العير ١٧٠
بشر بن مروان ٤٢٤
بلال بن رباح /٨١٢/٨١٠/٤٣٥
٨١٦
بلعم بن أبر ٦٥٩
بهيمة بنت بسر ٧٨٠/٧٧٩
تماضر بنت الأصبغ ٣٨١
تميمة بنت وهب ٦١٨
ثابت بن قيس بن شماس ٥٨١/٤٧١
ثابت بن يسار الأنصاري ٧٢٤
ثبيتة بنت الضحاك ٧١٥
ثعلبة بن حاطب الأنصاري ٧٤٤
ثمامة بن اثال ٢٦٥
ثويبة مولاة أبي لهب ٧٤٨
جارية بن قدامة ١٤١
جبار بن صخر ٣٩٦
جبر ٢٩٨
جبلة بن الأيهم ٦٠٥

جبير ٢٨٢/٢٩٨
جعدة بنت عبيد بن ثعلبة ٨٣١
جعفر بن أبي طالب ٥٠١
جمل ٣٢٢
جميلة بنت عاصم بن ثابت
ابن أبي الأقلح ٤٤٦
جميلة بنت عبد الله بن أبي بن
سلول ٦٤٠/٥٩٧
جهجاه الغفاري ٢٦٠
جهجاه بن مسعود ١٢١
جهم بن قثم ٤٥٤
جويرية ٣٩٤
جيسور ٦٥١
الحارث بن أبي شمر ٦٠٥
الحارث بن زيد الطائي ٨٢٩
الحارث بن سويد الأنصاري ٣٩٨
الحارث بن عمرو ٢٢٢
الحارث بن هشام ٧٣٨/١٢٤/١٦٦
الحارث بن يزيد الجهني ٤٢١
حاطب بن أبي بلتعة ٥٨٠
الحباب بن عبد الله بن أبي ٦٥٢
حباب بن المنذر ٤١١/٤٠٨
حبان بن العرقة ٥٤٧
حبان بن منقذ ١٣١
حبي بنت علقمة ٥٥٠
حبى بنت كعب ٥٥٠
حبيبة بنت زيد ٧٤٢
حبيبة بنت سهل ٦٤٠
حرام ٣٤٣
حرام بن محيصة ٤٦٤
حرقوص بن زهير ٥٥٥
حزم بن أبي بن كعب بن أبي
القين ٣٤١
حسان بن ثابت ٦٨٥
حسانة المزنية ٣١٩

حصين بن عبيد ابو عمران بن حصين ٤٢٧
الحصين بن عوف الأحمسي ٥٣٤
الحطم ضبيعة بن شرحبيل ٧٦٠
حفشيش ٥٨٧
الحكم بن ابي العاص ٥٩٥
حليمة بنت ابي ذؤيب السعدية ٧٤٧
حمزة سيد الشهداء ٥٧٣/٥٧٠
حميدة ٤٥٦
حواء بنت نافع بن امرىء القيس ٤٤٢
الحولاء بنت تويت بن حبيب ٣١٩/٢٠٢
خبيب بن يساف ٢٣٦
خديجة بنت خويلد ٣٤٦
خراش بن أمية بن الفضل الكعبي ٨١٧
خريم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي ٤٣٨
خريم بن فاتك الأسدي ٣٠٩
خزيمة بنت ثابت ٥٠٨
الخضر عليه السلام ٥٨٤/٥٨٣
خلدة بنت الأسود بن عبد يغوث ٢٩٥
خنساء ٧٥٧
خنساء بنت خذام ٦٣٨
خنيس بن حذافة ١٣٦
خولة بنت حكيم ٦٦٥/٣٠٢
خلاد ٥٩١
خلاد بن سويد ٣٣٥
دحية الكلبي ٨٢٤
دعثور بن الحارث بن محارب ٤١٨
ديلم الجيشاني ٥٣٧
ذكوان ١١١
ذو الخويصرة ٥٥٥
ذؤيب أبو قبيصة ١١٠
ذؤيب بن حلحلة الخزاعي ١١٠
رافع بن خديج ٤٠٣ - ٤٣٧
رافع بن مالك ٨٣٦
رباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤١٩
الربيع بن حراش العبسي ٥١٧
الربيع بنت النضر ٧٦٩
ربيعة بن عامر ٣٠٥
ربيعة بن عيدان ٥٨٨
رفاعة بن تابوت ٧٢٦
رفاعة بن رافع بن عفراء ٤١٤
رفاعة بن يزيد بن التابوت ٢٢٧
رقية ١٧٦
رميثة ٥٩٣
ريطة بنت منبه بن الحجاج ٨٤١
الزبرقان بن بدر ١١٧
زهير بن أبي أمية بن المغيرة ١٦٦
زهير بن عياض الفهري ٧٤٩
زيد بن أرقم ٧٥٢
زيد بن حارثة ٦٩٧/٩١
زيد بن كعب ٨٣٨
زيد بن لصيب ٨٢٩
زيد بن مربع الأنصاري ٦٠٣
زينب ٣٢٨/٣٣٧/٨٣
زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٣٧
زينب بنت أبي بن سلول ٦٤٢
زينب ابنة الحارث ١٨٩
زينب بنت زيد بن الخطاب ٦٦٣
زينب بنت عثمان بن مظعون ٧٨٩
سارة ٢٨٣
سراقة بن مالك بن جعشم ٥٣٩
سعد ٨١٠/٢٨٠/٢٧١
سعد بن أبي وقاص ٢٥٦/٢٧٥

سعد بن خولة ١٩٣
سعد بن خيثمة ٨٣٦
سعد بن الربيع ٨٣٦/٧٤٢
سعد بن عبادة ٨٣٦/٢٧٥
سعد بن معاذ الأنصاري ٦٩٠
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ٧٩٢
سلمان الفارسي ٦٧١
سلمة بن صخر البياضي ٢٤١/٢٣٨
سليك بن عمرو الغطفاني ٧٤
سليم ٣٣٦/٣٤٤
سليم بن عامر بن حديدة ٢٤٧
سليم بن عمرو ٢٦٨
سمرة بن جندب ٦٠٧
سميحة ٦٢١
سنان بن وبر الجهني ١٢١
سندر أبو عبد الله ٣٥١
سهل ٤٠٩
سهلة بنت سهيل ٦٤٦
سهيل بن عمرو ٧٣٨
سهيمة ٤٤٤
سواد بن عمرو الأنصاري ٣٠٦
سواد بن غزية الأنصاري ١٩٠
سواد بن قارب ٧١٣
سواء بن قيس ٣٩٠
سودة بنت زمعة ٢٤٦
سلافة بنت سعد بن شهيد
الأنصارية ٤٩٥/٤٩٣
شهيد الأنصارية ٤٩٥/٤٩٣
سلام أبو رافع ٦٣٦
شجاع بن وهب الأسدي ١٣٦
شمعون ٣٠٥
الشموس ٤٤٦
شيبة بن عثمان ٧٣٥
الشيماء بنت بقيلة الأزدية ٤٣٨
الشيماء حذافة بنت الحارث ٧٤٨
صالح ٤٠٤
صعصعة بن معاوية عم
الفرزدق ٤٨٧
صعصعة بن ناجية المجاشعي
جد الفرزدق ٤٨٧
صفية بنت حييّ ٦٢٩/٦٣٣
صفية بنت شيبة بن عثمان ٦٧٧
صفية بنت عبد المطلب ٨٢٦
الصماء: بهية ٧٨٠/٧٧٩
صهيب ٥٧٥
ضباعة بنت عامر ٨١٥
ضمام بن ثعلبة السعدي ٦٤
ضمرة بن جندب الضمري ٤٩٩
ضمرة بن العيص ٤٩٨
ضمضم بن قتادة ٣١١
ضميرة ١٩٧
طعمة بن أبيرق ٥٦٠
طلحة بن شيبة ٧٣٧
طلحة بن عبيد الله ٧٠٣/٤١١
ظهير بن رافع ٦٤٧
عاتكة بنت الأوقص ٧٦٦
عاتكة بنت عبد الله بن نعيم
العدوي ٣٨٣
عاتكة بنت مرة ٧٦٥
عاتكة بنت هلال ٧٦٥
عاصم بن عدى العجلاني ٦٩١
عالية بنت ظبيان بن عمرو بن
عوف ٥٤٤
عامر بن الأضبط الأشجعي ٤٨١
عائذ بن عمرو ٩٧
عائشة رضي الله عنها ٦٢٩/٧٠٣/٢٤٥
عباد ٣٨٥
عباد بن بشر ٤٥٩/٢٥٥/٨٧
عباد بن نهيك الخطمي
الأنصاري ٣٥٦

عبادة بن الصامت ٨٣٦
العباس بن عبد المطلب ٧٣٧/٧٣٥/٣٧٦
عبدة العركي ٥٦٤
عبد الرحمن بن أبي بكر ٤٧٤
عبد الرحمن بن داب ٣٩٠
عبد الرحمن بن سهل الأنصاري ٦٠٠
عبد الرحمن بن عديس البلوى ٨٣٠
عبد الرحمن بن عوف ٦٠١/٥٧١/٤٣/ ٨٢٤
عبد العزي ١٥٠
عبد القدوس ٦٤٤
عبد الله ٥٥٥
عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي ٨٠٢
عبد الله بن الأتبية الأزدي ٦٦٢
عبد الله بن أرقد أو أريقط ١٦٩
عبد الله بن أنيس ٧٢٣/٢٣١
عبد الله بن بسر المازني ٧٨٠
عبد الله بن ثامر ٥٤٦
عبد الله بن حذافة السهمي ٣٦٤/١٣٤
عبد الله بن رواحة ٨٣٦/٦٩٤/٤٧٢
عبد الله بن زيد بن عاصم المازني ٥٩٧/٥٩٦
عبد الله بن زيد بن عبد ربه ٤٣٢
عبد الله بن شهاب الخولاني ١١٤
عبد الله بن صوريا الأعور ٧٢٠
عبد الله بن عباس ٧٩٥/٤٣٤/١٨٣
عبد الله بن عبد الله بن أبي ٦٥٣
عبد الله بن عمر ١٤٣
عبد الله بن عمرو بن العاص ٣٠٩
عبد الله بن القمئة ٦٣٥
عبد الله بن الكواء ٢٨٥
عبد الله المدلجي ٥٦٤
عبد الله بن يزيد الأنصاري ٣٨٥
عبد الله بن يزيد الخطمي ٣٨٥
عبيد الله ٣٠٠
عتبان بن مالك الأنصاري ٦٠٥/٤٠٢/٢٥٨/ ٥٦٩
عتبة بن أبي وقاص ٦٣٥
عتبة بن ربيعة ١٣٥/١٧٤
عثمان بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمي ٢٠٧
عصماء بنت مروان ٥٣١
عطية بن بسر المازني ٦٧٦
عكاشة ٥٤٠
علي بن أبي طالب ٧٣٧/٧٣٥/٦١٥/ ٧٩٨/٧٦٢
عمار بن ياسر ٥٢٤/٤٥٩
عمارة بن حزم ٤٥٩
عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب ٧٠١
عمارة بن الوليد ٨٠٤
عمر بن الخطاب ٨٢٧/٧٧٥
عمرة بنت حزم ٢٤٢
عمرة بنت رواحة ٥٠٤
عمرة بنت عمرو ٥٥٠
عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد ٤٣١
عمرة بنت يزيد بن عبيد بن رواس ٥٤٣
عمران الغفارى ٣١٧
عمرو بن أم مكتوم ١٣٥
عمرو بن الأهتم ١١٧
عمرو بن بعكك بن الحارث ١٩٥
عمرو الشمالي ١١٠
عمرو بن جحاش ٤١٨
عمرو بن العاص ٣٦٦
عمرو العجلاني ٦٨٠
عمير بن الحمام الأنصاري ٢١٠
عمير الخطمي ٥٣١
عمير بن عبد عمرو بن نضلة ٨٣٢
العوراء بنت أبي جهل ٣٦٩

عوف بن مالك الأشجعي ٦٩٩
عويم بن ساعدة ٤١١/٤٠٨
عياش بن أبي ربيعة ٢٠٤
عيينة بن بدر الفزاري ٣٥٨
عيينة بن حصن الفزاري ٣٥٧
عيينة بن ربيعة ٥٩٩
علاقة بن صحار السلبطي ٧٩٤
غريب بن مالك ٢٣٠
غورث بن الحارث ٤١٦
غيلان بن سلمة ٢١٨
فاختة بنت قرظة ٣٣٣
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٥١
فاطمة بنت أبي الأسد ٤٤٠
فاطمة بنت أسد بن هاشم ٤٥١
فاطمة بنت الأصم ٤٥١
فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب ٤٥٢
فاطمة بنت الخطاب ٧٩٢
فاطمة بنت الضحاك ٥٤٣
فاطمة بنت عمرو بن حزم ٣٥٢
فاطمة بنت المجلل ٣٩٢
فاطمة جارية هزال ٢٣٠
فاطمة عمة أبي عبيدة بن حذيفة ٨١٩
فاطمة المخزومية ٤٥١
فتيل ٣٨٠
فروة بن عمرو البياضي ٨٣٩
الفضل بن عباس ٧٧
فطيمة اليثربية ٦٧٣
فنحاص ٣٣١
فيل ٣٨١
القارىء ٥٣١
قبيصة بن جابر الأسدي ٥٧٧
قتادة بن النعمان الظفري ٦١٦/٥٦٠
قتيلة بنت العزي بن أسعد ١٤٧
قزمان الظفري أبو الغيداق ٣٦١
قطبة بن عامر الأنصاري ٧٢٧
قطبة بن مالك ٥٥٨
قيس بن الأسود ٤٤٨
قيس بن غنيم المازني ٤٦٢
كبشة ٥٥١
كبشة بنت الأرقم ٥٥١
كبشة بنت معن بن عاصم بن الأوس ٤٤٨
كعب بن عمرو بن زيد الأنصاري ٤٢٩
كليب بن حزام ٣١٨
لبيد بن الأعصم الزرقي ٦٥٥
ليلى ٨٢٨
ماعز بن مالك الأسلمي ٢٢٨
مالك بن الدخشن ٦٥٨
مالك بن مرارة الرهاوي ٣٠٨
مالك بن نضلة الجشمي ٧٧٧
مبارك ٨٢٠
محسر ٤٤٦
محمد ٢٧٠
محمد بن عبد الله بن أبي أمية ٢٠٠
محمد بن كعب القرظي ٤٤٧
محمد بن كعب بن مالك ٦١٢
محمد بن مسلمة ٢١٤
مخرمة بن نوفل بن صفوان ٣٥٩
مرجانة: أم علقمة ٥٩٤
مرداس بن نهيك ٧٣١
مسعود ٥١٨
مسيكة ٣٧٦
مظهر بن رافع ٦٤٧
سالمطلب بن أبي وداعة السهمي ٣٦٦
معاذ بن جبل ٣٠٧
معاذة ٣٧٦
معاوية ١١٢

معاوية بن أبي سفيان ٦٨٨/٣٠٣
معتب بن قشير ٨٢٩/٧٤٤
معقل بن سنان الأشجعي ٥٠١
معن بن عدي الأنصاري ٤٠٨
معيقيب بن أبي فاطمة ٥٦٧
معينة ٣٧٦
مغيث بن جحش ١٨٦
المغيرة المخزومي ٣٨٣
المقداد بن الأسود ٥٢٣
مليكة بنت عويمر ٢٤٩
المنذر بن عائذ ٩٦
منظور بن زبان بن يسار ٢٢٥
منقذ بن العائذ ٩٨
منقذ بن عمرو ١٣١
مهدد بنت أبي هرمة ٥٥٠
ميمون النجار ٣٧٢
ميمونة ١٨٣
مينا ٣٦٩/٣٧١
مأبور ٥١١
ناجية بن عمرو بن كعب ١٠٧
نافع التميمي ٥٥٥
نافع ذو الثدية ٥٥٦
نافع بن عبد عمرو ١٣٧
نافع بن كيسان الدمشقي ١٠٤
نبهان التمار أبو مقبل ٣٢٥
نضلة بن عمرو الغفاري ٢٦٢
النعمان بن مقرن ٨٢٢
نعيم بن عبد الله النحام ٧٩٢
نهيك بن سنان البجلي ١٠٢
هبار بن الأسود ١٣٧
هرم ٧١٠
هريمة ٥٥٣
هزيلة ٥٢١
هشام بن صبابة ٧٤٩
هشام بن عامر بن أمية ٦١٤
همام بن الحارث ١١٤
هند ٥٥٠
هند بن أسماء السلمي ٤٠٦
هيت ٧٧/١٢٣
هلال ١٥٠
هلال بن مرة الأشجعي ٤٦٠
وبر بن يحنس ٧٥٥
وبرة الكلبي ٨٢٤
وديعة بن ثابت ٨٢٩
وردان الرومي ٣٢٩
الوليد بن المغيرة ٥٩٩/١٧٤
وهب بن خنبش ٧١٠
يحيى بن عمير ١٩٥
يسار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣١٤
يسير ٢٧٢
يعقوب ٤٨٩
يعلى بن منبه ٢٩٨
يوسف ذو نواس بن شرحبيل ٥٤٦

فهرس موضوعات المقدمة

الموضوع | الصفحة

الرموز والاختصارات المستعملة من الرسالة ٥
مقدمة ٧
تمهيد ٩
الحياة السياسية في عصر المؤلف ٩
الحياة العلمية ١١
اسمه ومولده ١٦
شيوخه وتلاميذه ١٧
مكانته العلمية وثناء العلماء عليه ٢٠
مناصبه ٢١
آثاره ٢٢
المبهمات ٢٥
تعريف المبهمات ٢٥
فائدة معرفة المتن ٢٥
فائدة معرفة مبهم السند ٢٦
الطريق إلى تعيين المبهم ٢٦
أقسام المبهم من حيث درجة الابهام ٢٧

الموضوع الصفحة

المؤلفات في فن المبهمات ٢٨
الغوامض والمبهمات ٢٨
الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٢٩
القيمة العلمية للكتاب ٣١
إيضاح الأشكال فيمن أبهم اسمه من النساء والرجال ٣١
تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ٣٣
الاشارات إلى بيان أسماء المبهمات ٣٤
منهجه فيه ٣٤
الافصاح عن المعجم من إيضاح الغامض والمبهم ٣٥
منهجه فيه ٣٦
مختصر مبهمات ابن بشكوال ٣٧
الافهام لما في البخاري من الابهام ٣٧
المستفاد من مبهمات المتن والاسناد ٣٨
منهجه فيه ٣٨
مختصر الغوامض والمبهمات لسبط ابن العجمي ٤٠
منهجه فيه ٤٠
هدى الساري مقدمة فتح الباري ٤١
التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح ٤٢
طريقته فيه ٤٢
تنبيه المعلم في مبهمات صحيح مسلم ٤٣
طريقته فيه ٤٣
نتائج وفوائد ٤٣
الغوامض والمبهمات لأبي القاسم بن بشكوال ٤٥
توثيق نسبة الكتاب للمؤلف ٤٥
تحقيق عنوان الكتاب ٤٦
عدد أحاديثه ٤٦

الموضوع	الصفحة

وصف الكتاب ٤٧
منهجه فيه ٤٧
ميزة هذا الكتاب ٤٩
مختصر الغوامض والمبهمات للمصنف ٥٠
منهجه فيه ٥٣
مصادره في المختصر ٥٣
وصف النسخة المعتمدة في تحقيق الكتاب ٥٥
عملي في التحقيق ٥٧
مقدمة المصنف ٦١
الخبر رقم (١) تسمية مبهمة بضمام ٦
ابن ثعلبة السعدي ٦٤/٢
الخبر رقم (٢) تسمية مبهمة بأبي عمرو عثمان بن عفان ٧١/٢٢
الخبر رقم (٣) تسمية مبهمة بسليك
ابن عمرو الغطفاني وقيل ابن هدبة ٧٤
الخبر رقم (٤) تسمية مبهمة بالفضل بن عباس وقيل أسامة بن زيد ٧٨/٧٧
الخبر رقم (٥) تسمية مبهمة بأسماء ....
الخبر رقم (٦) تسمية مبهمة زينب وقيل أم كلثوم ٨٤/٨٣
الخبر رقم (٧) تسمية مبهمة بعباد ابن بشر وأسيد بن حضير ٨٧
الخبر رقم (٨) تسمية مبهمة بزيد ٩١
الخبر رقم (٩) تسمية مبهمة بأم كعب ٩٤
الخبر رقم (١٠) تسمية مبهمة بأشج عبد القيس ٩٦
الخبر رقم (١١) تسمية مبهمة بقتادة بن النعمان الظفري ١٠٠
الخبر رقم (١٢) تسمية مبهمة بنهيك ابن سنان البجلي ١٠٢
الخبر رقم (١٣) تسمية مبهمة بنافع بن كيسان الدمشقي ١٠٤
الخبر رقم (١٤) تسمية مبهمة بناجية ابن عمرو بن كعب الأسلمي وقيل
ذؤيب أبو قبيصة وقيل ذؤيب بن حلحلة الخزاعي وقيل هو معاوية ١١٠/٦٠

الموضوع	الصفحة

الخبر رقم (١٥) تسمية مبهمة بعبد الله
ابن شهاب الخولاني وقيل الأسود ابن يزيد ١١٤/١١٥
الخبر رقم (١٦) تسمية مبهمة بالزيرقان بن ابن بدر وعمرو بن الأهتم ١١٧
الخبر رقم (١٧) تسمية مبهمة بجهجاه بن مسعود وسنان بن وبر الجهني ١٢١
الخبر رقم (١٨) تسمية مبهمة بهيت وبادية بنت غيلان ١٢٣/١٢٦
الخبر رقم (١٩) تسمية مبهمة بحبان بن منقذ وقيل منقذ بن عمرو ١٣١
الخبر رقم (٢٠) تسمية مبهمة بعبد الله بن حذافة السهمي وقيل
خنيس بن حذافة السهمي وقيل شجاع ابن وهب الأسدي ... ١٣٤/١٣٦
الخبر رقم (٢١) تسمية مبهمة بهبار بن الأسود ونافع بن عبد عمرو ١٣٧
الخبر رقم (٢٢) تسمية مبهمة بجارية بن قدامة ١٤١
وقيل أبا الدرداء وقيل عبد الله بن عمر ١٤٢/١٤٣
الخبر رقم (٢٣) تسمية مبهمة بقتيلة بنت العزي ابن أسعد ١٤٧
الخبر رقم (٢٤) تسمية مبهمة بعبد الله وقيل عبد العزي وقيل هلال ١٥٠
الخبر رقم (٢٥) تسمية مبهمة بأم سنان ١٥٤/١٥٦
وقيل انها أم معقل الأسدية وأبو معقل الهيثم وقيل أم سليم وقيل أم طليق .. ١٥٧
الخبر رقم (٢٦) تسمية مبهمة بأم مبشر وقيل أم سليم وقيل أم هانيء ١٦٢
الخبر رقم (٢٧) تسمية مبهمة بأسماء بنت عميس ١٦٥
الخبر رقم (٢٨) تسمية مبهمة بالحارث بن هشام وزهير بن أبي
أمية بن المغيرة ١٦٦
الخبر رقم (٢٩) تسمية مبهمة بعبد الله بن أرقد وقيل أريقط ١٦٩
الخبر رقم (٣٠) تسمية مبهمة ببسر بن راعي العير ١٧٠
الخبر رقم (٣١) تسمية مبهمة بأبي بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة ... ١٧٣/١٧٤
الخبر رقم (٣٢) تسمية مبهمة بزينب وقيل رقية وقيل أم كلثوم ١٧٦
الخبر رقم (٣٣) تسمية مبهمة بأبي طلحة زيد بن سهل وعامر ١٧٩
الخبر رقم (٣٤) تسمية مبهمة بأبي بردة هانيء بن نيار ١٨١
الخبر رقم (٣٥) تسمية مبهمة بعبد الله ابن عباس وخالد بن الوليد ١٨٣

الموضوع | الصفحة

الخبر رقم (٣٦) تسمية مبهمة بمغيث ابن جحش ١٨٦
الخبر رقم (٣٧) تسمية مبهمة بزينب ابنة الحارث ١٨٩
الخبر رقم (٣٨) تسمية مبهمة بسواد ابن غزية الأنصاري ١٩٠
الخبر رقم (٣٩) تسمية مبهمة بسعد ابن خولة
وقيل أبو البداح بن عاصم وأبو السنابل بن بعكك ١٩٣
الخبر رقم (٤٠) تسمية مبهمة بضميرة وقيل سليم ١٩٨/١٩٧
الخبر رقم (٤١) تسمية مبهمة بمحمد ابن عبد الله بن أبي أمية ٢٠٠
الخبر رقم (٤٢) تسمية مبهمة الحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد ٢٠٢
الخبر رقم (٤٣) تسمية مبهمة بعياش ابن أبي ربيعة والحارث بن هشام ٢٠٥
الخبر رقم (٤٤) تسمية مبهمة بعثمان ابن حكيم بن أمية ٢٠٧
الخبر رقم (٤٥) تسمية مبهمة بعميرين الحمام الأنصاري ٢١٠
الخبر رقم (٤٦) تسمية مبهمة بمحمد بن مسلمة وقيل أبي بن كعب ٢١٤
الخبر رقم (٤٧) تسمية مبهمة بأم جميل وقيل اسمها أروى ٢١٦
الخبر رقم (٤٨) تسمية مبهمة بغيلان بن سلمة ٢١٨
الخبر رقم (٤٩) تسمية مبهمة بالأسود بن يزيد ٢٢١
الخبر رقم (٥٠) تسمية مبهمة بالحارث بن عمرو ٢٢٢
الخبر رقم (٥١) تسمية مبهمة برفاعة بن زيد بن التابوت ٢٢٧
الخبر رقم (٥٢) تسمية مبهمة بأم محجن ٢٣٣
الخبر رقم (٥٣) تسمية مبهمة بخبيب بن يساف ٢٣٦
الخبر رقم (٥٤) تسمية مبهمة بسلمة بن صخر ويقال سلمان بن صخر ٢٤٢/٢٣٨
الخبر رقم (٥٥) تسمية مبهمة بعمرة بنت حزم ٢٤٤
الخبر رقم (٥٦) تسمية مبهمة بعائشة بنت أبي بكر
وقيل هي سودة بنت زمعة وقيل هي أم سلمة ٢٤٧/٢٤٦/٢٤٥
الخبر رقم (٥٧) تسمية مبهمة بمليكة بنت عويمر وأم عفيف بنت مسروح ٢٤٩
الخبر رقم (٥٨) تسمية مبهمة بعباد بن بشر
وقيل عباد بن نهيك الخطمي ٢٥٦/٢٥٥

الموضوع	الصفحة

الخبر رقم (٥٩) تسمية مبهمة بعتبان بن مالك الأنصاري
ومالك بن الدخشن ٢٥٨
الخبر رقم (٦٠) تسمية مبهمة بجهجاه الغفاري ٢٦٠
وقيل نضلة بن عمرو الغفاري وقيل أبو بصرة حميل ٢٦٤/٢٦١
ابن بصرة وقيل ثمامة بن أثال وقيل أبو غزوان ٢٦٦/٢٦٥/٢٦٤
سليم بن عمرو وقيل سليم بن عامر بن حديدة ٢٦٨
الخبر رقم (٦٢) تسمية مبهمة بمحمد وقيل سعد ٢٧١/٢٧٠
الخبر رقم (٦٣) تسمية مبهمة بأبي اسرائيل بسير ٢٧٣
الخبر رقم (٦٤) تسمية مبهمة بسعد ابن أبي وقاص وسعد بن عبادة ٢٧٥
الخبر رقم (٦٥) تسمية مبهمة بسعد ٢٨٠
الخبر رقم (٦٦) تسمية مبهمة بسارة ٢٨٣
الخبر رقم (٦٧) تسمية مبهمة بعبد الله بن الكواء ٢٨٥
الخبر رقم (٦٨) تسمية مبهمة بأبي يحيى
المعرقب مصدع وقيل هو عبد الرحمن بن داب ٢٨٨
الخبر رقم (٦٩) تسمية مبهمة بأوس بن صامت ٢٩١
الخبر رقم (٧٠) تسمية مبهمة بأمة الحميد ٢٩٣
الخبر رقم (٧١) تسمية مبهمة بأبي العلاء
يزيد بن عبد الله بن الشخير وقيل هو أبو قلابة عبد الله
بن زيد الجرمي ٢٩٤
الخبر رقم (٧٢) تسمية مبهمة بخلدة بنت الأسود بن عبد يغوث
وقيل أم خالد ٢٩٥
الخبر رقم (٧٣) تسمية مبهمة بيعلى بن منية وجبر ٢٩٨
الخبر رقم (٧٤) تسمية مبهمة بعبيد الله ٣٠٠
الخبر رقم (٧٥) تسمية مبهمة بخولة بنت حكيم ٣٠٢
الخبر رقم (٧٦) تسمية مبهمة بمعاوية بن أبي سفيان ٣٠٣
الخبر رقم (٧٧) تسمية مبهمة بشمعون ٣٠٥

الموضوع	الصفحة
وقيل سواد بن عمرو الأنصاري وقيل هو	٣٠٦
معاذ بن جبل وقيل هو مالك بن مرارة	٣٠٨/٣٠٧
وقيل هو عبد الله بن عمرو بن العاص وقيل هو خريم بن فاتك الأسدي	٣٠٩
الخبر رقم (٧٨) تسمية مبهمة بضمضم بن قتادة	٣١١
الخبر رقم (٧٩) تسمية مبهمة بيسار	٣١٤
الخبر رقم (٨٠) تسمية مبهمة بعمران الغفاري	٣١٧
الخبر رقم (٨١) تسمية مبهمة بحسانة المزنية وقيل هي الحولاء بنت تويت	٣١٩
وقيل هي أم زفر	٣٢١
الخبر رقم (٨٢) تسمية مبهمة بأبي البداح ابن عاصم بن عدي	٣٢٢
الخبر رقم (٨٣) تسمية مبهمة بأبي اليسر	
كعب بن عمرو قيل هو نبهان التمار وقيل	٣٢٥/٣٢٤
هو ابن معتب الأنصاري	٣٢٧
الخبر رقم (٨٤) تسمية مبهمة بوردان الرومي	٣٢٩
الخبر رقم (٨٥) تسمية مبهمة بأبي بكر الصديق	٣٣١
وفنحاص	٣٣٢
الخبر رقم (٨٦) تسمية مبهمة بأم حرام بنت	
ملحان الأنصارية وفاختة بنت قرضة	٣٣٣
الخبر رقم (٨٧) تسمية مبهمة بخلاد بن سويد	٣٣٥
الخبر رقم (٨٨) تسمية مبهمة بزينب وأميمة وقيل	
أمامة بنت العاص بن الربيع	٣٣٧
الخبر رقم (٨٩) تسمية مبهمة بأبي عياش الزرقي	٣٤٠
الخبر رقم (٩٠) تسمية مبهمة بحزم بن أبي كعب	
ابن أبي القين وقيل اسمه حرام وقيل اسمه سليم	٣٤٤/٣٤٣/٣٤١
الخبر رقم (٩١) تسمية مبهمة بخديجة بنت خويلد وقيل عائشة	٣٤٩/٣٤٦
الخبر رقم (٩٢) تسمية مبهمة بسندر أبو عبد الله	٣٥١
الخبر رقم (٩٣) تسمية مبهمة بفاطمة بنت عمرو	٣٥٢

الموضوع	الصفحة

الخبر رقم (٩٤) تسمية مبهمة بأم ربيع بنت النضر ٣٥٤
الخبر رقم (٩٥) تسمية مبهمة بأبي جحيفة وهب ابن عبد الله السوائي ٣٥٥
الخبر رقم (٩٦) تسمية مبهمة بعيينة بن حصن ٣٥٧
وقيل هو مخرمة بن نوفل بن صفوان الزهري ٣٥٩
الخبر رقم (٩٧) تسمية مبهمة بقزمان الظفري ٣٦١
الخبر رقم (٩٨) تسمية مبهمة بعبد الله بن حذافة السهمي ٣٦٤/٣٦٠
الخبر رقم (٩٩) تسمية مبهمة ببديل ابن أبي مارية
وعمرو بن العاص والمطلب ابن ابي وداعة السهمي ٣٦٦/٣٦٧
الخبر رقم (١٠٠) تسمية مبهمة بالعوراء بنت ابي جهل ٣٦٩
الخبر رقم (١٠١) تسمية مبهمة بمينا وقيل إنه باقول وقيل هو ميمون النجار .. ٣٧٢
الخبر رقم (١٠٢) تسمية مبهمة بمعينة والعباس بن عبد المطلب ٣٧٨/٣٧٦
الخبر رقم (١٠٣) تسمية مبهمة بفتيل وقيل فيل ٣٨٠
الخبر رقم (١٠٤) تسمية مبهمة بتماضر بنت الأصبغ ٣٨١
الخبر رقم (١٠٥) تسمية مبهمة بالمغيرة المخزومي
وعاتكة بنت عبد الله بن نعيم العدوي ٣٨٣
الخبر رقم (١٠٦) تسمية مبهمة بعباد وقيل أنه عبد الله بن يزيد الأنصاري .. ٣٨٥
الخبر رقم (١٠٧) تسمية مبهمة بالاقرع بن حابس التميمي ٣٨٧
الخبر رقم (١٠٨) تسمية مبهمة بسواء بن قيس وقيل ابن حارث المطربي ٣٩٠
الخبر رقم (١٠٩) تسمية مبهمة بأم جميل بنت المجلل وقيل جويرية ٣٩٢
الخبر رقم (١١٠) تسمية مبهمة بأسيد بن حضير ٣٩٤
الخبر رقم (١١١) تسمية مبهمة بجبار بن صخر ٣٩٦
الخبر رقم (١١٢) تسمية مبهمة بالحارث بن سويد الأنصاري ٣٩٨
الخبر رقم (١١٣) تسمية مبهمة بأبي موسى الأشعري وقيل أبو ذر ٤٠٠
الخبر رقم (١١٤) تسمية مبهمة بعتبان بن مالك ٤٠٢
وقيل هو رافع بن خديج وقيل صالح ٤٠٤/٤٠٣
الخبر رقم (١١٥) تسمية مبهمة بهند بن أسماء ٤٠٦

الموضوع	الصفحة
الخبر رقم (١١٦) تسمية مبهمة بعويم بن ساعدة	
ومعن بن عدي الأنصاري وحباب ابن المنذر	٤٠٨
الخبر رقم (١١٧) تسمية مبهمة بسهل	٤٠٩
الخبر رقم (١١٨) تسمية مبهمة بأبي سعدة أسامة بن قتادة السعدي	٤١٢
الخبر رقم (١١٩) تسمية مبهمة برفاعة بن رافع بن عفراء	٤١٤
الخبر رقم (١٢٠) تسمية مبهمة بغورث بن الحارث	٤١٦
الخبر رقم (١٢١) تسمية مبهمة برباح	٤١٨
الخبر رقم (١٢٢) تسمية مبهمة بالحارث بن يزيد الجهني	٤٢١
وقيل هو أبو لبابة بشير بن عبد المنذر الأنصاري	٤٢٢
الخبر رقم (١٢٣) تسمية مبهمة ببشر بن مروان	٤٢٤
الخبر رقم (١٢٤) تسمية مبهمة بأبي رزين	
لقيط بن المنتفق بن عامر العقيلي وقيل هو	٤٢٥
حصين بن عبيد أبو عمران بن حصين	٤٢٧
الخبر رقم (١٢٥) تسمية مبهمة بكعب بن عمرو بن زيد الأنصاري	٤٢٩
الخبر رقم (١٢٦) تسمية مبهمة بعمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد	٤٣١
الخبر رقم (١٢٧) تسمية مبهمة بعبد الله ابن زيد بن عبد ربه	٤٣٢
الخبر رقم (١٢٨) تسمية مبهمة بعبد الله ابن عباس	٤٣٤
الخبر رقم (١٢٩) تسمية مبهمة ببلال	٤٣٥
الخبر رقم (١٣٠) تسمية مبهمة برافع بن خديج	٤٣٧
الخبر رقم (١٣١) تسمية مبهمة بخريم بن أوس بن حارثة والشيماء بنت بقيلة	٤٣٨
الخبر رقم (١٣٢) تسمية مبهمة بفاطمة بنت أبي الأسد	٤٤٠
الخبر رقم (١٣٣) تسمية مبهمة بحواء بنت نافع بن امرىء القيس	٤٤٢
الخبر رقم (١٣٤) تسمية مبهمة بسهيمة	٤٤٤
الخبر رقم (١٣٥) تسمية مبهمة بجميلة بنت عاصم بن ثابت	
بن أبي الأقلح والشموس	٤٤٦
الخبر رقم (١٣٦) تسمية مبهمة بمحمد بن كعب القرضي	٤٤٧

الموضوع	الصفحة

الخبر رقم (١٣٧) تسمية مبهمة بكبشة بنت معن بن عاصم بن الأوس
وقيس بن الأسود ٤٤٨
الخبر رقم (١٣٨) تسمية مبهمة بالفواطم ٤٥٠
الخبر رقم (١٣٩) تسمية مبهمة بجهم بن قثم ٤٥٤
الخبر رقم (١٤٠) تسمية مبهمة بحميدة ٤٥٦
الخبر رقم (١٤١) تسمية مبهمة بأبي مريم الحنفي إياس ٤٥٧
الخبر رقم (١٤٢) تسمية مبهمة بعمار بن ياسر وعباد بن بشر ٤٥٩
الخبر رقم (١٤٣) تسمية مبهمة بهلال بن مرة الأشجعي ٤٦٠
الخبر رقم (١٤٤) تسمية مبهمة بقيس بن غنيم ٤٦٣
الخبر رقم (١٤٥) تسمية مبهمة بحرام بن محيصة أبو طيبة نافع ٤٦٤
الخبر رقم (١٤٦) تسمية مبهمة بأم يحيى بنت أبي اهاب غنية ٤٦٩
الخبر رقم (١٤٧) تسمية مبهمة بأبي طلحة
زيد بن سهل وقيل هو ثابت بن قيس ٤٧١/٤٧٠
الخبر رقم (١٤٨) تسمية مبهمة بعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ٤٧٤
الخبر رقم (١٤٩) تسمية مبهمة بأنيسة بنت أبي حارثة ٤٧٦
الخبر رقم (١٥٠) تسمية مبهمة بأبي ضمضم ٤٧٧
الخبر رقم (١٥١) تسمية مبهمة بعامر بن الأضبط الأشجعي ٤٨١
الخبر رقم (١٥٢) تسمية مبهمة بأم يعقوب الأسدية ٤٨٣
الخبر رقم (١٥٣) تسمية مبهمة بأسماء بنت شكل ٤٨٥
الخبر رقم (١٥٤) تسمية مبهمة بصعصعة بن معاوية وقيل
صعصعة بن ناجية المجاشعي ٤٨٧
الخبر رقم (١٥٥) تسمية مبهمة بأبي مذكور الأنصاري والغلام يعقوب ٤٨٩
الخبر رقم (١٥٦) تسمية مبهمة بأميمة بنت صبيح بن الحارث بن أوس ٤٩٢
الخبر رقم (١٥٧) تسمية مبهمة بسلافة بنت سعد بن شهيد الأنصارية ٤٩٣
الخبر رقم (١٥٨) تسمية مبهمة بضمرة بن أبي العاصي الجندعي ٤٩٨

الموضوع | الصفحة

الخبر رقم (١٥٩) تسمية مبهمة بجعفر بن أبي طالب وقيل انه
معقل بن سنان ٥٠١
الخبر رقم (١٦٠) تسمية مبهمة بعمرة بنت رواحة ٥٠٤
الخبر رقم (١٦١) تسمية مبهمة بأم سليم ٥٠٧
الخبر رقم (١٦٢) تسمية مبهمة بخزيمة بن ثابت ٥٠٨
الخبر رقم (١٦٣) تسمية مبهمة بأصيل ٥٠٩
الخبر رقم (١٦٤) تسمية مبهمة بمأبور ٥١١
الخبر رقم (١٦٥) تسمية مبهمة بأنيس ٥١٣
الخبر رقم (١٦٦) تسمية مبهمة بأم أسيد ٥١٤
الخبر رقم (١٦٧) تسمية مبهمة بالربيع بن حراش العبسي ٥١٧
الخبر رقم (١٦٨) تسمية مبهمة بأم حفيد ٥١٩
الخبر رقم (١٦٩) تسمية مبهمة بالمقداد ابن الأسود وقيل هو عمار بن ياسر ... ٥٢٣
الخبر رقم (١٧٠) تسمية مبهمة بأبي قيس بن عمرو وقيل صرمة بن مالك ٥٢٧/٥٢٩
الخبر رقم (١٧١) تسمية مبهمة بعصماء بنت مروان وعمير الخطمي ٥٣١
الخبر رقم (١٧٢) تسمية مبهمة بأبي رزين لقيط العقيلي
وقيل هو الحصين ٥٣٣
ابن عوف الأحمسي وقيل أبو الغوث ٥٣٤
الخبر رقم (١٧٣) تسمية مبهمة بديلم الجيشاني ٥٣٧
الخبر رقم (١٧٤) تسمية مبهمة بالاقرع ابن حابس التميمي
وقيل سراقة بن مالك ابن جعشم وقيل هو عكاشة ٥٣٨/٥٣٩
الخبر رقم (١٧٥) تسمية مبهمة بفاطمة بنت الضحاك بن سفيان
وقيل عمرة بنت يزيد بن رواس وقيل عالمية بنت ظبيان ٥٤٣/٥٤٤
الخبر رقم (١٧٦) تسمية مبهمة بعبد الله ابن ثامر
ويوسف ذو نواس ٥٤٦/٥٤٧
الخبر رقم (١٧٧) تسمية مبهمة بحبان ابن العرقة ٥٤٧
الخبر رقم (١٧٨) تسمية مبهمة بأم زرع ٥٤٩

الموضوع | الصفحة

الخبر رقم (١٧٩) تسمية مبهمة بأسماء بنت أبي بكر ٥٥١
الخبر رقم (١٨٠) تسمية مبهمة بهريمة ٥٥٣
الخبر رقم (١٨١) تسمية مبهمة بذي الخويصرة حرقوص
وقيل نافع التميمي وقيل ابنه عبد الله ٥٥٥
الخبر رقم (١٨٢) تسمية مبهمة بقطبة بن مالك ٥٥٨
الخبر رقم (١٨٣) تسمية مبهمة بقتادة بن النعمان وطعمة بن أبيرق ٥٦٠
الخبر رقم (١٨٤) تسمية مبهمة بعبدة العركي وقيل هو
عبد الله المدلجي ٥٦٤
الخبر رقم (١٨٥) تسمية مبهمة بأم رافع سلمى ٥٦٦
الخبر رقم (١٨٦) تسمية مبهمة بمعيقيب ابن أبي فاطمة الدوسي ٥٦٧
الخبر رقم (١٨٧) تسمية مبهمة بعتبان ابن مالك ٥٦٩
الخبر رقم (١٨٨) تسمية مبهمة بعبد الرحمن بن عوف ٥٧١
الخبر رقم (١٨٩) تسمية مبهمة بحمزة ٥٧٣
الخبر رقم (١٩٠) تسمية مبهمة بصهيب ٥٧٥
الخبر رقم (١٩١) تسمية مبهمة بقبيصة بن جابر الأسدي ٥٧٧
الخبر رقم (١٩٢) تسمية مبهمة بحاطب بن أبي بلتعة وقيل
ثابت بن قيس بن شماس ٥٨٢/٥٨٠
الخبر رقم (١٩٣) تسمية مبهمة بالخضر ٥٨٣
الخبر رقم (١٩٤) تسمية مبهمة بالأشعث بن قيس ٥٨٧
الخبر رقم (١٩٥) تسمية مبهمة بخلاد ٥٩١
الخبر رقم (١٩٦) تسمية مبهمة برميثة ٥٩٣
الخبر رقم (١٩٧) تسمية مبهمة بمرجانة ٥٩٤
الخبر رقم (١٩٨) تسمية مبهمة بالحكم بن أبي العاص ٥٩٥
الخبر رقم (١٩٩) تسمية مبهمة بعبد الله بن زيد بن عاصم المازني ٥٩٦
الخبر رقم (٢٠٠) تسمية مبهمة بجميلة بنت عبد الله
بن أبي بن سلول ٥٩٧

الموضوع	الصفحة

الخبر رقم(٢٠١) تسمية مبهمة بأمية بن خلف

وقيل هو الوليد بن المغيرة وقيل عيينة بن ربيعة ٥٩٩/٥٩٨

الخبر رقم(٢٠٢) تسمية مبهمة بعبد الرحمن ابن سهل الأنصاري ٦٠٠

الخبر رقم(٢٠٣) تسمية مبهمة بعبد الرحمن ابن عوف ٦٠١

الخبر رقم(٢٠٤) تسمية مبهمة بأم خالد بن سعيد بن العاص ٦٠٢

الخبر رقم(٢٠٥) تسمية مبهمة بزيد بن مربع ٦٠٣

الخبر رقم(٢٠٦) تسمية مبهمة بعتبان ابن مالك الأنصاري

وقيل هو أوس بن خولى ٦٠٥

الخبر رقم(٢٠٧) تسمية مبهمة بسمرة بن جندب ٦٠٧

الخبر رقم(٢٠٨) تسمية مبهمة بأمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ٢٠٩

الخبر رقم(٢٠٩) تسمية مبهمة بمحمد بن كعب بن مالك الأنصاري ٦١٢

الخبر رقم(٢١٠) تسمية مبهمة بهشام بن عامر بن أمية الأنصاري ٦١٤

الخبر رقم(٢١١) تسمية مبهمة بعلي بن أبي طالب ٦١٥

الخبر رقم(٢١٢) تسمية مبهمة بقتادة بن النعمان ٦١٦

الخبر رقم(٢١٣) تسمية مبهمة بتميمة بنت وهب ٦١٨

الخبر رقم(٢١٤) تسمية مبهمة بأبي لبابة الأنصاري وسميحة ٦٢١

الخبر رقم(٢١٥) تسمية مبهمة بأبي الهيثم مالك بن التيهان وقيل

هو أبو أيوب الأنصاري وأم أيوب .... ٦٢٥ - ٦٢٧

الخبر رقم(٢١٦) تسمية مبهمة بعائشة، والمهدية للطعام

أم سلمة وقيل صفية ٦٢٩

الخبر رقم(٢١٧) تسمية مبهمة بصفية بنت حُيي ٦٣٢

الخبر رقم(٢١٨) تسمية مبهمة بعبد الله بن القمئة ٦٣٥

الخبر رقم(٢١٩) تسمية مبهمة بسلام ٦٣٦

الخبر رقم(٢٢٠) تسمية مبهمة بخنساء بنت خذام الأنصارية ٦٣٧

الخبر رقم(٢٢١) تسمية مبهمة بجميلة بنت أبي بن سلول .... ٦٤١ - ٦٤٣

الخبر رقم(٢٢٢) تسمية مبهمة بعبد القدوس ٦٤٥

الموضوع	الصفحة

الخبر رقم (٢٢٣) تسمية مبهمة بسهلة بنت سهيل ٦٤٦

الخبر رقم (٢٢٤) تسمية مبهمة بمظهر وظهير ابنا
رافع بن عدي الأنصاري ٦٤٧

الخبر رقم (٢٢٥) تسمية مبهمة بأم هاشم بنت حارثة بن النعمان ٦٤٩

الخبر رقم (٢٢٦) تسمية مبهمة بجيسور ٦٥١

الخبر رقم (٢٢٧) تسمية مبهمة بالحباب بن عبد الله بن أبي ٦٥٢

الخبر رقم (٢٢٨) تسمية مبهمة بلبيد بن الاعصم ٦٥٥

الخبر رقم (٢٢٩) تسمية مبهمة بالبسوس ٦٥٨

الخبر رقم (٢٣٠) تسمية مبهمة بعبد الله بن الاتبية الأزدي ٦٦٢

الخبر رقم (٢٣١) تسمية مبهمة بزينب وقيل أسماء ٦٦٣

الخبر رقم (٢٣٢) تسمية مبهمة بأم شريك وقيل ميمونة .... ٦٦٥ - ٦٦٦

الخبر رقم (٢٣٣) تسمية مبهمة بأبي حفصة ٦٦٧

الخبر رقم (٢٣٤) تسمية مبهمة بأبي بكر الصديق
وقيل سلمان القارسي ٦٧٠/ ٦٧١

الخبر رقم (٢٣٥) تسمية مبهمة بفطيمة اليثربية ٦٧٣

الخبر رقم (٢٣٦) تسمية مبهمة بأم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ٦٧٤

الخبر رقم (٢٣٧) تسمية مبهمة بأصحمة ٦٧٦

الخبر رقم (٢٣٨) تسمية مبهمة بصفية بنت شيبة ٦٧٧

الخبر رقم (٢٣٩) تسمية مبهمة بأبي عبس بن جبر واسمه
عبد الرحمن ٦٧٩

الخبر رقم (٢٤٠) تسمية مبهمة بعمرو العجلاني ٦٨٠

الخبر رقم (٢٤١) تسمية مبهمة بحسان بن ثابت وأبي بن كعب ٦٨٥

الخبر رقم (٢٤٢) تسمية مبهمة بأبي موسى الأشعري ٦٨٦

الخبر رقم (٢٤٣) تسمية مبهمة بمعاوية بن أبي سفيان ٦٨٨

الخبر رقم (٢٤٤) تسمية مبهمة بسعد بن معا الأنصاري وقيل

الموضوع | الصفحة

هو عاصم بن عدي العجلاني وقيل هو أبو مسعود عقبة
ابن عمرو الأنصاري .... ٦٩٠ - ٦٩٣
الخبر رقم (٢٤٥) تسمية مبهمة بعبد الله ابن رواحة ٦٩٤
الخبر رقم (٢٤٦) تسمية مبهمة بأبي معمر جميل ابن أسد الفهري وقيل
هو زيد بن حارثة ٦٩٧
الخبر رقم (٢٤٧) تسمية مبهمة بعوف بن مالك الأشجعي ٦٩٩
الخبر رقم (٢٤٨) تسمية مبهمة بعمارة بنت حمزة بن عبد المطلب وقيل
هي أمامة بنت حمزة أم الفضل ٧٠١/ ٧٠٢
الخبر رقم (٢٤٩) تسمية مبهمة بطلحة بن عبيد الله وعائشة ٧٠٣
الخبر رقم (٢٥٠) تسمية مبهمة بالاسود بن عبد يغوث
والأخنس بن شريق ٧٠٥
الخبر رقم (٢٥١) تسمية مبهمة بزينب ابنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٠٧
الخبر رقم(٢٥٢) تسمية مبهمة بأميمة بنت بشر وأم كلثوم
بنت جرول الخزاعية ٧٠٨/ ٧٠٩
الخبر رقم (٢٥٣) تسمية مبهمة بوهب بن خنبش وقيل هرم ٧١٠
الخبر رقم (٢٥٤) تسمية مبهمة بسواد بن قارب ٧١٣
الخبر رقم (٢٥٥) تسمية مبهمة بثبيتة بنت الضحاك ٧١٥
الخبر رقم (٢٥٦) تسمية مبهمة ببسر بن سفيان الخزاعي ٧١٧
الخبر رقم (٢٥٧) تسمية مبهمة بعبد الله ابن صوريا الأعور ٧٢٠
الخبر رقم (٢٥٨) تسمية مبهمة بعبد الله بن أنيس ٧٢٣
الخبر رقم (٢٥٩) تسمية مبهمة بثابت بن يسار الأنصاري ٧٢٤
الخبر رقم (٢٦٠) تسمية مبهمة برفاعة بن تابوت وقيل
هو قطبة بن عامر الأنصاري ٧٢٦/ ٧٢٧
الخبر رقم (٢٦١) تسمية مبهمة بأم حرام ٧٢٩
الخبر رقم (٢٦٢) تسمية مبهمة بمرداس بن نهيك ٧٣١

الموضوع	الصفحة

الخبر رقم (٢٦٣) تسمية مبهمة بعلي وعباس وشيبة بن عثمان ٧٣٥/ ٧٣٧
الخبر رقم (٢٦٤) تسمية مبهمة بالحارث بن هشام وسهيل بن عمرو ٧٣٨
الخبر رقم (٢٦٥) تسمية مبهمة بسعد بن الربيع وحبيبة بنت زيد ٧٤٢
الخبر رقم (٢٦٦) تسمية مبهمة بثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير ٧٤٤
الخبر رقم (٢٦٧) تسمية مبهمة بحليمة بنت أبي ذؤيب السعدية ٧٤٧
الخبر رقم (٢٦٨) تسمية مبهمة بهشام بن صبابة وزهير بن عياض ٧٤٩
الخبر رقم (٢٦٩) تسمية مبهمة بفاختة بنت زهير ٧٥١
الخبر رقم (٢٧٠) تسمية مبهمة بزيد بن أرقم ٧٥٢
الخبر رقم (٢٧١) تسمية مبهمة بوبر بن يحنس ٧٥٥
الخبر رقم (٢٧٢) تسمية مبهمة بأربد بن قيس ٧٥٦
الخبر رقم (٢٧٣) تسمية مبهمة بخنساء ٧٥٧
الخبر رقم (٢٧٤) تسمية مبهمة باسماعيل بن عبد الله الغفاري
وقيل الأشجعي ٧٥٩
الخبر رقم (٢٧٥) تسمية مبهمة بالحطم بن ضبيعة شرحبيل بن
عمرو بن مرثد ٧٦١
الخبر رقم (٢٧٦) تسمية مبهمة بأبي الحسن علي بن أبي طالب ٧٦٢
الخبر رقم (٢٧٧) تسمية مبهمة بالعواتك ٧٦٥
الخبر رقم (٢٧٨) تسمية مبهمة بأسيد ابن حضير ٧٦٧
الخبر رقم (٢٧٩) تسمية مبهمة بالربيع بنت النضر ٧٦٩
الخبر رقم (٢٨٠) تسمية مبهمة بأم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ٧٧١
الخبر رقم (٢٨١) تسمية مبهمة بأبي عزة يسار بن عبد الهذلي ٧٧٣
الخبر رقم (٢٨٢) تسمية مبهمة بعمر بن الخطاب ٧٧٥
الخبر رقم (٢٨٣) تسمية مبهمة بأبي بكر الصديق ٧٧٦
الخبر رقم (٢٨٤) تسمية مبهمة بمالك بن نضلة الجشمي ٧٧٧
الخبر رقم (٢٨٥) تسمية مبهمة بالصماء ٧٧٩
الخبر رقم (٢٨٦) تسمية مبهمة بأم زيد ٧٨٢

الموضوع	الصفحة

الخبر رقم (٢٨٧) تسمية مبهمة بأم زفر السوداء ٧٨٢
الخبر رقم (٢٨٨) تسمية مبهمة بعاتكة بنت الوليد بن المغيرة
وقيل فاختة ٧٨٥
الخبر رقم (٢٨٩) تسمية مبهمة بالاقرع بن حابس ٧٨٧
الخبر رقم (٢٩٠) تسمية مبهمة بزينب بنت عثمان بن مظعون ٧٨٩
الخبر رقم (٢٩١) تسمية مبهمة بفاطمة بنت الخطاب وسعيد بن زيد
ونعيم بن عبد الله النحام ٧٩٢
الخبر رقم (٢٩٢) تسمية مبهمة بعلاقة بن صحار السليطي ٧٩٤
الخبر رقم (٢٩٣) تسمية مبهمة بعبد الله بن عباس ٧٩٥
الخبر رقم (٢٩٤) تسمية مبهمة بأبي الحسن علي بن أبي طالب ٧٩٨
الخبر رقم (٢٩٥) تسمية مبهمة بعبد الله بن أبي حدرد الأسلمي ٨٠٢
الخبر رقم (٢٩٦) تسمية مبهمة بعمار بن الوليد ٨٠٤
الخبر رقم (٢٩٧) تسمية مبهمة بأبي حميد الساعدي ٨٠٦
الخبر رقم (٢٩٨) تسمية مبهمة بأنيسة بنت حبيب بن يساف ٨٠٨
الخبر رقم (٢٩٩) تسمية مبهمة ببلال بن رباح وسعد ومبارك ٨١٠
الخبر رقم (٣٠٠) تسمية مبهمة ببلال المؤذن ٨١٢
الخبر رقم (٣٠١) تسمية مبهمة بأم حبان بنت عقبة بن نابىء ٨١٣
الخبر رقم (٣٠٢) تسمية مبهمة بضباعة بنت عامر ٨١٥
الخبر رقم (٣٠٣) تسمية مبهمة ببلال ٨١٦
الخبر رقم (٣٠٤) تسمية مبهمة بخراش بن أمية ٨١٧
الخبر رقم (٣٠٥) تسمية مبهمة بفاطمة ٨١٩
الخبر رقم (٣٠٦) تسمية مبهمة ببلال ٨٢١
الخبر رقم (٣٠٧) تسمية مبهمة بالنعمان بن مقرن ٨٢٢
الخبر رقم (٣٠٨) تسمية مبهمة بدحية الكلبي وقيل هو عبد الرحمن بن
عوف وقيل وبرة الكلبي ٨٢٤
الخبر رقم (٣٠٩) تسمية مبهمة بصفية بنت عبد المطلب ٨٢٦

الموضوع | الصفحة

الخبر رقم (٣١٠) تسمية مبهمة بعمر بن الخطاب ٨٢٧
الخبر رقم (٣١١) تسمية مبهمة بليلى أم سليمان ٨٢٨
الخبر رقم (٣١٢) تسمية مبهمة بمعتب بن قشير والحارث بن يزيد
وديعة بن ثابت وزيد بن لصيب ٨٢٩
الخبر رقم (٣١٣) تسمية مبهمة بعبد الرحمن بن عديس البلوى ٨٣٠
الخبر رقم (٣١٤) تسمية مبهمة بعثمان بن عفان ٨٣١
الخبر رقم (٣١٥) تسمية مبهمة جعدة بنت عبيد ٨٣١
الخبر رقم (٣١٦) تسمية مبهمة بعمير بن عبد عمرو ٨٣٣
الخبر رقم (٣١٧) تسمية مبهمة بعبد الرحمن بن مكمل ٨٣٤

المصادر والمراجع(*)

١ ـ القرآن الكريم.
٢ ـ كتاب الآثار لأبي يوسف القاضي. دار الكتب العلمية ببيروت ـ لبنان.
٣ ـ الأحوال السياسية وأهم مظاهر التطور الحضاري لدولة المرابطين تأليف د. سلامة محمد سلمان الهرفي. (رسالة) على الآلة الكاتبة.
٤ ـ أخبار مكة للأزرقي. دار الثقافة، مكة المكرمة ـ ١٣٩٨ هـ.
٥ ـ الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار. مطبعة العاني. بغداد، ١٩٧٢ م.
٦ ـ الأدب المفرد للإمام أبي عبد الله البخاري ـ المطبعة السلفية ومكتبتها ـ القاهرة ١٣٧٥ هـ.
٧ ـ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل تأليف محمد ناصر الدين الألباني الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ. ـ ١٩٧٩ م. ـ المكتب الإسلامي.
٨ ـ ارشاد الساري للقسطلاني. بولاق: ١٣٠٥ هـ مصر.
٩ ـ الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار لابن قدامة المقدسي. دار الفكر ـ ١٣٩٢ هـ بيروت.
١٠ ـ الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار. لابن عبد البر. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة.
١١ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر. بهامش كتاب الاصابة الآتي.

(*) رتبتها على الحروف وبدأت بالقرآن الكريم لمنتهى شرفه، ولم أعتبر كلمة (كتاب) في الترتيب. وما أغفلت سنة طبعه فلأن ذلك غير مدوّن عليه.

١٢ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين ابن الأثير. المطبعة الوهبية ١٢٨٠ هـ القاهرة. وهناك مواطن قليلة اقتبست من الجزء الأول طبع مطابع ـ الجمعية التعاونية ـ تحقيق محمود صبيح وشركاه.
١٣ ـ الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة لملا علي القاريء. دار القلم بيروت ١٣٩١ هـ.
١٤ ـ الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات للنووي ـ المطبعة الدخانية ـ لاهور.
١٥ ـ الاشتقاق لابن دريد. مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٨ هـ.
١٦ ـ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر. مطبعة السعادة ـ مصر ١٣٢٨ هـ.
١٧ ـ الأعلام لخير الدين الزركلي. الطبعة الثالثة. ١٣٨٩ هـ بيروت.
١٨ ـ الإفصاح عن المعجم من ايضاح الغامض والمبهم لابن القسطلاني. مخطوط.
١٩ ـ الإكتفاء في مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء. لأبي الربيع الكلاعي مطبعة السنة المحمدية ١٣٨٧ هـ.
٢٠ ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى ـ.
٢١ ـ والأنساب لابن ماكولا. حيدرآباد الدكن: نشر محمد أمين دمج، بيروت.
٢٢ ـ الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق السيد أحمد صقر. دار التراث. (١٣٩٨ هـ ـ ١٩٨٧ م).
٢٣ ـ انباه الرواة على أنباء النحاة، لعلي بن يوسف القفطي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة ١٩٥٠ م ـ ١٩٥٥ م.
٢٤ ـ الأنساب للسمعاني. حيدرآباد الدكن ١٣٨٥ هـ. وما بعد الجزء السادس فمطبعة محمد هاشم الكتبي. دمشق ١٣٩٦ هـ. والمخطوط منه نشر مكتبة المثنى بغداد ١٩٧٠ م.
٢٥ ـ أوجز المسالك إلى موطأ مالك ـ تأليف الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م.
٢٦ ـ البداية والنهاية لابن كثير. نشر مكتبة المعارف. بيروت ١٩٦٦ م ـ ١٩٧٤ م.
٢٧ ـ برنامج ابن جابر الوادي آشي ـ تأليف شمس الدين محمد بن جابر ـ تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة ـ تونس ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م. من مطبوعات مركز البحث العلمي (جامعة أم القرى).
٢٨ ـ برنامج شيوخ الرعيني أبو الحسن علي بن محمد الأشبيلي، تحقيق إبراهيم شبوح، دمشق ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦٢ م.
٢٩ ـ بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس ـ تأليف الضبي أحمد بن يحيى بن أحمد ابن عميرة. دار الكاتب العربي ـ ١٩٦٧ م.

٣٠ ـ بغية الوعاة في طبقات النحاة لجلال الدين السيوطي. القاهرة ١٣٢٦ هـ.
٣١ ـ بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني لأحمد عبد الرحمن البنا ـ بهامش ـ الفتح الرباني الآتي.
٣٢ ـ تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي. المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ.
٣٣ ـ تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي. د. حسن إبراهيم حسن بمكتبة النهضة المصرية ١٩٧٣ م.
٣٤ ـ التاريخ الإسلامي العام. د. علي إبراهيم حسن. مكتبة النهضة المصرية.
٣٥ ـ التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة ـ تأليف د. عبد الرحمن علي الحجي ـ ط. الأولى ١٣٩٦ هـ.
٣٦ ـ تايخ بغداد للخطيب البغدادي. نشر دار الكتاب العربي. بيروت.
٣٧ ـ تاريخ الثقات للحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح أبي الحسن العجلي. بترتيب الهيثمي بعناية. د. عبد المعطي قلعجي. دار الكتب العلمية. بيروت ١٤٠٥ هـ.
٣٨ ـ تاريخ جرجان لأبي القاسم السهمي ـ حيدرآباد الدكن ١٣٦٩ هـ.
٣٩ ـ التاريخ الصغير للإمام البخاري ـ ادارة ترجمان السنة. لاهور باكستان ١٣٩٧ هـ.
٤٠ ـ تاريخ علماء الأندلس ـ تأليف ابن الفرضي أبي الوليد عبد الله بن محمد ـ ابن يوسف الأزدي الحافظ ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م.
٤١ ـ كتاب التاريخ الكبير للإمام البخاري ـ حيدرآباد الدكن ١٣٦٢ هـ.
٤٢ ـ التبصرة والتذكرة للزين العراقي ـ المطبعة الجديدة ١٣٥٥ هـ.
٤٣ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر ـ مطبعة دار القومية العربية ـ مصر.
٤٤ ـ تجريد أسماء الصحابة للذهبي ـ شرف الدين الكتبي وأولاده ـ الهند ١٣٩٠ هـ.
٤٥ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي ـ تحقيق عبد الصمد شرف الدين ـ المكتب الإسلامي. بيروت. ط. الثانية ١٤٠٣ هـ.
٤٦ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي ـ منشورات المكتبة العلمية بالمدينة المنورة. ط. الثانية ١٣٩٢ هـ.
٤٧ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي ـ حيدرآباد الدكن. ط. الثانية.
٤٨ ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك بمعرفة أعلام مالك لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي. تحقيق د. أحمد بكير. بيروت ١٩٦٧ م.
٤٩ ـ ترتيب مسند الشافعي لمحمد عابد السندي. مطبعة السعادة بمصر ١٩٥١ م.

٥٠ ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأربعة لابن حجر ـ حيدرآباد الدكن، ١٣٢٤ هـ.
٥١ ـ التعريف والإعلام بما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام ـ لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي. طبع سنة ١٣٥٦ هـ بمكتبة الأزهر الكبرى.
٥٢ ـ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ـ تأليف ابن حجر العسقلاني تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري وأ. محمد أحمد عبد العزيز. بيروت.
٥٣ ـ التعليق المغني على الدارقطني لأبي الطيب شمس الحق آبادي ـ بهامش سنن االدارقطني.
٥٤ ـ تفسير القرآن العظيم لابن كثير ـ المكتبة الشعبية.
٥٥ ـ تقريب التهذيب لابن حجر ـ دار المعرفة. بيروت ١٣٩٥ هـ.
٥٦ ـ تقييد العلم للخطيب البغدادي ـ ط. الثانية ـ ١٣٩٥ هـ نشر دار إحياء السنّة النبوية.
٥٧ ـ التقييد والايضاح للزين العراقي ـ المطبعة العلمية ـ حلب ١٩٥٠ م.
٥٨ ـ التكملة لكتاب الصلة ـ لأبي عبد الله القضاعي نشره السيد عزت العطار الحسين ١٣٧٥ هـ.
٥٩ ـ تلخيص الحبير لابن حجر ـ شركة الطباعة الفنية بالقاهرة ١٣٨٤ هـ.
٦٠ ـ تلخيص المستدرك ـ للذهبي وهو بذيل المستدرك ـ دار الفكر (بيروت) ١٣٩٨ هـ.
٦١ ـ تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير لابن الجوزي ـ المطبعة النموذجية بالقاهرة.
٦٢ ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ـ لابن عبد البر ـ مطبعة فضالة المحمدية بالمغرب.
٦٣ ـ كتاب تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث ـ لابن الربيع الشيباني ـ المطبعة الشرفية ـ ١٣٢٤ هـ.
٦٤ ـ تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم لأبي ذر الحلبي ـ مخطوط.
٦٥ ـ تنوير الحوالك (شرح على موطأ مالك) لجلال الدين السيوطي ـ دار احياء الكتب العربية ـ مصر.
٦٦ ـ تذيب الأسماء واللغات للنووي ـ شركة علاء الدين للطباعة والتجليد، بيروت.
٦٧ ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير ـ لابن عساكر ـ هذبه ورتّبه الشيخ عبد القادر بدران ط. الثانية ١٣٩٩ هـ. دار المسيرة (بيروت).
٦٨ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر ـ حيدرآباد الدكن ١٣٢٥ هـ نشر دار صادر بيروت.

٦٩ ـ تهذيب سنن أبي داود لابن القيم ـ بهامش مختصر أبي داود.
٧٠ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي. مخطوط.
٧١ ـ توضيح الأفكار للصنعاني ـ دار إحياء التراث العربي. بيروت. مصور عن الطبعة الأولى عام ١٣٦٦ هـ.
٧٢ ـ التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح لأبي ذر الحلبي. مخطوط.
٧٣ ـ تيسير مصطلح الحديث، د. محمود الطحان. مطبعة المدينة بالرياض ١٣٩٦ هـ.
٧٤ ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول لمجد الدين ابن الأثير ـ نشر وتوزيع مكتبة الحلواني، ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان ـ ١٣٨٩ هـ.
٧٥ ـ جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله لابن عبد البر ـ ادارة الطباعة المنيرية ١٣٩٨ هـ.
٧٦ ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر الطبري ـ مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٨ هـ. بالإضافة إلى الجزء المحقق من (١ ـ ١٦) تحقيق محمود شاكر ط. دار المعارف.
٧٧ ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل ـ تأليف صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ـ ط. الأولى ١٣٩٨ هـ.
٧٨ ـ الجامع الصحيح ـ وهو سنن الترمذي ـ لأبي عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة ـ نشر المكتبة الإسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ.
٧٩ ـ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ـ تأليف الحميدي أبي عبد الله محمد بن أبي نصرفتوح بن عبد الله الأزدي ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م.
٨٠ ـ كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ـ حيدرآباد الدكن ١٣٧١ هـ ـ نشر المكتبة العلمية ببيروت.
٨١ ـ كتاب الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني لابن طاهر ـ حيدرآباد الدكن ١٣٢٣ هـ.
٨٢ ـ جمهرة أنساب العرب لابن حزم ـ دار المعارف بمصر ١٣٨٢ هـ.
٨٣ ـ جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار ـ مطبعة المدني ـ القاهرة ١٣٩١ هـ.
٨٤ ـ الجوهر النقي لابن التركماني ـ وهو بذيل السنن الكبرى للبيهقي.
٨٥ ـ حاشية الإمام السندي على سنن النسائي ـ بهامش سنن النسائي.

٨٦ ـ الحافظ أبو الطاهر السّلفي ـ تأليف د. حسن عبد الحميد صالح ـ المكتب الإسلامي.
٨٧ ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي. تقحيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ دار احياء الكتب العربية ط. الأولى ١٣٨٧ هـ.
٨٨ ـ الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس عصر المرابطين والموحدين، الناشر مكتبة الخانجي بمصر ط. الأولى ١٩٨٠ م. تأليف د. حسن علي حسن.
٨٩ ـ حلية الأولياء وطبقة الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني ـ ط. الثانية ١٩٨٧ م. نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت.
٩٠ ـ خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، قدّم له وخرّج حديثه عبد الرحمن حسن محمود ـ المطبعة النموذجية.
٩١ ـ الخصائص الكبرى للسيوطي ـ مطبعة المدني ـ القاهرة ١٣٨٧ هـ.
٩٢ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للخزرجي ـ ط. الثانية ١٣٩١ هـ ـ نشر مكتبة المطبوعات الإسلامية ـ حلب.
٩٣ ـ الدرر في إختصار المغازي والسير، تأليف الحافظ يوسف بن عبد الله النمري دار الكتب العلمية (بيروت).
٩٤ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، تأليف الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ط. الأولى ١٤٠٣ هـ ـ دار الفكر.
٩٥ ـ الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لإبراهيم بن فرحون ـ تحقيق الأحمدي أبو النور. نشر دار التراث بمصر.
٩٦ ـ كتاب دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني ـ حيدرآباد الدكن ١٣٢٠ هـ نشر عالم الكتب ـ بيروت.
٩٧ ـ ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث للنابلسي، دار المعرفة ـ بيروت.
٩٨ ـ كتاب ذكر أخبار الأصبهاني لأبي نعيم الأصبهاني ـ مطبعة بريل بليدن ١٩٣٤ م.
٩٩ ـ الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري المراكشي ـ تحقيق احسان عباس ـ نشر دار الثقافة ـ بيروت.
١٠٠ ـ ذيل طبقات الحفاظ للذهبي ـ تأليف الإمام السيوطي ـ دار احياء التراث العربي بيروت.
١٠١ ـ الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٣٩٥ هـ.

١٠٢ ـ الرسالة المستطرفة في بيان مشهور كتب السنّة المشرفة للكتاني ـ مطبعة دار الفكر، دمشق ١٣٨٣ هـ.

١٠٣ ـ زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم الجوزية ـ مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٩٠ هـ.

١٠٤ ـ كتاب الزهد للإمام أحمد ـ دار الكتب العلمية بيروت.

١٠٥ ـ زهر الربى على المجتبى للسيوطي ـ بهامش سنن النسائي.

١٠٦ ـ كتاب السنن لسَعيد بن منصور ـ مطبعة علمي باريس (ماليكاؤن) ١٣٨٧ هـ.

١٠٧ ـ سنن ابن ماجه ـ دار احياء التراث العربي ١٣٩٥ هـ.

١٠٨ ـ سنن أبي داود ـ دار الحديث حمص ـ ط. الأولى ١٣٨٨ هـ.

١٠٩ ـ سنن الدارقطني ـ دار المحاسن للطباعة ـ القاهرة ١٣٨٦ هـ.

١١٠ ـ سنن الدارمي ـ شركة الطباعة الفنية المتحدة ـ القاهرة ١٣٨٦ هـ، وهذه الطبعة مرقمة الأحاديث وما عزوته للدارمي مقتصراً فيه على الجزء والصفحة دون رقم الحديث فهو مما طبع بعناية محمد أحمد دهمان ـ نشر دار احياء السنّة المحمدية، توزيع دار الباز بمكة المكرمة.

١١١ ـ السنن الكبرى للبيهقي ـ حيدرآباد الدكن نشر دار الفكر ـ بيروت.

١١٢ ـ سنن النسائي ـ دار احياء التراث العربي ـ بيروت ١٣٤٨ هـ.

١١٣ ـ سير أعلام النبلاء ـ تصنيف الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مؤسسة الرسالة ـ ط. الأولى ١٤٠٣ هـ.

١١٤ ـ سيرة النبي ﷺ لابن هشام ـ مطبعة المدني بمصر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد كما رجعنا إلى طبع مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٧٥ هـ، تحقيق مصطفى السقا وشركاه.

١١٥ ـ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن مخلوف، القاهرة ١٩٣٥ م.

١١٦ ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ـ المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت.

١١٧ ـ شرح ابن عقيل، مطبعة السعادة بمصر ١٣٨٤ هـ و١٣٨٥ هـ.

١١٨ ـ شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك تأليف محمد الزرقاني ـ طبعة دار المعرفة ١٣٩٨ هـ.

١١٩ ـ شرح السنة للبغوي ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ ط. الأولى ١٣٩٠ هـ.

١٢٠ ـ شرح صحيح مسلم للنووي ـ المطبعة المصرية ١٣٤٩ هـ.

١٢١ ـ شرح معاني الآثار للطحاوي ـ دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٩ هـ.

١٢٢ ـ شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي ـ جامعة أنقرة بتركيا ـ نشر دار إحياء السنّة النبوية.
١٢٣ ـ الشمائل النبوية (المحمدية) للترمذي ـ مجموع في مجلد بعنوان: (شمائل شريف ومعه كتاب الجواهر).
١٢٤ ـ صحيح البخاري مع فتح الباري، المطبعة السلفية ومكتبتها بمصر.
١٢٥ ـ صحيح ابن خزيمة لإمام الأئمة أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ـ تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي ـ ط. الثانية ١٤٠١ هـ.
١٢٦ ـ صحيح مسلم ـ طبع مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ١٣٧٤ هـ.
١٢٧ ـ كتاب الصلة ـ تأليف ابن بشكوال أبي القاسم خلف بن عبد الملك ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م.
١٢٨ ـ صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط لأبي عمر ابن الصلاح ـ تحقيق موفق عبد الله بن عبد القادر ـ دار الغرب الإسلامي.
١٢٩ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي ـ مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٤ هـ.
١٣٠ ـ كتاب الطبقات لخليفة بن خياط ـ مطبعة العاني ـ بغداد ١٣٨٧ هـ.
١٣١ ـ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ـ ط. الأولى. تحقيق د. محمود الطناحي.
١٣٢ ـ الطبقات الكبرى لابن سعد ـ دار صادر، بيروت ١٣٧٦ هـ.
١٣٣ ـ طبقات المفسرين، لمحمد بن علي الداودي، تحقيق علي محمد عمر ـ القاهرة ١٩٧٢ م.
١٣٤ ـ طرح التثريب في شرح التقريب للزين العراقي وابنه ولي الدين ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
١٣٥ ـ عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس، تأليف محمد عبد الله عنان، ط. الأولى ١٣٨٤ هـ.
١٣٦ ـ تأليف الإمام أبي محمد عبد الرحمن الرازي الحافظ ـ القاهرة ١٣٤٣ هـ.
١٣٧ ـ علوم الحديث لابن الصلاح ـ مطبعة الأصيل حلب ١٣٨٦ هـ.
١٣٨ ـ عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني ـ إدارة الطباعة المنيرية ـ نشر محمد أمين دمج ـ بيروت.
١٣٩ ـ عمل اليوم والليلة لابن السني ـ دار المعرفة بيروت ١٣٩٩ هـ.

١٤٠ - عمل اليوم والليلة للنسائي - تحقيق د. فاروق حمادة.
١٤١ - عون المعبود شرح سنن أبي داود لأبي الطيب شمس الحق آبادي ط. الثانية نشر محمد عبد المحسن.
١٤٢ - عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس - دار الجيل بيروت ط. الثانية ١٩٧٤ م.
١٤٣ - غاية النهاية في طبقات القراء لمحمد بن محمد الجزري - تحقيق ج فرجستراسر - القاهرة ١٩٣٢ م.
١٤٤ - غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام - حيدرآباد الدكن ١٣٨٤ هـ.
١٤٥ - غريب الحديث لابن قتيبة - مطبعة العاني بغداد ١٩٧٧ م.
١٤٦ - الغنية «فهرست شيوخ القاضي عياض» تأليف أبي الفضل القاضي عياض المغربي - دراسة وتحقيق د. محمد بن عبد الكريم - الدار العربية للكتاب.
١٤٧ - كتاب غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، تأليف الإمام الحافظ أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الأنصاري (مخطوط) وهو عبارة عن اختصار للأصل الذي قمت بتحقيقه.
١٤٨ - الغوامض والمبهمات - لعبد الغني بن سعيد الأزدي - مكتبة الأوقاف العامة ببغداد - مخطوط.
١٤٩ - الفائق في غريب الحديث للزمخشري - مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر.
١٥٠ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري - المطبعة السلفية ومكتبتها - القاهرة.
١٥١ - الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني لأحمد عبد الرحمن البنا - مطبعة التفح الرباني - ط. الأولى.
١٥٢ - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني مصطفى البابي الحلبي وشركاه ١٣٨٣ هـ.
١٥٣ - فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي تأليف السخاوي - مطبعة العاصمة - القاهرة ١٣٨٨ هـ.
١٥٤ - كتاب فضائل الصحابة - للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل - تحقيق وصي الله بن محمد عبّاس - مؤسسة الرسالة ط. الأولى ١٤٠٣ هـ.
١٥٥ - فضائل القرآن للنسائي - تحقيق د. فاروق حمادة ط. الأولى ١٤٠٠ هـ.
١٥٦ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية للشيخ الألباني - دمشق ١٣٩٠ هـ.
١٥٧ - فهرس المخطوطات المصورة بمعهد جامعة الدول العربية - تاريخ - وضع فؤاد السيد.

١٥٨ ـ فهرست أبي بكر محمد بن خير الإشبيلي بعناية فرنسشكه قداره زيـدين وخليان ربارة طرغوه ـ ط. الثانية ـ مؤسسة الخانجي ـ القاهرة.

١٥٩ ـ القـاموس المحيط للفـيروزآبادي ـ المؤسسـة العربيـة للطباعـة والنشر ـ بيروت مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٧١ هـ.

١٦٠ ـ قضاة قرطبة ـ تأليف الخشني أبي عبـد الله محمد بن حـارث بن أسد القـيرواني الدار المصرية للتأليف والترجمة. ١٩٦٦ م.

١٦١ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ـ مطبعة دار التـأليف بمصر.

١٦٢ ـ الكامل في التاريخ لعز الدين بن الأثير ـ دار صادر، بيروت ١٣٨٥ هـ.

١٦٣ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ـ تأليف الحـافظ نور الـدين عـلي بن أبي بكر الهيثمي. تحقيق الشيـخ حبيب الـرحمن الأعـظمي. مؤسسـة الرسالة.

١٦٤ ـ كشف الخفـاء ومزيـل الألباس عـما اشتهر من الأحـاديث عـلى ألسنـة النـاس للعجلوني ط. الثالثة ١٣٥٢ هـ، دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

١٦٥ ـ كشف الـظنـون عن أسامي الكتب والفنـون لحـاجي خليفـة ـ طبعـة معـادة بالأفست نشر مكتبة المثنى ـ بيروت.

١٦٦ ـ الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ـ حيدرآباد الدكن ١٣٥٧ هـ.

١٦٧ ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي ـ مطبعـة البلاغـة، حلب ط. الأولى.

١٦٨ ـ كتاب الكنى والأسماء للدولابي ـ حيدرآباد الدكن ١٣٢٢ هـ.

١٦٩ ـ اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين ابن الأثير ـ دار صادر، بيروت.

١٧٠ ـ لحظ الألحـاظ بـذيـل طبقـات الحفـاظ لابن فهـد المكي ـ دار إحيـاء الـتراث العربي.

١٧١ ـ لسـان العرب لابن منـظور ـ طبعة مصـورة عن طبعـة بـولاق ـ نشـر المؤسسـة المصرية العامة.

١٧٢ ـ لسـان الميزان لابن حجـر ط. الثانيـة ١٣٩٠ هـ، نشر مؤسسة الأعلمي وهي مصورة عن طبعة حيدرآباد الدكن ١٣٢٩ هـ.

١٧٣ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ط. الثـانية ١٩٦٧ م. نشر دار الكتـاب العربي ـ بيروت.

١٧٤ ـ المحلى لابن حزم ـ المكتب التجاري، بيروت.

١٧٥ ـ مختار الصحاح للشيخ محمد بن أبي بكر الرازي ـ طبعة دار الفكر، بيروت.

١٧٦ ـ مختصر سنن أبي داود للمنذري ـ مطبعة السنّة المحمدية ـ مصر ١٣٦٩ هـ.
١٧٧ ـ كتاب المراسيل ـ تصنيف الحافظ أبي محمد عبد الرحمن الرازي ـ بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني ـ مؤسسة الرسالة ط. الأولى ١٣٩٧ هـ.
١٧٨ ـ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لصفي الدين البغدادي ـ دار إحياء الكتب العربية، مصر ١٣٧٣ هـ.
١٧٩ ـ المستدرك على الصحيحين للحاكم ـ دار الفكر ـ بيروت ١٣٩٨ هـ عن حيدرآباد الدكن.
١٨٠ ـ كتاب المستفاد من مبهمات المتن والإسناد لولي الدين العراقي ـ مطابع الرياض.
١٨١ ـ مسند أبي داود الطيالسي ـ حيدرآباد الدكن ١٣٢١ هـ.
١٨٢ ـ المسند لأبي عوانة الاسفراييني ـ حيدرآباد الدكن ١٣٦٣ هـ.
١٨٣ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل ـ المكتب الإسلامي دار صادر ـ بيروت عن المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٣ هـ، بالإضافة إلى القسم الذي حققه الشيخ أحمد شاكر الأجزاء من (١ إلى ١٦) الطبعة الرابعة ـ دار المعارف بمصر ١٣٧٣ هـ.
١٨٤ ـ المسند للحميدي ـ عالم الكتب ـ بيروت مكتبة المتنبي القاهرة عن حيدرآباد الدكن.
١٨٥ ـ مسند الشهاب ـ تأليف القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ـ تحقيق حمدي عبد المجيد السّلفي ط. الأولى ١٤٠٥ هـ.
١٨٦ ـ مشارق الأنوار على صحاح الآثار، تأليف القاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي ـ طبع ونشر المكتبة العتيقة تونس، دار التراث (القاهرة).
١٨٧ ـ المشتبه في الرجال: أسمائهم وأنسابهم للذهبي ـ دار إحياء الكتب العربية ـ مصر ١٩٦٢ م.
١٨٨ ـ مصنف ابن أبي شيبة ـ حيدرآباد الدكن ١٢٨٨ هـ.
١٨٩ ـ المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ـ المجلس العلمي ـ ط. الأولى.
١٩٠ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر ـ المطبعة العصرية، الكويت ١٣٩٣ هـ.
١٩١ ـ المعارف لابن قتيبة ـ ط. الثانية ١٣٩٠ هـ، دار احياء التراث العربي بيروت.
١٩٢ ـ معالم السنن للخطابي ـ مع مختصر سنن أبي داود المتقدم.
١٩٣ ـ معجم الأدباء لياقوت الحموي ـ مطبوعات دار المأمون بمصر.
١٩٤ ـ المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي، تأليف محمد بن

عبد الله بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الأبار ـ الناشر دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٧ هـ.
١٩٥ ـ معجم البلدان لياقوت الحموي ـ دار صادر، بيروت.
١٩٦ ـ كتاب معجم الشيوخ لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي، دراسة وتحقيق د. عمر عبدالسلام تدمري ـ مؤسسة الرسالة ـ دار الإيمان.
١٩٧ ـ المعجم الصغير للطبراني ـ دار النصر للطباعة ـ القاهرة ١٣٨٨ هـ.
١٩٨ ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تأليف عبد الله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي تحقيق مصطفى السقا ـ عالم الكتب (بيروت).
١٩٩ ـ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ـ مطبعة الترقي دمشق ١٩٥٧ م.
٢٠٠ ـ كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم ـ منشورات المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ـ ط. الثانية ١٣٩٧ هـ عن حيدرآباد الدكن.
٢٠١ ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تأليف شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ـ تحقيق بشار عوّاد وشعيب الأرناؤووط وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة ط. الأولى ١٤٠٤ هـ.
٢٠٢ ـ كتاب المغازي للواقدي ـ دار المعارف بمصر.
٢٠٣ ـ المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم للشيخ محمد طاهر بن علي الهندي ـ دار الكتاب العربي بيروت.
٢٠٤ ـ المغني في الضعفاء للذهبي ـ مطبعة البلاغة ـ حلب ١٣٩١ هـ.
٢٠٥ ـ المقاصد الحسنة للسخاوي ـ دار الأدب العربي للطباعة ١٣٧٥ هـ بمصر.
٢٠٦ ـ المقصد العلي من زوائد أبي يعلى الموصلي، تحقيق ودراسة د. نايف بن هاشم الدعيس ـ تهامة ط. الأولى ١٣٠٢ هـ.
٢٠٧ ـ منال الطالب في شرح طوال الغرائب لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير، تحقيق محمد محمود الطناحي ـ مطبوعات مركز البحث العلمي (جامعة أم القرى).
٢٠٨ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي ـ حيدرآباد الدكن.
٢٠٩ ـ كتاب المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ، تأليف أبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود ـ الناشر المكتبة الأثرية.
٢١٠ ـ منهج النقد في علوم الحديث تأليف د. نور الدين عتر ـ دار النشر ط. الثانية ١٣٩٩ هـ.
٢١١ ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي ـ دار الكتب العلمية بيروت.
٢١٢ ـ الموطأ للإمام مالك ـ دار إحياء التراث العربي بيروت.

٢١٣ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ـ دار المعرفة بيروت ١٣٨٢ هـ.
٢١٤ ـ نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر ـ مطبعة البيان بيروت.
٢١٥ ـ نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي ـ المكتبة الإسلامية للحاج رياض الشيخ ١٣٩٣ هـ عن طبعة المجلس العلمي الهندي ١٣٥٧ هـ.
٢١٦ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين بن الأثير، دار إحياء التراث العربي بيروت.
٢١٧ ـ نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار للشوكاني ـ دار الجيل ١٩٧٣ م بيروت.
٢١٨ ـ هدي الساري مقدمة فتح البخاري لابن حجر ـ المطبعة السلفية ومكتبتها القاهرة.
٢١٩ ـ هدية العارفين ـ أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي ـ استانبول ١٩٥٥ م ـ نشر مكتبة المثنى ـ بيروت.
٢٢٠ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ـ دار صادر، بيروت.